

المعجم الحائلي الفري للدراسة العربية
بدمشق

تاريخ ابن فاضي شهبنا

تقريباً إلى بكر بن أحمد بن قاضي شهبنا الأبي الدمشقي

٧٧٩ - ٨٨٥١ - ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اختصر من تاريخه الكبير الذي رتب به على كتب من
تقديمه من مؤلفي الشام : الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

١٢٤٩/٧٥٠ - ١٣٤٠/٧٤١

تحققه

عبدان درويش



(٤) جميع الحقوق محفوظة ، ١٩٩٤م

طباعة مشتركة بين :

الجفان والجاني للطباعة وال
لبماسول ص.ب : ٤١٧٠
هاتف : ٣٧٥٣٤٥ (٠٥)
فاكس : ٣٤١١٦٠ (٥ ٧)
تلكس : ٤٩٦٣

المعهد الفرنسي للدراسات العربية
دمشق ص.ب : ٣٤٤ سورية
هاتف : ٣٣٣٠٢١٤ (١١ ٩٦٣)
فاكس : ٣٣٢٧٨٨٧ (١١ ٩٦٣)
تلكس : ٤١٢٢٧٢

بيان وشكر

هذا كتاب في التاريخ ، جعله مؤلفه ابن قاضي شهبة مختصراً لتاريخه الذي دُلَّ به على تواريخ من تقدّمه من مؤرخي الشام : الذهبي ، والبرزالي ، وابن كثير ، والحُسَينِي وغيرهم . قال البدر محمد ابن المؤلف عند ذكره مصنفات أبيه في ترجمته :

« والدليل على تاريخ ابن كثير وغيره : كتب منه خمس مجلدات ضخمة إلى سنة عشر وثمانمئة ، وكتب كراريس متفرقة من ذلك نحو مجلدة إلى سنة وفاته ، لكن فُقد من ذلك كراريس لم نجد لها بعد وفاته .

ثم اختصر هذا الدليل : فكتب منه مجلدين إلى سنة ثمان وثمانمئة ، وكتب منه كراريس بعد ذلك لو تمّ كان مُجلدة أخرى .

إذا فقد أخرج المؤلف من هذا المختصر مجلدين ، وارْتَضَى لهما أن يُتداولَا بين الناس ؛ يقول ابنه أيضاً وكتبه في طُرّة المجلد الثاني منهما :

« وقف هذا المجلد والذي قبله كاتبه ومؤلفه الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبو الصّدق أبو بكر ابن قاضي شهبة الشافعي نغمده الله برحمته وأسكنه أعلى جنّته بمنه وكريمه على أولاده الذكور وهم كاتبه وأخواه وعلى ذريّتهم الذكور ، ثم على طلبة العلم الشافعية .

حفظت بهذا المختصر ، وارتضاه لي أستاذي الكبير العالم المؤرخ نيكيثا إيليسيف — له أصدق إجلالي وأخلص احترامي — نصّاً أخرجه مادّة للدراسة . ١٨
وحيث اجتمعت لي نُسخة المخطوطة ظفرتُ منها بالمجلد الثاني بخط المؤلف ؛ أما المجلد الأول فكان في نسخة بخط تلميذه وعليها خط المؤلف مُضيفاً ، أو معدّلاً ، أو مصحّحاً . سرُرتُ بذلك إذ أصبّتُ نسخةً أمّا كاملةً لمجلدني هذا الكتاب الضخم ٢١
الحفيل . أخذتُ في إعداده للتحقيق ، وأنجزته نساخةً ، وعرضته على أستاذي ، فحين رأى ضخامة حجّجه وبلوغ صفحات متينه لواذّ الألفين خلا مُستلزماته

من تعليق وتلخيصية اقترح بصائب رأيه أن نجعل كل مجلد منه جزأين ، فيستقيم للكتاب أربعة أجزاء بتجزئتنا .

٣ أولها : يتبدى بأول التاريخ بسنة : ٧٤١ للهجرة ، وينتهي في نهاية سنة : ٧٥٠ للهجرة .

٦ وثانيها : يتبدى بأول سنة : ٧٥١ للهجرة ، وينتهي مع نهاية سنة : ٧٨٠ للهجرة .

وثالثها : يتبدى بأول سنة : ٧٨١ للهجرة ، وينتهي مع نهاية القرن الثامن : ٨٠٠ للهجرة .

٩ ورابعها : يتبدى ببداية القرن التاسع ، سنة : ٨٠١ للهجرة ، وينتهي في أواخر سنة : ٨٠٨ للهجرة .

وبذلك يستقيم هذا التاريخ الضخم في أربعة أجزاء متوازنة في الحجم ومساوية تقريباً للتجزئة التي اعتمدها نساخ الكتاب ، وذلك تيسيراً لنشره مطبوعاً .

١٥ ورأى أستاذي أيضاً بحصافته العلمية العملية أن نجتزئ بالجزء الثالث من هذه التجزئة ليكون مادة للدراسة وإعداد أطروحتي معتبراً في ذلك أمرين وجيهين : أحدهما : أن الفترة التي يؤرخ لها المؤلف ويشتمل عليها هذا الجزء تقع في حياة المؤلف ، فمولده في سنة : ٧٧٩ هـ ، والجزء الثالث يتبدى . كما ذكرنا . بسنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي بنهاية القرن .

١٨ وثانيهما : أن هذا الجزء هو من المجلد الثاني الذي كتبه المؤلف بخطه . ومضيئ في إكمال تحقيق هذا الجزء ، حتى إذا ما تم تجاوزاً اعتمده أستاذي ونلت الإجازة به .

٢١ ثم بعد ذلك نظر فيه الأستاذ الباحث العالم أندريه ريمون مدير المعهد الفرنسي حينئذ فرشحه ليأخذ مكاناً بين منشورات المعهد ، فله مني عظيم الشكر والامتنان والاحترام . واجتمع الرأي على نشره على أن أمضي في استكمال تحقيق ما بقي من أجزاء الكتاب فتشتر بعده تبعاً دون انقطاع ، وألزم نفسي وعداً بذلك معتمداً على صداق عزمي على إخراج أجزائه متتابعة دون تراخ ؛ ولم أفتل إلى

أن الظروف قد لا تُؤاتي وأن الرياح قد تجري بما لا تشتهي السفن .
ويصدرُ الجزء الثالث ، وتتوالى الأعوام ، وأنا أراوحُ في مكاني ، تكبّلني العوائقُ
العاتية وثقيلُني عن المضي في إنجاز الوعد بتحقيق الأجزاء : الأول ، والثاني ، ٣
والرابع ، وإعداد كشاف الكتاب ، ولم يألُ صديقي العالمُ الباحثُ الأستاذُ تيري
بيانكي مديرُ المعهد آنذ ، جهداً مُخلصاً في استنهاضي وحثي على إتمام العمل ؛
إلا أن المُعيقات كانت أقوى من التوق والنية والإرادة فتصدّني عن ذلك ، وكم ٦
أنا حزين وخجل من صديقي ، وله مني أصدقُ الاعتذار وأتمُّ الشكر ، وأرجو
أن يكون ما أهمُّ به اليوم تكفيراً عما قصرتُ به في الأُمس .

وبقيت تلك الأجزاء في رقدتها حتى أخذت هوجُ رياح الإعاقة في السكون ، ٩
وافترت الظروف المتجهمة عن ابتسامة مواتاة ، وكان ذلك منذ نحو عامين ، كما
كان صديقاَي الأستاذُ الباحثُ جيلبرت دولانو مديرُ المعهد ، والأستاذُ جان بول
باسكوال أمينُ المعهد للشؤون العلمية حينئذ لا ينفكّان يستحقّانني مشكورين ١٢
ويشجعانني على إخراج الأجزاء الباقية ، فاستجبت حامداً مسروراً وأكملت ما
كنت بدأت .

واليوم نخرُجُ الجزء الأول منشوراً إلى القراء الكرام ، يتبعهُ أخوهُ الثاني والرابع ١٥
ويلهما الكشافُ دون توانٍ ، بعناية واهتمام مشكورين من الأستاذ كريستيان فولو
أمينُ المعهد للشؤون العلمية ، ومن صديقتي وزميلتي الأستاذة سراب أتاسي ،
فلهما ولأسرة المعهد الفرنسي خالص شكري وعالي تقديري على طول صبرهم ١٨
علي ، وحسن ظنهم بي ، وعلى إيلاني هذا النحو الراقي من الرعاية والثقة .

ومن ذوي الفضل ممّن له علي حقُّ العرفان والشكر الجميل صديقي الأستاذ
بسام الجبالي على أياديهِ البيضاء في تيسيره لي كثيراً من المراجع والمصادر الخطوطية ٢١
والمطبوعة التي لم أكن بالعها لو لم يقدمها إليّ بأريحية وسخاء ، وصديقتي الأستاذة
عائشة خير الله على ما قدمته إلي من عون في المقابلة والقراءة وتصحيح تجارب
الطبع .

وبعد ، فلا أزعمُ أنني قد استوفيتُ الأسبابَ المثلى في تحقيق هذا التاريخ

الجليل الحفيل تحقيقاً يَرْقى إلى قيمته في الموازة ، وحَسْبِي أَنِّي لم أضنَّ بجهدٍ في السعي إلى إدراكِ ذلك ، وأقول ما أردُّه دائماً : إن تحقيق النصوص أمانةٌ عسير حملها ، ومسئوليةٌ تستلزم من حاملها إدراكاً بصيراً للأبعاد الحضارية التي تعيش في العصر الذي أفرز الكتاب المراد تحقيقه ، فهل أملك ذلك حقاً ؟ والله ولي التوفيق .

دمشق ، كانون الثاني / يناير : ١٩٩٤ عدنان درويش



ابن قاضي شهبة بقلم ابنه بدر الدين

٣ حفلت الملتان الثامنة والتاسعة من الهجرة النبوية بجمهرة عريضة من العلماء
الأعلام ، حفظوا بما جمعوه في بطون مصنفاتهم الضخام ما أبدعته عقول أجيال
نبغت في أزمان ترقى في قديمها إلى بدء حركة التدوين في القرن الثاني للهجرة ،
٦ مضعفين على فضل الجمع حسن التأليف وبراعة تصنيف الفنون وترتيبها ؛ فأغثوا
التراث الإسلامي المكتوب بهذه الآثار التي أثروها في مختلف شعب المعارف
الإنسانية ، ونصبوا بذلك صوئ مضيئة يتهدى بها الخلف في سيرهم على نهج
لواحب رسمها السلف وأثلوا قواعد ما فيتجنب الوارثون بذلك مزالق التيه
٩ والضياع .

في هذين القرنين من الزمان ظاهرة عجب ، تلك هي كثرة العلماء والمصنفين
الموسوعيين — على قول أهل هذا الزمان — نبغ منهم حفاظ ، ومؤرخون ،
١٢ وواضعو كتب الرجال والمجاميع الثقافية ، فالتويري ، والدهبي ، والبزالي ،
والبيزري ، والصلاخ الصفدي ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحسيني ، والتاج
والتقي السبكيان ، وابن ججي ، والشهاب ابن حجر ، والشهيدان التقي وابنه
١٥ البدر ، والمقرزي ، وابن تغري بردي ، والقلقشندي ، والسخاوي ، هؤلاء العلماء
الأعلام وكثيرون غيرهم وراء كل واحد منهم من المصنفات الزاخرة الضخام
ما تتجمل به جنبات المكتبة العربية الموروثة وتزدان .
١٨

ومن هؤلاء العلماء الأعلام من كتبوا في بيوت علم يتأسي الابن بالأب فيسير
سيرته على سنن من البحث والنظر والدرس والتصنيف . من هذه البيوت الأسرة
الأسديّة التي سمّي بنوها فيما بعد ببني قاضي شهبة ، وذلك لأن أحد أعلام
٢١ هذا البيت وهو نجم الدين عمر من أواسط سلسلة هذه الأسرة تولّى منصب

القضاء في بلدة شُهْبَة^١ إحدى بلادِ جبَلِ حُورَانِ مُدَّةَ أربعينَ عاماً ، فعرِفَ أبنائُه وأحفادُه من بعده ببني قاضي شهبه . وقد سبقَ النجَمَ عمرَ هذا نفرٍ من هذه الأسرةِ الأُسْدِيَّةِ كان منهم قضاةٌ وعلماء ، وخلفَ عمرَ أبنائُه وأحفاده وأحفادُ أحفادِه ، فرَقَتْ بذلك أصولُ هذه الأسرةِ إلى مَطْلَعِ القَرْنِ الثامنِ للهجرة ، وتفرَّعت فروعها في سُمُوقِ حتى بلغتِ نهايةَ القرنِ التاسعِ للهجرة ، وكثيرٌ منهم قضاةٌ وعلماء ، وبذلك تأثَّلَ التراثُ العلميُّ واستمرَّ في هذه الأسرةِ زهاءَ قرنينِ من الزَّمانِ شغلتهما بالحفِظِ ، والتحديثِ ، والعلمِ ، والفقه ، والقضاءِ ، والتصنيفِ ، والتدريسِ ، يفيِدُ أبنائُها الناسَ ويتصدَّونَ للنفعِ العامِ .

٩ هذا العقدُ المنظومُ من هذا البيت كان التقيُّ أبو بكرٍ بن أحمد واسطته فيه ، وهو العالم الكبير ، والقاضي ، والمؤرخ ، والفقيه ، والمصنِّف ، المتوفى سنة إحدى وخمسين وثمان مئة ، أنجب ابنه محمداً ، وكان كأبيه عالماً ، فقيهاً ، قاضياً ، كثير التصانيف ، ترجمه السخاوي في (ضوئه) قال :

« محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، الفقيه ، أبو الفضل ابنُ فقيه الشامِ التقيِّ الأُسْدِيِّ الدمشقي الشافعي ، ويُعرَفُ كسلفِه بابن قاضي شهبه . »

وُلِدَ في طُلُوعِ فجرِ الأربعاءِ ثانيَ صفرِ سنة ثمانٍ وتسعين وسبعمئة ، ونشأ ، فحفظَ كتباً منها (المنهاجُ) لرؤيا رآها أبوه . وتفقه بأبيه وغيره ، وأسمعه أبوه على عائشة ابنة ابن عبد الهادي ، والشَّهابِ ابنِ جُحِّي ، وابنِ الشَّرائحي وغيرهم ... فيما قاله ابنُ أبي عُذَيَّةٍ ... وقرأ على شيخنا [ابن حجر] في سنة ست وثلاثين بدمشق (الأربعين المتباينات) له .

٢١ وارتحل إلى القاهرة بعد أبيه وحضر مجلس شيخنا [ابن حجر] ، وتناظر هو والبرهانُ ابنُ ظُهيرة بين يديه فكان الظفرُ للبرهانِ ، واستنابه السَّقَطِي ، وبرع في الفقه استحضراراً ونقلًا . وشرح (المنهاج) بشرحتين سُمِّيَ أكبرُهما (إرشاد

١ قال ياقوت في معجم البلدان : « شُهْبَة : من فرى حوران ، ينسب إليها علماء الشُّهْبَة » ونسبته فيه يقدم الذين المعجمة ، وسكون الهاء ، وفتح الباء الموحدة ، بعدها هاء .

المحتاج إلى توجيه المنهاج) والآخِر (بداية المحتاج) ، وعَمِلَ (سيرة نور الدين الشهيد) وصنف غير ذلك .

وتصدى للإقراء فانتفع به الفضلاء ، ودرَسَ بالظاهرية ، والناصرية ، والثَّقَوِيَّة ، ٣ والمجاهدية الجوانية ، والفارسية ، وكذا في الشامية البرانية نيابة عن النجم ابن جِجِّي ، وولِّي إفتاء دار العدل ، ونابَ في القضاء من سنة تسع وثلاثين حتى مات . وصار بأخرة فقيه الشام بغير مدافع ، عليه مدارُ الفتيا والمهم من الأحكام ، ٦ وعرضَ عليه قضاء بلده فأبى .

لقيته بدمشق وسمعتُ كلامه ، وكان من سَرَوَاتِ رجال العلم علماً وكرماً وأصالَةً وعِرافَةً وديانةً ومهابةً وحزامةً ولطافةً وسؤدداً ، وللشاميين به غاية الفخر . ٩ مات في ليلة الخميس ثاني عشر رمضان سنة أربع وسبعين [وثمانمئة] ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه بعد الصلاة عليه بعدة أماكن ؛ وكانت جنازته حافلة ، وكثُرَ الشاءُ عليه . ولم يخلُف بدمشق في محاسنه مثله رحمه الله ١٢ وإلهانا « انتهى .

تلك هي سيرة البدر محمد ابن المؤلف كما يرويها السُّخاوي^١ . وكان البدر كثير الإعجاب بأبيه وعلمه ، كثير البرِّ به نجابةً وعِرفاناً ، لا يفتأ يذكره في ١٥ كتاباته ويُثني عليه ، وكأنه رأى من كمال البرِّ أن يعقد لوالديه ترجمةً يُثني بها ذكره محفوظاً في الدفاتر — على شهرته — يقرؤها ويتناقلها الوارثون ، فكانت هذه الرسالة الصغيرة التي تشغل من الورقات لوأد خمس ، تداولها النساخ وسافرت ١٨ نسخ منها في الآفاق حتى استقرت إحداها في الغرب من العالم في مكتبة برلين وراء الرُّقم : /١٠١٣٠/ يضمُّها مجموع ، ووصفها ألفارت (W. Ahlwardt) في فهرسيه لخطوطات دار الكتب البرلينية . وقفتُ عليها في ذلك الفهرس وحرصتُ ٢١ على اجتلابها فكتبْتُ إلى زميلتي المستشرقة الألمانية الأستاذة بربارة شيفر Barbara Schäfer فأرسلت إليَّ مصورتها فلها مني أخلص الشكر على إفضالها ، فقامت بتحقيقها لإخراجها لما تشتمل عليه من الفوائد .

- ٣ تقع هذه النسخة في ثماني صَفَحَاتٍ ونصف الصفحة ، وهي في المجموع الذي يضمُّها تقع بين الصَّفَحَاتِ منه من الورقة /١٧٥/ حتى الورقة /١٧٩/ وتشتملُ الصفحةُ منها على خمسةٍ وعشرين سطرًا كتبها ناسخٌ لم يذكر اسمَه بخطِّ النسخِ الجميل المعجمِ المقيَّد بالحركاتِ ، إلا أنها لم تبرا من التصحيفِ والغلطِ القليل في النحرِ والإملاء والتقييد .
- ٦ ويبدو من قراءة هذه النُسخة أن تلميذاً للبدر محمد ابن قاضي شُهْبَه واضح الترجمة هو الذي استملاها منه أو نقلها عنه ، وذلك واضحٌ في الخطبة التي دَهَجها التلميذُ مستهلاً بها كلام أستاذه البدر في سيرة أبيه ، ولم يُظفَر بمعرفة اسم التلميذ هذا .
- ٩ وها هي ذي الترجمة محقَّقة على وَجْهِ نَرْجُو أن نبلِّغ به صواب الأصل الذي تخرَّجَتْ عليه :

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

قال أستاذي الشيخ الإمام العالم العلامة ، جمال العصر وكأل الدهر ، حجة^٣ الأديب ولسان العرب ، أفضى القضاء بذر الدين ، ضياء الإسلام ، شرف الأئام ، مفتي المسلمين ، مفيد الطالبين وري أمر المؤمنين ، أبو الفضل محمد بن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ، خليفة الحكم العزيز بالشام المخروس ، ومفتي^٦ دار العدل الشريف ، متع الله المسلمين بطول بقائه ، وأسبل عليه سوابغ نعمائه بمنه وكرمه :

الحمد لله على قضائه الذي لا يدافع ، وحكمه الذي لا يمانع ، وأمره الذي^٩ إذا برز لا يراجع ، سبحانه من ملك تفرّد بالخلود ، وليس للملكه أمداً محدود ولا أجل ، معذود ، أقت لجميع الأمم وغيرهم يوماً ﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾ .^{١٢}

أحمده على قضائه الذي فرّق به بين الأحياء ، وشئت شمل التراب والأثراب وأهل تلك الوجوه الحسان تحت ردم التراب . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من أيقن بمغايده ، وفوض إلى الله سبحانه وتعالى وحمده^{١٥}

١ في الأصل « أمير » تصحيف .

٢ دار العدل بدمشق : كان أول من بنى هذه الدار نور الدين الشهيد محمود بن زنكي لكشف الظلمات وهو الذي أطلق عليها هذا الاسم . وفي العهد المملوكي أضيفت إلى دار السعادة وأصبحت مركزاً للحكومة فيها يجلس النائب وأركان الحكومة للنظر في شؤون الناس وأمور البلاد . (ولاية دمشق في عهد المماليك ، لدهمان : ٢٦ - ٢٩) .

٣ الأصل : « أمدأ » خطأ .

٤ الأصل : « أجلاً » خطأ أيضاً .

٥ الآية : ١٠٣ من سورة هود .

في إصداره وإيراده . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أثبتني فصير ،
 وامتحن فضاعف الحمد وشكر ، صلى الله عليه وعلى آله الذين صبروا عند صدمة
 المصائب ، واتقوا بحسن الثقة بالله سيهاماً من البلوى صواب ، وما منهم إلا
 من توجع قلبه وأصبح مخزوناً لفقيد الحبايب ، صلاة تبلغ قائلها الأمد
 الأقصى ، ويفوز ببركاتهما بما لا يُحصَر ولا يُحصَى .

وبعد : فقد ذكرت في هذه الأوراق شيئاً من ترجمة شَيْخِي وأستاذي ووالدي
 تَعَمُّدُهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَالرَّضْوَانِ ، وَطَرَفاً من ابتداء تصديهِ لِلنَّفْعِ الْعَامِّ وَالْخَاصِّ ،
 وذكر بعض مجموعاته ومؤلفاته على سبيل الاختصار دون الإطناب والمبالغة في
 الألقاب ، فإنه — رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى — كان يكره ذلك ، حتَّى إِنَّهُ لما وَلِيَ القضاء
 مَنَعَ من كتابته « شيخ الإسلام » في ألقابه ، وَمَنْ خاطبهُ بِذلك زجره . ولقد
 وقفت على فتوى وقد كُتِبَ له فيها : « ما قول سيدنا ومولانا شيخ الإسلام
 في كذا ؟ » فضرب بخطه على لفظة « شيخ الإسلام » ثم كتبت على الفتوى .
 فالله تعالى [أسأل] أن يرفع قدره في الآخرة كما رفعه في الدنيا ، ويجعله في
 الجنة من أهل المنزلة العليا / والمرتبة العظمى بمنه وكرمه آمين ، فأقول :

هو الشيخ الإمام العالم العلامة ، شيخ البلاد الشاميَّة وعالمها ومفتيها
 ومدرّسها ، قاضي القضاة تقي الدين أبو الصّدق أبو بكر بن الشيخ العالم الفقيه
 الفرضي المدرّس شهاب الدين أحمد بن الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس
 الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ . الفقيه العالم القاضي نجم الدين عُمر بن
 الشيخ الإمام الفقيه العالم المُصنِّد شرف الدين فخر القضاة تاج الأئمة أبي
 عبد الله محمد بن القاضي الإمام العالم المُصنِّد كمال الدين شرف القضاة عبد الوهاب
 ابن القاضي الفقيه العالم القاضي جمال الدين محمد بن دُوَيْب بن مُشَرَف ، ابن
 قاضي شُهَبَّة الأُسدي الشافعي .

١ في الأصل : العلامة . وهو .

٢ ليست في الأصل : وهو .

٣ ابن قاضي شهاب : لقب أبي بكر وأبيه وأعمامه وحده وإخوة حده ثم أولاده من هذه الأسرة ،
 وقد لقوا بذلك لأن نعم الدين عمر وهو أبو حنيفة لقبه أفاض قاصداً بشبهه مرة في حبل .

- وُلِدَ بدمشق في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وسبع مائة . وحَفِظَ القرآن وقام به في رمضان في ثلاث سنين في حياة والده . وحَفِظَ (التَّنْبِيْهَ) في الفقه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي^١ ، و (منهاج الأصول) للقاضي العلامة ناصير^٣ الدين البيضاوي^٢ ، و (أَلْفِيَّةُ ابن مَالِك)^٣ في النحو في صِغَرِهِ ، ثم حفظ (الحاروي الصغير)^٤ في كِبَرِهِ . واشتغل وذأب وحصل ، وسمع الحديث على جَمَاعَةٍ من المشايخ ، وأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعيان .^٦
- منهم : الشيخ الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي المنطقي الجدلي الخَلَّافِي النُّظَّار شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقِينِي .
- ومنهم : الشيخ الإمام العلامة الورع بقيَّة السلف ، أقدم المدرسين ، شيخ^٩ الشافعية ومدرسُ البادرائية^٦ ، أفضى القضاة شرف الدين أبو البقاء محمود^٥ بن حوران . . . مدة أربعين عاماً . وبذلك لا يكون « قاضي شهبة » حسب وروده ها هنا أباً لمشرف الجلد الأعلى في نسب أبي بكر بن قاضي شهبة . وهذا ما أراده واضح الترجمة . انظر : الضوء اللامع : ٢١/١١ .
- ١ في فروع الفقه الشافعي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . الكشف : ٤٨٩/١ ، وبروكلمان : ٣٨٧/١ وذيله : ٦٦٩/١ .
- ٢ هو منهاج . الوصول إلى علم الأصول : في علم أصول الفقه ، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي الشيرازي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ . الكشف : ١٨٧٨/٢ ، وبروكلمان : ٤١٨/١ ، وذيله : ٧٤١/١ .
- ٣ المنظومة المشهورة في النحو ، واضعها جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الشهير بابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . الكشف : ١٥١/١٠ ، وبروكلمان : ٣٥٩/١ ، والذيل : ٥٢١/١ .
- ٤ في فروع الفقه الشافعي ، لنجم الدين عبد الغفار القزويني المتوفى سنة ٦٦٥ هـ . الكشف : ٥/١ ، وبروكلمان : ٣٩٤/١ ، والذيل : ٦٧٩/١ .
- ٥ هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب ، سراج الدين ، أبو حفص ، الكناشي العسقلاني الأصل البلقيني ، المصري الشافعي ، الإمام ، الحافظ ، المصنف ، قاضي القضاة بمصر : شعبان سنة : ٧٢٤ هـ . ذو القعدة سنة ٨٠٥ هـ في القاهرة . ترجمه ابن قاضي شهبة في ذيله على الذهبي ترجمة مبسولة في الورقة ٢٣٣ ب - ٢٣٤ أ . وانظر الضوء اللامع : ٨٥/٦ .
- ٦ مدرسة للشافعية بدمشق ، بناها نجم الدين عبد الله البادراني سنة ٦٥٣ هـ ، وتقع في الراوية الشرقية الشمالية من أعمدة جويتير قرب الأموي . الدارس للنعيمي : ٢٠٥/١ .
- ٧ في الأصل : « محمد » خطأ من الناسخ . وانظر ترجمته في تراجم رجال سند ابن قاضي شهبة في روايته فقه الشافعية ، الملحقه بآخر الترجمة .

الإمام العلامة جمال الدين بن الإمام العلامة كلال الدين البكري الوائلي المعروف بابن الشريشي^١.

٣ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة بقيّة السلف ، مفتي المسلمين صدر المدرسين ، شهاب الدين أبو العباس أحمد الزهري^٢.

ومنهم : الشيخ الإمام العلامة فقيه العصر شرف الدين أبو الروح عيسى الغزي^٣.

ومنهم : الشيخ الإمام العلامة الخبر المحدث الفقيه الثخوي بدر الدين أبو عبد الله محمد بن مكتوم^٤ ، وهو جدي لإوالي^٥.

٩ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد الملكاوي^٦.

ومنهم : الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحقق شهاب الدين أحمد بن ججي^٧ ، وعنه أخذ علم التاريخ.

١٢ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة المفتن جمال الدين الطيماني^٨ ، وعنه أخذ الأصول ، قرأ عليه (شرح المختصر) للأصفهاني^٩ ، و (الحاوي الصغير) وهو الذي رغبه في حفظه.

١ انظرهم في تراجم رجال روايته فقه الشافعي في آخر الترجمة.

٢ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم ، بدر الدين ، القيسي السويدي الدمشقي ، المعروف بابن مكتوم ، الشافعي ، الفقيه المحدث النحوي : ٧٤٠ هـ - جمادى الأولى : ٧٩٧ هـ في دمشق . انظر ابن قاضي شعبة ٣ : ٥٦٦ .

٣ أحمد بن راشد بن طرخان ، شهاب الدين ، أبو العباس ، الملكاوي ، الدمشقي الشافعي . الشيخ الإمام المفتي ، القاضي ، نائب القاضي الشافعي بدمشق ، توفي في رمضان سنة ٨٠٣ هـ . الضوء اللامع : ٢٩٩/١ .

٤ عبد الله بن محمد بن طيمان ، جمال الدين ، الطيماني ، الدمشقي ، الشافعي ، الفقيه : قبل سنة ٧٧٠ هـ . صغر سنة ٨١٥ هـ . الضوء اللامع : ٥٠/٥ .

٥ هو شرح كتاب (مختصر المنتهى لابن الحاجب) في علم أصول الفقه ، وضعه شمس الدين محمود ابن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني ، أبو الثناء ، الشافعي الأصولي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ . الدرر الكامنة ، لابن حجر : ٣٢٧/٤ . وانظر الكشف : ١٨٥٥/٢ .

- وأخذ النحو عن الشيخ العالم المفتي شرف الدين محمود الأنطاكي^١ .
 وروى (المنهاج)^٢ عن جماعة من المشايخ ، منهم : الشيخان العالمان
 شيخا عصرهما قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الزُّهري^٣ الشافعي ، والعلامة^٤
 الرباني شرف الدين / محمود بن الشَّريشي^٥ عن العلامة شمس الدين محمد بن
 النقيس^٦ تلميذ المصنف عن المصنّف^٧ . ورواه أيضاً عن جده الشيخ الإمام
 شمس الدين محمد^٨ بالإجازة الخاصة عن العلامة علاء الدين ابن العطَّار عيني^٩
 أصحاب المؤلف عن المؤلف .
- وروى (التبتيه) أيضاً عن جده المشار إليه بالإجازة الخاصة عن ابن دقيق
 العيد^{١٠} بالإجازة العامة عن ابن الجميزي^{١١} عن ابن أبي عَصْرُون^{١٢} عن أبي علي
 الفارقي^{١٣} عن المؤلف .

-
- ١ محمود بن عمر بن محمود بن إيمان ، شرف الدين ، الأنطاكي ثم الدمشقي ، الحنفي ، النحوي ،
 خطيب بدمشق ، توفي بدمشق في شعبان سنة ٨١٥ هـ . الضوء اللامع : ١٤٢/١٠ .
- ٢ هو (منهاج الطالبين) لمحيي الدين يحيى بن شرف بن مري ، أبو زكريا ، النواوي الدمشقي ،
 الشافعي ، الحافظ الفقيه المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . وقد اختصر فيه كتاب (المحرر) في فروع الشافعية ،
 لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الراجعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ هـ . الكشف : ١٦١٢/٢ ،
 وبروكلمان : ٣٩٣/١ ، والدليل : ٦٧٨/١ ، وشارات ابن العماد : ٣٥٥/٥ .
- ٣ انظرهم في تراجم رجال السند آخر الترجمة .
- ٤ علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين ، ابن العطَّار الشافعي ، الدمشقي ،
 الفقيه المتكلم المحدث : شوال ٦٥٤ هـ ... ذي الحجة ٧٢٤ هـ بدمشق . الدرر : ٥/٣ ،
 الشذرات : ٦٣/٦ .
- ٥ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح ، تقي الدين ، القشيري المصري القوصي ، المعروف
 بابن دقوق العيد ، المالكي ثم الشافعي ، المحدث ، القاضي : شعبان ٦٢٥ هـ ... صفر ٧٢٠ هـ .
 الدرر : ٩٣/٤ .
- ٦ علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ، أبو الحسن ، بهاء الدين ، الشهير بابن الجميزي ، اللخمي ،
 المصري الشافعي ، مسند ، معمر ، والمدرس والخطيب بها : ذو الحجة ٥٥٩ هـ ... ذي الحجة
 ٦٤٩ هـ . الشذرات : ١/٥ .

وروى فقه الشافعي عن غالب^١ مَنْ تَقَدَّمَ أَخَذَهُ الفقه عنهم مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ جَدِّهِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ وَرَفِيقَيْهِ ابْنِ خَطِيبٍ يَزُودُ وَابْنِ قَاضِي الزُّبَيْدَانِيِّ عَنِ الشَّيْخِ ٣ بَرَهَانَ الدِّينِ الْفَرَّازِيِّ . عَنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ تَاجِرِ الدِّينِ الْفَرَّازِيِّ عَنِ الشَّيْخِ ثَقْفِيِّ الدِّينِ ابْنِ الصَّلَاحِ .

وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنِ الْعَلَّامَةِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ حِجَّيٍّ عَنِ وَالِدِهِ الْعَلَّامَةِ ٦ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ عَلَاءِ الدِّينِ حِجَّيٍّ ، عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ النَّفِيبِ ، عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الرَّبَّانِيِّ مُنْجِيِّ الدِّينِ التَّوَاوِيِّ قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ ، عَنِ جَمَاعَةِ مِنْ مَشَائِخِهِ ، عَنِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ مَفْتِي الْإِسْلَامِ ثَقْفِيِّ الدِّينِ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ الصَّلَاحِ ، ٩ عَنِ وَالِدِهِ الْإِمَامِ الْبَارِعِ صَلَاحِ الدِّينِ ، عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْحُسَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَقِيِّ ، عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ جَمَالِ الْإِسْلَامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ ، عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْقَاضِي أَبِي الطُّيْبِ طَاهِرِ الطُّبَّرِيِّ عَنِ الشَّيْخِ ١٢ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ فِي عَصْرِهِ الْفَقِيهَ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ الْمَاسَرَجِسِيِّ ، عَنِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَحَدِ أُمَّةِ الْمَذْهَبِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ ١٥ حَامِلِ لَوَائِ الشَّافِعِيَّةِ فِي زَمَانِهِ وَنَاشِئِ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ الْقَاضِي أَبِي الْغُبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْمَاطِيِّ ، عَنِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الزَّاهِدِ الْمُجْتَهِدِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ الْمُرْزِيِّ ، عَنِ الْإِمَامِ الْمُطَّلِبِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ١٨ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

هذه السلسلة من طريق العراقيين .

وَمِنْ طَرِيقِ الْمَرَاوِزَةِ بِالسُّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى الشَّيْخِ ثَقْفِيِّ الدِّينِ ابْنِ الصَّلَاحِ ، عَنِ ٢١ وَالِدِهِ ، عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ شَيْخِ الْمَذْهَبِ فِي زَمَانِهِ أَبِي الْقَاسِمِ عُمَرَ بْنِ الْبَزْزِيِّ

١ انظر التراجم التي وضعناها لرجال طرق رواية أبي بكر بن قاضي شهبة عنهم فقه الشافعي والتي تصله بالإمام صاحب المذهب ، وذهلنا بها هذه الترجمة .

إمام جَزِيرَةَ ابن عُمَر وفقيها ومُفتيها ، عن الإمامين حُجَّة الإسلام أبي حامد محمد الغزالي وعماد الدين شمس الإسلام أبي الحسن الطُّبري المعروف بِالْكِيَا الهَرَّاسي ، عن العَلَّامة ضياء الدين أبي المعالي عَبْدُ الملك إمام الحَرَمَيْن ، عن والده ٣ رُكْن الإسلام العَلَّامة أبي محمد عبد الله الجُوني ، عن الإمام الجليل أبي بَكْر القَفَّال الصغير شيخ طريقة ثُراسان ، عن الشيخ الزاهد الإمام أبي زيد المَرْوزي ، عن العَلَّامة أبي إسحاق المَرْوزي ، عن أبي العَبَّاس بن سُرُيج ، عن أبي القاسم ٦ / الأَلْمَاطي ، عن أبي إبراهيم المُرَني ، عن الإمام المُطَّلبي الشَّافعي رضي الله عنه وعن أصحابه .

ولازِم الاشتغال ، وَاكْتَبَ على الطُّلُب ، وجدَّ واجتهد ، إلى أن فَضِّلَ وبرَّع ، ٩ وشارك في العلوم ، ودرَّس بالمدرسة الطُّبرية^١ ، والمدرسة الأُمينية^٢ ، والمدرسة الإقبالية^٣ دَرَسَ إجلالاً لكونه المعيد بالمدرستين المذكورتين ، وحضر إجلالته قاضي القضاة سَرِي الدين ابنُ المِسْلَاتي^٤ ، وكان هُوَ الوَصِي عليه من قِبَل والده . وبقية القضاة والفقهاء ، وكان ذلك قبل الثمانمائة .

ثم بعد الثمانمائة حضر التصدير بالجامع الأموي ، وأشغل وحضر عنده جماعة

- ١ مدرسة للشافعية في باب البريد بدمشق ، وقد درست ولم يبق لها أثر . الدارس ، للنعمي : ٣٣٦/١ .
- ٢ مدرسة للشافعية بدمشق ، قبل باب الزيادة الآنخذ إلى القبلة ، من أبواب الجامع الأموي ، وهي شرقي المدرسة المجاهدة جوار قيسارية القواسين بظهر سوق السلاح . بناها أمين الدولة كمشتكين الأنابك بدمشق المتولى سنة ٥٤١ هـ ، ووقفها سنة ٥١٤ هـ ، وموقعها اليوم في سوق الحرير . الدارس للنعمي : ١٧٧/١ ، والخطوط لكرد علي : ٧٧/٦ . ومخطوط دمشق للمنجد : رقم ٦٧ .
- ٣ مدرسة للشافعية بدمشق بين باب الفرج وباب الفراديس شمالي الأموي ، أنشأها جمال الدين إقبال خادِم نور الدين أو صلاح الدين المتولى سنة ٦٠٣ هـ . ولم يبق منها اليوم إلا الحجر الذي كان على بابها . الدارس : ١٥٨/١ ، والخطوط لكرد علي : ٧٦/١ ، ومخطوط المنجد : رقم ١١ .
- ٤ محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، سري الدين ، أبو الخطاب ، السلمي ، المسلاقي الدمشقي . فاصي الشافعية بدمشق ، ومدرس ببعض مدارسها : رمضان سنة ٧٥١ بدمشق - رجب سنة ٧٩٩ بالقاهرة . تاريخ ابن قاضي شعبة : ٦٤٢/٣ .

من طلبة والده وغيرهم ، ثم بعد فتنة العدو المخدول تميزلنك^١ استمر على ملازمة الاشتغال بالعلم ، ولم يلتفت إلى ما الناس فيه من الغلاء المفرط وقلة المتحصل ، بل يتقنع بالقليل ويكف على الاشتغال . ٣

ثم لازم الشيخ جمال الدين الطيماني وقرأ عليه (شرح الإصنفهائي لمختصر ابن الحاجب) في أصول الفقه ، و (الحاوي الصغير) ثم تصدى في سنة ثلاث^٢ عشرة وثمانمائة بالجامع الأموي للإشغال^٣ والإفتاء ، فعكف عليه الطلبة من الفضلاء الحذاق ولازموه مع وجود المشايخ الذين [هم] أكبر سناً منه وأكثر رواجاً في ذلك الوقت لكثرة جفيله ونقله وحسن تقريره وتحقيقه وتحريره . ٦

وكان كثير الاطلاع ، صحيح النقل ، عارفاً بالدقائق والعوامض ، معروفاً بحل المشكلات ، مع فهم صحيح ، وسرعة إدراك ، وقدرية على المناظرة ، وكان يعتني في دروسه بحيث لا يترك لأحد ممن يحضر عنده ما يقوله ولو طالع من الشروح ما عسى أن يطالع . ٩ ١٢

وأشغل في الفقه والأصول والحديث ، وأقرأ (التنبية) و (المنهاج) و (الحاوي) و (منهاج البيناوي) و (مختصر ابن الحاجب)^٤ وشرح (ألفية العراقي)^٥ في علوم الحديث يراً ، واستمر ملازماً لذلك إلى وفاته . ١٥

١ كان ذلك في أواخر سنة ٨٠٣ للهجرة ، وتمزلنك : هو تيمور بن غازي بن أبغاي السمرقندي الغازي المشهور ، توفي سنة ٨٠٧ للهجرة ، وقد عقد له ابن قاضي شعبة في تاريخه في وفاته هذه السنة ترجمة مهسولة ، تاريخ ابن قاضي شعبة ، الورقة ٢٥٥ أ .

٢ في الأصل : « ثلاثة » .

٣ في الأصل : « الاشتغال » تصحيف واضح .

٤ ليست في الأصل ، ولعله سهو .

٥ مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ، لجمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ، أبي عمرو الرويني ثم المصري الشهير بابن الحاجب ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ . وفاته ابن خلكان : ٩٥/١ والكشف : ١٨٥٥/٢ .

٦ منظومة في علوم الحديث عنوانها : (التبصرة والتذكرة) واشتهرت بالألفية ، وضعها زين الدين —

وفي أوائل سنة عشرين وثمانمائة استنابه قاضي القضاة نجم الدين ابن حجي^١ في القضاء ، وكان كثير الكراهة له ، ولما طلبه قاضي القضاة لهذا الأمر شق عليه ذلك وتغير لونه ، وكان ذلك بحضرة جماعة من الأغنياء ، فاعتذر إليه بأشياء^٣ كثيرة ، فلم يقبل ذلك ، فلم يكتفه إلا الامتثال^٢ ، فباشّر ذلك بعفة ومهابة زائدة وتصميم في الأمور ، مع نفوذ كلمته .

وكان مهابةً متناهيةً عند الخاص والعامة ، له صورة كبيرة وحشمة بالغة .^٦ ثم باشّر لجماعة من القضاة بعزة زائدة ، واستمر على ذلك إلى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة . ثم ترك القضاء بإشارة الشيخ الإمام العلامة الزاهد العابد الورع القدوة المحقق ، فريد الدهر ووحيد العصر علاء الدين محمد البخاري^٢ الحنفي .^٩ ثم إن بعض الناس من القضاة والأمرء سألوا الشيخ علاء الدين المشار إليه في عودته إلى نيابة الحكم^١ ، وذكروا له أن في مباشرته مصلحة . فلم يلتفت الشيخ رضي الله عنه إلى ذلك وقال : « مصلحة فراغه للعلم أعظم ، هذا أثره^{١٢} لي أنا ما رأيت في بلدكم غيره ، وأنا ما أجد مع أحد » .
وحج في سنة سبع وثلاثين / وثمانمائة .

١ - عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ . الكشف : ١٥٦/١ ، وبروكلمان : ٦٦/٢ ، والدليل : ٩/٢ .

١ عمر بن حجي بن موسى بن أحمد ، نجم الدين ، أبو الفتوح ، السعدي الحسيني الأصل الدمشقي الشهير بابن حجي ، الشافعي ، القاضي ، قاضي حماة ، قاضي طرابلس ، قاضي دمشق ومدرس ببعض مدارسها : ٧٦٧ هـ - قتل في ذي القعدة ٨٣٠ هـ . الضوء اللامع : ٧٨/٦ .

٢ في الأصل : « الإمثال » تصحيف .

٣ محمد بن محمد بن محمد ، علاء الدين ، البخاري ، الحنفي ، الفقيه ، نشأ بهخاري ورحل إلى الهند ثم إلى مكة ثم مصر واستوطنها ، وانتقل إلى دمشق فأقام بها إلى أن توفي بها ودفن بالمرزة : سنة ٧٧٩ هـ - ٨٤١ هـ . الضوء اللامع : ٢٩١/٩ ، والشذرات : ٢٤١/٧ .

٤ وظلمة ينهض بها قضاة يهينهم قضاة القضاة ليهنظلموا بالحكم نهاية عنهم ، وهم مجلسون في حوانيت خاصة بهم . صبح الأعمش للقلقشندي : ١٩٢/٤ .

وفي آخر أمره انتهت إليه رئاسة العلم بالبلاد الشامية ، حتى لم يبق بها من
يُضاهيه في هذا الأمر ، وصار هو المشار إليه في مَشَيْخَةِ العلم والتدريس ، والمعوّل
عليه في الإشكالات والفتاوى ، وأتته الفتاوى من الأقطار البعيدة والبلاد الشاسعة ،
ورحل الناس إليه من الآفاق للقراءة عليه ، وخضع له كل من يُنسب إلى علم
الفقه وغيره . وأخذت الطلبة عنه طبقة بعد طبقة حتى لم يبق بدمشق قاضٍ
ولا مفتٍ إلا من طلبته ، ولا طالب علم إلا من تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه .
وبعد صيته حتى إن شَارِخَ بْنَ تَمِرْلَنَكْ^١ راسلته بالسّلام بمُشافهة الأمير شَكُوبَا
الدَّوَادَرِ^٢ لما أن جهّزه إليه مَوْلَانَا السلطان^٣ بالرسالة ، فأخبرني أنّه قال له عند
سَفَرِهِ إلى بلاد الشام : « سَلَّمْ بِحَلَبَ عَلَى الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ الْقُوفِ »
المُحَدَّث . وبالشام على ابن قاضي شُهْبَةَ ، وابن مَزْلُوق^٤ . وبمصر على ابن
حَجَر^٥ ، وعَبْدِ الْبَاسِطِ^٦ .

١ الأصل « قاضي » مفتي .

٢ هو شاه رخ القان معين الدين سلطان بن تيمورلنك ملك المشرق وسلطان ما وراء النهر وخراسان
وخوارزم وعراق العجم ومازندران ومملكة دلي من الهند ، وكرمان وأذربيجان ، ولم يذكر السخاوي
تاريخ وفاته . الضوء اللامع : ٢٩٢/٣ .

٣ لم نقف على ترجمة له .

٤ هو الملك الظاهر جقمق ، أبو سعيد الجركسي العلاني ، تسلطن سنة ٨٤٢ هـ وتوفي في صفر
سنة ٨٥٧ هـ ودفن في القاهرة . الضوء اللامع : ٧١/٣ . ٧٤ .

٥ كذا في الأصل . ولم يهتد إلى ترجمته ، ولعل في الاسم تصحيحاً .

٦ هو محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد ، فمس الدين ، الحلبي ، ثم الدمشقي ، ويعرف بابن
المزلق . . . يضم الميم وفتح الزاي المنقوطة واللام المشددة . . . كبير التجار الدمشقيين . توفي سنة
٨٤٨ هـ بدمشق . الضوء اللامع : ١٧٣/٨ .

٧ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ، شهاب الدين ، أبو الفضل الكناي المسقلاني ، المصري
ثم القاهري ، ويعرف بابن حجر ، الشافعي ، الإمام ، الحافظ المحدث المصنف المؤرخ المسند ، القاضي
بالقاهرة ، والمدرس ببعض مدارسها : شعبان سنة ٧٧٣ هـ . . . ذي الحجة سنة : ٨٥٢ هـ في
القاهرة . الضوء اللامع : ٣٦/٢ .

٨ عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم ، زين الدين ، الدمشقي ثم القاهري ، من كبار الأعيان وأرباب -

وكان كثير البر والإحسان للطلبة والفقراء والقرباء ويبرهم كثيراً ، ويحب الفقراء ، وكان له حظ وافر منهم .

- وكان الشيخ الإمام العلامة الزاهد العابد تقي الدين الحصني^٢ يئنى عليه في^٣ مجلسه ، ويخصه بإرسال الفتاوى إليه . وكان يوافي الناس بحقوقهم ، يسلم على القادمين ، ويعود المرضى ، ويشيع الجنائز ويحضر الصبح^٤ . وعنده بر وصيلة لأقاربه وجيرانه ، وربما كان يطبخ الطعام الملون ويفرقه على أقاربه وجيرانه جميعه ،^٥ ثم يأكل هو قليلاً من الجِصص بالملح من غير زيت ولا غيره ، كما أخبرني بذلك بعض خدومه بعد وفاته ، وأما هو فما كان يعلمني بشيء من ذلك ، وقد أخبرني بعض الطلبة ممن كان مقيماً عنده بالزاوية الحلبية^٦ في العشر الآخر^٧ من شهر رمضان أنه كان قد يجهز له القطايف واللوزينج وغير ذلك فيطعمه للطلبة والفقراء ، ويأكل هو وقت السحور كسرة مع عنب وجبنة ولا يأكل من ذلك شيئاً . وكان مبروكاً^٨ في رزقه ، فإنه كان له بر كثير وعطاء جزيل^٩

١ - الدولة في كبار وظائفها بالقاهرة : سنة ٧٨٤ هـ - شوال سنة ٨٥٤ هـ في القاهرة . الضوء
اللامع : ٢٤/٤ - ٢٧ .

٢ المنسوبة .

٣ أبو بكر بن محمد بن شاذي ، تقي الدين الحصني - حصن كيفا - الشافعي ، نزيل القاهرة ،
الفقيه المحدث المفتي العلامة ، المدرس ببعض مدارس القاهرة : سنة ٨١٥ هـ - ربيع الأول سنة
٨٨١ هـ بالقاهرة . الضوء اللامع : ٧٦/١١ .

٤ كذا الأصل ، ولعله يريد بها جمع « صبيحة » على الدارجة في أيامه والتي سترد في هذه الترجمة
أهناً ، والمراد بها . على الأرجح .. حضور مجالس لقراءة القرآن والأذكار والأدعية تعقد في صباح
كل يوم من الأيام الثلاثة التي تعقب يوم وفاة المتوفى ، ويقال عنها في دارجة أيامنا : « الصباحية » .
٥ الأصل : « يملين » طرفة قلم .

٦ الأصل : « من » .

٧ لم نمر عليها بهذا الاسم ولعلها المقصورة الحلبية شرقي الجامع الأموي . انظر مخطوط المنجد : رقم ٢٠ .

٨ كذا الأصل ، ولعلها من عامية أيامه ، فصيحها : « مباركاً » له في رزقه .

وكثرة عيال ، ومع هذا لما أن توفي لم تبلغ جَوامِكُ^١ الوظائف المحتصة به في كل شهر ألفاً ومائتي^٢ درهم . وكان جميع ما بيده من الوظائف المشهورة قد استنزَل عنها يعوض كان يستدينه ثم يوفيه بعد ذلك . وكان قد باشر غالب تداريس البلد ، منها ما هو بطريق الأصالة ، ومنها ما هو بطريق النيابة ، فمن ذلك إفتاء دار العدل^٣ الشريف بدمشق ، وتدريس المدرسة الظاهرية الجوانية^٤ ، وتدريس المدرسة التقوية^٥ ، وتدريس المدرسة المسروورية^٦ . وتدريس المجاهدية الجوانية^٧ ، وتدريس المدرسة الأمينية ، وتدريس الفارسية ، وتدريس المدرسة

١ مفردا : « جامكية » وهي ما يرتب من مال ومطعم وملبس وغير ذلك لمالك السلطان في الأصل ، ثم أصبحت تطلق على ما يرتب للموظفين والمدرسين ، ويقال لمن يستحقها ويتناولها « أصحاب جوامك » .

٢ نزهة النفوس والأبدان ، تحقيق حبشي : ٣٥٠/١ الحاشية ٣ ، وذيل المعاجم العربية لدوزي . الأصل : « ألف ومعتين » خطأ .

٣ تقدم التعريف بها في ص : ١٥ .

٤ مدرسة للشافعية بدمشق ، داخل بابي الفرج والفراديس بينهما ، جوار الجامع الأموي ، شمالي باب البريد ، وقبلي الإقباليين والجاروخية ، وشرقي العادلة الكبرى ، بائها متواجهان بينهما الطريق ، وفيها تربة الملك الظاهر بهرس البندقداري . بناها الملك الظاهر بهرس في حدود سنة ٦٧٠ هـ . وهي اليوم مقر دار الكتب الظاهرية الوطنية بدمشق .

الدارس : ٣٤٨/١ ، ومخطوط المنجد ، رقم : ٢٤ .

٥ مدرسة للشافعية داخل باب الفراديس بدمشق شمالي الجامع الأموي شرقي الظاهرية والإقباليين بناها الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب سنة ٥٧٤ هـ وموضعها ما يعرف اليوم بمهارة بين السبعة طوابع ، وقد حولت إلى دار للسكن .

الدارس : ٢١٦/١ ، ومخطوط المنجد ، رقم : ٢٩ .

٦ مدرسة للشافعية بدمشق بباب البريد ، أنشأها الطواشي شمس الدين مسرور ، وقيل : إنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكي الناصري العادلي . مجهولة ، وقد درست .

الدارس : ٤٥٥/١ .

٧ مدرسة للشافعية بدمشق بالقرب من باب الخواصين جوار المدرسة النورية ، وقفها الأمير مجاهد الدين أبو الفوارس الجلال الكردي مقدم الجيش بالشام المتوفى سنة ٥٥٥ هـ .

الدارس : ٤٥١/١ ، ومخطوط المنجد : رقم ٦٥ .

العذراويّة^١ ، والمدرسة الركنية^٢ ، النصف منها أصالة والنصف نيابة عن نجم الدين ابن المدني^٣ ، وتدرّس المدرسة الأجدية بالشرف الأعلى^٤ ، وتدرّس الحلقة القوصيّة^٥ بالجامع الأموي / ، ثم آثر به أقضى القضاة تقي الدين الأذرعي^٦ ، ثم آثره أيضاً برّبع تدرّس الركنية . وآثر أخيه سري الدين^٧ بالرّبع الثاني له من التدرّس المذكور ، وآثرني بتدرّس المدرسة المُجاهديّة الجوانية ، وبرّبع تدرّس التّقوية . ودُرّس كُلُّ منا بمحضّته . وآثر أخيه جمال الدين يوسف^٨ بنظر^٩ الأُمجدية وتدرّسها ونصف تدرّس العذراويّة . وباشّر تدرّس الشّاميّة البرّانية^٩ بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين ابن حجّج نيابة عن والده مدة ، وألقى بها دروساً حافلة .

- ١ مدرسة للشافعية والحنفية بدمشق بحارة الغرباء داخل باب النصر ، أنشأها في سنة ٥٨٠ هـ الست عذراء بنت أخي صلاح الدين الأيوبي المتوفاة سنة ٥٩٣ هـ وقد درست وضاعت معالمها . الدارس : ٣٧٣/١ ، مخطوط المنجد ، رقم : ٥٠ .
- ٢ مدرسة للشافعية بدمشق في زقاق بني مفلح أمام المقدمة وبينهما الطريق ويعرف الآن بـ (دخلة بني عبد الهادي) في العمارة . وقفها ركن الدين منكورس المتوفى سنة ٦٣١ هـ ولم يبق لها أثر . الدارس : ٢٥٣/١ ، مخطوط المنجد ، رقم : ٧ .
- ٣ لم نبتد إلى ترجمته ، ولعل الناسخ صحف في اسمه .
- ٤ الشرف الأعلى : هو المكان المشرف على المربعة ونهر بردى بدمشق ، وهو الذي فيه اليوم مدرسة جودة الهاشمي . ويقابله الشرف الأدنى أو القبل .
- ٥ إعلام الوري ، لابن طولون : ٢٤ والحاشية رقم ١ فيها لشيخنا الأستاذ دهمان . انظر الدارس : ٤٣٨/١ .
- ٦ أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود ، تقي الدين ، أبو الصديق ، الأذرعي ثم الدمشقي ، الشافعي أقضى القضاة ، مفتي دار العدل ، مدرس ببعض مدارس دمشق : سنة ٧٩٨ هـ — ربيع الأول ٨٥٨ هـ بدمشق . الضوء اللامع : ١٩/١١ .
- ٦ لم أعتد إلى ترجمته .
- ٧ لم نبتد له ترجمة في ولهايت القرن التاسع أو القرن العاشر .
- ٨ مدرسة للشافعية بدمشق بالعقبة في محلة العونية أنشأها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذي المتوفاة سنة ٦١٦ هـ . الدارس : ٢٧٧/١ ، مخطوط المنجد ، رقم : ٤ ، مخطوط دهمان رقم ٢٠ .

وباشر تدریس الشافعية الجوانية^١ بنیابة عن المقر الكمالی ابن البارزی^٢ ،
وتدریس العزیزية^٣ عن المشار إليه ، وتدریس الناصرية الجوانية^٤ عن المرحوم بهاء
الدين ابن حجی^٥ .

وولي قضاء الشافعية وما هو من مضافاته كالخطابة ، ونظر بیمارستان
النوري^٦ ، ومشيخة الخانقاه السمساطية^٧ وغير ذلك مرتين من غير إشعار له

١ مدرسة للشافعية أيضاً بدمشق ، قبطي المارستان النوري ، أنشأها أيضاً ست الشام . الدارس :
٣٠١/١ ، مخطوط المنجد : رقم ٥٤ .

٢ محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد ، كمال الدين ، أبو المعالي ، الحموي ، ثم القاهري
ثم الدمشقي ثم القاهري ، الشهير بابن البارزي ، الفقيه ، القاضي ، والمدرس ببعض مدارس دمشق :
ذو الحجة سنة ٧٩٦ هـ - صفر ٨٥٦ هـ ودفن بالقاهرة . الضوء اللامع : ٢٣٦/٩ - ٢٣٩ .

٣ مدرسة للشافعية بدمشق ، شرقي التربة الصلاحية وغربي التربة الأشرفية وشمالي الفاضلية بالكلاسة
لصيق الجامع الأموي ، بناها الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة ٥٩٥ هـ وقاد
درست ولم يبق منها سوى بعض جدرانها وعقد أبوابها .
الدارس : ٣٨٢/١ ، ومخطوط المنجد : رقم ٣١ .

٤ مدرسة للشافعية بدمشق داخل باب الفراديس شمالي الجامع الأموي والرواحية بشرق وغربي بشمال
وشرقي القهيرة الصغرى والمقدمة الجوانية ، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة
٦٥٩ هـ . وهي في جادة حمام أسامة اليوم وتحولت إلى دار سكن . الدارس : ٤٥٩/١ ، ومخطوط
المنجد : رقم ١٧ .

٥ محمد بن حجی بن موسى بن أحمد بن سعد ، بهاء الدين ، أبو البقاء السعدي الحسباني الدمشقي ،
الشافعي ، الفقيه ، الصوفي ، مدرس ببعض مدارس دمشق : ربيع الأول سنة ٧٦٣ هـ - شوال
٨٠٠ هـ بدمشق . ابن قاضي شهبة : ٦٨٢/٣ من المطبوع .

٦ مستشفى بدمشق في الغرب الجنوبي من الجامع الأموي ، وهو واحد من بیمارستانات المشهورة
في العالم الإسلامي ، بناء نور الدين الشهيد سنة ١١٥٤ للميلاد ، ولا يزال إلى اليوم وموضعه
في سوق الخريقة بدمشق ، وقد اتخذ منه اليوم متحفاً للطب العربي .
المخطوط ، لكردي علي : ١٦٢/٦ ، وآثار دمشق التاريخية لسوفاجي : ٤٩ .

٧ الأصل : « الشمسية » ولعلها على اللفظ الدارج في تلك الأيام ، وموقعها شمال الجامع الأموي
بدمشق لصيقة به وقفها أبو القاسم علي بن محمد السلمي الحنفي السمساطي أحد أعلام الرؤساء
بدمشق المتوفى سنة ٤٥٣ هـ .

الدارس : ١٥١/٢ ، مخطوط المنجد : رقم ٤٢ .

بالتولية ، وكان قد صَنَّم أَوَّلًا على عدم القبول ، وليت ذلك تمَّ له ، ولكن كان أمر الله قَدْرًا مقدورًا . فإنه لم يحصل له من ذلك طائل ، وركبه الدين بسببه . وكان مباشرته للقضاء في المرتين دون السنة ، ثم أقبل بعده على ملازمة ٣ الإشتغال والإفتاء والتدريس ، وصار أكابر الناس من القضاء والأمراء والتجار وغيرهم يقصدونه للزيارة وغيرها ، وكان القضاة المخالفون^٢ من المذاهب الثلاثة إذا أشكلت عليهم واقعة رجعوا إليه في الحكم إلى ما يُفتي به . ٦

ولزم الكتابة ، وكتب الكثير بخطه ، بلغ ما كتبه بخطه نحو مائة مُجلِّدة ، منها ما هو نُسَخ ، ومنها — وهو الأكثر — تأليف له . فمن مؤلفاته :
كلمة المحتاج إلى شرح المنهاج^٣ : خمس مُجلِّدات ضخمة ، وصل فيه ٩ إلى أثناء « كتاب الخلع » .

وعليه حواش^٤ له اعتراضات على شراح (المنهاج) وعلى (المهمات^٥) وغيرها ، لو جُمعت كانت نحو مجلِّدين . ١٢

ولكث البهناج الكبرى^٦ : أكثر فيها من المنقول والمبْحُوث والاعتراضات على المتأخرين ، كتب فيها من « باب من تلزمه الزكاة » إلى آخر « كتاب القراض » . ١٥

١ الأصل : « بين » تصحيف .

٢ الأصل : « المخالفين » .

٣ أي منهاج الطالبين ، الكشف : ١٨٧٣/٢ .

٤ الأصل : « حواشي » .

٥ هو (المهمات على الروضة) في فروع الفقه الشافعي ، لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ . الكشف : ١٩١٥/٢ .

٦ انظر كشف الظنون : ١٨٧٣/٢ .

واقناع المحتاج إلى شرح المنهاج^١ : كتب منه من « كتاب السلم » إلى أثناء « كتاب العدد » .

٣ ونكت كبرى على التنبيه^٢ : كتب منها من « كتاب الصيام » إلى أثناء « كتاب النكاح » في مجلدة بخطه وبعض أخرى ، وهي في الغاية من التحرير على (التنبيه) ثم أعرض عنها .

٦ وكتب لكتاً على التنبيه^٣ : أخصر منها جاءت في مجلدين .

وعليها حواش^٤ اعترض فيها على شراح (التنبيه) وعلى الشيخ كمال الدين النشائي^٥ اعتراضات كثيرة سماها : كافي النبيه في لكت التنبيه ، بيض منها عدة نسخ ، وقرئت عليه في حياته ، لم يُكتب على (التنبيه) أحسن منها في معناها .

٩ ولباب التهذيب : لخص فيه (تهذيب الكمال)^٦ لليزي ، و (التهذيب)^٧ للذهبي ، في أربع مجلدات ، وصل فيه إلى أثناء « باب الهاء » وبقي عليه / مواضع متفرقة . ١٢

والذي على تاريخ ابن كثير وغيره^٨ : كتب منه خمس مجلدات ضخمة إلى سنة عشر وثمانمائة ، وكتب كراريس متفرقة من ذلك نحو مجلدة إلى سنة وفاته ، لكن فُقِدَ من ذلك كراريس لم نجد لها بعد وفاته . ١٥

١ كشف الظنون : ١٨٧٣/٢ .

٢ الكشف : ٤٨١/١ .

٣ الأصل : « حواشي » .

٤ كمال الدين أحمد بن عمر بن أحمد النشائي القاهري الشافعي المتوفى سنة ٧٥٧ هـ .

الدور الكامنة : ٢٢٤/١ ، الكشف : ٥٧٣/١ ، وبرو دلمان : ١٨٩/٢ ، والذيل : ٧١/٢ .

٥ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمحافظ جمال الدين يوسف بن الركي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ . كشف الظنون : ١٥٠٩/٢ .

٦ الأصل : « التهذيب » تصحيح . مختصر تهذيب الكمال ، للمحافظ فخر الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ وسماه (تهذيب التهذيب) .

٧ أي الذهبي والبرزالي والحسيني .

- ثم اختصر هذا الدُّهْل فكتب منه مجلدين إلى سنة ثمانٍ وثمانمائة ، وكتب منه كراريسَ بعد ذلك لو تُمَّ كان مجلدةً أخرى .
- والمنتقى من تاريخ الإسكندرية المسمى « بكتاب الإعلام فيما جرت به ٣ الأحكام من الأمور القضائية في وقعة الإسكندرية » تأليف محمد بن قاسم بن محمد التُّنُوي^١ : في مجلدين في نصفِ البلدي .
- والمنتقى من الألساب لابن السمعاني^٢ : في مجلدة . ٦
- والمنتقى من لُحْبة الدهر في عجائب البر والبحر^٣ : مجلدة .
- ومنتقى من تاريخ دمشق لابن عساکر^٤ : مجلدين .
- وطبقات النحاة واللُّغويين^٥ : في مصنفين ، أحدهما : على السنين . ٩
- والآخر : على الحروف سماه^٦ : التبيين في طبقات النحاة واللُّغويين ، كل واحد في مجلد .
- ومناقب الشافعي وطبقات أصحابه^٧ : إلى آخر سنة أربعين وثمانمائة في ١٢ مجلدة .

- ١ المالكى المتوفى سنة ٧٦٧ هـ . الكشف : ٢٨٢/١ .
- ٢ الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي الحافظ المتوفى سنة ٥٦٢ هـ . الكشف : ١٧٩/١ .
- ٣ للشيخ حمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري الصولي الدمشقي ، الشهير بشيخ الربوة ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ . الكشف : ١٩٣٦/٢ . والدرر : ٤٥٨/٣ .
- ٤ للحافظ أبي الحسن علي بن حسن المعروف بابن عساکر الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١ هـ . الكشف : ٩٤/١ .
- ٥ شمس الطنون : ١١٠٧/٢ .
- ٦ في الأصل : « سماها » سهو ، ولم يذكر صاحب الكشف هذا الكتاب .
- ٧ كشف الطنون : ١٨٤٠/٢ . وفي الظاهرية بدمشق نسخة منه .

والإغلام بتاريخ الإسلام^١ : بدأ فيه من أول المائة الثالثة ، ووصل إلى آخر المائة الثامنة .

٣ وطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ^٢ : جمعها من (تاريخ الإسلام)^٣ للذهبي ، ثم ذيل عليها في ثلاث مجلدات .

٦ إلى غير ذلك من المؤلفات والمجاميع التي لم تكْمُل .

٩ ثُوْفِي رَحْمَهُ اللهُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ بَعْدَ الْعَصْرِ سَادِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةَ فُجَاءَ ، فَإِنَّهُ — رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى — حَضَرَ الدَّرُوسَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ قَبْلَ وَفَاتِهِ يَوْمَ ، وَأَلْقَى الدَّرُوسَ ، وَاسْتَطَرَّدَ فِي دَرَسِ التَّقْوِيَّةِ إِلَى فَضْلِ الْمَوْتِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ . وَذَكَرَ مَا فِيهِ ؛ فَلَمَّا أَنْ حَضَرَ فِي الْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ وَفَرَّغَ مِنَ الدَّرْسِ ذَكَرَ بَعْضُ الطُّلَبَةِ وَقَوَّعَ الْمَوْتَ فُجَاءَةً فِي النَّاسِ فَقَالَ : ١٢ « مَوْتُ الْفُجَاءَةِ وَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ أَسْفَ فَهُوَ فِي حَقِّ الْغَافِلِ وَالْمَذْنِبِ ، وَأَمَّا فِي حَقِّ الْمُتَّقِظِ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَنَا اخْتَارُهُ لِلرَّاحَةِ مِنَ الْآلَامِ وَالْأَمَنِ مِنَ الْاِفْتِتَانِ » .

ثم إنه لما أن أَرَادَ الرُّكُوبَ عَلَى الْبَغْلَةِ قَالَ : « تَأْتَحَرُّوا أَنْكُمْ كُلَّكُمْ حَتَّى أَرْوَحَ أَنَا وَأُخْلِيَكُمْ » ثم قال : « مَا بَقِيَ فِينَا شَيْءٌ » . ثم تَوَجَّهَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَغَدَّى وَجَلَسَ لِلْكِتَابَةِ عَلَى عَادَتِهِ . ثم فِي عَشِيَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعَشَّى وَتَسَحَّرَ لِعَصُومِ يَوْمِ الْخَمِيسِ عَلَى عَادَتِهِ وَنَامَ ؛ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ شَكَا مِنْ ضَرْبَانٍ فِي كَتِفَيْهِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَتَأَلَّمَ لِلذَّكَ تَأَلِّمًا شَدِيدًا . فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ تَوَجَّهَ إِلَى الْحَمَّامِ فَحَصَلَ لَهُ بِهِ رَاحَةٌ ، ثُمَّ خَرَجَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْبَيْتِ وَصَلَّى الصُّبْحَ ، فَعَادَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ ، فَعَادَ إِلَى الْحَمَّامِ ثَانِيًا ؛ ثُمَّ خَرَجَ وَتَغَطَّى* فَسَكَنَ عَنْهُ الْوَجَعُ وَالْأَلَمُ وَنَامَ . فَلَمَّا

١ كشف الظنون : ١٢٧/١ .

٢ كشف الظنون : ١١٠١/٢ .

٣ والمسعى أيضاً به (تاريخ الذهبي) . الكشف : ٢٩٤/١ .

٤ الأصل : « المتيقظ » .

٥ الأصل : « وتنظا » .

أن كان قُبِيلَ الْعَصْرِ خرج وتوضأً ودخل إلى قَاعَتِهِ التي يجلسُ بها ، فصلَّى الظُّهْرَ
ثم جلس للكتابة في (لُكَيْتِهِ على التَّنْبِيهِ) في تحرير بعضِ دُرُوسِ الطَّلَبَةِ فيها ؛
فَدَخَلْتُ عليه فوجدته يكتبُ ، فسألته عن حاله ، فذكر لي أنه طَيِّبٌ / وأنَّ ذلك ٣
الأم قد زال . ثم ترك الكتابة ، وأخذ يحادثني وقال : « غلبَ النومُ عليَّ حتى
إني لم أَصِلْ الظُّهْرَ إلا قَبْلَ أن تحضرَ بيسير ، وكأنَّ ما فاتني البارحة من النوم
استوفيته اليوم » فقلتُ له : حصلَ به خير . فقال : « ظهرَ لي أنَّ شيءًا ينزلُ ٦
من دماغي ، وهو يثْقِلُ من عُضْوِي إلى عضو » فقلتُ له : فهل بقي من ذلك
الوجع شيء ؟ قال : « لا ، ولكن أرى على مَعِدَّتِي شيئاً كالْحَجَرِ » ثم إنه أخذ
يحادثني . ثم التفت إلى جِهَةِ يَسَارِهِ وتأخَّرَ إلى ورائه بحركة قوية واتكأَ على ٩
الْمَحْدَةِ التي ورائه ؛ فوثبْتُ وَمَسَكْتُ برأسيه ، ففتَحَ فاهُ وَغَمَضَ عَيْنَيْهِ من غير
أن يحصلَ له لفقةٌ ولا غيرُها ؛ فأخذتُ أَخْضِئُهُ وأحوطُهُ ولا أَقْدِرُ أن أستغيثَ
بأحدٍ خوفاً أن يكونَ قد حصلَ له إغماءٌ فينزِعُ ؛ ثم ناديتُ بعضَ الخدم ، فلما ١٢
أن حضرَ النِّسَاءُ استَغْنَيْنِ من حُزْنِهِنَّ ، ثم استمرَّ جالساً مُسْنِداً ظهره [إلى]
المعدة من غير حَرَكَةٍ . ثم بعد ذلك حضرَ الأطباءُ والناسُ فَأُخْبِرُوا بمفارقةِ بعد
امْتِحَانِهِ بِمَرَأَةٍ وغيرها . فلا حول ولا قوة إلا بالله . ثم جُهِزَ في اليومِ الثاني ١٥
وهو صَبِيحَةُ يوم الجمعة .

١ كذا الأصل ، ولعله ساق الحوار على العامة .

٢ الأصل : « اتكى » .

٣ كذا الأصل . ولعله يريد : « الفراق » وهو ترديد الشهقة ، وما يأخذ الإنسان عند النزح ، وجاء
على العامة الدارجة في عصره .

٤ ليست لي الأصل .

٥ يريد بوضع مرآة أمام أنفه وفمه لاختبار تردد النفس بما يترك ذلك من أثر على المرأة .

- حَضَرَ جنازته غالبُ أهلِ البلدِ والخواصِّ والعوامِ ، وحملوه على الأعناقِ ثم على الرُّؤوس ، ثم رُفِعَ النعشُ بالأيدي والأصابع ، وارتفعَ النعشُ حتى أُخْبِرَ غيرُ واحدٍ أنه كان يدخُلُ الرَّجُلُ الطويلُ من الناسِ ويمدُّ يدهُ فلا يصلُ إلى النعشِ . ٣
- وكان له جنازةٌ لم يُرَ مثلُها في زماننا ، ودُفِنَ بمقبرةِ بابِ الصغيرِ^١ بين جدِّه الشيخ شمس الدين^٢ وبين عمِّ والده الشيخ كمال الدين^٣ ابن قاضي شهبه ، رحمهم الله تعالى . وحضر في صُبحَتِهِ في الأيامِ الثلاثة خَلْقٌ لا يُحصى عدَّتُهُم إلا الذي خَلَقَهُمْ ، وقرىء في كلِّ يومٍ عدَّةُ خُثَمات وأُهدِيَتْ في صحائفه .
- ورأى^٤ الناس له منامات حَسَنَةً كثيرةً حتى يتوارَدُ الواحدُ والاثنان والثلاثة على رؤية^٥ منامٍ في ليلةٍ واحدةٍ بمعنى واحد ، وتكرَّرَ ذلك من الرّائين الثَّلاث ، ولقد عبَّرَ على مناماتٍ حَسَنَةٍ رُئيَتْ له تدلُّ له على عُلوِّ مقامه في الدَّارِ الآخِرَةِ ما لم تحصَ كثرةً حتى إني كنتُ قد كتبتُ بعضها فجاءت في أوراقٍ كثيرة ، وأردتُ أن أكتبَ شيئاً منها ثم رأيتُ الإعراضَ عن ذلك أوّلِي . ٩ ١٢
- ورُئيَ بقصائدٍ كثيرةٍ أردتُ أنْ أذكرَ منها شيئاً هنا ، ثم تذكرتُ كراهيته لذلك في حالِ حياتِهِ ، فإنّه — رحمه الله تعالى — كان إذا مُدِخَ بشيءٍ من

١ مقبرة في جنوب دمشق ، سميت بذلك لقربها من الباب الصغير وهو الباب الجنوبي من أبواب دمشق ، وسمي بذلك لصغره ، وهو روماني رُمِمَ الأتراك نور الدين في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للميلاد .

دمشق القديمة للمنجد : ٤٩ ، إعلام الوری لدهمان : ٣٨ ح . وصف دمشق لإبليسوف : ٣١٠ وخريطته : هـ / ٧ و ٨ .

٢ محمد بن قاضي شهبه ، انظره في تراجم رجال الرواية .

٣ عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي ، ابن قاضي شهبه : سنة ٦٥٣ هـ . . ذي الحجة سنة ٧٢٦ هـ . الدرر الكامنة : ٤٣١/٢ .

٤ انظر تعليقنا السابق على كلمة « صُبح » .

٥ الأصل : « لا تحصى » .

٦ الأصل : « ورأى » .

٧ الأصل : « رؤيت » .

القَصَائِدُ لَا يُعْجِبُهُ ذَلِكَ ، فَيَجِيزُ الْمَادِحَ بِشَيْءٍ ثُمَّ يَغْسِلُ تِلْكَ الْقَصِيدَةَ مِنْ غَيْرِ يَقِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .

وَلَمْ يَكُنْ بِيَدِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَظِيفَةُ قِرَاءَةِ وَلَا إِمَامَةُ مَسْجِدٍ وَلَا عِمَالَةٌ عَلَى وَقْفٍ . ٣
وَكَانَ فِيهِ نَحْصَالٌ كَثِيرَةٌ مِنْ نَحْصَالِ الصَّالِحِينَ وَسِيرَةُ السَّلَفِ^٢ مَا يَكْثُرُ تَعْدَادُهَا ،
وَلَوْلَا عِلْمِي بِكَرَاهِيَّتِهِ لِلْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ لَأُطْبِئْتُ فِي ذَلِكَ ، فَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ / فَوْقَ
مَا قِيلَ وَمَا يُقَالُ فِيهِ . ٦

فَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَبَلَّ نَرَاهُ بِوَابِلِ سَحَائِبٍ رَحْمَتِهِ ، لَقَدْ آتَسَ الْوَادِي وَأَوْحَشَ
النَّادِي . فَوَاللَّهِ لَمْ تُصَبِّ فِي زَمَنِنَا بِمِثْلِهِ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ وَرَدَ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ :
« مَنْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ — أَوْ مُصَابُهُ — فَلَيْسَ مُصَابُهُ بِي — أَوْ فَلْيَذْكُرْ ٩
مُصَابًا بِهِ [أَبِي] » فَتَقُولُ^١ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى مَنْ بِهِ هَانَتْ رَزَايَا الْكِرَامِ^٥

فَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ : ١٢

وَمَوْتُ الْعَالِمِ التَّحْرِيرُ شَيْنٌ وَقَدْ تُلِمَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثُلُمَةٌ
وَاللَّهُ لَقَدْ أَوْحَشَتِ الْأَحْبَابَ وَالْأَتْرَابَ :

١٥ يَا بَحْرَ عِلْمٍ تَحْتَ كَوْمِ ثَرَابٍ

١ كَذَا الْأَصْلُ . وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ : أَنْ يَقِفَ عَلَى مَدْحِهِ .

٢ لَعَلَّ « مَا » هَهُنَا مَقْحَمَةٌ سَهْوًا .

٣ كَذَا الْأَصْلُ ، وَالَّذِي فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ : الْمَقْدَمَةُ : ١٤ :

« إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ — أَوْ مُصَابَهُ — لِئِنْ فَانِيَتْ مِنْ أَكْثَرِ الْمَصَائِبِ » .

٤ فِي الْأَصْلِ : « فَهَقُولُ » وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْوَجْهَ .

٥ الشُّعْرُ الثَّانِي فِي الْأَصْلِ :

يَا مَنْ بِهِ هَانَتْ رَزَايَا الْكِرَامِ

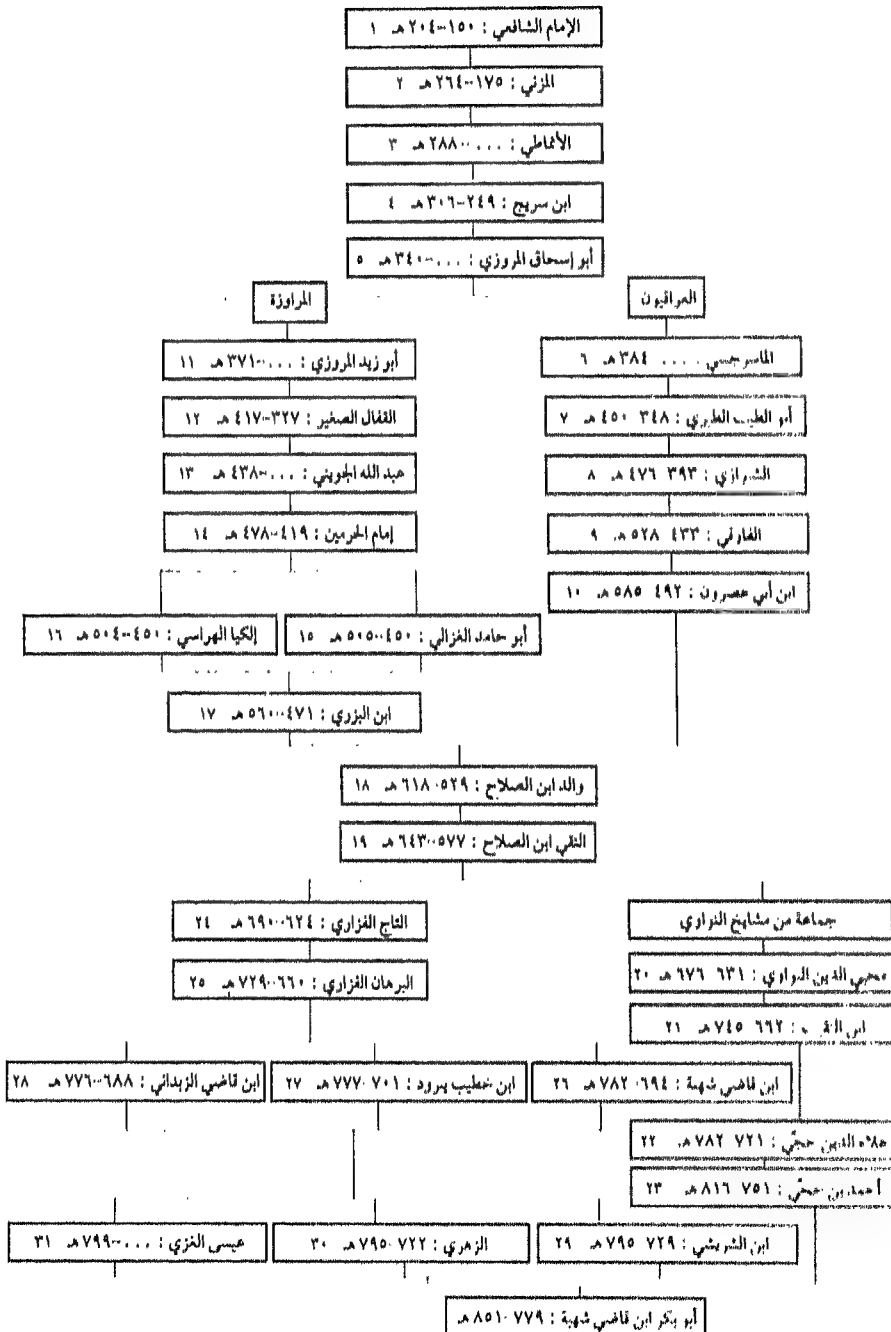
وَلَا يَقُومُ بِذَلِكَ الْوِزْنُ ، وَفِي الشُّعْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ نَحْلٌ أَيْضًا .

فرحمه الله تعالى رَحْمَةً واسعةً ، وأنا له الجنة بمنه وكرمه .

وهذا ما تيسر من تَرْجَمَةِ شيخ الإسلام الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة
 ٣ رضوانُ الله عليه .



رواية ابن قاضي شهبة فقه الشافعي



تراجم رجال الرواية

— ١ —

الإمام الشافعي صاحب المذهب

٣

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، القرشي المطلبي .
ولد في غزة سنة ١٥٠ هـ وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين ، وزار بغداد ٦
مرتين ، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ ، وتوفي فيها سنة ٢٠٤ للهجرة .

والإمام رحمه الله كثير المناقب ، جم المفاخر ، منقطع القرين ، اجتمعت فيه
من العلوم بكتاب الله ، وسنة الرسول ﷺ ، وكلام الصحابة رضي الله عنهم ٩
وأثارهم ، واختلاف أنظار العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب وأدبهم ولغتهم
ونحوهم وشعرهم ما لم يجتمع لغيره .

وفيات الأعيان : ١٦٣/٤ .

١٢

* * *

رجال الرواية

— ٢ —

المزني

١٥

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق ، أبو إبراهيم ، المزني .
صاحب الشافعي ، من أهل مصر ، ولد سنة ١٧٥ للهجرة ، وتوفي سنة
٢٦٤ هـ . وكان زاهداً عالماً مجتهداً محجاً غواصاً على المعاني الدقيقة ، وهو ١٨
إمام الشافعيين وأعرفهم بطرق فقه الشافعي وفتاواه وما ينقله عنه ، صنف كتباً
كثيرة في المذهب .

وفيات الأعيان : ٢١٧/١ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢٣٨/١ .

٢١

* * *

الأنماطي

- ٣ أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الأنماطي ، الشافعي ، الفقيه .
 كان من كبار فقهاء الشافعية ، أخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان
 المرادي ، وأخذ عنه أبو العباس بن سريج وآخرون ، وكان هو السبب في نشاط
 ٦ الناس ببغداد وميلهم إلى كتب الشافعي وحفظها ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .
 وفيات الأعيان : ٣٤١/٣ ، وتاريخ بغداد : ٢٩٢/١١ ، والعبر : ٨١/٢ للذهبي .

* * *

ابن سُرَيْج البغدادي

٩

- أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، الشافعي .
 فقيه الشافعية في عصره ، ولد سنة ٢٤٩ هـ ، وولي القضاء بشيراز ، وقام
 ١٢ بنصرة المذهب الشافعي فنشره في الآفاق . أخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطي ،
 وعنه أخذ كثير من فقهاء الإسلام وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى
 على المزني ، له نحو أربعمئة مصنف ، توفي سنة ٣٠٦ للهجرة .
 ١٥ وفيات الأعيان : ٦٦/١ ، تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٥١/٢ ،
 تذكرة الحفاظ : ٨١١ ، والعبر : ١٣٢/٢ .

* * *

أبو إسحاق المروزي

١٨

- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي ، الشافعي .
 إمام عصره في الفتوى والتدريس ، أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج وبرع
 ٢١ فيه ، وانتهت إليه الرياسة في المذهب في العراق بعد ابن سريج ، وصنف كتباً

كثيرة وشرح (مختصر المزني) وأقام ببغداد دهماً طويلاً يدرّس ويفتي ، وأنجب من أصحابه خلقاً كثيراً . ثم ارتحل إلى مصر في أواخر عمره ، فأدركه أجله بها فتوفي سنة ٣٤٠ للهجرة .

٣

تاريخ بغداد : ١١/٦ ، وفيات الأعيان : ٢٦/١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٧٥ .

* * *

العراقيون

٦

— ٦ —

الماسرجسي

أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي ، الشافعي .
أحد أئمة الشافعيين بخراسان وأعرفهم بالمذهب وترتيبه وفروع مسائله ، صحب ٩
أبا إسحاق المروزي وتفقه عليه وخرج معه إلى مصر ولزمه إلى أن مات ، ثم
رجع إلى بغداد ، وكان يخلف علي بن أبي هريرة في مجالسه بعد قيامه عنها ،
ثم انصرف إلى خراسان سنة أربع وأربعين وثلاثمئة ، ودرس في سابور ، وعنه ١٢
أخذ فقهاؤها وعليه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري ، وتوفي سنة ٣٨٤ هـ .
وفيات الأعيان : ٢٠٢/٤ ، والعبر : ٢٦/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٢١٢/٢ .

* * *

١٥

— ٧ —

أبو الطيب الطبري

أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري ، القاضي ، الفقيه ،
الشافعي .

١٨

ولد سنة ٣٤٨ هـ ، كان ثقة صادقاً ديناً ورعاً عارفاً بأصول الفقه وفروعه ،
محققاً في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب ، قال الشيخ أبو إسحاق :
لازمت مجلسه بضعة عشرة سنة ودرست أصحابه في مسجده سنين بإذنه ، ورتبني ٢١

في حلقاته ، توفي سنة ٤٥٠ هـ .

وفيات الأعيان : ٥١٢/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٤٧/٢ ، طبقات السبكي : ١٧٦/٣ .

* * *

أبو إسحاق الشيرازي

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزآبادي ، الشافعي .

٦ ولد سنة ٣٩٢ هـ وسكن بغداد وتفقه على جماعة من الأعيان ، وصحب

القاضي أبا الطيب الطبري كثيراً وانتفع به ، وناب عنه في مجلسه ، ورتبه معيداً

في حلقاته ، وصار إمام وقته ببغداد ، وولي مدرسة نظام الملك إلى أن توفي سنة

٩ ٤٧٦ هـ . وله تصانيف كثيرة .

وفيات الأعيان : ٢٩/١ ، تهذيب الأسماء : ١٧٢/٢ ، طبقات السبكي : ٨٩/٣ .

* * *

أبو علي الفارقي

أبو علي الحسين بن إبراهيم بن علي بن برهون الفارقي ، الفقيه الشافعي .

ولد سنة ٤٣٣ هـ ، وكان مبدأ اشتغاله بميفارقين على أبي عبد الله محمد

١٨ الكازروني فلما توفي انتقل إلى بغداد واشتغل على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

صاحب المذهب وعلى أبي نصر بن الصباغ صاحب الشامل ، وتولى القضاء

بواسطة . توفي سنة ٥٢٨ هـ .

٢١ وفيات الأعيان : ٧٧/٢ ، طبقات السبكي : ٢٠٩/٤ .

* * *

— ١٠ —

ابن أبي عصرون

أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي ابن أبي عصرون الموصلية ، ٣
الفقيه ، الشافعي .

ولد سنة ٤٩٢ هـ ، وكان من أعيان عصره وفضلاء زمنه ، ومن سار ذكره
وانتشر أمره ؛ تفقه على غير واحد من الأئمة في بغداد ، ثم توجه إلى مدينة ٦
واسط ، وقرأ على قاضيه الشيخ أبي علي الفارقي وأخذ عنه فوائد المذهب ، ودرس
بالموصل في سنة ٥٢٣ هـ وأقام بسنجار مدة ، ثم انتقل إلى حلب في سنة خمس
وأربعين ، ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين ٩
زنكي في صفر سنة ٥٤٩ هـ ، ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق ، وإليه
تنسب المدرسة العسرونية في دمشق ، وله تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٥٨٥ هـ
ودفن في مدرسته التي أنشأها . ١٢

وفيات الأعيان : ٥٣/٣ ، العبر : ٢٥٦/٤ ، طبقات السبكي : ٢٣٧/٤ .

* * *

المراوذة

١٥

— ١١ —

أبو زيد المروزي

أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني ، الفقيه ، ١٨
الشافعي .

كان من الأئمة الأجلاء ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد حافظاً للمذهب ،
وله فيه وجوه غريبة ، أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي ، وأخذ عنه أبو بكر ٢١
القفال المروزي ، ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الدارقطني والحاملي ، ثم خرج
إلى مكة فجاور بها سبع سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن الفريري .
قال الخطيب البغدادي : « وأبو زيد أجل من روى هذا الكتاب » توفي سنة إحدى ٢٤

وسبعين وثلاثمائة للهجرة بمرور .

٣ تاريخ بغداد : ٣١٤/١ ، وفيات الأعيان : ٢٠٨/٤ ، طبقات الشيرازي : ١١٥ ، طبقات السبكي : ١٠٨/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٣٤/٢ .

* * *

— ١٢ —

أبو بكر القفال الصغير

٦ أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، المعروف بالقفال ، المروزي ، الفقيه الشافعي .

٩ ولد سنة ٣٢٧ هـ ، وكان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً ، وله في مذهب الإمام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من أبناء عصره ، وتجاربه كلها جيدة ، وإلزاماته لازمة ، اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به . توفي سنة ٤١٧ للهجرة .

١٢ وفيات الأعيان : ٤٦/٣ ، العبر : ١٢٤/٣ ، طبقات السبكي : ١٩٨/٣ .

* * *

— ١٣ —

عبد الله الجويني

١٥ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، الفقيه الشافعي ، والد إمام الحرمين .

١٨ كان إماماً في التفسير والفقه والأصول والعربية والأدب . اشتغل على أبي بكر القفال المروزي بمرور ولازمه واستفاد منه وانتفع به وأتقن عليه المذهب والخلاف وقرأ عليه طريقته وأحكمها ، فلما تخرج عليه عاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمئة وتصدر للتدريس والفتوى ، وتخرج عليه خلق كثير ، منهم ولده إمام الحرمين ، توفي سنة ٤٣٨ هـ .

وفيات الأعيان : ٤٧/٣ ، العبر : ١٨٨/٣ ، طبقات السبكي : ٢٠٨/٣ .

* * *

— ١٤ —

إمام الحرمين

أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، المعروف ٣
بإمام الحرمين .

أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي على الإطلاق المجمع على إمامته المتفق
على غزارة مادته وتفننه في العلوم من الأصول والفروع والأدب وغير ذلك ،
ولد سنة ٤١٩ للهجرة وتفقه في صباه على والده أبي محمد ، ولما توفي والده ٦
قعد مكانه للتدريس ، وإذا فرغ منه مضى إلى الأستاذ أبي القاسم الإسكافي بمدرسة
البيهقي حتى حصل عليه علم الأصول ثم رحل إلى بغداد ولقي بها جماعة من
العلماء ، ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة مدة أربع سنين وبالمدينة يفتي ويدرس ٩
ويجمع طرق المذهب ، ولهذا قيل له : « إمام الحرمين » ثم عاد إلى نيسابور في
أوائل ولاية السلطان ألب أرسلان السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له
المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها ، وكان يجلس للوعظ والمناظرة ١٢
وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الأكابر من الأئمة . وانتهت إليه رئاسة الأصحاب ،
وفوض إليه أمور الأوقاف ، وبقي على ذلك قريناً من ثلاثين سنة غير مزاحم
ولا مدافع ، مسلماً له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم ١٥
الجمعة ، وله مصنفات في كل فن ، توفي سنة ٤٧٨ هـ .

وفيات الأعيان : ١٦٧/٣ ، المنتظم : ١٨/٩ ، طبقات السبكي : ٢٤٩/٣ ، العبر : ٩١/٣ .

* * *

— ١٥ —

أبو حامد الغزالي

أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، الفقيه الشافعي . حجة
الإسلام . ٢١

ولد سنة ٤٥٠ هـ ، لم يكن للشافعية في آخر عصره مثله ، اشتغل في مبدإ

أمره بطوس على أحمد الراذكاني ، ثم قدم نيسابور واختلف إلى دروس إمام الحرمين ،
 وجدّ في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الأعيان المشار إليهم في
 ٣ زمن أستاذه وصنف في ذلك الوقت ، وكان أستاذه يتججع به ، ولم يزل ملازماً
 له إلى أن توفي ، وفوض إليه تدريس المدرسة النظامية بمدينة بغداد فألقى الدروس
 بها ، فأعجب به أهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ، ثم ترك جميع ما كان
 ٦ عليه سنة ٤٨٨ هـ وسلك طريق الزهد والانقطاع ، وله تأليف في عدة فنون ،
 وتوفي سنة ٥٠٥ للهجرة .

وفيات الأعيان : ٢١٦/٤ ، طبقات السبكي : ١٠١/٤ ، تبين كذب المفترى : ٢٩١ ،
 ٩ ٣٠٦ .

* * *

— ١٦ —

إلكيا الهراسي

١٢ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بإلكيا الهراسي ، الفقيه
 الشافعي .

ولد سنة ٤٥٠ هـ ، كان من أهل طبرستان ، وخرج إلى نيسابور وتفقه على
 ١٥ إمام الحرمين أبي المعالي الجويني مدة إلى أن برع ، وكان حسن الوجه جهوري
 الصوت ، فصيح العبارة ، حلو الكلام ، ثم خرج من نيسابور إلى بهق ودرس
 بها مدة ، ثم خرج إلى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد إلى أن توفي
 ١٨ سنة ٥٠٤ هـ .

وفيات الأعيان : ٢٨٦/٣ ، تبين كذب المفترى : ٢٨٨ ، العبر : ٨/٤ .

* * *

— ١٧ —

ابن البزري

أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة المعروف بابن البزري الجزري ، ٣
الفقيه الشافعي ، إمام جزيرة ابن عمر وفقهها ومفتيها .

ولد سنة ٤٧١ هـ وتفقه أولاً بالجزيرة على الشيخ أبي الغنائم محمد بن الفرغ
ابن منصور بن إبراهيم بن الحسن السلمي الفارقي نزيل جزيرة ابن عمر ، ثم رحل ٦
إلى بغداد واشتغل على إلكيا الهراسي وحجة الإسلام أبي حامد الغزالي وسمع عليه
وعلى أخيه أحمد وأدرك جماعة من العلماء واستفاد منهم ، ورجع إلى الجزيرة ودرس
بها ، وكان من العلم والدين في محل رفيع ، وكان من أحفظ من بقي في الدنيا ٩
على ما يقال للمذهب الإمام الشافعي ، وانتفع به خلق كثير . توفي سنة ستين
وخمسمائة للهجرة .

وفيات الأعيان : ٤٤٤/٣ ، وطبقات السبكي : ٢٨٨/٤ ، العبر : ١٧١/٤ . ١٢

* * *

— ١٨ —

صلاح الدين والد ابن الصلاح

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين . ١٥
لم نظفر له بترجمة مفردة ، لكنه ذكر في ترجمة ولده التقي ابن الصلاح ،
فقد جاء في الوفيات عن التقي ابنه :
« قرأ الفقه أولاً على والده الصلاح وكان من جلة مشايخ الأكراد المشار ١٨
إليهم » .

وفي الترجمة ذاتها يقول ابن خلكان عن التقي :

« وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٢١
ثماني عشرة وستمئة بحلب ودفن خارج باب الأربعين في الموضع المعروف بالجبل
بتربة الشيخ علي بن محمد الفارسي ، وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسمئة

تقديراً لأنه كان لا يتحققه ، وتولى بحلب تدريس المدرسة الأسدية المنسوبة إلى
أسد الدين شيركوه بن شاذي ، وكان قد دخل بغداد واشتغل بها ، واشتغل
٣ أيضاً على شرف الدين بن أبي عصرون .
وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣ .

* * *

— ١٩ —

التقي ابن الصلاح

٦

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى .
تقي الدين ، أبو عمرو ، الكردي الشهرزوري الموصل ، المعروف بابن الصلاح
٩ الشافعي ، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وقرأ الفقه والنحو ، وحدث وأفاد
وصنف في التفسير والحديث . وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستائة .
وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣ .

* * *

— ٢٠ —

محيي الدين النواوي

١٢

محيي بن شرف بن مري بن حسن بن حسين الحزامي الحوراني ، محيي الدين ،
١٥ أبو زكرياء النواوي الدمشقي .
الحافظ المحدث ، شيخ الإسلام ، ولد في نوى من قرى حوران بسورية سنة
إحدى وثلاثين وستائة ، وتوفي فيها سنة ست وسبعين وستائة .
١٨ الطبقات للسبكي : ١٦٥/٥ ، والشذرات لابن العماد : ٣٥٤/٥ .

* * *

— ٢١ —

ابن النقيب

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ، شمس الدين ، أبو ٣
عبد الله ، الدمشقي المعروف بابن النقيب ، الشافعي .

شيخ الشافعية ، قاضي القضاة ، ولد سنة اثنتين وستين وستائة وتوفي في
٦ ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمئة للهجرة بدمشق .

الدرر الكامنة : ٣/٣٩٨ ، وطبقات السبكي : ٤٤/٦ .

* * *

— ٢٢ —

علاء الدين حجّج

٩

حجّج بن موسى بن أحمد بن سعد ، علاء الدين ، أبو محمد الحسباني السعدي
الشافعي .

الإمام الفقيه محدث الشام ، ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمئة ، وتوفي بدمشق ١٢
في صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمئة للهجرة .

تاريخ ابن قاضي شهبة : ٣/٤٣ من المطبوع . والدرر : ٦/٢ .

* * *

— ٢٣ —

أحمد بن حجّج

١٥

أحمد بن حجّج بن موسى بن أحمد بن سعد ، شهاب الدين ، أبو العباس ،
السعدي الحسباني الدمشقي ، الشافعي .

١٨

فقيه دمشق ومحدثها ، مقرر ، مؤرخ ، له تصانيف ، ولد في المحرم سنة
٧٥١ هـ وتوفي بدمشق سنة ست عشرة وثمانمئة للهجرة .

الضوء اللامع : ١/٢٦٩ .

٢١

* * *

— ٢٤ —

التاج الفزاري

- ٣ عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، تاج الدين ، أبو محمد ، الفزاري البصري ،
المصري الأصل الدمشقي . الشهير بالفركاح ، الشافعي .
من علماء الشافعية بدمشق ، ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستائة
٦ وتوفي في جمادى الأولى سنة تسعين وستائة بدمشق .
طبقات السبكي : ٦٠/٥ .

* * *

— ٢٥ —

البرهان الفزاري

٩

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، برهان الدين الفزاري ، الشافعي
الدمشقي .
١٢ أصله من صعيد مصر ، نشأ بدمشق وبها تعلم ودرس وحدث ، ولد سنة
ستين وستائة ، وتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة
للهجرة .
١٥ الدرر الكامنة : ٣٤/١ ، وطبقات السبكي : ٤٥/٦ .

* * *

— ٢٦ —

الشمس محمد ابن قاضي شهبة

- ١٨ محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، شمس الدين ، أبو عبد الله ،
الأسدي ، المعروف بابن قاضي شهبة الشافعي .
جد التقي أبي بكر بن قاضي شهبة لأبيه ، شيخ الشافعية بدمشق في زمنه ،
٢١ ومدرس في بعض مدارس دمشق . ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستائة ،

وتوفي بدمشق في المحرم سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة للهجرة .

انظر ترجمته مبسوطه في تاريخ حفيده ابن قاضي شهبة : ٥٠/٣ — ٥٢ من المطبوع ،

والدرر : ١١٠/٤ . ٣

* * *

— ٢٧ —

ابن خطيب يبرود

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الشافعي الشهير ٦
بإبن خطيب يبرود .

حدث دمشق وفقهها والقاضي بها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد سنة إحدى

وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في شوال سنة سبع وسبعين وسبعمائة للهجرة . ٩

ترجم له ابن قاضي شهبة ترجمة مبسوطه في تاريخه (الورقة ١٧٢ ب — ١٧٣ أ) . وانظر

الدرر : ٣٢٢/٣ .

* * *

— ٢٨ —

١٢

ابن قاضي الزبداني

محمد بن الحسن بن محمد بن عمار ، جمال الدين ، أبو عبد الله ، الحارثي ،

المعروف بإبن قاضي الزبداني ، الشافعي . ١٥

مفتي دمشق والقاضي بها ومحدثها وفقهها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد

في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وستائة ، وتوفي بدمشق في المحرم سنة ست

وسبعين وسبعمائة للهجرة . ١٨

بسفل ابن قاضي شهبة ترجمته في تاريخه (الورقة ١٦٥ أ — ١٦٥ ب) . وانظر الدرر :

٤٢٣/٣ .

* * *

— ٢٩ —

الشرف بن الشريشي

٣ محمود بن محمد بن أحمد بن محمد ، شرف الدين أبو الثناء ، البكري الوائلي ، المعروف بابن الشريشي ، الشافعي .

٦ شيخ دمشق ومحدثها ، ومفتيها والقاضي بها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد في حمص سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة للهجرة .

٩ انظر ترجمته مبسولة في تاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٩٦/٣ — ٤٩٨ من المطبوع ، والدرر : ٣٣٤/٤ .

* * *

— ٣٠ —

الشهاب الزهري

١٢ أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم ، شهاب الدين ، أبو العباس ، الزهري ، البقاعي الدمشقي الشافعي .

١٥ أحد علماء دمشق في عصره ومفتيها والقاضي بها والمدرس ببعض مدارسها ، ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة للهجرة .

١٨ انظر ترجمته مبسولة في تاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٨١/٣ — ٤٨٢ من المطبوع . والدرر : ١٤٠/١ .

* * *

— ٣١ —

الشرف الغزي

٢١ عيسى بن عثمان بن عيسى ، شرف الدين ، أبو الروح ، الغزي الدمشقي الشافعي .

أقضى القضاة ، الإمام ، فقيه دمشق والقاضي بها والمدرس ببعض مدارسها ،
لم يذكر تلميذه ابن قاضي شهبة تاريخ مولده ، بل ذكر وفاته في رمضان سنة
٣ تسع وتسعين وسبعمائة بدمشق وتوسع في ترجمته .

تاريخ ابن قاضي شهبة : ٦٣٦/٣ — ٦٣٨ من المطبوع . والدرر : ٢٠٥/٣ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا نَفَعِيَ إِلَّا اللَّهُ
فَأَسْتَشِيرُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَالِمَ الْعَلَامَةَ بِجَمَالِ الْعَصْرِ
 وَقَالَ الدَّهْلَوِيُّ: حُجَّةُ الْأَدَبِ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ، أَنْصَى الْفَضْلَ ذِي الْبَدْرِ الْدِينِ
 يَسَاءُ الْإِسْلَامَ شَرَفَ الْأَنَامِ مَفْتَى الْمُسْلِمِينَ مُفِيدَ الْفَالِاحِينَ وَتِلْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي شَهْبَدِ الْأَسَدِيِّ الشَّافِعِيِّ خَلِيفَةُ الْحَاكِمِ الْعَزِيزِ
 بِالْبَيْتِ الْأَمْرِ وَالْحُرُوسِ وَمَفْتَى دَارِ الْعَدْلِ الشَّرِيفِ مَتَّعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ
 وَأَسْبَلْ عَلَيْهِ سَوَائِجَ نِعَمَائِهِ بِمَنْتِهِ وَكَرَمِهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَضَائِلِهِ الَّتِي لَا يَدْفَعُ وَحُكْمِهِ الَّتِي لَا تُمَانِعُ وَأَمْرِهِ الَّتِي
 إِذَا بَرَزَ لَا يَرُوجُ سُبْحَانَهُ مَنْ يَمْلِكُ تَقْدِيرَ الْخُلُودِ وَلَيْسَ الْمَلِكُ أَنْدَا
 يَحْكُمُ وَلَا أَجْلًا يَعْدُودُ أَنْتَ لَجَمِيعِ الْأُمَمِ وَعَبِيدِهِمْ يَوْمَ ذَلِكَ يَوْمُ
 تَجْمُوعِ الْعَالَمِينَ وَذَلِكَ يَوْمُ مَشْهُودٍ أَحْمَدُ عَلَى فَضَائِلِهِ الَّتِي قَدْ
 بَيَّنَّ الْأَكْبَابُ وَبَشَّرَتْ شَمْلُ النَّزَائِبِ وَالْأَشْرَابِ وَالْبَلَاءِ الْوُجُوهُ الْحَسَابُ
 تَحْتَ رَدَمِ التَّرَابِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ أَيْقُنَ
 بِمَعَادِهِ وَفَوْضَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَحَيْثُ فِي صَدْرِهِ وَإِبْرَادِهِ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي أَتَى بِصَبْرٍ وَأَتَمَّ بِفَضَائِلِهِ
 وَشَكَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَوَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَخَائِبِ وَالْقَوَا
 بِمُسْنِ الثَّقَةِ بِاللَّهِ سَامِعِينَ الْبُلُوغِ مَوَائِبَ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ تَوَجَّعَ قَلْبُهُ وَاصْبَحَ عَزُومًا
 لِعَقْدِ الْجَنَابِ صَلَاحًا تَبْلُغَ قَائِلَتَهَا لَلْأَمَدِ الْأَنْصَى وَيَقُولُ بِهَا كَانَتْهَا بِمَا لَا يَحْصُرُ وَلَا يَحْصِي
 وَبَعْدُ فَقَدْ كَرِهْتُ فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ شَيْئًا مِنْ تَرْجُمَةٍ شَيْخِي وَأَسْتَشِيرُ وَالدِّينِ
 نَعْمَاءُ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ وَالرِّضْوَانِ وَطَرَفًا مِنْ أُنْدِ انْقِدَابِهِ لِلنَّفْعِ الْعَامِ وَالْخَاصِ وَذَكَرَ
 بَعْضُ مَوَاقِفِهِ وَمَوَاقِفَ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ دُونَ الْأَطْنَابِ وَالْمَبَالِغَةِ فِي الْأَلْفَابِ
 أَنَا نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ يُكْرَهُ ذَلِكَ حَتَّى أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ الْفَضْلُ مَنَاصِبَ كَاتِبَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
 فِي الْغَابَةِ وَمَنْ خَاطَبَهُ بِذَلِكَ تَجَرَّعَ وَلَقَدْ وَفَّقْتُ عَلَى قَوْلِي وَقَدْ كُتِبَ لَهُ فِيهَا مَا قَدْ سَبَّحَ
 وَمَوْلَانَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَفْضَلُ عَلَى لَفْظَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ كُتِبَ عَلَى الْفَضْلِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْفَعَ قَدْرَهُ فِي الْآخِرَةِ كَمَا رَفَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَجْعَلَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّزِيلَةِ الْعَالِيَا

وصف النسخ الخطية للكتاب

- ٣ انتهينا بعد البحث والقص إلى أن لتاريخ ابن قاضي شهبة أربع نسخ خطية أصبنا صورها وهي :
- ١ - النسخة المحفوظة في مكتبة أسعد أفندي في استانبول ، رقمها : ٢٣٤٥ ، ورمزنا إليها بـ (مو) .
- ٦ ٢ - النسخة المحفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس ، وهي في مجلدين رقمهما : ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ورمزنا إليها بـ (س ١) .
- ٩ ٣ - النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية ، رقمها : ٩٥ تاريخ . ورمزنا إليها بـ (ع) .
- ٤ - نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس أيضاً ، وهي في مجلد واحد ، رقمها : ١٦٠٠ ، ورمزنا إليها بـ (س ٢) .

* * *

- ١ -

١٢

نسخة مكتبة أسعد أفندي

رمزها (مو)

- ١٥ في مجلد واحد ، يضم سبعة وعشرين جزءاً حديثاً ، كل جزء يقع في نحو عشر ورقات . ولصّدت هذه الأجزاء الحديثة في جزأين كبيرين اشتملا على النصف الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة ، ويبتدىء هذا النصف بأول سنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ وهي السنة التي وقف عندها المؤلف كما ذكر ابنه في ترجمته^٢ .

١ بسطت الكلام على ذلك في المقدمة التي وضعها لهذا الكتاب بالفرنسية . وأبنت فيها ما وقع فيه بعض واضعي فهرس المخطوطات من وهم وخطأ حين وصلوا النسخ الخطية لتاريخ ابن قاضي شهبة ، وقد ضللتني خطوهم وأوقعني في لبس عاليت كثيراً في كشفه حتى تهديت إلى تصويب ذلك الخطأ . انظر المقدمة الفرنسية في نهاية هذا الجزء .

٢ انظرها فيما سبق ص ٣١ .

- الجزء الأول من المجلد : يبدأ بأول حوادث سنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي بنهاية تراجم وفيات سنة : ٨٠٠ هـ حيث يختم المؤلف هذا الجزء بالعبارة التالية :
- ٣ « آخر سنة ثمان مائة ، والحمد لله وحده ، وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .
- ومن ثمة يتبدى ابن قاضي شعبة الجزء الثاني المنصود في هذا المجلد بالبسملة ، ويشعر بعدها بذكر حوادث سنة ٨٠١ هـ ، ثم ينتهي هذا الجزء في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ كما ذكرنا .
- ٩ قياس النسخة من الكبير : ٢٩ × ١٨ سنتمراً . وعدد أوراقها : ٢٦٥ ورقة ، ومسطرتها : ٢٥ سطراً . وعلى هوامش الصفحات إضافات وحواش واستدراكات ، بعضها كُليّمات ، وبعضها قد يستغرق هامش الصفحة كله .
- ١٢ اعترى ترتيب أوراق النسخة اضطراب سببه عدم العناية بها حين تجليدها ، من ذلك وضع الورقة : ٢٥٠ بعد الورقة : ٢٥٨ ، ونقل الورقة : ٢٦٠ ووضعها بعد الورقة : ٢٥٠ ، وكذلك الورقة : ٢٥٨ ووضعها بعد الورقة : ٢٤٩ .
- ١٥ في طرة النسخة عنوان بجانب للصواب مكتوب بخط تعليق فارسي ، يبدو عليه التأخر ولا نظن أنه يرق إلى أكثر من مئتي سنة ، نصه :
- « جلد ثاني من الذيل الوافي في المنهل الصافي » .
- وفي أعلى صفحة الطرة عبارة بخط دقيق أكثر حداثة من سابقه ، نصها :
- ١٨ « تكملة ذيل ابن حجّي على تاريخ ابن كثير الدمشقي » .
- ويبدو أن كاتب هذه العبارة كان أكثر دراية وعلماً ، فعرف الكتاب وأثبت له هذا العنوان .
- ٢١ وفي أعلى الصفحة في الجهة اليسرى منها تملك غُمْتُ علينا كُليّمات منه ، ومثال ما قرأناه منه :
- « من كتب ... الدين رحمه الله تعالى » .
- ٢٤ وفي وسط الصفحة رَقْمُ نصّ وقفية الكتاب كتبه ابن المؤلف ، مثاله :

« وقف هذا المجلد والذي قبله كاتبه ومؤلفه الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبو الصديق أبو بكر بن قاضي شهبة الشافعي ، تغمده الله برحمته وأسكنه أعلى جنته بمنه وكرمه على أولاده الذكور وهم كاتبه وأخواه ، وعلى ذريتهم الذكور ، ٣ ثم على طلبة العلم الشافعية » .

وفي ذيل الوقفية هذه نص مطالعة خطه مختلف ومثاله :

« طالع في هذا المجلد تغمّد الله كاتبه ومؤلفه برحمته وأسكنه أعلى جنانه بمنه وكرمه ، وجمعني وإياه في دار كرامته آمين » . ولم يذكر اسم المطالع .
وفي الجانب الأيسر من صفحة الطرة هذه عبارة :

« هذا الجزء عارية بإذن مالكة من سيدي عبد القادر بن قاضي شهبة من أبيه » .

أما الصفحة الأخيرة من هذا المجلد فلم نصب فيها خاتمة ، وكأن المؤلف كان ينوي إتمام الكتاب تبييضاً فلم يتهياً له ذلك وبقي هذا الجزء من الكتاب ١٢ مبتوراً على هذا النحو .

* * *

هذه النسخة بخط التقي أبي بكر بن قاضي شهبة مؤلف الكتاب دون ريب ، فخطه معروف ، وإن كان ثمة شكّ فما أصبناه من كلام ابنه في الوقفية ، وما ١٥ جاء بعدها في نص المطالعة يجلوان ظلال ذلك الشك .

وخط ابن قاضي شهبة لا تحدّد معالم رسيه قاعدة من قواعد الخط المعروفة ، إلا أنه إلى قاعدة النسخ والرّقعة أقرب . شديد الرداءة حين الاستعجال فيه ، ١٨ قليلها حين التأني والعناية . فكان عسير القراءة صعبها ، ويزيد إهماله عسراً وصعوبة ، فقد تنكب المؤلف الإعجام على عادة قرنائه في ذلك الزمان ، فلم يعجم إلا بعض الأسماء وإلا كلمات يحس أنها تلتبس قراءتها ، وبالجملّة فقراءة ٢١ خطه صعبة ، شهد بذلك الشيخ خطاب العجلوني تلميذ المؤلف وناسخ تاريخه ، وهو كاتب النسخة (س ١) فقال في خاتمة نسخته :

« نقلت هذه الكراريس من خط مؤلفها ... وفي قراءة خطه صعوبة إلا لمن أَلَفه ، خصوصاً التعليق ، واجتهدت في ذلك إلى أن سَهَّلَهُ الله » .

- ٣ وبعد هذه الأدلة نستطيع أن نقرر مطمئنين أن هذه النسخة نسخة المؤلف وبخطه ، وأنها الصورة الأخيرة التي ارتضاها لإخراج كتابه عليها إلى الناس ونشره بين طلبة العلم كما تقول عبارة الوقفية التي رَقَمَهَا ابنه على طَرَّة هذا المجلد .
- ٦ ونحْدِسُ بل نرجِّحُ أن المؤلف قد أنجز مجلدين من تاريخه كتابةً قبل سنة ٨٤٠ هـ ، ثم أعاد النظر بعد سنة ٨٤٠ هـ فيما كتب ، وأضاف إليه حوادث ووقائع وتراجم لم تكن في الكتبة الأولى ، وأثبتها في الهوامش بانتظار إقحامها في المتن حين نقله إلى البياض ، وشرع في ذلك بعد أن استوفى من تاريخه إلى أثناء سنة ٨٠٨ هـ ، فبيّض منه لواذ جزءٍ حديثي نحو عشر ورقات ، ويبدو أنه لم يتبهاً له إتمام تبييضه ، فبقيت الإضافات والاستدراكات والتعديلات في الهوامش ، ووقف الكتاب على أبنائه الذكور وعلى طلبة العلم الشافعية وهو على تلك الحال .
- ١٢ يقودنا إلى هذا الترجيح عناية المؤلف بخطه في الورقات التسع الأولى من هذه المجلدة ، وخلو هوامشها من الإضافات ؛ ثم وقوفنا على الإضافات في أول الصفحة (١٠ أ) ومن ها هنا يأخذ الخط بالرداءة من فتور العناية والأخذ بالاستعجال .
- ١٥ وثمة دليل أكثر قوة ووضوحاً ذلك أن العجلوني تلميذ المؤلف وناسخ النسخة (س ١) ، وابن القابوني ناسخ النسخة (ع) وهو تلميذ المؤلف أيضاً قد نقل كل منهما نسخته من خط شيخه سنة ٨٤٠ هـ ، ونرجح أن الكتاب كان في ذلك الحين لما يزل في الكتبة الأولى ، فسقط من نسختيهما كل ما أضافه المؤلف أو استدركه وأثبتته في هوامش الكتاب بعد سنة ٨٤٠ هـ . وقد أشرنا إلى تلك الزيادات في مواضعها حيث ترد حين إخراجنا نص الكتاب بأن وضعناها بين حواصر مقوَّسة () .

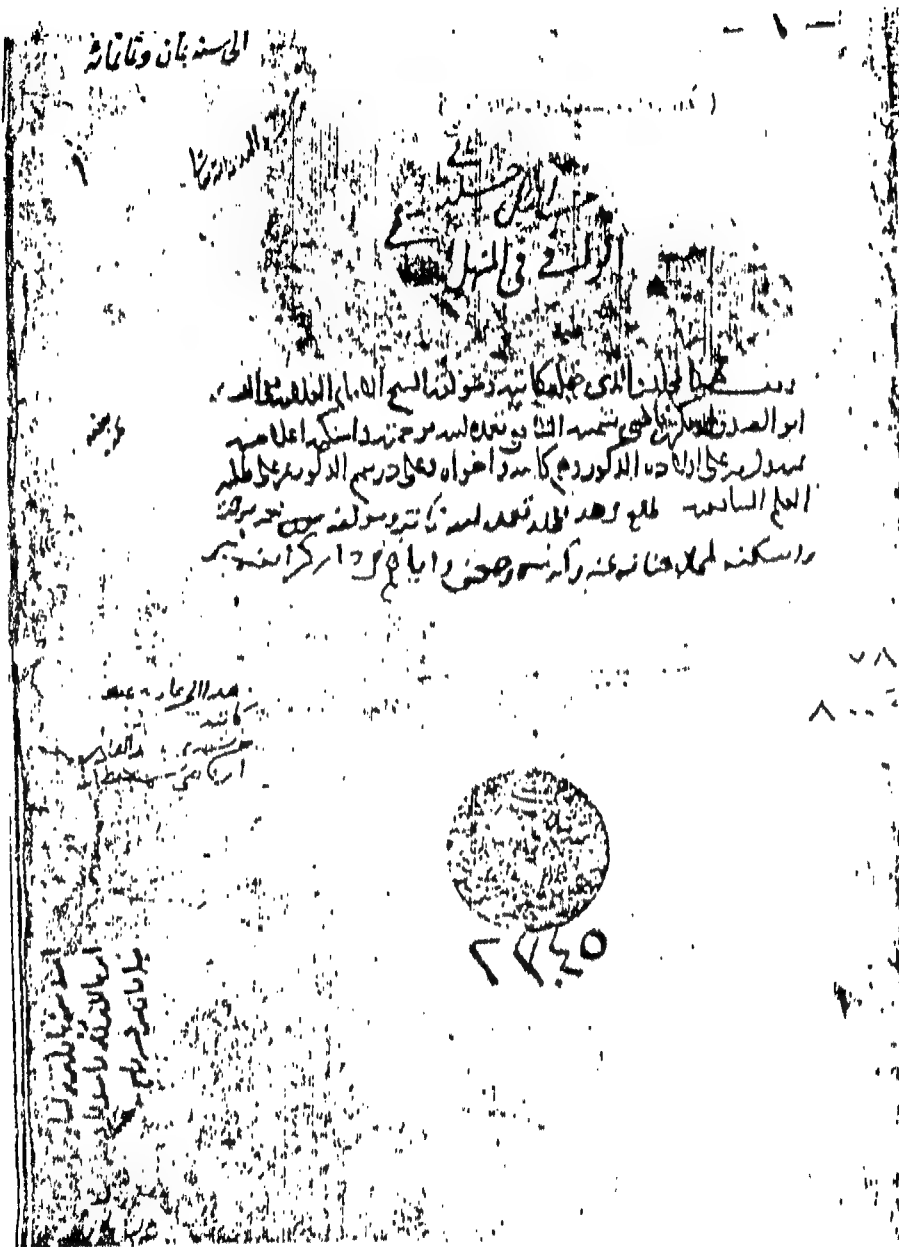
٢٤ وثمة مواضع يسيرة في الكتاب عدَّل فيها رواية الأخبار بعد المراجعة ، فلم نجد ذلك التعديل قد نال تلك الأخبار في نسختي الناسخين ، وهذا دليل آخر على أن المؤلف قد أجرى ذلك بعد سنة ٨٤٠ هـ ، وقد نبهنا على تلك المواضع بمصرها بحواصر حادة على هذا النحو < > .

ثم نجد في نسخة المؤلف هذه تراجم أعلام وقعت في غير مواضعها من الترتيب الهجائي إما سهواً وإما لإضافة ، ولما قرأ المؤلف كتابه مُراجِعاً تنبّه إلى ذلك فأشار إلى هذه التراجم منبهاً على وجوب تقديمها أو تأخيرها لتقع في مواضعها من الترتيب المعجمي ، ولم نجد هذا الإصلاح في النسختين (س ١) و (ع) مما يدل أيضاً على أن المراجعة كانت بعد سنة ٨٤٠ هـ ، وقد أشرنا إلى ذلك في مواضعه حين انتساخنا الكتاب وإخراجه .

لكل هذه الأمور والاعتبارات جَعَلْنَا هذه النسخة عمدتاً في تحقيق النصف الثاني من الكتاب على ما هي عليه من عسر في الخط وصعوبة قراءة لإهماله ، وعناء من اضطراب ترتيب الأوراق . واتخذنا من النسخ الثلاث مُعيناً في كشف بعض المعتميات ما كنت لأستطيع الاهتداء إلى صواب قراءتها بدونها .

ورحت أقص المجلد الأول من نسخة المؤلف هذه فانتهيْتُ إلى أنه محفوظ في مكتبة المرحوم الشيخ العلامة الفاضل الدكتور أبي اليسر عابدين بدمشق وكان لما يزل على قيد الحياة ، فسعيْتُ إليه أتمس المجلد ، فأبلغني أنه سُرق من مكتبته ولم يعد يعلم له مظنة ، وأن الأستاذ خير الدين الزركلي قد أخرج صورة عنه وهي محفوظة في مكتبته . وعبثاً حاولت الحصول على الصورة لتعذر السعي إلى صاحبها آنئذ . فقمْتُ بالمجلد الثاني وقمت بإخراجه واستعضت عن المجلد الأول بنسخة خطاب العجلوني (س ١) لإخراج النصف الأول من الكتاب لما هي عليه من الأمانة والصحة والقيمة .

وهذه رواميز بعض الصفحات من نسخة المؤلف (مو) .



صفحة طرة المجلد الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة وعليها نص الوقفية .
نسخة مكتبة أسعد أفندي (مو)

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

ظهر الورقة : ٦١ ووجه الورقة ٦٢ من نسخة أسعد أفندي (مو) ،
وهما من الصفحات الكثيرة العسيرة القراءة

[illegible]

آخر الجزء الأول من هذا المجلد الذي يضم النصف الثاني من تاريخ ابن قاضي شعبة. نسخة أسعد أفندي (مو) بخط المؤلف

[illegible]

[Faint handwritten text, possibly bleed-through from the reverse side.]

الصفحة الأخيرة من نسخة أسعد أفندي (مو) بخط المؤلف وفيها نهاية ما
جمعه من هذا التاريخ

- ٢ -

النسخة الأولى المحفوظة في دار الكتب الوطنية الباريسية

رمزها (س ١) ٣

تقع في مجلدين :

أ - المجلد الأول : قياسه من الكبير : $٢٨ \times ١٨,٥$ سنتمراً .وهو مخروم في موضعين : وعدد أوراق المجلد هذا بعد الخرم : ٢٨٧ ورقة . ٦
مسطرتة ٢٥ خمسة وعشرون سطرأ في الصفحة .عابت المخطوطة بمجلديها في مظنتها في القسم الشرقي في دار الكتب الوطنية ،
فوجدتها في حالة جيدة ورقاً وتجليداً ، ورقها سميك صقيل ، جَمَّصِي اللون إلى ٩
البياض أميل .أما الخرمان اللذان اعتريا هذا المجلد فأحدهما في أوله فذهب به بضع أوراق
منها ورقة العنوان وأوراق المقدمة وحوادث سنة ٧٤١ هـ وقسم من تراجم وفيات ١٢
هذه السنة من حرف الألف ، ويتبدىء المجلد بعد الخرم بترجمة : « أحمد بن
زاكي شهاب الدين النابلسي » .وثاني الخرمين كبير ابتداءه حيث تنتهي الصفحة (٩٠ ب) من المجلد في ١٥
أثناء ترجمة الحافظ الذهبي : « محمد بن أحمد » في حرف الميم مع الحاء ، فذهب
بالخرم قسم من ترجمة الذهبي وتراجم مَنْ بعده في وفيات سنة : ٧٤٨ هـ وعددها
كبير جداً للطاعون الذي وقع في هذه السنة . وسقط بهذا الخرم أيضاً حوادث ١٨
سنة : ٧٤٩ هـ وعدد من تراجم وفياتها من حرف الألف ، وينتهي الخرم بأول
ترجمة : « أسندمر القليجي » .

ينتظم في هذا المجلد جزءان من الكتاب : ٢١

الجزء الأول : يتبدىء بأول الكتاب الذي ذهب بالخرم الأول المذكور

فضاعت صفحة العنوان والمقدمة ، وينتهي هذا الجزء بانتهاء ذكر التراجم لوفيات

سنة : ٧٥٠ هـ ويقف الناسخ في نهاية الثلث الأول من الصفحة عن الكتابة ٢٤

ليختم الجزء الأول هذا بالعبارة : « آخر سنة خمسين وسبعمائة » .

الجزء الثاني : ينتقل الناسخ ليشرع بالكتابة في رأس صفحة جديدة فيبدأ
٣ بتسجيل حوادث سنة : ٧٥١ هـ مفتتحاً ذلك بالبسملة والحمدلة : « بسم الله
الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين . سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . في
المحرم ... » .

٦ وينتهي الجزء الثاني هذا مع نهاية التراجم لوفيات سنة : ٧٨٥ هـ ، وبانتهائه
يختم الناسخ المجلد الأول من الكتاب بالخاتمة التالية :

« تم المجلد الأول من تاريخ سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ العلامة شيخ المسلمين ،
٩ خاتمة الأئمة المبرزين ، فقيه العصر ، تقي الدين ابن قاضي شعبة الأسدي الشافعي ،
أحياء الله تعالى حياة طيبة بحق سيدنا محمد وآله ، على يد تلميذه وشعبه فقير
عفو الله تعالى خطاب بن عمر بن حسن العجلوني الغزاوي ، تاب الله عليه ،
١٢ وغفر ذنوبه ، وستر في الدارين عيوبه ، في مدة آخرها سابع عشرين شهر ربيع
الأخر من شهور سنة أربعين وثمانمائة أحسن الله تقضيها ، والحمد لله على كل حال .
ونقلت هذه الكراريس من خط مؤلفها المشار إليه أسبق الله نعمه عليه .
١٥ وفي قراءة خطه صعوبة إلا لمن ألفه خصوصاً التعليق ، واجتهدت في ذلك إلى
أن سهله الله » .

وفي صفحة النهاية هذه أيضاً تعقيب بخط مختلف نصه :

١٨ « صاحب هذا الخط ترجمه السيوطي في (نظم العقيان) وقال : شيخ
الشام ، أدمن الاشتغال حتى فاق الأقران ، وتصدى للإقراء والإفتاء ، وصار هو
المشار إليه بدمشق . إلخ » .

١ قال السيوطي : « خطاب بن عمر بن مهدي بن يوسف ، من بني الغزاوي ، النجف ، من آل أبي جعفر
العجلوني ، ثم والده شفي ، الشافعي ، الشيخ الإمام زهير الدين ، شيخ الشام . ولد له تاريخ وثمانمائة
تقريباً ، وتلا على ابن الحرزي ، ولزم النعماني ابن قاضي شعبة ، وصار له إفتاء وإقراء ، وصار
هو المشار إليه بدمشق . مات في رمضان سنة ثمانمائة وثمانين وثمانمائة » .

نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للسيوطي ، ١١٠ : ١١٠ ، رحمه : ٧٦ : ٧٦ ، في : الخطوط
النورية الأميرية ، ١٩٢٧ .

وفي هذه الصفحة أيضاً تملك نصه :

« مالكة أضعف العباد الراجي عفو ربه الجواد الشيخ أحمد البيروقي في سنة :

٣

١٠٥٣ .

ثم نص قراءة مثاله :

« أتهاه مطالعة فقير عفو الله تعالى عبد البر بن عبد القادر الصوفي عفا الله

٦

عنهما .

* * *

ب ... المجلد الثاني : متمم للمجلد الأول السابق ، وناسخ هذا ناسخ ذاك ، فهو أخوه التوأم قياساً ومسطرة ونوع ورق ولوناً ، إلا أن هذا المجلد يريد على أخيه بسلامته من الخروم ؛ عدد أوراقه : ٢٢٠ ورقة .

٩

وتبرز لنا الصفحة الأولى من المجلد ماثلة بعنوان الكتاب بخط ناسخه ، ومثاله :

« المجلد الثاني من تاريخ شيخنا إمام الفقهاء والمؤرخين بل شيخ المسلمين كلهم

الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن قاضي شعبة الأسدي الشافعي » . ١٢

وبجانب العنوان في صفحته تنبيه بخط مختلف نصه :

« صاحب هذا التاريخ تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن

محمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن قاضي شعبة المتوفى سنة : ٨٥١ . فغلط ١٥

هذا الكاتب ، وعبد الوهاب بن محمد مات في سنة : ٧٢٦ كما في الدستور .

ذكر هذا المؤلف ترجمة والده بعد ثلاثين ورقة ، ووصل إلى سنة : ٨٠٦ رحمه

١٨

الله سبحانه وتعالى .

وفي مواضع أخر من هذه الصفحة نصوص تملكات مثالها :

« مالك العبد الفقير يحيى بن محمد الملاح عفي عنهما .

٢١

ثم تملكه العبد الفقير إلى الله الصمد محمد بن شيخ محمد الشهير بجوي

زاده عفي عنهما .

تملكه الفقير سعد الدين بن عيسى عفي عنهما .

٢٤

ملكه الفقير عبد البر عفي عنه .

من المشتركة قديماً هذا المجلد من عند مالكة الفقير » .

تضم هذه المجلدة جزأين أيضاً ، لم يفرق بينهما إلا بنص حَمْدَلَةٍ في خاتمة الجزء الأول .

٣ الجزء الأول : يتبدى بأول حوادث سنة ٧٨٦ ويشعر الناسخ خطاب العجلوني به مبسلاً داعياً بما مثاله .

« بسم الله الرحمن الرحيم . وبه الإعانة ومنه التوفيق ، سنة ست وثمانين وسبعمائة ، في مستهل المحرم ... » .

ثم يمضي حتى ينتهي آخر إيرادِه لتراجُم وفيات سنة : ٨٠٠ هـ فيختم الجزء الأول هذا بالحمدلة فقط .

٩ الجزء الثاني : يبدأ الناسخ فيه بكتابة عنوان السنة دون أن يفتح هذا الجزء ببسمة على عادته في بدايات الأجزاء الثلاثة السابقة . وينتهي الجزء الثاني هذا في غضون تراجم المحمدين من وفيات سنة : ٨٠٦ هـ ، ونص ما جاء في آخر ١٢ هذا الجزء :

« محمد بن علي بن عبد الله الحُرَفي — بفتح المهملة وسكون الراء ثم فاء » .

وهنا يقف الناسخ ، وتنتهي نسخته وينتهي بانتهائها المجلد الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة وهو آخر ما وجد منه . وبذلك تنقص هذه النسخة (س ١) التي كتبها خطاب العجلوني عن نسخة المؤلف بمقدار غير قليل ، فنسخة المؤلف تنتهي في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ وبذلك تزيد على هذه بما مقداره تاريخ نحو سنتين .

١٨ وجاء في صفحة نهاية هذه المجلدة نص مطالعة مثاله :

« أنباه مطالعة فقير رحمة ربه عبد البر بن عبد القادر عفي عنهما .

هذا المجلد والذي قبله بخط شيخ الإسلام خطاب شيخ الشام ، وهو تلميذ المصنف له ترجمة في نظم العقيان للسيوطي » .

هذا النقص في نسخة العجلوني (س ١) عن نسخة المؤلف يرق بترجيحنا إلى اليقين بأن العجلوني قد قام بنقل نسخته من خط أستاذه المؤلف قبل أن يراجع كتابه ، وأن المراجعة والزيادات والتعديل والاستدراكات كل ذلك قد تم بعد سنة : ٨٤٠ هـ .

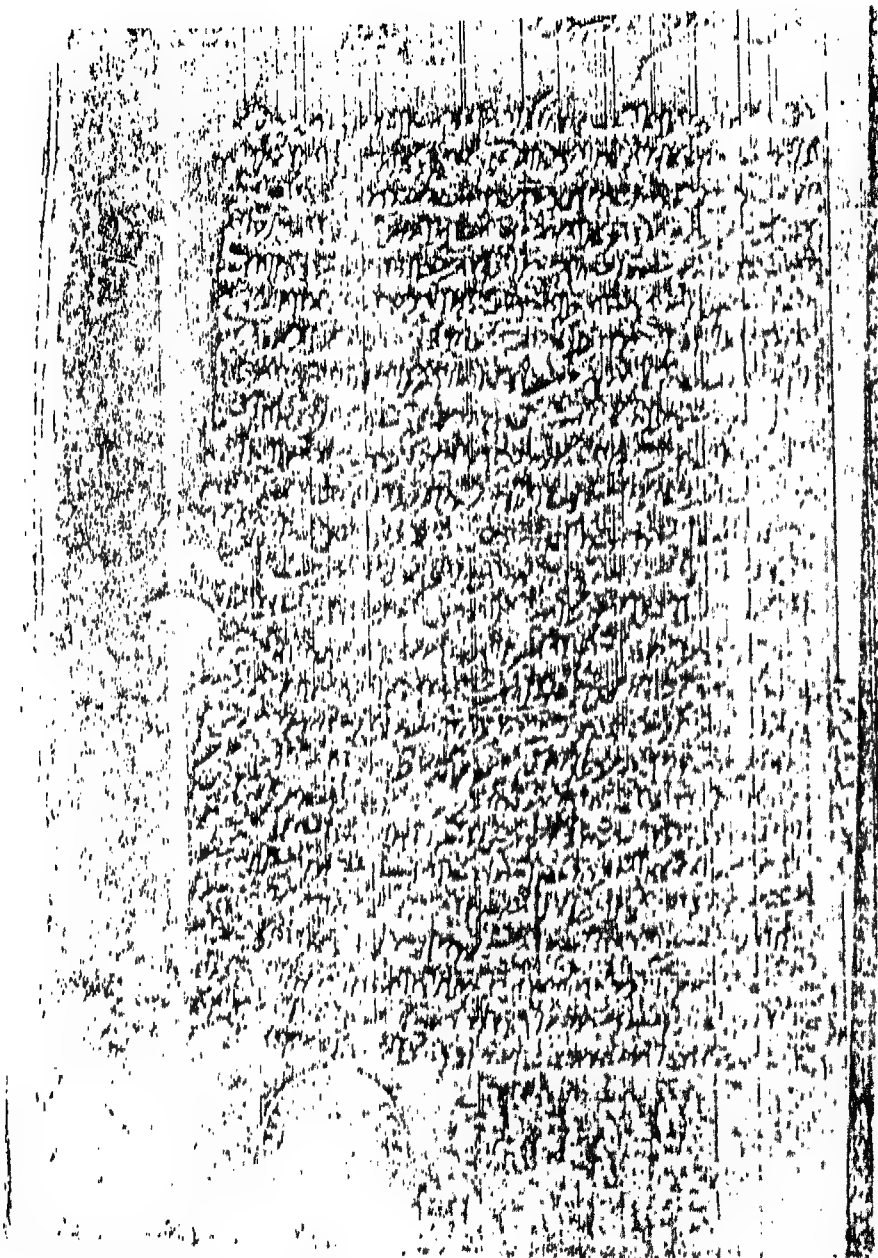
ناسخ المجلدتين بأجزائهما الأربعة واحد ، فكان الخط من جنس واحد وهو النسخ غير المجمود وقد يقرب من التعليق المعتاد ، والتزم العجلوني بإعجام الكلمات خلا قليل منها غادرها مُهْمَلَة . واتخذ الحمره لعناوين السنوات ولعناوين بعض ٣ الأخبار المهمة ، وأوائل أسماء التراجم أيضاً . كما وضع على أول كل خبر نكتة لطيفة للتنبيه .

٦ أما هوامش النسخة فلم تترك بيضاء خلوة من الكتابة ، ففي كثير منها إضافات واستدراكات وتصويبات وتعديلات ، كلها بخط المؤلف ابن قاضي شعبة بالسواد من لون حبر المتن ، أثبت ذلك كله في هوامش نسخة تلميذه بعد أن عارضها بنسخته ، وقد أشار إلى ذلك في أكثر من موضع ، فعمدنا إلى إلحاق ذلك بالمتن ٩ وميزناه بحصره بمحاصر قوسية وأشرنا إلى ذلك في مواضعه .

وحين عارضنا المجلد الثاني من نسخة العجلوني (س ١) بنسخة المؤلف (مو) وقفنا على اختلافات يسيرة في المتن بين النسختين ، ونرجح أن مرد ذلك إلى ١٢ أن العجلوني قد يُرتخص لنفسه تغييراً طفيفاً في بعض الكلمات أو تعديلاً في بعض التعابير للتوضيح أو لتقويم العبارة كأن يبدل اسماً ظاهراً بضمير ، أو أن يظهر اسماً أضمره المؤلف وهكذا . ويبدو أن المؤلف قد وقف على ذلك حين ١٥ المعارضة فأقره ولم يجد فيه ضيراً ، وقد يشطب أحياناً ، وقد أشرنا إلى ذلك في الهوامش عند ذكر الاختلاف بين النسخ .

هذه الصفات وتلك الاعتبارات التي امتازت بها هذه النسخة بمجلديها وأجزائها ١٨ الأربعة التي تنتظم الكتاب كله أو تكاد قد سَمَتْ بها فجعلتها في طبقة النسخة الأولى بنسخة المؤلف (مو) أصالةً وصراحةً نُسبَ وعُلُو قيمة ، فاعتمدناها أصلاً — في تحقيق الجزأين — الأول ، والثاني — من الكتاب ، واتخذنا من النسختين ٢١ الآخرين (ع) و (س ٢) ثكافةً للاستئناس وحل المغلقات .

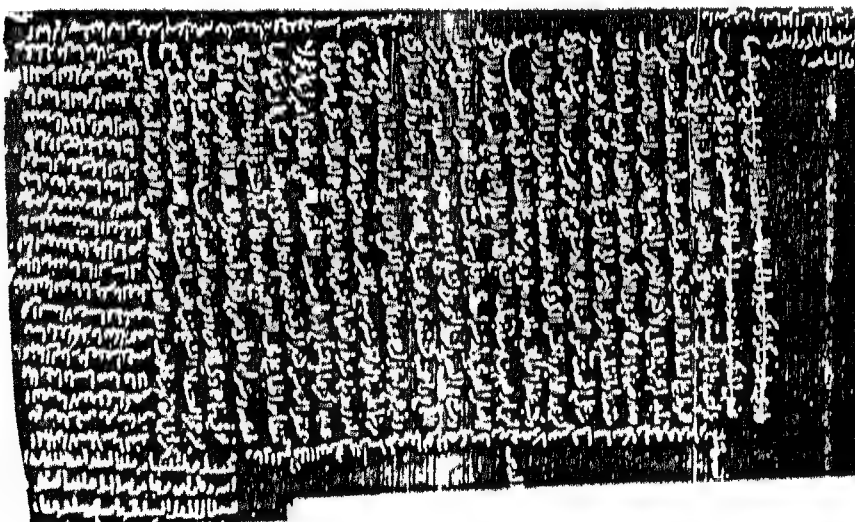
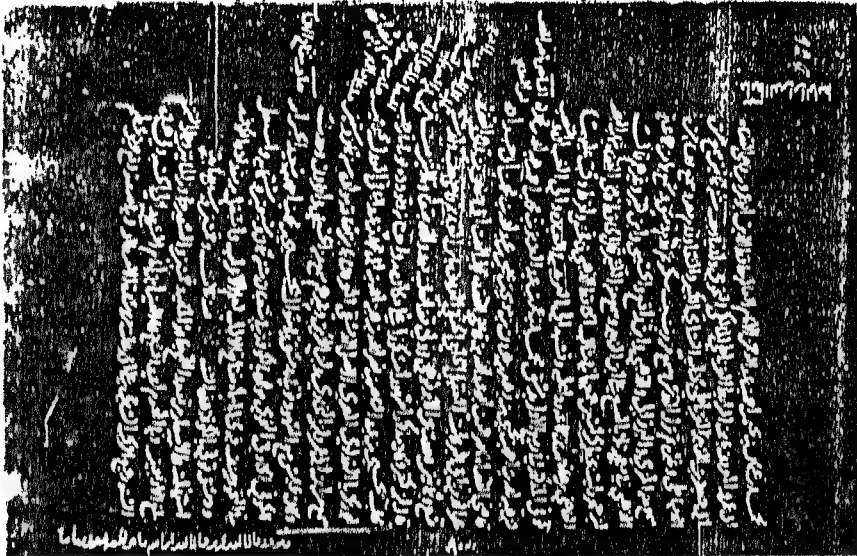
وهذه رواميز بعض صفحات النسخة (س ١) .



صفحة ما بعد الحرم من الجزء الأول من المجلد الأول من تاريخ ابن قاضي
شبهة ، وعلى هامشها خط المؤلف . نسخة باريس (س ١) بخط نخطاب
المجلوني



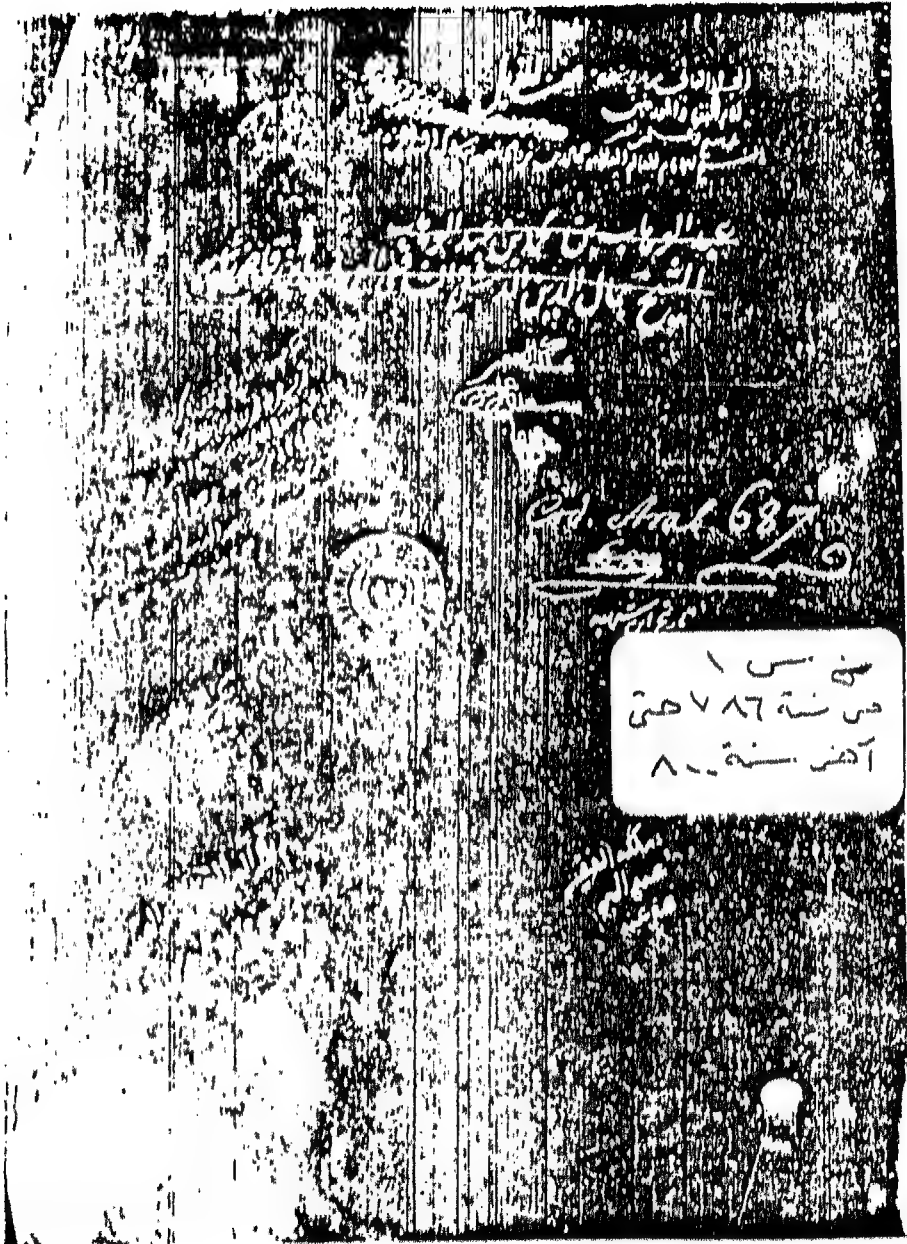
آخر الجزء الأول من المجلد الأول من التاريخ . نسخة باريس (س ١) بخط
خطاب المجلوني



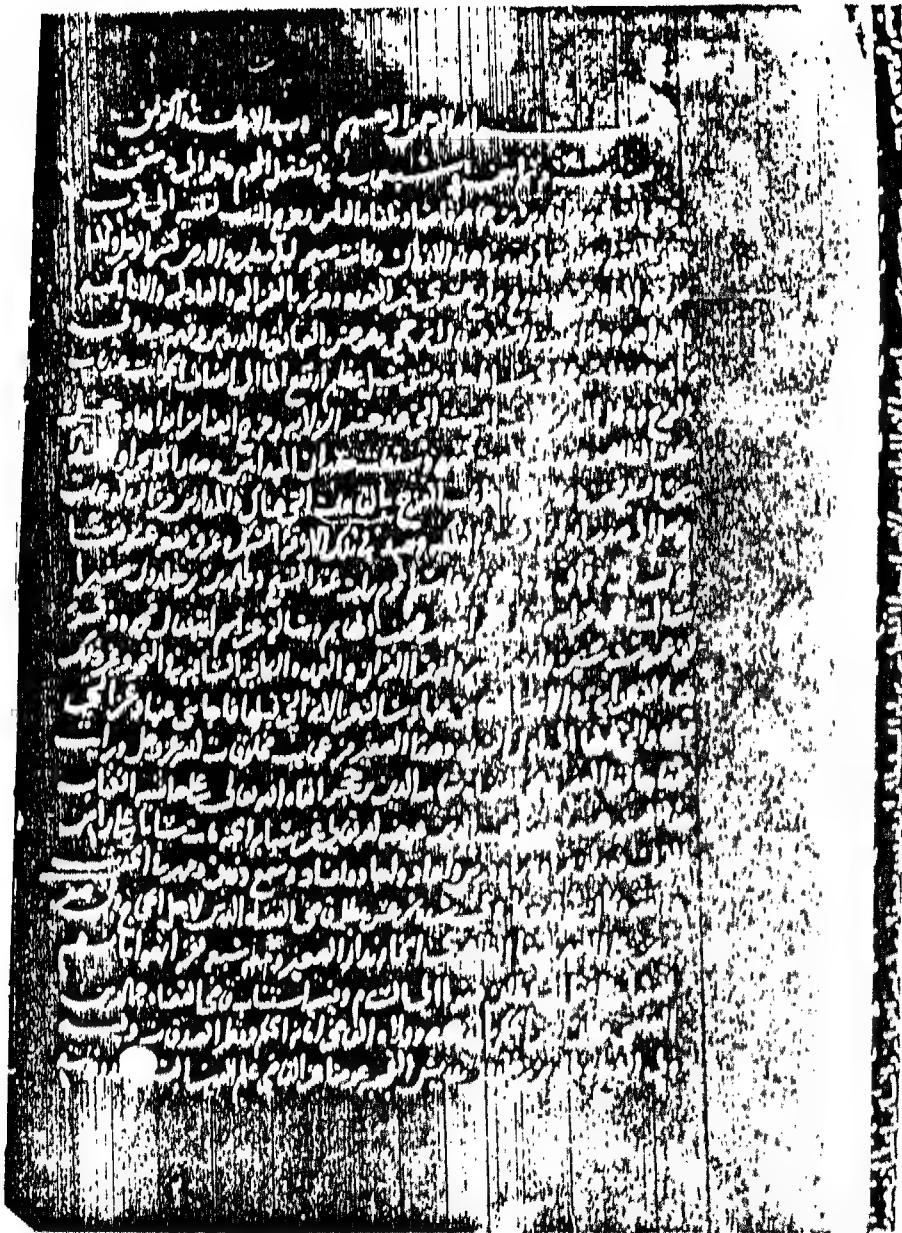
وجه الورقة : ١٢٦ من نسخة باريس (س ١) . نخط

خطاب العجلوني وعلى هامشيهما نخط المؤلف ابن قاضي شهبة

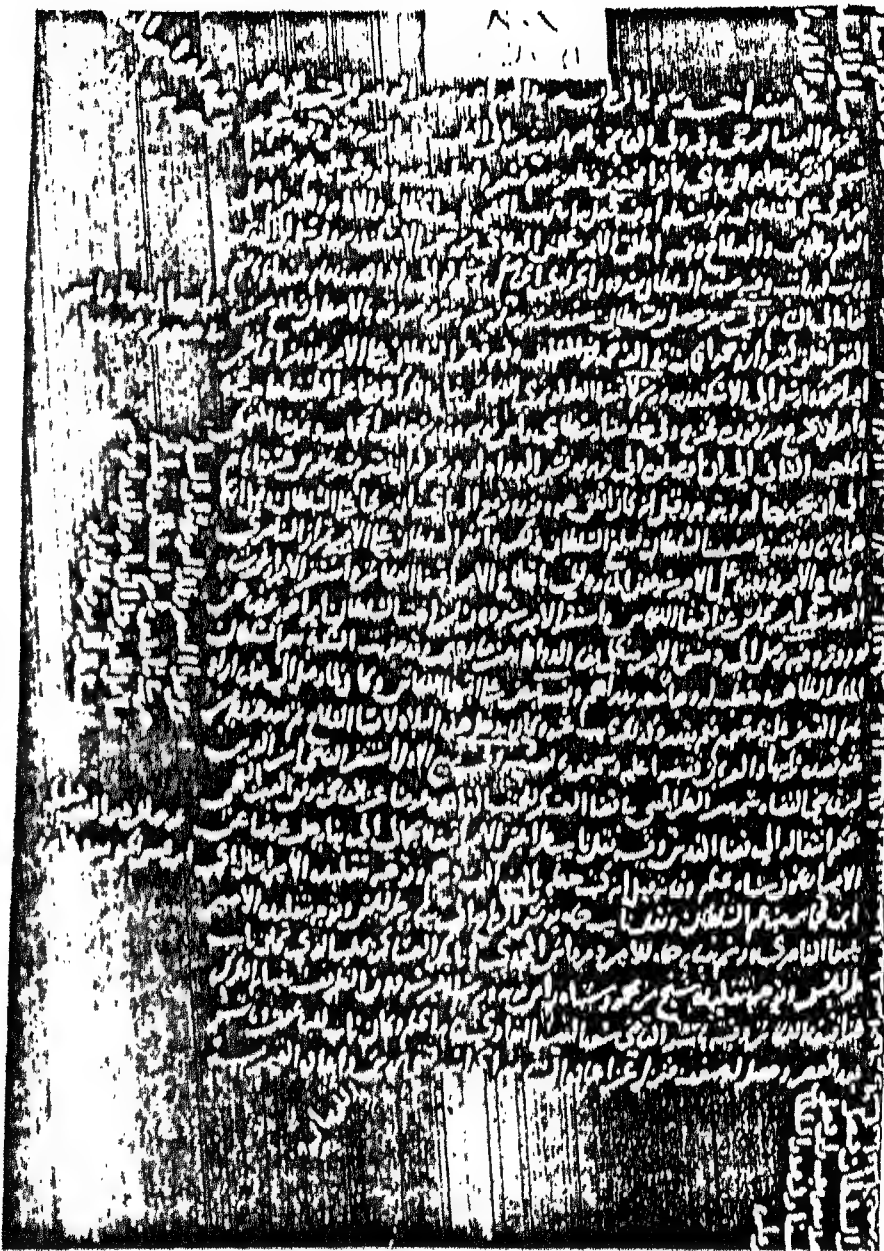
آخر الجزء الثاني من المجلد الأول من التاريخ من نسخة باريس (س ١)
بخط خطاب العجلوني



طرة المجلد الثاني من التاريخ من نسخة باريس (س ١) بخط خطاط المجلد



أول الجزء الأول من المجلد الثاني من التاريخ نسخة باريس (س ١) بخط
خطاب العجلوني



أول الجزء الثاني من المجلد الثاني من التاريخ نسخة تاريس (س ١) خط
المجلوني ، وعلى هامش الصفحة خط ابن قاضي شهبة

- ٣ -

النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت

رمزها (ع)

٣

هي نسخة من المجلد الأول بتقسيم المؤلف ، فيها مقدار نصف الكتاب ، وهي في جزأين كل منهما مستقل عن أخيه في جلد وحده ، حالها حسنة ، سليمة ، وقد وقع اضطراب في ترتيب أوراقها بسبب الخلل في تجليدها ، فأصلحناه وأشرنا ٦ إلى ذلك في مواضعه .

الجزء الأول : يقع في ١٤٦ ورقة ، بقطع كبير : ٢٧ × ٢٣ سنتمترًا ، ومسطرة الصفحة فيه : ٢٥ سطرًا . ٩

يبتدئ بأول الكتاب حيث صفحة طرته وفيها عنوانه ، وبعدها المقدمة ، ثم تاريخ لعشر سنوات ابتداءها من سنة ٧٤١ وآخرها نهاية تراجم الوفيات في سنة ٧٥٠ هـ . ١٢

مثال عنوان الكتاب في صفحة طرته :

« الأول من تاريخ سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ خاتم الأئمة ، فقيه العصر مفتي الفرق ، شيخ الإسلام ، تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ، ١٥ أحياه الله تعالى حياة طيبة ، ومتعني والمسلمين بطول حياته ، وفسح في أجله ، وأدامه للنفع به في خير وعافية آمين ... يا الله يا الله يا الله . من سنة إحدى وأربعين إلى سنة خمسين » . ١٨

وثعت العنوان نصًّا تملُّك غُمَّ بعضه وراء رثق ، ومثال ما ظهر منه :

« تملكه ... سغني المنان من ... بن أمير خان » .

وبعده تملُّك آخر نصُّه : ٢١

« تملكه الفقير إليه سبحانه مصطفى القاضي بعساكر أبي ... » .

وفي الزاوية العليا من يسار الصفحة كتابة طُمِسَ أكثرها ، ومثال ما بدا منها :

- « من سنة ٧٤١ إلى سنة ٧٨٥ مما ذكر فيه حوادثه من السنين » .
وتحت هذه العبارة تملك آخر نصه :
- ٣ « مما ساقته النوبة إلى ملك الفقير إلى الله تعالى عذاري بن أحمد عفا عنهما الملك الأوحده » .
- ونص تملك آخر في أقصى اليسار من الصفحة غطيت كلماته برتق .
٦ وفي الزاوية السفلى إلى يمين الصفحة صورة ختم الوقف نقش عليه :
- « مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمت الله بن عصمت الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط ألا يخرج عن خزائنه ، والمؤمن محمول على أمانته » .
- ٩ ثم تلي صفحة العنوان صفحة أول الكتاب وفيها بداية المقدمة ونصها :
- « بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن يا كريم . الحمد لله مميت الأحياء وعحي الأموات ، ومبدئ الأشياء ... » .
- ١٢ ويمضي الناسخ في الجزء الأول هذا حتى ينتهي منه بانتهائه من ذكر تراجم الوفيات الواقعة في سنة : ٧٥٠ ، ويختمه بخاتمة مثالها :
- ١٥ « هذا آخر سنة خمسين وسبعمائة . الحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه » .
- ولم يرد في صفحة الخاتمة اسم الناسخ أو تاريخ النسخ .
- »
- »
- »
- ١٨ الجزء الثاني : عدد أوراقه : ١٨٠ ورقة ، وهو تؤم الجزء الأول قياساً ومسطرة .
- يبتدىء بالتاريخ من أول سنة ٧٥١ هـ ، ويمضي فيه الناسخ إلى آخر ذكر تراجم الوفيات لسنة : ٧٨٥ هـ ، حيث نهاية الجزء الثاني وبه نهاية هذه النسخة كلها .
- وقد اتخذ الناسخ له صفحة عنوان كتب فيها :

« الثاني من تاريخ شيخنا شيخ الإسلام الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة ،
 فشرح الله تعالى في أجله ، ومتّعنا بحياته ، وأدام النفع به في خير وعافية آمين .
 من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وإلى سنة خمس وثمانين وسبعمائة » . ٣

ثم تملو صفحة العنوان صفحةً بداية الجزء الثاني من الكتاب ونصها :
 « بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن واختم بخير ، والحمد لله رب
 العالمين . سنة إحدى وخمسين ... » . ٦

وبعد ، أن يستوفي الناسخ ابن القابوني كتابة تاريخ خمس وثلاثين سنة ينهي
 الجزء الثاني هذا بالخاتمة التالية :

« تم الجلد الثاني من تاريخ سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ العلامة ، شيخ المسلمين
 خاتمة الأئمة المبرزين ، فقيه العصر تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ،
 أحياء الله حياة طيبة بحق سيدنا وآله .

وكان الفراغ من نسخه نهار الجمعة خامس عشرين شهر رجب الفرد سنة ١٢
 أربعين وثمانمائة على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله علي بن موسى
 ابن محمد الشهير بابن القابوني ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا له بالمغفرة
 وللمسلمين أجمعين » . ١٥

هذان الجزءان توأمان كتبهما ابن القابوني بخط النسخ الجود في غالبه ، وهو
 إلى الجمال ، وعني بإعجابه لم يهمل كلمة إلا في القليل النادر حين يعجز عن
 قراءة كلمة من خط ابن قاضي شهبة ، فابن القابوني هذا لم يكن من طبقة ١٨
 الناسخ الفهم خطّاب العجلوني في الدراية والعلم ، فهو حين تغم عليه كلمة
 في نسخة المؤلف التي نقل منها تعثريه الحيرة فإما أن يُسقطها ويغادر موضعها
 بياضاً أو أن يرسمها رسماً دون أن يفقه معناها ، ويدعها مهمة ، فتبدو ضياء ٢١
 تحرساء يعاني القارئ أشد الصعوبة في توضيح معالمها وقراءتها .

* * *

وهكذا فهذه النسخة بجزأها صيوة نسخة خطّاب العجلوني (س ١) قدماً
 ونسباً وأصالة ، إلا أنها لا تُسامي تلك صحةً وقيمةً واتصلاً بمؤلف التاريخ ، ٢٤

٣ فنسخة ابن القابوني لم يطالعها المؤلف أو يقرأها وبالتالي لم يعرضها على نسخته الأصل ، فإننا لم نقف على خط المؤلف على هوامشها مضيفاً أو منهاً أو معدلاً أو مستدركاً ؛ وبقيت هذه على حالها كما نقلها ناسخها من خط مؤلف الكتاب في نسخته وهي في حالها من الكتبة الأولى قبل مراجعتها لها .

٦ ومع ذلك فقد أفدنا من هذه النسخة فائدة كبيرة ، فقد خلت من الخروم فأعانتنا كثيراً في تحقيق الجزأين الأول والثاني وهما قوائم المجلد الأول من تاريخ ابن قاضي شعبة .

وهذه رواميز بعض صفحات نسخة عارف حكمت : (ع) :

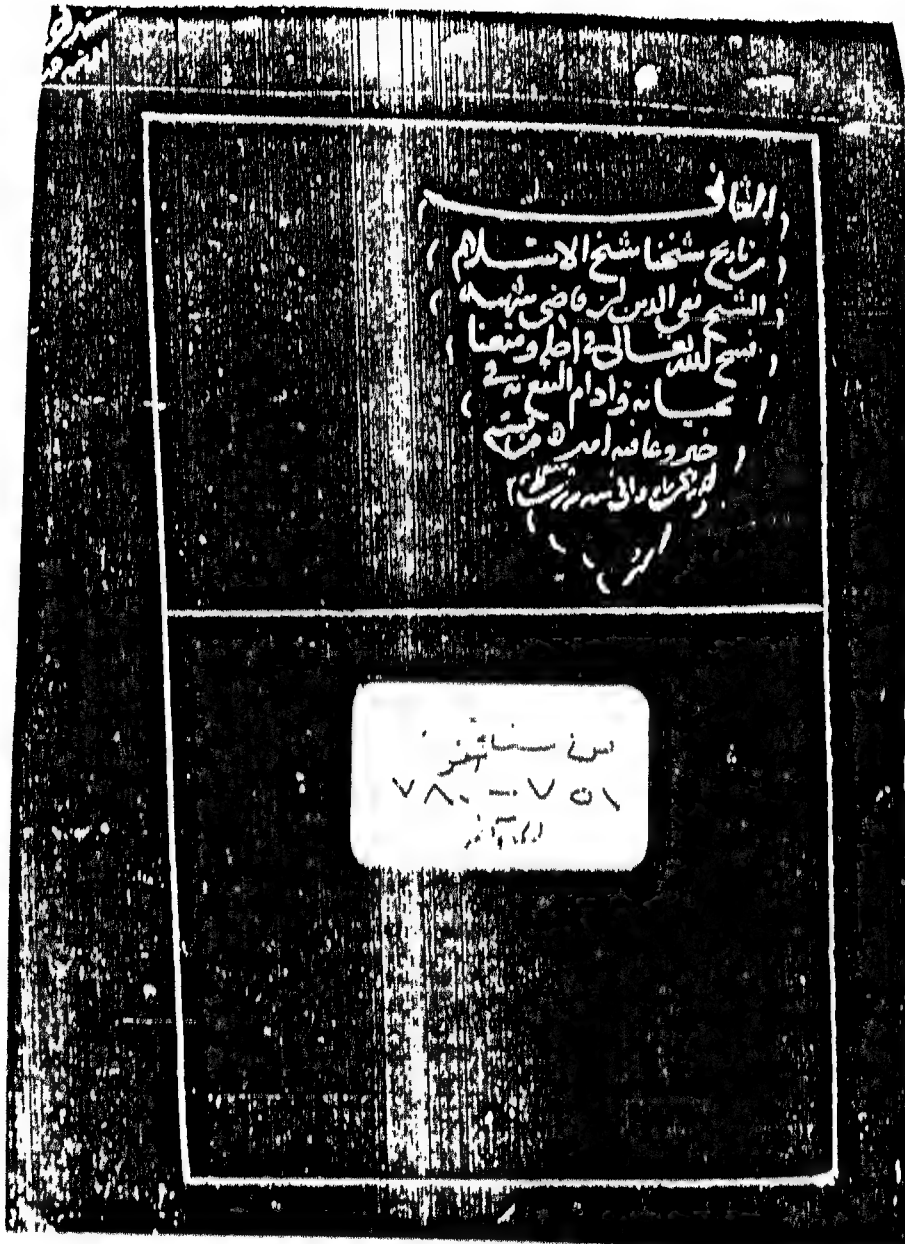


صفحة طرارة تاريخ ابن قاضي شهبة ، نسخة عارف حكمت (ع) بخط
ابن القابولي

[illegible]

على ما يملكه من بدقا وصدا لانيان والقرون فيها وكان له اليد الفاتحة جعل القلوب
 والمواجف وصحت الناس وقاشم وحاملهم بالرد وكاشم وشاحهم وما شتمهم
 وصافاهم وما فافاهم ووافاهم وما كافاهم فاستمل الدونما على وده والقول
 من تباد منه حتى ورده وكان مبلغ السادره شريع الحوابية السادره وشكر
 في آخر عمره وحسن حاله في نفيه عمره وخطبه في القلوب وندم على ما قدم من الدون
 وكان القاضي شهاب الدين فضل الله لما جدد خطبه في الدبرية شري جعل هذا خطبه
 وخطب بها الى ان توفيت في شهر ربيع الثاني الطاعون انتطع لويس الاعيون
 هذا آخر سنة عشرين وسبع مائة
 الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

آخر الجزء الأول من التاريخ ، وفيه خاتمة الجلد الأول من نسخة عارف
 حكمت (ع) بخط ابن القابوني



صفحة عنوان الجزء الثاني في أول الجلد الثاني من التاريخ نسخة عارف حكمت
 (ع) بخط ابن القاوي

[illegible]

النسخة الثانية المحفوظة في دار الكتب الوطنية الباريسية

رمزها (س ٢)

٣

هي أيضاً نسخة من المجلد الأول بتقسيم المؤلف ، ولم يجرّئها ناسيخها جزأين كما فعل ناسخنا (س ١) و (ع) بل أبقاها جزءاً واحداً في مجلد واحد. يتلوى بأول الكتاب وفيه العنوان والمقدمة ، وينتهي بانتهاء تراجم سنة : ٧٨٥ هـ . عدد أوراقها : ٢٩٠ ورقة ، وقياسها من الكبير أيضاً : ٢٧,٥ × ١٨,٥ سنتيمتراً ، ومسطرتها : ٢٥ سطراً .

٦

حالتها في الغاية من الجودة سلامة وورقاً وتجليداً ، ورقها سميك صقيل ، حَمْصِي اللون مائل إلى البياض .

٩

يتلوى المجلد بصفحة طُرّة الكتاب فيها بالخط النسخ المجود الجميل العنوان التالي :

١٢

« تاريخ العلامة السخاوي ، رحمه الله تعالى .

١٥

وهو تاريخ جليل ، جمع فيه الحوادث والوقائع والمناقب والمحسن والأخبار والوفيات واللطائف التي لا توجد فيما عداه من المؤلفات ، نفع الله به آمين . وخط العنوان ليس من سنخ خط النسخ في متن النسخة ، وواضحة فيه الحداثة ، وقد يفسّر لنا ذلك سبب وقوع الخطأ في هذا العنوان النام عن جهل كاتبه بالكتاب .

١٧

وعلى صفحة العنوان نص مطالعة وتملك مثاله :

« طالعه جميعه مالكه يوسف بن عثمان في سنة : ١٠١٢ فله المنة » .

٢١

وبقربه مطالعة أخرى نصها :

« طالعه بخلب محمد بن منصور الحسيني سنة : ٨٥٣ » .

ثم تملك نصه :

- « الحمد لله رب العالمين ، من كتب أحمد بن أبي بكر ... ثم من كتب محمد بن عمر النصيبي نفعه الله به ، كان الله تعالى له سنة ٨٨٥ » .
- ٣ بعد صفحة العنوان صفحةً بدايةً مثنى الكتاب في هذه المجلدة ، وأوله مقدمته التي تبتدىء بما مثاله :
- « بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن يا كريم . الحمد لله مميت الأحياء ومحبي الأموات ، ومبدي الأشياء ... » .
- ٦ ثم يمضي الناسخ متابعاً إلى أن يأتي على ذكر آخر ترجمة من وفيات سنة : ٧٨٥ هـ حيث نهاية هذا المجلد مؤحداً بين جزأيه الأول والثاني ، ولم يقف عند آخر سنة ٧٥٠ هـ لينهي جزءاً ويشرع بآخر كما فعل خطاب العجلوني في نسخته (س ١) وابن القابوني في نسخته (ع) .
- وينهي الناسخ المجلد بالخاتمة التالية :
- ١٢ « [تم الكتاب والحمد لله وحده]^١ وصلى الله على سيدنا محمد نبيّ النور الأول والمعنى الأكمل صلاةً كاملةً دائمة مستمرة إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وكان الفراغ منه في سابع عشر ذي الحجة الحرام من شهور سنة تسع وأربعين وثمانمائة » .
- ١٥ ويقرب الخاتمة مطالعات نصها :
- « نظره أجمع مستفيداً مترحماً على جامعه شيخ الإسلام المدرس المحدث . الحمد لله أكمله نظراً أبو جعفر محمد بن محمد ...^٢ بن الحسيني الحنبلي حامداً مصلياً مسلماً بحلب ٨٨٣ . »
- ١٨ نظر في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير عبد الباسط الكُتبي في شهر رمضان

١ كلمة معماة .

٢ العبارة التي بين الحاصرتين المعقوفتين كتبت بخط مختلف عن خط الخاتمة ، وهذا الموضع أثر محو أو كشط ثم كتابة هذه العبارة فوقه .

٣ موضع كلمة مطبوسة .

سنة ست وتسعمائة والحمد لله وحده .

* * *

- والخط في هذه النسخة على قاعدة النسخ إلا أنه في استدارات حروفه أقرب إلى التعليق ، فيه وضوح ظاهر ، التزم الناسخ فيه إعجابه ، ولا يخلو من دقة ٣ وعناية ؛ ويبدو أن الناسخ له مشاركة واسعة في فن التاريخ فكثيراً ما كان يملأ هوامش نسخته بتعقيباته وتحيثياته واستدراكاته وزياداته وإضافاته نقولاً يعقب بها على الأخبار أو يستدرك على تراجم ، وغالب ما يورده نقول من (أعيان العصر وأعوان النصر) و (الوافي بالوفيات) وكلاهما للصالح الصفدي .
- لون الحبر في متن النسخة وهوامشها بُني مائل إلى السواد ، وقد نَصَلَ لون الحبر في كثير مما أثبت في الهوامش حتى أصبح عسير القراءة لدقة الخط ونصول ٩ الحبر ، فاجتهدنا في ذلك حتى استوفينا كل ما جاء في الهوامش ولم يفتنا شيء منها لقيمتها وفائدتها . وأثبتناها في مواضعها من هوامش كتابنا في إخراجها .
- لا توضع قيمة هذه النسخة مع قيمة أختيها السابقتين (س ١) و (ع) ١٢ في قرن واحد ، بل تقصر عنهما في الموازنة ولو أنها تدنو منهما في القَدَم ، فقد نقلها ناسخها الذي لم نعرف اسمه من نسخة خطاب العجلوني (س ١) بعد أن اعترى هذه الحرم الذي ذهب به قسم كبير من حوادث سنتي : ٧٤٨ و ٧٤٩ ١٥ ووفياتهما ، ولم يتنبه ناسخ النسخة (س ٢) إلى موضع الحرم الذي يَصْرِّخ فيه الانقطاع في تسلسل إيراد الوقائع والأخبار واختلاف تواريخ الوفيات ، وتجاوز ذلك كله مستمراً في النسخة فنباع من نسخته أيضاً ما سقط بالحرم من نسخة ١٨ العجلوني (س ١) .

- بيد أننا قد أفدنا منها فائدة كبيرة فقد اعتمدناها مُعَزِّزاً للنسخة (ع) التي مكنتنا من استدراك ما سقط بالحرم الأول الذي وقع في بداية نسخة خطاب ٢١ العجلوني (س ١) وذهب به عنوان الكتاب ومقدمته وقسم من تأريخ سنة : ٧٤١ هـ .

١ انظر دلائلنا على ذلك فيما سبق ص : ٦٩ .

٢ انظر ما سبق ص : ٦٩ .

كما أسعدتنا بالنقول الكثيرة التي وردت في هوامشها فأغنت جوانب كثيرة مما جاء به ابن قاضي شهبة من أخبار وتراجم ، فأثبتناها في هوامشنا .

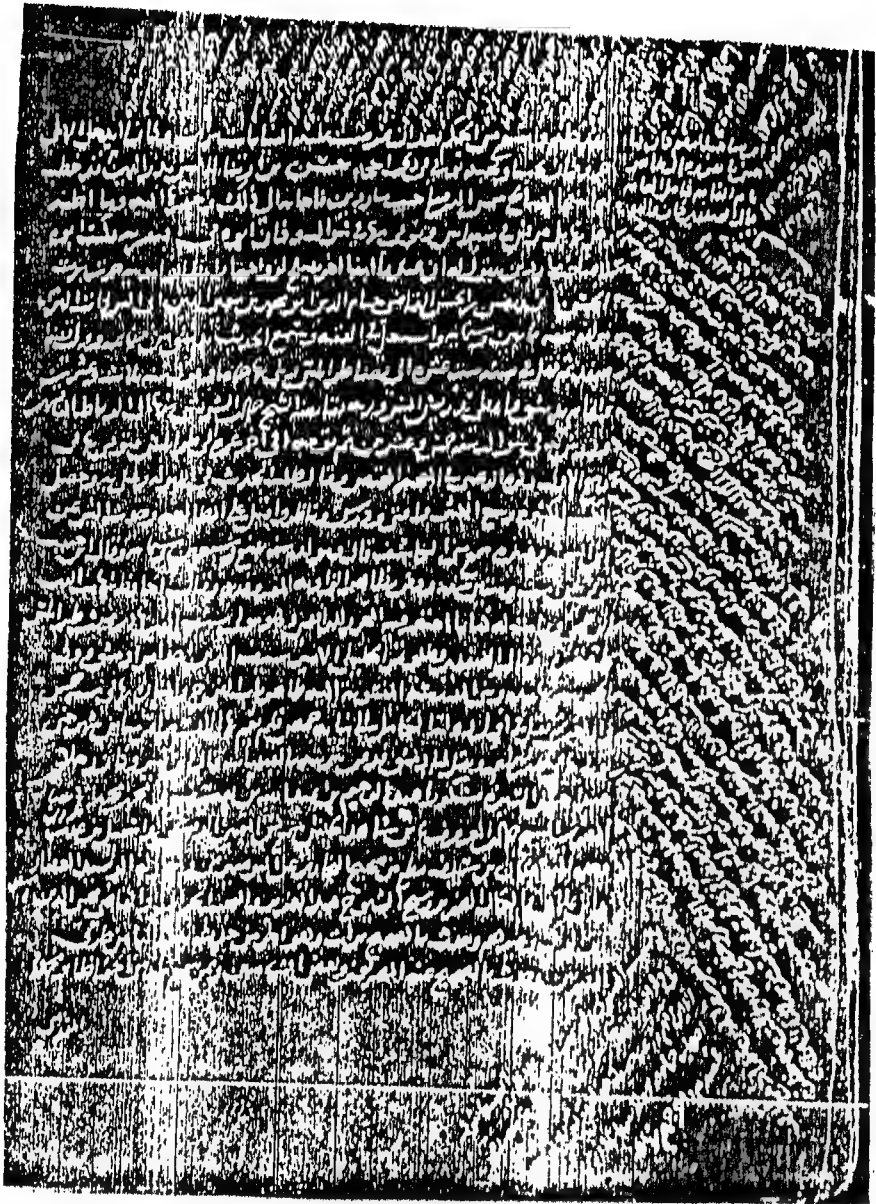
٣ وهذه رواميز بعض صفحات النسخة (س ٢) :



طرة مجلدة تاريخ ابن قاضي شهبة ولها العنوان المغلوط . نسخة باريس

(٢ س)

[illegible]



إحدى صفحات التاريخ من نسخة باريس (س ٢) وعلى هامشها تحشية
الناسخ



آخر المجلدة من نسخة باريس (س ٢) وبها تنتهي هذه النسخة وعلى الصفحة
نص الخاتمة

تاريخ ابن فاضي شهبنا

تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن فاضي شهبنا الأسيدي الدمشقي

٨٥١٠٧٧٩ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اختصره من تاريخه الكبير الذي زيل به على كتب من
تقدمه من مؤرخي الشام : الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

١٣٤٩/٧٥٠ - ١٣٤٠/٧٤١

حققه

عدنان درويش

/ [١] الأوّل

[١]

من تاريخ سيّدنا وشيخنا الإمام الحافظ حاتم الأئمّة فقيه العصر ، مُفتي
الفرق ، شيخ الإسلام تقيّ الدين بن قاضي شهبة الأسدي الشافعي . أخياه ٣
الله تعالى حياة طيبة ، ومتّعني والمسلمين بطول حياته وفسّح في أجله وأدامه
للتّفع به في خير وعافية آمين آمين ... ٢ يا الله يا الله يا الله .
من سنة أحد وأربا عين وسبعمائة إلى سنة خمسين وسبعمائة ٣ . ٦

١ ذكرنا في المقدمة أننا اعتمدنا في تحقيق الكتاب نسخة (س ١) أصلاً لأنها أخلص النسخ أصالة ،
وقد اعترها خرمَان أحدهما في أولها ذهب ببيض أوراق ، فانتخذنا من نسخة عارف حكمة (ج) :
رتقاً للخرم ، والقوس المعقوفة الحاصرة هاهنا هي صوّة أوّل الخرم .
٢ موضع رتب ذهب بخطابات .

٣ نفس ما أثبت في طرّة نسخة « عارف حكمة » (ع) .
أما ما أثبت في طرّة نسخة باريس الثانية (س ٢) فنصه :
« تاريخ العبد المذنب المذنب رحمه الله تعالى . وهو تاريخ جليل ، جمع فيه بين الحوادث والقوائم والمناقب
والعجائب والآثار والوفاد والمطامير ، التي لا توجد فيها معناه من المؤلفات نفع الله به آمين » .
وهو سرداً حداثاً ، وفي المقدمة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٠١]

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمَ

- الحمد لله مُعِيت الأحياء ، ومُحْيِي الأموات ، ومُبْدِي الأشياء ، ومُبِيد
المرئيات ، وجامع الخلق بعد الشتات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة مُؤَيَّدة لوقوت الممات ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أَفْضَلُ المخلوقات
وخاتم النبوات ؛ صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وآل كُلِّ ، وسائر
الصالحين وسلام تسليماً .
- ٦ أما بعد : فإن علم التاريخ علمٌ نافِعٌ جليل ؛ وقد أُرشد إلى الاحتياج إليه
التَّزِيلُ ، وهو إثارة شجرة لا تُنْجِسُ ، فمن أهملها :
- ٩ وعرفه حال من مضى من أرواة الأخبار ، ونقاة الآثار ، والعلم بأخبار أصحاب
العلوم الشرعية وغيرها ، اعلم الإنسان عمق يأخذ دينه ، ويتمكّن العالم من
تقاييم الأئام والأولى عند التعارض .
- ١٢ ومن فوائده : التأسي بحسَن الشيم ، والتحرُّز عما يلام الإنسان عليه ويُذم ،
والإتعاظ بمن انتفضى ومضى . إلى غير ذلك من الفوائد والعوائد .
- واقفاً علم الأيقاظ أن العلم به لرفعة وزين ، وأن الجهل به لوصمة وشين .
- ١٥ قال مُصَنِّفُ الزبيرى : « ما رأيت أحداً أعلم بأيام الناس من الشافعى
رضي الله عنه ، ويروون عنه أنه أقام على تعلُّم أيام الناس والأدب
عشر من سنة وقال : ما أردت بذلك إلا الاستعانة على الفقه »^١ .

١ الأصل (غ) : « لوجهة » نصحيح مسحناه من : (س ٢) .

٢ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، ثقة في الحديث ، علامة في الأنساب
شاعر ، أوجه قريش مروءة وعلماء ، ولد بالمدينة النبوية سنة ١٥٦ هـ ، وتوفي ببغداد سنة
٢٣٦ هـ . (تاريخ بغداد : ١٣ / ١١٢ . وانظر قوله في الروضتين : ٢ / ١) .

وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ^٢ وَغَيْرِهِ مِمَّا جَرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْأَيَّامِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ .

٩ وقد أَلَّفَ العلماءُ رضي الله عنهم في ذلك تصانيفَ كثيرةً ، ما بين

٢ جاء في كتاب (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة) للخطيب البغدادي ص : ٥٣٠ ، بصاية المذكور عز الدين علي السيد ، طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة أن اسمها : « أم زرع بنت أكيم بن ساعدة » . وجاء في كتاب (بغية الرائد لما تضمنته حديث أم زرع من الفوائد) للقاضي عياض ، ص : ١٥ بتحقيق الإدليبي وأجائف والشرقاوي طبع وزارة الأوقاف المغربية أن اسمها : « أم زرع بنت أكيم بن ساعدة » وأضاف : « وسماها الدريدي في غير هذا الحديث : عائكة ، ذكر ذلك في كتابه المسمى بالوشاح » .

أما حديثها ، فهو مروى عند البخاري رقم (٥١٨٩) في النكاح : باب حجب النساء . مع
الأكل . وعند مسلم رقم (٢٤٤٨) في فضائل الصحابة : باب ما روي عن أم روع . وعند النسائي
في « عشرة النساء » من (السنن الكبرى) رقم (٢٥٢ - ٢٥٥) المطبوع في مكتبة السنة
بالقاهرة بتحقيق عمر وعلي عمر . وعند الطبراني في (المعجم الكبير) (١٦٤/٢٣ - ١٧٧) .
وقد ذكر ابن الأثير الحديث بروايته المختلفة في (جامع الأصول) : (٥٠٧/٦ - ٥١٧) .
وشرح ألفاظه الغريبة ، وتأنيدها شرحها شرحاً وافياً الفاضل عاصم في «معجم الرائد» ، وألفاظه
ابن حجر في (فتح الباري) (٢٥٥/٩ - ٢٧٨) . وجميع الذين أوردوا الحديث في مؤلفاتهم
ظنوه من حديث عائشة رضي الله عنها . فقد قال علي بن إبراهيم : لا يروى الحديث إلا عن عائشة رضي الله عنها .
رحمها الله عنا شر الرجال وأجناد .

مَبْسُوطٍ وَمُخْتَصَرٍ ، شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَهُمْ ، لَكِنْ قَدْ اقْتَصَرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
الْحَوَادِثِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لَذِكْرِ الْوَفَايَاتِ ، كَتَارِيخُ إِمَامِ الْمُؤَرِّخِينَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ
مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، وَ (مُرُوجُ الذَّهَبِ) لِلْمَسْعُودِيِّ ، وَ (الْكَامِلُ) لِابْنِ ٣
الْأَثِيرِ . وَإِنْ ذُكِرَ فِيهَا اسْمٌ مِنْ ثَوَقِي فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَهُوَ عَارٍ عَمَّا لَهُ مِنَ الْمُنَاقِبِ
وَالْمَحَاسِنِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ كَتَبَ [فِي] ١ الْوَفَايَاتِ مُجَرِّدًا عَنْ الْحَوَادِثِ (كَتَارِيخُ نَيْسَابُورِ) ٦
لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَ (تَارِيخُ بَغْدَادِ) لِأَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ ، وَ (الدَّلِيلُ) عَلَيْهِ
لِأَبِي سَعْدِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ ، وَلِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَ (تَارِيخُ دِمَشْقِ) لِابْنِ
عَسَاكِرَ ، وَ (تَارِيخُ مِصْرَ) لِابْنِ يُونُسَ . ٩

وَهَذَا وَإِنْ كَانَ أَهَمُّ النَّوْعَيْنِ ، فَالْفَائِدَةُ إِنَّمَا تَنِيحُ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ ٢ . وَقَدْ
جَمَعَ بَيْنَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَفَاطِ ، مِنْهُمْ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ فِي : (الْمُتَنْتَظَمِ) ،
وَالشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو شَامَةَ فِي (الرُّوضَتَيْنِ فِي أَخْبَارِ الدُّوَلَتَيْنِ الثُّورِيَّةِ ١٢
وَالصَّلَاحِيَّةِ) وَ (الدَّلِيلِ) عَلَيْهِ وَصَلَ [فِيهِ] ١ إِلَى سَنَةِ وَفَاتِهِ / سَنَةِ خَمْسٍ
وَسِتِّينَ وَسِتِّمِئَةَ . وَقَدْ ذِيلَ عَلَيْهِ عِلْمُ الدِّينِ الْبِرَزَالِيِّ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَ النَّوْعَيْنِ أَيْضًا الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ فِي (تَارِيخِ الْإِسْلَامِ) ١٥
وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ حَفِيْلٌ عَدِيمُ النَّظِيرِ ، وَلَهُ (الْعِبَرُ) مُخْتَصَرٌ نَفِيسٌ ، وَلَكِنْ
الْغَالِبُ عَلَيْهِ ذِكْرُ الْوَفَايَاتِ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا أَيْضًا الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ فِي كِتَابِهِ (الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ) ١٨
وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ ، وَأَجُودُ مَا فِيهِ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ — عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ — وَقَدْ أُحْلَ بِذِكْرِ خَلَائِقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَأَصْحَابِ الْمَصْنُفَاتِ

١ من (س ٢) .

٢ (س ٢) « التعيين » .

- أضعاف أضعاف من ذكره ، وقد يكون من أحل بذكره أولى ممن ذكره .
وقد استروح في كثير من التراجم التي ذكرها فلم يذكر فيها إلا اليسير ، مع
الإسهاب المييل^١ في بعضها . ٣
- وقد صار الاعتماد في بلادنا في نقل التواريخ في هذه الأزمان المتأخرة على
هؤلاء الثلاثة : البرزالي ، والذهبي ، وابن كثير . . . رحمهم الله تعالى . . .
فأما تاريخ البرزالي : فأنتهى فيه إلى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة ومات
في السنة الآتية محرماً بخليص . وذيل عليه الشيخ تقي الدين بن رافع وانتهى^٢
إلى أثناء سنة أربع وسبعين .
- وأما الذهبي فإنه قد انتهى في (تاريخ الإسلام) إلى آخر سنة سبعمئة ،
وانتهى في (العبر) إلى آخر سنة أربعين وسبعمئة ؛ وقد توفي في ذي القعدة
سنة ثمان وأربعين ، وكان أضر^٣ سنة إحدى وأربعين .
- وذيل على (العبر) السيّد شمس الدين الحسيني ذيلًا مختصرًا إلى آخر سنة
اثنين وستين .
- وذيل عليه الشيخ شمس الدين بن سنا ، فذكر سنة ثلاث وسنة أربع وستين .
- وأما الشيخ عماد الدين بن كثير فإن المشهور من تاريخه إلى آخر سنة ثمان
وثلاثين وسبعمئة ، وهو آخر ما لخصه من (تاريخ البرزالي) . وقد كتب الشيخ
عماد الدين بعد ذلك حوادث فيها وفات بسيرة إلى قتل وفاته ، وقد وقفت
على بعضها بخطه في أجزاء حديثه كل سنة في جزء . ١٨

” ” ”

١ (س ٢) : « المختار » .

٢ ليست لي (س ٢) .

٣ في النسختين : « آخر » ، تصحيف واضح .

- ولمّا لم يَكُنْ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِعْمَةُ مُصَنَّفٍ يَجْمَعُ الْأَمْرَيْنِ عَلَى
الْوَجْهِ الْأَثَمِ ، شَرَعَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ بَقِيَّةَ الْأَعْلَامِ مُفْتِي الشَّامِ شِهَابُ الدِّينِ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَجَّيٍّ — تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ فُسَيْحَ جَنَّتِهِ بِمَنِّهِ ٣
وَكَرَمِهِ — فِي كِتَابَةِ ذَيْلٍ مِنْ أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِيعَابِ
لِلْحَوَادِثِ وَالْوَفَايَاتِ لِأَهْلِ بَلَدِهِ غَالِبًا ، فَذَكَرَ كُلَّ شَهْرٍ وَمَا فِيهِ مِنَ الْحَوَادِثِ
وَالْوَفَايَاتِ ، فَكُتِبَ فِيهِ سَبْعَ سِنِينَ . ثُمَّ كَتَبَ مِنْ أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ ، فَأَنْتَهَى ٦
إِلَى أَثْنَاءِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَذَلِكَ قُبَيْلَ ضَعْفِهِ ضَعْفَةً ١ الْمَوْتِ . غَيْرَ
أَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَعَدِمَتْ ٢ ؛ وَكَانَ رَحِمَهُ [اللَّهُ قَدْ] ٣ أَوْصَانِي
أَنْ أَكْمِلَ الْحَرَمَ الْحَاصِلَ مِنْ أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى آخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ . ٩
فَلَمَّا عَزَمْتُ عَلَى ذَلِكَ رَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ فَاتَ الشَّيْخَ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِيمَا ذَكَرَهُ
حَوَادِثُ وَوَفَايَاتُ كَثِيرَةٌ ، أَكْثَرُهَا مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِغَيْرِ دِمَشْقَ ؛ فَاسْتَحَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى
وَعَلَّقْتُ ذَيْلًا طَوِيلًا عَلَى أُسْلُوبِ تَارِيخِ الشَّيْخِ ، وَبَسَطْتُ الْكَلَامَ فِيهِ ، وَجَاءَ إِلَى ١٢
يَوْمِنَا فِي خَمْسِ مُجَلَّدَاتٍ كِبَارٍ ، اسْتَطَرَدْتُ فِيهِ إِلَى أَشْيَاءَ حَسَنَةٍ ، وَإِذَا كَانَ
الرَّجُلُ مَشْهُورَ النَّسَبِ ذَكَرْتُ ٤ فِي / تَرْجُمَتِهِ مَنْ عَرَفْتَهُ مِنْ آبَائِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِنْ
كَانَ مِنْ أَرْبَابِ الْبُيُوتِ . ١٥
- ثُمَّ اسْتَحَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي تَلْخِيصِهِ فِي ذَيْلٍ مُخْتَصَرٍ يَكُونُ نَحْوَ الثَّلَاثِ مِنَ
الذَّيْلِ الْكَبِيرِ ، أَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى مَشْهُورِ الْحَوَادِثِ ، وَتَرَاجِمِ الْأَغْيَانِ مُخْتَصَرَةً .
وَذَكَرْتُ حَوَادِثَ كُلِّ سَنَةٍ جُمْلَةً ، ثُمَّ ذَكَرْتُ الْوَفَايَاتِ عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ١٨

١ يريد : مرضه مرض الموت ، أتى بها على الدارجة الدمشقية ، ولا نعرفها عند غير الدمشقيين من

سكان بلاد الشام ، ولا يزال الدمشقيون يستعملونها حتى يوم الناس هذا .

٢ الأصل : « فقدمت » بالإعجام . والتصحيح من (س ٢) .

٣ سقطت من (ع) واستدركتها من (س ٢) .

٤ في الأصل (ع) : « وذكرته » . و (س ٢) صحيحة .

كما فعل الذهبى لينسهل الكشف منه .
 وأسأل الله تعالى أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ، ولا حول ولا
 ٣ قوة إلا بالله العلي العظيم .

* * *

سنة إحدى وأربعين وسبعمائة

استُهِلَّتْ هذه السنة والخليفة : الواثق أبو إسحاق إبراهيم* بن المستنصر بالله أبي عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد العباسي . ٣
والسلطان : الملك المنصور الناصر محمد بن قلاوون ، وتوفي في آخر السنة .

٦ واستقر في الملك ولده المنصور أبو بكر .
وقضاة مصر :

الشافعي : عز الدين بن جماعة .

٩ والقاضي حسام الدين العوري : الحنفي .
والقاضي تقي الدين الإخنائي : المالكي .
والقاضي موفق الدين المقدسي : الحنبلي .

١٢ وكاتب السر : القاضي علاء الدين بن القاضي محيي الدين بن فضل الله العُمري .

وناظر الجيش : جمال الدين إبراهيم .

* * *

* ألحقنا بالكتاب خمسة كشافات :

أ --- كشف لشرح المصطلحات الواردة في الكتاب .

ب --- كشف لتراجم الأعلام .

ج --- كشف للتعريف بالبلدان والأماكن وما في بابها .

د --- كشف للتعريف بالأمم والأقوام والقبائل والأسر وما في بابها .

هـ --- كشف للتعريف بالكتب المذكورة في الكتاب .

كل ذلك على سبيل الاستيعاب لم نفعل منها إلا ما لم نتمكن من وجوده بعد البحث في المصادر المتاحة لنا ، وجعلناها على حروف المعجم ليسهل الكشف عنها ، فليتمس فيها القارئ بيان ما يرد ذكره في الكتاب من مصطلحات ، أو أعلام ، أو أماكن ، أو أقوام ، أو كتب .

١ « المنصور » ليست في (٢) .

وأما دِمَشق :

فإنه ليس بها نائب ، فإن نائِبها تُنَكِّرُ قُبُضَ عليه في الشَّهر الماضي .

والقضاة :

٣

بهاء الدين بن تقي الدين السبكي ، الشافعي ، وهو شيخُ الشيوخ .

والقاضي علاء الدين بن المنجاء التتوخي : الحنبلي .

وخطابةُ الجامع : بيذ القاضي بدر الدين بن القاضي جلال الدين القزويني .

٦

وكاتبُ السِّر : القاضي شهاب الدين بن فضل الله .

وناظرُ الجيش : جمال الدين بن ريان .

* * *

ونائبُ حلب : الأمير سيف الدين طوغاي الطباخي .

٩

ونائبُ طرابلس : الأمير سيف الدين طينال .

ونائبُ صفد : الأمير سيف الدين طشتبر الساقى المعروف بالجمص الأخصتر .

* * *

١٢ في مُستَهَلِّ الحَرَم : وصل إلى دمشق مملوكُ الأمير علاء الدين أَلطُنْغا نائب

غَزَّةَ ومعه مُطالعةٌ يخبرُ فيها أن أَلطُنْغا استقرَّ في نيابة دمشق ، فركب الأمير طشتبر

نائبُ صفد البريد ورجع إلى صفد . وكان قد قدم دمشق وقبض على تنكز .

١٥ ثم جاءه مرسومٌ بالرجوع إلى صفد ، فتوجَّه إليها .

وفي ثلثه : قبض على الأمير ناصر الدين بن بكتاش ، وناصر الدين مُشبد

الدَّواوين ، واحتُيِطَ على حواصلهما وسُجِنَا بالقلعة عن مرسومٍ ورد .

١٨ وفي رابعه : قدم إلى دمشق من الديار المصرية الأمير بشتاك الناصري ،

وبرصْبُغا^٢ الحاجب ، وأرْقُطاي ، وطاجار الدَّوادار ، وأُسْتَبْغا المَحْمُدي ، وبيغرا ،

١ (ص ٢) : « طوغاي » .

٢ رسمه ابن نفري بردي في المحوم : ١٤٦/٩ « برصبا » . وفي ابن كثير : ١٨٨/١٤ كما رسمه

ابن قاضي شهبة وأثبتناه .

وَبُكَاءُ الْحُضْرِيِّ ، وَتَيْمَّةُ عَشْرَةِ أُمَرَاءَ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مِنَ الْعَسْكَرِ إِلَّا الْقَلِيلُ . وَنَزَلَ
بَشْتَاكُ بِالْقَصْرِ وَالْمِيدَانِ . قَالَ الصَّلَاحُ الْكُتُبِيُّ : « وَبَقِيَ الْأُمَرَاءُ بِالنَّجِيَّةِ » . وَكَانَ
مَجِيءُ هَؤُلَاءِ لِتَجْدِيدِ التَّيَعَةِ لِلسُّلْطَانِ لَمَّا تَوَهَّمُوا مُمَالَةً بَعْضُ الْأُمَرَاءِ لِنَائِبِ الشَّامِ ٣
الْمُنْفَصِلِ تَنْكِزَ ، وَالْحُوطِيَّةَ عَلَى حَوَاصِلِهِ وَتَجْهِيْزَهَا إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ أَوَّلُ
مَا بَدَّعُوا بِهِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ إِحْضَارُ / مَمْلُوكِي تَنْكِزَ : طَعَايَ ، وَجِنَغَايَ مِنَ الْقَلْعَةِ ،
وَأُخِذَ فِي عَقُوبَتِهِمَا وَاسْتِصْفَاءِ أَمْوَالِهِمَا ثُمَّ قُتِلَا . ٦

قَالَ بَعْضُهُمْ : وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لَاسْتِخْلَاصِ الْأَمْوَالِ وَعُقُوبَاتِ النَّاسِ بَرَصْبُغًا ،
وَكَانَ غَاشِمًا عَسُوفًا لَا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ قَدْرًا ، وَلَا يُرْعَى أَحَدًا كَبِيرًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا .
وَقُبِضَ عَلَى كَاتِبِ السِّرِّ الْمُنْفَصِلِ الْقَاضِي شَهَابِ بْنِ الْقَيْسَرَانِي ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ ٩
الْمُبَاشِيرِينَ . وَرَسَمَ بِإِطْلَاقِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْجُونِينَ ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ مَنْ سُجِنَ مِنَ
النُّصَارَى بِسَبَبِ الْحَرِيقِ الْكَائِنِ فِي الْعَامِ الْمَاضِي حَوْلَ الْجَامِعِ ، وَنُسِبَ الْحَرِيقُ
الْمَذْكُورُ إِلَى النُّصَارَى وَتَوَاطُفِهِمْ عَلَيْهِ فِي مَقَابِلَةِ هَذِمِ كَنِيسَتِهِمْ ، كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ ١٢
فِي تَارِيخِ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ . وَقُبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَأُخِذَتْ مِنْهُمْ

١ بسط المؤلف حادثة حريق جامع دمشق وقتل نفر من النصارى به في حوادث سنة ٧٤٠ هـ في
تاريخه الموسوم بـ « الإعلام بتاريخ الإسلام » وهو لا يزال مخطوطاً ، قال فيه :
« ذكر الحريق الهائل :

لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الثَّلَاثَاءِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ وَقَعَ حَرِيقٌ عَظِيمٌ بِالْدهْشَةِ / شَرْقِي الْجَامِعِ
وَاتَّسَعَ حَتَّى أَحْرَقَ سَوَاقَ الطَّوَائِفِيِّينَ وَالْوَرَاقِينَ وَاللِّبَادِينَ مِنْ جَرِ الْكُتُبِ [كَذَا] إِلَى بَابِ الْجَامِعِ ،
وَأَثَرَتِ النَّارُ فِي حَائِطِ الْمَأْذَنَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَعَلَقَتْ فِي دَرَابِزِ الْمَأْذَنَةِ فَاحْتَرَقَ ، وَتَسَاقَطَتِ النَّارُ عَلَى
جَمَلُونَ الْجَامِعِ الرِّصَاصِ ، فَتَدَارَكَهُ النَّاسُ فَأُطْفِئُوهُ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ لِهَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مِنْ كُلِّ قَطَرٍ
فِي الْبَلَدِ ، وَحَضَرَ النَّائِبُ وَبَعْضُ الْقَضَاةِ وَالْأُمَرَاءِ ، وَارْتَفَعَ الصَّرَاخُ وَالضَّجِيجُ وَالْإِهْتَالُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى نَحْشِيَّةً عَلَى الْجَامِعِ ، فَسَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَخَرِبَ مَا حَوْلَهُ إِلَى دَارِ الْحَدِيثِ إِلَى سَوَاقِ النَّحَاسِينَ .
وَوَقَعَ فِي نَفُوسِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْحَرِيقَ الْمَذْكُورَ مِنَ النُّصَارَى بِسَبَبِ مَا حَرَقَ مِنْ كَنِيسَتِهِمْ
الْعُومِ [كَذَا] .

وَلَمَّا كَانَ مُسْتَهْلُ الْقَعْدَةِ لَيْلَةُ السَّبْتِ وَقَعَ حَرِيقٌ آخَرٌ بِقَيْسَارِيَةِ الْمَوَاسِينِ وَسَوَاقِ السِّيُوفِ
وَالرَّمَاحِينَ . وَكَانَ أَمْرًا فَظِيلًا ، وَحَضَرَ النَّائِبُ وَبَعْضُ الْقَضَاةِ وَالنِّيَابِ ، وَبَاشَرَ النَّائِبُ طُفِي النَّارِ .

أموال لعمارة ذلك ، ثم قُتل منهم جماعة بعدما صُلبوا ، وسُجن آخرون واستمروا

بنفسه . وعدم للناس ما يقارب خمسة وثلاثين ألف قوس .

وقويت الظنون أن هذا كله من النصارى ، وأوقع الله ذلك في قلب النائب ، فأمر بالاحتياط على رؤساء النصارى وتسليمهم إلى متولي البلد ، فأمر بضربهم ومصادرتهم بالأموال ليعمر من أوقاف الجامع ما خرب ، وعوقبوا فاعترفوا بأنهم تعاونوا على هذا الإثم والعدوان ، فكتب عليهم محضر بما اعتمدوه ، وحاصله : أنه قدم عليهم راهبان من بلاد القسطنطينية ليعملا من النفط ما يحرقون به أرجاء البلد المتاخمة للجامع اقتصاصاً لما فعل بهم . فاجتمعا ببستان بعض الكتبة النصارى بأرض جوبر فصنعا سبع كمكات نفطاً إذا أعطيت الواحدة منهن النار تبقى حتى يظهر فعلها أربع ساعات أو أكثر ، ثم نكروهما وألبسوهما ثياب الأتراك ، وذهبا إلى الدهشة تلك الليلة قرب الغروب ، فاحتالا حتى وضعا كمكتين في دكانين من شرقي المكان وغربيه ، ثم كرا راجعين إلى البستان المذكور وأخبرا أصحابهما بما فعلا ، فكان في تلك الليلة ما كان ، ثم بعثوا الراهبين متنكرين إلى بيروت ليرجعا إلى البحر ، وبعثوا معهما كتاباً غلقاً [كذا] وبعثوا معهما بشيء مما تساقط من المأذنة الشرقية ليستبشر بذلك أهل قبرص والقسطنطينية . ثم شرع النصارى المقيمون في إعطاء ما بقي من الكمك لمن يضعها في البلد ، وكل من ألقى / واحدة أعطوه شيئاً معلوماً ، فوقع في مواضع كثيرة من أرجاء البلد . وكان الذي وضع النفط في قيسارية الأقواسيين رجل لحام بالقرب من القيسارية أعطوه خمسمئة درهم . ثم احتاط الناس ونعزوا من النصارى وأرصد الحرس في الأسطحة ، وانزعج أهل دمشق انزعاجاً شديداً . ورتب للجامع في كل ليلة من الجيش أميران يحرسانه إلى الصباح ، ونودي في البلد ألا يبيت أحد إلا فوق الأسطحة عنده شيء من الماء . وصور النصارى مصادرة بليغة ، وأفتى فقهاء المذاهب الأربعة بانتقاض عهد من مالا على هذه الكائنة منهم . ثم برز مرسوم النائب بتسمير النصارى الذين هم تحت العقوبة ، فسمروا وهم أحد عشر نفرأ من أعيان النصارى الكتبة .

وأخبر أن النصارى قد سموا للمسلمين السكاكين الذي [كذا] يقطعون بها اللحم ، ورمي السم في خوالي السبيل ، ولما صلبوا في خان الظاهر طيف بهم حول البلد ثم طيف بهم في اليوم الثاني في الصالحية وقاسوا من ذلك مشقة عظيمة ، ثم أنزلوا ووسطوا عن آخرهم . ثم أخذ آخرين [كذا] من النصارى وطولبوا بمال جزيل ، فاستخلص منهم جملة كثيرة ، وظهرت دفتان كانت للمتصرفين : ذهب ، وجوهر ما زاد على ألف ألف درهم وأكثر ، وصرف من ذلك إلى الجامع في عمارة الدهشة وإلى وقف الأمانة في عمارة ربها .

قال ابن حبيب في وصفه :

سألت ما قصت الساي في جلي
أمنتم نارا أوقشت في العسط
قالوا : أراد السعتر في إيقادها
قلت لهم : ثبت يدا أبي لهب

إلى هذا الحين فأخرجوا . وكان السلطان قد أُرْسِلَ إلى تَنْكِزٍ يُنَكِّرُ عليه أُخِذَ
أموالُ النَّصَارَى ، وأنَّ ذلك يُؤَدِّي إلى فسادٍ كبيرٍ على المسلمين في بلادِ الْفَرَنْجِ ،
وأمر أن يرسلَ إليه ما استخلصه من الأموال ، وما اخترقَ مِنْ وَقْفِ الجامعِ يُعَمَّرُ ٣
من أوقافه ، وكلُّ مَنْ له مُلْكٌ يعمره من ماله . فلم يُرْسِلْ تَنْكِزٌ شَيْئاً واستمرَّ
على العِمارة ، فغضبَ السلطانُ لذلك . وكانت أَحَدَ ذُنُوبِ تَنْكِزٍ عند السلطان ،
وشرَّعوا في أخذِ أموالِ تَنْكِزٍ والودائع التي عند الناس ، وظهر له مال كثير يتجاوزُ ٦
الْحَدَّ وَالْوَصْفَ .

وفي سادسِهِ : وَصَلَ^١ من غَزَّةِ الْأَمِيرِ الطُّنْبُغَا مَتَوَلِّياً نِيَابَةَ دِمَشْقَ عَوْضاً عن
الأميرِ تَنْكِزٍ ، وتلقاهُ الْأَمْرَاءُ الشَّامِيُّونَ وَالْمِصْرِيُّونَ ونزلوا في خِدْمَتِهِ^٢ ، وحضروا ٩
بدارِ السَّعَادَةِ ، ووقعَ الْحِلْفُ لِلسُّلْطَانِ وَأَوْلَادِهِ . قال ابن كثير : « وكان يوماً
مَشْهُوداً »^٣ .

وفي هذا اليوم : طُلِبَ جماعةٌ من التُّجَّارِ وَأَرْبابِ الْأَمْوَالِ لِمُعَامَلَتِهِمْ الدِّيوانَ ١٢
التَّنْكِزِيِّ ، وطُلِبَ منهم مَالٌ . وأبيعَ مَمَالِيكَ تَنْكِزٍ وَجَوَارِيهِ بِالْقَصْرِ . وأبيعَ أَكْثَرُ
الْخَيْلِ وَالْهَنْجَنِ وَالذُّخَائِرِ .

وفي ثالثِ عشرِهِ : دَخَلَ سُبَّاقُ الْحَجِيجِ ، وفهمَ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ ، ١٥
وجمالُ الدِّينِ الْمِسْتَلَّيْ الْمَالِكِيُّ ، وَالْعَلَّامَةُ فَخْرُ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ ، وكان قد جَاوَزَ
بَعْدَ تَكْنِيَّتِهِ بِسَبَبِ الْعَلَمِ بْنِ الْقُطَيْبِ كَاتِبِ السَّرِّ وَقَطَعَ النَّائِبِ لوظائفِهِ خَلَا

ولا بن الوردي مقامة في هذا الحريق ، وللصفيدي فيه أيضاً مقامة . قال بعضهم : كان ارتفاع
أجرة الذي احترق من الدور والخوانيت من وقف الجامع الأموي تسعة وتسعين ألف وكسر
في كل سنة ، والذي أحصى من أموال التجار وأمتعتهم ألف ألف وستمئة ألف دينار .
وانظر الخبر أيضاً في ابن كثير : البداية والنهاية : ١٨٦/١٤ في حوادث سنة ٧٤٠ هـ .

١ في (س ٢) : « دخل » .

٢ في (س ٢) : « بخدمته » .

٣ ابن كثير ، البداية والنهاية : ١٨٨/١٤ .

الرَّوَّاحِيَّةُ ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين^١ ، فجاء في هذه السَّنة فصادفَ بجيئهُ القَبْضَ على النَّائبِ من نَحْوِ عشرينَ يَوْماً . ومعهم أيضاً الشَّيْخُ عَمْرُ بْنُ جَامِعِ السَّلامِي^٢ . ٣

ويومئذٍ : وردَ مرسومٌ بالقَبْضِ على أميرين مُقَدَّمَيْنِ ، أَلْجِيَّعَا العادلي ، وَطَيِّعَا حَجِي ، أَتَاهُمَا بِالْمِيلِ إِلَى تَنْكِزٍ ، فَقُبِضَا وَسُجِنَا بِالْقَلْعَةِ وَاحْتَبِطَ عَلَى أَمْوَالِهِمَا . ٦ وفي رابعَ عَشْرِهِ : توجهَ بَيْتُ تَنْكِزٍ وَأَهْلُهُ وَأَوْلَادُهُ^٣ إِلَى مِصْرَ .

وفي خَامِسَ عَشْرِهِ : رَكِبَ النَّائِبُ وَالْأَمِيرُ بُشْتَاكُ إِلَى سَوَاقِ الْحَيْلِ ، وَحَضَرَ أَمْرَاءَ مِصْرَ وَالشَّامِ ، وَأُخْضِرَ طَعَايَ وَجِيئَغَايَ فَوَسَّطَا بِحَضْرَتِهِمْ ، وَغُلَّقَا وَتَوَدَّيَ عَلَيْهِمَا : « هَذَا جَزَاءُ مَنْ يُخَايِرُ عَلَى السُّلْطَانِ » . وَكَانَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِمَا أَنَّهُمَا اتَّفَقَا مَعَ مَوْلَاهُمَا تَنْكِزٍ عَلَى التَّحَوُّلِ إِلَى قَلْعَةِ جَعْفَرٍ وَالْبَعْضِيَّانِ بِهَا ، وَكَانَ أَسْتَاذُهُمَا قَدْ ثَقُلَ إِلَيْهَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ / وَحَصَّنَهَا وَجَعَلَ بِهَا نَائِباً ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهَا فِي سَنِينَ [٣ ب] ٩ متعددةٍ يَتَصَيَّدُ هُنَاكَ وَيُجْبِيءُ ، وَقِيلَ : بَلْ حَسَنًا لَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى بِلَادِ التُّتَّارِ ، فَبَلَغَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ فَقَبِضَ عَلَى تَنْكِزٍ ثُمَّ عَلَى مَمْلُوكِيهِ ، وَكَانَا أَنْحَصَ مِنْ عِنْدِهِ . وَرَجَعَ النَّائِبُ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ وَقَدْ شَفَى نَفْسَهُ مِنْ تَنْكِزٍ وَمَمَالِكِيهِ . ١٢

ويومئذٍ : تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ الْأَمِيرُ بُشْتَاكُ ، وَطَانِجَارُ الدَّوَادَارِ ، وَقُطِّلُوا بِهَا ١٥

١ بسط المؤلف خبر ذلك في حوادث سنة ٧٣٨ هـ في كتابه المخطوط (الإعلام بتاريخ الإسلام) قال :

« وفي ربيع الآخر عزل القاضي علم الدين بن القطب عن كتابة سر دمشق ، واعتقل بقلعة دمشق ، وأخذ خطه بمبلغ ثلاثمئة ألف درهم ، وطلب القاضي فخر الدين المصري فوجدوه قد سافر إلى حلب بسبب قسم وقف ضيقة العادلةية الصغرى ، فختم على داره وعلى حواصله ، وسبوا يطلبونه من حلب ، وحصل للقاضي علم الدين ضرب من النائب وشرع في بيع أملاكه وحواصله والحمل أول بأول » .

وانظر ابن كثير : ١٤ / ١٨٠ .

٢ في (س ١) : « المسلاقي » تصحيف .

٣ (س ٢) : « وأولاده وأهله » .

الفخري ، ومعهم أموال تنكز على ثمانمائة جمل ، وبقي بدمشق الأميران برصبغا
وبكا الحضري ليستخلصا ما تأخر^١ من أموال تنكز ، ويبيعا ما بقي من أثاثه .
فلما وصل الأمير بشتاك إلى مصر أنعم السلطان على الأمير قطلوبغا الفخري بأعام^٣
كثيرة وشكر هيمته وأعطى تقدمة بمصر ، وزيد بلدتين يحصل منهما مائتا ألف
درهم ، وصار عند السلطان في منزله الأولى وأكبر .^٦

وفي سادس عشره : أفرج عن شهاب الدين بن القيسراني وعن أخيه
شريف الدين بعدما أهيأا واختتم على ذويهما وسلمما لبرصبغا ، وضرب
شهاب الدين اثني عشر عصا .^٩

وفي سابع عشره : قبض على الأمير صارم الدين صاروجا المظفري ، والأمير
علاء الدين بن رنقش ، ورفع صاروجا إلى القلعة ثم أكلج^٢ بالقلعة .
وانتقل برصبغا الحاجب بعد سفر بشتاك إلى القصر الأبلق ، واستمر في بيع^{١٢}
خواصل تنكز في حلقات تعمل .

وفي خادي عشره : وُلِّي الأمير شمس الدين آقسنقر السلاري السلحدار
نيابة صقذ عوضاً عن الأمير طشتمر لانتقاله إلى نيابة حلب . وأعطى إقطاع^{١٥}
آقسنقر للأمير طوغاي المنفصل عن نيابة حلب . وُلِّي الأمير مسعود بن
الخطير نيابة غزوة عوضاً عن الأمير الطنبغا ، ونقل أخوه شرف الدين محمود إلى
دمشق أميراً وحاجباً . وأعطيت تقدمة بدر الدين بن خطير ليبيئرا وهو آخر من^{١٨}
قدمه الملك الناصر بمصر .

١ لي (ع) : « بقي » والتصحيح من (س ٢) ولعله الوجه .

٢ (س ٢) : « وسلمنا ابن صبغا » تصحيف واضح .

٣ لي (س ٢) : « اسحل » مهمل .

٤ لي (س ٢) : « وصل » .

٥ (ع) : « اللاصر » مهمل .

٦ (س ٢) : « طرغاي » .

وفي ثالثٍ عَشْرِيه^١ : سافر الأمير طَشْتَمِير الساقى مُتَوَجِّهاً لِنِيابة حَلَب ، وكان قد وصلَ إلى مِصْرَ في حادي عِشرِيه ، فأكرمه السلطانُ وأنعم عليه وأعطاه أربعة آلاف ، وعشرين ألف درهم ، وأربعة وثلاثين قَرَساً ، وغيرَ ذلك من الفُرش والقُماش . وَرَتَّبَ له جميع ما يحتاجُ إليه إلى أن توجَّه إلى بلده .

وفي خامس عِشرِيه : رُسمَ للأمير أَرْقُطاي بِنِيابة طَرَابُلُسَ عوضاً عن الأمير طَيَّنَال يُقَلَّ إلى دمشق على إقطاعِ الطُّنُبغا الفُخري .

وفي هذا الشهر : وصلَ إلى دمشق القاضي شهابُ الدين بنُ فَضْلِ اللهِ متولياً كتابة السِّرِّ بها [عوضاً عن شهاب الدين بن القيسراني]^٢ .

٩ وفيه : استقرَّ شمسُ الدين مُوسَى بنُ التَّاجِ إِسحاق في نَظَرِ الجَيْشِ بالشَّام عوضاً عن ابنِ رَيَّان ، ولم يذكرْهُ ابنُ كَثِيرٍ ولا ابنُ جَعْفَرٍ .

١٢ وفيه : عُقدَ مَجْلِسٌ بدمشق^٣ بدارِ العَدْلِ بحضورِ القضاة والمُفتين من المذاهب الأربعة ، وادَّعى فيه القاضي فخرُ الدين المِصْرِي أَنَّهُ عُزل عن

وظيفتِه^٤ : تدرِيسِ العادِلِيَّة / الصغرى^٥ ، وتدرِيسِ الدَّولِعيَّة بِعَمِّ طريقِ شرعي ، [٢٤]

وسأَلَ لإعادتهما إليه . وكان النائبُ تنكَّرَ أخرجهما عنه ، والسببُ في ذلك أَنَّهُ كان صاحباً^٦ لكَاتِبِ السِّرِّ عَلَمُ الدين بنِ القُطُيبِ ، فاتفقَ أَنَّهُ أَخَذَ له فَرَساً من

١ بإزاء كلمة « عِشرِيه » في هامش (س ٢) حاشية نصها : « وسَيَأْتِي في شعبان أَنَّهُ قدم ولده أبا بكر » .

٢ من : (س ٢) أثبت في هامشها .

٣ ليست في : (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وظيفته » .

٥ في هامش (س ٢) ها هنا حاشية بخط الناصخ صورتها : « العادلية نزل له عنها شقيقه كمال الدين ابن الزملكاني في رمضان سنة خمس عشرة ، والدولية ولها عن جمال الدين بن جملة لما ولي القضاء في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين » .

وانظر عن محنة الفخر المصري ، ابن كثير : ٧٤/١٤ ، ١٦٦ ، ١٨٠ .

٦ في (ع) : « حاجباً » تصحيف صححناه من : (س ٢) .

البريد فتوجه عليها إلى حلب ، فصادف في غيَّته قبضَ النائب على ابن القطب
 في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وصادره ، فقيل للنائب : إن الشيخ فخر الدين
 شريكه في السكر ، وأنه أركبه البريد ، فأرسل في طلبه ورسم عليه بالعدراوية ٣
 مائة يوم ، وأخذ منه شيء ، وأخرج تدريس العادلية للشيخ شمس الدين بن النقيب ،
 وكان [قد] قدم معزولاً من قضاء حلب ، وأخرج تدريس الدولعية للقاضي
 جمال الدين بن جُملة ، وكان قد أطلق من السجن بعد المِحنة التي وقعت ٦
 له ، وليس بيده وظيفة ، فباشرها القاضي جمال الدين نحو شهرين ، ثم نُقل إلى
 تدريس الشامية البرانية ، وأعطيت الدولعية للشيخ شمس الدين اليماني إمام
 الناصرية . ولما توفي ابن جُملة في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين أعطي الشيخ ٩
 شمس الدين بن النقيب الشامية البرانية ، وولِّي عوضه العادلية تاج الدين بن القاضي
 جلال الدين القزويني ، فوَقعت الدعوى عليه وعلى اليماني ، فردَّت الدولعية
 للقاضي ٢ فخر الدين في المجلس المذكور ، وأضيف إليه تصدير بالجامع . ثم ١٢
 أعيدت إليه العادلية في سنة ثلاث وأربعين .

وفي صفر : جاء مرسوم بإخراج ممالك تَنكِزَ المسجونين من دمشق إلى حلب
 وغيرها من البلاد الشمالية ، فأخرجوا بأهاليهم ومن تبعهم وقطعت أُنْحَبَازُهم من ١٥
 حلقة دمشق .

وفيه : وصل من طرابلس إلى دمشق الأمير طينال ، فنزل بإداره التي وقفها
 ابن طينان بعد ذلك مدرسة وتوجه إلى نيابتها الأمير أرقطيه . ١٨

وفيه : وُلِّي علم الدين بن القطب استيفاء الصُحُفِ بالقاهرة .

وفيه : وصل إلى دمشق الأمير طشتير الذي كان نائب صفد متوجهاً إلى

١ من : (س ٢) .

٢ (س ٢) : « إلى القاضي » .

نيابة حلب عن طوغاي كما مر . وقال ابن كثير : « عَوْضاً عن الطُّنْبُغا »^١ وهو وَهْمٌ تَبَعَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَإِنَّ طُوغَايَ وَلَّى نِيَابَتَهَا بَعْدَ عَزْلِ الطُّنْبُغَا . قال ابن حبيب :
 ٣ « وَعُزِلَ بَعْدَ مَدَّةٍ تَقْرُبُ مِنْ سَنَتَيْنِ » .

وفي سادس عشر الشهر : تَوَجَّهَ الْأَمِيرُ بَرَصْبُغَا إِلَى مِصْرَ وَمَعَهُ جَمَلَةٌ مُسْتَكْرَمَةٌ مِنْ بَوَاكِي أَمْوَالِ ثَنَكِزٍ وَمِنْ أَمْوَالِ الثُّجَّارِ وَغَيْرِهِمْ ، وَانْفَلَكَ التَّرْسِيمُ عَنِ النَّاسِ .
 ٦ قال بعض المؤرخين : « وَحَصِّلَ مِمَّا تَأَخَّرَ مِنْ أَمْوَالِ ثَنَكِزٍ تَقْدِيرَ [أَرْبَعِينَ]^٢ أَلْفَ دِينَارٍ وَثَمَانِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَأَخْضَرَ صَحْبَتَهُ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ قِطَارَ جِمَالٍ مُحْمَلَةً بِتَفَاصِيلٍ خَارِجاً عَمَّا أَرْسَلُوهُ أَوَّلًا » .

٩ وَرَسَمَ لِلْأَمِيرِ بَرَصْبُغَا بِحُجُوبِيَّةِ الْحُجَّابِ عِوَضاً عَنْ يَذِيرِ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيرِ . قال بعض مؤرخي مصر : « وَلَمْ يُخْلَعْ عَلَيْهِ وَلَا أُعْطِيَ غِصّاً كَمَا جَزَتْ عَادَةُ الْحُجَّابِ ، وَمَنْهُ وَإِلَى يَوْمِنَا بَطَلَتْ / الْعِصَا الَّتِي كَانَ يَأْخُذُهَا الْحَاجِبُ وَيَعْبُرُ بِهَا [٤ ب]
 ١٢ قُدَّامَ الْجَيْشِ ، وَيَقِفُ قُدَّامَ السُّلْطَانِ وَهِيَ بِيَدِهِ ، فَيَطْلُلُ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ وَقْتٍ » . وجعل طيئغا المتحمدي حاجباً ثانياً عوضاً عن برصبغا .

وفيه : قَدِمَ مِنْ مِصْرَ إِلَى دِمَشْقَ شَرْفُ الدِّينِ عَمُودُ بْنُ الْخَطِيرِ حَاجِباً عِوَضاً
 ١٥ عَنْ الْأَمِيرِ قَرْمَسِي بْنِ أَقْطَوَانَ بِحُكْمِ إِقَامَتِهِ بِمِصْرَ حَاجِباً صَغِيراً وَلَقَّبَ بِنَاصِيحِ الدَّوْلَةِ لِنَقْلِهِ إِلَى السُّلْطَانِ مَا كَانَ أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَزْمٍ تَنَكَّزَ مِنْ ذَهَابِهِ وَجَمَاعَتِهِ إِلَى قَلْعَةِ جَنْغِيرَ .
 وفيه : دَرَسَ نَجْمُ الدِّينِ [ابْنُ]^٣ قَاضِي الْقَضَاةِ عِمَادُ الدِّينِ بْنِ الطَّرْسُوسِيِّ
 ١٨ بِالْيَمُورِيَّةِ بِالسَّفْحِ وَأَعَادَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِالتَّوْرِيَّةِ نَزَلَ لَهُ عَنْهُمَا الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الْعِزِّ .

وفيه : دَرَسَ الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ بْنُ التَّقِيبِ الْبَغْلَبَكِيُّ بِالْقَلْبِيجَةِ الشَّافِعِيَّةِ

١ ابن كثير : ١٤ / ١٨٨ .

٢ من (س ٢) .

٣ سقطت من النسختين .

عَوْضاً عَنْ مَدْرَسَهَا بِهَاءِ الدِّينِ بْنِ غَانِمٍ تَرْكَهَا وَتَزَهَّدَ .

وفيه : أَفْرِجَ عَنْ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ بَكْتَّاشٍ^١ الَّذِي كَانَ مُتَوَلِّيَ الْبَلَدِ وَسُجِنَ فِي أَوَائِلِ الْعَامِ الْمَاضِي وَلَمْ يُضْرَبْ وَلَمْ يُصَادَر . ٣

وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشْرِهِ : صَلَّى النَّائِبُ بِالْمَقْصُورَةِ ، وَمَعَهُ الْأَمْرَاءُ وَالْقُضَاةُ وَقُرِئَ بَعْدَ الصَّلَاةِ بِحُضُورِهِمْ كِتَابُ السُّلْطَانِ وَمُضْمُونُهُ : « رَفْعُ الْجَبَايَا وَالتَّائِدِيَّاتِ الَّتِي كَانَتْ تَوْضَعُ أَيَّامَ تَنَكُّزِ عَلَى النَّاسِ . وَفِيهِ الْأَمْرُ بِالرَّفْقِ بِالرَّعَايَا وَتَعْظِيمِ أَهْلِ الدِّيَانَةِ وَالْأَمَانَةِ وَقَطْعِ مَادَّةِ أَهْلِ الْجَوْرِ وَالْحِيَانَةِ » . ٦

وفيه : دَرَسَ بِالْبَادِرَايَةِ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الشَّرِيشِيِّ عَوْضاً عَنْ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ كَامِلٍ بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى قَضَاءِ الْحَلِيلِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وَكَانَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ قَدْ قَدِمَ دِمَشْقَ مَعزُولاً عَنْ قَضَاءِ حِمَصَ . ٩

وَفِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ : انْتَهَتْ عِمَارَةُ الْقَصْرِ الَّذِي رَسَمَ السُّلْطَانُ بِعِمَارَتِهِ لِلْأَمِيرِ يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي بِجَوَارِ سُوقِ الْحَيْلِ ، وَكَانَ ابْتِدَاءُ الْعِمَارَةِ فِيهِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ^٢ مُهَنْدِسَهُ ، وَأَقْبَعَا عَبْدَ الْوَاحِدِ مُشِيدَهُ ، وَغُرِمَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . ١٥

وفيه : اسْتَقَرَّ الطَّوَّاشِي مُحْتَارَ الْحَظِيرِيِّ مُقَدِّمَ مَمَالِيكَ تَنْكِزَ ، وَكَانَ قَدْ حَضَرَ مِنْ دِمَشْقَ مُقَدِّمَ الْمَمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ عَوْضاً عَنْ الْمَقْدَّمِ سُنْبُلَ ، قِيلَ : بِحُكْمِ وَفَاتِهِ . ١٨

وفيه : وَصَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ صُبْحِ الْوَالِي الْقِبْلِيَّةِ بِدِمَشْقَ ،

١ صورتها في الأصل (ع) : « ميماس » مهملة .

٢ لم نجد خبر الشروع ببناء القصر في حوادث سنة ٧٣٨ هـ من كتاب ابن قاضي شهبه (الإعلام بتاريخ الإسلام) المخطوط . وسيلذكر خبر القصر هذا أيضاً في ترجمة يلبغا يحيوي في وفيات سنة ٧٤٨ هـ من هذا الكتاب .

فولِّي كَشَفَ الْوَجْهَ الْبَحْرِي عَوْضاً عَنْ الْأَمِيرِ الْأَيْدِمِرِ بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى كَشَفِ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ عَوْضاً عَنْ غَلَاءِ الدِّينِ بْنِ الْكُورَانِيِّ التَّقَلُّ إِلَى وَلَايَةِ الْقَرْيَةِ .

٣ وفيه : أُلْعِمَ عَلَى أَمِيرِ حَاجٍ [بِن] ^١ أَيْدُغِيْشَ بِطَبْلَخَانَةِ بَمِصْرَ ، وَعَلَى خَلِيلِ ابْنِ بَلْبَانَ طَرَبَا بِطَبْلَخَانَةِ بِالشَّامِ .

٦ وفي جُمَادَى الْأُولَى : أُقِيمَتِ الْجُمُعَةُ بِمَسْجِدٍ بِالْقَاهِرَةِ بِدُكَّةِ الْمَمَالِكِ عَلَى الْخَلِيجِ الْوَاصِلِ مِنْ مَوْرِدِ الْبَحْرِ بِبُؤْلَاقِ .

وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ : أُقِيمَتِ الْجُمُعَةُ أَيْضاً بِمَسْجِدِ السَّتِّ سَكِينَةَ بِسُوقَةِ السَّبَاعِينَ .

٩ وفيه : نُوْدِيَ بِالتَّعَامُلِ بِالْفُلُوسِ بِدَمَشَقِ كُلِّ رَطْلٍ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَشَقَّ عَلَى النَّاسِ .

١٢ وفي رَجَبٍ : تُحِطِبُ بِالمَدْرَسَةِ الْبَذْرِيَّةِ بِسَفْعِ قَاسِبِيَّوْنَ ثُجَاةَ الْمَدْرَسَةِ الشَّيْلِيَّةِ بَعْدَمَا جُدِّدَتْ فِي هَذَا الْوَقْتِ صُورَةُ جَامِعٍ ، وَفُتِحَ لَهَا شَبَّاكٌ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَعُجِّلَ فِيهَا بِرُكَّةٍ .

١٥ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَذَكَرَ أَنَّهُ صُرِفَ عَلَى عِمَارَةِ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ مَالِ الْجَامِعِ نَحْوُ مِنْ ثَمَانِيَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ / الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ السَّاعِي (١٢٥) فِي ذَلِكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَجَاءَ مَكَاناً حَسِناً ^٢ .

١٨ وَقَدْ جُدِّدَ فِي هَذَا الْقَرْنِ دَاخِلُ دَمَشَقِ جُمُعَةً وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ مِنْذُ فَتَحَتْ وَإِلَى الْآنَ ، وَجُدِّدَ فِي ضَوَاحِيهَا جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ ، فَمِنْ ذَلِكَ بِجَامِعِ الْأَقْرَمِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَبِجَامِعِ ثُلُوزِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ ، وَبِجَامِعِ كَرِيمِ الدِّينِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ أَيْضاً ، وَبِجَامِعِ الْقِعَاطِلَةِ أَيْضاً ^٣ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَبِمَسْجِدِ الْقَصَبِ سَنَةِ إِحْدَى

١ من (س ٢) .

٢ لم نجد هذا الخبر عند ابن كثير في حوادث هذه السنة .

٣ « أيضاً » ليست في (س ٢) .

وعشرين ، وبجامع القابون سنة إحدى وعشرين أيضاً ، وبالشامية البرانية سنة اثنتين وثلاثين ، وبالحاثونية البرانية في سنة إحدى وثلاثين ، وبجامع خيلخان^١ في سنة ست وثلاثين ، ومواضع أخر ستأتي في مواضعها إن شاء الله تعالى . ٣
وفيه : دَرَسَ القاضي تقي الدين أبو الفتح محمد بن القاضي قطب الدين عبد اللطيف السبكي بالمدرسة الركنية عوضاً عن الشيخ ركن الدين الخراساني بحكم وفاته . ٦

وفيه : دَرَسَ الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي الحنبلي بالدرس البكتيري بمدرسة الشيخ أبي عمر .
ودَرَسَ الصدر عز الدين بن المنجأ الحنبلي ناظر الجامع الأموي بالمدرسة الحنبلية ، كلاهما عوضاً عن القاضي برهان الدين الزرعي بحكم وفاته . ٩
وفيه : وصل إلى القاهرة الأمير سيف الدين أبو بكر ابن السلطان من الكرك وكان له بها مقيماً مدة . ١٢

وفي شعبان : تعامل الناس بالفلسر الجدد التي ضربت وجعلت كل ثمانية ثمن درهم كما كانت من قبل ، وبطل التعامل بها وزناً ، وعلى الفلاس من الجانبين خاتم سليمان ، وفي وسطه في الجانب الواحد : « ضَرَبَ بِدِمَشْق » . وفي الآخر : ١٥
« سنة إحدى وأربعين » . قال ابن كثير : « واستحسن الناس ذلك لأن النبي قبلها كان مكتوباً عليها اسم الله تعالى وربما [سقط] بعضها تحت الأرجل وغير ذلك من المحال المكروهة » . ١٨

وفيه : ولدت امرأة بالقاهرة أربعة عشر ولداً في بطن واحد ، وماتت المرأة والأولاد . حكاها بعض المصريين .
وفيه : توجه الخطيب بدر الدين بن القاضي جلال الدين القزويني خطيب ٢١

١ (س ٢) : « ابن خيلخان » .

٢ من (س ٢) ، ولم نجد هذا الخبر عند ابن كثير في حوادث هذه السنة .

الجامع إلى مصر مظلوماً على البريد ، واستناب في الخطابة أخاه تاج الدين عبد الرحيم . قال ابن كثير : « فَحَطَبَ جَيْدًا بِصَوْتٍ عالٍ فَصِيح ، واستجاد كثير من الناس حُطْبَتَهُ وقراءته »^١ .

٣ وفي شهر رمضان : أخرج ابن السلطان أمير أحمد إلى الكرك وصُحْبَتُهُ مَلَكُوتِي السَّرْجُوَانِي لِيُقِيمَ عِنْدَهُ ، وكان السلطانُ غَضِبَ على وَلَدِهِ أحمد بسبب صَبِيٍّ كان عنده وأَخْرَجَهُ إلى صَرَخَد وصُحْبَتِهِ السَّرْجُوَانِي ، ثم رُدَّ من سِرْيَاقُوس بِشَقَاعَةٍ ، وَرَسَمَ السلطانُ ببيع تَحْيَلِهِ ، ثم تَحَدَّثَ الْأَمْرَاءُ مع السلطانِ بسببه فَأَخْرَجَهُ إلى الكرك .

٩ وفيه : تزوج الأمير سيف الدين أبو بكر ابن السلطان زوجة أخيه آتوك المتوفى عنها ابنة الأمير بكثير ، ومعه ابنة الأمير ثَقُزْدِير أيضاً .

وفيه : دُرِّسَ بالمدرسة الشَّيْبَانِيَّة القاضِي نَجْمُ الدِّينِ بنُ القاضِي عماد الدين الطُّرْسُوسِي استعاضها من القاضِي عماد الدين بن العز / ، وكان نجم الدين قد دُرِّسَ بها في ذي الحجة سنة ست وثلاثين انتزعها من الكاشغري وله بضع عشرة سنة ، ثم انتزعها منه القاضِي عماد الدين المذكور في أثناء سنة أربعين ، وكان نائب الشام تَنْكِيزٌ غَضِبَ عليه وعلى والديه ورسم عليه ، ورسم أن يُؤْخَذَ منه ما قبضه من معلوم التدريس إلى أثناء سنة أربعين ، وسُجِّنَ في القلعة مائة يوم .

١٨ وفيه : ثَقِلَ نائب صفد الأمير آقْسُنْقَرُ السُّلَارِي إلى نيابة عَزَّةَ عوضاً عن الأمير بدر الدين بن خطير ورسم لابن خطير بتقدمية بدمشق ، ووُلِّيَ نيابة صفد الأمير بهاء الدين أصلم ، ورسم بإقطاع المذكور لأبي بكر ابن السلطان ، ورسم للأمير بشتاك أن يتحدث في امرته ويستخدم له جنداً .

١ لم نجد أصل هذا النقل في حوادث هذه السنة من البداية والنهاية .

٢ في (س ٢) زيادة : « قد » .

٣ العبارة : « ورسم لابن خطير » سقطت من (س ٢) .

وفيه : تكامل بناء المذبة الشرقية بالجامع الأموي بعدما احترقت وسقطت كلها ، وكان بناؤها من مال النصاري نُسب إليهم المعاونة على إحراق الجامع وما حوله في العام الماضي . قال ابن كثير : « واستحسن الناس بناءها وإثرائها ، وذكر بعضهم أنه لم يُبنَ في الإسلام منارة مثلها^١ ووقع لكثير من الناس في غالب ظنونهم أنها المنارة البيضاء الشرقية التي^٢ في حديث الثواس بن ستمعان في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام^٣ على المنارة البيضاء شرقي دمشق ،^٤ فلعن لفظ الحديث الثقلب على بعض الرواة وإنما كان على المنارة الشرقية بدمشق ، وهذه المنارة مشهورة بالشرقية لمقابلتها أختها الغربية^٥ وقد احترقت هذه المنارة قبل ذلك في رجب سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكانت سلاليتها سقالات من خشب ، ثم احترقت ثلثاً احترق رأسها وما فيه من الخشب ظاهراً وباطناً في شعبان سنة [٦] أربع وتسعين وسبعمائة ، ثم جدد بناؤها بالحجارة إلى آخرها .

١٢

وفي شوال : انتزع تدريس المدرسة الميعينية من الشرف بن رومي وأعيد إلى الصنبر ابن البهاء الحنفي .

وفيه : عُقد مجلس بدار السعادة لعثمان الدكالي ، بضم الدال المهملة ، الصوفي وحضره القضاة والأعيان ، وأدعى عليه بعضائهم من القول توجب إباحة دمه ، منها دغوى الإلهية والتقص بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والانتماء إلى الاتحادية

١ بعدها في ابن كثير زيادة عبارة : « والله الحمد » .

٢ بعدها في ابن كثير زيادة كلمة : « ذكرت » .

٣ العبارة عند ابن كثير : « نزول عيسى بن مريم على المنارة البيضاء في شرقي دمشق » .

٤ في (ع) : « وإنما قال » والتصحيح من (س ٢) وابن كثير .

٥ انظر ابن كثير : ١٨٩/١٤ .

٦ من (س ٢) .

- والباجرنيّة^١ ، وقامت البيّنة عند القاضي المالكي بذلك ، فادّعى [أن] له دوايح وقوادح في الشهود ، فأُخِر لإبدائها ورُدَّ إلى السجن مُقَيِّداً مَغْلُولاً ، وأساء أدبه
- ٣ في المجلس على القاضي الحنبلي . ثم عُقِدَ له مجلس آخر وسُئِلَ عن القوادح في الشهود فلم يقدِرْ وعَجَزَ عن ذلك ، فحكم المالكي بإراقة دمه وإن تاب ، فأُخِذَ وضُرِبَتْ عنقه بسوق الخيل ونودي عليه : « هذا جزاء من يكون على مذهب
- ٦ الاثحادية » . قال ابن كثير : « وكان يوماً مشهوداً بدار السعادة حضر يومئذ خلق من الأعيان والمشايخ ، وحضر شيخنا جمال الدين الجزري ، وشيخنا الحافظ شمس الدين الذهبي وتكلما وخرّضا في القضية جداً ، وشهدا بزندقه المذكور
- ٩ بالاستيفاضة ، وخرج القضاة الثلاثة : المالكي والحنبلي والحنفي فحضرُوا قتل المذكور^٢ » قال الصّلاح الصفدي : « ولم أَرُ أثبت / جناناً من المذكور ولا [١٦١] أمثلك لأمر نفسه^٤ .

١٢ وفي سابع ذي القعدة : رُسِمَ بالإفراج عن المعتقلين بمصر والقاهرة بسجون

١ الباجرنيّة : فرقة وصفت بالضلال ، تنكر الصانع جل جلاله ، وتقول بترك الشرائع . صاحبها محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجرقي ، تقي الدين ، ولد عام ٦٦٤ هـ / ١٢٦٦ م وأصله من باجربق من قرى بين النهرين ، سكن والده الموصل وانتقل إلى دمشق ، فنشأ ابنه محمد هذا صاحب الفرقة في بيت علم ، ثم تصوف وأنشأ فرقة ، وصنف كتاباً سماه « اللسعة » ونقلت عن لسانه أقوال في انتقاص الأنبياء ، ولأزم جماعة يعتقدونه ويروونه ويرزقونه ، ثم حكم القاضي المالكي بإراقة دمه ، ففر إلى مصر ، وشهد عليه هناك بالزندقة ، فتوجه إلى العراق ، وسمى أخ له في حماة لدى القاضي الحنبلي فأثبت عداوة بينه وبين بعض الشهود ، فحكم الحنبلي بحرق دمه ، وعلم المالكي فجدد الحكم بقتله ، وبالرغم من ذلك عاد من بغداد إلى دمشق متخفياً فأقام في القابون إلى أن مات عام ٧٢٤ هـ / ١٣٢٤ م ودفن بالقرب من مغارة الدم بسميع قاسيون . (البداية والنهاية : ١٤ / ١١٥ . الإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبه : وفيات عام ٧٢٤ هـ وقد جعل ولادته عام ٦٧٦ هـ) .

٢ من (س ٢) .

٣ البداية والنهاية : ١٤ / ١٩٠ .

٤ الوالي بالوفيات : ٢٤٩ / ٣ .

الفضة ، وذلك لِضَعْفِ السلطان .

وفي حادي عشره : رُئِيتْ مصرُ والقاهرةُ ودُقَّتْ الكُوسَاتُ وطَبَّلَخَانَاتُ
الأمراء ، وطلع اليهودُ والنصارى بالتُّوراةِ والإنجيل ، والشَّمْعُ موقود ، ودعوا^٣
للسلطانِ بسوقِ الخيل ، واستمرت الزينة عشرة أيام ، وأُفْرِجَ عن الشريفِ عُطَيْفَةَ ،
وكان في التَّرسيمِ بالقلعة من رجب سنة تسع وثلاثين ، وأُفْرِجَ عن نُيْفٍ وتسعين^٦
نفرًا كانوا بسجنِ القلعة .

وفيه : دُرِّسَ الفاضلُ علاءُ الدين عليُّ بن شرف الدين بن سَلَامٍ بالمدرسةِ
المعروفةِ بالسَّبَّحِ مَجَانِينَ بِالْعُقَيْبَةِ على يمينِ الداهِبِ من الشَّامِيَّةِ إلى جامعِ التَّوْبَةِ
وشُكِّرَ في درسه .^٩

وفيه : سَفَّرَ من الدِّيارِ المصريةِ رسولُ بدرِ الدين إبراهيم بن قَرْمَانَ أَخِي موسى
ابن قَرْمَانَ إلى الرُّومِ إلى أستاذِهِ ، ومعه سَتَاجِقُ خَلِيفَتِيَّةٍ وناصِرِيَّةٍ ، وِسِيكَةٌ لتضرب
الدنانيرَ والدراهمَ باسمِ السلطانِ الملكِ الناصرِ ، وثُقَامُ الخطبةِ عندهم باسمِهِ .^{١٢}
هكذا حكاه بعض مؤرخي الديار المصرية .

وفي خامس عشره : قَدِمَتْ رِسْلُ صَاحِبِ العراقِ والعَجَمِ ، الشيخِ حَسَنِ
الكبير ، وطلَّغَايَ بنِ سَوْتَايَ [صَاحِبِ دِيَارِ بَكْرٍ]^٢ في طَائِفَةٍ من التُّتَارِ ، وتلقاهُم^{١٥}
نائبُ السلطنةِ والجيشِ إلى القَاهُونِ ، وخرجَ الناسُ لرؤيتِهِمْ .
قال ابنُ كثيرٍ : « وكان يوماً مَشْهُوداً ، وَذُكِّرَ أَنَّهُمْ بُعِثُوا لِيَكُونُوا رَهَائِنَ عِنْدَ
السلطانِ الملكِ النَّاصِرِ على أن يُبْعَثَ إلى الشرقِ جيشاً^٢ يكونون قوَّةً لأولئك على^{١٨}
الشيخِ حَسَنِ بنِ ثِيَرِثَاشَ ، فإذا حَكَّمُوا جعلوا بغدادَ ومعاملتها للسلطانِ ، ويبعثُ
ابنه يتسلمها منهم ، ورَسَمَ نائبُ السلطنةِ ثانيَ يومٍ قَدُومَهُمَ بتجهيزِ طائفةٍ من

١ يريد : لمرضه .

٢ من (س ٢) مثبتة في هامشها .

٣ بدلها في (س ٢) كلمة : « حيث » تصحيف واضح .

الجيش لذلك ، وأن يتأهبوا ويكونوا على أهبة التجريد متى طُلبوا خرجوا ، وهُيَّءَ لذلك ثلاثة آلاف من الجيش بدمشق وخمسة آلاف بمصر مع ما يضاف إلى ذلك من حلب وحماة وطرابلس وغيرها ^١ .

قلت : ثم لم يتم ذلك لموت السلطان في الشهر الآتي .

ورأيتُ في (تاريخ المَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ وَأَوْلَادِهِ) لشمس الدين

الشُّجَاعِي ^٢ المصري ، ولا أعرف مصنفه ، وفيه فوائد كثيرة تتعلق بأخبار مصر

وعبارته مبسطة وذكر هذه القضية وبسطها فقال : « وفي شعبان حضرت رُسُلُ

[إلى] ^٣ السلطان من الشيخ حسن ببغداد ومن طغاي بن سُوتاي بديار بكر

٩ يقولون : إنه تُرْسِلُ إلينا جيشاً مع من تثق إليه من جهتك ، ونحن نفتحُ لك

البلاد ونكون نُؤايبك بها ، ونضربُ لك السكة ونخطبُ لك فأرسل إليهم

[السلطان] ^٣ الجواب صحبة أمير ^٤ أحمد قرابة السلطان وهو أمير طبلخانة ،

١٢ يقول لهم : إن أردتُم ذلك تضربوا لي السكة والخطبة أولاً ، وتعلموا لي أنا

وأنتم شيء واحد ، وترسلوا من جهتكم من أثق إلى قوله يتسلم الجيش مني .

وخرج الأمير أحمد بهذه الرسالة / فوصل إلى طغاي بن سُوتاي في أواخر رمضان ١٠٦١

١٥ وأخذ رسلاً أوصلوه إلى الشيخ حسن بن حسين بن آقبا وصلقان شير بن جوبان

ببغداد ، فاجتمع بهما أمير أحمد واتفقوا على الصلح وتعالفوا ، وخطب له ببغداد

في شوال بعصرة أمير أحمد ، وأرسلوا صحبته شيئاً من الدراهم التي عليها اسم

١ لم نجد لهذا النقل أصلاً في حوادث سنة ٧٤١ من البداية والنهاية .

٢ حققته السيدة : Barbara Schäfer المستشرقة الألمانية ونشرته سنة 1971 في سلسلة

(ISLAMKUNDLICHE UNTERSUCHUNGEN - BAND 15) في : (KLAUS SCHWARZ)

VERLAG, FREIBURG IM BREISGAU) وأرسلته إلى مشكورة . إلا أن ما حققته السيدة

Schäfer قسم يتبدى بحوادث سنة ٧٤٢ هـ فلم نقف على ما نقله ابن قاضي شهبة .

٣ من : (٢) .

٤ (٢) : « الأمير » .

- السلطان الملك الناصر ، وأرسلوا صحبته ابن أخي السلطان الشيخ حسن واسمه إبراهيم شاه بن حلوا ، ومن جهة طغاي ولده برهشيين ، وصحبته القاضي بدر الدين قاضي إربل ، والقاضي معين الدين قاضي الموصل . وأرسل صاحب ٣
- ماردين صحبته القاضي صدر الدين قاضي ماردين ، وعلى يدهم نسخة اليمين والمهادنة والكتب بأنهم شيء واحد ، ويطلبون من السلطان أن يرسل إليهم عسكرياً ليفتحوا البلاد ، وكان وصولهم إلى القاهرة في سادس ذي الحجة . فأقبل عليهم ٦
- السلطان إقبالاً عظيماً وقابلهم بالتبجيل وتخلع عليهم ، وأنعم على برهشيين بن طغاي بخمسة آلاف دينار وثمانين ألف درهم ، وعلى إبراهيم شاه بألف دينار وعشرين ألف درهم ، وأنعم على كل واحد من القضاة بعشرة آلاف درهم ، ٩
- ونزلوا بالميدان الكبير ، ورُتب لهم كل يوم نفقة ألف درهم . وكان السلطان في هذا الوقت في غاية ما يكون من المرض والألم ، لكن همته عالية تحمله على التجلُّد والتكُّلف للجلوس لعمل مصالح المسلمين . ورسم بتجريد العسكر ، ١٢
- فخرجت أوراق المجردين سابع ذي الحجة ، أربعة مقدمين وهم : طوغان ، وقماري السافي ، وكوكاي ، وبرصبغا الحاجب ، وأربعة وعشرون طبلخانة ، وعشر عشراوات ، وتسعمائة جندي ، ليتوجهوا صحبة الرُّسل إلى ثوريز . وكان ١٥
- السبب في حضور هؤلاء وطلبهم النجدة أن التثار منذ توفي ملكهم أبو سعيد لم ينتظم لهم شمل ولا اتفقت لهم كلمة ، وأقاموا ملوكاً كثيرة ، وجرت بينهم حروب عظيمة ، وآخر تلك أقاموه الذي هو ملكهم الآن سليمان قان ، والحاكم ١٨
- عليه الشيخ حسن بن ديزداش بن جوبان ، وصار الملك من تحت حكمه ، وبقي الشيخ حسن أمير الأمراء والحاكم على سائر المُغل ، وكان صلغان شير ابن جوبان حاضراً ، فما هان عليه أن ابن أخيه الشيخ حسن بن ديزداش (يكون ٢١
- حاكماً عليه ، فجاء إلى بغداد وأتفق مع الشيخ حسن الكبير)^٢ وراسلوا طغاي

١ في (س ٢) : « وكان السبب الموجب حضورهم » .

٢ ما بين القوسين ساقط من : (س ٢) .

- ابن سُوتاي على أنَّهم يرسلون السلطان الملك الناصر ويتفقون معه على أولاد دَمِرْدَاش
ليعلمهم بكرامة السلطان لأولاد دَمِرْدَاش . وكان السلطان عنده من تولية الشيخ
٣ حسن بن دَمِرْدَاش إمرة الأمراء أمر عظيم . فلما راسلوا السلطان وضربوا له السكة
ببغداد وخطب له على منابرها وأرسلوا أولادهم للسلطان رهائن بلغ الشيخ حسن
ابن دَمِرْدَاش هذا الأمر فاحتشى أن الملك الناصر / يُمْدُهم بالعساكر ويتساعدوا [١٢٧]
٦ عليه ويقلّعوا البلاد من يده ، فأرسل إلى عمه صُلْغان شير وإلى الشيخ حسن
الكبير : « إنما نحن وأنتم بنو عم وأهل ، ونحن ما عملنا معكم شيئاً يوجب أن
تدخلوا سلطان مصر بيننا ، والموضع موضعكم » ومشت الرسل بينهم ، فاتفقوا
٩ وتحالفوا على الصلح ، وذلك بعد مجيء رُسُلهم إلى السلطان ، فأرسل صاحب
ماردين إلى [السلطان] الملك الناصر كتاباً يخبره بما جرى ، وأنهم اتفقوا ؛
[وتحالفوا] . وكان وصول الكتاب إلى السلطان بعد خروج أوراق المجردين
١٢ في تاسع الحجة . فطلب السلطان الرسل إلى بين يديه وأخبرهم الخبر ، فقالوا :
ما عندنا من هذا علم ، فأرسل السلطان من جهته من يكشف الخبر ، وكتب
على يده كتاباً ، وخرج يوم العيد وقال له : « بعد خمسة وعشرين يوماً تكون
١٥ عندي » ورسم بتأخير التجريدة إلى أن يصبح الحال ، واستمرت الرسل نازلين
بالميدان ولهم كل يوم نفقة ألف درهم . هذا كله كلام الشجاعى ٢ .

وفي أواخره : وصل إلى دمشق فيل وزرافة من الديار المصرية مع هدية لصاحب
ماردين ، فجعل الفيل جوار لصطبل السلطان والزرافة بخان الظاهر ، وهُرع الناس
١٨ للتفرج عليهما ، ثم داروا بالفيل على أبواب الأمراء والأعيان في البلد ، فقضي
من رؤيتهما العجب .

وفي مُستهل ذي الحجة : وقع منظر عظيم بأشمون الرمان ، والغريبة ،

١ من : (س ٢) .

٢ لم نجده في القسم المنشور .

والبَحِيرَة ؛ ونَزَلَ عَقِيبَ ذَلِكَ بَرْدٌ كَبَارٌ وَأَكْبَرُ ذَلِكَ بِأَشْمُون ، وذكر بعض من كان بها أَنَّهُ وَزَنَ بَرْدَةً من ذلك فجاءَتْ ثلاثة أَرْطال ونصف بالمصري . وَوَقَعَ قَبْلَ ذَلِكَ بالقاهرة مطرٌ كثير ورَعْدٌ وَبَرَقَ .

٣

وقد حكى البِرْزَالِي عن الدُّمِيَّاطِيِّ أَنَّ في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة سقط بالجانب الغربي من الديار المصرية بَرْدٌ كالبيض والرُّمَّان ، وهذا غريبٌ بالديار المصرية . وأما بلادُ العراق وغيرها فمعروفةٌ بوقوع البرد الكبار .

٦

ولما اشتدَّ الضَّعْفُ بالسلطانِ طَلَبَ الأمراءُ المشايخَ مثلَ الأميرِ بَدْرَ الدينِ جَنْكَلِي ابني البابا ، والأميرِ سيفِ الدينِ المَلِكِ ، والأميرِ رُكْنِ الدينِ يَبْيُزْسَ الأحمدي ، والأميرِ عَلَمِ الدينِ سَنَجَرِ الجَاوِلِي ، وأولاده الذكور عنده وهم عشرة خارجاً ٩ عن الأمير أحمد ، فاستشارهم فيمن يُفَوِّضُ المَلِكُ إليه ، فقال له الأميرُ بَشْتَاك : « يا خَوْنُد ، وَلَدُكَ الأَكْبَرُ الأميرُ أحمد » . فقال السُّلْطَانُ : « ذاك سَيِّءُ التدبير ، مُشْتَبِلٌ باللَّهوَ ، مُعْجَبٌ بنفسه ما يَجِيءُ منه شيء » . ثم قال : « أَقِيمْ وَلَدِي أبا بكر فَتَوَصَّوْا به خيراً وقد وصَّيْتُهُ ألا يَقْطَعَ أَمراً دونكم ، ولا يفعلَ شيئاً إلا بِمَشُورَتِكُمْ ورأيكم . فَإِنْ مَشَى الطريقَ الحميدةَ وَكَانَ على ما تختارون ، وإلا فَأَنتم بالخيار أقيموا عليكم من تختارونه من أولادي » وَأَعْطَى وَلَدَهُ أبا بكر سيفَ عمِّه ١٥ المَلِكِ الأشرف ، وَلَقَّبَهُ بالمَلِكِ المنصورِ باسمِ جده ، ووصَّاهُ بحضورِ الأمراء . وذلك في يَوْمِ الاثنين ثامنِ عشرِ الشهر ، وتُوْفِّي السُّلْطَانُ ليلةَ الخميس الحادي / والعشرين من الشهر .

١٨

فلما كان من العِدِّ اجتمع الأمراءُ وَذَهَبُوا إلى ابنِ السلطانِ بِأَجْمَعِهِمْ ، وأخَضَرُوا له فَرَساً فَرَكَّبُوهُ وَمَشَوْا في بِحْدَمَتِهِ إلى الإيوان ، وَحُمِلَتِ العَاشِيَةُ بين يديه إلى أَن جَلَسَ على الكُرْسِيِّ ، وَقَبَّلَ الأمراءُ الأرضَ بين يديه ، وَخَلَفُوا له ؛ وَفَرَحَ ٢١ الناسُ بِمَجْلُوسِهِ وانتظامِ شَمْلِ الإسلامِ واتفاقِ الكلمة .

- ورسّم^١ بالمناداة بالأمان والترحم على السلطان السعيد الشهيد ، فنودي بذلك أول النهار ، ورسّم في يومه بأن يُنادى بإبطال سعر الذهب وأن يباع بسر الله عز وجل ، وكان والده رسّم في سنة أربعين ألا يُباع الذهب المثقال إلا بخمسة وعشرين درهماً ، و [عاقب عليه]^٢ كل من باع بناقص أو اشتراه ، وشدّد في ذلك ، وكان صرّف الدينار بعشرين درهماً .
- ٦ وكتب في يومه إلى ثواب البلاد الشامية يخبر بوفاة والده وجُلوسه على سرير الملك ، وأرسل جماعة من الأمراء لتحليف جيوش الشام ونوابها ، فأرسل الأمير قطلوبغا الفخري إلى دمشق ، والأمير قماري الكبير إلى صاحب حماة وإلى حلب ، والأمير قياثير^٣ الجمدار إلى طرابلس وصفد ، والأمير بيغرا إلى أخيه الأمير أحمد بالكرك وإلى نائب غزّة . ثم أرسل بالإفراج عن الأمراء المعتقلين بالشام وهم : ألبجينا العادلي ، وطيينغا حجي ، وأيدمر العمري^٤ . هكذا حكى ذلك كله الشجاعي .
- ١٢ وقال ابن كثير : « إن في يوم الجمعة الثاني والعشرين منه أفرج عن طيينغا حجي ، وألبجينا وعن خزندارية تشكر الدين تأخروا بالقلعة »^٥ انتهى .
- ١٥ وكان الملك الناصر في ضعفه أرسل بالإفراج عنهم .
- وفي ثالث عشره : جرّد السلطان إلى سائر أقاليم الديار المصرية ، كل إقليم

١ من هنا يبدأ القسم المنشور من تاريخ الشجاعي ، إلا أن ما ينقله ابن قاضي شهبة عنه لم يكن نقل مسطرة بل يتصرف في الأخبار بعض التصرف .

٢ التكملة من الشجاعي ص : ٢ ، وبدونها لا يقوم المعنى .

٣ في النسختين (ع) و (س ٢) : « قائم » والنصح من الشجاعي : ص : ٢ .

٤ انظر الشجاعي : ص : ٢ ، ولم ينقل عنه المؤلف نقل مسطرة كما قلنا ، بل أسقط عبارات قليلة لا غناء فيها .

٥ في ابن كثير : ١٩٠/١٤ : « الثامن والعشرين » وهو نصحيح في طبعته الرديفة ، يصححه سياق الحوادث المنقذ مع ما جاء في النسخين (ع) و (س ٢) وأثبتناه .

٦ ابن كثير : ١٩٠/١٤ .

- أمير طَبْلَخانة لخلاص حُقوق النَّاس ، وكان ذلك [أيام قبض المُغْل]^١ . وكتب إلى سائر الثُّواب والكُشَاف برفع المظالم ، وألا يُرمَى على البلاد شيء من الشَّعير والبرسيم ولا غيرهما .
- ٣ وعزل السلطان الأمير آقْبغا عبد الواحد من وظائفه الثلاث الأستاذارية ، وثَقْدمة الممالك ، وشَدَّ العِمارة .
- ٦ وأنعم على الأمير طَقْتِمِر الأحمدي المَهْمَنْدار بالتقدمة التي كانت بيد السلطان وجعل أستاذداراً كبيراً . وولَّى ثَقْدمة الممالك لشُجاع الدين عَنَبَر الشَّيْخُوني مقدمهم الأول ، وكان له مُنْصَرِفاً عنها سبع سنين وأعطاه إمرة طَبْلَخانة ، وأعطى شَدَّ العِمارة لَطَقْتِمِر الشَّهَابي .
- ٩ ويوم الأربعاء سابع عِشره : قَدِمَ الأمير قُطْلُوبُغا الفَخْرِي على البَريد إلى دمشق لأخذ البيعة للملك المنصور ونزل بالقَصْرِ . وتأسَّف الناس على الملك النَّاصر وترَحَّموا . وصَلَّى النَّائبُ الجُمعة بالمَقْصُورة وفي خدمته الأمراء والقضاة ومعه ١٢ الفَخْرِي ، وتحطَّب الخطيبُ تاجُ الدين بن القَزويني حُطْبَةً بليغةً ، ودعا فيها للملك المنصور وترَحَّم على والده ، وبكى الناسُ عند ذكره / بكاء كثيراً وصلَّى عليه صلاة الغائب بعد الصلاة .
- ١٥

وفي ثامن عشرين الشهر : أَمَرَ السلطان أمراء طَبْلَخانات عَشْرَةَ .

- ويوم السبت سَلَخَ الشهر : عَقِدَ مجلسٌ بجامع القَلْعَةِ للوائح إبراهيم [بن المُسْتَمْسِك] ثم ابن الحاكم وابن عمه [٢] وأحمد بن المُسْتَكْفِي ، « وسببه — كما قال الشجاعى — : أن السلطان الملك المنصور طلب أن الخليفة يُقْلِدَهُ الملك ويكتب له تقليداً كمادة الملوك ، فعَرَفَهُ القضاة أن الولاية لا تصيح من إبراهيم

١ التكملة من (س ٢) ، وجاء فيها : « أيام قبض المعلوم » وهو تصحيف صححناه من

الشجاعى : ص : ٢ .

٢ من : (س ٢) أثبت في هامشها .

لأنه وليها بغير استحقاق ، ولا تصيحُ الولاية إلا من أحمد بن المستكفي ، لأن
 الخلافة كانت لوالده ووصى بها له ، فرسم السلطان بطليهما ، ويُعقدُ لهما مجلس
 بحضور القضاة وينظرُ في أمرهما وممن تصحُ الولاية ليقلدُ السلطان ، فحضرَا
 وتكلموا في ذلك . فقال القاضي عز الدين بن جماعة للوائق إبراهيم : « إن السلطان
 الملك الناصر كان وهبك هبة ، وولده الملك المنصور استرد ما وهبهُ لك والده
 من الخلافة » ، فقال لهم إبراهيم : « كيف تحلُ لكم من الله تحلوني من الخلافة
 وتعطوها لصبي ؟ » فقالوا : « أنت ما ثبتت عندنا خلافتك ، ولا لك شيء نأخذهُ
 منك ، بل الخلافة للمستكفي وهو وصى بها (لولده أحمد)^١ وإنما أنت اطلب
 مزاحم السلطان في مغلوبك أن يستمر عليك » واستقر أحمد خليفة ا ولقب
 بالحاكم^٢ .

ورسم السلطان لإبراهيم أن يستمر على راتبه الذي كان أطلقه له الملك الناصر ،
 ورُتب لأبي العباس أحمد راتباً غيره نظيره ، وكُتب تقليده من جهة الخليفة
 للسلطان . ورسم السلطان بتجهيز الخلع للأمرء والمقدمين على جاري عادة الملوك
 في أول جلوسهم على التخت ، فجهزت وفُرفت في يوم السبت المذكور ، وأرسل
 الخلع إلى بيوتهم ، فلبسوها يوم الاثنين ثاني المحرم وطلعوا إلى القلعة^٣ .
 وفي هذا الشهر : اشترى دار الذهب التي غمرها ثكنز ، وكانت من قبل
 تُسمى دار الفلوس للأمير بشتاك الناصري .

وفيها : كانت وقعة عظيمة بالأندلس بين المسلمين والفرنج ، انتصر فيها
 الكفار على المسلمين . قال محمد بن قاسم بن محمد الثوري في (تاريخ
 الاسكندرية) : « إن السلطان أبا الحسن علي بن يعقوب المريني صاحب مدينة

١ ما بين القوسين ليس في (مر ٢) .

٢ الزيادة من (مر ٢) وليست في الشجاعي .

٣ آخر ما نقله المؤرخ عن الشجاعي ص : ٣ ٥ وقد طرح منه بعض عبارات .

- فأس حاصر مدينة تلمسان مدة سنين ، وبنى إلى جانبها مدينة وسمّاها المنصورة .
ثم إنّه أخذ تلمسان في رمضان سنة سبع وثلاثين ، فقويت سلطنته ووقعت في
القلوب هيئته ، فملك البلاد وأطاعته العباد ، وفزعته منه الفرج الذين بجزيرة
الأندلس . فحدثته نفسه بجهاد الفرنج ومحو آثارهم منها ، فجمع الجيوش والمقاتلة
وعدى بهم من زقاق سبتة ، وذلك في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وقد تبعه
خلق كثير من المسلمين بنسائهم وأولادهم ليسكنوا ديارهم ، وكان جيشه — كما
قيل — مائتي ألف مقاتل ومن المتطوعة أضعاف ، ومعه خزان أمواله ، فلما
تكامل جيشه بجزيرة الأندلس اجتمع به سلطان المسلمين بها ابن الأحمر وكُرسي
مملكته غرناطة ، وجاري عادة المسلمين بها وبأعمالها يحاربون النصارى ، فتارة
لهؤلاء وتارة لهؤلاء ، فإذا وقع بينهم الصلح يصير المسلم يحرق في أرضه والنصراني
يحرق / في أرضه المجاورة لأرض المسلم لا يعارض أحدهما الآخر . فاتفق الملكان
على الغزو وصارا يقصدا أن قطع جادة الكفر ، فاجتازا في طريقهما بمدينة للنصارى
يقال لها طريف ، فقال ابن الأحمر لأبي الحسن : « أفتح بنا هذه المدينة ولا
تتركها خلفنا » . فقال له أبو الحسن : « هذه أقل وأذل من أن تبتدىء بفتحها ،
وإن بها الأموال الكثيرة ونخشى أن فتحناها أولاً ينتهب العساكر أموالها ، فإذا
أخربناها تجتمع لنا أموالها ، ولا تبتدىء إلا بمثل قرطبة وإشبيلية وطليطلة » ؛
وأعجبه نفسه بما معه من العساكر التي هي كالبحر الزاخر . ثم إن أبا الحسن
نصب سراقه ووطاقه بأمال يسيرة من مدينة طريف ، وترك هناك خزان أمواله
وخريمه وطائفة من رجاله ، وكان الفنش ملك النصارى قد فرغ من جيشه
أبي الحسن وحصل له حزن وهم ، فلما بلغه أن المسلمين لم يتعرضوا إلى مدينة
طريف قال : « إن فيها خمسة آلاف مقاتل ، ويمضي إليها خمسة آلاف أخرى » .
فذهبوا من غير طريق أبي الحسن ، وخرج الفنش بعساكره من مدينة إشبيلية ،

١ في الأصل (ع) : « أموالنا » والتصحيح واضح ، ولم يقع في (س ٢) .

وكان قد أمر الدين ذهبوا إلى طريف أن يكوئوا هُماً والخمسة آلاف الذين بها
 من وراء عسكر المسلمين ، ويقصدوا سُرَادِقَ أبي الحسن ووطاقه فيقتلوا مَنْ فيه
 ٣ ويأخذوا حريمه وخزائن أمواله . فخرج من مدينة طريف العشرة آلاف ومن
 معهم من نصارى البلد في الليل ، فكَبَسُوا الوطاق الذي فيه الحريم والأموال فقتلوا
 المقاتلة وأخذوا الحريم والأموال ، فأثي الخبر بذلك إلى أبي الحسن فأيقن بالعلبة
 ٦ مع ما وقع في جيشه من الغلاء الكثير لكثرة الخلائق الذين معه ، وزحف الفُشْ
 على أبي الحسن وابن الأحمر ، وزحف مُقَاتِلَةُ طريف من خلفهما ، فانكسر جيش
 المسلمين وقُتِلَ منهم خلق كثير وهرب من سلم | منهم | في القفار والبراري ،
 ٩ وأسرت الفرنج الحريم والذراري ، ورجع ابن الأحمر طالباً مدينة غرناطة مهزوماً ،
 وكذلك رجع أبو الحسن مهزوماً معموماً قد تُهَيِّثَ خزائنه وأسيرت زوجته ،
 فانكسرت همته وطالت خسارته ، وغدّى رُفَاقُ سِنَّةٍ وأقى مدينة فاس ، وحصل
 ١٢ له الندم الأكبر لخالفه ابن الأحمر في تأخير فتح مدينة طريف التي خلفه ، حتى
 جاءه العدو من بين يديه ومن خلفه ، | وكانت هذه الواقعة في جمادى
 الأولى | . ثم إن الله سبحانه وتعالى من بانتصار المسلمين على الفُشْ وجنوده
 ١٥ الكافرين في سنة ثمانٍ وستين ، وأخذوا منه تلك الأمانة بالإهانة ، وقتلوا من
 الفرنج أضعاف ما قتل الفرنج من المسلمين في هذه الواقعة .

* * *

وممن تُوفي فيها

١٨ • إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدوي ، القاضي العلامة ، أبو إسحاق
 الزرعي الدمشقي الحنبلي الفقيه الأصولي الفرضي .
 مولده سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة . سمع من أبي حفص بن القواس (مُعْجَم

[٢٩] ابن جُمَيْع) ومن أبي الفضل بن عساكر (صحيح مسلم) ، ومن أبي الحسين اليونيني ، وأخذ / عن ابن الزمكاني ، وجلال [الدين] القزويني وابن تيمية .
وتفقه وبرع وشارك في العلوم ، وأفتى قديماً ، ودّرس وناظر وحَدّث ، وولي ٣ نيابة الحكم عن القاضي عز الدين بن التقي سليمان ، ثم عن القاضي علاء الدين ابن المنجّ . ودّرس بمدرسة الشيخ أبي عمر ، ثم بالمدرسة الحنبلية حين سُجن ابن تيمية في القلعة في المرة التي مات فيها ، فسَاءَ ذلك أصحاب ابن تيمية ومُحبّيه ٦ وشقّ عليهم كثيراً ، وصارَ في نفوسهم عليه إحنّ ، واستمرّ في تدريسها إلى حين وفاته .

وقال ابن رافع : « كَانَ مِنْ أَذْكِيَاءِ النَّاسِ ذَا إِصْصَافٍ فِي الْبَحْثِ ، كَتَبَ ٩ الْخَطَّ الْمُنْسُوبَ ، وَدَخَلَ مِصْرَ وَعَظَّمَ بِهَا » ١ .
وقال الحسيني : « الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ ذُو الْفُنُونِ ، وَكَانَ إِلَيْهِ الْمُنتَهَى فِي التَّحْرِيرِ وَالتَّقْيِيدِ وَجُودَةِ الْخَطِّ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَكَانَ يَصْبُغُ بِالْوَسْمَةِ » ٢ .
وقال الشيخ زين الدين بن رجب في (طبقات الحنابلة) : « كَانَ بَارِعاً فِي ١٢ أَصُولِ الْفِقْهِ وَفِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ ، عَارِفاً بِالْمَنَاطِرَةِ ، وَإِلَيْهِ الْمُنتَهَى فِي التَّحْرِيرِ وَجُودَةِ الْخَطِّ وَصِحَّةِ الذَّهْنِ وَسُرْعَةِ الْإِدْرَاكِ وَقُوَّةِ الْمَنَاطِرَةِ وَجُودَةِ التَّقْرِيرِ وَحُسْنِ ١٥ الْخُلُقِ . لَكِنَّهُ كَانَ قَلِيلَ الْاسْتِحْضَارِ لِثِقَلِ الْمَذْهَبِ ، وَكَانَ فَضِلاً وَقَتَهُ يَعْظُمُونَهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ ١ » ، وَكَانَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ يُسَمِّيهِ فَقِيهَ الشَّامِ . تَفَقَّهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَتَخَرَّجُوا بِهِ فِي الْفِقْهِ وَأَصُولِهِ ، وَحَدَّثَ وَلَمْ يُصَنَّفْ كِتَاباً ١٨ مَعْرُوفاً » ٣ .

١ من : (س ٢) .

٢ وفیات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٦ .

٣ ذیل العبر ، للحسيني : ص : ٢٢٢ .

٤ ذیل طبقات الحنابلة : ٢/٤٣٤-٤٣٥ .

وقال الصَّلَاحُ الكُتبي : « كَتَبَ الحَظُّ المَنسُوبَ المَليحَ إلى الغَايَةِ ، وَكانَ ذَهنُهُ يَتَوَقَّدُ ذِكاءً ، بِصِيراً بِالمُفتاوى جَيِّدَ الأحكام . وَكانَ لَهُ مِيلٌ كَثيرٌ إلى التَّعَمُّري بِالأتراك ، [وَتَعلَمُ مِنْهُنَّ التُّركي]^١ وَتَحدَّثَ بِهِ جَيِّداً ، وَكانَ عَذَبَ العِبارَةِ فَصيحاً حَسَنَ الوَجهِ » .

٦ تَوَفَّى في رَجَبٍ وَدُفِنَ بِبابِ الصُّغَيرِ . قالَ ابنُ كَثِيرٍ : « وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيهِ وَحَزِنُوا كَثِيراً لِمَا كانَ فِيهِ مِنَ الفَضائِلِ وَالموَدَّةِ »^٢ رَجِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

• إِبْراهِيمُ بنُ إِسْماعِيلَ بنِ هَبَةِ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ المِقْدادِ ، الطَّيِّبُ الفاضِلُ ، بَرهانُ الدِّينِ أَبُو إِسْحاقَ القَيْسي .

٩ سَمِعَ مِنْ عَمِّهِ نَجِيبِ الدِّينِ المِقْدادِ (جُزْءُ الأَنْصارِيِّ) وَحدَّثَ بِهِ في جَماعَةِ بِجامعِ دِمَشقَ ، سَمِعَ مِنْهُ الحافِظانَ البِرْزالي وَالدَّهَبِي وَغَيرُهُما .

قالَ البِرْزالي في (مَعجمِهِ) : « الطَّيِّبُ بِالصَّالِحِيَّةِ بِالمارِسْتانِ القَيْمَري ، وَهُوَ رَجُلٌ جَيِّدٌ وَهُوَ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ ، وَتَأَخَّرَتْ وفائِهِ بَعْدَهُم ، وَكانُوا أَرْبَعَةً » .

١٢ تَوَفَّى في شَهِرِ رَبِيعِ الآخِرِ وَقِيلَ : في جُمادى الأُولى ، وَدُفِنَ بِثَرَبَتِهِم بِسَفْحِ قاسِيُونِ .

١٥ • إِبْراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الأَصِيلُ ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو إِسْحاقَ بنُ العَجمي الحَلَبِي .

سَمِعَ الحَدِيثَ وَباشَرَ مَشِيعَةَ الخالِقاهِ البَيْتُريَّةِ . سَمِعَ مِنْهُ ابنُ خَبيبٍ وَذَكَرَهُ في تَاريخِهِ . تَوَفَّى في هَذِهِ السَّنَةِ بِحَلَبَ عَنِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَهُوَ وَالِدُ الشَّيخِ تَقالِ الدِّينِ بنِ العَجمي .

• إِبْراهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ يوسُفَ بنِ سَنانِ الرُّزْزاري التُّبَطي .

١ من : (ص ٢) .

٢ لم نَجِدْ أَصْلَ النُّقْلِ في وَفاتِ هَذِهِ السَّنَةِ مِنَ البِدايَةِ وَالنِّهايَةِ .

سمع من ابن غلاق والنَّجيب الخرائي وغيرهما ، ورَوَى عنه المصريون
[٩ ب ١] / كالبُلْقيني ، والمَنَاوي ، وابن المُلقِّن وابن الشُّحنة . توفي بالقاهرة في ذي القعدة .

- إبراهيم بن يُونس بن مُوسَى بن يُونس بن عَلِيٍّ ، المُحدِّثُ الفاضلُ
البارِعُ ، جمالُ الدِّين أبو إسحاق البَغلي ثم الدَّمشقي الشَّافعي .
- ولد في صفر سنة تسع وتسعين . سمِعَ بالقاهرة من أبي بكر عبد الله بن
علي بن عُمر الصَّنْهَاجي ، وأبي العبَّاس أحمد بن عبد المُحسِن بن الرُّفعة . وبدمشق
من أبي الحَسَن البَنْدَيجي ، وأبي العبَّاس الحَجَّار . وبحمَّاء من أحمد بن إدريس
ابن مُزَيَّر . وبخَلَب وغيرها من جماعة ، وارتحل إلى الحجاز وجاوَزَ بمَكَّة وسمِعَ
من جماعة .

٩

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال فيه : « الفقيه المُحدِّث ، دَيْن فاضِلٌ
حَسَنُ الفهم . سمع ورَحَلَ وعلَّقَ بعضَ مَسْمُوعه » .

- وقال ابن رافع : « كَتَبَ عنه بعض أصحابنا وَحَجَّ وجاور بمَكَّة وكتب
بخطه^١ . وأُمُّ بَثْرَبَة أُمُّ الصَّالِح بدمشق ، وكان فيه خير وتودُّد وسياسة^٢ » .
- توفي في ذي الحجة وذُفِنَ بِقَاسِيُون .

- أبو بَكْر بن يُوسُف بن عَلِيٍّ بن ذَاوُد بن حُمَيْد . وقيل : أبو بكر بن
يُوسُف بن عبد العظيم بن يُوسُف بن أَحْمَد بن علي ، المُسَيِّد المعمر الصَّالِح ،
كَمال الدِّين المُنْذَرِي المِصْرِي الشَّافعي المعروف بابن الصَّنَّاج .
- ولد سنة سِتِّين وأربعين . سمِعَ لِأَحَقَّ بن عبد المُنْعم الأَرْنَاجي وغيره . ذكره
المقرئ شهابُ الدِّين ابنُ رَجَب^٣ في (معجمه) .

١ في ابن رافع زيادة : « ورَحَلَ إلى بعلبك وحمص وحماة وحلب وسمع بها » .

٢ في ابن رافع : « وبشاشة » انظر الترجمة : ٢٧٧ منه .

٣ والد الزين بن رجب صاحب « ذيل طبقات الحنابلة » . (إنباء الغمر — لابن حجر — تحقيق

دهمان : ٣٩/١) .

وقال ابن رافع : « حَدَّثَ قَدِيمًا ، وَكَانَ سَاكِنًا حَيَّرًا ، تَفَرَّدَ بِقِطْعَةٍ مِنْ (دَلَائِلِ
النُّبُوَّةِ) لِلنَّبِيِّهِ قِي عَنْ شَيْخِهِ الْمَذْكُورِ ، وَطَالَ عَمْرُهُ وَانْتَفَعَ بِهِ » [١] / تَوَلَّى (فِي [٢١]
صَفَر) ٣ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .

٦ . أَحْمَدُ بْنُ زَاكِي ، الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ النَّابُلْسِيُّ الْخَوَّاصُ .
سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَغَازِيِ الْحَلَاوِيِّ ، وَالْفَخْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْحَنْبَلِيِّ . ذَكَرَهُ الدَّهْلَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصِّ) وَقَالَ : « طَلَبَ بِنَفْسِهِ وَسَمِعَ مَعِيَ
وَحَدَّثَ ، وَكَانَ فِيهِ دِينٌَّ وَتَعَفُّفٌ » . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِنَابُلُسَ .
٩ . أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَنَجَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمُقَرَّبِيُّ الْعَابِدُ ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْحُكْرِيُّ الْبَصْرِيُّ .

قال ابن رافع : « كَانَ صُوفِيًّا بِخَائِقَاهُ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ ، وَشَيْخَ الْقُرَاءِ بِالْمَدْرَسَةِ
الظَّاهِرِيَّةِ ، كَثِيرَ الْخَيْرِ وَالذِّيانَةِ وَالْحَيَاءِ ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ ، مُتَقَلِّلًا مِنَ الدُّنْيَا
١٢ مُتَقَنِّعًا بِمَالِهِ . عُرِضَ عَلَيْهِ مَنْصَبٌ فِي الْقِرَاءَاتِ فَأَمْتَنَعَ » ١ .
تَوَلَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ (الشَّيْخِ) ٣ حُسَيْنِ
الْجَاكِيِّ .

١٥ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الْإِمَامُ ، شِهَابُ الدِّينِ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ
شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَذْرَعِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشَقِيِّ ثُمَّ الْبَصْرِيِّ الْحَنْفِيِّ .

١ ابن رافع : الترجمة : ٢٣٦ .
٢ آخر ما اعتمده من نسخة عارف حكمت (ع) بسبب الحرم الذي عرا نسخة باريس الأولى
(س ١) وذهب بأولها وقسم منها انتهى إلى هذا الموضع ، ومن هنا نعتد (س ١) لأنها أقدم
النسخ وأكثرها أصالة ، فقد كتبت في حياة ابن قاضي شهاب وعلى هوامشها خطه . وناسخها
تلميذه .

٣ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٤ ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٥ .

٥ « بن إبراهيم » مكررة في الأصل (س ١) .

سَمِعَ بدمشق من القاضي تقي الدين سليمان ، وبالقاهرة من الحسن عمر
الكردي ، وأبي الحسن علي بن عمر الوائلي وغيرهما ، وبالإسكندرية من جماعة .
وأجاز له من دمشق أبو حفص بن القواس^١ ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ،
ولإسماعيل بن الفراء وغيرهم .
قال ابن رافع : « وَقَرَأُ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ بِحُطِّهِ وَحَصَّلَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ ،
وَكَانَ فَاضِلًا حَسَنَ الشَّكْلِ كَرِيمَ النَّفْسِ . نَابَ فِي الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ وَحَجَّ غَيْرَ
مَرَّةٍ »^٢ .

توفي في شهر رمضان^٣ بالقاهرة ودُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ عَنْ نَحْوِ سِتِينَ سَنَةً .
• أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، الشيخ ، رُكْنُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ^٩
الشَّهْرِسْتَانِي الْخُرَاسَانِي الصُّوفِي الشَّافِعِي .
كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ الظَّهِيرِ ، وَالْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّوَادَارِ ؛ وَكَانَ لَهُ
دُخُولٌ عَلَى تَنْكِزٍ وَيَعْضُرُ مَجْلِسَهُ الْخَاصَّ ، وَوَلِيَ فِي أَيَّامِهِ مَشْيِخَةَ خَائِقَاهِ الطُّوَاوَيْسِ ،
وَتَدْرِيسَ الرُّكْنِيَّةِ وَلِيَهُ فِي شَهْرِ ربيع الأول سنة ثلاثٍ وعشرين عوضاً عن علاء الدين
ابن نخلة بعد وفاته ، وَحَصَّلَ بِهِ ثَفْعٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِوَقْفِهَا ، وَكَانَ يُدْرِّسُ مِنْ (الْحَاوِي
الصَّغِيرِ) . ثُمَّ إِنْ تَنْكِزَ أَبْعَدَهُ لَمَّا وَقَعَتْ كَائِنَةُ الظَّهِيرِ وَالْدَّوَادَارِ وَأَرَادَ تَفْيِهِ إِلَى
الْبِلَادِ ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَبَقِيَ خَائِلًا إِلَى أَنْ مَاتَ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ
بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ ، وَوَلِيَ عَوْضَهُ تَدْرِيسَ الرُّكْنِيَّةِ الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ السُّبْكِي .

١ في (س ٢) : « الفوارس » تصحيف واضح .

٢ ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٦ ، وفيه وفاته في الخامس والعشرين من رمضان .

٣ « رمضان » سقطت من (ع) وترك مكانها بياضاً .

٤ في ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٩ : « في صبيحة يوم السبت وقت أذان الصبح التاسع عشر من
جمادى الأولى منها تولى الشيخ ركن الدين أبو العباس ... » وقد ترجم له ترجمة غاية في
الاختصار .

• أحمد بن يحيى بن محمد ، شمس الدين ، البكري الشهري البغدادي ،
الكاتب المشهور .

٣ ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ، وثقفه للشافعي (وقرأ العربية وحفظ
مقامات الحريري)^١ وأتقن الخط المنسوب والموسيقى حتى صار أوحده عصره
فيهما ، وبرع في اللغة (وقصده من البلاي للكتابة والموسيقى)^٢ ، وكان خطي
٦ الذكر عند الملوك . كتب عليه القان أبو سعيد والوزير غياث الدين ، وجمع
جم من أولاد الوزراء والقضاة والأمراء .

(ذكره الصلاح الصفدي وقال : « لا يطلق اسم الكاتب إلا عليه إجماعاً
٩ ونصاً ، ولا يرضى أن يكون ياقوت في خاتمه فصاً ، فقد زعم كثير أنه كتب
أحسن من ياقوت^٣ ، وأنه لو كان في زمانه لتعدّر عليه القوت ، وكتب بخطه
الكثير ، من ذلك ثمانية وسبعين مصحفاً ، وخمس ربعات كل ربعة وقر بعير ،
١٢ ونسخ (عوارف المعارف) بعدائه ثلاث نسخ . قصده من البلاي لحسن خطه
ولعلم الموسيقى ، وطبقت الأرض مصنفاته في هذا العلم تطبيقاً^٤ .

ولم يزل على تقدمه إلى أن مات في شهر ربيع الآخر ولم يظهر في إحيته
١٥ من الشيب إلا اليسير (ودفن عند جدّه)^٥ .

• آلوك (بألف منثودودة مفتوحة وتون مضمومة وواو ساكنة وكاف) بن

١ ما بين القوسين ساقط في (ع) ، وهو في هامش (س ١) بخط ابن قاضي شهبه ، وأقحمه
ناسخ (س ٢) في المتن .

٢ ما بين هذين القوسين ساقط في نسخته (ع) وحدها .

٣ يريد : ياقوت المستعصي الإمام في حسن الخط ، توفي في سنة : ٦٨٩ هـ (النجوم : ٢٨٣/٥
و١٨٧/٨ والبداية والنهاية : ٦/١٤) .

٤ ما بين القوسين خط المؤلف في هامش النسخة (س ١) وجعله ناسخ النسخة (س ٢) في المتن .
أما النسخة (ع) فقد سقط منها ذلك كله . وهذا من أوضح الأدلة على أن (س ٢) نقلت
عن (س ١) .

٥ لم نجده في الوالي بالوفيات ، ووجدناه في أعيان العصر وأعوان النصر (ورق ١٩ ب) وقد
بسط الصلاح الصفدي ترجمته هناك ، وما جاء به ابن قاضي شهبه نقله على سبيل الاختصار .

مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ابْنِ السُّلْطَانِ
[١ ب] الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ / مِنَ الْخَوَلْدَةِ طَغَايَ .

- (ولد في رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ^١ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِيهِ أَعَزَّ مِنْهُ ، وَهُوَ ^٣
أَحْسَنُ أَوْلَادِهِ شَكْلًا ، وَكَانَ إِخْوَتُهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَحْمَدُ وَإِبْرَاهِيمُ أَكْبَرَ سِنًا مِنْهُ ، وَهُوَ
وَحْدَهُ أَمِيرُ مِائَةِ مَقْدُمِ أَلْفٍ ، وَالباقونَ أُمَرَاءُ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَ إِخْوَتُهُ الْكِبَارُ يَرْكَبُونَ
وَيَنْزِلُونَ فِي خِدْمَتِهِ وَيُخْلَعُ عَلَيْهِمْ وَيُعْطِيهِمْ . وَكَانَ لَهُ مِنَ الدَّهَبِ الْعَيْنُ ^٢ تَحْتَ ^٦
يَدِ خَزَائِنِهِ سِتْمِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ غَيْرِ مَالِهِ مِنَ الْمُتَاجِرِ وَالْمُسْتَأْجِرَاتِ وَزَوْجِهِ أَبُوهُ وَهُوَ
ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ أَوْ ذُوْنَهَا بِنْتُ الْأَمِيرِ بَكْتُمِرِ السَّاقِي ، وَكَانَ لَهُ عُرْسٌ عَظِيمٌ وَذَلِكَ
فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَذُبِخَ فِي هَذَا الْعُرْسِ مِنَ الْأَغْنَامِ وَالْدِّجَاجِ وَالْإِوَرِ ^٩
وَالْخَيْلِ وَالْبَقَرِ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا ، وَحُمِلَ خَلَوَى نَحْوَ عِشْرِينَ أَلْفَ قِنْطَارٍ ،
وَحُمِلَ لَهُ مِنَ الشَّمْعِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ قِنْطَارٍ ، حَكَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ
الرَّحْبِيِّ ^٣ ، وَغُرِضَتْ الشَّمْعُ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى بَعْدِ الْمَغْرِبِ وَلَمْ يَتِمَّ ^{١٢}
عَرْضُهُ (وَكَانَ الْجَهَازُ عَلَى ثَمَانِمِائَةِ حِمَالٍ وَسِتَّةِ وَثَلَاثِينَ قِطَارًا مِنَ الْبَغَالِ) ^٤ .
وَكَانَ أَتُوكَ ذَا عَقْلٍ وَسُودِدٍ ، قِيلَ لَهُ : أَلَا تُلْعَبُ بِالشُّطْرُنْجِ ؟ فَقَالَ : « الْمُلُوكُ
لَا يَصْلُحُ » لَهُمْ ^٦ الشُّطْرُنْجُ وَلَا الْيَبِيدُ ... ^٧ حُسَامُ الدِّينِ لَا جِيْنَ قُتِلَ وَهُوَ يَلْعَبُ ^{١٥}
الشُّطْرُنْجَ . »

١ ما بين القوسين يخط المؤلف في هامش النسخة (س ١) وجعله ناسخ النسخة (س ٢) في
المتن . أما النسخة (ع) فقد سقط منها ذلك كله . وهذا من أوضح الأدلة على أن (س ٢)
نقلت عن (س ١) .

٢ العين : ليست في (ع) .

٣ انظر ما جاء عند ابن كثير في وصف العرس في البداية والنهاية : ١٥٧/١٤ . وكان العرس في
شعبان سنة ٧٣٢ هـ .

٤ ما بين القوسين يخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٥ (س ٢) : يصحح .

٦ لهم : ساقطة من (ع) .

٧ بياض مقدار موضع كلمة في النسخ الثلاث .

وقد جَدُرَ آثُوكُ فتَغَيَّرَتْ بعضُ مَحَاسِنِهِ . تُوفِّيَ في شهرِ ربيعِ الأوَّلِ عن ثمانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، هَكَذَا رَأَيْتُ وفائِهِ ومِقْدَارَ عُمْرِهِ في تواريخِ المِصْرِيِّينَ ، وَهَمَّ أعْرِفَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَدُفِنَ بالمدرسةِ الناصِرِيَّةِ ، وَحَزِنَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ حُزْناً كَثِيراً . ٣

• أَوْحَدُ بْنُ ١. بنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ الأَقْصَرَايِ ابنُ أَخِي الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ ٢. الأَقْصَرَايِ شَيْخِ الشُّبُوحِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ .

٦. كانَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ قد فَوَّضَ إِلَيْهِ سَائِرَ أُمُورِ الصُّوفِيَّةِ ، وَحَكَمَهُ في خَائِفَاهُ سِرِّيَاقُوسَ وَفِي سَائِرِ الْحَوَائِقِ ، وَكَانَ يَقْبِضُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَقْفِ خَائِفَاهُ سِرِّيَاقُوسَ سِتِّينَ دِرْهَمًا لِيَصْرِفَهَا عَلَى الْوَارِدِينَ عَلَى مَا شَرَطَهُ الْوَاقِفُ ، فَكَانَ يَصْرِفُهَا أَوْحَدُ ٩. فِي وَجْهِ قَبِيحَةٍ فِي اللَّهْوِ وَالخَمْرِ وَالْعَشْرَةِ وَتَجَاهَرُ بِذَلِكَ ، فَشَكَّيَ عَلَيْهِ إِلَى السُّلْطَانِ فَرَسَمَ بِكَبْشِيهِ ، فَكَبِسَ بِالرُّوضَةِ وَأَخْرِجَ مِنْ عِنْدِهِ جِرَارَ الخَمْرِ ، فَتَفَاهَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقُدْسِ ، فَأَقَامَ بِهِ وَتَابَ وَأَقْلَعَ وَتُوفِّيَ بِهِ فِي شَعْبَانَ .

١٢. • تَشْيِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَّاشِيِّ ، سَيِّفُ الدِّينِ الْبَكْتَمِيرِيِّ .
كانَ مِنْ أَكْبَرِ الخِدَامِ الجُمُودَارِيَّةِ ، فِيهِ خَيْرٌ وَإِثَارٌ . تَوَلَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ جَوَارَ جَامِعِ قُوصُونِ .

١٥. • تُنْكَزَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، الْمَهِيْبُ الْعَادِلُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، أَبُو سَعِيدٍ نَائِبُ الشَّامِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفٍ .
أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكِ الْأَشْرَفِ ثُمَّ انْتَقَلَ بَعْدَهُ إِلَى حَسَامِ الدِّينِ لَاجِئِينَ ، فَلَمَّا قُتِلَ

١. بياض مقدار موضع كلمة في النسخ الثلاث .

٢. بجانبه في هامش (س ١) تعليقة بخط ناسخها ابن العجلوني نصها : « ح » ، عمه اسمه موسى وكنيته أبو حامد شيخ الشيوخ بالديار المصرية وشيخ سرياقوس ، وكان معظماً عند الناصر نافذ الكلمة . سمع وحدث ، توفي في ربيع الآخر سنة أربعين . وقد نقل ناسخ (س ٢) التعليق ووضعه في الحاشية أيضاً . وانظر المجد الأقصرائي هذا في وفيات سنة ٧٤٠ هـ من (مخطوطة الإعلام بتاريخ الإسلام) لابن قاضي شعبة .

٣. في هامش الأصل (س ١) عنوان : « نائِبُ الشَّامِ تُنْكَزَرُ » .

- صارَ إلى الملك الناصرٍ والدرَج في جُمْلَةِ مَمَالِيكِهِ ، وقد حَضَرَ مع السلطان وَقْعَةُ
 وادي الحَازِنْدَارِ وَوَقْعَةُ شَقْحَب^١ ، وأَمَرَهُ السلطان عَشْرَةَ قَبْلَ تَوَجُّهِهِ إِلَى
 الكَرْك^٢ ؛ ثم تَوَجَّهَ مع السلطانِ إِلَى الكَرْكِ وترسَّلَ عنه / إِلَى نَائِبِ دِمَشْقِ الْأَقْرَمِ ٣
 فَاتَّهَمُهُ^٤ أَنْ مَعَهُ مَكَاتِبَاتٍ إِلَى الْأَمْرَاءِ ، ففَتَّشَتْهُ وَعَرَّضَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ وَأَرَادَ شَتَّقَهُ
 فَحَصَلَ لَهُ مَخَافَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمَّا عَادَ عَرَفَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ : « إِنْ عُدْتُ
 إِلَى الْمَلِكِ فَأَنْتَ نَائِبُ دِمَشْقٍ » . فَلَمَّا عَادَ السُّلْطَانُ إِلَى الْمَلِكِ فِي أَوَاخِرِ شَوَّالِ ٦
 سَنَةِ سِتِّينَ أَمَرَهُ طَبْلَخَانَهُ ، ثُمَّ وَلَّاهُ نِيَابَةَ دِمَشْقِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ
 عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَبَاشَرَ النِّيَابَةَ بَعْفَةً وَصِرَامَةً^٥ وَشَهَامَةً وَعَدْلًا ، وَتَمَكَّنَ فِي
 النِّيَابَةِ ، وَكَانَ لَا يُكَاتِبُ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَيُجَابُ فِيهِ ، وَرَسَمَ لِنَائِبِ حَلَبَ وَطَرَابُلُسَ ٩
 وَحِمَاةٍ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَطَالِعُوهُ بِأَحْوَالِهِمْ وَمَا يَتَجَدَّدُ لَهُمْ وَهُوَ يُطَالِعُ بِهَا السُّلْطَانُ ،
 فَكَانَتْ كُتُبُ النُّوَابِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ، فَيَقْرُؤُهَا وَيَعْلَمُ مَضْمُونَهَا ثُمَّ
 يَخْتُمُهَا وَيَكْتُبُ إِلَى السُّلْطَانِ مِنْ عِنْدِهِ كِتَابًا عَلَى نَصِّهَا وَيُدْرِجُهَا طَيِّ كِتَابِهِ وَيُرْسِلُهَا ١٢
 صَحْبَةً مِنْ خَاضِرٍ بِهَا إِلَيْهِ مِنَ النُّوَابِ . وَكَذَلِكَ إِذَا أُرْسِلَ السُّلْطَانُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ
 النُّوَابِ كِتَابًا يُعْرَضُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ أَيْضًا إِلَى مَنْ هُوَ مُتَوَجِّعٌ إِلَيْهِ ، فَهَابَةُ الْأَمْرَاءِ
 بِدِمَشْقٍ وَالنُّوَابِ بِمَمَالِكِ الشَّامِ* وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِ أَحَدٍ مِنَ الرِّعَايَا ؛ ١٥

١ كانت وقعة الحازندار بين التتر وصاحبهم قازان وبين المسلمين في سنة ٦٩٩ هـ ثم كانت وقعة
 شقحب أيضاً في سنة ٧٠٢ هـ وهزم فيها التتار .

٢ (س ٢) : « فاتهم » .

٣ (س ٢) : « وحرمة » .

٤ (س ٢) و (ع) : « النياب » .

٥ هي ست ممالك أو نيايات ، قال القلقشندي في الصبح : « المقصد الأول : في ترتيب نياياتها
 [المملكة الشامية] على ما هي مستقرة عليه . قد تقدم أن الممالك المعبرة بالبلاد الشامية ست
 ممالك في ست قواعد ، وكل مملكة منها قد صارت نيابة سلطنة مضاهية للمملكة المستقلة .
 النياية الأولى : نيابة دمشق .

النياية الثانية : من نيايات السلطنة بالممالك الشامية : نيابة حلب .

فَأَمِنَ النَّاسُ وَتَرَدَّدَتِ التَّجَارُ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ . وَوَصَلَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يُمَسِكَ مِنْ
اخْتَارَ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْكِبَارِ وَيَأْخُذَ سَيْفَهُ وَيَعْتَقِلَهُ بِغَيْرِ مَرْسُومٍ ، وَيُرْسِلَ يُعَرِّفُ
٣ السُّلْطَانَ بِمَا صَنَعَ ، وَيَذْكُرُ ذَنْبَ ذَلِكَ الْأَمِيرِ ، فَيَعُوذُ الْجَوَابُ إِلَيْهِ بِالشُّكْرِ عَلَى
ذَلِكَ وَتُسْدِيدِ رَأْيِهِ وَأَنَّهُ الْمُتَصَرِّفُ فِيمَا يَخْتَارُ ؛ وَفَعَلَ ذَلِكَ بِأُمَرَاءِ كِبَارٍ مِثْلِ جُوهَانَ
وَبَكْتُوتِ الْقَرْمَانِيِّ وَبَهَاذِرِ الْبَدْرِيِّ . وَكَانَ السُّلْطَانُ يَسْتَشِيرُهُ ، وَتَزُوجُ ابْنَتَهُ وَارْتَفَعَتْ
٦ بِذَلِكَ دَرَجَتُهُ وَعَلَتْ حُرْمَتُهُ .

وَقَدْ أَثَّرَ فِي الْجَامِعِ الْأَمْوِيُّ آثَارًا حَسَنَةً ، وَجَدَّدَ الْمَدَارِسَ وَالْحَوَانِقَ وَزَخَّرَهَا
وَعَمَّرَ أَوْقَافَهَا ، وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْ قُبْضِ الْمَعَالِمِ إِلَّا بَعْدَ الْعِمَارَةِ ، وَوَسَّعَ الطَّرِيقَاتِ
٩ دَاخِلَ الْبَلَدِ وَخَارِجَهُ ، وَأَصْلَحَ الرِّصْفَانَاتِ ، وَجَدَّدَ الْقِنَى جَمِيعَهَا ٢ وَكَانَتْ قَدْ
عَتِيقَتْ وَتَغَيَّرَ رِيحُ الْمَاءِ بِهَا ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى مِصْرَ يَزُورُ السُّلْطَانَ وَيَرْجِعُ وَيَبَالِغُ
السُّلْطَانُ فِي إِكْرَامِهِ وَإِنْعَامِهِ .

١٢ وَفِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ : سَارَ إِلَى مَلَطِيَّةَ وَفِي يَحْدُمَتِهِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ وَالشَّامِيَّةُ
وَالْحَلَبِيَّةُ فَفَتَحَهَا .

وَفِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ : شَرَعَ فِي عِمَارَةِ جَامِعِهِ وَبَنَى إِلَى جَانِبِهِ ثَرْبَةً لَهُ ،
١٥ وَتَكَامَلَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ .
وَعَمَرَ الْحَمَامَ إِلَى جَانِبِهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ .

النيابة الثالثة : نيابة أطرابلس .

النيابة الرابعة : نيابة حماة .

النيابة الخامسة : نيابة صفد .

النيابة السادسة : نيابة الكرك

(انظر صبيح الأعشى ، ٤/الصفحات : ١٨٠ و ٢١٥ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤١) .

١ (ع) : « الْأُمَرَاءُ وَالْكَبَارِ » .

٢ مفرداً : قناة . وبارزاتها في هامش (س ١) إضافة بخط النسخ نصها : « فَنَجَّحَ مَلَطِيَّةَ ، وَعَمَرَ
الجامع بدمشق ، وَبَنَى إِلَى جَانِبِهِ ثَرْبَةً لَهُ ، وَعَمَرَ الْحَمَامَ إِلَى جَانِبِهِ ، وَعَمَرَ دَارَ الذَّهَبِ ، وَدَارَ
قُرْآنَ بَدْمَشَقَ »

وحجَّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ .

وفي سنة سِتٍّ وَعَشْرِينَ : رَسَمَ بِإِخْرَاجِ الْكِلَابِ مِنْ دِمَشْقَ فَعُجِّلُوا فِي

٣

الْخُنْدَقِ .

وفي سنة ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ : عَمَّرَ دَارَ الذَّهَبِ وَعَمَّرَ تَلْقَاءَهَا دَارَ قُرْآنٍ وَحَدِيثِ .

وفيها : رَسَمَ بِنَاءَ مَدْرَسَةٍ وَدَارَ حَدِيثٍ^١ وَخَانِقَاهُ وَحَمَّامٍ بِالْقُدْسِ ، وَأَجْرَى

٦ | ٢ ب | قَنَاءَةً إِلَى الْقُدْسِ تَدْخُلُ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى / وَأَقَامُوا فِي عَمَلِهَا سَنَةً .

وفي سنة تِسْعٍ وَعَشْرِينَ : رَسَمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَقُتِلَ مِنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ جُمِعُوا

فِي الْخُنْدَقِ ظَاهِرَ بَابِ الصَّغِيرِ مِمَّا يَلِي بَابَ كَيْسَانَ .

٩ وفي سنة ثَلَاثِينَ : عَمَّرَ ثَرْبَةَ زَوْجَتِهِ عِنْدَ بَابِ الْخَوَاصِيينَ وَإِلَى جَانِبِهَا رِبَاطًا

لِلنِّسَاءِ .

وله بِصَفْدُ^٢ مَارِسْتَانَ ، وَبِالْقُدْسِ رِبَاطًا وَقَيْسَارِيَّةً . وله بِمَصْرَ دَارٌ مَلِيحَةٌ

١٢

وَحَمَّامٌ مَشْهُورٌ بِالْكَافُورِيِّ .

ذَكَرَهُ الصَّفْدِيُّ فِي كِتَابِهِ (أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النُّصَرِ) وَذَكَرَ لَهُ ثَرْجَمَةً

طَوِيلَةً وَقَالَ : « كَانَ بَعِيدًا مِنَ الْحَنَاءِ وَالْفَوَاحِشِ ، يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْحَارِمِ ، وَيَعُدُّ

مَغَانِمَ الْفَاجِئَةِ مِنَ الْمَغَارِمِ ، سَارَ السِّيْرَةَ الْحَسَنَةَ الْعَادِلَةَ بَحِيْثٌ لَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ ١٥

إِلَّا فِي الْفِكْرِ فِي أَمْرِ الرُّعَايَا ، فَأَمَّنَتْ السَّبِيلَ فِي أَيَّامِهِ وَرَخِصَتْ الْأَسْعَارُ ، وَلَمْ

يَتِمَكَّنْ أَحَدٌ مِنْ ظَلَمِ أَحَدٍ فِي وِلَايَتِهِ وَلَوْ كَانَ كَافِرًا .

وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ مَلِيحَ الْوُجْهِ خَفِيفَ اللَّحْيَةِ ؛ يَعْظُمُ الشَّرْعَ الشَّرِيفَ وَلَا ١٨

يَخْرُجُ عَنْ حُكْمِهِ ، وَيُوقَّرُ مِنْ يَرَاهُ مِنَ الْفَضْلَاءِ . وَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ بِأَحَدٍ مِنْ

١ بجانبها في هامش (س ١) وحدها حاشية بخط الناسخ ، نصها : « وبنى مدرسة ودار حديث

وخانقاه وحمام (كذا) في القدس » .

٢ في هامش (س ١) وحدها حاشية بخط الناسخ نصها : « وعمر بصفد مارستان ، وبالقدس رباط

[كذا] وقيسارية ، وبمصر حمام مشهور [كذا] بالكافوري » .

أهل العلم لا يُسندُ ظهره إلى الحائط بل يَتَّقِلُ وَيُقْبِلُ بوجهه عليهم ويودُّهم ويؤانسُّهم ، أعني غير القضاة .

٣ وقد سَمِعَ (صحيح البخاري) غير مرة على ابن الشُّحْنَةِ وسَمِعَ (صحيح مُسْلِم) و (الآثار) للطُّحاوي من عيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم ، وحدث (بثلاثيات البخاري) بالمدينة النبوية .

٦ وكان كثير الذُّبِّ عن الرعايا مُجِبّاً لذلك ، وله معرفة ودُرْبَةٌ ، وأحكامه مُسَدَّدَةٌ ، ولم يرَ الناسُ أعفَ من يده ولا من فَرْجِه ، ولا شاهدوا شمسَ غَدَلٍ نزلَ أحسنَ من بُرْجِه ، له حُرْمَةٌ ومَهَابَةٌ في سائر البلاد . وآيامُه يُضْرَبُ المثلُ بها من العَدَلِ والأمن والرُّخصِ .

١٢ وكان السلطان لا يَفْعَلُ في مُلكِه شيئاً غالباً حتى يَسْتَشِيرَهُ ويَكْتُبُ إليه فيه ، ولم يعطَ لأحدٍ منصباً كبيراً كان أو صغيراً فأخذ عليه رِشْوَةً أو طلبَ عليه مُجَازاةً أو مكافأةً ، وهذا لم نسمعه عنه في وقتٍ من الأوقات ، بل ربّما كان يُدْفَعُ إليه المالُ الجزيلُ لأجل ذلك فبرَّده وبعثَ صاحبه .

١٥ وكان يتوجَّهُ إلى مصرَ ويعودُ مكرّماً مُحْتَرماً زائداً للإنعام ، وفي كُلِّ مرةٍ يزيّدُ إكرامه ويتضاعفُ إنعامه . أخبرني شرف الدين النشو ناظر الخصاص أن الذي تحصنَ الأميرَ تنكّزَ من الإنعام في سنة ثلاثٍ وثلاثين من الإنعام مبلّغ ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم ، خارجاً عما أُنعم عليه من الخيل والسروج وما

١٨ له على الشام من الغنم والغلة والأغنام ، ولم يزلَ يتمكّنُ وتزيّدُ هيئته إلى أن كان أمراء مصرَ يهابونه قال الأمير قُرمسي الحاجب : قال لي السلطان : يا قُرمسي ، لي ثلاثون سنةً أحاولُ من الناسِ أمراً وما يفهمونه عني ، وناموسُ المُلكِ يمنّعي ٢١ أن أقوله بلسانيه ، وهو أن لا أُمضي لأحدٍ حاجةً إلا بلسانيه أو بشفاغته . ودعا

١ كذا مكرورة في النسخ الثلاث .

٢ في (ع) : « بلساني » .

- ١٢٣١ له بطول العمر / قال : فبلغته ذلك ، فقال : بل أنا أموت في حياة مولانا السلطان .
 قال : فلما أنهيت ذلك إلى السلطان قال : يا قَرْمَسِي ، قل له : لا ، أنت إذا
 عشت بعدي تنفعني في أولادي وحريمي وأهلي ، وأنت إذا متّ قبلي إيش أعمل ٣
 أنا مع أولادك أكثر ما يكونوا أمراء ، وها هم الآن أمراء في حياتك . أو كما قال .
 وله في سائر بلاد الشام أملاك وعمائر وأوقاف . وكان الناس في أيامه آمنين
 على أنفسهم وحرّيمهم وأولادهم ووظائفهم ، من في يده وظيفة لا يجسر أحد ٦
 يطلبها لا من مصر ولا من الشام . ولم يكن له غرض في غير الحق والعمل
 به ونصر الشرع ، خلا أنه كان به سؤداء يتخيل بها الأمر فاسداً ، ويحتد خلقه
 ويتغير ويزيد غضبه ، فهلك بذلك أناس ، ولا يقدر أحد من مهابته يوضح له ٩
 الصواب ، وكان إذا غضب لا سبيل إلى رضاه ولا أن يحصل منه عفو ، وإذا
 بطش بطش الجبارين ، ويكون الدنب حقيراً صغيراً ، فلا يزال يكبره ويعظمه
 ويزيده ويوسعه إلى أن يخرج فيه عن الحد . ١٢
- قال — أعني الصفدي — : « ورأيت من سعادته أشياء منها : أنه إذا غضب
 على أحد في الغالب لا يزال ذلك المعضوب عليه في حمول وحمود ونفس ونكسر
 إلى أن يموت . ١٥
- ومن آثاره الغدل ، أنه كان يوماً مع بعض خواصه أسيث اسمه ، فنظر
 إصبعه مبرولة ، فسأله عن السبب فأنكره ، فلم يزال به حتى قال : يا حوئد ،
 واحد قواس عبل قوساً ثلاث مرات فأغاظني ١ فلكمته . فلما سمع كلامه ١٨
 التفت عن الطعام وقال : أقيموه ، وزمّاه وضربه على ما قيل أربع مائة عصاة ،
 وقطع إقطاعه ، وبقي غضباناً عليه سين إلى أن شفيح فيه حتى رضي عنه .
 وأخبرني ناصر الدين محمد بن كوندك دواذره بعد موت تذكير بستين قال : ٢١
 والله ما رأيته في وقت من الأوقات مدة ما كنت في خدمته غافلاً عن نفسه ،

ولا أراه إلا كأنه واقف بين يدي الله عز وجل ، وما كان يخلو ليله من قيام ، ولا يصلي صلاة قط إلا بوضوء جديد . قال : ومن جشعته أنه ما أمسك ميزاناً بيده قط منذ كان في الطباقي إلى آخر وقت . ٣

قال — أعني الصفدي — : « ولم يكن عنده ذهء ، ولا لث باطن ، ولا عنده خديعة ولا مكر ، ولا يصبر على أذى ، ولا يحتمل ضيماً ، ولا فيه مدارة ولا مدهانة لأحد من الأمراء ولا يرفع لهم رأسه . وكان الشيخ حسن بن تمرناش قد أهمله أمره وخافه ، فيقال : إنه ثم عليه عند السلطان وقال : إنه قصد الحضور إلى عندي والمخامرة عليك . فشكر السلطان له ، وكان في عزم السلطان تجهيز الأمير بشتاك وتلغيا اليحياوي وعشرين أميراً من الخاصكية ، وفي بخاتمهم خلق من المماليك ، ومعهم بنتا السلطان إلى دمشق ليزوجوهما بأبني تنكر ، فبعث هو يقول : يا خولد / إيش الفائدة في حضور هؤلاء الأمراء الكبار إلى دمشق ، [١٠٠٣]

١٢ والبلاد الساحلية في هذه السنة ممجلة ، ويعتاج العسكر إلى كلفة عظيمة ، أنا أخضر بولندي إلى الأبواب الشريفة ويكون الأخول هناك . فجهز إليه السلطان طاجار الدوادار يقول له : السلطان يسلم عليك ويقول لك : ما بقي يطلبك إلى مصر ولا تجهز إليك أميراً كبيراً حتى لا تتوهم . فقال : أنا أتوجه معك بأولادي . فقال له : لو وصلت إلى بلبيس ردك ، وأنا أكفيك هذا المهم ، وبعد ثمانية أيام أكون عندك بتقليد جديد وإعام ، فلبث بهذا الكلام ، وكان أهل دمشق في تلك المدة قد أزعفوا بأنه قد عزم على التوجه إلى بلاد التتار ، فوقع هذا الكلام في سمع طاجار ، وكان تنكر قد عامله في هذه المرة معاملة لا تليق به ، فتوجه من عنده مغضباً ، وكأنه حرّف بعض الكلام ، وكان وصوله إلى مصر يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة ، فتغير السلطان تغيراً عظيماً ، وجرد خمسة آلاف فارس أو عشرة مع سبعة مقدمين ومقدمهم بشتاك ، وحلف عسكر مصر أجمع له ولأولاده ، وجهز البريد يأمر الأمير طشتمر نائب صفد بالتوجه إلى دمشق والقبض على تنكر ، وكتب إلى الحاجب وقطلوغا الفخري والأمراء بالقبض ٢٤

- عليه ، وقال : إن قدّرْتم عليه وإلا فَعَوِّقُوهُ إلى أن يصل العسكرُ المصري . فوصل
طَشْتَمِير إلى المِرَّة الظُّهَر ، وكان دَوادُرُ طَشْتَمِير قد وصل بُكَرَةَ النهار ، واجتمع
الأمراء وركبوا واجتمعوا على باب النُّصْر . هذا كُلُّه والنائبُ في غَفْلَةٍ عما يُرادُ ٣
به ينتظرُ قدومَ طاجار عليه بالتقليد الجديد ، فأراد اللُّبْسَ والحاربة ، ثم أُشِيرَ عليه
بالخروج لإخماد الفِثْنَةِ وألا يُشْهَرَ سلاحُ ؛ فخرج إلى نائبِ صَفَد واستسلم ،
فأخذ سيفه ، وقُدِّمَ حَلَفَ مَسْجِدِ القَدَم ، وجُهِزَ سَيْفُهُ إلى السلطان ، وجُهِزَ تنكر ٦
إلى باب السلطان ومعه الأميرُ بِيْتَرَسُ السَّلاح دار ، وكان ذلك وقتَ العصر من
يوم الثلاثاء ثالثَ عشرين ذي الحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ . وتأسَّفَ أهلُ دِمَشقَ عليه ١
كثيراً واشتدَّتْ خسرانُهم عليه ؛ وكان وصولُهُ إلى مصر في يوم الثلاثاء سَلَخَ ٩
السَّنة وهو مُتَضَعِّفٌ . وفي تلك الليلة أُخْرِجَ إلى الحَرَّاقَةِ فَأُخِذَ إلى الإسكندرية .
قال الصَّفدي : « ولقد رأيته يعني في سَنَةِ تِسْعٍ وثلاثين ، وكُنَّا في رِكابه ،
وقد خرج السلطانُ في أولاده وأمرائه إلى بَرِّ البَيْضَاءِ يَتَلَقَّاه ، فلَمَّا قَارَبَهُ تَرَجَّلَ ١٢
لَهُ وقَبِلَ السلطانُ رأسَهُ وضَمَّهُ إليه وبالغ في إكرامه ، بعدما كان يَجيءُ إليه أميرٌ
بعد / أميرٌ يُسَلِّمُ عليه ويُبوسُ يَدَهُ ورُكْبَتَهُ وهو راجل ، وجاء إليه الأميرُ قَوْصُونُ ١٤
وثَلَقَّاه إلى منزلة الصَّالِحِيَّة . قال بعضهم : كانت قِيَمَةُ ٢ تقادُمُ السلطانِ له ١٥
والأمراء في هذه السَّنة مائتي ألف دينارٍ وعشرين ألف دينار ، وبالع السلطانُ
في إكرامه حتَّى أُخْرِجَ له بناؤه يَقْبَلُنَ يَدَهُ ، ثم عَيَّنَ مِنْهُنَّ ثِنْتَيْنِ لولدَيْ تَنكِز ،
وكتب له تفويضاً في جميع مَمْلَكَةِ الشَّام . ولقد رأيته وهو في الصَّيْدِ في تلك ١٨
السَّنة بالصَّعِيد ، وقد جاء إليه السلطانُ وقُدَّامَهُ الخَاصِيكِيَّةُ مَلِكُتَمِيرُ الحِجَازِي ،
ويُلْبِغُ النِّحَاوِي ، وَالطُّنْبُغَا المازداني ، وآقَسُنْقُرُ وآخَرُ أُلْسِيثُ اسْمُهُ الآن ، وعلى

١ (س ٢) : « وتأسَّفَ عليه أهل دِمَشقَ كثيراً » تقديم وتأخير ، سبق قلم .

٢ (س ٢) : « إليه » .

٣ « قِيَمَةُ » ساقطة من (ع) .

- يَدُ كُلِّ مَنْ هُوَ لاءِ الخُمسة طَيْرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ . وَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرُ ، أَنَا أَمِيرُ شَكَارِكَ
وَهَؤُلَاءِ بُزْدَارِيَّتُكَ وَهَذِهِ طُيُورُكَ ، فَأَرَادَ النَّزُولَ لِيُبَوِّسَ الْأَرْضَ فَمَنَعَهُ . ثُمَّ لَمِنِي
٣ رَأَيْتُهُ بَعَيْنِي يَوْمَ مُسِيكِ وَقَيْدِ الْحَدَّادِ يُقِيمُهُ وَيُقْعِدُهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَالْعَالَمُ وَاقِفُونَ
أَمَامَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِبْرَةً . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ أَمَرَ السُّلْطَانُ جَمِيعَ الْأَمْرَاءِ
وَالْمَمَالِكِ أَنْ يَقْعُدُوا لَهُ فِي الطَّرِيقَاتِ مِنْ جُودًا بِابِ الْقُلَّةِ ، وَأَلَّا يَقُومَ لَهُ أَحَدٌ
٦ تَقَعَّ عَيْنُهُ عَلَيْهِ ؛ وَلَمْ يَسْتَحْضِرْهُ بَلْ كَانَ الْأَمِيرُ قَوْصُونُ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ فِي الرُّسُلِيَّةِ
وَهُوَ بِنَفْسٍ قَوِيَّةٍ وَتَفْسِيرٍ عَظِيمٍ لَا يَخْضَعُ وَلَا يَخْشَعُ . وَقَالَ لَهُ قَوْصُونُ : قَالَ
لَكَ السُّلْطَانُ : أَبْصُرْ مَنْ تَخْتَارُهُ أَنْ يَكُونَ وَصِيَّكَ . فَقَالَ : قُلْ لَهُ ، وَاللَّهِ يَخْدُمُكَ
٩ وَنُصْنُكَ مَا تَرُكُ لِي صَاحِبًا أَثِقَ بِهِ وَأَعُوْلَ عَلَيْهِ ، فَمَا لِي أَحَدٌ أَوْصِي بِهِ إِلَيْهِ .
فَاسْتَشَارَ الْأَمْرَاءَ فِي أَمْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ قَوْصُونُ : يَا خَوْلِدُ ، هَذَا دَعَا أَمِيرًا هُنَا
يَرْكُبُ وَيَنْزِلُ فِي الْخِدْمَةِ . وَقَالَ الْجَاوِلِي : يَا خَوْلِدُ هَذَا لَا تَقْرُطُ فِيهِ تَنْدَمُ ،
١٢ وَمَا يَفُوتُكَ مِنْهُ أَمْرٌ ثَرُومٌ . فَأَمَرَ بِتَجْهِيزِهِ إِلَى الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مُعْتَقِلًا دُونَ
شَهْرٍ ، وَقَضَى اللَّهُ فِيهِ أَمْرَهُ ، فَيَقَالُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ صَابِرٍ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ^١ إِلَى
الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ .
- ١٥ وَكَانَ قَلِيلًا اعْتَمَدَ فِي حَيَاتِهِ شَيْئًا مَا سَمِعْنَا بِهِ عَنْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ أَنَّهُ اسْتَعْدَمَ
كَاتِبًا بِمَعْلُومٍ يَأْخُذُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ لَيْسَ لَهُ شُغْلٌ وَلَا عَمَلٌ غَيْرَ حِسَابٍ مَا يَدْخُلُ
مِنَ الْأَمْوَالِ وَمَا يَسْتَقِرُّ لَهُ ، فَإِذَا حَالَ الْخَوَلُ عَلَى ذَلِكَ غَبِلَ أَوْرَاقًا بِمَا يَجِبُ
١٨ صَرْفُهُ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَيَعْرِضُ الْأَوْرَاقَ عَلَيْهِ فَيَأْمُرُ بِإِخْرَاجِهِ وَصَرْفِهِ ، وَكَانَ أَخِيرًا
لَا يُدْخِلُ إِلَيْهِ الْعَلَامَةَ إِلَّا أَنْ يَعْيُنَ غَلَامَةً بِالْعَدَدِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ .
- هَذَا مُلَخَّصُ كَلَامِ الصَّفْدِيِّ . وَذَكَرَ تَقْوِيمَ أَمْلَاكِهِ بِدِمَشْقَ وَغَيْرِهَا . وَصَلَّى

١ لِي (ع) : « فِي الْوَسِيلَةِ » .

٢ لِي (ع) : « هُنَاكَ » .

٣ إِلَيْهِ ، لَيْسَتْ لِي (ع) .

عليه بالإسكندرية نهار الثلاثاء العشرين من المحرم ، وذُفِنَ ظاهرَ بابِ البحر . مات
حَقَّقاً وقِيلَ مَسْمُوماً . قال ابنُ كثير : « وهو الأصح »^١ . ثم حَمَلَهُ ابْنُهُ بَعْدَ مُدَّةٍ
إلى دمشق فَدَفَنَهُ بِتَرْبَتِهِ .

٣

قال الذهبي في (سير النبلاء) : « كان ذا سَطَوَةٍ وَهَيْبَةٍ وَزَعَاةٍ وَإِقْدَامٍ عَلَى
الدنيا / ونفسٍ شَغَبَةٍ ، وفيهِ عُنُوٌّ وَجُرُصٌ مع دِيَانَةٍ في الجُمْلَةِ . وكان فيه حِدَّةٌ
وَقَلَّةٌ زَافَةٍ ، وكانَ مُحْتَجِباً عن غَالِبِ الأمور ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الدَّخِيلُ من أناسٍ
مَسْكُومٍ أو اسْتَأْصَلَهُمْ . وكان لا يَفْكَرُ في عَاقِبَةٍ ولا لَهُ رَأْيٌ ولا دَهَاءٌ ، وكان
قَدِ اعْتَمَدَ على مَمْلُوكِيهِ طُغْيَانَهُ وَجَنَاحِيهِ فَفَعَلَا الْقَبَائِحَ وَارْتَشَيَا ، وكان الوالي والحاجِبُ
يَسْتَأْذِنَانِيهِمَا في كُلِّ شَيْءٍ ، وكان تَنَكَّرَ لو اِطَّلَعَ على حَقَائِقِ الأمور لم يُبْرِمْ الأَمْرَ
جَيِّداً إما أن يَتَعَدَّى أو يُقْصِرَ لَأَنَّهُ كان سَيِّئَ الرَّأْيِ حُطْمَةً^٢ غُشْمَةً يَخَافُهُ العَدُوُّ
والصديقُ وَيَعْذَرُهُ المَحْقُ والمُبْطِلُ ، لا يَصْفَحُ عن ذَنْبٍ ولا يُقِيلُ عَثْرَةَ ، ومع هذا
لما أُخِذَ رِزْقُ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ الرِّعْيَةِ وَحَزِنُوا لَهُ » .

١٢

قال : « وكان سَيِّئاً جَافاً عَلَى دِمَشْقَ ، والنَّاسُ بِهِ في أَمْنٍ ، وَالظُّلْمَةُ كَافُونَ ،
وَالرِّعْيَةُ في عَافِيَةٍ مِنَ الْمُصَادَرَةِ وَالْعَسْفِ ، وكان مع عُلُوِّ رُتْبَتِهِ لا يَصْلُحُ لِلْمَلِكِ
لِتَخِيلِهِ وَجُرُصِهِ وَغَدَمِ تَوَدُّدِهِ لِلْأَمْرَاءِ »^٣ . انتهى مُلَخَّصاً .

١٥

وَتَعَقَّبَهُ الحَافِظُ صلاحُ الدين العَلَايُ فَكَتَبَ في الحَاشِيَةِ : « لَقَدْ بَالَعَ المَصْنُفُ
وَتَجَاوَزَ الخَدَّ في تَرْجَمَةِ تَنَكُّزِ وَأَيْنَ مِثْلِهِ ، وَأَعْرَضَ عن مَخَاسِينِهِ الطَافِيحَةِ مِنَ العَدْلِ
وَقَمَعَ الظُّلْمَةَ وَكَفَّ الأيْدِي عن الفَسَادِ والتَّعَدِّي عَلَى النَّاسِ ، وَمَحَبَّةِ إِيْصَالِ
الحَقِّ إلى مُسْتَحَقِّهِ ، وتَوَلَّى الوُظَايِفَ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِهَا . وَحَسْبُكَ أَنَّ المَصْنُفَ
كان مُقِيماً بِكَفْرِ بَطْنَا ، فَلَمَّا خَلَّتْ دَارُ الحَدِيثِ الأَشْرَفِيَّةِ وَثَرِبَةُ أُمِّ الصَّالِحِ عَنِ

١٨

١ ابن كثير : ١٤ / ١٨٨ .

٢ الحطمة : الراعي الظلوم . الغشمة : كثير الظلم .

٣ أخرج من « سير أعلام النبلاء » للذهبي ثلاثة وعشرين جزءاً ولم نجد فيما نشر منه تراجم طبقة تنكز وأمثاله .

ابن الشريشي ولأهما تنكيز الجزى والدّهبي بغير سؤال منهما ولا بذل ، لأنه أعلم بحالهما واستحقاقهما . ثم ولّى الدّهبي دار الحديث الظاهرية ثم النفيسية ثم دار الحديث التنكيزية التي أنشأها بالخضراء قال العلائي : « ذنب تنكيز أنه كان يحط كثيراً على ابن ثيمية » . وفي هذه الإشارة كفاية .

• جابر بن محمد بن محمد ، الإمام ، افتخار الدين الخوارزمي المصري

٦ الحنفي .

مولده في شوال سنة سبع وستين ، واشتغل في بلاده وتمهر ، وقدم القاهرة ، وسمع بدمشق من ابن مشرف ، وبالقاهرة من الدمياطي ؛ وولي مشيخة خانقاه

٩ الجوالي بقرب جامع طولون . وكتب عنه البرزالي من شعره .

قال ابن رافع : « وكتب هو لنفسه ترجمة في جزء »^١ .

وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر — أبقاه الله — « وكأنت له اليد

١٢ الطولى في النحو ، وله شعر رائق ؛ قرأ (المفصل) و (الكشاف) على أبي عاصم

الأسردي عن سيف الدين عبد الله بن محمود الخوارزمي عن أبي عبد الله

البصري عن مصنفه »^٢ .

١٥ توفي بالقاهرة في المحرم ودفن بالقرافة .

• جينغاي ، الأمير ، سيف الدين مملوك تنكيز .

قال الصفدي : « كآنت به فرحة ينفث منها الدم في كل وقت ، وكان بسببها

١٨ لا يزال لحيلاً مصفراً ضيلاً . وكان أستاذه / قد فسح له في تناول القليل من

الخمر للتداوي ، ولم يزل عند أستاذه أعز منه ولا أقرب ، ولا يدعه في الخلوة

يقف قدامه ، وكان لا يمضي يوم إلا ويقيم عليه بشيء إلا فيما ينذر ، ورسم

٢١ أستاذه لمباشره أن يطلق المذكور من الجزاة العشرة آلاف فما دونها ولا يشاور

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٣٤ .

٢ الدرر الكامنة : ٥٣٢/١ الترجمة : ١٤٣٥ .

عليه . وكان النائب إذا تَخَرَّجَ إلى الصَّيْدِ يركبُ في نَاحِيَةٍ وَجِينغاي في ناحية في طَلَبِ آخر : بُزْدَارِيَّةً وَكِلايَرِيَّةً ، ويكونُ معه في الصَّيْدِ مائتا عليقة ، ويكونُ على السَّابِ التي له خَمْسُ سِتِّ حَوَائِصَ ذهب . وبالجُمْلَةِ فما نَعْلَمُ أحداً رُزِقَ ٣ حُظُوته عنده ، وقيل : إنه قَرَابَتُهُ . وفي آخر الأمرِ أُرْجِفَ بأنَّه هو وطَعَايَ حَسَنًا لَأَسْتَاذِهِما التَّوَجُّهُ إلى بلادِ التُّتَارِ ، فطلبَهُما السُّلْطَانُ منه فلم يَجْهُزْهُما ، فلما مُسِكَ تَنَكَّرَ قُبُضَ عَلَيْهِما وَأودِعَا قَلْعَةَ دِمَشْقَ ، فلما حَضَرَ بَشْتَاك والأمرَاءُ ضَرْباً بِالْمَقَارِعِ ٦ ضَرْباً عَظِيماً إلى الغاية ، واستُخْرِجَتْ ودائِعُهُما وَقُرِّرا على مالٍ أَسْتَاذِهِما ، ثم وَسَّطَا تَحْتَ القَلْعَةِ في المَحْرَمِ بِحَضُورِ النَّائِبِ وَبَشْتَاك والأمرَاءِ .

٩ . ٢ خَالِدُ بْنُ عَطَافٍ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ العَابِدُ النَّاسِكُ ، المعروف بابن الهديمي .

كان مُقِيماً بِمَسْجِدٍ ٢ عند بابِ دارِ الطُّغْمِ الشَّرْقِيِّ ، وَيُزَوِّرُهُ الأَمْرَاءُ والأَعْيَانُ

وغيرهم . ١٢

قال ابن كثير : « وكان فيه عِبَادَةٌ وَسُنَّةٌ وَمَحَبَّةٌ لِلْخَيْرِ وَاتِّبَاعُ الْآثَارِ » .

وقال الحُسَيْنِيُّ : « كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَلَهُ حَالٌ وَكَشْفٌ وَكَلِمَةٌ

نافذة » . ١٥

تُوفِّيَ في جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أُنْشَأَهَا بِدَارِيَا ، وَهُنَاكَ مَنَازَرَةٌ

وَقَبَّةٌ وَمَسْجِدٌ .

١٨ . دُلْتُيْبَةُ خَاتُونُ بِنْتُ الْقَانِ أَرْبُكُ الْأَرْبُكِيَّةِ .

١ كذا مهملة لم تتوضحها .

٢ بلزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « الشيخ خالد بن عطاف » .

٣ في (س ٢) : « بمسجده » ، وفي (ع) : « مبيئوده » ولا معنى لها .

٤ لم نجد أسلاً لهذا النقل في البداية والنهاية ، ولم نجد ترجمة هذا العلم في الدرر الكامنة .

٥ ذيل العبر ، للحسيني : ص : ٢٢١ .

- وصلت من البلاد سنة عشرين وتزوجها السلطان .
- وقد ذكرها ابن كثير فقال : « وفي ربيع الآخر سنة عشرين عقد السلطان ٣ على المرأة التي قدمت من بلاد القفجاق ، وهي من بنات الملوك ، وخلع على القاضي بدر الدين بن جماعة وكاتب السر وكريم الدين وجماعة المرأة » . انتهى .
- ٦ وقد طلقها السلطان وتزوجها بأمر فمات عنها ، ثم تزوجت بالأمير عمر ابن أرغون النائب فمات عنه في ربيع الأول ، ودفنت بالقرافة بخوش أولاد أرغون .
- ٩ • دمر داش .

الذي خرج ببلاد المغل وأدعى أنه دمر داش بن جوبان ، وجمع الجيوش وقوى أمره ، وتغلب على بلاد كثيرة والحصر منه الملك الناصر وبقي يتردد في

١ كذا ، وعبارة ابن كثير في البداية والنهاية : ٩٦/١٤ : « وفي يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر عقد عقد السلطان على المرأة التي قدمت من بلاد القفجاق ، وهي من بنات الملوك ، وخلع على القاضي بدر الدين بن جماعة وكاتب السر وكريم الدين وجماعة من الأمراء » . ولم يذكر أنها ابنة أربك خان . وذكر ابن قاضي شهبه في حوادث سنة ٧٢٠ هـ من (الإعلام بتاريخ الإسلام) أنها ابنة عم القان أربك ، قال : « وفي ربيع الأول وصل إلى القاهرة بنت عم السلطان أربك خان وفي صحبتها نحو ألف مملوك وجارية ، فأنزلت بقلعة الجبل . وفي ربيع الآخر عقد عقد السلطان عليها على ستين ألف دينار . وعقد المقدم القاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وكتب الصداق القاضي عماد الدين بن الأثير ، وخلع على القاضي وعلى ابن الأثير وأعطى حجرة ودواة وألف دينار ، وخلع على الصاحب كريم الدين وكيل السلطان ، وخلع على من مع المرأة نحو خمسمئة خلعة » . وقال المقرئ في السلوك : ٢٠٣/١/٢ في حوادث سنة ٧٢٠ في ربيع الأول منها :

« وفيه : وصلت الستر الرفيع الخاتون طلقباي ، ويقال : دلقبي ، ويقال : طولونه بنت طغاي ابن هندو بن باطو بن دوشي خان بن جنكزخان . وسبب ذلك أن السلطان كان قد بعث إلى أربك يطلب بعض الجهات الجنكزية فاشتط به أربك في طلب المهر » . وانظر : شغلط المقرئ : ٦٦/٢ ، ونهاية الأرب ، للتويري : ١٣٧/٣٠ . ولم نجد لها ذكراً في الدور الكامنة .

- نفسه ، ويجوز أن الدين أمرهم بقتله ربما أطلقوه ولم يقتلوه ، وكثر الكلام فيه .
قال الشجاعى في (تاريخ المليك الناصر) : « والأصح أن هذا الرجل كان
من بغض ممالك ديزداس ، وكان أشبه خلق الله به ، إذا جلس إلى جانب لا يفرق ٣
بينهما الناظر ، وكان ديزداس لما ذهب إلى مصر تخلف هذا ببغض القلاع وترك
عنده مالا جزيلاً ؛ فلما قتل ديزداس توجه هذا الرجل إلى أولاد أستاذه / وأثقف [ب ٥]
معهم أنه يظهر أنه ديزداس بن جوبان ، وأنه هرب من حبس الناصر ، وتوصل
إلى أن تدخل إلى بلاد الروم ، وأن الناصر لما علم بهربه أشاع قتله ، وأن الرأس
الذي أحضره يشبه صورته . واستقر الحال بينهم على ذلك ، وأشاعوا ذلك
وأحضروا لهم الأموال الذي عنده ؛ وبدلوا المال واستخدموا الرجال ، وتسامع الناس ٩
بوصوله إلى البلاد ، فهرعوا إليه لما يعلمون من قروسيته وكرمه وحرمة ، وصار
الرجل يركب في موكب عظيم ، وأولاد ديزداس حواله يحجبونه ، وتزوج بزوج
ديزداس ، وما شك أحد من أهل البلاد في أمره ، وقاد الجيوش بحرمه ديزداس ، ١٢
وتوجه صوب الشيخ حسن صاحب بغداد وطغاي بن سوتاي ، وثلاقوا ،
وحصل بينهم وقعات كثيرة ، وهم يظنون ديزداس ، وقوي عليهم بهرمة ، وقويت
نفسه وكبر شأنه ، وأنشأ أمراء كثيرين ، وأهمل أمر أولاد ديزداس وعزم على ١٥
قتلهم ، فبلغهم ذلك ، فأجمع رأيهم على قتله ، فهاجموا عليه بالليل وقتلوه في
العشر الأوسط من ذي الحجة ٢ وكان قد حكم البلاد أربع سنين .
- رقية بنت شيخ الإسلام تقي الدين محمد أبي الفتح ابن العلامة ١٨
مجد الدين علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري ، المعروف والدّها:
بابن ذبيق العيد .

١ « إل » ليست لي (س ٢) .

٢ لي (س ٢) : « أسوتاي » خطأ .

٣ لم نجد الخبر في المطبوع من تاريخ الشجاعى .

٤ (ع) : « مجد الدين » .

سَمِعْتُ مِنَ الْعِزِّ الْحَرَّانِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْأَنْبَاطِيِّ ، وَابْنِ حَطِيبِ الْمِزَّةِ ، وَحَدَّثْتُ ، سَمِعَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ . قَالَ الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ الْأَذْفَوِيُّ : « سَمِعْنَا عَنْهَا جُزْءاً وَأُجَازَتْ لَنَا ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ مُلَازِمَةٌ لِلخَيْرِ مِنَ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ »^١ ثُوْقِيَتْ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَتْ بِالْقِرَافَةِ .

• سَنَبِلَ بَلِي ، مُقَدِّمُ الْمَمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ .

٦ كَانَ تَحَادِثاً لِلأَمِيرِ بَلِي ، فَلَمَّا مَاتَ أَسْتَاذُهُ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ السُّلْطَانِ وَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَمَالِيكِ . قَالَ الشُّجَاعِيُّ : « وَكَانَ خَيْرًا دِينًا »^٢ . تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .
• شَافِعٍ^٣ بَنُ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، الْإِمَامُ ، رُكْنُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَلِيلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ مُدَرِّسُ الْمُجَاهِدِيَّةِ بِبَغْدَادِ .

٩ تَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ الزُّرَيْرَاتِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الطُّبَّالِ وَالدُّوَالِبِيِّ وَغَيْرِهِمَا ، وَأَعَادَ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ . ذَكَرَهُ الْمُقَرِّئُ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي مَشْيُخَتِهِ وَقَالَ فِيهِ : « الْفَقِيهُ الْأَصُولِيُّ الطُّبَّيبُ . اشْتَغَلَ وَصَنَّفَ ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ غَالِبُ (مُخْتَصَرِ الْخُرَقِيِّ) بِخُتَاً ، وَصَنَّفَ كِتَابَ (زُبْدَةِ الْأَخْبَارِ فِي مَنَاقِبِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ الْأَكْبَرِ) . تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَغْدَادِ ، وَدُفِنَ فِي دِهْلِيزِ ثَرْبَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ .
• طَغَايَ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ أَمِيرُ آخُورِ ثَنَكِزِ وَأَحَدُ خَوَاصِهِ .

١٥ قَالَ الصَّبْدِيُّ : « كَانَ فِي آخِرِ وَقْتٍ قَدْ تَمَكَّنَ مِنْ أَسْتَاذِهِ تَمَكُّنًا زَالِدًا وَأَصْبَحَ — لَوْلَا الْخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ — جَعَلَهُ لِلْجُيُوشِ قَائِدًا ، وَكَانَ لَا يُخَالِفُهُ فِي أَمْرٍ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَّا إِلَى رَأْيِهِ بِخِلَافِ زَيْدٍ وَعُمَرُو . وَكَانَ هُوَ وَجِينُغَايَ قَدْ اسْتَحْزَدَا

١ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ ، الْوَرَقَةُ/٤٤ ب/ فِي حُرُوفِ (الرَّاءِ) : « قَالَ الْفَاضِلُ كَامِلُ الدِّينِ جَعْفَرُ الْأَذْفَوِيُّ : سَمِعْنَا عَنْهَا جُزْءاً مِنْ سَنَنِ الْكُشِيِّ ، وَأُجَازَتْ لَنَا ... تَوَفَّتْ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ » .

٢ لَمْ يَجِدْهُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الشُّجَاعِيِّ .

٣ (ع) : « نَافِعٌ » تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ .

١٦٦ على عقله / على أنهما ما رأى الناس منهما إلا ما أحبوه ، ولم يحركا على أحد سائناً^١ . وكان إذا ذهب إلى مصر على البريد أكرمه السلطان وعظمه ، وخلع عليه الخلع السني ، وأنعم عليه الإنعامات الوافرة . ويقال : إنه تخلص من أستاذه^٣ من الإقطاعات في الحلقة الأويراتية والوافدية ألف إقطاع [ونقم عليه^٢ السلطان ما نسب إلى أستاذه ، فقتل مع رفيقه على الوجه المار ، وكان قد حصل أموالاً عظيمة فنهبت وأخذت^٣ .

١ (ع) : « شك » تصحيح واضح .

٢ يباض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمتين . استدركناهما من (أعيان العصر ، والوالي) .
٣ هذا ما نقله المؤلف عن الصلاح الصفدي ، ولقد عدنا إلى أعيان العصر ، وإلى الوالي فوجدنا بينهما وبين ما أورده ابن قاضي شبهة ها هنا اختلافاً بيناً ، ففي أعيان العصر قال الصلاح : « كان في آخر وقت قد تمكن من أستاذه تمكناً زائداً ، وأصبح — لولا الخوف من السلطان — جعله للجيش قائداً ، وكان لا يتخلفه في أمر ، ولا يرجع إلى غير رأيه بخلاف زيد وعمرو ، فكان هو وسيف الدين جنغاي قد استحوذا على عقله ، ومن سواهما عنده أخير نقله ، على أن طغاي وجنغاي ما رأى الناس منهما إلا ما أحبوه ، ولم يحركا على أحد ساكناً ، وإن كان الناس قد أوقدوا/ جمر الفتن وشبهه ، وما زال عند محذومه في مكانة يسفل زحل عن تربها وتصغر الشمس عن أن تكون في رتبة تربها إلى أن أمسك ، وقيل له بعيد بين يومك وأمسك ، ففصل السيف جسده نصفين ، وكان ألفاً واحداً فأصبح ألفين ، وكان ذلك في المحرم سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، يقال عن هذا طغاي إنه تخلص من أستاذه من الاقطاعات في الحلقة الأويراتية والوافدية ألف إقطاع ، والسلطان نقم عليه ما نسب إلى أستاذه ، وكان أولاً إذا راح في البريد إلى مصر أكرمه وعظمه وخلع عليه الخلع السني وأنعم عليه الإنعامات الوافرة ، ولكن سبحان من لا يتغير ولا يتحول ولا يزول ، وكان قد حصل أموالاً عظيمة فأخذت ونهبت ، ووسطه الأمير سيف الدين بشتاك في سوق الخليل يوم الموكب ، ووسط خوشداده طغاي على ما تقدم » . (أعيان العصر ، الورقة ٥٨ ب /) .
وفي الوالي : ٤٤٧/١٦ : « كان في آخر الأمر عند أستاذه أثيراً ، هو وسيف الدين جنغاي ، وكان لا يفعل شيئاً إلا برأيهما ، وقيل : إنه كان قد تخلص من الاقطاعات للأويراتية والوافدية بدمشق ألف إقطاع ، ولم ير الناس منه إلا خيراً ، ولكن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نقم عليه في الباطن ما نسب إلى تنكز على ما تقدم في ترجمة خوشداده جنغاي ، فأمر الأمير سيف الدين بشتاك بتوسطه ، فوسطه بسوق الخليل ، رحمه الله تعالى ، في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأخذت تركته وهي شيء كثير إلى الغاية » .

- طوغان الشمسي ، الأمير ، سيف الدين .
- ٣ أصله مملوك سنقر الطويل المنصوري ، ولي شدّ الدّواوين بمصر في وزارة الجمالي ، ثم طرد إلى الشام ، وولي شدّ الدّواوين بها ، وظلم وعسف . قال الشّجاعي : « وكان اعتقاده فاسداً ، وقيل عنه : إنه كان إذا طلعت الشمس أشار إليها بالعبودية . وكان في ولايته إذا غضب على أحد يقول له :
 ٦ والّك أئت ابن آدم ؟ أنا أحسن أعمل أحسن منك من الرّبل »^١ . وقال غيره : « كان مُفرطاً في الظلم وسفك الدماء ، ويُنسب إليه استهتار زائد وكلمات مؤذية بالزّلدقة والالجلال » . ثوفي في هذه السنة .
- ٩ • عائشة بنت إبراهيم بن صديق ، الشّيخة الحيرة الغالمة العابدة ، أم محمد السّليمة القفّية الدمشقية ، زوّج الحافظ الميزي .
- مولدها سنة إحدى وستين . سمعت من أبي الفضل بن عساكر ، وأبي العباس
- ١٢ ابن عبد الهادي ، وحديث ، سمع منها ابن طغرل وغيره . قال ابن كثير وهو زوّج ابنتها : « كانت عديمة النّظر في [نساء] زمانها ، لكثرة عبادتها وتلاوتها وإقراءها القرآن العظيم بفصاحة وبلاغة وأداء صحيح يعجز
- ١٥ كثير من الرّجال عن تجويده ، وتحمّت نساء كثيراً^٢ ، وقرأ عليها من النّساء خلق ، وانتفعن بها وبصلاحيها ودينها وزهدها في الدّنيا وثقليلها منها مع طول العمر ، بلغت ثمانين سنة أفنتها^٣ في طاعة ربّها صلاة وتلاوة . وكان الشّيخ
- ١٨ مُحسناً إليها مُطيعاً لها لا يكاد يخالفها لحبه لها طبعاً وشرعاً ، فرحمها الله تعالى »^٤ .

١ لم نجد في المطبوع من الشّجاعي .

٢ من البداية والنهاية ، وسقطت في النسخ الثلاث .

٣ في (ع) : « شيئاً كثيراً » تصحيف واضح .

٤ في البداية : « أنفقتها في طاعة الله » .

٥ ابن كثير : ١٨٩/١٤ .

توفيَتْ في جُمادى الأولى ودُفِنَتْ غربي قبر ابن ثَيْمِيَّة .

• عَبْدُ اللَّهِ بن تَاجِ الرِّياسَةِ ، الصَّاحِبُ الكَبِيرُ ، أَبُو سَعِيدِ الشَّهِيرِ

بِأَمِينِ المُلُوكِ المِصْرِيِّ .

وزير الإقليمين مِصر والشَّام . أسَلِمَ على يَدِ يَتْبَرَس الجاشنكير ، وولِّي وزارة مِصر نحو سَبْعِ سِنِينَ في ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، وأُخْرِجَ بعد عَزْلِهِ مَرَّةً إلى القُدُس ومَرَّةً

إلى الصُّعَيْدِ . ثم وَلِيَ وزارةَ الشَّامِ في صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَبْعِ سِنِينَ إلى أن طُلِبَ إلى مِصر بعد مَسَلِكِ النُّشُو ، فَلَمَّا وَصَلَ إلى مِصر أُمِرَ بِلزوم بَيْتِهِ بِطَلَالاً ، إلى أن قُبِضَ عليه وعلى وَلَدَيْهِ في المحَرَّمِ من هذه السَّنة ، وصُوِّدُوا وَضُرِبُوا ؛

٦ ١ ب ١ وماتَ المذكورُ في القَلْعَةِ في / المُصَادَرَةِ في جُمادى الأولى (حَقِيقاً فِيمَا قِيلَ) . ٩

وكانَ حَسَنَ الخُطِّ سَرِيعَ الكُتَابَةِ جَدًّا ، متَوَاضِعاً يَقُومُ لِكُلِّ أَحَدٍ بعد أن أَسَنَ ، وكانَ حَسَنَ الأخلاقِ مُتَجَنِّباً لِقَطْعِ الأَرْزَاقِ .

• عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ بنِ الوَجِيهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ الإمامُ ، شَيْخُ

القُرَّاءِ بالعِراقِ ، نَحْمُ الدِّينِ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ الحُطَّايِيِّ الوَاسِطِيِّ المُقَرِّيءِ

الشَّافِعِيِّ .

صاحبُ الثُّصَانِيَّاتِ المَشْهُورَةِ في القِراءاتِ ، والمُتَجَمِّعِ على تَقْدِيمِهِ في زَمَانِهِ

في تِلْكَ الآفَاقِ . مَوْلَدُهُ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ بِوَاسِيطِ . قَرَأَ بَعْضَ الرُّوَايَاتِ على

١ في (ع) : « هـ » ، تصحيف .

٢ في (ع) : « إلى أن مات » .

٣ عبارة « حَقِيقاً فِيمَا قِيلَ » مضافَةٌ في هامش (س ١) بخط ابن قاضي شُهْبَةِ ، وهي في متن (س ٢)

وليسَتْ في (ع) .

٤ بإزالته في هامش (س ١) وحدها تعلِيقَةً بخط ناسِخِ النسخةِ نَصَها : « مطلب : شيخ القراء في

العِراقِ ، صاحبُ كُتَابِ الكُنْزِ في القِراءاتِ العِشرِ ، جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ طَرِيقَتِي العِراقِيِّينَ والمِصْرِيِّينَ » .

٥ في (س ٢) و (ع) : « العدو » ويبدو أن ناسِخَ (س ٢) لم يَتَبَيَّنِ الياءَ في النسخةِ (س ١)

التي أَخَذَ عنها .

- علي بن حريز صَدْرِ واسط ، وبالعشرة على أبي العباس بن غزال وغيره . وبمصر
على تقي الدين بن الصائغ ، قرأ عليه ختمة بعدة^١ كتب في سبعة عشر يوماً ،
٣ وقرأ النحو بالبصرة على ابن المعلم ، وسمع بواسط (سنن أبي داود) على ابن
جبله البرجلاني ، وأجازته الكمال وغيره من بغداد . وقد سمع (صحيح البخاري)
نازلاً على الحجار ، وصنف كتاب (الكنز في القراءات العشر)^٢ جمع فيه بين
٦ طريقتي العراقيين والمصريين بأسانيد كاملة لم يسبق إليه . ونظم كتابه (الكنز)
في قصيدة (كالمشاطية) سماها (الكفاية) (ألف ومائتان وثلاثة وتسعون
بيتاً)^٣ . وله (اللعة الجلية في علم العربية)^٤ (وغير ذلك)^٥ .
- ٩ ذكره الذهبي في (طبقات القراء) وفي (المعجم)^٦ وقال : « المقرئ
البارع نجم الدين الواسطي التاجر السفار ، له كتاب نفيس في القراءات العشر^٧ ،
وقدّم علينا قراءته^٨ من علماء هذا الشأن ، أخذت عنه وأخذ عني . أقرأ الناس
١٢ ببغداد ، ودمشق ، وواسط ، والبصرة ، والبحرين ، وهرمز ، ومكة ، وغيرها
من البلاد ، وانتفع به خلق كثير » وعدّ منهم : ابن اللبان ، وابن الطحان بدمشق .
قال : « واشتهر اسمه ، وكان بصيراً بالقراءات »^٩ .
- ١٥ توفي في شوال من هذه السنة ، قاله الخفيف المطري ، كما نقله الشيخ

١ في (ع) : « بعد » سهر واضح .

٢ في (س ٢) و (ع) : « العشرة » .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه على هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في
نسخة (ع) .

٤ في (س ٢) و (ع) : « اللغة الجلية » .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في (ع) .

٦ يريد : المعجم المختص .

٧ في (ع) : « العشرة » .

٨ (س ٢) : « قراءته » تصحيف واضح .

٩ غاية النهاية في طبقات القراء : ٤٢٩/١ ، الترجمة ١٨٠٥ .

زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ مِنْ حَظِّهِ ، وَجَرَى عَلَيْهِ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ جَعْفَرٍ ،
وَالصَّوَابُ أَنَّهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ^١ ، وَقِيلَ : فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْهَا ، وَحَيْثُ فَلَمْ
يَكُنْ عَلَيْنَا أَنْ نُتَرَجِّمَهُ ؛ وَدُفِنَ بِالشُّوَيْزِيَّةِ قُرْبَ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ . ٣

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، الْعَدْلُ ، مَجْدُ الدِّينِ
أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ النَّحَّاسِ ، الْحَلَبِيُّ الْأَصْلُ الْبَغْلَبَكِيُّ الْكَاتِبُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَمْرُون ،
سَيِّدُ الشَّيْخِ ثِقَى الدِّينِ الْيُونَنِيِّ . ٦

سَمِعَ (مُعْجَمُ ابْنِ جَمِيعَ) عَلَى أَبِي حَفْصٍ ابْنِ الْقَوَّاسِ ، وَحَدَّثَ ، وَبَاشَرَ
نِيَابَةَ الْأَسْتِيفَاءِ بِدَمَشْقَ مَدَّةً ، وَخَدَّمَ^٢ فِي جِهَاتِ الْكِتَابَةِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ
مِنَ الْحَلَبِيِّينَ . تُوُفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ . ٩

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحُسَيْنِ^٣ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَسَنِ ،
الْقَاضِي الْخَطِيبُ ، شَرَفُ الدِّينِ الْعُثْمَانِيُّ الصَّفَّادِيُّ .

ذَكَرَهُ وَلَدَهُ فِي (طَبَقَاتِهِ) وَقَالَ : « تَخَرَّجَ بَعَثَهُ الشَّيْخُ كَجَمِ الدِّينِ الصَّفَّادِيُّ ١٢
وَبِالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الثَّقِيبِ ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ ابْنِ الْفُرْكَاحِ ، /
وَلَزِمَ الشَّيْخَ شَرَفُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ ، وَصَارَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَكَّمَ بَيْنَ
النَّاسِ سَنِينَ . وَكَانَ وَرِعًا عَفِيفًا قَانِعًا قَانِتًا يَقُومُ اللَّيْلَ . وَمَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ فِي ١٥
الْخُطَابَةِ »^٤ .

وَقَالَ وَلَدُهُ فِي (تَارِيخِ صَفَدَ) : « حَفِظَ الْقُرْآنَ وَ (التَّنْبِيْهِ) وَ (الْجُمْلُ فِي
النَّحْوِ) وَ (الْخُطْبِ الْبُيَّاتِيَّةِ) ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ جَيِّدَةٌ بِأَصُولِ الْفِقْهِ وَبِالْعَرَبِيَّةِ ١٨
وَعِلْمِ الشُّرُوطِ ، وَلَهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مُصَنَّفَاتٌ ، وَلَهُ نَظْمٌ لَطِيفٌ وَمَقَامَاتٌ »^٥ .

١ لم يترجمه ابن قاضي شهبة في وفاته سنة ٧٤٠ من (الإعلام بتاريخ الإسلام) .

٢ في (س ٢) : « ونعم » تصحيف ، ولا معنى لها هنا .

٣ في (س ٢) : « الحسن » .

٤ لم نجده في النسخة التي بين يدينا من الطبقات الكبرى للعثماني .

٥ لم نقف على تاريخه .

ثُوْفِي عن ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

- ٣ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، الْعَالِمُ ، شَرَّفَ الدِّينَ ابْنَ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ تَقِيِّ الدِّينِ الزُّرَّيْرَانِي الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .
قال الشيخُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي (طَبَقَاتِهِ) : « حَفِظَ (الْمُحَرَّرُ) وَاشْتَقَلَ ، وَسَمِعَ ، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقٍ وَمِصْرَ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ . وَقَرَأَ بِدِمَشْقٍ^١ فِي (الْمُحَرَّرِ) عَلَى الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ الزُّرَّعِيِّ ، وَدَرَسَ بِالْبَيْثِيرِيَّةِ وَالْمُجَاهِدِيَّةِ ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ ، وَاشْتَهَرَ فُضَائِلُهُ ، وَخَطَّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ ، وَقَدْ اخْتَصَرَ (فُرُوقَ السَّامِرِيِّ) وَزَادَ عَلَيْهِ فَوَائِدَ وَاسْتِدْرَاكَاتٍ^٢ مِنْ كَلَامِ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ . وَاخْتَصَرَ (طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ) لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ وَذَيْلَ عَلَيْهَا ، وَاخْتَصَرَ (الْمُطْلَعُ)^٣ لِابْنِ أَبِي الْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ^٤ .

ثُوْفِي فِي ذِي الْحِجَّةِ عَنْ نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

- ١٢ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ ، الْعَالِمُ ، عَزَّ الدِّينَ أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ نُورِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ الْحَنْبَلِيِّ الْمِصْرِيِّ .
١٥ مولده في سنة ثلاثٍ وسبعمائةٍ وسَمِعَ مِنْ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَمَّاحِ وَجَمَاعَةٍ ، وَأُخِذَ عَنِ الْقَاضِيَيْنِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْخَرِيرِيِّ وَعَلَاءِ الدِّينِ الْقَوْنَوِيِّ .

١ « فِي » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ (س ٢) : « اسْتِدْرَاكَاتٌ وَفَوَائِدُ » تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

٣ « الْمُطْلَعُ » لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٤ ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ رَجَبٍ : ٤٣٦/٢ ، وَاسْمُهُ فِيهِ الْكِتَابُ الَّذِي اخْتَصَرَهُ (طَبَقَاتِ الْأَصْحَابِ) .

٥ فِي (ع) : « تَفَقَّهُ وَسَمِعَ » وَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي (س ١) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى « تَفَقُّهِ » بِقَلَمِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ ، وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

قال ابن رافع : « وكتب بخطه قليلاً ، وناب في الحكم بمصر ودرس وأفتى »^١.

وقال غيره : « كان عالماً فاضلاً ، درس للحنفية بمدرسة طرطاي (وأعاد بالمدرسة المنصورية وغيرها)^٢ ، وخطب بالمدرسة العزمية ، وأصيب به والده » .
تولي في ذي الحجة^٣ .

• عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن أبي النجم ، حب الدين الحلادي^٦ البغدادي .

والحلادي : قرية ببغداد . مولده في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين .

سمع من الرشيد ابن أبي القاسم وعبد الوهاب بن إلياس الطاهري ، وأجازه من بغداد ابن بلدجي وابن الذباب وغيرها ، ومن دمشق ابن أبي عمر وابن البخاري وابن شيبان .

ذكره ابن رجب في (معجمه) وقال : « كان متاولاً للكتب بالخزائفة^{١٢} المستنصرية وله بها معرفة ، وكذلك كان والده » تولي في ذي القعدة ببغداد .

• عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم بن عمر ، الشيخ ، محيي الدين

السلاوي .

سمع من ابن البخاري .

قال ابن رافع في وفاته : « وحدث ، وكان حسن الشكل ، كثير المروءة ،

١ انظر وفاته ابن رافع ، الترجمة : ٢٨١ .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) ، وليس في (ع)

٣ بجانب نهاية الترجمة في هامش (س ١) العبارة : « والده تولي في ذي القعدة من السنة الآتية »
ولي هامش (س ٢) في نهاية الترجمة أيضاً عبارة بخط ناسخها نصها : « وهو والد ناصر الدين

المؤرخ » .

٤ في (ع) بوحدها : « ومن دمشق من ابن أبي عمر » . وزيادة « من » لا معنى لها .

معروفاً بينَ الفقهاء^١ .

قال ابن حَجَّي : « سَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا بِالسَّلَاوِيَّةِ » .

٣ تَوَفَّى فِي نِصْفِ ذِي الْحِجَّةِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ .

• / عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نُصَيْرٍ (٧ ب ١)

ابن أبي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْعَدْلُ ، مُحْيِي الدِّينِ ابْنُ الْإِمَامِ الْأَوْحَدِ الْفَقِيهِ

٦ الْمُنَاطِرِ شَمْسُ الدِّينِ الْبَغْلِي الدَّمَشْقِي الْحَنْبَلِي الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْفَخْرِ^٢ .

مَوْلَدُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ . حَضَرَ عَلَى أَبِي حَفْصِ بْنِ الْقَوَّاسِ

(مُعْجَمُ ابْنِ جَمِيع) سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ بِقِرَاءَةِ الْبَزْزِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ

٩ الْمَوَازِينِي ، وَالْقَاضِي التَّقِي ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَحَدَّثَ .

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَغَنِيَ بِكِتَابَةِ الشُّرُوطِ وَتَمَيَّزَ فِيهَا ، وَقَرَأَ بِتَرْبَةِ أُمِّ الصَّالِحِ

الْحَدِيثَ ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا » . تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ

١٢ الْفَرَادِيسِ .

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٧٦ .

٢ بلزاله في هامش (س ١) وحدها عنوان : « ابن الفخر » بخط الناسخ .

٣ في هامش (س ١) بلزاه اسم هذا العلم ترجمة أثبتها كاتب النسخة بخطه وصورها : « عيسى ابن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم ... بضم السين المهملة وفتح اللام ... بن مكنوم ، الشيخ الأصول المعمر العدل ، شرف الدين ، أبو الروح ، القيسي السويدي الدمشقي .

مولده في شعبان سنة ثلاث وخمسين ، وسمع من ابن أبي اليسر ، ومحمد بن إسماعيل بن عساكر ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن حسان العامري وغيرهم ، وسمع (صحيح البخاري) على ثمانية عشر شيخاً ، وحدث ، سَمِعَ مِنْهُ الْبَزْزَالِي وَالْذُهَبِيُّ وَالْحُسَيْنِيُّ وَابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرُوهُ فِي مُعْجَمِهِمْ ، وَكَانَ يَشْهَدُ بِرُكْنِ الرُّوَاكِحَةِ ، وَيَشْهَدُ عَلَى الْقَضَاةِ . قَالَ الْبَزْزَالِي : « رَجُلٌ جَيِّدٌ » وَقَالَ فِي الْمَعْرِ : « وَكَانَ يَرْتَوِقُ مِنَ الشَّهَادَةِ ثُمَّ انْقَطَعَ بِأَخْرَةٍ وَضَعَفَتْ حَرَكَتَهُ وَأَضْرَ . تَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ عَنْ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً » .

ثم أثبتها ناسخ (س ٢) نفسه في موضعها من وفيات هذه السنة .

٤ في (س ٢) و (ع) : « وتمهر » ، وهي في (س ١) و وفيات ابن رافع كما أثبتها .

٥ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٦٢ .

• عَلِيُّ بْنُ سَنَجَرٍ ، الْعَالِمُ ، تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُطَيْبِ الدِّينِ الْبَغْدَادِي الْحَنْفِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّبَّكِ .

٣ وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ أَوْ قَبْلَهَا . وَسَمِعَ (الْمُتَّقَى) لَابْنَ ثَيْمِيَّةٍ مِنْهُ ، وَ(إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ) مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارَكِ الْمَحْزُومِي ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الدَّبَّابِ وَغَيْرُهُ ، وَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِي ، وَتَفَقَّهُ عَلَى ظَهْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْبُخَارِيِّ ، وَعَلَى مُظَفَّرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّاعَاتِيِّ صَاحِبِ (الْمَجْمَعِ) ، وَقَرَأَ الْقَرَائِضَ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْقَرَضِيِّ الْكَلَابَاذِيِّ ، وَالْأَدَبَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَيَّازٍ . وَشَرَحَ أَكْثَرَ (الْجَامِعِ الْكَبِيرِ) ، وَنَظَّمَ أَرْجُوزَةً فِي الْفِقْهِ . ٦ وَكَانَ يَكْتُبُ تَحْطَأً حَسَنًا ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ الدَّهْلِيُّ ، وَالْعَفِيفُ الْمَطْرِي ، ٩ وَالْقَاضِي حُسَيْنُ الدِّينِ الْغُزْرِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَلَهُ نَظْمٌ وَسَطٌ .

قال الذهبي : « وَكَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا ذَكِيًّا كَبِيرَ الشَّانِ » ٢ . تَوَفَّى فِي شَوَّالٍ .

١٢ • عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ السَّعْرَدِيُّ الْمِصْرِيُّ .

أَحَدُ مَشَاهِيرِ الْفُقَرَاءِ . تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَ / بِزَوَائِتِهِمْ بِالْقَرَّافَةِ . [٢٨]

• عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ

١٥ ابْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشَّيْرَاجِيِّ .

مَوْلَدُهُ فِي سَلَخِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : سَنَةُ ثَلَاثِ

وخمسين . حَضَرَ عَلَى تَجْدِهِ الْمُظَفَّرُ ، وَجَمَالَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْأُبَّارِيِّ

١٨ فِي الرَّابِعَةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ وَغَيْرِهِمَا . وَأَجَازَ لَهُ مِنْ

مِصْرَ الرُّشِيدِ الْعَطَّارِ ، وَالْكَامَلِ الصُّرَيْرِ ، وَابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَطَائِفَةٍ . وَمِنْ دِمَشْقَ

الشَّرِيفِ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقِيبِ ، وَشَرَفُ الدِّينِ شَيْخُ الشُّبُوحِ الْحَمَوِيِّ ، وَالْعِمَادُ ابْنُ

٢١ الْحَرَسْتَانِيِّ الْخَطِيبِ وَغَيْرُهُمْ . وَحَدَّثَ بِدِمَشْقَ وَالْقَاهِرَةِ ؛ سَمِعَ مِنْهُ الْبَرْزَالِيُّ ،

١ في (ع) : « وَغَيْرُهُ » .

٢ لعله في (المعجم المختص) .

والذهبي ، وذكره^١ في مُعْجَمَيْهِمَا ، وَخَرَجَ لَهُ الْبِرْزَالِي مَشِيخَةً وَحَدَّثَ بِهَا .
وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ ، مِنْ بَيْتٍ مَشْهُورٍ بِدَمَشْقَ ، وَيَكْتُبُ خَطًّا
حَسَنًا ؛ وَعَالِي الْجُنْدِيَّةِ فِي وَقْتٍ ، وَخَالَطَ النَّاسَ مُدَّةً ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَانْقَطَعَ ٣
وَأَقْبَلَ عَلَى الْخَيْرِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوَاضُّعِ ، وَجَلَسَ بِسُوقٍ جَيُّونَ تَاجِرًا . ذَكَرَ بَعْضُهُ
الْبِرْزَالِي ، وَبَعْضُهُ الذَّهَبِيُّ ، وَبَعْضُهُ غَيْرُهُمَا . تُوُفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِمْ
بِبَابِ الصَّغِيرِ .

٦
• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو
الْحَسَنِ الْبَغْدَادِي ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصُّوفِي ، تَخَازَنَ الْكُتُبَ بِالْخَانِقَاهِ السُّمِّيَّاتِ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وَسَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ ؛ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ ٩
الْعِلْمِ ، وَأَلَّفَ أَشْيَاءَ ، فَمِنْ ذَلِكَ : (تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ) ، وَ (شَرْحُ الْعُمْدَةِ) وَأَضَافَ
إِلَى (جَامِعِ الْأَصُولِ) (سُنَنَ ابْنِ مَاجَةَ) وَ (الْمَوْطَأَ) وَ (مُسْنَدَ أَحْمَدَ) وَ (سُنَنَ
الدَّارِ قُطْنِي) وَسَمَّاهُ (مَقْبُولُ الْمَنْقُولِ) فِي عَشْرِ مَجْلَدَاتٍ ، وَجَمَعَ سِيرَةَ نَبَوِيَّةٍ . ١٢
وَحَدَّثَ بِبَعْضِ مَصْنُفَاتِهِ . وَكَانَ صُوفِيًّا بِالْخَانِقَاهِ الْمَذْكُورَةِ ، وَفِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ
بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، بِشَوْشَ الْوَجْهِ ، ذَا تَوَدُّدٍ وَسَمْتٍ حَسَنٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ
رَافِعٍ^٢ ، تُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ . ١٥

• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، الصَّدْرُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو
الْحَسَنِ الْحَمَوِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مُرَيْرٍ .
خَالَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ بْنَ جَمَاعَةَ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ ١٨
ابْنِ حَسَّانَ الْعَامِرِيِّ ، حَدَّثَ ، وَمَوْلَدُهُ بَعْدَ سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّائَةٍ^٣ ، تُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ

١ في (ع) : « وذكر » سهو .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٨ .

٣ في (س ٢) و (ع) : « وسبعمائة » خطأ واضح .

في رَمَضَانَ . ومُرَرٍ : برأتين مُهْمَلَتَيْنِ ، وذكره الذهبي في (المشتبه)^١ وعَقَدَهُ مع مُرَرٍ بالمعجمتين .

٣ • عُمَرُ بْنُ عِيَادٍ — بالياء المثلثة من تَحْتَ — الأَنْصَارِيُّ الأَلْدَلْسِيُّ الْجَزَارِي . قَدِمَ الْمَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ لما غَلَبَ الْفَرَنْجُ على بِلَادِهِمْ بأَعْمَالِ الْجَزِيرَةِ الْخَضِرَاءِ ، وَكَانَ لَهُ مَعَهُمْ وَقَائِعُ عَجِيبَةٍ ، فَصَحِبَ أَبَا الْحَسَنِ الْجَزَارِي . ذَكَرَهُ ابْنُ فَرُّحُونَ ، وَذَكَرَ لَهُ مَنَاقِبٌ ، قَالَ : « وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْفَقِيهِ تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَاحِدِ »^٢ . تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ .

• / عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَسَاكِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ [٨ ب] سُلَيْمٍ — بَضَمَ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةَ وَفَتَحَ اللَّامَ — الشَّيْخُ الْأَصْبِيْلِيُّ الْمُعْتَمِرُ الْقَدْلُ ، شَرَفُ الدِّينِ ، وَيُقَالُ بَهَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الرُّوحِ الْقَيْسِيُّ^٣ السُّوَيْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ .
١٢ مولدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ* ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي الْيُسْرَى ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَسَاكِرَ ، وَأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الْغَامِرِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ (صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ) عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ شَيْخًا ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِي ،
١٥ وَالذَّهَبِيُّ ، وَالْحُسَيْنِيُّ وَابْنُ رَجَبٍ ، ذَكَرُوهُ فِي مَتَاجِهِمْ . وَكَانَ يَشْهَدُ بِمَرْكَزِ الرُّوَاجِيَّةِ ، وَيَشْهَدُ عَلَى الْقَضَاةِ .
قَالَ الْبِرْزَالِيُّ : « رَجُلٌ بَجِيدٌ » .

١ انظر المشتبه ، للذهبي : ٥٨٦/٢ .

٢ لم نجده في الديباج المذهب لابن فرحون .

٣ في (ع) : « التنسي » .

٤ في وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٣٠ : « المعروف بابن مكتوم »

٥ في وفيات ابن رافع : « ومولده في منتصف شعبان سنة ثمان وخمسين وستمئة » .

٦ في (ع) : « من أبي اليسر » خطأ .

وقال في (العبر)^١ : « كان يَرْزُق من الشهادة ، ثم انقطع بأخرة وضَعُفَتْ حركته وأضرَّ » توفي في ذي القعدة ، ودفن بسفح قاسيون عن ثلاث وثلاثين سنة وأشهر .

٣

• فرج بن عبد الله المغربي الصفدي ، الشيخ الصالح .

كان من المغرب ، ونشأ بصفد ، ثم دخل العراق فقرأ القراءات بواسط ، ولقي^٢ الصلحاء ، وفتح عليه ، ثم عاد إلى صفد ، ولازم الشيخ عبد العزيز^٣ المغربي إلى أن مات ، ثم انتقل إلى الساهلية ثم عمل^٤ طبرية متصلة بالثغور ، فاشتهر بها وقصده الناس من كل مكان ، ونشأ له أصحاب وأتباع ، وكان يستحضر أكثر (الروضة) ويسرد الأدلة كأنه ينظر من كتاب . مات في هذه^٥ السنة ، حكاه الثماني قاضي صفد قال : « وأخذ عنه الشيخ جمال الدين بن شبيب المغربي ، وولي الدين المنفلوطي ، ورئحان الدمشقي ، وأبو بكر بن بقيقة العجلوني ، وحازم الكفرماوي وعدة أصحاب »^٦ .

١٢

• محمد بن أحمد لإبراهيم بن حيدر بن علي بن حيدر بن عجيل ، القاضي الإمام العالم الفقيه المفتي المدرس الكبير بقية المشايخ ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ويقال أبو المعالي ، القرشي الشافعي المعروف بابن القماش^٧ .

١٥

١ كذا في النسخ الثلاث ، ولم نجده في العبر ، ووجدناه في (ذيل العبر) للحسيني ص : ٢٢٣ نقل مسطرة

٢ في (ع) : « ونفر » تصحيف .

٣ في (س ٢) : « ثم على طبرية » .

٤ في (ع) : « من مكان » طرفة قلم واضحة .

٥ لم نجده في النسخة التي بين يدينا من الطبقات الكبرى .

٦ في هامش (س ١) ها هنا عنوان : « ابن القماش » بخط الناسخ .

٧ في هامش (س ٢) بإزاء أول هذه الترجمة تعلية بخط الناسخ مليقة بالتصحيف صعبة القراءة اجتهدنا في قراءتها متهئين بما كتبه الصلاح الصفدي عن ابن القماش في كتابه (أعيان العصر وأعوان النصر) ، ونص التعليق :

- وُلد في ذي القعدة سنة ست وخمسين ، وقيل سنة سبع ، وقيل : سنة
 خمس . سَمِعَ من الرُّضِيِّ أَبِي إِسْحَاقِ الوَاسِطِيِّ (صَحِيحَ مُسْلِم) بَقَوْت ، وهو
 ٣ آخَرُ من رَوَى عنه ، ومن النُّجَيْبِ عَبْدِ اللطيف ، والعَزَّ عبد العزيز ابْنِي عَبْدِ الْمُنْعِمِ
 ابن الصَّبَّاحِ ، وعبد الرَّحِيمِ بن خَطِيبِ الجِزَّةِ ، والقَاضِي تَقِي الدِّينِ بن رَزِينِ
 سَمِعَ منه (عُلُومَ الْحَدِيثِ) لابن الصَّلَاح . وأجازَ له جَمَاعَةٌ من الشَّامِ منهم
 ٦ ابنُ عَبْدِ الدَّامِ . وَقَرَأَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِحُطَّه ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ ظَهْرِ
 الدِّينِ التَّزَمَنْتِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَبَرَعَ وَدَرَسَ ٣ وَافْتَى . وَدَرَسَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ بِقُبَّةِ
 الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ بَعْدَ أَنْ أُعَادَ بِهَا خَمْسِينَ سَنَةً ،
 ٩ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِجَامِعِ الصَّالِحِ عَلَى بَابِ الْقَاهِرَةِ عِدَّةَ سِنِينَ وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ
 الْعَسَنَجَدِيُّ وَأَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو نُصْرٍ السَّبْكِيَّانِ ، وَالْإِسْتَوِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ

« وكان يميل إلى التساهل في الأحكام وكان بدر الدين بن جماعة يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ،
 ولما ولي ولده عز الدين امتنع من إنباته فأقبل على الاشتغال والإشغال . وكان إذا سئل عن آية
 من القرآن ذكر ما قبلها في الحال ، وكذلك كان يصنع في مسائل التنبيه . قال الصفدي : وهذه
 غاية لم يصل إليها أحد إلا من من الله تعالى عليه بها ، ولعل الإنسان ما يقدر بفعل هذا في الغائمة .
 قال الصفدي في (أعيان العصر) الورقة : ١٢٠ أ - ١٢٠ ب :

« ... وكان متى سئل عن آية ذكر ما قبلها ، وكذلك يفعل في التنبيه ، وهذه غاية لم يصل
 إليها أحد إلا من من الله تعالى عليه بها ولعل الإنسان ما يقدر بفعل هذا في الغائمة ، وشعكى أن
 الحجاج بن يوسف ما كان يمتحن القراء إلا بذلك ، ما يسأل أحداً منهم إلا يقول له : أي شيء
 قبل الآية الفلانية ، فبيبت ذلك المسكين . وكان ينوب في الحكم على باب الجامع الصالح في بظاهر
 القاهرة . ودرس بالمدرسة المجاورة لقبر الإمام الشافعي بالقرافة رضي الله عنه ، وناب عن قاضي
 القضاة بدر الدين بن جماعة في تدريس الكاملية مدة غيبته في الحجاز ، وجمع مجاميع مفيدة ، وكان
 على ذهنه تواريخ ووفيات/وحكايات ونوادر ، واختصر كتباً في الفقه ، ولكن كان يتساهل في الأحكام
 حتى إن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة كان يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ، ولما تولى ولده
 قاضي القضاة عز الدين بن جماعة لم يوله القضاء فانقطع للإشغال وقراءة القرآن » اهـ .

٣ في (ع) : « ودرس وأفتى في آخر عمره » طرفة قلم .

٤ (س ٢) : « العسدي » و (ع) : « العسدي » وكلاهما خطأ ، انظره في الكشف .

وجمال الدين الأميوطي^١، وبهاء الدين بن إمام المَشْهَد، وجماعة من الفقهاء والمحدثين.

قال الإستوي في الطبقات: «كَانَ رَجُلًا عَالِمًا، فَاضِلًا، فَقِيهًا، مُحَدِّثًا،^٣ حَافِظًا لتواريخ المصريين، / ذَكِيًّا، إِلَّا أَنْ ثَقُلَهُ يَزِيدٌ عَلَى تَصَرُّفِهِ، وَكَانَ سَرِيعَ الْحِفْظِ بَعِيدَ النِّسْيَانِ، مُوَظِّبًا عَلَى النَّظَرِ وَالتَّحْصِيلِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ سَرِيعَهَا، مَتَوَدِّدًا»^٢.

وقال ابن رافع: «كَانَ حَاكِمًا مُتَّفَذًّا كَثِيرَ الْإِشْتَغَالِ بِالْعِلْمِ، مُحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ مُخْصِصًا أَهْلَ الْحَدِيثِ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِي الْعِلْمِ، حَسَنَ الْخُلُقِ حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ، جَمَعَ مَجَامِيعَ بَخْطِهِ وَخَطَ غَيْرِهِ تَقَارِبُ الْعِشْرِينَ مِنْهَا (وفيات)، قَرَأَتْ عَلَيْهِ^٩ قِطْعَةً مِنْ (المنهاج) للنووي»^٣ توفي في شهر ربيع الآخر وقيل الأول ودفن بالقرافة.

• محمد بن أحمد بن ثمام بن حسان، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ النَّاسِكُ الرَّاهِدُ^{١٢} الْقُدْوَةُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّلِي الصَّالِحِي الْحَنَابِلِي الْحَيَّاطُ. مولده سنة إحدى وخمسين. سَمِعَ مِنْ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ أَبِي تَصْرُ بْنُ

١ (ع): «الأميوطي» خطأ. انظر ترجمته في الكشف.

٢ طبقات الشافعية للإسنوي: ١٧٣/٢، الترجمة: ٩٧٢.

٣ وفيات ابن رافع، الترجمة: ٢٤١ وفيه زيادات يسيرة، قال ابن رافع:

«وَكَانَ حَاكِمًا مُتَّفَذًّا، كَتَبَ الْحِكَايَاتِ وَالتَّارِيخَ، كَثِيرَ الْإِشْتَغَالِ بِالْعِلْمِ، مُحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ، مُخْصِصًا أَهْلَ الْحَدِيثِ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِي الْعِلْمِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ، جَمَعَ مَجَامِيعَ بَخْطِهِ وَخَطَ غَيْرِهِ تَقَارِبُ الْعِشْرِينَ مِنْهَا وَفِيَاتٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ الْمُنْهَاجِ لِلنَّوَوِيِّ».

٤ قبل ذكر وفاته في (ع) زيادة العبارة التالية: «وذكر له الصفدي وابن حبيب ترجمة حسنة» وكانت العبارة مثبتة في متن (س ١) ثم ضرب عليها ونرجع أن شاطبها ابن قاضي شهبة، أما

(س ٢) فلم نجد فيها هذه العبارة لأنها منقولة عن النسخة (س ١) كما ذكرنا ذلك في المقدمة.

٥ في هامش (س ١) بإزاء الترجمة عنوان بخط الناسخ: «الحياط شيخ العراقي وغيره».

٣ عَوَّةُ الْجَزْرِي (جُزءُ ابن فيل) وهو آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ، ومن ابن عُبْدِ الدَّامِ
الكثير ، من ذلك (صحيح مسلم) يَفُوتُ يَسِيرُ ، ومن ابن أَبِي عُمَرَ ، وابن
الكَمَالِ ، وابن البُخَارِيِّ ، وعُبْدُ الوَهَّابِ بن النَّاصِحِ ، ومُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ ،
وعُبْدُ الوَلِيِّ بن جُبَّارَةَ وغيرهم .

٦ قال الحافظُ أَبُو الفَضْلِ بنُ العِرَاقِيِّ : « رَوَى لَنَا عَنْ خَلْقٍ نَحْوَ مِائَةٍ وَتَحْمِيسِينَ
شَيْخاً . وَأَجَازَ لَهُ الحَافِظُ شَيْبَةُ العَظِيمِ المُنْدَرِي ، وإِبْرَاهِيمُ بن خَلِيلٍ ، والصَّنْدُوقِيُّ
أَبُو عَلِيٍّ البَكْرِيُّ ، والفَقِيهَ أَبُو عُبْدِ اللَّهِ اليُونِنِي ، وغيرهم . وَحَدَّثَ بالكثير وَتَفَرَّدَ
ببعض شُيُوخِهِ . وَخَرَّجَ لَهُ الذَّهَبِيُّ جُزْءاً ضَخْماً عَنْ نَحْوِ تَحْمِيسِينَ شَيْخاً . سَمِعَ
٩ مِنْهُ الحُفَافُ : البِرْزَالِي ، والذَّهَبِيُّ ، والعَلَّاقِيُّ ، وابنُ جَمَاعَةَ ، وابنُ كَثِيرٍ ، وابنُ
رَافِعٍ ، والمُحَدِّثُ شَمْسُ الدِّينِ الحُسَيْنِيُّ ، والمُقَرِّئُ شِهَابُ الدِّينِ ابنُ رَجَبٍ ،
وخلأئق » .

١٢ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ)^١ وَقَالَ : « الشَّيْخُ العَالِمُ المُقَرِّئُ الصَّالِحُ
الرَّاهِدُ القُدُّوَةُ بَرَكَةُ الوَقْتِ ، صَحْبَ شَمْسِ الدِّينِ بنِ الكَمَالِ وَأَهْلِ الخَيْرِ ، وَتَأَدَّبَ
بِآدَابِ السُّنَّةِ مِنَ التَّقْوَى وَالْإِخْلَاصِ وَالتَّوَضُّعِ وَالسِّيَاسَةِ وَالْأَوْرَادِ وَالْحُبِّ فِي
١٥ اللَّهِ وَالبُعْضِ فِي اللَّهِ وَالفَنَاءَةِ وَالتَّعَفُّفِ وَاطِّرَاحِ التَّكَلُّفِ وَالصَّبْرِ وَالْوَرَعِ ، فَاللَّهُ
يُبَارِكُ فِي عُمُرِهِ . رَوَى لَنَا (جُزْءُ ابنِ فيل) ، ثُمَّ التَّقْيِيُّ لَهُ مَشِيخَةٌ فَسَمِعَهَا
خَلْقٌ » .

١٨ وَقَالَ ابنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ : « اشتهر بالصِّلَاحِ ، وطَالَ عُمُرُهُ وَتَفَرَّدَ ببعض
شُيُوخِهِ ، وَكَانَ يُزَيَّرُ مِنَ الْخِيَاطَةِ وَمِمَّا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ مَلِيحَ الوَجْهِ بَسَاماً

١ في النسخ الثلاث : « عزة » مصحفه ، وانظر الكشاف .

٢ (ع) : « الحافظ » .

٣ المعجم المختصر .

- لَيْنِ الْكَلِمَةِ آمِراً بِالْمَعْرُوفِ نَاهِياً عَنِ الْمُنْكَرِ ^١ .
- وقال ابن رَجَب في (معجمه) : « الزَّاهِدُ الْقُدْوَةُ بَرَكَةُ الشَّامِ عِلْمُ الْأَوْلِيَاءِ ،
 قَصْدُهُ الْمُلُوكُ لِلزِّيَارَةِ وَالْحِفَاطُ لِلرَّوَايَةِ » . ٣
- توفي في شهر ربيع الأول ، وكانت جنازته مشهودة حضرها خلق كثير يقاربون
 عشرين ألفاً ، ودفن بسفح قاسيون في تربة المرداوين بين تربة الأخوين الشيخ
 أبي عُمر والشيخ مَوْقِقَ الدِّينِ . رحم الله الجميع . ٦
- والتَّلي : نِسْبَةً إِلَى تَلِّ مِيزِينَ .
- مُحَمَّدٌ^٢ بن أَحْمَدَ بن تَحَالِدَ بن مُحَمَّدَ بن أَبِي بَكْرٍ ، الْمُسْنِدُ الْكَبِيرُ ،
 بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارَقِيُّ . ٩
- وُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ وَحَفِظَ / (التَّنْبِيهِ^٣) وَقَرَأَ الْقُرْآنَ . سَمِعَ الْكَثِيرَ [٩ ب]
 مِنَ النَّجِيبِ عَبْدِ اللّٰطِيفِ وَأَخِيهِ الْعِزِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَرَّانِيِّ ، وَالْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ
 الْمَقْدِسِيِّ ، وَابْنَ خَطِيبِ الْمِزَّةِ وَخَلَقَ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ . ١٢
- ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْعِرَاقِيِّ : « تَخَرَّجَ لَهُ
 الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ الظَّاهِرِيِّ مُعْجِماً بِشُيُوخِهِ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْأَيْمَةُ
 وَالْمُحَدِّثُونَ » . ١٥
- وَقَالَ غَيْرُهُ : « وَخَرَّجَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقُطَيْبِ الْحَلَبِيُّ مُعْجِماً فِي مَجْلَدَيْنِ ،
 وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، وَكَانَ مَحَبّاً لِلسَّمَاعِ ، سَافَراً إِلَى الْيَمَنِ وَغَيْرِهَا » .
- مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ . ١٨
- مُحَمَّدٌ^٤ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيفَ بْنِ عِمْسَى بْنِ عَسَّاسٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ بَدْرِ بْنِ

١ وفيها ابن رافع ، الترجمة : ٢٣٩ .

٢ في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « الفارقي » .

٣ العبارة : « وحفظ التنبيه » ساقطة في النسخة (س ٢) .

٤ في الهامش بجانب الترجمة في (س ١) عنوان بخط الناسخ : « المطري مؤرخ المدينة الشريفة » .

علي بن عثمان ، الشيخ الإمام ، جمال الدين أبو عبد الله الأنصاري السعدي
العبادي المطري ، مؤرخ المدينة .

٣ « حضر علي أبي اليمن^١ عبد الصمد بن عساكر سنة ثمان وسبعين ، ثم سيع
منه ومن غيره ، وحدث ، وله نظم وعلم^٢ » قاله ابن رافع .

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي — تغمده الله برحمته — : « قال

٦ الشيخ بذر الدين بن فرحون ، فيما أجاز لي روايته عنه : كان أحد رؤساء المؤذنين
بالمسجد النبوي ، ومن أحسن الناس صوتاً في التأذين ، ومؤرخ المدينة ومفيدها .

وكانت له مشاركة في العلوم ، وناب في الحكم والخطابة عن القاضي شرف الدين
٩ الأيوبي ، واجتمع به جماعة من الصالحين والأولياء ، ومولده سنة إحدى وسبعين
بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع ، وهو والد الشيخ عفيف الدين [المطري]^٣ .

• محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن
١٢ يوسف بن جزي ، أبو القاسم الكلبي القرناطي .

قال ابن الخطيب : « كان على طريقة مثلى من العكوف على العلم ، والاشتغال
بالنظر والتعب ، مشاركاً في فنون من عربية وأصول وأدب ، تقدم تحليلاً ببلده

١٥ على حداثة سنيه ، فاتفقوا على فضله ، وكان قد قرأ على أبي جعفر بن الزبير ،

وأبي الحسن بن سمعون ، وأبي عبد الله بن الكمال^٤ ، ولازم الحافظ بن رشد ،

وروى أيضاً عن أبي عبد الله بن أبي عامر بن زبيح ، وأبي المجد بن أبي علي

١٨ ابن أبي الأخوص .

وله تصانيف منها : (وسيلة المسلم في تهذيب مسلم) ، (البارغ في قراءة

١ في (س ٢) : « حضر على أبي علي اليمني » . وهم .

٢ وفیات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٣ .

٣ من (س ٢) مقحمة بين السطرين فوق كلمة « الدين » قبلها .

٤ « ابن يوسف » ساقطة في النسخة (ع) .

٥ « الكمال » سقطت من (ع) وترك الناسخ موضعها بياضاً .

نافع) ، و (القوائد العامة في كنز العامة) . وله شعر . قتل في الكائنة بطريف^١ في جمادى الأولى^٢ .

• مُحَمَّد بن جُنْكَلِي بن مُحَمَّد بن حَلِيل بن جُنْكَلِي^٣ ، وقيل : عَبْد الله ، ٣
الأمير العالم ، ناصير الدين أبو المعالي ابن الأمير الكبير بذر الدين .
وُلِدَ في رمضان سنة سَبْع وتسعين بديار بكر ، وقَدِمَ مع والده إلى القاهرة
في أوائل سنة أربع وسبعمائة ، وسَمِعَ من ابنِ الشَّحْنَةِ ، وَعَلِي بنِ عُمَرُ الوَاقِي ٦
وجَمَاعَة .

قال ابن رافع : « وَحَدَّثَ ، وَخَرَّجَ لَهُ بعضُ المحدثين أربعين حديثاً ، وَحَدَّثَ
بِقِطْعَةٍ منها ، وَكَانَ قَدِ اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ ، وَقَرَأَ طَرَفًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَفَقَّهَ ٩
عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ ، وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمَنْسُوبَ ، وَنَظَّمَ الشَّعْرَ الرَّائِقَ ، وَكَانَ رَائِقَ
الدَّهْنِ ، حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ وَالْمُحَاضَرَةِ ، كَرِيمًا شَجَاعًا ، مُحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ
كَثِيرَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، مُتَوَاضِعًا لَهُمْ » ١٢ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « أَخَذَ عُلُومَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ » .
وَذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً^٧ . تُؤَوِّفِي فِي شَهْرِ رَجَبٍ عَنْ أَرْبَعِ

١ بسط ابن قاضي شبهة الكلام على هذه الكائنة في آخر حوادث السنة ، انظرها فيما سبق ص : ١٣٧ .

٢ انظر الإحاطة في أخبار غرناطة ، لابن الخطيب ص : ٢٠/٣ .

٣ في وفيات ابن رافع : « محمد بن جنكلي بن محمد بن البابا بن حليل بن جنكلي » .

٤ في (س ٢) : « وعلى أبي عمر الوالي » تصحيف واضح .

٥ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٧ .

٦ ابن « ليست في (ع) .

٧ في هامش (س ٢) بإزاء هذه العبارة حاشية بخط الناسخ نصها : « حـ ، وقال : كان آية في معرفة فقه السلف ، ونقل مذهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا أجود ما عرفه ، مع مشاركة جيدة في العربية والطب والموسيقا ، وكان في النظم متوسط الطيقة ، وقل أبي رأيت مجموعة في أحد . نخرج له شهاب الدين أحمد الدمياطي أربعين حديثاً وحدث بها ، وأثنى عليه الفضل كمال الدين الأدفوي في تاريخ البدر السافر ثناء كثيراً ، توفي » .

وأربعين سنة ، ودُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .

• مُحَمَّدٌ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يُوسُفَ بن عبد المَلِكِ بن يُوسُفَ بن عَلِيٍّ ،

٣ الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، ابْنُ الزَّكِيِّ ، الْقُضَاعِي الْكَلْبِيُّ الْمِزِّي ، الصَّالِحِي .

أخو الحافظ الكبير جَمَالِ الدِّينِ الْمِزِّي . مَوْلَدُهُ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، وَسَمِعَ

٦ مِنَ الْمُسْلِمِ^٢ بن عَلَّانِ الْقَيْسِيِّ جَمِيعَ (الْمُسْتَد) وَمَنْ ابْنُ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنُ أَبِي

نقل الناسخ ذلك من (أعيان العصر) للصالح الصفدي على سبيل الاختصار ، وقد وقع فيه شيء من التصحيف .

قال الصلاح الصفدي في ترجمة محمد بن جنكلي في أعيان العصر ، الورقة : ١٣٠ ب ما نصه : « وكان آية في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا أجود ما عرفه ، مع مشاركة جيدة في العربية والطب والموسيقا ، وكان في النظم متوسط الطبقة وربما تعلد عليه حيناً ، لكن له ذوق في الأدب يفهم لطائف المعاني ويدركها ، ويهتز للفظ السهل ، ويضطرب لنكت الشعراء المتأخرين كأبي الحسين الجزار ، والوراق ، وابن النقيب وابن دانيال والعفيف ومن جرى مجراهم . ويستحضر من مجون ابن خجاجة جملة . وكان يلعب الشطرنج والنرد ، وقل أن رأيت مجموعة في أحد . رأته غير مرة واجتمعت به كثيراً وقد شاركته في بعض سماعاته ، وسمعت بقراءتي على شيخنا الحافظ أبي الفتح كثيراً ، ورد علي يوماً بعض الأسماء صحفته أنا ذهولاً مني ، ولما فرغنا أنشدته :

نَسْرُدُ عَلَيْنَا مَا نَقْصُولُ أَمِيرُنَا لَيْلًا نَرَانَا فِي الثُّهَي دُونَ حَدْسِهِ
وَيُخْصَرُ مِنَّا أَنْ نَكُونَ كَيْثُلُهُ وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ

فأعجبه هذا التضمين وطرب له . وكان فيه بر وإتقان لأهل العلم والفقراء ، ويظهر مجالسة أهل العلم على مجالسة الأمراء والأثراك . وكان كثير الميل إلى من يهواه لا يزال متهماً هائماً يذوب صباية ويفنى وجداً ، ويستحضر في هذه الحالة ما يناسبها من شعر الشريف الرضي ومهيار وابن المعلم ومنهجي العرب جملة يترنم بها ويراسل بذلك ويعاتب .

خرج له شهاب الدين أحمد الدمياطي أربعين حديثاً وحدث بها قبل موته ، وأثنى عليه الفاضل كمال الدين الأذفوي في تاريخه (البدر السافر) ثناء كثيراً .

١ في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « أخو الحافظ المزي » .

٢ في النسخ الثلاث : « السند » فصحيحناها من وفيات ابن رافع ، انظر ترجمته فيه ذات الرقم :

عُمَر ، وَزَيْنَب بنت مَكِّي ، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الْجَزِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « كَانَ طَحْنَانًا خَيْرًا » ، وَالْعَلَّائِي ، وَابْنُ رَافِعٍ وَآخَرُونَ . ثَوْفِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُون . ٣

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، الْعَدْلُ شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْوَرَّاقُ ، الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُؤَذِّنِ .

مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ تَقْرِيبًا ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ، مِنْ ذَلِكَ : (الْبُخَارِيُّ) عَلَى ٦
عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ ، وَالْكَمَالِ بْنِ وَضَّاحٍ . سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) ، وَهُوَ وَالِدُ الْحَدَّثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثَوْفِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَغْدَادٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَد . ٩

• (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ ، الشَّيْخُ ، شَرَفَ الدِّينِ الْمَنْقَلُوطِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُعِينِ .

تَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْبَالِسِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى شَمْسِ الدِّينِ ١٢
الْمُحَوِّجِ .

قَالَ الصَّفَدِيُّ : « كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا شَاعِرًا ، وَانْتَحَصَرَ (الرُّوضَةُ) ، وَتَكَلَّمَ عَلَى أَحَادِيثِ (الْمَهْدَبِ) وَسَمَاهُ (الطَّرَازُ الْمُهْدَبُ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَحَادِيثِ ١٥
الْمُهْدَبِ) ٢ . ثَوْفِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ ٣ .

١ في (ع) : « مِنْ » .

٢ نقله مختصراً عن الصلاح الصفدي في (أعيان العصر وأعوان النصر) ، الورقة : ١٣٧ أ - ١٣٧ ب ، قال الصفدي : « كَانَ فَقِيهًا شَاعِرًا أَدِيبًا شَاعِرًا ، تَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْبَالِسِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى الشَّمْسِ / الْمُحَوِّجِ ، وَكَانَ مَقْبُولًا عِنْدَ الْحُكَّامِ ، وَانْتَحَصَرَ (الرُّوضَةُ) ، وَتَكَلَّمَ عَلَى أَحَادِيثِ (الْمَهْدَبِ) وَسَمَاهُ (الطَّرَازُ الْمُهْدَبُ) . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ » .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً في هامش (س ١) وهو مقحم في المتن في (س ٢) وساقط من النسخة (ع) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّهَّابِ بْنِ يُوسُفَ ، الْفَقِيهَ الْفَاضِلَ ، فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَقْفَهْسي الْمِصْرِي الشَّافِعِي .
- ٣ سَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ أَبِي زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ ابْنِ الْمِصْرِيِّ ، وَبِدَمَشَقَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزْرِيِّ وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ وَغَيْرِهِمْ .
- قال ابن رافع : « وَدَرَسَ بِدَمَشَقَ ، وَكَانَ كَثِيرَ الثَّقَلِ لِفُرُوعِ مَذْهَبِهِ قَوِيَّ الْحَافِظَةِ ، قِيلَ : إِنَّهُ حَفِظَ (الْمَحْرَرُ) لِلرَّافِعِي فِي شَهْرِ سِتَّةِ أَيَّامٍ »^١ تَوَفَّى بِدَمَشَقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^٢ وَدُفِنَ بِبَابِ الصُّعَيْرِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدُّقُوقِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الدُّقَاقُ .
- أَخُو عَدَّتْ بَغْدَادَ تَقِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدٍ . سَمِعَ بِإِفَادَةِ أَخِيهِ (مُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ) عَلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ ، وَ(مُسْنَدُ أَحْمَدَ) عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الدُّنْيَةِ ، وَ(سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ) عَلَى الْمَجْدِ بْنِ يَلْدَجِي ، وَأَجَاظَهُ خَلْقٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُخَرَّمِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ، وَنَصْرُ التُّعْمَانِيِّ ، وَغَيْسِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَغَيْرِهِمْ . سَمِعَ مِنْهُ الْمُقْرِيءُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) قَالَ : « وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ ، وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ » .
- ١٥ وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « تَوَفَّى عَنْ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ سِيرَتُهُ غَيْرَ مَرْضِيَّةٍ »^٣ .
- مُحَمَّدُ بْنُ غَالِي بْنِ لُجْمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، الْعَدْلُ الْكَبِيرُ ، شَمْسُ الدِّينِ الدَّمِيَّاطِيُّ الشَّهِيرُ بِابْنِ الشَّمْعَاءِ^٤ .

١ وفیات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٢ .

٢ بعدها في (س ٢) وحدها : « شابا » .

٣ ذیل العبر للحسینی ، ص : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

٤ في هامش (س ١) عنوان بقلم الناسخ : « ابن الشماع » .

وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنَ الْمُعِينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ
 اللَّهُ شَقِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلَاقٍ ، وَالتَّجِيبِ الْحَرَّانِي ، وَعُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَاجِبِ
 وَغَيْرِهِمْ وَأُجَازَ لَهُ^١ آخَرُونَ ، وَحَدَّثَ (كَثِيراً)^٢ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَافِعٍ^٣ ،
 وَبِهَاءُ الدِّينِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَأَبُو الْبَقَاءِ السُّبْكِيُّ ، وَالشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ الْبُلْقِينِي ،
 وَشَهَابُ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ وَغَيْرِهِمْ . تَوَفَّى فِي / شَهْرِ ربيع الأول عَنْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ
 سَنَةً ، وَدُفِنَ بِالْقَرَافَةِ . وَغَالِي : بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

٦

• مُحَمَّدُ بْنُ قُطْلُوبُكٍ بْنُ قَرَا سُنْتُورٍ ، الْأَمِيرُ ، بَدُرُ الدِّينِ بْنِ الْأَمِيرِ
 سَيْفِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْجَاشِينِكِيِّ .

تَأَمَّرَ بَعْدَ وَالِدِهِ ، وَتَقَرَّبَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى الْأَمِيرِ تَنْكِزَ فُولَاهُ وَلَايَةِ الْبَرِّ فِي شَوَّالِ
 سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ . ثُمَّ إِنَّهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَصَلَ تَقْدِمَةٌ وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ وَسَعَى
 فِي الْحُجُوبِيَّةِ فَرَسِمَ لَهُ بِهَا ، وَحَضَرَ إِلَى دِمَشْقَ مَرِيضاً ، وَتَوَفَّى يَوْمَ الْأَضْحَى
 وَلَمْ يُبَاشِرِ الْوُظُفَةَ .

١٢

قَالَ الصَّفَّادِيُّ^٤ : « وَكَانَ شَاباً ظَرْفياً لَطِيفاً لَعَلَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَأَظْلَنَّهُ

١ « لَهُ » ساقطة في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش (س ١) وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) .

٣ بعدها في (ع) زيادة : « وذكره في وفاته وقال : حدث كثيراً » وكانت هذه العبارة في (س ١)
 وشطب عليها ولعل شاعليها ابن قاضي شعبة حين أعاد النظر فيها ، والعبارة ليست في (س ٢) ،
 وانظر ترجمته في ابن رافع ، رقم : ٢٣٨ .

٤ في (ع) : « شهاب » تصحيف واضح .

٥ بعدها في (ع) زيادة : « من الغد » وهي في (س ١) مضروباً عليها ، وليست في (س ٢) .

٦ في (ع) : « شرف الدين » تصحيف .

٧ نقله عن الصلاح الصفَّادِي في (أعيان المعصر وأعيان النصر) ، الورقة : ١٤٥ ب . قال
 الصفَّادِي : « كَانَ شَاباً ظَرْفياً لَطِيفاً تَأَمَّرَ بَعْدَ وَالِدِهِ وَتَقَرَّبَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ تَنْكِزَ ،
 فُولَاهُ وَلَايَةِ الْبَرِّ فِي ثَامِنِ عَشْرِ شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَلَبَسَ تَشْرِيفَهُ بِإِبْرَاشِ الْوُظُفَةِ ،
 وَثَانِ عِنْدَهُ مَكْرَماً مَعْظِماً ، ثُمَّ إِنَّهُ فِي أَيَّامِ الْأَمِيرِ علاء الدين الطنبيغا حَصَلَ تَقْدِمَةٌ وَتَوَجَّهَ بِهَا إِلَى
 بَابِ السُّلْطَانِ ، وَكَانَتْ بِجَمْلَةٍ ، وَسَعَى فِي الْحُجُوبِيَّةِ فَرَسِمَ لَهُ بِهَا ، وَكَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ . »

تولّى نيابة جعفر في أيام تنكير ^١ .

- محمد ^٢ بن قلاوون ، السلطان الكبير المليك الناصر ، أبو المعالي بن
 ٣ السلطان المليك المنصور ، التركي الصالح ، سلطان الديار المصرية ، والإبلاد
 الشامية ، والأعمال الحلبية ، والحرمين الشريفين .
 مولده في المحرم ، وقيل في صفر ، أو ربيع الأول سنة أربع وثمانين . سمع
 ٦ الحديث من القاضي بدر الدين بن جماعة ، وزينب بنت المنجى ، وأبي العباس
 الحجار وأجاز له في سنة ثلاث وسبعمائة جماعة كثيرة من دمشق ، منهم محمد
 ابن مشرف ^٣ ، وأبو جعفر بن الموازيني ، وإسحاق بن أبي بكر النحاس ،
 ٩ وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم ، والقاسم بن مظفر بن عساكر ، والقاضي الثقي ،
 وإسماعيل بن نصر بن عساكر ، وعيسى المغاري ، ومحمد بن محمد بن محمد
 ابن هبة الله بن الشيرازي ، وأبو بكر بن عبد الدائم ، وإبراهيم بن علي بن الحبولي ،
 ١٢ وخرج له جزء عن بعض شيوخه .

وأسلم بعد قتل أخيه الأشرف في المحرم سنة ثلاث وتسعين وله تسع سنين ،
 ثم خلع بعد سنة ، وولي العادل كتباً ، وألزم الناصر بلزوم بيت أهله ، فلما
 ١٥ ولي المنصور لاجون جهز الناصر إلى الكرك وقال له : « لو علمت أن الملك
 يسلم لك ، لتركته لك ، ولكن أنا أحفظه لك إلى أن تكبر » ، فلما قتل المنصور

وحضر إلى دمشق مريضاً وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأضحى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ،
 ولم يباشر الوظيفة ، ولعله كان لم يصل إلى الأربعين ، وأظنه تولى نهاية جعفر في أيام الأمير
 سيف الدين تنكير رحمه الله تعالى .

١ الترجمة المصورة بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة ملحقة في هامش (س ١) وهي في المتن
 من (س ٢) ، وسقطت من النسخة (ع) .

٢ في النسخ الثلاث عنوان بجانب الترجمة في الهامش : « الملك الناصر محمد بن قلاوون » .

٣ في (ع) : « شرف » تصحيف .

٤ « لك » ليست في (ع) .

عاد الناصر إلى المُلْك في جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين وهو ابنُ أربع عشرة سنة وأشهر ، وهو أوَّل من تُخْلِغ من المُلْك ثم عاد إليه من مُلوك التُّرْك .

وفي ربيع الأول من السنة (الآتية)^١ كانت وقعة قَازَان^٢ على وادي^٣ الحَازِلْدَار بالقرب من سَلَمِيَّة ، وكان التُّتَار في سِتِّين ألفاً ، وقيل : في مائة ألف ، والمسلمون بضعةً وعِشْرُونَ ألفاً ، ففُتِبَتُوا فِتْياً عَظِيماً .

قال الذَّهَبِيُّ : « وَبَلَّغْنَا أَنَّ التُّتَار قُتِلَ مِنْهُمْ خَمْسَةُ آلَافٍ ، وقيل : عشرة ،^٤ ولم يُقْتَلْ مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا دُونَ الْمِائَتَيْنِ ، ثم تَكَاثَرَ^٥ التُّتَار فَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ ، وَحَصَلَ مِنَ التُّتَار مِنَ الْفَسَادِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ »^٦ .

قال الصَّلَاحُ الْكُتُبِيُّ : « يَقَالُ : إِنَّهُ قُتِلَ مَا يُقَارِبُ مِائَةَ أَلْفِ إِنْسَانٍ مِنَ الْجُنْدِ وَالْفَلَاحِينَ وَالْعَامَّةِ وَغَيْرِهِمْ »^٧ .

وفي سنة سبعمائة : أُلْزِمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ بِالصُّغَارِ ، وَغُرِّلُوا عَنِ الْجِهَاتِ ، وَأُلْزِمَ الْيَهُودُ بِالْعَمَائِمِ الصُّفْرِ ، وَالسُّمُرَةِ^٨ بِالْحُمْرِ ، وَالنَّصَارَى بِالزُّرْقِ ، فَتَمَيَّزُوا عَنْ^٩ ١٢

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة ملحقة في هامش (س ١) وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) ويريد سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

٢ بإزالتها في هامش (س ١) وحدها تعليقة بخط الناسخ نصها : « ملك قازان من أولاد هولاكو غرّب بغداد وولي بعد أخيه خرابنده » .

٣ (ع) : « تكاثرت » .

٤ لم نجد هذا النقل في العبر للذهبي ، وهو بلا ريب في تاريخ الإسلام له ، وقد ذكر الذهبي هذه الواقعة أيضاً باختصار في العبر : ٣/٣٩٤ ٣٩٥ .

٥ في كتابه (عيون التاريخ) وهو لا يزال مخطوطاً .

٦ بسط ابن قاضي شعبة الكلام في هذه الوقعة وما كان من أمر عيث التتار فساداً في بلاد الشام بسطاً وافياً في حوادث سنة ٦٩٩ من تاريخه (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) . وانظر خبرها في البداية والنهاية : ١٥/١٤ ١٦ ، والنجوم الزاهرة : ١٢٠/٨ وما بعدها .

٧ كذا رسمت في النسخ الثلاث ، وهم : السامرة .

المسلمين ، وحصل بذلك تحيّر عظيم^١ . قال الذهبي : « واستمر هذا^٢ من حينئذ » .

٣ وفي ثاني شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة : كانت وقعة شقحب^٣ ، فانكسر التتار ، وقُتِلَ خَلْقٌ لا يُحْصَوْنَ ، وقُتِلَ جماعةٌ من كبار أمراء المسلمين ، وطائفةٌ من العسكر .

٦ وفي شوال سنة ثلاثٍ وسبعمائة : هلك قازان مسئوماً ، وولي عوضه أخوه غزنبداء^٤ .

١ كان ذلك في شعبان من سنة ٧٠٠ للهجرة في دمشق ، قال ابن قاضي شهبة في (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) في حوادث هذه السنة :

« وفي شعبان قويت الشروط على أهل الدمة بعضور الأفرم والقضاة ، وحصل اتفاق على عزلهم من الولايات ، ومنعهم من ركوب الخيل ، ثم ألزموا بلبس الأزرق والأصفر من العمام . قال الذهبي : واستمر هذا من حينئذ . ورأيت في بعض تواريخ المصريين أن مثل ذلك فعل بمصر في رجب ، قال : وسبب ذلك أن وزير صاحب المغرب قدم للحج واجتمع بالسلطان ونائبه سلاسل وبيبرس الجاشنكير فاحترموه ، فأنكر ما رآه من أحوال أهل الدمة بالديار المصرية ، وأخبر عما عليه أهل الدمة ببلادهم من الصغار ، وأنهم لا يستخدمون في شيء ، فوقع كلامه منهم بموقع لا سيما عند بيبرس الجاشنكير ، ففقد لذلك مجلس وألزموا بالشروط العصرية ، وألا يستخدموا في الديوان ، وكتب بذلك إلى البلاد ، وأسلم جماعة من أعيانهم ، وشرعوا في هدم الكنائس بالقاهرة واستمرت الكنائس مغلقة سنة ، وهدم بالاسكندرية كنيسة تان وبالفيوم كنيسة تان ، وهدمت مصاطب أهل الدمة حتى صارت أسفل من مصاطب المسلمين ، وفعل ذلك في جميع البلاد سوى الكرك والشوبك ، واعتذر نائب الكرك افوش الأشراف بكثرة أهل الدمة هناك . »

وانظر الخبر مفصلاً في النجوم : ١٣٣/٨ ، وجاء الخبر في غاية الاختصار في البداية والنهاية : ١٦/١٤ .

٢ « هذا » ليست في (ع) .

٣ خبر الوقعة وانتصار المسلمين فيها مبسوط في (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) لابن قاضي شهبة في حوادث سنة ٧٠٢ هـ وانظره مفصلاً أيضاً في البداية والنهاية : ٢٣/١٤ ، ٢٧ والنجوم : ١٥٩/٨ وما بعدها .

٤ بسط هذا الخبر في البداية : ٢٩/١٤ ، والنجوم : ١٦٩/٨ ، ولم نجده في (الإعلام) لابن قاضي شهبة .

وفي أول سنة خمس : توجه نائب الشام الأقزم ليغزو جبال الكسروانيين ، وقد اجتمع معه نحو خمسين ألفاً ، فاجتمعوا على بلادهم وأخربوها وقطعوا كرومها ، ووطيء العسكر أرضاً لم يكن أهلها يظنون أحداً يصل إليها ، وتبدد شملهم وتمزقوا كل ممزق ، وهذه الجبال شامخة بين دمشق وطرابلس ، وأهلها يكثرُونَ الأذى ، ويأسرون المسلمين ويبيعونهم من الفرج ، ولما مر بهم العسكر سنة تسع وتسعين حصل لهم منهم أذى زائد ، فبقي في نفس نائب الشام منهم ٦ إلى أن أمكنه الله تعالى منهم ، وأقطعت تلك البلاد لأمره .

ثم إن السلطان بعد مباشرة عشر سنين وخمسة أشهر خلع نفسه من الملك ، لحجبر الأميرين بيبرس الجاشنكير وسنار عليه ، وعدم التفاتهما [إليه و] ٩ إلى ما يرسم به . وذلك في شوال سنة ثمان ، وأقام بالكرك ، وتسلطن بيبرس ولقب بالمظفر .

ثم إن الناصر خرج من الكرك إلى دمشق فدخلها في شعبان سنة تسع ، ١٢ وأطاعه نواب البلاد ، ولم يتخلف عنه أحد منهم ، ثم توجه إلى مصر ، فخلع المظفر نفسه من الملك ، وجاءت العساكر المصرية إلى الملك الناصر ، ودخل مصر في شوال ، واستقر في الملك ولم يشهر في وجهه سلاح . ١٥

وفي أول سنة اثنتي عشرة : أقيمت الجمعة بجامع أنشأه السلطان إلى جانب

١ كلمة أول ، ليست في (س ٢) .

٢ أورد ابن قاضي شبهة خبر الغزو في (الإعلام) ، وذكر أنه كان في الحرم من سنة ٧٠٥ هـ وانظره في البداية : ٣٥/١٤ ، ولم نجده في النجوم .

٣ من (س ٢) وحدها .

٤ انظر في النجوم : ١٧٠/٨ خبر ضجر السلطان من الحجر عليه ثم خلع نفسه وسلطنة بيبرس الجاشنكير مفصلاً . وفي البداية : ٤٨/١٤ مختصراً . وفي (الإعلام) أكثر اختصاراً .

٥ عن عودة الناصر إلى الملك انظر بسطه في النجوم : ٤/٩ وما بعدها ، والبدية : ٤٨/١٤ - ٥٥ . و (الإعلام) في حوادث سنة ٧٠٩ هـ .

النَّيْل^١. وفي الشهر المذكور: دَخَلَ قَرَا سُنْقَر، وَأَقْشُشُ الْأَقْرَم، وَأَيْدِيمِر
الرَّزْدَكَاش، وأميرانِ آخَرَانِ إلى بلاد التُّتَار، فَأَكْرَمَهُم حَرْبَنْدَا^٢.

٣ وفي رَجَب من السَّنة: حُطِبَ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ بِبَجَايَةِ، وَأَفْرِيقِيَّة، وَثُوْنُس
وغيرها من بلاد المغرب. وفي شَعْبَانَ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ: تَكَامَلَ النَّهْرُ الَّذِي
عَمِلَهُ سُودِي نَائِبُ حَلَبَ بِهَا وَغَرِمَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ، النِّصْفُ مِنْ مَالِ السُّلْطَانِ
٦ وَالنِّصْفُ مِنْ مَالِ النَّائِبِ الْمَذْكُورِ، وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ وَلَمْ يُظْلَمَ فِيهِ أَحَدٌ.

وفيهَا: رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ مِنْ عَيْنِ بَمْدِينَةِ الْحَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
الْقُدْسِ فَأَجْرِي.

٩ وفيهَا: كَانَ الرُّوكُ^٣.

١ بازاء الخبر في هامش نسخة (س ١) بخط الناسخ العبارة: « عمر السلطان محمد الناصر الجامع
إلى جانب النيل بمصر بمشهد الست نفيسة ».

وجاء في النجوم: ٣٣/٩: « وفي أول سنة الثني عشرة وسبعمئة كملت عمارة الجامع الجديد
الناصري بمصر القديمة على النيل ووقف عليه عدة أوقاف كبيرة ».

٢ رسمها في النسخ الثلاث « حوسدا » مهمل. وتفصيل الخبر في النجوم: ٣٣/٩ وما بعدها.
٣ كذا جعل ابن قاضي شهبه روك الناصر للأراضي المصرية سنة ثلاث عشرة وسبعمئة، وفي السلوك
والنجوم أن ذلك كان سنة خمس عشرة وسبعمئة، فقد قال المقرئ في حوادث سنة ٧١٥ هـ
في السلوك: ١٤٦/١/٢: « وفي العشر الأخير من شعبان وقع الشروع في روك أرض مصر،
وسبب ذلك أن السلطان استكثر أنهباز المماليك أصحاب يهرس الجاشنكير وسلاح النائب وبقية
البرجية، وكان خبز الواحد ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانية مثقال، ونحشي السلطان من
وقوع الفتنة بأخذ أنهبازهم، فقرر السلطان مع الفخر محمد بن فضل الله ناظر الجيش روك البلاد
وإخراج الأمراء إلى الأعمال » وتابعه على ذلك ابن تغري بردي في النجوم: ٤٢/٩.

وقد علق محقق السلوك الدكتور محمد مصطفى زهادة في الهامش شارحاً الروك فقال:
« الروك: لفظ جرى في مصطلح الإدارة المالية في مصر والشام في العصور الوسطى للدلالة
على عملية قياس الأراضي ومسحها وتقويم العقارات وغيرها من الأملاك الثابتة ومتعلقاتها مرة كل
ثلاثين سنة تقريباً، وهو المعروف في مصطلح الدواوين المصرية في العصر الحاضر باسم « فك
الزمام وتعديله ». وهذا اللفظ مأخوذ من الكلمة القبطية (روش) ومعناها قياس الأرض بالجلل،
وقد وردت هذه الكلمة بالنسخة القبطية لكتاب العهد القديم أكثر من مرة (سفر عاموس إصحاح ...

وفي سنة أربع عشرة : أقيمت الجمعة بجامع أنشأه السلطان بمشهد الست نفيسة^١.

- ٣ وفي سنة خمس عشرة : فتحت ملطية^٢ وقتل بها خلق من الأرمين^٣ والنصارى ، وسبى منها وغنم شيء كثير . وكانت إقطاعاً لجوبان أطلقها له ملك التتار . ولما رجع العسكر جاء إليها جوبان فعمرها ورد إليها خلقاً من الأرمين .
٦ وفيها : فتحت درلندة^٤ وقتل فيها من الأرمين نحو ألف .

وفي شهر رمضان سنة ست عشرة : مات خرابنده^٥ محمد ملك التتار وولي عوضه ولده أبو سعيد .

٧ آية ١٧ ، وسفر ميغا إصباح ٢ ، آية ٤) وهي بدورها مشتقة من اللفظ الديمقراطي (روح) ومعناه تقسيم الأرض . والمعروف حتى الآن من حوادث الروك بمصر في العصور الوسطى سبع : أولها حوالي سنة ٩٧ هـ = ٧١٥ م على يد ابن رفاعة والي مصر في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي ، وثانيها سنة ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م على يد ابن الحجاب عامل الخراج في مصر زمن الخليفة هشام بن عبد الملك ، وثالثها حوالي سنة ٢٥٣ هـ = ٨٦٧ م وقد تم في أيام ابن المدبر عامل الخراج بمصر في خلافة المعتز بالله العباسي ، ورابعها الروك الأفضل سنة ٥٠١ هـ نسبة إلى الأفضل ابن أمير الجيوش في عهد الخليفة الأمر الفاطمي ، وخامسها الروك الصلاحي نسبة إلى السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي سنة ٥٧٢ هـ = ١١٧٦ م وسادسها الروك الحسامي سنة ٦٩٨ هـ = ١٢٩٠ م وقد قام على عمله السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المملوكي فنسب إليه ، وسابعها الروك الناصري المذكور هنا بالمتن .

وانظر المواعظ والاعتبار : ٨٧/١ حيث عقد فصلاً لهذا الروك ، وانظر النجوم الزاهرة : ٩٠/٨ ، و ٤٢/٩ .

١ في هامش الأصل (س ١) : « عمر السلطان محمد الناصر الجامع إلى جانب النيل بمصر بمشهد الست نفيسة » .

٢ في هامش الأصل (س ١) : « فتحت ملطية أخذت من يد تمرتاش بن جوبان » انظر خبر الفتح في ابن كثير : ٧٣/١٤ . والسلوك : ١٤٣/٢/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) : « فتحت درلندة » .

٤ رسمها في (س ١) « خرابنده » وفي (س ٢) و (ع) : « خرابندا » ، وفي هامش الأصل (س ١) : « مات سلطان خرابنده محمد في سلطانية وتملك بعده ابنه أبو سعيد » .

وفي سنة سبع عشرة : كاث فتنة النصيرية بأرض جبلة ، فجردت إليهم
العساكر وقتلوا منهم خلقاً كثيراً^١ .

٣ وفي سنة عشرين : وصلت العساكر إلى بلاد سيبس ، وغرق في نهر جاهان
من عسكر طرائس نحو ألف فارس ، وحاصروا سيبس ، وأخرقوا وأخربوا وقطعوا
الأشجار واستاقوا المواشي ، وكذلك فعلوا بطرسوس^٢ .

٦ وفي سنة اثنتين وعشرين : تكامل فتح أياس ومعاملتها^٣ من أيدي الأزمن
وغنموا من بلاد سيبس غنائم كثيرة جداً .

٩ وفي شعبان منها : رسم السلطان بإبطال مكس / المأكول بمكة ، وعوض [١١ ب]
صاحبها بإقطاع من بلد الصعيد .

وفي سنة أربع وعشرين : رسم السلطان بإبطال مكس القلعة بدمشق وسائر
الشام . قال الذهبي : « وكان على الغرارة ثلاثة ونصف »^٤ .

١٢ وفي شوال منها : زاد السلطان في عدة الفقهاء بمدرسته ، كانوا من كل مذهب
ثلاثين ثلاثين ، فزادهم إلى أربعة وخمسين أربعة وخمسين نفرًا من كل طائفة .

وفي جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين : فتحت خانقاه سرياقوس^٥ التي
أنشأها السلطان وساق إليها خليجاً وبنى عندها محلة .

وفي رجب سنة سبع وعشرين : جرت حبطة عظيمة وفتنة كبيرة بالإسكندرية

١ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ٨٣/١٤ . والسلوك : ١٧٤/١/٢ .

٢ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ٩٦/١٤ .

٣ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ١٠٢/١٤ .

٤ انظر ذيل العبر : ١٣٢ .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « خانقاه سرياقوس التي أنشأها السلطان محمد الناصر
ابن قلاوون » . وانظر شعر الافتتاح في النجوم : ٨٣/٩ وابن كثير : ١١٨/١٤ والسلوك :
٢٦١/١/٢ .

- مذكورة في حوادث تلك السنة ، ولا أعلم في سيرة الملك الناصر أقبح منها^١ .
- وفي ربيع الأول سنة ثمان وعشرين : وصل إلى مصر تيمرتاش بن جوبان صاحب بلاد الروم فاراً من أبي سعيد ملك التتار ، فأكرمه السلطان وأعطاه^٢ تقدمة ألف ، ثم مسك^٣ في شعبان منها وأظهر موته في شوال منها أيضاً ، يقال إنه قتل وأرسل رأسه إلى أبي سعيد بعدما ترددت الرسل بينهما .
- وفيها : حصل بمكة فتنة في أيام التشريق ، وقتل بنو حسن والأثرار ، وقُتل^٤ أميران من المصريين أحدهما طبلخانة والآخر عشرة ، وجماعة من الرجال والنساء ، ونهبت أموال كثيرة . فلما بلغ السلطان ذلك غضب غضباً شديداً ، وجرد من مصر ستمائة فارس ومن الشام مقدّم ، وخرج العسكر من دمشق يوم دخول^٥ الحاج ، وحصل للعرب منهم رعب شديد وخوف أكيد ، وهرب عطيفة وأولاده وعبثه إلى اليمن ، فولّوا أخاه زميئة إمرة مكة ، وعادوا بعدما أقاموا بمكة شهرين .
- وفي سنة خمس وثلاثين : توجه جيش حلب وهم عشرة آلاف سيوى من تبعهم من التركمان إلى آذنة وطرشوس وأياس ، فحربوا وقتلوا وسبوا خلقاً كثيراً ، ولكن قتل الكفار من كان عندهم من المسلمين ، نحو من ألفي رجل من التجار وغيرهم يوم عيد الفطر .
- وفي سنة ست وثلاثين : توفي ملك التتار أبو سعيد بن خربنداء ولم يقم

١ انظرها مبسطة عند ابن كثير : ١٢٨/١٤ وعند المقرئ في السلوك : ٢٨٤/١/٢ ، وفي الإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة --- مخطوط --- في حوادث سنة ٧٢٧ ، ذكرها مختصرة .

٢ صاحب ساقطة في (ع) وانظر ابن كثير : ١٣٣/١٤ و ١٣٥ ، والسلوك : ٢٩٢/١/٢ .

٣ ساقطة في (ع) .

٤ في الأصل (س ١) عنوان هامشي بجانب الخبر : « ولي مكة الشريف زميئة » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « توفي ملك التتار أبو سعيد خربنده » . وقد رسمت

في (س ٢) و (ع) « حوسدا » مهلة .

للتنار بعده قائمة . وتفرقت كلمتهم .

- ٣ وفي سنة سبع وثلاثين : تسلم الجيش من بلاد سبب قلاع . قال بعضهم : « وصار من جهان^١ وجاءي للمسلمين ومنه ورايح للأرمن » .
وفي ذي الحجة منها : نفى السلطان الخليفة المستكفي وأهله إلى قوص^٢ .
وفي سنة أربعين في أواخر شوال^٣ وأول ذي القعدة : كان الحريق العظيم المهول بدمشق ونسب إلى النصاري^٤ .

وفي آخرها : مسك تذكير .

- واستمر الناصر في الملك في الثوب الثلاث ثلاثاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وأياماً ، ولم يتهياً هذا لأحد من ملوك الترك .

- وكان ملكاً مهيباً مطاعاً عارفاً بالأمور ، يُعظم أهل العلم والمناصب الشرعية ولا يؤلّي فيها / إلا من يكون أهلاً ويتحرى ذلك ويتحسب عنه ، وله في ذلك [١٢١٢]
١٢ حكايات . وكان يميل إلى أهل الخير والصلاح ، وكان قائماً بأعباء الملك أتم قيام ، دأب له الملوك وأدعت له الرعايا ، وحج ثلاث مرات : سنة اثنتي عشرة ، وسنة تسع عشرة ، وسنة اثنتين وثلاثين^٥ . وله — رحمه الله — مواقف مشهورة في الحرب ، وفُتِح في زمنه بلاد عديدة ، وكان كثير العطاء من غير إسراف ،

١ كلمة لم نهد إلى قراءتها في (س ١) ولا في (س ٢) أما في (ع) فقد تركها وأبقى موضعها بياضاً . وأما القلاع السبع فقد ذكر المقرئ أسماءها في السلوك : ٤٢٠/٢/٢ ، وهي : « أباس الجوانية ، وأباس البرانية ، والهارونية ، وكوارة ، وحميص ، ونجيلة ، وسرفندكار » . وانظر ابن كثير : ١٧٨/١٤ .

٢ انظر في ذلك ابن كثير : ١٧٨/١٤ .

٣ (ع) : « الشوال » .

٤ ذكره ابن قاضي شهبة مفصلاً في حوادث سنة ٧٤٠ هـ من كتابه المخطوط (الإعلام) ونقلناه وأثبتناه في هامش ص : السابقة . وانظر : ابن كثير : ١٨٦/١٤ .

٥ « اثنتين وثلاثين » ساقطة من (ع) .

وكان يندل الأموال الكثيرة في أثمان الخيول المسومة والمماليك ، وله بمصر والقاهرة آثار جميلة من الأوقاف والمعروف . وقد أنشئ في أيام دولته بالديار المصرية من الجوامع والخوانق ما لم يعمر نظيره في أيام أحد ممن تقدم من الملوك بل ٣ زاد ما عمر في أيامه على جميع ما عمر قبله .

قال الشجاعى : « عمر في أيامه بمصر والقاهرة أربعين جامعاً ، وثمان حوانق ؛ وكان يجلس بدار العدل فإذا أطلع على مظلوم أزال ظلامته ؛ ويشاور في أموره ٦ القضاة ويرجع إلى ما يقولون . وكان إذا مات أحد من الجنود وله ولد أعطاه إقطاع أبيه ، فإن كان صغيراً رتب له ما يكفيه . وكان ملوك الأطراف يهادونه ويعظمونه ويخافونه . وقد حطبت له في آخر عمره بالروم وبغداد وبلاد المغرب . ٩ وكان عسكره مع كثرتهم لا يتدو من أحد منهم مظلمة إلا بحفية منه ، ولا يجسر أحد من ممالكه أن يجتمع مع غيره إلا بمرسوم » .

وقال الصلاح الكنبى بعدئذ من سيرته : « وما رأى الناس مثل سعادة ١٢ ملكه ومسالمة الأنعام له ، وعدم حركة الأعداء في البر والبحر هذه المدة الطويلة من بعد شقحب إلى أن مات » .

وذكر الشيخ شرف الدين بن الوحيد الكاتب في تاريخه ، والشيخ فتح الدين ١٥ ابن سيد الناس : « أنه لم يأت في ملوك الترك الذين ملكوا مصر والشام نظير ثلاثة : الملك الظاهر بيبرس في خفة الركاب والحركة والشجاعة ، والملوك المنصور قلاوون في العقل واللبات ، والملوك الناصر محمد في السعيد وطول المدة » . ١٨ قال الشجاعى : « وكان شديد البأس ، عظيم الرأي ، يباشر الأمور بنفسه ، مهيباً عند أهل مملكته بحيث إن الأمراء لا يجسر أحد منهم أن يتكلم في الخدمة

١ (س ٢) : « أمره » .

٢ كان بها وقعة مشهورة حين زحف التتار على بلاد الشام سنة ٧٠٢ هـ فارتدوا في هزيمة منكرة عند شقحب . انظر بسط ذلك عند ابن كثير : ٢٣/١٤ — ٢٦ .

- مع الآخر كلمة واحدة^١ ، ولا يَلْتَقِيتُ إليه ، ولا يَذْهَبُ أَحَدٌ إلى بيت الآخر
لا في وليمة ولا في غيرها ، وَمَنْ سَمِعَ عنه شيئاً من ذلك أَمْسَكَه أو أَخْرَجَه
٣ في وَقْتِه إلى الشَّام . ولم يكن له نائبٌ بعد عزل أَرْغُون في سنة سَبْعٍ وَعَشْرِينَ ،
ولا وزير ، بل هو المتحدِّث في كُلِّ الأُمُور يَطْلُعُ على الجليل والحَقِير من أحوال
رعيَّته ، ويستجلبُ خايط الصَّغِير والكَبِير^٢ من حاشيته ، ولم تَزُ حاشيةُ ملكٍ من
٦ الملوك ما رأت حاشيته من الخَيْر والإِنْعَام في أَيَّامه / الكَبِير منهم والصَّغِير ، وأُفِي ١٢ ب ١
خلفاً كثيراً من الأمراء من ممالك والده وممالكه الذين أقامهم وأمرهم تقدير
مائتي أمير . وكان من عادته إذا كَبُرَ أميرٌ في خدمته أذهب^٣ وأخذ سائر موجوده
٩ وأقام غيره ليأمن شره ومكثره . وكان كثير التَّخِيل ولو تخيل من ولده أهلكه
حفظاً للمُلْك ، ولم يُكذِّبْ تخبراً ولا باث إلا على حذر . وصادر في آخر دولته
كثيراً من الدَّواوين والوُلاة والمُباشرين .
١٢ وأكثر من الرِّقابة على التُّجار وأصحاب الدِّكَّاتين ، وخاف على أُمُوالهم
المتمولون . وكان كثير الجِداع شديد التَّخِيل في مقاصده ، ولا يقف عند قول
ولا يمين .
١٥ وكان مُحبّاً في العمارة وعمر أماكُن كثيرة بالقلعة وغيرها ، وكان يصرفُ
كُلَّ يوم على العمارة أُجرة سبعة آلاف درهم خارجاً عن المسخَّرين من الفلاحين
والمخبوسين . وأمّا ما يصرفُ في ثمن الآلات فلا يُحصى .
١٨ وكان من الدِّكَّاء المُفْرط على جانب عظيم . وكان فيه من الحشمة والرياسة
ما لم يكن عند غيره من الملوك ، لا يشتم أحداً من ممالكه ولا يستغف على أحد .
وكانت همته عالية وحرمة عظيمة ، له في مُهادنة الملوك ومهاداتهم يدٌ طويلة ،

١ سقطت من : (ع) .

٢ في (س ٢) : « الكَبِير والصَّغِير » .

٣ في (س ٢) : « وأذهب » .

يَبْذُلُ فِي ذَلِكَ الْأَمْوَالَ الْعَظِيمَةَ ؛ صَاحَبَ سَائِرَ الْمُلُوكِ وَهَادَاهُمْ وَهَادَوْهُ . وَكَانَ كِتَابُهُ يَنْفَذُ حَيْثُ تَوَجَّهَ . وَكَانَ مُؤَيِّدًا فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِ ، وَلَمْ يَرَ مَلِكًا مَا رَأَى مِنْ السَّعَادَةِ وَطُولِ الْمُدَّةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ وَالتَّمَتُّعِ بِكُلِّ مَا يَخْتَارُ .
 ٣ وَكَانَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ قَصِيرَ الْقَامَةِ ، قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، بَعَيْنَاهُ حَوْلَ ، وَبِرْجَلِهِ الْيُمْنَى رِيحَ الشَّوْكَةِ تَنْقُضُ عَلَيْهِ فِي غَالِبِ الْأَوْقَاتِ ، وَلَا يَكَادُ يَمْشِي عَلَيْهَا إِلَّا مَتَكِّمًا عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَتَوَكَّأُ عَلَى التَّمَجُّجِ بَحَيْثُ إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ رِجْلِهِ
 ٦ إِلَّا رُؤُوسَ أَصَابِعِهِ .

ابْتَدَأَ بِهِ الْمَرَضُ فِي أَوَاخِرِ شَوَّالٍ ، ثُمَّ خَفَّ عَنْهُ وَخَرَجَ وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ ؛ ثُمَّ تَزَايَدَ بِهِ الضَّعْفُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَتَحَامَلَ يَوْمَ الْعِيدِ ، وَرَكِبَ وَصَلَّى
 ٩ وَقَعَدَ عَلَى السَّمَاطِ ؛ ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ وَلَمْ يَزَهِ جَيْشُهُ بَعْدَهَا ، وَأَغْمِيَ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ مَرَضِهِ وَظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ أَفَاقَ وَقَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَبِّي وَأَرَانِي مَقْعَدِي مِنَ الْجَنَّةِ وَالْحُورِ وَالْبُلْدَانِ ، وَرَأَيْتُ قُصُورًا عَالِيَةً وَأَنْهَارًا جَارِيَةً فَسَأَلْتُ : لِمَنْ هَذَا
 ١٢ الْمَكَانُ ؟ فَقَالُوا : لِحَمْدِ بْنِ قِلَافُونَ . فَقَالَ لَهُ يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي : يَا حَمُولَدُ ، مَا كُنْتُ أَعْطَيْتَنِي قُصْرًا مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ هَذَا وَقْتُ مَرْحٍ ١٤ وَتَنْفَسْ صُعْدَاءَ وَقَالَ : فِي قَلْبِي حَسْرَةٌ أَنْ أَعِيشَ وَأُعْدِلَ فِي الرَّعِيَةِ » .
 ١٥

تَوَفَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ آخِرَ النَّهَارِ . وَفِي تَوَارِيخِ الْمَصْرِيِّينَ : لِلَّيْلَةِ الْخَمِيسِ / الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ٢ ، وَذُوْنِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَمَا سَلَطْنُوا ابْنَهُ أَبَا بَكْرٍ وَلُقِّبَ
 ١٨ بِالْمُنْصُورِ ، وَخَلَّفَ مِنَ الْأَوْلَادِ الذَّكَورِ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَثَمَانِ بَنَاتٍ . وَقَدْ دَامَ الْمَلِكُ فِي أَوْلَادِهِ وَأَخْفَادِهِ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرًا . وَقَدْ وَلَّى الْمَلِكُ مِنْ أَوْلَادِهِ لَصْلِيهِ ثَمَانِيَّةً ، وَمِنْ أَخْفَادِهِ وَأَوْلَادِهِمْ أَرْبَعَةً .

١ لِي (س ٢) وَ (ع) : « مَلِكًا » .

٢ قَالَهُ الْمُقْرِئِي فِي السُّلُوكِ : ٥٢٣/٢/٢ ، وَابْنُ تَغْرِي بَرْدِي فِي النُّجُومِ : ١٦٤/٩ . أَمَّا ابْنُ سَكْتِيرٍ فَقَدْ أَرَحَهُ كَمَا أَرَحَهُ ابْنُ قَاضِي شَهْبَةِ ، انْظُرِ الْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ : ١٩٠/١٤ .

• مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقِيلَ : ثُمَّ ، الْقَاضِي ، شَمْسُ الدِّينِ التَّدْمُرِي الشَّافِعِي .

٣ [وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَمَائَةَ . وَصَحِبَ الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ الرُّقِّي] ٢ . كَانَ خَطِيبَ تَدْمُرَ ، ثُمَّ قَدِيمَ دِمَشْقَ وَوَلِيَ خُطَابَةَ بَلَدِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ . وَدُرِّسَ بِالْبَادَرَاثِيَةِ عِوَضاً عَنِ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْوَجِيدِ وَلِي عِوَضَهُ قَضَاءَ الْقُدُسِ ، ثُمَّ ثَقُلَ بَعْدَ أَشْهُرٍ إِلَى ٣ قَضَاءِ الْخَلِيلِ فِي شَهْرِ ربيعِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَدُرِّسَ بَعْدَهُ بِالْبَادَرَاثِيَةِ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الشَّرِيشِي .

٩ قَالَ الْعُثْمَانِيُّ قَاضِي صَفَدَ فِي (طَبَقَاتِهِ) : « أَخَذْتُ عَنْهُ بِالْقُدُسِ ، وَهُوَ مِنْ أَدْرَكِ النَّوَوِي ، وَشَاهَدْتُ مِنْ وَرَعِهِ وَتَوَاضُّعِهِ عَجَباً ، فَكَانَ سَلِيمَ الصَّدْرِ كَبِيرَ الْقَدْرِ . قَالَ لَهُ قَاضِي الْقُضَاةِ : يَا شَيْخُ شَمْسُ الدِّينِ أَفَكَّرَ لَنَا فِي رَجُلٍ عَالِمٍ صَالِحٍ وَرِعٍ عَفِيفٍ نَبْعَثُهُ إِلَى الْقُدُسِ قَاضِياً . فَفَكَّرَ طَوِيلاً ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ مَنْ يَصْلُحُ غَيْرِي . فَعَرَفَ صِدْقَهُ فَجَهَّزَهُ » .

١٥ قَالَ ابْنُ حَجَّيٍ : « تُؤَوِّي فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ مَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ بِبَلَدِ الْخَلِيلِ ، فَلْتَحَرَّرْ تَرْجُمَتُهُ مِنْ كَلَامِ الْبَرْزَالِيِّ وَالذَّهَبِيِّ » . وَأَشَارَ الشَّيْخُ بِقَوْلِهِ : « بَعْضُ مَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ » ، إِلَى الْعُثْمَانِيِّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ وَفَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي الطَّبَقَاتِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ تَحْبِطُ فِيهَا وَتَحْلُطُ تَحْلِيطاً فَاحِشاً .

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ : « التدمري أدرك النووي » .

٢ ما بين المعقوفين من هامش (س ٢) وحدها . رأيناها مفيدة وجيدة فأقمناها في المتن .

٣ « إلى » ليست في (ع) .

٤ انظر طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني ، الترجمة ذات الرقم : ٧٩٦ وفي شعر من النقل اختلاف فقد قال العثماني : « اجتمعت به بالقدس الشريف وهو قاضيا ، وكان بينه وبين والذي أخوة وهو من أدرك النووي وأخذت عنه وشاهدت ... » وبقيّة النقل مطابق لما أثبتته ابن قاضي شهبة .
٥ لم نجده عند الذهبي في ذيل العبر ، فلعل الشيخ ابن حجي يعني كتاباً آخر للذهبي ولعله (المعجم المختصر) .

• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَبْشَاهُ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ،
أَبُو الْمَفَاحِرِ ابْنُ الْمُحَدِّثِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي الْقَرَاءُ .
مولده سنة نيف وستين وخمسة في الثالثة من عمره على ثلاثين شيخاً (ثلاثيات ٣
البخاري) ، وفي الخامسة على أبي العباس بن عبد الدائم ، وسمع من المؤيد بن
القلانسي ، وعمر بن حامد الفرضي وغيرهما ، وحدث ، سمع منه البرزالي والذهبي
وذكراه في معجميهما .

وقال ابن رافع : « كان خيراً ساكناً »^١ .
توفي في شوال ودفن بسفح قاسيون بالقرب من حمام النحاس .
• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ ، صَدْرُ الدِّينِ ، الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِي ٩
المصري .

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) فقال : « قديم علينا طالب حديث سنة
أربع عشرة ، فسمع من القاضي التقي ، والصدر بن مكتوم وطائفة . وخطه ١٢
حلو ، وحلقه حسن ، ثم بلغني أنه فتر عن الطلب . وُلِدَ بعد السبعين وتوفي
في هذه السنة بالقاهرة » .

• مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَبْدِ اللَّهِ ١٥
اليونيني . (الصدر الأصيل معين الدين البغلي ، سبط الشيخ شرف الدين أبي
الحسين اليونيني)^٢ .

مولده في ذي القعدة سنة ثمان وستين . سمع من ابن البخاري . / قال ١٨
ابن رافع : « وكان من أعيان بلده ومن بيت المشيخة والصلاح ، كريماً متودداً
بتشوشاً^٣ ، توفي في جمادى الآخرة بحماة .

١ وفيات ابن رافع : الترجمة : ٢٦٨ .

٢ ما بين القوسين ليس لي : (ع) .

٣ وفيات ابن رافع : الترجمة : ٢٥٢ ، وقال : « وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة توفي
الصدر الأصيل معين الدين محمد بن أبي القاسم ... » .

• مغلطاي العزّي ، الأمير ، علاء الدين نائب أياس والفتوحات السّيسية .
 كان من أمراء حلب مُقدّمي الألف ، وكان شجاعاً مجاهداً جَواداً . ولما
 ٣ فُتِحَتْ أياس وأُخْرِبَتْ أمره السُّلطان أن يكونَ نائباً بها وما معها ، فوصلها وهي
 خراب ، فأرغَبَ الفلاحين وأحسنَ السيرةَ فعمرت أحسنَ ما كانت ، وقصدهُ
 النَّاسُ لإخسانه وعدله . تُوفّي في شعبان أو في الذي قبله أو في الذي بعده .
 ٦ • يوسُفُ بنُ شادي بن داؤد بن شيركوه بن مُحَمَّد بن شيركوه بن شادي
 ابن مَروان بن يَعقوب .

الأمير الصّدر صلاحُ الدين أبو المَحاسِن بنُ الملك الأُوخِد بنُ الزاهر بن
 ٩ المُجاهد أسدُ الدين بن ناصر الدين بن الملك أسدُ الدين الكردي الأصل الدمشقي
 أحدُ أمراء الطُّبلخانات .

وُلد سنة ست وثمانين ، وحضر على ابن البخاري ، وخرج أمير الحاج سنة
 ١٢ عشرين . وحَدَّث ، سمع منه الذهبي وذكره في (معجمه) .
 وقال ابن رافع : « كان حسن العبُورة بهي المنظر تحت نظره خوائق ومدارسُ
 وأنظار » ٢ .

١٥ وقال ابن كثير : « أخذُ الأمراء الأَجواد ، كان من أبناء الدنيا وسُعدائها ،
 وكان قد افتنى الأملاك الكثيرة مع الأوقاف والخير الكثير ، وكان ذكياً فطناً
 حسنَ العشرة ، جميل الأخلاق ، حسن الاعتقاد في أهل العلم والفقراء ، كثير
 ١٨ البرِّ لهم . وبُستائه مشهورٌ بأنه من أحسن البلد ، والناس يتراُمون على زيارته
 لرؤية عِمَارَتِهِ وحُسن تربيته وما فيه من السَّعادة وحُسن ملتقى صاحبه . فرحمه
 الله وعوّضه خيراً منه » ٣ .

١ « ابن » ليست في (ع) .
 ٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٧ ، وقال : « وفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى منها توفي
 الصّدر الكبير صلاح الدين أبو المَحاسِن يوسف ... » .
 ٣ لم نجد في (البداية والنهاية) ، ومعروف أن هذه العبارة الفريدة لهذا الكتاب غاية في الرداءة
 والنقص .

توفي في جمادى الأولى ودفن بثررتهم بسفح قاسيون .

• يوسف بن محمد بن عبد الله بن جبرائيل ، الصدور صلاح الدين أبو
المحاسين الموقع .

٣

مولده في شهر رمضان سنة ستين . سمي من النجيب عبد الطيف الحراني .
وكان كاتباً مأموناً اعتمد عليه القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر فمن بعده ،
مقدماً عند كتاب السر واحداً بعد واحد إلى آخر أيام القاضي علاء الدين بن
الأثير ، وكان يستنيبه في المهمات .

٦

قال الصلاح الصفدي : « أقام كاتب الدراج تقدير خمس وخمسين سنة ،
وكان خيراً سائناً ليس فيه شر البتة ، محتملاً أذى رفاقه . وكان أسمر اللون ،
قطعت الشعر صغير الذقن . وضعف خطه في آخر عمره »^١ توفي في ذي الحجة .

٩

• أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين ، القاضي الإمام ، عماد الدين ،
الإسكندرني المالكي النحوي المفسر .

١٢

مولده سنة أربع وخمسين . سمي من الحافظ الدمياطي كتاب (الخيل)
من تأليفه وغير ذلك . وحدث وولي قضاء دمياط في وقت .

١٥

قال ابن رافع : « وكان مشهوراً بعلم العربية ، وأقرأ الناس ببلده / مدة ،
وجمع تفسير القرآن العظيم في عدة مجلدات »^٢ توفي في ذي الحجة
بالإسكندرية .

[١١٤]

• أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد بن حميد ، الصدور ،
شمس الدين ، التتوخي البعلبكي .

١٨

سمع من ابن البخاري ، وحدث ، وسمع منه البيهقي وذكره في الشيوخ

١ لم نجده في أعيان العصر ، ولعله من تراجم الوافي ، ولما يخرج بعد .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٩ وقال : « وفي ليلة الثاني والعشرين من ذي الحجة منها توفي
الإمام قاضي قضاء الإسكندرية كان ، عماد الدين أبو الحسين بن أبي بكر ... » .

المتوسطين ، فقال : « من الصدور الأعيان ، بأشر نظر الجيش بالشام ، وصاهر قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي تزوج بابنته وله منها أولاد ، مولده في ذي الحجة سنة ستين » انتهى . ٣

وولايته نظر الجيش في سنة اثنتي عشرة عوضاً عن ابن شيخ السلامية ، فباشّر عشرين يوماً ثم نُقل إلى وظيفة أخرى . توفي في جمادى الأولى ، ودُفن بسفح قاسيون . ٦

* * *

سنة اثنين وأربعين وسبعمئة

في ثاني المحرم : سافر الأمير قَطْلُوْبغا الفَخْرِي القَادِمُ لتحليف النَّائِبِ والأمراء
 ٣ للسلطان إلى الدِّيارِ المصريَّةِ ، وقد قَدَّمَ له النَّائِبُ والأمراء والأَغْيَانُ ما قُومَ
 ثَحْمِيناً^١ بنحو ستمئة ألف درهم ، ثم قَدِمَ الأمير الذي توجَّه إلى حَلَبَ لذلك^٢
 أيضاً ، وهو الأمير قُمَارِي الكَبِيرُ أحدُ المقْدَمِينَ بالدِّيارِ المصريَّةِ ، وقد أخذ البَيْعَةَ
 ٦ هناك للمنصور ، وباتع أحمَدُ الذي بالكركِ لأخيه ، وتحتَّم على الحَوَاصِلِ باسمِ
 أخيه .

وفي ثانيه : جنح السلطان المنصور أهل الحَلِّ والعَقْدِ لبيعة أمير المؤمنين أبي
 القاسم أحمد بن المستكفي بالله أبي الربيع بن الحاكم ، وكان والده قد تُوفِّي
 ٩ بقوص في مُستَهَلِّ شعبان سنة أربعين ، وعيَّده إلى أبيه هذا بالخِلافة ، فلم يُمَضَ
 ذلك الملك الناصر وباتع أبا إسحاق إبراهيم بن المُستَمْسِكِ محمد بن الحاكم ولُقِّبَ
 بالوَائِقِ . فلما مات السلطان وولِّيَ ابنه المنصور أبَقَى عَهْدَ المُستَكْفِي وباتع المذكور
 ١٢ (ولُقِّبَ)^١ بالحاكم ، وقتل السلطان السلطنة ولبس السَّوَادَ وجلسا معاً على
 الكرسي ، وكتبَ تقليدُ السلطان وقرئ .

وفي ثامنه : مُسِكَ الأمير بَشْتَاكُ النَّاصِرِي ، وكان قد أتهم بِسَقْيِ السلطان
 والممَالِقة على أبيه المنصور ، وكان قد كُتِبَ تقليدُه بِنِيايَةِ الشَّامِ بِسُؤَالِهِ ، وتخلَّع
 عليه^٢ لذلك ونَزَرَ ثِقْلَهُ ، ثم دَخَلَ على السلطان ليودِّعَهُ فرحَّبَ به وأجلَّسَهُ ،

١ ليست في (ع) .

٢ (ع) : « ثَحْمِيناً » .

٣ (ع) : « كذلك » .

٤ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافة في هامش الأصل (س ١) ، وفي (ع) : « المذكور

بالحاكم » .

٥ « عليه » - معلقة في (ع) .

- ٣ واستحضّر طعماً فأكلًا ، وتأسّف السلطان على فراقه ، ثم قام ليودّعه ، وذهب
بشتاك بين يديه خطوات ، فتقدّم إليه ثلاثة نفر فقطع أحدهم سيفه من وسطه
بسكين وقبض عليه وفيد بحضرة السلطان وطرد الأمير أحمد شاد الشربخانة
إلى طرابلس لأنّه كان يميل إلى بشتاك ، ومسيك جماعة من الأمراء واحتاطوا
على حواصل بشتاك وأمواله وأملاكه ، فيقال : إنّه وجد عنده من الذهب ألف
٦ ألف دينار وسبعة ألف دينار ، وكان المبتدئ بالقبض عليه قطلوبغا الفخري ،
وأرسل / ١ إلى ٢ الإسكندرية صُحبة أسندير العمري . وأخذ مقدمة بشتاك
الأمير قياتير ، ونفي ممالك بشتاك ، إلى غزّة أربعون ، وإلى صفد أربعون ، وإلى
٩ طرابلس أربعون .
- وفيه : درّس بالعدراوية تقي الدين عبد الله بن الشيخ زين الدين بن المرحّل ،
وغمره نحو خمس عشرة سنة . وكان الشيخ نور الدين الأزديلي يئوب عنه من
١٢ حين وفاة والده .
- وفيه : استناب السلطان بمصر الأمير تقزدير الحموي والد زوجة السلطان
وزوج أمّه ، قال ابن كثير : « وهو مشكور السيرة ، منعوت برزاة العقل وفور
١٥ الرأي . وقد كان هذا المنصب شاغراً من مدة » .
واستقرّ الأمير ملكنير الحجازي أمير مجلس جوضاً عن طلقزدير . ووُلّي الأمير
نجم الدين محمود بن شروين البغدادي الوزارة .
- ١٨ وفيه : طلب السلطان الأمير بدر الدين بن الخطير من دمشق إلى مصر ليولّي

١ (ع) : « الأمراء كبار واحتاطوا » .

٢ من (ع) سقطت سهواً من (س ١) و (س ٢) .

٣ (س ٢) : « خمسة عشر » .

٤ (ع) : « تقرّم » .

٥ لم نقف على هذا الخبر في حوادث هذه السنة عند ابن كثير في البداية والنهاية .

٦ (س ٢) : « سودين » ، (ع) : « سردين » .

الحُجُوبِيَّةُ بها كما كان في أيام النَّاصِر ، فَوَصَلَ في الشَّهْرِ الآتِي وَخُلِعَ عَلَيْهِ بِالْحُجُوبِيَّةِ عِوَضاً عَنْ بَرَسْبَغَا .

وفيه : طلب السُّلْطَانُ الرُّسْلَ الدِّينَ كَانُوا حَضَرُوا إِلَى وَالِدِهِ مِنَ الشَّيْخِ حَسَن ٣ صاحب العراق بسبب طلب نجدة ، وقال لهم : « أنا ما أُرْسِلُ جَيْشِي إِلَى أَحَدٍ ، فَإِذَا جَاءَ عَدُوِّي خَرَجْتُ لِأَقِيَّتِهِ ، فَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ » وَسَقَرَهُمْ فِي الْحَالِ ، وَرَتَّبَ لَهُمْ نَفَقَةً وَكُلْفَةً فِي الطَّرِيقِ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَمِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَخَرَجُوا عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرَساً ، وَبَاقِيَهُمْ رَكَبُوهُمْ جِمَالاً ، وَلَمْ يَخْلَعْ عَلَيْهِمْ وَلَا أُعْطَاهُمْ شَيْئاً .

وفيه : رُسِمَ بِالْحَوِطَةِ عَلَى الْأَمِيرِ أَقْبَغَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَعَلَى سَائِرِ مَوْجُودِهِ ، ٩ وَرُسِمَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ مَوْجُودَهُ وَيَعْمَلَهُ ، فَبَاعَ مُعْظَمَ مَوْجُودِهِ وَحَمَلَ جُمْلَةً كَثِيرَةً . وَقَالَ السُّلْطَانُ لِلْأَمْرَاءِ : « لَا يَزَالُ أَقْبَغَا يَعْمَلُ إِلَى أَنْ لَا يَبْقَى لَهُ مَوْجُودٌ » وَأَعْرَبَهُ وَأَسْرَبَهُ بِالْمَقَارِعِ ، وَأَوْسَطُ أَوْلَادِهِ قَدَامَهُ ، ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ أَسَمَّرَهُ عَلَى جَمَلٍ ١٢ وَأَدْوَرَ بِهِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ ، ثُمَّ أَوْسَطَهُ . وَالسَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِبُغْضِ السُّلْطَانِ لِأَقْبَغَا أَنَّهُ كَانَ أَسْتَادِدَارَ أَبِيهِ ، وَكَانَ يَرْمِي بَيْنَ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِ يَتَعَاوَنُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ هَذَا السُّلْطَانُ نَجِيءٌ يَقِفُ فِي خِدْمَتِهِ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَيَتَحَامَقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ ١٥ لَهُ مَرَّةً : « إِذَا صِرْتَ سُلْطَانًا أَفْعَلْ كَيْثَ وَكَيْثَ » فَبَقِيَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ . فَلَمَّا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ مِنْ وَظَائِفِهِ الثَّلَاثِ وَصَادَرَهُ ، وَلَوْ اسْتَمَرَّ فِي الْمُلْكِ لَفَعَلَ بِهِ مَا تَوَعَّدَهُ بِهِ . حِكَاةُ الشُّجَاعِي ٣ .

١٨

وفي صفر : أُعْطِيَ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْتَبَرِ السَّاقِي أَخُو زَوْجِ السُّلْطَانِ طَبَاخَانَهُ وَكَانَ أَمِيرَ عَشْرَةٍ .

١ (سن ٢) و (ع) : « لهم » .

٢ (ع) : « والأمراء » .

٣ الشُّجَاعِي : سن : ٩ .

- وفيه : باشر القاضي تقي الدين أبو الفتح السبكي نيابة الحكم ، فصاروا ثلاثة .
- وفيه : أعيد الأمير بدر الدين بن الخطير إلى الحجوبية بمصر عوضاً عن
 ٣ برسبغا ، وكان قد طلب من دمشق لذلك . واستمر برسبغا على / لمرته . [٢١٥]
- وفيه : أُلِيع على طقتمير الشهابي شاذ العماره بطلبلخانه .
- وفي تاسيع عشره : ركب الأمير قوصون في جماعة من الأمراء إلى قبة النصر ،
 ٦ وتَسَارِع إليه الأمراء طوعاً له ، فقبض على جماعة من الأمراء وهم : ملكتمير
 الحجازي أمير مجلس ، وطاجار الدودار ، والطنبغا المازداني ، وطقتمير الشهابي ،
 فحُمِلوا من قبة النصر على أكاديش إلى خزانة الشمايل ثم نُقلوا إلى سجن
 ٩ الإسكندرية ، وقد أُطلق منهم الطنبغا المازداني . واتفق الأمراء على تلح المنصور
 لما صدر عنه من الفعال التي ذكر أنه يتعاطاها من شرب الخمر ، وغشيان
 المنكرات ، وتفريق الأموال على أهل الطرب وتعاطي ما لا يليق به ، ومُعاشره
 ١٢ الخاصية من المردان وغيرهم . فتمالاً على تلحيه كبار الأمراء ، وأخضروا الخليفة ،
 وأثبت بين يديه ما نسب إلى الملك المنصور . فحينئذ خلعه وخلعه الأمراء الأكابر
 وغيرهم لما رأوا الأمر يتفاقم إلى الفساد الطويل العريض ، وولوا عوضه أخاه
 ١٥ الأشرف علاء الدين كُجك ، وناب له الأمير قوصون ، وسيروا ذلك إلى قوص ،
 مضيقاً عليه ومعه إخوة له ثلاثة وقيل أكثر . هذا ملخص كلام ابن كثير .
 وقد رأيت الشجاع^٢ ذكر هذه القضية مبسوطاً ، وملخص كلامه : إن
 ١٨ الملك المنصور كان حاد المزاج ، شرس الأخلاق ، واعتقد أن تدبير الملك يهيء
 بالعترة ، وأراد أن يُمسك الأكابر ويُشيع الأصاغر ، واحتوى على عقله خاصية

١ (ع) : « أخاف » .

٢ البداية والنهاية : ١٩٢/١٤ ، ومن الغريب أن ما جاء عند ابن كثير في هذه الطبعة من البداية والنهاية أشد اختصاراً بكثير مما أورده ابن قاضي شهبه هنا .

٣ انظر الخبر مبسوطاً في الشجاع : ١٢ . ١٧ .

- والديه مثل ملكتمر الحجازي ، ويلبغا اليخياوي ، وألطبغا المازداني ، وطاجار الدوادار ، وقطليجا الحموي ، وطقتير الشهابي وغيرهم ولعبوا بعقله ، وآثر الشهوات وتهتك ، وحسنوا له قبض قوصون وقطلو بغا الفخري ، وبيبرس الأحمدي ، واتفق معهم على ذلك ، فبلغ قوصون ذلك ، فاخترس على نفسه واجتمع بالأمراء مثل بيبرس الأحمدي ، وقطلو بغا الفخري ، وطوغان ، وبرسبغا ، وعرفهم الحال ووافقهم على خلع السلطان ، فركبوا وخرجوا . وأرسل الأمير قوصون إلى كل أمير مملوك^١ من ممالكه يستحثهم في الحضور ، وأرسل إلى ممالك السلطان المقيمين في الأطباق بالقلعة يقول لهم : « إن الملك المنصور عميل لكم أطواق وجنازير ويريد مسكنكم وزميتكم في الحبس » . فخرجوا وركبوا^٢ ما وجدوا من الخيل تحت القلعة وساقوا إلى قوصون ، فلقاهم بالرحب والسعة ، وشكرهم على مجيئهم . وكان الأمير طقزدير النائب والأمير جنكلي^٣ بن البابا بذركاه القلعة ، فطلبتهما السلطان فلم يَدْخُلَا إليه وقالَا : « نحن ما نقاتل مسلمين »^٤ فأرسل إلى أيدغميش أمير آخور يشد الخيل فامتنع . فلما رأى السلطان أن الحال قد فسدت عليه والمُلك قد خرج من يده رمى [التمج] من يده ودخل إلى / عند حريمه^٥ . وكان معظم الأمراء توقف عن الحضور إلى قوصون ظناً أن السلطان يركب ، فلما رأوه ما ركب ذهبوا إلى قوصون حتى إن الجاولي ، والمُلك ، وكوكاي^٦ ما حضروا عند قوصون إلى قريب الظهر بعد ما استكمل

١ رُسْمُهَا فِي (ع) : « أَلْطَبْغَا » .

٢ تابع ابن قاضي شهبة الشجاعى في رواية الأخبار بلغته الدارجة فلم يعرب ، وأبقينا اللحن على ما هو . وقد جاءت في : (ع) : « إلى أمير مملوك » وسقطت « كل » .

٣ رُسْمُهَا فِي (ع) : « مِنْكَلِي » بهم في أول الاسم .

٤ سقطت من الأصل (س ١) حيث شطب عليها ، وهي ليست في (ع) أيضاً ، استدركتناها من (س ٢) والشجاعى : ص : ١٥ .

٥ في (ع) : « حريم » .

٦ رُسْمُهَا فِي (س ٢) : « كوكاي » .

الْحَيْشُ عِنْدَ قَوْصُونَ وَالتَّفْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَاءُ ، وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَ السُّلْطَانِ غَيْرُ خَوَاصِّهِ
 الْمُطْلُوبِينَ وَنَائِبِهِ تَقْزَدِيمَ . ثُمَّ أُرْسِلُوا إِلَى السُّلْطَانِ « أَنْ هَؤُلَاءِ الْأَمْرَاءُ الَّذِينَ عِنْدَكَ
 يَعْلَمُونَكَ وَيَعْلَمُونَ خَاطِرَكَ عَلَيْنَا فَتُرْسَلُهُمْ إِلَيْنَا » فَمَا وَجَدَ الْمَنْصُورُ بُدْأً مِنْ
 لُرْسَالِهِمْ ، وَظَنَّ أَنَّ الْفِتْنَةَ تَخْمَدُ بِإِرْسَالِهِمْ ، فَأَخَذَ سَيُوفَهُمْ وَأُرْسَلَهُمْ صُحْبَةَ نَائِبِهِ
 تَقْزَدِيمَ ، وَهُمْ : مَلِكْتِمِرُ الْحِجَازِيِّ ، وَيَلْبَغَا الْيَحْيَاوِيِّ ، وَالطَّنْبَغَا الْمَارْدَانِي ،
 ٦ وَطَاجَارُ الدَّوَادَارِ ، وَقَطْلِيَجَا الْحَمَوِيِّ ، وَطَقْتِمِرُ الشَّهَائِي ، وَخَرَجُوا بِلا سَيُوفَ ،
 وَأَوْسَاطُهُمْ مَشْدُودَةٌ بِمَنَادِيلٍ ١ . وَلَمَّا وَصَلُوا تَرَجَّلُوا عَنْ خِيُولِهِمْ وَجَاءُوا إِلَى
 فَشْتَمِهِمْ وَرَسَمَ بِتَقْيِيدِهِمْ ، وَأُرْسَلُوهُمْ إِلَى خِزَانَةِ الشَّمَائِلِ ، خِلا الْأَمِيرِ يَلْبَغَا فَإِنْ
 قَوْصُونَ قَالَ : مَا لَهُ ذَنْبٌ ، فَأُطْلِقَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ غَيْنًا لِقَوْصُونَ عِنْدَ الْمَنْصُورِ .
 ٩ ثُمَّ أُرْسِلُوا إِلَى الْمَنْصُورِ : « إِنَّا نَحْنُ نَقِيمُ أَخَاكَ وَأَنْتَ مَا بَقِيَ لَكَ عِنْدَنَا مُلْكٌ ،
 فَتَأْخُذْ إِخْوَتَكَ صُحْبَتَكَ وَتَرْوُحَ إِلَى قَوْصَ فَتَقِيمَ بِهَا » وَجَهَّزُوا لَهُ حَرَّاقَةً ، فَنَزَلَ
 ١٢ مِنَ الْقَلْعَةِ يَوْمَئِذٍ الْعَصْرَ وَهُوَ مُطْمَئِنِّسٌ بِفُوطَةٍ كَافُورِي ٢ ، وَمَعَهُ مِنْ إِخْوَتِهِ سِتَّةٌ ،
 وَأُرْسِلُوا صُحْبَتَهُ أَمِيرَيْنِ بِييَغَاتِمِرَ يُوصِلُهُ ، وَأَزْغُونَ الْعِلَاقِي يَقِيمُ عِنْدَهُ . فَتَوَجَّهُوا
 إِلَى قَوْصَ ، وَأُطْلِقَ لَهُ وَلِإِخْوَتِهِ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةُ دِرْهَمٍ لَا غَيْرَ ، وَكَانَتْ مَدَّتُهُ شَهْرَيْنِ
 ١٥ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا . وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تَسْمَى نَرْجِسَ عَاشَتْ إِلَى بَعْدِ خَلْعِهِ . وَجَازَى
 اللَّهُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ فِي ذُرِّيَّتِهِ مَا فَعَلَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَكْفِيِّ وَأَوْلَادِهِ ، مِنْ إِخْرَاجِهِ
 إِلَى قَوْصَ مُرْسَمًا عَلَيْهِ .

١٨ وَبَقِيَ الْحَدِيثُ لِقَوْصُونَ فَأُطْلِقَ الطَّنْبَغَا الْمَارْدَانِي ، وَسَفَرَ الْبَاقِي إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ،
 وَكَتَبُوا مُحَاضِرَ عَلَى الْمَنْصُورِ بِمَا تُسَبِّبُ إِلَيْهِ ، وَوَضَعَ الْخَلِيفَةُ وَالْقَضَاةُ خُطُوبَهُمْ

١ الغلت : فصيحة الغلظ في الحساب والقول ، وأغلطني عليه : علاه بالشتم والضرب والقهر .
 (المحيط : غلت) ، ولعله يريد بها في دارجة تلك الأيام : « يوغرون صدرك علينا » .
 ٢ يريد أنهم عزّل غير مسلحين مهينين لقتال .
 ٣ لم نقع على تفسير لهذا الزي ، ولعله يريد أنهم يلبسوا البذلة في البيت يلبسون الأطلس والغوط .

عليها ، وسلطنوا الأشرف كُجك وعُمره ست سنين وأربعة أشهر ، واستقر في
النياية الأمير قوصون ، وكتب له تقليد من الخليفة بالنيابة وتدبير المملكة ، وفرق
في العسكر أموالاً جمّة . وأرسلوا أمراء لتحليف نواب الشام ، وأرسلوا معهم ٣
المخاضير المثبوتة بما صنع المنصور وعزله وتولية أخيه ، فتوجه بيغرا إلى نائب
دمشق ، وجرتهمر بن بهادر رأس توبة إلى صاحب حماة ، وبُلك الجندار إلى
نائب حلب ، وبيغرا حارس الطير إلى نائب طرابلس وصفد ، وأستدير العمري ٦
إلى غزة والكرك .

ولما تسلطن الأشرف كُجك تحرّك أخوه أحمد بالكرك ورام السلطنة واستصغر
أخاه عليها . ٩

ولما ورد الخبر إلى حلب أظهر نائبها الأمير طشتجير / المخالفة ولم يُبايع . ١١٦١

وفي هذا الشهر : عزل القاضي مخيي الدين ابن بنت الأعز عن قضاء
الإسكندرية ، ووُلّي عوضه القاضي شمس الدين ابن المرجاني سبط القاضي ١٢
المالكي ، وعاد حكمها للمالكية على ما كانت عليه ، وقد كان عزل المالكي
عنها في سنة سبع وعشرين في الفتنّة الواقعة بها .

وفي شهر ربيع الأول : أمر اثني عشر أميراً ، ستة طبلخانات منهم : أمير ١٥
حاج بن الأمير أباغشم .

وفيه : قدم الأمير بيغاتير الذي وصل المنصور أبا بكر وإخوته إلى قوص
ورجع . واستقر أرغون العلائي عند أولاد السلطان بقوص وإمرته عليه . ١٨

وفيه : حضر قاضي القضاة تقي الدين السبكي مشيخة دار الحديث الأشرفية

١ في النسخ الثلاث : « بيغرا » وفي المصادر كلها المقريري : ٥٧١/٢/٣ ، والشجاعي : ١٩ ،
والنجوم : « بيغرا » كما أثبتناه .

٢ حبرها ميسوط في السلوك : ٢٨٤/١/٢ .

عَوْضاً عَنِ الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ الْيَزِيدِيِّ ، وَكَانَ قَاضِي الْقَضَاةِ عَيْنَهَا لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ ، فَتَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ شَرْطَ الْوَاقِفِ فِي عَقِيدَةِ الشَّيْخِ مَفْقُودٌ فِي الْحَافِظِ الْمَذْكُورِ ، فَإِنَّ شَرْطَ الْوَاقِفِ أَنْ يَكُونَ أَشْعَرِيًّا ، فَأَخَذَهَا قَاضِي الْقَضَاةِ لِنَفْسِهِ ، قَالَ وَلَدُهُ تَاجُ الدِّينِ : « وَالَّذِي تَرَاهُ أَنَّهُ مَا دَخَلَهَا أُعْلِمَ مِنْهُ وَلَا أُحْفَظُ مِنَ الْيَزِيدِيِّ . وَلَا أَوْزَعُ مِنَ النَّوَوِيِّ ، وَلَا أَجَلُ مِنَ ابْنِ الصَّلَاحِ » .

٦ وفيه : حَضَرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ أَسْتَدِيرُ الْعُمَرِيِّ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَى الْكَرْكِ وَأُخْبِرَ عَنِ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ ابْنِ السُّلْطَانِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ مِنَ اللَّعِبِ وَاللُّهُو ، وَأُخْضِرَ عَلَى يَدِهِ كِتَابًا مِنْ عِنْدِ مَلِكْتَمِيرِ السَّرْجَوَانِيِّ نَائِبِ الْكَرْكِ يَشْكُو مِنْ أَمِيرِ أَحْمَدَ . فَلَمَّا بَلَغَ الْأُمَرَاءُ ذَلِكَ أَجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَحْتَالُوا عَلَيْهِ وَيَأْخُذُوهُ مِنَ الْكَرْكِ وَيُرْسِلُوهُ^١ إِلَى قُوصٍ إِلَى عِنْدِ إِخْوَتِهِ . فَأَرْسَلُوا الْأَمِيرَ طُوغَانَ إِلَيْهِ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ يُنْصَلُّونَهُ . وَلَمَّا وَصَلَ طُوغَانَ إِلَى الْكَرْكِ وَاجْتَمَعَ بِالْأَمِيرِ أَحْمَدَ ابْنِ السُّلْطَانِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْأُمَرَاءَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُقِيمُوكَ سُلْطَانًا وَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ بِهَذَا السَّبَبِ . وَكَانَ الْخَبِيرُ قَدْ وَصَلَ إِلَى أَحْمَدَ بِمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَكِيدَةِ لَهُ ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ طُوغَانَ ذَلِكَ نَهَرَهُ وَرَسَمَ بِأَخِيذٍ سَيْفِهِ وَسُيُوفٍ مِنْ مَعِهِ ، وَرَسَمَ عَلَيْهِ وَتَهَدَّدَهُ بِأَنْ يَرْمِيَهُ فِي كَيْفَةِ الْيَنْجَنِيْقِ . فَلَمَّا عَايَنَ طُوغَانَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ : يَا تَحُولِدَ ، إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَمَا فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا مَلِكْتَمِيرُ السَّرْجَوَانِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِأَسْتَدِيرِ الْعُمَرِيِّ عَنْكَ أَتَّكَ تَشْرَبُ الْخُمْرَ وَتُلْعَبُ وَمَا تُصْلِحُ لِمَصَالِحَةِ ، وَأَرْسَلَ كِتَابَهُ صَحْبَةً أَسْتَدِيرَ . فَقَالَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ ذَلِكَ لِلْسَّرْجَوَانِيِّ ، فَأَنْكَرَ وَخَلَفَ وَقَالَ : هَذَا وَجْهِي وَوَجْهَ الْعُمَرِيِّ . وَفِي غُضُوبٍ ذَلِكَ أَظْهَرَ الْأَمِيرُ قُوصُونَ لِلْأُمَرَاءِ كِتَابَ السَّرْجَوَانِيِّ إِلَى نَائِبِ دِمَشْقَ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ وَالْمُعُونَةَ لِلْأَمِيرِ أَحْمَدَ ، وَذَكَرَ أَنَّ نَائِبَ الشَّامِ

١ (ع) : « اجتمع » .

٢ (ع) : « وارسلوا » .

٣ (س ٢) : « نهره وأخذ سيفه » .

- أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ . وَلَمَّا أَنْكَرَ السَّرْجَوَانِي مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ أَسْتَدِيرَ الْعُمَرِي قَالَ لِأَحْمَدَ :
- أَنَا أَرْوُحُ أَحَافِيقُ الْعُمَرِي ، فَقَالَ لَهُ : « رُوح » فَحَضَرَ فِي الشَّهْرِ الْآتِي ، وَحَضَرَ
- الْأَمْرَاءُ بِذَارِ الثِّيَابَةِ ، وَحَضَرَ مَلِكُثِيمَ السَّرْجَوَانِي / وَأَخْرَجَ كِتَابَ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ ١٦ ب ١
- إِلَيْهِمْ وَفِيهِ : « أَنَّ قَلْعَةَ الْكَرْكِ وَرَاقَةٌ لَنَا مِنْ أَبِي وَجَدِي ، وَأَنَا مَا أَنَا مُنَازِعُكُمْ
- فِي أَمْرٍ وَلَا طَالِبُ مُلْكٍ ، وَقَدْ انْقَطَعْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَأَنْتُمْ لَكُمْ ثَوَابٌ كَثِيرَةٌ
- فِي الْأَقَالِيمِ ، وَأَنَا أَكُونُ مِنْ بَعْضِ ثَوَابِكُمْ ، وَمَا نَقَلَ الْعُمَرِي عَنْ مَلِكُثِيمَ فَمَا ٦
- لَهُ صِيحَّةٌ ، وَقَدْ تَوَجَّهَ السَّرْجَوَانِي إِلَيْكُمْ لِمَقَابَلَتِهِ ، فَتَجَمَّعُوا بِهِ وَتَرَدُّدُوا إِلَيَّ ، وَتَرَسَّلُوا
- لِي إِخْوَتِي بِكَوْنِ غَيْرِنُ بَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ ، وَتَتَصَرَّفُوا أَنْتُمْ فِي الْمُلْكِ » . فَقَالَ الْأَمِيرُ
- قَوْصُونُ لِلْسَّرْجَوَانِي : « أَلَيْتَ الَّذِي عَمِلْتَ هَذَا كُلَّهُ ، وَأَنْتَ قُلْتَ لِلْأَمِيرِ أَسْتَدِيرَ : ٩
- إِنَّ الْأَمِيرَ أَحْمَدَ يَشْرَبُ وَيُنْسِيكَ نِسَاءَ النَّاسِ وَهُوَ مُشْتَغِلٌ بِاللَّهُوِ » . فَقَالَ
- السَّرْجَوَانِي : « مَا هُوَ صَنِيعٌ مِمَّنْ نَقَلَ إِلَى الْأَمِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَهَذَا وَجْهِي
- وَوَجْهُهُ » . قَالَ لَهُ قَوْصُونُ : « وَأَلَيْتَ كَاتِبْتَ ثَوَابَ الشَّامِ تَرِيدُ تُفْسِدَهُمْ وَتَقْلِبُ ١٢
- رُؤُوسَهُمْ » . فَقَالَ : « يَا خَوْلِدُ ، هَذَا مَا جَرَى » . فَأَخْرَجَ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرَ
- أَنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ . فَأَنْكَرَ السَّرْجَوَانِي أَنْ يَكُونَ هَذَا تَخَطُّهُ وَقَالَ : « أَنَا ضَامِنُ الْأَمِيرِ
- أَحْمَدَ مَتَى حَدَثَ مِنْهُ حَدِيثٌ كَالَّذِي رُوِيَ قَبْلَهُ ذَلِكَ » . فَاسْتَشَارَ قَوْصُونُ ١٥
- الْأَمْرَاءَ فِي ذَلِكَ ، فَأَشَارَ الْأَمِيرَانِ الْمَلِكُ وَالْجَاوِلِي أَنْ يَدْعُوهُ فِي مَكَانِهِ وَيُرْسِلَ
- إِلَيْهِ هَدِيَّةً خَيْلٍ وَطُيُورٍ وَثِيَابٍ . فَمَا أُعْجِبَ قَوْصُونُ ذَلِكَ ، وَالْفَصْلُ الْمَجْلُسُ .
- فَاسْتَشَارَ خَوَاصَتَهُ وَمَنْ يَلُودُ بِهِ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ إِنْ أَقَامَ الْأَمِيرُ أَحْمَدَ بِالْكَرْكِ ١٨
- فَسَدَّ الْخَالَ وَقَرَّرَ عِزْمَهُ عَلَى التَّجْرِيدَةِ ، فَجَرَّدَ مَقْدَمَيْنِ قُطْلُوْبَا الْفَخْرِيِّ وَقَمَارِي
- الْكَبِيرِ ، وَتَسْنَعَةَ عَشْرِ أَمِيرِ طَبْلَخَانَةِ ، وَعَشْرَ عَشْرَاوَاتٍ . وَكَتَبَ قَوْصُونُ وَالْأَحْمَدِي
- إِلَى الْأَمِيرِ أَحْمَدَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ نُزُولِكَ مِنَ الْكَرْكِ وَلَا يُمْكِنُ قُعُودُكَ فِيهَا جُمْلَةً ٢١

١ (س ٢) : « بملكة » .

٢ (ع) : « فأشار » .

٣ (س ٢) : « قوي » . ولي (ع) : « تور » لا معنى لها .

كافية ، والخيرة أن تنزل طوعاً وإلاً نزلت كرهاً . وأرسلوا الكتب صُحبةً مملوك
الأمير قوصون .

٣ وفي شهر ربيع الأول : حضر زين الدين بن الحافظ جمال الدين المزي
مشيخة دار الحديث الثورية عوضاً عن والده .

وفيه : استقر الأمير تقزدير^١ الذي كان نائب مصر في نيابة حماة بسؤاله ،
٦ وسافر إليها ، متسفره الأمير أسندير العمري . ورسم بالثقال صاحب حماة الأفضل
ناصر الدين محمد إلى دمشق أميراً . وألعم بتقدمة تقزدير^٢ على طقبا الذي جيل
لآلا السلطان ، وتقدمة الحجازي أخذها تلجك^٣ واستقر حاجباً عوضاً عن طيغنا
٩ المحمدي . واستقر طيغنا على إمرته .

وفيه : رسم للأمير آقبا عبد الواحد الذي كان أستاذ دار الملك الناصر
أن يتوجه إلى دمشق على / مقدمة الأمير بدر الدين بن خطير .
[١٧]

١٢ وفيه : حضر الحافظ الذهبي مشيخة مشهيد ابن عروة عوضاً عن المزي ،
وحلقة الكلاسة وقف ابن القاضي الفاضل .

وفي شهر ربيع الآخر : قدم صاحب حماة الأفضل إلى دمشق على مقدمة^٤
١٥ رأس المنيرة .

وفيه : استقر الأمير بيغرا أمير جندار عوضاً عن الأمير أرثغا ، واستقر الأمير
أرثغا من جملة المقدبين^٥ . وألعم على ثمانية أمراء بأمرات : خمسة مبلخانات ،

١ (ع) : « قدم » .

٢ (ع) : « قدم » .

٣ (س ٢) : « تاليل » .

٤ (ع) : « الأمير » .

٥ « إلى دمشق » سقطت من (س ٢) .

٦ (س ٢) : « تقدم » .

٧ (ع) : « المامين » .

وثلاثة عشر اوات .

وفيه : سافر الأمير جركنتير بن بهادر إلى قوص ليقيم عند أولاد السلطان عوضاً عن أرغون العلاني ، وأخضير أرغون وأخرج إلى صفد أمير طبلخانة عوضاً ٣ عن ابن خطير .

وفيه : أعيد الأمير ناصر الدين بن مكانس إلى ولاية البلد وأعطى إمرة عشرة . قال ابن كثير : « وفرح أهل الخير والديانة بذلك فرحاً شديداً واستبشروا به ، ٦ والفصل عن الولاية الأمير شهاب الدين بن أُوحد إلى شد السواجل » ٢ .

وفيه : وقعت فتنة بين الأمير قوصون وممالك السلطان والعوام ، وسبب ذلك أن قوصون أخذ بعض ممالك السلطان الملاح ، وكان لهم إخوة ، فعز ذلك ٩ عليهم وأنفوا منه ، وأتفقوا على قتل قوصون إذا دخل إلى الخدمة ، ودخل في ذلك جمع كثير من المماليك والوشاقية وغيرهم ، ورأسهم ثمانية ألف من أسبغا المخمودي رأس توبة ، وجاريك السلاح دار ، وطاز ، وصرعتميش ، ١٢ وشيخو ، وبلك ، فبلغ ذلك الأمير قوصون ، فأرسل يطلب الثانية الذين ذهبوا هذا الأمر . فلما علموا أن قوصون علم بهم ذهبوا وفتحوا خزانة السلاح ولبسوا ومن وافقهم . فلما بلغ الأمير قوصون ذلك ذهب إلى قبة النصير ظناً أن أحداً ١٥ من الأمراء وافق المماليك ، فوصل القبة ومعه الأمراء الكبار ، وأحضروا العدد ، وحضر إليه سائر الأمراء ، ما تخلف عنه أحد . وأما المماليك فركبوا وأخذوا سنجق خليفتي وسنجقين صغر ووقفوا تحت سلالمة القلعة قبالة باب الإصطبل ، ١٨ والضم إليهم حلق كثير من العوام .

وأما المماليك الذين بالقلعة فإنهم أغلقوا باب القلعة وعلموا أنه لا طاقة لهم بقوصون ، وأحرق العوام باب إصطبل قوصون ونهبوه وعزوا من استقر دونه ٢١

١ (ج) : « شهاب الدين أحمد بن أُوحد » .

٢ لم يظهر بأسر هذا العمل في البداية والنهاية .

- ٣ من الأجناد والغلمان . وجاء الأمراء ففرقوا ، وحملوا عليهم من كل جانب ، وكانت المماليك تقدير خمسمئة نفس ، فلم يُمكنهم الثبات لمقاومة جيش مصر فولوا . وجاء الأمير قوصون والأمراء معه فوقف قبالة الإصطبل تحت باب القلعة ، وباب القلعة مغلق / وأحضرت المماليك (ممسوكين)^١ إلى تين يدي ١٧ ب ١ قوصون ، فوضع الجنازير في أعناقهم ، ورسم بتوسيط أسنبا المحمودي وجاريك ،
٦ فوسط أسنبا ، وشقق الأمراء في جاريك فأرسل إلى بخراثة الشمايل فتوفي بها تلك الليلة . ومسيك جماعة من الحرافيش ، فوسطوا منهم أربعة عند باب إسطبل قوصون ، وسمرؤا تسعة ، ومسكوا جماعة من المماليك ومن الوشاقية^٢ . وآخر
٩ الأمر أرسلوا خمسة وأربعين مملوكاً إلى سجن الإسكندرية ، ونفوا إلى الشام جماعة وتركوا بخراثة شمايل جماعة . ثم أفرجوا عن الستة الذين أقاموا هم وأسنبا وجاريك هذه الفتنة وفرقهم^٣ على الأمراء ، واستقرت بعضه قوصون في قلوب العامة . قال بعض المؤرخين : كان جملة من مات ودفن من الفتين ثمانية وخمسين نفساً .
- ١٥ وفيه : خرجت التجربة إلى الكرك نحو ألف فارس ، وذلك بعد أن ضمن الفخري لقوصون أخذ الكرك ووعد بمواعيد كثيرة ، فمال إليه قوصون وعرفه أنه قد اختاره على سائر حشداشيته ، واستحلفه أن يكون معه ولا يُداجي عليه ، وأنعم عليه بأثني عشر ألف دينار .
- ١٨ ويوم خروج العسكر من القاهرة وصل الأمير طرغاي إلى القاهرة ، خلع عليه أحمد وسفره .

١ ما بين القوسين يخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي مقحمة في متن

(س ٢) وساقطة من (ع) .

٢ الوشاقية : ليست في (ع) .

٣ في (ع) : : وفرقهم .

وفيه : أُعِيِمَ على علاء الدين بن^١ الكوراني بكشِف الوجهِ^٢ البحري مُضَافاً إلى ولاية الغريبة ، فالفصل ابنُ صُبُح من كَشَف الوجهِ المذكور وَخَرَجَ مع^٣ العسكر إلى الكرك .

٣

وفي جُمَادَى الأولى : وُلِّيَ القاضي ضياءُ الدين بنُ خطيبِ يَتِّ الأبار حِسْبَةَ القاهرة عَوْداً على بَدِيعِ عَوْضاً عن السيد شَرَف الدين بن قَاضِي العسكر .

وفيه : قَدِمَ الخطيبُ بَذْرُ الدين ابنُ قاضي القضاة جلال الدين القزويني من الديار المصرية بعد غيبة طويلة نحو من ثمانية^٤ أشهر ، ومعهُ تفويضٌ من ذُرِّيَةِ الظاهر بنظر الظاهرية . قال ابنُ حجي : « وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَسْعَى فِي قَضَاءِ الشَّامِ وَرُبَّمَا رُسِمَ لَهُ بِهِ ، فَأَتَّفَقَ لِحُلْعِ الْمَنْصُورِ فَعَمِلَ عَلَيْهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ وَخَطَبَ ٩ بالجامع مَرَّةً واحدة ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مِزَاجُهُ يُقَالُ : ظَهَرَ عَلَى قَلْبِهِ دُبْلَةٌ ٥ فَمَاتَ مِنْهَا ٥ » .

وفي العشر الثاني منه^٦ : وَصَلَتِ الْجُيُوشُ صُحْبَةَ الْفَخْرِيِّ إِلَى الْكَرْكِ وَأَخْلَدُوا ٢ فِي الْحِصَارِ .

وفيه : أُعِيدَ ابنُ الموتيْنِي إلى رِيَابَةِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ .

قال ابنُ كثير : « وَفِي هَذَا الشَّهْرِ : اشْتَهَرَ أَنَّ نَائِبَ حَلَبِ الْأَمِيرِ طَشْتَمِيرَ ١٥ الْمَلْقَبَ بِالْجَمْعِ الْأَخْضَرَ قَائِمٌ فِي حَيْفٍ^٧ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ مِصْرَ إِلَى الصُّعَيْدِ ، وَفِي الْمُدَافَعَةِ عَنِ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ ابْنَ أَسْتَاذِهِ لِيَصْرِفَ عَنْهُ الْجَيْشَ وَتُرِكَ

١ لي (س ٢) : « علاء الدين الكوراني » سهو .

٢ (ع) : « وجه » منكورة .

٣ مع : « ليست لي (ع) » .

٤ العبارة لي (ع) : « ... غيبة طويلة ومن ثمانية أشهر » .

٥ الدُّبْلَةُ : بضم الدال ، داء في الجوف . (المحيط) .

٦ ليست لي (ع) .

٧ كذا في النسخ الثلاث . وفي البداية والنهاية : ١٩٣/١٤ : « في جنب » ولعله الصواب .

الحِصَار ، وأنه يستخدمُ لذلك ويجمعُ الجُمُوع ، وعَزَمَ على الذَّهاب إلى الكَرْك / وتهيَّأَ له نائبُ دِمَشق ، وناذَى في العَسْكَرِ بالتَّأَهُّبِ لِلتَّقَاهُ وَمُدَافَعَتِهِ عَمَّا يُرِيدُ [١٨٨]
 ٣ من إثَارَةِ الفِتْنَةِ وشَقَّ العَصَا ، واهتمَّ الجُنْدُ لذلك وتأهَّبُوا واستَعَدُّوا ، ولحقَّهم في ذلك كُلْفَةٌ كَثِيرَةٌ ، وانزعَجَ النَّاسُ بِسَبَبِ ذلك وتَخَوَّفُوا أن تكونَ فِتْنَةٌ « ٣ .
 وقد ذَكَرَ الشُّجَاعِي خُرُوجَ طَشْتَمِيرٍ عَلَى قَوْصُونَ وَمَنَابِذَتِهِ لَهُ وَبَسْطَ ذَلِكَ ،
 ٦ وملتصَّصُهُ :

« إِنَّ طَشْتَمِيرَ نَائِبَ حَلَبَ بَقِيَ فِي هَذَا الْوَقْتِ كَبِيرَ بَيْتِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ،
 وَقَوْصُونَ صَغِيرَ ، وَلَمَّا وَقَعَ لِقَوْصُونَ مَا وَقَعَ وَأُرْسِلَ الْجُيُوشُ لِحِصَارِ الْكَرْكِ كَتَبَ
 ٩ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ كِتَابًا إِلَى طَشْتَمِيرٍ يَتَرَقَّى لَهُ وَيَذْكُرُ مَا عَامَلَهُ بِهِ قَوْصُونَ وَأَنَّهُ قَصَدَ قَتْلَهُ ، فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي خَاطِرِ الْمَذْكُورِ نُصْرَةَ أَوْلَادِ أَسْتَاذِهِ ، وَتَأَلَّمَ لِمَا نَالَهُمْ مِنَ الضِّيقِ حِينَ تَخَلَّى عَنْهُمْ كُلُّ شَقِيقٍ وَصَدِيقٍ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَّفِقٍ فِي الْبِلَادِ وَبَعْضُهُمْ فِي الْحِصَارِ ، فَعَظَّمُ عَلَيْهِ وَكَبُرَ لَدَيْهِ ، وَوَأَفَقَهُ أَمْرَاءُ حَلَبَ عَلَى مَا يَخْتَارُ وَابْنُ أَبِي الْعَادِرِ .
 ١٢ ثُمَّ إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى قُطْلُوبُغَا الْفَخْرِيِّ يَحْتَبُ عَلَيْهِ لِمَطَاوَعَتِهِ قَوْصُونَ وَتَرْكِهِ أَوْلَادَ أَسْتَاذِهِ وَقَالَ : « رَضِيتَ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ تَحْتَ يَدِ قَوْصُونَ وَبِالْأَمْسِ كَانَ صَغِيرًا

١ في (ع) : « بالقاهرة » تصحيف واضح .

٢ ساقطة من : (ع) .

٣ أصل النقل في ابن كثير : ١٤ / ١٩٣ : « وفي هذا الشهر كثير الكلام في أمر الأمير أحمد بن الناصر الذي بالكرك بسبب محاصرة الجيش الذي صحبة الفخري له ، واشهر أن نائب حلب الأمير سيف الدين طشتيمر الملقب بالحمص الأحضر قام يذهب أولاد السلطان الذي أخرجوا من الديار المصرية إلى الصعيد وفي القيام بالمداغة عن الأمير أحمد ليصرف عنه الجيش وبترك حصاره وعزم بالذهاب إلى الكرك لنصرة أحمد ابن أستاذه وتهيأ له نائب الشام ديمشق وناذى في الجيش للمعاها ومدافعته ما يريد من إقامة فتنة وشق العصا ، واهتم الجند لذلك وتأهبوا واستعدوا ولحقهم في ذلك كلغة كثيرة وانزعج الناس بسبب ذلك وتخوفوا أن تكون فتنه » .

٤ ساقطة من (ع) .

٥ (س ٢) : « وترك » .

- في بَيْتِنَا ، واليوم يَمْلِكُ^١ رِقَابَنَا وَيَقْتُلُ أَوْلَادَ أَسْتَاذِنَا^٢ . فَمَالُ قُطْلُوْبُنَا
 الْفَجْرِيِّ إِلَيْهِ وَسَجَّ قَوْلُهُ^٣ لَمَّا بَيَّنَّهِمُ مِنَ الْأُخُوَّةِ وَالصُّحْبَةِ الْقَدِيمَةِ ، وَمَالُ عَنْ
 قَوْصُونٍ إِلَى طَشْتَمِيرٍ . فَلَمَّا تَحَقَّقَ طَشْتَمِيرُ ذَلِكَ كَتَبَ إِلَى قَوْصُونٍ كِتَاباً يَسْفُهُ^٤
 رَأْيَهُ فِيمَا فَعَلَهُ مَعَ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ وَنَفِيهِمْ إِلَى قَوْصٍ وَحِصَارِهِ لِلْأَمِيرِ أَحْمَدَ وَسُلْطَنَةِ
 الْأَشْرَفِ وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْصُورُ أَبُو بَكْرٍ أَخْطَأَ كَمَا زَعَمْتَ كُنْتَ
 أَقَمْتَ أَحَدَ إِخْوَتِهِ الْكِبَارِ لِيَعْرِفَ النَّاسُ لَهُمْ سُلْطَاناً يَعْرِفُونَ أَوَامِرَهُ ، وَعَلَى الْجُمْلَةِ^٥
 إِمَّا أَنْ تَبْرُدَ الْمَنْصُورَ إِلَى مُلْكِهِ وَإِخْوَتِهِ إِلَى قَلْعَةِ الْوَيْهِمِ أَوْ تُمْلِكَ أَحَدَ أَوْلَادِهِ الْكِبَارِ ،
 وَإِلَّا نَحْنُ مَا نَرْجِعُ عَنْهُمْ وَيُعْطِي اللَّهُ النَّصْرَ لِمَنْ يَشَاءُ . وَوَصَلَ كِتَابُ نَائِبِ دِمَشْقَ
 يُخْبِرُ أَنَّ طَشْتَمِيرَ خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَأَنَّهُ حَلَفَ أَمْرَاءَ حَلَبَ ، وَحَشَدَ جَمْعاً كَثِيراً^٦
 مِنَ الثُّرَاكِيَّانِ ، وَأَنَّ قُطْلُوْبُنَا الْفَجْرِي خَافَ مِنْهُ وَكُتِبَ رَابِعَةٌ وَجَائِيَةٌ ، وَرَبَّمَا أَنَّهُ
 غَفَبَهَا يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ . فَجَدِمَ قَوْصُونٌ عَلَى خُرُوجِ قُطْلُوْبُنَا مِنْ يَدِهِ ، وَكَتَبَ قَوْصُونٌ
 الْجَوَابَ إِلَى طَشْتَمِيرَ : « مَهْمَا تَكَانَ فِي يَدِكَ أَفْعَلُهُ » . وَكَتَبَ إِلَى نَائِبِ دِمَشْقَ^٧
 بِأَنَّكَ تَكَاتِبُ طَشْتَمِيرَ ، فَإِنْ رُدَّ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَإِلَّا تَأْخُذْ جَيْشَ الشَّامِ وَلَا تَوَجِّدْهُ
 رُحْمَةً تَعْظِمُ شَوْكَتَهُ وَتَكْثُرُ خَفْدَتُهُ ، فَلَمَّا تَمَسَّكَهُ أَوْ تَطْرُدَهُ يَخْرُجُ مِنَ الشَّامِ
 لِنَاظِرٍ غَائِلَتِهِ . وَأَمَّا الْفَجْرِي فَإِنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَظَلِمَتْ بِهِ أَقْتَلُهُ ، وَأَنَا الْغَائِبُ وَأَنْتَ^٨
 الْخَاضِرُ ، وَتَأْخُذْ صَحْبَتَكَ ثَوَابَ الشَّامِ يُسَاعِدُوكَ ، وَأكَّدَ عَلَى الطُّنْبُغَا فِي ذَلِكَ ؛
 فَعِنْدَ وَصُولِ الْكُتُبِ إِلَى الطُّنْبُغَا أُرْسِلَ إِلَى طَشْتَمِيرَ كِتَاباً يَسْتَرْجِعُهُ عَنْ / هَذَا الْحَالِ ،
 وَأَنَّ قَوْصُونٌ لَنَا خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَلِي كُلِّ وَقْتٍ يَصِلُ إِلَيْنَا خَيْرُهُ ، وَمِنَ الْمَصْلَحَةِ^٩
 رَجَوْنَاكَ عَنْ هَذَا الْحَالِ . وَلَمْ يَرْجِعْ طَشْتَمِيرُ إِلَى قَوْلِ الطُّنْبُغَا ، بَلْ أُرْسِلَ يَنْكِرُ

١ (س ٢) : « يملك » .

٢ (ع) : « قولهم » .

٣ (ع) : « تكسر بالسين » .

عليه ميّله إلى قَوْصُونَ ومداجائه على أولادِ أستاذِه « ١ .

ويومَ الجمعةِ خامسَ جُمادى الآخرة : خطبَ قاضي القضاةِ تقيّ الدين السبكي
٣ بالجامع الأموي عَوْضاً عن الخطيب بذرّ الدين القزويني ، تُوقي من ثلاثة أيّام ،
وحضّر خطبته بالمقصورة نائبُ الشام والقضاةُ وجماعةٌ من الأمراءِ والأكابر ، وكانَ
يوماً مطيراً .

٦ « وخرجَ ٢ النائبُ بعدَ الصلاةِ هو وجميعُ الجيشِ قاصدينَ الأميرَ طشتنير ،
وخصّلَ للعسكرِ مشقةً شديدةً بسببِ المطرِ والوحل . واجتمعَ عسكرُ طرابلسَ
بعسكرِ الشام .

٩ وأما طشتنير فإنه علمَ أنَّ جيشَ حلبٍ عليه وأنَّ التركمانَ قد فسدتْ بُنائُهُم ،
وكانَ الطُّنْبُغا أرسلَ إلى أمراءِ حلبٍ أفسدَهُم عن طشتنير ، وأرسلَ إلى التركمانِ
أفسدَهُم واستمالَهُم وقال : « المَالُ لَكُمْ وَالرُّوحُ لَنَا » . فلَمَّا رَأَى طشتنير ذلكَ
١٢ وَأَنَّ الطُّنْبُغا قد دهمه بجيوشِ الشامِ خرجَ من حلبٍ ومعه مماليكُهُ وأتباعُهُ وابنُ
أبي العَادر ، فليحقَهُم معظمُ جيشِ حلبٍ وبعضُ التركمانِ فنبهوا ثقلَهُم وما مَنَعَهُم ،
ونجّاهُ وَمَنْ مَنَعَهُ بِأَنفُسِهِمْ ، فوصلوا إلى البُلستينِ وهي دارُ مُقامِ ابنِ أبي العَادر ،
١٥ وأرسلَ إلى أُرْتنا نائبِ الرُّومِ ، وكانَ تقدّمَ لطشتنير على أُرْتنا أيادي وإحسان فإن
وُلِدَ أُرْتنا وقعَ في الأسْرِ في يَدِ طشتنير فخلعَ عليه وأرسله إلى والده . وأيضاً
حضرتْ زوجةُ أُرْتنا تُريدُ الخيَجَ فخدمها طشتنير أتمَّ خُدْمَةً ، فلَمَّا أرسلَ إليه
١٨ طشتنير يعرّفه طلبه إلى عِنْدِهِ وهو مُقيمٌ بقرساريّة ، فلاقاه وأكرّمه واحترمه وأعطاه .
ولما بلغَ الطُّنْبُغا وهو على سلْمِيّة هُرُوبَ طشتنير أرسلَ وراءَهُ جماعةً فتبعوه إلى
غَيْنِ ثاب وأخذَ بعضُ ثقله ، وطلعَ الطُّنْبُغا إلى حلبٍ واحتاطَ على سائرِ مَوْجُودِ

١ آخر القسم الأول من تلخيص "كلام الشجاعى ، انظر الشجاعى : ص : ٣٩ ٤٤ .

٢ بدء تلخيص القسم الثاني من "كلام الشجاعى في هذه الحادثة ، انظر الشجاعى : ص : ٤٤ .

طَشْتَمِيرَ وَحَوَاصِلِهِ وَبَاعَ مَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَفَرَّقَ الْمَالَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْجُنْدِ ١
هَكَذَا حِكَاةُ الشُّجَاعِي .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنْ الطُّنْبُغَا عَادَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ وَمَعَهُ عَسْكَرٌ حَلَبَ وَطَرَابُلُسَ ٣
بَعْدَمَا وَصَلَ طَشْتَمِيرَ إِلَى دَرَلَدَةِ .

- وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ : أَمَرَ السُّبُكِي بَعْدَ وِلَايَتِهِ الْخُطَابَةَ الْمُؤَذِّنِينَ بِزِيَادَةِ أَذْكَارِ
عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ عَلَى مَا كَانَ زَادَهُ الْخَطِيبُ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْفَزْوَينِي مِنَ التَّسْبِيحِ ٦
وَالْتَحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَرَادَهُمُ السُّبُكِي قَبْلَ ذَلِكَ : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ »
ثَلَاثًا ، [٢١٩] « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ »
كَمَا ثَبَتَ فِي (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) . وَبَعْدَ صَلَاتِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ ٩
وَالْتَّكْبِيرِ : « اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ » . سَبْعًا وَ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ
شَرِّ مَا خَلَقَ » . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِسُتُوتٍ قَدْ زَادُوا بَعْدَ
التَّأْذِينِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ التَّسْلِيمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي يُفَعَّلُ الْيَوْمَ » . ١٢
قَالَ : « وَطَالَ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْفَصْلُ وَتَأَخَّرَ فِعْلُ الصَّلَاةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا » ٢ . قَالَ
الْحَافِظُ شَهَابُ الدِّينِ بْنُ حِجِّي : « كَانَ ذَلِكَ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ » .
قَالَ : « وَكَذَلِكَ التَّسْلِيمُ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ التَّسْبِيحِ حَدَّثَ قَبْلَ هَذَا بَيْسِيرٍ ، ١٥
وَأَوَّلُ مَا حَدَّثَ فِي السُّحْرِ ٣ فِي رَمَضَانَ » ذَكَرَ ذَلِكَ شَيْخُنَا ابْنُ كَثِيرٍ فِي (بَابِ
الْأُذَانِ مِنْ أَحْكَامِهِ) وَلَمْ أَرَهُ فِي تَارِيخِهِ . وَحَكَى لِي شَيْخُنَا ابْنُ حَيْشَ أَنْ وَالِدَهُ
أَوَّلَ مَا أَحْدَثَ هَذَا السَّلَامَ وَصَارَ يُفَعَّلُهُ فِي نَوْبَتِهِ بِجَمَاعٍ تَنْكِزُ ، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُؤَذِّنِينَ ١٨
بِهِ مُدَّةَ وَجَدَهُ ، ثُمَّ تَبَعَهُ بَقِيَّةُ الْمُؤَذِّنِينَ . وَأَمَّا التَّذْكِيرُ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ فَحَدَّثَ
بَعْدَ الْخُمْسِمِئَةِ ، حَكَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ التَّارِيخِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ ذَلِكَ .

١ آخر ما لخصه ابن قاضي شهبة من كلام الشجاعى في هذه الحادثة ، انظر الشجاعى : ص : ٥٣ .

٢ البداية والنهاية : ١٩٤/١٤ .

٣ في (ع) : « السجن » . تصحيف .

٤ في (ع) : « علمائنا » .

وأما التذکیرُ یومَ الجمعة قبلَ الزوالِ فحدثَ فی شهرِ ربيعِ الآخرِ سنةَ أربعِ
وثمانینِ وستُمئةَ ، أرَّحه شیخنا تاج الدین الفزاري .

* * *

ذِكْرُ

دخول الأمير سيف الدين قُطْلُوْبُغا الفُخْري في طاعة الأمير أحمد

ابن السلطان ومبايعته له بالسلطنة واستيلائه على دمشق ٣

قال ابن كثير :

« كائنة غريبة »

- وفي ليلة الأحد رابع عشره : نزل الأمير قُطْلُوْبُغا الفُخْري بظاهر دمشق بين ٦
الجسورة وميدان الحصى بالأطلاب الذين جاؤوا معه من الديار المصرية ، فلما
توجه نائب الشام إلى حلب فما ذرى الناس إلا وقد جاء الفُخْري وقد بايعوا
للأمير أحمد وسموه الناصر وتخلعوا بيعة أخيه الأشرف كُجك واعتلوا بصغره ، ٩
وذكروا أن أتابكة الأمير قُوصُون قد عدا على ابني السلطان فقتلتهما خنقاً ببلاذ
الصعيد ، وهما الملك المنصور أبو بكر ورمضان ؛ فتكرّ الأُمراء عليه بسبب ذلك
وبايعوا ابن أستاذهم وجاؤوا في الذهب تحلف الجيش ليكونوا عوناً لنائب حلب . ١٢
ومن الغد : دخل الأمير قُطْلُوْبُغا في دسّ نيايته التي قوضها إليه الملك الناصر
الجديد ، والجنّد مُحِدِّق به في الحديد ، والناس في الدّعاء للفخري ، وهم به ٢
في غاية الاستبشار والفرح ، وربما نال بعض جهلة الناس من النائب الذي ذهب ١٥
إلى حلب . ودخلت الأطلاب بعده وكان يوماً مشهوداً ، فنزل شرقي دمشق
قريباً من خان لاجين . وبعث في هذا اليوم رَسَم على القضاة والصّاحب ، وأخذ
من أموال الأيتام وغيرها ٢ خمسمئة ألف درهم ، وعوضهم ٣ عن ذلك بقرية من ١٨

١ في النسخ الثلاث : « أطلبغا » وهو سهو واضح . وانظر خبر الكائنة مبسوطاً في البداية والنهاية :

١٩٤/١٤ ، والشجاعى : ٤٥-٤٩ ، والسلوك : ٥٨٣/٣/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣٥/١٠ .

٢ به ، وه غيرها ، ليستا في (س ٢) .

٣ وعوضهم ، ساقطة من (ع) .

- بيت المال ، وكتبَ بذلك سِجَلَات / على الحكّام ، واستخدمَ جنداً ، وانضاف [١٩ ب] إليه من الأمراء الذين كانوا تخلفوا بدمشق جماعة . وبائع هؤلاء كلهم مع مُباشري دمشق للملك الناصر ، وضربتَ البشائر بالقلعة ، ونودي في البلد بأن سُلطانكم الملك الناصر أحمد ، ونائبكم الأمير سيف الدين قُطْلُوْبغا الفُخري . وانضاف إليه الأمير بهاء الدين أصلم نائب صَفد ؛ ورَجَعَ الأمير سَنَجَر البَجمقدار رأس الميمنة بدمشق ؛ وكان قد تأخر بسبب مرض عَرَضَ له^١ ، ثم ذهب وراءهم ، فلما قدِمَ الفُخري رَجَعَ إليه وبائع الناصر . ثم قدِمَ عليه نائب حماة ثُقُزدير^٢ في تجمل عظيم وخزائن كثيرة وثقل هائل . وقدِمَ نائب غَزَّة الأمير شمسُ الدين آقْسُنُفر (السُّلاري)^٣ في جيش غَزَّة فانضافوا إلى عسكر الفُخري وصاروا في خُمسة آلاف مُقاتِل أو يزيدون^٤ . هذا ملخص كلام ابن كثير .
- وقال غيره : « انضاف إليهم سليمان بن مهنا أمير آل فضل ، واستخدم من رجال البقاع جماعة كثيرة أكثر من ألف رام وأمرهم بحفظ أفواه الطرق . وطلب الأموال من التجار الكبار ليقوي بها الجيش الذي معه ، وغوَّضهم بحواصل قُوصُون^٥ . »
- ١٥ وقد ذكر الشجاعى ذلك مبسوطاً فلنذكره مختصراً ففيه فوائد ، قال :
- « وَوَصَلَ قُطْلُوْبغا الفُخري وَمَنْ صَحْبَتُهُ مِنَ الْمُجَرِّدِينَ وَأَقَامُوا بِحَاصِرِ وَلِهَا مَدَّة اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ يَوْماً ، وَمَسَكُوا مِنَ الْجَبَلِيَّةِ سَبْعَةَ أَلْفٍ فَوْسَطِهِمْ قُطْلُوْبغا . وَلَهَبُوا وَأَخْرَبُوا . وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ عَلَيْهِمْ ؛ وَوَقَعَتِ الْأَمْطَارُ ؛ فَكَتَبُوا إِلَى قُوصُون يَشْكُونَ مَا هُمْ فِيهِ . فَأَجَابَهُمْ : « إِنِّي مَا أَدْعُكُمْ تَحْضُرُوا حَتَّى تَفْتَحُوا الْكَرْكَ وَلَوْ قَعَدْتُمْ سَنَةً » . وَكَانَ تَوَهُّمٌ مِنْ قُطْلُوْبغا وَبَلَّغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ يُكَاتِبُ طَلُشْتَمِر ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعَدَّتْ

١ في (س ٢) و (ع) : « الجمدار » ، وفي الشجاعى : « البجمقدار » .

٢ في النسخ الثلاث : « بسبب مرض له عرض له » . ولعلها طرفة قلم من المؤلف توبع عليها .

٣ (ع) : « قردم » .

٤ « السُّلاري » ليست في (ع) . وهي بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) .

- الأحمدي مع الأمراء ، فاتفقوا على نُصرة للأمير أحمد ، واجتمع رأيهم على مكتابة الأمير أحمد ، ويتوجهون إلى طشتير ويملكونه عليهم ، فراسلوه بذلك وتذللوا له واعتذروا عما وقع منهم ؛ فتمنع عليهم ثم أجابهم وقال لهم : توجهوا إلى الشام واجتمعوا بنائب حلب وكونوا كلمة واحدة وافعلوا ما تُقدرون عليه . وإذا اجتمع رأي سائر الأمراء الشامية عليّ نزلت إليكم بعد ذلك . ولقبوه بالملك الناصر ، وتوجهوا إلى الشام لم يتخلف منهم أحد . وكان السلطان أحمد قد اتفق مع الأمير شمس الدين آقسنقر نائب غزة على نصرته ومساعدته . هذا وقطلوبغا يحاصر الكرك . فلما وقع الصلح أرسل السلطان عرفهم بحال آقسنقر (وأنه من جهته ليقوي بذلك جانبهم ، فأرسلوا إلى آقسنقر أن يستقر^١ بغزة ولا يمكن أحداً يروح ولا يجيء إلى أن يتوجه إلى طشتير . وتوجه قطلوبغا وقماري ومن معهما من المجردين طالبين طشتير ، فبلغهم في الطريق أن الطنبغا خرج من دمشق لمحاربة طشتير ، فقصّدوا دمشق ليحلبوا بين / الطنبغا وبين أولاده وماله^٢ ، فدخلوا^٣ ونزلوا بخان لاجين . واستخدم من الأجناد البطالين ألفاً وثلاثمئة جندي أعطاهم من أخباز العرب وبعضهم كتب له نقد . وخطب للناصر أحمد على منابر دمشق في العشرين من الشهر . وأخذ نائب غزة خيل البريد من أحد عشر مركزاً من قاقون إلى الزعقة تقدير ثلاثمئة فرس وأرسلهم إلى السلطان بالكرك ، ومنع من يتوجه إلى الديار المصرية بالجملية الكافية . وجمع جمعاً كثيراً من عسكري غزة والتركمان والعشير وخرج من غزة . وانقطعت الأخبار عن قوصون ؛ ولما ورد الخبر إلى قوصون عظم عليه وحلف الأمراء ، ورسّم لهم أن يكونوا على أهبة . ثم إنه جهز تجريدة نحو خمسمئة فارس مع برسبغا ، فوصلوا إلى غزة

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) ومقحم في متن (س ٢) وليس

في (ع)

٢ في (ع) « وأمواله » .

٣ كذا في النسخ الثلاث ولعلها : « فرحلوا » .

فلم يجدوا بها أحداً لأن آقسنقر توجه إلى الفخري ، فإن الفخري لما هرب طشتير استضعف نفسه فأرسل إلى آقسنقر فحضر إليه ، وأرسل إلى نائب حمة ثقزدير^٣ وقال له : ما لك بعدنا حياة ومتى رجع الطنبغا من حلب يُمسكك . فتوهم ثقزدير^٣ من الطنبغا وحضر إلى الفخري « هذا كلام الشجاعي .

وفي ثاني رجب : وصل الخبر إلى قوصون أن نائب حلب هرب ، وأن قطلوبغا نازل بظاهر دمشق ، وما عنده غير أصلم نائب صفد والمجردين الذين خرجوا من عنده لا غير . ففرح قوصون بذلك فرحاً شديداً .^٦

وفي سابع الشهر : أمر قوصون جماعة من ممالك السلطان وماليكه وأولاد الأمراء ، وكانوا ثلاثة وثلاثين أميراً طبلخانات وعشراوات ، وذلك عوضاً عن الأمراء الذين خاتموا مع الفخري ، ولم يبق إلا إقطاع الفخري وقماري ، واحتاطوا على موجود الأمراء المخامرين .^٩

* * *

ذكر

رُجوع النائب الطُّنْبُغا بعساكر دمشق وجهوري الحلبين
والطرابلسيين من حلب إلى دمشق على سلمهم^١ لما بلغهم
أخبار الفُخري ، وكان مع الطُّنْبُغا فيما قيل سبعة عشر ألفاً^٣

- ولما كان حادي عشر (شهر رجب)^٢ : اشتهر أن الطُّنْبُغا قد وصل إلى القسطل ، وبعث^٣ طلائعه فالتقت مع طلائع الفُخري ولم يكن بينهم قتال . فطلب الفُخري القضاة ونوابهم وجماعة من الفقهاء فخرجوا ، فأمرهم بالسعي بينهم وبين الطُّنْبُغا في الصلح ، وأن يوافق الفُخري في أمره وأن يبايع الناصر ، فأبى ذلك ، فردوهم إليه غير مرة ، وكل ذلك يمتنع عليهم . ولما علم الطُّنْبُغا بأن جماعة قُتلوا على ثنية العقاب دار الدورة من ناحية المعصرة وجاء بالجيوش^٩ من هناك ، واستدار له قُتلوا بجماعته إلى ناحيته ووقف له في الطريق وحال بينه وبين الوصول إلى البلد وتقارب الجيشان ، وذلك في خامس عشر الشهر . واجتمع الطُّنْبُغا وأماؤه للمشورة ، فاتفق أمراء دمشق أو جمهورهم على^{١٢} أنهم لا يقابلون مسلماً ولا يسلمون في وجه الفُخري وأصحابه سقياً . وبات الجيشان وليس بينهما إلا مقدار ميلين أو ثلاثة ، وكانت ليلة مطيرة ، فما أصبح الصبح إلا وقد ذهب من جماعة الطُّنْبُغا إلى الفُخري خلق كثير من الأمراء والأجناد .^{١٥} فلما طلعت الشمس وارتفعت قليلاً ساق العساكر من الميمنة والميسرة والقلب إلى الفُخري وذلك لما هم فيه من ضيق العيش وقلة ما بأيديهم من الأطعمة والعليق . ومقتوا أميرهم غاية المقت ، وتطابقت قلوبهم وقلوب أولئك مع أهل البلد على^{١٨}

١ هي كذلك في الأصل (س ١) وفي (ع) أما في (س ٢) فهي « سلمية » ولعلها الوجه إلا أن أحداً من ذكر هذه الكائنة لم يذكر أن الطنْبغا عاد عن طريق سلمية .

٢ ما بين الفوسين بخط ابن قاضي شعبة ملحقاً في هامش الأصل (س ١) وفي (ع) : « وفي حادي عشر الشهر » .

٣ (ع) : « وسعت » .

- كراهته لِقُوَّةِ نَفْسِهِ ، فتتابعوا على المخامرة عليه ، فلم يبق معه سوى حاشيته (وجماعة قليلة)^١ في أقل من ساعة واحدة . فلما رأى ذلك كثر راجعاً هارباً
- ٣ من حيث جاء وصحبته نائب طرابلس الأمير أرقطاي وأميران أو ثلاثة ، والتقت العساكر والأمراء (على الفخري)^١ . وجاءت البشارة إلى دمشق قبل الظهر ففرح الناس بذلك فرحاً شديداً وضربت البشائر بالقلعة . وأرسل الفخري في
- ٦ طلب من هرب ، وجلس هناك بقية ذلك اليوم يحلف الأمراء على أمره الذي جاء له ، فحلفوا له ، ودخل دمشق من العيد في أهبة عظيمة وحزمة وافرة ، فنزل القصر الأبلق ، ونزل الأمير تقي الدين^٢ بالميدان ، ونزل قماري بدار السعادة ،
- ٩ وأظهر الفخري مكارم الأخلاق^٣ عظيمة ورياسة كبيرة . وكان للقاضي علاء الدين بن منجا في هذه الكائنة سعي مشكور ومراجعة للأمير الطنبغا حتى خيف عليه منه وخاطر بنفسه معه فأنجح الله مقصده وسلمه منه وكبت أعداءه . هذا
- ١٢ ملخص كلام ابن كثير في هذه الواقعة^٤ .
- وقال الشجاعى : « كان الطنبغا في عشرة آلاف والفخري في ثلاثة ، وركبوا وئصافوا وبقوا ستة أيام على الخيل ليلاً ونهاراً والرسل بينهم لعله يقع صلح ، فما اتفق ذلك ، وضجرت الطائفتان وكلت من ثقل الحديد ، وأوقع الله في قلوب أصحاب الطنبغا المخامرة ، فلم يبق معه غير أرقطاي نائب طرابلس ، وأيدير المرقبي^٥ ، الطنبغا القاسيمي ، وأسنبغا بن الأبي بكري ، وطرططاي

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه ملحقاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن

(س ٢) وليس في (ع) .

٢ في (ع) : « قدم » .

٣ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها : « مكارم أخلاق عظيمة » كما في ابن كثير : ١٩٧/١٤ .

٤ انظر البداية والنهاية : ١٩٥/١٤ .

٥ في (ع) زيادة : « آلاف » .

٦ في (ع) : « الرقي » تصحيف .

المحمدي ، فهربوا إلى مصر ولم يصحبهم غير لأمة حربهم . وأراد أصحاب الفخري أن يتبعوهم فمنعهم وقال : دعوهم يروحوا إلى مصر يُخبروا قوصون ويُعائنه جيش مصر فما الخبر كالعيان . وأمر / الفخري ببناء قبة في سفلى ثنية العقاب ، ٣ فبنيت . وأرسل قطلوبغا الأمير قماري يبشر السلطان بذلك وانتظام الجيش على طاعة السلطان ، ويسأل صدقات السلطان في نزوله من الكرك إلى دمشق ليتوجهوا إلى مصر فإن قوصون بعد كسرة هؤلاء ما بقي له خبر . وفرح السلطان بذلك ٦ وأنعم عليه بألف دينار ووعد أولاده بطبختين وقال له : رُح وأنا عقيبها واصل إليكم ، وبقي عند السلطان توقف بسبب قوصون وجيش مصر .

ورسم الفخري بعود الخطيب تاج الدين عبد الرحيم بن القاضي جلال الدين ٩ القزويني إلى خطابة الجامع الأموي على قاعدة أخيه بدر الدين ، وفرح الناس بذلك وفصل عنها السبكي .

وقلد الفخري القاضي بدر الدين بن الصائغ الشافعي قضاء العسكري بدمشق . ١٢ عوضاً عن الداهب مع الطنبغا ، وكان حنفياً .

وفي ليلة ثالي عشرين الشهر وصل إلى مصر مملوك الطنبغا نائب دمشق وأخبر قوصون بما وقع وأن أستاذة ومن ثبت معه من الأمراء لم يتبعهم غير لأمة حربهم ، ١٥ وكل منهم يقرد قرس ، فقامت على قوصون القيامة واجتمع بالأمراء والأكابر وعرفهم ما جرى واستشارهم فما فعله ، فأشاروا عليه بأنهم يرغبوا خيلهم ويخرجوا في آخر رمضان إلى الشام . ورسم قوصون أن يفصل للطنبغا ومن ١٨ معه مائتا بدلة قماش وكتلوات وشاشات ، وجهاز له خيل وعدة .
وفي ثامن عشرين الشهر أرسل قوصون ابن أخته الأمير ينجبا وأرسل

١ هي مهمل في الأصل (س ١) ولي (ع) أما في (س ٢) : « أخيه » معجمة ، فأعجمناها من الشجاعي .

صحبته نَحِيلَ وقُماش ولبس لمُلاقاة الطُّنْبُغا وَمَنْ مَعَهُ فلاقاهم إلى بَلْيَيس .
وتأخَّر الطُّنْبُغا عن العبور إلى القَاهِرَة وكَرَة عبوره في آخِر الشهر .

* * *

ذِكْرُ

مَسَلِكِ الْأَمِيرِ قَوْصُون

- وسبب ذلك أن قَوْصُون أفكر في حاله وفيما يفعله ، فأشاروا عليه أن يُمسك
 الأمراء الذين يتوهم منهم ويؤمر على إقطاعهم من يأمن غائلته . وكثر الكلام
 وتخبط الوقت ، وتوهمت الأمراء الكبار مثل أَيْدَغِيْمُش ، وألَمَلَك ، وقُمَارِي الصغير
 أمير شكار ، ويلبغا اليحياوي ، وأقسنقر الناصري ، وألطنبغا المازداني ، وتراسلوا
 فيما بينهم ، وقالوا : إن قَوْصُون ما ينتظر إلا حضور ألطنبغا ومن معه ويمسكنا ،
 فاتفق رأيهم على أنهم يوم الاثنين ثامن عشره إما يقتلوا قَوْصُون أو يمسكوه
 أو يهربوا إلى الشام ؛ فجهزوا حالهم . وبلغ قَوْصُون أن بعض الأمراء اتفقوا على
 ذلك ، فلم يفكر في هذا الأمر ، وركب يوم الاثنين ومعه جماعة كثيرة من حاشيته
 ملبسين تحت الثياب ووقف بسوق الخيل ساعة وطلع إلى القلعة وما قدروا عليه ؛
 فلما كانت ليلة الثلاثاء أرسل الأمير أَيْدَغِيْمُش بماليكه / إلى الأمراء أن يركبوا ،
 فركبوا من عشاء الآخرة واحتاطوا بالقلعة وحالوا بين قَوْصُون وبين إصطبله ،
 وكان في إصطبله تلك الليلة ثلاثمائة مملوك ملبسة معدة لمثل هذا الحال لأن الخبر
 كان عنده ، وعرف أنهم لا بد لهم من مثل هذا . فلما سمع قَوْصُون ذلك طلب
 الأمراء الكبار مقدمي الألوف الذين هم بايتين عنده بالقلعة مثل جنكلي بن البابا
 وبيبرس الأحمدي وألطنبغا المازداني ، وطرغاي ، وأرْبُغا ، ومسعود بن خطير
 الحاجب ، وبيغرا^١ أمير جندار ، وقال : إيش هَذَا الذي فعله تخشداشييتكم ؟
 فقالوا : يا تخوند ، نحن عندك وما لنا علم بشيء من هذا . فقال قَوْصُون : أنا عندي
 أربعمئة مملوك ملبسة ، وفي الإصطبل ثلاثمئة مملوك ، ونخرج أنا وأنثم إليهم نرميهم
 بالنشاب إلى أن نكشحهم عن الإصطبل ونصل إلى خيلنا نركب ونقاتل . فقال
 ٢١

١ لي (ع) وحدهما : « طوغان » خطأ .

٢ لي (س ٢) وحدهما : « بيغرا » خطأ .

- له الأمراء : ما هو مصلحة ، لأنه ليل ونحن رجالة ومتى خرجنا رخصنا كلنا نحت
الرجلين ، ولكن نصبر إلى الصباح ويجمع أصحابنا ونخرج إليهم . فسمع قوصون
ذلك لدماره وخراب دياره . وحضر الأمراء وسائر العسكر وضربوا حلقة على ٣
القلعة . فلما طلعت الشمس ورأى الناس أن قوصون محصور وماله إلى الركوب
ووصول ، وأن أيديهم هو المنصور مالوا إليه ، فرسم أيديهم للحرافيش أن
ينهبوا إصطبل قوصون . وكان ممالك قوصون ينتظرون أستاذهم ، وكانوا من ٦
العشاء طلبوا يركبوا ويخرجوا فمنعهم من ذلك أمير آخور قوصون ، وكان له
باطن مع أيديهم ، فبقي يماطلهم ويقول لهم : ما هو مصلحة تركبوا فأننا بيني
وبين الأمراء إشارة ما أخرج حتى أراها ، وهي أنه يخرج لي من شبك القصير ٩
بالقلعة شعبة . وركب جماعة من الممالك جاؤوا إلى سوق الخيل وأثقفوا مع
قماري أمير شكار فانكسروا ورجعوا هاربين عبروا إلى الإصطبل وقتلوا من على
سور الإصطبل ، ورمت ممالك قوصون الذي عنده بالقلعة على الناس بالنشاب ، ١٢
وساعدتهم بعض ممالك السلطان الذين في الطباق ، وما بقي أحد يقدر يقرب
القلعة ، وأحاط الناس والحرافيش بإصطبل قوصون ، ورموهم بالنشاب ١٥
والحجارة من كل مكان ، ورمى ممالك قوصون عليهم من سطح الإصطبل .
وطلعت ممالك يلبغا اليحياوي من بيته وهو مشرف على إصطبل قوصون ورموهم
بالنشاب فتهازبوا ، وطمعت الحرافيش والناس فيهم فأحرقوا الباب وعبروا ،
فخرجت الممالك والغلمان على حمية وهم راكبين ، كل واحد على يده فرس ١٨
وسيفه مشهور ، ودخلوا المدينة من باب / زويلة وخرجوا من باب القراج طالبين ١٢٢١
الأمراء ليجمعوا بهم ، ودخل العوام والجنه نهبوا إصطبل قوصون في ساعة واحدة

١ لي (ع) : « و جاؤوا » بزيادة الواو .

٢ لي (ع) و (س ٢) : « واحتاط » .

٣ لي (ع) : « كل واحد على يده فرس » والعبارة في الشجاعي : « وهم راكبين كل واحد فرس
وعلى يده فرس » وهي أصح وأقوم للمعنى .

وأخذوا منه أشياء لا تنحصِرُ ، فمن ذلك ستمئة ألف دينار وستعمئة ألف درهم كان أعدها للنفقة ، ومصباغ وحلي وفصوص وكنابيش وزركش وسروج معزقة وبُسط وخيام وخيل وبغال وعُدُد الخيل ؛ وأخربوا الإصطبل في ساعة واحدة ؛ ٣ وأخذوا رُخام القصر والشبايك^١ ونحشَب السقوف . وكان له في الإصطبل ستين سرية فخرجن مُهتَكَات وقد شلحوهن ما عليهن ؛ فأرسل أيدُغُمُش من أخذهن وذهبن إلى بيته . هذا كله يجري وقوصون ينظر من القلعة والدخان طالع من بيته واللهب عمال فيه وحريمه تُستى ، وتغلى عنه الأمراء والمماليك ؛ فلما رأى ذلك انكسرت همته وتيقن ذهاب مُهجته ، فسلم نفسه وأذعن بالطاعة وفتح باب السرّ فقبض عليه وسجن بالبرج ، ومسيك مُعظم حاشيته ولُهب أموالهم ٩ وخربت ديارهم . وعند ذلك وصل الطنبغا نائب الشام وأرقطاي وأسندير العمري ، فجاؤوا إلى عند الأمراء ، وكان برسبغا وتلجك^٢ ومماليك قوصون الذين انضموا إليهما ذهبوا طالبين الصعيد ؛ فجرد الأمراء ورأهم أقسنقر الناصري ١٢ ومعه جماعة من الأمراء ومماليك السلطان فشحتوهم .

وعند انقضاء أيام قوصون انقضت دولة كجك ، والقطع عند والدته بالدور . وكان ملكه مدة خمسة أشهر وعشرة أيام . هذا ملخص كلام الشجاعي^٣ . ١٥ وقال غيره : قبض على قوصون قبل العصر من يومه . واعتقل مقيداً ، ولُهب العوام الخائفة التي أنشأها قوصون وأخذوا ما فيها من الآلات والكتب وثياب الصوفية والقناديل والأبواب والرخام والشبايك وقُدور النحاس التي بحمامها . ١٨ وأظهر الأمير أيدُغُمُش بمصر مُبايعة السلطان الناصر أحمد وأرسل في يومه يُبشّر السلطان بمسلك قوصون ، وكاتب الفخري ، واتفقت الكلمة .

١ غير واضحة ومهملة في النسخ الثلاث وفي الشجاعي : « الشبايك الحديد » .

٢ في (ع) : « كل » مهمل ، وفي الشجاعي : « بكجا » .

٣ انظر تاريخ الشجاعي : ٥٦ - ٧٣ .

٤ « كاتب » ليست في (ع) موضعها بياض .

وَأَسْلَخَ شَهْرَ رَجَبِ وَالْمَحْمَلُ لَمْ يَدْرُ بِدَمَشْقَ لاشتغالهم بما هُمْ فِيهِ .
 وَفِي مُسْتَهْلَ شَعْبَانَ : اجْتَمَعَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَوَامِّ بِالْقَاهِرَةِ وَنَهَبُوا دَارَ الْقَاضِي
 ٣ الْحَنَفِيِّ الْحَسَامِ ، فَقَبِضَ عَلَى بَعْضِهِمْ وَاسْتَرْجَعَ مِنْهُمْ مَا أَخَذُوهُ .
 وَأَرْسَلَ الْأَمْرَاءَ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ لِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ مَلِكُتْمِرِ الْجِجَازِيِّ ،
 وَقُطْلَيْجَا الْحَمَوِيِّ وَمَنْ تَأَخَّرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ فِي اعْتِقَالِ قَوْصُونَ لِيَقْبُضُوا بِهِمْ
 ٦ إِلَى حُضُورِ السُّلْطَانِ ، فَحَضَرُوا .

وَلَيْلَةَ ثَانِيهِ : سَفَرُوا قَوْصُونَ إِلَى سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ قُبْلَايِ
 النَّاصِرِيِّ . وَعَمِلُوا اسْمَ السُّلْطَانِ عَلَى أَمْلَاكٍ قَوْصُونَ جَمِيعَهَا ، وَقَبِضَ الْأَمْرَاءُ
 ٩ عَلَى أَلْطُنْبَغَا النَّائِبِ ، وَأَرْقُطَايَ ، وَقِيَاتِيمِرَ^٢ ، وَجِرْكَتْمِرَ بْنِ نِهَادِرَ وَغَيْرِهِمْ ؛
 وَجَمَاعَةً مِنَ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ ، وَأَرَادُوا قَبْضَ / الْأَمِيرِ بِيئِرْسِ الْأَخْمَنْدِيِّ أَمِيرِ
 ١٢ جَالِدَارَ^٣ لِأَنَّهُ مِنْ جَلِيفِ قَوْصُونَ فَاسْتَحْيَوْا مِنْهُ وَقَالُوا : أَخْرِجْ صَحْبَةَ الْأَمْرَاءِ
 إِلَى السُّلْطَانِ ، فَخَرَجَ مَعَ جُنْكَلِي^٤ بْنِ الْبَابَا وَقُمَارِي أَمِيرِ شَكَارَ وَمَلِكُتْمِرَ
 السَّرْجُوَانِي ، وَأَقَامَ الْأَمِيرُ أَيْدُغِيمِشَ بِمَصْرَ لِيُدَبِّرَ الدَّوْلَةَ وَيَحْفَظَ الزَّمَانَ وَمَعَهُ الْمَلِكُ
 الْجُوكُنْدَارَ ، وَأَقَامَ أَلْطُنْبَغَا الْمَارْدَانِي بِالْقَلْعَةِ .

١٥ وَخَرَجَ مِنْ دَمَشْقَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَى الْكَرْكِ لِإِخْبَارِ السُّلْطَانِ بِمَا جَزَى
 مِنَ الْأُمُورِ مِنْهُمْ تَقَرُّدِيمِرَ نَائِبَ حِمَاةٍ وَأَقْبَغَا عَبْدَ الْوَاحِدِ ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكَرْكِ
 لَمْ يَجْتَمِعِ السُّلْطَانُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَأُرْسِلَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ أَمْرَاءَ دَمَشْقَ يَرْجِعُونَ إِلَى
 ١٨ دَمَشْقَ ، وَإِنْ جُنْكَلِي وَبِيئِرْسُ الْأَخْمَنْدِيِّ يَرْجِعَانِ إِلَى غَزَّةَ يُقِيمَانِ بِهَا ، وَقُمَارِي

١ (ع) : « قُطْلَيْجَا » خَطَأً .

٢ (س ٢) : « قَاتِم » . تصحيف .

٣ (ع) : « خَازِنْدَار » تصحيف .

٤ (ع) : « وَقَالَ » .

٥ (ع) : « مَنَكَلِي » تصحيف .

٦ العبارة فِي (س ٢) : « وَخَرَجَ مِنْهَا وَخَرَجَ مِنْ دَمَشْقَ » زِيَادَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا .

- والسُرْجُوَانِي يقيما بمكان ذكره ليتوجه صُحْبَتُهُمَا . فرجع جُنْكِلِي والأخْمَدِي إلى غزاة فوجدوا بها الأمير شمس الدين^١ أقسنتُ قد رجع إليها ، وأرسلوا إلى الأمير أَيْدُغُمُش عرّفوه بذلك ، فرسم بعمل الإقاماتِ للسلطان ، وقال ابنُ كثير : إنهم^٣ طلبوا من السلطان أن ينزل إليهم ، فأبى وتوهم أن تكون هذه الأمور مكيدة ليَقْبِضُوهُ وَيُسَلِّمُوهُ إِلَى قَوْصُون ، وطلب منهم أن ينظر في أمره .
- قال الشُّجَاعِي : « وأما قُطْلُبُغَا الفَخْرِي فإنه شرع في دمشق في تحصيل الأموال^٦ لتجهيز طلب السلطان ، فأخذ من أموال^٢ الأوقاف مائتي ألف درهم ، وأخذ من أصحاب الأملاك عن كل غنبة ثلاثة دراهم ؛ واستخرج من اليهود والنصارى حوالي ثلاث سنين مئة مئة ، واستلف من طينال الحاجب مائتي ألف درهم ،^٩ وحصل أموالاً عظيمة ، وجهز السناجق والعصائب^٥ والكوسات ، وبقي يتحدث في الشام وأيدغُمُش بمصر ويركب في المواكب ويروح الأمراء إلى خدمته إلى الإصطبل السلطاني ، ويولي الولايات ويعطي الإقطاعات ، وأرسل يحضر أولاد^{١٢} السلطان »^٤ .

- وفيه : استقر القاضي شرف الدين خالد بن القيسراني في وكالة بيت المال عوضاً عن القاضي نجم الدين بن أبي الطيب بحكم وفاته .^{١٥}
- وولي نظير الخزانة القاضي عماد الدين بن الشيرجي .
- وفيه : ولي فخر الدين بن العفيف ناظر ديوان قُطْلُبُغَا الفَخْرِي نظراً للجيش بالشام عوضاً عن شمس الدين بن التاج إسحاق ، حكاه بعضهم ولم يذكره^{١٨} ابنُ كثير ولا الكتّابي .

١ « شمس الدين » ساقطة من (ع) وموضعها بياض .

٢ (ع) : « مال » كما في الشُّجَاعِي : ٧٥ .

٣ (ع) : « العصابات » .

٤ الشُّجَاعِي : ٧٦ مع شيء من الاختصار ، ولم ينقل نقل مسطرة .

٥ العبارة في (ع) : « ... بن التاج ... فشكاه بعضهم » وموضع « إسحاق » فيها بياض .

وفيه : حَضَرَ الأمير آقْسُنُقُرُ الناصري وصُحْبَتَهُ بَرَسْبُغا الحاجبُ وتلجك ابن أخت قَوْصُونُ ، وممالك قَوْصُونُ الَّذِينَ هَزَبُوا ، مَمْسُوكِينَ مَقِيدِينَ مَزْنَجِرِينَ ، ٣ ذَكَرَ أَنَّهُمْ مُسِيكُوا مِنْ أَعْمَالِ الْأَشْمُونِينَ ، فَأَعْتَقَلُوا بِخِزَانَةِ شَمَائِلٍ مَقِيدِينَ ، وَعَدَّتْهُمْ ثَلَاثَةَ وَثَمَانُونَ نَفَرًا ، ثُمَّ أُرْسِلَ بَعْضُهُمْ إِلَى دِمَاطِ .

وفيه : دَرَسَ الْخَطِيبُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِي ٦ بِالشَّامِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ عِوَضًا عَنْ أَخِيهِ / بَدْرِ الدِّينِ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ . [٢٢٣]
وَدَرَسَ أَخُوهُ صَدْرُ الدِّينِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بِالْعَادِلِيَّةِ عِوَضًا عَنْ أَخِيهِ تَاجِ الدِّينِ بِحُكْمِ اتِّقَالِ أَخِيهِ إِلَى الشَّامِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ .

٩ وفيه : أُرْسِلَ الطُّنْبُغَا نَائِبُ دِمَشْقَ وَبَرَسْبُغا الحاجبُ وَقِيَاتِمِرُ وَجَرَكْتِمِرُ بْنُ بَهَادِرٍ وَتَلْجَكُ ابْنِ أختِ قَوْصُونُ إِلَى سِيحْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .
وَأُرْسِلَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ مِنَ الْأَمِيرِ أَلْبُدْغِيْمِشَ مَالًا وَيَحْلَعُ وَيَحْيِلُ وَطُيُورَ ، فَأُرْسِلَ ١٢ ذَلِكَ صُحْبَةً وَلِيْدَهُ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ ، فَأَخَذَ السُّلْطَانُ مَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَرَدَّهُ مِنْ تَحْتِ الْكَرْكِ .

وفي أواخر الشهر : وَصَلَ إِلَى دِمَشْقِ الْأَمْرَاءُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَرْكِ إِلَى ١٥ السُّلْطَانِ عَلَى أَنَّهُ يَقْدُمُ دِمَشْقَ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ وَوَعَدَهُمْ وَقْتًا آخَرَ ؛ فَرَجَعُوا وَرَجَعَ مَعَهُمُ الْأَمْرَاءُ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ مِصْرَ : جَنْكَلِيُّ بْنُ الْبَابَا ، وَبِيرْسُ الْأَحْمَدِي ، وَقُمَارِيُّ أَمِيرُ شَكَارَ ، وَمَلِكْتِمِرُ السَّرْجُوَانِي ؛ وَخَرَجَ الْفُخْرِيُّ لَتَلْقِيهِمْ ، ١٨ وَدَخَلُوا فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَعَلَيْهِمْ نَحْمَدُهُ لَعَدَمِ قُدُومِ السُّلْطَانِ » ٣ .

١ (ع) : « الشمايل » .

٢ (ع) : « منكلي » .

٣ البداية والنهاية : ١٩٨/١٤ .

- وبعدَ يَوْمَيْنِ : قَدِمَ الْبَرِيدُ بِطَلَبِ قُمَارِي وَغِيْرِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى الْكَرْكِ . قَالَ
ابْنُ كَثِيرٍ : « وَاشْتَهَرَ أَنَّ السُّلْطَانَ رَأَى النَّبِيَّ - ﷺ - فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَأْمُرُهُ
بِالنَّزُولِ مِنَ الْكَرْكِ وَقَبُولِ الْمَمْلَكَةِ ، فَسَّرَ النَّاسُ بِذَلِكَ »^١ . ٣
- وفيه : دَرَسَ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ فِي الصَّلَاحِيَّةِ
وَالْكَرُوسِيَّةِ عِوَضاً عَنْ وَالِدِهِ .
- وفيه : أُخْضِرَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ وَالِي قُوصٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ مُقَيِّداً مُحْشَباً^٢ فَخُيِّسَ ٦
بِالْقَلْعَةِ لِمُشَارَكَتِهِ فِي قَتْلِ الْمَنْصُورِ أَبِي بَكْرٍ .
- وفي شهر رمضان : قُبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ مِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ قُوصُونَ
وَأُرْسِلُوا جَمَاعَةً مِنَ الْمَمَالِيكِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَدِمِياطِ وَالْمَحَلَّةِ . ٩
- وفيه : حَضَرَ أَوْلَادُ السُّلْطَانِ مِنْ قُوصٍ ، وَهُمْ سِتَّةٌ نَفَرٍ فِي حَرَّاقَةٍ ، فَلَقَاهُمْ
الْأُمَرَاءُ إِلَى الْبَحْرِ وَرَكِبُوهُمْ نُحِيولاً وَطَلَعُوا بِهِمْ إِلَى الْقَلْعَةِ .
- وفي ثالثَ عَشْرِهِ : دَخَلَ إِلَى دِمَشْقِ الْأَمِيرِ طَشْتَمِيرِ الْمَلَقَبِ بِ« جَمَّصِ الْأَخْضَرِ » ١٢
مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَتَلَقَّاهُ الْفَخْرِيُّ وَالْأُمَرَاءُ ، وَدَخَلَ^٣ فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ ، وَنَزَلَ فِي
الْحَائِقَاهِ النَّجِيبِيَّةِ ، وَدَخَلَ مَعَهُ قَرَّاجَا بْنُ أَبِي الْعَادِرِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَدَعَا
لَهُ النَّاسُ وَفَرَّحُوا بِقُدُومِهِ بَعْدَ شَتَاتِهِ فِي الْبِلَادِ وَهَرَبِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الطُّنْبُغَا حِينَ ١٥
قَصَدَهُ إِلَى حَلَبٍ »^٤ .

وَقَالَ الشَّجَاعِيُّ : إِنَّ السُّلْطَانَ كَانَ أَرْسَلَ إِلَى قُطْلُوْبُغَا الْفَخْرِيِّ^٥ يَحْتَجُّ عَلَيْهِ

١ البداية والنهاية : ١٩٨/١٤ وفيه : .. فانشرح الناس لذلك .

٢ (ع) : « مُحْشَبٌ » خطأ .

٣ في (ع) : « فدخل » .

٤ البداية والنهاية : ١٩٩/١٤ .

٥ انظر الطبر مسبوفاً في الشجاعى : ٨٢-٨٦ فقد أورده ابن قاضي شهبة على سبيل الاختصار والتصرف في اللغة ولم يتابع الشجاعى في اعتياده الدارجة في رواية الأخبار .

٦ في النسخ الثلاث : « الطنبغا » واتفاقها يعني أن الوهم من المؤلف ، وهو قطلوبغا كما أثبتناه معتمدين على ما جربنا من الأخبار وعلى ما جاء في المصادر الأخرى .

- في ترك النزل حتى يحضر طشتير ، فأرسلوا إلى طشتير فعرفوه بما جرى وبمسلك قوصون والطنبغا ، فقدم عليهم . فلما قدم^١ خرجوا إلى غزة ينتظرون قدوم السلطان ، وكان خروج الفخري يوم السبت سادس عشر الشهر ، وخرج معه القضاة الأربعة وغيرهم من المبشرين ، وأحضّر صحبته سائر الأمراء ببلاد الشام لم يتخلف منهم غير طيئغا حجي بحلب وطينال بطرابلس وبيبرس الحاجب بدمشق ، تأخروا لحفظ البلاد ، فبينما هم في الطريق قبل وصولهم / إلى غزة بيومين جاءهم^٢ الخبر أن السلطان توجه من الكرك على البريد إلى مصر ، وجاءهم المرسوم بعثهم على السير . فصعب ذلك عليهم وتوهموا منه وعلموا أنه ما يجيء منه خير . وعندما وصلوا إلى غزة حصل لأقسنقر نائب غزة من الفخري إخرق عظيم وقال له : ما تحلّا السلطان يروح إلى مصر إلا أنت وعلمته . واشتوروا فيما بينهم فيما يفعلونه ، وقصدوا أن يقتلوا أقسنقر وأن يملكوا عليهم أحد أولاد السلطان ، ثم تمادى الحال بهم وقالوا : حتى نعبّر إلى مصر .
- وأما السلطان فإنه نزل من الكرك حادي عشرين الشهر ، ووصل إلى القاهرة في ليلة ثامن عشرية وطلع إلى القلعة ليلاً . وكان قد حضر في عشرة ألفس^٣ لا غير ، ولم يجتمع بغالب الأمراء ولم يتكلم في شيء من الأمور إلى حضور الشاميين .

- وفي يوم السبت ثامن شوال : وصلت العساكر الشامية وغيرها والنياب والأمراء ونزلوا بالزبدانية ، فأرسل إليهم السلطان الإقامات وخرج سائر الأمراء إلى ملاقاتهم ، فاجتمعوا هم والأمير أيّدغيش وقالوا :^٤ ما بقينا نملكه علينا بل نقيم أحداً من إخوانه . فقال لهم الأمير أيّدغيش : ما هو لعب صيفار ، كل ساعة

١ في (ع) : « قدموا » نصحيح واضح ، أو طفرة قلم .

٢ إلى « سقطت من (ع) .

٣ (س ٢) : « قالوا له » .

٤ ساعة « سقطت من (ع) .

نعملُ فِتْنَةً ، هذا ما بَقِيَ يصير ، وما عَمِلَ شيئاً يوجبُ ذلك . فطأوعه طَشْتَمِرَ على ذلك . وأما الفَخْرِي فإِنَّهُ صَمَّم على ألا يقيمه وقال : والله لا يأتي من هذا خير . فمال طَشْتَمِر إلى قول أَيْدُغُمُش وكَسَرَ على الفَخْرِي ، فاتفق رأيهم على ٣ أن ' يملكوه وَيَحْجُرُوا عليه حتى يأمنوا غَائِلَتَهُ . واصْبَحُوا طَلَعُوا إلى القَلْعَةِ وَعَبَرُوا إلى السُّلْطَان ، قَبَلُوا الأرضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَزَلُوا إلى بُيُوتِهِمْ .

* * *

سَلْطَنَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ابْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ الصَّالِحِي

٣ كَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرِهِ ، فَبُيْعَ عَلَى الْعَادَةِ وَحَضَرَ ذَلِكَ النَّيَّابُ وَقُضَاةُ
مِصْرَ وَالشَّامِ ؛ وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا .

وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْمَذْكُورِ : كَانَ خُرُوجُ الْحَاجِّ مِنْ دِمَشْقَ وَأَمِيرُهُمُ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ
٦ ابْنُ غَزَلُوا كَذَا قَالَه بَعْضُهُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ كَثِيرٍ وَلَا الْكُتُبِيُّ أَمِيرَ الْحَاجِّ فِي
هَذِهِ السَّنَةِ وَلَا قَاضِيَهُ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ الْحَاجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَلِيلًا لَتَخُوفِ
النَّاسِ مِنَ الْعَرَبِ »^٢ وَكَانَ خُرُوجُ الْمَحْمَلِ مِنْ مِصْرَ فِي سَابِعِ عَشَرَ الشَّهْرِ ،
٩ وَرَكِبَ مَعَهُ قُضَاةُ مِصْرَ وَالشَّامِ الثَّانِيَةِ ، وَأَمِيرُ الْمِصْرِيِّ الْأَمِيرُ قِبْلَايَ وَجُرَّدَ مَعَهُ
تَجْرِيدَةً .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثِ عَشْرِهِ : تُخْلِجُ عَلَى سَائِرِ الْأُمَرَاءِ وَالْمُقَدِّمِينَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ
١٢ وَالشَّامِيِّينَ عَلَى تَجَارِي عَادَتِهِمْ ، وَطَلَعَ^٣ الْجَمِيعُ قَبْلَ مَا يَدُ السُّلْطَانِ بَعْدَ أَنْ قَبِلُوا
الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ الْمُتَحَدِّثُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي النَّيَّابَةِ الْأَمِيرُ قُطْلُوبُغَا الْفُجَّارِي ،
يُطْلَعُ إِلَى السُّلْطَانِ وَيَشَاوِرُهُ وَيُعْطَى الْأُمَرَاءُ دُسْتُورًا ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي شَيْءٍ
١٥ مِنَ الْأُمُورِ ، وَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ طَشْتَشِيرَ نَائِبًا بِمِصْرَ عَوْضَهُ وَآثَرَهُ بِالنَّيَّابَةِ / عَلَى نَفْسِهِ . [٢٢٤]

وَيَوْمَ السَّبْتِ^٤ خَامِسَ عَشْرِهِ : تُخْلِجُ عَلَى الْأَمِيرِ طَشْتَشِيرَ بِالنَّيَّابَةِ بِمِصْرَ . قَالَ
الشَّجَاعِيُّ : وَصَارَ الْمُتَحَدِّثُ فِي أُمُورِ الدَّوْلَةِ وَتَرْبِيئِهَا فِي هَذَا الْوَقْتُ أَرْبَعَةً* :

١ (س ٢) و (ع) : « أَمْرُ الْحَاجِّ » .

٢ لَمْ نَقِفْ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

٣ (س ٢) : « وَطَلَعُوا » .

٤ (ع) : « الْخَمِيسُ » بِدَلِّ السَّبْتِ .

٥ (ع) : « أَرْبَعٌ » .

- طَشْتِير ، والفَحْرِي ، وَتَقْزَدِيرًا ، وَأَيْدَغِيْش . هَؤُلَاءِ الأربعة يعبرون جُمْلَةً إلى
السلطان ويتفقون على ما يفعلونه . ورأى السلطان أن قوله لا يُسمع ، وما رَسَمَ
به لا يُمكنك ، ففَوَّضَ الأمورَ إلى هَؤُلَاءِ^٢ الأربعة وقال لهم : دَبِّروا الأمرَ^٣ كما^٣
تَعْرِفُوا ، ومهما رأيتم مصلحةً افعلوه وأنا واحدٌ منكم . واحتجب عن سائر الناس ،
وبقي يخرج يومَ الاثنين والخميس يَفْعُدُ ساعةً ويقوم ، وعنده ممالكه الذين قَدِمُوا
مَعَهُ من الكَرَكِ لا غير ، ولا يجتمعُ بأحد من الأمراءِ ولا المَمَالِكِ ، ولا يتحدث
في شيء من الأمور . واتفق رأيُ هَؤُلَاءِ الأمراءِ على أنهم لا يُنْسِكُوا أحداً ولا
يُشَوِّشُوا على أحد . واستمروا بمن مَسِكَ من الأمراءِ في الحبس ، وأن يقتلوا
قَوْصُونَ والطَّبُّغَا^٤ وَهَرَسْبُغَا^٥ وَجَرِكْتِيرَ بن بهادر . وطالَبَتْ أُمُّ الملك المنصور^٩
أبي بكرٍ^٦ بثأر ولدها وأن يَسْمُرُوا مَنْ قَتَلَهُ أو شارك في قتله ، فَأَرَضَتْهَا
بَعْبِدُ المؤمن والي قُوص ، سَمَرُوهُ على جَمَلٍ وطافُوا به مصر والقاهرة ، وبقي
مُسْمِراً خَمْسَةَ أَيَّامٍ ولم يَمُتْ ثم شَنَقُوهُ . وَأَرْسَلُوا الأمراءَ المحبوسين الذين مَسَكَهُمْ^{١٢}
أَيْدَغِيْش إلى الاسكندرية ، وهم أحد وعشرون أميراً منهم : الحاج أَرْقُطَاي^٧
نائب طَرَابُلُسِ صُحْبَةِ أميرين طَشْتِيرَ طَلَلِيهِ وشِهَابِ الدِّينِ بن صَبَّاحِ لَيْلَةِ السَّبْتِ
خاميس عَشْرَهُ ، وَرَسَمُوا لهما أن يقتلَا قَوْصُونَ والطَّبُّغَا^٨ وَهَرَسْبُغَا^٩ وَجَرِكْتِيرَ .^{١٥}
فتوجَّها بالأمراء المذكورين إلى السجن وقتلَا الأمراء المذكورين خَنَقُوهُم لَيْلَةَ الأربَعاءِ
تاسِعِ عَشْرِهِ وقَطَعُوا رُؤُوسَهُم وأَحْضَرُوهُم صُحْبَتَهُمْ^{١٠} ثالثَ عَشْرِهِ .

١ (ع) : « قدم » .

٢ (ع) : « هذه » .

٣ (س ٢) : « الأمور » .

٤ لي (ع) : « أطنبغا » .

٥ « أبي بكر » ساقطة من (س ٢) .

٦ لي (ع) : « قُطَاي » . سبق قلم .

٧ (س ٢) : « صحبته » خطأ .

- ويوم الخميس عشريه : نُخْلِجَ على الأمير آلمَلَك بنيابة حَمَاة عَوْضاً عن الأمير
 ثَقُزْدِير^١ وعلى الأمير بِيئِرْس الأحمدي بنيابة صَفَد عَوْضاً عن الأمير أَصْلَم ، وعلى
 ٣ الأمير آقْسُنْقَر السَّاقِي الناصري بنيابة غَزَّة بعد أن عُرِضَ عليه أن يكون أمير
 آخور^٢ عوضاً عن الأمير آيدَغِمِش ، فتصوّر من ذلك واستقرّ في النيابة المذكورة
 عوضاً عن الأمير آقْسُنْقَر السِّلاري بحكم إقامة المذكورين بمصر ، وعلى الأمير
 ٦ آقْبغا عَبْد الواحد بنيابة جَمُص . واستقرّوا بالأمير طِينال نائباً بطرابُلُس ، وأعطوا
 مُحَمَّد بن طَشْتِمِر تقدمة بِيئِرْس الأحمدي وأخاه الصَّغِير أمير محسِن . وأعطوا
 الأمير آقْسُنْقَر السِّلاري الذي كان نائب غَزَّة لِقِطَاع آيدَغِمِش ، وملك الجَمْدَار
 ٩ تقدمة آلمَلَك . وقَطَعُوا أخبار ممالك قَوْصُون^٣ وأكثَر الأمراء الذين أمرهم .
 وشرع طَشْتِمِر في مُعَارَضَةِ السُّلطان في ما يُطَلِّبه ويأمر به ، وكان السُّلطان
 قد كَتَبَ على قِصَصِر كثيرة وهو في الكَرَك بأخبار وأمرات وزواجب وإلغام وغير
 ١٢ ذلك ، فلما أَحْضَرُواها إلى طَشْتِمِر قَطَعَ الجميع وقال : إنَّ السُّلطان كَتَبَ ما لا
 يَعْرِف . ولم يُمَضِر شيئاً من ذلك . وشرع السُّلطان يُطَلِّق لمن خَضِر / صحبته
 من الكَرَك إطلاقات كثيرة ثنائي العقل ، فاجتمع به طَشْتِمِر وعَرَفَه أنَّ في هذا

٢٤١ ب

١ (ع) : « قردم » .

٢ (ع) : « آخو » وفيها الخاء تشبه الضاد ، وكذلك في (س ١) الأصل ، فاعتمدنا (س ٢) لاتفاقها مع النجوم الزاهرة وغيره من المصادر . انظر النجوم : ٦٢/١٠ .

٣ « قوصون » في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبه .

٤ بعدها في (ع) وحدها كلمة « قوصون » وكانت كذلك في نسخة (س ١) وشطب ، ولعل الشطب بقلم ابن قاضي شهبه المؤلف ، وهذا دليل على أن المؤلف قرأ النسخة وصححها حيث وجد فيها « قوصون » مؤخّرة فشطب عليها ووضعها في موضعها . وهو دليل آخر على أن نسخة (ع) نقلت عن نسخة المؤلف حيث الخطأ لم يصحح فيها ونقله ناسخ (س ١) في نسخته ، وهو دليل أيضاً على أن نسخة (س ٢) أخذت عن (س ١) بعد قراءة المؤلف ووضع تصويباته عليها .

٥ « به » ليست في (ع) .

الأمر مفاسد على المملكة ، فقال له السلطان : كُـلُّ ما لا يوافق لا تُـمـضيه . وشرع
طشتمر يعقِدُ التأموس ، ويُقيم الحُرمة ، ويتعاطم على الناس ، ومنع أحداً أن يقف
للسلطان أو يطلب منه شيئاً .

٣

وفي حادي عشره^١ : سَفَر القاضي حُسام الدين الغوري الحنفي قاضي مصر
إلى بلاد الشرق بعد ما فُوض إلى القاضي تقي الدين السبكي وهو بالقاهرة الحكم
فيه ، فحكم بعزله بحضور القاضي عز الدين ابن جماعة فنقله^٢ ، وسَفَر على
البريد إلى بلاده ؛ فوصل إلى دمشق في أوائل الشهر الآتي ، وكانت البيئة قد
قامت عليه بأشياء منكّرة جداً . قال الحافظ شهاب الدين بن حجي — تغمده
الله برحمته^٣ — حكى لنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء بعضُها . وقال الشجاعى :
« كانت القضية تُبغضه ، وكان رجلاً سفيهاً فاسقاً ، ووقع في حق سبعة من
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، فرسم طشتمر بنفيه من بلاد الشام وأخرجه من
القاهرة وصحبته من يشيعه حتى يخرج من بلاد الشام إلى خَلِف الفرات »^٤ هذا ١٢
كلامه .

ولما وصل إلى بغداد انقطع خبره وستأني ترجمته فيمن تُوفي في هذه السنة
لأنه بعدها لم يطلع له على خبره . وعُيِّن لقضاء مصر القاضي ناصِر الدين بن ١٥

١ في (ع) : « وفي عشره » دون حادي .

٢ (س ٢) : « فنقله » .

٣ سقطت عبارة الترحم من (س ٢) .

٤ تصرف المؤلف بعبارة الشجاعى ففصحها من عاميتها ، وعبارة الشجاعى ص : ٩٢ — ٩٣ :
« ونفى القاضي حُسام الدين الحنفي الغوري البغدادي لأن القضية كانت تبغضه ، وكان رجل
سفيه وفاسق ، ووقع في حق سبعة من الأنبياء ، فرسم طشتمر بنفيه من بلاد الإسلام وأخرجه
من القاهرة يوم السبت ثاني عشرين شوال وأرسل صحبته من يشيعه حتى يخرج من حد بلاد
المسلمين إلى برا الفرات ولم يغيروا على أحد قاعدة غير هؤلاء » .

ولعل العبارة : « بنفيه من بلاد الشام » كما وردت عند المؤلف خطأ في النقل وما في الشجاعى
أصوب .

٥ « على » ليست في (س ٢) .

٣ العَدِيم قَاضِي حَلَب ، وَطُلِبَ عَلَى الْبَرِيدِ وَذَلِكَ بَعْدَمَا عُرضَ الْمَنَصِبُ عَلَى الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ بْنِ الطَّرْسُوسِي وَهُوَ بِمِصْرَ فَأَبَى وَامْتَنَعَ وَلَمْ يَحْتَرِ إِلَّا دِمَشْقَ وَلَمْ يُلَوِّا عَلَى الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بِسَبَبِ أَوْلَادِهِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ عَدَلُوا عَنْ ابْنِ الْعَدِيمِ بَعْدَمَا طَلَبُوهُ وَوَلَّوْا الْقَاضِي زَيْنَ الدِّينِ الْبُسْطَامِي .

٦ وفي مُسْتَهْلَ ذِي الْقَعْدَةِ : تُخْلَعُ عَلَى الْأَمِيرِ قُطْلُوبُغَا الْفَخْرِي بَنِيَابَةُ دِمَشْقَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَأَعْطَاهُ السُّلْطَانُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ^١ وَأَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ . وَتُخْلَعُ عَلَى الْأَمِيرِ أَيْدُغِيْمُشُ بَنِيَابَةُ حَلَبَ عِوَضاً عَنِ الْأَمِيرِ طَشْتَمِيرٍ . وَعَلَى الْأَمِيرِ قُمَارِي أَمِيرِ شُكَّارٍ وَجُعِلَ أَمِيرَ آتُخُورِ عِوَضاً عَنِ أَيْدُغِيْمُشٍ . وَعَلَى الْأَمِيرِ تَمِيرِ الْمَوْسَاوِي وَجُعِلَ أَمِيرَ شُكَّارِ عِوَضاً عَنِ قُمَارِي . وَعَلَى الْأَمِيرِ بَيْغَرَا وَاسْتَقَرَّ أَمِيرًا^٢ تَحَازِلْدَارِ كَبِيرِ عِوَضاً عَنِ الْأَمِيرِ يَبِيرَسِ الْأَحْمَدِي ، وَتَخَرَّجَ الْأَمِيرُ أَيْدُغِيْمُشُ مِنَ الْقَاهِرَةِ ثَامِينَ الشَّهْرِ وَتُسَفَّرَ تَمِيرِ الْمَوْسَاوِي . وَتَخَرَّجَ الْفَخْرِي مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي خَامِسِ عَشْرِهِ .

* * *

١ ليست لي (ع) .

٢ درهم ، بخط ابن قاضي شهبه ، وليست لي (ع) .

٣ « أمير » ، بخط ابن قاضي شهبه وسقطت من (ع) .

ذَكَرَ الْقَبْضَ عَلَى الْأَمِيرَيْنِ طَشْتَمِيرِ نَائِبِ مِصْرَ وَقُطْلُوْبُغَا
الْفَخْرِيِّ نَائِبِ دِمَشْقَ

- قال الشُّجَاعِي : « وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ مُتَوَاخِيَيْنِ مِنَ الصُّغَرِ ،
وَفِي هَذَا الْوَقْتِ بَقِيََا أَكْبَرُ مَمَالِيكَ ' النَّاصِرِ مَعَ إِقَامَتِهِمَا دَوْلَةَ هَذَا السُّلْطَانِ وَأَقْتَسَمَا
الْمَمْلَكَةَ ، أَخَذَ طَشْتَمِيرُ نِيَابَةَ مِصْرَ وَقُطْلُوْبُغَا نِيَابَةَ الشَّامِ . وَكَانَ الْفَخْرِيُّ عِنْدَمَا
تَوَجَّهَ إِلَى الْكَرْكِ يُحَاصِرُ / السُّلْطَانِ شَتَمَهُ وَمَسَكَ جَمَاعَةً مِنَ الْجَبَلِيَّةِ وَسَطَّهَمَ ،
فَبَقِيَ ذَلِكَ فِي خَاطِرِ السُّلْطَانِ . وَأَيْضاً لَمَّا حَضَرَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكَرْكِ إِلَى مِصْرَ
وَحَدَّ غَضِبَ الْأَمْرَاءَ مِنْ ذَلِكَ وَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوا غَيْرَهُ فِي الْمُلْكِ . فَبَلَغَهُ ذَلِكَ .
وَلَمَّا وَلِيَ طَشْتَمِيرُ النِّيَابَةَ حَجَرَ عَلَى السُّلْطَانِ وَمَا تَحَلَّاهُ يَتَصَرَّفُ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ
الْمَمْلَكَةِ ، وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا مِنَ الْأَمْرَاءِ يَدْخُلَ إِلَى السُّلْطَانِ وَلَا يَجْتَمِعُ بِهِ ، وَصَارَ
كُلُّ مَنْ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ شَيْئاً مَا يُضْيِيهِ طَشْتَمِيرُ ، وَأَيُّ مِثَالٍ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ أَخَذَهُ
طَشْتَمِيرُ قَطْعَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ السُّلْطَانُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدَّوْلَةِ . فَصَبَرَ إِلَى أَنْ سَافَرَ
النِّيَابِ وَأَنْفَرَدَ بِطَشْتَمِيرِ فَطَلَبَ آقْسُنُقُرَ السُّلَارِي ، وَكَانَ يُوَالِيهِ ، وَعَرَفَهُ أَنَّهُ يَرِيدُ
مَسْكَ طَشْتَمِيرِ وَقُطْلُوْبُغَا ، فَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَقَرَّرَ مَعَ الْمَمَالِيكِ مَسْكَ طَشْتَمِيرِ
وَأَنَّهُ إِذَا دَخَلَ يَقِفُوا فِي بَابِ الْقَصْرِ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ
بَعْدَ خُرُوجِ الْأَمْرَاءِ مِنَ الْخِدْمَةِ طَلَبَ السُّلْطَانُ طَشْتَمِيرَ إِلَى الْقَصْرِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ
فَتَسَكَّهُ وَمَسَكَ وَلَدَيْهِ ، وَأَرْسَلَ فِي الْحَالِ إِلَى بَيْتِهِ أَخَذَ جَمِيعَ مَوْجُودِهِ ، وَخِيَلَهُ
وَجَوَارِيهِ وَمَمَالِيكِهِ ، وَوَجَدَ عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِائَةً وَخَمْسِينَ أَلْفَ
دِرْهَمٍ ، وَسِتَّةَ وَثَلَاثِينَ جِنْدًا قُمَاشَ ، قَدَّمَهَا لَهُ النَّاسُ فِي مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي النِّيَابَةِ ،
وَهِيَ بِخَمْسَةِ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا ، لِأَنَّهُ لَمَّا حَضَرَ مِنَ الرُّومِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَسَائِرُ
مَوْجُودِهِ نُهَبَ . وَجَرَّدَ السُّلْطَانُ فِي الْحَالِ جَمَاعَةَ أَمْرَاءَ مُقَدِّمِيهِمُ الطُّبُغَا الْمَارْدَانِي ٢١

- وَأَرْبُغَا أمير سلاح وصحبتهما أربعة عشر أميراً ، وجماعة من ممالك السلطان
 في ألفي فارس^١ وأمرهم أن يسوقوا وراء قُطْلُوْبُغا الفُخْري ويُحْضِروهُ
 ٣ حيث كان ، فخرجوا من يَوْمِهِمْ ، وكان الخَبَرُ وَصَلَ إلى الفُخْري وهو بالغرابي
 بمسلك طَشْتَمِير وخروج الأُمراء في طلبه ، فليس هو ومماليكه وأخذ حريمه قدامه
 وساق فدخل إلى قُطَيْة ، وقبض على واليها وأخذته صحبته ، وساق إلى أن وصل
 ٦ إلى الزُّعَقَة ، فلققه المازداني ومن معه من العسكر ، فما وجد الفُخْري من معه
 قبالة من حضر إليه ، فهرب على الهُجْن ، وترك حريمه وأولاده وطلبه وغير
 إلى البرية صوب الكرك ، فلاقاه آقْسُنْقَرُ التَّاصِرِي نائب غَزَّة من قدامه بجيش
 ٩ غَزَّة في الليل ، فسليم منهم وعبر إلى البرية . ثم لَّه تفكر في حاله فما وجد
 له غير الأمير أَيْدُغُمُش ، فقصده فليحقه على جنين ، فدخل إليه وعرفه ما جرى
 ١٢ عليه واستجار به ، فأكرمه وطيب خاطره وأنزله ، ثم قبض عليه في يومه وقيدته
 وأرسله مع ولده ، فوجد المازداني وأربُغا بقاقون ، فأرسلوا إلى السلطان سيف
 الفُخْري ، فوصل الخبر إلى السلطان في مُسْتَهْل ذي الحجة ، فرسم السلطان
 ١٥ أن يُودُوا الفُخْري إلى الكرك . وكان ابن أَيْدُغُمُش قد وصل بالفُخْري إلى
 الصَّالِحِيَّة ، فلاقاهم البريد بمرسوم السلطان بأن يُودوه إلى الكرك ، فرجع ابن
 أَيْدُغُمُش بالفُخْري إلى الكرك فوجد السلطان^٢ / بها ، فأخذه ورجع ابن
 ١٨ أَيْدُغُمُش إلى والده^٣ . هذا ملخص كلام الشجاعى .

١ في هامش (س ٢) بإزاء الخبر تعقيب بخط مختلف عن خط المتن مثاله : « وقال ابن كثير في
 ألف فارس وذكر يلبغا البيحايوي بدل أرم بها » وقال ابن كثير في البداية والنهاية : ٢٠٠/١٤
 في هذا الخبر : « وأما الفُخْري فإنه لما تنسم هذا الخبر وتعلقه وهو بالزُعَقَة فر في طائفة من ممالكه
 قريب من ستين أو أكثر ، فاخترق الطرق وساق سوقاً حثيثاً . وجاءه الطلب من ورائه من الديار
 المصرية في نحو من ألف فارس صحبة الأميرين أَلْبُنْغا المازداني ولبغا البيحايوي فقاتلها وسبى » .

٢ مضافة في الأصل (س ١) بخط المؤلف ، وهي ساقطة من (ع) .

٣ « ورجع » مضافة في (س ١) بخط ابن قاضي شهبه ، والعبارة في (ع) : « فأخذ ابن أيدغمش
 إلى والده » غير مستقيمة .

٤ لم يكتب ابن قاضي شهبه بالتلخيص بل تصرف في العبارة ورد عامبه الشجاعى إلى التفسير .

وقال ابن كثير : « لما تحقق الفخري الحبر وهو بالزُعَقَة قر في طائفة من مماليكه قريب ستين أو أكثر ، فاخترق الطرق وساق سوقاً حثيثاً ؛ وجاءه الطلب من ورائه من الديار المصرية نحواً من ألف فارس صحبة الأميرين الطنبغا المازداني ٣

ولعل من المعيد أن تأتي ههنا بما ذكره الشجاعى بنصه لما فيه من الفائدة ، قال الشجاعى في ص : ٩٤ : « والسبب في ذلك أن هؤلاء الاثنين مواخين من الصغر ، ويقوا في هذا الوقت كبار ممالك الناصر ، ويروا هذا السلطان صغير ، وأنهما هما اللذان أقاما دولته ، وكان الفخري عندما توجه الكرك : « ناصر السلطان شتمه ومسك جماعة من الجبلية وسطهم ، فبقي ذلك في خاطره ، وأيضاً إيهام كانوا قصدوا أن يقيموا غزوه في الملك ... وحضر من الكرك وحده ، واقتسموا الاثنين الدور ... طشتمر سادة مصر وقطلوبغا الشام ، وعندما تولى طشتمر النيابة حجر على السلطان وما خللاه يتصرف في شيء من أمور المملكة ، ولم يدع أحداً من الأمراء يدخل إلى السلطان ولا يجتمع به ، حتى إن الأمير سيف الدين أرغون شاه طرد إلى الشام فعبر إلى السلطان يشكو حاله ويسأله مراراً ، فدخل طشتمر وجده عند السلطان ، عيط عليه وأخرجته ونهره وما سلم من الضرب إلا قابلي ، وما بقي أحداً يفاد يتحدث مع السلطان ، وكل من أعطاه السلطان شيء ما يرضى طشتمر يعطيه ويحيط عليه وأتى مثال أعطاه السلطان أخذه طشتمر قطعه ، ورسم السلطان لمملوك الأمير الفخرى بأمر عشرة ما رضى طشتمر يعطيه شيء ، وولى السلطان القاضي ناصر الدين فار السفوفى محتسب مصر ، كان ناظر السودة نفيسة عوضاً عن ابن القسطلاني ، وأخلع عليه ، أرسل طشتمر حانه ، وأحداً الخليفة معه وضربه وصادره ولم يتمكن السلطان في شيء من أمور الدولة ، وأراد طشتمر أن يعمل معه كما عمل بيرس وسلاز مع والده الملك الناصر ولم يكن للسلطان في ذلك اليد يد نعمة عما يضار ، فصر إلى حين سافرت الأمرا فسافر الفخري وانفرد بطشتمر ، وطلب من السفى السلازى ، وكان يواليه ، وعرفه أنه يقصد مسك طشتمر وقطلوبغا ، فوافقه على ذلك وشاء منه عليه ، وطلب الطواشي عنبر السحردي مقدم الممالك وقرر معه مسك طشتمر وأن يدع الممالك بأحدوا باب القصر ويقفوا عنده ، وعبر طشتمر بمسكه ويعبر الممالك لنفسه بنوم ١٢ فإنه حشنى أمره وصبر ليوم السبت فمسكه ومسك له ولولديه الاثنين يوم السبت عشرون ، دعي فعاد بعد خروج الأمراء من الخدمة طلبه عبر إليه بالقصر الأبلق مسكه ، وأرسل في الوقت إلى بيته أحد سائر موجوده وخيله وأمواله وجواريه ومماليكه ، ووجد عنده ثمانية وثلاثين ألف دينار ، ومائة وخمسين ألف درهم ، وستة وثلاثين حمل قماش وخلع وتفصيل قدمها له الناس في مائة إقامة في النوبة خمسة وثلاثين يوماً لأنه ما حضر من الروم ومعه شيء ، لأن سائر موجوده

و حرد السلطان الوقت والساعة جماعة أمراء مقدمهم الطنبغا المازداني وأرنبغا أمير سلاح ومعه مائة وأربعة عشر ألف وخمسين مملوك سلطان ، وأمرهم أن يسوقوا وراء قطلوبغا الفخري يلحقوه

وَيَلْبَغَا الْيَحْيَاوِي ، فَفَاتَهُمَا وَسَبَقَ ، وَاعْتَرَضَ لَهُ نَائِبُ غَزَّةَ وَجُنْدُهُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا
عَلَيْهِ ، وَسَلَّطُوا عَلَيْهِ الْعُشْرَانِ لِيَنْهَبُوهُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَسِيرٍ وَقَتْلَ
مِنْهُمْ تَحْلُقًا ، وَقَصَدَ نَحْوَ أَيْدَغُمُشَ رَاجِعًا مِنْهُ أَنْ يَنْصَرَهُ . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ ٣
وَأَنْزَلَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَبَضَ عَلَيْهِ وَقَيْدَهُ وَرَدَّهُ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى مِصْرَ ،
وَمَعَهُ التَّرْسِيمُ مِنَ الْأَمْراءِ وَغَيْرِهِمْ ١ .

وَيَسْكُوهُ وَيَعْضُرُوهُ حَيْثُ كَانَ ؛ فَخَرَجُوا مِنْ نَهَارِهِمْ بِالْخَيْلِ وَالْمُجَنِّ وَالْعَادِسُوفَ ٢٢ لِكَيْلَا يَفُوتَهُمْ ،
وَكَانَ الْخَيْرُ وَصَلَ إِلَى الْفَخْرِيِّ بِالْقُرْبَانِي بِمَسْكٍ طَشْتَمَرٍ وَخَرُوجِ الْأَمْراءِ فِي طَلْبِهِ ، فَلَبِسَ هُوَ وَمَمَالِيكُهُ
وَأَخَذَ حَرِيمَهُ قَدَامَهُ وَسَاقَ عِبْرَ قَطِيَّةٍ ، فَلَاقَاهُ إِلَيْهَا الْحَسَامُ مَمْلُوكُ الْكِمَالِيِّ وَحَلَفَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ يَسْتَرْيَحُ ،
وَقَصَدَ الْحَسَامُ وَالِي قَطِيَّةٍ يَخْدَعُهُ لِيَنْزِلَ حَتَّى يَلْحَقَهُ الْعَسْكَرُ وَكَانَ الْخَيْرُ عِنْدَهُ بِخُرُوجِ الْعَسْكَرِ فِي
طَلْبِ الْفَخْرِيِّ ، فَافْرَزَ عَلَيْهِ الْفَخْرِيُّ بِمَقْصُودِ الْحَسَامِ وَمَسْكِهِ ، وَطَلَبَ يَوْسُطَهُ ، وَرَجَعَ عِثَا عَنْهُ
وَأَخَذَهُ صَحْبَتَهُ وَسَاقَ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَنْزِلَةَ الزُّعْقَةِ ، لَحِقَهُ الْمَارْدَانِيُّ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وَمَا وَجَدَ
الْفَخْرِيُّ مَعَهُ قِبَالَةً مِنْ حَضَرٍ إِلَيْهِ ، فَمَا كَانَ لَهُ إِلَّا الْهَرَبُ ، فَتَرَكَ حَرِيمَهُ وَأَوْلَادَهُ وَطَلْبَهُ وَرَكِبَ
الْمُجَنِّ وَأَخَذَ بَعْضَ مَمَالِيكِهِ وَعَبَرَ الْبَرِيَّةَ صَوْبَ الْكُرْكِ فَلَاقَاهُ أَقْسَنْقَرُ النَّاصِرِيُّ نَائِبُ غَزَّةٍ مِنْ قَدَامِهِ
بِجَيْشِ غَزَّةٍ فِي اللَّيْلِ ، فَهَرَبَ مِنْهُمْ وَعَبَرَ الْبَرِيَّةَ ، ثُمَّ إِنَّهُ تَفَكَّرَ فِي حَالِهِ لِحُضُورِ أَجَلِهِ وَقَالَ لِلدَّلِيلِ
الَّذِي مَعَهُ : اقْصِدْ بِنَا إِلَى الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ أَيْدَغُمُشَ ، وَظَنُّ أَنْهُ يَجِدُ عِنْدَهُ فَرَجًا أَوْ يَكُونُ لَهُ مِنْ
هَذَا الضِّيقِ مَخْرَجٌ ، فَمَا زَالَ سَائِلًا إِلَى أَنْ لَحِقَ بِأَيْدَغُمُشَ عَلَى جَبِينٍ ، فَعَبَرَ إِلَيْهِ وَعَرَفَهُ مَا حَرَى
عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ حَقَّ الْأُخُوَّةِ وَالصَّحْبَةِ وَاسْتَجَارَ بِهِ لِيَتَعَمَّشَ هَذِهِ الْكُرْبَةُ وَمَا ظَنُّ أَنْهُ يَتَحَلَّى عَنْهُ لَمَّا
بَيْنَهُمْ مِنَ الْمُوَدَّةِ وَالْأُخُوَّةِ ، وَقَالَ لَهُ : الْيَوْمَ لِي وَغَدًا لَكَ . فَمَالَ إِلَيْهِ أَيْدَغُمُشَ وَأَكْرَمَهُ وَطَيَّبَ
نَحَاطَتَهُ ، فَقَلَعَ قِمَاشَهُ وَقَعَدَ ، فَعَبَرَ ابْنُ أَيْدَغُمُشَ إِلَى وَالِدِهِ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ تَرِيدُ تَخْرُبَ بَيْتَكَ لِأَحْلِ
هَذَا ، قَالَ : فَمَا تَعْمَلُ ؟ أَنَا أَسْتَحْيِي مِنْهُ ، قَالَ وَلَدَهُ : فَأَنَا أَرْوِجُ أَمْسِكَ ، فَرَاحَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ :
شَعْنُ مَا تَخْرُبُ بَيْتَنَا لِأَجْلِكَ ، وَمَرْسُومُ السُّلْطَانِ طَاعَةٌ ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَقَيْدَهُ ، وَأَخَذَهُ ابْنُ أَيْدَغُمُشَ
وَسَافَرَ مِنْ سَاعَتِهِ بِهِ طَالِبَ السُّلْطَانِ ، وَحَضَرَ بِهِ إِلَى الْمَارْدَانِيِّ وَأَرْنَبَغَا بِمَنْزِلَةِ قَاقُونِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى
السُّلْطَانِ سَيْفَ الْفَخْرِيِّ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ بِكَاءِ الْخَضِرِيِّ وَأَرْسَلُوا مِنْ جَهَنَّمَ لِتَشْيِيعِ الْفَخْرِيِّ صَحْبَتَهُ
ابْنُ أَيْدَغُمُشَ أَمِيرٌ يُسَمَّى أَيْبَنِيكَ ، فَوَصَلَ بِكَاءِ بِالْخَيْرِ بِمَسْكِهِ وَأَحْضَرَ سَيْفَهُ لِلْسُّلْطَانِ بِالْقَلَمَةِ يَوْمَ
الثَّلَاثَاءِ مُسْتَهْلٌ ذِي حَبْجَةٍ ، وَسَافَرَ السُّلْطَانُ ثَانِي يَوْمٍ ، وَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ أَيْدَغُمُشَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ لِقَائِهِ
الْبَرِيدِي بِمَرْسُومِ السُّلْطَانِ يُوَدِّيهِ الْكُرْكُ ، فَرَجَعَ بِهِ مِنَ الصَّالِحِيَّةِ وَصَلَهُ إِلَى الْكُرْكِ وَ... السُّلْطَانُ
بِهَا أَخَذَهُ مِنْهُ وَرَجَعَ ابْنُ أَيْدَغُمُشَ لَوَالِدِهِ .

ويوم الخميس خامسَ عَشْرِي ذِي الْقَعْدَةِ : جَلَسَ السُّلْطَانُ بِدَارِ الْعَدْلِ بالإيوان ، وَحَضَرَ الْقَضَاةَ وَالْمُوقِعُونَ وَقَرَأُوا عَلَيْهِ الْقِصَصَ ، وَحَكَمَ وَأَمَرَ وَنَهَى .
وَكَانَ مُنْذُ تَوَلَّى لَمْ يَقْعُدْ بِدَارِ الْعَدْلِ وَلَا حَكَمَ ، ثُمَّ قَعَدَ أَيْضاً يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعَ ٣
عِشْرِيهِ ، ثُمَّ سَافَرَ وَلَمْ يَحْكُمْ غَيْرَ هَٰذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ .

ويومَ الْخَمِيسِ المذكور : دَخَلَ إِلَى دِمَشْقَ الْمَلِكُ أَحَدُ رُؤُوسِ الثُّوبِ بِمِصْرَ
فِي طَلَبِهِ مَتَوَجِّهاً إِلَى نِيَابَةِ حِمَاةَ ، فَتَزَلْ بِوَطَاقَةِ بَرَزَةِ . ٦

وَمِنَ الْغَدِ : وَرَدَ الْبَرِيدُ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَأَخْبَرَ بِمَسْئَلِكِ طَشْتَشِيرَ وَإِرسَالِ
الْأَمْرَاءِ لِلْقَبْضِ عَلَى الْفُخْرِيِّ ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ كَثِيراً .

وَلِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعَ عِشْرِيهِ : وَلَّى السُّلْطَانُ قِضَاءَ الْحَقْفِيَّةِ لِلْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ ٩
ابْنِ الْبُسْطَامِيِّ عَوْضاً عَنِ الْغُورِيِّ^١ . وَلَّى الشَّيْخَ شَهَابَ الدِّينِ^٢ بَنَ عَدْلَانَ قِضَاءَ
الْعُسْكَرِ وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا . قَالَهُ الشُّجَاعِيُّ^٣ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَتْ وِلَايَةُ الْقَاضِي
زَيْنِ الدِّينِ مُسْتَهْلُ ذِي الْحِجَّةِ . ١٢

وَلِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِي ذِي الْحِجَّةِ : أَرْسَلَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ طَشْتَشِيرَ حَمِصَ
أَخْضَرَ^٤ فِي مَخْفَةٍ وَهُوَ مَرِيضٌ إِلَى الْكَرَّكَ^٥ صُحْبَةً أَوْلَاجَا السُّلْخَدَارِ .

* * *

١ (س ٢) : « الثغوري » تصحيف وهو الحسام الغوري ، انظره فيما سبق ص : ٢٣٩ .

٢ (ع) : « هيمس الدين » .

٣ لم نقف على هذا الخبر في الشجاعى المنشور .

٤ (س ٢) : « الحمص الأخضر » . (ع) : « الحمص أخضر » .

٥ « الكرك » مضافة في هامش الأصل (س ١) بخط المؤلف ، وهي في متن (س ٢) وليست

في (ع) .

خروج الملك الناصر أحمد من القاهرة إلى الكرك

- قد ذكره الشجاعى مبسوطاً فلندكره مخلصاً قال : « والموجب لذلك أن
 ٣ هذا السلطان كان بالكرك مشغولاً باللهو والشرب والافراد بمن يختار ، ولم
 تكن له همة إلى الملك ، وعندما طلبه^٢ الأمراء ليملكوه وافقهم وسوف بهم عن
 النزول ، فلجوا في طلبه من مصر والشام ، فنزل وهو كاره ، وعندما حضر
 ٦ وجد الحجز من طشتير فالتحصر وضاق به الحال وآثر ما كان عليه على الملك ،
 وعلم أن الذي يختاره من اللعب لا يحصل له وهو مقيم بقلعة الجبل ، ونحشي
 إن فعل ذلك أن يصيبه ما أصاب أخاه أبا بكر . فلما مسك طشتير وتلا له
 ٩ الوقت من منازع ، وأرسل الجيش خلف الفخري ليمسكوه ، عمل على التوجه
 إلى الكرك والمقام بها ، فطلب الأمراء الكبار إلى عنده في رابع عشرين ذي
 القعدة وقال لهم : « يا أمراء أنا لي شغل في الكرك أتوجه إليه أقضيه وأعود إليكم ،
 ١٢ وما أغيب عنكم غير خمسة عشر يوماً » . / فقالوا له : يا خولد ، وما موجب
 رواجك ، وحال خروجك تأكل بعضنا بعضاً وتنهب الغلات ، وكان وقت قبض
 الميغل ؟ فقال السلطان : « أنا أرسل إلى كل إقليم أميراً يحفظه فيه ، ويخلص
 ١٥ حقوق الناس إلى حين رجوعي وأنا أقيم خمسة عشر يوماً مسافة الطريق
 وأعود » . فما أمكنهم مراجعته . ورسم أن يخرج إلى كل إقليم قبلي وبخري
 أمير لحفظ البلاد وخلاص حقوق الناس ، وعين ثلاثة أمراء مقدمين تخرج صحبته :
 ١٨ قماري الكبير ، وملكشيم الجبازي ، وأبو بكر ابن النائب . وعشرة أمراء آخرون
 ومائة من ممالك السلطان ، والخليفة . وكاتب السر وناظر الجيش . وفتح السلطان
 الخزائن والدخائر وأخذ كل ما فيها من ذهب وفضة وفصوص وجواهر ، ولم

١ (س ٢) : « مختصراً » .

٢ (ع) : « طلبوه » .

٣ (ع) : « عشرين » خطأ واضح .

- يترك بالخزائن شيئاً حتى أتخذ البسط والنحاس ، وأخذ من حريم والده من
 الفصوص والزركش والقماش والأمتعة ما لا يُحصَر . ومن جملة ما أتخذ ألف
 ألف دينار ، وألفي ألف درهم ، ومائة وثمانون صندوق خلع وقماش ، وسبع ٣
 صناديق فصوص وزركش وحلي ، وخمسة وخمسين جارية مَعْنِيَة ، وسَفَر ذلك
 قُدَّامه إلى الكرك صحبة الأمير طيغنا الحمدي ليلة سابع عشرين ذي القعدة .
 ورسم أن يُحمَل إلى الكرك من مصر خمسة عشر ألف إردب قمح ومائة إردب ٦
 أرز ، فحمِل ذلك ، وأرسل قُدَّامه أيضاً مائتي رأس بقر ، وألف رأس غنم ،
 وأرسل باع الغنم والجاموس الذي للسلطان ببلاد الصعيد بألفي ألف وستائة ألف
 درهم ، ورسم بحملها ليأخذها صحبته ، فلم تُلحَقه وسافر وحلَّاه . ٩

- وفي يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة : رسم للأمير شمس الدين آقسنقر السلاري
 بنياته وأن يدبّر الأمور إلى أن يرجع . ثم ركب السلطان في هذا اليوم وخرج
 طالب الكرك ، وشيعة الأمراء والجيش ؛ ولما رجعوا نزل السلطان خلع ثيابه ١٢
 ولبس لبس العرب كوامل مفرجة ، وضرب له إقامتين ، وأخذ الكركيين إلى جانبهِ ،
 وركب الهجن وساق على طريق البرية إلى الكرك . ورسم للأمراء والخليفة
 أن يسيروا مع الطلب إلى الكرك . ١٥

- وعندما وصلوا إلى العين البيضاء بقرب الكرك رسم للأمراء الذين توجهوا
 صحبته أن يتوجهوا إلى غزة يُقيموا بها ، والمماليك والخليفة يُقيموا بالخليل عليه
 الصلاة والسلام . وطلع السلطان إلى الكرك تاسيع الشهر بجماعته الذين حضروا ١٨
 صحبته أولاً من الكرك ؛ ولم يطلع معه من الذين توجهوا صحبته من مصر
 غير كاتب السر وناظر الجيش ومملوكين^١ ، ولم تقع عين كاتب السر ولا ناظر
 الجيش عليه مدة إقامتهما عنده . وكان إذا أراد أن يكتب كتاباً أرسل أحداً

١ (ع) : « المحبون » .

٢ « مملوكين » ليست في (ع) .

- من الكركيين إلى كاتب السر يأمره بما / يكتب ويأخذه ويذهب به إليه يعلم [٢٦ ب]
- ٣ عليه ويسرله . وأرسل إلى الأمراء بمصر كتاباً أنه وصل إلى الكرك في تاسع الشهر ويسلم على الأمراء وأن يرسلوا إليه بيت قطلوبغا الفخري وأولاده وسائر موجوده الذي حضر من الشام ، فأرسل ذلك صُحبة الأمير أرغون الإسماعيلي ، وأرسل أيضاً إلى الشام يطلب بيت طشتنر حمص أنحضر وأمواله وسائر موجوده ، وأن يرسلوا إليه من دمشق ألف جمل محملة مكسرات جوز ولوز وفستق وزبيب وغير ذلك ، فأرسلوا ذلك إليه . وبعد قليل رسم للبلمان والوشاقية الدين توججها
- ٦ صحبتته أن يعودوا إلى مصر ، فرجعوا ؛ وكثر الكلام وتشتت الخواطر ، وعلم الأمراء أن السلطان ما بقي ينجي من الكرك ، ولو كان له نية في الملك ما قعد وأرسل هؤلاء . وتغيرت خواطر الأمراء ، وكثر الكلام بينهم ، وبقي كل أحد يختبر على نفسه من الآخر . هذا ملخص كلام الشجاعى .

١ قال الشجاعى في ص : ٩٨ :

« ذكر خروج الملك الناصر أحمد من القلعة طالب الكرك وخروج الملك عنه :
والموجب لذلك أن هذا السلطان أحمد كان بالكرك مشغول باللهو والشرب والانفراد بذلك المكان ، ولم يكن لهم مهمة الملك ، وعندما طلبوه الأمراء يملكوه دافعهم مدة أيام وسوف بهم عن النزول فلحوا في طلبه من مصر والشام ، فرأى أن لا بد من النزول ، فنزل وهو كاره ، وعندما حضر وجد الحجر عليه من طشتنر ، وانحصر وضاق به الخناق ، ورأى الانفساح عنده ألد من الحكم ، وأثر الهوى على الملك ، وعلم أن الذي يختاره من الطيبة لا يحصل له وهو مقيم بقلعة الجبل ، واختشى من الأمراء إن يسلك هذا المسلك أن يصبه ما أصاب أخوه أبو بكر ، ورأى أن قلعة الجبل لا تحميه ، وما صدق بمسك طشتنر وخلا له الوقت من منازع . أرسل الجيش طالبين الفخري يمسكوه ، فعندما خرجوا يشحتوه تفكر في نفسه وما علم ما يهد أن يجري له ، واختشى من مخامرة الأمراء عليه وعلم أن القلعة لا تحميه إن هم ركبوا له ، وما كان له إلا عمل على التوجه إلى حصن الكرك والمقام به ، فطلب الأمراء الكبار إلى عنده يوم الأربعاء رابع عشرين ذي قعدة وقال لهم : يا أمراء أنا في شغل في الكرك وأختار أن أتوجه إليها أقضيه وأعود إليكم سريع ، وما أغيب عنكم غير خمسة عشر يوماً وأكون عندكم . فقالوا له : يا خوند ، وما موجب رواحك وأبش جرى حتى يروح السلطان ؟ وظنوا الأمراء أنه ما يقصد التوجه إلا اختشى من هروب الفخري أن ما يرى أو يحدث حادث ، فقالوا : يا خوند ، إن كان الفخري راح فما عسى -

وقال ابن كثير : « إن خروج السلطان من مصر كان في سلخ ذي القعدة ،

أن يفعل بفرد رقبته ، فنحننا جميعنا بين يديك ، وأرواحنا تذهب في رضاك ، فمولانا يحقن دماء الإسلام بقعاده على كرسي مملكته ، وإلا لما تولى أكلنا بعضنا بعض ، ونهبت الفلاحين سائر الغلال الذي في البر ، لأنه وقت قبض المغل . فقال لهم السلطان : أنا أرسل إلى كل إقليم أمير يحفظه ويخلص حقوق الناس إلى حين رجوعي ؛ وأنا فعالي إقامة غير خمسة عشر يوم مسافة الطريق وأعود . فما أمكن الأمراء أن يرادوه أكثر من ذلك ، وسلموا له حاله . فرسم أن يخرج إلى كل إقليم أمير من الأمراء قبلي ويعري ليحفظ البلاد وخلص حقوق المقطعين والأمراء ؛ وعين أمراء تتوجه صحبة ثلاثة مقدمين ألوف ، وهم قماري الكبير ، وملكتمر الحجازي ، وأبو بكر ابن النائب ، وعشر أمراء آخر ، وممالك السلطان مائة نفر ، وصحبته المقدم شجاع الدين غير السحردى . ورسم للخليفة أن يتجهز ويتوجه صحبته ، وكذلك القاضي علاء الدين كاتب السر ، وجمال الكفات ناظر الجيش يتوجه صحبته . ونفق في الممالك كل واحد خمسمئة درهم ، ورسم لهم أن يخرجوا كل واحد بهجين وفرس . فتجهزت الأمراء والممالك الذي تعينوا صحبة السلطان ، وجهاز السلطان حاله وفتح الخزائن والذخائر الذي من قديم الزمان عن الملوك المتقدمة ، وأخذ كل ما فيها من ذهب وفضة وفصوص وجواهر ؛ ولم يترك بالخزائن شيء قل ولا جل . وأخذ حتى أخذ السط والنحاس وروس القناديل والشمعدانات . وأخذ من حريم والده من الفصوص والزرايش والقماش والأمتعة ما لا يعد ولا يحصى ؛ وأخذ كل مغنية في القلعة من الجوار وهن خمسة وخمسين جارية مغنية ؛ وألف ألف دينار وألفي ألف درهم ، ومئة وثمانون صندوق خلع وقماش ، وسبع صناديق فصوص وزركش ، وحلي وفضيات ، وقش الجميع ، والذي قدر عليه ؛ وسفره قدامه إلى الكرك صحبة الأمير علاء الدين طليغا الحمدي ، وأرسل الحريم صحبته ، والنقل والجارية ، ونزلوا من قلعة الجبل ليلة السبت سابع عشرين ذي القعدة طالبين الكرك . وأرسل أيضاً ملششم حمص أخضر قدامه إلى الكرك مقيد صحبة أولاجا السلاح دار . ورسم أن يحمل إلى الكرك من ديار مصر خمسة عشر ألف إردب قمح ، ومائة إردب أرز ، فحملت ذلك وأرسل قدامه مائتي رأس بقرة ، وألف رأس غنم قبل خروج السلطان بيوم ، وقعد السلطان بعدهم حتى تقدموه بالثقل . وكان منذ تولى لم يقعد بدار العدل ولا يحكم ، فقعد في دار العدل بالإيوان يوم الخميس خامس عشرين ذي قعدة ، وحضرته القضاة والموقعين وقرؤوا عليه القصص ، وحكم وأمر ونهى . وقعد أيضاً يوم الاثنين تاسع عشرينه بدار العدل وحضر القضاة والموقعين ودبوان الجيش على العادة ، وولي قضاء الحنفية للقاضي زين الدين بن البسطامي عوضاً عن البغدادى الذي نفوه . وأرسل باع الغنم الذي للسلطان والجماموس الذي ببلاد الصعيد بألفي ألف وستمئة ألف درهم ورسم بحملها ليأخذها صحبته ، فلم تلحقه وسافر وخلها ؛ وعندما حضر بكاء الحضري بسيف الفخري وأمر بمسكه كما تقدم ذكره أصبح السلطان يوم الأربعاء ثاني ذي حجة سنة تاريخه .

وَدَخَلَ الْكَرْكُ ثَامِينَ ذِي الْحِجَّةِ . قَالَ : « وَطَلَبَ السُّلْطَانُ آلَاتٍ مِنْ أُخْشَابٍ وَنَحْوِهَا وَحَجَّارِينَ وَصُنَاعَ لِإِصْلَاحِ مُهْمَاتٍ بِالْكَرْكِ »^١ .

أُخْلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ شِمْسُ الدِّينِ آقْسَنْقَرُ خُلْعَةُ النِّيَابَةِ بِدِيَارِ مِصْرَ ، وَرَسِمَ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْجَيْشِ إِلَى حِينَ حَضْرِهِ ؛ وَأَمَرَ فِي هَذَا النَّهَارِ خَمْسَةَ أَمْرَاءَ لِيَسْهَمَ فِي الْإِسْطَبِلِ . وَرَكِبَ السُّلْطَانُ خَرَجَ مُطَالِبَ الْكَرْكِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي ذِي الْحِجَّةِ الرَّابِعَةِ مِنَ النَّهَارِ ، وَلَمْ يَصْحَبْهُ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ . وَشِيعُوهُ الْأَمْرَاءُ وَالْخُلُقُ يَدْعُو لَهُ ، وَلَمْ يَمْنَعْ أَحَدٌ مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ مِنَ الْعَوَامِ . وَمَا زَالَتِ الْأَمْرَاءُ صَحْبَتَهُ إِلَى مِيدَانِ الْقَبْقِ نَزَلُوا قَبْلَهَا الْأَرْضَ وَرَجَعُوا . وَنَزَلَ السُّلْطَانُ قَلَعَ لِبَسَ الْجُنْدِيَّةِ وَلِبَسَ لِبَسَ الْعَرَبِ كَوَامِلَ مَفْرَجَةٍ وَضَرَبَ لَهُ لثَامِينَ . وَأَخَذَ الْكَرْكِيِّينَ إِلَى جَانِبِهِ وَرَكِبَ الْمُهْجَنَ وَسَاقَ مُطَالِبَ الْكَرْكِ عَلَى طَرِيقِ الْبَرِيَّةِ وَرَسِمَ لِلْأَمْرَاءِ وَالْخُلَيْفَةِ الَّذِي تَوَجَّهُوا مَعَهُ أَنْ يَخُونُوا سَائِرِينَ مَعَ الطَّلَبِ لِلْكَرْكِ . وَعِنْدَمَا وَصَلُوا قَرِبَ الْكَرْكِ عِنْدَ الْعَيْنِ الْبَيْضَاءِ رَسِمَ لِلْأَمْرَاءِ الَّذِي حَضَرُوا صَحْبَتَهُ أَنْ يَتَوَجَّهُوا يَقِيمُوا بِغَزَاةٍ ، وَالْمَمَالِيكُ وَالْخُلَيْفَةُ يَقِيمُوا بِالْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَطَلَعَ السُّلْطَانُ إِلَى الْكَرْكِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ ذِي حِجَّةٍ نِجْمَاعَتِهِ الَّذِي حَضَرُوا صَحْبَتَهُ مِنَ الْكَرْكِ أَوَّلًا ، وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَهُ مِنَ الَّذِي تَوَجَّهُوا صَحْبَتَهُ مِنْ مِصْرَ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ وَكَاتِبِ السَّرِّ وَنَاطِرِ الْجَيْشِ لَا غَيْرَ . وَلَمْ يَقَعْ نَظَرُ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْهِ مَدَّةَ إِقَامَتِهِ عِنْدَهُ ؛ وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابًا أَرْسَلَ أَحَدًا مِنَ الْكَرْكِيِّينَ إِلَى كَاتِبِ السَّرِّ بِأَمْرِهِ بِمَا يَكْتُبُ وَيَأْخُذُهُ وَيَهْدِيهِ بِهِ إِلَيْهِ يَعْلَمُ عَلَيْهِ وَيُرْسِلُهُ . وَأَرْسَلَ إِلَى الْأَمْرَاءِ بِأَمْرِهِ مِصْرَ مَعَهُ طُلُوعَهُ كِتَابًا أَنَّهُ وَصَلَ طَيْبَ فِي عَافِيَةٍ إِلَى الْكَرْكِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ ذِي حِجَّةٍ ، وَسَلَّمْ عَلَى الْأَمْرَاءِ الْكَبِيرِ مِنْهُمْ وَالصَّغِيرِ ، وَكَانَ وَصُولُ كِتَابِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَابِعِ عَشَرَ ذِي حِجَّةٍ ، وَأَرْسَلَ لِآقْسَنْقَرِ نَائِبِهِ يَطْلُبُ مِنْهُ تَكْمِلَةَ الْغُلَّالِ الَّذِي رَسِمَ نَعْمَلَهَا ؛ وَرَسِمَ أَنْ يَرْسِلُوا إِلَيْهِ بَيْتَ قَطْلُوبَغَا الْفَخْرِيِّ نِسَاءً وَأَوْلَادَهُ وَسَائِرَ مَوْجُودِهِ الَّذِي حَضَرَ مِنَ الشَّامِ ، فَأَرْسَلُوهُمْ إِلَيْهِ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ أَرْغُونِ الْإِسْمَاعِيلِي ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي حَضَرَ بِهِمْ مِنَ الشَّامِ . وَأَرْسَلَ أَيْضًا لِلشَّامِ يَطْلُبُ بَيْتَ طَلْشَمَرِ حَمَصِ أَخْضَرِ وَأَمْوَالِهِ وَسَائِرَ مَوْجُودِهِ ، وَأَنْ يَرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ أَلْفَ جَمَلٍ مَحْمَلَةٍ مَكْسِرَاتٍ : جُوزَ وَلُوزَ وَفَسْتَقَ وَزَبِيبَ وَغَيْرَهُ فَأَرْسَلُوهُمْ إِلَيْهِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَسِمَ لِلغُلَّامَانِ وَالْأَشَاقِيَةِ الَّذِي تَوَجَّهُوا صَحْبَتَهُ أَنْ يَمُودُوا إِلَى مِصْرَ ، فَرَجَعُوا وَلَمْ يَدَعْ عِنْدَهُ أَحَدًا غَيْرَ كَاتِبِ السَّرِّ وَنَاطِرِ الْجَيْشِ ؛ فَكَثُرَ الْكَلَامُ وَتَشَوَّشَتِ الْخَوَاطِرُ وَتَوَهَّمَتِ الْعَالَمُ أَنَّ السُّلْطَانَ مَا يَجِيءُ مِنَ الْكَرْكِ وَلَوْ كَانَ لَهُ بَنَةٌ فِي الْمَلِكِ مَا قَعْدَ وَلَا أَرْسَلَ هَؤُلَاءِ . وَتَنَبَّرَ خَوَاطِرُ الْأَمْرَاءِ وَكَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ ، وَبَقِيَ كُلُّ أَحَدٍ حَمَزُزَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْآخِرِ ، وَتَكْدَرُ الْوَقْتُ لَغِيَابِ السُّلْطَانِ وَفِعَادِهِ بِالْكَرْكِ .

١ : بِالْخِ بَالِغِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ فِي اخْتِصَارِ مَا نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ، وَمِثَالُ مَا جَاءَ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ :

: ٢٠٠/١٤

٥ : وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَلَخَ ذِي الْقَعْدَةِ خَرَجَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْفَائِزُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ ..

- وفي سادس الشهر : عاد العسكر الذين توجّهوا للقبض على الفخري إلى مصر .
- وفي حادي عشره : وصل الصّاحب علّم الدين ابن القطب الذي كان كاتب السّر بدمشق على نظر الدواوين بالشّام عوضاً عن علاء الدين ابن الحرّاني . ٣
- وفي سادس عشره : تخرج نائب صفد الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي منها في مماليكه وهم دون المائة ملّسين هارباً ، لأنّه بلغه أن السلطان جهز نائب غزّة الأمير أفسنقر الناصري للقبض عليه ، فركب عسكر صفد تحلفه ، فرجع ٦ عليهم بعض مماليكه فكسروهم وجرحوا منهم جماعة ، وقتل الحاجب الصّغير وغيره ، وقيل : إنّه قتل منهم خمسة .
- وفي ثامن عشرين الشهر : جاء الخبر بأنّ المذكور في نواحي الكُسوة ، فركب ٩ الأمير بيبرس الحاجب نائب الغيبة وأمراء دمشق وقصدوا ناحية الكُسوة وبعثوا الرّسل إليه ، فذكر عُذراً في خروجه وتخلص منهم ، فرجعوا ثم ركبوا تحلفه تلك الليلة إلى ناحية ثنية العقاب ، فرجعوا في اليوم الثاني وهو صُحبتهم . وسبب ١٢ ذلك أنهم لما لحقوه ذكر لهم أنّه لا ذنب له والسلطان يريد مسكّه ؛ فقال له الأمراء : مصلحة أنك تقعد في دمشق وتكاتب السلطان تسأل صدقاته . فرجع معهم في مماليكه ونزل في القصور التي بناها تذكيز في طريق داريا ، فأقام بها ١٥ وأجروا عليه زاتياً كاملاً له ولمن معه ، وسيروا عرفوا السلطان بذلك .

* * *

.. الناصر محمد بن المنصور من الديار المصرية في طائفة من الجيش قاصداً إلى الكرك المحروس ومعه أموال جزيلة وسواصل وأشياء كثيرة فدخلها يوم الثلاثاء من ذي الحجة وصحبته طشتير في سفرة مبرضاً والفخري مهيداً ، فاعتقلا بالكرك المحروس ، وطلب السلطان آلات من أخشاب ونحوها وحديدات وصناع ونحوها لإصلاح مهمات بالكرك ، وطلب أشياء كثيرة من دمشق فحملت إليه .

١ (س ٢) : : ناظر ، سهو واضح .

٢ في (ع) : : من .

٣ في (ع) : : فنزل .

وممن ثوفي فيها

- إبراهيم^١ بن أيك بن عبد الله ، العدل ، جمال الدين الصفدي الدمشقي
 ٣ أخو الشيخ صلاح الدين .
 قال أخوه^٢ : « وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ ثَقْرِيًّا ، واشتغل على الكبر وحفظ
 (الحاوي) و (ألفية ابن مالك) ، وأخذ بصنفد عن علاء الدين ابن الرسام ،
 ٦ / وبالقاهرة عن شهاب الدين ابن المرحل . وسيع بقراءتي من أبي حيان وأبي
 الفتح ابن سيّد الناس وغيرهما بمصر والشام ؛ وكتب بخطه عدّة مجلدات ، وقرأ
 الحساب والفرائض ، وكان ذهنه في الرياضي جيّداً ، وأثقن الشروط ، وجلس
 ٩ مع الشهود ، وباشر نظّر الأيتام بصنفد وثمر ما لهم . ثوفي بدمشق في جمادى
 الآخرة .
 • إبراهيم^٣ بن خليل بن إبراهيم الرّسّعي ثم الحلبي ، القاضي ،
 ١٢ برهان الدين .
 مولده في رمضان سنة اثنتين وستين . اشتغل بالعلم ودرس بالعصرونية بحلب
 مدة ، ثم ولي القضاء في أول سنة أربعين . ذكر له ابن حبيب ترجمة حسنة
 ١٥ وقال : « عالم عايل ، وناسك غيث بزكته هامل ، وإمام بمثله يقتدى ، وحاكم
 بنجوم هديه يهتدى . كان متقلداً بقلايد العفاف ، متخلّياً عما يزيد على الكفاف ،
 بصوراً بالأحكام الشرعية ، مثابراً على مصاليح الرعية . تفقه بمأزدين وأخذ بدمشق
 ١٨ عن أهل الفضل والدين ، ثم استوطن بحلب متلطفاً بأرباب الطلب ، مظهرأ ما لديه
 من الفوائد الجليّة ، وباشر بها وبعملها نيابة الحكم مدة طويلة ، ثم استقلّ

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « أخو الصلاح الصفدي » .

٢ الوالي بالوفيات : ٣٣٠/٥ ، الترجمة : ٢٤٠٣ . ولم نعهده في أعيان المعصر وأعيان النصر له .

٣ « إبراهيم » وحدها ليست في (ع) .

٤ (ع) : « اشتغل » مصحفة .

مدّة سنتين بالأمر ، واستقرّ إلى أن وافاه من الرّدى من لا يغفل عن زَيْدٍ ولا عمرو . ثُوِّفِي بحلب في جُمادى الأولى . قال ابنُ حَبِيبٍ : « وُقِلْتُ بعد موته :

مَسَائِلُ الْأَحْكَامِ بَيْنَ الْوَرَى فِي حَلَبٍ أُسْكِتَ سُحْبَالُهَا ٣
وَكَيْفَ لَا يَسْكُتُ عَنْ ذِكْرِهَا دَلِيلُهَا غَابَ وَبُرْهَانُهَا »

• إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَيْسِيِّ السِّفَاقِسِيِّ ، الإمام العالم العلامة المفسّر النُّحْوِيُّ ، بُرْهَانُ الدِّينِ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَالِكِيِّ ، صَاحِبُ ٦ (الْإِغْرَابِ) الْمَشْهُورِ .

تَفَقَّهَ بِثُوْنُسٍ وَقَرَأَ الْفِقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْأُصُولَ . قَدَّمَ بِصَرًّا وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانٍ ، ثُمَّ دَمَشَقًا وَأَشْغَلَ بِهَا وَأَفَادَ ، وَجَمَعَ (إِغْرَابَ الْقُرْآنِ) فِي ثَلَاثِ ٩ مُجَلَّدَاتٍ ، وَهُوَ كِتَابٌ نَفِيسٌ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « قَدِمَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ، فَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ ، وَابْنِ عَنَتَرٍ ، وَالْمِزِّيِّ وَمِثْيٍ ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ ١٢ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ يَبْجَايَةَ مِنْ شَيْخِهَا نَاصِرِ الدِّينِ . وَلَهُ هِمَّةٌ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضَائِلِ ، سَكَنَ بِمِصْرَ » .

وَذَكَرَ لَهُ الصَّفْدِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً وَقَالَ : « إِنَّهُ شَرَحَ (مُخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ) ١٥ فِي الْفُرُوعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ ، نَقَصَ بِسِرًّا » .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي صورته : « السفاقسي معرب القرآن » .

٢ « قدم مصر » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) ، وهي ليست في (ع) وتصحفت لي (س ٢) فكتبت : « تفقه بمصر » .

٣ بدل « ثم دمشق » في (ع) « بدمشق » .

٤ ليست في (ع) .

٥ ذكره الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٧ ب) وقال فيه : « وشرح كتاب ابن الحاجب في الفروع وأق في بغوالد من حسناتها تروق ومن جزالتها تروع إلا أنه لم يكمله فنقص يسيراً وجعل طرف التطلع إليه حسيراً » .

تُوفِّي بمصر في ذي القعدة ودُفن بمقبرة الصوفيّة^١. (وقال الصفدي : توفي سنة ثلاث وأربعين أو أواخر سنة اثنتين)^٢ .

- ٣ . أبو بكر بن مُحَمَّد بن قَلَاوُون الصّالحي^٣ السُّلطانُ المَلِكُ المَنْصُورُ .
أُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ لُثَمَّى نَرْجِسَ وعاشتْ إلى بَعْدِ وفاته . وكان يَبْدُهُ طَبْلَخَانَةً في أيام والده . ثم في رمضان من هذه السنة أُعْطِيَ ثَقْدَمَةُ أَلْفٌ ، ولما مات والده عُهِدَ إِلَيْهِ بِالسُّلْطَانَةِ^٤ / فباشرها نحوَ شَهِرينَ وقَبَضَ على بَشْتَاكٍ وَغَيرِهِ ، وَفَرَّقَ [٢٧ ب]
مَوْجُودَهُمْ ، وكان يَزِيدُ على مائتي أَلْفِ دِينَارٍ ، فقامَ عَلَيْهِ قَوْصُونَ وَغَيرُهُ من الأُمراء وَلَفَّقُوا لَهُ ذُنُوباً وَخَلَعُوا فِي صَفَرٍ وَأرسله وإخوته إلى قُوصٍ . وكان
٩ — فيما قيل — عَالِي الهِمَّةِ سَامِي الرُّثْبَةِ ، له نَظَرٌ في مَصَالِحِ المُسْلِمِينَ سَحْباً إلى الرُّعِيَّةِ . وقال بعضهم : كان أَشَدُّ ما يُقِمُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ اخْتَصَّ بِطَاجَارِ الدُّوَادَارِ وَمَلَكَتَمِيرِ وَالطُّنْبُغَا المَازدَانِي وَيَلْبُغَا اليَحْيَاوِي وصَيَّرَهُم لُدْمَاءَهُ ، وانهمَكُوا في الشُّرْبِ ، فكانَ يَبْدُو مِنْهُمْ في تلكِ الحَالَةِ ما لا يَلِيْقُ مِنَ الكَلَامِ في الأُمراء ،
١٢ وَحَسَنَ لَهُ طَاجَارُ القُبْضِ على قَوْصُونَ فَنَمَّ عَلَيْهِ يَلْبُغَا اليَحْيَاوِي .
قال الكُتُبِيُّ : « وكانَ شَاباً حُلُوَ الصُّورَةِ أَهْيَفٌ ، وكانَ أَفْحَلَ إِخْوَتِهِ وَأَشَجَّعَهُمْ ، وكانَ في عَزَمِهِ أَلَّا يُعَيَّرَ قَاعِدَةً مِنْ قَوَاعِدِ جَدِّهِ المَنْصُورِ ، وَيَبْطُلَ ما كانَ أبُوهُ أَحَدَتْهُ مِنْ إقْطاعاتِ العُرَبانِ وإلْعاماتهمِ وَغَيرِ ذلكِ » .
قال الشُّجَاعِي : « وفي العِشْرِينَ مِنْ جُمادى الآخِرَةِ وَرَدَ كِتابُ عَبْدِ المُؤْمِنِ وَإِلَيَّ قُوصٍ يُخْبِرُ بِوفاةِ المَذْكُورِ ، وَأَنَّ الفَناءَ وَقَعَ بِمَدِينَةِ قُوصٍ ، وعَمِلَ مُحَضَّرٌ
١٨ أَنَّهُ تُوفِّي في شَهِرِ سَبْعِمِائَةِ نَفَرٍ ، وَلَمْ يَكُنِ الأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قُتِلَ المَذْكُورُ وَغُرِقَ

١ ما بين القوسين يخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست العبارة في (س ٢) ولا في

(ع) .

٢ ليست في (س ٢) .

٣ « بالسُّلْطَانَةِ » يخط ابن قاضي شهبة ، وهي ليست في (س ٢) ولا في (ع) .

في البَحر»^١.

(وكانت وفاة المنصور عن عشرين سنة)^٢. ولما اطلع الأمراء على ذلك عزّ عليهم قتله وأكثروا على قُوصون وقاموا عليه .

٣

• أبو بَكر بن مُوسى بن أبي بَكر بن المحبّر ، الشَّيخ الصَّالح ، الدَّمشقي الحنبلي الفراء .

مولده في رَمَضان سنة ست وستين وسبعمائة^٣. سَمِعَ من الشَّيخ عزّ الدين الفارُوثي . ومن فسَمُوْعه عليه (صحيح البخاري) أو غالِبه ، ومن أيوب بن

١ قال الشَّجاعي : « وفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخر سنة اثنتي وأربعين وسبعمئة ورد كتاب من جهة صفى الدين عبد المؤمن والي قوص وهو يذكر فيه أن الملك المنصور أبو بكر توفي وأن الفناء قد وقع بمدينة قوص وعمل محضر أن توفي في شهر سبعمئة نفر ، ولم يكن الأمر كذلك ، وإنما قوصيون احتشوا من المنصور واختار قطع أثره فأرسل جر كنم بن بهادر ليقم عنده ووصاه بقتله فتوجه المذكور إلى والي قوص وعرفه الحال الذي حضر بسببه فلم يطاوعه على قتله إلى أن يسمع من قوصيون نفسه ، فأرسل جر كنم عرف قوصيون ، فأرسل لب عبد المؤمن فحضر إلى القاهرة في مستهل جمادى الأول واجتمع مع قوصيون وأخلع عليه خلعة كاملة ، بمحاصة ذهب وثلوة رزق ووصاه بقتله ، وأرسل صحبته كتاب لابن بهادر بمساعدته على قتله . فتوجه المذكور واجتمع بجر كنم بن بهادر وانفقوا على قتله المنصور ، فدخل جر كنم بن بهادر إليه وقال له : يا سيدي لو أنك على إحسان وصدقات ، وقد حضر مرسوم قوصيون بقتلك ، وأنا أخطأ بروحي وأحدك وأروح إلى عند أخوك الكرك ، فأخذه وخرج به . وقيل : بل قال له : أن قد حضر مرسوم بقتلك إلى جزيرة أسوان وحدك . فأخذه من بين إخوته وخرج به بالليل وهو بغير سلاح ، ركب فرس ومشى إلى أن وصل به برا قوص بالقرب من البحر عند المقبرة ، وتنازل وأعد عبد المؤمن إلى ذلك المكان ، فوجده واقف ومعه جماعة من حلفته ، فسلمه جر كنم إلى عبد المؤمن ورجع عنه ، فعلم المنصور أنه مقتولاً لا محالة ، ونزلوا به عن الفرس وقلعوه ثيابه ، فقال لعبد المؤمن : أبقيني وهو مصلحتك ، فأنا إخواني وماليك والذي ما يتخلوا عني . وإن قتلتنى راحت روحك ، فلم يرجع إلى قوله ، وخنقوه وغرقوه في البحر ، وأخذ جر كنم بن بهادر قماشه وأثائه وأرسلوا عرفوا قوصيون . تاريخ الشَّجاعي : ص : ٤٩ . . ٥٠ .

٢ ما بين القوسين نخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في هامش (س ٢) وليس في (ع) .

٣ « سبعمئة » نخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

- أبي بكر النحاس ، ومحمد بن عبد العزيز الدمياطي . وحدث .
 قال ابن رافع : « وكان رجلاً صالحاً كتب نحواً من مائة مجلدة . رأيتُه
 ٣ مرات ولم يتفق لي السماع منه »^١ .
 وقال غيره : كان خطه ردياً^٢ .
 توفي بدمشق في صفر ودُفن بمقبرة الصوفية .
 ٦ . أحمد بن إبراهيم بن جُملة بن مُسلم بن ثَمَام بن حُسَيْن بن يُوسُف
 الفقيه الحنبر ، شهاب الدين أبو العباس المَحَبِّي الصَّالِحِي الشَّافِعِي أخو قاضي
 القضاة جَمَالِ الدين .
 ٩ مولده سنة ثمانٍ وستين وستمائة^٣ . وسَمِعَ من ابن البخاري ، وابن شيبان ،
 وابن الكمال ، وابن الزين وغيرهم . وحفظ (التَّعْجِيز) وتفقه وحضر المدارس .
 قال ابن رافع : « وكان يلبس بالفقيري ، وله نظم ، وصحب الشيخ صدر
 ١٢ الدين ابن الوكيل والتفح به »^٤ .
 وقال غيره : كان ملازماً للاشتغال بالعلم ، وله محفوظات ، وسلك طريق
 الفقراء ، وهو والد تقي الدين عبد الرحمن . توفي في الحرم بالصالحية ودُفن بالسفح .
 ١٥ . أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الشيخ ، شرف الدين ابن
 الشهاب المَراغي الصوفي الدمشقي الحنفي المعروف بابن الشهاب الرومي .

١ في وفیات ابن رافع : « وكان رجلاً صالحاً كتب بخطه نحواً من مئة مجلد وناب في الإمامة بالصدرية بدمشق ، رأيتُه مرات ولم يتفق لي السماع منه » الوفيات : ٣٩٥/١ .

٢ (ع) : « كان خطه غير ردياً » . كذا .

٣ (ع) : « ابن » سهو .

٤ « ستمئة » في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهاب ، وهي ليست في (ع) .

٥ (ع) : « وله نظم بديع » .

٦ في ابن رافع : ٣٩٣/١ زيادة : « وصحب الشيخ صدر الدين محمد بن عمر المعروف بابن الوكيل ، وانتفع به وسافر معه » .

- قال ابن رافع : « دَرَسَ بِالْمُعِينِيَّةِ وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ خَاثُونَ ، وَأُمَّ بِالْجَامِعِ / الْأُمُويِّ بِمَحْرَابِ الْحَنَفِيَّةِ ، وَدَخَلَ بِصُفْرٍ مَرَاتٍ »^١ . انتهى .
- وتلقَّى هو وأخوه عمادُ الدِّينِ التَّدْرِيسَ والإِمَامَةَ وَالْمَشِيخَةَ عَنْ وَالِدِهِمَا فِي ٣ سَنَةٍ سَبْعَ عَشْرَةَ ، ثُمَّ أُخِذَ مِنْهُ التَّدْرِيسُ ثُمَّ اسْتَعَادَهُ^٢ . وَفِي سُؤَالٍ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ انْتَزِعَ مِنْهُ التَّدْرِيسُ وَالْإِمَامَةُ .
- قال ابن كثير : « وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ شَيْءٌ »^٣ . ثَوَقِي فِي صَفَرٍ وَذُوْهِنٍ عِنْدَ وَالِدِهِ ٦ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ .
- أَحْمَدُ بْنُ رُمَيْثَةَ بْنِ أَبِي لُثُمَى الْحَسَنِيِّ صَاحِبُ الْحِلَّةِ .
- ٩ قُتِلَ بِهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ ابْنُ
- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ الصَّالِحِيِّ ، الْمُسْنِدُ الْفَقِيهُ الْأَصِيلُ الْعَدْلُ الْحَبِيرُ ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ عَمِّ الْقَاضِي ثَقَفِي الدِّينِ سُلَيْمَانَ^٤ .
- ١٢ مَوْلَدُهُ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : سَنَةِ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، مِنْ ذَلِكَ (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ) وَ (التَّرغِيبُ وَالتَّرْهيبُ) لِلشَّيْخِ ، وَسَمِعَ أَيْضاً مِنْ عَمِّ جَدِّهِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي ١٥ عَمْرٍ ، وَالْفَخْرِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّهَّابِ بْنِ النَّاصِحِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرَهُمْ .
- قال ابن رجب في مُعْجَمِهِ : « مِنْ الْفُقَهَاءِ الْعُدُولِ مِنْ تَبَيَّنَ الْعِلْمُ وَالرَّوَايَةُ ذُو فُقْرٍ وَعِيَالٍ وَصِبْيَانَةٍ عَنْ السُّؤَالِ . حَفِظَ (الْمُقْنِعَ) فِي صِفَرِهِ وَعَرَّضَهُ عَلَى ١٨

١ وفيه : ابن رافع : ٣٩٨/١ .

٢ (س ٢) : « أعاده » خطأ واضح .

٣ لم نجده في ابن كثير .

٤ أثبتت هذه الترجمة في هامش الأصل (س ١) بخط المتن نفسه ، ولم نجدها في النسختين الآخرين .

٥ كلمة غُتَّتْ عليها .

٦ (ع) : « نفي الدين بن سليمان » طغرة قلم .

الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وهو عَرَضَهُ على مُصَنِّفِهِ مُوَفَّقُ الدين ، وكان يكرّر على مَحْفُوظَاتِهِ إلى وفاته . توفي في رَجَبِ وَدُفِنَ بالسَّفْحِ .

٣ . أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحافظ مُحِبُّ الدين أحمد بن عبد الله ، الشيخ ، زَيْنُ الدين الطَّبْرِي المَكِّي .

٦ (الترمذي) ، وَحَدَّثَ ، وَكَانَ صَالِحاً فَاضِلاً جَوَاداً عَاقِلاً كَثِيرَ الرَّئَاسَةِ وَالتَّوَدُّدِ ، من بيتٍ كبير . وَأَقَامَ بِمِصْرَ في تحائفه سَعِيدُ السُّعْدَاءِ ، وَلَهُ نَظْمٌ ، وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَالْقَطْعِ ، وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ مُدَّةً . تُوُفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

٩ . أحمد بن منصور بن صَارِمِ بْنِ أَسْطُورَاسِ بْنِ الْجَبَّاسِ ، شَهَابُ الدين أَبُو الْعَبَّاسِ الدِّمِيَّاطِيُّ الْأَدِيبُ .

وُلِدَ بِدِمِيَّاطَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ١٢ . ابْنُ النُّعْمَانِ ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ شَهَابِ الدين ابْنِ رَجَبٍ فَرَوَى عَنْهُ وَذَكَرَهُ فِي (مَعْجَمِهِ) .

وَذَكَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْعِرَاقِيِّ فِي (وَفَيَاتِهِ) وَقَالَ : « لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ » . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ يَحْتَضِرُ بِالْوَرَادَةِ وَكَانَ عَارِفاً بِالْقِرَاءَاتِ ، وَقَدِيمَ الْقَاهِرَةِ مِرَاراً ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي فَضْلِ الْإِنْفَاقِ سَمَّاهُ (أَسْبَابُ الْوَفَاقِ) .

• أَحْمَدُ ، الشَّيْخُ الْعَابِدُ النَّاسِكُ ، الْمَلَقُّبُ بِالْعَصِيدَةِ .

١٨ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ فِيهِ صَلَاحٌ كَثِيرٌ وَمَوَاطِلَةٌ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ ، مَشْهُورٌ عِنْدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ يُكْثِرُ مِنْ خِدْمَةِ الْمَرَضِيِّ بِالْمَرِسْتَانِ وَغَيْرِهِ ، وَفِيهِ إِهْثَارٌ وَقَنَاعَةٌ وَزُهْدٌ كَثِيرٌ ، وَلَهُ أَحْوَالٌ

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بإزاء الترجمة مثاله : « حفيد الهب الطبري » .

٢ سقط اسم « محمد » من عمود نسبه في النسخة (ع) .

مشهورة^١. توفي في رَمَضان ودُفِنَ بالصُّوفِيَّةَ قَرِيباً من قَبْرِ الحَافِظِ المِزِّي .

• أُرْبَكَ^٢ قان بن طَقْطَاي ، مَلِكُ بِلَادِ تُرْكِيَّةَ .

قال بعضهم : « وهو أحدُ مُلُوكِ المُغِلِّ من جِهَةِ الرُّومِ ، وهي من تَحْتِ^٣ قُسْطَنْطِينِيَّةَ إلى نَهْرِ أُونِس مسافة^٤ ثمانمائة فرسخ ، (وعَرَضُها من بَابِ الأبوابِ إلى مَدِينَةِ بُلْغار وذلك نحو ستمائة فرسخ)^٥ / . كان جَيِّدَ الإسلامِ شُجاعاً عاِداً

ومُدَّةُ مُلْكِهِ اثنتي عشرة سنة^٦، وكان قد صاهرَ الملكَ الناصِرَ على^٧ أختَه .
توفي في شَوَّالِ بِلَادِ صَرَايِ الجَدِيدِ ومَلَكَ بعده ابنُه الأوسطُ وقَتَلَ إخْوَتَه وأرسلَ من جِهَتِهِ رُسُلاً وَهَدِيَّةً لِلسُّلْطَانِ .

• إِسْرَائِيلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ خَلِيلٍ ، الشَّيْخُ ، رُكْنُ الدِّينِ ، أَبُو يُوسُفَ^٩ المَقْدِسِيِّ ثم البَغْلَبَكِيِّ الأَسْفَهَسَلَارِ بَقْلَعَتِهَا .

وُلِدَ بِالْقُدْسِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ ، وسمعَ من ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وغيرِهِ ، وصَحِّبَ^{١٠} العَلَّامَةَ بَدْرَ الدِّينِ ابنَ مالِكٍ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ البِرْزَالِيُّ والدَّهَبِيُّ وذكرَاهُ في^{١٢} مُعْجَمَيْهِمَا ، والعَلَلَانِيُّ والحُسَيْنِيُّ وغيرُهُم . أَقامَ بَبَغْلَبَكِ أَسْفَهَسَلَاراً أَزِيدَ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً .

١ البداية والنهاية : ١٩٩/١٤ .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « أربك قان » .

٣ « مسافة » ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين يخط المؤلف مثبتاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٥ بإزاء هذا الموضع في هامش (س ٢) حاشية يخط المتن ، إلا أنه بالغ الدقة وقد نصل خبره فغم علينا بعض الحاشية ، وصورة ما توضحنه منها : « ولكن ... وقرى ، وكان لهما في أرضهم ما ينيف عن مئة سنة ، وكان ذا بأس وإقدام وغارة في الليل ... أقدام بليس ... بولاد من غير ذهب ويقول : إن الذهب حرام على الرجال ، وقد ... يؤثر الفقراء ويحبهم ... ويتردد إلى بعض الصوفية ويقول : أشتي لو قيل ، ويقول ذلك للصوفي إلى متى قال المعلم يقولون ... منه ... معلق في عنقي » .

٦ في (س ٢) وحدها : « على ابنته وقيل على أخته » وكلمة « على ابنته وقيل » مضافة في هامشها .

قال البرزالي : وكانَ عنده فضيلة .

وقال ابنُ رافع : « حَدَّثَ مَرَّاتٍ »^١ . توفي في جمادى الآخرة .

٣ • إسماعيلُ بنُ أحمَدَ بنِ إسماعيلَ بنِ عَلِي بنِ الحَجَّاجِ بنِ سَيْفِ
البَلْبَيسِيِّ .

٦ سمع من القُطْبِ القَسْطَلَانِي وأبي الخَيْرِ ابنِ رَوَاحَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحِيمِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ
ابنِ ظَافِرٍ وغيرهم . وأجاز له الحافظُ المُنْذِرِي وهو آخرُ من حَدَّثَ عنه بالإجازة
والتَّحْيِيصِ الحِرَاقِي ، وابنِ عَلَّانٍ وغيرهم . وَحَدَّثَ . ثَوْبِي بِبَلْبَيسٍ^٢ في جُمَادَى
الْآخِرَةِ .

٩ • الطُّنْبُغَا النَّاصِرِيُّ^٣ ، الأمير ، علاءُ الدِّينِ ، نَائِبُ دِمَشْقَ .

أصله من ممالك الناصر العتق ، توجه معه إلى الكرك ، ولما عادَ من الكرك
أمره وجعله جاشنكيراً ، ثم جعله مقدماً ، وولي الحُجُوبِيَّةَ بمِصْرَ ، ثم نُقِلَ إلى
١٢ نيابة حلب بعد وفاة سُودِي سنة أربع عشرة فعمل نيابتها على أحسن ما يكونُ
لأنه كان خبيراً دَرِباً ، وعمرَ بها جامعاً حسناً ، ولم يَزَلْ بها إلى أوائل سنة سبع
وعشرين ، عُزِلَ بأرغون الدوادار وطُلبَ إلى مصر (فَلَمْ يَزَلْ مُقِيماً بها في جُمْلَةِ
١٥ الأمراء الكبار إلى أن ماتَ أَرْغُونُ في شَهْرِ ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين)^٤
ولم يَزَلْ مُقِيماً بها إلى أن وَقَعَ بَيْنَهُ وبين نائب دمشق تُنْكِيْزٍ في سنة تسع وثلاثين
فطلبه السلطانُ إلى مِصْرَ ولم يُقْبَلْ عليه وأعطاه تَقْدِمةً ، ثم حَضَرَ تُنْكِيْزٍ فبالغَ
١٨ السلطانُ في إكْرَامِهِ وإحْتِرَامِهِ ، وأخرج الطُّنْبُغَا إلى نيابة غَزَّةَ برأي تُنْكِيْزٍ ، فلم

١ وفيها ابن رافع : ٤٠٤/١ .

٢ • ببليس • ليست في (ع) .

٣ في هامش الأصل (س ١) عبارة بخط مختلف عن خط المتن مثلاً : « في حلب عمر جامعاً
حسناً » .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وساقط من النسخة (ع) .

يَزُلُّ بها إلى أن أُمْسِكَ ثَنَكِز ، فولي عَوَضَه دمشق وقَدِمها في^١ أوائل المحرم سنة
 إحدى وأربعين . ولما أظهر الأمير طشتير نائب حَلَب الخالفة أرسل الأمير قَوْصُون
 إلى الطُّنْبُغا بأن يتوجّه إليه ، فخرج إليه بالعساكر والنَّاسُ يدعون عليه ، لأن^٣
 عَوَامَ دمشق كَرِهوه ، وكانوا يَسُبُّونه في وَجْهِهِ ويدْعُونَ عليه ، وكانوا يقولون :
 راح عَنَّا قَضِيبُ الذَّهَبِ وَجَانًا دُشَارِي حَلَب ، وكرههم ، ودخل إلى حَلَب نهب
 أموال طشتير وحواصِلَه وذخائِرَه وفرَّقها على الأمراء ، وحَلَفَه قُطْلُوْبُغا الفُخْرِي^٦
 في دمشق ، ووقع ما تقدم ذكره ، وقُبِضَ عليه وعلى جَمَاعَةٍ من الأمراء وسُجِنوا
 بالإسكندرية إلى أن قُتِلَ قَوْصُون / والطُّنْبُغا في شَوَّالِ حَتَفًا ، ومُدَّة ولايته نيابة
 حلب في المَرَّتَيْنِ نحو عِشْرِينَ سنة . جاوز الحسين .

قال بعضهم : « كَانَ خَبِيرًا بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَأُمُورِ السِّيَاسَةِ ، طَوِيلَ الرُّوحِ
 فِي الْمَحَاكِمَاتِ لَا يَمِلُ الْقَضِيَّةَ حَتَّى تُنْفَصِلَ ، وَفَصِيلٌ فِي آيَامِهِ قَضَايَا مُعْضِلَةٌ كَانَتْ
 مُزْمِنَةً غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مَتَسَرِّعًا^٢ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ ، وَكَانَ شَكْلًا مَلِيحًا تَأَمَّ الْقَامَةِ^{١٢}
 كَبِيرَ الْوَجْهِ ، وَكَانَ يَلْعَبُ بِالرُّمْحِ وَالْكَرَةِ وَيَرْمِي بِالنُّشَابِ مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ ،
 وَيَدْرِبُ مِمَّا يَكُنْ فِي ذَلِكَ جَمِيعِهِ . وَكَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ الْأَهْلَالِ ، مُتَعَايَا لَمْ يَكُنْ
 أَحَدٌ مِنَ مَمَالِكِ السَّلْطَانِ يَرْمِي جَنْبَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَكَانَ سَمَحًا جَوَادًا لَا يَدْخِرُ^{١٥}
 شَيْئًا ، وَلَا يَتَجَرَّ وَلَا يُعْمَرُ مُلْكًا ، وَلَمْ يَرْزُقْ سَعَادَةً فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ ، وَزَادَ فِي
 رَكُوبِ هَوَى نَفْسِهِ فِي حَقِّ طَشْتِير ، وَبَالِغَ إِلَى أَنْ تَفَدَّ قَضَاءُ اللَّهِ وَقَدَرَهُ فِيهِ ،
 وَإِلَّا لَوْ أَقَامَ بِدِمَشْقَ مَا خَرَجَ عَنْهَا لَمْ يَهْجِرْ شَيْئًا^{١٨} مِنْ ذَلِكَ ، وَلَوْ وَافَقَ الْفُخْرِي
 وَدَخَلَ مَعَهُ إِلَى دِمَشْقَ دَخَلَهَا نَائِبًا ، وَكَانَ الْفُخْرِي عِنْدَهُ ضَيْفًا يَصْرِفُهُ بِأَمْرِهِ
 وَنَهْيِهِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا قُدِّرَ . »

١ ليست لي (ع) .

٢ (ع) : « مَسْرَعًا » .

٣ كَذَا فِي النسخ الثلاث .

• بَرَسْبُغَا النَّاصِرِي ، الأمير ، سيف الدين .

- أصله من ممالك الناصر ، وولاه حجويّة بمصر في سنة ثمانٍ وثلاثين ، ثم
 ٣ قَدَّمه في سنة تسعٍ وثلاثين ، ثم ولّاه حجويّة الحجاب بمصر في أوائل سنةٍ إحدَى
 وأربعين عوضاً عن الأمير بَذَرِ الدّين ابنِ حَطِير ، وكان فيه قُوّةٌ تُفسّر ويدّعي
 شجاعةً وفروسيّةً ، وكان يَلُوذُ بِقَوْصُونٍ وَيُنْتَمِي إِلَيْهِ وَيُسَبِّحُهُ قَتْلَ ، قال بعضهم :
 ٦ كان غاشماً عَسُوفاً لا يعرف لأحد قَدراً ولا يراعي أحداً كبيراً كان أو صغيراً ،
 (وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى عُقُوبَةَ الْمُبَاشِيرِينَ إِذَا صُوِّدُوا فَهَلَكَ عَلَى يَدِهِ النَّشُ وَأَقَارِبُهُ ،
 وَصَادَرَ أَهْلَ دِمَشْقَ بَعْدَ قَبْضِ ثُنْكَز . وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ لَيْسَ الْجَائِبِ سَلِيمِ
 ٩ الْبَاطِنُ)^١ . وَلَمَّا وَلِيَ الْمَنْصُورُ عَزَلَهُ فِي صَتَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . وَفِي آخِرِ أَيَّامِ
 قَوْصُونٍ أُرْسِلَ إِلَى غَزَّةَ وَمَعَهُ تَجَرِيدَةٌ ، فَلَمَّا وَصَلَ الطُّنْبُغَا مَكْسُوراً رَجَعَ مَعَهُ^٢ ،
 فَقُبِضَ عَلَى قَوْصُونٍ قَبْلَ وُصُولِهِمْ فَلَمَّا بَلَغَهُ الْخَبَرُ هَرَبَ ، ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ وَاعْتُقِلَ
 ١٢ إِلَى أَنْ قُتِلَ مَعَ قَوْصُونٍ حَقِيقاً فِي شَوَّالِ^٣

١ ما بين القوسين نخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ معه • ليست في (ع) .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء ترجمة برسبغا هذا تحشية نخط ابن قاضي شعبة لم يثبتها ناسخا
 النسختين (س ٢) و (ع) ومثالا :

• حد قال الصفدي : ولم يكن في نفسه ظالماً ولا شريراً ، وثبتت عنه إلى الأمير قوصون
 عدة مطالعات وهو يقول فيها : يا خوند أدرك أهل دمشق وادخل فوهم الجنة ، فإنني بسطت عليهم
 العقاب وأخذت جميع ما يملكونه ولم يبق معهم شيء وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر ، بل هم أناس
 محتشمون ما يحملون إهانة . وكتب إلى السلطان أيضاً ببعض ذلك ، ولما حضر إلى دمشق حصر
 معه من مصر مقدم يضرب بالمقارع ، فلما رآه بعد يومين وهو نجس في حق المصادرين نفاه وقال :
 متى بت في دمشق قتلتك • إلى أن قال :

« إلا أنه كان يلجأ إلى التظاهر بالشر والثوب على أهل الأموال بالخبر دون الفر ، وما أفاده
 خير الباطن شيئاً مع شر الظاهر » .

وقد اختصر ابن قاضي شعبة في هذه الحاشية ما أورده الصفدي في كتابه أعيان العصر وأعوام
 النصر ، ولعل من المفيد أن نقل ترجمة برسبغا كاملة من أعيان العصر للصفدي من مخطوطه عليها
 نخط ابن قاضي شعبة ، جاء في الورقة ٣٧/ أ منها :

• بُزُلغِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّينِ المعروفُ بِأَبْنِي الْعَجُوزِ ، أَمِيرُ سَلاح .

• برسيغا ، الأمير ، سيف الدين الحاجب الناصري .

ولاه أستاذة الملك الناصر الحجوية فكان دون الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير ، ثم إنه بعد قليل عظم عند السلطان ، وكان يجهزه كاشفاً ، ثم إنه لما أمسك النشو ناظر الخاص وأقاربه وجماعته سلمهم إليه فعاقبهم وصادرهم ، ولم يكن له غرض في إتلافهم ، ولكن أمسكه الأمير سيف الدين بشتاك يوماً وتوعده على عدم إتلافهم ، فهلكوا عنده في العقوبة ، ثم إنه حضر مع الأمير بشتاك إلى دمشق بعد إمساك الأمير سيف الدين تنكز وسلم إليه أهل البلد المصادرون وجماعة تنكز فعاقبهم واستخرج الأموال منهم . وكان مقيماً بالأمنية على الميدان ، وكان يعاقب الناس في النهار وفي الليل . ولم يكن في نفسه ظالماً ولا شريراً لأنني أنا كتبت عنه إلى الأمير سيف الدين قوصون عدة مطالعات وهو يقول فيها : يا خوند أدرك أهل دمشق ، وادخل فهم الجنة ، فأبني بسطت عليهم العقاب وأخذت جميع ما يملكونه ولم يبق معهم شيء ، وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر ، بل هم أناس محتشمون ما يحملون إهانة . ويكتب إلى السلطان أيضاً بعض ذلك . ولما حضر أولاً من مصر حضر معه من مصر مقدم يضرب بالمقارع ، فلما رآه بعد يومين وهو يجلس في حق المصادرين نفاه وقال : متى بت في دمشق قتلتك . ولم يزل يتلطف إلى أن رسم له بالعود إلى مصر . وكان قد أقام بعد بشتاك مديانة فتوجه ، ولم يزل على ذلك والسلطان يسلم إليه المصادرين ، وهو الذي ضرب الصاحب أمين الدين إلى أن مات . ومات السلطان وتولى ولده الملك المنصور أبو بكر فانتحس عنده ، وعنده قوصون وأريد إخراجه إلى الشام . ثم إنه تدارك أمره قوصون فرضي عليه . ولما ملك الأشرف كجك بعد المنصور وجاء الفخري إلى دمشق أخرج برسيغا في جماعة من العسكر المصري إلى غزة ، فوصل إليها وأقام بغزة مدة إلى أن وصل إليه الأمير علاء الدين ألتينغا مهزوماً ، فتوجه معهم ، فلما قاربوا مصر أمسك الأمير سيف الدين قوصون وحجر إليهم من أمسكهم ، فهرب برسيغا إلى جهة الصعيد ، فجهزوا له من أمسكه وأحضره . ولما وصل إلى القاهرة جهز إلى الإسكندرية واعتقل بها ، وبقي هناك إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك ، وجاء الأمير سيف الدين قطلوبغا الفخري والأمير سيف الدين طشتمر حمص أخضر ، فجهز الأمير شهاب الدين بن صبيح فتولى قتل ألتينغا وقوصون وبرسيغا ، وذلك في شوال سنة اثنين وأربعين وسبعماية .

وكان برسيغا كما تقدم لين الجانب سليم الباطن يرى وهو للظلم بجانب ، تغلبه الرقة والرحمة ، وتستولي عليه الشفقة على من تنزل به النقمة . إلا أنه كان يلجأ إلى الظاهر بالشر والثوب على أهل الأموال بالكر دون الفر ، وما أفاده خير الباطن شيئاً مع شر الظاهر ، ولا أعاده الدخول في الظلم إلا إلى نجاسة الهلاك دون ما للنجاة من الظاهر ، وقابل شخص المثية واعتنق ، وبخانه الزمان فأودعه السجن إلى أن اختنق .

أحد الأمراء مقدّمي الألوف بالديار المصرية من جُمْلَةِ ممالك الناصر ، قدّمه
في آخر حياته سنة تسع وثلاثين عوضاً عن الأمير الطنبغا لما انتقل إلى نيابة غزة ،
٣ وكان رجلاً ساذجاً فيه خير ودين . ثُوّفِي في رَجَب ودُفِن بزاوية الشيخ إبراهيم
الجعبري خارج باب النصر بوصية منه .

• بَشْتَاك^١ الناصري ، الأمير ، سيّف الدين .

- ٦ أحد أعيان الأمراء بالديار المصرية . قَرَبه السلطان وأدناه . وكان من أخصّ
الناس عنده ، وكان شكلاً تاماً مليح الوجه خفيف اللحية ، وكان من حَلَب
بلاد أَرَبِك اشتراه السلطان بستة آلاف درهم ، وسلّمه لقوْصُون ليربيّه ، وتقَدّم
٩ عند السلطان وقَرَبه وأغلى منزلته حتى صار من أكابر أمراء الديار المصرية . ولما
مات بكثير السّاقى أخذ جميع مُتعلقاته حتى تزوّج بامراته ، وألّعم عليه السلطان
في يوم واحد بألف ألف درهم / واشترى له جارية بستة آلاف دينار . وقد [٢٩ ب]
١٢ حَجَّ في سنة تسع وثلاثين فأنعم عليه السلطان بما تبي ألف درهم ومائة هجين
وأربعين بخيّي وعشرة قَطَرٍ جمال ، وحجّت زوجته السلطان الخوند طغاي في
هذه السنة فتكلّم الناس أنه اجتمع بها في الطريق ، وبلغ السلطان ذلك ، ثم بحث
١٥ عنه فلم يجد له أصلاً ، وحلف بَشْتَاكُ أيماناً مغلظة أنه لم يقع منه ذلك ، وإنما
الذي يخشده يتحدّث فيه عند السلطان بكلّ قبيح ، وكان يعني قوْصُون فإنه
كان يتكلّم فيه ويكرّره . ولما حجّ أُلْفَق في الطريق والحرمين^٢ من الأموال ما
١٨ لا يُخصى ، وكان عطاؤه من ألف دينار إلى دينار ، ويقال : إن حُملة ما أُلْفَقه
في حجّته أربعمئة ألف درهم وثلاثون ألف دينار ، ويقال : إن قيمة التقدمة

١ بلزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) النص التالي بخط يختلف عن خط المس :

« عمر جامعاً بمصر على بركة الفيل وعمر إلى جانب خائفاه » .

٢ « الحرمين » ليست في (ع) .

٣ (س ٢) : « الألف » .

٤ (ع) : « أربعمئة درهم » دون الألف ، قفزة بصرية .

- التي أهداها بعد قدومه اثني عشر ألف دينار من اللؤلؤ والعطر والرقيق خاصة ،
 وكان يسميه في غيبيته الأمير . وقد عمّر جامعاً بمصر على بركة الفيل ، وعمّر
 إلى جانيه خائناه ، وعمّر داراً عظيمة بين القصرين مقابل بيت قوصون ، وبني ٣
 فيها قصرًا مُطلًا على الطريق ارتفاعه أربعون ذراعاً . وقد حكى الشجاعى عن
 مُشيد عمارته أنهم أخبروا أحد عشر مسجداً وأدخلوا أراضيهم في العمارة ، وتخير
 عليها أموالاً عظيمة ، فلم يمتنع بها فإنه فرغ من عمارتها في أول سنة أربعين . ٦
 قال الكتبى : « وكان زائد التيه والصلف لا يكلم الأستاذار والديوان إلا
 بترجمان . وكان إقطاعه سبعة عشر طبلخانة أكثر من إقطاع قوصون » .
 وقال الشجاعى : « كان له شغف عظيم بالنساء من الخاص والعام ، حتى ٩
 إنه أنهم بزوجة السلطان طغاي ، وكان يُمنيك الصوانع من الطرقات ونساء
 الفلاحين ، وله عجائز في البلد يُفسيذن له النساء » ٢ التى .
 ولما قبض السلطان على ثنكيز أرسله وفي يخدمته الأمراء إلى دمشق للاختياط ١٢
 على أموال تنكر . ولما توفي السلطان أنهم بأنه سقى السلطان وعمل عليه ، وكتب
 تقليده بنياية دمشق بسؤاله وقبض عليه في المحرم وأُرسل إلى الإسكندرية وسجن
 بها وتولى بمحبسه مقتولاً في صفر . ١٧

- جرشمبر بن بهادر ، الأمير ، سيف الدين أحد أمراء الديار المصرية .
 كان والده من عماليك المنصور قلاوون وصار رأس نوبة . وكان ممن شارك
 في قتل الأشرف فقتل وأحرق ثم إن ولده هذا تخدم بيبرس الجاشنكير وأعطاه ١٨
 إمرة عشرة . ثم تخدم أرغون النائب وحصل له طبلخانة . ثم تخدم قوصون وجوزد
 إلى قوص مع أولاد السلطان ، فنسب إلى الممالة على قتل المنصور أبي بكر ،

١ لم نجد هذا الخبر فيما طبع من تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى للشجاعى .

٢ الصلف « ليست في (س ٢) .

٣ لم نقف على هذا النقل فيما طبع من تاريخ الملك الناصر للشجاعى .

فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَسُجِنَ إِلَى أَنْ قُتِلَ مَعَ قَوْصُونٍ وَرِفْقَتِهِ .

٣ • حُسَيْنُ بْنُ مُبَارَكٍ بْنِ الثَّقَةِ الْمُوصِلِيِّ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الصَّوْفِيُّ خَازِنُ كُتُبِ السُّمِّيَّاتِ .

مولده بعد عام سبعمائة وستائة . سمع من العِمَادِ / ابن الطُّبَّالِ وابن أبي القاسم . [٢٣٠]
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مَعْجَمِهِ) وَقَالَ : « نَحِيرُ دَيْنٍ ، كَتَبَ كَثِيراً مِنْ الْعِلْمِ
وَالسُّنَّةِ ، وَصَحَّبَ الْفُقَرَاءَ ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ وَجُمُوعٌ » . ٦

وقال ابنُ الوائلي : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، لَهُ مَجَامِيعٌ مَفِيدَةٌ كُتِبَتْ تُقْرَأُ عَلَى الْعَوَامِّ » . تُوُفِيَ بِالْحَائِقَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ بِالصُّوْفِيَّةِ .

٩ • رَجَبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ ، الشَّيْخُ ، أَبُو الثَّنَاءِ الْبَغْدَادِيُّ الْمُقْرِيءُ الْحَنْبَلِيُّ .

والد الْمُقْرِيءُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ ، وَجَدُّ الْحَافِظِ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَاحِبُ
١٢ الْمَصَنَّفَاتِ الْمَشْهُورَةِ . مولده سنة سبع وسبعين تقريباً . سمع ببغداد الكثير من
المفيد ابن الجَلَّاحِ ، وابنِ غَزَّالِ الْوَاسِطِيِّ الْمُقْرِيءِ ، وَالصَّفِيِّ ابْنِ الْمَالِحَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ .
وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ .

١٥ ذَكَرَهُ وَلَدَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاشْتَهَرَ بِرَجَبٍ
لَوْلَادَتِهِ فِيهِ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ مُدَّةَ حِسْبَةٍ . تُوُفِيَ بِبَغْدَادٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشُّونِيزِيَّةِ قَرِيباً
مِنْ قَبْرِ الْجُنَيْدِ إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِهِ » .

١٨ وَقَالَ حَفِيظُهُ : وَلَمْ يُخَلَّفْ دِرْهَمًا مَعَ حُسْنِ التَّجَمُّلِ وَالتَّعَفُّفِ عَنِ الْخَلْقِ وَالْإِثَارِ
وَصِلَّةِ الرَّحِمِ بِمَا يَمْلِكُ .

• صَوَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَمِيرُ ، شَمْسُ الدِّينِ الطُّوَّاشِي الرُّكْنِيُّ ،

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عبارة : « والد ابن رجب الحنبلي » بخط مختلف .

٢ في (س ٢) زيادة : « في صفر » .

(يَبْتَرَس)^١ .

- أحدُ أمراء العَشَرَات ، وكان قبلَ ذلك مقدّم المَماليك السُلطانية . وكان فيه
خيرٌ وصَلاح . ثُوِيَ في رَجَب ودُفِن بِثُرَيَّته بِالقَرافَةِ جِوَارَ جامع قَوْصُون .^٣
- طَاجَرُ (المازِديني)^٢ النَّاصِرِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّين الدَّوَادَر .
(تُحشِدُاش الأمير الطُّنْبُغا المازِديني)^٢ . أُعْطِيَ إمْرَةً عَشْرَةً^٣ ثُمَّ طَبْلَخَانَةٌ ،
وَوُلِّي دَوَادِرِيَّة السُّلْطَان (سَنَةٌ خَمْسٌ وَثَلَاثِينَ)^٢ فَتَمَكَّن مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ^٦
السَّبَبُ فِي تَغْيِيرِ السُّلْطَان عَلَى تُنْكِرَ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ فَلَمْ يُنْصِفْهُ
تُنْكِرَ ، فَرَجَعَ وَخَرَّفَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَسْتَاذُهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيُرْسِلُهُ فِي الْمُهَمَّات .
وَكَانَ مُعْرِىً بِالرَّقْصِ حَتَّى إِنَّهُ قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنَ الْخِدْمَةِ فَيَعْمَلُ سَمَاعاً^٩
وَيَرْقُصُ إِلَى أَنْ يَجِيءَ وَقْتُ الْخِدْمَةِ فَيَطْلُعُ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَحَتَّى قِيلَ : إِنَّهُ يَرْكَبُ
الْبَرِيدَ فِي الْمُهَمِّ فَإِذَا نَزَلَ يَسْتَرِيحُ قَامَ يَرْقُصُ إِلَى أَنْ يَرْكَبَ ، وَكَانَ مَلِيحَ الشَّكْلِ
يُغْلِبُ عَلَيْهِ اللَّهْوُ . قَبِضَ عَلَيْهِ قَوْصُونُ فِي صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، قِيلَ : إِنَّهُ حَسَنٌ^{١٢}
لِلْمَنْصُورِ الْفَتْكُ بِقَوْصُونٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْصُونُ فَمَسَكَهُ ، وَوُجِدَ لَهُ بَعْدَ مَسْكِهِ
سِتُّ صِنَادِيقٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَباً وَقُتِلَ^٧ ، وَقُتِلَ مَعَهُ مُشِيدُ الْعِمَارَةِ طَفْتِيرُ الشَّهَابِي ، قِيلَ :
فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : الْآخِرُ ، وَقِيلَ : فِي صَفَرٍ لَيْلَةَ قُتْلِ بَشْتَاك . وَقَالَ^{١٥}

١ • يَبْتَرَس • بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست لي (س ٢) ولا (ع) .

٢ • ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن
(س ٢) وساقط من (ع) .

٣ • في (ع) زيادة : سنة سبع وثلاثين • وكانت كذلك في (س ١) وشطب بقلم ابن قاضي
شعبة . وهي ليست لي (س ٢) .

٤ • في (ع) زيادة : سنة سبع وثلاثين • وكانت أيضاً كذلك في الأصل (س ١) وشطب بقلم
ابن قاضي شعبة ، وهي ليست لي (س ٢) .

٥ (س ٢) : • يعمل • بدون الفاء .

٦ (ع) : • إنه كان يركب • .

٧ الواو ساقطة من (ع) .

الكتبي : غرق . (وهو الذي عَمَّرَ الحَنَّ الذي في حُبَيْش الذي ليس على دَرْبِ مصر مثله ، وعَمَّرَ الحَوْضَ السَّبِيلَ الذي في طَرِيقِ غَزَّة)^١.

٣ . طَشْتَمِيرُ الْبَدْرِيِّ السَّاقِي النَّاصِرِي^٢ ، الأمير ، سيفُ الدِّين الملقب بِمَحْمُصِ الأَخْضَرِ لِإِكْثَارِهِ مِنْ أَكْلِهِ .

كان من أكبر مَمَالِيكِ النَّاصِرِ مِنْ طَبَقَةِ أَرْغُونِ الدُّوَادارِ . وكان بينه وبين قُطْلُوْبغا الْفَخْرِيِّ مُؤاخاةً . ولما غَضِبَ السُّلْطَانُ عَلَى أَرْغُونِ وَقَبَضَ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَهُ

إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ وذلك سنة سَبْعٍ وَعِشْرِينَ قَبَضَ عَلَى طَشْتَمِيرِ وَالْفَخْرِيِّ ، فَشَفَعَ فِيهِمَا ثَنَكِزَ ، فَأَفْرَجَ السُّلْطَانُ عَنْهُمَا وَقَالَ لَتَنكَزَ : هَذَا الْمَجْنُونُ يُحْذُهُ مَعَكَ إِلَى

الشَّامِ ، يَعْنِي الْفَخْرِيَّ ، وَهَذَا الْعَاقِلُ ، يَعْنِي طَشْتَمِيرَ ، دَعَا عِنْدِي . فخرج ثَنَكِزُ بِالْفَخْرِيِّ ، وَأَقَامَ طَشْتَمِيرُ / بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْخَوْفِ . ثم إن السُّلْطَانَ الصَّلَاحَ

[٣٠ ب]

لَهُ . ولما حَيَّجَ السُّلْطَانُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ كَانَ طَشْتَمِيرُ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ بِالْقَاهِرَةِ بِالْقَلْعَةِ وَثُوقاً بِهِمْ ، ثُمَّ وَلَّاهُ نِيَابَةَ صَفَدَ^٣ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ عَلَى كُرْهِهِ

مِنْهُ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ بِأَلْفٍ إِرْدَبْ وَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمِ زُؤَادَةٍ وَخَيْلٍ مَسْرُوجَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَجَهَّزَ مَعَهُ طَاجِرَ الدُّوَادارِ وَقَالَ لَهُ : إِذَا وَصَلْتَهُ إِلَى صَفَدَ تَوَجَّهْ إِلَى

١٥ ثَنَكِزَ وَقُلْ لَهُ : هَذَا تُحْشِدُ أَشْكَ الْكَبِيرُ وَقَدْ صَارَ جَارَكَ ، فَرَاعِهِ وَلَا تَعَامِلْهُ مَعَامِلَةَ مَنْ تَقْدِّمُ . ولما أَرَادَ السُّلْطَانُ مَسْكَ ثَنَكِزَ سَيَّرَ إِلَيْهِ يَقُولُ لَهُ : تَوَجَّهْ إِلَى دِمَشْقَ

فَأُمْسِكْ ثَنَكِزَ ، فَتَوْهَمُ أَنَّ هَذَا خِدَاعٌ ، وَأَنَّهُ هُوَ الْغَرَضُ فِي أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ وَمَا أَمَكْنَهُ إِلَّا الْإِمْتِثَالُ ، فَقَامَ مِنْ صَفَدَ أَذَانَ الصُّبْحِ فِي عِشْرِينَ فَارِساً ، وَسَاقَ فَوَصَلَ إِلَى

١٨

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٢ بلزائه في هامش الأصل (س ١) عبارة : « عمر الجامع بالصحراء بمصر » بخط المتن نفسه .

٣ في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قال الصفدي : ثم إنه أخرجه إلى صفد نالياً فترك فودعه لذلك المول شائباً ، لأنه كان يستقل نيابة دمشق استكباراً وعلواً واستهتاراً وعتواً » وقد نقل الملقب ذلك من أعيان العصر وأعوان النصر ، انظره في (ق ٥٧ أ) من مخطوطته .

- المِرْزَة قبل الظهر ، ولما قَبِضَ على تُنكِزَ حَدَّثته نفسه بنبأ الشَّام [فوردَ المرسومُ إليه بالتوجُّه إلى القاهرة]^١ ، فلما وصلَ شَكَرَه السُّلطان ، وأمرَ له بنبأية حَلَب ، فأقام بها إلى أن تُوفِّي السُّلطانُ ووليَّ ابنُه المَنْصورُ وتخلَّع وأقامَ قَوْصُونَ الأَشرفَ ،^٣ وجَهَّزَ الفُخريَّ لمُحاصِرَةِ ابنِ السُّلطانِ بالكركَ ، فلما بلغَ طَشْتِيمِرَ ذلكَ قَلِقَ قَلَقاً عظيماً وقال : هذا أمرٌ لا أوافقُ عليه أبداً ، وكتبَ بإنكارِ ذلكَ إلى قَوْصُونَ والأمراءِ الكبارِ وإلى الطُّنْبغا نائِبِ دمشق ، فتحامَلَ عليه الطُّنْبغا وأتفقَ مع قَوْصُونَ^٦ على طَشْتِيمِرَ وتوجُّه إلى محارِبَتِهِ بِعَسْكَرِ دمشق ، فعلمَ طَشْتِيمِرُ أنَّ ما لَه طاقةٌ بالطُّنْبغا ومنَ معه ، وأيقنَ أنَّ ما في يده من أمراءِ حَلَبِ شيءٌ ، فتركَ حَوَاصِلَه وأموالَه بحلبَ وحملَ ما قَدَّرَ عليه من الذهبِ والفضَّةِ وخرَّجَ بمماليكِهِ وأتباعِهِ (في أوائلِ جُمادى الآخرة)^١ ووافقَه (على ما أرادَه)^٣ ابنُ أبي العَادرِ التركُماني ، ودخلَ إلى بلادِ الرُّومِ وقاسى شدائدَ من التَّلجِ . فلما وصلَ إلى أَرزنَّا نائِبِ الرُّومِ أكرَمَه وأحسنَ إليه وإلى من مَعَه وكانَ لِطَشْتِيمِرَ عليه أيادي . ولما استولَى الفُخريُّ على بلادِ الشَّامِ كتبَ إلى الناصِرِ أحمدَ يعلِّمُه بما جَرى ويسأله الحُضورَ ، فجعلَ السُّلطانُ^{١٢} بعْدَه ويمنيهِ إلى أن فهمَ أَنه ما يَخْضِرُ حتى يجيئه طَشْتِيمِرُ ، فاجتهدَ الفُخريُّ في إخصارِ طَشْتِيمِرَ ، فوصلَ إلى دمشقَ في شهرِ رمضانَ ، وتوجَّهَ هو والفُخريُّ إلى مصرَ وسَلَطَنا الملكَ الناصرَ ، ووُلِّيَ طَشْتِيمِرَ نيابةَ مصرَ في نصفِ شَوَّالَ ، وباشرَ^{١٥} بعظَمَةِ زائدةٍ إلى الغايةِ القُصوى ، وحجَّرَ على السُّلطانِ ، فتركَه السُّلطانُ إلى أن خرجَ الفُخريُّ إلى الشَّامِ وقبضَ عليه . وكانتْ نيابَتُهُ خمسةً وثلاثينَ يوماً ، وأُرْسِلَ في الحالِ إلى قُطْلُوبغا الفُخريِّ مَنْ قبضَ عليه ، وأخذَها السُّلطانُ وتوجَّهَ إلى^{١٨}

١ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل (س ١) ولا في (ع) وقد أثبت في هامش (س ٢) فرأينا إنبائه لإقامة تسلسل الخبر ، وقد وجدناه أيضاً في أعيان العصر للصغدني ونصه : « فورد إليه المرسوم بالتوجه إلى باب السلطان فسار إليه من صغد على البريد » (انظر الورقة ٥٧ ب) منه .

٢ (س ٢) : « الأمر » .

٣ ما حصر بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

الكرّك وسجنهما أياماً يَسِيرَةً ثم قَتَلَهُمَا فِي سَادِسَ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ بِالسَّيْفِ
بَيْنَ يَدَيْهِ صَبْرًا^١.

- ٣ ورأيت بعض المؤرخين الشّاميين ذكر له^٢ ترجمةً طويلةً وقال : « كَانَ وَاسِعَ
الكَرْمِ كَبِيرَ النَّفْسِ ، كَثِيرَ الْإِنْعَامِ وَالْإِثَارِ ، وَهُوَ الَّذِي عَمَّرَ الْجَمَاعَ بِالصُّحْرَاءِ
وَالْحَمَامِ بِالزُّرِّيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَالرَّبْعِ الَّذِي عِنْدَ الْحَرِيرِيِّينَ بِالقَاهِرَةِ لَمْ يَرِ أَحَدٌ مِثْلَهُ .
- ٦ وَكَانَ فَارِسًا / شُجَاعًا . وَلَمَّا حَضَرَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكَرْكِ كَانَ طَشْتِيرٌ عِنْدَهُ فِي [٢٣١]
غَايَةِ الْمَحَبَّةِ وَالرَّفْعَةِ ، وَمَرِضٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَدَّةً طَوِيلَةً فَجَعَلَ السُّلْطَانُ فِي خِدْمَتِهِ
الْأَمِيرَ الطُّنْبُغَا فَقَالَ : يَا خَوْثِدُ ، بِشَرِطٍ أَلَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خُشْدَاشِيَّتِهِ ، فَقَالَ
٩ لَهُ : مَا يَمْتَنِعُوا عَنْهُ ، فَقَالَ : آخَذَهُ وَأَسَافَرُ بِهِ ؛ فَرَسَمَ لَهُ بِذَلِكَ ، فَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى
الصُّعَيْدِ وَمَنْعَهُ الْخُبْزَ وَغَيْرَهُ إِلَى أَنْ قَوِيَتْ مَعْدَتُهُ عَلَى الْهَضْمِ ، وَلَمَّا ثَمَّتْ عَافِيَتُهُ
رَجَعَ بِهِ إِلَى مِصْرَ فَشَفَعَ لَهُ طَشْتِيرٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَأَخَذَ لَهُ لِمَرَّةٍ مَائَةً ، ثُمَّ شَفَعَ
١٢ لَهُ وَأَخَذَ لَهُ الْحُجُوبِيَّةَ . وَلَمَّا مَاتَ سُودِي نَائِبُ حَلَبَ بِاسِ الْأَرْضِ وَطَلَبَ لَهُ
نِيَابَةَ حَلَبَ ، فَرَسَمَ لَهُ بِهَا . وَكَانَ الْقَاضِي كَرِيمُ الدِّينِ مَتَوَلِي عِمَارَةِ إِصْطَبْلِهِ
بِنَفْسِهِ وَالذَّارِ الَّتِي لَهُ وَالرَّبْعِ الَّذِي إِلَى جَانِبِهَا فِي حِذْرَةِ^٣ الْبَقَرِ ، لَا جَرَمَ أَنَّ تِلْكَ
١٥ الْبَوَابَةَ لَمْ يَكُنْ بِالقَاهِرَةِ أَحْسَنُ مِنْهَا » .
- وَقَالَ الْعُثْمَانِي فِي (تَارِيخِ صَفَدَ) : « كَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ ، وَكَانَ يَذْبَحُ فِي

١ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) تَعْقِيبُ بَعْضِ ابْنِ قَاضِي شُعْبَةَ نَحْوُهُ : « وَقَالَ الصَّفْدِيُّ : قَتَلْتُهُ فِي أَوَّلِ
الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ » وَفِي هَامِشِ (س ٢) تَعْقِيبُ نَحْوِهِ : « قَالَ الْوَلَوَانِيُّ قَالَ : وَجَاءَ الْحَرَمُ
بِذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمُحَرَّمِ ، وَهَذَا قِصَّتُهُ كَلَامَ كَثِيرٍ . وَقَالَ الصَّفْدِيُّ وَابْنُ حَبِيبٍ وَغَيْرُهُمَا فِي أَوَّلِ الْمُحَرَّمِ
مِنَ السَّنَةِ الْقَابِلَةِ » .

وَلِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ لِلصَّلَاحِ الصَّفْدِيُّ (ق ٥٧ أ) : « وَكَانَتْ قَتْلَتُهُ فِي أَوَّلِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ » . وَجَعَلَهُ صَاحِبُ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ : ١٠١/١٠ مِنْ وَفَاةِ سَنَةِ ٧٤٣ هـ .
٢ « ذَكَرَ لَهُ » سَاقِطَةٌ مِنْ (ع) .

٣ زَادَ بَعْدَهَا فِي النُّجُومِ : ١٠١/١٠ : « نَخَارَجَ الْقَاهِرَةَ » .

ليالي رَمَضانَ بَقَرًا وغنماً كثيراً ويتصدق به ، كان معترى بقتل الكلاب حتى
بالع في ذلك وزاد . وله بصفد حَمَامٍ ووسَّعَ لِصَنْطَلِ التَّيَابَةِ .

- وقال ابنُ حبيب : « كَانَ وَافِرَ الْخُرْمَةِ ظَاهِرَ الْجِشْمَةِ ، رَفِيعَ الْهِمَّةِ ، عَوْنًا
على الْمُئَلِّمَةِ ، جَزِيلَ الْأَمْوَالِ كَثِيرَ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ ، كَبِيرًا فِي الدَّوْلَةِ ، مَقْرُونًا
بِالسُّطُولَةِ وَالصُّوْلَةِ ، مَهِيبَ الْمَنْظَرِ يَلْقُبُ بِالْجَمِّصِ الْأَخْضَرِ ، ذَا نَفْسٍ قَوِيَّةٍ وَكَفِّ
سَخِيَّةٍ ، يَعْطِفُ عَلَى السَّائِلِينَ^١ وَيَجْلِسُ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَلِيَّ نِيَابَةِ السُّلْطَنَةِ
بِصَفْدٍ وَحَلَبٍ وَالدَّيَّارِ [الْمَصْرِيَّةِ]^٢ وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ رَحَلَ مَعَ النَّاصِرِ أَحْمَدَ إِلَى
الْكُرْكِ وَبَسِيفِهِ أَذْرَكَهُ التَّيْبَةُ .

وفيه يقول صلاح الدين الصفدي :

- « طَوَى الرُّدَى طَشْتَمِيرًا بَعْدَمَا بِالْعِ فِي دَفْعِ الْأَذَى وَاحْتَرَسَ
عَهْدِي بِهِ كَانَ شَدِيدَ الْقَوَى أَشْجَعَ مَنْ يَرْكَبُ ظَهَرَ الْفَرَسِ
أَلَمْ يَقُولُوا حَمِصًا أَخْضَرًا فَاغْجَبَ لَهُ يَا صَاحِبَ كَيْفِ الدَّرَسِ »^٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَامِدٍ ، الْإِمَامُ ، قِوَامُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدَ الْبَغْدَادِيِّ

البصري .

- قال ابنُ الزَّوَّائِي : « كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا لَهُ نَظْمٌ » .
وقال ابنُ كثير : « أَحَدُ الْكُبَرَاءِ هُنَاكَ ، وَمِنْ لَهُ ثُرُوءٌ عَظِيمَةٌ وَثَرٌّ جَيِّدٌ »^٤
توفي في بغداد في المحرم .

• [عَبْدُ اللَّهِ]^٥ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِرَادَ بْنِ نَائِلٍ ، الْفَقِيهَ ، تَقِيُّ الدِّينِ ١٨

١ (ع) : « السَّائِلُ » ولا تستقيم .

٢ سقطت من النسخ الثلاث فأضفناها من مصادره .

٣ انظر الأبيات في ترجمة طشتمير في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥٨ أ) .

٤ لم نجد النقل في حوادث هذه السنة أو وفاتها من البداية والنهاية .

٥ في (س ٢) زيادة كلمة « سنة » فقط .

٦ سقط الاسم من النسخ الثلاث وغودر مكانه بياضاً فأتممناه من ترجمة ابنه ابن التقي الشمس محمد

ابن عبد الله المتوفى سنة ٧٨٨ هـ . انظره في تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٠٥/٣ ، والدرر .

ابن شمس الدين المزدائي المقدسي الحنبلي ، والد القاضي تقي الدين ابن التقي .
سمع من الغسولي^١ وحَدَّث عنه .

٣ توفي في ذي القعدة . ذكره ابن الوائي ؛ ووالده ذكره البرزالي في مُعْجَمه ؛
توفي سنة سبع عشرة .

• عَبْدُ الْمُؤْمِنِ [ابن المَجِيرِ الموصلي البغدادي المنشأ]^٢ والي قوص .

٦ أصله من الشرق من السَّلامية ، ثم حَضَرَ مِنْهَا وأَصْلَ بالسُّلْطَان ، وَخَدِمَ
قَوْصُونَ ، وتَأَمَّرَ وَكَبِرَ شأنه . أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَوْصُونَ فَقَتَلَ المَنْصُورَ أبا بَكْرٍ . فَلَمَّا
زَالَتْ أَيَّامُ قَوْصُونَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ إِلَى قَوْصٍ فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَجِيءَ بِهِ فَسُِّرَ عَلَى جَمَلٍ ،
٩ فَبَقِيَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ / ثُمَّ شِيقَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ .

[٣١ ب]

قال الشُّجَاعِي : « كَانَ شَكَاةً حَسَنَةً وَيَدْعِي الرُّفْضَ وَيَتَعَالَى فِي عِلِّيٍّ وَيُظْهِرُ
أَمْرَهُ ، وَيَحْلِفُ : « وَحَقُّ مَوْلَايَ عَلَيَّ » .

١٢ وقال الصَّفْدِي : « الْمَوْصِلِي الْأَصْلُ البَغْدَادِي الْمُنْشَأُ ، قَدِيمٌ مِصْرَ وَكَانَ تَاجِرًا
وَعَدِمَ الْأَمْرَاءَ ، وَتَوَصَّلَ إِلَى الْأُمُورِ الْكِبَارِ ، وَكَانَ ذَا هِمَّةٍ وَغَزْمٍ ، سَيِّئُ الْإِعْتِقَادِ ،
قَتْلًا فَتَاكًا سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ ، شَرِيرًا لَا يَهَابُ الْمَوْتَ ، وَكَانَ مُقَدِّمًا جَرِيئًا ، شُجَاعًا
١٥ مِنَ الْخَيْرِ بَرِيئًا ، بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينٍ »^٣ وَبَالِغٌ فِي ذِمَّةِ .

١ (س ٢) : « الغولي » مصحفه .

٢ في النسخ الثلاث : « عبد المؤمن والي قوص » فقط . والتتمة من هامش (س ٢) نقلًا من أعيان
العصر وأعوان النصر ، انظره في (ق ٧٥ أ) .

٣ أورده ابن قاضي شهاب مختصرًا ، ونص ما جاء في أعيان العصر للصنفدي (ق ٧٥ أ) : « عبد المؤمن
ابن المَجِيرِ الموصلي الأصل البغدادي المنشأ . قدم هذا المذكور إلى الدِّهَارِ المِصْرِيَّةِ وَكَانَ تَاجِرًا ، ثُمَّ
خَدِمَ الْأَمْرَاءَ وَاخْتَصَّ بِالْأُمُورِ سَيْفُ الدِّينِ قَوْصُونَ وَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى الْأُمُورِ الْكِبَارِ ، وَكَانَ ذَا هِمَّةٍ
وَعَزْمٍ سَيِّئُ الْإِعْتِقَادِ ، قَتْلًا فَتَاكًا ، سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ ، لَا يَهَابُ الْمَوْتَ وَكَانَ مُقَدِّمًا جَرِيئًا ، شُجَاعًا
مِنَ الْخَيْرِ بَرِيئًا ، لَا يَهَابُ سِهْلَ السِّوْفِ إِذَا تَحَدَّرَتْ ، وَلَا يَخَافُ مِنْ وَرْدِ الْحَتُوفِ إِذَا تَكَدَّرَتْ ،
بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينٍ يَرْدَانَهُ عَنِ الرَّدَى » .

- عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ [عبد العزيز] ^١ بْنِ الْفُرَاتِ ، الْعَدْل الْأَصِيل ، نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِي .
- مولده سنة ثلاث وستين وستائة ، وسمع من الْقُطَيْبِ بْنِ الْقَسْطَلَانِي قِطْعَةً ^٣ من (جامع الترمذي) وحديث بها عنه ، وكان مُوقِّعَ الْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ ^٢ بْنِ مَخْلُوفِ الْمَالِكِي إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، ثُمَّ وَلَّى مَشِيخَةَ خَانِقَاهِ شَيْهَابِ الدِّينِ ابْنِ الْمَهْمَنْدَارِ بَظَاهِرِ بَابِ زَوِيلَةَ إِلَى أَنْ مَاتَ . تُوْفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ ، وَهُوَ وَالِدُ ^٦ الْقَاضِي عِزِّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَارِّ فِي السَّنَةِ الْخَالِيَةِ .
- عَلِيُّ ابْنُ نَائِبِ مِصْرَ سَيْفِ الدِّينِ ^٢ سَلَّارَ ، الْأَمِيرَ ، عَلَاءُ الدِّينِ .
- أَعْطَاهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ طَبْلَخَانَهُ بَعْدَ قَتْلِ وَالِدِهِ . وَكَانَ سَاكِنًا لَيْنِ الْجَلَابِ ^٩ ، مُؤَثِّرًا لَشَهْرَاتِهِ ، وَرَكِبَتْهُ ذُبُونٌ كَثِيرَةٌ . تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِتَرْبَتِهِم بِالْكَبْشِ وَأُمَرَ وَلَدُهُ غَرَسُ الدِّينِ تَحْلِيلَ عِوَضَتِهِ طَبْلَخَانَهُ وَعُمُرَهُ نَحْوَ عَشْرٍ سَنِينَ .
- ١٢
- عَلِيُّ ^١ ، وَيُدْعَى عَبْدُ الْمُنْعِمِ أَيْضًا ، بَنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، الْغَالِمِ الْمُسْنِدِ ، مَحَبُّ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ مُقْرِئِ الْعِرَاقِ مُجِدِّ الدِّينِ أَبِي أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْوَاعِظِ .
- ١٥
- مولده في ربيع الآخر سنة ست وخمسين بعد كائنة ببغداد^١ بنحو شهرين .
- سمع من والده الكثير ، من ذلك (مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ) ومن أَبِي الدُّنْيَةِ ، وَابْنِ

١ سقطت (عهد العزيز) من عمود نسبه في النسخ الثلاث ، فأتممتها من هامش (س ٢) ومن عمود نسب ابنه عبد الرحيم المتول في السنة الماضية ٧٤١ هـ انظره فيما سبق .

٢ (ع) : زين ابن مخلوف .

٣ (ع) : سيف الدين بن سلال .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف صورته : صاحب حدائق الأفكار .

٥ (س ٢) : ببغداد . وهي نكتتها بغزو هولاكو التتري في ذلك العام .

بَلَدَجِي ، وابن وَضَّاح وغيرهم ؛ وأجازَ له خلق كثير . سَمِعَ مِنْهُ الْمُقْرِئُ شهابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مَشْيَخَتِهِ) ، وَلَدَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ ، وَالشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ السَّرْمَرِيِّ وغيرهم ، وَأُمُّ بِمَسْجِدِ قَرْنَةِ بَعْدَ وَالِدِهِ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ . وَمِنْ تَصَانِيفِهِ : (خَدَائِقُ الْأَفْكَارِ فِي حَقَائِقِ الْأَذْكَارِ) .

٦ قال الشَّيْخُ شهابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ : « سَمِعْتُ عَلَيْهِ (مُحْتَصَرَ أَبِي الْقَاسِمِ الْخِرَقِيِّ) فِي الْفِقْهِ بِسَمَاعِهِ مِنْ وَالِدِهِ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ صَدَقَةِ غَلَامِ ابْنِ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ ، وَابْنِ الزُّاغُونِيِّ بِسَمَاعِهِ ابْنِ عَقِيلٍ مِنْ أَبِي عَلِيِّ الثُّبَارَكِيِّ عَنْ ابْنِ سَمْعُونٍ عَنْ الْخِرَقِيِّ ، وَبِسَمَاعِهِ ابْنِ الزُّاغُونِيِّ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ التُّسْتَرِيِّ بِإِجَازَتِهِ مِنْ ابْنِ بَطَّةٍ عَنْ الْخِرَقِيِّ » .

تُوفِّيَ فِي صَفَرٍ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ وَالِدِهِ بِثَرَّةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٢ • عُمَرُ بْنُ بَلْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَحْدُثُ الْعَالِمُ ، نَجْمُ الدِّينِ مَوْلَى شَمْسِ الدِّينِ ، سَيِّدُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ صَاحِبِ (مَرَاةَ الزُّمَانِ) / وَيَعْرَفُ هُوَ بِابْنِ (١٢٣٢) الْجَوْزِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ .

١٥ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَأَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْبَخَارِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّي الْحَرَّانِيَّ وغيرهم . وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالْعِزَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ نَزَلَ لَهُ عَنْهَا الْمَرْيُ فِي خِيَاتِهِ . وَخَدَّثَ قَدِيمًا ، سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَالذَّهَبِيُّ وَخَلَقَ .

١٨ قال الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) : « الْإِمَامُ الْأَدِيبُ ، لَهُ نَفْلٌ رَائِقٌ ، قَرَأَ مَدَّةً عَلَى الْمَرْيَ بِوِظِيفَةِ الْعِزَّةِ ، وَكُتِبَ الطَّبَاقُ ، نَزَلَ لَهُ الْمَرْيَ عَنْ مَشِيخَةِ الْعِزَّةِ » .

- وقال ابن زافع : « حَدَّثَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَطَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ الطَّبَاقَ بِالْحَطِّ الْمُنْسُوبِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ طَرَفًا مِنَ اللَّعَةِ »^١ .
- وقال الشُّرْفُ بْنُ الْوَالِي : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ مُلَازِمًا^٣ لِلْمُطَالَعَةِ ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ » تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ .
- قُتِلُوا بِنَا السَّاقِي النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ الْفَخْرِي .
- ٦ كان من أكبر ممالك أستاذة ، ومن رُفَقَةِ أَرْغُونَ الدَّوَادَارِ ، وَلَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَنَزَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَاصِّ كَيْفَةٍ وَلَا مِنْ غَيْرِهِمْ إِذْلَالَةٌ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى السُّلْطَانِ الْأَجُوبَةَ الْمُرَّةَ وَالسُّلْطَانُ يَحْتَمِلُهُ وَيَقُولُ : هَذَا مَجْنُونٌ وَقَدَّائِهِ مُطْلَقٌ . وَأَمْرُهُ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ . ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانِ لَمَّا غَضِبَ عَلَى أَرْغُونَ الدَّوَادَارِ^٩ وَأَخْرَجَهُ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ قَبِضَ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقِيلَ : إِنَّمَا قَبِضَ عَلَيْهِ لَكثْرَةِ مُجَاوِبَاتِهِ .
- ثم إن تنكز شفع فيه فقال له السُّلْطَانُ : هَذَا مَجْنُونٌ . فَقَالَ تَنْكِزُ : يَا خَوْنَدُ أَنَا أَخَذْتُهُ إِلَى الشَّامِ وَضَعْتُهُ عِنْدِي . فَأَخْرَجْتُهُ السُّلْطَانُ مَعَهُ إِلَى دِمَشْقَ أَمِيرًا . وَكَانَ يَرْكَبُ فِي خِدْمَةِ تَنْكِزٍ مِثْلَ بَعْضِ مَمَالِيكِهِ ، وَكَانَ إِذَا رَمَى تَنْكِزُ الْجَارِحَ نَزَلَ الْفَخْرِي وَحَصَلَتْهُ بِلَا سَرْمُوزَةٍ . وَكَانَ تَنْكِزُ لَا يَرْكَبُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا^{١٥} وَيَجِدُ الْفَخْرِي رَاكِبًا وَهُوَ وَقَفٌ يَنْتَظِرُهُ . وَلَمْ يَزَلْ يَخْدُمُهُ إِلَى أَنْ مَلَأَ قَلْبَهُ وَدَخَلَ فِي عَيْنِهِ . وَفِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ جَاءَ الْبَرِيدُ بِوَلَايَتِهِ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ بِعَوَضًا عَنْ طِينَالٍ ، فَسَأَلَ مِنْ تَنْكِزِ سَوَالَ السُّلْطَانِ فِي إِعْفَائِهِ مِنْ ذَلِكَ وَيَكُونُ فِي دِمَشْقَ^{١٨} فِي الْخِدْمَةِ ، فَكَاتَبَ فِيهِ فَاسْتَمَرَّ بِدِمَشْقَ . وَلَمَّا كَانَ مَسْكُ تَنْكِزِ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَوَجَدَ الْفَخْرِي فِي وَسْطِهِ التَّرْكَاشَ فَقَالَ تَنْكِزُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا فَخْرِي ، وَأَنْتَ الْآخِرُ بِالتَّرْكَاشِ^{٢١} فَقَالَ الْفَخْرِي : مَا شَدَّ إِلَّا لِهَذَا الْيَوْمِ . ثُمَّ إِنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ ، فَعَظَّمَهُ السُّلْطَانُ وَأَكْرَمَهُ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالْأَعْيَادِ كَثِيرٍ ، وَشَكَرَ هِمَّتَهُ وَخِدْمَتَهُ وَأَعْطَاهُ خُجْرًا

١ وفيات ابن زافع : ٤١٠/١ .

٢ العساره : وميل : إنما قبض عليه « ساقطة من (س ٢) .

- أَرْقَطَايَ تَقْدِمةً بِمَصْرَ وَزَادَهُ بِلَدَيْنِ يَحْصُلُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ مِائَتَا أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَصَارَ
عِنْدَ السُّلْطَانِ فِي مَنْزِلَتِهِ الْأَوَّلَى وَأَكْثَرَ . وَلَمَّا ثَوَّقِي السُّلْطَانُ جَاءَ الْفَخْرِيُّ إِلَى دِمَشْقَ
٣ إِلَى الطُّنْبُغَا وَخَلَفَهُ لِلْمَنْصُورِ وَهُوَ الَّذِي مَسَكَ / بَشْتَنَّاكَ وَلَمْ يَجْسُرْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . [٣٢ ب]
وَجَهَّزَهُ قَوْصُونُ إِلَى الْكَرْكِ وَوَثَّقَ بِهِ وَأَعْطَاهُ أَمْوَالاً ، فَجَرَى لَهُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
مِنْ مَوَافَقَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَمُبَايَعَتِهِ وَاسْتِيلَاةِ عَلَى دِمَشْقَ فِي غِيبةِ النَّائِبِ الطُّنْبُغَا ،
٦ وَدُخُولِ أَصْلَمَ نَائِبِ صَفَدَ ، وَتَقْزَذِيرِ نَائِبِ حِمَاةَ ، وَأَقْسُتُقَرِّ نَائِبِ غَزَّةَ وَغَيْرِهِمْ
فِيمَا دَخَلَ ، وَمَا تَمَّ لَهُ مَعَ النَّائِبِ الطُّنْبُغَا وَخَامِرَةِ الْعَسْكَرِ إِلَيْهِ ، وَهَرَبَ الطُّنْبُغَا ،
وَرَجُوعَ الْفَخْرِيِّ إِلَى دِمَشْقَ وَإِرْسَالَهُ إِلَى السُّلْطَانِ بِأَنْ يَنْزِلَ ، ثُمَّ نَزَلَهُ وَذَهَابَهُ
٩ إِلَى مَصْرَ ، وَخُرُوجَ الْفَخْرِيِّ وَرَأَاهُ بِالْعَسَاكِرِ ، وَسُلْطَنَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَوِلَايَةِ
الْفَخْرِيِّ نِيَابَةَ دِمَشْقَ وَخُرُوجَهُ ، وَإِرْسَالِ السُّلْطَانِ الْأَمْرَاءَ خَلَفَهُ لِلْقُبْضِ عَلَيْهِ ،
وَكَيْفَ قُبْضَ وَأُرْسِلَ إِلَى الْكَرْكِ .
١٢ وَرَأَيْتُ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ الطُّنْبُغَا أَحْبَبَهُ النَّاسُ إِلَى
النَّهَائَةِ ، وَأَتَّخَذَ مِنْ أَمْوَالِ الْأَيْتَامِ أَرْبَعَمِائَةَ أَلْفَ ، وَمِنْ أَمْوَالِ قَوْصُونِ وَالتُّجَّارِ
جَمْلَةً كَثِيرَةً وَتَقَفَّهَا فِي الْعَسَاكِرِ ، وَظَفَّرَ بِالْبَرِيدِ وَمَعَهُ ثَقَفَةٌ مِنْ عِنْدِ قَوْصُونِ إِلَى
١٥ الطُّنْبُغَا لِيَصْرِفَهَا فِي مُهِمَّةٍ ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَلْفِ دِينَارٍ فَأَخَذَهَا . وَلَمَّا وَصَلَ الطُّنْبُغَا
وَمَعَهُ تِسْعَةُ عَشَرَ أَلْفًا ضَعَفَتْ نَفُوسُ الدِّينِ مَعَ الْفَخْرِيِّ وَهُوَ عَلَى خَائِنٍ لَاجِئِينَ ،
فَرَكَّبَ بِنَفْسِهِ وَجَعَلَ يُقَوِّي النَّاسَ وَيَشْجَعُهُمْ ، وَقَالَ لِمَالِيكَه : يَا أَوْلَادِي إِنْ
١٨ هَرَبْتُ اضْرِبُوا أَنْعَمَ عُنُقِي ٢ .

١ « أَحْبَبَهُ » لَيْسَتْ فِي (ع) وَمَكَانَهَا بِيَاضُ .

٢ بِإِزَاءِ الْحَرِّ فِي هَامِشِ (س ٢) وَحَدَّثَهَا تَعْقِيبُ نَحْوِهِ :

« وَذَكَرَ لَهُ الصَّفْدِيُّ تَرْجُمَةً طَوِيلَةً وَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا أُخْرِجَ إِلَى دِمَشْقَ قَدِمَ لَتَنْكَرِ تَقْدِمةً عَظِيمَةً سَمِعَنِي
قَالَ تَنْكَرُ عَنِ الْفَخْرِيِّ : وَاللَّهِ لَوْ خَدِمْتُ أَسْتَاذَهُ رُبْعَ هَذِهِ الْخِدْمَةِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَّا نَالَ مَرَاتِبَتِهِ . قَالَ :
وَكَانَ شَجَاعاً مُقْدِمَاً ذَا هَيْبَةٍ أَدْبِيّاً حَلِيمَاً جَوَاداً أَمِيّاً لَا يَحْسُنُ أَنْ يَكْتُبَ اسْمَهُ وَإِنَّمَا يَكْتُبُ عَلَى التَّوَاتُفِيعِ
وَالْكَتَبِ دَوَادِرَهُ . »

ولما جلس الملك الناصر على الكرسي وبُيع بالسلطنة كان الفخري مشدود
الوسط ، وبيده عصاً وهو مُحْتَفِل بالأمر غاية الاختيفال فكان حُفَّه فيه .
قال الشجاعى : « كان عزيزاً عند أستاذه المليك الناصر ، وكان كثير المزح ٣
معه ، وكان يُتَنَفَّخ على السلطان ويشتمه في لعب ويقول له : يا أعرج ، وكان
السلطان يُنْسِبُه إلى الجنون ، وكان فيه هُوج ورَهَج ، خفيف العقل ، كثير الشغف
بالفسق مزاح ... » ٦ .

وقال ابن خبيب : « أمير مقدم ، مُبَجَّل معظم ، مشهور السمعة ٢ ،
موصوف بالعقل والرفعة مُنْتَظَم السيادة ، متقلب في النعمة والسعادة ، معدود
من الأكابر والأعيان ، داخل في زُمرَة الأبطال والشجعان . وولي نيابة السلطنة ٩
بدمشق ولم يتم له الأمر ، وأوقد نار الحرب لمن عدل عن الناصر فأخرقته
بلهيب الجمر ، قام بما يتعين من خدمته ، وسار إلى أن صار من سيوف يَقمته ،
ودخل معه إلى الكرك ، بل أوقع نفسه في حباليل الشرك ، واستمر لائذاً بجناحه ، ١٢
إلى أن أصابه كما فعل بمن قتل سَهم عِقابه » . انتهى .
وقد ضرب عنقه ضرباً خارج الكرك بحضور السلطان ، وكان ذلك جزاءه
من قيامه في نصرته . ١٥

قال ابن الوائى : « كان ضرب عنقه وعُنُق طَشْتِير في سادس عشرين ذي
الحجة ، وجاء الخبر بذلك في أول الهرم » ، (وهذا يقتضيه كلام ابن كثير .

- وقال القاضي شهاب الدين بن فضل الله : ما رأيت أحداً أكرم منه لا يستكثر على أحد ما
يطلبه » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١١٤) وفيه وفاة قطلوبغا هذا سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة في أوائل الهرم منها .

١ كلمة غمت عليها فلم نتهنها ، ولم نقف على هذا النقل في المطبوع من تاريخ الشجاعى .

٢ في (س ٢) و (ع) : « السمع » تحريف واضح .

٣ (ع) : « وأقد الحرب » نقص وخطأ .

وقال الشُّجاعي : « كان قَتْلُهُما في العَشْرِ الأوَّل من الحَرَم »^١ من السَّنَةِ
الآتِيَةِ .

٣ وكَذَا ذَكَرَهُما ابنُ حَبِيبٍ فيمَنْ تُؤْفَى في سَنَةِ ثَلاثٍ وأَربعين ، والصَّوَابُ الأوَّل .
وَحُكِّيَ أَن طَشْتَمِيرَ هَلَعَ عِنْدَ القَتْلِ ، وأَما الفَخْرِيُّ فلم يَهَبِ المَوْتَ وقال للموَكِّلِينَ
به : قَدِّمُونِي قَبْلَ / أَخي فَإِنَّهُ ما لَهُ ذَنْبٌ ، فَلَعَلَّهُ يَرَحِّمُهُ وَيَحْنُ عَلَيْهِ أو يَشْفَعُ [٢٣٣]
٦ فيه أَحَد .

قال بعضُ المؤرِّخين : « وأَمَرَ السُّلْطَانُ أَهْلَ الكَرَكِ مِنَ النُّصَازِي وغيرِهِم بِنَهَبِ
حَرِيمَتِهِما وَسَبْيِهِنَّ ، فَنالَمَ النَّاسُ لَدَلكَ لا جَزَاةَ اللهُ تَحِيْرًا » .

٩ وفي الفَخْرِيُّ يَقُولُ الشَّيْخُ صَلاحُ الدِّينِ الصَّفَّادِي :
« سَمَتِ هِمَّةُ الفَخْرِيِّ حَتَّى تَرَفَعَتْ عَلى هَامَةِ الجُوزاءِ والنَّسْرِ بالنُّصْرِ
وكانَ بِهِ لِلْمُلْكِ فَخْرٌ فَخائِلُهُ الرُّ مَأْنُ فَأَضْحَى مُلْكُ مِصْرَ بِلا فَخْرِي »^٢

١٢ . قَوْصُونَ النَّاصِرِيِّ ، الأَمِيرُ الكَبِيرُ نائِبُ مِصْرَ وَعَيْنُ الأَمراءِ بِها .
ذَكَرَ الشُّجاعي أَنَّهُ حَضَرَ مِنَ (بِلادِ بَرَكة)^٣ إلى مِصْرَ صُحْبَةَ الخَوْلِدةِ
زَوْجَةِ المَلِكِ النَّاثيرِ ، وكانَ دَخولُهُ إلى القَاهِرَةِ في رَبيعِ الآخِرِ سَنَةِ عِشْرينَ ،
١٥ حَضَرَ مَعَهُ شَيءٌ يَتَجَرَّ فيه بِنَحْوِ مِئَةِ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، مُعَدِّرُ أَنَّ السُّلْطَانِ رآه في
الإِصْطَبَلِ فَأَعْجَبَهُ ، وكانَ جَميلًا (طَوِيلَ القامَةِ ، تَقْدِيرُ عَمْرِهِ ثَمانِيَةِ عِشرِ سَنَةٍ ،
فَسأَلَ السُّلْطَانُ عَنْهُ فَأَخْبَرَ بِحالِهِ ، فَطَلَبَهُ إلى بَينِ يَدَيْهِ)^٤ فَسأَلَهُ عَنِ حالِهِ وَسَبَبِ

١ ما حَصَرَناه بَينَ القَوْسينِ ساقَطَ مِنَ (ع) .

٢ البَيْتانُ في تَرجِمَةِ قَطْلِها بِها الفَخْرِيُّ في أَعْيانِ العِصرِ وَأَعوانِ النَصارِ (ق ١١٤) .

٣ ما بَينَ القَوْسينِ يَخطُ المُولَفُ مَقْصُومًا بَينَ السَطْرينِ في الأَصْلِ (س ١) وَهُوَ في (س ٢) وَلَيسَ
في (ع) .

٤ سَقَطَتْ في (ع) وَمَوْضِعُها بِياضٍ .

٥ ما حَصَرَناه بَينَ القَوْسينِ سَطَرَ ساقَطَ مِنَ (س ٢) طَفَرَتْ عَنْهُ عَينُ الماسِخِ .

- خُذْنُوهُ ، فَأَخْبِرَهُ أَنَّهُ حَاضِرُ صُحْبَةِ السُّتِّ لِيَتَفَرَّجَ فِي مِصْرَ وَيَعُودَ إِلَى بِلَادِهِ ،
 فَسَأَلَ السُّلْطَانُ أَنْ يَقِيمَ عِنْدَهُ ، فَذَكَرَ أَنَّ لَهُ أَقَارِبَ فِي الْقَرَمِ ، فَقَالَ لَهُ :^١ أَنَا
 أَجِيبُهُمْ ؛ فَأَتَيْتُ بِالْمُقَامِ وَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْسُّلْطَانِ (بِثَمَانِيَةِ آلَافٍ ، وَجُهِزَتْ إِلَى أَخِيهِ^٣
 صُوصُونِ إِلَى الْبِلَادِ)^٢ فَأَخَذَهُ السُّلْطَانُ وَجَعَلَهُ سَاقِيًا ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِقْبَالًا عَظِيمًا ،
 وَأَحْبَبَهُ وَأَمَرَهُ وَتَبَرَّهَ وَبَلَّغَهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ ، وَأَرْسَلَ أَحْضَرَ أَخَاهُ سُوسُنَ وَأَقَارِبَهُ وَأَمَرَ
 الْجَمِيعَ ؛ وَبَلَغَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَنْزِلَةً لَمْ يَبْلُغْهَا غَيْرُهُ ، وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَكْبَرُ^٦
 مِنْهُ ، وَزَوْجُهُ بَابَتُهُ وَتَزَوَّجَ السُّلْطَانُ بِأَخْتِهِ . هَذَا كَلَامُ الشَّجَاعِيِّ^٣ .
 وَكَانَ يَفْتَحُرُ بِذَلِكَ وَيَقُولُ : أَنَا اشْتَرَايَ فَكُنْتُ مِنْ تَحَوَّصِهِ ، وَأَمَرَنِي وَقَدَّمَنِي
 وَزَوَّجَنِي بِنْتِهِ . وَأَمَّا غَيْرِي فَثَقُلَ مِنَ التَّجَارِ إِلَى السُّلْطَانِ إِلَى الْإِصْطِلَاطِ . وَكَانَ^٩
 دُخُولُهُ عَلَى بِنْتِ السُّلْطَانِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَذَبَحَ مِنَ الْأَغْنَامِ أَلْفَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ
 رَأْسَ ، وَمِنَ الْجَمَالِ مِائَةً وَخَمْسِينَ جَمَلًا غُمِلَتْ مُشْلُشَلٌ^٤ ، وَمِائَةً وَأَرْبَعِينَ بَقَرَةً
 وَخَمْسِينَ فَرَسًا ، وَمِنَ الْإِوَزِّ وَالذَّجَاجِ مَا لَا يُحْصَى ، وَعَمِلَ حُلُوى أَحَدَ عَشَرَ^{١٢}
 أَلْفَ إِبِلُوجٍ سَكَّرَ . وَكَانَتِ التَّقَادُمُ الَّتِي حُمِلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ يَنْخَعُونَ خَمْسِينَ
 أَلْفَ دِينَارٍ ، وَلَمْ يَزَلْ فِي تَقَدُّمٍ وَتَمَكُّنٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى صَارَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ ،
 وَكَانَ أَسَاتُذُهُ يَسْتَشِيرُهُ وَيَرْجِعُ إِلَى رَأْيِهِ^{١٥} .
 وَلَهُ بِمِصْرَ الْخَانِقَاهُ الْمَشْهُورَةُ ، وَبَنَى بِالْقَاهِرَةِ جَامِعَيْنِ أَحَدُهُمَا بَيْنَ جَامِعِ طُولُونِ
 وَالصَّالِحِ وَالْآخَرُ بِأَوَّلِ الْقَرَّافَةِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمَا .

١ « له » ليست في (ع) .

٢ ما بين القوسين تخط ابن قاضي شبيه في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من النسخة (ع) .

٣ لم نجده فيما بين يدينا مما طبع من تاريخ الشجاعى .

٤ « مشلشَل » ليست في (ع) وموضعها فيها بياض .

٥ في هامش الأصل (س ١) تحشية تخط المتن نصها : « وله بمصر الخانقاه وبني بالقاهرة جامعين أحدهما بين جامع طولون والآخر بأول القرافة » .

- ولما مات أستاذه كَانَ هُوَ وَالْأَمِيرُ بَشْتَاكُ عَنْ الْأَمْرَاءِ بِمَصْرَ ، وَلَمَّا مُسِكَ بَشْتَاكُ الْفَرْدَ هُوَ بِالْأَمْرِ ، وَعَمِلَ عَلَى الْمَنْصُورِ حَتَّى خَلَعَهُ وَأَرْسَلَهُ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى الصَّعِيدِ ،
 ٣ وَوَلَّى الْأَشْرَفَ كُجُكُ ، وَكَانَ صَغِيرًا ، فَصَارَتْ الْأُمُورُ كُلُّهَا إِلَيْهِ ، وَانْفَرَدَ بِتَدْبِيرِ الْمَمْلَكَةِ ، وَالتَّفَتُّ عَلَيْهِ الْأَمْرَاءُ وَأَمْرُ نَحْوِ سِتِّينَ أَمِيرًا ، وَأَلْفَقَ الْأَمْوَالَ ، وَأَنْعَمَ لِلْعَامَاتِ لَا مَزِيدَ عَلَيْهَا . وَكَانَ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ فِي أَيَّامِ الْأَشْرَفِ ،
 ٦ ثُمَّ تَرَفَّعَ عَنْ ذَلِكَ ، فَبَنَى لَهُ دَارًا دَاخِلَ بَابِ الْقَلْعَةِ وَصَارَ يَجْلِسُ فِيهَا / وَيَمْدُ السَّمَاطُ بِهَا أَعْظَمَ مِنْ سِمَاطِ السُّلْطَانِ . وَكَانَ يَقُولُ : فِي مُلْكِي سَبْعُمِائَةِ مَمْلُوكٍ أَلْقَى بِهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ مَقَتَّنَهُ النَّفُوسُ لِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِ ابْنِ السُّلْطَانِ ، وَكَرِهَتْهُ الْعَامَّةُ فَقَامُوا عَلَيْهِ مَعَ أُيُودُغَيْشٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ،
 ٩ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ اسْتَوْلَى الْفَخْرِيُّ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى بِلَادِ الشَّامِ لِلنَّاصِرِ أَحْمَدَ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَلُهِبَتْ أَمْوَالُهُ وَذُخَائِرُهُ .
- ١٢ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « أَمِيرٌ غَلَا مَقَامُهُ ، وَاتَّسَقَ نِظَامُهُ ، وَهَتَفَ حَمَامُهُ ، وَقَوِيلُ بِالْقَبُولِ كَلَامُهُ ، كَانَ مُتَقَلِّبًا فِي النِّعَمِ ، مُخْتَالًا بَيْنَ الْخَوَلِ وَالْخَدَمِ ، مَعْقُودًا عَلَيْهِ بِالْخَنَاصِيرِ ، مَقْرَبًا عِنْدَ أَسْتَاذِهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، ذَا جُودٍ وَتَوَالٍ ، وَإِجَابَةٍ لِلسُّؤَالِ ،
 ١٥ وَمَتَّحَسِّنٍ وَمَفَاحِشٍ ، وَمَكَارِمٍ وَمَآثِرٍ ، وَفِعْلٍ بِالْخَيْرِ مُؤَصِّفٍ ، وَمِثْلٍ إِلَى جِهَاتِ الْبِرِّ وَالْمَعْرُوفِ ، بَنَى بِالْقَاهِرَةِ بَجَائِعًا لِأَهْلِ الصَّلَوَاتِ ، وَأَنْشَأَ بِهَا الْخَانِقَاهُ الْمَحْمُورَةَ لِأَهْلِ الْخَلَوَاتِ ، أَحْسَنَ فِي وَضْعِهَا كُلِّ الْإِحْسَانِ ، وَصَرَفَ عَلَيْهَا وَعَلَى أَوْقَافِهَا جَمْلَةً مِنَ اللَّجِينِ وَالْعَقِيَانِ ، وَاسْتَمَرَّ مُسْتَبَدًّا بِالْأُمُورِ ، جَالِسًا عَلَى أَسِيرَةِ السُّرُورِ .
 ١٨ إِلَى أَنْ وَافَقَتْهُ مِنَ الرَّذَى سَرِيَّةٌ ، مِنْ الرُّقَّةِ غَرِيبَةٌ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَجُهَّزَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَكَائِثٌ وَفَائِهِ بِهَا » .
- ٢١ وَقَالَ الشُّجَاعِيُّ : « كَانَ كَرِيمًا مِعْطَاءً ، كَانَ يَفَرِّقُ عَلَى مَمَالِيكِهِ وَحَاشِيَتِهِ فِي

١ (ع) : « وَنَهَبَ » .

٢ (ع) : « وَفَعَلَ الْخَيْرَ » .

كُلَّ سَنَةٍ ضَعِيفَةُ أَلْفَ رَأْسٍ غَنَمٍ وَثَلَاثُمِائَةَ رَأْسٍ بَقَرٍ ، وَيَهَبُ فِي السَّنَةِ عَشْرِينَ ثَلَاثِينَ جِيَاصَةً ذَهَبٌ .

- وقال غيره : « كَانَ كَرِيماً يُعْطِي الألفَ إِرْدَبَ قَمْحٍ ، وَالْعَشْرَةَ آلاِفَ فِضَّةً ٣ ونحو ذلك ، وكان إذا انفردَ عَنِ السُّلْطَانِ فِي الصَّيْدِ يَرْوِجُ مَعَهُ ثَلَاثَ العَسْكَرِ ، وَأَخْضَرَ أَخَاهُ صُوصُونَ فَأَمَرَهُ وَابْنَ أَخِيهِ ثَلَجَكَ ١ وَأَمَرَهُ . وَلَمَّا تُهَيْتَ دَائِرُهُ أُخِذَ مِنْهَا مَا يُجَاوِزُ الوَصْفَ حَتَّى إِنَّ الذَّهَبَ كَانَ سِتْمِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ٢ ، وَأَمَّا الزَّرْكَشُ ٦ وَالْحَوَائِصُ الذَّهَبُ وَالْأَوَانِي الذَّهَبِيَّةُ وَالْفِضَّةُ فَقِيَمَةُ ذَلِكَ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَكَانَ فِيمَا يُهَبُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَكْيَاسٍ مِلْؤُهَا جَوْهَرٌ نَفِيسٌ ، وَقِيلَ : إِنْ قِيَمَتْهَا مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَثَلَاثُمِائَةُ ثَوْبٍ خَرِيرٍ أَطْلَسَ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَاسْتَعْنَى الْعَوَامُّ وَالرَّعَاغُ ٩ حَتَّى صَارُوا يَتَبَايَعُونَ الدِّينَارَ بَيْنَهُمْ بِأَخْدِ عَشْرٍ دِرْهَمًا ، وَالْقَمْحُ الإِرْدَبُ بِسِتَّةِ دِرْهَمٍ ، وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ . قُتِلَ هُوَ وَرَفَقَتُهُ فِي شَوَّالٍ ، أُرْسِلُوا أَمِيرِينَ طَشْتَجِيرَ طَلَلِيهِ وَشِهَابِ الدِّينِ ابْنَ صَبَّاحٍ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ وَرَسَمُوا لَهَا بِقَتْلِ قَوْصُونَ وَالطُّنْبُغَا ١٢ وَتَرْسُبُغَا وَجَرَكَتْمِيرَ بْنِ بَهَادَرٍ ، فَخَنَقَا الْمَدُكُورِينَ وَقَطَعَا رُؤُوسَهُمْ وَحَضَرَا بِهَا إِلَى الْقَاهِرَةِ .

- ١٥ . لُؤْلُؤُ الحَلْبِيِّ ، غَلَامٌ قُنْدُشٌ ، بَقَاءٌ مَفْتُوحَةٌ وَهُوَ سَاكِنَةٌ وَذَالِ وَشِينَ مُعْجَمَتَيْنِ .

- كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِه جَزَارًا ، ثُمَّ تَوَصَّلَ إِلَى أَنْ يَحْدُمَ عِنْدَ قُنْدُشٍ مُبَاشِيرٍ ضَمَّانٍ حَلَبٍ ، فَصَارَ يُؤَذِّي وَيُرَافِعُ ، وَوَصَلَ إِلَى مِصْرَ مَرَّاتٍ بِسَبَبِ ذَلِكَ . وَفِي سَنَةِ ١٨ ائْتَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ حَضَرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَوَقَّفَ قُدَّامَ السُّلْطَانِ وَرَمَى دِينَارًا وَدِرْهَمًا وَفَلَسًا وَقَالَ : يَا خَوْلَدَ الدِّينَارُ لِلْمُبَاشِرِينَ ، وَالذَّرْهَمُ لِلنَّائِبِ ، وَالْفَلَسُ لَكَ . فَغَضِبَ السُّلْطَانُ وَطَلَبَ / الْجَمِيعَ مِنْ حَلَبٍ ، وَلَمَّا وَصَلُوا رَافَعَهُمْ وَحَاقَقَهُمْ وَالتَّزَمَ فِيهِمْ ٢١

[٢٣٤]

١ « تَلَجَكَ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ فِي (ع) : « حَتَّى إِنَّ الذَّهَبَ الْمُخْتَوَمَ كَانَ أَرْبَعَمِئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ » وَكَانَتِ الْعِبَارَةُ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ (س ١) فَصَحِّحْتُ بِحِطِّ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ .

بثمانين ألف دينار ، فسلمهم له فكان يقعد في دسّ الوزارة ويعاقب ويضرب
ويُعذّب ، وبالع في أذى أهل حلب ، ثم سيّره السلطان إلى حلب وجعله شاذّ
الدّواوين بها ، فبالغ في أذية النّاس إلى أن باعوا أولادهم ، ثم أحضره السلطان
إلى القاهرة وولاه شدّ الجهات ، فاستمرّ على طريقته في الأذى ، ثم ولّاه شدّ
الدّواوين فباشّر بجبروت وطغيان زائد . ثم إنّ السلطان عزّله في سنة سبع وثلاثين
وصوّدِر ، ثم أفرج عنه بشفاعّة تنكر ، وأُخرج إلى الشام على شدّ العِداد في سنة
تسع وثلاثين . ثم توجه إلى حلب وأقام بها إلى أن حضر الأمير طشتنمر حمص
أخضر نائباً عليها ، فضربه بالمقارع إلى أن مات في هذه السنة في إحدى الربيعين
أو جمادى الأولى ظناً . ٩

• مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ ، الإمام ، شمس الدّين ، أبو
عبد الله ، شيخ القراء بدمشق الرّقعي الأصل الدمشقي الحنفي الأعرج .
من ولد عمّار بن ياسر رضي الله عنه . مؤلّذه تقريباً سنة سبع وستين . ١٢
سمِعَ الكثير من الفخر ابن البخاري وابن شتيان ، والشمس عبد الرحمن ابن
الزّين ، والتقي الواسطي ، وزَيْنَب بنت مكّي وهذه الطبقة من أصحاب ابن طبرزد
والكندي وغيرهما ، وقرأ القراءات على الشيخ عزّ الدّين الفاروقي عن أصحاب
ابن الباقلاني ، وعلى الجمال إبراهيم بن داود الفاضلي ، والشهاب محمد بن
عبد الخالق بن مظهر صابجي السخاوي . وتفقه على مذهب أبي حنيفة . ودرس
بالجوهريّة وأعاد بغيرها ، وولي مشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية ، وقرأ عليه
القراءات جمع كثير ، وسمِعَ منه القراءات تخلّق منهم : البرزالي ، والدّهبي ،
والحسّيني ، وابن رجب وذكروه في معاجيهم .
ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الإمام المفتي ، شيخ القراء

١ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي مثاله : « ابن عبد الغني الأعرج شيخ القراء
بدمشق » كتب بخط رديء مختلف عن خط المتن .

أُوْحِدَ من عُني بالسُّماعِ ودَارَ على الرُّوَاةِ ، ورافَقَ الطَّلَبَةَ وتَمَيَّزَ في الحديثِ والقِراءاتِ وغير ذلك . صاحِبُنَا من سَنَةِ إِحْدَى وتسعين وهو أَسَنُّ مني بِسَنَوَاتٍ . أَقْرَأُ ودرَسَ وأشغَلَ ورَوَى الكثير . »

٣

وقال الحُسَيْنِيُّ^١ : « جَلَسَ مع الشُّهُودِ مُدَّةً ثم تصدَّرَ للإِقْرَاءِ والإِفَادَةِ بِالذَّارِ الأَشْرَفِيَّةِ حتَّى مات في سَلَخِ صَفَرٍ ، وقيل في مُسْتَهْلِ ربيعِ الأولِ ودُفِنَ بباب الصَّغِيرِ . »

٦

• مُحَمَّدٌ^٢ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَلِيٍّ بنِ مَحْمُودِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ شَاهَنْشَاهٍ^٣ ابنِ أَيُّوبَ ، الملكِ الأَفْضَلُ ناصِرُ الدِّينِ ابنِ المَلِكِ المؤيَّدِ عَمادِ الدِّينِ ابنِ الأميرِ الأَفْضَلِ نُورِ الدِّينِ ابنِ المَلِكِ المظفَّرِ تَقِيِ الدِّينِ ابنِ الملكِ المَنْصُورِ ناصِرِ الدِّينِ ابنِ الملكِ المظفَّرِ تَقِيِ الدِّينِ الأيُّوبِيِّ صاحِبِ حِمَاةٍ .

٩

ولها بعد أبيه سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وثَلَاثَيْنِ في ربيعِ الآخرِ ، وركِبَ بمصرَ بالعَصَائِبِ والشَّبَابَةِ والغاشِيَةِ أمامه ، وأمرَ النَّوَابُ أنْ يَكاتِبُوهُ بالسُّلْطَانَةِ ويُجَرُّوهُ على عَادَةِ^٤ أبيه^٥ / ١ ، وكان كثيرَ الاستِحْضَارِ للأُمُشالِ والأشعارِ ، جَوَاداً على الشُّعراءِ وغيرهم ، إلا أَنَّهُ لم يَزَلْ مُزَوَّعاً على مملكته تارَةً من جِهَةِ السُّلْطَانِ وتارَةً من جِهَةِ نائِبِ الشَّامِ تُشَكِّزُ بسببِ أَقارِبِهِ حيثُ يَشْكُونُ عَلَيَّهِ ، ومن جِهَةِ العُرْبَانِ^٦ حيثُ يَأْخُذُونَ من إقْطاعِهِ ، واستمرَّ عَشْرَ سِنِينَ إلى شهرِ ربيعِ الأولِ من هِذِهِ

١٥

١ ما وقفنا عليه في ذيل العبر للحسيني ص : ٢٢٨ نصه : « ومات بدمشق مقرئها العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرقي ثم الدمشقي الحنفي الأعرج عن أربع وسبعين سنة ، حدث عن الفخر وطائفة وقرأ على الفاروقي والفاضلي وأقرأ بالأشرفية ، توفي في سلخ صفر » ولم يزد الحسيني على ذلك .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « صاحب حِمَاةٍ من أولادِ أَيُّوبِ » .

٣ رسمت في (ع) : « شاهين شاه » .

٤ في هذا الموضع زيادة في (ع) نصها : « وقدم هو على السلطان وأفدأ فأكرم وفادته وخلع عليه التشاريف الفاخرة » وكانت هذه الزيادة في الأصل (س ١) ولكن ضرب عليها ابن قاضي شعبة على أغلب الظن ، ولم نجد لها في متن النسخة (س ٢) .

- السنة انفصل عنها وعوض بتقدمة في الشام . وكان الملك الناصر أراد عزله عن حماة لأنه بلغه عنه أنه صادر رعيته واشتغل باللعب عن المملكة ، فأرسلت والدته ٣ دخلت على تذكير فشنع فيه وضمن أنه يصلح حاله ، فاستمر به السلطان . توفي في ربيع الآخر بدمشق وحمل إلى تربتهم بحماة فدفن بها عن ثلاثين سنة ، ورثاه الشيخ جمال الدين ابن ثباته والصفي الجلي .
- ٦ قال الصفدي : « مات وترك عليه ذنباً كثيراً فوق الألفي ألف » .
- محمد بن عبد الله بن علي بن صورة ، القاضي ، قطب الدين بن وحيه الدين المصنري الشافعي .
- ٩ ولد في شوال سنة أربع^٢ وسيتين ، وسمع من جده لأمه عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري وغيره ، وولي مشارفة المارستان المنصوري ، ثم شهادة بيت المال ، وحدث بدمشق عن جده المذكور بشيء جمعه في سيرة النبي ﷺ .
- ١٢ قال ابن رافع : « ناب في الحكم بالقاهرة » .
- وقال ابن الوالي عن القوري الحنفي : « وولي عدة ولايات ، وكان شكلاً حسناً له فضيلة » . توفي بالقاهرة في شهر رمضان ودفن بالقرافة .
- ١٥ • محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال ، عماد الدين الأزدي .
- كان أخذ عدول دمشق ، ومن بيت العدالة والصدارة . توفي في رجب ودفن ١٨ بتربتهم بقاسيون .

١ • كثراً • ليست في (س ٢) .

٢ أفرد له الصفدي ترجمة مستفيضة في أعيان العصر وأعوان النصر ، انظره (ق ١٢٥ ب ١٢٦) .

٣ (س ٢) : « أربعين » ظفيرة قلم .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٠٩/١ ، وفيه وفاته في ليلة عاشر رمضان .

« مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابن أبي الكاتب بن مُحَمَّد بن أبي الطَّيِّب ، القاضي الصُّدْر ، نَجْمُ الدِّين أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الصُّدْرِ الْكَبِيرِ نَجْمُ الدِّينِ أَبِي حَفْصِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ^١ . النَّهْأُولِيدِي^٣
الأَصْلُ الدَّمَشْقِي الشَّافِعِي الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ أَبِي الطَّيِّبِ .

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَمِعَ (الْبُخَارِي) مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونِنِيِّ ،
وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بِالْكَرُوسِيَّةِ وَالصَّلَاحِيَّةِ بَعْدَ وَالِدِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ وَلَّى وَكَالَةَ بَيْتِ^٦
الْمَالِ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ نَظَرَ الْخِزَانَةَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَدَامَ
فِي هَذِهِ الرُّوَاطِبِ الثَّلَاثِ إِلَى أَنْ تُؤْتِيَ .

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « مَا جَدَّ أَضَاءَ نَجْمُهُ ، وَظَهَرَ عِزُّهُ وَعِزُّهُ ، وَفَاحَ عَرْفُ^٩
بَيْتِهِ الطَّيِّبِ ، وَهَمَى غَيْثُ فَضْلِهِ الصَّيِّبِ ، كَانَ مَعْدُوداً مِنَ الْأَعْيَانِ ، مَعْرُوفاً
بِالْحُلُوسِ فِي صَدْرِ الْإِيْوَانِ ، ذَا رُبِّيَّةٍ جَلَّ قَدْرُهَا ، وَمَنْزَلَةٍ سَارَ بِالرَّفْعَةِ ذِكْرُهَا .
وَلِيَ بَدَمَشَقَ وَكَالَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَنَظَرَ الْخِزَانَةَ ، وَاسْتَمَرَّ يَتَكَلَّمُ فِيهَا هُوَ بِصَنْدِيقِهِ ،^{١٢}
إِلَى أَنْ عَقَدَ الْمَوْتَ لِسَانَهُ . »

نَوِي فِي شَعْبَانَ (عَنْ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً)^١ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ . وَقَدْ
أَهْلَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكُتَيْبِيُّ مَعَ تَكُونِهِ مَاتَ بِدَمَشَقَ وَهُوَ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِهَا .^{١٥}

« مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دُلْفٍ / بْنِ الْأَمِيرِ
أَبِي دُلْفٍ صَاحِبِ الْكَرْخِ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى الْبُجْلِيِّ الْكَرْخِيِّ الْأَصْلُ الْقَزْوِينِي^{١٨} .
حَطَّيْتُ دَمَشَقَ الْقَاضِي الْمُدْرَسَ الْمُفْتَى الْأَصِيلَ ، بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ

١ في (س ٢) وحدها زيادة مضافة في هامشها : « العجل » .

٢ ما به من الموصوف ، خط المؤلف مصافاً في هامش الأصل (س ١) . وهو في المتن من نسخة

(س ٢) وساقط من (ع) .

٣ « محمد » الأول من الاسم ساقط من (ع) .

- قاضي القضاة جلال الدين أبي عبد الله ابن سعد الدين أبي القاسم ابن الإمام ،
 ١ إمام الدين أبي حفص الشافعي . مولده سنة إحدى وسبعمئة وقيل سنة سبعمئة .
 ٣ أجازته سنة ثلاث وسبعمئة جماعة منهم أبو جعفر الموزيني ، والخطيب شرف
 الدين الفزاري ، وابن مشرف والمعارى وغيرهم . وحضر على ابن الموزيني
 في الرابعة ، واشتغل وأفتى ودرس وحديث ، واشتغل بمباشرة الخطابة لما انتقل
 ٦ والده إلى قضاء مصر سنة سبع وعشرين إلى حين وفاته ، وألّف قضاء العسكر
 سنة سبع وثلاثين ، ودرس بالشامية الجوانية ، وألّف نظر الأمينية ، وناب لوالده
 في المرة الأخيرة ، وكانت الأمور كلها مفوضة إليه ، وكان يُباشِرُ البرج والغازية
 ٩ أيام ولاية أبيه قضاء مصر . ثم إن السبكي نزع منه نظر الأمينية فأضافه إلى
 مدرّسها ابن إمام المشهد . فتوجّه إلى مصر وسعى في القضاء فكاد أمره يُنبرم
 ورُبما رُسِمَ له فخلع المنصور ، فرجع وخطب خطبة واحدة ثم مرض ومات
 ١٢ غيباً فيما قيل . وكان رئيساً محتشماً معظماً حسن الصورة ، ذا سياسة وتودّد ،
 وكان أعيان الفقهاء يتردّدون إلى بُستانه وضيافته عند حَمّامه المنسوب إليه المشهور
 به بأول رُفاق المُباشِر في الجزيرة يومي السبت والثلاثاء . وكان أيام والده بالقاهرة
 ١٥ يتردّد إلى هناك ويختلِعُ بالسُّلطان ويخلعُ عليه وخطب به مرّة ، وله جُزءٌ لطيف
 في الحديث على ترتيب أبواب (التنبيه) سماه (عمدة النبيه في أدلة التنبيه) .
 توفي في جمادى الآخرة ودُفن بقرنته التي أنشأها ودُفن بها والده بمقبرة
 ١٨ الصوفية بجانبها القبلي إلى جانب القناة . قال ابن كثير : وتأسف الناس عليه لحسن
 شكله وصباحة وجهه وتواضعه وحسن ملتقاه ، رحمه الله تعالى .
 • مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّي بْنِ أَبِي الْغَنَامِ بْنِ مَكِّي ، الصُّدُرُ الْكَبِيرُ الْفَاضِلُ ، مَدْرُ
 ٢١ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ ، وَشَلُّ
 بَيْتِ الْمَالِ بِطَرَابُلُسَ .
 سمع من ابن البخاري ومحمد بن عبد المؤمن الصوري ، وعبد الرحمن ابن
 ٢٤ الزين ، وابن المُجاور ومن مسموعه منه (تاريخ بغداد) .

- قال ابن خبيب : « عالم فاضل ورئيس كامل ، وكاتبٌ مُجيد ، وأديبٌ كلامه مُفيد ، كان جليل المقدار جَميل الآثار ، رفيع المنار ، وافر السكون والوقار ، أخلاقه كهيئته حسنة ، ونظمه ونثره يُظهران براعته ولسنته ، جَمع ونفع وأفاد ، ٣ وحدث بما سمعه من أهل الإسناد ، أقام بطرابلس وباشر بها كتابة الإنشاء ووكالة بيع المال ، واستمرَّ إلى أن آل أمره في بطن الثرى إلى ما آل ، وهو القائل :
- قال لي صاحبي أعزني كتاباً هُوَ أنسي لَيْلاً ودَرسِي نهاراً ٦
قلْتُ قد قيل ما يُمهد عُذري شغل الحلْي أهلكهُ أن يُعارَا »
- ٣٥ ب ١ / توفي بطرابلس في شهر ربيع الأول وهو من أبناء السبعين .
- ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ ، الشَّيْخُ الصَّالِح ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ التَّدْمُرِيُّ الصُّوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشُّقَارِيِّ .
- وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ تَقْرِيباً . ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) .
- ١٢ وقال ابن رافع : « سمع الحديث في كِبَرِهِ مِنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ ، وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ مُدَّةً فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، وَلَهُ نَظْمٌ وَحَبَّةٌ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ ، وَعَلَى ذَهَبِهِ حِكَايَاتٌ وَأَشْعَارٌ ، جَالِسَتْهُ مَرَّاتٌ ، وَكَانَ مُنَوَّرَ الْوَجْهِ ، مَلِيحَ الشَّيْبَةِ ، بِشَوْشِ الْوَجْهِ ، مَعْظِماً عِنْدَ النَّاسِ » ٢ .
- ١٥ تُوُفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .
- ٦ . مُحَمَّدُ التَّكْرُورِيُّ ، خَطِيبُ التَّكْرُورِ ، لَزِيْلُ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ .
- ١٨ قال ابنُ فَرْحُون : « كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ عَظِيمَةِ مِنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالزَّادِ وَالصَّدَقَةِ وَنَعَمًا . الْإِخْوَانُ وَالْعُلَمَاءُ وَصُحْبَتُهُمْ . وَكَانَ أَوَّلًا تَخَطُّبًا بِلَدِّ سُلَيمَانَ »

١ في وفاته ابن رافع : « ابن زيمان » : ٤١٦/١ .

٢ وفاته ابن رافع : ٤١٦/١ .

التَّكْرُورِ بِأَلِيٍّ^١ .

توفي في هذه السنة بالمدينة النبوية ، ودُفِنَ بالقرب من عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه . ٣

• مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّارِي الصُّفَرِي ، قَاضِي تَيْعَز .
قَالَ ابْنُ الْوَالِي : « كَانَ فَاضِلاً فِي فُنُونٍ مَعَ صَلاَحٍ وَوَرَعٍ وَعِبَادَةٍ » .
توفي يومَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ وَدُفِنَ بِالْمُعَلَّى . وَتَيْعَزُ : بَلَدٌ مِنْ أَشْهُرِ بِلَادِ الْيَمَنِ ،
وَأَمَّا الرَّارِي وَالصُّفَرِي فَلَا أُعْرِفُ ضَبْطَهُمَا . ٦

• مُوسَى بْنُ مُهَنَّاتِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُهَنَّاتِ بْنِ مَانِعِ بْنِ حَدِيثَةَ ، الْأَمِيرُ ،
مُظَفَّرُ الدِّينِ ابْنُ حُسَامِ الدِّينِ ، أَمِيرُ عَرَبِ آلِ مُهَنَّاتِ . ٩

ذَكَرَهُ الْكُتَيْبِيُّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَقَالَ : « قَدِيمٌ مِنْ بَصْرَ ، وَقَدْ أُلْبِمَ
عَلَيْهِ بِرَدِّ إِقْطَاعِهِ ، وَعُغُوضَ عَنْ دَارِيَا بِالْفَرْعَةِ ، وَأَفْرَجَ^٢ عَنْ أَمْلَاقِهِمُ الَّتِي ثُبُثَتْ
إِلَيْهِمُ فِي الْحَوَاطِلِ مِثْلَ تَذْمُرٍ وَغَيْرِهَا ، وَأُطْلِقَ لَهُ مِنْ دِمَشْقَ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ »^١ . ١٢

وَقَالَ الشُّجَاعِيُّ : « كَانَ أَجْوَدَ أَوْلَادِ مُهَنَّاتِ » .

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « أَمِيرٌ سِرُّهُ مَشْهُورَةٌ ، وَأَبْيَاتُهُ مَعْمُورَةٌ ، وَرَحَابُهُ مُتَسَبِّعَةٌ ،
وَقَبَائِهِ مَرْتَفِعَةٌ . كَانَ حَاكِماً عَلَى الطَّوَائِفِ ، مُرَاعِياً لِلدَّوْلَةِ حَقَّقَهَا السُّوَالِفَ ،
مَمْتَصِطاً صَهَوَاتِ الْخَيْلِ ، مُبَادِراً إِلَى حِمَاةِ الْبِلَادِ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ . وَبَلَغَ فِي حَيَاةِ ١٥

١ « بَالِي » لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٢ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) هُنَا عُنْوَانُ هَامِشِي صَوْرَتِهِ : « أَمِيرُ عَرَبٍ مِنْ آلِ مُهَنَّاتِ » .

٣ (س ٢) وَ (ع) : « وَأَخْرَجَ » .

٤ فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ مِنْ (س ٢) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَاشِيَةٌ مِنْ جِنْسِ شِعْطِ الْمَثَنِ نَصَبُهَا : « سَدَّ قَالَ
بَعْضُهُمْ وَكَانَ لَهُ عَقْلٌ جَيِّدٌ ، وَلِي طَوْلٌ غَضِبَ النَّاصِرُ عَلَى أَهْلِ بَلَدِهِ لَمْ يَفْرَحْ عَنِ الطَّاعَةِ وَلَا
تَنَاوَلَ مِنَ الْمَغْلِ إِقْطَاعاً . وَكَانَ لَهُ عَلَى النَّاصِرِ وَفَادَاتٌ ، وَهُوَ كَثِيرُ الْجَرَأَةِ عَلَيْهِ وَالنَّاصِرُ يَكْثُرُ مِنَ
الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ . وَفَرَّرَهُ فِي إِمَارَاتِ أَبِيهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَوَفَدَ عَلَى النَّاصِرِ فِي
سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ ضِمَعَتَيْنِ زِيَادَةً » .

والديه وهو غائب ، وملك أزمّة النجائب وأعنة الجنائب ، واستمر متكلماً في إمرته إلى أن ساقه الموت إلى حفرته .

توفي في جمادى الأولى ودُفن بقم .

٣

• يحيى بن عبد الله بن عبد الملك ، الشيخ ، أبو الفضل الواسطي الشافعي ، مدرّس واسط .

مولده في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين بواسط . أجاز له عبد الصمد

ابن أبي الجيش ، وعلي بن وضاح ، وابن أبي الدّنية وغيرهم ، روى (شرح السنة) عن علي بن أبي السّاعي المؤرخ عن أبي سعيد عبد الله بن عمر النّيسابوري

عن المصنف . وسمع (منار الأنوار) للصّغاني على عزّ الدين الفاروقي عن المصنف إلى آخر الباء بقراءته والباقي إجازة . وقدم بغداد سنة اثنين وثلاثين ، وأجاز للشيخ شهاب الدين ابن رجب وذكره في (مشيخته)^١ قال : وله

مصنّفات كثيرة . توفي بواسط في شوال ، وكان والده معيداً لعزّ الدين الفاروقي .

١٢

• يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن حفاظ / ، الصّدّر الرئيس المدرّس ، جمال الدين أبو زكرياء ابن العلامة

بدر الدين أبي عبد الله السّلمي الدمشقي الحنفي المعروف بأبي الفؤيرة^٢ .

١٥

مولده سنة ست وستين ، سمع من المسلم بن علان ، ويحيى الصّيرفي ،

وابن أبي عمر ، وابن البخاري ، وأبي حامد ابن الصّائوني وغيرهم . وتفقه على

مذهب أبي حنيفة ، وأفتى ودرّس بمسجد الرأس ، وولي نظراً الأسرى وشهادة

الخرابة . وحدث ، سمع منه الذهبي وذكره في (معجّمه) وقال : « فيه شهامة

وقوة نفس » .

١٨

١ (س ٢) : وذكره في معجّمه مشيخته . سهو واضح .

٢ في (س ٢) و (ع) : « الوريرة » مهمل .

- وقال ابن رافع : « كَانَ مِنْ نَبِيٍّ مَعْرُوفٍ بِدَمَشَقٍ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ وَحُسْنِ الشَّكْلِ ، مَلِيحِ الْبِزَّةِ »^١ .
- ٣ وقال الصَّفْدِي : « كَانَ رَئِيساً فِي نَفْسِهِ يَتَوَدَّدُ إِلَى النَّاسِ وَيَخْدِمُهُمْ وَيَتَجَمَّلُ مَعَهُمْ »^٢ .
- تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ .
- ٦ • يُوسُفُ^٣ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي الزُّهْرِ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ النَّاقِذُ الْحُجَّةُ ، شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ ، عُمْدَةُ الْحُقَاطِ ، أَعْجُوبَةُ الزَّمَانِ ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْحَجَّاجِ ابْنُ الزَّكِّيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقُضَاعِيِّ الْكَلْبِيِّ الْحَلَبِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ الْمَرْيُ الشَّافِعِيِّ .
- ١٢ مولده في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستائة بظاهر حلب ونشأ بالميزّة ، وقرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي ، (وأخذ عن الشيخ مَحْبِي الدّين النّواوي وغيره)^٤ ، وَحَصَّلَ طَرَفًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَبَرَعَ فِي التَّصْرِيفِ وَاللُّغَةِ ، ثُمَّ شَرَعَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ بِنَفْسِهِ وَلَهُ عِشْرُونَ سَنَةً ، فَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ الْحَدَّادِ وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَمِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَالْمُسْلِمِ ابْنِ عَلَانٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ^٥ الصُّورِيِّ ، وَطَبَقَتَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبَرَزْدٍ وَخُنْبَلٍ وَالْكِنْدِيِّ ، وَلَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ إِلَى أَنْ كَتَبَ عَنْ أَصْحَابِ

١ وفيات ابن رافع : ٤٠١/١ .

٢ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٧٠ آ) وقال : « تولى رحمه الله تعالى في أول جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وسبع مائة » .

٣ في هوامش النسخ الثلاث بإزاء الاسم عنوان جانبي صورته : « الشيخ جمال الدين المري » .

٤ عبارة : « مولده في ربيع الآخر » مكررة سهواً في الأصل (س ١) .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) (سقط من (ع)) .

٦ (ع) « ابن العباس » خطأ .

٧ (س ٢) « محمد بن عبد الرحمن الصوري » .

ابن عبيد الدائم ، وسَمِعَ بِمَصْرَ من العِزِّ الحَرَّاني ، وأبي بَكْرٍ بنِ الأَتمَاطي ،
وَعَازِي الحَلَاوي ، وَخَلَقَ . وَبِالْحَرَمين ، وَالإِسْكَندَريَّة ، وَالقُدُس ، وَنَابُلُس ،
وَحَلَب ، وَحِمَاة ، وَجَمْص ، وَبَعْلَبَكْ وَغَيرِهَا . ٣

وَجَمَعَ (مُعْجَمُهُ) الْجَمُّ العَفِير . قَالَ الصَّفْدِي : « وَمَشِيخَتُهُ نُحُوءُ
الْأَلْف » ٢ .

وَبَرَعَ فِي فُنُونِ الْحَدِيثِ ، وَأَقَرَّ لَهُ الْحُفَاطُ مِنْ مَشَائِخِهِ وَغَيرِهِمْ بِالتَّقْدِيمِ . ٦
وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ النَّفِيسَةَ . وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ ، فَسَمِعَ مِنْهُ الكِبَارُ وَالْحُفَاطُ ،
كَابنِ ٣ تَيْمِيَّة ، وَابنِ سَيِّدِ النَّاسِ ، وَالبِرْزَالِي ، وَابنِ عَبدِ الثَّوَرِ ، وَالسَّبْكِ ،
وَوَلَدِهِ ، وَابنِ جَمَاعَةَ ، وَالْعَلَّائِي ، وَابنِ كَثِيرٍ ، وَابنِ رَافِعٍ ، وَالحُسَيْنِي ، وَابنِ ٩
عَبدِ الهَادِي ، وَغَيرِهِمْ مِنَ الْحُفَاطِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَغَيرِهِمْ .

وَدَرَسَ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ (بَعْدَ ابْنِ الشَّرِيشِيِّ) ٥ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً
وَنَصْفًا ، وَلَمَّا وَلِيَهَا قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ : لَمْ يَلْ هَذِهِ الْوُظُفَةَ مِنْ حِينَ بَنَائِهَا وَإِلَى ١٢
الْآنَ أَحَقُّ بِشَرْطِ الْوَاقِفِ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْوَاقِفَ قَالَ : فَإِنْ اجْتَمَعَ مِنْ فِيهِ الرَّوَاةُ
١ ٣٦ ب ١ وَمَنْ فِيهِ / الدَّرَايَةُ قُدِّمَ مِنْ فِيهِ الرَّوَاةُ .

ذَكَرَهُ رَفِيقُهُ الْبِرْزَالِي فِي (مُعْجَمِهِ) فَقَالَ : « هُوَ أَحَدُ أَيْمَّةِ الْحَدِيثِ الْمُؤَصُّوفِينَ ١٥
بِالْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ وَصَبِيحَةِ الثَّقَلِ وَضَبْطِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقِ الْأَلْفَاظِ ،
وَمَعْرِفَةِ التَّوَارِيخِ ، وَالتَّيَبُّتِ وَالثَّقَةِ وَالصُّدُقِ ، وَكَانَ النَّاسُ يُرْجِعُونَ إِلَى قَوْلِهِ
وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى ضَبْطِهِ وَثَقَلِهِ وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ » . ١٨

وَقَالَ الدَّهْبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُحْتَصَرِّ) : « شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ النَّاقِذُ

١ « ابن » سقطت من (ع) .

٢ أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٧٦ آ) .

٣ (س ٢) : « وابن تيمية » .

٤ (ع) : « وابن عبد العزيز » .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف لي هامش الأصل (س ١) وسقطت من (ع) .

المحقق المفيد محدث الشام ، طلب الحديث سنة أربع وسبعين وهلم جرا وأكثر ،
 وكتب العالي والنازل بخطه المليح المثقن ، وكان عارفاً بالنحو والتصريف ، بصيراً
 ٣ باللغة ، يشارك في الفقه والأصول ، ويخوض في مضائق المعقول ، ويذري الحديث
 كما في التفسير مثناً وإسناداً ، وإليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم ، ومن نظر
 في كتابه (تهذيب الكمال) علم محله من الحفظ ، فما رأيت مثله ولا رأي
 ٦ مؤملاً نفسه في معناه . وكان ينطوي على دين وسلامة باطن ، وتواضع وفراغ
 عن الرئاسة ، وقناعة وحسن سمت وقلة كلام وكثرة احتمال .

وقال ابن سيّد الناس في حقه : « وَجَدْتُ بِدَمَشْقَ الإمام المقدم والحافظ
 ٩ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم أبا الحجاج المزي ، بخر هذا العلم
 الزاخر ، القائل من رآه : كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ ، أحفظ الناس للتراجم ، وأعلم
 الناس بالرواة من الأعراب والأعاجم ، لا يختص بمعرفة مصر دون مصر ، ولا
 ١٢ ينفرد علمه بأهل عصر دون عصر ، معتمداً آثار السلف الصالح ، مجتهداً فيما
 يبط به في حفظ السنة من النصائح ، معرضاً عن الدنيا وأشباهاها ، مقبلاً على
 طريقته التي أرى بها على أربابها ، لا يُبالي بما ناله من الأزل ، ولا يخلط جده
 ١٥ بشيء من الهزل ، وكان بما تصنعه بصيراً ، وبتحقيق ما يأتيه خبراً ، وهو في
 اللغة إمام ، وله بالفرائض إمام » .

وقال السبكي في (طبقاته) : « حَافِظُ زَمَانِنَا بِالْإِجْمَاعِ ، وَحَامِلُ رَايَةِ الرُّوَايَةِ ،
 ١٨ كَلِمَةً أَصْنَعْتُ لَهَا الْأَسْمَاعِ ، وَصَلَّ إِلَى فَوْقِ مَا أَمَلْ ، وَحَصَّلَ عَلَى مَا لَمْ يَتَّبِعْ
 لغيره ولا تُحْصَلْ . انتهت إليه رئاسة المحدثين في الدنيا ، جُمِعَ بَيْنَ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ
 وَمَرْئِيَةِ الْحِفْظِ ، مَا جَاءَ بَعْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ أَحْفَظُ مِنْهُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْمُتَقَدِّمِينَ ،

وله معرفة تامة^١ باللغة والتصنيف . وكان مُتَجَمِّعاً عن النَّاسِ دِيناً فِي نَفْسِهِ ،
خَيْراً صَبِيحاً فَقِيراً^٢ .

وقال ابنُ حَجَّي — تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ — : « قَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَأَخْسِيئِهِ^٣
ابنُ كَثِيرٍ : رَأَيْتُهُ فِي جَنَازَةِ وَابْنِ تَيْمِيَّةٍ يُكْثِرُ مِنْ سَوَالِهِ عَمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْحَدِيثِ ،
وَهُوَ يُجِيبُ بِسُكُونٍ وَثُودَةٍ . قَالَ : وَحَكَى لِي شَيْخَايَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ رَافِعٍ يَزِيدُ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ : لَمَّا عُيِّنَ لِمَشْيِخَةِ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ تَوَقَّفَ فِيهِ وَثَارَ عَلَيْهِ^٦
الْأَشَاعِرَةُ مِنْ أَجْلِ أَنْ شَرَطَ وَاقِفَهَا أَنْ يَكُونَ أَشْعَرِيّاً ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ
كَذَلِكَ ، كَانَ عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، فَلَمْ / يُمَكِّنْ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا حَتَّى أَشْهَدَ^{١٢٧١}
عَلَيْهِ أَنَّهُ عَلَى عَقِيدَةِ ابْنِ الرُّمْلَكَانِي » . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « فَلَا مَنَ صَاحِبُهُ^٩ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ^٩
وَقَالَ لَهُ : يَا شَيْخُ بَعَثْ دِينَكَ بِذُنُوبِكَ ؟ » .

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ : (تَهْدِيَةُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ) ، لَمْ يَصْنُفْ مِثْلَهُ ،
وَهُوَ كِتَابٌ جَامِعٌ كَابِلٌ عَدِيدُ الْمَثَلِ لَمْ يَأَلْ مُصَنِّفُهُ جَهْداً فِي اسْتِيفَاءِ شُبُوحِ^{١٢}
الشَّخْصِ وَرُؤَاتِهِ وَاسْتِيعَابِ مَا فِيهِ مِنَ التَّعْدِيلِ وَالْجَرَحِ ، وَمَنْ طَالَعَهُ عِلْمَ مَحَلِّ
مُصَنِّفِهِ وَاطَّلَاعَهُ ، وَهُوَ بِحُطِّ الْمُصَنِّفِ فِي خَمْسِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ كُرَّاساً ثَلَاثَةَ عَشَرَ
سِيفِراً .^{١٥}

وله : (أَطْرَافُ الْكُتُبِ السَّنَةِ) فِي خَمْسِ مَجَلِّدَاتٍ ، وَهُوَ كِتَابٌ نَفِيسٌ جَلِيلٌ .
وله (أَمَالٍ وَفَوَائِدُ) .
وقد وَقَفْتُ عَلَى أَسْئَلَةٍ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ أَرْسَلَهَا إِلَيْهِ الْقَاضِيُ تَقِيَّ الدِّينِ^{١٨}
السَّبْكِيُّ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .
تَوَفَّى فِي صَنْغَرٍ وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ غَرْبِي قَبْرِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ عَنْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

١ (س ٢) : « وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِأَمْرِ اللُّغَةِ » .

٢ انظر طبقات الشافعية للسبكي : ٣٩٥/١٠ ، الترجمة : ١٤١٧ .

٣ (ع) : « فَلَامَ صَا » طِفْرَةٌ قَلَمٍ .

٤ (ع) : « أَرْسَلَهَا إِلَى الْقَاضِي » . تصحيف .

وله شعر قليل فمعه :

٣ من حاز العلم وذاكره
فأدب للعلم مذاكرة
صلحت دلياه وآخريه
فحياة العلم مذاكرته

وله :

٦ إن عاد يوماً رجلاً مُسليماً
فهو جديرٌ عند أهلِ التقي
أخأله في الله أو زاره
بأن يحط الله أوزاره
فرحمه الله ورَضِي عنه .

* * *

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة

- استهلّت هذه السنة : والسلطان مقيم بالكرك ، وقد حاز الحواصل السلطانية
والذخائر إلى قلعة الكرك ، وقتل أعيان القادمين بدولته ، وأخذ موجود بيت طشتير ٣
وعراهم وأرسلهم إلى دمشق حفاة عراة ، وكذلك فعل بيت الفخري ، أخذ
سائر موجودهم ، وخلق نساءه وأولاده بالكرك في الترسيم . وقد كرهته الناس
لأفعاله الذميمة ، وعلموا أنه لا يصلح لصالحية . ٦
هذا وهو منتهك على اللعب لا يجتمع بأحد . والأمراء الذين خرجوا
صحبته من مصر بغزة في غلاء وقلّة ، والخليفة ومماليك السلطان في الخليل ،
ودمشق بلا نائب منذ ثلاثة أشهر وأكثر ، والآراء مختلفة ، والأحوال فاسدة ، ٩
وكل من الأمراء خائف على نفسه .

- قال الشجاعى : « وفي ليلة مستهل السنة ركب بعض الأمراء وهموا بقتل
النائب آقستقر والأمير الطنبغا المازداني ومن يلوذ بهما ممن يشد من الناصر أحمد ، ١٢
وكان مقصودهم قتل هؤلاء ويقيمون سلطاناً . فعلم النائب بذلك فاختر من
فلما أصبح لم يركب ، فأرسل طلب الأمراء الكبار كلهم ، فاجتمعوا بالذكاه ،
وتحدثوا في هذا الأمر وموجبه ، وقال بعضهم : إما أن السلطان يحضر يدبر ملكه ، ١٥
وإلا تبصر إيش نعمل ، وإلا ديار مصر ما تبقى بلا سلطان . فخاف النائب
منهم وقال : أنا واحد منكم ، ومهما فعلتم أنا مطاوعكم ، فاتفق رأيهم على
أن يكتبوا له كتاباً ويعرفوه الأحوال وما هم فيه ، إما أن يحضر أو يعرفهم إيش ١٨
يكون العمل ، فكتبوا / إليه كتاباً وسألوا مراجعته أن يحضر إلى مقر ملكه ٣٧ ب ١
واستعطفوه ، وأخذوا على الكتاب خطوط الأمراء الكبار والصغار ، وسفروه إلى

١ صورتها في (س ٢) : « الكسر » وهي ليست في (ع) وموضعها بياض .

٢ « وأكثر » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ، وهي ليست في (ع) .

٣ « مقر » ساقطة من (س ٢) .

السلطان صُحْبَة أمير ، فخرج من القاهرة خامسَ الشهر . فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الكتاب وكتب له جوابه ولم يجتمع به . فرجع إلى القاهرة في خامسَ عشرَ الشهر ، فقرأ الكتاب على الأمراء .

وفيه : « إن الشام ملكي ، وديار مصر ملكي ، والكرك ملكي ، وأي مكان خطر لي أقمته فيه ، وأنتم ما أنتم مكلّفون إلى حضوري ، ولا أنا تحت حجركم ، ومتى خطر لي جئت ، وقد أقمته نائباً وحاجباً ووزيراً يقضوا أشغال الناس ، وما ثمّ حال يتوقّف على حضوري ، وقد بقي لي قليلٌ وأتوجه إليكم ، ومن تكلم فيما لا يعنيه قتلته ، وترسلوا تعرفوني من هو الذي تحدّث في هذا الأمر » .

فلما قرؤوا الكتاب عليموا أنّ ما لهُ نيةٌ في المجيء ، وأن حالهم لا يمشي على هذا الأمر . فاتفق رأيهم أن يُرسلوا إلى أمراء الشام ونواب البلاد يخبروهم بهذا الأمر ويستشيروهم فيما يفعلونه ، فكتبوا كتاباً وخطوا كتاب السلطان الواردة عليهم طي كتابهم ، وأرسلوه صُحْبَة الأمير الذي توجه إلى الكرك ، فخرج من القاهرة سابعَ عشرَ الشهر متوجّهاً إلى الشام ، وبقي أمراء مصر في انتظار جواب الأمراء في الشام فيما يفعلوه ، وما عليموا أن الله تعالى كما جمع القلوب على محبته أولاً نفرها عنه آخراً ، وأن أمراء الشام عندهم أعظم مما عند المصريين . هذا كلام الشجاعى .

وأما أخبار ديمشق : فقد استهلّت هذه السنة والأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد نازل بقصور ثنجر بطريق داريا .

وفي سادسَ الشهر : ورد كتاب السلطان ، فقرأه بدار السعادة بحضور الأمير بيبرس نائب الغيبة والأمراء بإكرام بيبرس الأحمدي واختاراه والصفح عنه لتقدم خدمته على السلطان الملك الناصر وولده المنصور .

١ (ع) : « عليهم في طي » .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، ولعله خطأ وصوابه : « والدة » فالمنصور لقب السلطان فلا وون والد الملك الناصر أحمد .

- ثم وَرَدَ من العِدِّ كتابُ السُّلْطَانِ إليهم بالقَبْضِ عليه ، فَرَكِبَ الجَيْشُ مُلَبَّسِينَ
بِسُوقِ الخَيْلِ وراسلوه وقد رَكِبَ بِجَمَاعَتِهِ وَأَظْهَرَ الامْتِنَاعَ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا
يَطِيعُ إِلَّا لِمَنْ هُوَ بِالْدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، فَأَمَّا مَنْ هُوَ مَقِيمٌ بِالكَرْكِ ، وَيَصْدُرُ عَنْهُ ٣
مَا يُقَالُ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ الَّتِي سَارَتْ بِهَا الرِّكْبَانُ فَلَا . وَقَالَ لَهُمْ : « إِيْش هُوَ
ذَلْبُ الفَخْرِيِّ وَطُشْتَمَرُ حَتَّى يُجْرِيَ عَلَيْهِمَا هَذَا الخَالُ ، وَإِذَا كَانَ هَذَا فَعَلَهُ مَعَهُمَا
مَعَ بَذْلِهِمَا الأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسَ فِي رِضَاهُ ، وَمَا رَضِيَ بِقَتْلِهِمَا حَتَّى تَهَبَ أَمْوَالُهُمَا ٦
وَسَبِي حَرِيمَهُمَا ، إِيْش يَعْمَلُ مَعْنَى نَحْنُ ؟ » فَلَمَّا بَلَغَ الأَمْرَاءُ ذَلِكَ تَوَقَّفُوا فِي
أَمْرِهِ وَسَكَنُوا ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَرَجَعَ هُوَ إِلَى القُصُورِ . وَتَوَاتَرَتْ كُتُبُ
السُّلْطَانِ عَلَيْهِم بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَإِزْسَالِهِ إِلَى الكَرْكِ والتَّأْكِيدِ فِي ذَلِكَ ، فَتَحِيرُوا فِي ٩
أَمْرِهِمْ / وَرَأَوْا أَنَّهُمْ إِنْ قَبَضُوا عَلَيْهِ وَلَا ذَلْبَ لَهُ مَعَ قَبْضِهِ عَلَى مَنْ ذَكَرَ آلُ ١٢٣
الأمر إليهم ، مَعَ اشْتِهَارِ قُبْحِ سِرَةِ السُّلْطَانِ ، وَاجْتِهَادِ حَالِهِ وَلَبِيعِهِ وَاجْتِمَاعِهِ بِالْأَرَاذِلِ
وَتَقْرِيبِهِ النُّصَارَى . وَإِنْ لَمْ يُطِيعُوهُ فِيمَا أَمَرَ ١٢ بِهِ تَحْشَوْا عَوْدَهُ إِلَى مِصْرَ وَانْتِقَامَهُ
مِنْهُمْ ، فَاجْتَمَعُوا بِسُوقِ الخَيْلِ مَرَاراً وَاشْتَرَوْا ، فَاتَّفَقَ رَأْيُهُمْ عَلَى تَحْلِيهِ وَمَكَاثِبَةِ
المِصْرِيِّينَ وَالثَّوَابِ فِي ذَلِكَ ، وَبَقُوا مَتَوَهِّمِينَ مِنْ هَذَا الحَالِ خَائِفِينَ ، وَجَاءَ
كِتَابُهُ إِلَيْهِمْ يُعَيِّمُهُمْ وَيُخَفِّفُهُمْ فَلَمْ يُفْعَدْ ، وَرَكِبَ الأَحْمَدِيُّ فِي المَوْكَبِ ، وَرَكِبُوا ١٥
عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، وَرَاحُوا إِلَيْهِ إِلَى القُصْرِ ، وَاتَّفَقُوا مَعَهُ وَكَتَبُوا إِلَى مِصْرَ فِي
ذَلِكَ ، هَذَا وَهُمْ فِي غَايَةِ الزُّجَلِ وَالخَوْفِ . فَوَصَلَ الكِتَابُ إِلَى مِصْرَ فِي عِشْرِينَ
الشُّهُرِ ، كَمَا ضَبَطَ ذَلِكَ الشُّجَاعِيُّ ، فَلَمَّا قَرَأُوا الكِتَابَ اتَّفَقُوا عَلَى تَحْلِيهِ لِقُبْحِ ١٨
سِيرَتِهِ ، وَازْتِكَابِهِ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَقَتْلِهِ الأَمْرَاءَ بِلا ذَلْبٍ ، وَاجْتِهَادِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ ،
وَتَوَلِيَةِ أَخِيهِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ . فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فِي نَهَارِهِمْ وَتَحَدَّثُوا مَعَهُ فِي ذَلِكَ

١ « فلا » ليست في (ع) .

٢ (س ٢) : (ع) : إلى « بدل » آل « خطأ » .

٣ (س ٢) : « أمروا » سبق قلم .

وقالوا : نحن نملكك علينا ولا تسير كسيرة أخيك . فحلف لهم أنه ما يؤذي
أحداً منهم ولا يخرج عن رأيهم ، وحلفوا له أنهم لا يخونوه .

* * *

سُلْطَنَةُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ الصَّالِحِي

- ٣ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ عَشْرِينَ الشَّهْرِ ، فَمَلَكُوهُ وَحَلَفُوا لَهُ وَحَلَفَ لَهُمْ ، وَلَقَّبُوهُ
بِالْمَلِكِ الصَّالِحِ ، وَلَمْ يَكُنِ الْخَلِيفَةُ حَاضِرًا ، وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ يَوْمَ الْخَمِيسِ .
قَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « وَغُمِرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً » .
٦ وَفِي يَوْمٍ جُلُوسِهِ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ آقْسُنُقَرِ السَّلَارِي بَنِيَابَةَ وَمِصْرَ
عَلَى عَادَتِهِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ ثَقُودِيرٍ بَنِيَابَةَ حَلَبَ عِوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ
عَلَاءِ الدِّينِ أَيْدُغِيْمِشَ بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ عِوَضًا عَنِ الْفَخْرِيِّ . وَرَسَمَ
لِلْأَمِيرِ طَغَايَ ثَبَرٍ^٣ النَّجْمِيَّ بِالْذُّوْهِدَارِيَّةِ ، وَلِلْقَاضِي مَكِينِ الدِّينِ ابْنِ قَرْوَيْتَةَ بَنْظَرَ^٩
الْجَيْشِ بِمِصْرَ عِوَضًا عَنْ جَمَالِ الْكُفَاةِ بِحُكْمِ غَيْبَتِهِ بِالكَرْكِ .
وَرَسَمَ بِالْإِفْرَاجِ عَنْ الْمَسْجُونِينَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَمَالِكِ
الَّذِينَ مُسِكَوْا فِي بَيْتَةِ قَوْصُونٍ . وَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ بِكَاءِ الْخَضِرِيِّ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ
الْعِيدِ بِسَبَبِ ذَلِكَ .

- وَيَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ : خَضَرَ أَمِيرُ الْحَاجِّ الْمِصْرِيِّ قُبَلَايَ النَّاصِرِيِّ بَيْنَ يَدَيْ
السُّلْطَانِ وَأُخْبِرَ أَنَّ الْمُجَاهِدَ صَاحِبَ الْيَمَنِ حَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَأَخْضَرَ كِسْوَةً^{١٥}
لِلْبَيْتِ وَهَابًا لِلْكَعْبَةِ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ الْبَابَ وَيَكْسُوَ الْكَعْبَةَ لِيُنْقَى لَهُ بِذَلِكَ الشَّرْفُ ،
وَمُفَرَّقَ فِي الشَّرَفَاءِ ذَهَبًا كَثِيرًا ، فَلَمْ يَمْكُنُوهُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ صَاحِبِ مِصْرَ .
وَكَانَ السَّبَبُ الْمَوْجِبَ لَطَمْعِ صَاحِبِ الْيَمَنِ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافُ الْكَلِمَةِ ، فَلَمْ^{١٨}
يَتَبَيَّنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فَوَجَدَ وَلَدَهُ قَدْ حَالَفَ الْأَمْرَاءَ وَتَمَلَّكَ وَلُقِّبَ

١ قَالَ الْحُسَيْنِيُّ فِي ذِيْلِ الْعَبْرِ : ٢٣١ : « وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ مِنْ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً » .

٢ (ع) : « قَرْدَم » .

٣ (س ٢) : « طَغَايَ النَّحْصِي » .

٤ (س ٢) : « وَبَرَجَع » .

بالمؤيد ، فمَسَكَهَ والدُه بعد حُرُوبٍ وَقَتْلِهِ . وَكَانَ قَبْلَ حَجِّهِ قَدْ قَتَلَ أَخَاهُ الظَّاهِرَ
بَقْلَعَةِ سَمْدَانَ بِيْلَادِ الْيَمَنِ . حَكَى ذَلِكَ الشُّجَاعِي .

- ٣ وفي خامسِ عَشْرِينَ الشَّهْرِ : وَرَدَ مَقْدُمُ الْبَرْيَدِيَّةِ إِلَى دِمَشْقَ وَمَعَهُ كُتُبُ الْأُمَرَاءِ
الْمِصْرِيِّينَ بِالْمُوَافَقَةِ ، وَأَنَّ هَذَا كَانَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْ أَمْرِ / السُّلْطَانِ^١ ٣٨ ب ١
أَضْعَافٌ مَا عِنْدَ الشَّامِيِّينَ ، وَكَانُوا يَحْشُنُونَ مِنْ مُخَالَفَةِ الشَّامِيِّينَ ، فَلَمَّا جَاءَتْ
٦ كُتُبُ الشَّامِيِّينَ صَمَّمُوا عَلَى تَخْلِعِهِ وَسَلَطْنُوا أَخَاهُ الصَّالِحَ إِسْمَاعِيلَ ، وَجَاءَ كِتَابُهُ
مُسَلِّماً عَلَى الْأُمَرَاءِ وَعَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ . فَفَرِحَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَرَحاً شَدِيداً .

- وفي سَادِسِ عَشْرِيهِ : تَخْلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ عَلَمُ الدِّينِ الْجَوَلِيِّ بِنِيَابَةِ حِمَاةٍ ، عَوَضاً
٩ عَنْ (الْحَاجِّ الْمَلِكِ وَعَلَى الْأَمِيرِ بَذْرِ الدِّينِ ابْنِ تَحَطُّيرِ الْحَاجِبِ بِنِيَابَةِ غَزَّةٍ ، عَوَضاً
عَنْ)^٢ آقْسُنُقُرِ النَّاصِرِيِّ . وَرُسِمَ لِلْأَمِيرِ رُكْنُ الدِّينِ يَبْرَسَ الْأَخْنَدِيِّ بِنِيَابَةِ
طَرَابُلُسَ عَنْ طِينَالٍ . وَرُسِمَ لَطِينَالٍ بِنِيَابَةِ صَفَدٍ . وَوُلِّيَ نَظَرَ الْمَارِسْتَانَ الْمَنْصُورِي
١٢ الْأَمِيرُ بَذْرُ الدِّينِ جَنْكَلِي بْنُ الْبَابَا عَوَضاً عَنِ الْجَوَلِيِّ .

- وفي ثَامِنِ عَشْرِيهِ : وَصَلَ إِلَى مِصْرَ الْأَمِيرُ بِكَاءِ الْخُضْرِيِّ وَمَعَهُ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ
كَانُوا مُعْتَقَلِينَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَفْرَجَ عَنْ الْجَمِيعِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَمِيرًا ، ثَلَاثَةٌ
١٥ مِنْ الْمُقَدَّمِينَ : أَرْقُطَايَ نَائِبُ طَرَابُلُسَ ، وَقَرَائِمِرَ ، وَتَلْجَكَ ، وَالبَّاقِي طَبِخَانَاتٍ
وَعَشْرَاوَاتٍ ، وَمُدَّةُ حَبْسِهِمْ يَصِفُ سَنَةً ، وَلَمْ يَتَأَخَّرْ فِي^٣ الْإِعْتِقَالِ أَحَدٌ . وَرُسِمَ
بِإِخْرَاجِ الْجَمِيعِ إِلَى الشَّامِ ، وَلَمْ يَبْقَ بِمِصْرَ سِوَى أَرْقُطَايَ (وَأَمِيرِ آخَرَ ، وَأُعْطِيَ

١ « السُّلْطَانُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ مَا حَصَرْنَاهُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ع) .

٣ (س ٢) مِنْ « . »

٤ « أَحَدٌ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

أَرْقَطَايَ^١ ثَقْدِمَةَ ثَمَرِ^٢ السَّاقِي (بِحُكْمِ وفاته)^٣ ، وَخَرَجَ الْبَاقُونَ وَأُعْطِيَ قِيَّائِمِر
بعد الثَّقْدِمَةِ عشرة بطرَابُلُس ، وتَلَجَكَ بَعْدَ الثَّقْدِمَةِ عشرة بِدِمَشَق . وَفُرِّقَ مَمَالِيكَ
قَوْصُونَ عَلَى الْأَمْرَاءِ .

٣

وَفِي مُسْتَهَلِّ صَفَر : وَصَلَ الْخَلِيفَةُ وَالطَّوَّاشِي عَنَبِرُ^٤ وَمَعَهُ الْمَمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةُ
وَالْأَمْرَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ تَوَجَّهُوا صُحْبَةَ النَّاصِرِ أَحْمَدَ إِلَى الْكَرْكِ ، وَمَعَهُمُ السَّنَاجِقُ
وَالْعَصَائِبُ وَالْكُوسَاتُ ، وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عِنْدَهُ بِالْكَرْكِ غَيْرُ كَاتِبِ السَّرِّ وَنَاطِرِ الْجَيْشِ^٥
وَالشَّرِيفِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الرَّكْبِ كَاتِبِ الْإِنْشَاءِ . وَعِنْدَ وَصُولِ الطَّوَّاشِي
عَنَبِرُ قَبْضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ سَائِرَ مَوْجُودِهِ ، وَعَزَلَ مِنْ ثَقْدِمَةِ الْمَمَالِيكَ ، وَوَلَّى عَوْضَهُ
الطَّوَّاشِي مُحْسِنَ الشَّهَائِي .

٩

ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ أَفْرِجَ عَنِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْإِعْتِقَالِ وَرُدَّ عَلَيْهِ مَا أُخِذَ مِنْهُ .
وَفِي رَابِعِهِ : وَلَّى الْحُجُوبِيَّةَ بِمِصْرَ الْأَمِيرُ أُولَاجَا السَّلَاحِ دَارَ ، وَهُوَ أَمِيرُ تَحْمُسِينَ
عَوْضاً عَنْ ابْنِ خَطِيرٍ ، وَكَانَ ابْنُ خَطِيرٍ مَقْدَمًا ، وَوَلَّى أَخُوهُ الْأَمِيرُ فَرَاجَا^٦
حَاجِبًا ثَخَتْ يَدُهُ عَوْضًا عَنْ قَرْمِيسِي^٧ الَّذِي كَانَ وَلَّى بَعْدَ قَبْضِ ثُنَائِزَ ، وَتَوَجَّهَ
قَرْمِيسِي إِلَى دِمَشَقِ .

وَفِيهِ : وَصَلَ إِلَى مِصْرَ الْأَمِيرُ آقْسُنُقُرُ النَّاصِرِي مُنْقَصِيلاً مِنْ نِيَابَةِ غَزَّةَ ، وَهُوَ^٨

١٥

١ ما بين القوسين نخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط
من (ع) .

٢ بدل « ثمر » في (س ٢) : « عن » تصحيف خطأ .

٣ « بحكم وفاته » نخط ابن قاضي شهباء في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) أما
في (ع) فإن العبارة فيها مضطربة ومثال ما جاء فيها : « تقدمت تمر الساقى المترقى في الشهر الماضي
وخرج الباقون وأعطى قياتمر » .

٤ في النسخ الثلاث : « والطواشي وعنبر » نخطاً صوابه ما أثبتناه ، فاسم الطواشي عنبر كما سياتي
بعد قليل .

٥ « وكان ابن خطير » سقطت من (ع) .

٦ « قرميسي » يكتبها ناسخ (س ٢) : « قرمس » حيث وردت .

- زَوْجُ أُنْحَسِ السُّلْطَانِ ، وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةً ، وَجُعِلَ أَمِيرَ آخُورِ عِيَوْضاً عَنْ قُمَارِي ،
وَاسْتَقَرَّ قُمَارِي أَمِيرَ شُكَّارٍ عَلَى مَا كَانَ أَوَّلًا .
- ٣ وفي خَامِسِهِ : تَوَجَّهَ الْأَمِيرُ قُبْلَايَ إِلَى الْكَرْكِ إِلَى أَحْمَدَ يَطْلُبُ مِنْهُ كَاتِبَ
السِّرِّ الْقَاضِي غَلَاءَ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ ، وَنَاطَرَ الْجَيْشَ جَمَالَ الْكُفَاةِ ، وَمَمْلُوكَيْنِ
خَاصَّ كَانَ أَحَدَهُمَا وَهُمَا صَرَّغْتَمِشَ وَطَارَ .
- ٦ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ سَادِسَهُ : عُقِدَ عَقْدُ السُّلْطَانِ عَلَى بَنَاتِ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ بُكْتَمِيرِ
السَّاقِي مِنْ بَنَاتِ تَنْكِزِ .
- ٩ وفي هَذَا / الْيَوْمِ : أُخْرِجَ جَمَاعَةٌ مِنْ أُمَرَاءِ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ، مِنْهُمْ بَيْدَمِرُ (١٢٣٩)
الْبَيْدَمِيرِي أُعْطِيَ إِقْطَاعَ سَنْجَرِ الْبَجْمَقْدَارِ ، وَقِرْمَسِي الْحَاجِبِ ، وَأَقْسَنْقَرُ شَادَ
الْعِمَارَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأُعْطِيَ أَرْغُونُ الْعَلَايَ اللَّالَا زَوْجُ أُمِّ السُّلْطَانِ الصَّالِحِ تَقْدِيمَةً
أَلْفَ .
- ١٢ وَيَوْمَئِذٍ : دَرَسَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ قَيْمٍ الْجَوَزِيَّةَ الْحَنْبَلِيَّ بِالْمَدْرَسَةِ
الصُّنْدُورِيَّةِ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهَا الْقَاضِي عِزُّ الدِّينِ ابْنُ مُنْجَا .
- ١٥ وفي سَادِسِ عَشْرِهِ : دَخَلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْمَلِكُ إِلَى دِمَشْقَ مُنْفَصِلًا
عَنْ نِيَابَةِ حِمَا ذَاهِبًا إِلَى مِصْرَ عَلَى وَظِيفَتِهِ الْمَشُورَةِ وَنَزَلَ بِالْمِيدَانِ . قَالَ ابْنُ
كَثِيرٍ : « وَرُحْنَا لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ وَرَأَيْنَاهُ رَجُلًا حَسَنًا » ٢ .
- ١٨ وفي سَابِعِ عَشْرِهِ : دَخَلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ تَقْزُذِمِرَ الْحَمَوِي إِلَى دِمَشْقَ مُتَوَجِّهًا
إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ وَنَزَلَ بِالْقَاهُونِ .
- وَيَوْمَ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ : دَخَلَ الْأَمِيرُ غَلَاءُ الدِّينِ أَيْدُغَمِشَ إِلَى دِمَشْقَ
نَائِبًا بِهَا ، وَمُسْتَقَرَّهُ الْأَمِيرُ مَلِكُتَمِيرِ السَّرْجُوَانِي . وَصَلَّى النَّائِبُ الْجُمُعَةَ بِالْمَقْصُورَةِ

١ (ع) : « الْقِيمِ » خَطَأً .

٢ لم نجد هذا النقل في البداية والنهاية .

وعليه الخُلعة وقرىءَ تَقْلِيدُهُ عَلَى السُّدَّةِ .

- وفي خامس عشره : عادَ الأميرُ قَبْلَايَ مِنَ الكَرْكِ وأخبرَ أَنَّهُ ما اجتمع بالنَّاصِرِ
أحمد ، ولكنْ أخذَ منه الكتابَ وَكَتَبَ لَهُ جوابَه ، وأرسلَ صُحْبَتَهُ كاتبَ السِّرِّ ،
وجمالَ الكُفَاةِ ، والشرِيفَ شِهابَ الدِّينِ ابنَ أبي الرِّكَبِ المَوْقِعِ ، والمملوكَيْنِ
المَطْلُوبَيْنِ ، واستقرَّ كاتبُ السِّرِّ على وَظِيفَتِهِ ، وجمالُ الكُفَاةِ على نَظَرِ الحَاصِ .
ويومئذٍ : دخلَ الأميرُ عِلْمَ الدِّينِ الجَاوِلِي إلى دِمَشقَ ذَاهِباً إلى نِيابَةِ حِمَاةِ
ونَزَلَ بالقائِمُونَ قالَ ابنُ كثيرٍ : « وَخَرَجَ القُضَاةُ والأَعْيَانُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
مِن مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّهُ يَرُويهِ ، وَلَهُ فِيهِ عَمَلٌ ، وَرَتَّبَهُ تَرْتِيباً حَسَناً ، رَأَيْتُهُ وَشَرَحَهُ
أَيْضاً ، وَلَهُ أَوْقَافٌ عَلَى الشَّافِعِيَّةِ » .
٩

- ويومَ الجُمُعَةِ ثامنَ عَشْرِهِ : نُجِّلَ عَلَى القَاضِي شَرِيفِ الدِّينِ بنِ الشَّهابِ مَحْمُودِ
خُلْعَةً وَطَرَحَتْهُ بِوَكَالَةِ نَيْبِ المَالِ عَوَضاً عَنْ خَالِدِ بنِ القَيْسَرَانِي .
وَعُقِدَ فِي هَذَا اليَوْمِ بِالجامِعِ بَعْدَ الصَّلَاةِ مَجْلِسٌ بِسَبَبِ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ
المِصْرِيِّ وَصُنِّدِ الدِّينِ ابنِ القَاضِي جَلالِ الدِّينِ القَزْوِينِي بِسَبَبِ تَدْرِيسِ العَادِلِيَّةِ
الصُّمُرِي ، فَاتَّفَقَ الحَالُ عَلَى أَنَّ نَزَلَ صُنْدُ الدِّينِ عَنِ التَّدْرِيسِ لِلشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ ؛
ونَزَلَ فَخْرُ الدِّينِ لِصُنْدِ الدِّينِ عَنْ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ فِي الشَّهْرِ عَلَى الجامِعِ ؛ وَقَدْ
كَانَتْ أُخْرِجَتْ عَنِ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ فِي المِخْنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ لَهُ فِي أَهَامِ ثَنَكِيزَ
فِي ربيعِ الآخرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ لِلشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ النُّقِيبِ ، ثُمَّ وَلَّيَهَا تاجُ الدِّينِ
ابنُ القَزْوِينِي ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهَا لِأَخِيهِ صُنْدِ الدِّينِ .
١٨

١ العبارة في الأصل (س ١) و (ع) : « ويومئذ دخل إلى دمشق الأمير علم الدين الجاولي إلى دمشق هكذا مكررة ، وهي سهو . صححناه من (س ٢) ومن البداية والنهاية .

٢ العبارة في البدايه والنهاية : ٢٠٣/١٤ : « ونخرج القضاة والأعيان إليه ، وسمع عليه من مسند الشافعي فإنه يرويه وله فيه عمل ، ورتبه ترتيباً حسناً ورأيت ، وشرحه أيضاً ، وله أوقاف على الشافعية وغيرهم » .

٣ « في الشهر » بخط المؤلف وهي ليست في (ع) .

- وفي شهر ربيع الأول : حضر الأمير سيف الدين الملك من نيابة حماة ،
فاكرمه السلطان وأعطاه تقيمة وزاده في السنة مائتي ألف درهم .
- ٣ وفيه : استقر الأمير طقتمير الأحمدي الأستاذدار في نيابة صفد عوضاً عن
الأمير طينال بحكم وفاته . وولي الأستاذدارية عوضاً عن طقتمير الأمير قماري
أخو بكتير الساقى .
- ٦ وفيه : عزل القاضي مكيبن الدين ابن قروينة من نظار الجيش بالديار
المصرية ، وأعيد جمال الكفاة على عادته ، واستمر معه نظار الخاص .
- ٩ وفيه : استقر الأمير أرنبغا في نيابة طرابلس عوضاً عن بيبرس الأحمدي ،
وطلب الأحمدي إلى مصر أميراً .
- وفي هذا الشهر : بلغ السلطان أن الأمير الطنبغا المازداني ميل إلى أحمد صاحب
الكرك ، ومنه جماعة من الأمراء والمماليك ، وكان قد تعكف في الدولة وكبر
شأنه ، فخيف من شره ، فرسم السلطان بخروجه إلى نيابة حماة عوضاً عن
الجاولي وسفره على البريد من يومه ، ومتسفره الأمير قبلاي ، ورسم لأرنبغا
نائب طرابلس ألا يات في القاهرة ، فخرج من يومه ، وأنعم بتقديمتيهما على
١٥ أولاجا الحاجب وعلى طنبغا المنجدي بالجم . ورسم للجاولي بنيابة غزة عوضاً
عن الأمير بذر الدين بن الخطير ، ورسم لابن الخطير أن يتوجه إلى دمشق أميراً .
حكاه الشجاعى .
- ١٨ قال ابن كثير : « وفي أواخره جاء المرسوم من الديار المصرية بأن تفرج
تجريدة من دمشق صحنبة الأمير حسام الدين البشمقدار^٢ لِحصار أحمد ابن
السلطان بالكرك ، وبرز المنجيق من القلعة إلى قبلي جامع كريم الدين ، فنصب

١ (ع) : « أولاد » خطأ واضح .

٢ (ع) : « المحمدي » وكلمة « بالجم » مثبتة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ (ع) : « المهندار » والتصحيح من النسختين الأخيرين ومن البداية والنهاية .

- هناك ورُيِّي به ، وخرج الناس للتفرج عليه ^١ .
- وكان السبب في ذلك — على ما ذكره بعض المؤرخين — أن الأمراء أشاروا على السلطان بذلك ، وقالوا : لا يتم لك أمر ما دام أخوك في الكرك ، واتفقوا ^٣ على أن يرسلوا عسكراً يحصروه في القلعة ، فإذا ملّوا أرسلوا غيرهم ورجع أولئك ^٢ ، وهكذا طائفة بعد طائفة .
- وذكر بعضهم أن سبب إرسال العسكر إلى حصار الكرك أن أرْبغا والطنبغا ^٦ المازداني وغيرهما من الأمراء والمماليك اتفقوا على إعادة الناصير أحمد إلى السلطنة ، فبلغ ذلك السلطان فأخرج المذكورين واتفقوا على محاصرة الكرك .
- وفي ثاني ربيع الآخر : قديم دمشق الطنبغا المازداني على البريد متوجهاً إلى ^٩ نيابة حماة ، وثلقاه الأمراء ولم يخرج. النائب إليه ، بل جاء هو إلى دار السعادة فسلم على النائب .
- وفي ثلثه أو رابعه : خرجت التجريدة من مصر إلى الكرك ألفا فارس ، ^{١٢} وهم ستة أمراء طبلخانات وأربع عشراوات ومقدمهم الأمير بيبغا أمير جندار . وفيه : وصل إلى دمشق الأميران الكبيران ركن الدين بيبرس الأحمدي متقلاً عن نيابة طرابلس ^٣ ، والأمير علم الدين الجازلي منفصلاً عن نيابة حماة . ^{١٥}

١ البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤ وفيه شيء من الاختلاف ، جاء فيه :

« وفي آخر شهر ربيع الأول جاء المرسوم من الديار المصرية بأن تخرج تجريدة من دمشق بصحبة الأمير حسام الدين السقندار (كذا) لحصار الكرك الذي تحصن فيه ابن السلطان أحمد ، واستحوذ على ما عنده من الأموال التي أخذها من الخزان من ديار مصر ، وبرز المنجنيق من القلعة إلى قبل جامع القبيبات فنصب هناك وخرج الناس للتفرج عليه ، ورمي به ومن نيتهم أن يستصحبوه معهم للحصار » .

٢ ورجع أولئك « بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٣ في هذا الموضع من نسخة (س ٢) إضافة هامشية من جنس خط المتن نصها : « متوجهاً إلى مصر على عادته أمر مشورة » ولا لزوم لها فسيذكرها المؤلف بعد قليل .

- ٣ وحَضَرَ الموكِبَ وَرَكِبَ الأَحْمَدِي عن يَمِينِ النَّائِبِ والجَاوِلِي عَنْ يَسَارِهِ . وتوجَّهَ الأَحْمَدِي إلى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ على عَادَتِهِ أَمِيرَ مَشْهُورَةٍ ، وتوجَّهَ الجَاوِلِي إلى غَزَّةٍ نَائِباً عَلَيْهَا عَوْضاً عَنِ ابْنِ الحَظِيرِ أُعْطِيَ طَبْلُخَانَةً بِدَمَشَقٍ ثُمَّ أُعْطِيَ تَقْدِيمَةً أَلْفَ .
- / وفيه : خَرَجَتِ التَّجْرِيدَةُ من دِمَشَقٍ إلى الكَرْكِ لِحِصَارِ أَحْمَدَ ، ومُقَدِّمَهُم (١٢٤٠)
- ٦ الأَمِيرُ طَرْطُايَ البِشْمَقْدَارِ الحَاجِبِ . قال بَعْضُهُم : وَمَعَهُ مِنَ الجَيْشِ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، وَمَعَهُمُ الأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ صَبَّحٍ وَالِي الوَلَاةِ بِخُورَانَ مُشْتَبِداً عَلَى المَنَاجِيقِ وَوُلِّيَ عَوْضَهُ وَلايَةَ الوَلَاةِ بِخُورَانَ الأَمِيرُ بَهَادِرُ المَلَقَبُ بِحَلَاوَةِ وَالِي البَرِّ بِدَمَشَقٍ .
- ٩ وفيه : وَرَدَ تَوْقِيعُ لِقَاضِي القَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ السُّبْكِي بِخِطَابَةِ الجَامِعِ الأَمَوِيِّ ، وَخِلْعَةً وَكِتَابَ إلى النَّائِبِ بِالْوَصَايَةِ بِهِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَتَغَيَّطَ عَلَيْهِ النَّائِبُ لِأَجْلِ أَوْلَادِ القَزْوِينِي ، لِأَنَّهُمْ عَائِلَةٌ كَثِيرَةٌ وَهُمْ فَقَرَاءُ ، وَقَدْ نَهَاهُ عَنْهُ السَّعْيُ فِي ذَلِكَ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشَرَ الشَّهْرِ أَلَا يُصَلِّيَ عِنْدَهُ فِي الشُّبَّاكِ الكَمَالِي ، فَنَهَضَ مِنْ هُنَاكَ فَصَلَّى بِالغَزَالِيَّةِ »^٢ . قَالَ ابْنُ حِجِّي : « قَالَ لِي وَالِدِي رَجَمَهُ اللَّهُ : كُنْتُ أُصَلِّي بِالغَزَالِيَّةِ عِنْدَ القَاضِي بِهَاءِ الدِّينِ فَلَمْ تُشْعَرْ إِلَّا بِالقَاضِي قَدْ جَاءَ مِنْ بَابِ المَشْهَدِ الشَّرْقِيِّ لِيُصَلِّيَ بِالغَزَالِيَّةِ وَهُوَ حَافٍ ، لِأَنَّ النَّائِبَ أَعَجَّلَهُ عَنْ الخُرُوجِ مِنَ البَابِ القِبْلِيِّ^٣ ، وَهَنَّاكَ حَامِلٌ سَرْمُوجِيَّةً ، قَالَ : فَجَاءَ فَصَلَّى عِنْدَنَا فَعَجَبْنَا ، ثُمَّ سَأَلْنَاهُ فَعَلِمْنَا الخَبَرَ » .
- ١٨ وفيه : دَخَلَ إلى دِمَشَقِ الأَمِيرُ أَرْزُبُغَا رَزُوجُ بِنْتِ السُّلْطَانِ المَلِكِ النَّاصِرِ

١ « عَنْ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ البداية والنهاية : ٢٠٤/١٤ ، وفيها اختلاف يسير ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَتَغَيَّطَ عَلَيْهِ النَّائِبُ لِأَجْلِ أَوْلَادِ الجَلَالِ لَأَنَّهُمْ عِنْدَهُمْ عَائِلَةٌ كَثِيرَةٌ وَهُمْ فَقَرَاءُ ، وَقَدْ نَهَاهُ عَنْ السَّعْيِ فِي ذَلِكَ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ أَلَا يُصَلِّيَ عِنْدَهُ فِي الشُّبَّاكِ الكَمَالِي ، فَنَهَضَ مِنْ هُنَاكَ وَصَلَّى فِي الغَزَالِيَّةِ » .

٣ (س ٢) : « مِنْ بَابِ المَشْهَدِ القِبْلِيِّ » .

٤ (س ٢) : « وَصَلَ » .

مُجتازاً إلى نِيَابَةِ طَرَابُلُس ، ودَخَلَ بِتَجَمُّل هائل .

- وفي جُمادى الأولى^١ : وَرَدَ الْبَرِيدُ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِطَلَبِ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ السُّبُكِيِّ إِلَيْهَا حَاكِماً بِهَا ، فَذَهَبَ النَّاسُ لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ وَلِتَوْدِيْعِهِ . قَالَ ٣
ابْنُ كَثِيرٍ : « وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُزْجِفَ بِهِ كَثِيراً وَاشْتَهَرَ أَنَّهُ سَيُعَقَّدُ لَهُ مَجْلِسٌ لِلدَّعْوَى عَلَيْهِ بِمَا ذَفَعَهُ مِنْ مَالِ الْإِيْتَامِ إِلَى الطُّنْبُغَا [وَإِلَى] الْفَخْرِيِّ^٢ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ فَتَوَى فِي تَعْرِيمِهِ ، وَدَارُوا بِهَا عَلَى الْمُفْتِينَ ، فَلَمْ يَكُتُبْ لَهُمْ أَحَدٌ سِوَى الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ ٦
ابْنِ حُسَّامِ الدِّينِ الْحَنْفِيِّ ، رَأَيْتُ خَطَّهُ عَلَيْهَا وَخَدَّهُ ، وَسَعَلْتُ فِي الْإِفْتَاءِ عَلَيْهَا فَاثْتَنَعْتُ لَمَّا فِيهَا مِنَ التَّنْشِيشِ عَلَى الْحُكَامِ . وَفِي أَوَّلِ السُّؤَالِ مَرْسُومُ النَّائِبِ أَنَّ بِتَأْمُلِ الْمُفْتُونَ هَذَا السُّؤَالَ وَيُفْتُوا بِمَا يَقْتَضِيهِ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ ، وَكَانُوا لَهُ فِي ٩
نِيَّةٍ عَجِيبَةٍ ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَلَبِهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَخَرَجَ الْكِبَرَاءُ لِتَوْدِيْعِهِ وَفِي خَدَمَتِهِ . »

- وفي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَةِ^٣ : لَبَسَ النَّائِبُ خَلْعَةً جَاءَتْهُ مِنْ ١٢
مِصْرَ ، وَرَكِبَ بِهَا فِي الْمَوْكَبِ ، فَمَاتَ مِنَ الْعَدِّ فَجْأَةً .

- وفيه : رَجَعَ الْعَسْكَرُ الْمِصْرِي وَالشَّامِي مِنَ الْكَرْكِ ، كُلُّهُ إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَمْ يَنَالُوا مَرَادَهُمْ لِدُخُولِ الشِّتَاءِ وَالْبَرْدِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ حَصَلَ بَيْنَ الْعَسْكَرِ وَأَهْلِ ١٥
الْكَرْكِ وَقَعَةٌ بَعْدَ أُخْرَى ، وَقُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْكَرْكِ جَمَاعَةٌ مِنْ / النَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ ، وَخَرَجَ مِنَ الْعَسْكَرِ خَلْقٌ وَأَسْرَ آخَرُونَ فَاعْتَقَلُوا بِقَلْعَةِ الْكَرْكِ ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْكَرْكَ ١٨
حَصِينَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مَطَاوِلَةٍ ، فَإِذَا انْقَضَى الشِّتَاءُ تَأَهَّبُوا أَهْبَةً ثَانِيَةً .

١ (ع) : « الْآخِرَةُ » وَثَابِتٌ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ (س ١) إِلَّا أَنَّ عُلُوها تَصْحِيحاً بِخَطِّ ابْنِ قَاضِي شَهِيْدَةٍ فَعَمِلَهَا الْأَوَّلَى .

٢ فِي السِّخْرِ الثَّلَاثُ : « إِلَى الطُّنْبُغَا الْفَخْرِيِّ » وَهُوَ « كَلَامٌ لَا يَقُومُ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ : ١٤ : ٢٠٤ . لِأَنَّ الْفَخْرِيَّ اسْمُهُ قَطْلُوبُغَا ، انْظُرْهُ فِيمَا سَبَقَ فِي مَا جَرِيَتْ مَقْتَلُهُ .

٣ جُمَادَى الْآخِرَةُ . « حِطُّ الْمُؤَلَّفِ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَلَيْسَتْ فِي (ع) وَبَدَلَهَا فِيهَا : « وَفِي ثَالِثِهِ . »

وفي عاشر الشهر : وصل الخبر إلى مصر بوفاء نائب دمشق الأمير علاء الدين أيذغمش ووفاء الأمير أرثوغا نائب طرابلس ، فرسم بناية دمشق للأمير تغزدير نائب حلب ، ولنائب حماة الأمير الطنبغا المارديني بناية حلب ، ورسم للأمير يلغا اليخياوي بناية حماة ، وأعطيت تقديمته ليبعها حارس الطير . حكاه الشجاعى .

٦ وفيه : قدم القاضي بذر الدين ابن القاضي محيي الدين ابن فضل الله من الديار المصرية على البريد على وظيفة كتابية السر عوضاً عن أخيه القاضي شهاب الدين ، ومعه الحوطة على خواصيل أخيه وخواصيل المحتسب عمار الدين ابن الشيرازي ، فاحتيط على أموالهما ، ونحتم على الأبواب ، ورسم على المحتسب بالعدراوية ، ثم حوّل إلى دار الحديث بسؤاله ، ورسم على القاضي شهاب الدين ابن فضل الله بالفلكية بالقرب من داره ، ولم تعلم السبب الموجب للقبض عليهما ومصادرتهما .

وفي رجب : ولي الأمير ملكشير السرجواني الوزارة بالديار المصرية عوضاً عن نجم الدين ابن شروين وزير بغداد .

١٥ وفي رابعه : ركب الأمير زين الدين رمضان ابن الملك الناصر إلى قبة النصير مظهرًا للمخالفة فقبض عليه وسجن . وسبب ذلك أن أخاه الملك الصالح ضعف في هذه السنة وطال مرضه ، وصار الأمران بهادر الديرداشي وأرغون الغلاني مدبري الدولة يعطيان من يختارا ويمتنعان من يريدان ، فصعب ذلك على رمضان ابن السلطان ، وطمع في الملك لاحتجاب أخيه وضعفه ، فراسل بعض الأمراء ومماليك السلطان ، واتفق معهم واستمالهم ، فاطلع الأمراء على ذلك ، فرسموا

- بَنَفَى بَعْضُ^١ مِنْ وَاقَقَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى الشَّامِ ، مِنْهُمْ : بُكَاءُ الْخُضَرِيِّ ، وَأَبَاجِي
السَّلْحَدَارِ ، وَقُطْلَقْتِمِرٌ مَلِيٌّ^٢ وَغَيْرُهُمْ ؛ وَقَبَضُوا أَمِيرَيْنِ ، فَلَمَّا رَأَى رَمَضَانُ أَنَّ
نِظَامَهُ قَدِ انْحَلَّ بِإِخْرَاجِ مَنْ وَاقَقَهُ إِلَى الشَّامِ بِأَذَرِ فَرَكَبَ هُوَ وَمَمَالِيكُهُ ، وَخَرَجَ^٣
إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ وَأَخْضَرَ^٤ صِنَاجِقَ وَطَبْلَخَانَةَ ، وَوَقَفَ مَعَهُ بُكَاءُ الْخُضَرِيِّ وَأَبَاجِي
السَّلْحَدَارِ لَا غَيْرَ ، فَرَكَبَ الْعَسْكَرَ عَلَيْهِ ؛ فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْهُ خَلَّاهُ أَبَاجِي وَرَاحَ
إِلَى الْعَسْكَرِ ، وَلَمْ يَثْبُتْ مَعَهُ غَيْرُ بُكَاءِ الْخُضَرِيِّ ، فَهَرَبَ رَمَضَانُ وَمَمَالِيكُهُ وَبُكَاءُ^٦
الْخُضَرِيِّ ، فَتَبِعَهُمُ الْعَسْكَرُ ، فَمَسَكُوهُ وَمَسَكُوا الْخُضَرِيَّ وَعِدَّةَ مَمَالِيكٍ وَسُجِنُوا ،
وَمَسَكُوا إِخْوَةَ بُكَاءِ الْخُضَرِيِّ وَجَمَاعَةً مِنْ مَمَالِيكِ السُّلْطَانِ مِمَّنْ أَتَاهُمْ بِمَمَالِئِهِ ابْنُ
السُّلْطَانِ رَمَضَانَ ، وَاتَّهَمَ الْأَمِيرُ طَرْغَايَ بِأَنَّهُ كَانَ مَعَ رَمَضَانَ فِي / الْبَاطِنِ ، فُرْسِمَ^٩
لَهُ بِنِيَابَةِ طَرْائِلَسَ^{١٠} وَقُطِعَ خَيْزُ إِخْوَتِهِ وَحَاشِيَتِهِ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ . وَغُزِلَ نَائِبُ
غَزَّةَ الْأَمِيرُ عِلْمُ الدِّينِ الْخَاوَلِي وَطُلِبَ إِلَى مِصْرَ فَأُعْطِيَ إِقْطَاعَ الْمَذْكُورِ . وَوُلِّيَ
نِيَابَةَ غَزَّةَ عِوَضَهُ الْأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ الطَّرْطُيَّ الْبِشْمَقْدَارِ أَحَدُ أُمَرَاءِ دِمَشْقَ .^{١٢}
وَفِيهِ : رَجَعَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ إِلَى دِمَشْقَ رَاجِعاً مِنَ الدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ عَلَى الْقَضَاءِ ، وَبِيَدِهِ تَوْقِيعٌ بِالْخُطَابَةِ أَيْضاً ، وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ عَدُوَّهُ ، وَخَوَاصُّ
الْقَاضِي يَقُولُونَ : دَعَا عَلَيْهِ وَتَوَجَّهَ فِيهِ فَهَلَكَ . فَلَمَّا وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى مِصْرَ بِوَفَاتِهِ^{١٥}
قَدِيمِ . وَلَمَّا قَدِمَ النَّائِبُ مِنْ حَلَبَ اجْتَمَعَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَامَّةِ وَوَقَفُوا لَهُ وَسَأَلُوهُ إِلَّا
يَغْيَرُ عَلَيْهِمْ خَطِيبُهُمْ تَاجُ الدِّينِ ابْنُ الْقَزْوِينِي ، فَلَمْ يُلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، بَلْ عَلَّمَ عَلَى
تَوْقِيعِ الْقَاضِي بِالْخُطَابَةِ وَلَبَسَ الْخُلْعَةَ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَثُرَ الْعَوَامُّ لَمَّا سَمِعُوا^{١٨}
بِذَلِكَ الْكَلَامِ صَارُوا يَجْتَمِعُونَ جُلُقاً حُلُقاً بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَيُكَيِّرُونَ الْمَرْجَ فِي ذَلِكَ ،
وَلَمْ يُبَاشِرِ السُّبْكِيُّ ، وَاشْتَهَرَ عِنْدَ الْعَوَامِّ كَلَامُ كَثِيرٍ ، وَتَوَعَّدُوا السُّبْكِيَّ بِالسَّفَاهَةِ

١ « بَعْضُ » لَيْسَتْ لِي (ع) .

٢ غَيْرُ وَاضِحَةٍ لِي النِّسَخَتَيْنِ (س ١) وَ (س ٢) وَسَاقِطَةٌ مِنْ (ع) .

٣ (ع) : « وَأَخَذَ » .

٤ بِعَدَا فِي هَاشِ (س ٢) وَحَدَّثَهَا إِضَافَةً « عِوَضاً عَنْ الْأَمِيرِ أُرْنَبَا » .

عَلَيْهِ إِنْ خَطَبَ ، وَضَاقَ ذَرْعاً بِذَلِكَ ، وَنُهِوا عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، وَقِيلَ لَهُمْ
 ٣ أَوْ لَكثِيرٌ مِنْهُمْ : الْوَاجِبُ عَلَيْكُمْ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِأُولِي الْأَمْرِ ، وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ
 عَبْدٌ حَبَشِيٌّ . فَلَمْ يَرْعَوْا . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْعَامَةِ
 أَنَّ الْقَاضِيَّ نَزَلَ عَنِ الْخُطَابَةِ لِابْنِ الْجَلَالِ ، فَفَرِحَ الْعَوَامُ بِذَلِكَ وَحَشَدُوا إِلَى
 الجامع ، وَجَاءَ النَّائِبُ إِلَى الْمَقْصُورَةِ وَالْأَمْرَاءُ مَعَهُ ، وَخَطَبَ ابْنُ الْجَلَالِ عَلَى
 ٦ الْعَادَةِ وَفَرِحَ الْعَوَامُ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ حِينَ صَبَعَدَ رَدُّوا عَلَيْهِ رَدّاً بَلِيغاً وَتَكَلَّفُوا
 فِي ذَلِكَ ، وَأَظْهَرُوا بَغْضَةً لِلْقَاضِي وَتَجَاهَرُوا بِذَلِكَ وَأَسْمَعُوهُ كَلَاماً كَثِيراً . وَلَمَّا
 قُضِيَتِ الصَّلَاةُ قُرِئَ تَقْلِيدُ النَّائِبِ عَلَى السُّنَّةِ وَخَرَجَ النَّاسُ فَرِحاً بِخَطْبِهِمْ لَكُونِهِ
 ٩ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِمْ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ يَسْلُمُونَ وَيَدْعُونَ لَهُ « هَذَا كَلَامُ ابْنِ كَثِيرٍ » .
 وَفِيهِ : وَُلِّيَ الْأَمِيرُ أَيُّتَمِشَ الْحُجُوبِيَّةَ بِمَضْرَ تَحْتَ يَدِ أَوْلَاجَا .

وَفِي شُعْبَانَ : دَرَسَ الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ الْحَنْفِي بِالْعَدْرَاوِيَّةِ
 ١٢ جَوْضاً عَنِ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْقَحْقَفَازِيِّ الْتَزَعَّاهَا مِنْهُ بِمَرْسُومِ سُلْطَانِي ، وَذَلِكَ

١ ثمة اختلاف بين ما أورده المؤلف وبين ما في البداية والنهاية ، ٢٠٦/١٤ ، قال ابن كثير :
 « وأكثر العوام لما سمعوا بذلك الغوغاء وصاروا مجتمعين حلقاً حلقاً بعد الصلوات ويكثرون الفرحة
 في ذلك لما منع ابن الجلال ولكن بقي هذا لم يباشر السبكي في المخراب ، واشتهر عن العوام كلام
 كثير ، وتوعدوا السبكي بالسفاهة عليه إن خطب ، وضاق بذلك ذرعاً ، ونهوا عن ذلك فلم
 ينتهوا ، وقيل لهم ولكثير منهم : الواجب عليكم السمع والطاعة لأولي الأمر ولو أمر عليكم عبد
 حبشي ، فلم يرعوا ، فلما كان يوم الجمعة العشرين منه اشتهر بين العامة بأن القاضي نزل عن
 الخطابة لابن الجلال ، وفرح العوام بذلك وحشدوا في الجامع ، وجاء نائب السلطنة إلى المقصورة
 والأمراء معه ، وخطب ابن الجلال على العادة وفرح الناس بذلك ، وأكثروا من الكلام والمهرج ،
 ولما سلم عليهم الخطيب حين صعد ردوا عليه رداً بليغاً وتكلفوا في ذلك وأظهروا بغضة القاضي
 السبكي وتجاهروا بذلك وأسبعوه كلاماً كثيراً ، ولما قضيت الصلاة قرئ تقليد النيابة على السدة
 وخرج الناس فرحين بخطيبهم لكونه استمر عليهم واجتمعوا عليه يسلمون ويدعون له » .
 كذا جاء في البداية والنهاية ، وفي النص شيء من الزيادة كما في بعض عباراته قلق وغموض
 ويبدو أن ما أورده ابن قاضي شعبة إلى الصحة أقرب ، وهذا ما يدعو إلى إعادة تحقيق البداية
 والنهاية ونشره ونشرة علمية تكون برهنة قدر الإمكان من الخطأ والتصحيح والنقص .

بعد أن عُقِدَ لهما مجلسٌ بدارِ العَدْلِ ؛ فرجع جانبُ القاضي بُرهانِ الدين لكونه لا تدرِسَ بيده ، وقَدِمَ من القاهرةَ بَطْلاً منذُ خَمْسِ سنين . قالَ الحافظُ شهابُ الدين ابنُ حَجِّي تَعَمُّدُه اللهُ بِرَحْمَتِهِ : « وَأُخْصِبُ العَدْرَاوِيَّةَ كَانَتْ بِيَدِهِ . ٣ ولما تَوَجَّهَ إلى مِصْرَ أَخَذَهَا القَحْفَازِي ، فليُحَرِّزَ ذلك » انتهى .

وكانت ولاية القاضي بُرهانِ الدين قضاءً مِصْرَ في جُمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ، وقد تَبَعَتْهُ عَمَّنْ وَلَّى القَحْفَازِي التَّائِيْسَ المذكور فلم أَظْفِرْ به ، والظَّاهِرُ ما قاله الشيخ .

وفي شهر رمضان : اشتهر أمرُ مَوْلُودٍ بدمشق برأْسَيْنِ وأربعةِ أَرْجُلٍ وَهَرِغَ ٩ الناسُ إليه .

قال ابنُ كثير : « وَكَانَتْ مَعْنَى حَضَرَ لِلنَّظَرِ ١ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الفُقَهَاءِ ، فنظرتُ إليه فإذا هُما ولدان مُسْتَقْلَلان قد اشْتَبَكَتْ أَخْذَاهُما بَعْضُهُما إِلَى بَعْضٍ ١٢ وَرَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا / ودخل في الآخر والتحمت ٢ فصارت جُثَّةً واحدةً وَهُما مِيتَانِ حال رُؤْيِي لهما ، وقالوا : إِنَّ أَحَدَهُما ذَكَرٌ وَالْآخَرُ أُنْثَى ، وأنه تأخَّرَ موْتُ أَحَدِهِما عَنِ الْآخَرِ يَوْمَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا ٣ . وقد أَرَّخَ ابنُ الأَثِيرِ فِي الكَامِلِ ١٥

١ « النظر » ليست في (ع) .

٢ « التحمت » ليست في (س ٢) .

٣ أورد ابن قاضي شهبة الخبر على سبيل الاختصار ، وبسطه في البداية والنهاية : ٢٠٦/١٤ قال ابن كثير :

« واشتهر في أوائل رمضان أن مولدًا ولد له رأسان وأربع أيدي ، وأحضر إلى بين يدي نائب السلطنة ، وذهب الناس للنظر إليه في محلة ظاهر باب الفراديس يقال لها حكر الوزير وكانت فيمن ذهب إليه في جماعة من الفقهاء يوم الخميس ثالث الشهر المذكور بعد العصر ، فأحضره أبوه واسم أبيه سعادة وهو رجل من أهل الجبل ، فنظرت إليه فإذا هما ولدان مستقلان فكل قد اشتبك أَخْذَاهُما بَعْضُهُما بَعْضٍ وَرَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ودخل في الآخر والتحمت فصارت جثة واحدة وَهُما مِيتَانِ ، فقالوا أَحَدَهُما ذَكَرٌ وَالْآخَرُ أُنْثَى وَهُما مِيتَانِ حال رُؤْيِي لهما ، وقالوا إنه تأخر موت أَحَدِهِما عَنِ الْآخَرِ يَوْمَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا ، وكتب بذلك بعض جماعة من الشهود » .

في سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ قَالَ : « وَلَدَتْ بِنْتُ لَهَا رَأْسَانِ وَرَقَبَتَانِ وَوَجْهَانِ
عَلَى بَدَنِ وَاحِدٍ بَبْعَدَادٍ ١. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ
وَسِتِّمِائَةٍ : « أَخْضِرَ بِمِصْرَ إِلَى السُّلْطَانِ طِفْلٌ مَيِّتٌ وَلَهُ رَأْسَانِ وَأَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ وَأَرْبَعَةُ
أَيْدِي ٢ وَأَرْبَعَةُ أَرْجُلٍ » .

وفيه : لَيْسَ علاءُ الدين ابنُ الأطروش القادمُ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِالْحِسْبَةِ
لِلذَلِكَ بِالطُّيُلَسَانِ وَدَارَ فِي الْبَلَدِ ، وَسَعَرَ الْحُبْزُ وَأَرْخَصَهُ عَنْ سِغَرِهِ ، وَدَعَا لَهُ
الْعَامَّةُ وَالْعَوْغَاءُ . حَكَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَكَانَ وَلِيَّ الْحِسْبَةِ بِدِمَشْقَ ٣ بِسِفَارَةِ أَرْغُونِ
الْعَلَايَ ، وَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمْ يُقْبَلْ عَلَيْهِ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ لِعِلْمِهِ بِعَدَمِ أَهْلِيَّتِهِ ،
وَمَنَعَهُ وَكَتَبَ فِيهِ إِلَى مِصْرَ أَنَّ هَذَا رَجُلٌ عَامِّيٌّ وَلَا يَذَرِي شَيْئاً مِنَ الْفِقْهِ وَلَا
مَعْرِفَةً لَهُ ٤ بِالْأَحْكَامِ ، فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْلِهِ لِأَنَّهُ أَثَقَنَ أَمْرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ بِالْعَطَاءِ
وَنَبَتْ قَوَاعِدَهُ .

١٢ وفيه : [قُبِضَ] ٥ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ أَتَاهُمَا بِمَمْلَاةٍ النَّاصِرِ وَسُجِنُوا
بِالْقَلْعَةِ .

وَلِي أَوَاخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ : قُلَّ الْحُبْزُ وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْأَفْرَانِ بِسَبَبِ غَلَاءِ
السَّعَرِ وَإِرْخَاصِ الْمُخْتَسِبِ لَهُ ، وَصَادَفَ انْقِطَاعَ الْأَنْهَارِ لِاصْتِلَاحِهَا فَتَعَطَّلَتْ
الطُّوَاحِينُ . وَكَذَلِكَ غَلَا اللَّحْمُ حَتَّى أُبِيعَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ كُلُّ رَطْلٍ بِأَرْبَعَةٍ .
قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ طَلَبُوا بِالذُّهْنِ

١ الكامل لابن الأثير : ١٠٤/٨ .

٢ « أربعة أيدي » سقطت من (ع) .

٣ « بدمشق » بخط ابن قاضي شعبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست لي (ع) .

٤ « له » سقطت من (ع) .

٥ سقطت من (س ١) ومن (ع) وهي لي (س ٢) .

والسَّني ونحو ذلك لِفَقْدَانِ اللَّحْمِ وتَعَذُّرِ تَحْصِيلِهِ عَلَيْهِمْ^١.

وليلة العيد : وقع مطرٌ كثير . فصلَّى الخطيبُ تاجُ الدين ابنُ القزويني بدارِ السَّعادةِ بالنَّائبِ والأمرءِ والقضاةِ ، ولم يتمكنِ الناسُ من الخروجِ إلى المصلَّى ،^٣ بل ولَم يذهب كثيرٌ من الناس إلى الجامع لكثرة الطَّين .

وفيه : خرج من مصر أربعة آلاف فارسٍ مقدَّمهم الأميرُ ركنُ الدين بيبرس الأحمدي ، ومعه الأميرُ كوكاي مقدَّم ألف وعدةُ أمراءٍ طُبُلُخاناتٍ وعَشَرَاتٍ^٦ وحجَّارين ونجَّارين لأجل الحصارِ^٢ . وكان السلطانُ بعدَ رجوعِ التَّجريدةِ الأولى في رَجَبٍ قد أرسل إلى شَطِئِ أميرِ العرب بأرض الكرك أن يضربَ يركَ على العرب^٤ بمربانه من كل ناحية ، وألا يدعَ أحداً يطلُعُ إلى الكرك ، ولا ينزلُ^٩ منها ، ولا يصلُ إليها شيءٌ من الميرةِ حتَّى ينفَدَ ما عندهم ويسهلُ أخذُها . ففعل ذلك ، وأرسل من دمشق الأميرُ شهابُ الدين ابنُ صُبُحٍ وأميرٌ آخر من مصر لمضايقتها ، وكتب السلطانُ إلى المماليك وأهل الكرك يُفسِدُهم على أحمد صاحب^{١٢} الكرك / . فلما كان في هذا الشهرِ خرجت هذه التَّجريدةُ من مصر وخرجت تجريدةُ من دمشق في الشهرِ الآتي مع الأميرين بَذِرِ الدين ابنِ الخطيرِ وعَلَمِ الدين ابنِ قَراسنقُر .

١٥

وفي شَوَّال : وردَ على الخطيبِ تاجِ الدين ابنِ القزويني خِلعةٌ باستمراره في الخطابة ، فركب بها يومَ خروجِ المَحْتَمَلِ مع القضاةِ .

١ لم نجد النقل في البداية والنهاية .

٢ (ع) : « الحجاز » تصحيف .

٣ (ع) : « عند » تصحيف .

٤ (س ٢) : « الكرك » وهي الصواب ، حسب ما يقتضيه الخبر في سياقه . وإنما ابقيناها « العرب » لأن الأصل (س ١) مقروء على ابن قاضي شبهة المؤلف ، ولأن (ع) نقلت عن نسخة المؤلف بخطه ، ويبدو أن هذا الخطأ سبق قلم من ابن قاضي شبهة صححه ناسخ (س ٢) .

٥ العبارة في (ع) : « فعند ذلك أرسل » تصحيف واضح .

- وليس يومئذ خلعة القاضي شهاب الدين البارزي يعود تظير الأوقاف إليه
عوضاً عن القاضي عماد الدين ابن الشيرازي المحتسب .
- ٣ ولم يذكر الكتبي ولا ابن كثير ولا ابن جني من كان أمير الحاج في السنة ،
وقال بعضهم : إنه الأمير سيف الدين مكّي ، وأمير المصريين الطنبغا البرناق
الجاهل الكبير .
- ٦ وفي أواخره : نصّب المنجنيق الكبير على باب الميدان وطول أكتافه ثمانية
عشر ذراعاً ، وأطول سهمه سبعة وعشرون ذراعاً ، ورُمي به بحجر زنته ستون
رطلاً ، فبلغ إلى مقابل القصر الأبلق في الميدان الكبير . قال ابن كثير :
٩ « وذكر أنه ليس في حصون الإسلام مثله » .
- وفيه : مسيك بدمشق أربعة أمراء وهم : آقبا عتد الواحد الذي كان استاذدار
السلطان وأخرج إلى نيابة جمص في أول دولة الأشرف كجك ، ثم عزل لسوء
سيرته ونقل إلى دمشق وأعطى تقدمة ألف . فلما كان في هذا الوقت أتهم بمالأة
١٢ أحمد صاحب الكرك فمسيك هو وثلاثة من أمراء الطبلخانات وسجنوا بالقلعة .
- وفيه : تقدّم بيصتر الأمير لاجين عوضاً عن الأمير بهادر الديرداشي ، وولي
١٥ أمير آخور عوضاً عن آقسنقر الناصري .
- وفيه : أفرّد قضاء القدس للقاضي شهاب الدين ابن سالم ، وكان باشره
مدة طويلة نيابة ، ثم عزل عنه وأقام ببلده غزّة ، ثم أعيد إلى القضاء مستقلاً
١٨ في هذا الوقت . وأفرّد قضاء جمص أيضاً للقاضي شهاب الدين البارزي وذلك
بعد مناقشة كثيرة وقعت بينه وبين قاضي القضاة فانتصر له بعض الدولة واستنجز
له مرسومًا باستقلاله بذلك .

١ (ع) : « الخاسكي » تصحيف .

٢ الواو ليست في (ع) .

٣ (س ٢) : « مقابلة » .

وفيه : رجَعَ القاضي شهابُ الدِّين بنُ فضِّل الله من الدِّيَارِ المِصرِيَّة ، وكان قد طُلِبَ إليها ، وبِيدِهِ توقيعٌ بإعادة ما كان يَبْدُهُ وهو في كُلِّ شهر ألفَ ذِرْهَم ، وأقام بِمِمارته التي أنشأها شَرْقي الصَّالِحِيَّة بالقُرْبِ من حَمَامِ الثُّحاس . ٣

وفي أوَّل ذي القِعدة : أُخْرِجَ المنجنيق الكبير على العَجَل والجِمال إلى نَاحِيَةِ الكَرَك .

وفيه : تُودِي على الفُلوسِ بالوَزْن ، الذَّرْهَم وَزْنُ خَمسة وسَبْعين ، وأُخْرِجَتِ ٦ الفُلوسُ الجُدُدُ مَكْتُوبٌ على أَحَدِ الوَجهين : الملك الصَّالِح إِسماعيل ، وعلى الوَجه الآخرِ ضُرِبَ سَنَةُ ثَلاثٍ وأَرْبعين ، ووَزْنُ الفُلُسِ ١ قَرِيبٌ من مِثقال .

ب ١ : وفيه : حَضَرَ القاضي شهابُ الدِّين ابنُ النُّقِيب / البَغْلَبَكِي في مَشِيخَةِ الإقراءِ ٩ بِثَرِيَّة أُم الصَّالِحِ عِوضاً عَنِ الشَّيْخِ بَذَرِ الدِّين ابنِ بَصْنَحانِ بِحُكْمِ وفاته .

وفي غَشِيَّة عِزَّة : وَقَعَتْ بِعِزَّةِ فِئْتَةٍ أَوْجِثَ قِتالاً بَيْنَ الأَشْرَافِ والأَتراك ، وحصلَ بِذلك خَوْفٌ عِنْدَ أَهْلِ المَوْقِفِ ، وَخَشِشُوا أَنْ يَنْهَبَهُمُ الأَشْرَافُ ، فلم ١٢ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَأَنَّهُمْ إِذَا قاتَلُوا لِلدَّفْعِ عَنِ خَرِيبِهِمْ ، لَأَنَّ بَعْضَ الأَتراكِ تَعَرَّضَ لَذلك ، وانكسرَ الأَتراكُ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ اللهُ . كذا حِكاؤُهُ ابنُ كَثِيرٍ ١ عندَ وَصُولِ الخَبَرِ بِهِ .

وفي تاريخ الشُّجاعِي : إِنَّ الشُّرُفَاءَ بِمَكَّةَ نَهَبُوا بَعْضَ الحَاجِّ وطَبِعُوا فِي الرِّكَبِ ، فَرَكِبَ أَمِيرُ الحَاجِّ المِصْرِي ومالِيكُهُ وَاتَّقَعُوا مَعَ الشُّرُفَاءِ ، وَقُتِلَ بَيْنَهُمْ جَماعَةٌ ١٨ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ ، وَقُتِلَ مِنَ الجُنُودِ سِتَّةٌ أَنْفُسَ ، وَاتَّقَصَرُوا عَلَى القَرَبِ وَرُدُّوهُمْ عَنِ الحَاجِّ بَعْدَما نَهَبُوا مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً . وَلاقُوا فِي الطَّرِيقِ فِي الرَّجْعَةِ أَمراً عَظِماً مِنَ الحَرَامِيَّةِ ، وَكَذلكِ فِي الفِئْتَةِ ٢ أَخَذُوا مَوْجُودَهُمْ وَقَمَاشَهُمْ وَجَرى عَلَى الحَاجِّ

١ (ع) : « الفُلوس » خطأ .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ (ع) : « العقبة » تصحيف .

مالاً يُعْبَرُ عنه .

وفيه : عُزِّلَ الأميرُ مَلَكْتَمِيرُ السَّرْجُوَانِي مِنَ الْوِزَارَةِ لَعَجْزِهِ وَلَعِبِهِ ، وَأُعِيدَ الأميرُ
٣ نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ وَزِيرُ بَغْدَادَ بَعْدَ تَمَتُّعٍ مِنْ ذَلِكَ .

وفي أواخره : غَلَا السَّعْرُ بِدِمَشْقَ وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْأَفْرَانِ زَحْمَةً عَظِيمَةً ،
وَأُيْبِعَ الْحُبُزُ الشَّعِيرُ الْمَخْلُوطُ بِالزَّيْوَانِ وَالتَّقَارَةُ الرُّطْلُ بِدِرْهِمٍ ، وَبَلَغَتْ غَرَارَةُ الْقَمْحِ
٦ مِائَةً وَثَمَانِينَ فَصَاعِدًا وَلَكِنْ قَدْ قَرَّبَ الْمُغْلُ وَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا ، وَأَخَذَ النَّاسُ فِي
حَصَادِ الشَّعِيرِ وَبَعْضِ الْقَمْحِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَفِيهَا : كَانَ الْغَلَاءُ الْمُفْرِطُ بِخُرَاسَانَ وَالْعِرَاقَ وَفَارِسَ وَأَذَرْبَيْجَانَ
٩ وَدِيَارِ بَكْرٍ حَتَّى جَاوَزَ الْوَصْفَ وَأَكَلَ الْأَبُ ابْنَهُ وَالْأَبْنُ أَبَاهُ ، وَأُيْبِعَتْ لُحُومُ الْأَدَمِيِّينَ
فِي الْأَسْوَاقِ جَهْرًا ، وَدَامَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَكَانَ أَحْفَفَ الْبِلَادِ فِي ذَلِكَ تَبْرِيزُ . هَكَذَا
نَقَلَهُ بَعْضُ الْمُنَافِعِينَ عَنْ نَحْوِ بَعْضِ فُضَلَاءِ الْعَجَمِ .

* * *

وَمِمَّنْ تُوفِّيَ فِيهَا

١٢

• أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاكِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ
الْجَلِيلُ ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ بَهَاءِ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْمُسَيَّدِ
١٥ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ الْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الْيُسْرِ التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ
الدِّمَشْقِيِّ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّي . وَابْنُ الزَّيْنِ ،
١٨ وَحَدَّثَ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ وَعِلْمٍ وَرِثَاسَةٍ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ
بِقَاسِيُونِ .

١ (ع) : « شهاب الدين » تصحيف .

٢ « ابن » ليست في (ع) .

• أحمد بن داود بن مندل الدنيسري الأصل الموصلية ، الشيخ ،
شهاب الدين .

٣ تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم بن يونس ، ثم انتقل إلى مازدين
وأخذ عن السيد ركن الدين ، وقرأ عليه (الحاوي) بحثاً ، وعلق عنه من فوائده ،
ورافق في الاشتغال الشيخ شهاب الدين الرستغري ، وكان كثير المجون والهزل .
٦ توفي في هذه السنة وله تسعون سنة .

٢ • أحمد بن عبد الله / بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ،
الأصيل ، عز الدين أبو العباس ابن شرف الدين أبي محمد ابن الشيخ الإمام
العلامة شيخ الحنابلة شمس الدين أبي الفرج ابن الزاهد القدوة الشيخ أبي عمر
٩ المقدسي الأصل الصالح الحنبلي .

مولده سنة ثلاث وستين وسبع من جده أبي الفرج ، وأبي الحسن ابن

١٢ البخاري .

قال ابن رافع : « وحدث ، سمعته وكان من تيسر العلم والدين » .
توفي في شهر ربيع الأول ، ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر .

١٥ • أحمد بن علي بن الحسن بن داود الكندي الهكاري الجزري ، الشيخ
الصالح المسند المقرئ المعتم ، شهاب الدين أبو العباس الحنبلي .

مولده مستهل سنة تسع وأربعين وستمائة . وأجاز له عبد القادر ابن أبي
١٨ نصر القزويني ، وفضل الله الحنبلي ، وأبو زكرياء الصرصري ، ويوسف ابن الحافظ
أبي الفرج ابن الجوزي ، وعلي ابن الحافظ أبي محمد بن الأنصاري ، والشيخ
شمس الدين ابن قرغلي ، والشيخ مجتهد الدين ابن تيمية وغيرهم . وحضر على
٢١ محمد وعبد الحميد ابني عبد الهادي ، ومحمد بن إسماعيل خطيب مرزا ، وأبي

١ وفيات ابن رافع : ٤٢٥/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي نصه : « أبو العباس الحنبلي المقرئ » .

العبّاس ابن عبّيد الدّائم ، وصنّدر الدّين البكّري ، وعليّ بن عبّيد الرّحمن بن أبي الفهم اليلداني ، وإبراهيم بن تحليل ، وغيرهم . وسَمِعَ من ابن أبي عَمَر ، وأبي الفتح الشّيباني ، والمُظفّر ابن السّروجي وطائفة . وأقام بحماة مُدَّة ، ولَقِّنَ بها خلقاً القرآن العظيم ، ثم انتقل في آخر عُمُرِهِ إلى دمشق وأقام بالرباط الناصري مُدَّة ، سَمِعَ منه المِزّي ، والبرزالي ، والدّهبي ، والسُّبكي ، وابنه ، وأبو البقاء ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحُسَيني ، ونَحْرَجَ له مشيخة ، وخلائق .
٦ قال الدّهبي في (المُعْجَم) : « تفرّد ، وقصده الطلبة إلى حماة » .

وقال السُّبكي : « لم أر أجلّد منه على العبادة والتلاوة » نقله عنه^٢ الحُسَيني ٩ (في الذيل) أنه سَمِعَهُ يقول ذلك^٣ . وكان قد أقام عنده بالدّهشنة للسمع عليه . وقال ابن كثير : « أخذ المُستَدين الكثيرين الصّالحين »^٤ تُوفي في شعبان وذُفِن بِثَرَةِ الشّيخ مُوفّق الدّين^٥ .

١٢ • أحمد بن فرج ، شهاب الدّين ، أخذ المؤذنين بمعدّة الغُروس . كان شاباً حسناً من أطيب الناس صوتاً ، بعيد الصّيت في حُسن الصّوت . قال ابن كثير رحمه الله : « كان كما في النّفس وزيادة في حُسن الصّوت^٦ الرّنجيم البليغ المطرب ، ليس في القراء ولا في المؤذنين قريب منه ، ولا من يُدانيه في ذلك ، وكان ذا حُظوة عظيمة عند أهل البلد ، مشهوراً بحُسن الصّوت ،

١ • ابن • ساقطة من (س ٢) .

٢ • عنه • ليست في (ع) .

٣ ذيل العبر للحسيني : ٢٣٢ .

٤ البداية والنهاية : ٢٠٦/١٤ .

٥ في هامش النسخة (س ٢) إضافة في هامشها إلى بجانب نهاية الترجمة ما نصه : « وقال بعض

المؤرخين وصلوا عليه بالإحنائية » .

٦ • في • ليست في (ع) .

٧ • الصّوت • ليست في (ع) .

وكان في آخر وقته على طريقة حسنة وعمل صالح ، وانقطاع عن الناس ، وإقبال على شأنه ^١ .

توفي في ذي القعدة ودُفن بمقبرة الصوفية .

٣

• أُرْم بُغا ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّين ، النَّاصِرِي نَائِبُ طَرَابُلُس .

تقدّم في أيام أستاذه وتزوَّج بنت أستاذه ، (ولما تُوفي أستاذه ورُقِن الأمير رُكْنُ الدِّين بِيئَرَس الأحمدي من وظيفة أمير نجائدار أقيم الأمير أُرْم بُغا مكانه ٦ أمير جان دار) ^٢ / إلى أن حصل منه التَّخِيل في دَوْلَة الصَّالِح ونُسِب إلى المِثْل إلى النَّاصر أحمد ، فأخرج إلى نِيَابَة طَرَابُلُس في ربيع الأوَّل من هذه السَّنة ، ولم يزل متمرّضاً إلى أن مات .

قال الشُّجَاعِي : « وكان سَلِيمُ البَّاطِن » .

(وقال الصَّفْدِي ^١ : « كان شكلاً كاملاً إلى الخير مائلاً ، مُحْسِناً إلى من

١ البداية والنهاية : ٢٠٨/١٤ ، وما بين ما في البداية وما أورده ابن قاضي شهبة اختلاف وتقديم وتأخير ونقص وزيادة ، فمثال ما جاء عند ابن كثير :

« وفي يوم السبت ساج هذا الشهر توفي الشاب الحسن شهاب الدين أحمد بن نرج المؤذن بمأذنه العروس ، وكان شهيراً بحسن الصوت ذا حظوة عظيمة عند أهل البلد ، وكان رحمه الله تعالى في النفس وزيادة في حسن الصوت الرحيم المطرب ، وليس في القراء ولا في المؤذنين قريب منه ولا من يدانيه في وقته ، وكان في آخر وقته على طريقة حسنة وعمل صالح وانقطاع عن الناس وإقبال على شأن نفسه ، ف رحمه الله وأكرم مثواه ، وصلى عليه بعد الظهر يومئذ ودُفن عند أخيه بمقبرة الصوفية » .

٢ بدلها في (س ٢) : « حازندار » تصحيف .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس به .

(ع) وفيها بدله : « وكان أمير حازندار وكبر بعد الملك الناصر » وكانت العبارة كذلك : (س ١) إلا أن ابن قاضي شهبة صرب عليها وأبدلها بما أثنه بخطه في هامش النسخة .

٤ في أعيان العصر وأحوال الناصر (ق ٢٦ أ) وفيه زيادة ، قال الصَّفْدِي :

« وكان الأمير سيف الدين أروم بغاً شكلاً كاملاً ، إلى الخير مائلاً ، محسناً إلى من يعرفه بمجتهداً على مال ينفق ويصرفه ، محبوب الملتقى . قريب المستقى باراً بأصحابه ، فاراً من الأذى واقترابه ، وأحمد الناس أمره في وظيفته محصراً لما باشرها وحال عليها بالحسنى وعاشرها إلى أن توفاه إياها طرابلس على ما تقدم » .

يعرفه ، مجتهداً على مالٍ يُنفقه ويصرفه ، باراً بأصحابه ، فاراً من الأذى واقترا به »^١ .

٣ توفي في جمادى الآخرة ، وترك موجوداً كثيراً .

• إسماعيل بن محمد بن ياقوت ، الخوارج ، مجتهد الدين الإسلامي .
ولد سنة إحدى وسبعين .

٦ ذكره الشجاعى وقال : « رزق من السعادة من ملوك الشرق ومن الملوك الناصر ما لم يصل إليه غيره . وكان هو السبب في الصلح بين المسلمين والتمر (في أيام أبي سعيد)^٢ ، وحصل له مال عظيم من الطائفتين ، وقبول من المليكين ، وما رزق أحد^٣ من التجار ما رزق من الحرمة والوجاهة في سائر الأقاليم ، وجلب ممالك كثيرة فسموا باسمه . ولما مات الملك الناصر صوِّدِر مصادرة خفيفة » .

١٢ (وذكر له الصفدي ترجمة حسنة)^٤ .

توفي بالقاهرة في جمادى الآخرة (ودُفن بترابته ببرا باب النصر بالقاهرة)^٥ .

١٥ • أُلْدَغِمْش (بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وضم الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وبعد الميم شين معجمة)^٦ الناصري ، الأمير ، علاء الدين نائب السلطنة .

١ ما حصرنه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٣ « أحد » ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) وانظر (أعيان الناصر وأعيان النصر) : (ق ٢٦ ب) .

٥ « بالقاهرة » ليست في (س ٢) .

٦ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٧ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) ولا (س ٢) .

- أصله من ممالك نائب حلب الأمير بلبان الطاجي . ولما رجع السلطان من الكرك أمره ، وتنقل في الخدم إلى أن ولّاه أمير آخور عوضاً عن الأمير بيترس الحاجب المتوفى في هذه السنة ، فأقام على ذلك إلى أن خرج من مصر في العام ٣ الماضي . ولما توفى الملك الناصر كان ممن قام بأمر المنصور أبي بكر . ثم لما توفى منه قوصون اتفق مع أيّدغيش على تحلّيه ، وتخلع المنصور ، وعرض عليه نيابة مصر قبل قوصون فامتنع ، ثم وقع بينه وبين قوصون ، فركب على قوصون ونبه أكثر الأمراء والجيش ، فقبض على قوصون وجزّبه ، وكان أيّدغيش هو المشار إليه ، وأرسل ولده الأمير عليّ ومعه جماعة من الأمراء إلى الملك الناصر أحمد ليحضروه من الكرك . ثم لما تسلطن الناصر أحمد وليّ أيّدغيش نيابة حلب ثم نقل في أول هذه السنة لنيابة دمشق ، فباشرها ثلاثة أشهر ونصفاً .
- ذكره ابن حبيب وأثنى عليه .
- وقال غيره : « لم يكن مشكوراً ولا أياًمه مرضية ، ويقال : إله كان ١٢ لا يمثل مراسم السلطان ، بل يردها ورثها عاقب من أحضرها ، وألهم أيضاً بمالأة الناصر أحمد وهو محصور بالكرك ، وكان قد آذى الشيخ تقي الدين السبكي ، ووقع بينهما بسبب الخطابة ، وسعى في الاستفتاء على السبكي بسبب ١٥ ما كان أعطاه لقطلوغنا الفخري من مال الأيتام ، فاحتاج السبكي إلى الذهاب إلى مصر . »
- توفى فجأة في جمادى الآخرة ، وقيل : إله مات مسموماً ودُفن قبلي جامع ١٨

١ (ع) بعد ثلثة « حلعه » زيادة « فوافقه » وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن عليها شطب ولعله خط ابن قاضي شهبة .

٢ بعدها في هامش (س ٢) نقل عن الصفدي نصه : « وقال الصفدي : « وكان زائد الجود ، بالغ الإكرام للوفود ، قل من سلم عليه إلا وساق وعد الخلق إليه » وانظر (أعيان العصر وأعيان النصر) (ق ٣٦ أ) .

٣ (ع) : « ولم تكن أياهه » .

٣ قال : ولم أعهد أنا في عمري إلى حين تسطيرها في سنة سيث وخمسين أحداً من ثواب الشام تُوفي بدمشق غير هذا^١ .

• بكاء الحضري الناصري ، الأمير ، سيف الدين أحد أمراء الطبلخانات

٦ بمصر .

تأمر في أيام أستاذه الملك الناصر ، وقد حجّ في سنة تسع وثلاثين أميراً على

١٢٤٤

الركب / المصري .

٩ قال الشجاعى : « وكان من الخيرين الأجواد ، لين العريكة ، سهل الجانب ،

قاضي الحاجة ، حصل للسلطان ولعمه أرغون العلائي منه تخيل ، فرسم له أن يخرج إلى دمشق أميراً بها ، فبرز إلى ظاهر القاهرة ، ثم ركب إلى ثروته ليزور

١٢ موثاه بظاهر باب المخروق ، فصادف رمضان أنحا السلطان وهو نازل من القلعة

إلى قبة النصر ، فأخذه معه وأوقفه إلى جانبه ، فلما قرب رمضان خاف بكاء ،

فهرب معه ، فمسيك^٢ واعتقل أباماً ثم وسط هو ومملوكين من مماليك السلطان

١٥ ممن وافق على القيام مع رمضان بسوق الخيل في شهر رجب^٣ وعلقوا بباب

زويلة » .

• بهادر الدمرداسي الناصري ، الأمير ، سيف الدين ، أحد مقدمي الألوف

١٨ بالديار المصرية .

أصله من ممالك دمرداس بن جوبان ، حضر صحنه ، ولما قتل دمرداس

أخذه السلطان وجعله رأس ثوبه ، وأحبّه وحظي عنده إلى الغاية وأمره ، ثم أعطاه

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ في (ع) بدل « فمسك » « يشك » .

٣ في شهر رجب ، بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

تقدمة ألف وزوجه ابنته ، وصار أحد الأربعة الذين يبيتون عند السلطان ليلة بعد ليلة ، وهم قوصون ، وبشتاك ، وطلعاي ثمر ، وبهاذر هذا . ولم يزل كذلك إلى أن ابتلي برميد مزمز وقرحه طولت به فلزم بيته وامتنع من الطلوع إلى القلعة ٣ إلا في الأخياك . فلما تسلمن الصالح استخوذ على الملك (لأنه كان تزوج شقيقة الصالح) وسكن في الأشرفية ، فصار الأمر والنهي والحل والعقد له ، وأخرج الطنبغا المازداني إلى نيابة حماة ، وأزم بغا إلى نيابة طرابلس ونابغا ٦ اليخياوي إلى نيابة حماة لما نُقل المازداني إلى نيابة حلب ، ولكن كان غالب أيامه ضعيفاً ، وما يفتقر إلى عند السلطان إلا وهو محمول .

قال الشحامي : « وكان صورة جميلة ، واسطة خير ، كريماً » . ٩
توفي في شوال بالقلعة ، ودفن بترتيه تحت القلعة .

• يبرز الناصري ، الأمير ، ركن الدين ، الحاجب بمصر

تقلت له الأحوال إلى أن صار أحد الأمراء المقدمين ، ثم صار أمير آخور ١٢ ولما رجع السلطان من الكرك عزله بأيدي غمش ، ثم ولي الحجوبية بعد ذلك بمصر ، وحرّده السلطان مع جماعة من الأمراء المصريين إلى فتح ملطية ، ثم أرسله السلطان إلى دمشق لنيابة الغيبة لما حجّ تنكر سنة إحدى وعشرين . ثم إن السلطان ١٥ أرسله إلى اليمن مقدماً على عسكر مجردين في سنة خمس وعشرين ، فلما رجع قبض عليه السلطان ، نعم عليه أموراً بلغت عنه .

قال الكُنسي : « وذكروا أنه أخذ منه ومن حواصله وموجوده ومن أتباعه ١٨

وأخله نحو مائة ألف دينار ، ثم أطلقه / في رجب سنة خمس وثلاثين ، وأرسله

١ الصار المحصورة بمصر . خط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ « نيابة » خط المؤلف في الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ في (ع) « وما يصر على السلطان » .

٤ « برتيه » خط المؤلف في (ع) سهواً .

إلى حلب أميراً (ثم شَفَعَ فيه تنكز سنة تسع وثلاثين عند السلطان أن يكون بدمشق أميراً^١) فأجابته ، ولم يَزَلْ بها إلى أن توجه الفخري إلى مصر في أول
 ٣ دَوْلَةُ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، فَجَعَلَ الْمَذْكُورُ نَائِبَ الْعَيَّةِ بِدِمَشْقَ تِلْكَ الْمُدَّةَ ، ثُمَّ حَصَلَ
 له في آخِرِ عُمُرِهِ مَاسَرْمَا^٢ وَكَانَ قَدْ أَسَنَّ^٣ .

تَوَفَّى فِي رَجَبٍ وَذُفِينِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ ، وَأُتِخَذَ إِقْطَاعُهُ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ بَيْتَدِمِرَ .

٦ . تَمِيرُ السَّاقِي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ .

وُلِّيَ نِيَابَةَ جَنْصَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً سِتٍّ وَسَبْعِمِائَةٍ ، ثُمَّ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي
 سَنَةِ^٤ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسُجِنَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ
 ٩ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ أُفْرِجَ عَنْهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ ، وَخَضَرَ إِلَى
 دِمَشْقَ وَأَقَامَ بَطْلَالاً مُدَّةً ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلُخَانَهُ ، وَلَمَّا وَرَدَ الْأَمْرُ بِمُسْلِكَ ثَنَكِزَ وَأَرَادَ
 الْعِصْيَانِ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ تَمِيرَ وَقَالَ لَهُ : الْمَصْلَحَةُ أَتُكْ تَرَوُحُ إِلَى أَسْتَاذِكَ ، وَأَنَا
 ١٢ قَعْدْتُ فِي الْحَبْسِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَهَآنَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَاثْمَلْ وَأُطْلِعْ ،
 ثُمَّ إِنَّهُ حَضَرَ مَعَ عَسْكَرِ الشَّامِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ^٥ وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةَ أَلْفَ بِمِصْرَ ، فَأَدْرَكَتْهُ
 الْمَيِّتَةُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

١٥ وَقَالَ الشُّجَاعِي : « فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ » .

• جَقُطَايَ ، بِالْجِيمِ ، الْحَاجِبُ .

تَنَقَّلْتُ بِهِ الْأَحْوَالَ إِلَى أَنْ صَارَ حَاجِباً صَغِيراً بِدِمَشْقَ وَأَمِيرَ طَبْلُخَانِهِ ، ثُمَّ
 ١٨ مُسْلِكَ مَعَ غَيْرِهِ فِي شَوَّالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ أُلْهِمَ بِالْمَمْلُوكِ إِلَى أَحْمَدَ صَاحِبِ الْكَرْكِ .
 قَالَ الصَّفْدِيُّ : « وَهُوَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ » . وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ الْجَمَالِيِّ الْوَزِيرِ
 وَهِيَ فِي زَهَابَةِ الْحُسْنِ وَالْعَظَمَةِ ، وَرُمِيَ فِي أَمْرِهَا بِدَوَاهِي .

١ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ كلمة مرسومة هكذا في النسخ الثلاث ولم تنبهها .

٣ « سنة » ليست في (ع) .

٤ « في السنة الماضية » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

وقال بعضهم : أُجِذَ من قلعة دمشق وذهِبَ به إلى الإسكندرية وحُبِسَ هناك ثم أُعْدِمَ .

٣ • الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ،
بدرُ الدِّينِ أبو مُحَمَّدٍ ابنُ الإمامِ الحافظِ المؤرِّخِ الْمُتَّقِنِ عِزِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ الحُسَيْنِيِّ
البَصْرِيِّ .

٦ ولد سنة سِتٍّ وسبعين ثَقْرِيًّا . أَسَمَعَهُ أبوه من العِزِّ الحَرَّائِيِّ مَشِيخَتَهُ ، وَحَدَّثَ
هُوَ وَوَالِدُهُ وَجَدَّهُ ، وَوَلُّوا كُلُّهُمْ نِقَابَةَ الْأَشْرَافِ بِبَصْرَ .

قال ابنُ رَافِعٍ : « سَمِعَ من جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ ، وَحَدَّثَ » ١ .

٩ تُوُفِيَ في شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَقِيلَ في جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .

• الحُسَيْنُ ٢ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الإمامُ المَشْهُورُ ، شَرَفَ ٣ الدِّينِ

الْعَلِيَّي .

١٢ صاحبُ (شَرْحِ الْمِفْتَاحِ) وَغَيْرِهِ .

ذكره الحافظُ شَهَابُ الدِّينِ ابنُ خَبَرٍ في كتابِهِ (اللَّائِيءُ الْكَامِنَةُ) ٤ وقال :

« قَرَأْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْفَضْلَاءِ أَنَّهُ ٥ كَانَ ذَا ثَرْوَةٍ مِنَ الْإِرْثِ وَالتَّجَارَةِ ، فَلَمْ يَزَلْ

يُنْفِقُ ذَلِكَ في وَجْهِهِ الْخَيْرَاتِ إِلَى أَنْ صَارَ ٦ في آخِرِ عُمرِهِ فَقِيرًا . قال : وَكَانَ ١٥

١ وفيه ابن رافع : ٢٢٦/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء اسم هذا العلم عنوان جانبي مثاله : « الإمام العليبي صاحب شرح المصباح وشرح الكشف وصاحب المشكاة » .

٣ « شريف » ليست في (س ٢) ولا في (ع) .

٤ كذا في السمع الثلاث ، وهو : الدرر الكامنة ، مشهور مطبوع ، وعنوانه الكامل : « الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة » . انظر ترجمة العليبي في : ج ٦٨/٢ من الدرر .

٥ « أنه » ليست في الدرر .

٦ بدلها في الدرر : « كان » .

- كريمًا متواضعًا ، حسن العقيدة شديداً الرُّدُّ على / الفلاسفة والمبتدعة ، مُظهرًا [١٤٥]
 فضائلهم مع استيلائهم في بلاد المسلمين حينئذ ، شديد الحب لله ورسوله ،
 ٣ كثير الحياء ، ملازمًا للجماعة ليلاً ونهاراً شتاءً وصيفاً مع ضعف بصره بأخرة ،
 ملازمًا لإشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع ، بل يخدمهم ويعينهم ،
 ٦ ويُعير الكتب النفيسة لأهل بلده ، وغيرهم من أهل البلدان من يعرف ومن
 لا يعرف ، محباً لمن عرّف منه تعظيم الشريعة ، مقبلاً على نشر العلم ، آية في
 استخراج الدقائق من القرآن والسُنن ، شرح (الكشاف) شرحاً كبيراً ، وأجاب
 عما خالف السنة أحسن جواب ، يعرف فضله من طالع ، وصنف في المعاني
 ٩ والبيان (التبيان) وشرحه . وأمر بعض تلاميذه^٣ باختصار (المصابيح)^١ على
 طريقة نهجها^٥ . وسمّاه (المشكاة) وشرحها هو شرحاً حافلاً . ثم شرع هو
 في جمع كتاب في التفسير ، وعقد مجلساً عظيماً لقراءة (كتاب البخاري) ،
 ١٢ فكان يُشغِل في التفسير من بُكرة إلى الظهر ، ومن الظهر إلى العصر في سماع^٦
 (البخاري) إلى أن كان يوم موته^٧ فإنه قرع من وظيفة التفسير ، وتوجّه إلى
 مجلس الحديث فدخل مسجداً عند بيته فصلى النافلة قاعداً وجلس ينتظر الإقامة
 ١٥ للفريضة^٨ فقضى تحبه متوجّهاً إلى القبلة ، وذلك في شعبان^٩ .
- رَمَضَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَلَاوُونَ ، الأمير ، زين الدين ، ابن الملك الناصر

١ بدلها في الدرر : « المعتقد » .

٢ في الدرر : « خالف مذهب السنة » .

٣ في الدرر : « تلامذته » .

٤ في الدرر : « باختصاره » مكتفياً بالضمير عن الظاهر .

٥ بعدها زيادة في الدرر : « له » .

٦ العبارة في الدرر : « ... من بكرة إلى الظهر ومن ثم إلى العصر لإسماع » .

٧ الدرر : « مات » .

٨ (س ، ٢) « للسبلة » بدل : « للفريضة » .

٩ في الدرر : « وذلك في يوم الثلاثاء ثالث عشرين شعبان سنة ٧٤٣ » .

ابن المليك المنصور الصالحى .

- كان رمضان أشجع أولاد السلطان ، حسن الشكل جميل الهيئة . ضعف
أخوه الصالح فى هذه السنة فأطمعته نفسه فى الملك ، فاتفق مع جماعة من
الأمراء والمماليك ، وركب فى رجب فلم يتم له ما أراد ، وهرب إلى جهة
الكرك ، فأذركوه وقبضوا عليه واعتقل ، ثم توهم الأمراء منه فأشاروا على السلطان
بقتله ، فحنق ليلة عيد الفطر وذفر بالقرافة بترية واليه .

- ٦ . سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديكة بن غصية بن
فضل بن ربيعة ، الأمير ، علم الدين ، أمير آل مهنا مدة .
وكان جواداً شجاعاً بطلاً ، توجه مع قرا سنقر إلى التتار ، وأقام هناك سبع
عشرة سنة ، ثم عاد إلى بلاده فأقام بالرخبة ، وكان أبوه وعلمه فضل^١ يترددانه
بالمال ويحذرانه من الوقوع فى يد السلطان (فطال عليه الأمر ، فركب بغير علمهما
إلى مصر فأقبل عليه السلطان^٢ ، فأقطعته إقطاعاً وأعطاه جُملة من المال ، ثم
ولاه الناصر أحمد إمرة العرب عوضاً عن أخيه موسى ، فلم يزل على ذلك إلى
أن توفى .

- ١٥ . قال ابن حبيب : « أمير حسن الشيم ، زائد الكرم ، رفيع الهمة وإفتر الحرمه ،
بطل شجاع عربى الطباع ، كان عالياً علمه ، مورقاً ضالّه وسلّمه^٣ مُعشيتة^٤
أراضيه ، نافذة رماحه قاطعة مواضيه ؛ باشر الإمرة جيناً من الدهر ، واستمر
١٨ / إلى أن جرّد له الحثف سيف القهر » .
توفى بسلمية فى هذه السنة ، وقيل فى شهر ربيع الأول من السنة الآتية .

١ « فضل » ليسب فى (ع) .

٢ ما حصرناه بين الفوسين سالف من (ع) .

٣ الصال : مفردة صاله ، وهو شجر السدر الرى أو العذى منه . والسلم : شجر قريب من الصال .

٤ فى هامش المصحف (س ٢) بإزاء نهاية هذه الترجمة نعقيب على تاريخ الوفاة نصه :

(وبه حرم الصلاح الصفدي) وذكر له ترجمة حسنة وقال : لما تولى أخوه موسى فى أيام فتنة ..

- سَنَجَرَ الحِمْصِي ، الأَمِيرُ ، عَلمَ الدِّين ، شَادُ الدَّوَاوِين بِدِمَشَق .
وَلِي الشَّدَّ فِي الْحَرَمِ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مَدَّةً ، وَكَانَ وَلِي قَبْلَ ذَلِكَ شَدَّ
الدَّوَاوِين بِمِصْر . ٣
- قال بعضهم : « تَنَقَّلَ فِي الْمُبَاشَرَاتِ وَعَمِلَ نِيَابَةَ الرُّحْبَةِ ، وَعَمِلَ شَدَّ الدَّوَاوِين
بِمِصْر وَحَلَب وَطَرَابُلُس » .
- ٦ (وَقَالَ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ ذَا عِفَّةٍ وَأَمَانَةٍ وَحُرْمَةٍ وَصِرَامَةٍ وَصِيَالَةٍ ، تُخْلَصُ
الْحُقُوقُ فِي أَيَّامِهِ ، وَيَخْشَى الْمُبَاشِرُونَ مِنْ نَقْضِهِ وَإِبْرَامِهِ » .
وَمَاتَ فِي شَتَّانٍ وَهُوَ يُرِيدُ الدُّخُولَ إِلَى طَرَابُلُس .
- ٩ • صَارُوجَا الْمُظْفَرِي ، الأَمِيرُ ، صَارِيُمُ الدِّين .
قال الصفدي : « كَانَ الْمَذْكُورُ أَمِيرًا بِمِصْرَ ، وَلَمَّا أُعْطِيَ السُّلْطَانُ الأَمِيرَ ثَنَكِزَ

الفخري جاء إلى الفخري وتوجه إلى الناصر أحمد بالكرك . ورسم له بالإمرة عوض أخيه موسى ،
فاستمر إلى أن توفي بظاهر سلمية . ثم ذكر حكاية تدل على كرم كثير . بأموال التجار الذي
بأخذها من الطرق ، قال : وكان معاقراً للشراب ليلاً ونهاراً لا يفارقه » .

قال الصلاح الصفدي ذاكراً وفاته في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٤٩ آ) : « وتوفي
رحمه الله تعالى ظهر يوم الاثنين خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمئة » .
أما الحكاية التي ذكرها المحشي على هامش (س ٢) والتي تتصل بكرم سليمان بن مهنا فقد
قال الصفدي في أعيان العصر : « وكان مفرط الكرم ، حكى الأمير حسام الدين لاجين الغنمي
النائب بالرحبة قال : كنت والي البر بالرحبة وكان سليمان بن مهنا قد أغار على قفل فأخذه في
البرية وجاء إلى الرحبة فجهزت إليه رأس غنم وأحضرت له من سنجار حمل شراب ، فلما أكل
وشرب وانتشى قليلاً قال لي : يا حسام الدين خذ لك هذه الفردة ، فأخذتها فوجدتها مملوءة من
القماش الإسكندري ، قال : فبعت ما فيها بتسعين ألف درهم » .

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ساقط
من النسخة (ع) . انظر أعيان العصر (ق ٥٠ آ) .

٢ في أعيان العصر (ق ٥٢ ب) : « صاروجا بفتح الصاد المهملة وبعدها ألف وراء وواو وجيم
وألف الأمير صارم الدين المظفري نسبة إلى مظفر الدين بن جندر . أخبرني الأمير شرف الدين
حسين بن جندر قال : قلت يوماً للسُّلْطَانِ وقد أجرى ذكره وهو في الاعتقال : يا خوند هذا
ما هو مظفري نسبة إلى المظفر الجاشنكير وإنما هذا هو مملوك أخي مظفر الدين » .

- عَشْرَةَ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْكَرْكِ سَلَّمَ الْإِقْطَاعَ إِلَى الْمَذْكُورِ وَجَعَلَهُ تَحْتَ نَظَرِهِ ،
فَأُخْسِنَ صَارُوجًا إِلَيْهِ وَتَمَّرَ لَهُ إِقْطَاعَهُ . وَلَمَّا عَادَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكَرْكِ قَبِضَ عَلَيْهِ ،
وَاسْتَمَرَّ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً فِي الْإِعْتِقَالِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى صَفَدٍ أَمِيرًا ، فَأَقَامَ بِهَا ٣
نَحْوَ سَنَةٍ وَنِصْفٍ . ثُمَّ نُقِلَ إِلَى دِمَشْقَ عَلَى طَبْلَخَانِهِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ تُنْكُزَ يَرْغَى
لَهُ بِخِدْمَتِهِ الْأُولَى . وَلَمَّا قُبِضَ عَلَى تُنْكُزِ أُمْسِكَ الْمَذْكُورِ وَاعْتُقِلَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ فِي
جُحْلَةٍ مِّنْ أُمْسِكَ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ . ثُمَّ أُكْحِلَ ، ثُمَّ وَرَدَ فِي صَبِيحَةِ لَيْلَةِ أُكْحِلَ ٦
الْعَفْوُ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رُتِبَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ ، وَجُهِزَ إِلَى الْقُدْسِ فَأَقَامَ بِهِ مُدَّةً ، ثُمَّ عَادَ
إِلَى دِمَشْقَ . ثَوَفِي فِي أَوَاخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ . قَالَ : « وَكَانَ رَجُلًا خَيْرَ الطُّبَّاعِ ،
سَلِيمَ الصَّدْرِ ، كَثِيرَ الْمَوَاسِنَةِ وَالْكَرَمِ ، قَلَّ أَنْ يَوْجَدَ فِي خِزَائِنِهِ شَيْءٌ . وَكَانَ ٩
كُتَابُهُ يَشْكُوكُونُ مِنْ إِسْرَافِهِ » ٢ (انتهى .

١ في (ع) : « ليلة الكحل » .

- ٢ هذا ما جاء عند ابن قاضي شهبة ، ويبدو أنه نقله من الوالي للصالح الصفدي ، فإن ما جاء
في أعيان المعصر له فيه اختلاف يسير ، ونص ما جاء في أعيان المعصر وأعيان النصر (ق ٥٢ ب) :
« كَانَ أَوَّلًا أَمِيرًا بِالْدْيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَلَمَّا أُعْطِيَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ تَنْكُزَ عَشْرَةَ قَبْلَ تَوَجُّهِهِ
إِلَى الْكَرْكِ سَلَّمَ الْإِقْطَاعَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : هَذَا إِنَّمَا مَتَاعُكَ عَلَى رَأْيِ التُّرْكِ ، فَأُخْسِنَ صَارُوجًا إِلَى
تَنْكُزَ وَخَدَمَهُ وَتَرَكَ إِقْطَاعَهُ . وَلَمَّا حَضَرَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكَرْكِ قِيلَ لَهُ عَنْهُ إِنَّهُ يَمِيلُ إِلَى أَمِيرِ مُوسَى
ابْنِ الصَّالِحِ عَلَى فَأْمَسْكِهِ فِي وَاقِعَةِ أَمِيرِ مُوسَى ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ بَعْدَ مُدَّةٍ تَقَارِبُ الْعَشْرِينَ سَنَةً ، وَجُهِزَ
أَمِيرًا إِلَى صَفَدٍ ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً تَزِيدُ عَلَى السَّنَةِ وَالنِّصْفِ ، ثُمَّ إِنَّهُ نُقِلَ إِلَى دِمَشْقَ عَلَى طَبْلَخَانَتِهِ ،
وَكَانَ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ تَنْكُزَ يَرْغَى لَهُ بِخِدْمَتِهِ الْأُولَى ، وَكَانَ إِذَا خَاطَبَهُ قَالَ لَهُ : يَا صَارُمَ . وَلَمْ
يَزَلْ مُقِيمًا بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ أَمْسَكَ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ تَنْكُزَ فَأَمْسَكَ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ بِشَتَاكَ ١١
حَضَرَ إِلَى دِمَشْقَ الْأَمِيرُ صَارُمُ الدِّينِ صَارُوجًا ، فَاعْتُقِلَ فِي قَلْعَةِ دِمَشْقَ فِي جُمْلَةٍ مِّنْ أَمْسَاكَ فِي
تِلْكَ الْوَاقِعَةِ ، ثُمَّ إِنَّهُ وَرَدَ الْمَرْسُومَ عَلَى الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ أَلْطَنِيفَا بِأَنْ يَكْحَلَ ، فَدَافَعَ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ
عَنْهُ بِوَعْدَاتٍ يَسُورُهُ ثُمَّ إِنَّهُ خَافَ فَأَمَرَ بِكْحَلِهِ فَعَمِيَ بَاصِرُهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ عَشِيَّةَ نَهَارٍ ، وَفِي صَبِيحَةِ
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَرَدَ الْمَرْسُومُ بِالْعَفْوِ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رُتِبَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَجُهِزَ إِلَى الْقُدْسِ فَأَقَامَ بِهِ مُدَّةً ،
ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَخْرِيَّاتِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

والسُوَيْقَةُ المَعْرُوفَةُ غَرْبِي الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ^١ .

٣ • طَعَايَ ^٢ بَنُ سُوْتَايِ التُّتْرِي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، صَاحِبُ دِيَارِ بَكْرِ .
 قَامَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ ^٣ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَحَارَبَهُ عَلِي بَاشَاهُ نَحَالَ بُو سَعِيدَ ،
 فَلَمْ يَزَلْ يَقَاوِمُهُ إِلَى أَنْ قُتِلَ عَلِيّ الْمَذْكُورُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَ طَعَايِ
 مُتَّفَقاً هُوَ وَالشَّيْخُ حَسَنَ . ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ شَاهُ أَخَا عَلِيّ بَاشَاهُ قَتَلَ طَعَايِ فِي هَذِهِ
 ٦ السَّنَةِ ، وَكَانَ رِذْءاً لِلْمُسْلِمِينَ فِي مُدَافَعَةِ الْكُفَّارِ .

• طَيِّغَا جِجَّي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ . أَحَدُ الْأَمْرَاءِ الْمَقْدَمِينَ بِدِمَشْقَ .
 بَعْدَ أَنْ كَانَ رَأْسَ نُوْبَةِ الْجُمُعَادِيَّةِ بِمِصْرَ . ثُمَّ اعْتُقِلَ بَعْدَ إِمْسَاكِ تَنْكِزَ ، ثُمَّ
 ٩ أُفْرِجَ عَنْهُ قَبْلَ مَوْتِ النَّاصِرِ ، وَلَمَّا اسْتَوَلَى الْفُخْرِيُّ عَلَى دِمَشْقَ أُرْسِلَ الْمَذْكُورُ
 نَائِباً إِلَى حَلَبَ ، فَبَاشَرَهَا تِلْكَ الْمُدَّةَ إِلَى أَنْ وَلَّى الْأَمِيرُ أَيَّدُغُمِشَ . ثَوَّفِي بِدِمَشْقَ
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

١٢ • طَيِّنَالُ الْأَشْرَفِي النَّاصِرِي ، الْحَاجِبُ ، نَائِبُ طَرَابُلُسَ وَصَفَدَ وَغَزَّةَ .
 قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِي فِي تَرْجَمَةِ تَنْكِزَ : « أَخْبَرَنِي الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ
 الْقَيْسِرَانِي : قَالَ لِي تَنْكِزُ يَوْماً : أَنَا وَالْأَمِيرُ طَيِّنَالُ مِنْ مَمَالِيكَ الْأَشْرَفِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ

وكان رجلاً خيراً الطباع سليم الصدر كثير المؤانسة والإمتاع ، قل أن يكون في خزانته شيء بل
 الجميع يفرقه على مماليكه الخواص ، والذين هم على خدمته وملازمته غواص ، وكان كتابه ومن
 يتحدث في بابه يشكون من ذلك ويرون أن أيامهم بهذا مثل الليالي الحوالك » .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .
 ٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « صاحب ديار بكر قام إمارة ديار بكر بعد
 وفاة أخيه في سنة اثنتين وثلثين وسبع مئة » .

٣ (س ٢) : « والده » .

٤ « المقدمين » ليست في (ع) .

٥ في هامش الأصل (س ١) بلزاء الترجمة عنوان نصه : « صاحب جامع طرابلس بظاهرها » .
 وقال الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٦٢ آ) : « طينال : بفتح الطاء المهملة ، وسكون
 الياء آخر الحروف وبعدها نون وألف ولام » .

- النَّاصِرُ قَدِيمًا ، ثُمَّ جَعَلَهُ حَاجِبًا صَغِيرًا ثُمَّ قَدَّمَهُ . ثُمَّ وَلَّى نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي جُمَادَى
الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ نُقِلَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى نِيَابَةِ
غَزَّةَ بِحِطِّ تَنْكِزَ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ دَخَلَ فِي الرَّقَّةِ لَتَنْكِزَ فكَاتِبَ فِيهِ فَأَعِيدَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ ٣
١٢ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ / وَثَلَاثِينَ ، وَعَمَّرَ بِظَاهِرِهَا جَامِعًا حَسَنًا ، ثُمَّ عُزِلَ
فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَنُقِلَ إِلَى دِمَشْقَ أَمِيرًا ، ثُمَّ أُرْسِلَهُ الْفَخْرِيُّ إِلَى طَرَابُلُسَ
نَائِبًا أَيَّامَ فِتْنَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، فَاسْتَمَرَّ إِلَى صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَنُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ ٦
صَنْدُ ، فَأَقَامَ بِهَا تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا .
قال الصَّفْدِيُّ : « كَانَ أَمِيرًا كَبِيرًا ، دَرَبًا بِالْأُمُورِ خَبِيرًا ، مَا كَانَ ' بِلَدٍ إِلَّا
وَأَحْبَبَهُ أَهْلُهَا » . قال : « وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ جَهَّزَهُ هُوَ وَالْأَمِيرَ بَيْتَرَسَ الْحَاجِبَ ٩
إِلَى الْيَمَنِ ' لِنُجْدَةِ لِسَاحِبِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ » ٣ .
وقال الشُّجَاعِيُّ : « كَانَ ثَقْرِي الْجَنْسِ ' ، قَصِيرَ الْقَامَةِ حَسَنَ الْوَجْهِ جَيِّدَ
الْأَحْكَامِ ، حَبَّاءَ لِمَجْمَعِ الْمَالِ شَجِيحًا » . ١٢
وقال الْعُمَامِيُّ فِي (تَارِيخِ صَنْدُ) : « كَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ عَظِيمَ الْجِسْمَةِ » .
تُوُفِيَ بِصَنْدُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ بِمَقَارَةِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَبْرِ
كَانَ طَشْتَبَرِ جَمْعُ أَنْخَضَرَ قَدْ أَعَدَّهُ لِنَفْسِهِ ، وَدَارُهُ بِدِمَشْقَ هِيَ الْمَدْرَسَةُ الطُّيُنَالِيَّةُ . ١٥
« عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، الصُّدْرُ الْكَبِيرُ ،
تَاجُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الْأَطْرِيَانِيِّ الْمَصْرِيِّ .
سَمِعَ مِنَ الْعَزِّ الْحَرَاوِيِّ ، وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْجِيزِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ ١٨
عَبْدِ الْكَرِيمِ ، وَبَاشَرَ كِتَابَةَ الْإِنْشَاءِ .

١ في أعيان المعصر : « ما أقام ببلد... » .

٢ « إلى اليمن » ليست في (ع) .

٣ أعيان المعصر : (في ٦٢ ب) .

٤ (ع) : « الحسن » .

٥ (ع) : « الأطرياني » .

قال ابن رافع في (معجمه) : « كَانَ خَيْرًا مُتَوَاضِعًا حَسَنَ السَّيْرِ كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^١.

٣ توفي في ربيع الآخر عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .

• عَبْدُ اللَّهِ^٢ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن عيسى^٣ بن الحاجّ التَّجِيبِي المَعْرِي المَالِكِي
٦ الأَلْدَلْسِي ثم الثَّوَلْسِي ثم الدَّمَشْقِي ، الشَّيْخُ الإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُفْتِي الزَّاهِدُ ، فَخْرُ الدِّينِ
أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّيْخِ الإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ أَبِي الْوَلِيدِ إِمَامُ الْمَالِكِيَّةِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ
وابن إمامهم .

٩ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَنِينَ وَسَبْعِينَ ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ هُوَ وَأَخُوهُ وَوَالِدُهُمَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ
وَتَمَانِينَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) ، وَمِنْ الشَّيْخِ
تَاجِ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الشَّرِيشِيِّ ، وَحَدَّثَ وَدَرَّسَ وَأَفْتَى .

١٢ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ) : « الإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُفْتِي الْبَرَكَةُ ، لَا زَمَّ حَلَقَةَ
شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ قَرَجٍ ، وَحَصَلَ جُمْلَةٌ مِنْ فَقْهِ الْحَدِيثِ ، وَكُتِبَ الطَّبَاقُ ، وَبَرَعَ
فِي الْمَذْهَبِ ، سَمِعَتْ مِنْهُ . أَخَذَ عَنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَالسَّرُوجِيُّ » .

١٥ وَقَالَ فِي (مُعْجَمِ الشُّيُوخِ) : وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ .

قال البرزالي في أسماء الرواة المتوسطين : « إِمَامُ الْمَالِكِيَّةِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ ، رَجُلٌ
فَاضِلٌ ، مَضْبُوطُ الْأَمْرِ ، مَصُونٌ بَرُهُ الْعِرْضُ ، مِنْ نَحْيَارِ الْفُقَهَاءِ ، اشْتَغَلَ وَحَفِظَ
١٨ وَأَفْتَى ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ عَنِ النَّاسِ مِلَازِمٌ لَبَنِيَّةٍ وَاشْتَغَالُهُ وَعِبَادَتُهُ ، وَلَهُ وَرْدٌ فِي اللَّيْلِ
وَيَلَاوَةٌ » .

١ وترجمته أيضاً في وفيات ابن رافع : ٤٢٥/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء أول الترجمة عنوان جانبي نصه : « إِمَامُ الْمَالِكِيَّةِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ
وشيوخ البرزالي » .

٣ (س ٢) : « ابن أبي عيسى » .

قال ابن كثير : « كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُجْتَمِعًا عَلَى جَلَالَتِهِ وَدِينِهِ »^١ .
توفي في صَفَرٍ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ عِنْدَ وَالِدِهِ .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْقَاضِي ، جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ ٣
١ قاضي القضاة / جلال الدين القزويني الدمشقي^٢ .

وُلِدَ بَعْدَ التَّسْعِينَ ، وَحَفِظَ (التَّنْبِيْهَ) وَغَيْرَهُ ، وَدَرَّبَ الْأَحْكَامَ ، وَنَابَ بِمِصْرَ
عَنْ وَالِدِهِ لَمَّا تَخَجَّ مَعَ النَّاصِرِ ، وَكَانَ أَوَّلًا قَدْ قُرِّرَ فِي كِتَابَةِ الْإِنشَاءِ بِدِمَشْقَ . ٦
قال الصفدي : « وَكَانَ شَكْلًا حَسَنًا جَمِيلًا إِلَى الْعَايَةِ ، وَلَمَّا أَسَنَّ صَارَ ضَحْمًا
جَدًّا ثَقِيلَ الْحَرَكَةِ ، وَكَانَ لَهُ رَغْبَةٌ فِي أَقْبَاءِ الْخُيُولِ وَالْمُسَابَقَةِ عَلَيْهَا ، وَأُخْرِجَتْهُ
السُّلْطَانُ مَرَّتَيْنِ مِنْ مِصْرَ ، وَغُتِرَ بِجَزِيرَةِ الْفِيلِ ذَارًا يُقَالُ : إِنَّهُ غَرِمَ عَلَيْهَا أَلْفَ ٩
أَلْفٍ دِرْهَمَ ، فَلَمَّا أُخْرِجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ بَاعَهَا لِبَشْتَاكَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمَ ، فَبَاعَ
مِنْهَا شَتَابِيكَ خَاصَّةً بِرَأْسِ مَالِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّنْعُمِ بِالْجَوَارِي الْجَسَانِ ، وَالْآيَةِ
الْثَمِينَةِ ، وَعِنْدَهُ مِنَ الْكُتُبِ النَّفِيسَةِ مَا يُنْفَى عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ مُجَلَّدٍ (كُلُّ لُحْجَةٍ ١٢
مَا يَقَعُ مِثْلُهَا فِي عُمُرٍ مَدِيدٍ) » .

وقال ابن أبيك : « سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ بِمِصْرَ وَالشَّامِ وَلَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ
بِذَلِكَ »^٤ . توفي في جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ بَدْرِ الدِّينِ^٥ . ١٥

١ البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤ .

٢ بعدها في هامش (س ٢) « الشافعي » مضافة .

٣ العبارة المحصورة بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في
(ع) .

٤ يريد الصفدي ، انظر أعيان العصر (ق ٦٦ أ و ب) .

٥ في هامش (س ٢) بإزاء الترجمة إضافة نصها : « وقال الصفدي : كان يحفظ ديوان ابن الفارض
بكماله ومن شعر الأرسجاني وابن النسيب والحاجري والبهاء زهير وابن عربي والسراج الوراق وأبي
الحسين الطراز وابن دانهال وفحول المتأخرين ما يقارب عشرين ألف بيت » .

وانظر أعيان العصر : (ق ٦٦ ب) .

وتلى هذه التحشية عبارة أخرى في هامش (س ٢) نصها : « ولما مات كان قد ذهبت نعمته
ولم يبق منها إلا بقايا » .

• عَبْدُ الْبَاقِي ' بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي مَتَّى بْنِ أَحْمَدَ
ابن مُحَمَّدٍ بن عيسى بن يوسف ، الشيخ الإمام الأديب البارع . تاج الدين ،
٣ أبو المحاسين المخزومي اليماني الأصل المكي الشافعي .
وُلِدَ بِمَكَّةَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِتِّائَةِ ، وَقَدِمَ مِصْرَ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ بِبَيْسِيرٍ ،
ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَرُتِّبَ لَهُ عَلَى الْجَامِعِ مُرْتَّبٌ ، وَأَشْغَلَ النَّاسَ فِي الْعُرُوضِ وَالْمَقَامَاتِ ؛
٦ وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً . وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنْ جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْيَمَنِ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ ،
وَحَظِيَ عِنْدَ صَاحِبِ الْيَمَنِ ، وَصَارَ مَوْقِعًا عِنْدَهُ ، وَمَقْدُمًا عَلَى الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ
فِي خِدْمَتِهِ ، وَوُلِّيَ الْوِزَارَةَ ، ثُمَّ تَغَيَّرَتِ الدَّوْلَةُ ، فَخَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ وَأَقَامَ بِالْحِجَازِ
٩ مُدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ وَحَلَبَ وَاسْتَوَظَنَ حِمَاةً مُدَّةً ؛ ثُمَّ اسْتَقَرَّ
بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ ، وَدَرَسَ بِهِ وَأَشْغَلَ .

وله تآليف منها : (مُطَرِّبُ السَّمْعِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ) . ومنها :
١٢ (لَقْطَةُ الْعَجَلَانِ الْمُخْتَصَرُ مِنْ وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ) ، وَذَكَرَ أَنَّ عِدَّةً مِنْ فِي الْأَصْلِ
سَبْعِمِائَةٍ وَسِتِّينَ ، مِنْهُمْ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، وَالْحَقُّ فِي آخِرِهِ مِنْ عِنْدِهِ بَلَا تَرَاوَجَ اثْنَيْنِ
وِثْلَاثَيْنِ نَفْسًا مِنْ عَاصِرِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِنْشَاءِ .
١٥ سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَالذَّهَبِيُّ وَذَكَرَاهُ فِي مُعْجَمَيْهِمَا وَابْنُ رَافِعٍ وَخَلْقٌ . وَقَدْ
سَمِعَ مِنْ شِعْرِهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ مِنْهُ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً كَثِيرًا وَقَالَ
فِي ثَبَتِ كُتُبِهِ لِلشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ : « الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ تَاجُ الدِّينِ تَاجٌ
١٨ عَلَى مَفْرَقِ الزَّمَانِ ، وَإِمَامٌ تَقَاصَرَ عَنْ وُجُودِ مِثْلِهِ الْمَلَوَانِ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ كَتَبَتْ
عَنْهُ قَدِيمًا ، وَاسْتَفَدْتُ فَوَائِدَ جَمَّةٍ مِنْهُ ؛ وَطَرُزْتُ بِبِدَائِعِ فَضَائِلِهِ مَا صَنَّفْتُ ،
وَأَبْرَزْتُ بِمَحَاسِنِهِ إِذْ هُوَ أَهْوَاهَا مَا أَلْفَتْ ، رَبُّ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ ، وَالْمَعَارِفِ
٢١ وَالْعَوَارِفِ ، وَالْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ ، وَالْمَنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ ، وَالْمَنْثُورِ وَالْمَنْظُومِ ، إِنْ

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) . عنوان هامشي وحاشية : « تاج الدين الهنزي المكي ، كتب
من شعره أبو حيان وأثنى عليه » .

- نكر فالزهر ، أو نظم فالزهر ، أو نطق فالسحر ، أو دقق فالبخر ، أو رسا فالطود ،
 أو همى فالجود / ، قرع نما من أفخر نسب ، جامع فضيلتي العلم والحسب : [٢]
- ٣ ألا إن مخزوماً لها الشرف الذي غدا وهو ما بين البرية واضح
 لها من رسول الله أقرب نسبة فيا لك عزاً نحو الطرف طامع
 فهذا العالم جدير بأن يستجاز لا أن يجاز ، إذ كان في مشايخ العلم الحقيقة
 لا المجاز . إلى آخر كلامه نقله البرزالي من خط أبي حيان . ٦
- وقال البرزالي في (معجمه) : « وهو من أعيان الأدباء نظماً ونثراً ، وله
 قصائد كثيرة بليغة وفوائد ، ومن المشتغلين بالعلم فقهياً وأصولاً ، وفنون الأدب .
 ومدح الأكابر وأخذ الجوائز ، وقد كتب عنه البرزالي في سنة أربع عشرة » . ٩
- وقال ابن رجب في (معجمه) : « وله كتابان في أخبار الحرمين
 وفضائلهما » .
- ١٢ أنشد له الذهبي في (المعجم) في ذم عدن :
 عدن إذا رمت المقام يزيها فلقد أقمت على لهيب الهاوية
 بلدت عللاً عن فاضيل وصدورهم أعجاز تحل إذ نراها تحاوية
 وله : ١٥
- تجئب أن تدم بك الليالي وحاول أن يدم لك الزمان
 ولا تحفل إذا كملت ذاتاً أصبت العز أم حصلت الهوان
 توفي بالقاهرة في شهر رمضان ودفن بالصوفية . وقال ابن حبيب : توفي ١٨
 بالقدس . وهو وهم .

١ بديل الترجمة في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط ابن قاضي شهبة ، وقد نقلها ناسخ
 (س ٢) وأنتها أيضاً في هامش صفحة الترجمة ، ونصها : « ذكره الصلاح الصفدي وحط عليه
 وقال : عمل تاريخاً للهمم ، وتاريخاً للنجاح لهما بشي » . قال : وأنشدني من لفظه لنفسه وقد زار
 جمال الدين ابن نباتة الشاعر بدمشق فرأى في يده مثلاً كثيراً :

٣ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ^١ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَدِيرِ الطَّائِي الدَّمَشْقِي ، الشَّيْخُ الْأَصِيل ، ثَقْيُ الدِّين ، ابْنُ شَمْسِ الدِّين المعروف بابن القَوَّاس .

مولده ليلة عيد الفطر سنة خمس وسيتين . سمع من أحمد بن سلامة ، والمسلم ابن غلان ، ونسيبه عمر بن عبد المنعم ابن القَوَّاس .
٦ ذكره البرزالي في الشيوخ المتوسطين فقال : « رَجُلٌ جَيِّدٌ مِنْ بَيْتٍ مَعْرُوفٍ بِالْعَدَالَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالرَّوَايَةِ . وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ فِيهِ دِيَانَةٌ » . ذكره الذهبي في (معجم شيوخه) .

٩ وقال ابن رافع : « حَدَّثَ غَيْرَ مَرَّةٍ »^٢ .
توفي في جمادى الآخرة ودُفن بثررتهم بسفح قاسيون .

١٢ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَامِيَارَ — بكسر الهمزة وتخفيف المنة من تحت وراء مهملة — ابن أبي نصر القزويني الأصل الدمشقي ، الشيخ الصالح المسند المعمر الحريز ، زين الدين أبو محمد .

١٥ مولده سنة ثلاث وخمسين . أجاز له أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد المعروف بابن خطيب القرافة ، وهو آخر من حدث عنه ، وإبراهيم بن عمر ابن مضر الواسطي ، ومحمد بن هرون الثعلبي ، والشيخ الفقيه اليوناني ، والصدور البكري ، وعبد الله الحشوعي ، في آخرين . سمع منه البرزالي ، والذهبي ، والعلاني

^١ مالي أرى منزل المولى الأديب به
فقال لا تعجباً من نمل منزلنا
نمل تجمع في أرجائه زمسرا
فالنمل من شأنها أن تتبع الشعرا ،
ولم نجد هذه الحاشية في النسخة (ع) .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٦٧ ب ٦٨ أ) .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الترجمة عنوان هامشي : « ابن القواس » .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٣٠/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان جانبي : « ابن كاميار شيخ الذهبي » .

وغيرهم . وخرّج له البرزالي جزءاً من حديثه ، وكان شيخاً صالحاً خيراً ساكناً .
ثوّفي في صقر ودُفن بقاسيون .

قال الحسيني : « عن ثلاث وتسعين سنة »^١ ولكنه وهم فكتبه في السنة ٣
الآتية / وتبعه على ذلك أبو الفضل العراقي وقال : ثوّفي بحلب .

• عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ آلِهِ ، الْأَصِيلُ أَمِينُ الدِّينِ ٦
ابنُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْأَصِيلِ الْمُدَرِّسِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْعَدْلِ
شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الْخَسَنِ ابْنِ الْوَزِيرِ عَزِّ الدِّينِ أَبِي حَامِدِ ابْنِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْفَقِيهِ
الْمُؤَرِّخِ الْأَدِيبِ الْكَاتِبِ عِمَادِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ ٩
نَافِيسِ الدِّينِ أَبِي الرَّجَاءِ الْقَرَشِيِّ الْأَصْبَهَانِي الْأَصْلَ الدِّمَشْقِي .
حضر مع أخيه إبراهيم غلى أبي حفص ابن القّواس ، وسَمِعَ مِنْ هَبَةِ اللَّهِ
ابن عَسَاكِر .

١٢

قال ابن رافع : « من تَيتَ معروف ، وكان منزلاً بالمدرّس »^٢ .
توفي في شهر رمضان بدمشق ودُفن بسفح قاسيون .

• عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الشَّرِيفُ ، بُرْهَانُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ الْمَعْرُوفُ ١٥
بالبُخَيْرِي بِكَسْرِ الْهَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ قَاضِي بُرَيْرِز .
كان تَاجِماً لَعُلُومٍ شَتَّى مِنَ الْأَصْلِيّينَ وَالْمَعْقُولَاتِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ مَشْهُورَةٌ ،
وَسَكَنَ السُّلْطَانِيَّةَ مُدَّةً ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بُرَيْرِز ، وَشَرَحَ كُتُبَ الْبَيْضَاوِيِّ (الْيُنْهَاجِ) ١٨

١ ذيل العبر : ٢٤٠ .

٢ ابن « ليست في (ع) .

٣ في (ع) : « عز الدين بن أبي حامد » .

٤ وفیات ابن رافع : ٤٣٦/١ ، والعمارة فيه : « وكان منزلاً بالمدرّس من بيت معروف » .

٥ أضاف ناسخ (س ٢) بعد الحسيني « الفرغاني » في الهامش .

وبإزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان جاني « صاحب شرح المهاج البيضاوي » .

٦ (ع) : « كتاب » .

- و (الغاية القصوى) و (المصباح) و (الطوالع) .
 ذكره الإسنوي في (طبقات الشافعية) ^١ .
- ٣ وقال الشيخ زين الدين العراقي : « كَانَ حَتَفِيًّا يُقْرَىء مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِي وَصَنَّفَ فِيهِمَا » .
 وقال بعض المتأخرين : وَكَانَ أَوَّلًا حَتَفِيًّا .
- ٦ وقال الذهبي في (المُشْتَبِه) : « السَّيِّدُ الْعَبْرِي عَالِمٌ كَبِيرٌ فِي وَقْتِنَا وَتَصَانِيفُهُ سَائِرَةٌ » ^٢ انتهى .
- وَأَيْتٌ بِحِطِّ بَعْضِ فَضْلَاءِ الْعَجَمِ : « كَانَ مُطَاعًا عِنْدَ السَّلَاطِينِ ، مَشْهُورًا فِي الْآفَاقِ ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْقُنُونِ ، مَلَاذًا لِلضُّعْفَاءِ ، كَثِيرَ التَّوَاضُّعِ وَالْإِلْصَافِ . وَمَالَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَى الْإِشْتَغَالِ فِي الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ ، وَشَرَحَ كِتَابَ (الْمَصَانِيحِ) فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِحَضْرَةِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ بِعِبَارَاتٍ عَذْبَةٍ فَصِيحَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْإِفْهَامِ » . انتهى .
- ١٢ وَبَلَعَنِي أَنَّهُ تِمَارَى هُوَ وَالْعَضُدُ ، فَأَرَادَ كُلُّ مَنِهَا أَنْ يُظْهَرَ فَضْلُهُ ، فَصَنَّفَ الْعَبْرِي (شَرْحَ الْمِنْهَاجِ الْبَيْضَاوِي) وَصَنَّفَ الْعَضُدُ (شَرْحَ الْمُحْتَصَرِ) وَقِيلَ :
 ١٥ إِنَّهُ صَنَّفَ كِتَابًا فِي مَذْهَبِي الشَّافِعِي وَأَبِي حَنِيفَةَ .
- ثَوْبِي بِتَبْرِيزَ ، قِيلَ : فِي رَجَبَ ، وَقِيلَ : فِي ذِي الْحِجَّةِ . قَالَ الْإِسْنَوِيُّ :
 « وَخَلَّفَ وَلَدًا فَاضِلًا فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ ، ذَا شِعْرِ حَسَنٍ مَائِلًا إِلَى مَذْهَبِ الشَّيْخَةِ » .
- ١٨ • عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ ، الشَّيْخُ ، فَخْرُ الدِّينِ ، الزُّبُلَعِي

١ طبقات الإسنوي : ١٠٨/٢ ، الترجمة : ٨٥٥ وفيه : « الشريف العبّري برهان الدين عبد الله الهاشمي » .

٢ لم نجده في المشتبه .

٣ « انتهى » ليست في (ع) .

٤ العضد الإيجي عبد الرحمن بن أحمد المتولى سنة ٧٥٦ هـ .

٥ في (س ٢) : « مذهب » .

الْحَنَفِيُّ شَيْخُ الْحَائِقَاءِ الطُّيُكِيمِيَّةِ بِالْقَرَأَةِ .

وكان قدومه إلى القاهرة سنة خمس وسبعمائة .

قال ابن رافع : « دُرُسَ وَأَعَادَ وَأَفْتَى ، وَشَغَلَ النَّاسَ بِالْعِلْمِ مُدَّةً وَاتَّفَعُوا بِهِ ، ٣ وفيه صلاحٌ ونجاة » .

[٢] توفي في شهر رمضان وولي مكانه / الشيخ عز الدين إلياس الحنفي .

• عَطِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَتَادَةَ الْحَسَنِيِّ ، الشَّرِيفُ ، ٦ سَيِّفُ الدِّينِ ، ابْنُ عَزِّ الدِّينِ أَبِي لُثَمِي .

ولي إمرة مكة في سنة خمس عشرة عوضاً عن أخيه حَمِيْضَةَ ، واستمر إلى

أن وقع منه في سنة ثلاثين ما وقع من نهب أموال الحجاج ، وقتل أميرين من ٩ أمراء مصر ، فجرد السلطان إلى الحجاز تجريدة من مصر ومن الشام فوصلوا إلى مكة ، وقد هرب عطيفة ومن معه من المفسدين إلى اليمن ، فولوا أخاه رُمَيْثَةَ ، ثم حضر عطيفة إلى مصر فحبس مدة ثم أطلق وأمر بالمقام بمصر إلى ١٢ أن توفي بها في شهر ربيع الآخر .

• عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَضِرِ بْنِ شَيْبَلِ

ابن الحسين بن علي بن عبد الواحد ، الشيخ الأصل ، نور الدين ، أبو الحسن ١٥ المعروف بابن عبد ، الحارثي الدمشقي .

مولده في صفر سنة ست وخمسين ، وسمع من جده عبد العزيز ومن جده

لأمته إسماعيل بن أبي اليسر سميع منه الكثير ، وأبي العباس ابن عبد الدائم وابن ١٨ أبي عمر وغيرهم .

قال ابن رافع : « وَخَدَّثَ وَتَفَرَّدَ بِنَقْلِ مَرْوِيَّاتِهِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ،

١ وفيات ابن رافع : ٤٣٦/١ .

٢ (س ٢) : « الحسيني » . تصحيف . وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانيبي : « أمير مكة » .

- من بَيْتٍ مَعْرُوفٍ ، وَحَدَّثَ مِنْ أَهْلِهِ جَمَاعَةً^١ .
توفي في شَوَّالٍ وَدُفِنَ بِيَابَ الْفَرَادِيسِ .
- ٣ • (عَلِيٌّ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو الْحَسَنِ ،
الْوَاسِطِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِالذَّنْدِرَانِيِّ ، شَيْخٌ قَرَاءٌ وَاسِطٌ .
وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِئَةَ ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ حَرِيرٍ ، وَالْعِمَادِ
٦ ابْنِ الْمَحْرُوقِ . ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، فَقَرَأَ (بِالْتَّبْسِيرِ) عَلَى الشَّيْخِ
بُرْهَانَ الدِّينِ الْإِسْكَانْدَرِيِّ . وَأَخَذَ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ بِالْحَلِيلِ ؛ وَعَادَ إِلَى بِلَادِهِ ، فَاَنْفَرَدَ
بِهَا ، وَنَظَّمَ (الْإِرْشَادَ) فِي قَصِيدَةٍ لَامِيَّةٍ سَمَّاها (جَمْعُ الْأَصُولِ) وَجَمَعَ زَوَائِدَ
٩ (الْإِرْشَادِ) وَ(التَّبْسِيرِ) فِي قَصِيدَةٍ سَمَّاها (رَوْضَةُ التَّقْرِيرِ) وَعَلَّقَ عَلَيْهِمَا شَرْحاً ؛
وَنَظَّمَ فِي الشُّوَاذِ أَرْجُوْزَةً .
- وَدَخَلَ تَبْرِيزَ وَشِيرَازَ وَإِصْفَهَانَ وَأَقْرَأَ بِهَا . قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ عَلِيُّ الضَّرِيرُ الْوَاسِطِيُّ
١٢ نَزِيلَ دِمَشْقَ ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ الْعَجَمِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّيَوَاسِيِّ . وَكَانَ خَاتِمَ
الْمُقَرَّرِينَ بِوَاسِطٍ ، مَعَ الدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالتَّحْقِيقِ . تُوُفِّيَ بِوَاسِطٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^٢ .
• عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ ، الْمُهَنْدِسُ وَاللَّهْ .
١٥ سَمِعَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيٍّ ، وَحَدَّثَ .
- قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمَشَائِخِ الْمُتَوَسِّطِينَ : « فِيهِ نَهْضَةٌ وَكَيْفَايَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي بَاشَرَ
عِمَارَةَ جَامِعِ كَرِيمِ الدِّينِ بِالْقُبَيْبَاتِ ، وَجَامِعِ الصَّاحِبِ غُرْبَالَ تَحَارِجَ بَابِ شَرْقِيٍّ » .
١٨ انْتَهَى .

١ وفیات ابن رافع : ٤٣٩/١ ، والعبارة فيه :
« وَحَدَّثَ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ مِنْ بَيْتٍ مَعْرُوفٍ وَتَفَرَّدَ بِبَعْضِ مَرْوِيَّاتِهِ ، وَحَدَّثَ مِنْ أَهْلِهِ
جَمَاعَةً » .

٢ هذه الترجمة حصرناها بين قوسين لأنها بخط ابن قاضي شعبة مضافة في هامش الأصل (س ١)
وهي في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وليست في (ع) .

وقد سمع منه أبو الخير سَعِيدُ الدَّهْلِي . تُوِيَ فِي شَهْرِ ربيعِ الأوَّل ، وَدُفِنَ بِبَابِ
الْفَرَادِيس .

٣ . قُمَارِي التُّتْرِي ، الأَمِير ، سَيِّفُ الدِّين ، أَمِيرُ شُكَّار ، أَحَدُ مُقَدَّمِي
الأُلُوفِ بِالذَّيَّارِ الْمَصْرِيَّةِ .

وَلِي التَّقْدِيمَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَلَمَّا مُسِكَ قَوْصُونَ أَرْسَلَهُ
أَيْدُغِيشُ إِلَى الْكَرْكِ إِلَى النَّاصِر ، وَلَمَّا تَسَلَّطَنَ النَّاصِرُ وَأَخْرَجَ أَيْدُغِيشُ أَمِيرَ آخُور ٦
إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ جَعَلَ قُمَارِي هَذَا أَمِيرَ آخُور ، فَلَمَّا زَالَتْ دَوْلَةُ النَّاصِرِ وَوَلِّيَ
الصَّالِحُ وَلَّى أَقْسَنُفَرُ النَّاصِرِي أَمِيرَ آخُورِ عِوَضاً عَنْ قُمَارِي ، وَرَدَّ قُمَارِي أَمِيرَ
شُكَّارِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُوِيَ . ٩
قَالَ الشُّجَاعِي : « وَكَانَ فِيهِ جَنَفٌ وَتَكَبُّرٌ وَسَمَاحَةٌ نَفْسٌ ، زَوْجُهُ السُّلْطَانُ
بَنَتُهُ وَقَدَّمَهُ » .

١٢ تُوِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ عِنْدَ بَابِ النَّصْرِ .
• كَافُورُ التَّنْكَزِي ، الطُّوَّاشِي ، شَيْبَلُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْيَمْسُكِ .

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ قَدِيمًا لِلصَّاحِبِ ثَقْيٍ الدِّينِ تَوْبَةُ التَّكْرِيمِي ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ
تَنْكَزٌ بَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ بِمَبْلَغٍ جَيِّدٍ رَغِبَ فِي أَمْوَالِهِ الَّتِي حَصَلَتْهَا مِنْ ثَوَابِ السُّلْطَانَةِ ، ١٥
ثُمَّ تَخَصَّصَ عَلَيْهِ أَسَاتُذُهُ تَنْكَزٌ فِي وَقْتِهِ وَصَادَرَهُ ٢ ، وَجَرَتْ لَهُ فُصُولٌ ، ثُمَّ سَلِمَ
بَعْدَ ذَلِكَ » ٣ .

١ تُوِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا قَدِيمًا / ظَاهِرَ بَابِ الْجَابِيَةِ تَجَاهُ ١٨
تَرْبَةِ الطُّوَّاشِي ظَهِيرِ الدِّينِ الْخَازِنْدَارِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَسْجِدِ الدُّبَّانِ ، وَتَرَكَ أَمْوَالًا

١ « تَوْبَةُ » لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٢ (ع) : « وَصَوَّرَ » أَيْ هِيَ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

٣ الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ : ٢٠٨/١٤ وَهَذَا اخْتِصَارُ الْمُؤَلَّفِ مَا جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ بَعْضُ الْاِخْتِصَارِ .

٤ « تَجَاهُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

جزيلة وأوقافاً جيّدة^١ .

٣ • محمد^٢ بن إبراهيم بن سليمان المقدسي ، الحكيم الفاضل ، صلاح الدين ، المعروف بابن البرهان الجرائحي أبوه .
سمع الحديث من الدميّاطي ، وعليّ بن عيسى بن القيم ، وسمع البردة من ناظمها محمد بن سعيد البوصيري .

٦ قال ابن رافع : « وحدث وكان فاضلاً في الطب ، وخلف تركه ضخمة قيل : إنها تقارب ثلاثمائة ألف درهم »^٣ .

٩ وقال الصفدي : « قرأ طرفاً من العريّة على ابن النحاس ، وقرأ الطب على العماد النابلسي ، ثم على ابن النفيس ؛ وكان فاضلاً في الطب مائلاً إلى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب وأسرارها ، وقرأ في آخر عمره على الأصفهاني كثيراً من الحكمة ، وسمع عليه (كتاب الشفاء) لابن سينا ، والشّيخ يشرحه »
١٢ قال : وكان في ذهنه وقفة ، وكان إذا اجتمع هو وركن الدين ابن القويّ لا يقوم المذكور حتى يخرج له ابن القويّ ويخطّه »^٤ .

توفي في جمادى الأولى واختبأ على أمواله وهو في النزاع .

١٥ • محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمان بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير^٥ المسند الكبير ، شمس الدين أبو عبد الله

١ (س ٢) : « جمة » .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن البرهان تلميذ البوصيري » .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٢٩/١ ؛ ونصه : « وحدث وخلف تركه قيل : إنها قاربت ثلاث مئة ألف درهم وكان رجلاً فاضلاً في الطب » .

٤ (ع) : « البالسي » تصحيف ، فقد ثبتنا منها من أعيان العصر للصالح الصفدي .

٥ لابن البرهان الجرائحي هذا ترجمة مبسطة ممتعة في أعيان العصر للصالح الصفدي : (ق ١١٧ آ) .

٦ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي نصه : « ابن عبد الدائم الحنبلي شيخ الذهبي » .

٧ (ع) : « بكر » .

- المعروف بأبن عبد الدائم المقدسي الفُنْدُقي^١ الأصل الصَّالِحِي الخَنْبَلِي .
 وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ الْكَثِيرِ ، وَمِنْ أَبِيهِ ، وَأَبْنِ
 أَبِي عُمَرَ ، وَأَبْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَعُمَرَ الْكِرْمَانِي^٢ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَجَازَ لَهُ النَّجِيبُ وَغَيْرُهُ . ٣
 وَخَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، وَعُمَرَ وَتَفَرَّدَ بِأَشْيَاءَ . سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ وَذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ ،
 وَالْعَلَلَانِي ، وَأَبْنُ رَجَبٍ ، وَأَبْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمْ .
 ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ وَقَالَ : « حَدَّثَ كَثِيرًا »^٣ . ٦
 تَوُفِيَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ .
 • مُحَمَّدٌ^٤ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَصْنَحَانَ — بَفَتْحِ الْمُؤَحَّدَةِ وَسُكُونِ الصَّادِ
 الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ وَأَلْفٌ وَنُونٌ - ابْنُ عَيْنِ الدَّوْلَةِ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ٩
 الْمُقْرِيءُ الْحَبُودِيُّ الْبَارِعُ شَيْخُ الْقُرَاءِ بَيْدَمَشْقَ ، بِدَرِّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ
 الشَّافِعِيُّ النَّحْوِيُّ .
 وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ نَعِيسَ الْكَثِيرِ ، وَمِنْ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ ١٢
 الْفَارُوقِيِّ . وَالْعَزَّازِيُّ الْفَرَّاءُ وَجَمَاعَةٌ ، وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ السَّبْعِ عَلَى الشُّشْرِ مُحَمَّدَ
 ابْنِ عَبْدِ الْغَزِيرِ الدَّمِشَاطِيِّ عَنِ السُّخَاوِيِّ ، وَعَلَى الْبُرْهَانِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحِ الْإِسْكَنْدَرِيِّ
 عَنْ عِلْمِ الدِّينِ الْقَاسِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَقَرَأَ بِثَلَاثِ رَوَايَاتٍ عَلَى الرُّضِيِّ أَبِي الْفَضْلِ ١٥
 ابْنِ دُبُوقَا عَنِ السُّخَاوِيِّ ، وَثَلَاثِ لِعَاصِمٍ خُتْمَةً عَلَى الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ
 وَلَازِمَهُ مُدَّةً ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقَصِيدَةَ لِأَبِي شَامَةَ .
 قَالَ الذَّهَبِيُّ : « وَتَرَدُّدُنَا جَمِيعًا إِلَى الشَّيْخِ الْمُنْجِدِ التُّونِسِيِّ نُبْحَثُ عَلَيْهِ فِي ١٨

١ (س ٢) : « الْقُرْلِي » .

٢ بدل : « عِمَرَ الْكِرْمَانِي » فِي (ع) : « ابْنِ الْكِرْمَانِي » .

٣ وَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ : ٤٣١/١ .

٤ عِدْوَانُ هَامِشِي فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عَانَبَ اسْمَ هَذَا الْعِلْمِ نَحْوَهُ : « ابْنُ عَمْرِو الدَّوْلَةِ شَيْخِ
الْفَرَّاءِ بَيْدَمَشْقَ » .

٥ (ع) : « ابْنُ نَعِيسٍ » .

- القصيد ، ثم إنه حجّ غير مرّة وانجفل عام سبعمائة إلى مصر ، وأقبل على العربيّة فأحكم كثيراً منها ؛ وقدم دمشق بعد ستّة أعوام / وتصدّى لإقراء القرآن والنحو ، [٤٩ آ] وقصده الطلبة ، وظهرت فضائله ، وبهرت معارفه وبعث صيته ، قال : وذنه متوسط لا بأس به ، ثم ولي بلا طلب مشيخة الثربة الصالحية بعد المجدي التويسي بحكم أنّه أقرأ من بدمشق ^١ .
- ٦ وقال ابن كثير : « شيخ القراء في البلد الشهير بذلك » ^٢ .
- وقال ابن رافع : « كان عالماً بالقراءات ، كريم النفس ، مهيباً ، تصدر للإقراء بثربة أم الصالح وشرطها أن يكون المقرئ بها أفضل أهل البلد » ^٣ .
- ٩ وقال ابن حجي رحمه الله : « وكان حسن الصوت بالقراءة ، طيب النعمة ، يأكل المأكّل الطيبة الموافقة لإصلاح الصوت ويتجنب ما يخالف ذلك . قال : وحكى لي شيخنا المقرئ أبو عبد الله بن حبيش عنه أنّه أمر والده أبا عمرو عثمان أن يصلح له قطايف سكرية بشراب التفاح وزهر اللوز ، فلم يجد في

١ في هامش (س ٢) وحدها بجانب هذه الترجمة حاشية نصها :

« ح قال بعضهم : كان قوفاً مهيباً ، بهي الهيا ، شامخ الأنف ، ظريف الملبس ، له ناموس وتودد ، وإذا قرأ لا يتنحج ولا يتنخم ولا يتلفت واشتهر أنه كان لا يأكل اللحم إلا مصلوقة ولا الحلوى إلا السكرية ويقال : إنه لم يأكل المشمش قط ؛ ووقع بينه وبين الذهبي لكونه ذكره في طبقات القراء بما لم يرضه ، وكتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي بكلام أقذع فيه في حق الذهبي ، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه ، فانتقم الذهبي منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع إلى أن قال : يمحي اسمه من ديوان القراء ، وكان له ملك ينفق منه ولا يتناول من الجهات شيئاً . وكان له نظم نازل إلى الغاية . وذكر له الصغدني شعراً ثم قال : قد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله تعالى ما قيل في شعر النحاة من الثقالة ، على أنني ما أعتقد أن أحداً رضي لنفسه أن ينظم هكذا والذي أظنه أنه تعمد هذه التراكيب القلقة وإلا فما في طباع أحد يعالي النظم هذا التعاظم ولا هذا التعسف ولا هذه الركة ولكن المعالي جيدة فهي عروس تجلي في ثياب حداد » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٢١ آ ١٢١ ب) ، فالحاشية نقل منه .

٢ البداية والنهاية : ٢٠٨/١٤ وفيه وفاته في شهر ذي الحجة .

٣ وفیات ابن رافع : ٤٣٩/١ وفيه وفاته في ذي الحجة أيضاً .

ذلك الوقت شراب التفاح ، فجعل مكانه قَطَرُ الثَّباتِ ، فامتنع من أكلها وغَضِبَ
والزم والده بأكلها .

- توفي في ذي القعدة ودُفن بمَقْبَرَةِ بابِ الفَراديس عَنْ خَمْسِ وَسَبْعِينَ سَنَةً . ٣
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ حَيْدَرَةَ الشَّيْبَانِيِّ الصَّالِحِيِّ ،
الشيخ الفاضل ، نَحْمُ الدِّينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ المُسْنِدِ الكَبِيرِ أَبِي العَبَّاسِ الحَنْفِيِّ . ٦
سمع من أبيه ، وابنِ أَبِي عُمَرَ ، وابنِ البُخَارِيِّ في آخِرِينَ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ
منه الدُّهَبِيُّ ، وابنُ جَمَاعَةَ ، والعلائي وغيرهم .
- قال الدُّهَبِيُّ في (مُعْجَمِهِ) : « فاضِلٌ مُمَيِّزٌ حَاطِبٌ ، رَوَى لَنَا (جُزْءٌ ٩
الأصْصَارِيِّ) عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ أَبِي عَمْرٍ » .
- توفي في ذي القعدة وَلَهُ بَضْعُ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَرْزَاوِيِّ ثم الصَّالِحِيِّ ، المُسْنِدُ ، ١٢
أبو عَبْدِ اللَّهِ .

- وُلِدَ في حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . سَمِعَ مِنْ أَبِي العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ،
وعبيد الوَهَّابِ بْنِ النَّاصِحِ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكِرْمَانِيِّ ، وابنِ أَبِي عُمَرَ ، وابنِ ١٥
البُخَارِيِّ ، وابنِ الكَمَالِ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدُّهَبِيُّ وَذَكَرَهُ في (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ :
« رَجُلٌ مُبَارَكٌ » .

- وقال ابنُ رَافِعٍ : « وَهُوَ أَخُو شَيْخِنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ قَيْمِ الصَّالِحِيَّةِ » ، سَمِعْتُ ١٨
مِنْهُمَا بِالصَّالِحِيَّةِ ١ .

توفي في جُمَادَى الآخِرَةِ وَدُفِنَ بِالسُّفْحِ .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، الأَمِيرُ ، نَاصِرُ الدِّينِ الصُّفْدِيِّ ، نَظِيرُ الأَرْوَافِ ٢١
بِدِمَشْقَ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

١ (ع) : « الصَّالِحِيَّةِ » نَصَحِيْف .

٢ وفيات ابن رافع : ١/٤٣٠ .

وهو أخو صارم الدين حاجب صفد ، وكان بيده إمرة عشرة بدمشق ، وكان تنكيز يثق به ويكرمه . مات في شعبان .

٣ . مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ يُوسُفَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْبَلِيغُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِي الْحَرَّانِي ثُمَّ الْأَمِدِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي^٢ المعروف بابن الوزير الحنبلي خطيب الجامع الكرمي .
٦ مولده بعد^٣ سنة ستين .

ذكره الذهبي في (معجمه) فقال : « الإمام العالم ، كان من عقلاء الرجال وخيارهم ، خطب بجامع القُبَيَّاتِ فكان أخطب أهل زمانه وأحسنهم قراءة في المحراب » . انتهى . ٩

وهو أول من خطب بالجامع المذكور في شعبان سنة ثمان عشرة .
قال ابن كثير : « هناك وهو من الصالحين الكبار ، ذوي الزهادة والعبادة والنسك والتوجه / وطيب الصوت وحسن السمات » توفي في شعبان عن نحو ١٢ ثمانين سنة أو جاوزها ، ودُفِنَ قَبْلِي الجامع المذكور إلى جانب الطريق من الشرق .
١٥ . مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَقِيلِ السُّلَمِي الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الْكَاتِبُ الْمُعَمَّرُ الْحَيَّرُ ، مُحْيِي الدِّينِ ، أَبُو الْمَعَالِي الشَّافِعِي خَطِيبُ بَعْلَبَك .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ^٤ ، وَتَشَأُ بِدِمَشْقَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ

١ « محمد » ليست في (ع) وموضعها بياض .

٢ (س ٢) : « الرسعني » تصحيف .

٣ « بعد » ليست في (ع) .

٤ لم نجد هذا النص في البداية والنهاية ، وفيه : « ٢٠٦/١٤ » بدله : « وفي يوم الأربعاء السابع عشر منه [شعبان] توفي الشيخ الإمام العالم العابد الناسك الصالح الشيخ شمس الدين محمد بن الزبير [كذا] خطيب الجامع ، الكرمي بالقبيبات ، وصلي عليه بعد الظهر يومئذ بالجامع المذكور ودُفِنَ قَبْلِي الجامع المذكور إلى جانب الطريق من الشرق رحمه الله » .
٥ في النسخ الثلاث : « أو تسع أو خمسين » وهو خطأ واضح .

- عَبْدُ الدَّامِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْمَقْدِسِيِّ ، وَالْقَاسِمُ الْإِزْبِيلِيُّ وَجَمَاعَةٌ ، وَصَنَّفَ لَهُ الْمَحْدُثُ ابْنُ سَعِيدٍ مَشِيخَةً ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْبِيُّ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَالْحُسَيْنِيُّ ، وَآخَرُونَ .
- ٣ ذَكَرَهُ الدَّهْبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ) وَقَالَ : « الْخَطِيبُ الْعَالِمُ ، اسْتَفْلَ وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمَنْسُوبَ ، وَنَسَخَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ مُجِيداً لِلْخِطَابَةِ ، مَلِيحَ الشَّكْلِ ، عَامِلاً مُتَصَوِّناً كَبِيرَ الْقَدْرِ وَهُوَ وَالِدُ بَهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ » .
- ٦ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، دِيناً خَيْراً وَقُوراً ، مُجِيداً لِلْكِتَابَةِ وَالْخِطَابَةِ » ٣ .
- ٩ وَقَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ --- تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ --- : « وَقَدْ تَلَقَّى الْخِطَابَةَ عَنْ عَمِّهِ ضِيَاءِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمَّا تَوَلَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، ثُمَّ انْقَلَبَتْ الْخِطَابَةُ بَعْدَ مُخَيِّبِ الدِّينِ إِلَى أَوْلَادِهِ وَأَحْفَادِهِ إِلَى أَنْ انْقَرَضُوا مُدَّةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَنَصِفَ تَقْرِيباً » . انْتَهَى .
- ١٢ تَوَلَّى مُخَيِّبُ الدِّينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَذُوْنَ نَيْبِ شَطْحًا .
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ فُتَيْانِ الْقُرَشِيِّ الْمِصْرِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ النَّخْوِيُّ ، ثَقِيُّ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ .
- ١٥ مَوْلَاهُ سَنَةُ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . سَمِعَ بِمِصْرَ وَدِمَشْقَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَزْرِيُّ ، وَالْمِزِّيُّ وَعِدَّةٌ .
- ذَكَرَهُ الدَّهْبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « قَرَأَ عَلَيَّ كَثِيراً وَشَارَكَ فِي ١٨ الْفَضَائِلِ » .

١ في (س ٢) : « وَفَرَّقَ » وفي (ع) : « وَحَدَّثَ » نصحيح في السكتين .
 ٢ في (س ٢) : « وَهُوَ وَالِدُ الْمُهْدِ بِهَاءِ الدِّينِ » وفي (ع) : « وَهُوَ وَالِدُ الْمُهْدِ شَهَابِ الدِّينِ » وَكَانَتْ كَلِمَةُ « الْمُهْدِ » مَثْبُتَةً فِي الْأَصْلِ (س ١) وَعَلَيْهَا شَطَحٌ .
 ٣ وفیات ابن رافع : ٤٣٤/١ .
 ٤ « سَنَةٌ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

توفي في شعبان .

٣ . مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ ، الصَّدْرُ الْكَبِيرُ الْمُدْرَسُ ، شَرَفَ الدِّينَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْحِيُّ الْيَمَنِيُّ الشَّافِعِيُّ .

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الدَّقَاقِ الْمَعْبَرِ^٢ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ مَجِيدِ الدِّينِ السَّنْكَلُونِيِّ .

٦ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَدَرَسَ وَوُلِّيَ نَظَرَ الْخِزَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِثَارِ لِلْفُقَرَاءِ ، كَرِيمَ النَّفْسِ ، مُحِبًّا لَطَلَبَةِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ ، وَتَوَلَّى نِيَابَةَ الْحُكْمِ عَنِ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ عَلَى مَا قِيلَ^٣ » تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَنِيُّ ، الصَّاحِبُ ، فَخْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شُكْرِ الْمَالِكِيِّ .

ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ : « كَاتَبَ حَبِيبٌ ، لَيْسَ لَهُ فِي الضَّبْطِ نَظِيرٌ ، مُبَاشِرٌ حَازِمٌ ، لِتَحْرِيرِ مَا يُسْتَدُّ إِلَيْهِ مُلَازِمٌ ، لَدَيْهِ مَعْرِفَةٌ وَفَضِيلَةٌ ، وَلَهُ صِفَاتٌ وَجُوهٌ جَمِيلَةٌ ، وَوُلِّيَ نَظَرَ الدِّيَّانِ بِحَلَبَ فَضَبَّطَ أَمْوَالَهُ ، وَخَرَّرَ جِهَاتِهِ وَأَصْلَحَ أَحْوَالَهُ ، مُظْهِرًا مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِفَّةِ وَالْأَمَانَةِ ، وَمَا هُوَ مُسْتَتِمِّلٌ عَلَيْهِ مِنْ رَدْعِ أَهْلِ الْإِحْتِلَاسِ وَالْخِيَانَةِ ، وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ عُزِّلَ عَنِ الْمُبَاشَرَةِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ عَائِدًا إِلَى وَطَنِهِ بِالْقَاهِرَةِ » .

توفي بها في هذه السنة عَنْ نَحْوِ سَبْعِينَ سَنَةً .

١ في ابن رافع : ٤٤١/١ : « الجوجري » وخطأ محققه ابن قاضي شهبه .

٢ في (ع) بعد « المعبر » زيادة « الدقاق » .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٤١/١ ، وباختلاف وزيادة قال ابن رافع : « ودرس وتولى نظر الخزانة السلطانية ، وكان كثير الإيثار للفقراء كريم النفس محسنًا لطلبة العلم محباً لأهله ، وكان اشتغل بشيء من العلم على شيخنا الإمام مجد الدين السنكلوني ، وتولى الحكم نيابة عن القاضي جلال الدين على ما قيل » .

٤ « واستمر » ليست في (س ٢) .

• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ / الْقُرَشِيُّ الطَّالِبِيُّ ، الْعَالِمُ الصَّالِحُ ، شَرَفُ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِالذَّرَكَزِينِي الشَّافِعِي .

- ذَكَرَهُ الْإِسْتَوِيُّ فِي (طَبَقَاتِهِ) وَقَالَ : « كَانَ عَالِمًا زَاهِدًا كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ٣ شَدِيدَ الْإِتْبَاعِ لِلسُّنَّةِ ، صَاحِبَ كِرَامَاتٍ ، أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ ، وَالْمُلُوكُ وَالْعُلَمَاءُ فَمِنْ دُونِهِمْ . وَكَانَ طَوِيلًا جَدًّا ، جَهْوَرِي الصَّوْتِ ، حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ، جَوَادًا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ ، وَلَهُ أَوْلَادٌ عِلْمَاءُ صِلَحَاءُ . صَنَّفَ فِي ٦ الْحَدِيثِ كِتَابًا (نُزُلُ السَّائِرِينَ) وَشَرَحَ (مَنَازِلَ السَّائِرِينَ) فِي جُزْأَيْنِ .
تُوفِّيَ فِي شَعْبَانَ عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً بِذَرَكَزِينٍ ، وَهِيَ بَدَالٍ مُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ رَأَيْ سَاكِنِيَّةً ، ثُمَّ كَافٍ مَفْتُوحَةٍ ، ثُمَّ زَايٍ مُعْجَمَةٍ ، بَعْدَهَا يَاءٌ مُثَنَّاةٌ ٩ مِنْ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ نُونٌ : بَلَدٌ مِنْ هَمْدَانَ بَيْنَهُمَا اثْنَا عَشَرَ قَرْسَخًا .

- نُصِّرُ اللَّهَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يُحْيَى بْنِ أَبِي مُنْصُورٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْحَرَّانِي الْأَصْلَ الدَّمَشَقِي ، الصَّدْرُ الْأَصِيلُ ، فَتَحَ الدِّينَ ، أَبُو الْفَتْحِ ، ابْنُ ١٢ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفْتِي الْمَعْمَرِ جَمَالَ الدِّينِ أَبِي زَكَرِيَّا الْمَعْرُوفَ بِجَدِّهِ بَاهِنِ الصَّيْرِ فِي وَبَاهِنِ الْحَبِيشِ .
مَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَوْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ بِدِمَشْقَ . سَمِعَ ١٥ مِنْ جَدِّهِ ، وَمِنْ الْإِمَامِ جَمَالَ الدِّينِ الْحَرَّانِي الْبَغْدَادِي حُضُورًا فِي الْخَامِيسَةِ (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) ، وَمِنْ ابْنِ شَيْبَانَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَأَبِي خَامِدِ ابْنِ الصَّابُرِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ النَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْحَرَّانِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّاسِ ١٨ وَطَائِفَةٍ . وَتَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبَرْزَالِيُّ ، وَالذَّهَبِيُّ وَذَكَرَاهُ فِي مُعْجَمَتَيْهِمَا .

١ « كَانَ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ بِإِزَالَتِهَا فِي فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) حَاشِيَةٌ نَصَحَ : « مَصْنُفُ مَنَازِلِ السَّائِرِينَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ ، الذَّرَكَزِينِي بَلَدٌ فِي هَمْدَانَ بَيْنَهُمَا اثْنَا عَشَرَ قَرْسَخًا » .

وَانْظُرْ طَبَقَاتُ الْإِسْتَوِيِّ : ٢٧١/١ ، التَّرْجُمَةُ : ٥١٢ .

٣ « ابْنِ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٤ فِي (س ٢) زِيَادَةٌ « ابْنِ » سَطَطًا .

قال البرزالي في (المعجم) : « مشهورٌ بِكُنْيَتِهِ ، ويُعاني الكتابة وهو فيها مشكور ، معروفٌ بالأمانة » . وقال البرزالي أيضاً فيما حكاه [عنه]^١ ابن رافع ٣ في وفياته : « رجلٌ جَيِّدٌ لَهُ^٢ مَسْجِدٌ يُؤْمُ فيه ، وبَاشَرَ عمائرَ الجَامِعِ بِدَمَشَقَ (وفيه سُكُونٌ واحْتِمَالٌ » .

وقال ابن رافع : « حَدَّثَ (بجزء الأنصاري) بِجَامِعِ دَمَشَقَ »^٣ .
٦ توفي في صَفَرٍ ، ودُفِنَ بِبابِ الْفَرَادِيسِ ، وقد أَمَلَهُ ابنُ كَثِيرٍ في تاريخه مع ذِكْرِ البرزالي ترجمته وقد مات قَبْلَهُ .

• يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَمِينِ الدُّوَلَةِ ، الشَّيْخُ الْفَاضِلُ ، مُحْيِي الدِّينِ ، أَبُو زَكْرِيَاءَ الْقُونَوِي ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ الْحَنْفِيُّ . ٩

سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْقَوَّاسِ (مُعْجَمُ ابْنِ جَمِيعِ) وَمِنْ يُوسُفَ الْعَسُولِيِّ ، وَحَدَّثَ .
قال البرزالي في الشُّيُوخِ الْمُتَوَسِّطِينَ : « فَقِيهٌ فَاضِلٌّ ، مَعِيذٌ بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ ،
١٢ وَلَهُ حَظٌّ مِنَ الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ وَحُسْنِ الْخَطِّ ، حَفِظَ وَكَتَبَ وَحَصَّلَ ، وفيه دِيَانَةٌ وَتَوَاضَعٌ » .

وقال ابن رافع : « كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^٤ .

١٥ توفي بِدَمَشَقَ في شَعْبَانَ ، ودُفِنَ بِالصُّوفِيَّةِ .

• يَنْجِي ، بَيَاءٌ مُكْنَأَةٌ مِنْ تَحْتَ وَتُونٍ وَجِيمٍ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، شَادُ الدُّوَاوِينِ بِدَمَشَقَ .

١٨ قال الصُّفْدِيُّ : « كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْأُمَرَاءِ بِدَمَشَقَ ، وَلَمَّا جَاءَ الْفَخْرِيُّ وَمَلِكُ

١ الزيادة للتصويب ، فإن ابن رافع هو الذي حكى عن البرزالي ، قال ابن رافع : ٤٢٠/١ :

« قال البرزالي : رجلٌ جيدٌ له مسجدٌ يؤم فيه ، وباشر عمائر الجامع بدمشق وفيه سكون واحتمال » .

٢ « له » ليست في (ع) .

٣ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٣٢/١ .

دِمَشْقُ كَانَ مُشِيدًا بِهَا ، وَكَانَ يَصُدُّ الْفَحْرِيَّ وَغَيْرَهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ ظُلْمِ
النَّاسِ وَمَرِضَ بَعْدَ ذَلِكَ مُدَّةً^١ وَتُوُفِيَ فِي صَفَرٍ .

* * *

١ أعيان المعصر وأعيان الناصر : (ق ٧١ ب) .

سَنَةُ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

٣ في أمره ، ورُسِمَ بتَجْرِيدِهِ من مِصْرَ / والشَّامِ أيضاً تَخْرُجُ إليها . [٥٠ ب]

وفي العَشرِ الأوَّل من الحَرَمِ : خَرَجَتِ التَّجْرِيدَةُ من مِصْرَ مَرَّةً ثَالِثَةً صُحْبَةً الأميرِ بِهَادِرٍ أَصْلَمَ ، والأميرِ تَبَيُّغَاتَرٍ إِلَى الكَرَكِ .

٦ وفي عَاشِرِ الشَّهْرِ : قُبِضَ عَلَى النَّائِبِ بِمِصْرَ الأميرِ شَمْسِ الدِّينِ أَقْسُنُقُرُ السَّلَّارِيِّ النَّاصِرِيِّ ، وَزَوْجِ ابْنَتِهِ الأميرِ تَبَيُّغَوَا^١ أميرِ جَنْدَارٍ ، والأميرِ أَوْلَاجَا الحَاجِبِ ، وَأَخُوهُ^٢ الأميرِ قَرَاچَا ، وَطَبِيغَا الدَّوَادَارِ الصَّغِيرِ ، وَأَخَذَ سَائِرُ مَوْجُودِهِمْ لِمِثْلِهِمْ إِلَى أَحْمَدَ المَخْلُوعِ وَمُكَائِنِيَّتِهِمْ لَهُ عَلَى مَا قَبِلَ عَنْهُمْ ؛ وَسَفَرُوهُمْ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ . حَكَاهُ الشُّجَاعِيُّ .

١٢ وقال ابنُ كَثِيرٍ : « أُخِذُوا وَأُعِيدُوا ، وَاحْتِيطَ عَلَى حَوَاصِلِهِمْ ، وَأُبَيِّعَتْ بِالذَّيَارِ المِصْرِيَّةِ » .

١٥ واستَقَرَّ الأميرُ المَلِكُ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَانَةِ بِمِصْرَ بَعْدَمَا شَرَطَ شُرُوطاً مِنْهَا : أَنَّ السُّلْطَانَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيمَا يَقُولُهُ ، وَمِنْهَا : إِقَامَةُ مَنَازِلِ الشَّرْعِ ، وَمِنْهَا : مَنَعُ بَيْعِ الحُمْرِ مِنْ سَائِرِ الأَقَالِيمِ . فَقَبِلَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ ، وَوَلَّاهُ ، فَمَنَعَ سَائِرَ المَلْعُوبِ ، وَكَسَّرَ جِرَارَ الحُمْرِ وَالتَّيْبِذِ بِمِصْرَ والقَاهِرَةِ وَمِنْ ذَلِكَ بِخَزَائِلَةِ البُنُودِ وَكَائِلَتِ حَائِلَةٍ دَاخِلِ القَاهِرَةِ .

١٨ قَالَ الشُّجَاعِيُّ : « وَكَانَ يُعَصَّرُ بِهَا الحُمْرُ وَيُبَاعَ طَوْلَ السَّنَةِ ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُمْ عَصَرُوا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ حُمْرٍ وَكَانَ يَبَاعُ الحُمْرُ بِهَا عَلَى

١ « بِمِصْرَ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ كَذَا رَسِمَتْ فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ وَهِيَ فِي السُّلُوكِ : ٦٤٠/٣/٣ والنُّجُومِ : ٨٦/١٠ : « يَبْفَرَا » .

٣ صَوَابُهُ : « وَأَخِيهِ » وَهِيَ عَلَى الخَطِّ فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ .

٤ لَمْ نَقِفْ عَلَى هَذَا الخَبَرِ فِي البَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

رؤوس الأشهاد ولا يجسر أحد على إنكار ذلك ، وكان أَلَمَلِك قد كَلَم الملك
الناصر بسببها مراراً فلم يُفد ، فلَمَّا كان في هذا الوقتِ رَسَم بِكَسْرِ ما فيها
من آلاتِ الحُمُر وهدمها إلى الأرض . قال الشجاعى : « وكان يوماً مشهوداً ٣
وأمرها أعظم من فتوح عَكَّا ممَّا كان يَجْري فيها مِنَ الفَوَاجِش » .

وأقام منارَ الشرع ، وشَدَّد على من يَشْرِبُ الحُمُر . ولكن كان فيه قطعُ
أرزاقِ الأيتام ، كُلُّ مَنْ يَمُوتُ من الجُند ولَه وَلَدٌ ما يُعْطيه شيئاً ويقول لولده : ٦
ليش ما علِّمَكَ أبوك صنعة ؟ . حتى قال له بعضُ الأيتام : لو عَلِمَ أبى أَلَك تَتَوَلَّى
وما تعطى الأيتام شيئاً كَانَ عَلَّمَنِي صنعة . وَوَلَّى الأميرُ أُنَيْمِش الحاجبَ حاجِبَ
الحُجَابِ عِوَضاً عن أولَاجا ، وأنعم على طَقْتَمَر الصِّلَاحي بِتَقْدِمة . ٩

وفي رَابعِ عشرِ الشهر : وزدَّت كُتُبُ الحُجَاج ، وكاثروا في الطَّلعةِ في أَمْنٍ
ورُخَص ، وحصل لهم عِندَ وُصولِهِم إلى المَدِينَةِ خَوْفٌ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ أُمَيْرِ
المَدِينَةِ طُفَيْلٍ وودِّي ، وقد قَوِيَ طُفَيْلٌ على صَاحِبِهِ فَأُخْرِجَهُ مِنْهَا ، وأَرَادَ الْآخَرُ ١٢
أن يستنصر بِأُمِيرِ الحَاجِّ ، فخَشِيَ النَّاسُ من فِتْنَةٍ تَقَع . ثم ذَهَبُوا إلى مَكَّةَ
سَالِمِينَ ، وكان بِالْمَوْقِفِ ما قَدَّمناه . وفي الرُّجْعَةِ كاثروا في غَايَةِ الغَلَاءِ .

وفيه : وَفَع يَثِثٌ على أَهْلِهِ ظَاهِرَ دِمَشقَ ، فماتوا وأُخْرِجُوا من تَحْتِ الهَدْمِ ١٥
أَحَدَ عَشَرَ نَفْساً .

وفي هَذَا الشَّهْرِ : اسْتَقَرَّ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الشَّوَرَاذِي فِي نَظَرِ الْجَامِعِ .
عِوَضاً عَنْ / الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ ابْنِ مُنَجَّجَا ، وَالْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ ابْنِ التَّحِيْتِي فِي ١٨

١ في (س ٢) : « وفي رابع الشهر » خطأ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذا الموضع عبارة : « أمير مكة في التاريخ المذكور طفيل » .

٣ انظر ما تقدم في ص ٣١٥ .

٤ في (س ٢) : « أحد عشرين » وليس فيها « نفساً » خطأ في قراءة الناسخ .

٥ « ابن » ليست في (ع) .

شَدَّ الْأَوْقَافَ عِوَضاً عَنِ الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَالْمُحْتَسِبِ عَلَاءِ الدِّينِ
ابْنِ الْأَطْرُوشِ فِي نَظَرِ الْأَسْوَارِ .

٣ وفي صَفَرٍ : تُوُفِّيَ نَائِبُ حَلَبِ الْأَمِيرِ الطُّنْبُغَا الْمَارْدَانِي ، وَاسْتَقَرَّ عِوَضَهُ الْأَمِيرُ
يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي نَائِبُ حِمَاةٍ . وَاسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ حِمَاةِ الْأَمِيرِ طَقْتَمِيرُ الْأَحْمَدِيِّ نَائِبُ
صَفْدٍ . وَاسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ صَفْدِ الْأَمِيرِ بُلُكُ الْجُمْدَارِ أَحَدُ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ بِمِصْرَ ،
٦ وَالْعَمَّ بِتَقْدِيمَةِ بُلُكٍ عَلَى مَلِكْتَمِيرِ السَّرْجُوَانِي .

وفيه : دَخَلَتِ التَّجْرِيدَةُ مِنَ الْكَرْكِ إِلَى دِمَشْقَ ، وَاسْتَمَرَّتِ التَّجْرِيدَةُ الْجَدِيدَةُ
عَلَى الْكَرْكِ أَلْفَانِ مِنْ مِصْرَ وَأَلْفَانِ مِنْ دِمَشْقَ ، وَالْأُمُورُ مُتَوَقِّفَةٌ ، وَبَرَدَ الْجِصَارُ
٩ بَعْدَ رُجُوعِ الْأَحْمَدِيِّ (إِلَى مِصْرَ) قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ .

وَقَالَ الشُّجَاعِي : « حَضَرَ الْأَحْمَدِيُّ ١ وَكُوكَايَ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنْ تَجْرِيدَةِ
الْكَرْكِ ، وَاسْتَحْبَرَ السُّلْطَانُ الْأَحْمَدِيُّ ٢ أَنْبَارَ الْكَرْكِ ، فَعَرَفَهُ أَنَّ الْعَرَبَ الَّذِينَ
١٢ حَوَّلَ الْكَرْكُ يَجْلِبُونَ إِلَيْهَا الزَّادَ وَالْعَنَمَ ، وَأَنَّ الْعَسْكَرَ الَّذِي رَاحَ صُحْبَةً أَصْلَمَ
قَلِيلٌ وَمَا لَهُمْ قُدْرَةٌ أَنْ يَمْنَعُوا الْجَلْبَ لِاتِّسَاعِ الْبَرِّيَّةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَحْفَظُوا
جِهَةً وَاحِدَةً ، وَمَا لِأَحَدٍ الْكَرْكُ إِلَّا كَثْرَةُ الْجَيْشِ ، لِأَنَّ الَّذِينَ فِي الْكَرْكِ جَمَعَ
١٥ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْجَبَلِيَّةِ ، وَيَنْزِلُونَ وَيُقَاتِلُونَ قِتَالاً عَظِيماً » .

قَالَ الشُّجَاعِي : « وَمَا فَعَلَ أَحَدٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْمَجْرُدِينَ مَا فَعَلَ الْأَحْمَدِيُّ مِنَ
جِصَارِ الْكَرْكِ ، فَإِنَّهُ ضَبَطَ الطَّرِيقَاتِ وَمَنَعَ الْعَرَبَ مِنَ الْجَلْبِ إِلَيْهَا ، وَقَتَلَ جَمَاعَةً
١٨ مِنْهُمْ ، وَقَطَعَ أَشْجَاراً عَظِيمَةً ، وَأَثَرَ آثَاراً شَنِيعَةً ؛ وَلَمَّا رَحَلَ عَنْهَا فَرِحَ مِنَ الْكَرْكِ
بَرَجِيلَهُ ، وَعِنْدَ حَضُورِ أَصْلَمَ صَارَ مَنْ بِالْقَلْعَةِ يَنْزِلُونَ فِي اللَّيْلِ وَيَشْتَرُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ
مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الدَّقِيقِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَبَلَغَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ فَأَنْكَرَ عَلَى

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ « الْأَحْمَدِيُّ » بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَالْعِبَارَةُ فِي (ع) : « وَاسْتَخِيرَ مِنْهُ السُّلْطَانُ
أَنْبَارَ الْكَرْكِ » .

أُصْلِمَ ، وأتهمه بمباطنة أحمد ، ورسم أن يُجرّد إلى الكرك أربع مقدّمين ألوف
 وهم : الأمير بذّر الدين جنكلي ، والأمير شمس الدين أقسنقر الناصري ، والأمير
 سيف الدين أبو بكر بن أرغون النائب ؛ والأمير علاء الدين طيغنا المحمّدي . ٣
 وعشرين أمير طبلخانة ، وعشر عشراوات . ومقدّمهم جنكلي . وأرسل السلطان
 إلى دمشق أن يُجرّد ألفا فارس من عسكري دمشق . وتوجّه الجميع في الشهر
 الآتي إلى الكرك ، وحاصروها أشدّ الحصار ولم يُقدروا علّوها ؛ وأقبل فصل الشتاء ٦
 فرجع أصلّم ومنّ معه إلى القاهرة في أواخر جمادى الأولى ثم جنكلي ومنّ معه
 في سلخ جمادى الآخرة .

٩ وفيه : خطّب بجامع جراح القاضي شرف الدين قاسم العجلوني ، وكان
 قد قديم من الرّحبة مغزولاً عن قضائها فباشّر بخطابة هذا الجامع عوضاً عن
 الولي مكانه .

١٢ وفي ربيع الأول : اتفق أمر غريب ، وهو أن شخصاً ذمياً خائلاً زعم أن
 تحت الصّخرة التي كانت إلى جانب السّارية التي عند باب مشهد عليّ مالا
 مدفوناً ، فأخبر النائب بذلك ، فأمر بحفر هذا الموضع فحضر / الصّاحب ووكيل
 بيت المال ، ومشدّ الأوقاف ، ومباشرو الجامع وشرعوا في حفر الموضع المذكور ؛ ١٥
 واجتمع الناس والعامة فأخرجوا وأغلقت أبواب الجامع كلّها ليتمكنوا من الحفر ،
 وحفروا فلم يجدوا شيئاً ، ثم حفروا ثانياً وثالثاً فلم يجدوا شيئاً أعادوا التراب
 إلى موضعه وطمّ ذلك الموضع ، وحبس القائل . ١٨

وفيه : قديم القاضي بذّر الدين ابن الخشاب قاضي حلب منها على البريد
 إلى دمشق متوجّهاً إلى القاهرة ، وقد استغنى من القضاء .

وفيه : قديم الصّاحب تاج الدين ابن أمين المُلْك عبد الله على نظر الدّواوين

بالشَّامِ عَوْضاً عَنْ عَلَمِ الدِّينِ ابْنِ الْقُطُبِ وَنَزَلَ بِثَرَّةِ أَبِيهِ ؛ وَثَقَلَ ابْنُ الْقُطُبِ
مَنْ الْوِزَارَةَ إِلَى نَظَرِ الْجَيْشِ لِانْفِصَالِ فَخْرِ الدِّينِ ابْنِ الْعَفِيفِ عَنْهُ لَا إِلَى بَدَلٍ .
وَفِي شَهْرِ ربيع الآخر : اخْتَرَقَ سَوْقُ الصَّالِحِيَّةِ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَامِعِ
المُظَفَّرِي نَحْوَ مِائَةِ وَعِشْرِينَ دُكَّاناً . ٣

قال ابن كثير : « وَلَمْ تَرَ حَرِيقاً فِي زَمَانِنَا أَكْبَرَ مِنْهُ وَلَا أَعْظَمَ » ١ .
وقال السيّد الحسيني : « اخْتَرَقَ السُّوقُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ » ٢ .
وقد اخْتَرَقَ هَذَا السُّوقُ جَمِيعُهُ فِي مُدَّةِ سِتِينَ سَنَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، هَذِهِ ٦
وَأُخْرَى فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّمِ وَخَمْسِينَ ، وَالثَّلَاثَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ .

وفيه : وَلِيَ الْقَاضِي أَمِينُ الدِّينِ ابْنُ الْقَلَانِسِيِّ وَكَالَتْ بَيْتَ الْمَالِ عَوْضاً عَنْ
القَاضِي شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الشَّهَابِ مُحَمَّدٍ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ ، وَقَدْ كَانَتْ الْوُظَيْفَةُ الْمَذْكُورَةُ ٩
بِيَدِ وَالِدِ أَمِينِ الدِّينِ وَعَمِّهِ ، وَأَجْلَسَ فِي الدَّسْتِ فَوْقَ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ
الْقَيْسِرَانِيِّ .

وفيه : رُسِمَ أَنْ يُذَكَّرَ بِسَائِرِ مَا ذُنِيَ الْبَلَدُ كَمَا يَذَكَّرُ بِالْجَامِعِ فَفُعِلَ . ١٢
وفيه : طُلِبَ مِنَ الْقَاضِي الشَّافِعِيِّ أَنْ يَقْرَضَ دِيْوَانَ السُّلْطَانِ شَيْئاً مِنْ مَالِ
الْأَيْتَامِ ، فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّ الْامْتِنَاعِ ؛ فَجَاءَ بَعْضُ حَاشِيَةِ النَّائِبِ وَمُشِيدُ الدَّوَاوِينِ ١٥
وَفَتَحُوا مَخْرَنَ الْأَيْتَامِ ، وَأَخَذُوا مِنْهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَهْراً ؛ وَدَفَعُوهُ إِلَى بَعْضِ
أُمَرَاءِ الْعَرَبِ عَمَّا كَانَ تَأَخَّرَ لَهُ فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ .
قال ابن كثير : « وَوَقَعَ أَمْرٌ كَبِيرٌ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ » ٣ .

١ العبارة في البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ : « ولم ير حريق من زمان أكبر منه ولا أعظم » .

٢ العبارة في ذيل العبر للحسيني : ٢٣٦ : « اخترق سوق الصالحية من أوله إلى آخره » .

٣ « هذه » بخط المؤلف ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) وهي في متن (س ٢) .

٤ « وثمانمائة » بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) ولا (س ٢) .

٥ البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ .

قال الشجاعى : « وفي العشر الأول منه قيل : إن باب اللوق بكوم الزبل^١ قَبِرَ رجل من الصحابة ؛ وذكر العامة أنه يُقيمُ المقعد ويُصيرُ به الأعمى من ساعته ؛ وذكرُوا أن جماعة من أصحاب العاهاتِ برثوا بالتمسُّس بقبره ، وكثُر^٢ الرُحامُ هناك ؛ وما بقي أحدٌ يصلُ إلى القبر من الرَحمة . فاستفتى السلطانُ الفقهاء في ذلك فذكروا له أن هذا ليس له صِحَّةٌ ؛ فرسَمَ السلطانُ لوالي القاهرة أن ينزل ويخفِرَ على هذا المَيتِ وينقله من هَذَا المكانِ ويمنعَ من يزوره ؛ فنزل الوالي^٣ وخفِرَ القبر فلم يجد فيه أحداً ، وضرب جماعةٌ ممن وجدَهم هناك ، ومنع الناس من زيارته . »

وفيه : استقرَّ القاضي ثقي الدين ابنُ نجم الدين ابن أبي الطَّيِّب في نظر^٩ الخِزائِيَّةِ عوضاً عن / عمادِ الدين ابنِ السَّيرجِي وهو شابٌ له نحو ثلاثين سنةً ، وقد كاثت الوظيفة بيد والده .

وفي جمادى الأولى : أُرْسِلَ الأميرُ جنكلي^٢ مقدَّمُ العساكرِ المِصرِيَّةِ على^{١٢} حصارِ الكركِ يُعرَفُ السلطانُ أن هذه القلعة لا تُؤخذ بالحصارِ ، وإنما تؤخذ بالمطاولَةِ ؛ وقد هلكَ الجيشُ وأقبل الشتاء ، فاستشارَ السلطانُ الأمراءَ في ذلك ؛ فأشاروا بإرسال من يحفظُ الطُرقاتِ إلى أن ينقضي الشتاء ، ويُرسَلُ جيشاً آخر ،^{١٥}

١ قال المقرئ في السلوك : ٦٤٩/٣/٣ : « وافق بظاهر القاهرة أمر اعتني بضبطه ، وهو أنه كان بناحية اللوق كوم يعرف بكوم الزبل ، يأوي إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موضعاً لينسب له فيه بيتاً ، فشرع في نقل التراب منه ، فبينما هو يعمل إذ ظهر له إناء فخار فيه مكاتيب دار كانت في هذه البقعة وتدل على أنه كان به أيضاً مسجد ، ورأى آثار البنيان ، فأشاع بعض شهابطين العامة ، وكان يقال له شعيب ، أنه رأى في نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضي الله عنهم وأن من كراماته أن يقيم المقعد ويرد بصر الأعمى » والخبر فيه طویل جدير بالرجوع إليه .

٢ ابن « ليست في (س ٢) .

٣ هي « منكلي » بالميم في (س ٢) و (ع) تصحيف واضح .

٤ « القلعة » ليست في (ع) .

فجرّد عسكراً لذلك مع أميرين مقدّمين : ثير المؤسّوي ، وطقّير الصّلاحي ،
 ورسم لهم أن ينزلوا حول البلد ، ويمنعوا من يصل إليها بعُلوقة أو زاد من غير
 قتال . وخرجوا من القاهرة . وبعد خروجهم بيوم دخل الأميران أصلم وبييغا
 ٣ ومن معهما من المجردين إلى القاهرة ، وتأخر جنكلي ومن معه على الكرك إلى
 وصول التجريدة المذكورة .

٦ وفيه : درّس في حلقة الثلاثاء بمحراب الحنابلة الإمام شرف الدين ابن قاضي
 الجبل عوضاً عن القاضي تقي الدين ابن الحافظ بحكم وفاته ، وحضر عنده
 القضاة والأعيان .

٩ وفي جمادى الآخرة : خرجت تجريدة من دمشق إلى الكرك مع مقدّمين :
 الأمير شهاب الدين ابن صبح ، وسيف الدين قلاووز لمنع من يصل إلى الكرك
 بعُلوقة .

١٢ وفيه : درّس بالمرشدية بالسفح القاضي عماد الدين ابن العزّ ، استرجعها
 من أمين الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين ابن عبّيد الحق .

١٥ وفيه : ضربت عنق الضالّ الملحد حسن بن الشيخ أبي بكر بن القاسم الهمداني
 الأصل الدمشقي السكاكيني بسوق الخيل على الرّفضر المؤدّي إلى الزّندقة ، ثبت

عند القاضي المالكي عليه أشياء ، من ذلك أنّه كفر الشّيعين رضي الله عنهما ،
 وقذف بهنّهما عائشة وخفصة رضي الله عنهما ، وأنّ جبريل غلط فأوحى إلى
 ١٨ محمّد وإنما كان مرسلأ إلى عليّ ، وغير ذلك من العظام ، قبحه الله وقد فعل ،
 وكان والدّه شيخ الشّيعه ومُتكلّم القوم معروفاً بالتشّيع من غير غلو ولا سب
 ويرضى عن الشّيعين ، ويعرف مذهب الرّافضة جيّداً وله أسئلة على مذهب

٢١ أهل الخير ، توفي في صفر سنة إحدى وعشرين .

وفي هذا الشهر : تَرَكَ الأميرُ الطُّبُّغَا أَحَدُ مَقْدُمِي الْأُلُوفِ بِمِصْرَ الْإِمْرَةِ
وَاسْتَعْفَى ، وَاخْتَارَ الْإِنْقِطَاعَ وَأَقَامَ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَلَيْسَ عِبَادَةً . وَأُعْطِيَتْ تَقْدِيمَتُهُ
لِلْأَمِيرِ طَشْتِيمِرِ طَلَلِيَّةٌ^١ .

٣

وفي سُلَخِ الشَّهْرِ : دَخَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ الْأَمِيرُ جُنْكَلِي بْنُ الْبَابَا وَمَنْ مَعَهُ مِنْ
جِصَارِ الْكَرْكِ .

- ٦ وفي إِحْدَى الْجُمَادَيْنِ : وَقَعَتْ وَقْعَةٌ بَيْنَ سُلَيْمَانَ شَاهِ مَلِكِ الْمُغْلِ وَأَرْثُنَا أَمِيرِ
الرُّومِ وَذَلِكَ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَكَمَ الْأُلُودَ ، وَكَانَ أَوْلَادُ دِمِرْدَاشَ مَعَهُ ، فَاتَّفَقَ سُلَيْمَانُ
وَابْنُ دِمِرْدَاشَ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ ابْنُ دِمِرْدَاشَ إِلَى بَغْدَادَ يَخْلُصُهَا مِنَ الشَّيْخِ حَسَنِ
الْكَبِيرِ ، وَأَنَّ سُلَيْمَانَ يَتَوَجَّهَ إِلَى الرُّومِ يَنْتَزِعُهَا مِنْ أَرْثُنَا ، وَتُصَفِّوْهُمُ الْبِلَادُ ،
٩ فَبَلَغَ أَرْثُنَا قَعْدَهُمْ إِيَّاهُ ، فَأَرْسَلَ إِخْوَتَهُ وَبَعْضَ شُجْعَانِ أَصْحَابِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ شَاهٍ
يُعْرِفُونَهُ^٢ : أَنَّ مَمْلُوكَكَ أَرْثُنَا لَمَّا سَمِعَ بِحَضُورِكَ بِسَبَبِهِ أَرْسَلَنَا / نَخْبِرُكَ أَنَّهُ تَحْتَ
طَاعَتِكَ وَمَا يَفْرُجُ عَنْ أَمْرِكَ ، وَهُوَ يَحْضُرُ لِحُدُومَتِكَ ، وَلَكِنْ يَرِيدُ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ
١٢ بِتُرْسُلِ إِلَيْهِ أَمَانِكَ ، وَنَكُونَ نَحْنُ فِي بِحُدُومَتِكَ إِلَى أَنْ يَخْضُرَ ؛ وَأَوْصَاهُمْ : إِذَا
سَمِعْتُمْ حَسَّ الْعَلِيلِ تَكُونُونَ عَلَى أَهْنِيَّةٍ وَغَزَمٍ عَلَى كِبْسِهِ . فَرَكِبَ إِخْوَتَهُ^٣
وَأَصْحَابَهُ فِي مَائَتِي فَارَسٍ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى سُلَيْمَانَ شَاهٍ ، فَالْتَقَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ
١٥ وَحَلَفَ لَهُمْ وَأَرْسَلَ أَمَانَهُ مَعَ بَعْضِهِمْ وَاطْمَأَنَّ لَذَلِكَ ، فَحَضَرَ أَرْثُنَا فِي اللَّيْلِ وَكَبَسَ
عَلَى سُلَيْمَانَ شَاهٍ وَهُوَ آمِنٌ . وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَقَارِبُ أَرْثُنَا حِسَّ الطُّبُلِ رَكِبُوا وَوَضَعُوا
السَّيْفَ فِي عَسْكَرِ سُلَيْمَانَ ، فَقَتَلَ خَلْقَ كَثِيرٍ (وَنَجَا سُلَيْمَانُ وَمَنْ سَلِمَ مِنَ الْعَسْكَرِ
١٨ بَأَنْفُسِهِمْ ، وَغَنِمَ أَصْحَابُ أَرْثُنَا مِنْهُمْ شَيْئاً كَثِيراً)^٤ وَأَسْرُوا جَمَاعَةً مِنْهُمْ ؛ وَقَتَلَ

١ في (ع) : « طلبه » تصحيف .

٢ (س ٢) : « يعرفونك » .

٣ « إخوته » : ليست في (ع) .

٤ « ابن الفوم » سقط من (ع) .

٣ من أمراء التتر أربعة أمراء ، ومنها حَمَلُ القَانِ سُلَيْمَانُ شَاهٍ وَعَظَمُ آرْتُنَا فِي أُعْيُنِ النَّاسِ وَتُقُوسِيهِمْ ، وَأَرْسَلَ آرْتُنَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ الْخَبْرَ . ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حَضَرَ قَاصِدُ صَاحِبِ مَارْدِينَ وَأُخْبِرَ بِمَقْتَلِ ابْنِ دَمِرْدَاشِ الْكَبِيرِ ، وَكَانَتْ الْعِدَاوَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِسَبَبِ قَتْلِ وَالِدِهِ ، وَكَانَ قَصْدُ الدُّخُولِ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ فَمَاتَ وَأَرَاخَ اللَّهُ مِنْهُ .

٦ وَفِي أَوَائِلِ رَجَبٍ : وَصَلَ بَدْرُ الدِّينِ تَنْكِيْزُ مُصْبِرًا^١ فِي تَابُوتٍ ، فَتَقِلَ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ إِلَى ثَرْبَتِهِ الَّتِي أَلْشَّاهَا غَرْبِي جَامِعِهِ ، وَكَانَ قَدْ دُفِنَ هُنَاكَ فِي تَابُوتٍ وَصَبْرُوهُ ، فَاسْتَأْذَنْتْ ابْنَتُهُ — وَهِيَ زَوْجَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَأُمُّ ابْنِهِ الصَّالِحِ صَالِحًا^٢ — فِي ثَقْلِهِ إِلَى ثَرْبَتِهِ ، فَأَذِنَ لَهَا فِي ذَلِكَ^٣ ، وَقَالَ الصَّفْدِيُّ فِي ذَلِكَ :

فِي ثَقْلِ تَنْكِيْزِ سِرٍّ أَرَادَهُ اللَّهُ رَبُّهُ
أَتَى بِهِ نَحْوَ أَرْضِهِ يُجِبُّهَا وَتُجِبُّهُ

١٢ وَفِيهِ : اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَيْبُغَاتَرُ أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ بِمِصْرَ فِي نِيَابَةِ غَزَاةٍ عَوَضًا عَنْ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ طَرْطُطَايَ الْبَشْمَقْدَارِ ، وَأَخْضِرَ طَرْطُطَايَ إِلَى الْقَاهِرَةِ عَلَى إِقْطَاعِ بَيْبُغَا الْمَذْكُورِ .

١٥ وَفِي مُنْتَصَفِ شَعْبَانَ : كَانَ الزَّلْزَلَةُ الْعَظْمَى الْعَامَّةُ . قَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « هَدَمَتْ مَدِينَةُ مَنبُجٍ وَتَهَدَّمَتْ فِيهَا أَمَاكِنُ بِحَلَبَ وَغَيْرِهَا ، وَاسْتَمَرَّتْ تَتَعَاهَدُهُمْ بِحَلَبَ إِلَى بَعْدِ عِيدِ الْفِطْرِ »^٤ .

١٨ وَقَالَ الشَّجَاعِيُّ : « فِي يَوْمٍ نَصَفِ شَعْبَانَ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ

١ بدل « مصبراً » في (ع) : « من مصر » .

٢ « صالح » مثبته في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة ، وهي ليست في النسختين (س ٢) و (ع) .

٣ « في ذلك » ليست في (س ٢) .

٤ « مدينة » ليست في (س ٢) .

٥ ذيل العبر : ٢٣٥ .

بَحْلَبَ وَكَحْطَا وَكَزَكَرَ وَتَلَكَ النَّوَاحِي ، وَخَسَفَ بِمَنْبِجَ ، وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ أَهْلِهَا
غَيْرُ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا ، وَهَلَكَ بَاقِي الْخَلْقِ تَحْتَ الْهَدَمِ ، وَاتَّصَلَتِ الزَّلْزَلَةُ^١
إِلَى مُعْظَمِ بِلَادِ الشَّرْقِ ، وَالْهَدَمُ مِنْ قَلْعَةِ الْبَيْرَةِ أَكْثَرُ مِنْ نِصْفِهَا ، وَكَذَلِكَ قَلْعَةُ^٣
عَيْنَتَابَ ، وَالرَّائِدَانِ ، وَبَهْسَنَا ، وَأُخْرِبَ مِنْ قَلْعَةِ حَلَبَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ بَرْجًا وَخَرَجَ
أَهْلُهَا إِلَى ظَاهِرِ حَلَبَ وَضَرَبُوا لَهُمْ خِيَامًا وَأَقَامُوا بِالصُّحْرَاءِ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّيْخُ
زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ الْوَرْدِيِّ :

٦

طَارَتْ لِقَلْعِ الْقِلَاعِ زَلْزَلَةٌ مَا تَحْشِيَتْ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا
إِذَا ذَرَى الْحَصْنُ مَنْ زَمَاهُ بِهَا خَرَّ لَهُ فِي آسَاسِيهِ سَاجِدًا

٩ / وفي شهر رمضان : جاءت ولاية قضاء حلب لثور الدين محمد بن شرف الدين

محمد بن علاء الدين محمد بن عبد القادر ابن الصائغ عوضاً عن بَلَدِ الدِّينِ
ابن الخشَّابِ . قَالَ ابْنُ حَبِيبَ : « بَاشَرَ سَالِكًا طَرِيقَ الْأَخْيَارِ ، مُقْتَفِيًا آثَارَ آبَائِهِ
الْأَنْصَارِ ، قَانِعًا بِالْكَفَافِ ، مُلَازِمًا لِلزُّرْعِ وَالزُّهْدِ وَالْعَفَافِ ، وَاسْتَمَرَّ مُجْتَهِدًا^{١٢}
فِي قِيَامِ الْحَقِّ وَنَهْضِ الشَّرْعِ ، إِلَى أَنْ أَوْذَى الرُّدَى بَعْدَ سِتَّةِ أَعْوَامٍ مَا نَارَعَهُ
مِنَ الزُّرْعِ » .

وَوَلَّى بَعْدَهُ تَدْرِيسَ الدَّمَاعِيَةِ الْقَاضِي جِهَالُ الدِّينِ حَسِينُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ^{١٥}
تَقَى الدِّينَ السَّبْكَيَّ .

وَوَلَّى قَضَاءَ الْعَسْكَرِ عَنْهُ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ شَمْرَبُوخَ^٢ فِيمَا أُحْسِبَ .

وَلِي أَوَاخِرَهُ : اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ أَقْسُنْقُرُ النَّاصِرِيُّ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عِوَضًا عَنْ^{١٨}
طُرْغَايَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَأُخْرِجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي شَهَارِهِ عَلَى الْبَرِيدِ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ
قَدْ نَوَّهَهُ مِنْهُ ، وَتَوَجَّهَ صَحْبَتَهُ بِتَقْلِيدِهِ الْأَمِيرُ قُبْلَايَ .

١ « الزلزلة » السبب في (ع) .

٢ في (ع) : « ولي قضاء العسكر ثم القاضي علاء الدين » .

٣ كذا معجمه في النسخ الثلاث بالياء المثناة من تحت والحاء المعجمة .

- وفيه : استقرَّ الأميرُ حسامُ الدِّين طَرْنَطاي حاجباً بالقاهرةَ عِوَضاً عن الأميرِ
أَيْتَمَش ؛ وأُقْعِدَ أَيْتَمَشُ مع الأمراءِ المُقَدِّمين .
- ٣ وفيه : قَدِمَ الصَّاحِبُ مَكِينُ الدِّين ابن قَرْوِينَة دِمَشَقَ على نَظَرِ الدُّوَاوِين عِوَضاً
عن التَّاجِ ابنِ أَمِينِ المُلِكِ ، صُرِفَ إلى طَرَابُلُس .
- وفيه : وَلِيَ تاجُ الدِّين أَبُو نَصْرِ ابن قَاضِي القَضَاةِ السُّبُكِي تَدْرِيسَ التَّقْوِيَّةِ
٦ عِوَضاً عن كَمَالِ الدِّين ابنِ الزَّكِي بِحُكْمِهِ وَفَاتِهِ .
- وفي مُسْتَهْلِ شَوَّال : قَدِمَ مِنْ مِصْرَ الصَّاحِبُ شَمْسُ الدِّين ابنُ التَّاجِ إِسْحَاقُ
ذَاهِباً إلى حَلَبَ على نَظَرِ الدُّوَاوِين بها .
- ٩ قال الكُتَيْبِي : « واشتَهر في هَذِهِ الأَيَّامُ أَنَّ أَمْرَ الكَرَكِ قد ضَعُفَ ، وتَفَاقَمَ
عليهم الأمرُ ، وضَاقَتْ عِنْدَهُمُ الأَرْزَاقُ جِداً » .
- وفيه : خَرَجَتِ التَّجْرِيدَةُ مِنْ مِصْرَ إلى الكَرَكِ صُحْبَةً مُقَدِّمِينَ الأميرَ عَلَمَ الدِّينِ
١٢ سَنَجَرَ الجَاوِلِي والحَاجَّ أَرْقَطَاي .
- وَكَانَ أَمِيرُ الحَاجِّ الأميرُ سَيْفُ الدِّين المَنكُورِسِي ، وَأَمِيرُ المِصْرِي الأميرُ
سَيْفُ الدِّين أَرْغُون .
- ١٥ وفي ذِي القَعْدَةِ : نُخْلِجُ على الأميرِ قُبْلَايَ وَرُسِيمَ لَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إلى الكَرَكِ ؛
وإِنْ تَسَلَّمُوها يَكُونُ نَائِباً بِهَا ، فَخَرَجَ .
- وفيه : تَسَلَّمَ الجَاوِلِي وَمَنْ مَعَهُ مَدِينَةَ الكَرَكِ بِمُخَاطَرَةِ الكَرَكِيِّينَ على النَّاصِرِ
١٨ أَحْمَدَ ، وَتَحَصَّنَ هُوَ بِالْقَلْعَةِ ، وَضَاقَ بِهِ الأَمْرُ ، وَقَلَّ الزَّادُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَتَسَلَّطَتْ
عليه النُّقُوبُ^٢ ؛ وَخَافَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ يَسْتَتِعِينَ بِهِ .

١ (ع) : « جمال الدين » تصحيف .

٢ في (س ٢) زيادة : « الشامي » مثبتة في هامشها .

٣ بدلها في (ع) : « العرب » مصحفة .

وفي أواخره : جرت وقعة بين نائب حلب الأمير يلبغا اليحياوي وبين قراجا ابن دُلغادر التركماني ، فانكسر جيش حلب وقُتل منهم نحو المائة ، واستظَهر عليهم التركماني .

٣

- وذكر الشجاعى هذه الوقعة مبسوطه وقال : « سبب ذلك أن أُرثنا لما انتصر على سليمان شاه سير للأمير يلبغا نائب حلب من الكسب القديمة خيلاً وغيرها ؛ فوقع بذلك ابن دُلغادر فأخذه ، فلما بلغ يلبغا ذلك انزعج وسير إليه يعثفه ، فلم يُفد ؛ فغضب يلبغا وجرد له عسكرأ ، فلما وصلوا لقرب بلاده كسبهم التركمان وسروهم كسرة شبيعة ، وزجعوا إلى حلب مكسورين ، فعُضِب يلبغا ٥ ب ١ / وركب بنفسه وأخذ صاحبه عسكر حلب وقصدهم ، فركب ابن دُلغادر للقتال ٩ وظن أن عسكر حلب وحده ، فلما علم أن النائب يلبغا معهم خاف وطلع إلى جبل قريب منه ، فهجم يلبغا على رواقه وقتل من وجده ونهب سائر متجوديه ، وأخذ بعض حريمه ، وأراد طلوع الجبل خلفه ، فنهاه الأمراء عن ذلك وعرفوه ١٢ بأنه عسر وقد بلغت القصد ونهبت المال وأسرت الحريم ، فلم يرجع لقولهم وطلع إلى الجبل إلى أن بلغ الأماكن الضيقة التي لا يمكن الفرس الرجوع منها ، ووصل الخبر إلى التركماني بأخذ حريمه فرجع بأصحابه على يلبغا ورموا أنفسهم ١٥ عليهم ، ورموهم بالنشاب ، وضربوا فرس يلبغا بالنشاب رموه ، ووقع يلبغا إلى الأرض وأخذوا سجنه ؛ والدق العسكر زاجعاً لا يدري أي طريق يأخذ ، وترجلت ممالك يلبغا والأمراء حوله إلى أن أركبوه ، وخشي التركماني عاقبة هذا الأمر فرجع عنهم بعدما خلص حريمه ، واسترجع ما كسبه العسكر ، ورجع نائب حلب إلى حلب وهو مكسور ، وكتب إلى السلطان يعرفه بذلك .
- وفيه : عزول ناصر الدين ابن مكابس عن ولاية دمشق بسيف الدين ٢١ الكركري .

وفيه : استناب القاضي شرف الدين المالكي في الحكم لجمال الدين
المسلاتي ، وعزل نائيه الذي قدم معه منذ ولي شمس الدين القفصي ، نقم
٣ عليه أشياء .

ويوم العيد : دخل إلى القاهرة طقتمير الصلاحي ، وئير المساوي ومن معهما
من المجردين الذين كانوا قد شتوا تحت الكرك .

٦ وفي هذه السنة : أرسل السلطان الأمير ملكتمير الحجازي إلى دمشق يخطب
له بنت نائها الأمير طقزدير ، وكتب معه كتاباً أنه يقصد التقرب منه ومصاهرته ،
وأرسل معه صداقها مائة ألف درهم ، فقبل الأرض وعقد العقد وقبض المهر ،
٩ وقدم النائب للحجازي شيئاً كثيراً .

قال الشجاعى : « وفيها : حضر رسول ملك الهند وصحبته هدايا وتحف
وجواهر مفتخر ، وكتاب للسلطان يذكر فيه أنه هو وأهل مملكته دخلوا في دين
الإسلام ، وأنهم وافقوا على منار الشرع الشريف ، ويتمسكون بفرائضه وسنته ،
١٢ وقد ذكر لنا أنه لا يتم لنا ذلك إلا بولاية من الخليفة ونسأل إحسان السلطان
أن يكتب له تقليداً وتقليد سائر أمور بلاده لتصبح ولايته ، وأن يرسل ذلك
١٨ صحبة رجل من أهل العلم والدين ، ليظهر لهم ما خفي عليهم من الأمور الشرعية .
فأكرموا رسله ، وطلب السلطان الخليفة وعرفه ذلك ؛ فكتب له تقليداً بالولاية
على بلاده ، وأرسل السلطان ذلك صحبة الشيخ ركن الدين شيخ الحائقات ،
٢١ وأرسل صحبته هدايا وتحفاً لملك الهند » .

* * *

ومن توفي فيها

- إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر ، مُقَدِّمُ الدَّوْلَةِ بالديار المِصْرِيَّة .
 أصله فلاح من مِثْنِيَّة عَبَاد بالغَرْبِيَّة ؛ ووُلِّيَ التَّقدِمةَ بالغَرْبِيَّةَ مُدَّةً قَلِيلَةً / ثم ٣
 صارَ مُقَدِّمَ السُّعَاةِ ، ثم تقدَّم بدارِ الوالي ثم تقدَّم بالدَّولة ، وحَصَلَ له من المَلِكِ
 النَّاصر إقبال عظيم . وكان يتحدَّثُ في الدَّولة جميعها ؛ ومن جُمْلَةِ اتِّصاله أنَّ
 السلطانَ أرسله إلى الإسكندريَّة لقتلِ ثَنَكِيز ، حتَّى غَضِبَ ممالكُ السُّلطانِ وقالوا : ٦
 ما كان في ممالكِ السُّلطانِ من يَعْتَمِدُ عليه إلا هذا الفلاح . وقد صادَرَه المَنْصُورُ
 أبو بَكر ، وأبيحَ له مائة وأربعونَ فرساً ؛ ووَجَدَ في بيته ثمانونَ جاريةً ، ولم يُؤْخَذْ
 منه إلا نَزْرٌ يسير بالنِّسبة إلى ما حَصَلَ ، أُخِذَ منه نحوُ ثلاثمائة ألف ، ثم تَخَلَّصَ ٩
 بعد زوالِ دَوْلَةِ المَنْصُورِ ، ولَزِمَ بيته إلى آخر عُمره .
 توفي في شهرِ ربيعِ الآخر وتركَ أموالاً عظيمةً .

[٢٥٤]

- إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب^١ بن إبراهيم بن ١٢
 هَبَّةَ اللَّهِ بن طارق بن سالم ، الشيخ ، نَجْمُ الدِّينِ أبو إسحاق ابنُ الشَّيْخِ جَمالِ الدِّينِ
 أبي العَبَّاسِ الأَسدي الخَلْبي الشهير بابنِ النُّحاس الحَنْفِي .
 قال ابنُ حَبِيب : « رَئِيسُ أَشْرَقِ نَجْمِهِ ، وَأَصَابَ القَرَضَ سَهْمُهُ ، وَظَهَرَ ١٥
 فَضْلُهُ وَعِلْمُهُ ، وَعَلَتْ هِمَّتُهُ وَسَمَا عَزَمُهُ ؛ كَانَ ذَا نَفْسٍ سَخِيَّةً ، وَأَخْلَاقٍ رَضِيَّةً ،
 وَتَوَاضَعٍ وَتَلَطُّفٍ ، وَمِيلَ إِلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَتَشَوُّفٍ ، كَتَبَ الحُكْمَ لِبَنِي العَدِيمِ
 وَلازَمَ التَّحْلِيَّ بِعَقْدِ بَيْتِهِمُ النُّظْمِ ، وَأَحْسَنَ إِلَى ذَوِي الطَّلَبِ ، وَدَرَسَ بِالْجَرْدِيكِيَّةِ ١٨
 الكائِنَةُ بِحَلَبٍ » .

١ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) حاشية نصها :

« ولما غضب السلطان على النشور سلمه وأهله إليه ليصادره ، فمات وجماعة من أهله وجماعة من
 المصادرين تمت مقارعه ، ومع ذلك فقد قال الصفدي : لم يكن فظاً غليظ القلب بل كان فيه
 رحمة ورفق بالضعيف واصطناع للمساكين وإيثار للفقراء » .

٢ سقط اسم يعقوب من عمود النسب في (ع) .

- وكانت وفاته في هذه السنة بحلب وقد جاوز الستين .
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن حاتم ، برهان الدين أبو إسحاق البجلي ، ابن الحبال^١ . ٣
- سمع من التاج عبد الخالق ، وأبي الحسين اليونيني وغيرهما . مولده في رمضان سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتوفي في هذه السنة .
- إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المني ، القاضي ، زين الدين القنائي المصري الشافعي^٢ . ٦
- كان فقيهاً فاضلاً كريماً حسن الاعتقاد في أهل الصلاح ، تولى الحكم بقنا من أعمال الديار المصرية . ذكر بعض المؤرخين أنه كان يتصدق في كل سنة في يوم منها بألف دينار . وحكي عن امرأه أنها جاءت إليه في يوم عاشوراء تسأله فأعطاهها ثم جاءت إليه في رداء آخر فأعطاهها ، وتكرر ذلك في أردية ١٢ مختلفة إلى أن حصل لها من جهته ستمائة درهم ، فاشترت بها مسكناً .
- توفي في هذه السنة بقنا رحمه الله .
- إبراهيم^٣ بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الدمشقي الحنفي ، قاضي القضاة ، الإمام العالم ، أبو إسحاق ، برهان الدين ، ابن القاضي كمال الدين^٤ أبي الحسن القاضي حصن الأكراد المعروف بابن قاضي الحصن وبابن عبد الحق وهو جدّه لأمه . ١٥
- مولده سنة ثمان وستين وستمائة . سمع من جدّه وأبي الحسن ابن البخاري ، ١٨

١ « ابن الحبال » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ « الشافعي » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ بلزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) : « ابن قاضي الحصن ، له على الهداية تعليق » .

٤ في (ع) زيادة « ابن » بعد كمال الدين .

- وَعُمَرَ بْنِ الْقَوَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ ، وَالظَّهْرِي الرُّومِي^١ وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ
 الْمَجْدِ التُّونِسِيِّ ، وَالْأَصُولَ عَنِ الصَّبْغِيِّ الْهِنْدِيِّ ، وَأَخَذَ بِمِصْرَ عَنْ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ ،
 وَالسَّرُوجِيِّ^٢ . وَتَرَعَ وَأَعَادَ وَدَرَّسَ وَحَدَّثَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ . سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ^٣
 وَغَيْرُهُ . وَخَرَّجَ لَهُ الْبِرْزَالِي مَشِيخَةً لَطِيفَةً . طُلِبَ إِلَى مِصْرَ فِي جُمَادَى الْأُولَى
 ٥٤ ب ١ سَنَةِ / ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ، وَوُلِّيَ الْقَضَاءَ بِهَا عَوْضاً عَنِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ
 الْحَرِيرِيِّ بِتَعْيِينِهِ لَهُ ، وَرُسِمَ لَهُ بِجَمِيعِ جِهَاتِ ابْنِ الْحَرِيرِيِّ ، فَبَاشَرَ ذَلِكَ عَشْرَ^٦
 سِنِينَ ، وَدَرَّسَ هُنَاكَ بَعْدَ مَدَارِسَ ، ثُمَّ عُزِّلَ وَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ عُمُرِهِ .
 وَدَرَّسَ بِالْعَذْرَاوِيَّةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، انْتَزَعَهَا مِنَ الْقَحْفَازِيِّ . ثُمَّ
 فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَوُلِّيَ تَدْرِيسَ الْخَاثُونِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ عَوْضاً عَنِ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ^٩
 الْبَصْرَوِيِّ .

- قال القاضي جمال الدين المسلاقي^٢ وَمِنْ تَخَطُّهُ ثَقُلْتُ : « أُذِنَ لَهُ ابْنُ دَقِيقِ
 الْعِيدِ بِالْإِفْتَاءِ سَنَةً سِتًّا وَتِسْعِينَ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى مِصْرَ ، وَقَبْلَهُ الْقَاضِي السَّرُوجِيُّ ،^{١٢}
 وَأُذِنَ لَهُ الشَّيْخُ صَبْغِيُّ الدِّينِ الْهِنْدِيُّ فِي إِقْرَاءِ الْأَصُولِ » .
 قال الحسيني : « وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ رِئَاسَةُ الْمَذْهَبِ »^١ .
 وقال ابن رافع : « وَكَانَ قَدْ عَلَّقَ عَلَى بَعْضِ (الْهَدَايَةِ) تَغْلِيْقاً »^٩ وَقَالَ ابْنُ^{١٥}

١ في هامش (س ٢) وحدها عبارة مضافة نصها : « وأخذ عن الشيخ شرف الدين الفزاري والشيخ زين الدين ابن المنجا » .

٢ بإزاء هذه الكلمة في هامش (س ٢) وحدها عبارة مضافة نصها : « عندا رحلته إليها في سنة ست وتسعين » .

٣ « القاضي جمال الدين » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست لي (ع) وقد جعل ناسخ (ع) « المسلاقي » « السلامي » ففيها : « قال السلامي » : فقط .
 ٤ ذيل العبر : ٢٣٧ .

٥ وفيات ابن رافع : ٤٧٩/١ . وبعد نص ابن رافع في هامش (س ٢) وحدها إضافة نصها : « وقال الصلاح الصفدي : وكان قد اشتهر بمعرفة كتاب الهداية وإتقانه ، وسجل منه نقلاً قد عنيانا به . قال : وكان يكلم السلطان في دسسته كلاماً خشناً وهو يظهر له إجمالاً حسناً » . وانظر أعيان العصر : (ق ٦ ب ٢٧) .

حبيب : « إمام تقدّم على الأقران ، وأمعن النظر في مذهب إمامه الثعمان ، وبرّع في الفضائل ، وبهر في حلّ مُشكلات المسائل ، وتكلّم في المجالس ، وظهر من دُرّ بخره بالثفائس ، جَمَعَ وألّف وكتب وأفاد ، وأرسل فتاويه طائفة بأجنيحة ورّقها إلى البلاد ، وباشتر الحكم بالديار المصرية مُدّة ثم رَجَعَ إلى الشام ، وأقام رافعاً^١ في دُرُوس العذراويّة والحاثونيّة للعلوم أعلام ، واستمرّ حسن السيرة جميل الطريقة ، إلى أن نُقِلَ من مَجَارِ دَارِ الدُّنْيَا إلى الحَقِيقَةِ » .

٦ تُوفِّي في ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ . قال ابنُ خبيب : عَنْ نَيْفٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

٩ ومن تَظْمِيهِ ما أَنشده قاضي القضاة جمال الدين المِسْلَاقِي :

مَنْ لِي مُعِيْدٌ فِي دِمَشْقَ لِيَالِيَا قَضَيْتُهَا وَالْعَوْدُ عِنْدِي أَحْمَدُ
بَلَدٌ يَفُوقُ عَلَى الشُّمُولِ شَمَائِلًا وَيَذُوبُ غَيْظًا مِنْ يَدَاهُ الْعَسَجْدُ

١٢ • إبراهيم بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد^٢ بن هَبَّةِ اللَّهِ بن عَلِيّ بن الْمُظَفَّر بن أَبِي غَصْرُون التِّيمِيّ المَوْصِلِي الْأَصْلَ الدِّمَشْقِيّ ، الصِّدْرُ الْأَصِيل^٣ ، بهاء الدين أبو إسحاق ابنُ شَمْسِ الدِّينِ ابنُ الشَّيْخِ المَحْدَثِ الرَّئِيسِ شَرِيفِ الدِّينِ أَبِي عَمْرٍو^٤ ابن قاضي القضاة مُخَيِّي الدِّينِ أَبِي حَامِدِ ابنِ الشَّيْخِ الإمام العَلَّامَةِ قاضي القضاة أَبِي سَعْدٍ .

١٨ وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَسِتِّائَةٍ . سَمِعَ مِنْ عَمِّهِ وَالِدِهِ مُخَيِّي الدِّينِ أَبِي الْخَطَّابِ عَمَرِ بنِ مُحَمَّدٍ والمقداد القَيْسِيّ ، وابنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدُّهَبِيُّ ، وَذَكَرَهُ فِي (معجمه) وقال : « كَانَ مِنْ يَخْيَارِ النَّاسِ دِينًا وَعَقْلًا » .

١ « رافعاً » ليست في (ع) .

٢ « محمد » سقطت من عمود النسب في النسخة (س ٢) .

٣ (ع) : « الأجل » . تصحيف .

٤ (ع) : « عمر » . تصحيف .

وَذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي (وَفَيَاتِهِ) .

توفي في رَجَبٍ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ .

- ٣ • إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، الشَّيْخُ ، بُرْهَانُ الدِّينِ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمُؤَصِّلِي الْأَصْلُ الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْكَاتِبُ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجُحَيْشِ .
مولده ليلةُ نِصْفِ شَعْبَانَ سنةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ . رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْبَدْرِ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ / الطَّبَّيِّ ، وَبَرَعَ فِي كِتَابَةِ الْمُنَسُوبِ ،
- ٦ كَتَبَ عَلَيْهِ أَهْلُ بَغْدَادَ ، تَوَفَّى فِي غُرَّةِ صَفَرٍ بِبَغْدَادَ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ إِلَى جَانِبِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ الْوَزِيرِ ، وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى الْمُسْتَنْصِرِيَّةَ بَعْدَ مَوْتِهِ ،
- ٩ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمَةِ) وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ .
- أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَهْدٍ ، الْحَلَبِيُّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ ، الصَّنَدُورُ الْكَبِيرُ ، الْقَاضِي الْأَوْحَدُ ، كَاتِبُ الْأَسْرَارِ الشَّرِيفَةِ ، شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي الصَّنَدُورِ كَاتِبُ السَّرِّ شَمْسُ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ ابْنُ صَدْرِ الْكُتَّابِ أَوْحَدُ الْأَدْبَاءِ شَيْخُ الْإِنشَاءِ شِهَابُ الدِّينِ أَبِي الثَّنَاءِ .
- ١٢ وُلِدَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ ، سنةِ سَبْعِمِائَةٍ . وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ : سنةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ .
- ١٥ سَمِعَ بِدَمَشَقَ مِنْ ابْنِ مُشْرِفٍ وَغَيْرِهِ ، وَبِمِصْرَ أَيْضاً ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْهَا الدِّمِيَاطِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَمِنْ بَغْدَادَ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْفَوَيْزَةِ الْمَكْبَرُ ، كَذَا قَالَ ابْنُ رَافِعٍ ثَقُلًا عَنْ بَعْضِ الطُّلَبَةِ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ مَوْلَاهُ قَبْلَ السَّبْعِمِائَةِ ، فَإِنَّ ابْنَ الْفَوَيْزَةِ مَاتَ سنةِ سِتِّينَ وَتِسْعِينَ .
- ١٨ وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْلِيُّ وَالْأَنْفِيُّ ، وَقَدْ وَلِيَ كِتَابَةَ الدُّسْتِ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ

١ (ع) : « فتاويه » تصحيف ، وانظر وفیات ابن رافع : ٤٦٥/١ .

٢ وفیات ابن رافع : ٤٥٤/١ ، وقال ابن رافع :

« أخبرني بعض الطلبة أنه سمع من محمد بن أبي العز بن مشرف وغيره . وأجاز له من بغداد عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن الفويزة المكبر ، ومن مصر الحافظ أبو محمد الدمياطي » .

في ذي القعدة سنة سبعم وعشرين ، ثم وُلِّي كتابة السر في المحرم سنة تسع وعشرين عوضاً عن مُحيي الدين ابن فضل الله .

- ٣ قال الكُتُوبِي : « وَرُسِمَ لَهُ أَنْ يَخْضُرَ دَارَ الْعَدْلِ بِدَمَشَقَ ، وَيَوْقَعَ قُدَّامَ تَنْكِزَ ؛ وَلَمْ يَكُنْ كُتَّابُ السَّرِّ قَبْلَ ذَلِكَ يَجْلِسُونَ بِدَارِ الْعَدْلِ بِدَمَشَقَ ، ثُمَّ يُقَالُ إِلَى كِتَابَةِ سِرِّ مِصْرَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ؛ وَحَجَّ مَعَ السُّلْطَانِ فِي هَذَا الْعَامِ ، ثُمَّ رُدَّ إِلَى دَمَشَقَ عَلَى وَظِيفَتِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ . وَلَمَّا عَادَ إِلَى دَمَشَقَ فَرَّخَ بِهِ تَنْكِزَ وَقَامَ إِلَيْهِ وَعَائَقَهُ وَقَالَ : مَرَحَباً بِمَنْ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، ثُمَّ عَزَلَ مِنْهَا فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ بِإِشَارَةِ تَنْكِزَ لَمَّا وَشَى إِلَيْهِ حَمَزَةٌ بِمَا اقْتَضَى ذَلِكَ ، وَاسْتَمَرَّ بَطَّالاً إِلَى أَنْ وُلِّي الْوِكَالَةَ بِدَمَشَقَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَوُلِّي تَوْقِيعَ الدُّسْتِ قَبْلَ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ تَنْكِزَ ، فَبَاشَرَ ذَلِكَ إِلَى حَيْثُ وَفَاتِهِ » ٢ .

[٢٥٥]

١ بإزاء هذا الخبر في هامش (س ٢) الحاشية التالية : « وسبب ذلك على ما ذكره الصلاح الصفدي أنه وقع بينه وبين صلاح الدين الدوادار وطال النزاع بينهما وكثرت المخاصمات فطلب المذكور العود إلى دمشق » .

وانظر أعيان العصر (ق ٣٩ آ) ، قال الصلاح الصفدي فيه : « ووقع بينه وبين الأمير صلاح الدين الدوادار وطال النزاع بينهما وكثرت المخاصمات ودخل الأمير سيف الدين بكتسر الساقى رحمه الله بينهما وغيره وما أفاد ، فقلق القاضي شرف الدين وطلب العود إلى دمشق ، ولم يقر له قرار فأعاده السلطان إلى دمشق » .

٢ بإزاء الترجمة في الهامش العلوي من الصفحة في النسخة (س ٢) حاشية مبسوطة نصها : « ح . وقال الصفدي : كتب الخط الذي فاق وسارت بأنباء محاسنه الرفاق [وتسرع ليتعلم لطفه النسيم الخفاق ، وأبرزه مثل النجوم الزهر كما تطلع منه كوكب الآفاق في الأفاق] أتقن الرقاع ومزجه بالنسخ فجاء بديع المنظر رائق المرأى ، قد نسخ ورد الحد الأحمر لما نسخ بأس العذار الأخضر ، وجود النسخ والثلث فما دانه فيهما كاتب في زمانه ، وأبرزهما من القوة والصفاء في قالب يود لو نقطه الطرف بإنسانه ، لو عاصره ابن البواب لكان مثل ابنه على باهه أو ابن مقله لعلم أنه ما يرضى به أن يكون من أضرايه أو ابن العديم لعدم رقة حاشيته وتطفل مع الوزراء لأن يكون في جملة حاشيته . هذا إلى نظم يترقرق زلاله ، ونثر يفيء على : هر الطروس خللاله ، قد درب كتابة المطلعة ومهر وزاد على إتقان أبيه وجده فيهما ، وشهر هذا إلى شكل قل أن ترى .

قال ابن رافع : « كَانَ صَاحِبَ دِيوَانِ الْإِنْشَاءِ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ^١ وَالشَّامِ ،
حَسَنَ الشُّكْلِ ، وَلَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ وَكِتَابَةٌ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ ^٢ » .
وقال الكُتُبِيُّ : « كَانَ تَامَّ الشُّكْلِ ، حَسَنَ الصُّورَةِ ، عِنْدَهُ تَجَمُّلٌ زَائِدٌ وَكَرَمُ
نَفْسٍ » .

توفي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فجأةً في شَهْرِ ربيع الأول ، ودفنَ بِمَقْبَرَةِ مَامِيْلَا عَنْ
بِضْعِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَرُسِمَ لَوْلَدِهِ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ بِمَنْصِبِ أَبِيهِ فِي تَوْقِيعِ
الدُّسْتِ .

ومن شعره :

بَعَثْتُ رَسُولًا لِلْحَبِيبِ لَعَلَّهُ يُبْرِهِنُ عَنِّي وَجِدِي لَهُ وَيُتَرَجِّمُ ^٩

مثلته الميونة أو تقتضي من غير محاسنه ديون ، وكرم نفس فنجل الغمام ، ولطف شمائل تغرد
بالثناء عليها خطباء الحمام ، وحفاظ ود ووثوق عهد ، وسلامة باطن ، وبراءة من الخبث الذي
يراه وهو لي كثير من الناس مباطن .
وقال :

« لما ولي كُتَابَةُ السَّرِّ بِدِمَشْقَ | بعد القاضي محيي الدين ابن فضل الله لأن القاضي علاء الدين
ابن الأثير لما انقطع بالفالج في سنة تسع وعشرين وسبعمئة طلب السلطان القاضي محيي الدين وولده
القاضي شهاب الدين والقاضي شرف الدين وولاه كتابة السر بدمشق وأجلسه قدامه بدار العدل
بقلعة الجبل ، وقرأ قدامه القصص ووقع عليها في الدست | ورسم له أن يحضر دار العدل | في
دمشق | وأن يوقع على القصص بين يدي الأمير سيف الدين تنكز ، فهو أول كاتب | سر | جلس
في دار العدل ، ولم يكن كتاب السر قبل ذلك يجلسون في الخدمة ..

وكان | رحمه الله تعالى | عنده تجمل | كثير | زائد في أكله وملبسه ومرتبوه ، وكرم نفس ،
وفيه تصميم وبسط إذا خلى بمن يثق إليه . وكان فيه خواص منها أنه يعلق رأسه بالموسى بيده ،
ويلف شاشته على طائفة من غير قبح فرد مرة ويصلحها بيده وهي على رأسه ولا ينظر إليها وهي
من أحسن ما يكون .

وانظر أعيان العصر (ق ٣٩ أ و ٣٩ ب) وقد وضعنا بين حاصرتين معقوفتين ما أتمناه

منه .

١ في (ع) : « بديار مصرية » سهو .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٥٣/١ و ٤٥٤ .

- فَلَمَّا رَأَهُ حَارَ مِنْ قَرِطِ حُسْنِهِ فَمَا عَادَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ مُتِمِّمٌ .
- / أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْهَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ ، [٥٥ ب]
- ٣ مُحْيِي الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سَابِقِ الدِّينِ أَبِي الْخَيْرِ الشُّبْلِيِّ الصَّالِحِي .
- سَمِعَ أَبَا الْفَضْلِ ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ الْيُونَنِي . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ
- ٦ الدَّهْبِيُّ .
- قال ابن رافع : « وَكَانَ خَازِنَ الْكُتُبِ بَدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ وَطَالِبًا بِهَا » ٢ .
- تَوَفِّيَ فِي الْمَحْرَمِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .
- ٩ • أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَّاجٍ بْنِ سَيْفٍ ، الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ ، فَخْرُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَلْبَاسِيُّ .
- وُلِدَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ . سَمِعَ الْقُطَيْبَ الْقَسْطَلَانِيَّ ، وَأَجَازَ لَهُ
- ١٢ الْحَافِظُ زَكِّيُّ الدِّينِ الْمُئِدْرِي (سَنَةَ مَوْلِدِهِ ، وَفِيهَا تُوفِّيَ الْمُئِدْرِي) ٣ .
- قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَكَانَ مُعَدَّلًا صَالِحًا » ٤ .
- تَوَفِّيَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَمَضَانَ بِبَلْبَاسٍ .
- ١٥ • أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُتَّامِيُّ — بَضَمَ الْكَافَ وَبَالَثَاءَ الْمُثَنَاءَ مِنْ فَوْقَ — الْإِسْكَنْدَرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْإِمَامُ ، شَرْفُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُصَنِّفِي — بَضَمَ الْمِيمَ وَسُكُونُ الصَّادِ وَكَسَرَ الْقَاءَ — .
- ١٨ مَوْلَدُهُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي

١ في (ع) : « سَمِعَ مِنَ الْفَضْلِ طِفْرَةَ قَلَمٍ وَسَهْوًا .

٢ وَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ : ٤٤٥/١ .

٣ مَا حَصَرْنَاهُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ يَخْطُ الْمُؤَلَّفُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَهُوَ فِي مَتْنِ (س ٢) وَلَيْسَ

فِي (ع) .

٤ وَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ : ٤٧٠/١ ، وَجَعَلَ وَفَاتَهُ فِي رَمَضَانَ .

الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف وابن الغازية وغيرهما . سَمِعَ منه ابن رَجَب وذكره في (مَشَيْخَتِهِ) وابن رَافِع وذكره في (وَفَيَاتِهِ) وقال : « أَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ ، وَحَدَّثَ مَرَّاتٍ ، وَأُفْتِيَ وَشَغَلَ بِالْعِلْمِ مُدَّةً »^١ . ٣
توفي في شَوَّال بالإسكندرية^٢ .

• أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ سُلَيْمَانَ^٣ ، الْقَاضِي ،
الإمام ، تاج الدين ، أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي عَمْرٍو المَارِذِينِي^٦
الأَصْلُ ، الْمِصْرِي ، الْحَنْفِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التُّرْكُمَانِي .
سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الصَّوِّافِ ، وَالْحَافِظِ الدِّمَاطِيِّ ، وَالْأَبْرَقُوهِ وَجَمَاعَةٍ .
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « مِنْ عُلَمَاءِ الْقَاهِرَةِ ، ارْتَحَلَ^٩
بَوْلَدِهِ وَسَمِعَا مِنْ ابْنِ الشُّحْنَةِ وَجَمَاعَةٍ وَعَلَّقَ عَنْهُ . مَوْلَدُهُ سَنَةَ يَضَعُ وَثْمَانِينَ » .
وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « اشْتَغَلَ بِأَنْوَاعِ مِنَ الْعُلُومِ ، وَأَعَادَ وَدَرَّسَ وَأُفْتِيَ ، وَشَرَحَ
(الْعَايَةَ) فِي الْأَصُولِ لِلتَّاجِي ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْمَخْلُقِ ، ١٢
كَثِيرَ الْمُرُوءَةِ وَالنَّصَبِيَّةِ ، جَمِيلَ الْمَعَاشِرَةِ كَرِيمَ النَّفْسِ »^٥ .
وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ صَدْرًا كَبِيرًا مَدْرَسًا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ »^٦ .
وَذَكَرَ الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ الْيَسْلَاطِيِّ — فِيمَا رَأَيْتُهُ بِحَطَّةٍ — أَنَّ مَوْلَدَهُ فِي ١٥
أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صَحْبَةً قَدِيمَةً وَمَكَاتِبَاتَ ،
وَقَالَ : « كَتَبْتُ مِنْ^٧ تَصَانِيفِهِ وَفَوَائِدِهِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ عَدِيدَةٌ وَأَكْثَرُهَا لَمْ يُكْمَلْ ،

١ وفیات ابن رافع : ٤٧٢/١ .

٢ في (س ٢) : « ودفن بالإسكندرية » .

٣ ابن سليمان « نخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ، وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) .

ولي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « تاج الدين التركماني له تصانيف كثيرة » .

٤ (س ٢) : « أبي عمر » .

٥ وفیات ابن رافع : ٤٥٧/١ .

٦ لم نجد في البداية والنهاية .

٧ من « ليست في (ع) » .

- منها : (شَرْحُ الْجَامِعِ) و (شَرْحُ الْهَدَايَةِ) و (كِتَابُ فِي أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ)
و (كِتَابُ فِيمَا أَهْمَلَهُ صَاحِبُ الْهَدَايَةِ) و (تَعْلِيقُ عَلَى الْمَحْصُولِ) و آخِرُ عَلَى
٣ (الْمُتَشَخَّبِ) لِلْبَاجِي وَكِتَابُ (حَلُّ الْمَشْكِلَاتِ وَتَبْيِينُ / الْمُعْضَلَاتِ) و (تَعْلِيقُ [٢٥٦] عَلَى الْمُعْغِيبِ) وَعَلَى (غُرُوضِ ابْنِ الْحَاجِبِ) وَعَلَى (مُقَدِّمَتِهِ) و (شَرْحُ الشَّمْسِيَةِ) و (الْأَبْحَاثُ الْجَلِيَّةُ عَلَى مَسْأَلَةِ ابْنِ ثَيْمِيَّةٍ) ، وَكِتَابَانِ فِي الْفَرَائِضِ ،
٦ وَكِتَابُ فِي عِلْمِ الْهَيْعَةِ ، وَلَهُ (حَلُّ الْمُتَرْجِمِ) « وَذَكَرَ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ . قَالَ : « وَبَعْضُ هَذِهِ التَّصَانِيفِ رُبَّمَا نُسِبَ لِأَخِيهِ » .
قال ابنُ حِجَّيٍّ : « وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِهِ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ عَلَى أَحَادِيثِ
٩ (الْهَدَايَةِ) وَقَدْ بَيَّضَ فِيهِ كَثِيراً وَكُنْتُ أَظُنُّهُ لِأَخِيهِ » .
تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ بِالرَّيْدَانِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .
• أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمُسْنِدُ ، شَيْهَابُ الدِّينِ أَبُو
١٢ الْعَبَّاسُ الْعَلَلَانِيُّ الْمُشْتَوَلِيُّ .
مولده سنة سِتٍّ وَسِتِّينَ ، وَقِيلَ : سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ . سَمِعَ مِنَ النَّجِيبِ الْحَرَّانِيِّ
وغيره ، وَحَدَّثَ ، وَكَانَ مُوقِّعَ الْحُكْمِ . سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ جَمَاعَةَ ، وَابْنُ رَافِعٍ وَذَكَرَهُ
١٥ فِي (وَفَيَاتِهِ)^٢ ، وَجَمَالَ الدِّينَ الزَّيْلَعِي ، وَبَهَاءُ الدِّينِ ابْنُ إِمَامِ الْمَشْهَدِ ، وَابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ ، وَقَالَ : الشَّافِعِي ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّجِيبِ كَثِيراً .
وقال ابنُ حَبِيبٍ : « مُتَحَدِّثٌ حَسَنٌ سَمِعْتُهُ ، وَطَالَ عُمُرُهُ وَطَابَ وَقْتُهُ ، سَمِعَ
١٨ مِنَ الْحُفَاطِ الْمُرْشِدِينَ ، وَأَخَذَ عَنِ الرُّوَاةِ الْمُسْنِدِينَ ، وَحَدَّثَ وَأَفَادَ ، وَقَصَّدَهُ

وفي هامش النسخة (س ٢) بإزاء هذا الموضع تعقيب نصه :

« قال الصفدي : وله نظم جيد المقاصد ، ونثر يعد في الفرائد ، وخطه أبهى من الحلال الموشاة ، والرياض التي هي بالأزهار تغشاه ، لم يزل في خدمة العلم إلى أن سكن التراب وفارق لداته والأتراب » انظر أعيان العصر : (ق ١٥ ب) .

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان : « المشتولي المسند » .

٢ وفیات ابن رافع : ٤٦٨/١ وفيه مولده سنة اثنتين وستين .

الطلبة الراجلون إلى البلاد ، واستمر ملازماً سيرته الجميلة إلى أن مَدَّ الموتُ إليه يده الطويلة . تُوِّفِيَ في شعبان بالقاهرة ، ودُفِنَ بالقرافة .

٣ • أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَفَافٍ ، الشَّيْخُ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّمَشْقِيُّ السَّرَافِيُّ أَخُو خَيْدَرِ .

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ، سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَهْفِيُّ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ جَمَاعَةَ وَابْنُ رَافِعٍ ٦ وَآخَرُونَ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « سَرَافِيُّ مَتَمِّيزٌ بِسُوقِ الْكَبِيرِ فِيهِ خَيْرٌ وَمُرُوءَةٌ وَجَبْرَةٌ بِالصَّبْرِ يُحْكِمُ الْأَشْرَبَةَ وَبِهِ صَمَمٌ » تُوِّفِيَ لَيْلَةَ نَصْفِ شَعْبَانَ بِدِمَشْقَ ، وَدُفِنَ بِالصُّوْفِيَّةِ عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . ٩

• أَحْمَدُ بْنُ كُثَيْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمُسْنِدُ الْكَثِيرُ ، شَيْهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَطَّائِيُّ الْغَزِّيُّ الْمُعَزِّيُّ ابْنُ الصَّبْرِ فِي .

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ . سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ النَّحَّاسِ ، ١٢ وَالْمُعِينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ، وَالتَّجِيبِ عَبْدِ اللطيفِ الْحَرَّانِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مُكْثَرًا عَنِ النَّجِيبِ . حَدَّثَ عَنْهَ الْقَاضِيَانِ عِزُّ الدِّينِ ابْنُ جَمَاعَةَ ، وَتَاجُ الدِّينِ السَّبْكِ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَجَمَالُ الدِّينِ الْأُمِّيُوطِيُّ وَطَائِفَةٌ . ١٥
قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « حَدَّثَ كَثِيرًا وَانْتَفَعَ بِهِ » ٢ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « كَانَ سَمَاعُهُ صَنِيعًا وَكَثُرَ عَنْهُ الطُّلُبَةُ ، وَكَانَ مَلِيحَ الصُّورَةِ ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ ، طَوِيلَ الرُّوحِ عَلَى السَّمَاعِ لَا يَرُدُّ مِنْ قَصْدِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْنَادِ ١٨ الْحَلْفَةِ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْغَفَافِ وَالْوَقَارِ » .
تُوِّفِيَ فِي صَفَرٍ بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِالْقَرَفَةِ .

١ وذكره في وفاته : ٤٦٩/١ ، ونسبه : « الموشى » .

٢ وفاته ابن رافع : ٤٥٠/١ .

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ سِوَارِ الْحَلْبِيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيِّ ، الْمُسْنِدِ الصُّوفِيِّ ، شَيْهَابُ الدِّينِ .

- ٣ مولده بحلب في رَمَضَانَ سنة خمسين . سَمِعَ مِنَ الْكَمَالِ الضَّرِيرِ ، وَالتَّجِيبِ / وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ مِنْ صُوفِيَّةِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ ، وَكَانَ مُنْقَطِعاً بِمَسْجِدِ يَنْسَخُ / الْمَصَاحِفَ ، كَتَبَ نَحْوَ مِائَةِ مُصَنَّفٍ غَيْرِ الْأَنْصَافِ وَالْأَرْبَاعِ ، وَكُفِّ بِصُرْهُ ٦ بِأَحْرَقٍ وَجَاوَزَ التَّسْعِينَ ، وَهُوَ حَاضِرُ الدَّهْنِ فِطْنٌ لَمَّا يُقْرَأُ عَلَيْهِ . تُوُفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

• إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَرْقِينِ بْنِ بَائِيٍّ بْنِ أَرْمَنِ بْنِ قَرْقِينِ الْبَغْلَبَكِيِّ ، عِمَادُ الدِّينِ ، نَقِيبُ قَلْعَةِ بَغْلَبَكِ . ٩

- سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْغَامِرِيُّ ، وَأَحْمَدُ ابْنُ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِمَا . سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي ذَنْلِهِ . ١٢ تُوُفِيَ فِي سَلَخِ جُمَادَى الْآخِرَةِ عَنْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سنة .

• إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَاهِظٍ بْنِ أَبِي الْوَحْشِ بْنِ حَاتِمِ ، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ ، عِمَادُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَشَّابُ .

- ١٥ مولده سنة ثلاثٍ وَسِتِّينَ . سَمِعَ مِنْ مُدَلَّلَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ السَّيْرَجِيِّ ، وَمِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ السَّيْرَجِيِّ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) فَقَالَ : « رَجُلٌ جَيِّدٌ ، وَعِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ وَفَضِيلَةٌ وَمِلَازِمَةٌ لِلْجَمَاعَاتِ ١٨ وَمَجَالِسُ الْحَدِيثِ وَالْخَيْرِ » .

وقال ابنُ كثيرٍ : « وَكَانَ رَجُلًا شَهْمًا ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالْمَحَبَّةِ لِلسُّنَّةِ وَأَهْلِهَا مَنَّانًا وَظَبَّ صُحْبَةً ابْنِ ثَيْمِيَّةٍ ، وَاتَّقَعَ بِهِ ؛ وَكَانَ مِنْ جُمَلَةِ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى صَيْدِنَايَا مَعَ بَعْضِ الْقَسِيسِينَ ٢١ » .

يَلُوثُ يَدَهُ بِالْعُذْرَةِ وَيَضْرِبُ الْحِمَّةَ الَّتِي يُعْظَمُونَهَا هُنَالِكَ ، وَأَهَانَهَا غَايَةَ الْإِهَانَةِ
لِقُوَّةِ إِيْمَانِهِ وَشَجَاعَتِهِ ^١ .

تُوفِي بِدَمَشَقٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ . ٣

• أَقْبَغًا عَبْدُ الْوَاحِدِ النَّاصِرِيُّ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ .

وَمُخَضَّرُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ بَدَالِ التَّاجِرِ ، فَسُمِّيَ بِهِ ، وَكَانَ مِنْ مَمَالِكِ النَّاصِرِ
الْكِبَارِ ، وَتَأَمَّرَ وَكَبَّرَ شَأْنَهُ وَصَارَ أَحَدَ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ بِمِصْرَ ، وَشَادَّ الْعِمَارَةَ ، ٦
وَمُقَدِّمَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَأَسْتَاذَ دَارِ السُّلْطَانِ . وَأَمَّرَ النَّاصِرُ وَلَدَيْهِ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ .
ثُمَّ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْمَنْصُورِ عُزِّلَ مِنْ وَظَائِفِهِ الثَّلَاثِ وَصُودِرَ ؛ وَكَانَ فِي تَفْسِيرِ
الْمَنْصُورِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِ وَيَتَعَاوَنُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ ٩
هَذَا السُّلْطَانُ يَجِيءُ يَقِفُ فِي يَخْدَمَتِهِ فَلَا يُفَكِّرُ فِيهِ وَيَتَحَامَقُ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا زَالَتْ
دَوْلَةُ الْمَنْصُورِ أُعْطِيَ نِيَابَةَ جِمْحَصَ ، فَسَارَ سِيرَةً غَيْرَ مَرْضِيَّةٍ ، فَذَمُّهُ النَّاسُ ، فَعُزِّلَ
عَنْهَا وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةَ أَلْفِ بِدَمَشَقٍ ، وَجُعِلَ رَأْسَ الْمَيْمَنَةِ ؛ ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ فِي شَوَّالِ ١٢
(سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، أَتَاهُمْ بِمَمَالَاةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَخُيِّسَ بِقَلْعَةِ دَمَشَقِ) ^٢ ثُمَّ لُقِيَ
إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَتُوفِّيَ بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَذُكِرَ أَنَّهُ لُحِقَ .

قال الشُّجَاعِي : « وَكَانَتْ لَهُ خُرْمَةٌ بِاسِطَةً عَلَى الْمَمَالِكِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ ١٥
فِيهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْكِبَرِ وَالطَّمَعِ مَا لَا يُرْصَفُ وَحَصُلُ مَالٍ عَظِيمٍ بِالظُّلْمِ وَتَحَلُّفِهِ
لِأَوْلَادِهِ فَلَذَهَبَ جَمِيعُ ذَلِكَ » . وَقَدْ ذَكَرَ الشُّجَاعِي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ أَنَّهُ عَمَّرَ
مَدْرَسَةً جَوَارَ / جَامِعِ الْأَزْهَرِ كَانَتْ دَاراً فَأَتَّخَذَهَا غَضَباً وَعَمَّرَهَا بِالرُّخَامِ ، وَأَخْضَرَ ١٨
لَهَا سَائِرَ الصَّنَاعِ وَرَمَى عَلَيْهِمْ عَمَلَهَا كُلَّ صَانِعٍ فِي الْبَلَدِ يَعْمَلُ فِيهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ
بِلا أَجْرَةٍ ، وَأَتَّخَذَ سَائِرَ آلَاتِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَصْنَافِ مِنَ الْخَشَبِ وَالرُّخَامِ وَغَيْرِهِ مِنْ

١ البداية والنهاية : ٢٠٩/١٤ .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) : « عامر المدرسة في جوار جامع الأزهر ، وعمره بالرخام » .
يخط مختلف .

٣ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (ع) .

عمائر السلطان سرقة ومن الناس بالظلم . قال : ولم يكن بالمدينة أظلم من آقبغا .

- ٣ . أَلطُبُّغا المَارْدَانِي النَّاصِرِي ، الأَمِير ، عَلَاءُ الدِّين ، نَائِبُ حَلَب .
 من ممالك الناصر الخصيصين به ، وأصله من ممالك صاجي ماردين ، أرسله
 للسلطان فحظي عنده وأمره تقديم ألف ، وجعله ساقياً ، وزوجه بإحدى بناته ؛
 ٦ وحج في سنة تسع وثلاثين ، ثم تعين بعد موت الملك الناصر لا سيما بعد موت
 بشتاك وقوصون .
 ثم إنه حصل التخيُّل منه في دولة الصالح^١ وأثم بالنيل إلى الناصر أحمد ،
 ٩ فأخرج إلى حماة في ربيع الآخر من السنة الماضية ، ثم نُقل^٢ إلى نيابة حلب
 في جمادى الآخرة من السنة واستمر إلى أن توفي .
 قال الشُّجاعي : « وكان شاباً حسناً لطيفاً ظريفاً ، من الوسائط الحسنة ،
 ١٢ كثير الخير والمعروف . وكان كثير الأمراض ؛ وعمر بمصر جامعاً خارج باب
 زويلة ما عمّر بمصر أحسن منه زخرفة^٣ » .
 وقال ابن حبيب : « أمير لطيف الذات ، حسن المنظر كامل الصفات ،

١ بإزاء نهاية الترجمة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قال الصفدي : وكان أسحا الخوند طغاي
 امرأة استأذه الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى من حرف الطاء وكان في أيام أستاذة في غاية التمكن
 والقدرة والسلط والبأس والجبروت لو ذكر اسمه للماء جمد أو مر ذكره على الجمر جمد ، ليس
 لأحد عنده مكانة ولا تجد له عضواً ولا استكانة » . وانظر أعيان العصر : (ق ٢٨) .
 ٢ بإزاء هذا الخبر في هامش (س ٢) تحشية نصها : « ويقال : إنه الذي وشى بالمنصور إلى قوصون
 وجرى ما جرى ، ثم كان هو الذي قام على قوصون وكان هو أصل الفتنة وخذل قوصون حتى
 قبض » .

وقد لخص الخشي ما أورده الصلاح الصفدي في أعيان العصر ، انظره (ق ٣١) .

٣ بعدها في هامش (س ٢) مضافة عبارة : « بعد نحو شهرين » .

٤ في هامش الأصل (س ١) عبارة : « صاحب الجامع خارج باب زويلة » .

٥ « أمير » ليست في (ع) .

سعيد الجّد سمهري القدّ ، ذا شَبَّية زَهْرُها تَضْمِر ، وبهجة ليس لها مثيل ولا نظير ،
مَرْضِيَّة سيرته وأحواله ، سديدة أقواله وأفعاله . أنشأ بالقاهرة جامعاً مشهورة
محاسنه ، معمورة بالصلواتِ مَوَاطِنه ، صرّف عليه وعلى وقفه جُمْلَة من المال ، ٣
واستمرّ مُقْبِلاً على الخير إلى أن ذوى غُصْنه الرّطيب ومال .
توفي في صفر عن ثيف وعشرين سنة .

- ٦ . الطُّنْبُغا الدّوادار الجاؤلي السُّلَمي ، الشّاعِر اللّطيف .
خدم عند الأمير سنجر الجاؤلي ، وكان الجاؤلي يحبه ويقرّبه ويبالغ في الإحسان
إليه ، وصار ذواداراً عنده لما صار نائب غزّة ، وكان إقطاعه عنده وهو نائب
غزّة يعمل عشرين ألفاً ، ومدحه بقصيدة ستين بيتاً ، فأعطاه ستين ديناراً وقال : ٩
« لو كانت مائة لكان الذهب مائة » ثم فارق خدمته وتوجّه إلى مصر فلم يستخذه
أحد . ثم قدم دمشق وامتدح ثنكز وأعطاه إقطاعاً بالحلقة ، ووقع بين ثنكز
والجاؤلي بسببه ، ثم إن الجاؤلي لما صار بمصر أميراً قديم عليه الطُّنْبُغا المذكور ١٢
وتخدم عنده ، ثم أرسله إلى الشام شاداً على أوقاف المارستان المنصوري لما أن
كان ناظراً عليه .
قال الصّفدي في كتابه (الوالي بالوفيات) : « وكان شكلاً مليحاً ، وكان ١٥
في لعب الرّمح . والفروسية والذكاء ولعب الشّطرنج والترّد ونظم الجيد غايةً ،
وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي جيداً ، ويعرف الأصول ويتبحر جيداً ،
وكان حسن العشرة لطيف الأخلاق وفيه سَمَاحَة ١٨ . »

١ الوالي بالوفيات : ٣٦٦/٩ وبين ما ذكره ابن قاضي شهبة وما في الوالي اختلاف . جاء في الوالي :
« وهو نادر في أبناء حنسه من الشكالة المليحة ولعب الرمح والفروسية والذكاء ولعب الشطرنج
والترّد . ونظم الشعر الجيد لا سيما في المقطعات ، فإنه يجيدها ، وله القصائد المطولة ، ويعرف
فقهاً على مذهب الشافعي ويعرف أصولاً ويبحث جيداً ، ولكنه سال ذهنه لما اجتمع بالشيوخ
تقي الدين بن تيمية ومال إلى رأيه ثم تراجع عن ذلك إلا بقايا . اجتمعت به كثيراً في صفد والديار
المصرية ودمشق ، وهو حسن العشرة لطيف الأخلاق فيه سَمَاحَة . »

[٥٧ ب]

- وقال ابن حبيب / : « لَزَمَ الشَّيْخَيْنِ ابْنَ الْوَكِيلِ وَابْنَ ثَيْمِيَّةَ » .
 (وذكر له الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً وَقَالَ : « كَانَ يَنْظِمُ الدَّرَّ شِعْرًا ،
 ٣ وَيُبَاهِي بِهِ النَّثْرَةَ وَالشَّعْرَى ، وَجَوَّدَ الْمَقَاطِيعَ وَأَبْرَزَهَا كَأَزْهَارِ الرَّبِيعِ »)^١ .
 توفي بدمشق في ربيع الأول .
 • أَيَّدِمِرُ الْمَرْقَبِيُّ ، الْأَمِيرُ ، عِزُّ الدِّينِ .
 ٦ كَانَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَشْرَفِ ، وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ مُدَّةَ أَمِيرٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ نُقِلَ إِلَى إِمْرَةٍ
 بِطَرَابُلُسَ^٢ ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
 قَالَ الصَّفْدِيُّ : « وَكَانَ شَكْلًا مَلِيحًا »^٣ .
 ٩ • بَهَادُرُ الْأَوْشَاقِ النَّاصِرِيُّ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِحَلَاوَةِ .
 كَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يَنْدُبُهُ فِي الْمُهَمَّاتِ وَيَأْتِيهِ عَلَى أَسْرَارِهِ . وَكَانَ تُنَكِّزُ يَدْعُوهُ
 ابْنِي ؛ وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ عَلَى طَشْتَمِيرَ بِمَسْلِكِ تُنَكِزَ ، وَلَمَّا قُبِضَ عَلَيْهِ أُتِخَذَ سَيْفَهُ
 ١٢ وَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَعْطَاهُ طَبْلَخَانَهُ^٤ ، وَرَسَمَ لَهُ أَنْ يَكُونَ مُقَدِّمَ الْبَرِيدِيَّةِ
 ثُمَّ إِنَّ الطُّنْبُغَا وَلاَهُ بَرَّ دِمَشْقَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، وَتَخَدَّمُ الْفَخْرِيُّ لَمَّا
 كَانَ عَلَى تَحَايٍ لِأَجِينِ أُنْتِمَ بِخِدْمَةِ ، وَأَقَامَ عَلَى وِلَايَةِ الْبَرِّ إِلَى أَنْ نُقِلَ إِلَى وِلَايَةِ
 ١٥ الْوَلَاةِ بِحُورَانَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةَ يَسِيرَةٍ ، ثُمَّ وَرَدَ
 مَرْسُومٌ بِنَقْلِهِ إِلَى حَلَبَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَتُوفِّيَ بِهَا فِي صَفَرٍ .
 قَالَ الصَّفْدِيُّ : « وَكَانَ أَشَقَرَّ أَرْزَقَ الْعَيْنِ ، بَنَظَرٍ أَحْفَ مِنْهُ عَلَى الْقُلُوبِ
 ١٨ رُؤْيَا الْحَيْنِ ، الظَّلَمَ مَلَأَ إِهَابَهُ ، وَالْقَسْوَةَ لَا تَخْرُجُ عَمَّا تَحْتَ ثِيَابِهِ ، وَكُنْتُ
 قَدْ قُلْتُ فِيهِ :

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

وانظر أعيان العصر : (ق ٣١ ب) .

٢ في (ع) : « إمرة طرابلس » خطأ .

٣ أعيان العصر : (ق ٣٦ آ) .

٤ « فأعطاه طبلخانة » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

قِيلَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَبَيْنَ الْمُسَمَّى نِسْبَةٌ تُكْتَسِبُ بِذَاكَ طَلَاوَةً
قُلْتُ هَذَا مَا صَحَّ عِنْدِي لَأَنَا كَمُ رَأَيْنَا مَرَارَةً مِنْ حَلَاوَةٍ^١

- حَسَنُ بْنُ ثَمَرَةَ بْنِ جُوهَانَ ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّيْخِ حَسَنٍ . ٣
كَانَ دَاهِيَةً كَثِيرَ الْمَكْرِ بَعِيدَ الْعُورِ ، وَكَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ وَيَخْلُو بِنَفْسِهِ فِيهَا
الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَهُوَ يُفَكِّرُ فِيمَا يُرْتَّبُ مِنَ الْمَكْرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ شَرِبَ مَرَّةً
دَمًا وَقَاءَهُ لِيَرْتَّبَ عَلَى ذَلِكَ جِيلًا وَمَكْرًا ، وَزَادَ بَطْشُهُ وَأَفْتَى جَمَاعَةً مِنْ أَكَابِرِ ٦
الْمُعَلِّينَ ، وَشَوَّشَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَأَضْحَجَ قَوْمَهُ مِنَ الْإِغَارَاتِ
وَالْجِلَادِ . وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ قِيلَ : إِنَّهُ تَهَدَّدَ زَوْجَتَهُ مَرَّةً ، فَجَاءَتْ عَنْدهَا
خَمْسَةٌ مِنَ الْمُعَلِّينَ فَأَصْبَحَ مَخْنُوقًا . فَوُضِعَ فِي تَابُوتٍ وَدُفِنَ فِي ثَرْبَتِهِ بِثُورِيزَ ، وَرَاحَ ٩
كَمَا رَاحَ أَمْسُ الذَّاهِبِ ، وَلَمْ يَنْتَطِحْ فِي أَمْرِهِ عَنَزَانٌ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ بِسَبَبِهِ اثْنَانِ
وَكَفَى اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا كَثِيرًا ، وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا .
وَكَانَ يَقُولُ : مَا يَمْنَعُنِي مِنْ دُخُولِ الشَّامِ إِلَّا هَذَا تَنْكِزٌ ، وَقَدْ حَصَلْتُ لَهُ ١٢
إِحْدَى عَشْرَةَ حِيلَةً إِنْ لَمْ يُرَخَّ بِهَذِهِ وَإِلَّا رَاحَ بِهَذِهِ ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ جَاءَ رَسُولُهُ
الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ قَاضِي شِيرَازَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَكَانَ مِمَّا قَالَهُ : إِنَّ تَنْكِزَ
طَلَبَ الْحُضُورَ إِلَى عِنْدِي . فَاسْتَوْحَشَ السُّلْطَانُ مِنْ تَنْكِزٍ وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ ١٥
هَذَا الْكَلَامُ سَبَبًا فِي قَبْضِ تَنْكِزٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ / . وَلَمَّا مُسِكَ تَنْكِزُ قَالَ : أَنَا وَاللَّهُ
كَنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ قَلْعَ هَذَا تَنْكِزٍ صَغَبٌ وَقَدْ رَاحَ الْآنَ بِأَهْوَنِ حِيلَةٍ .
جَاءَ الْخَبَرُ بِمَوْتِ الشَّيْخِ حَسَنٍ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . هَذَا مُلَخَّصُ كَلَامِ ١٨
الصَّفْدِيِّ فِي كِتَابِ (أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ) .

- حَمَزَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ ثَبَا ، الْمُؤَرِّخُ ، نَجْمُ الدِّينِ التُّرْكُمَانِي الْمِصْرِيُّ .
قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ خَرِيفًا عَلَى جَمْعِ التَّارِيخِ وَكُتَابَتِهِ ، رَضِيَ الْخَلْقُ ، ٢١

١ أعيان العصر : (ق ٤٤ ب) .

٢ « أعيان » سقطت من (س ٢) .

- حَسَنُ الْمُلتَقَى^١ توفي في المحَرَّم بالقاهرة ودُفِن بالقرافة .
- سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيِّ ، الصَّدْرُ ، عَلَمُ الدِّينِ ، الشَّهِيرُ بِالْمُسْتَوْفِي . ٣
- ولد سنة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ .
- ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَقَالَ : « كَاتِبٌ حَسَنٌ أَدَبُهُ ، وَعَلَتْ مَنَازِلُهُ وَرُتَبُهُ ، وَظَهَرَتْ بَرَاعَتُهُ ، وَشَكَرَتْ بَيْنَ أَهْلِ الدِّيَّانِ صِنَاعَتُهُ . كَانَ ذَا مَرْوَةٍ وَافِرَةٍ ، وَطُرُوسٍ عَنِ الْفَضَائِلِ سَافِرَةٍ ، وَسَخَاءٍ وَجُودٍ ، وَصُعودٍ مَقْرُونٍ بِالسُّعُودِ » .
- أَقَامَ بِدِمَشْقَ وَبَاشَرَ بِهَا الْإِسْتِيفَاءَ وَنَظَرَ الْخَاصَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْوُظَائِفِ ، وَصَحِبَ الْإِمَامَ صَدْرَ الدِّينِ ابْنَ الْوَكِيلِ ، وَكَتَبَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنَ النُّوَادِرِ وَاللِّطَائِفِ . ٦
- تُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِدِمَشْقَ . (وَذَكَرَ لَهُ الصَّفْقَدِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً)^٢ .
- سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْرَائِيلَ ، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، صَدْرُ الدِّينِ^٣ ، أَبُو الرَّبِيعِ الْبَصْرِيُّ الْحَنْفِيُّ . ١٢
- سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الْخَوْفِيِّ ، وَحَدَّثَ وَدَرَّسَ بِالْمَغِيثِيَّةِ وَالْخَائُونِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ ، وَكَانَ فَاضِلًا فِي الْأَصُولِ مُتَحَرِّيًا فِي الْفَتْوَى ، تُوْفِيَ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ^٤ . ١٥
- صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَلْجَبِ بْنِ الْكَسَّارِ ، الْإِمَامُ الْوَاعِظُ ، قَوَامُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْحَافِظِ صَدْرُ الدِّينِ الْوَاسِطِيِّ الْمُقْرَءِ الْمَدْعُو بِالْقَاضِي . ١٨
- أَسَمِعَهُ وَالِدُهُ الْكَثِيرُ ، وَسَمِعَ (صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ) مِنْ الرَّشِيدِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

١ وفيات ابن رافع : ٤٤٥/١ .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) . وانظر الترجمة

في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٤٥ ب) .

٣ « الدين » ليست في (ع) .

٤ في (س ٢) « بالصوفية » ولم يذكر « مقبرة » .

وابن المالحي^١ ، وله إجازات كثيرة من جماعة كالشريف أبي البدر الداعي ،
وابن زنبقة^٢ الواسطيّين ، وعبد الصمد بن أبي الجيش ؛ سمع منه شهاب الدين
ابن رجب وذكره في (معجمه) وقال : « تخرج له المحدث جمال الدين السرمري^٣
مشيختين ، وسمع (المقامات الحريّة) الزينية على مؤلفها .
توفي ببغداد في هذه السنة وذفن بمقبرة الإمام أحمد .

٦ • طرغاي الناصري ، الأمير الكبير ، سيف الدين ، نائب طرابلس .
أصله من مماليك الجاشنكير الطباخي ، تقدم عند الناصر إلى أن ولّاه نيابة
حلب في سنة تسع وثلاثين ودخل إلى حلب في أحد الربيعين ، ثم أعيد إلى
مصر في صفر سنة إحدى وأربعين على مقدمة آقسنقر السلاري . وتخرج في عسكره
إلى حصار الناصر أحمد ثم ولى نيابة طرابلس في رجب من السنة الماضية .

ذكره الصفدي وقال : « أخو الأمير علاء الدين أيدغمش^٤ » قال : « وكان
ساكناً عاقلاً^٥ » .

١٢ وقال ابن خبيب : « منزلته رفيعة ، وروضات سغده مريّة^٦ ، وجنة همته
عالية ، وسيوف عزائمه ماضية . وكان وافر العقل والإحسان ، داخلاً في زمرة
الأكابر والأعيان ، ذا سكينّة ووقار ، وتدريب جواده مأمون العثار^٧ » .
١٥ ثوي بطرابلس في شهر رمضان .

• طغاي بن سوتاي ، نائب ديار بكر .

٥٨ ب ١ / وكان مضافاً للملك الناصر ومكاتباته وأصيلة ، وكان مع الشيخ حسن .
١٨ الكبير صاحب بغداد على أولاد ذيرداش .

١ كذا الأصل في النسخ الثلاث ، وهي في الدرر : « الملكاوي » .

٢ كذا معجمة في الأصل (س ١) ومهملة في النسختين الأخريين ، وفي الدرر : « ربيعة » .

٣ عبارة الصفدي في أعيان المعصر : (ق ٥٦ أ) : « طرغاي الأمير سيف الدين الجاشنكير
الناصرى ، أصله من مماليك الطباخي وهو خوشداش الأمير علاء الدين أيدغمش . كان ساكناً
عاقلاً إلى المودعة رانكا » .

توفي في أول^١ هذه السنة مقتولاً أو أواخر التي قبلها^٢ ، قاله^٣ الشجاعى .
وأبوه من كبار المغل ونائب ديار بكر ، توفي بالموصل سنة اثنتين وثلاثين عن
ثلاث مائة سنة . ٣

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
ابن سرور^٤ بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعلي الأصل الصالحى ،
القاضى ، تقي الدين ابن قاضى القضاة شهاب الدين أبى العباس ابن الإمام
شرف الدين أبى محمد ابن الحافظ جمال الدين أبى موسى ابن الحافظ الكبير
تقى الدين أبى محمد الحنبلى . ٦

مولده سنة ست وسبعين . سمع من ابن أبى عمر ، وابن البخارى ، وأحمد
ابن شيبان ، والتقى الواسطي وغيرهم ، واشتغل فى الفقه وأم للحنابلة بالجامع
الأموى ، ودرس بحلقة الثلاثاء ، وأفتى وحديث ، وناب عن عمه القاضى
شرف الدين . ٩ ١٢

ذكره الذهبي فى (المعجم) وقال : « روى لنا (عِلَلُ الترمذى) عن
الفخر » .

وقال ابن رافع : « فيه تواضع وديانة » . ١٥
توفي فى جمادى الأولى ، ودُفن عند قبر والده بمقبرة الشيخ أبى عمر .
• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ جَمَاعَةَ الْكِنَانِ

١ « أول » بخط ابن قاضى شهبة المؤلف مقحمة بين السطرين فى الأصل (س ١) وهى ليست
فى (ع) .

٢ العبارة « مقتولاً أو أواخر التي قبلها » بخط المؤلف مضافة فى هامش الأصل (س ١) وهى ليست
فى (ع) أما (س ٢) فقد سقطت منها العبارة « أو أواخر التي قبلها » فقط . وانظر ترجمته
فى وفيات السنة الماضية ٧٤٣ هـ .

٣ فى (ع) « قال الشجاعى » خطأ .

٤ بإزاء هذه العبارة فى هامش (س ٢) تعقيب نصه : « وقيل على بن سرور » .

٥ وفيات ابن رافع : ٤٥٩/١ .

الشموي المحدث الصالح القاضي ، شرف الدين .

- سمع بحمارة من الحجارة ، وبالتغر من عبد الرحمن بن مخلوف ، وبدمشق
من عيسى المطعم والذهبي ، وبمصر من عمه قاضي القضاة بدر الدين وغيرهم . ٣
ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « فقيه خير متواضع ، له عناية
بالرواية ، سماع مني ، وذهب وولي قضاء دمياط مدة ، ثم رجع إلى وطنه ودرس
بثلاث مدارس ، ثم بغته الأجل في شهر ربيع الآخر وله ست وخمسون سنة ، ٦
وقد حدث » .

- عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن حمائل المقيدي الأصل
الدمشقي ، الأديب ، جمال الدين ، أبو محمد ابن الإمام العالم الصدر الرئيس ٩
علاء الدين أبي الحسن ابن الإمام القدوة شمس الدين أبي عبد الله ، المعروف
بأبن غانم .

- وُلد سنة إحدى عشرة . اشتغل بالكتابة . ١٢
ذكره الصلاح الصفدي وقال : « له نظم وسطح » وابن حبيب والكثيري
وقال : « كان شاباً حسن الشكل ، مليح الوجه ، جيد الكتابة في الدرَج مع
قوة وأصالة وتسرع في الأشياء ، يكتب من رأس قلمه ، وله غوص في نظمه ١٥
ونثره » .

- توفي في ذي القعدة عن أربع وثلاثين سنة ورثاه الصلاح الصفدي
بقصيدة^٣ . ١٨

١ (ع) : « ذكره ابن الصلاح الصفدي » خطأ .

٢ أعيان العصر وأعيان النصر (ق ٦٤ آ ٦٥ ب) .

٣ هي ميمية في أعيان العصر (ق ٦٤ ب) مطلعها :

تبكي الطروس عليك والأقلام وتنوح فيك على الغصون حمام
وهي طوبلة .

- عَبْدُ اللَّهِ^١ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن المُسَلَّم بن الحَسَن بن هِلَال بن
الحَسَن بن عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيّ الدَّمَشْقِيّ ، العَدْل الأَصِيل ، شِهَابُ الدِّين أَبُو الْقَاسِمِ
٣ ابْن الصِّدْرِ الرَّئِيسِ نَجْمُ الدِّين أَبِي الحَسَن ابْن الصِّدْرِ الْجَلِيلِ عِمَادِ الدِّين أَبِي
المعالي .
- مولده في المحرم سنة إحدى وسبعين . أحضره أبوه على ابن أبي اليسر ،
٦ وعلى يحيى ابن الحنبل ؛ وأسمعه من ابن البخاري وابن أبي عمير ، ومحمد بن
موسى وأحمد بن شيبان^٢ وغيرهم / ، وسمع بمكة من أبي اليمن ابن عساكر ،
وبالقاهرة من الأبرقوهي . وأجاز له عبد الله بن علاق ، والتجيب عبد اللطيف ،
٩ وعثمان بن عوف الإسكندراني . وحديث بدمشق والقاهرة . سمع منه البرزالي
والذهبي وذكراه في معجميهما ، وابن جماعة وابن رجب وغيرهم .
قال البرزالي : « من عدول دمشق وأعيانها » .
١٢ وقال الذهبي : « كان ساكناً متواضعاً » .
وقال ابن رافع : « كان حسن الخلق والخلق كثير التودد »^٣ .
توفي في رجب ودُفِنَ بثرتهم بالسفح .
- ١٥ • عَبْدُ اللَّهِ بن كُثَيْبُهَا المَنْصُورِيّ ، الأمير ، جمال الدين ، ابن المليح
العادل زين الدين .
قال الشجاعى : « كان أمير عشرة بمصر . توفي في رجب ، وأعطوا إمرته
١٨ لولده أحمد » .
- عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن نصر بن

١ في هامش النسخة (س ٢) تعليق بإزاء هذا العلم نصه : « في نسخة القاضي شهبة ، عبد الله

ابن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم » .

٢ (س ٢) و (ع) : « سنان » تصحيف واضح .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٦٦/١ .

أبي القاسم بن عبد الرحمن البغلي الأصيل الدمشقي ، العذل الأصيل ،
تقي الدين ، أبو محمد ابن العلامة المفتي المحدث شمس الدين أبي عبد الله
ابن الإمام المفتي المحدث الزاهد فخر الدين أبي محمد المعروف بابن الفخر الحنيلي .
مولده سنة سبع وثمانين ، أحضره والده على زينب بنت مكّي ، وأسمعه
من جماعة .

قال ابن رافع : « وكان يجلس تحت الساعات »^١ .
توفي في رجب ودفن بباب الفرديس .

• عبد الرحمن^٢ بن عبد المحسين بن عمر بن شهاب بن علي الواسطي
الشافعي ، الإمام ، تقي الدين ، أبو محمد وأبو الفرج .

وُلد بواسط في ذي الحجة سنة أربع وسبعين ، وسمع ببغداد من العباد^٣
ابن الطيال ، وابن خلّوة ، وسُتّ الملوك بنت أبي البدر وابن غزال . وسمع
بدمشق من جماعة ، وصحب الشيخ عز الدين الفاروقي وتسلك به ، واشتهر
وحدث بواسط وبغداد . وحدث ، سمع منه ابن السيرجي وغيره من محدّثي
بغداد ، والبرزالي وابن رجب وطائفة من الشام . ذكره الذهبي في (المعجم
المختصر) والبرزالي في (معجمه) وكتب عنه من تلميذه وقال فيه : « رجل فاضل
صالح من أهل الفقه والحديث والوعظ ، حسن المجالسة ، كثير المخطوط ،
وافر الذبّانة والنزاهة ، مواظب على قضاء حوائج الناس ، مشهور بذلك في بلده
وناحيته . قديم علينا طالب حديث وحاجاً ، فسمع بدمشق من جماعة وتوجه
إلى القدس زائراً . وكان قد دخل بغداد وسمع من بعض الشيوخ ، وحجّ مرات ،
ووعظ في طريقه بالبصرة ، ثم اجتمعت به بينى ومكة سنة ثمان وعشرين .

١ وفيات ابن رافع : ٤٦٤/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « أبو الفرج الواسطي » .

٣ (ع) : « عماد ابن الطيال » تصحيف .

ولما قَدِمَ ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ سَأَلَتْهُ عَنْهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ كَثِيراً وَقَالَ : الَّذِي حَصَلَ لَهُ
مِنْ إِقْبَالِ الْمُغْلِ مَا حَصَلَ لِلشَّيْخِ عِزُّ الدِّينِ » .

٣ وقال ابْنُ رَجَبٍ فِي (مَشِخْتِهِ) : « اشتهر بالعراق ووَاسِطَ ، وسُمِعَتْ
كَلِمَتُهُ ، وقصده الناسُ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وكان ذا خُلُقٍ جَمِيلٍ
وَكَرَمٍ وَإِثَارٍ ، وَجَمَعَ أَسْمَاءَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً وَشَرَحَهَا ، وَصَنَّفَ
٦ (اللُّوْلُوَّةَ) وَ (الْفَائِقَةَ) أَجْزَاءَ مَحْدُوفَةِ السُّنَدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَمِنْ شَعْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

/ وَطَنِ النَّفْسِ عَلَى مُرِّ الْقَضَا وَارْضَ وَاصْبِرْ وَالْزِمِ النَّهْجَ الصَّحِيحَ [٥٩ ب]
هَذِهِ الدُّلِيلَا لِهَذَا خُلِقَتْ أَفْ مِنْهَا مَا عَلَيْهَا مُسْتَرْيَحٌ
٩ قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجِجاً ، فَتَوُفِّيَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجُنَيْدِ ،
رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعْبَانَ الْيَمَنِيُّ ، الشَّرِيفُ ، وَحِيَّةُ الدِّينِ .
١٢ قَالَ الْإِسْنَوِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ : « كَانَ فَقِيهاً صَالِحاً ، انْتَفَعَ بِهِ خُلُقٌ كَثِيرٌ ، وَتَوُفِّيَ
بِعَدَنَ » ٢ .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ ٣ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ
١٥ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْوَلِيدِ
ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، الْمُدْرَسُ
الْأَصِيلُ ، كَمَالَ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ مَحْيِي الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ قَاضِي
١٨ الْقَضَاةِ مَحْيِي الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ

١ « ذَا » ساقطة من (ع) .

٢ لم نجده في طبقات الإسْنَوِيِّ .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « الكمال بن الزكي » .

٤ (ع) : « الأصيل المدرس الأصيل » كذا مكررة سهواً .

٥ في (س ٢) سقط من عمود الألقاب والكنى : « أبي الفضل بن قاضي القضاة محيي الدين »
طلقة بصرية .

قاضي القضاة مُنتجب الدين أبي المعالي ابن قاضي القضاة أبي الفضل ، القرشي الأموي المعروف بابن الرُّكي .

٣ هكذا ساق هذا النسب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه الحافظ الديماطي في ترجمة والده . ثم قال الذهبي : « ولا أعلم لذلك صحة » .

مولده في رجب سنة ثمان وستين بالقاهرة بعد موت أبيه بثلاثة أيام . سمع من ابن البخاري (مشيخته) وحديث ودرس .

٦ قال البرزالي : « من أعيان الناس ، درس في شبيبته بالعزيرة وغيرها ، وهو مُتفرد بتدريس الكلاسة ، وله حلقة بالجامع وتُصنِّد ، ويكتب في الفتاوى ، وأم مدة طويلة بمخرب الصُحابة بالجامع ، ثم نُقل إلى المخرب القرني بالكلاسة » . انتهى .

وكان تدرسه في الكلاسة في الحرم سنة ست وثمانين كما ذكره الشيخ تاج الدين القزاري في تاريخه ، فدام في تدريسها تسعاً وخمسين سنة إلا شهراً ، ١٢ وقد درس بالتقوية أيضاً ، وأعاد بالفلكية ، وكان حسن الخلق . توفي في شهر رمضان وذُفن بترتيبهم بسفح قاسيون .

١٥ • عبث اللطيف^١ بن عبدة العزيز بن يوسف بن أبي العز بن نعمة بن دالة الحراني المصري^٢ ، الشافعي ، الإمام البارغ الحقيق النحوي المقرئ ، شهاب الدين ، أبو الفرج ، المعروف بابن المرحل .

١٨ سمع من أبي الحسن علي بن محمد بن هرون الثعلبي^٣ ، وإبراهيم بن علي ابن الحيولي ، وزينب بنت شكر ، وأبي النجم شهاب الدين بن علي المحسني ، وبنفسه من أبي الحسن علي بن عمر الوائي ، ويوسف بن عمر الحنفي وغيرهما .

١ بإزائه في هامش (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شعبة نصه : « ابن المرحل النحوي » .

٢ (ع) : « البصري » تصحيف .

٣ (ع) : « البعل » تصحيف .

قال ابن رافع : « وَخَرَجْتُ لَهُ جُزْءاً مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ ، وَتَصَدَّرَ
بِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ ، وَشَغَلَ النَّاسَ بِالْعِلْمِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ »^١ .

٣ وقال الإسْئوي في (طَبَقَاتِهِ) : « كَانَ وَالِدُهُ تَاجِرًا يَبِيعُ رِحَالَ الْجِمَالِ ، وَلِذَلِكَ
عُرِفَ بِابْنِ الْمُرْجَلِ ، وَكَانَ فَاضِلًا فَقِيهًا ، إِمَامًا فِي النَّحْوِ مَدَقَّقًا فِيهِ مُحَقِّقًا ، عَارِفًا
بِاللُّغَةِ وَعِلْمِ الْبَيَانِ وَالْقِرَاءَاتِ ، تَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ مُدَّةً طَوِيلَةً وَانْتَفَعَ بِهِ ،
٦ وَخَرَجْتُ بِهِ الطَّلَبَةُ وَصَارُوا أئِمَّةً فَضْلَاءً »^٢ . انْتَهَى .

وقد انتهت إليه مشيخة النحو بالديار المصرية ، وإلى الشيخ أبي حيان ، ولا
أعرف عَمَّنْ أَخَذَ النَّحْوَ . وقد أخذ عنه الشيخ جمال الدين ابن هشام (وهو
٩ الذي تَوَّه به وَعَرَفَ بِقُدْرِهِ ، وَقَالَ : إِنْ الْأَسْمَ فِي زَمَانِهِ كَانَ لِأَبِي حَيَّانِ وَالِانْتِفَاعِ
بِابْنِ الْمُرْجَلِ . وَأَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الصَّايغِ)^٣ .
/ تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي الْمَحْرَمِ وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ .

[١٦٠]

١٢ • عُثْمَانُ ابْنُ الْأَمِيرِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الشَّيْخِ فَعْرِ الدِّينِ عُثْمَانَ
ابْنِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ الْخَنْفِيِّ ، الْمُدْرَسُ ،
فَعَرَّ الدِّينَ ، مُدْرَسُ الْأَمْنِيَّةِ وَالْحَكِيمِيَّةِ بِبُصْرَى .

١٥ قال ابن كثير : « وَكَانَ شَابًا حَسَنًا »^٤ .
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِدَمَشَقٍ وَدُفِنَ بِالصَّالِحِيَّةِ لَمْ يَبْلُغِ الْأَرْبَعِينَ ، وَكُتِبَتْ
الْمُدْرَسَتَانِ بِاسْمِهِ وَلِدَهُ^٥ وَاسْمُ أَخِي الْمَيِّتِ .

١ وفيات ابن رافع : ٤٤٧/١ - ٤٤٨ .

٢ لم نجده في طبقات الإسْئوي .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مديلاً به الصفحة في الأصل (س ١) وهو ساقط
من النسخة (ع) ومثبت في متن النسخة (س ٢) .

٤ في (ع) : « فخر الدين بن عثمان » بزيادة « ابن » خطأ .

٥ لم نجده في البداية والنهاية .

٦ في (س ٢) « والده » ولعلها الصحيح ، فقد أثبت في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي
شهبة حاشية نصها : « والده ستأتي ترجمته سنة ستين » وهي بإزاء ترجمة عثمان هذا .

- (علي بن بهادر آص الأمير علاء الدين ابن الأمير سيف الدين .
كان أمير عشرة ، ولم يكن في دمشق من يلعب الكرة أحسن منه ، يُقال :
إنه بهذا اللعب كان السبب في خلاص والده ، لأن تنكر كان يُعظمه ، ولكنه
ضيق ماله وتضعف حاله . توفي في شهر ربيع الآخر) .
- علي بن شريف بن يوسف الزرعي الشافعي ، القاضي ، علاء الدين ،
أبو الحسن المعروف بابن الوحيد ، قاضي الرملة .
- سمع من أبي الفضل ابن عساكر ، ودرس بالبأدرية في رجب سنة ثلاث
وثلاثين عوضاً عن الشيخ شهاب الدين ابن جُهبل ، واستمر إلى سنة أربعين ،
فولي قضاء القدس عوضاً عن ابن كميل ، وأعطى ابن كميل تدريس البأدرية
عوضه ، وأقام ابن الوحيد بالقدس مدة ثم نُقل إلى قضاء الرملة وبها توفي في صفر .
- علي بن قيران الكركي السكزي ، علاء الدين أبو الحسن .
مولده سنة ثمان وخمسين ، وسمع الكثير في الكهولة سنة سبع عشرة ،
وأخذ عن جماعة من أصحاب ابن الزبيدي . وحدث ، سمع منه الذهبي وذكره
في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الكركي الدمشقي الجندي ثم الصوفي نزيل

١ هذه الترجمة بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن النسخة (س ٢)
وسقطت من (غ) ، وكأما نقلها ابن قاضي شعبة من أعيان العصر للصلاح الصفدي نقل
مسطرة ، فقد قال الصلاح في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٧٧ ب) :
« علي بن بهادر آص ، الأمير علاء الدين أمير علي بن الأمير سيف الدين بهادر آص . كان أمير
عشرة ولم يكن في دمشق من يلعب الكرة أحسن منه ، يُقال : إنه هو بهذا اللعب كان السبب
في خلاص والده ، لأن تنكر كان يعظمه ، ولكنه ضيق ماله وتضعف حاله ، وتوفي رحمه الله
تعالى في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسبعمئة » .

٢ بدلها في (س ٢) : « بعد » .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء العلم عنوان جانبي « ابن الوحيد » .

٤ بإزائه عنوان هامشي في هامش الأصل (س ١) : « السكزي شيخ الذهبي » .

القاهرة . سمع الكثير وحدث ونسخ قليلاً ؛ من أبناء الثمانين ، فسمع معي ، وكان خيراً » .

٣ وقال ابن رافع : « سمع كثيراً ، وحدث وكتب من الأجزاء كثيراً ، ورحل إلى دمشق ، وسمع بها من جماعة ، وكان حريصاً على الطلب على كبير السن » ١ .

٦ توفي بالقاهرة في ذي القعدة . والسكزي : بكسر السين والكاف وبالزاي ؛ ذكره الذهبي في كتابه (المشتبه) ٢ وعقده مع السكزي ، وقال : « سمع بمصر والشام وكان فيه تعفف وصبر » .

٩ • عمر بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن سلامة بن حليفة بن شقير ، الفقيه الحنبل ، تقي الدين ، أبو حفص ابن الصدر الكبير أمين الدين الحراني الأصل الدمشقي الحنبلي .

١٢ مولده سنة ست وستين . سمع من أبي الحسن ابن البخاري ، وأحمد بن شيبان ، والقاسم الإزيلي ، وزينب بنت مكّي وطبقته . وحدث ، سمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما .

١٥ ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « شيخ فاضل متدين مشهور ، وسمع الكثير بنفسه ، ودأب على المشايخ ، ونسخ الأجزاء ، ورأى الصنّيعيين ، سمعت منه » .

١٨ وقال البرزالي : « رجل جيد فقيه فاضل ، اشتغل وحصل . وحفظ (المحرر) في مذهبه وعرضه على الشيوخ ؛ وسمع الكثير من الحديث ، وحصل كتباً جيدة » . توفي في جمادى الآخرة ودُفن بقاسيون .

١ وفيات ابن رافع : ٤٧٣/١ .

٢ المشتبه للذهبي : ٣٦٣/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « أمين الدين الحراني » ولعله كان يريد أن يكتب « تقي الدين » فأخطأ .

- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْأَصْلِ الْحَلَبِيِّ ، كَمَالَ الدِّينِ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ ٣
بِابْنِ الْعَجَمِيِّ الشَّافِعِيِّ .
مولده سنة ثيِّف وسبعمائة . سَمِعَ بِحَلَبَ وَدِمَشْقَ وَمِصْرَ ، وَتَخَرَّجَ بِالشَّيْخِ
٦٠ ب ١ كَمَالَ الدِّينِ ابْنَ الزُّمْلَكَانِي / وَالشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ ابْنَ تَخَطُّبِ جَبْرِينَ ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ ٦
بِحَلَبَ بِالظَّاهِرِيَّةِ وَالرَّوَاجِيَّةِ .
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الْإِمَامُ الْبَارِغُ الْمُدْرَسُ أَحَدُ
الْفُقَهَاءِ ، قَرَأَ عَلَى أَجْزَاءَ ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ وَتَمَيَّزَ وَأَفْتَى » . ٩
تُوفِّيَ بِحَلَبَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَرِثَاهُ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ ٣ الْوَرْدِيِّ .
• عَيْسَى بْنُ فَضْلٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُهَنَّاتِ بْنِ مَانِعِ بْنِ حَدِيثَةَ بْنِ غُضَيَّةَ بْنِ
فَضْلٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَمِيرُ الْقُرْبِ مِنْ آلِ فَضْلٍ . ١٢
وَلِيَّ الْإِمْرَةِ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ مُهَنَّاتِ فِي جُمَادَى الْآخِرَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ ثُمَّ عَزَلَ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ بِسُلَيْمَانَ بْنِ مُهَنَّاتِ .
قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ مِنْ خِيَارِ هَؤُلَاءِ الْأَعْرَابِ وَزِينَتِهِمْ . وَلَمَّا تُوُفِيَ ابْنُ ١٥
عَمِّهِ سُلَيْمَانَ تَعَيَّنَ لِلْإِمْرَةِ فَعَاجَلَتْهُ مَيِّتَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَلِي ، وَكَانَ لَهُ فِي هَذَا خَيْرٌ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ » ٧ .

١ في هامش (س ١) عنوان جانبي : « ابن العجمي » .

٢ سقطت « بن محمد » الثانية من عمود النسب في النسخة (ع) .

٣ « ابن » ليست في (ع) .

٤ « عيسى » ليست في (ع) وموضعها بياض .

٥ زاد ناسخ (ع) في عمود نسبه مكرراً « بن فضل بن عيسى » بعد « عيسى » الثانية ، خطأ .

٦ بعدها زيادة « الأمر » في (س ٢) .

٧ لم نجده في البداية والنهاية .

ثُوْفِي بِالْقَرْيَتَيْنِ ، وَنُقِلَ فُتُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِحِمَصٍ .

- ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَّامَةَ الْمُقَدِّسِي الْجَمَاعِي الْأَصْلَ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِي ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ الْعَلَّامَةُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي .
- ٦ . مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَنٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي التَّقِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ ، وَطَبَقَتِهِمْ ، ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ سَنَةَ ثِيْفٍ وَعِشْرِينَ وَقَرَأَ (صَحِيحَ مُسْلِمٍ) عَلَى الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُتَوَفَّى قَرِيباً مِنْهُ ، وَحَفِظَ كِتَاباً كَثِيراً ، وَتَفَقَّهُ بِالْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ مُسْلَمٍ ، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَنْدَرُسِيِّ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَتَرَعَ فِي مَعْرِفَةِ الْعِلَلِ وَالْإِسْنَادِ حَتَّى كَانَ شَيْخُهُ الْمِزِّي يُقَرُّ لَهُ بِذَلِكَ ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطِّهِ الْحَسَنِ ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْبَدِيعَةَ الْحَسَنَةَ . وَلَّى مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالضِّيَائِيَّةِ وَبِالصُّدُرِيَّةِ .
- ١٢ . ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « الْفَقِيهُ الْبَارِعُ الْمَقْرِئُ الْمَجُودُ الْخَدِّثُ الْحَافِظُ النَّحْوِيُّ الْخَادِقُ صَاحِبُ الْفُنُونِ ، غَنِي بِفُنُونِ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَةِ رِجَالِهِ ، وَذَهْنُهُ مَلِيحٌ ، وَلَهُ عِدَّةُ مَحْفُوظَاتٍ وَتَوَالِيفٍ مُفِيدَةٍ ، كَتَبَ غَنِي ١٠٠ . وَاللَّهُ يُصَلِّحُهُ وَيُسَعِّدُهُ » .
- ١٨ . وَقَالَ صَاحِبُهُ وَرَفِيقُهُ ابْنُ كَثِيرٍ : « صَاحِبُنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ النَّاقِذُ الْبَارِعُ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ ، حَصَلَ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ الشُّيُوخُ الْكِبَارُ ، وَتَفَنَّيَ فِي الْحَدِيثِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَالْفِقْهِ ، وَالتَّفْسِيرِ وَالْأَصْلَيْنِ وَالتَّارِيخِ وَالْقِرَاءَاتِ ،

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جانبي : « ابن عبد الهادي المحدث » .

٢ في (ع) : « الأندريني » تصحيف . انظر التعريف به في الكشف الملحق بالكتاب .

٣ « المحدث » ليست في (س ٢) .

٤ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمة .

وله مجاميع وتوالمف مفيدة كثيرة . وقال : كان حافظاً جيّداً لا سيّما في الرجال وطُرُق الحديث ، عارفاً بالجرح والتعديل ، بصيراً يعلّل الحديث حسنَ الفهم . [٢٦١] له ، جيّد المذاكرة ، صحيح الذهن ، مُستقيماً على طريقة / السلف واتباع الكتاب ٣ والسنة ، مثابراً على فعل الخيرات ١ .

وقال الحسيني : « الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون ، لازم الحافظ المزي وأكبر عنه وتفرّج به ، واعتنى بالرجال والعلل ، وبرّع وجمع وصنّف وثقّفه ٦ بأبن التيمية ؛ وكان من جُملة أصحابه . وتصدّر للإشغال والإفادّة ، وكان رأساً في القراءات والحديث والفقه والتفسير والأصول والعربية تخرّج به خلق ، وسمعت شيخنا الذهبي يقول بعد دَفْنِه : والله ما اجتمعت به قطّ إلا واستفدت منه . ٩ رحمهما الله ٢ .

توفي في جمادى الأولى ودُفِنَ بالروضة ٣ .

ومن تصانيفه :
١٢ الأحكام الكبير المرتب على أحكام الضياء ؛ عشر مجلدات كَمَل منها سبع مجلدات .

..... الكلام على أحاديث المُنتقى في الأحكام ؛ في سبّ مجلدات ، لم يكْمُل . ١٥
..... الكلام على سنن البيهقي الكبير ؛ وقد كَمَل منه مجلدان ، ولو كَمَل لكان في عشرين مجلداً .

..... منتخب من تهذيب الكمال في تهذيب أسماء الرجال للمزي لم يكْمُل . ١٨

١ البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ . ونقل منه ابن قاضي شهبة على سبيل الاختصار .

٢ ذيل العبر : ٢٣٩ ولم ينقل عنه ابن قاضي شهبة نقل مسطرة بل اختصر .

٣ زاد ناسخ (س ٢) في هامش نسخته نقلاً عن الصفدي نصه : « وقال الصفدي : كان من أفراد الزمان رأته يوافق شيخنا جمال الدين المزي ويرد عليه في أسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية فأجده فيها سيلاً يتحدر ولو عاش كان عجباً » . وانظر أعيان العصر : (ق ١٢٠ ب) .

- مُنتَخَبٌ مِنْ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مُجَلَّدَانِ .
- تَنْفِيحُ التَّحْقِيقِ ، فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ ، مجلدان .
- ٣ — الْكَافِي فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ، مجلدان كَمَلِ الْأَوَّلِ .
- تَعْلِيقَةُ فِي الثَّقَاتِ ، مُجَلَّدَاتٌ عِدَّةٌ ، كَمَلِ مِنْهَا اثْنَانِ .
- الْعُمْدَةُ فِي الْحُقَافِ ، مجلدان .
- ٦ — مُنتَخَبٌ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، لَمْ يَكْمُلِ .
- شَرْحُ الْعِلَلِ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، مُجَلَّدَاتٌ كَمَلِ مِنْهَا مَجْلَدٌ .
- الْإِعْلَامُ فِي ذِكْرِ مَشَايِخِ الْأُئِمَّةِ الْأَعْلَامِ ، الْبُخَارِيِّ ، وَمُسْلِمٍ ، وَأَبِي دَاوُدَ ،
- ٩ وَالتِّرْمِذِيِّ ، وَالنَّسَائِيِّ ، وَابْنِ مَاجَةَ ؛ عِدَّةُ أَجْزَاءٍ .
- حَوَاشٍ كَثِيرَةٌ ، نَحْوُ مَجْلَدٍ عَلَى كِتَابِ الْإِمَامِ ، مَفِيدٌ .
- مَخْتَصَرُ رَوْضِ الْأَنْفِ فِي عِدَّةِ أَجْزَاءٍ ، مَفِيدٌ .
- ١٢ — الْمَحَرَّرُ فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ ، مَجْلَدٌ اخْتَصَرَهُ مِنَ الْإِمَامِ^١ .
- مَنَاقِبُ الْأُئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؛ مَجْلَدٌ صَغِيرٌ مَفِيدٌ .
- وله مصنفات أخرى كثيرة سَرَدْنَاهَا فِي أَصْلِ هَذَا التَّارِيخِ فِي نَحْوِ وَرَقَتَيْنِ .
- ١٥ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ الشَّافِعِيُّ .
- قال الإسْئُوي : « مُفْتِي زَيْدٌ^٢ تُوفِيَ بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- مُحَمَّدُ^٣ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ تَمَّامٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى
- ١٨ ابْنِ تَمَّامِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزَرَجِيِّ السَّبْكِِيِّ الشَّافِعِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، ذُو الْفُنُونِ
- الْقَاضِي ، تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الْقَاضِي سَيِّدِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ الشَّيْخِ

١ بعد هذه الكلمة في (ع) زيادة كلمتين غير بينيتين صورتها : « وحذوه حدا » .

٢ سقطت هذه الترجمة من (ع) . وانظر طبقات الإسْئُوي : ٣٢٩/٢ ، الترجمة : ١٢٨٦ .

٣ ترك ناسخ (ع) موضع كلمة « محمد » بياضاً . وبإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « أبو الفتح ابن عم السبكي » .

الإمام صَدْرُ الدِّين أبي البقاء .

- مولدُه بِالْمَحَلَّةِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَأَجَازَهُ سَنَةَ مَوْلِدِهِ
- ٣ الحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمِيَاطِيُّ وَفِيهَا مَاتَ ، وَأَخْضِرَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى
- ابنِ الْقَيْمِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَرُونَ الثُّغَلْبِيُّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
- ابنِ مُحَمَّدٍ (بنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ)^١ الْمَقْدِسِيُّ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الشَّحْنَةِ ،
- ٦ وَسَيِّدِ الْوُزَرَاءِ لَمَّا قَدَّمَ عَلَيْهِمُ الْقَاهِرَةَ ، وَالْحَسَنَ الْكُرْدِيَّ ، وَطَلَّبَ بِنَفْسِهِ ، وَسَمِعَ
- مِنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْوَائِي ، وَيُوسُفَ بْنِ عُمَرَ الْخُتَنِيِّ ، وَالْقَاضِي بَذْرِ الدِّينِ ابْنِ
- جَمَاعَةَ ، وَمُحْيِي الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ^٢ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ الصَّوَّافِ ،
- ٩ وَبُورْسَ الدُّبَايْسِيَّ وَتَخَلَّقَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَسَمِعَ بَعْدَ قُدُومِهِ إِلَى دِمَشْقَ ، وَكَانَ
- قُدُومُهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ كَامِيَارَ ، وَعَبْدِ الْغَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ
- الْمَاكْسِيْنِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ السُّلَاوِيَّ ، وَعِيسَى بْنَ مَكْتُومَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ
- ابنِ ثَمَامَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَرَ ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ
- ١٢ ابْنِ الْخَبَّازِ ، وَغَيْرَهُمْ مِنَ الشَّيَاحِ الْمُتَجَوِّدِينَ ؛ وَقَدْ تَأَخَّرَتْ وَفَاةُ أَكْثَرِهِمْ بَعْدَهُ .
- وَقَرَأَ الْفِقْهَ عَلَى جَدِّهِ الْقَاضِي صَدْرِ الدِّينِ ، وَعَلَى الشَّيْخِ قُطُوبِ الدِّينِ السُّبْبَاطِيِّ ،
- وَعَلَى الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِ الْكَلِّ الْأَسْوَالِيِّ ، وَعَلَى ابْنِ
- ١٥ عَمِّ وَالِدِهِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ وَلَازَمَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ^٣ الْأَصُولَ ، وَأَخَذَهُ عَنْ جَدِّهِ
- أَيْضاً .
- وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْقَرَاءَاتِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ وَلَازَمَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ عَاماً
- ١٨ وَأَجَازَهُ^٤ .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس لي (ع) .

٢ لي (ع) « محيي بن فضل الله » خطاً .

٣ لي (ع) : « من » مصحفة .

٤ العبارة « ولازمه سبعة عشر عاماً وأجازته » ساقطة من (ع) وهي بخط المؤلف في هامش الأصل

(س ١) .

وجالس في علم الأدب الإمام ناصِر الدِّين شافِع بن علي ابن أُنْتِ ابن عَبد
الظاهر ، وهو شَيْخُ ابن نُباته ، وسمِعَ عَلَيْهِ من شِعْرِهِ وتصانيفِهِ .

٣ ناب بمصر في القضاء بِنِعْضِ /المَحَالِ ودَّرَسَ بالسَّيْفِيَّةِ^١ . [٦١ ب]

ولما قَدِمَ دمشق دَرَسَ بالرُّكْنِيَّةِ في رَجَبِ سنة إحدى وأربعين .
وأُفْتِيَ وأفاد . وَحَدَّثَ . سَمِعَ منه ابنُ رَافِع ، وأبو نصر السَّيِّكِي ، والحُسَيْنِي
٦ وَخَلَقَ .

وناب في الحُكْمِ عَنِ ابنِ عَمِّ والِدِهِ فلم تُطْلُ مُدَّتُهُ وبَادَرَتْهُ المَنِيَّةُ .
ذكره الذَّهَبِيُّ في (المعجم المختص) فقال : « القاضي المُفْتَنُّ ، قَدِمَ عَلَيْنَا
٩ عامَ أربعين ، فَسَمِعَ وَأَنحَذْنَا عَنْهُ ؛ وله فضائل وبلاغةٌ واعْتِنَاءٌ بِالرُّوَايَةِ ، مع الدِّيانَةِ
والخَيْرِ ، وَسَمِعَ من خَلْقٍ ، وَكَتَبَ وَخَرَّجَ وَصَنَّفَ وَتَرَع . تَوَفَّى حَمِيداً مُفِيداً » .
ذكره الإسْئَوِيُّ في طَبَقَاتِهِ ، وهو من أَقرَّانِهِ فقال : « كَانَ فَقِيهاً مُحَدِّثاً أَصُولِيّاً
١٢ أديباً شاعراً مجيداً عاقلاً دَيِّناً ، حَسَنَ الحُطِّ والتَّلَاوَةِ ؛ وَقرأ الحديث ، وعلَّقَ تاريخاً
لِلْمُتَجَدِّدَاتِ في أَيَّامِهِ ، ثُمَّ اسْتَوَظَنَ دِمَشْقاً^٢ » .

وقال^٣ أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقِي : « دَرَسَ وَأُفْتِيَ وَسَمِعَ وَكَتَبَ وَقرأ وَأجاز وله
١٥ شِعْرٌ رائقٌ ونَثْرٌ فائقٌ ، وليسَ بَعْدَ ابنِ دَقِيقِ العِيدِ آدِبٌ منه كما قال شهابُ الدِّينِ
ابنُ قُضَيْلِ اللَّهِ » .

وقال الشَّيْخُ شهابُ الدِّينِ ابنُ جِمَجِي : « قال لي والدي : لما قَدِمَ دمشق

١ في هامش النسخة (س ٢) إضافة نصها : « وجلس للإشغال بالجامع الطولوني » .

٢ انظر طبقات الإسْئَوِيِّ : ٣٤٩/١ ، الترجمة : ٦٦٥ ، و (س ٢) : « ودرس » .

٣ في هامش (س ٢) ههنا إضافة نصها :

« وذكر له الصَّلاحُ الصَّفدي ترجمة طويلة وقال : وكان [رحمه الله تعالى] شديد الورع متحرزاً
في دينه محتاطاً لنفسه ، درس بالركنية فحكى لي بعض فقهاء المدرسة أنه كان لا يتناول منها ما فيها
من الجراية ويقول : تركي لهذا مقابله على أي ما يتهيأ فيها لي الصلوات الخمس . وكان سديداً
الأحكام بصيراً بمواقع الصواب فيها » وانظر أعيان العصر : (ق ١٣٥ ب) .

قرأت عليه (مُحْتَصَر ابن الحَاجِب) وأثنى عليه كثيراً .
توفي في ذي القعدة ، ودفن بسفح قاسيون عن أربعين سنة إلا شهراً ،
رحمه الله .

٣

• مُحَمَّد بن عَبْدِ الْمُحْسِن بن إِبْرَاهِيم بن خَوْلَان بن بُخْتَر بن خَوْلَان
الصَّالِحِي ، الشَّيْخُ الْجَلِيل ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

٦

سمع من ابن البخاري (جُزْء الأَنْصَارِي) .
قال ابن رافع : « وَحَدَّثَ بِهِ فِي الْجُمُع ، وَكَانَ مُقَرَّباً مُقِيمًا بِالشَّرْكَسِيَّة ،
أَطْنُهُ يُعَرَّفُ بِابْنِ بُخْتَر » .

٩

وذكره الذهبي في (المعجم) وقال : « مُقِيمٌ بِالشَّرْكَسِيَّة ، (مهم مبعوله
الباصريقي)^١ ودفن بمقبرتهم بالقرب من مقبرة الشيخ عبد الله الأرموي »^٢ .

١٢

• مُحَمَّد بن علي بن أَيْبِك ، الحَافِظُ الإمام العالم البارِعُ الأوحد ،
شَمْسُ الدِّين أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّرُوجِي البَصْرِي الحَنَفِي .

ولد سنة أربع وقيل : سنة خمس عشرة ، وسمع بمصر ، ودمشق ،
وحلب ، وطرابلس ، وخماة ، وبعثك ، وناہلس من أبي زكرياء يَحْيَى بن يُوسُف
ابن أبي مُحَمَّد المقدسي ، ومُحْيِي الدِّين ابن فَضْلِ اللَّهِ ، ويُوْنُس الدُّبَايْسِي ، وزَيْنَب
بنت الكمال ، وابن الرضوي ، وخلائق من أصحاب النجيب . وابن عبد الدائم ،

١ وفيات ابن رافع : ٤٥٤/١ .

٢ ما بين القوسين مهمل غير واضح في النسخ الثلاث ، ولعل العبارة : « متهم ببخله النادر توفي » .

٣ لعل المؤلف سها عن ذكر تاريخ وفاته ، وقال ابن رافع : « وفي يوم الجمعة الرابع عشر من
شهر ربيع الآخر منها توفي الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن عبد الحسن بن إبراهيم بن خولان

الصالحى بها ، ودفن من يومه بترتهم بالقرب من مقبرة الشيخ عبد الله الأرموي » .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « السروجي البصري الحنفي » .

٥ « ولد » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

وابن أبي اليسر وطبقتهم ، (ولازم ابن سيّد الناس وغيره ، ومهر^١ إلى أن بلغ الغاية في الحفظ ، وكان سريع الكتابة والقراءة أديباً ظريفاً)^٢ .

٣ سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُهُ الْجَزِّي وَالْبَزْزَالِي وَالذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) : « الْمَقِيدُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ ؛ طَلَبَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ ؛ وَقَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ / وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ تَسْعِينَ حَدِيثًا مُتَّبَايِنَةً

٦ الْإِسْنَادَ ، سَمِعْنَاهَا مِنْهُ ؛ ثُمَّ كَمَّلَهَا مِائَةً ، وَلَهُ فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ وَنَصَرٌ بِالرِّجَالِ ، وَلَعَنَ لَازِمَ الْعِلْمِ وَالطَّاعَةَ لِسُودَنَ » .

وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « اعْتَنَى بِالرِّجَالِ ، وَبَرَعَ وَكَتَبَ وَتَعَبَ ، وَكَانَ فِيهِ شَهَامَةٌ

٩ وَقُوَّةُ نَفْسٍ »^٣ .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَتَبَ بِحُطَّهْ ، وَقَرَأَ بِتَفْسِيهِ ، وَخَصَّلَ الْأُصُولَ ، وَغَنَى

بِالْحَدِيثِ ، وَخَرَجَ وَالتَّقَى ، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَسَمِعَ بِهَا كَثِيرًا ، وَخَدَّشَ

١٢ بِالْمُتَّبَايِنَةِ الْأَسَانِيدِ الَّتِي جَمَعَهَا وَكَانَ قَدْ جَمَعَ فِي الثَّقَاتِ عِدَّةَ كَرَارِيسٍ »^٤ .

١٣ (وَقَالَ الصَّفْدِيُّ : « مَا رَأَيْتُ بَعْدَ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ مَنْ هُوَ أَسْرَعُ مِنْهُ وَلَا

أَفْصَحَ ، وَمَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَرَاجِمِ النَّاسِ وَوَفَايَاتِهِمْ وَأَعْصَارِهِمْ وَتَصَانِيفِهِمْ

١٥ إِلَّا وَجَدْتُهُ مِنْ حِفْظِهِ لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِمَّا حَصَّلَهُ » .

وَقَالَ بَعْضُ الْحَفَازِ : « شَرَعَ فِي جَمْعِ الثَّقَاتِ فَرَأَيْتُ بِحُطَّهْ مَجْلُدًا فِيهِ أَسْمَاءُ

الْأَحْمَدِيِّينَ نَخَاصَةً ، لَوْ كَمُلَ لَكَانَ فِي أَكْثَرِ مِنْ عِشْرِينَ مَجْلُدًا بِحُطَّهْ الْأَنْبِيَاءِ السَّرِيعِ .

١٨ قَالَ : وَكَانَ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ ذَوْقُ الْأَدْبَاءِ وَفَهْمُ الشُعْرَاءِ وَخَفَّةُ رُوحِ الظَّرْفَاءِ ، وَبِالْجُمْلَةِ

١ « ومهر » ليست في (س ٢) وموضعها بياض .

٢ ما حصرناه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وسقط

من (ع) .

٣ ذيل العبر : ٢٣٨ .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٥٢/١ وقد طرح ابن قاضي شهبة بعض هذا النقل ، قال ابن رافع : « ورحل

إلى دمشق غير مرة وسمع بها كثيراً وبحلب وأطرابلس وبلبلك وحماة » .

- فهو مَعْدُودٌ فِي زُمْرَةِ الْحَفَازِ ، وَلَوْ عَلَّتْ سُنُّهُ لَكَانَ أَعْجُوبَةَ الزَّمَانِ »^١ .
 تُوفِّي بِحَلَبَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً .
 ٣ قال الذهبي : « وَتَأَسَّفَ الْمُحَدِّثُونَ عَلَى حِفْظِهِ وَذِكَاثِهِ ، رَجِمَهُ اللَّهُ » .
 • مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ مُطَيْرٍ — تَصَغِيرَ مَطَرٍ — بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ
 الْيَمِينِيِّ .
 ٦ كَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا وَرِعًا زَاهِدًا . تُوفِّي بِأَبْيَاتِ حُسَيْنٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْيَمَنِ فِي
 هَذِهِ السَّنَةِ . قَالَهُ الْإِسْتَوِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ^٢ .
 • مُحَمَّدُ^٣ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْبَذْرِ الْمَلْحِي الْوَاسِطِي ، الْوَاعِظُ الْمَقْرِئُ ،
 الشَّافِعِي .
 ٩ قرأ على أَحْمَدَ بْنَ غَزَالٍ الْوَاسِطِي وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ .
 ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ وَقَالَ : « وَعَظَ بِبُعْدَادٍ وَبَعْدَ صَبِيئِهِ ، وَحَصَلَ
 ١٢ لَهُ بِالْوَعْظِ مَرْتَبَةٌ ، وَتَفَقَّ سَوْقُهُ ، وَتَظَلَّمَ الشَّعْرَ الرَّائِقُ^٤ وَالْمَعَالِي فِي الْكَانِ وَكَانَ ،
 وَالْفَرَائِضَ ، وَتَظَلَّمَ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ قَصِيدًا ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَلَهُ عِلْمٌ
 بِالْأَصُولِ وَالْقِرَاءَاتِ ، سَمِعْتُ مِنْ تَظْلِيمِهِ وَتَثْرِهِ الْكَثِيرَ فِي مَجَالِسِ وَعْظِهِ بِجَمِيعِ
 ١٥ بُعْدَادٍ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى وَاسِطٍ بِمَالٍ فَأَخَذَ مِنْهُ » .
 تُوفِّي فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِوَاسِطٍ .

• مُحَمَّدُ بْنُ نُبَهَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ نُبَهَانَ بْنِ عُثْلَوَانَ بْنِ عَبْدِ السَّرُوجِيِّ الْحَلَبِيِّ

١ ما بين القوسين يخط المؤلف ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) ولم يأت به ناسخ (ع) ،
 أما ناسخ (س ٢) فقد أثبتته يخطه في الهامش الموازي لترجمة السروجي هذا . وانظر : الوالي
 بالوفيات : ٢٢٥/٤ . ولم نجده في أعين العصر .
 ٢ طبقات الإسني : ٣٢٩/٢ ، الترجمة : ١٢٨٥ .
 ٣ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الملحي الواسطي » .
 ٤ (س ٢) : « الفائق » .
 ٥ سقط من عمود نسبه في (ع) « عمر بن نبهان » طغرة بصر . وفي الهامش بإزاء الترجمة في
 (س ١) الأصل عنوان جانبي : « ابن نبهان الجبريني » .

- الجبريني ، الشيخ أبو عبد الله .
- ٣ كان معظماً عند الأكابر والأعيان ، مقيماً براويته بقرية جبرين ، يُهرع إليه الناس رغبة في زيارة قبر جدّه وميلاً إلى ما يلقونه من لطفه وحسن ودّه ، يُضيّف من يردّ عليه ، ويُحسن إليه (ولم يشتهر عنه أنّه قبل من أحد شيئاً)^١ . ثم شاع ذكره واشتهر اسمه .
- ٦ وذكر له ابن حبيب ترجمة حسنة .
- توفي براويته عن أربع وسبعين سنة بعد إقامته في المشيخة اثنتين وأربعين سنة ، باشرها عوضاً عن أخيه الشيخ عمر . وفيه يقول الشيخ زين الدين ابن الوردي .
- ٩ وكُنْتُ إِذَا قَابَلْتُ جَبْرِينَ زَائِراً يَكُونُ لِقَابِي بِالْمُقَابَلَةِ الْجَبْرُ
كَأَنَّ يَنِي تَبْهَانِ يَوْمَ وَقَاتِهِ نَجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ تَيْنِهَا الْبَدْرُ
- ١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْبَصْرِيِّ الْأَصْلُ الصَّالِحِي الْحَنَفِي ، الْعَدْلُ الْفَقِيه ، جَمَالُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ الْقَاضِي صَدْرِ الدِّين .
- ١٥ (وُلِدَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّائَةٍ)^٢ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ اللَّذْهَبِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مَعْجَمِهِ) مُخْتَصِراً . تُوفِّيَ فِي الْحَرَمِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونِ .

١ العبارة التي بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن

(س ٢) وساقطة من (ع) .

٢ في (س ٢) : « محمد » خطأ والاسم ساقط من (ع) وغادر الناسخ موضعه بياضاً .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقطة

من (ع) .

٤ « ابن » بخط ابن قاضي شهبة في الأصل ، وليست في (ع) .

- مُسَافِرُ^١ بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد^٢ بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن خَالِد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ^٣ بن خَالِد بن الْوَلِيد ، رضي الله عنه الْخَالِدِي الْمَخْزُومِي الشَّافِعِي ، ٣ الإمام ، جَمَالُ الدِّين أَبُو الْفَضَائِل .
- ٦٢ ب ١ . وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّائَةَ تَقْرِيباً . / سَمِعَ مِنَ الرَّشِيدِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ) وَغَيْرِهِ ، وَمِنَ الْعَفِيفِ الدَّوَالِبِيِّ (الْمُسْتَد) وَغَيْرُهُ ، وَمِنْ الْخَطِيبِ عِزِّ الدِّينِ الْفَارُوقِيِّ وَالْعَفِيفِ ابْنِ مَرْزُوقِ وَابْنِ حَصِينٍ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ، سَمِعَ عَلَيْهِ (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ) وَ(الْمَوْطَأُ) ، وَمِنْ غَيْرِهِمْ .
- ٩ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مَشِيخَتِهِ) وَقَالَ فِيهِ : « الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُحْتَرَمُ الْكَبِيرُ الْقَدِيرُ الْمُحَدِّثُ » .
- وَذَكَرَ لَهُ الْإِمَامُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الْبَاقِي الْوَائِي — وَمَاتَ قَبْلَهُ — تَرْجُمَةً فِي جُمْلَةِ تَرَاجِمِ نَقْلِهَا الْبِرْزَالِي مِنْ خَطِّهِ فَقَالَ فِيهِ : « رَوْحُ الْعِرَاقِ ، وَعِنْدَهُ سِيَاسَةٌ وَصِدَارَةٌ » ، وَلَهُ فَضَائِلٌ فِي فُنُونٍ مِنْهَا الْخَطُّ الْمَنْشُوبُ » .
- تُوُوِي بِبَغْدَادَ فِي شَتَّالٍ .
- ١٥ • مُوسَى^١ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَلَامَةَ الْمُدَلِجِي الْمِصْرِي ، الْخَطِيبُ ، ١٥ بهاءُ الدِّينِ الْمُوقَّعُ كَانَ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ خَطِيباً بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ .
- مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّائَةَ . سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الذَّكَرِ الرَّقَامِ (صَحِيحُ

١ « مسافر » مثبتة بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) ، وكانت في متن النسخة « محمود » ثم شطب عليها بخط ابن قاضي شعبة على الأرجح حين القراءة . وهي في (ع) « محمود » على أصلها قبل القراءة والتصحيح . وبإزاء الاسم في هامش (س ١) عنوان هامشي « الخالدي المخزومي » .

٢ « ابن أحمد » سافطة من (س ٢) .

٣ « عبد الرحمن » مكررة في (ع) سهواً .

٤ (س ٢) : « وصدارة » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « المدلجي خطيب المدينة » .

البخاري) ومن الحسن الكردي . وحدث ، سمع منه البرزالي بالمدينة ، وكتب عنه أبياتاً من نظم غيره .

٣ وذكره ابن رافع في وفياته وقال : « كان خيراً كبير القدر ، وكتب بخطه تحمات ، وكان يحب الصالحين وأهل الخير ويكرمهم »^١ .
توفي بالقاهرة في رجب .

* * *

١ وفيات ابن رافع : ٤٦٧/١ ، وفيها بدل : « كبير القدر » « كثير الذكر » .

سنة خمس وأربعين وسبعمائة^١

- استهلّت والجِصَّارُ واقعٌ بقلعة الكرك ، وأمّا البلدُ فأُخذ ، واستُنيب فيه الأميرُ سيفُ الدين قُبلاي ، والعساكرُ المِصرِيَّةُ والشَّامِيَّةُ والصفديَّةُ مُحيطون بالقلعة ، وأعيانُ المِصريين : الجاولي ، والحاجُ أَرْقُطاي ، والشَّامِيَّين : قَلَاوُون ، وابنُ صُبح . ٣
ونائبُ صفد : الأميرُ بُلُك . وقد تفاقَمَ الأمرُ وطالتِ الحربُ ، وقُتِلَ خلقٌ كثيرٌ من الجيوشِ ومن أهلِ الكرك . والمناجِيَةُ الثلاثةُ يُرمى بها على أهلِ القلعة ليلاً ونهاراً ، ويدمّرُ في بنائها من داخل ، وأمّا السُّورُ فلا يُؤثّرُ فيه شيئاً بالكلية . ٦
وأما النَّاصِرُ أحمدُ المخلوعُ فقد قُلَّ عنده الزَّادُ ، وخامرَ عليه مَنْ كان يستعينُ به وأيقن بالهلاك . هذا وهو مُمتَنِعٌ من الإجابة إلى الإثنية والدُّخولِ في طاعة أخيه .
وفي المحرم : خرج جماعةٌ من الأمراء^٢ من مِصرَ والشَّامِ ومعهم نحوُ ستَّةِ ٩
آلافِ فارسٍ لإعانة الجاولي^٣ ومنّ معه على حِصارِ الكرك .
وفيه : دُرُسٌ بالْحاثُونِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ (الشيخُ جَمَالُ الدين ابنُ السَّراج عن القاضي بُرْهانِ الدين ابنِ غُبْدِ الحقِّ بِحُكْمِ وفاته ، وكان بيده)^٤ تدرِيسُ الزُّلْجِيلِيَّةِ فَأُخِذَ ١٢
منهُ للشيخِ شَمْسِ الدين الكاشغري الذي كان مدرِّسَ الشَّيْبَانِيَّةِ ، فَأُخِذَ مِنْهُ التدرِيسُ^٥ في أيامِ تَنكِز .
وفيه : وصل توقيعُ القاضي أمينِ الدين ابنِ القَلَانَسِي بِإِعَادَةِ وَكَالَةِ بَيْتِ ١٥
المالِ إليه عِوضاً عَنْ علاءِ الدين ابنِ شَمْرِيوخ .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء العنوان عنوان جانبي : « سنة خمس وأربعين وسبعمائة » .

٢ « جماعة من الأمراء » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٣ (ع) : « الجاولي » سهو .

٤ ما بين القوسين سقط من (ع) .

٥ « التدريس » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٦ « ابن » ليست في (ع) .

- وفي رابع عشره : وصلت كُتُب الحُجَّاج إلى دمشق ، وفيها الإخبارُ عما
 حصل لهم في الرجعة من الغلاء وموت الجمال والعطش بوادي العظامي .
 ٣ قال ابن كثير : « قرأت في كتابي أنه هلك به ليلتذ نحو ألفي نفس وبلغت
 الشربة^١ بوادي العظامي دينارين مصرين / وقيل مائة درهم ، وأبيع كل كيل
 شعير في الرجعة بأزيد من خمسين درهماً ، وحصل للتجار الضرر بعدم مجيء
 ٦ الكارم ، قيل : إن عجلان ابن صاحب مكة منعهم من الجيء ، قالوا : وكان
 في ذلك لطف عظيم بهم وبالجمال ، وذلك لقلّة الجمال وغلاء السعر وضيق
 الحال^٢ .
 ٩ وقال الشجاعى : « كانت سنة صعبة على الحاج من الغلاء والفناء
 والحيالة^٣ ما لا يوصف ، وأقطع منهم خلق عظيم من الجوع والعطش وموت
 الجمال . وعند عبور الركب القاهرة أرسل الأمير أرغون العلاني من جهته زوايا
 ١٢ وأعمال زائد وجمال يلاقوا من انقطع ، فأحضروا تقدير خمسين نفراً ، وأحضرت
 العرب جماعة بعد شهرين . وذكروا أنه ما كان لهم أكل إلا لحوم الجمال
 الميتة^٤ .
 ١٥ قال الشجاعى : « وحججت في السنة الآتية فوجدنا خلقاً مؤتى في الطريق
 ملقحين^٥ تحت الأشجار ، وكان تقدم قبلنا في رجب الأمير شهاب الدين أحمد
 ابن الحاج الملك فذكروا أنهم دفنوا تقدير خمسة آلاف نفر ، وأنهم وجدوا
 ١٨ جوا مغارة شعب الماء تقدير مائة نفر مؤتى ، ووجدوا في البرية ثلاثة أنفس

١ هي كذلك في النسخ الثلاث ، إلا أن في النسخة (س ٢) أثبت في هامشها كلمة « قرية » ويبدو
 أنه تصحيح .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ كلمة هكذا رسمها بالإهمال في النسخ الثلاث . وقد غمت علينا فلم نستطع قراءتها .

٤ (س ٢) : « أنهم » .

٥ (ع) : « ملقى » .

صاروا مثل الوحش . وحكى مُهَنَّ الدَّلِيلُ أَنَّ لَهُ خَمْسِينَ^١ سَنَةً يُسَافِرُ كُلَّ سَنَةٍ دَلِيلًا لَمْ يَرَ مِثْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَصُعُوبَتِهَا فَإِنَّهُ كَانَ الْقِطَارُ الْجَمَالَ^٢ يَقِفُ بِكَمَالِهِ وَيَقِفُ أَصْحَابُهُ عَنْدهُ وَمَا يَأْتِفُتُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ فَيَمُوتُوا ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ بَذِيرٍ جَمَلًا^٣ وَهُوَ بَارِكٌ وَهُوَ مَيِّتٌ وَحَوْلَهُ سِتَّةُ نَفَرٍ وَصَغِيرٌ وَهُمْ مَوْتَى فَوَارَيْنَاهُمْ .

وَفِي سَابِعِ عَشْرِينَ الشَّهْرِ : دَخَلَ الرُّكْبُ الشَّامِيَّ وَالْمَحْمَلُ وَأَخْبَرُوا عَمَّا عَائِنُوهُ بِمَا وَرَدَتْ بِهِ كُتُبُهُمْ .

وَفِي هَذَا الشَّهْرِ : كَانَ مَلْهُورٌ وَلَدَ النَّائِبِ الْأَمِيرِ تَقْزَدِيرَ ، وَاحْتِفِلَ لِلذَلِكَ اخْتِفَالًا كَثِيرًا ، وَبُعِثَ إِلَى الْخَوَاقِ وَالرُّبُطِ الشَّوَاءُ وَالْحَلَوَاءُ .

وَفِيهِ : حَكَّمَ بِالْعَادِلِيَّةِ نِيَابَةَ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ^٩ نَقِيِّ الدِّينِ السُّبُكِيِّ بِوَضْعٍ عَنْ ابْنِ غَمَّهِمِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ ، تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَحَضَرَ عَنْدهُ الْقَاضِيَانِ الْمَالِكِيُّ وَالْمُخَنَّبِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وَفِي صَفَرٍ : وَقَعَ حَرِيقٌ بِدَارِ السَّعَادَةِ احْتَرَقَتْ^١ بِهِ الطَّارِمَةُ الَّتِي بَنَاهَا تَنْكِيزُ الْمُطَّلَّةِ عَلَى الْخَنْدَقِ قَبْلِي بِابِ النَّصْرِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَتْ هَائِلَةً جَدًّا »^٥ .

وَفِيهِ : قُبِضَ جَمَالُ الْكُفَاةِ^١ إِبْرَاهِيمُ نَاطِرُ الْجُيُوشِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَنَاطِرُ الْخَاصَرِ ، وَقُبِضَ مَعَهُ عَلَى الْمَوْفِقِ نَاطِرُ الدَّوْلَةِ ، وَالصَّيْفِيُّ نَاطِرُ الْبُيُوتِ ، وَنُحَيْمٌ^{١٥} عَلَى بَيْتِ جَمَالِ الْكُفَاةِ ، وَأُجِذَ فِي عُقُوبَتِهِ وَعُقُوبَةُ حَرِيمِهِ وَتَقْرِيرِهِمْ عَلَى الْأُمُوالِ ثُمَّ خُنِقَ .

١ (س ٢) : « خمسة عشر » .

٢ الجمال : « ليست في (س ٢) » .

٣ وهو : « ليست في (س ٢) » .

٤ « به » : « ليست في (خ) » .

٥ لم نجد في البداية والنهاية .

٦ (س ٢) : « الكفالة » سهو .

وَوُلِّيَ نَظَرَ الْجَيْشِ أَمِينُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِالسَّامِرِيِّ ، وَنَظَرَ الْخَاصِّ الْمَوْفَّقُ الَّذِي
كَانَ نَظَرَ الدَّوْلَةِ ، وَطُلِبَ ضِيَاءُ الدِّينِ ابْنُ^١ تَحْطِيرِ بَيْتِ الْأُبَارِ وَهُوَ نَظَرُ
الْمَارِسْتَانِ الْمَنْصُورِيِّ وَجُعِلَ نَظَرَ الدَّوْلَةِ ، فَأَقَامَ شَهْرَيْنِ وَلَمْ يَأْخُذْ جَامِعِيَّةً وَلَا
نَهَضَ فِي شَيْءٍ ، وَسَعَى إِلَى الْأَمِيرِ جَنْكَلِي فَتَحَدَّثَ مَعَ السُّلْطَانِ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَعَزَلَهُ
وَعَادَ إِلَى نَظَرِ / الْمَارِسْتَانِ ؛ وَوُلِّيَ عَوْضَهُ فِي نَظَرِ الدَّوْلَةِ عَلَمُ الدِّينِ ابْنُ سَهْلُول . [٦٣ ب]
٦ حَكَى ذَلِكَ جَمِيعَهُ الشُّجَاعِيُّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّ مُوسَى بْنَ التَّاجِ إِسْحَاقَ طُلِبَ مِنْ حَلْبٍ وَوُلِّيَ نَظَرَ الدَّوْلَةِ ،
فَقَطَعَ رَوَاتِبَ كَثِيرَةً وَأَبْطَلَ مِنَ الْكُلْفِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، فَكَرِهَهُ الْأُمَرَاءُ وَالْعَامَّةُ ثُمَّ
٩ اسْتَعْفَى فِي آخِرِ السَّنَةِ .

وَفِيهِ : دَرَسَ الْقَاضِي بِهَاءُ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ السُّبُكِيُّ نَائِبُ الْحُكْمِ بِخَلْقَةِ ابْنِ
صَاحِبِ جِمْنَصٍ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ عَوْضًا عَنْ ابْنِ عَمِّهِ الْقَاضِي ثَقْيِي الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ ،
وَأَسْتَقَرَّ تَدْرِيسُ الرِّكْنِيَّةِ بِاسْمِ وَلَدِ أَبِي الْفَتْحِ ، وَجُعِلَ ابْنُ عَمِّهِ الْمَذْكُورُ نَائِبًا لَهُ فِيهِ . ١٢

وَفِيهِ : حَكَّمَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ
الطَّرْسُوسِيِّ الْحَنْفِيِّ نِيَابَةً عَنْ وَالِدِهِ بِالْمَدْرَسَةِ الثَّوْرِيَّةِ ؛ وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ
١٥ وَجَمَاعَتُهُ ، وَذَلِكَ مُضَافًا إِلَى نِيَابَةِ الْقَاضِي عَلَاةِ الدِّينِ ابْنِ الْعِزِّ .

* * *

ذكر أحمد قلعة الكرك

قال ابن كثير : « وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر قديم البريد
 ٣ مُسْرِعاً من الكرك فأخبر بفتح القلعة ، وأن بابها أُحرق ، وأن جماعة الأمير
 أحمد بن الناصر استغاثوا الأمان ، ففتحت وخرج أحمد مقيداً ، وسير على
 البريد إلى الديار المصرية وذلك يوم الاثنين بعد الظهر الثالث والعشرين من هذا
 الشهر »^٢ . هكذا قال : ثم قال : « في أول ربيع الآخر ، ثم اشتهر قتل السلطان
 ٦ أحمد وحز رأسه ، قيل : وقطعت يده ، ودُفنت جثته بالكرك ، وحمل رأسه
 إلى أخيه الصالح إسماعيل ، وحضر بين يديه في الرابع والعشرين من ربيع
 الأول^٣ ، ففرح بذلك »^٤ .

وقد ذكر الشجاعي هذه الواقعة في تاريخه مبسوطاً مفضلة فقال : « إن العسكر
 تمكنوا من القلعة لأخذهم المدينة ، ونقب الجاولي نقباً ، ونقب قبلاي نقباً ، وصاروا
 يرأسلون من في القلعة ويوعدونهم ، وعجز أحمد عن حفظها لقلّة الرجال والزاد ،
 ١٢ وعملت الثقوب ، وغلقوا برجاً وبنّيتين مع الباب ، وأضرموا فيها النار ، فوقع
 البرج ، وذلك يوم الاثنين ثالث عشره . وطلع الأمراء إلى القلعة ، وقبض على
 المخلوع أحمد وسجن في بغض القاعات ، ورسم عليه أميران ، واحتاطوا على
 ١٥ الحواصل والذخائر والخزائن ، فلم يجدوا من الذهب والفضة والعلة إلا القليل .
 وأرسلوا يئسروا السلطان بذلك . (فوصل الخبر في ثامن عشرين الشهر ، ففرح
 السلطان بذلك) فرحاً عظيماً ، وأرسل إلى الأمراء بقتل أحمد . فخنقوه ليلة
 ١٨

١ ابن كثير ، ليست في (ع) .

٢ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ .

٣ (ع) : « الآخر » خطأ .

٤ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ ، ويبدو في رواية الخبر قلق .

٥ العبارة بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

السَّبْتِ خَامِسَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَقُطِعَ رَأْسُهُ ، وَدُفِنَ جَسَدُهُ تَحْتَ بُرْجِ الْحَرَسِ ،
وَأُرْسِلَ رَأْسُهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ مَنْجُكَ السَّلَاحِ دَارَ ، وَرُسِمَ لِقُبْلَايَ أَنْ
يُقِيمَ بِالكَرْكِ يُصْلِحَ مَا خَرِبَ مِنْهَا . وَرُسِمَ لِلْعَسَاكِرِ بِالرُّجُوعِ إِلَى بِلَادِهِمْ . وَكَانَ ٣
دُخُولُ الْعَسْكَرِ الْمِصْرِيِّ إِلَى الْقَاهِرَةِ رَابِعَ عِشْرِينَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، فَأَقْبَلَ السُّلْطَانُ
عَلَيْهِمْ ، وَشَكَرَ سَعْيَهُمْ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ ؛ وَزُيِّنَتِ الْبِلَادُ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، وَسُرَّ النَّاسُ
بِاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ » . ٦

وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ : قَامَ الْعَشِيرُ بِأَرْضِ الْبِقَاعِ بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَهْلِ وَادِي
التَّيْمِ ، وَجِيءَ بِشَيْءٍ مِنْ كُتُبِهِمْ / مِمَّا نَهَبَهَا أُعْدَاؤُهُمْ ، وَفِيهَا زُلْدَقَةٌ وَمَنْذُوبٌ [٢٦٤]
التَّصْصِيرِيَّةُ قَبْلَهُمْ اللَّهُ . وَجُهِزَ الْأَمِيرُ شِهَابُ الدِّينِ ٢ ابْنُ صَبِيحٍ بِسَبَبِهِمْ . ٩
وَفِي رَبِيعِ الْآخِرِ : أُرْسِلَ الْأَمِيرُ مَلَكْتُيُ السَّرْجُوَانِي إِلَى الْكَرْكِ نَائِباً بِهَا (عَوْضاً
عَنِ الْأَمِيرِ قُبْلَايَ) ٤ .

وَفِيهِ : وَُلِّيَ الْأَمِيرُ أَيُّتَمِشُ النَّاصِرِي الْوِزَارَةَ بِالْقَاهِرَةِ عَوْضاً عَنْ نَجْمِ الدِّينِ
ابْنِ شَرْوِينٍ بِحُكْمِ اسْتَعْفَائِهِ مِنْهَا . وَوُلِّيَ الصَّاحِبُ بِهَاءُ الدِّينِ ابْنُ سَكْرَةَ وَزَارَةَ ١٢
دِمَشْقَ عَوْضاً عَنِ الْمَكِينِ ابْنِ قَرْوَيْتَةَ .

١ قال المقرئ في السلوك : ٦٦٢/٣/١٣ : « فقدم منجك بعد ثلاث إلى القلعة ليلاً وقدم الرأس
بين يدي السلطان وكان ضخماً مهولاً له شعر طويل ، فاقشعر السلطان عند رؤيته وبات
مرجواً » .

وقال ابن تغري بردي في النجوم : ٩٨/١٠ : « ثم قدم عليه منجك السلاح دار برأس أنخيه
الملك الناصر أحمد من الكرك فلما قدم بين يديه ورأه بعد غسله اهتز وغيّر لونه وذعر حتى إنه
بات تلك الليلة يراه في نومه ويفزع فزعاً شديداً ، وتعلل من رؤيته وما يرح يحترقه الأرق ورؤية
الأحلام المزعجة ، وتمادى مرضه وكثر إرجافه حتى اعتراه القولنج وقوي عليه حتى مات منه » .
٢ العبارة في (ع) : « مما نهب من أعدادهم » مضطربة .

٣ « شهاب الدين » ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .

وفي هَذَا الشَّهْرُ : فُتِحَتْ مَدْرَسَةُ تَحْتَ الْقَلْعَةِ خَارِجَ بَابِ الْفَرَجِ ، وَكَانَتْ دَاراً قَدِيمَةً فَجَعَلَهَا الْأَمِيرُ طَفْتِمِرُ الْخَلِيلِي مَدْرَسَةً لِلْحَنْفِيَّةِ وَمَسْجِداً ، وَبَنَى لَهَا مَنَارَةً ، وَقَدْ احْتَرَقَتْ فِي وَقْعَةِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تُعَمَّرُ بِهِ فَاسْتَمَرَّتْ ٣ خَرَاباً .

قال ابن كثير : « وَدَخَلَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الزُّرْعِيُّ عَلَى السُّلْطَانِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَبْطِيلِ مَظَالِمٍ وَمُكُوسَاتٍ ، وَإِطْلَاقِ طَبْلَخَانَاهُ لِلْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ ٦ مَكَّاسٍ ، وَإِطْلَاقِ أَمْرَاءَ مَحْبُوسِينَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ مِنْهُمْ صِلَاحُ الدِّينِ ابْنِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ، وَالْأَمِيرُ يَلُودُوا وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَأَجَابَهُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ . وَكَانَ جَمْلَةُ الْمَرَاسِيمِ الَّتِي أُجِيبَ فِيهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثِينَ مَرْسُوماً . وَلَمَّا جَاءَتِ الْمَرَاسِيمُ إِلَى دِمَشْقَ أَمْضِي ٩ كَثِيرٌ مِنْهَا وَرُوجِعَ فِي بَعْضِهَا وَتَوَقَّفَتْ حَالُهَا » ٣ .

وفي جُمَادَى الْأُولَى : رَفَعَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ مُهَنَّا إِلَى الْقَلْعَةِ مَضِيَّفاً عَلَيْهِ بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ وَخَلَفُوا لَهُ ، فَقَدِمَ دِمَشْقَ بِقَوْدٍ وَهَذَا يَمْتَوِجُهَا بِهَا إِلَى ١٢ السُّلْطَانِ ، فَاسْتَنْكَرَ النَّاسُ مَا فُعِلَ بِهِ . وَرَجَعَ التُّجَّارُ الَّذِينَ كَانُوا تَوَجَّهُوا إِلَى بِلَادِ الشَّامِ وَتَزَلُّوا بِالْقَاهِرَةِ خَوْفاً مِنْ جَهَةِ فَسَادِ الطَّرِيقِ بِسَبَبِ ذَلِكَ .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذا الخبر إشارة إليه نصها : « عمر مدرسة تحت القلعة فجعلها الأمير طفتيمر الخليلي للحنفية ومسجداً وبني لها منارة وقد احترقت في وقعة الظاهر برقوق ولم يكن لها ما تعمر به فاستمرت خراباً » .

٢ كذا مهملة وغير واضحة في النسخ الثلاث وهي في البداية والنهاية : « بكتاش » .

٣ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ وبين النصين اختلاف وتقديم وتأخير ، قال ابن كثير : « ودخل الشيخ أحمد الزرعي على السلطان الملك الصالح فطلب منه أشياء كثيرة من تبطيل المظالم ومكوسات وإطلاق طبلخاناه للأمير ناصر الدين ابن بكتاش وإطلاق أمراء محبوسين بقلعة دمشق وغير ذلك ، فأجابه إلى جميع ذلك ، وكان جملة المراسيم التي أجيب فيها بضع وثلاثين مرسوماً ، فلما كان آخر شهر ربيع الآخر قدمت المراسيم التي سألها الشيخ أحمد من الملك الصالح فأمضيت كلها أو كثير منها وأفرج عن صلاح الدين ابن الملك الكامل والأمير سيف الدين يلوا في يوم الخميس سلبخ هذا الشهر ثم روجع في كثير منها وتوقف حالها » .

وفيه : خَطَبَ تَقِيُّ الدِّين عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّيْخِ زَيْنُ الدِّينِ ابْنَ الْمَرْحَلِ بِالشَّامِيةِ
الْبَرَّانيةِ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهَا مَنْ كَانَتْ بِيَدِهِ .

٣ وفي ليلةِ سَلَخِ جُمَادَى الْأُولَى : هَجَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَبَلِيَّةِ عَلَى قَرْيَةِ الزُّبْدَانِي
وَمَا حَوْلَهَا لَيْلًا ، فَقَتَلُوا وَأَخْرَقُوا ، وَهَرَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِهَا ، فَمَا أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّبَاحُ
إِلَّا بِالصَّالِحِيَّةِ ؛ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ تَجْرِيْدَةً .

٦ وفي مُسْتَهْلِ رَجَبٍ : دَرَسَ الْإِمَامُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ الْوَائِي الْحَنْفِي فِي
الْمَدْرَسَةِ الْعَلَمِيَّةِ بِالصَّالِحِيَّةِ بِالْقُرْبِ مِنْ جَامِعِ الْأَفْرَمِ .

وفيه : خَطَبَ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الْعِزِّ الْحَنْفِي بِجَامِعِ تَنْكِيْزِ عِيَوْضًا عَنْ
٩ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْقَحْفَارِيِّ وَدَرَسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ عِيَوْضًا عَنْهُ أَيْضًا ، نَزَلَ لَهُ عَنْهُمَا
فِي مَرَضِهِ .

وفي شَعْبَانَ : دَرَسَ الْقَاضِي رَضِيُّ الدِّينِ ابْنُ الرُّضَيِّ الْحَنْفِي بِالْمَدْرَسَةِ الْجَلَالِيَّةِ
١٢ بَعْدَ مَوْتِ وَاقِفِهَا الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي حُسَامِ الدِّينِ الرَّازِيِّ .

- وفيه : دَرَسَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِيِّ
بِالْحَاثُونِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ عِيَوْضًا عَنْ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الرَّازِيِّ .

١٥ وَدَرَسَ بِالرَّيْحَانِيَّةِ قَاضِي الْقَضَاةِ عِمَادُ الدِّينِ الطَّرْسُوسِيُّ عِيَوْضًا عَنْ الْقَاضِي
جَلَالِ الدِّينِ الرَّازِيِّ ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ بَقِيَّةُ الْقَضَاةِ وَالْأَغْيَانِ ، وَهُوَ أَوَّلُ لِحْجَاسٍ
حَضَرَ فِيهِ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبُكِيِّ مُنْذُ قَدِيمِ الشَّامِ .

١٨ وفيه : دَرَسَ الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ الْعَيْنَتَانِي قَاضِي الْعَسْكَرِ بِالشَّيْلِيَّةِ بِالسَّفْحِ
عِيَوْضًا عَنْ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِيِّ نَزَلَ لَهُ عَنْهَا لَمَّا وَلَّى الْحَاثُونِيَّةَ .

وَدَرَسَ الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ ابْنُ الْفَصِيحِ بِالْحَاثُونِيَّةِ / بِالْقَصَاعِينَ عِيَوْضًا عَنْ ٦٤١ ب ١

٢١ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ أَيْضًا .

وَدَرَسَ الْإِمَامُ نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الرُّبُورَةِ بِالْمُقَدَّمِيَّةِ عِيَوْضًا عَنْ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ
ابْنِ الطَّرْسُوسِيِّ تَرَكَهَا لَهُ لَمَّا وَلَّى الرَّيْحَانِيَّةَ .

- وفي شهر رمضان : دَرَسَ الْمُحْتَسِبُ علاء الدين ابن الأطروش بالحَاثُوِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ بَتَوْفِيعِ سُلْطَانِي عَوْضاً عن القاضي نجم الدين ابن الطرسوسي وجاءته الخِلاعةُ فَلْيَسَهَا وَدَرَسَ بِهَا^٢ وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْقَاضِيَانِ الْمَالِكِي شَرْفُ الدِّينِ الْهَمْدَانِي^٣ وَالْحَنْبَلِي علاء الدين ابن المنجا ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ . قال ابن كثير : « وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّائِبِ وَحَاشِيَتِهِ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ كَانُوا وَلَوْهَا وَجَاءَ هَذَا بِخِلَافِهِمْ ، وَشَقَّ عَلَى الْقَاضِي الْحَنْفِي بِسَبَبِ وَلَدِهِ وَسَاعَدَهُ الْقَاضِي الشَّافِعِي ، وَأَرَادُوا عَقْدَ مَجْلِسٍ لِبَيَانِ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلذَّكَاءِ ، فَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ »^٤ .
- وفي صَبِيحَةِ سَادِسِ رَمَضَانَ : وَقَعَ ثَلَجٌ عَظِيمٌ . قال ابن كثير : « لَمْ تَرَ مِثْلَهُ بَدَمَشَقٍّ مِنْ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ ، وَكَانَ النَّاسُ مُحْتَاجِينَ لِلْمَطَرِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ .^٥ وَتَكَاثَفَ الثَّلَجُ عَلَى الْأَسْطِخَةِ وَتَرَاكَمَ حَتَّى أَغْيَا النَّاسُ أَمْرَهُ وَنَقَلُوهُ عَنِ الْأَسْطِخَةِ إِلَى الْأَرِيقَةِ بِحِمْلِ ، ثُمَّ تُودِي بِالْأَمْرِ بِإِزَالَتِهِ مِنَ الطَّرِيقَاتِ فَإِنَّهُ سَدَّهَا وَتَعَطَّلَتْ مَعَاشُ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، فَعَوَّضَ اللَّهُ الضُّعَفَاءَ بِعَمَلِهِمْ فِي الثَّلَجِ ، وَلِحَقِّ النَّاسِ كَلْفَةً وَغَرَامَةً^٦ كَثِيرَةً »^٧ .

- وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ^٨ : « صَارَ عَلَى الْأَسْطِخَةِ نَحْوُ الذَّرَاعَيْنِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ طَوَّلُ الرُّمَحِ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ^٩ ، وَهَلَكَ الدُّوَابُّ وَالْمَوَاشِي ، وَمَاتَ تَحْلُقٌ مِنْ^{١٠} السُّقَارَةِ بِالطَّرِيقِ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً »^{١١} .

١ « ابن » سقطت من (س ٢) سهواً .

٢ (ع) « ودرس بها في هذا اليوم وحضر عنده » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب عليها .

٣ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٤ (س ٢) : « تكاثر » .

٥ البداية والنهاية : ٢١٥/١٤ .

٦ « قال الحسيني » ليست في (ع) .

٧ « السبل » ليست في (ع) .

٨ ذيل العبر : ٢٤٣ ، وتابع الحسيني قوله : « ولم يزل يتعاهدنا الثلج إلى ثاني شوال » .

وفي رمضان : نَحَمَ وَلِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي بهاءِ الدِّينِ أبا البقاء بالعادلية الكبرى ، وابنُ عمِّه (بدرُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي)^١ تَقَيَّ الدِّينِ ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ بدارِ الحديثِ الأشرافية ؛ احتفلَ به جَدُّه لأُمِّه السَّبْكِ لَأَنَّ والدَه تُوفِي في العامِ الماضي .
وَنَحَمَ شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ ناصِرِ الدِّينِ بنِ الرُّبُوعِ بالمَدْرَسَةِ الْمُقَدِّمِيَّةِ ، وابنُ القاضي عِمادِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيرَازِيِّ بالبَادَرَايَةِ .

٦ وفيه : أَفْرَجَ عَنْ بَيْغُوا^٢ أميرِ خازندارِ وأولَاجا الحَاجِبِ وأخوه قراجا ، وكانَ القَبْضُ عَلَيْهِم في السَّنَةِ الخالية . واستقرَّ بَيْغُوا أميرَ مائةٍ بمِصْرَ ؛ وتوجَّه أولَاجا وقُراجا إلى دمشق .

٩ وفيه : تَأَمَّرَ الأميرُ أَرْغُونُ الصَّغِيرُ ، وَحَجَّ في هَذِهِ السَّنَةِ . وَبَعَثَ حُضُورَهُ منَ الحِجَازِ أُعْطِيَ تَقْدِيمَةً أَلْفَ في ربيعِ الآخرِ منَ السَّنَةِ الآتِيَةِ . حَكَاهُ الشُّجَاعِي .
وَأَمِيرُ الرِّكَبِ الشَّامِي الأميرُ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ صُبْحِ أَحَدُ مُقَدِّمِي الأُلُوفِ .
١٢ وفيه : طَلِبَ الصَّاحِبُ تَقَيَّ الدِّينِ ابْنُ مَرَّاجِلِ إلى مِصْرَ فَوَلَّى نَظَرَ الدُّوَاوِينِ بالشَّامِ .

وتوجَّهَ الْمُحْتَسِبُ علاءُ الدِّينِ ابْنُ الْأَطْرُوشِ أَيْضاً على البَرِيدِ لتَوَلَّى الحِسْبَةَ بالقَاهِرَةِ ونَظَرَ المَارِسْتَانَ المُنْصُورِي عَوَضاً عَنْ ضِيَاءِ الدِّينِ ابْنِ حَطِيبِ بَيْتِ الأَبَارِ ، عَزَلَ مِنْهُمَا اشْتَكَى مِنْهُ الأميرُ جُنْكَلِي والأَمِيرُ عَلَمُدارِ .

١ ما بين القوسين ليس في (ع) وهو بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) .

٢ في (ع) : « وهو بدار الحديث » .

٣ هي بهذا الرسم « ببيغوا » في النسخ الثلاث دائماً ، أما في المصادر الأخرى فقد جعلت « بيغوا » انظر السلوك : ٦٧٢/٣/٣ ، والنجوم الزاهرة : حوادث هذه السنة من الجزء العاشر منه في أكثر من موضع .

٤ كذا بالضم ، صوابه « أخيه » .

٥ (ع) : « في ثمر السنة الخالية » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب على المحرم .

وفي شَوَّالٍ أو رَمَضَانَ : نُقِلَ الْأَمِيرُ بَيْيغَاتَرُ^١ مِنْ نِيَابَةِ غَزَّةَ إِلَى مِصْرَ عَلَى
إِقْطَاعِ الْأَمِيرِ عَلَمِ الدِّينِ الْجَاوَلِي ، وَوَلَّى نِيَابَةَ غَزَّةَ / الْأَمِيرُ عِزُّ الدِّينِ أَيَّدِمِرُ
الْوَرَّاقُ^٢ .

٣

وفي ذِي الْقَعْدَةِ : دَرَسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ لِلْحَنْفِيَّةِ الْقَاضِيِ علاءُ الدِّينِ ابْنُ
الْقَاضِيِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْعِزِّ ، انْتَرَعَهَا مِنْ عَمِّهِ الْقَاضِيِ عِمَادِ الدِّينِ بَتُولِيَّةٍ مِنْ
نَاطِرِهَا بِمِصْرَ ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْقَاضِيِ الشَّافِعِي وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ
نَجْمُ الدِّينِ الْقَحْفَازِي [نزل]^٣ عَنْ التَّدْرِيسِ الْمَذْكُورِ لِلْقَاضِيِ عِمَادِ الدِّينِ
فَأَخَذَهَا هَذَا لِكَوْنِهَا كَانَتْ لِأَبِيهِ قَبْلَ الْقَحْفَازِي ، فَأَخَذَهَا الْقَحْفَازِي فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ .

٩

وفيه : اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ الدِّمِرْدَاشِي بِوِلَايَةِ الْبَلَدِ عَوْضاً عَنْ ابْنِ
الكَرْكِرِي .

وفيه : دَرَسَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِي بِالشَّامِيَّةِ مَوْضِعاً عَنِ الشَّيْخِ
شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ التَّقِيبِ ، وَنَزَلَ عَنْ الْأَتَابِكِيَّةِ لِلْقَاضِيِ بِهَاءِ الدِّينِ أَبِي الْبَقَاءِ .
قَالَ ابْنُ حَجِي : « وَبَلَّغَنِي أَنَّ أَبَا الْبَقَاءِ كَانَ سَعَى فِي الشَّامِيَّةِ ، وَرُبَّمَا رُسِمَ لَهُ
بِهَا ، فَعَوَّضَهُ الْقَاضِيِ عَنْهَا بِهَذِهِ . وَكَانَ تَدْرِيسُ الْأَتَابِكِيَّةِ مُضَافاً إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ
الْقَضَاةِ أَوَّلَهُمْ ابْنُ صَصْرِي^٤ ، ثُمَّ الزُّرْعِي ، ثُمَّ ابْنُ جُمْلَةَ ، ثُمَّ ابْنُ الْمَجْدِدِ ، ثُمَّ
الْجَلَالُ الْقَزْوِينِي ، ثُمَّ السُّبْكِي فَالْقَطِيعُ عَنْهُمْ مِنْ حَيْثُ . »

وفي ذِي الْحِجَّةِ : قَدِمَ مِنَ الْقَاهِرَةِ الصَّاحِبُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَرَّاجِلٍ^٥ مُتَوَلِّياً

١٨

١ رسمها في السلوك والنجوم دائماً : « بيننا طاهر » . ففخم فيها التاء فتصبح طاء .

٢ « الوراق » ليست في (ع) .

٣ ساقطة من النسخ الثلاث .

٤ (س ٢) : « بهاء الدين بن أبي البقاء » خطأ .

٥ (س ٢) : « صرصري » تصحيف .

٦ في السلوك : ٦٧١/٣/٣ بحاء مهملة .

نَظَرَ الدَّوَّابِينَ وَصِحَابَةَ الدِّيَّانِ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَاسْتَقَرَّ صَهْرُهُ شَمْسُ الدِّينِ الْبَهْنَسِيُّ فِي اسْتِيفَاءِ الدِّيَّانِ .

- ٣ وفيه : أُخْرِجَتِ الْكِلَابُ مِنَ الْبَلَدِ إِلَى خَنْدَقٍ ظَاهِرٍ بَابِ الصَّغِيرِ بَعْدَمَا اسْتَفْتَيْتِي فِي قَتْلِهِمْ ، وَأَفْتَى جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِجَوَازِهِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ الْأَوَّلَى قَتْلُهُمْ بِالْكُلِّيَّةِ وَإِحْرَاقُهُمْ لَعَلَّا يَتَأَذَّى النَّاسُ بِنَتْنِ رِيحِهِمْ عَلَى مَا أَفْتَى بِهِ الْإِمَامُ مَالِكٌ ابْنُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ جَوَازِ قَتْلِ كِلَابٍ بِلَدِّهِ مُعَيَّنَةً لِلْمَصْلَحَةِ إِذَا رَأَى الْإِمَامُ ذَلِكَ ، وَلَا يُعَارِضُ ذَلِكَ النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ ، وَلِهَذَا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ وَذَبْحِ الْحَمَامِ^١ . » وَقَدْ رُسِمَ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ دِمَشْقَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَجُعِلُوا فِي الْخَنْدَقِ ظَاهِرٍ بَابِ الصَّغِيرِ مِنْ تَاجِيَةِ بَابِ شَرْقِيٍّ ، الدُّكُورُ عَلَى جِدَّةٍ وَالْإِنَاثُ عَلَى جِدَّةٍ ، وَالزِّمَ أَصْحَابُ الدَّكَائِنِ بِذَلِكَ ، وَشَدَّدُوا فِي أَمْرِهِمْ مُدَّةً .
- ١٢ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ : رَسَمَ تُنَكِّزُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ جُمِعُوا ظَاهِرَ بَابِ الصَّغِيرِ فِي الْخَنْدَقِ ، وَفُرِّقَ بَيْنَ الدُّكُورِ وَالْإِنَاثِ حَتَّى لَا يَتَوَالَّدُوا وَيَنْقَرِضُوا وَكَانَ الْبَابُ^٢ وَالْجَيْفُ ثُنْقَلُ الْإِنْسَانِ ، فَاسْتَرَاحَ النَّاسُ مِنْ لَجَاسَتِهِمْ .
- ١٥

- قَالَ الشُّجَاعِيُّ : « وَفِيهَا : اسْتَجَدَّ الْمَلِكُ الصَّالِحُ الدَّهْشَنَةُ بِالْقَلْعَةِ شَبِيهَاً بِالْدَّهْشَةِ الَّتِي كَانَ بَنَاهَا السُّلْطَانُ عِمَادُ الدِّينِ صَاحِبُ حِمَاةٍ ، وَأَخْضَرَ مِنْ حَلَبِ الْفُي حَجَرٍ أبيض ، وَمِنْ دِمَشْقِ الْفُي حَجَرٍ أَحْمَرٍ . وَطَلَبَ الرُّخَامَ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ ، وَعَمِلَ بِهَا فَنَسِيقَةً وَشَاذَرُونَ وَبُسْتَانَ وَنَصَبَ فِيهِ مِنْ سَائِرِ الْأَشْجَارِ . »
- ١٨

١ « للمصلحة » ساقطة من (س ٢) .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الخبر ، عبارة : « جواز قتل الكلاب ، جوزه عثمان بن عفان رضي الله عنه . » وانظر البداية والنهاية : ٢١٥/١٤ .

٣ كلمة غير واضحة في النسخ الثلاث . ولم نجد في المظان ما يهدينا إلى قراءتها .

- قال ابن حبيب : « وفيها : زاد نهر (حماة المعروف بالعاصي)^١ وغلا على رؤوس البروج والصياصي ، وخرب كثيراً من دورها ، وأثلف ما لا يُحصى من جنباتها وقصورها ، وخفض المرفوع من بنائها ، وأزعج خواطر أهلها وسكانها ،^٣ وحمل على شيزر فهدم^٢ سكرها المحكم بناؤه ، الجزيل جباؤه ، العميم نفعه^٣ المكين^٤ صنعه ، وقابله بعد الصفو بالكدر ، وفرق شمل الحجارة شذر مذر / ، وأيس العروش والشجر ، وساق إلى ملاكها أنواع الضرر^٦ .
- وفيها : جاء السيل بطرابلس ، زاد نهرها العُضبان ، واقتفى أثر العاصي في البقي والعدوان ، وخرب كثيراً من الدور المبنية على سطحه .

* * *

ومن توفي فيها

- ٩ • إبراهيم بن مستعود بن سعيد^١ ، الشيخ المقرئ ، برهان الدين ، الإزيلي الأصل القاهري الجبازي ، المعروف بابن الجاني .
- ذكره ابن فرحون وقال : « أقام بمكة زمناً طويلاً يُقرئ القرآن بالروايات ؛^{١٢} ثم بالمدينة المشرفة والنفع به جماعة . وكان شيخاً مهيباً ، حسن السميت ملبح الشبئية ، ناب في الخطابة والإمامة بالمدينة . وكف بصره في آخر عمره^٢ .
- توفي في هذه السنة عن ثلاث وثلاثين سنة .

١٥

١ بدل العبارة المحصورة بقوسين جاء في (س ٢) : « نهر العاصي الكائن بحماة » .

٢ في (ع) : « على شيزر فحكم هدم سكرها » .

٣ « نفعه » ليست في (ع) .

٤ في (ع) « الملس » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بإزاء الترجمة نصه : « ابن الجاني مقرئ الحجاز » .

٦ (س ٢) : « سعد » تصحيف . ولم نجده في الديباج المذهب لابن فرحون .

• إبراهيم، جمال الكفاة، ناظر الجيوش المصرية والخاص .
 قال الشجاعى : « أصله نصراني ، أسلم وتخدم يندير البدرى ، وتنقل في
 ٣ الخدم عند بكتير الساقى وبشتاك^٢ . ولما قبض على النشو جعل المذكور عوضه
 في نظر الخاص . ثم بعد أيام أضاف السلطان إليه نظر الجيش عوضاً عن المكين
 ابن قروينة وهو أول من جمع له بين نظر الجيش والخاص ، فباشر الوظيفتين
 ٦ بقیة زمن الناصر ، واستمر إلى أن عزل في أول دولة الصالح مدة يسيرة ، ثم
 أعيد وأضيف إليه نظر الدولة ، ورسم له بإمرة ألف ، ولبس الكلوة ، وكان
 حسن الوجه ، كثير الصدق^٣ ذكياً ، مليح العبارة ، يتحدث بالتركي والتولي
 ٩ والتكروري ، مولعاً بحب الفضلاء وقضاء أمورهم ، ويحب التصنيف ويأتي فيه
 بكل فن ظريف . قبض عليه في صفر لعجزه لكثرة الكلف وزيادة الرواتب ،
 وصودر ومات تحت العقوبة وقيل : خنيق . »

١٢ • أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ، قاضي القضاة
 بقیة السلف ، جلال الدين ، أبو المفاخر ، ويقال أبو العباس ، ابن قاضي القضاة
 حسام الدين أبي الفضائل ابن القاضي تاجر الدين أبي المفاخر الرازي الرومي
 ١٥ الحنفي .

مولده في المحرم سنة إحدى وخمسين ، وكتب الخط المنسوب ببلاد الروم
 على المولى ، وأفتى سنة سبعين ، وقدم الشام مع والده ، وناب عن والده لما

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شعبة نصه : « جمال الكفاة ناظر
 الجيش » .

٢ في (ع) : « بستان » خطأ .

٣ (ع) : « الصدق » .

٤ بإزائه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) « قاضي القضاة جلال
 الدين الرازي » وبذيل خط ابن قاضي شعبة عبارة بخط آخر « الرومي الحنفي » .

٥ « بن الحسن » ساقطة من (س ٢) .

- وُلِّي قَضَاءَ الشَّامِ ؛ وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ ، وَوُلِّي قَضَاءَ الرِّكَبِ الشَّامِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ؛ وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَحَبِّ الطُّبْرِيِّ شَيْخِ مَكَّةَ وَفَقِيهِ الْحِجَازِ اخْتِلَافٌ بِسَبَبِ الشَّهْرِ ، ثُمَّ وُلِّي قَضَاءَ الْحَنْفِيَّةِ مُسْتَقِلًّا لَمَّا ثَقُلَ وَالِدُهُ ٣ إِلَى قَضَاءِ مِصْرَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَتِي أَبِيهِ الْخَائُوْنِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ وَالْمُقَدِّمِيَّةِ ، وَتَرَكَ مَدْرَسَةَ الْقَصَّاعِينَ وَالشَّيْلِيَّةِ ، ثُمَّ أُعِيدَ وَالِدُهُ إِلَى قَضَاءِ الشَّامِ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ . ثُمَّ بَعَثَ وَالِدُهُ وُلِّي الْقَضَاءَ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعِمِائَةٍ ، (وَالْخَائُوْنِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ وَالْمُقَدِّمِيَّةِ مُدَّةً بِسِيرَةٍ ، وَحَصَلَ لَهُ صَمَمٌ فَعُزِلَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ) ٤ وَاسْتَمَرَّتِ الْخَائُوْنِيَّةُ الْجَوَانِيَّةُ بِيَدِهِ . ثُمَّ دُرِّسَ بِالْقَصَّاعِينَ وَالرُّنْهَانِيَّةِ / وَجَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الثَّلَاثِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، ٥ وَكَانَ قَدْ نَحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ بِجَمِيعِ حَوَاسِّهِ ٦ خِلَا السَّمْعِ . وَوَقَّفَ دَارَهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْخَائُوْنِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ مَدْرَسَةً عَلَى الْحَنْفِيَّةِ .

- قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي بَعْضِ تَعَالِيْقِهِ : « إِنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، ١٢ وَاخْتَضَّعَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى أُذُنِهِ وَقَالَ : ﴿ وَيَسْتَعْمِرُكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ . قَالَ : فَكَلَّمَا مَرَضْتُ أَقُولُ : مَا أَمُوتُ ، يَعْنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ . قَالَ : وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ يَحْفَظُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّرُوسِ ثَلَاثِمِائَةَ سَطْرٍ ، وَأَنَّهُ سَهَّلَ عَلَيْهِ عِلْمَ ١٥ الْحَدِيثِ » .

- قَالَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ فَضْلٍ اللَّهِ : « وَكَانَ كَثِيرَ الْمُرُوءَةِ ، حَسَنَ الْمَعَاشَرَةِ ، سَخِيًّا النَّفْسِ ، أَقَامَ فَوْقَ السَّبْعِينَ سَنَةً يَدْرُسُ بِدِمَشْقَ ، وَغَالِبُ رُؤْسَاءِ ١٨ مَذْهَبِهِ مِنَ الْحُكَّامِ وَالْمُدْرَسِينَ كَانُوا طَلَبَةً عِنْدَهُ وَقَلَّ مِنْهُمْ مَنْ أَفْتَى أَوْ دَرَسَ بِغَيْرِ نَحْوِهِ » .

١ « فِي صَفَرٍ » لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٢ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَطْرٌ سَقَطَ مِنْ (ع) .

٣ (ع) : « حَوَاشِيهِ » تَصْحِيفٌ .

٤ فَوْقَ « يَسْتَعْمِرُكُمْ » كَلِمَةٌ « كَذَا » مَقْحَمَةٌ بَيْنَ السَّطْرَيْنِ فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ .

وقال ابن رافع : « سَمِعَ من ابن البُخاري وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بَعْدَهُ مَدَارِسَ بدمشق ، وكان كريمَ النَّفْسِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ »^١ .

٣ وقال الحُسَيْنِي : « وإليه الْمُنتَهَى في مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الشَّيْمِ »^٢ .
توفي في رَجَب عَنْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرَ ، وَدُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْجَلَالِيَّةِ (وقد تَحَرَّثَ وَبَادَتْ في الْفِتْنَةِ)^٣ .

٦ • أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَاجِّ التَّجِيبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ ثُمَّ الثَّوَلُسِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْمَالِكِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُفْتِي الْعَامِلُ الْعَابِدُ الزَّاهِدُ ، أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ أَبِي الْوَلِيدِ إِمَامِ الْمَالِكِيَّةِ بِالْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ وَابْنُ إِمَامِهِمْ .

١٢ وُلِدَ في رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةً بِغُرْنَاطَةَ ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ هُوَ وَأَخُوهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ ، وَسَمِعَ من ابن البُخاري (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) وَحَدَّثَ بِهِ ، وَسَمِعَ من ابنِ مَوْمَنٍ^٤ وَالْفَارُوقِيِّ ، وَكَانَ إِمَامًا الْمَالِكِيَّةَ بِجَامِعِ دِمَشْقَ ؛ سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَالذَّهَبِيُّ وَالسَّرُوجِيُّ وَخَلَقَ .

١٥ قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي الشُّيُوخِ الْمُتَوَسِّطِينَ : « وَهُوَ أَحَدُ الْمُفْتِينَ في مَذْهَبِهِ ، وَهُوَ فَقِيهٌ فَاضِلٌ كَثِيرُ الْمُطَالَعَةِ ، مَلَاظِمٌ لِلْفَتْوَى وَالْإِشْغَالِ وَالْإِقْطَاعِ » .
توفي في شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ عِنْدَ الْوَلَدِ وَأَخِيهِ^٥ .

١ وفیات ابن رافع : ٤٩٣/١ .

٢ ذیل العبر : ٢٤٤ .

٣ ما بین القوسین بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبه مثاله : « أبو عمرو ابن أبي الوليد إمام الجامع الأموي » .

٥ « العالم » بخط ابن قاضي شهبه مقحمة بين السطرين في (س ١) وليست في (ع) .

٦ « مؤمن » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي في (ع) « موسى » .

٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) وحدها حاشية بخط ابن قاضي شهبه : « جد أخوه توفي سنة ثمان وثلاثين » .

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ، الْمُسْنِدُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، ابْنُ الْأَنْحُوَةِ الْمِصْرِيُّ .

رَوَى عَنِ الرَّشِيدِ يَحْيَى بْنِ عَلِي الْعَطَّارِ الْحَافِظِ (مَجْلَسَ الْبَيْطَاةِ) .

قال ابنُ رافع : « وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِالسَّمَاعِ عَنِ الرَّشِيدِ »^١ . ٣

وقال غيره : مولده سنة خمس وأربعين .

توفي بمصرَ وكانت وفاة الرَّشِيدِ سنة اثنتين وسيتين .

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَلَاوُونَ ، السُّلْطَانُ النَّاصِرُ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ٦

ابنِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ الصَّالِحِيِّ .

مولده قبيل العشرين ، وأرسله والده إلى الكرك للإقامة بها في ربيع الآخر

سنة ست وعشرين . قال الكُتَيْبِيُّ : « وَغُمُرُهُ يَوْمِيذِ ثَمَانِ سِنِينَ وَأَشْهُرَ ، وَسِيرَ ٩

معه بخزانة وأمراء ومماليك وما يحتاج إليه الملك ، ثم جَهَّزَ إِلَيْهِ أَخُوَيْهِ أَبَا بَكْرٍ

وإبراهيم فأقاموا هناك مدة ، ثم طلبهم والدهم ، فترك أبا بكر وإبراهيم عنده وعادَ

أحمد إلى الكرك ، ثم إنَّه طُلبَ إلى مصرَ في سنة إحدى وثلاثين وخمسين وكان ١٢

له معهم عظيم ، ثم رجع إلى الكرك ، ثم عادَ إلى مصرَ في ربيع الآخر / سنة

ثمان وثلاثين وزوجه والده بابتنة الأمير طامربغا وأنعم عليه والده بشيء كثير .

ثم توجَّهَ ومعه زوجته إلى الكرك . ثم إنَّه بلغ السلطانَ عنه أنه قد تولَّع بصبيٍّ ١٥

من الكركيين يسمى الشَّهْنَبِ أَحْمَدَ والده تحياط وبالغ في محبته ، وأسبغ له في

العطاء ، وانهلك على الشراب ، وفي بعض الأوقات ينزل من القلعة وفي رجله

١ وفیات ابن رافع : ٤٩٣/١ . ووفاته فيه في تاسع عشر رجب .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شعبة نصه : « الناصر أحمد

المخلوع » . وفي (س ٢) العنوان نفسه بخط ناسخ النسخة .

٣ (ع) : « الناصري » .

٤ مهمل في النسخ الثلاث . وكذلك في أعيان العصر .

٥ « قد » سقطت من (س ٢) .

زَبُولَ عَلَى زَيِّ الْكَرْكِيِّينَ ، فَطَلَبَهُ السُّلْطَانُ ، فَحَضَرَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ ،
 فَلَمَّا وَصَلَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَعْتَفُهُ بِسَبَبِ الصَّبِيِّ الْمَذْكُورِ ،
 ٣ وَيَأْمُرُهُ بِإِنْعَادِهِ عَنْهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ مَنْ يَخْتَارُ ؛ فَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُدِّدَ
 فَلَمْ يُفِدْ . فَعَلِمَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ وَلَا يَجِيءُ مِنْهُ خَيْرٌ ، فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةٍ
 طَبْلَخَانَهُ بِمِصْرَ ، وَأَرْسَلَ عَوْضَتَهُ إِلَى الْكَرْكِ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً ؛ ثُمَّ
 ٦ رَدَّهَ وَجَهَّزَ أَحْمَدَ إِلَى الْكَرْكِ وَاسْتَمَرَّ بِهَا إِلَى أَنْ ' تُؤْفَى ' وَالذَّهْ وَوَلَّى أَخُوهُ
 الْمَنْصُورُ ، ثُمَّ خُيِّلَ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَوَلَّى أَخُوهُ الْأَشْرَفُ وَصَارَ الْأَمْرُ
 وَالتَّدْبِيرُ لِلْأَمِيرِ قَوْصُونٍ ، فَأَرْسَلَ جَيْشًا مَعَ الْأَمِيرِ قُطْلُوبُغَا الْفَخْرِيِّ لِحِصَارِ أَحْمَدَ
 ٩ ابْنِ السُّلْطَانِ فِي الْكَرْكِ ، فَاتَّفَقَ أَنَّ الْفَخْرِيَّ دَخَلَ فِي طَاعَةِ أَحْمَدَ وَسُلْطَانَتِهِ وَلُقِّبَ
 بِالْناصِرِ . ثُمَّ أَقْبَلَ الْفَخْرِيُّ وَاسْتَوَلَى عَلَى دِمَشْقَ ، وَجَرَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَجَلَسَ
 عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ فِي عَاشِيرِ شَوَالٍ ٢ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ عَائِدًا إِلَى الْكَرْكِ فِي
 ١٢ ثَلَاثِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَخَذَ مَعَهُ أَمْوَالًا عَظِيمَةً بَعْدَمَا ظَهَرَ لِلنَّاسِ قُبُحُ رَأْيِهِ وَسُوءُ
 تَدْبِيرِهِ ، وَقَبِضَ عَلَى الطُّنْبُغَا ٣ وَالْفَخْرِيِّ وَطَشَّتَمِيرَ الْمَلَقَّبَ بِحَمُصٍ أَخْضَرَ ، وَهُمَا

[٦٦ ب]

١ « أَنْ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ « بَارِءٌ هَذَا الْخَبَرُ فِي هَامِشِ (س ٢) حَاشِيَةِ بَحْثِ النَّاسِخِ نَفْسَهُ وَكَأَنَّمَا تَعْقِيبُ عَلَى مَا جَرَى بِدِمَشْقَ
 حِينَ احْتِلَافِ الْفَخْرِيِّ ، وَمَا جَرَى فِي حِصَارِ الْمُلْكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، وَنَصَبِهَا :

« وَقَالَ الصَّفْدِيُّ : وَجَبَّتِ الْأَمْوَالُ مِنْ كِبَارِ النَّاسِ وَصِغَارِهِمْ لِلنَّفَقَاتِ الْعَسَاكِرِ وَلِعَمَلِ شُعَارِ الْمُلْكِ
 وَأُجْبَةُ السُّلْطَانَةِ ، فَهَلَكَ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ : وَهَلَكَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ بِسَبَبِهِ مِنَ التَّجَارِيدِ ، وَسَخَرِ النَّاسَ
 بِحَمْلِ الْأَثْبَانِ وَالشَّعِيرِ وَالْمُونِ لِلْعَسَاكِرِ وَبِجَرِّ الْجَهَانِيْقِ وَالْأَثْقَالِ وَالسَّلَاحِ وَأَلَاتِ الْحِصَارِ] مِنَ الدَّهَابَاتِ
 وَغَيْرِهَا] وَطَالَ الْأَمْرُ وَلَمْ يَبْقَ أَمِيرٌ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ حَتَّى تَجْرُدَ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ لِي الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ [جَنْكَلِي ابْنُ الْبَابَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى] : الَّذِي خَصَّنِي عَلَى النَّاصِرِ فِي كَلْفَةِ
 قُدُومِهِ مِنَ التَّقَدُّمَةِ لَهُ وَمِنِ النِّفْقَةِ عَلَى التَّجَارِيدِ [وَالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ] مَبْلَغُ أَلْفِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفِ
 دِرْهَمٍ ، وَأَمْسَكَ بِسَبَبِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَمْرَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ « وَانْظُرْ أَعْيَانَ الْعَصْرِ وَأَعْوَانَ النَّصْرِ
 (١٨ أَوْ ب) وَمَا بَيْنَ الْخَوَاصِرِ الْمَعْقُوفَةِ زِيَادَةُ مِنْهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَاشِيَةِ .

٣ « الطُّنْبُغَا » بِحَظِّ ابْنِ قَاضِي شُعْبَةَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) مُضَافَةً ، وَلَيْسَتْ فِي (ع) .

٤ الصِّغِفَةُ فِي الْخَبَرِ بِالثَّنِيَةِ حَيْثُ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْفَخْرِ وَطَشَّتَمِيرَ قَبْلَ إِضَافَةِ الطُّنْبُغَا بِحَظِّ ابْنِ قَاضِي
 شُعْبَةَ وَهُمَا اللَّذَانِ قَتَلَهُمَا النَّاصِرُ أَحْمَدُ . انْظُرْ خَبَرَهُمَا فِيمَا سَبَقَ

الليذان قاما بئصْرته ثم قَتَلَهُمَا على أَشْبَعِ الوجوه وأقام بالكرك . وجرت أمورٌ أوجِبَتْ
عزله ، فخلع في العشرين من المحرم سنة ثلاث وأربعين ، ومُدَّةُ ملكه من حين
اجتماع الأُمُر له بمسك قَوْصُون إلى أن تخلع خمسة أشهر وعِشْرُونَ يوماً ، ومُدَّةُ ٣
جلوسه على سِرير الملك أحدٌ وخمسون يوماً ، وحَكَمَ بدار العدل يومئذ لا
غير ، ثم أُرْسِلَتِ العساكرُ إلى حِصَارِهِ من مصر والشام مرةً بعد أخرى إلى
أن نفذ ما عنده وخامر عليه مَنْ كَانَ معه ، فَأُخِذَتِ القلعةُ ثالثَ عَشْرَ صفر ٦
من هذه السنة وقُبِضَ عليه وسُجِنَ ببعض القاعات ، وتُحْقِقُ ليلةَ خامس ربيع
الأول ، وقُطِعَ رأسُه وأُخْضِرَ إلى أخيه الصَّالِح على يد الأمير مُنْجِك اليوسُفي
السَّلاح دار وأعطي طَبْلَخَانَاهُ بمصر . ٩

قال الشُّجَاعِي عند ذِكْرِ نَحْلِهِ : « كَانَ شَابًّا حَسَنًا ، جميل الصورة ، أبيضَ
اللون ، مدوِّر الوجْه ، غليظَ القطعة ، معتدِلُ القامة ، مؤثراً للذات ، سيِّء التدبير ،
محتجِباً عن حاشيته ، لا يكاد يظهر لأحد ، منهمكاً على لَدَنِهِ » . ١٢
وقال عند ذِكْرِ وفاته : « كَانَ أَحْسَنَ أولادِ النَّاصِر شِكَاةً ووجْهاً ، وأعظمهم
هَيْكَلًا ؛ لَكُنْه كَانَ سيِّء التدبير ، عاجز الرأي ، مشغلاً بِلَدَانِهِ ولهوه ، يحبُّ
الانفراد مع الأوباش ويميل إلى العوام ، وَكَانَ عُمُرُهُ لما قُتِلَ ستَّةً وعِشْرُونَ سنةً . ١٥
وقال الكُتَيْبِيُّ : « كَانَ / أَحْسَنَ إخوته شِكَلًا ووجْهاً ، صاحب بأسٍ وقُوَّةٍ
مُفرطة » .

• أَقْسَنُ قُرًا ، الأمير الكبير ، شَمْسُ الدِّين السَّلَارِيُّ^١ النَّاصِرِيُّ نَائِبُ مِصْرَ . ١٨
أَمَرَهُ النَّاصِرُ بعد رجوعه من الكرك ، ثم ولَّاه تَقْدِيمَةً ، وحجَّ أميرَ الرِّكَبِ
المِصْرِيِّ سنةً ستِّينَ وثلثين ، ووُلِّيَ نيابةً صَفَدَ في أول سنةٍ إحدى وأربعين مُدَّةً

١ بارزاه في هامش (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة نعه : « نائب مصر الأمير
شمس الدين السلاوي » .

٢ في (س ٢) : « السلاوي » خطأ .

سبعة أشهر ونصف ، ثم نُقِلَ إلى نيابة غَزّة . فلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ الناصر أحمد دخل
فيها وصارَ مع الناصر وناصحَه ، وتوجّه مع الأمراء إلى مصر في رَمَضان سنة
٣ اثنتين وأربعين وأُعْطِيَ بمصرَ تَقْدِمة . ولَمَّا أَرَادَ الناصرُ مَسِكَ الأميرِ طَشْتَجِرِ شَاوَرَه
في ذلك ، فَوَافَقَهُ عليه وهَوَّنَه لديه . ثم استقرَّ في نيابة مصرَ في ذي الحِجَّة من
السنة المذكورة ، واستمرَّ إلى أن مُسِكَ في المحرم سنة أربع وأربعين لميله إلى الناصر .
٦ قال الشُّجَاعِي : « أَصْلُهُ مَمْلُوكُ الْمَنْصُورِ قَلَاوُون ، وَلَمَّا فَرَقَ كَتَبَهَا الْمَمَالِكُ
أَعْطَاهُ لِسَلَارٍ فَعَرَفَ بِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا لِيَنَّ الْجَانِبِ ، قَلَمُهُ أُحْضِرَ ، مَا رَدَّ
أَحَدًا سَأَلَهُ فِي شَيْءٍ ، وَلَا قُدِّمَتْ لَهُ قِصَّةٌ إِلَّا وَكُتِبَ عَلَيْهَا ، وَسَارَ سِيرَةً حَسَنَةً ،
٩ وَوَصَلَ فِي نِيَابَتِهِ أَرْزَاقًا كَثِيرَةً . وَكَانَ أَكْبَرَ أَعْوَانِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
سَعَى فِي قِيَامِ مُلْكِهِ ، وَكَانَ يَكَاتِبُهُ وَهُوَ مُحْصُورٌ فِي الْكَرْك ، وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ
مُسِكَ وَخُنِيقَ بِالْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، وَأَظْهَرَ السُّلْطَانُ مَوْتَهُ^٢ فِي سَابِعِ الْحَرَمِ مِنْ^١ هَذِهِ
السنة . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِيمَنْ تُوفِيَ فِي السَّنةِ الْمَاضِيَةِ .

• الطُّنُقَشُ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ أَسْتَاذْدَارِ السُّلْطَانِ .

قال الشُّجَاعِي : « أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ نَائِبِ الشَّامِ الْأَقْرَمِ ، وَلَمَّا هَرَبَ أَسْتَاذُهُ
١٥ قَطَعَ لِمَرْتِهِ ، ثُمَّ وَلَّى الْمَشْرِفِيَّةَ ، ثُمَّ أُعْطِيَ طَبَلْخَانَاهُ وَصَارَ أَسْتَاذْدَارًا صَغِيرًا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : « كَانَ كَثِيرَ الْعَصِيَّةِ لِمَنْ يَعْتَنِي بِهِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الثَّرِيَّةِ بِالْقُرْبِ
مِنْ جَامِعِ الْمَازِدَانِي » . تُوفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضان .

١٨ • أُمَةُ الْعَزِيزِ ابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيْسَى بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ

١ في (ع) : « قدم » .

٢ « موته » ساقطة من (ع) .

٣ في (ع) « منه » تصحيف .

٤ (ع) « الحسن » تصحيف .

الصَّادِقُ بنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ بنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ،
الْشَيْخَةُ الْأَصِيلَةُ ، ابْنَةُ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ تَقِيَّ
الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ الْبَغْلَبَكِيِّ .

٣

وَلِدَتْ بِبَغْلَبَكٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَصَحَّتْ مِنَ الشَّيْخِ
شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ ، وَالْمُسْلِمِ بنِ عَلَّانٍ ، وَنَصَرَ اللَّهُ ابْنَ خَوَّارٍ . وَأَجَازَ
لَهَا شَيْخُ الشُّيُوخِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَالرَّشِيدُ الْعَطَّارُ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ وَطَبَقْتَهُمْ .
وَحَدَّثَتْ ، سَمِعَ مِنْهَا الْبِرْزَالِيُّ وَذَكَرَهَا فِي مُسَوِّدَةٍ (مَشْنِيخَتِهِ) فَقَالَ : « تُعْرَفُ
بِالشَّيْخَةِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مُبَارَكَةٌ ، وَلَهَا عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ » . تُوفِيَتْ فِي صَفَرٍ وَقِيلَ
فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِبَغْلَبَكٍ ٢ .

٦

• بَلْبَانَ الْمُحَمَّدِي الْمَنْصُورِي .

وَكَانَ مِنْ قَامَ نَحْوَ يَتَدَرَأُ عَلَى الْأَشْرَفِ خَلِيلٍ ، فَلَمَّا قُتِلَ يَتَدَرَأُ قَرَّ الْمَذْكُورُ
مُدَّةً ثُمَّ عَادَ وَتَأَمَّرَ ، فَلَمَّا عَاذَ النَّاصِرُ مِنَ الْكَرْكِ قَبِضَ عَلَيْهِ وَسَجَّنَهُ ، فَأَقَامَ فِي
السَّجْنِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ أُمِرَ عَشْرَةَ بِطَرَابُلُسَ ، ثُمَّ نُفِلَ لَهُ إِمْرَةٌ بِدِمَشْقَ
فَمَاتَ بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

٦٧ ب | • بِيئَرَسُ ٢ ، الْأَمِيرُ ، رُكْنُ الدِّينِ / الْفَارُقَانِي نَائِبُ قَلْعَةِ دِمَشْقَ . ١٥

قَالَ الصَّفْدِي فِي كِتَابِهِ (أَعْيَانُ الْعَصْرِ) : « كَانَ شَيْخًا طَوِيلًا ، قَدِيمَ الْهَجْرَةِ
جَلِيلًا ، فِيهِ خَيْرٌ وَدِيَانَةٌ ، وَبِرٌّ وَصَبِيَانَةٌ ، أَحْسَنُ نِيَابَةِ الْقَلْعَةِ ، وَخَيْرٌ مَا وَجَدَ مِنْ
سَلْعَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ أُنْزِلَهُ الْمَوْتُ مِنْ حِصْنِهِ ، وَمَا أَمَكْنَهُ ١٨

١ (ع) : « وَثَمَانِينَ » خَطَأً .

٢ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) بِإِزَاءِ ذِكْرِهَا حَاشِيَةً بِخَطِّ ابْنِ قَاضِي شَهَبَةِ نَصَبَهَا : « حِدَ وَالْهَاءُ تَوَفَى
سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ » .

٣ بِإِزَاءِ بِيئَرَسَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عَنْ ابْنِ قَاضِي شَهَبَةِ نَصَبَهُ : « نَائِبُ الْقَلْعَةِ الْأَمِيرُ
بِيئَرَسُ الْفَارُقَانِي » .

٤ لَيْسَتْ فِي (س ١) وَهِيَ فِي (س ٢) وَ (ع) .

ولو عَلَى ظَهْرٍ حُصْنِهِ ، وَلَمَّا كَانَ بِمَصْرَ جَهَّزَهُ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَاضِي كَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ ، فَتَوَلَّى مَا أَمَرَهُ فِيهِ ، وَكَانَ يَنْحَكِي عَنْهُ مَا عَامَلَهُ بِهِ مِنَ الْمَكَارِمِ ، وَكَيْفَ تَلَقَّى ذَلِكَ بِرِضَا وَتَسْلِيمٍ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . ٣
تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى .

• جَزَكَسَ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، نَائِبُ قَلْعَةِ الرُّومِ .
٦ أَقَامَ بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا ، وَحَصَلَ أَمْوَالًا كَثِيرَةً ، وَشَاعَ أَمْرُهُ بِسَعَادَتِهِ وَاشْتَهَرَ ، وَبَرَزَ ذِكْرُهُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَظَهَرَ ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِأَمْرِهِ ، وَعَلِمُوا بِمَكْنُونِ سِرِّهِ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ فِي الْقَلْعَةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
٩ ذَكَرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ ، وَأَمَرَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ الْأَمِيرَ مَنَعَجَكَ بِالْحَوِطَةِ عَلَى مَوْجُودِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ .

• سَنَجَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، عِلْمُ الدِّينِ ، أَبُو سَعِيدِ الْجَاوِلِي .
١٢ وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةَ بَآئِدَ ، ثُمَّ صَارَ لِأَمِيرٍ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ يُسَمَّى جَاوِلِي ، وَانْتَقَلَ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَنْصُورِ ، وَأُخْرِجَ فِي دَوْلَةِ الْأَشْرَفِ إِلَى الْكَرْكِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ٣ وَتَأَمَّرَ ، وَصَارَ أَسْتَاذًا رَأً صَغِيرًا ، ثُمَّ وَلِّيَ نِيَابَةَ غَزَّةَ (فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ الْكَلَامُ فِي السُّوَا حِلِّ الْقُدُسِ وَالْخَلِيلِ وَنَابُلُسَ وَعَمَلَ نِيَابَةَ غَزَّةَ عَلَى الْقَالِبِ الْجَائِرِ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ

١ « طويلاً » ليست في (ع) .

٢ بإزائه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) نصه « الأمير علم الدين الجاولي » وبديل العنوان بخط الناسخ عبارة : « صاحب جامع غزة ومدرسة وخانقاه بظاهر القاهرة ، وبني جامعاً بالخليل عليه السلام » .

٣ بعدها في (ع) زيادة : « وحصل بينه وبين الأمير سلار أخوة وصحبة أوجبت تقدمه » وكانت هذه العبارة في الأصل (س ١) ثم شطب عليها ولعل الشطب بقلم ابن قاضي شعبة حين قرأ النسخة .

٤ وهنا أيضاً زيادة في (ع) نصها : « ثم أخرج إلى الشام أميراً مقدماً ثم وقع بينه وبين تنكز فعاد إلى مصر » وكذلك ضرب على الخبر كما فعل في الخبر السابق .

- تَنكِزُ^١ فَقَبِضُ^٢ عليه في شعبان سنة عشرين وُحِجِلَ إلى الإسكندرية لأنه اتهم بأنه يريد الدخول إلى اليمن لتقديم تنكر عليه ، واحتيط على حواصيله وأمواله ، ثم إله أفرج عنه في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ، واستقر بمصر مقدماً وجعل^٣ من^٤ أمراء المشورة . وكان هو الذي تولّى غَسْلَ النَّاصِرِ ودَفَنَهُ . ثم في صفر سنة ثلاث وأربعين أخرج إلى نيابة حماة فأقام بها شهرين ، ثم نُقِلَ إلى غزّة فأقام بها أربعة أشهر ، ثم رجّع إلى مصر مقدماً ، وأخرج إلى حصار ابن السلطان أحمد بالكرك ، وفتحت القلعة وهو هناك ، ثم رجّع إلى مصر واستمر إلى أن توفي . وكان هو والأمير بدر الدين جنكلي والأمير سيف الدين الملك آخر من بقي من الأمراء الأعيان الناصرية المشايخ ، وقد رَوَى (مُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ)^٥ عن قاضي الشوبك ضياء الدين ذاليل بن منكلي ، سَمِعَهُ مِنْهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَحَدَّثَ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ . خَرَجَ لَهُ الْبِرْزَالِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ الْمُسْنَدِ الْمَذْكُورِ ، وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ قُطُبُ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ وَمَاتَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ ، وَالْحَافِظَانِ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ^٦ وَزَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعَسْجَدِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، وَرَتَّبَ (مُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ) تَرْتِيبًا جَيِّدًا وَشَرْحَهُ فِي مُجَلَّدَاتٍ بِمُعَاوَنَةِ غَيْرِهِ ، جَمَعَ بَيْنَ شَرْحَيْهِ لِابْنِ الْأَثِيرِ وَالرَّافِعِيِّ وَزَادَ عَلَيْهِمَا ، وَبَنَى جَامِعًا بِغَزَّةٍ / وَمَدْرَسَةً بِهَا ، وَخَالَفَهُ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ ،^٧ (وَالْحَنَانُ الْعَظِيمُ الَّذِي فِي قَاقُونِ)^٨ .

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس لي (ع)

ومثبت لي متن (س ٢) .

٢ (س ٢) و (ع) : « ثم قبض » .

٣ « من » ليست لي (ع) .

٤ (ع) : « الشافعية » . خطأ .

وبإزاء هذا الخطر في هامش الأصل (س ١) شبه عنوان نصه : « الأمير سنجر أخذ عنه الكبار

كاهن رافع والعراقي وغيرهما » .

٥ العبارة المحصورة بين القوسين مضافة بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست

لي (ع) .

- قال ابن رافع : « وَحَدَّثَ (بِالْمُسْنَدِ) مَرَّاتٍ بِالْقَاهِرَةِ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ لَهُ
بُرٌّ وَمَعْرُوفٌ كَثِيرٌ »^١ .
- ٣ وقال ابن كثير : « وَقَفَ أَوْقَافاً كَثِيراً بَعْزُهُ وَالْحَلِيلُ وَالْقُدْسُ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ
لَهُ مَعْرِفَةٌ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَرَتَّبَ (الْمُسْنَدَ) تَرْتِيباً حَسَناً فِيمَا رَأَيْتُهُ ، وَشَرَحَهُ
فِي مُجَلَّدَاتٍ فِيمَا بَلَغَنِي »^٢ .
- ٦ وقال أبو الفضل العراقي : « شَرَحَ (مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ) وَرَتَّبَ (الْأُمَمَ)^٣
لِلشَّافِعِيِّ »^٤ .
- ٩ وقال الشُّجَاعِيُّ : « كَانَ يَحِبُّ الْاجْتِمَاعَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ ، وَلَهُ صَدَقَةٌ وَإِثَارٌ وَمَعْرُوفٌ
كَثِيرٌ . بَنَى جَامِعاً بِالْحَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ ، وَجَامِعاً فِي
غَزَّةَ أَظَرَفَ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَوَامِعِ ؛ وَكَانَ فِيهِ مَكَارِمٌ وَخَيْرٌ وَلَمْ يَخْلَفْ وَلَدًا ،
وَوَقَّفَ عَلَى مَمَالِيكِهِ شَيْئاً كَثِيراً » .
- ١٢ وقال بعض المتأخرين : « إِنَّهُ أَوَّلُ مَا وُلِّيَ نِيَابَةَ الشُّبُوكِ ، وَوَلَّاهُ النَّاصِرُ نِيَابَةَ
غَزَّةَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ فَعَمَّرَ بِهَا قَصْراً لِلنِّيَابَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَدَّنَهَا لِبنائِهِ بِهَا
الْقَصْرَ وَالْجَامِعَ وَالْحَمَّامَ وَالْمَدْرَسَةَ لِلشَّافِعِيَّةِ ، وَخَانَ السَّبِيلِ وَالْمَارِسْتَانَ وَالْمَعِيدَانَ ،

١ وفيات ابن رافع : ٤٩٩/١ .

٢ لم يترجمه بتفصيل في البداية والنهاية في وفيات هذه السنة : ٢١٥/١٤ بل اكتفى بقوله : « وفي
يوم الجمعة الثالث والعشرين من رمضان صلي بالجامع الأموي على نائب وهو الأمير علاء الدين
الجاولي وقد تقدم شيء من ترجمته رحمه الله » .

٣ (س ٢) : « الإمام » سهو .

٤ بإزاء هذا النص في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط ابن قاضي شعبة نصها : « حد ... وكان
آخر وقت يفتي على مذهب الشافعي ويخرج خطبه بالإفتاء ، وكان إذا رأى نصاً للشافعي وقف
عنده ولا يتعداه وإن أوله من أصحابه كل من بعده ، فهو ظاهري بين الشافعية » . وانظر أعيان
العصر وأعوان النصير (ق ٥٠ آ) .

٥ « غزاة » بخط ابن قاضي شعبة مصححاً في هامش (س ١) وهي « الكرك » في (ع) على أصلها
قبل التصحيح .

وساق العَيْنَ إلى القدس وحناناً عَمَرَهُ بَيْتُسان ، قال : وَجَمَعَ في شَرْحِهِ (المُسْتَد)
 بَيْنَ شَرْحِي الرَّافِعِي وابن الأثير ؛ ثم إن كَانَ^١ الحديثُ في (الموطأ) نقلَ كلامَ
 ابنِ عَبْدِ البَرِّ من (التَّمْهِيد)^٢ ، وإن كَانَ في (صَحِيحِ مُسْلِم) نقلَ كلامَ^٣
 النَّوَوِيِّ في (شرحه) .

تَوَفَّى في شهرِ رَمَضانَ وَدُفِنَ بالخانِقاةِ التي أُنشأها بالكُتَيْش .

٦ . سَنَجَر ، الأمير ، عَلِمُ الدِّينَ الجَمْعُقدارَ المَنصُوري .
 قال الشُّجَاعِي : « كان تَأَمُّ القَامَةِ ذو شِكَاةٍ وَقُوَّةٍ ظَاهِرَةٍ ، قَدَّمَ الناصِرُ بعد
 رُجُوعِهِ مِنَ الكَرْك ، ثم أَخْرَجَهُ إلى الشَّامَ وصَارَ رَأْسَ المِيمَنَةِ بها ، وبقيَ بها إلى
 أن حَضَرَ مع الفُحْري والأُمراء إلى مِصْرَ في ثَوْبَةِ أَحْمَد ، واستَقَرَّ بها أَميراً إلى^٩
 أن تَوَفَّى في شهرِ رَمَضانَ ، وكان قد كَبُرَ سِنُهُ وارْتَعَشَ » .

• طَقَصَبَا الظَّاهِرِي ، الأمير ، سَيْفُ الدِّين .

١٢ . قَالَ الشُّجَاعِي : « كان رَجُلًا جَيِّدًا كَثِيرَ الخَيْرِ ، وهو أَمِيرُ طَبَلْخانَةِ ، تَوَفَّى^{١٢}
 بالقاهرة في المحَرَّمِ عن مائة وعشرين سنةً عما كان يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَبَدَّلَ أَسْنَانَهُ » .
 وقال غَيْرُهُ : « أَمْرُهُ لاجِنٍ لِمَا تُسَلِّطُن ، وَوَلِيَّ نِيَابَةِ قُوصَ ، وَغَزَا الثَّوْبَةَ مَرَّتَيْنِ ،
 مَرَّةً سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَمَرَّةً سَنَةَ سِتٍّ ، وَجَاوَزَ المِائَةَ ، وهو يُزَمِّي بالنَّشَابِ^{١٥}
 وَيَرْكَبُ الخَيْلَ وَيَأْكُلُ الأَكْلَ الجَيِّدَ » .

• عَبْدُ اللَّهِ^٢ بَنُ أَحْمَدَ بَنِ عَلِيِّ بَنِ أَحْمَدَ ، الفاضلُ الفَقِيهُ النَّحْوِيُّ ،

جَلالُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدَ ابْنِ الشَّيْخِ الإمامِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي طالِبِ الكُوفِيِّ الأَصْلُ^{١٨}
 الدِّمَشْقِيُّ ، الحَنْفِيُّ ، المعروفُ بِابْنِ الفَصِيحِ .

مولدُهُ في شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ . سَمِعَ يَبْعُدَادَ مِنْ ابْنِ الدُّوَالِيِّ ، وَعَلِيَّ

١ « كان » ليست لي (ع) .

٢ (ع) : « الحَد » كذا مَهْمَلَةٌ .

٣ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « العلامة ابن الفصيح » .

ابن عَبْد الصَّمَد بن أَبِي الجَيْش ، وَبِدَمَشَق من ابن الجَزْري والذَّهبي وجماعة .
ذَكَرَهُ الذَّهبي في (المعجم المختص) وقال : « الفقيه النُّحوي ، طَلَب الحديث ،
٣ وَسَمِعَ وشارك في الفَضَائِل وَسَمِعَ أولادَهُ » .

وَقَالَ ابنُ رافع : « كَانَ فاضِلاً لَهُ نَظْم حَسَن وَكِتَابَةٌ قَوِيَّة . وَحَدَّث »^١ .
توفي بدمشق في المحرم ودُفِن بِبَابِ الصُّغَيْر ، وعاشَ واللَّهِ بعدَهُ أَزِيد من عَشْرِ
٦ سنين .

• / عَبْدُ الرَّحْمَنِ^٢ بنُ عَلِيّ بنِ حُسَيْن بنِ مَنَاع بنِ حُسَيْن ، المُسْنِدُ [٦٨ ب]
الجليل الرئيس ، زَيْنُ الدِّين ، أَبُو مُحَمَّد التَّكْرِيْتِي الدَّمَشَقِي الصَّالِحِي .

٩ ولد بدمشق في رَمَضان سنة اثنتين وستين وستمائة ، وكتبَ بِحُطَّه مرة سنة
ثلاث وستين . سمعَ من والده ، وابنِ عَبْدِ الدَّام ، وابنِ أَبِي عُمَر ، وابنِ البُخَّاري ،
وابنِ الوَاسِطِي وغيرهم . وَحَدَّث .

١٢ ذَكَرَهُ البِرْزَالِي والذَّهبي في معجميهما . قال البِرْزَالِي : « رَجُلٌ جَيِّدٌ حَسَنُ
الشَّكْلِ مَعْرُوفٌ بِالتَّجَارَةِ » .

وَقَالَ الحُسَيْنِي : « كَانَ رَجُلًا مَهِيئًا لَيْيلاً مُنَوَّرَ الشُّبَّةِ ؛ كَرِهَ الْأَخْلَاقَ ،
١٥ مُحْتَشِمًا أَقْبَعَدَ فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ »^٣ . تُوُفِيَ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَ بِالسَّفْعِ .

• عُثْمَانُ^٤ بنُ سَالِم بنِ خَلْف بنِ فَضْل بنِ أَبِي بَكْر ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ
المعمر ، فخرُ الدِّين ، البَدْيِي المَقْدِسِي الصَّالِحِي الحَنْبَلِي^٥ المَلَقْن^٦ .

١٨ سمعَ من ابنِ عَبْدِ الدَّام (صحيح مسلم) وغيره ، ومن ابنِ البُخَّاري (سنن

١ وفيات ابن رافع : ١ / ٤٨٠ .

٢ بإزائه في هامش (س ١) عنوان هامشي : « التكريتي الصالحي » .

٣ ذيل العبر للحسيني : ٢٤٥ .

٤ بإزائه في هامش (س ١) عنوان جانبي : « البدي الصالحي الحنبلي » .

٥ في (س ٢) : « الحنفي » خطأ .

٦ « الملقن » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

أبي داود) وغيرها. وحَدَّث، سَمِعَ منه البرزالي والذهبي والقاضي عِزُّ الدِّين
ابنُ جَمَاعَة والقَلَّائِي وابنُ رافع وغيرهم .

قال الذهبي : « مولده بقرية بَذَا في حدود سنة ثلاث وخمسين ، وحفظ ٣
(العمدة) » .

وقال ابن رَجَب : « كَانَ صَالِحاً معمرًا ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ،
ومولده قبل الخمسين » . ٦

توفي في شعبان وذُفِنَ بقاسيون .
قال الحسيني : « جَاوَزَ المائة ١ » . وبَذَا (بفتح الموحدة وتشديد الدال
المعجمة) ٢ : من قرى الساحل . ٩

• عليُّ ٣ بن داود بن يحيى بن كميل بن يحيى بن جُبَارَة ٤ ، الشيخ الإمام
العلامة الخطيب ذو الفنون ، نجم الدين أبو الحسن ابن القاضي الإمام عِمَادِ الدِّين
أبي سُلَيْمَانَ القُرَشِي الزُّبَيْرِي ٥ البَصْرَوِي الْأَصْلِي الدَّمَشْقِي الحَنَفِي المعروف ١٢
بالقَحْفَازِي ، بالقَافِ والحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ثم فاء ورَآي .

مولده في جُمَادَى الْأُولَى سنة ثمان وستين ، وقيل : وُلِدَ سنة سِتِّين وستين ،
سَمِعَ من البرهان ابن الدرَجِي عِدَّة أجزاء ، ومن الشمس ابن الواسِطِي ، ونَصَر ١٥
ابن أبي القاسم الثَّابِلْسِي وغيرهم ، وقرأ بالروايات ، وأخذ الفقه عن الشيخ

١ ذيل العبر : ٢٤٦ .

٢ ما حصر بين القومين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس لي (ع) وهو مثبت في
متن (س ٢) .

٣ بإزاله في هامش الأصل عنوان جانبي بخط المؤلف « القحفازي » .

٤ أم نسبه في هامش النسخة (س ٢) ونصه :

« ابن عبد الملك بن موسى بن جبارة بن محمد بن زكري بن كليب بن حميد بن عبد الله
ابن منصور بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كذا أمل نسبه ، قال بعض الحفاظ فإن
يكن مضبوطاً فقد سقط منه جدان » .

٥ « الزبيري » بخط المؤلف ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست لي (ع) .

- جلال الدين الخبازي والقاضي صندّر الدين^١ والعريبيّ عن الشيخ شرف الدين
الفراري وغيره^٢، واعتنى بالآداب، ومهر في العروض وحلّ المترجم. وكان
٣ مطبوعاً جامعاً للفضائل، كثير النوادر في دروسه، وقلّ أن اتفق مجموعته في واحد.
قال الصفدي: «سأله أن أقرأ عليه (المقامات الحريّة) فقال: أنا والله
قليل الأدب»^٣.
- ٦ ولما عمّر تنكز جامعته دخل ليراه، فوجد الشيخ نجم الدين، فتحدث معه،
فكان فيما قال له تنكز: ما تقول في هذا الجامع؟ فقال: والله صحن مليح
إلا أنه ما يليق أن يكون فيه الكشك، (وكان تنكز عيّن الخطابة للكشك)^٤
٩ فضحك وقرّر القحفازي في الخطابة^٥، فخطب به في شعبان سنة ثمان عشرة،
ودرس بالركنية بالسفح، ثم تركها لأنه اطلع على أن من شرط واقفها على
المدرس السكن بها، وولّي تدريس الظاهرية والعذراوية. وكان آخر من بقي
١٢ من أعيان شيوخ الحنفية^٦، وشيخ الشام في علم العربية / يُقرأ عليه في الفقه ٦٩١ آ

١ بعدها في (س ٢) «على البصري» مقحمة بين السطرين.

٢ بإزائها في هامش (س ٢) تمة بخط الناسخ نصها: «وقرأ مختصر ابن الحاجب على القاضي بدر الدين بن جماعة».

٣ أعيان العصر: (ق ٨٢ آ).

٤ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهاب في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع).

٥ ذكر الصلاح الصفدي هذا الخبر في أعيان العصر (ق ٨٢ آ) فقال:

«وقيل لي: إنه لما عمر الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى الجامع الذي له بظاهر دمشق كان قد عينوا له شحصاً من الحنفية يلقب بالكشك ليكون خطيباً، فلما كان يوماً وهو يمشي في الجامع المذكور أجري له ذكر الشيخ نجم الدين ومجموع فضائله وأنه في الحنفية مثل الشيخ كال الدين الزملكاني في الشافعية، فأحضره واجتمع به وتحدثا ثم قال له وهم في الجامع يمشون: أي شيء تقول في هذا الجامع؟ فقال: ملح، وصحن مليح، ولكن ما يليق أن يكون فيه كشك، فأعجب ذلك الأمير سيف الدين تنكز وأمر له بخطابة الجامع وسمعت خطبته فيه أول يوم خطب فيه وذلك في يوم الجمعة عاشر شعبان سنة ثمان عشرة وسبعمائة».

٦ بإزاء هذا الموضع أثبت في هامش النسخة (س ٢) حاشية نصها:

والأصول والنحو وغير ذلك . أخذ عنه النحوي أعيان البلد ، وسمع منه البرزالي ،
والذهبي ، والحسيني ، وذكروه في معاجمهم ، وابن كثير ، وابن رافع وتخلق ،
وكتب عنه البرزالي من شعره وقال : اشتغل وحصل وتميز في الفقه والعربية ٣
وغيرهما ، وله ذهن جيد ومناظرة صحيحة ، وهو يُلازم الإقراء بالجامع ، وله
شعر جيد ، ومتعين للفتوى والتدريس ؛ وقصده الطلبة ، وعُين مرة للقضاء فلم
يوافق ، وكان حسن المحاضرة ذميمة الخلق . ٦

وقال الذهبي في (المعجم)^١ : « وهو من أذكيا أهل وقته ، ولهُ النظم
والنثر مع الديانة والورع والمحاسن الكثيرة . تخرج به جماعة في العربية » .

^١ « حـ . وكان قرأ العربية على المجد التونسي ، وعلم البلاغة على الشيخ بدر الدين بن النحوية الحموي
حين جاء إلى دمشق سنة تسع وتسعين مع الجفال ، قرأ عليه ضوء الصباح وشرحه إسفار الصباح ،
والمنطق والجدل عن الشيخ سراج الدين الرومي مدرس الفرخشاهية والسيقية بالجامع الأموي » .
وما في هذه الحاشية منقول عن أعيان العصر للصفدي مع شيء يسير من الاختصار ، انظر
أعيان العصر (ق ٨١ ب) .

وبدليل هذه الحاشية في هامش الصفحة من النسخة (س ٢) نقل عن الصفدي جاء فيه :
« قال الصفدي : كان [الشيخ نجم الدين] مجموعاً للفضائل ممنوعاً للذائل مطبوعاً على
التهديب والتندير الذي على لطف الشمال كثير [الحكايات] المختصرة في دروسه ، والنوادر
المضحكات في غضون فوائده وعروسه لا تغفل بذلك ، ولا يوجد في وقت إلا وهو عليه متهاكك
بضحك الثكالي وينشط الكسالي ، مع الأصول التي أحكم قواعدها وأكثر بروقها ورواعدها ،
والفقه الذي تبدلت فروعه وتملاّت منه أفاريقه وضروعه ، والنحو الذي برز على أقرانه في إقرانه ،
وظهر مذهبه الصحيح من أقرانه [قرأ عليه فيه من الأعيان جماعة واشتهر ذلك عنه في عصره
فما ينكر أحد سماعه] لو عاصره صاحب المفصل كان عليه مفضلاً أو صاحب التكملة كان ناقصاً
وهذا مكملاً] وكتب المنسوب القوي وحرر أصله السوي ، وكان خطه آتق من حواشي الأصداغ
وأظرف من الحلل التي رقت في أوان الصحة والفراغ ، وله النظم الذي هو وسط لا هو الذي
ارتفع ولا هو الذي سقط] وكان من محاسن دمشق التي يفخر بها الزمان وغرائبها التي قلدت
جيد الدهر قلائد الجمان ، وقل أن اتفق مجموع في عصره لغیره من أهل مذهبه أو قارب مداه
لمن تجارى إلى غاية مطلبه » وانظر أعيان العصر (ق ٨١ ب و ٨٢ آ) واستدركنا منه ما فات
الحشي على نسخة (س ٢) . وجعلناه بين حاصرتين معقوفتين .

١ في (ع) : « المعجم المختص » .

- وقال ابن كثير : « كان أستاذاً في النحو ، وله علومٌ أُخِر ، لكن كان نهايةً في النحو والتصريف »^١ .
- ٣ وقال الكتّبي : « شيخُ أهلِ دِمَشق في عَصْرِهِ ، قرأ عليه الطَّلَبَةُ ، وانتفعَ به جماعةٌ ، وله نظمٌ ونثرٌ وكتابةٌ مليحةٌ^٢ فائقةٌ ، ونوادِرُ ظريفةٌ وحكاياتٌ مطبوعةٌ . وكان يُشغِل في مذهب أبي حَنِيفَةَ وفي (مُحْتَصَرِ ابنِ الحَاجِب) وفي (الحَاجِيَّة) و (المقرب) ويعرفهما معرفةً جيّدةً إلى الغاية . وكان إماماً في علم المعاني والبيان ، ويعرف علم الاضطراب » .
- ٩ توفي في رَجَبِ ودُفِنَ ببابِ الصَّغِيرِ بِثُرْبَةِ بني السَّيرْجِي عندَ والده ، وكان والدُه من أعيانِ الحَنَفِيَّةِ وأصحابِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الحَصْرِيِّ ، تُوفِيَ في شَعْبَانَ سنةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ^٣ .
- مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَمْدَانَ ، الشَّيْخُ الإمامُ العَلَامَةُ مُفْتِي المُسْلِمِينَ ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ ، قَاضِي القَضَاةِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ المعروف بِأَبْنِ النَّقِيبِ مَدْرَسُ الشَّامِيَّةِ البَرَّانِيَّةِ .
- ١٥ مولده سنةَ إِحْدَى أو اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ^٤ وَسِتَّمِةَ ، وَسَمِعَ من أَحْمَدَ بنِ شَيْبَانَ ، وَأَبِي حَامِدِ ابنِ الصَّائِبِيِّ ، وابنِ البُخَارِيِّ وغيرهم . وَخَرَجَ لَهُ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ مَشِيخَةً ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ ، وَالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الفَّارِقِيِّ ، وَأَتَّخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ التَّوَاوِيِّ وَكَانَ صَاحِبَ والدِهِ .
- ١٨

١ البداية والنهاية : ٢١٤/١٤ .

٢ في (ع) : « حسنة » .

٣ وستمة ، وهي سنة وفاة والد القحفازي .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة : « الشيخ هُمس الدين

ابن النقيب » وبذيله تمة بخط الناسخ : « تلميذ النووي » .

٥ وستين « ساقطة من (ع) » .

- وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِي وَاتَّقَى عَلَيْهِ جُزْءاً مِنْ عَوَالِيهِ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَالْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي أُذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ ، وَالْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ الْغَزَّيِّ ، ٣ وَالشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ حِجِّي ، وَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ التُّوَيْرِيُّ قَاضِي مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ . وَأَفْتَى قَدِيماً ، وَدَرَسَ وَأَعَادَ ، وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ قَبْلَ السَّبْعِمِائَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ وَأَحَدُ شُيُوخِ ابْنِ جُمْلَةَ ، ثُمَّ وَلِّيَ قَضَاءَ حِمَاصٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٦ ثَمَانٍ عَشْرَةَ ، ثُمَّ طَرَأَ لَيْسَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ حَلَبَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ . ثُمَّ الْفَصَلَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَقَامَ بِدَمَشَقَ بَطْلاً . ثُمَّ وَلِّيَ تَدْرِيسَ الْعَادِلِيَّةِ الصُّغْرَى عِوَضاً عَنْ ابْنِ الْفَخْرِ الْمِصْرِيِّ بَعْدَ مِخْطَبِهِ فِي ٩ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ تَرَكَهَا / وَانْتَقَلَ إِلَى تَدْرِيسِ الشَّامِيَةِ الْبَرَّانِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ مَدْرَاساً بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، وَمَاتَ وَقَدْ مَاتَ أَهْلُ طَبَقَتِهِ ، وَانْفَرَدَ مَدَّةً بَعْدَهُمْ . ١٢
- قَالَ بَعْضُهُمْ : « كَانَ الشَّيْخُ مُحِبِّي الدِّينِ قَدْ بَشَّرَهُ بِقَضَائِهِ الْقَضَاةَ وَتَدْرِيسِ الشَّامِيَةِ الْبَرَّانِيَةِ ، فَوَلَّى الْقَضَاءَ بَحْلَبَ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَلِي قَضَاءَ الشَّامِ ، ثُمَّ دَرَسَ بِالشَّامِيَةِ فَطَابَقَ قَوْلَ الشَّيْخِ » . ١٥
- قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ شَيْخاً عَالِماً دِيناً قَلِيلَ الشَّرِّ قَلِيلَ الْأَذْيَةِ لِلنَّاسِ وَالْغِيْبَةِ لَهُمْ » ١ .
- وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ مَحَبّاً لِلصَّالِحِينَ » ٢ . ١٨
- وَقَالَ الْكَتَّانِيُّ : « كَانَ شَيْخاً عَالِماً دِيناً مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ ، عَلَيْهِ نُورُ الْعِلْمِ » ، وَكَانَ خَيْرَ كُلِّهِ .

١ لم نجده في البداية والنهاية .

٢ وفيات ابن رافع : ٥٠٤/١ .

٣ (س ٢) : « العين » تصحيف .

- وقال السُّبكي في (الطبقات) : « كَانَ فَقِيْهًا كَبِيرًا صَالِحًا خَيْرًا فَاضِلًا »^١ .
 وقال الحُسَيْنِي : « جَالَسَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ الدِّينِ النَّوَاوِي وَكَانَ أَحَدَ أَوْعِيَّةِ الْعِلْمِ »^٢ .
- ٣ توفي في ذي القعدة بالشَّامية البرَّانية ، ودُفِنَ بالسَّفْحِ بَثْرِيَّةٍ لَهُمْ شِمَالِي الْجَامِعِ الْمُظْفَرِي .
- ٦ • مُحَمَّدُ بْنُ بَرْدَسَ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَرْدَسَ^٣ بْنِ رَسْلَانَ ، الْعَدْلُ ، شَمْسُ الدِّينِ الْبَغْلَبَكِيِّ .
- ٩ مولده سنة ثمانٍ وسبعين وستائة . سَمِعَ مِنَ النَّاجِ عُبَيْدِ الْخَالِقِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ أَحَدَ الْعُدُولِ بِبَغْلَبَكٍ وَلَدَيْهِ فُضَائِلٌ ، وَكَانَ يَقْرَأُ الْحَدِيثَ عَلَى كُرْسِيِّ بِالْجَامِعِ ، وَهُوَ أَخُو الْمُحَدِّثِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ . تَوَفِيَ بِبَغْلَبَكٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
- ١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْمُنَا ، الْفَقِيْهُ الْإِمَامُ ، بَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، كَزِيلُ الْقَاهِرَةِ .
- ولد سنة أربع وسبعين وستائة بصَفَدَ . سَمِعَ مِنَ التَّقِيِّ ابْنِ مُؤْمِنٍ ، وَالْعِزِّ ابْنِ الْفَرَاءِ ، وَالْأَبْرَقُوهِيِّ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِّ) وَقَالَ : « صَاحِبُنَا نَسَخَ كَثِيرًا وَحَدَّثَ وَأَفَادَ ، وَفِيهِ صِفَاتٌ حَمِيدَةٌ ، انْتَقَيْتُ لَهُ جُزْءًا حَدَّثَ بِهِ » .
- ١٥ وَقَالَ فِي (الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ) : « رَفِيقُنَا كَتَبَ الْمُنْسُوبَ وَاشْتَغَلَ وَحَصَلَ وَتَزَهَّدَ نَوْبَةً ، سَمِعْتُ مِنْ شَعْرِهِ » .
- ١٨ تَوَفِيَ فِي شَعْبَانَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، الْمُحَدِّثُ الْعَدْلُ ،

١ طبقات السبكي : ٣٠٧/٩ ، الترجمة : ١٣٣٧ .

٢ ذيل العبر : ٢٤٨ .

٣ • بن نصر بن بردس • ساقطة من (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وفضل » .

٥ بإزائه في هامش الأصل عنوان جانبي : « تقي الدين الجعبري » .

تقي الدين ، أبو عبد الله الجعفري الأصل الدمشقي الشافعي .
 ولد سنة ست وسبعمائة^١ ، وسمع من أبي بكر بن محمد الرضوي ، والحجار
 وجماعة . وكان زوج بنت ابن الحافظ الجزري ، وقرأ عليه كثيراً ، وسمع أولاده^٣
 كثيراً شرف الدين عبد الله ، وجمال الدين إبراهيم وغيرهما .
 ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « المحدث الفقيه ، قرأ كثيراً ونخرج
 بشيخنا الجزري ، وقرأ على العامة ، وفيه خير ومروءة وتواضع ، أخذ عني وعبارته^٦
 جيزة » .

وقال ابن كثير : « كان فقيهاً بالمدارس وشاهداً تحت الساعات ، وعنده فضيلة
 جيدة في قراءة الحديث ، وشيء من العربية وله نظم مستحسن »^٩ .
 وقال ابن رافع : « طلب بنفسه وكتب وسمع كثيراً وقرأ بنفسه ، وله نظم .
 كتب عنه محمد بن سعد يثين من نظمه وكان بشوش الوجه »^٢ .
 توفي في جمادى الآخرة ، ودفن عند أبيه بباب الصغير .^{١٢}

• محمد بن عيسى بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة / ، الإمام ،
 شمس الدين ، القشيري المصري المعروف بأبي دقيق العيد ، ابن أخي شيخ
 الإسلام تقي الدين .^{١٥}

سمع من العز الحارثي ، وشامية بنت البكري وغيرهما .
 قال ابن رافع : « وحدث ودرس وتولى نظار المواريث »^{*} .
 توفي في جمادى الأولى بالقاهرة .^{١٨}

١ في (ع) : « وسبعة » سهو واضح .

٢ البداية والنهاية : ٢١٤/١٤ .

٣ وفیات ابن رافع : ٤٩١/١ .

٤ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن أخي ابن دقيق العيد » .

٥ وفیات ابن رافع : ٤٨٩/١ .

- مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هُمَامٍ^٢ — بَضَمَ الهَاءِ وَتَخْفِيفَ الميم — بن رَاجِي الله بن سَرَايا بن ناصِرِ بن دَاوُدَ ، الشَّيْخُ الإمام المحدث ، تَقِيُّ الدِّين ،
 ٣ أَبُو الفَتْح العَسْقَلَانِي المِصْرِي الشَّافِعِي المعروف بابن الإمام .
 مولده في شَعْبَانَ سنة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . طَلَّبَ الحديثَ بنفسِهِ ، وقرأ وكتب بخطه ، وَحَصَلَ الأجزاء والكَتُبُ الحَدِيثِيَّةُ ، وتَخَرَّجَ بالحَافِظِ الدِّمِياطِيِّ ،
 ٦ وَسَمِعَ منه ومن الأَبْرَقُوهِ وَابْنِ الصَّوَّافِ ، وشَهابِ المُحْسِنِيِّ وَجَمَاعَةٍ . وكان إماماً بِالْجَمِيعِ الصَّالِحِي ظَاهِرَ القَاهِرَةِ وسَاكِناً به ، وصَنَّفَ كتاباً حَسَناً في الأَذْكَارِ والأَدْعِيَةِ سَمَّاهُ (سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ)^٣ .
 ٩ تَوَفِيَ فَجْأَةً في شَهْرِ ربيعِ الأولِ وَدُفِنَ بالقَرَاةِ^٤ ولبعضهم في كتابِ سِلَاحِ الْمُؤْمِنِ :

هَذَا (سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ)^٥ الْمُتَقِيُّ جَاهِدَ بِهِ النَّفْسَ فَنِعِمَّ السِّلَاحُ

- مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الإمام ، شَرَفَ الدِّين^٦ ،
 ١٢ اللَّخْمِيُّ الأُمِيوطِيُّ ، قَاضِي المَدِينَةِ وَخَطِيبُهَا .
 تَوَفِيَ بِهَا في صَفَرٍ وَدُفِنَ بِظَاهِرِهَا .

١ ترك ناسخ (ع) كلمة محمد الأول وبقي موضعها بياضاً . وفي هامش الأصل (س ١) بجانبه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شعبة : « صاحب سلاح المؤمن » وبجانبه بخط الناسخ : « ابن الإمام » .

٢ (ع) : « هشام » .

٣ (س ٢) : « كتاب سلاح المؤمن » وكانت « كتاب » في الأصل (س ١) وضرب عليها .
 ٤ في هامش (س ٢) تعقيب على (سلاح المؤمن) نصه : « قال بعضهم : اشتهر سلاح المؤمن في حياة مصنفه ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه سنة نيف وثلاثين » .

٥ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٦ بإزالته عنوان هامشي في (س ١) نصه : « اللخمي قاضي المدينة وخطيبها » وبذيله بخط ابن قاضي شعبة كلمة « الخلخالي » للمترجم بعده .

٧ « الدين » ليست في (ع) .

ونجده القاضي عز الدين ثقة على السيد التزميني والنصير ابن الطباخ ،
وولي قضاء الكرك قريباً من ثلاثين سنة ، وتوفي سنة خمس وعشرين
وسبعمائة^١ .

٣

• محمد بن مظفر الدين ، الإمام ، شمس الدين الخلخالي ، ويعرف أيضاً
بالخطيبي .

ذكره الإسنوي في (طبقات الشافعية) وقال : « كان إماماً في العلوم العقلية^٦
والنقلية ، ذا تصانيف كثيرة مشهورة منها : (شرح المصاييح) و (مختصر ابن
الحاجب)^٢ و (المفتاح) و (التلخيص) في علم البيان ، وصنف أيضاً في
المنطق ثوفي بأثران في هذه السنة تقريباً ، قال : وكان والده أيضاً فاضلاً ، والخلخالي^٩
منسوب إلى الخلخال ، بخافئين معجمتين مفتوحتين في آخره لام : قرية من نواحي
السلطانية . وأثران ، بهزة مفتوحة وراء مهملة مشددة وبالتون^٣ .

• محمد بن يوسف بن علي بن خيان بن يوسف بن خيان الثفري^{١٢}
الألدلسي الجبائي --- بالجيم --- ويُنسب أيضاً إلى جده فيقال : الخياني --- بالحاء
المهملة --- القرناطي ثم المصري ، الشيخ الإمام الأوحّد العلامة الحافظ المفسر
النحوي اللغوي فريد دهره ، وشيخ الثحاة في عصره ، وإمام المفسرين في وقته ،^{١٥}
وصاحب التصانيف المشهورة التي سارت شرقاً وغرباً ، أثير الدين ، أبو خيان .
وُلد سنة اثنتين وخمسين وستائة كما قال ابن الخطيب في (الإحاطة)^٥ .
وقال الصلاح الصفدي : « وُلد في آخر شوال سنة أربع وخمسين »^٦ قرأ^{١٨}

١ انظره في الدرر الكامنة : ٤ / ١٥٩ . وهو فيه « محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم » . وليس
في عمود سببه (محمد) الثالث .

٢ يريد أن له شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح وشرح التلخيص .

٣ طبقات الشافعية للإسنوي : ١ / ٢٤٣ ، الترجمة : ٤٦٣ .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي تخط ابن قاضي شهبة : « الشيخ أبو خيان » .

٥ الإحاطة : ٤٣ / ٣ .

٦ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٥٥ أ) .

- ٣ بالمغرب ، وقرأ عليه وعلى غيره بالروايات / وأخذ شيئاً عن مشايخ شيخه أبي جعفر المذكور الآخذين عن أبي علي الشلوين ، وسمع بتلك الديار من جماعة .
ثم قَدِمَ الإسكندرية وقرأ بها القراءات على عبد الصمد المزبوطي صاحب الصفراوي . ٦

وقدِمَ إلى مصر سنة تسع وسبعين فأدرك أبا الظاهر إسماعيل بن هبة الله المليجي ، وكان آخر من قرأ على أبي الجود ، وقرأ (التيسير) على أبي علي ابن أبي الأخص الحافظ ، وقرأ العربية على الشيخين رضي الدين القسطنطيني وبهاء الدين ابن النحاس ، وقرأ عليه (كتاب سيبويه) . وأخذ علم الأصول^١ عن الشيخ شمس الدين الأصفهاني ، وعلم الحديث عن الحافظ الديلمي وغيره .
١٢ وسمع بالإسكندرية والقاهرة والحجاز من^٢ العز الحارثي وعبد الرحيم بن تحطيب الميزة ، وابن القسطلاني ، وغاري الحلاوي ، وأبي بكر ابن الأنماطي ، وأبي اليمن ابن عساكر وخلق يطول عددهم ويُسَمُّ سُرْدُهم ، يقرؤون من أربعمائة شيخ ، وأجازه خلُق يُوفون على ألف ومخمسمائة نفر . وقد ذكر ذلك في كتاب سَمَاه (التبيان فيمن روى عنه أبو حيان) .

وكان ظاهرياً فالتقى إلى الشافعية واختصر (منهاج النووي) . قال ابن حجي :
١٨ « سمعت شيخنا أبا البقاء يقول : إنه كان ظاهرياً في الباطن » .

وتصدى لإقراء العربية بعد موت ابن النحاس سنة ثمان وتسعين ، وصار شيخ النحوي من ذلك الحين . وقرأ الناس عليه^٣ طبقة بعد طبقة حتى ألحق الأصاغر بالأكابر . ٢١

١ « الأصول » ليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « ومن » .

٣ (ع) : « ابن » تصحيف .

٤ (س ٢) : « وقرأ عليه الناس » تقديم وتأخير .

وصنّف الكتب المشهورة الكثيرة ، ذكر بعض الحفاظ أنها تزيد على خمسين مُصنّفاً .

٣

فمنها :

— البَحْرُ الْمُحِيطُ فِي التفسير : وهو كتاب كبير .

— والنَّهْرُ : فِي أَرْبَع مجلدات .

٦

— وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ : فِي ثَمَانِي مجلدات .

— وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ : فِي ثَلَاث مجلدات .

— التَّذْكِيرَةُ : أَرْبَع مجلدات .

٩

— غَايَةُ الْإِحْسَانِ : مَقْدَمَةٌ فِي النُّحُو .

— وَنُظْمُ الشَّاطِئِيَّةِ وَحَلُّ رُمُوزِهَا وَسَمَاهُ عِقْدُ اللَّالِي فِي السَّبْعَةِ الْعَوَالِي .

— وَصنّف تسعة كُتُب فِي الْقِرَاءَاتِ .

١٢

— وَالنَّظَائِرُ فِي الْمَسَلَاةِ عَنْ نِظَارِ جَمَعَ فِيهِ فَوَائِدُ وَغَرَائِبُ .

وَحَدَّثَ قَدِيمًا ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ وَخَلَقَ .

أَخَذَ عَنْهُ الْقُضَاةُ : عِزُّ الدِّينِ ابْنُ جَمَاعَةَ ، وَبِهَاءُ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ ، وَتَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ .

وَالْمَشَائِخُ : بِهَاءُ الدِّينِ ابْنُ عَقِيلٍ ، وَجَمَالُ الدِّينِ الْإِسْتَوِيُّ وَبَحَثَ عَلَيْهِ

١٨ (التَّسْهِيلُ) ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْيَمَانِيُّ وَلَزِمَهُ مُدَّةً وَخَدَمَهُ وَسَمِعَ عَلَيْهِ (شَرْحُ

التَّسْهِيلِ) ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَنْدَرُسِيُّ شَارِحُ (التَّسْهِيلِ) وَالشَّهَابُ السَّمِينُ

شَارِحُ (التَّسْهِيلِ) أَيْضًا ، وَخَلَّاقٌ لَا يُحْصَوْنَ .

٢١ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ فِيهِ : « الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ذُو الْفُنُونِ ،

حُجَّةُ الْعَرَبِ ، عَالِمُ الدَّهَارِ الْمَصْرِمِيُّ ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْبَيِّعَةِ ، أَخَذَ عَنْ

عُلماء الأندلس ومِصر ، وكتب إليّ بمزويّاته ؛ وله عمل جيّد في هذا الشأن وكثرة طلب . أسنّ وأضّر بأخوة ، ثم وليّ القبة المنصورية مضافاً إلى درسي التفسير بها . ٣

وذكره في (طبقات القراء)^٢ قال : « ومع براعته الكاملة في العربيّة له يدٌ طويلة في الفقه والآثار والقراءات واللغات ، ولهُ مصنّفات في القراءات والنحو ، وهو مفخرة أهل مصر في وقتنا في العلم ، تخرّج به عدّة أئمة ، ووددت لو نظّر في هذا الكتاب وأصلح فيه وزاد تراجم جماعة من الكبار ، فإنّه إمام في هذا المعنى أيضاً / ولكنّ إمامته في العربيّة ستثّر علومه وأنتست [٢٧١] معارفه ، فقد حاز قصب السبق فيها . ٩

قال ابن رافع في (وفياته) : « شيخنا العلامة الأستاذ ، كتب بخطّه وقرأ بنفسه ، وعني بالطلب والرواية ، وتخرّج لبعض شيوخه ، وبرع في علم العربيّة ، وصنّف فيها التصانيف ، وشغل الناس مدة طويلة ، قرأ عليه أكابر أهل العلم ، وطال عمره ، وبعد صيته ، ودرس في التفسير بالجامع الطولوني وقبة المنصور ، ودرس فيها للمحدثين أيضاً ، وانتفع^٣ به جماعة ، وجمع في التفسير كتاباً كبيراً^٤ . ١٥

وقال القاضي تاج الدين السبكي في (طبقاته)^٥ : « شيخنا وأستاذنا إمام النجاة المجمع عليه الذي رُحّل إليه من أقطار الأرضين ، وله التصانيف التي سارت بها الركبان ؛ انتفع به أهل عصره ، واتفقوا على تقديمه وإمامته ، ونشأت أولادهم على حفظ مختصراته ، والنظر في مبسوطاته ، وضرب الأمثال باسمه ،

١ (ع) : « ذكره » تصحيح .

٢ غاية النهاية في طبقات القراء : ٢/٢٨٥ ، الترجمة : ٣٥٥٥ .

٣ (ع) : « أسمع » تصحيح .

٤ وفيات ابن رافع : ١/٤٨٢ .

٥ طبقات الشافعية : ٩/٢٧٦ ، الترجمة : ١٣٣٦ .

مع صندق اللّهجة ، وكثرة الإثقان ، والتحري وما الأمر عليه كثير ، وهذا الكتاب مبني على عدم التطويل ، ومن شعره :

عِدَايَ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ وَمِنَّةٌ فَلَا أَذْهَبَ الرَّحْمَنُ عَنِّي الْأَعَادِيَا ٣
هُمْ يَحْثُوا عَنْ زَلَّتِي فَاجْتَنَبْتُهَا وَهُمْ نَافِسُونِي فَكَتَسَبْتُ الْمَعَالِيَا

وله :

لَئِنْ كَانَ زَيْدٌ فِي حُمُولٍ بِعِلْمِهِ وَعَمَرُوْ أُنْحُوْ جَهْلِيْ يَنَالُ سَنَاءَ ٦
فَقَدْ يَرْسُبُ الْيَاقُوْتُ فِي الْمَاءِ غُرُوبًا وَيَطْفُو عَلَيْهِ مَا يَكُونُ غُثَاءَ
توفي في صفر وقد جاوز التسعين بأربعة أشهر ، وقيل أكثر على ما تقدم من الخلاف في مولده ، ودفن خارج باب النصر بمقبرة الصوفية . ٩

• يوسف بن أسعد ، الأمير ، صلاح الدين ، الدوادار .

توصل إلى أن صار دوادار الأمير سيف الدين قبجق ، ثم أخذ امرأة بحلب ، ثم ولي الحجوبية بها ، ثم طلب إلى مصر ، وولي الإسكندرية في شهر رمضان ١٢ سنة أربع وعشرين ثم عزل . ولما توفي الجاي الدوادار جعله السلطان دواداراً مكانه ، وحج مع السلطان سنة اثنتين وثلاثين ، واستطال على الناس أجمعين واستطار شره خصوصاً على الكتاب ، ثم عزل في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين ١٥ ونقل إلى صفد أميراً ، ثم إلى طرابلس ثم إلى حلب . ثم إنه حج وعاد ، وورد الخبر إلى دمشق بوفاته في جمادى الأولى ٢ .

١٨ قال ابن خبيب : وهو من أبناء الثمانين .
قال الصفدي : « وكان يكتب خطاً حسناً ، وله مشاركة كثيرة في التواريخ وتراجم الناس ، وكان كافياً ناهضاً فيما يتولاه ، خبيراً بما يفوض إليه ، إلا أنه

١ « إلى دمشق » سقطت من (س ٢) .

٢ بعدها في (ع) زيادة : « بطرابلس » خطأ .

كان مُفْرِط الشُّحِّ إلى الغاية ، ووقَّف دارَه بحلبَ وهي عَظيمةٌ مدرسةٌ على المَذاهبِ الأربعة ، ووقَّف كُتَّاب أيتام بالمدينة النبوية ، وكان عنده كُتُبٌ عظيمةٌ من كلِّ فنٍّ وكان إذا كانَ بَطْلاً مَثَلُ الزُّلَّالِ الحُلُوِّ البَارِدِ ، وإذا وُلِّيَ وَلَوْ حِرَاسَةَ الدَّرْبِ مَثَلاً انسلخ من ذلك اللُّطْلُفِ وَلَيْسَ لِمَنْ يَعْرِفُهُ وَلَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ جِلْدُ الثَّمَرِ ، وتحدَّث بحِرَاسَةِ الدَّرْبِ في كُلِّ ما في الدَّوْلَةِ من الوظائفِ ^١ .

٦ • / [يُوسُفُ] ^٢ بنُ مُحَمَّد بنِ عُمَرَ بنِ سَالِم بنِ جَمِيل ، العَدْل ، [٧١ ب]
تَقَى الدِّين ابنُ المَحْدَث ناصِرِ الدِّين المَشْهَدِي الأَصْل المِصْرِي .

حضر في الأولى سنة سبع وسبعين على غَازِي الحَلَاوِي ، وفي الخَامِيسَةِ على البُوصِيرِي صَاحِبِ البُرْدَةِ .

قال ابنُ رَافِع : « وَهُوَ آخِرُ من حَدَّثَ بها عنه » .

قال ابنُ حَجِي — تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ — : « يَعْني بِالسَّمَاعِ وإلا فَقَدْ حَدَّثَ

١٢ بها عنه بالإجازَةِ القَاضِي عِزُّ الدِّين » .

تُوفِيَ بالقَاهِرَةِ في شَهْرِ ربيع الآخر ، ودُفِنَ بِبَابِ النُّصَرِ .

* * *

١ انظر أعيان المعصر وأعيان النصر : (ق ١٧٢ آ) .

٢ تركت بياضاً في النسخ الثلاث واستدركتها من وفيات ابن رافع : ٤٨٨/١ .

وبإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « المشهدي المصري » .

سنة ست وأربعين وسبعمائة

في مُسْتَهْلَ الْحَرَم : قَدِمَ تَوْقِيعُ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ ابْنِ الْمُتَجَا بِالْحِسْبَةِ عَوْضاً
عن علاء الدين ابن الأطروش .

٣

وفي ثَامِيهِ : دَرَسَ الْقَاضِي نُجْمُ الدِّينِ ابْنُ الطَّرْسُوسِي بِالْحَاثُوثِيَّةِ الْجَوَانِيَةِ الَّتِي
كَانَ انْتَزَعَهَا مِنْهُ علاء الدين الأطروش الَّذِي كَانَ مُحْتَسِباً ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مَصْرَ
وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ مُحْتَسِباً ، فَعَادَتْ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ إِلَى الْمَذْكُورِ .

٦

وفي سَادِسِ عَشْرِهِ : عُقِدَتِ الْجُمُعَةُ بِالْجَامِعِ الَّذِي أُنْشِأَ بِهَاءِ الدِّينِ بَنِ الْمَرْجَانِي
بِالْجِزَةِ الْقَوَائِيَّةِ وَقَدْ كُمِلَتْ عِمَارَتُهُ ، وَهُوَ جَامِعٌ حَسَنٌ ، وَخُطِّبَ بِهِ يَوْمَئِذٍ
عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ كَثِيرٍ ١ .

٩

وَقَدِمَ الْحَاجُّ وَالرَّكِبُ الشَّامِي ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْبَهَارَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى غَايَةِ
الكَثْرَةِ ، حَتَّى ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَقَدَّمَ مَعَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ سَبْعَةِ آلَافٍ جِئِلٌ بِعِيرٍ
مِنَ الْبَهَارِ .

١٢

وفي رَابِعِ الْأَوَّلِ : دَرَسَ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الْعِزِّ الْحَنْفِي بِالظَّاهِرِيَةِ
الْجَوَانِيَّةِ ، اسْتَعَاذَهَا مِنَ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْعِزِّ بِمَرْسُومٍ ، وَكَانَ قَدْ دَرَسَ
بِهَا فِي رَجَبٍ فِي السَّنَةِ الْحَالِيَةِ بِنُزُولِ الْقَحْفَازِيِّ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْهُ ابْنُ أُخِيهِ ١٥
فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ الْحَالِيَةِ ، فَاسْتَعَاذَهَا ، ثُمَّ اسْتَعَاذَهَا مِنْهُ علاء الدين بعد
شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ .

١٥

وفيه : دَرَسَ الشَّيْخُ نُوْرُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ نُجْمِ الدِّينِ ابْنِ قِيَامٍ بِرَوَاقِ الدُّوَادَارِيِّ ١٨
دَاخِلَ بَابِ الْفَرَجِ غَرْبِي الْعَادِلِيَّةِ الْكُبْرَى عَوْضاً عَنْ صِلَاحِ الدِّينِ الْجَوْبَرَانِي ،
ثُمَّ دَرَسَ بَعْدَ أَيَّامٍ بِالرِّبَاطِ النَّاصِرِيِّ عَوْضاً عَنْ الْقَاضِي حُسَّامِ الدِّينِ الْقَرْمِي بِحُكْمِ .

١٨

١ في النسخ الثلاث : « ابن كثير عماد الدين » وفي الأصل (س ١) إشارة إلى التقديم والتأخير
ففعلنا ذلك .

وفاته بطرابلس ، وكان توجه إليها ، واستناب الشيخ نجم الدين في الدرس ، فلما وصل الخبر بوفاته كتب النائب له توقيعا^١ وأرسله إليه مع ولده الصغير صحبة شاذ الأوقاف ، وفرحوا بقبوله ذلك . ٣

وفيه : طلب السبكي شمس الدين ابن قيم الجوزية لإفثائه بجواز المسابقة من غير محلل ، وكان قد صنف في ذلك مصنفاً ونصر فيه ما ذهب إليه شيخه في ذلك ، وهو مخالف للأئمة الأربعة والجمهور ، فأنكر ذلك عليه ، وآل الأمر بعد أمور إلى متابعة ابن القيم الجمهور والرجوع عما كان يفتي به . أرخه صاحبه ابن كثير . ٦

٩ وفيه : حضر النائب والقضاة وتخلق من أعيان الأمراء وأعيان الدولة إلى مقصورة الجامع قبيل الظهر ، ورسم بإحضار الفقهاء والمدرسين ، وصليت الظهر في أول الوقت ، وقرئ كتاب السلطان على الستة قرأه كاتب السر والنائب ، والقضاة قيام^٢ يتضمن إعادة ما قطع من المرتبات على الديوان / السلطاني ١٢ والصّدقات ، وأرسل ذلك والسلطان مريض مثقل ، فكثّر الدعاء له ، وكان هذا القطع ورد على يد الصاحب تقي الدين ابن مَراجِل ، ورسم بعمل تحشم في المدارس والرُّبُط والدعاء بعافية السلطان ، ففعل ذلك في بعض الأماكن . ١٥

وفي ثالث ربيع الآخر : أظهر موث السلطان الملك الصالح عماد الدين ابن الناصر ، وكان قد عهد إلى أخيه لأبونه سيف الدين شعبان ، فجلس على سرير الملك من العَد ، ولقب بالكاamil ، وهو الخامس من أولاد الملك الناصر ممن تولّى الملك . ١٨

١ في (س ٢) زيادة كلمة « بها » .

٢ انظر بسط ذلك في البداية والنهاية : ٢١٦/١٤ .

٣ « قيام » ساقطة من (س ٢) .

٤ في هامش الأصل (س ٢) إعادة ذكر الخبر بخط مختلف ونصه : « توفي الملك الصالح في سنة ست وأربعين وسبع مئة وجلس أخيه [كذا] سيف الدين شعبان ولقب بالكاامل ، وهو الخامس من أولاد الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون » .

وقال بعضهم : إن الأمراء لم يَكُونُوا راضِينَ به لما يعلمون من سَطْوَتِهِ وأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِمْ ، فَاسْتَمَالَ بَعْضُهُمْ كَالْأَمِيرِ أَرْغُونَ الْعَلَايَ زَوْجَ أُمِّهِ ، وَجَلَسَ عَلَى التُّخْتِ ، وَبُوعٍ لَهُ وَلَمْ تَمْكِنْ مَخَالَفَتَهُ .

٣

ولما استقرَّ عَزَلُ وُلِيِّ وَقَرَّبِ وَأُبْعَدَ ، وَانْقَطَعَ الْبَرِيدُ عَنِ الشَّامِ نَحْوَ عِشْرِينَ يَوْمًا لِلشُّغْلِ بِمَرَضِ السُّلْطَانِ . فَلَمَّا كَانَ حَادِي عَشْرَةَ قَدِمَ الْأَمِيرُ يَبْتَغُوا مُخْبِرًا بِوَفَاةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ وَأَخَذَ الْبَيْعَةَ لِأَخِيهِ الْكَامِلِ ، ففَعَلَ ذَلِكَ وَرُيِّنَتْ الْبِلَدُ .

٦

وفيه : خَرَجَ نَائِبُ صَفَدِ الْأَمِيرِ بُلْكُ الْجَمْدَارِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مِصْرَ مَطْلُوبًا .
قال العثماني :

« وَكَانَ بُلْكُ ظَالِمًا غَاشِيمًا لَا يَخْشَى عَارًا وَلَا يَخَافُ نَارًا ، عَظِيمَ الطَّمَعِ لِدَنَاقَتِهِ ، كَثِيرَ الْعَفْلَةِ لِرَعِيَّتِهِ ، لَا يَفْرَجُ لَهُمْ هَمًّا ، وَلَا يَكْشِفُ عَنْهُمْ ضَيْمًا ، الْحَقُوقُ فِي أَيَّامِهِ ضَائِعَةٌ ، وَالْمَنْكَرَاتُ شَائِعَةٌ ، لَا حَرَمَةَ لَهُ عَلَى حَاشِيَّتِهِ ، فَكَثُرَ أَذَاهُمْ لِرَعِيَّتِهِ ، وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَاضِي صَفَدِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْحُصْرِيِّ بِسَبَبِ اقْتِرَاضِ أَمْوَالِ الْأَيْتَامِ بِلَا رَهْنٍ ، فَعَزَلَ الْقَاضِي نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنْ صَفَدِ ، يَا خَرَجَ بُلْكُ مِنْ صَفَدِ رَكَبَ وَوَقَّفَ وَجَعَلَ يُوَدِّعُ النَّاسَ وَيُنْكِي وَيَقُولُ : حَالِلُونِي أَنَا مَالِي ذَلْبٌ ، أَسْتَأْذِرِي مِنْكُمْ ، وَنَاطِرُ الدِّيَّانِ مِنْكُمْ ، وَأَنَا مُحْجُوبٌ عَنْكُمْ ، وَلَمْ أَكُنْ أَطْلُعُ عَلَى مَا يَفْعَلُونَهُ . فَبَكَى النَّاسُ وَحَالَّلُوهُ ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ صَفَدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ . »

وفيه : دَرَسَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ حُسَيْنُ بْنُ الْقَاضِي ثَقْيِ الدِّينِ السَّبْكَيِّ بِالشَّامِ الْبَرَّانِيَّةَ بَنُورِلَ وَالْيَدِ لَهُ غَنَةٌ ، وَوَزِدَ مَرْسُومَ سُلْطَانِيٍّ لَهُ جِهًا عَلَى حُكْمِ التَّنْزِيلِ ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْقَضَاةُ وَالْأَعْيَانُ ، وَجَمَعَ مِنَ الْأَمْراءِ ؛ وَجَلَسَ بَيْنَ أَيْدِيهِ الْقَاضِي الْحَتْفِي ، وَتَكَلَّمَ عَلَى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ۚ ۲١ ﴾

١ رسمه دائماً في السلوك والنجوم الزاهرة : « بينرا » .

٢ « له » ليست لي (ع) .

عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ . الْآيَات .
وبعد يَوْمَيْنِ : دَرَسَ أَحْوَهُ تَاجُ الدِّينِ بِالدَّمَاعِيَّةِ بَنُزُولَ أَخِيهِ لَهُ عَنْهُ ، وَاتَّخَذَ
٣ فِي أَوَّلِ كِتَابِ النِّكَاحِ مِنْ (الْوَسِيطِ) .

وفيه : غُيِّرَتْ نَوَابُ السُّلْطَنَةِ ، فَطُلِبَ نَائِبُ الشَّامِ ثُقُودِيرُ الْحَمَوِي لِيُوَلِّيَ
نِيَابَةَ مِصْرَ ، وَثُقِلَ الْأَمِيرُ يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي نَائِبُ حَلَبَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَاسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
٦ بِحَلَبِ الْحَاجِ أَرْقُطَايَ . وَوُلِّيَ نِيَابَةَ صَفْدِ الْأَمِيرِ الْمَلِكِ نَائِبُ مِصْرَ بَعْدَمَا كَانَ
تَخْرَجَ مِنْ مِصْرَ نَائِباً عَلَى دِمَشْقَ وَأَذْرَكَ فِي الطَّرِيقِ بِنِيَابَةَ صَفْدِ . وَوُلِّيَ الْأَمِيرُ
قُمَارِي الْأَسْتَاذِدَارَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ عِوَضاً عَنِ الْأَمِيرِ آفْسُنُقُرَ ، وَطُلِبَ آفْسُنُقُرَ إِلَى
٩ مِصْرَ مَكْرَماً . وَثُقِلَ الْأَمِيرُ أَيَانَ نَائِبُ حِمَصَ إِلَى نِيَابَةِ غَزَةَ .

وَفِي جُمَادَى الْأُولَى : كَانَ خُرُوجُ الْأَمِيرِ ثُقُودِيرِ النَّائِبِ مُتَوَجِّهاً إِلَى
[مِصْرَ]^٢ وَخَرَجَ أَهْلُهُ / فِي تَجَمُّلٍ عَظِيمٍ ، وَخَرَجَ هُوَ فِي مِحْفَةٍ مَرِيضاً ، وَدَخَلَ [٧٢ ب]
١٢ النَّائِبُ الْأَمِيرُ يَلْبُغَا مِنْ حَلَبَ فِي تَجَمُّلٍ عَظِيمٍ وَأُبْهَةِ زَائِدَةٍ ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهِ لَمَّا
بَلَغَهُمْ مِنْ شَجَاعَتِهِ وَحُسْنِ صُورَتِهِ^٣ . وَاسْتَعْرِضَ الْمَسْجُودِينَ ، فَقَطَعَ مِمَّنْ سُجِنَ
عَلَى السَّرِقَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَفْساً أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَصَلَبَ ثَلَاثَةَ مُسَمَّرِينَ مِمَّنْ
١٥ اسْتَوْجَبَ الْقَتْلَ .

وفيه : وَرَدَ الْأَمِيرُ حَسَامُ الدِّينِ طُرُطَايَ الْبِشْمَقْدَارَ حَاجِبُ الْحِجَابِ بِمِصْرَ
إِلَى دِمَشْقَ مُتَوَجِّهاً إِلَى نِيَابَةِ حِمَصَ .
١٨ وَفِيهِ : دَرَسَ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ حَمَزَةُ ابْنُ شَيْخِ السَّلَامِيَةِ بِالْحَنْبَلِيَّةِ عِوَضاً عَنِ
الْقَاضِي عِزِّ الدِّينِ ابْنِ الْمُنْعَا بِحُكْمِ وَفَاتِهِ .

١ الآية : ١٥ من سورة التل .

٢ « نقل » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٣ سقطت من الأصل (س ١) ومن (ع) وهي في (س ٢) .

٤ كذا في النسختين الأصل (س ١) و (ع) وهي في (س ٢) « حسن سيرته » ولعلها الوجه .

وَدَرَسَ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الجَبَلِ بِالْجَوَازِيَةِ عَوَضاً عَنْ ابْنِ الْمُتَنَجِّ ،
وَكَانَ بِيَدِهِ نَصْفُ التَّدْرِيسِ .

وَوُلِّيَ علاءُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي عِزُّ الدِّينِ ابْنِ الْمُتَنَجِّ عَنْ وَالِدِهِ نَصْفَ تَدْرِيسِ
الْمِسْمَارِيَّةِ .

وفيه : استقرَّ القَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الشُّرَازِيِّ فِي الحِجَابِيَّةِ عَوَضاً عَنِ القَاضِي
عِزِّ الدِّينِ مُضَافاً إِلَى مَا بِيَدِهِ مِنْ نَظَرِ الجَامِعِ .

وفيه : عُزِّلَ الصَّاحِبُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَرَايِلَ عَنْ نَظَرِ الدَّوَاوِينِ بِدِمَشْقَ ،
وَوُلِّيَ الصَّاحِبُ بهاءُ الدِّينِ ابْنُ سَكْرَةَ الحَلَبِيِّ . ذَكَرَهُ الحُسَيْنِيُّ ١ .

وفيه : حَضَرَ إِلَى مِصْرَ الأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ آقْسُنُقَرُ النَّاصِرِيِّ .
قال بعضهم : وفيه : تَقَصَّصَتْ دِجْلَةُ نُقْصَاناً بَيْنَهُ حَتَّى ظَهَرَتْ فِيهَا جَزَائِرُ .

وفي جُمَادَى الآخِرَةِ : قَدِمَ أَمِيرُ عَرَبِ آلِ مُهَتَّا مِنْ مِصْرَ مَتَوَلِّياً لِإِمْرَةِ عَنْ
ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ بْنِ فَضْلٍ ، وَرُدُّهُ إِلَى إِخْوَتِهِ إِقْطَاعَهُمْ وَأَفْرَجَ عَنْ أَمْلَاكِهِمْ ، وَنَزَلَ
الأَمِيرُ أَحْمَدُ بِمَشْهَدِ عُثْمَانَ ، وَفَرَّحَ النَّاسُ بِتَوَلِّيَّتِهِ لِأَنَّ الطَّرِيقَاتِ كَانَتْ قَدْ فَسَدَتْ
بِسَبَبِ طَرْدِ إِخْوَتِهِ مِنْ حِينَ قَبْضِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ عَلَى الأَمِيرِ أَحْمَدَ وَسَجَنَهُ بِقَلْعَةِ
دِمَشْقَ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَلْعَةِ صَنْدُ ، فَلَمَّا وُلِّيَ
الْمَلِكُ الْكَامِلُ طَلَّبَ الْمَذْكُورَ مِنْ صَنْدُ وَأَعَادَهُ إِلَى إِمْرَتِهِ .

وفيه : نَابَ فِي الْحُكْمِ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ الْكَفَرِيِّ مَدْرَسَ الطُّرُخَانِيَّةِ
عَنِ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الطُّرُسُوسِيِّ بَعْدَ وَفَاةِ الْقَاضِي علاءِ الدِّينِ ابْنِ الْعِزِّ .
وفي حَادِي عِشْرِيهِ : بُوْطِلَ حُضُورُ الدَّرْسِ عَلَى الْعَادَةِ إِلَى مَا بَعْدَ رَمَضَانَ .
حِكَاةُ ابْنِ كَثِيرٍ ٢ .

١ ذيل العبر : ٢٤٩ .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية في حوادث هذه السنة .

وفيه : ضربَ النائبُ واليَ البَرِّ الأميرَ نجمَ الدينِ ابنَ الزَّريقِ وعَزَلَه عَنِ الْوِلَايَةِ ،
وَكَتَبَ عَلَيْهِ مَحْضَرًا أَنَّ لَهُ خَانًا يُبَاع فِيهِ الْحَمْرُ عَلَى بَاجِهِ ، وَوَلَّى الْوِلَايَةَ عِوَضَهُ
٣ ناصرَ الدينِ ابنَ المُرَواني .

وفي رَجَب : استقرَّ القاضي تقيُّ الدينِ ابنُ مَراجِل في نَظَرِ دِيوانِ استُونف
وهو المرتجع من أخبارِ العربِ نَيْفٍ وستون بَلَدًا ، وَجُعِلَ لَهُ مَعْلُومٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ
٦ أَلْفُ دَرَهْمٍ وَعِشْرُ غَرَايِرِ قَمَحٍ ، وَجُعِلَ مَعَهُ الْأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ الْبَرَجَمِي مُشِيدًا
بِمِثْلِ الْمَعْلُومِ الْمَذْكُورِ .

وفي مُسْتَهْلَ رَمَضَانَ : تَخَلَّعَ عَلَى الْقَاضِي تَاجِرُ الدِّينِ ابْنِ الزَّيْنِ خَظِيرٌ بِكِتَابَةِ
٩ السَّرِّ بِدَمَشَقٍ عِوَضًا عَنِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ بِحُكْمِ وفاته .
وفيه : استقرَّ الأميرُ علاءُ الدِّينِ الشَّرِيفُ الْعَبَّاسِي فِي شَدِّ الْأَوْقَافِ عِوَضًا
عَنِ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ بْنِ التَّحِيْتِي عَزَلَ .

١٢ وفي يَوْمِ الْعِيدِ : رَكِبَ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَراجِل إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ
عَلَى الْبَرِّ مَطْلُوبًا ، فَلَمَّا وَصَلَ وَكَلَّى نَظَرَ الدَّوَاوِينَ بِالْديَارِ / الْمِصْرِيَّةِ عَلَى قَاعِدَةٍ [٢٧٣]
الْوَزَرَاءِ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْكَلامِ فِي الْأَشْيَاءِ الْعَامَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
١٥ ورَأَيْتُ فِي تَوَارِيخِ الْمِصْرِيِّينَ أَنَّ ابْنَ سَهْلُونَ وَكَلَّى نَظَرَ الدَّوَاوِينَ فَظَهَرَ عَنْهُ
سِيرَةٌ حَسَنَةٌ وَأَحَبَّهُ النَّاسُ ، ثُمَّ عَزَلَ بَعْدَ نَحْوِ شَهْرَيْنِ بِابْنِ مَراجِل . قَالَ بَعْضُهُمْ :
وَلَمَّا وَكَلَّى ابْنُ مَراجِلِ تَعَاظَمَ عَظَمَةٌ لَا تُوصَفُ ، وَصَادَرَتْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنَ الْأَكْبَادِ
١٨ وَوَلَاةِ الْأُمُورِ ، وَعَزَلَ جَمَاعَةً مِنْ أَرْبابِ الْمَنَاصِبِ وَطَلَّبَ مِنْ دَمَشَقٍ جَمَاعَةً
فَوَلَّاهُمْ عِوَضَهُمْ فَمَقَّتَهُ أَهْلُ مِصْرَ .

وفي حَادِي عَشْرِهِ : خَرَجَ الْمُحَمَّلُ وَالْحَاجُّ ، وَخَرَجَ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَتُجَّارٌ كَثِيرُونَ

١ ابن فضل الله ، بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « وطلب جماعة من دمشق » تقديم وتأخير .

جَدًّا ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكِسْوَةِ وَنَحْوَهَا وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْبَلَدِ بَعْدَ وَقْعِ
مَطَرٍ كَثِيرٍ ، فَفَرِحَ النَّاسُ بِهِ لِأَنَّ الْمَطَرَ كَانَ قَلِيلًا جَدًّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُوَ
كَاثِنُ الْأَصَمِّ ، ثُمَّ تَدَارَكَ الْمَطَرُ وَتَتَابَعَ وَتَوَحَّلَ الْحَاجُّ فِي أَوْحَالٍ وَزَلِقَ كَثِيرٌ . ٣
قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَلَمَّا اسْتَقْلَّ الْحَجِيجُ ذَاهِبِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ شَدِيدٌ
بِالصَّنَمَيْنِ فَعَوَّقَهُمْ^٢ أَيَّامًا بَهَا ، ثُمَّ تَحَامَلُوا إِلَى زُرْعَ فَلَمْ يَصِلُوهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ
شَدِيدٍ وَرَجَعَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَوْ أَكْثَرُهُمْ ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ عَظِيمَةً حَصَلَتْ لَهُمْ مِنْ ٦
الشَّدَّةِ وَقُوَّةِ الْأَمْطَارِ وَكَثْرَةِ الْأَوْحَالِ ، وَذَكَرُوا أَنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُخْذِرَاتِ مَشَيْنَ
حِفَافَةً فِيمَا بَيْنَ زُرْعَ وَالصَّنَمَيْنِ وَبَعْدَ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ تَقَدَّمَ إِلَى بُصْرَى
فَحَصَلَ لَهُمْ رِفْقٌ بِذَلِكَ^٦ . ٩

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ : قَبِضَ الْوَالِي عَلَى سَيِّئَةٍ كَانُوا يَمْسِيرُونَ فِي اللَّيْلِ مُتَسَرِّعِينَ^٧ ،
وَيَنْزِلُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَأْخُذُونَ خَوَائِجَهُمْ وَيَقْتُلُونَ ، فَرَسَمَ بِتَسْمِيرِهِمْ ، ثُمَّ وَسَطُوا
فِي سُوقِ الْحَيْلِ . ١٢

وَفِي ذِي الْحِجَّةِ : قَدِمَ الصَّاحِبُ علاءُ الدِّينِ الْحَرَّائِي مِنْ مِصْرَ مُتَوَلِّيًا نَظَرَ
الدَّوَابِينَ بِدَمَشْقَ عِوَضًا عَنْ بَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ سَكْرَةَ الْمُتَوَفَّى .
وَفِيهِ : قَدِمَ الْبَرِيدُ بِمَنْشُورِ الْأَمِيرِ بِذَرِ الدِّينِ ابْنِ الْخَطِيرِ بِإِقْطَاعِ اللَّيْشِ الْحَاجِبِ ١٥
الْمُتَوَفَّى ، وَمَنْشُورِ لِلْأَمِيرِ فَخَرِ الدِّينِ أَيَّاسَ بِإِقْطَاعِ ابْنِ الْخَطِيرِ وَحُجُوبِيَّةِ الْحُجَّابِ .
وَفِيهِ : طَلِبَ نَائِبُ صَفْدِ الْمَلِكِ إِلَى مِصْرَ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ مُنْجَكَ ، فَلَمَّا وَصَلَ

١ (ع) : « استند » معجمة التاء مهملة السين والdal ، تصحيف .

٢ (س ٢) : « الحاج » تصحيف ذهن .

٣ (ع) : « ففرقهم » تصحيف .

٤ (س ٢) : « جهد جهيد » تصحيف ذهن ولي البداية والنهاية كذلك .

٥ (س ٢) : « وقلة الأمطار » تصحيف .

٦ البداية والنهاية : ٢١٧/١٤ بشيء من الاختصار .

٧ المنسر : اللصوص السطاة يسطون على الناس .

قُبِضَ عليه في أواخر هذا الشهر أو في الشهر الآتي .

وفيه : تُخْلِجُ على القاضي نجم الدين ابن قاضي القضاة عِمَادُ الدِّينِ ابن الطُّرسوسي الحَنَفِي خِلْعَةَ القضاة بِحُكْمِ أَنَّ أَبَاهُ تَرَكَ الوظيفَةَ لَهُ ، وجاءه التَّقْلِيدُ بذلك ، وله يومئذٍ بَضْعٌ وَعِشْرُونَ سنة .

قال ابن كثير : « وَهُوَ شَكْلٌ مَلِيحٌ ضَخْمٌ ، وله فضائل جَمَّةٌ »^١ .

٦ وفيه : وصل الأمير قُمَارِي نَائِبُ طَرَابُلُسَ إلى دِمَشْقَ مُقَيِّداً مُحْتَفِظاً عليه ، فَأَوْدِعَ بِالْقَلْعَةِ وَتَرَكَ بِهَا يَوْمَيْنِ ، ثم أُخِذَ مَضِيْقاً عليه ، فَالْتَزَعَجَ الْأَمْرَاءُ لذلك .

وفي هذه السَّنَةِ : وَلِيَ الْمَلِكُ أَبُو عِيْنَانَ^٢ فَارِسُ بْنُ الْمَلِكِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ ابنِ الْمَلِكِ أَبِي سَعِيدِ عُثْمَانَ بْنِ الْمَلِكِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ مَحْيُو ابنِ حَسَا الْمَرِينِيِّ^٣ أَمَرَ الْمَلِكُ بِالْمَغْرَبِ .

قال ابن حبيب : « كَانَ وَالِدُهُ أَبُو الْحَسَنِ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى إفريقية ، فَلَمَّا بَعُدَ

١٢ عن وَلَدِهِ أَبِي عِيْنَانَ وَطَالَتْ غَيْبَتُهُ / عَنْهُ مَدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ أَشَاعَ مَوْتَهُ وَأُظْهِرَ وَفَاتِهِ ، [٧٣ ب]

فَبَاتَمَعَهُ النَّاسُ ، وَاسْتَقَرَّ فِي الْمَلِكِ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ؛ فَلَمَّا حَضَرَ وَالِدُهُ نَخَرَجَ إِلَيْهِ بِالْعَسَاكِرِ وَقَاتَلَهُ إِلَى أَنْ قَرَّ مِنْهَزِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَاسْتَمَرَّ دَائِرًا ، فَلَمْ يَكُنْ سَعْدِيهِ مَتَمَتِّعًا بِمَحَاسِنِ الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ .

* * *

وَمَنْ تَوَفَّى فِيهَا

• إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ ، الْأَصِيلُ ،

١٨ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ ابْنِ سَيِّفِ الدِّينِ ابْنِ فخر الدِّينِ ابْنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ .

١ لم نجد هذا النقل في البداية والنهاية .

٢ (ع) : « أَبُو عَفَان » . تصحيح .

٣ (ع) : « الْمَعْرِي » تصحيح .

٤ (ع) : « رَاسِيَا » تصحيح .

- وُلِدَ بعد الثمانين أو فيها ، وأجازَ له ابنُ البخاري وابنُ الزين وغيرهما .
وَحَدَّثَ ، وسافر بأولاده إلى مصرَ وأسمَعَهُم بها جهده وطاقته ، وإلى حماة وغيرها ،
وَحَصَلَ^١ أجزاء كثيرة ، وكان مُجِبًّا للسمع كريم النفس .
٣ ذَكَرَهُ الذهبي في (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) قال : « وَلَهُ معرفة بالرواة وبشيء من
سَمَاعَتِهِمْ وأماكنهم . وَسَمِعَ مِنِّي وَحَدَّثَ ، وَأَنشَأَ مسجداً بِالخُلُخَالِ ، وَوَقَفَ
٦ أَجْزَاءَهُ وَكُتِبَ » .
وقال ابنُ جِجِّي : « وَقَفَ أَجْزَاءَهُ بِقُبَيْتِهِ التي أَنشأَهَا بِالخُلُخَالِ ظَاهِرَ دِمَشْقَ ،
وجعله مَسْجِداً ، وَحَرَّرَ قِبْلَتَهَا على غاية الانحراف » .
٩ تُوُفِّيَ في ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيَوْنَ .
• أَبُو بَكْرٍ^٢ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عُمَرَ بنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْقُدَوِيُّ أَبِي بَكْرٍ بنِ قِوَامِ
بنِ عَلِيٍّ بنِ قِوَامِ بنِ مَنْصُورٍ بنِ مُعَلَّى الْبَالِسي الْأَصْلُ الدَّمَشْقِي ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ
الصَّالِحُ الْقُدَوِيُّ ، نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الْقُدَوِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .
١٢ وُلِدَ في ذِي الْقَعْدَةِ سنة ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . سَمِعَ (مُعْجَمُ ابْنِ جَمِيعَ) من
عُمَرَ بنِ الْقَوَّاسِ ، وَتَفَقَّهَ على مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَحَدَّثَ ، وَكَانَ شَيْخاً يَرَاوِيهِ وَالِدُهُ ،
وَدَرَسَ بِالرُّبَاطِ النَّاصِرِيِّ في رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ
١٥ وَآخَرُونَ .
قَالَ ابنُ كَثِيرٍ : « كَانَ رَجُلًا حَسَنًا جَمِيلَ الْمُعَاشَرَةِ ، فِيهِ أَخْلَاقٌ وَآدَابٌ
حَسَنَةٌ ، وَعِنْدَهُ فِقْهٌ وَمَذَاكِرَةٌ وَحُبَّةٌ لِلْعِلْمِ »^٣ .
١٨

١ « ابن » ليست لي (ع) .

٢ (س ٢) : « وَحَصَلَ لَهُ أَجْزَاءٌ » زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي النُّسخَتَيْنِ .

٣ في هامش الأصل بإزالته عنوان بخط ابن قاضي شعبة نصه : « الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ قِوَامِ » .

٤ (س ٢) : « الْكَبِيرُ بنِ الْقُدَوِيِّ » زِيَادَةٌ بَطَلًا .

٥ في الأصل (س ١) العبارة « نَجْمُ الدِّينِ بنِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الْقُدَوِيِّ » مَكْرُورَةٌ .

٦ لم نجد في البداية والنهاية .

- وقال ابن رافع : « كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَرِيمَ النَّفْسِ ، جَمِيلَ الْهَيْعَةِ ، مَشْهُورًا بِالْخَيْرِ وَالذِّيَانَةِ ، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^١ .
- ٣ توفي براويتهم بالصالحية في رَجَب ، ودُفِنَ بِالزَّائِيَةِ إِلَى جَانِبِ وَالِدِهِ^٢ ، واستقرَّ مكانه في تَدْرِيسِ الرِّبَاطِ وَلَدَهُ نُورُ الدِّينِ .
- قال ابن كثير : « وَهُوَ شَابٌّ فَاضِلٌ لَهُ تَحْصِيلٌ جَيِّدٌ وَمَذَاكِرَةٌ حَسَنَةٌ »^٣ .
- ٦ • أَبُو بَكْرٌ بْنُ مُوسَى بْنِ سُكْرَةَ ، الصَّاحِبُ ، بهاء الدين^٤ ، الْحَلَبِيُّ . تنقل في المباحثات ، وولِّيَ الْوِزَارَةَ بِدِمَشْقَ مَرَّتَيْنِ .
- قال ابن كثير : « كَانَ لَيِّنًا فِي مُبَاشَرَتِهِ ، يُظْهِرُ مَحَبَّةَ الْفُقَرَاءِ وَالصُّحْبَةَ لَهُمْ ، وفيه تَوَدُّدٌ فِي السَّلَامِ وَبَشَاشَةٌ ، وَهُوَ شَكْلٌ حَسَنٌ »^٥ .
- ٩ وقال ابن رافع : « كَانَ مُجِبًّا لِلصَّالِحِينَ ، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ سَاكِنًا فِي وِلَايَتِهِ »^٦ . توفي في شَعْبَانَ وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ السُّتَيْنِ ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ رِسْلَانَ .
- ١٢ • أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ ، الْأَسْمَرِيِّ الْمَنْبِجِيِّ الْمُقْرِئِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ ، خَطِيبُ جَامِعِ الْمِزَّةِ .
- وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةَ بِدِمَشْقَ . سَمِعَ مِنَ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَّانَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَالتَّقِيِّ ابْنِ الْوَاسِطِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيَ وَطَبَقَتِهِمْ ،

١ وفيات ابن رافع : ١٣/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) ههنا حاشية بخط ابن قاضي شعبة نصها : « والده توفي سنة ثمان عشرين » .

٣ لم نجده في البداية والنهاية .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف الشهبوي نصه : « الصاحب بهاء الدين ابن سكرة » .

٥ « الصاحب بهاء الدين » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٦ لم نجده في البداية والنهاية .

٧ وفيات ابن رافع : ١٤/٢ .

٨ بإزائه في هامش الأصل عنوان جانبي صورته : « المنبجي المقرئ خطيب المزة » .

- [وَخَرَّجَ لَهُ الْبِرْزَالِي مَشِيخَةً / وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ سَعْدٍ ،
وَالسَّرُوجِي ، وَالْحُسَيْنِي وَغَيْرِهِمْ .
- ٣ قال البرزالي : « فقيه فاضل له همة وتحصيل ومَحْفُوظٌ ومُطَالَعَةٌ ، وَحَفِظَ
(الخطب النبائية) في أيام خطابته ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ
العصامي ، وَكَانَ مُسْتَحْضِرًا لَهَا . وَكَانَ يُصَلِّي فِي مِحْرَابِ الْمِزَّةِ ، وَيَتْلُو الْقُرْآنَ
خُتْمَةً بَعْدَ خُتْمَةٍ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَقْرَأُ بِالتَّرْبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِاللَّيْلِ ، يَقْرَأُ كُلَّ خُتْمَةٍ ٦
لأحد القراء السبعة لَا يَخْلُطُ رَوَايَةً بِرَوَايَةٍ .
(تَوَفَّى فِي ربيع الآخر بالمِزَّةِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَتِهَا)^١ .
- ٩ . أحمد بن عبد الرحيم بن عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ ، الشَّيْخُ ،
شِهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدُّكَيْسَرِيِّ
الأصل ، الْمُؤَصِّلِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَاجِرِيِّ .
- ١٢ مولده في جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ شَيْبَانَ
وَحَفِظَ (التَّعْجِيزَ) وَتَفَقَّهَ وَدَرَسَ بِالْفَتْحِيَّةِ ، وَأَفْتَى ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ
رَافِعٍ وَالْحُسَيْنِي .
- ١٥ قال ابن رافع : « وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^٢ .
- تَوَفَّى فِي شَوَّالٍ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغُورِ .
- ١٨ . أحمد بن محمد بن يُونُسَ^٣ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، فَخْرُ الدِّينِ ،
الْجَارِزُورْدِيُّ ، الْفَقِيهَ الشَّافِعِي نَزِيلُ ثَبْرِيزِ .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وليس لي (ع) .

٢ وفيات ابن رافع : ١٩/٢ .

٣ في (ع) : « أحمد بن حسن بن محمد بن يوسف » بزيادة (حسن) .

وبإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط المؤلف « العلامة فخر الدين الجاربردي »
وبخط آخر : « فخر الدين الجاربردي » .

٤ « الإمام » ساقطة من (ع) .

- أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد ، والمتصدّي لشغل الطلبة ، وممن أخذ عنه الشيخ نور الدين الأردبيلي .
- ٣ قال السبكي في (طبقاته) : « كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا ، دَيِّنًا نَحِيْرًا ، وَقُوْرًا مُوَاطِبًا عَلَى الشُّغْلِ بِالْعِلْمِ وَإِفَادَةِ الطَّلَبَةِ ، اجْتَمَعَ بِالقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ البَيضاوِي وأُتِخَذَ عَنْهُ عَلَى مَا بَلَغَنِي »^١ .
- ٦ وقال الإسْئوي في (طبقاته) : « كَانَ عَالِمًا دَيِّنًا وَقُوْرًا مُوَاطِبًا عَلَى الْإِشْغَالِ وَالْإِشْتِغَالِ وَالتَّصْنِيفِ »^٢ . انتهى .
- ٩ ومن تصانيفه : (شَرْحُ البَيضاوِي) ، و(شَرْحُ تَصْرِيفِ ابْنِ الْحَاجِبِ) وَلَهُ عَلَى (الْكَشَافِ) حَوَاشٍ مَشْهُورَةٌ ، وَعَلَى (الْحَاوِي الصَّغِيرِ) شَرْحٌ لَمْ يَكْمُلْهُ . تُوْفِيَ بِتَبْرِيزَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
- إسماعيل^٣ بن مُحَمَّد بن قَلَاوُون ، السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ ، عِمَادُ الدِّينِ ١٢ ابنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ابْنِ الْمَنْصُورِ الصَّالِحِي .
- بُوعَ لَهُ بِالسُّلْطَنَةِ بَعْدَ خُلْعِ أَخِيهِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَأُرْسِلَ الْجُيُوشُ إِلَى حِصَارِ أَخِيهِ بِالكَرْكِ إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ مُنْذُ سَنَةٍ وَقَتْلَهُ فَلَمْ يُمَتَّعْ بَعْدَهُ . وَبَنَى الدَّهْشَنَةَ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ، وَكَانَ جَيِّدَ السِّيَرَةِ ، عَاقِلًا ، لَمْ يَلِ السُّلْطَنَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ أَحْسَنُ سِيرَةً مِنْهُ .
- ١٥ قَالَ الْكَتَبِي : « كَانَ نَحِيْرَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا ، عَاقِلًا دَيِّنًا ، وَكَانَ شَكْلًا

١ طبقات السبكي : ٨/٩ ، الترجمة : ١٢٩٣ ، واسمه فيه :

« أحمد بن الحسين الجاربردي ، الشيخ الإمام ، فخر الدين ، نزيل تبريز . شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه » .

وهو في الدرر الكامنة : ١٣٢/١ : « أحمد بن الحسين بن يوسف » .

٢ طبقات الإسْئوي : ١٨٩/١ ، الترجمة : ٣٥٨ ، واسمه فيه : « أحمد بن الحسين الجاربردي » فخر الدين » .

٣ في هامش الأصل بإزائه عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة « الملك الصالح » .

- حَسَنًا أبيض الوجه بصفرة ، وفيه خَيْر وتلاوة ، ولكنه لما تَوَلَّى الملك غلب عليه حُب النساء ، وكان يميل إلى السودان من النساء ، وكان قليل الشر .
- وقال بعضهم : « لم يَكُنْ في أولادِ الناصر مثله ديناً وخيراً وكرماً وإحساناً . » ٣
- رَتَّبَ دَرْساً للقضاة الأربعة بمدرسة جده المنصور بين القصرين ، وزاد في أوقاف الجامع الناصري ، وكان مثابراً على فعل الخير .
- وقال غيره : « كان مليح الصورة ، حسن السيرة والمقاصد ، طابث بولايته النفوس واستقامت / الأمور ، وكان يُرَدُّ الأمور في ولايته إلى زَوْجِ أمه الأمير أرغون العلاني ، وكان يشير عليه بما فيه مصلحة ، وبإشارته وإشارة غيره قبض على أخيه ، وجَهَّز له العساكر إلى الكرك ، وقبض على جماعة بسببه . » ٩
- توفي في شهر ربيع الآخر ، ودُفِنَ بتراب جده بالقبة المنصورية .
- قال ابن خبيب : « غنَّ نحو عشرين سنة . »
- وقال الشجاعى : « مولده في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين . » ١٢
- وفيه يقول صلاح الدين الصفدي :
تَضَى الصَّالِحُ الْمَرْجُوُّ لِلنَّاسِ وَالنَّدَى وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَلْقَى الْمُنَا بِالْمَنَاجِ
فِياءُ مُلْكٍ بِصُفْرِ كَيْفِ حَالِكَ بَعْدَهُ إِذَا نُحِنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحِ ١٥
. أَلَيْشِ (بفتح الهمزة وكسر اللام الأولى وسكون الثانية وكسر الميم

١ « الأمر » ليست في (ع) .

٢ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٢٧) .

٣ (ع) : « المناها » خطأ .

٤ (ع) : « مالك » خطأ .

٥ أثبتت هذه الترجمة في هامش الأصل (س ١) وغالبها بخط المؤلف ابن قاضي شهبة وعلى بعضها شطب وتصحيح وتعديل ، مما جعل الاختلاف بين ما في نسخة الأصل (س ١) هذه وبين ما جاء في النسخة (ع) ذبوا جداً ، وما جاء في (ع) غاية في الاختصار ونقص الترجمة فيها :
« أَلَيْشِ : الأمير سيف الدين حاجب الحجاب بدمشق ، وكان حاجباً ثانياً ثم صار حاجباً .

وبَعْدَهَا شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ (الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، حَاجِبُ الحُجَّابِ بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ حَاجِباً ثَانِياً ثُمَّ صَارَ حَاجِبَ الحُجَّابِ ، (وَلِي نِيَابَةِ جَعْبَرِ .

٣ قال الصَّفْدِيُّ : « كَانَ تَنْكِزُ قَدْ جَهَّزَهُ إِلَى جَعْبَرِ نَائِباً ، ثُمَّ إِنَّهُ كَتَبَ فِيهِ وَجَعَلَهُ حَاجِباً بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ حَاجِباً كَبِيراً فِي آخِرِ أَيَّامِ تَنْكِزُ ، وَأَمْسِكَ وَهُوَ أَمِيرُ حَاجِبِ . وَكَانَ بَحْسَنَ الشَّكْلِ ذَا مَهَابَةٍ سَدِيدِ الرَّأْيِ ، كَثِيرَ الإِصَابَةِ ، مَدُورَ الْوَجْهِ حُلُوءاً ، مَمْلُوءاً مِنَ الْعَقْلِ وَمِنَ الْكِبَرِ حُلُوءاً ، فِيهِ سَكُونٌ وَوَقَارٌ وَحِشْمَةٌ يَشْكُرُ النَّاسُ مِنْهَا الْإِفْتِقَارُ »^١ .

[٧٤ ب]

توفي بِنَائِيَسَ وَحُمِلَ إِلَى دِمَشْقَ (فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِالْقُبَيْبَاتِ .

٩ . أَيَّانُ^٢ السَّاقِي النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ .

كَانَ أَمِيراً بِمِصْرَ ، ثُمَّ وَلِيَ الحُجُوبِيَّةَ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ نِيَابَةَ حِمَصَ (فَأَقَامَ بِهَا قَرِيباً مِنْ تِسْعَةِ أَشْهُرَ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى نِيَابَةِ غَزَّةَ مُكْرَهاً وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةَ شَهْرٍ^٣ أَوْ أَكْثَرَ ، وَمَرَضَ وَتَوَفَّى فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ بِبَيْتِ الْمَقْدَسِ .

١٢ قال الصَّفْدِيُّ : « كَانَ شَدِيدَ الْوَطْأَةِ وَالْعَبَسَةِ ، طَوِيلَ النَّفْسِ فِي الْجَلْسَةِ ، لَا يُرَاعِي تَحْلِيلًا ، وَلَا يَحْتَرِمُ مَنْ كَانَ جَلِيلًا »^٤ .

١٥ وَأَيَّانُ : بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ .

الحجباب . قال بعضهم : وكان ساكناً عاقلاً أديباً شجاعاً ، توفي في ذي القعدة ودفن بالقبيبات « وقد حصرنا ما هو بخط ابن قاضي شهبه بقوسين . وأما النسخة الثالثة (س ٢) فقد تاهت (س ١) لأنها منقولة عنها .

١ أعيان العصر (ق ٣٢ آ) .

٢ هذه الترجمة شأنها شأن التي قبلها أجرى عليها المؤلف تعديلاً وحذفاً وإضافة وبذلك اختلفت النسخة (س ١) عن (ع) . ونص ما جاء في النسخة (ع) : « أَيَّانُ السَّاقِي الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ . كَانَ أَمِيراً بِمِصْرَ ، ثُمَّ وَلِيَ الحُجُوبِيَّةَ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ نِيَابَةَ حِمَصَ ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى نِيَابَةِ غَزَّةَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَمَاتَ بِهَا فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ بِالْقَدْسِ » . وقد حصرنا ما هو بخط ابن قاضي شهبه بين قوسين .

٣ (س ٢) : « أَشْهُرٌ » .

٤ أعيان العصر (ق ٣٥ آ) .

- بِيْتَرَسُ^١ الْأَحْمَدِي الْجَزْكْسِي ، الأمير ، رُكْن الدِّين أَمِيرُ جَانْدَار^٢ .
 كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الدَّوْلَةِ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَهُوَ أَمِيرُ جَانْدَار^٣ مُقَدِّمُ أَلْفٍ ،
 وَكَانَ أَحَدَ مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْحَلِّ وَالْعَقْدِ بَعْدَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَهُوَ الَّذِي قَوَّى^٤
 عَزَمَ قَوْصُونَ عَلَى إِقَامَةِ الْمَنْصُورِ أَبِي بَكْرٍ ، وَخَالَفَ بَشْتَاكَ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي
 وَلَاهُ أَسْتَادُكُمْ وَمَا نَحْتَارُ الَّذِي نَحْتَارُهُ أَتَيْتَ وَأَبُوهَا أَخْبَرُ بِهِمَا . وَلَمَّا تُسِيبَ إِلَى
 الْمَنْصُورِ مَا تُسِيبُ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ حَضَرَ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ وَقَالَ : إِيْشْ هَذَا^٥
 اللَّعِبُ ؟ فَأَنْفَلَ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَ السُّلْطَانِ أَبِي بَكْرٍ . وَلَمَّا رَأَى حَالَ السُّلْطَانِ
 قَدْ فَسَدَ وَافَقَ قَوْصُونَ عَلَى تَحْلِهِ ثُمَّ كَانَ مَعَهُ وَمِنْ يَحْزِيهِ ، فَلَمَّا قُبِضَ قَوْصُونَ
 أَرَادُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَحْيَوْا . ثُمَّ إِنَّ النَّاصِرَ أَحْمَدَ لَمَّا جَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَلَاهُ^٦
 نِيَابَةَ صَفَدَ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاصِرَ هَمَّ بِإِمْسَاكِهِ فَعَجَزَ هُوَ وَمَمَالِكُهُ مِنْ صَفَدَ^٧ مَلْبَسِينَ
 وَتَبِعَهُمْ عَسْكَرُ صَفَدَ ، فَرَجَعَ عَلَيْهِمْ فَكَسَرَهُمْ^٨ وَقَتَلَ الْحَاجِبَ الصَّغِيرَ وَقَصَدَ
 دِمَشْقَ ، وَلَيْسَ بِهَا نَائِبٌ ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمْرَاءِ بِدِمَشْقَ فِصُولٌ وَأُمُورٌ ، وَآخِرُ^٩
 الْأَمْرِ وَافَقُوهُ عَلَى تَحْلِهِ . النَّاصِرُ ، وَكَاتَبُوا الْيَمُورِيِّينَ فِي ذَلِكَ ، فَبَادَرُوا وَتَحَلَّوْهُ ،
 ثُمَّ وَلَّى نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فَأَقَامَ بِهَا قَرِيباً مِنْ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ طَلَبَ إِلَى مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ^{١٠}
 هُنَاكَ أَمِيراً . ثُمَّ لَمَّا جُهِزَ^{١١} إِلَى الْكَرْكِ لِحَصَارِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ فَحَاصِرَهُ مَدَّةً ، وَبَالَغَ^{١٢}

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ابن قاضي شهبة : « الأمير ركن الدين الأحمدي » .
 ٢ في (س ٢) و (ع) « خازندار » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححت بكشط
 الزاي ولعله بيد ابن قاضي شهبة ، وبما أن الكلمة مهملة حصل اللبس وكتبت في النسختين
 « الخازندار » .

٣ (ع) وحدها : « خازندار » .

٤ « مقدم ألف » ليست في (ع) .

٥ « المنصور » بخط المؤلف في هامش (س ١) وهي ليست في (ع) .

٦ « صغد » بخط المؤلف في الهامش وليست في (ع) .

٧ « فكسرهم » بخط المؤلف مضافة أيضاً في الهامش وليست في (ع) .

٨ (س ٢) : « حضر » .

- ولم يَنْلِ منه غرضاً وَرَجَعَ وأقام بها إلى أن توفي .
- قال الصَّلَاحُ الصَّفْدِي : « كَانَ أَحَدَ الْأَبْطَالِ يَعْجَزُ عَنْ مَقَاوِمِهِ أَبُو مُحَمَّدِ الْبَطَّالِ ، عِنْدَهُ قُوَّةُ نَفْسٍ وَعِزٌّ ، وَسُوءُ ظَنٍّ بِالذَّهْرِ وَخَزَمٌ . قَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ، وَقَرَأَ مِنْ رِيبِهِ أَسْطَرَهُ . مَعَ مَا فِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ وَإِثَارِ الصُّلَحَاءِ ، وَعِنْدَهُ مِنْ مَمَالِيكِهِ رِجَالٌ يُمَلَأُ بِهِمْ فِي الْحُرُوبِ سِجَالٌ ، وَيُقَدِّمُونَ عَلَى الْأَسْوَدِ فِي غَايِبِهَا ، وَيُحِيلُونَ بَيْنَ نَفُوسِ الْأَعَادِي وَبَيْنَ رُغَابِهَا^١ ، وَكَثُرَ مِنْهُمْ الْعَدَدُ وَقَوَاهِمُ بِالْخَيْلِ وَالسَّلَاحِ وَالْعُدَدِ ؛ فَإِذَا رَكِبُوا زَلُّوا^٢ الْأَرْضَ ، وَجَاءُوا طَوَلَ الْبَسِيطَةِ وَالْعُرْضِ ، لَوْ صَدَّمَ بِهِمْ جَبَلًا صَدَعَهُ ، أَوْ رَدَّ بِهِمْ عَلَى سَيْلٍ حَامِلٍ كَفَّهُ^٣ عَنْ شَاوِهِ وَرَدَّعَهُ ، لَا جَرَمَ أَنَّ بِهِمْ نَجَاً ، وَوَجَدَ لَهُ مِنْ مَضِيْقِ النَّاصِرِ / أَحْمَدَ [٢٧٥] مَخْرَجًا^٤ . »

توفي في أوائل هذه السنة ، وهو في عَشْرِ الثَّمَانِينَ .

- ١٥ • جُنْكَلِي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَابَا بْنِ جُنْكَلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَمِيرُ ، بَدْرُ الدِّينِ ، الْعِجْلِي .

- ١٨ من وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ فِيمَا قِيلَ . مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أُمَرَاءِ التُّتَارِ ، يَسْكُنُ بِالْقُرْبِ مِنْ آمِدَ ، وَبِيَدِهِ رَأْسُ عَيْنٍ مِنْ قِبَلِ غَازَانَ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ غَازَانَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَدَخَلَ مِصْرَ فَأَمَرَهُ السُّلْطَانُ وَعَظَّمَهُ وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ مُبْجَلًا مُعَظَّمًا . وَكَانَ يَجْلِسُ أَوَّلًا فِي الْمَيْمَنَةِ ثَلَاثِي الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَقْوَشَ نَائِبِ الْكَرْكِ ، فَلَمَّا تَوَجَّهَ لِنِيَابَةِ طَرَاهُئِلسَ جَلَسَ الْأَمِيرُ بِدَرِ رَأْسِ الْمَيْمَنَةِ ، وَمَا زَالَ مُقَدِّمًا مُعَظَّمًا فِي كُلِّ ذُوْلَةٍ ، وَقَدْ

١ في (س ٢) : « كَتَبْتُ » تصحيح وانظر أعيان المصر ترجمة بيارس الأحمدي على شرط الكتاب .

٢ (س ٢) : « رَغَابِهِمْ » خطأ .

٣ (س ٢) : « نَزَلُوا » تصحيح .

٤ « وَهُوَ » ساقطة من (ع) .

- نَحَرَاجَ مَقْدَمًا عَلَى الْجَيْشِ لِحِصَارِ قَلْعَةِ الْكَرْكِ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ .
- [ب] ذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ تَرْجَمَةً طَوِيلَةً / وَقَالَ : « كَانَ شَكْلًا هَائِلًا ، وَوَجْهًا يُحَاكِي الْقَمَرَ كَامِلًا ، يَتَوَقَّدُ وَجْهُهُ وَضَاءَةً ، وَيَنْعَقِدُ حُكْمُهُ الدِّينَ أَسَاً وَإِبَاءَةً ، ٣ يَعْرِفُ حَقَّ مَنْ قَصَدَهُ ، وَيُقْبَلُ بِوَجْهِ حُنُوٍّ عَلَى مَنْ رَصَدَهُ ، قَدْ صَارَتْ الْمَكَارِمُ لَهُ جِبِلَّةً ، وَالْمَوَاهِبُ تَتَحَدَّرُ مِنْ غَمَامٍ أَنَامِيلِهِ الْمُسْتَهْلَّةِ ، وَكَانَ يَحِبُّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَيَجَالِسُهُمْ ، وَيُطَارِحُهُمُ الْمَسَائِلَ وَيُدَارِسُهُمْ ، وَيَنْسُطُ لَهُمُ الْإِدَادَ الْأَكِيدَ وَيُؤَانِسُهُمْ ، ٦ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ فِي سُؤْدُودِهِ إِلَى أَنْ غَابَ بَدْرُهُ وَأَفْلَ ، وَنَزَلَ شَخْصُهُ إِلَى حَضِيضِ الْقَبْرِ وَاسْتَقَلَّ ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ ، وَكَانَ يَنْفَعُ الْعُلَمَاءَ وَالصُّلَحَاءَ وَالْفُقَرَاءَ وَأَهْلَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِمْ » . ٩
- وَمَا نُقِلَ مِنْ تَحْطُّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيِّ : « كَانَ قَدْ جَمَعَ الْعَقْلَ وَالدِّينَ وَالرُّتْبَةَ الْعُلْيَا ، لَيْسَ فِي الْأُمَرَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ وَلَا أَنْفَذُ كَلِمَةٍ ، وَامْتَنَعَ مِنَ الْحُكْمِ بَعْدَ أَنْ عَرِضَتْ عَلَيْهِ النِّيَابَاتُ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا فِي تَخِيرٍ وَكَانَ يُحِبُّنَا ١٢ وَنُحِبُّهُ » ١ .

تَوَفِّي فِي ذِي الْحِجَّةِ .

- ١٥ . حَسَنُ بْنُ أَرْثَنَّا ، الْأَمِيرُ ، بَدْرُ الدِّينِ ، ابْنُ صَاحِبِ الرُّومِ .
- كَانَ ذَا حُسْنٍ بَاهِرٍ ، وَجَمَالٍ ظَاهِرٍ ، تَأَمَّ الْقَامَةَ كَامِلَ الْهَامَةِ .
- قَالَ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ وَاللَّهِ قَدْ تَحَطَّبَ لَهُ ابْنَةُ الصَّالِحِ شَمْسِ الدِّينِ صَاحِبِ مَارْزَدِينَ ، فَأُجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَجَهَّزَهَا إِلَيْهِ ، وَمَا أَظْنُهُ دَخَلَ بِهَا بَلْ مَرِضَ فِي سَيَّوَسَ ١٨ وَتَوَفَّى بِهَا فِي شَوَالٍ . وَكَانَ أَبُوهُ فِي قَيْصَرِيَّةٍ فَكَتَبَ أَبُوهُ إِلَى صَاحِبِ مَارْزَدِينَ يَقُولُ لَهُ : إِنْ عِنْدَنَا ابْنٌ آخَرُ يَصْلُحُ لَزَوَاجِهَا ، وَأَعْطَاهَا مَدِينَةَ نَحْرَتْ نَهْرَتْ » .

١ وجدناه مذكوراً في طبقات الشافعية للسبكي : ٢١٣/١٠ في ترجمة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي .

• الحسن^١ بن رَمَضان بن الحسن ، القاضي ، حُسامُ الدِّين أبو مُحَمَّد ابن مُعين الدِّين أبي البركات القُرَمي .

٣ مولده سنة ثمانين وستمائة ، واشتغل في الفقه ، وسمع الحديث بدمشق من جماعة ، وولِّي قضاء صفد ، ثم نُقل في سنة ست عشرة إلى قضاء طرابلس ، وبني بها حَمَّاماً ، وعُزل سنة ثلاث وعشرين ، وأقام بدمشق ، وأعطى تدريس المَسرُوريَّة ، فقايسُة الشيخ جمال الدِّين بن^٢ الشَّريشي منها إلى الرِّباط النَّاصري ، ودرَّس به في شَوال سنة خمس وعشرين . ثم توجَّه في آخر عُمره إلى طرابلس فتوفي بها في ربيع الأول .

٩ ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال : « طلب الحديث في الكهولة ، وعُني به وحصل الكتب الكثيرة ، وسمع الكثير ، وأفتى ودرَّس ، وناظر وأقبل على المطالعة ، وحدث أكثر^٣ عن ابن الشُّحنة وغيره . سمع مني (الكاشف) » .
١٢ قال : « ومولده سنة يَضع وسبعين وستمائة » .

وقال ابن حبيب : « توفي عن ست وستين سنة ، ودُفن بظاهر الزاوية المعروفة به » .

١٥ وقال الحافظُ شهابُ الدِّين ابنُ حِجَبي : « رأيته له كتاباً احتصر فيه (المحرر) للرافعي ، وهو مؤلَّى سيف الدِّين بهادر محدث طرابلس » .
• طُقْتُمير ، (وقال الصَّفدي : قُطْلُوْتِمِر)^٤ الخليلي ، الأمير ،
١٨ سيف الدِّين .

أحد أمراء دمشق ، وولِّي الحِجَويَّة بها مدة ، وبني المدرسة المنسوبة إليه ظاهر بابِ الفَرَج والمنازة بها في سنة خمس وأربعين / ثم نُقل في أول دَوْلَةِ الكاميل (١٢٧٦)

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الحسام القرمي » .

٢ ابن ، ليست في (س ٢) .

٣ أكثر ، بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبى مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

إلى نيابة جَمْعٍ فَلَمْ يُقِمَ بها إلا (قَرِيباً من شهر)^١ حتى تُوفِّي بها في جُمادى الآخرة ، ونُقل إلى دمشق فذُفِنَ بِتَرْتِيبِهِ بِالْقُبُيَّاتِ .

قال ابن كثير : « وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا حَسَنَ السَّيْرِ مَشْكُورًا »^٢ .

• طُقُز تَمِر^٣ (بَضَمَ الطَّاءُ الْمُهْمَلَةُ وَالْقَافُ وَسُكُونُ الزَّايِ وَفَتْحُ التَّاءِ الْمُثَنَاءِ

١ كانت العبارة في الأصل (س ١) « فلم يقيم بها إلا يسيراً » فضرب المؤلف الشهبي على « يسيراً » وكتب في الهامش بإزائها : « قريباً من شهر » أما في (ع) فقد بقيت « يسيراً » على حالها ، وأما (س ١) فإن الناسخ كتب فيها : « يسيراً قريباً من شهر » .

٢ لم نجد أصلاً لهذا النقل في البداية والنهاية .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جانبي بخط المؤلف الشهبي نصه : « النائب تقزتمر الحموي » .

وكان المؤلف الشهبي قد رسم اسمه : « تقزتمر » بالتاء بدل الطاء فأثبتته بعد ترجمة « بيبرس الأحمدي » على ما يقتضيه شرطه من الترتيب المعجمي ، ثم حين قرأ النسخة وأجرى فيها تصحيحاته من إضافة وحذف وتعديل وتصحيح أبدل التاء طاء فأصبح رسم الاسم « طقزتمر » كما أثبتناه ، ونبه في هامش النسخة بعد انتهاء ترجمة « طقتمر الخليلي » إلى أن نقل ترجمة « طقزتمر » إلى موضعها في حرف الطاء قائلاً : « هنا تكتب ترجمة طقز تمر » فنقلناها .

أما النسخة (ع) فقد بقيت فيها الترجمة في موضعها بعد ترجمة « بيبرس الأحمدي » وبقي فيها اسم « طقزتمر » مرسوماً « تقزتمر » .

وأما النسخة (س ٢) فإن الترجمة بقيت أيضاً في موضعها بعد « بيبرس الأحمدي » ورسم الاسم فيها « طقزتمر » ثم جاء الناسخ وأنفذ تنبيه ابن قاضي شهبة ، فأعاد الترجمة كاملة إلا قليلاً في الهامش بعد ترجمة « طقتمر » وأضاف إليها نقلاً مبسوطاً من ترجمة « طقزتمر » التي ذكرها الصلاح الصفدي في كتابه (أعيان العصر وأعوان النصر) فأثبتنا ذلك كله في هذه الحاشية : « طقزتمر الحموي الناصري ، الأمير ، سيف الدين . أصله من ممالك المؤيد صاحب حماة وقدمه للناصر فحظي عنده ، وطالت مدة سخطوته لديه ولم تستحل عليه ، ولم يزل معظماً في كل طبقة أنشئت من ممالك السلطان لعقله وسكوته وعدم شره وكثرة حيائه ، وتأمر وتقدم في حياة أستاذه ، وقد ولي نهاية مصر للمنصور عدة شهور ، وكان قبل ذلك أمير مجلس ، ولما ثارت الفتن بمصر وخلع المنصور طلب الخروج من مصر وسأل نهاية حماة ، فأعطوه إياها ، وهو أول من ولي نهايتها من الترك ، وعاب الناس عليه ذلك ، فأقام بها شهرين ، ووقعت فتنة الناصر فدخل مع الفخري في سلطنة الناصر ، وتوجه مع العساكر إلى مصر ، واستقر أميراً بمصر ثم انتقل إلى نهاية حلب في الحرم سنة ثلاث وأربعين ، ثم انتقل إلى نهاية دمشق في جمادى الآخرة من السنة ، فأقام بها ...

من فوق (١) ، الحَمَوِي النَّاصِرِي ، الأَمِير ، سَيِّفُ الدِّين .

... إلى الشهر الماضي . وتزوج الملك الصالح ابنته ، وكان المنصور أبو بكر تزوج بابنته الأخرى ، فهو هو السلطانين ، ولما توفي السلطان الصالح حضر إليه بيبغاروس يطلبه إلى مصر ليولى نيابة السلطنة ، فتوجه وهو مريض في محفة ولما وصل إلى مصر دخل بيته ولم يتمكن من الطلوع إلى القلعة فأقام بها خمسة أيام وتوفي .

قال الصلاح الصفدي :

كان أمير مائة مقدم ألف ، قديم الهجرة في دولة الناصر معظماً فيها يشار إليه بالأصابع وتعقد عليه الخناصر ، كثير الأدب والحياء ، عديم الخبايا والرياء ، لم يكن يتحيز في أيام أستاذه إلى فئة قط ، ولم يمتد له لسان فضول فيحتاج لقطاً ، لا جرم تقدم من تقدم وتأخر من تأخر وسبق من سبق وعثر ، وهو في ميدانه أمام البرق المتألق في السحاب المسخر ، وحصل الأملاك العتيقة ، وأصل الأموال العديدة ، ولم يكن أحد يضاهيه ولا يظاهره ولا يضافنه ، صاهر ملكين وظاهر بعلو مجده فلكنين ، ونص السلطان على أنه يكون بعده بمصر نائباً ثقة منه أن الزمان يجيء إليه من الذنوب نائباً ، [وناب بمصر وحماة وحلب ودمشق ، وأعمل أقالمه في العلام بالمد والمشرق ولم يزل على حاله إلى أن لفته الأرض في ملاءتها وصحبته المنية في صلاتها وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان الأمير سيف الدين طقزتمر أولاً بملوكاً للملك المؤيد صاحب حماة ، وقدمه للسلطان فقبله وأقبل عليه وقدمه وأمره وما كان يعد نفسه في بيت السلطان إلا غريباً لأنه لم يكن له خشداش يعتضد به] .

... ولم يزل كبيراً معظماً من طبقة أرغون ومن بعده إلى آخر وقت ، وتقلبت عليه ثلاث أربع طبقات وراحت وهو على حاله لم يتغير عليه السلطان قط . وهو الذي ينسب إليه حكر طقزتمر ظاهر القاهرة ، وفيه الحمام المليح ، وله الربيع الذي برا باب زويلة .

وقال بعضهم : كان أميراً حسن الصورة والمقاصد ، هيناً لهناً ، غير متعرض لأموال الناس ولا لحرهم ، وكان الغالب على أموره استادداره قششيم . وكان ذا عقل وافر وسياسة . وكان ابن النائب أمير حاج شاباً حسناً يحب اللعب والصراع ، وأبوه نجبه ولا يخالفه فيما يريد ، ففسدت الأحوال لذلك وظهرت الخمور والقيان والمنكرات .

مات بمصر في جمادى الآخرة ، ودفن بالخانقاه التي أنشأها بالقرافة .

وفي ذيل الصفحة ذاتها حاشية أخرى بخط الناسخ نفسه حول طقزتمر نصها :

« قال الصفدي : ولقد سمعت الأمير علاء الدين ألتنبغا [نائب دمشق] يقول في دار عدله ، وقد جاء الخبر بذلك : كل شيء تزرعه تحصده إلا ابن آدم إن زرعته حصده ، هذا طقزتمر بملوك بيت أصحاب حماة قدموه لأستاذنا وزرعوه [بذلك] فحصدهم وأخرجهم منها » .

انظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٦٠ آ) وتمننا منه ما أسقطه المحشي وجعلناه بين حاصرتين معقوفتين .

١ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبي مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) . . .

- أصله من ممالك المؤيد صاحب حماة ، وقدمه للناصر فحظي عنده ، وطالت
مدة حُظوته لديه ولم يستجَلْ عليه ، ولم يزل مُعظماً في كل طبقة انتشأت من
ممالك السلطان لعقله وسكونه وعَدَم شَرِّه وكثرة حياته ، وتأمر وتقدم في حياة ٣
أستاذه ، وقد وُلِّي نيابة مصر للمنصور مدة شهور ، وكان قبل ذلك أمير مجلس ،
ولما ثارت الفتن بمصر وخليج المنصور طلب الخروج من مصر وسأل نيابة حماة
فأعطوه ذلك ، وهو أول مَنْ وُلِّي نيابتها من الترك ، وعاب الناس عليه ذلك ٦
فأقام بها شهرين ، ووقعت فتنة الناصر فدخل مع الفخري في سلطنة الناصر ،
وتوجه مع العساكر إلى مصر واستقر أميراً بمصر ، ثم انتقل إلى نيابة حلب في
الحرم سنة ثلاث وأربعين ؛ ثم انتقل إلى نيابة دمشق في جمادى الآخرة من السنة ٩
وأقام بها إلى الشهر الماضي . وتزوج الملك الصالح ابنته ؛ وكان المنصور أبو بكر
متزوجاً بابنته الأخرى ، فهو حمو السلطانين ، ولما توفي السلطان الصالح حضر
إليه بيئغاوس يطلبه إلى مصر ليؤلى نيابة السلطنة بها ، فتوجه وهو مريض في ١٢
مخفة . ولما وصل إلى مصر دخل بيته ولم يتمكن من الطلوع إلى القلعة ، وأقام
بها خمسة أيام وتوفي .
- قال الكُتبي : « وكان ينطوي على غيَرِ دين » . ١٥
وقال غيره : « كان أميراً حسن الصورة والمقاصد ، هيناً لينا ، غير متعرض
لأموال الناس ولا لحریمهم . و كان الغالب على أموره استاداره قشتمر ، وكان
ذا عقل وافر وسياسة . ١٨
وكان ابن النائب أمير حاج شاكاً حسناً يحب اللعب والصراع وأبوه يُحبه
ولا يُخالفه فيما يُريد ، ففسدت الأحوال لذلك وظهرت الحُمور والقيان
والمنكرات » . ٢١

١١ ومثبت في (س ٢) على ما جرت به عادة ناسخها من إقام ما هو في هوامش (س ١) في مواضعه من المتن .

مات بمصر في جمادى الآخرة ، ودُفن بالخانقاه التي أنشأها بالقرافة ، وهو صاحب الحمام والرّبع والحُكر بالقاهرة .

- ٣ • عَبْدُ الرَّحِيمِ^١ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْمِصْرِيِّ ، الشَّيْخُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، المعروفُ بِابْنِ شَاهِدِ الْجَيْشِ .
- ٦ رَشِيقٌ^٢ قِطْعَةٌ مِنْ (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ) عَنِ الْبُوصَيْرِيِّ ، وَأَجَازٌ لَهُ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ ، وَابْنُ عِلَاقَ ، وَالْكَمَالُ الضَّرِيرُ ، وَشَيْخُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَالنُّجَيْبُ الْحَرَّانِيُّ ، وَالْقَاضِي مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الزَّكِيِّ وَغَيْرُهُمْ ، وَحَدَّثَ (بِالصَّحِيحِ مَرَّاتٍ) وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِهِ عَالِيًّا مِنْ طَرِيقِ الْمِصْرِيِّينَ ، وَحَدَّثَ^٤ (بِالصَّحِيحِ) عَنْهُ الْمِصْرِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّامِيِّينَ . وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الْحَفَازِ : أَبُو مُحَمَّدٍ^٥ الْمُقَدِّسِيُّ ، وَتَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ الْقَيْنِيِّ ، وَالْإِرَاقِيُّ ، وَالْهَيْثَمِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .
- ١٢ تُوُفِيَ بِالْقَاهِرَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَدُفِنَ بِالْقَرَفَةِ .
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زَكْنُونٍ^٦ ، الشَّيْخُ ، أَبُو فَايَسَ التُّوَيْسِيُّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ . قَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ وَأَقْرَأَهَا بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ تَارِيخًا وَيَتَعَبَّدُ . تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْمَدِينَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ قُرْحُونٍ^٧ فِي (تَارِيخِهِ) .
- ١٨

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن شاهد الجيش » .

٢ في (ع) : « عون » .

٣ في (ع) : « سيف » .

٤ ما بين القوسين مضاف في الهامش بخط ابن قاضي شهبه في النسخة (س ١) الأصل ، وليس في (ع) .

٥ (ع) : « عن » .

٦ (ع) : « محمد » تصحيف .

٧ بإزائه في الهامش من النسخة الأصل (س ١) عنوان هامشي : « ابن زكنون المقرئ المدني » .

٨ لم نجده في الديباج المذهب .

- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^١ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، الإمام العلامة ، تاج الدين ، أبو الحسن الأردبيلي ثم التبريزي الشافعي .
- ٣ ولد سنة سبع وسبعين ، وسَمِعَ بعضَ (جامع الأصول) على قُطْبِ الدِّين الشَّيرَازي ، وأخذ الفقه والنحو عن الزُّكي ، وعلم البيان عن النظام الطوسي ، والحكمة والمنطق عن بُرهان عبيد ، و(شرح الحاشية) عن مؤلفه السيد رُكنِ الدِّين ، وعلم الخلاف عن علاء الدين التَّعمان الخوارزمي ، والحساب والهندسة عن فيلسوف الوقت كمال الدين حسن الشيرازي ، و(الوجيز) في الفقه عن الشيخ سراج الدين الأردبيلي ، والفرائض والحساب عن الصلاح مُوسَى .
- ٦ وكان يقول : أخذتُ عن شيخ كبير أجاز لي أدرك الفخر الرازي ، وأدركتُ البيضاوي ، وما أخذتُ عنه شيئاً ، وأُفْتِيْتُ وأنا ابنُ ثلاثين سنة ، وخرَّجتُ إلى بغداد سنة ست عشرة .
- ١٢ وقدم من بلاده حاجاً ، ثم قَدِمَ مع الرِّكب المصري القاهرة سنة اثنتين وعشرين ، وسمع بها من^٢ جماعة منهم : علي بن عُمر الوائي ، ويوسف الحنفي ، والدبوسي ، وابن جماعة ، وهذه الطبقة .
- ١٥ وكتب بخطه بعضَ الطُّبَاق .
- قال الشيخ تقي الدين السبكي^٣ فيما نقل من خطه : « كاث له فضائل من فقه وعربية ومعقول وحساب وغير ذلك . وولي تدريس الحشائية »^٤ .
- ١٨ وقال الذهبي : « حصل جملة من كتب الحديث ، وأشغل في فنون ، وناظر وكثرت طلبته ، وأقرأ (الحاوي) كله في نصف شهر ، ورواه عن شرف الدين

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي : « الأردبيلي » .

٢ « من » ليست لي (ع) .

٣ « السبكي » ليست لي (ع) وهي بخط الشهبي في هامش الأصل (س ١) .

٤ وله ترجمة مبسطة في طبقات الشافعية للسبكي : ١٣٧/١٠ ، الترجمة : ١٣٩١ ، وهو فيه :

« علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردبيلي ، الشيخ ، تاج الدين التبريزي » .

عليّ بن عثمان العقيقي عن مصنفه . قال : « وهو عالم مشهور كثير التلاوة حسن الصيانة » .

- ٣ وقال الإسنوي : / « واطب العلم فرادى وجماعة ، وجانب المثل فلم يسترخ قبل قيام قيامته ساعة ، كان عالماً في علوم كثيرة ، من أعرف الناس (بالحاوي الصغير) ملازماً على الاشتغال والإشغال ، صبوراً على ذلك لا يتركه إلا في أوقات الضرورة ، ملازماً للتلاوة ، وأداء الفرائض في الجماعة ، مكثرًا من الحج كثير البر والصدقة . تخرج به جماعة كثيرون ، وصنف في الحديث والحساب وغير ذلك ، إلا أنه كان متخيلاً من الناس ، ويؤديه تخيله إلى الوقعة فيهم بلا مستند بالكلية ، وحصل له في آخر عمره صمم »^١ .
- ٩ وقال أبو الفضل العراقي : « أخذ العلماء الجامعين بين علوم شتى ، كان إماماً في الفقه ، والأصول ، والكلام ، والنحو ، والطب ، والهندسة ، وأكّث بالقاهرة على علم الحديث فحصل منه كتباً كثيرة نفيسة رواية وكتابة ودراسة (كالموطأ) والكتب الستة و (مسند أحمد) و (المعجم الكبير) للطبراني و (السنن للبيهقي) و (الحلية) لأبي نعيم و (دلائل النبوة) للبيهقي ، وغير ذلك . وجمع كتاباً كبيراً في الأحكام ، وكتاباً آخر في الأحاديث الضعاف وحدث بهما . وكان من خيار أهل العلم ديناً ومروءة . وانتفع به الناس ، وتخرج به جماعة من الفضلاء كالشيخ برهان الدين الرشيدي ، والقاضي محب الدين ناظر الجيش ، والشيخ شهاب الدين ابن النقيب ، والشيخ صدر الدين الحلبي ، وآخرون . انتهى .
- ١٨ وكتابه المذكور في الضعفاء جرد فيه الأحاديث التي في الميزان ورّبها على الأبواب ، واختصر (علوم الحديث) لابن الصلاح اختصاراً حسناً ، وكتب بخطه حواشي مفيدة على (الحاوي الصغير) .
- ٢١

١ لم نجده في طبقات الشافعية للإسنوي .

توفي بالقاهرة في شهر رمضان ، ودفن بظاهر باب البرقية بترية أنشأها قريباً من الخانقاه الدواذارية .

• عليّ^١ بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون ، الإمام العالم ، ٣ نور الدين اليعمرى الابدى الأندلسي الجباني الأصل المدي . مولده في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وستمائة .

ذكره أخوه الشيخ بدر الدين عبد الله في (تاريخ المدينة)^٢ له ، وذكر له ٦ ترجمة طويلة ، وأنه برع في علوم متعددة من الفقه والحديث ، والأصول ، والعربية ، واللغة ، والمعاني والبيان ، والأدب ، وشارك في سائر العلوم ، وله تأليف وديوان شعر يشتمل على مدائح . ٩

وقال أبو الفضل العراقي : « كان أحد فضلاء المدينة ، قرأ الحديث وكتب الطباق ، وسَمِعَ من الرضوي الطبري في آخرين » .

توفي في جمادى الآخرة . هذا هو الصواب الذي ذكره أخوه . وقيل : في ١٢ رجب .

• عليّ^٣ بن محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب^٤ ابن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب^٥ الدمشقي ، القاضي ، علاء الدين / أبو ١٥ الحسن ابن القاضي الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله ابن الشيخ شرف الدين أبي البركات ابن الشيخ عز الدين الأذري الأصل الدمشقي الحنفي نائب الحكم . وكان مدرّس المعظمية ، والقيمازية ، وخطيب جامع الأفرم . وانتزع تدريس ١٨

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الشهابي نصه : « نور الدين بن فرحون » .

٢ وهو أيضاً في الديباج المذهب : ١٣٤/٢ .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الشهابي : « القاضي علاء الدين بن العز » .

٤ في (ع) : « وهب » تصحيف .

الظَاهِرِيَّةُ الْجَوَانِيَّةُ مِنْ عَمِّهِ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ مَرَّتَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَلَمْ يَدْرَسْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا وَهُوَ مَتَمَرِّضٌ ، وَاسْتَمَرَّ دُونَ شَهْرٍ وَتَوَفَّى . وَيُقَالُ : ٣

..... وَجَادَتْ بِوَصْلِهِ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ بِالسُّفْحِ ، وَجُعِلَتِ الْخِطَابَةُ وَالتَّدْرِيسُ بِاسْمِ وَلَدِهِ صَدْرِ الدِّينِ عَلِيِّ إِلَى حِينَ تَأْهِلِهِ . ٦

• عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ نَاصِرٍ ، الْإِمَامُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَنْفِيُّ .

٩ مدرِّس التَّنْكِيزَةِ بِالْقُدْسِ ، وَهُوَ أَخُو الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ أَخَذَ أَعْيَانُ شُهُودٍ مَرَكَزَ الْقَرَّائِينَ يَوْمَهُد . ثُمَّ نَابَ فِي الْحُكْمِ لِابْنِ الْكَفْرِيِّ ، وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِيَيْنِ الْإِمَامَيْنِ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَشَرِيفِ الدِّينِ أَحْمَدَ .

١٢ ذَكَرَهُ الْمَقْرِيُّ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « سَمِعَ مِنَ الشَّرَفِ ابْنِ عَسَاكِرَ وَطَبَقَتِهِ ، وَصَنَّفَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي أَصُولِ الْفِقْهِ سَمَّاهُ (كِفَايَةُ الْمُسْتَعْنِي فِي شَرْحِ الْمُعْنَى) » .

١٥ تُوُفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ . وَأَرَخَ ابْنُ رَجَبٍ وَفَاتَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ وَهْمٌ ، بِالْقُدْسِ وَدُفِنَ هُنَاكَ .

• عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَحْيِى ، ١٨ الْمَدْرَسُ الْأَصِيلُ ، زَكِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْقَاضِي الْقُضَاةِ

١ صدر البيت :

دَثَّ وَحِيَاضُ الْمَوْتِ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَهَا

٢ يَطْلُقُ الشَّهْبِيُّ عَنَوَانَ جَانِبِي فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) ، نَصَهُ : « عَلَاءُ الدِّينِ بْنُ مَنْصُورٍ » .

٣ « ابْنِ » سَاقِطَةٌ مِنْ (ع) .

٤ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَاتِهِ : ١٢/٢ : « فِي الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْهَا | سَنَةُ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ [تُوُفِيَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيٌّ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَنْفِيُّ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ] » .

- ٣ بهاء الدين ابن قاضي القضاة مُحْيِي الدين أبي الفضل ابن قاضي القضاة مُحْيِي الدين أبي المعالي ابن قاضي القضاة زَكِّي الدين ابن قاضي القضاة مُتَّجِب الدين ، المعروف بأبي الزكي الشافعي .
- ٦ سمع من ابن البخاري (مشيخته) بقوت ثلاثة أجزاء .
قال ابن رافع : « وكان مُدْرَساً من المدْرَسين بالعزيرية »^١ .
توفي في شَوال ودُفِن بترتيم بقاسيون .
- ٩ • عُمَرُ بْنُ عَمَّادِ بْنِ أَبِي الْحَرَمِ ، الإمام ، صلاح الدين ، الجَوْتَراني الدمشقي الشافعي .
سمع من الحسن ابن الخلال^٢ ، ودرس برواق الدواذاري غربي العاديّة الكبرى ، وأعاد بالركنية .
قال ابن كثير : « يُعْرَفُ بالصلاح الأرمي »^٣ ، كان أحد الفضلاء من الشافعية ، وخلف أموالاً كثيرة تقارب مائة ألف .
١٢ وقال ابن رافع : « أعاد ودرس وأفتى وخلف عقاراً وثروة »^٤ .
توفي بدمشق في صفر عن نحو سبعين سنة ، ودُفِن بباب الصغير .
- ١٥ • عيسى بن إبراهيم بن عماد بن ثوبان ، الشيخ ، مجتهد الدين ، أبو الحسن المازداني النحوي الشاعر .
نفعه على الشيخ أحمد بن داود بن مندل ، وقرأ على النجم النحوي ومهر ، واشتغل (المعالم) للإمام فخر الدين الرازي . وكان مع اشتغاله على ابن مندل بكثرة الوقعة فيه ويذمه لقلّة دينه وإهماله على الشرب . وكتب إلى ابن تيمية قصيدة ومن جملتها :

١ وفيها ابن رافع : ١٩/٢ .

٢ ابن الخلال « بخط الشهيبي في هامش (س ١) وليست في (ع) .

٣ كذا مهمله في النسخ الثلاث ، ولم نجد النقل في البداية والنهاية .

٤ وفيها ابن رافع : ٨/٢ .

[٧٧ ب]

/ يَأْيُهَا الْحَبْرُ الَّذِي عَلَّمَهُ وَفَضَّلَهُ فِي النَّاسِ مَشْهُورٌ
كَيْفَ اخْتِيارُ الْعَبْدِ أَعْمَالَهُ وَالْعَبْدُ فِي الْأَفْعَالِ مَجْبُورٌ
فَيُقَالُ إِنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةَ أَجَابَهُ عَنْهَا بِجَوَابٍ فِي عِدَّةِ كَرَارِيسٍ غَيْرِ مَنْظُومٍ .
تَوْفِي الْمَجْدُ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ^٣ .

• كُجُكُ^٤ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَلَاوُونَ ، الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، ابْنُ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ ابْنِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ الصَّالِحِي .
أَقَامَهُ قَوْصُونَ فِي الْمُلْكِ بَعْدَ تَخْلُصِ أَخِيهِ الْمَنْصُورِ أَبِي بَكْرٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ .

(قَالَ الصَّفْدِي : وَكَانَ عُثْرُهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسَ سِنِينَ تَقْدِيرًا)^٥ وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ
قُبِضَ عَلَى قَوْصُونَ فِي رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ فَخُلِعَ مِنَ الْمَلِكِ وَاسْتَمَرَّ خَائِبًا إِلَى أَنْ
تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ تُوُفِيَ مَقْتُولًا هُوَ وَأَخُوهُ يُوسُفُ .
• مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْقَاضِي الْإِمَامُ ، ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو

١ بعده في الأصل (س ١) ترجمة ضرب عليها المؤلف الشهبي . وقد بقيت في (ع) ونصها :
« قماري الناصري ، الأمير سيف الدين ، أمير شكار . كان حفيظاً عند الملك الناصر حتى
زوجه ابنته وأمره تقدمه ، ثم ولي في أيام الصالح إسماعيل أمير أنحور ، ومات في أوائل سنة ست
أو أواخر سنة خمس وأربعين » .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهبي نصه : « الأشرف كجك » .
٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً إلى هامش الأصل (س ١) ، وهو ليس في (ع) ،
ومثبت في متن (س ٢) وأضيف إليه نقل عن الصفدي أثبت في الهامش ونصه :
« واستقل [الأمير سيف الدين] قوصون بكفالة الملك [وصار نائبه] وإذا كانت العلامة
أعطي قلماً في يده وجاء فقبه المخزي الذي يفرى أولاد السلطان ويكتب العلامة » .
انظر أعيان العصر (ق ١١٥ ب) .

٤ بعد كلمة « السنة » في (ع) زيادة : « عن اثني عشرة سنة » وكانت مثبتة في الأصل (س ١)
وضرب عليها المؤلف .

٥ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي ضياء الدين
المناعي » .

عَبْدُ اللَّهِ الْمَنَاوِي الشَّافِعِي .

مولده سنة ثَمَسِرَ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِمِئَةِ الْقَائِدِ ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ ابْنِ الصَّبْرِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الدَّلَاصِيِّ ، وَالْقَاضِي بَذْرِ الدِّينِ ٣ ابْنِ جَمَاعَةَ وَآخَرِينَ ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ ابْنِ الرَّفْعَةِ ؛ وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى الْغَرَّافِي ، وَالْأَصْبَهَانِيِّ ؛ وَقَرَأَ التَّحَوُّلَ عَلَى ابْنِ النَّحَّاسِ ، وَلَازِمَ مَجْلِسَ الرَّغِظِ عِنْدَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَعْضَنَادِ الْجَعْفَرِيِّ . ٦

وَأَفْتَى وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بِقُبَّةِ الشَّافِعِيِّ وَالْفَاضِلِيَّةِ ، وَتَوَلَّى وَكَالَتَ بَيْتَ الْمَالِ ، وَنِيَابَةَ الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ وَالْأَعْمَالِ الْقَلْبِيَّةِ .

قال الإسْنَوِيُّ : « وَوَضَعَ عَلَى (التَّنْبِيهِ) شَرْحاً مُطَوَّلاً ، وَكَانَ دِيناً مَهِيئاً سَلِيمَ الصَّدْرِ كَثِيرَ الصَّنْئَةِ وَالتَّصْنِيمِ لَا يُخَافِي أَحَدًا ، مُنْقَطِعاً عَنِ النَّاسِ مُلَازِماً لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ بِجَمَاعٍ الْأَزْهَرِ » . ٩

تَوَلَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ . ١٢

• مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُتَجَا التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ الْأَصْلَ الدَّمَشْقِيَّ النَّحْبَلِيَّ ، الْقَاضِي الْإِمَامُ الصَّدْرُ الرَّئِيسُ الْأَصِيلُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ وَجِيهِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي وَجِيهِ الدِّينِ . ١٥

مولده في الحَرَمِ سنة ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَحَضَرَ فِيهَا عَلَى رَأْيَتِهِ مَكِّي وَعَلَى ابْنِ الْبُخَارِيِّ . وَسَمِعَ بِدَمَشْقَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَبِالْقَاهِرَةِ مِنَ الْأَبْرَقُوهِيِّ . ١٨ وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَوُلِّيَ نَظَرَ الْجَامِعِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَعُزِّلَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ

١ طبقات الشافعية للإسْنَوِيِّ : ٢٥٨/٢ ، الترجمة : ١١٥٠ .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي عز الدين ابن المنجا » .

- أربع وأربعين . ثم وُلِّيَ الحُسْبَةَ في أول هذه السَّنة ، ودُرِّسَ بعد الزَّرْعِي بالخَنْبَلِيَّة في سَنَةِ إِحْدَى وأربعين ، ودُرِّسَ بالجَوْزِيَّة والمِسْمَارِيَّة .
- ٣ قال الصَّفْدِي : « كَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ وَالْعِمَّة ، تَامَ الْقَامَةُ ، رِيَّضَ الْأَخْلَاق ، بَسَامَ الثَّغَر ، فِيهِ رِيَاضَةٌ وَسُكُون ، وَكَانَ جَمَاعَةً لِلْكَتُّبِ اقْتَنَى مِنْهَا شَيْئاً كَثِيراً ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الشَّافِعِيَّة / وَيُؤَثِّرُهُمْ وَيُجِبُّهُمْ . عَزَلَ مِنَ الْجَامِعِ بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ عِمَارَتَهُ [٢٧٨] وَعِمَارَةَ الْمِثْدَنَةِ الشَّرْقِيَّة وَغَيْرَهَا مِنْ أَوْقَافِ الْجَامِع »^١ .
- ٦ وقال ابنُ رَافِعٍ : « كَانَ مِنَ الْأَعْيَانِ وَمِنْ يَنْتَبِ مشهور كبير ، كَرِيمَ النَّفْسِ ، كَثِيرَ الْمَرْوَةِ ، حَسَنَ الشَّكْلِ ، قَاضِياً لِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ ، مُجِيباً لِأَهْلِ الْعِلْمِ »^٢ .
- ٩ وقال الحُسَيْنِي : « شَيْخُنَا الرَّئِيس ، كَانَ رَجُلًا خَيْرًا دَمِثَ الْأَخْلَاق ، ذَا شَارَةِ وَبَرَّةٍ حَسَنَةٍ ، مُجْتَهِداً فِي لَفِّ الْعِمَامَةِ »^٣ .
- وقال ابنُ حِجِّي : « بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ الْمَقْصُودَ بِتَوَلِّيَةِ الْقَضَاءِ بَعْدَ ابْنِ الْحَافِظِ ، وَأَنْ تَوَلَّى ابْنُ عَمِّهِ لَهَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْاِشْتِبَاهِ » .
- ١٢ توفي في جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ بِثَرْبَتِهِمْ بِسَفْحِ قَاسِيُون .
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ الْكُوفِيِّ الْأَصْلَ الْبَغْدَادِيَّ الْحَنَفِيَّ .
- ١٥ مولده في رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتْمِائَةَ بَبْغَدَادَ ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ أَبِي الْجَيْشِ ، وَابْنُ بُلْدَجِي ، وَالْمَوْفُوقُ الْكُوشِي وَخَلَقَ . وَسَمِعَ ابْنَ الْعُطَّلِ ، وَالرَّشِيدَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ ، وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَةِ سَمِعَ مِنْهُ (مَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ) عَنْ الْخُشُوعِيِّ عَنِ الْمُصَنِّفِ ، وَنِظَامَ الدِّينِ الْهَرَوِيِّ سَمِعَ مِنْهُ (مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ) لِلصَّغَاغِي بِسَمَاعِهِ مِنَ الْمُؤَلِّفِ .

١ انظره في أعيان العصر : (ق ١٢٠) .

٢ وفیات ابن رافع : ١٢/٢ .

٣ ذیل العبر : ٢٥٠ .

ذكره المقرئ شهاب الدين ابن رجب في (معجمه) وقال : « والده واعظ بغداد في زمن المستعصم ، وله مرثي في وفي أهل بيته ، وله ديوان مشهور نَدَح فيه النبي ﷺ ، ومرثي وغير ذلك . سَمِعْنَا مِنْ وَلَدِهِ فِي مَجَالِسٍ وَعَظُهُ ٣ منه ، أكثره مرثي ، رُتِبَ جلال الدين شيخاً مُسَمَّعاً للحديث بالمُسْتَنْصِرِيَّة بعد الشيخ ثَقِيَّ الدين الدَّقَوقِي » .

توفي ببغداد في رجب ودُفِنَ إلى جَنْبِ والِدِهِ بِقَرَبِ مَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ ٦ اللَّهُ عَنْهُ .

• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَعْبُدِ الْبَغْلَبَكِيِّ ، الأمير ، بَدْرُ الدِّينِ ٩ ابْنُ شَرْفِ الدِّينِ أَحَدُ أُمَرَاءِ الطُّبُلُخَانَاتِ بِدِمَشْقَ .

كَانَ وَالِدُهُ تَاجِرًا بِنِغْلَبَكْ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَنَشَأَ وَلَدَاهُ غِلَاءَ الدِّينِ وَبَدْرُ الدِّينِ هَذَا ، وَاتَّصَلَا بِالدَّوْلَةِ وَغَلَتْ مَنَزَلُهُمَا ، وَوُلِّيَ هَذَا شَدَّ الْأَوْقَافِ بِدِمَشْقَ فِي شَوَالِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ بَعْدَ الْبَقَالِ أَخِيهِ إِلَى وِلَايَةِ حَوْرَانَ ، وَأُظُنُّهُ ١٢ أُعْطِيَ الطُّبُلُخَانَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ . وَوُلِّيَ لِمَرَّةٍ الْحَاجَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ .

تَوَلَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِثَرْبَتِهِ الَّتِي أُنْشِأَهَا إِلَى جَانِبِ دَارِهِ بِدَرْبِ السُّوسِيِّ ١٥ وَأَوْصَى بِمُشْتَرَى أَوْقَافٍ تُوقَفُ عَلَيْهَا ، وَجَعَلَهَا دَارَ قُرْآنٍ وَحَدِيثٍ ، وَقَدْ خَرِبَتْ بَعْدَ فِتْنَةِ التَّتَارِ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ ، ثُمَّ أُعِيدَ بَعْضُهَا .

• مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^٢ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ الْمُجَلِّيِّ بْنِ ذُعْجَانَ بْنِ خَلْفِ الْقَرَشِيِّ ١٨ الْقَدَوِيِّ الْمُتَمَرِّيِّ ، الْقَاضِي الْأَصِيلُ الرَّئِيسُ ، بَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْقَاضِي الْكَبِيرِ الرَّئِيسِ مُخَيِّ الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي ، صَاحِبُ دِيْوَانِ الْإِلْشَاءِ بِدِمَشْقَ .

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف : « بدر الدين ابن محمد » .

٢ العبارة : « ثم أعيد بعضها » بخط المؤلف الشهابي في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ (ع) : « علي » تصحيف واضح .

- مولده سنة عشر وسبعمائة . وتنقل في الحَدم وباشَر كتابة السر بمصر نيابة
 عن والده ، ثم وُلِّي كتابة السر بدمشق عَوْضاً عن أخيه القاضي شهاب الدين
 ٣ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ، واستمر إلى آخر عُمره ، وبَنَى لَهُ دَاراً
 عند / قنّاق صالِح من المُطَرِّزين وألشأ حَمَماً حَسَناً^١ إلى جَانِهَا .
 [٧٨ ب] قال الكُتُبِي : « كَانَ شَاباً كَثِيرَ الإِطْرَاقِ والصَّنَمِ مُحِبِّباً إِلَى النَّاسِ » .
 ٦ تُوُفِّي فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ بِتُرْبَتِهِ الَّتِي أَلْشَأَهَا بِالصَّالِحِيَةِ تَجَاهَ الْيَعْمُورِيَةِ ، وَخَلَفَ
 نِعْمَةً طَائِلَةً وَأَمْلَأكاً كَثِيرَةً .
 وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِيمَنْ تُوُفِّيَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ وَهُوَ وَهْمٌ^٢ .

* * *

١ « حسناً » ليست في (ع) .

٢ في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط المؤلف نصها : « ح . والده توفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين » .

سنة سبع وأربعين وسبعمائة

- في المحرم : باشر نيابة المحكم القاضي عز الدين^١ الأقصري مدرسُ التَّفْوِيَّةِ
البرّانية مُضافاً إلى نيابة القاضي شرف الدين ابن الكفري . قال ابن كثير :^٣
واشترط عليهما شروط من جُمِلَتْها ألاَّ يَحْكُمَا خارجَ الثَّورِيَّةِ ، وألاَّ يُثَبِّتَا شيئاً
لَا يَغْدُ المُرَاجعةُ^٤ .
- وفيه : عزّل تقي الدين ابنُ مراجل من نظير الدولة (بالديار المصرية ، وأعيد
الأمير نجم الدين وزير بغداد إلى الوزارة ، ووُلِّيَ علمُ الدين ابنُ زُبُور نظير
الدولة)^٥ .
- وفيه : قدم الأمير أرقطاي نائب حلب على البريد إلى القاهرة على نُحْبِزِ الأمير
شكلى رأس الميمنة ، ووُلِّيَ نيابة مصر بعد قتل الكامل ، ووُلِّيَ عوضه نيابة حلب
الأمير طقشهر الأحمدي ، ثم عزّل بعد خمسة أشهر ، ووُلِّيَ عوضه في رَجَبِ
الأمير بيذمر البذري .^{١٢}
- وفيه : قدم الصلّار بذر الدين ابنُ شرف الدين ابن سَيْف الحَرَاني من مصر
نوالياً الحسبة عوضاً عن القاضي عماد الدين ابن الشيرازي .
- وقدم القاضي علاء الدين ابنُ شمر بُوخ^٦ من مصر متولياً وكالة بيت المال^{١٥}
من أمين الدين ابن القلانسي ، وقضاء العسكر عوضاً عن ... وتدرّس الشامية
البرّانية عوضاً عن القاضي جمال الدين^٧ حسين ابن السُّبكي مُضافاً إلى ما بيده
من توقيع التمسّت .^{١٨}

١ « عز الدين » ليست في (غ) وموضعها بياض .

٢ لم نعهده في البدايه والنهايه .

٣ ما بين الفوسين ساقط من (غ) .

٤ هكذا معجمه في النسخ الثلاث وإعجمها غاية في الوضوح في الأصل (س ١) .

٥ بياض في النسخ الثلاث .

٦ (غ) : « جمال الدين بن حسن » وهم .

وفيه : وَرَدَ مرسومٌ أن القاضي شَرَفَ الدِّينَ الهَمْدَانِي المَالِكِي يجلسُ فوقَ
القاضي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِي الحَنَفِي ، وَسَبَبُ ذلكَ عُلُوُّ سِنِّ القاضي المَالِكِي
٣ وصِغَرُ الحَنَفِي .

[٢٧٩]

قال ابنُ كثيرٍ : « وَفُتِحَتْ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ الْقَيْسَارِيَّةِ الَّتِي أُنْشَأَهَا النَّائِبُ
الْأَمِيرُ يَلْبَغَا ظَاهِرُ بَابِ الْفَرَجِ ، وَضُمَّتْ ضَمَانًا بَاهِرًا بَنَحْوِ مِنْ سَبْعَةِ آلَافِ كُلِّ
٦ شَهْرٍ ؛ وَدَاخِلُهَا قَيْسَارِيَّةُ ثُجَّارٍ ، وَفِي وَسْطِهَا بَرْكَةٌ وَمَسْجِدٌ ، وَظَاهِرُهَا دَكَاكِينٌ ،
وَأَعَالِيهَا بُيُوتٌ لِلسُّكْنَى » ١ .

وفيه : دَخَلَ إِلَى صَفَدٍ نَائِبُهَا الْأَمِيرُ أَرَاقُ عِيُوضًا عَنِ الْأَمِيرِ الْمَلِكِ الْمَقْبُوضِ
٩ عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ .

وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ : دَرَسَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ
الْعِزِّ بِالْمَدْرَسَةِ الْمُرْشِدِيَّةِ بِالسُّفْحِ ، نَزَلَ لَهُ وَالِدُهُ عَنْهَا .

١٢ وَفِي جُمَادَى الْأُولَى : قَدِمَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الشَّرَفِ يَحْيَى بْنُ حَلَبٍ ،
وَكَانَ كَاتِبَ السَّرِّ بِهَا ، عَلَى كِتَابَةِ السَّرِّ بِدِمَشْقَ عِيُوضًا عَنِ الْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ
ابْنِ حَضِيرٍ بِحُكْمِ وفاته ، وَوُلِّيَ كِتَابَةَ السَّرِّ بِحَلَبٍ عِيُوضَهُ الرَّئِيسُ جَمَالُ الدِّينِ
١٥ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الشَّهَابِ مَحْمُودٌ .

* * *

١ البداية والنهاية : ٢١٨/١٤ . وه باهرا « في النص ليست في (س ٢) .

٢ (س ٢) : « كاتم السر » .

قضية نائب الشام الأمير سيف الدين يلبغا اليخياوي الناصري
واتفاق المصريين ونياب البلاد معه على خلع السلطان

- بلغ النائب أن السلطان كتب / إلى نائب صفد بالركوب إليه والقبض عليه ، ٣
فانزعج لذلك وأضمر الخروج على السلطان وخلعه . فلما كان آخر نهار الجمعة
ثالث عشر جمادى الأولى تبرز النائب بخدمه وحشمه ومماليكه^١ ووطاقه
وحواصيله فنزل قبلي مسجد القدم ، وخرج الأمراء والجند وراءه ملهبين تحت ٦
التياب وغلبهم التراكيش بالشباب والخيول والجنائب . وكان خروج العسكر
وراءه خوفاً من أن يفوتهم بالفرار ، فنزلوا يمنة ويسرة ، فلم يذهب من تلك
المنزلة بل استمر بها يعمل النجاة ويجمع بالأمراء جماعةً وفراذى ويستميلهم إلى ٩
ما هو فيه من الرأي وهو خلع الكامل لأنه يكثر من قتل الأمراء بغير سبب ،
وفعل أفعالاً لا يلقى بمثله ، وذكر أموراً كثيرة ثنق عليه ، وأن تولية أخيه أمير حاج
أول لبحسن شكله وجميل فعله ، ولم يزل بهم حتى أجابوا إلى ذلك ووافقوه ١٢
عليه وسلموا له ما يدعيه ، وثابعوه إلى ما أشار إليه وهاجعوه به . ثم شرع في
البحث إلى ثواب البلاد يستدعونهم إلى ما ثمالاً عليه الدمشقيون وكثير من
المصريين ، فأجابوا إلى ذلك بأجمعهم ما عدا نائب حلب . ثم شرع في التعرض ١٥
إلى الأموال السلطانية والتصرف بالولاية والعزل والأخذ والعطاء وأطلق بعض
من كان اعتقله الكامل في القلعة ورد إليه إقطاعه بعد أن كان الكامل قد بعث
إلى من أقطعه منشوره هذا ، وهو مضمّن بالمكان المذكور ، ويحضر عنده القضاة ١٨
والأمراء على العادة ، وقدم على النائب نائب صفد الأمير أراق ونائب طرابلس
الأمير بندير البدري في تجميل حسن ، ففرح به النائب وقوي به ، وأطلق له
أموالاً وإقامات كثيرة ، ونزل هو ونائب صفد بالوطاق . ٢١

١ ممالكه : ليست في (ع) .

ولما بَلَغَ السلطانُ أن نائبَ الشامَ بَرَزَ بعساكرِهِ إلى ظاهِرِ دمشقَ وسائرِ النواحي
مَعَهُ طلبُ الأُمراءِ وَحَلَفَهُمْ وَجَرَّدَ عَشْرَةَ آلَافٍ فَارِسٍ مَعَ مَنْكِلِي بُعَا الفَخْرِيِّ،
٣ وَأَرْغُونَ الْكَامِلِي وَأَقْسَنْقُورَ النَّاصِرِي وَالْحَاجَّ أَرْقُطَايَ وَغَيْرِهِمْ .

وفي أوائلِ جُمَادَى الآخِرَةِ : خَرَجَتْ تَجْرِيدَةً نَحْوَ غَزَّةَ طَلِيعَةً لَتَلْقَى مِنْ يَقْدُمِ
مِنْ مِصْرَ لِمَا مُقَاتِلًا أَوْ مُخَايَرًا إِلَيْهِمْ ، وَهِيَ أَلْفَانِ مَعَ مَقْدُمَيْنِ وَهُمَا الْأَمِيرُ قَلَاوُوزُ
وَالْأَمِيرُ قُطَيْبِجَا الْحَمَوِي . وَانْنِي عَشْرَ طَبَلْخَانَةٍ وَعَشْرَ عَشْرَوَاتِ . ٩

هَذَا كُلُّهُ الْأَخْبَارُ تُقَدِّمُ مِنْ مِصْرَ بِاخْتِلَافِ الْأُمراءِ عَلَى السُّلْطَانِ وَأَنَّ
الْجُمْهُورَ مُتَابِعُونَ لِلشَّامِيِّينَ ، وَمَنْ جَاءَ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ إِلَى النَّائِبِ وَأَخْبَرَ بِخِلَافِ
١٢ ذَلِكَ قَبِضَ عَلَيْهِ النَّائِبُ وَسَجَنَهُ بِالْقَلْعَةِ .

ثُمَّ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى النَّائِبِ أَنَّ التُّجَارِيذَ خَرَجَتْ مِنْ مِصْرَ لِقَصْدِ الشَّامِ ،
وَوَصَلُوا إِلَى الْخُطَّارَةِ ٢ ، ثُمَّ تَرَجَّعَ رُؤُوسُ الْأُمراءِ فِي اللَّيْلِ إِلَى مِصْرَ وَاجْتَمَعُوا
إِلَى إِخْوَانِهِمْ مِمَّنْ هُوَ مُمَالِيهِمْ ٣ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَاجْتَمَعُوا وَدَعَوْا إِلَى سُلْطَنَةِ
أَمِيرِ حَاجٍّ ، وَضَرَبُوا الطَّبَلْخَانَاتِ ، وَصَارَ مَا [كَانَ] فِي الثُّغُورِ كَأَمْنًا جَهْرَةً
عَلَانِيَةً ، وَنَابَذُوا الْكَامِلَ وَغَدَدُوا عَلَيْهِ مِساوِئَهُ ، وَقَتْلَ بَعْضِ الْأُمراءِ . وَكَانَ الْقَائِمُ

بِذَلِكَ مَلِكُ تَمِيمِ الْجِجَازِيِّ وَأَرْغُونَ شَاهُ / وَأَقْسَنْقُورُ وَبَيْتِغَا رُوسَ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمُ الْكَامِلُ ١
وَمَنْ مَعَهُ فَتَصَرَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَرَّ الْكَامِلُ وَأَنْصَارُهُ ، وَاحْتَبَطَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَرْغُونَ
الْعَلَايَ زَوْجَ أُمِّهِ وَهُوَ مَجْرُوحٌ ، وَأَجْلَسَ حَاجِيَّ عَلَى السَّرِيرِ وَلَقَّبَ بِالْمُظَفَّرِ
وَذَلِكَ فِي مُسْتَهْلِ جُمَادَى الآخِرَةِ . وَجَاءَتْ الْأَخْبَارُ بِذَلِكَ إِلَى النَّائِبِ فَضَرَبَتْ
٢١ الْبَشَائِرُ عِنْدَهُ ، وَبَعَثَتْ إِلَى نَائِبِ الْقَلْعَةِ فَاثْتَنَعَ مِنْ ضَرْبِهَا ، وَكَانَ قَدْ طُلِبَ إِلَى

١ « كله » ليست في (ع) .

٢ في (س ٢) : « الصعيدية والخطارة » وفي (ع) : « بحر الخطارة » وأما في الأصل (س ١) فقد
كانت : « الصعيدية والخطارة » مثل (س ٢) إلا أنه ضرب على « الصعيدية » .

٣ (س ٢) : « موالجهم » تصحيف .

٤ « واحتبط » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

الوطاق فامتنع من الحضور وأغلق باب القلعة .

وفي ثامن جمادى الآخرة : قَدِمَ إلى دِمَشْقَ نائِبُ حَمَاةِ الأَمِيرِ أَسْتَدِيرِ العُمَرَى مُوَافِقاً لِلنَّائِبِ كَغَيْرِهِ مِنَ الأَمْرَاءِ .

٣

وفي ثاني يَوْمٍ وَصَلَ الأَمِيرُ يُبَيُّعُوا حَاجِبُ الحُجَّابِ بالدَّهَارِ البَصْرِيَّةَ لِأَخَذِ البَيْعَةِ لِلسُّلْطَانِ المَلِكِ المَظْفَرِ وَمَعَهُ ثَقْلِيدُ النَّائِبِ بِالنِّيَابَةِ ، وَكَتَابَ إِلَى الأَمْرَاءِ بِالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ^٢ ، فَفَرَّحُوا بِذَلِكَ وَبَاهُوعُوا وَانْتَضَمَتِ الكَلِمَةُ ، وَرَكِبَ يُبَيُّعُوا إِلَى القَلْعَةِ^٦ وَدَخَلَ إِلَى النَّائِبِ فَبَايَعَهُ وَدَقَّتِ البَشَائِرُ فِي القَلْعَةِ حِينَ صَحَّ عَنْدهُمْ الْخَبَرُ . وَأَخَذَ النَّاسُ فِي الزَّيْنَةِ ، وَدَخَلَ النَّائِبُ مِنَ الْوِطَاقِ إِلَى البَلَدِ وَالنِّيَابِ حَوْلَهُ فِي تَجَمُّلٍ هَائِلٍ . وَأَمَرَ بِنَاءَ قُبَّةٍ فِي مَوْضِعٍ وَطَاقِهِ فُبَيِّتَ وَسَمَّاهَا قُبَّةَ النُّصْرِ .

٩

وَبَعَثَ سَلْطَنَةَ المَظْفَرِ وَلِيَّ ابْنُ زُبَيْرٍ نَظَرَ الحَاصِ ، وَوَلَّى عَنْهُ نَظَرَ الدَّوَاوِينِ مُوَافِقُ الدِّينِ .

ثُمَّ إِنَّ أَمِينَ^٣ الدِّينِ السَّامِرِيَّ عَزَلَ مِنْ نَظَرِ الجَيْشِ وَأُضِيفَ لَعَلِمِ الدِّينِ ابْنِ زُبَيْرٍ ، فَجُمِعَ لَهُ بَيْنَ نَظَرِ الجَيْشِ وَنَظَرِ الحَاصِ .

وَفِي رَجَبٍ : وَلَّى الأَمِيرُ أَرْقُطَايَ نِيَابَةَ بَصْرَ .

وَفِيهِ : اسْتَرْجَعَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ السَّبْكِ الشَّامِيَّةَ الْبَرَانِيَّةَ (مِنْ ابْنِ شَمْرُبُوخ)^٤ .

وَفِيهِ : قَدِمَ علاءُ الدِّينِ ابْنُ الأَطْرُوشِ مِنْ بَصْرَ بِوِظَيفَةٍ . الْحِسْبَةُ عَوْضاً عَنْ ابْنِ سَيْفٍ ، وَنَظَرَ الأَسْتَرَى عَوْضاً عَنْ ابْنِ الْفَوْتَرَةِ ، وَتَدْرِيسَ الْحَاثُونِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ^{١٨} عَوْضاً عَنْ الْقَاضِي تَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِي .

١ « بالدَّهَارِ » ساقطة من (ع) سهواً .

٢ « عليكم » : ليست لي (ع) .

٣ لي (ع) : « القاضي أمين الدين » وكلمة « القاضي » كانت مثبتة في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها .

٤ « من ابن شمريوخ » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست لي (ع) ولا (س ٢) .

وبعد أيام : ردَّ النائب على ابن الفؤيرة نظرَ الأسرى ، ثم استردَّ الحنفي الخاتونية بمرسوم .

٣ وفيه : قدِمَ الأميرُ يَئِدِيرُ البُدري من مصر ، وكان قد توجَّه إليها بعد خلع الكاميل على نيابة حلب ، فاحتفل له النائب وأكرمه وأنزله بالقصر الأبلق ، وطلب نائب حلب طقتمير الأحمدي إلى مصر^١ .

٦ وفي شعبان : قدِمَ القاضي شهابُ الدين القيسراني وعادَ إلى وظيفته في توقيع الدُست .

٩ واستقرَّ القاضي تقي الدين ابن أبي الطيب في توقيع الدُست أيضاً فصناروا خمسة .

١٢ وفيه : وُلِّيَ الأميرُ بَدْرُ الدين ابن الخطير نيابة غزّة ، وكان يلبغا عجل عليه وأخرجَه إليها لأَنَّهُ قِيلَ عنه إِنَّه لم يَكُنْ مع يلبغا في الباطن لما قام على الكامل . قال ابن كثير : « وفي شهر رمضان صلتى بالشامية البرانية صبي عمره ست سنين وقد رأيته وامتنعته فإذا هو يُجيدُ الحفظ والأداء ، وهذا من أغرب ما يَكُون »^٢ .

١٥ وفيه : استقرَّ المُسَيَّدُ زين الدين الحسيني ابن عدنان في نقابة الأشراف عوضاً عن ابن عمِّه علاء الدين بحكم وفاته .

١٨ وفيه : اجتمع النائب والقضاة الأربعة ووكيل بيت المال وغيرهم عند تل / المُستعين بسبب أنَّ النائب عَزَمَ على بناء هذه البقعة جامعاً بقدر جامع تنكر (١٢٨٠) فاشتتروا هنالك وأنفصل الحال على أن يُعْمَلَ .

وفيه : فَرِغَ من بناء الحمامين اللذين أُلشأهُما النائب بالقرب من الثابتة

١ في (ع) بعدها زيادة : « ولا أدري بعد ذلك ما فعل الله به » وكانت في الأصل (س ١) وضرب عليها .

٢ البداية والنهاية : ٢٣٠/١٤ .

وَهُمَا مَعْرُوفَانِ بِهِ ، وَأَدْبَرَا وَدَخَلَهُمَا النَّاسُ وَضُمْنَا بِنَحْوِ الْمِائَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ .

وفيه : أَخْرِجَ الْأَمِيرُ أَرْغُونَ شَاهًا عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى نِيَابَةِ صَفَدٍ .

وَرُسِمَ لِلْأَمِيرِ قُطْلِيلِجَاهُ الْحَمَوِي بِنِيَابَةِ حَمَاةٍ .

وفي سابع شَوَّالٍ : تَخَرَّجَ الْحَمَلُ وَالرَّكَبُ الشَّامِيُّ وَتَعَجَّلُوا عَنِ الْعَادَةِ .

وفيه : قَدِمَ مِنْ مِصْرَ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الصَّنْدَرِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ هِلَالٍ عَلَى

نَظَرِ الدَّوَاهِينَ عِوَضًا عَنْ عَلَاءِ الدِّينِ الْحَرَائِي .

وفي ذِي الْحِجَّةِ : جُدِّدَتْ بِمَكَّةَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ دَرْسٌ ، وَدُرِّسَ فِيهِ الشَّيْخُ

فَخْرُ الدِّينِ التُّوَيْرِيُّ الْمَالِكِيُّ ، وَحَضَرَ عَنْدهُ قَاضِيَا الْقَضَاةِ بِالْأَمَارِ الْمِصْرِيَّةِ عِزُّ الدِّينِ

ابْنُ جَمَاعَةَ وَمُؤَفِّقُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْمِصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ ، وَأُتِخِذَ

فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ جُبْرِيلَ فِي الْمَوَاقِيتِ .

وفي يَوْمِ عَرَفَةَ : جُدِّدَتْ طَبَلْخَانَةُ تَحْلِيلِيَّةٌ عَلَى الْبُرْجِ الَّذِي فِي الزَّوَايَةِ عِنْدَ

الْبَابِ الشَّرْقِيِّ ، وَقَدْ جُدِّدَتْ عِمَارَتُهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ .

قال ابن كثير : « وَقَبْلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ بَأَشْنَهُمْ جُدِّدَتْ تَحْلِيلِيَّةٌ بِمَدِينَةِ الْكَرَّكِ الَّتِي

بِالْبُقَاعِ عِنْدَ قَبْرِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ١ .

وفيه : قَدِمَ مِنَ الْأَمَارِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ الرِّيَّاحِيُّ إِلَى دِمَشْقَ .

مَتَوَلِّيًا قَضَاءَ الْمَالِكِيَّةِ بِحَلَبَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وُلِّيَ قَضَاءَ الْمَالِكِيَّةِ بِهَا .

وفيه : اهْتَمَّ النَّائِبُ فِي بِنَاءِ الْجَامِعِ الَّذِي تُحْتَثِ الْقَلْعَةُ وَهَدَمَ مَا كَانَ هُنَاكَ

مِنْ أُبْنِيَّةٍ وَأُخِذَتْ أَحْجَارُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَرْجَائِ الْبَلَدِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : إِنَّهُ

اشْتَرَى مِنَ النَّاسِ عِمَائِرَهُمْ فِي الْمَكَانِ الْمَذْكُورِ وَلَمْ يَتَحَسَّنْ لِأَحَدٍ شَيْعًا . ثُمَّ حَفَرُوا

الْأَسَاسَ فَوَجَدُوا فِيهِ غُرْنِ مَاءٍ تُنْبَعُ فَاجْتَهَدُوا فِي تَنْشِيفِهَا ، وَاجْتَهَدَ فِي أَمْرِهِ بِنَفْسِهِ

١ في هامش (س ٢) حاشية بخط الناسخ : « قال الصفدي : كان جباراً شرساً يحكم بغيظ مع جهل »

وانظر أعيان المعصر : (ق ٢٣ آ ٢٣ ب) .

٢ لم نجد هذا الخبر في البداية والنهاية .

وبماليه وأمر بإعطاء الحجارين جُمْلَةً من المال ، وكان يأتيه بنفسه في غالب الأيام في اليوم مرتين ، واشترى جواميس كثيرة أعدها لتقل الحجارة .

٣ وانقضت السنة وقد بلغت غرارة القمح إلى مائتين ونحوها والخبز كل رطل يدرهم وهو مُتَعَيَّرٌ جداً ، والخبز الأبيض لا يكاد يوجد إلا نادراً بسيغراً زائداً . وكانت سنة قليلة المطر السليخ شباط والأودية لم تنجر بعد ، ثم من الله تعالى بمجيء أمطار جيدة نافعة وسقط ثلج جيد على جبل حوران جرث منه الأودية فملئوا منها البرك وطابت القلوب ودفعت عين الفيحة دفعاً جيداً .

* * *

وممن توفي فيها

٩ • أبو بكر بن عبد الله ، الإمام العالم البارغ ، سنّف الدين الحريري البعلبكي الدمشقي الشافعي .

وُلِدَ سنة نيف وتسعين وستائة ، واشتغل في الفقه والحديث ، ولازم الجزري مدة ، وفي العربية وفصل فيها ، وقرأ القراءات على الكفري ، وسَمِعَ الحديث من ابن الشحنة واليزري وغيرهما .

١٥ ودرس بالظاهريّة البرانيّة سنة ست وأربعين عوضاً عن الشيخ نور الدين الأزدبيلي لما انتقل إلى تدريس الناصرية / ، وأعاد بغيرها ، وولّي مشيخة النحو [٨٠ ب] بالناصرية والإقراء بدار الحديث الأشرفية .

ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الإمام المحصل ذو الفضائل .

١٨ سَمِعَ وكتب وتعب واشتغل وأفاد وثلا بالسبع وأعرض عن أشياء من فضلات العلم » .

١ (س ٢) : متعين : تصحيف .

٢ (ع) : العلامة .

- وقال ابن رافع : « تَفَقَّه وأعاد ودرّس وتصدّى لإقراء العربيه والقراءات ، وكان محباً للعلم وأهله »^١ .
- توفي في ربيع الأول ، ودُفن بمقبرة الصّوفية ، وأخذ عنه تدريس الظّاهرية جمال الدين ابن جُملة .
- أحمد بن إبراهيم بن صَارُوا البَغْلِي نزيل حَمَاة .
- ولد سنة عَشْر وسبعماية ، وسمع من المِزِّي وزينب بنت الكمال ، وأبي العباس الجَزْري ، والذهبي وعدة .
- قال الذهبي في (المعجم المختصر) : « شاب فاضل ، فقيه أديب ، طلب الحديث في الكِبَر ، وله تَظْم جيد ، وثلا بالسَّبع على الجَعبري » .
- توفي في شهر رمضان بحَمَاة .
- أحمد بن سالم بن أبي الهَيْجَاء حُمَيْد بن صالح بن حَمَاد ، شهاب الدين ، أبو العباس الأذْرعي ابن قاضي نابلس .
- سمع من ابن البخاري ، وابن مؤمن وغيرهما ، وحَدَّث ، وله تَظْم وسيرة حسنة ، وكان يصحّب الأمراء وعنده كَرَم وتودّد ، وسمع كثيراً بنفسه هو وأخوه ، ولهما إجازات وثبت . قاله ابن رافع ، قال : « وسمِعْتُ عَلَيْهِ بدمشق »^٢ ، وممن سجع عليه السَّروجي والسَّيَاسي والحُسَيْنِي .
- توفي بدمشق في الحرم ودفن بقاسيون .
- أحمد بن شرف بن منصور الرُّزْعي ، القاضي ، شهاب الدين ، قاضي طرابلس .
- سمع من أحمد بن عساكر من (صحيح مُسلم) وناب في الحُكم بدمشق ،

١ وفیات ابن رافع : ٢٦/٢ .

٢ وفیات ابن رافع : ٢٣/٢ .

ثم وُلِّي قضاء طرابلس ، وطُلِبَ في مدَّة قضائه إلى مصر . قاله ابن رافع^١ .
قال ابن جُحِّي : « وأظنَّه دَرَسَ بالأسديَّة ظاهر دمشق ، ونابَ في الحُكْمِ
٣ لابن المجد » .

توفي بطرابلس في رَجَب ودُفِنَ هناك في ثُرْبَةِ جِوَارِ جامعها .

• أرغون ، الأمير ، سيِّف الدين ، العلَّائي .

٦ زَوْجُ أُمِّ السِّلْطَانِ الصَّالِحِ وَالكَامِلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكِ الْمَلِكِ^٢ النَّاصِرِ ، أَعْطَاهُ
أَسَاتِذُهُ فِي حَيَاتِهِ طَبْلَخَانَهُ ، وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ مَعَ الْمَنْصُورِ وَإِخْوَتِهِ إِلَى بِلَادِ الصَّعِيدِ ،
وَأَقَامَ عِنْدَهُمْ ؛ ثُمَّ رُدَّ وَطُرِدَ إِلَى صَفَدَ أَمِيرًا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ وَأُعْطِيَ فِي سُلْطَنِيَّةِ
٩ الصَّالِحِ فِي جُمَادَى الْأُولَى فِي^٣ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ تَقْدِيمَةَ قُمَارِي أَمِيرِ شُكَّارِ
وَجُعِلَ رَأْسَ نُوبَةٍ . وَلَمَّا مَرَضَ الصَّالِحُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ كَانَ هُوَ وَبِهَادِرُ الدِّمِرْدَاشِي
إِلَيْهِمَا الْمَرْجِعُ ، وَكَثُرَ إِقْطَاعُ الْمَذْكُورِ وَأَمْلَاكُهُ ، وَبَقِيَ أَكْبَرُ مِنْ ثَوَابِ السُّلْطَنَةِ ،
١٢ وَكَانَ عَاقِلًا عَارِفًا ، قُبِضَ عَلَيْهِ لَمَّا كَسِرَ الْكَامِلُ وَهُوَ مَجْرُوحٌ^٤ فَحُبِسَ بِحِزَانِيَّةِ
الشَّمَالِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَسُجِنَ بِهَا . ثَوِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقِيلَ : فِي السَّنَةِ
الْآتِيَةِ مَقْتُولًا . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : كَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْقَاهِرَةِ^٥ .

١٥ • أَصْلَمُ النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ ، تِهَاءُ الدِّينِ .

لَمَّا رَجَعَ النَّاصِرُ مِنَ الْكُرْكِ كَانَ أَمِيرًا صَغِيرًا ، وَخَدَّمَ سِلَاحَ دَارٍ ، وَجَرَّدَهُ

١ وفيات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ « الملك » ساقطة من (س ٢) .

٣ « في » ليست في (س ٢) .

٤ في هامش النسخة (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها : « في وجهه ضربة طبر وقيل : إن الذي
ضربه أرغون شاه » .

٥ في هامش (س ٢) إضافة تعقيب : « وقال غيره : أحضر إلى القاهرة فقتل » .

٦ بإزائه في هامش (س ٢) إضافة نصها : « وكانت سعادته قريباً من خمس سنين وهو الذي أنشأ
كتاب الأيتام على باب لما ولي نظره » .

الناصر إلى اليمن في سنة خمس وعشرين ، ولما رجع اعتقل عشر سنين بالإسكندرية ثم أطلق وأعطى نيابة صفد في رمضان سنة إحدى وأربعين ومات الناصر وهو بها^١ .

٣

ثم في أول^٢ دولة الناصر أحمد^٣ ثقل / إلى مصر أميراً ، وهو صاحب المدرسة^٤ والثربة والخوض في رجة الغنم ، وكان رأساً في رمي الشباب^٥ .
ثوفي في شعبان من هذه السنة^٦ .

٦

• الملك^٧ — (بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح الميم وكسر اللام الثانية وبعدها كاف)^٨ — الجوكندار الأمير الكبير ، سيف الدين^٩ ، بقية مشايخ الأمراء الناصرية .

٩

أصله من الألبانيين فسبي عند دخول الملك الظاهر بلاد الروم ، فوقع في سبي المنصور قلاوون ، ثم ترقى [في] 'أ' الخدم حتى أمر ، وأرسله الملك

١ في هامش (س ٢) بإزائه إضافة : « كان مع الفخري على خان لاجين » .

٢ أول ، ليست في (ع) .

٣ أحمد ، بخط ابن قاضي شعبة في هامش (س ١) وليست في (ع) .

٤ المدرسة ، بخط المؤلف في (س ١) فوق كلمة « الجامع » المضروب عليها ، وفي (ع) « الجامع » دون « المدرسة » .

٥ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) حاشية نصها :

« قال الصفدي : كان من جملة المشايخ مقدمي الألوف في أواخر الدولة الناصرية ... وكان من الأشكال الحسننة قد ألقى إلى سلامة الصدر رسنه ذا شبيهة نقية وهمة فيها من الشبيهة بقية بوجه مشرب الحمرة كأنما أريق عليها كأس بحرة » وانظر أعيان العصر : (ق ٢٧ أو ٢٧ ب) .

٦ فوقها مقحمة بين السطرين في (س ٢) عبارة : « قال الصفدي : توفي سنة ست وأربعين » .
انظر أعيان العصر (ق ٢٧ ب) .

٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف : « الملك الجوكندار » .

٨ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبي في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) . وهو مثبت في متن (س ٢) على عادة هذه النسخة في نقلها من (س ١) .

٩ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) إضافة بخط الناسخ نصها : « بنى جامعاً بالحسينية وبنى مدرسة داخل القاهرة بالقرب من المشهد الحسيني ، وحفر بطريق الحليج آباراً وله بمكة مبيضة » .

١٠ في « ساقطة من الأصل (س ١) ومن (س ٢) أتمناها من (ع) .

المُظَفَّرُ يَبْتَرِسُ الجاشينكير في رسالة إلى الملك الناصر وهو بالكرك ، فأدَّى الرسالة بعقل ، فأعجبَ الناصر عقله ، ولما عاد إلى الملك تقدَّم عنده المذكور وصار مقدِّم ألف ، واستمرَّ إلى أن تُوفي الملك الناصر ، وكان ممن قام على قوصون .
٣ ولما تُسلَّطَنَ الناصرُ أحمدُ أخرجه إلى نيابة حماة . ولما تُخلِغَ الناصرُ عادَ المذكور إلى مصر على وظيفته في المشورة ، ثم وُلِّي نيابة مصر في المحرم سنة أربع وأربعين بعد امتناع كثير ، وشرط شروطاً وقام في إزالة المنكر ، وأُخربَ خزانة البُيُود كما تقدَّم ، وقام في نصير منار الشرع .

قال الشجاعى : « وكان خرابُ خزانة البُيُود أعظمَ من فتح عكا . وكان يجلسُ فيحكمُ بشباكِ الثيابة بقلعة الجبل عامَّة النهار . وكان يميلُ إلى أهل الصلاح والعلم . ولما تُوفي الصالحُ إسماعيل في جُمادى الآخرة سنة ست وأربعين أُخرج من مصر إلى نيابة دمشق ، ثم لَحِقَه البريدُ بأن يذهب إلى نيابة صفد ، فلذهب إليها وباشَرها أشهراً إلى أن طُلب إلى مصر ، فوصل إليها في ذي الحجة ١٢ من السنة الماضية وقيل : في المحرم من هذه السنة فقبِضَ عليه وسُجِنَ بالإسكندرية وكان آخر العهد به . »

١٥ قال بعضهم : أُعْلِمَ في ليلة تاسع عشر جُمادى الآخرة . وكان عاقلاً ذنباً خيراً ، وسمِعَ الحديثَ وحَدَّثَ وخَرَّجَ له ابنُ أبيك الدِّمياطي (مشيخة) وفَرَّوْها عليه وهو جالسٌ في شباكِ الثَّيابة . وكان كثيرَ الأموال وافر المعروف والصدقة ، وبَنَى مدرسته داخلَ القاهرة بالقرب من المشهد الحسيني ، وبَنَى جامعاً بالحُسَيْنِيَّة وعَمِلَ خطيبه خُتُباً ؛ وحَفَرَ بطريقِ الحجاز

١ في هامش (س ٢) عند هذا الموضع إضافة أخذها الناسخ من أعيان العصر (ق ٣٢ ب) بعضها : « لا يمل من ذلك ويروح أصحاب الوظائف ولا يبقى عنده إلا النقاء البطالة ، وكان له في قلوب الناس مهابة وحرمة . »

٢ بدلها في (ع) « داراً » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها ابن قاضي شهبة وكتب فوقها « داخل » .

آباراً صارت مناهل معروفة به ، وله بمكة ميضأة^١ .
ثوفي وقد جاوز السبعين .

• شعبان^٢ بن محمد بن قلاوون ، السلطان ، الملك الكامل^٣ ابن السلطان^٣
الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور الصالح .

بيع له في شهر ربيع الآخر من السنة الماضية بعد وفاة شقيقه الصالح إسماعيل
بغهد منه فباشر الملك مدة سنة وشهرين إلا أياماً ، وبدث منه أمور نُقِمَ عليه^٦
بها ، كالقبض على الأمراء بغير جرم ، وتقديم الأراذل ، وأخذ الرشا على
الإقطاعات والوظائف حتى جعل لذلك ديواناً مستقلاً ، وكان يُعين في المناشير
القدر المبدول . وكان مع ذلك شجاعاً عارفاً وكان أشقر أزرق محدّد الألف^٩
يعدّ في الرجال بألف . وسجن أخاه حاجي وأراد هلاكه ، وقد قيل : إنه أمر
أن يُتْنى عليه خابطاً . فتملاً الأمراء بمصر والشام عليه حتى مُسِكَ وسُجِنَ^٩
في سجن أخيه ، وأُخرج أخوه فجعل مكانه .
وقال بعضهم : إنه لما وُلّي أُقْبِلَ عَلَى اللّهُو والتساء وصار بالغ في تحصيل^{١٢}

١ في هامش النسخة (س ٢) بجانب هذا الموضع إضافة منقولة من أعيان العصر (ق ٣٢ ب)
نصها : « وقال الصفدي : ولما توجه من صغد إلى مصر فلما وصل غرة أمسكه نائبها الأمير
سيف الدين أراق وجهه إلى الإسكندرية [في أواخر سنة ست وأربعين وسبعمائة] وكان ذلك
آخر العهد به ، وكان خيراً فيه دين وعبادة نورها على الجبين ، يميل إلى أهل الخير والصلاح ،
وتهمل من أدهيتهم السلاح ، وكان بركة من أحسن ما يكون ، وخيله إذا جرت ترمي الرياح
بالسكون ، وكان يقول : كل أمير لا يقيم رجه ويسكب الذهب إلى أن يساوي السنان ما^{١٠}
أمير » .

وما بين المعقوفتين من أعيان العصر .

٢ بإزاله في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهي : « الكامل شعبان » .

٣ بعد « الكامل » في (ع) زيادة « شعبان » وكانت كذلك في الأصل (س ١) وضرب عليها
المؤلف .

٤ بعد « المنصور » في (ع) زيادة « قلاوون » وكانت كذلك في (س ١) وضرب عليها الشهي .
٥ كذا النسخ الثلاث .

الأموال / ويبدؤها عليهن ، ولهج^١ بلعب الحمام ، ركب عليه الأمراء بمصر [٨١ ب]
 بالاتفاق مع نواب البلاد ، فركب إليهم فقاتلهم فانكسر ، وقبض عليه وقُتل بقلعة
 ٣ الجبل في ثالث جمادى الآخرة تحقاً عن نحو عشرين سنة . وقيل : إن الأمراء
 أشاروا على السلطان بقتله وقالوا : إنه قتل أخويه كجك ويوسف وغيرهما من
 الأمراء . وقيل : إنه لم يُقتل حتى استفتوا في قتله فافتوهم بذلك فقتل^٢ . وفيه
 ٦ يقول الصلاح الصفدي :

بَيْتٌ قَلَاوُونَ سَعَادَائِهِ فِي عَاجِلِ كَائِتٍ بِسَلَا آجِلِ
 حَلَّ عَلَى أَمْلَاكِهِ لِلرَّدَى دَيْنٌ قَدِ اسْتَوْفَاهُ بِالْكَابِلِ^٣

٩ . طقتمر^٤ الأحمدي ، الأمير ، سيف الدين ، نائب حلب .
 كان من ممالك الناصر ، وتنقل حتى استقر^٥ استأذدار عوضاً عن آقبا
 عبد الواحد في الحرم سنة اثنتين وأربعين ، وأعطى مقدمة ألف . ثم ولى نيابة
 ١٢ صفد في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، ثم نُقل إلى نيابة حماة في صفر من

١ ساقطة من (س ٢) وموضعها بياض .

٢ في هامش (س ٢) حاشية بقلم ناسخها منقولة من أعيان العصر (ق ٥١ آ) نصها : « قال
 الصفدي : كان ملكاً مهيباً وسلطاناً لو ترك أضرم الدهر لهيباً ، يتوقد ذكاءً وفطنة ، وينفذ نظره
 في المصالح نفوذ النار في القلعة ، متطلعاً إلى الملك وسياسة الرعايا ، ويمجز بذهنه من ناظر أو
 عالى ، لم يخل بالجلوس للخدمة طرقي النهار مع لعبه ولهوه ، ولا رمي أمر من مهمات الملك بذهوله
 عنه وسهوه ، وكان مستبداً برأيه حازماً ، أخذاً بالاحتياط جازماً ، وكان متطلعاً إلى جمع المال
 في إحراره وادخاره واكتنازه ، وأقام ديواناً برأسه للبدل ، ولم يقبل في ذلك برهان لوم ولا حجة
 عدل . وكان ... يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة .

ثم قال : وفتح باب قبول البدل في الإقطاعات والوظائف وجعل لذلك ديواناً قائم الدات وكان
 يعين البدل في المنشير وهو مبلغ ثلاثمائة درهم فما فوقها ، فما استحسّن الناس منه ذلك ، وكانت
 نفسه في هذا الباب ساقطة .

٣ أعيان العصر وأعيان النصر (ق ٥١ ب) .

٤ « طقتمر » ساقطة من (س ٢) وموضعها بياض .

٥ بدلها في (س ٢) : « صار » تحريف .

السنة الآتية ، ثم يُقَل في أوّل سنةٍ سبع وأربعين إلى نيابة حَلَب ، ثم عُزِلَ بعد أشهر وأعيِدَ إلى مِصْرَ أميراً .

قال بعضهم : إنّه تُوِّفِي بِمِصْرَ في هذه السنة .
٣ . طَقْتَبَر الصِّلَاحِي ' النَّاصِرِي .

تأمر في آخِرِ دَوْلَةِ النَّاصِر ، وَحَضَرَ مع بَشْتَاك في الحُوَطَةِ على تَنكِز ، وتَقَدَّمَ في الأَيَّامِ الصَّالِحِيَّةِ وَالكَامِلِيَّةِ . ثم وُلِّيَ نِيَابَةَ جَمْعَ بِهَا وَمَاتَ بِهَا في هذه السنة .

قال بعضهم : وَكَانَ ظَالِماً غَاشِياً .

٩ . عَبْدُ الرَّحْمَنِ ٢ بنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ ١ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ ١ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْخَضِيرِ ١
ابن مُحَمَّد بنِ الْخَضِرِ بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ الْأَصِيلُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو

١ « الصِّلَاحِي » بخط المؤلف مقحمة بين سطرين في الأصل (س ١) وليست في (ع) .
٢ في هامش (س ٢) بإزاء هذا الموضوع إضافة نصها :

« وَحَضَرَ إلِ الشَّامَ لِتَحْصِيلِ الْهَجْنِ وَالتَّهْلُاقِ وَالشَّعِيرِ بِرِسْمِ الْحِجَازِ مِنْ دِمَشْقَ وَحَلَبَ وَحِمَاةَ فَتَقَلَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى النَّاسِ وَبَطَلَ ذَلِكَ بِمَوْتِ الصَّالِحِ [رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى] فَعَادَ إلِ الْقَاهِرَةِ وَتَقَدَّمَ عِنْدَ الْكَامِلِ [شَعْبَانَ] وَحَضَرَ إلِ دِمَشْقَ وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا ثَمَانِمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ لِأَجْلِ حِجِّ الْكَامِلِ [وَضَبِقَ عَلَى النَّاسِ وَمَنَعَ أَنْ يَهْجُرَ لِأَحَدٍ شَيْئاً مِنَ الْأَمْوَالِ وَبَقِيعُهَا] وَتَوَجَّهَ بِهَا إلِ الْقَاهِرَةِ وَاسْتَخَصَّ بِالْكَامِلِ كَثِيراً ، فَلَمَّا خَلَعَ الْكَامِلُ [وَمَلَكَ الْمَظْفَرُ حَاجِجِي] أَخْرَجَهُ إلِ حِمصَ نَائِباً [فَتَوَجَّهَ إلَيْهَا] وَأَقَامَ بِهَا قَرِيباً مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَتَوَلَّى [رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى] .

قال الصفدي : كَانَ فِيهِ عُسْفٌ وَجُورٌ وَلَهُ تَسْلِسِلٌ عَلَى أَعْدَاءِ الْأَمْوَالِ ، وَدَوْرٌ لَا يَرْحَمُ مِنْ يَكْبَى وَلَا يَسْمَعُ مِنْ شَكَا ، تَرَدَّدَ تَكَرَّارَهُ إلِ الشَّامِ ، وَتَجَدَّدَ اسْتِكْبَارُهُ وَاسْتِكْثَارُهُ فِي كُلِّ عَامٍ ، إلِ أَنْ أَرَاخَ اللَّهُ مِنْ عَتْوِهِ ، وَأَزَاحَ مَا يَكَايِدُهُ النَّاسُ مِنْ غُلُوهِ فِي الظُّلْمِ وَعُلُوهِ ، وَمَالَتْ النُّوَابِثُ إلَيْهِ وَهُوَ فِي حِمصَ نَائِبٌ وَأَصَابَتُهُ الْمُنِيَّةُ بِسَهْمِ الْمَصَالِبِ [وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ] .
انظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥٩ ب) وما بين الحواصر المعقوفات تنبأت منه .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزالته عنوان جانبي نصه : « مطلب : زين الدين ابن تيمية حفيد أنمي أبي العباس ابن تيمية » .

٤ في (ع) : « عبد الحكيم » تصحيف .

الْفَرَج ، ويقال : أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمَامِ الْمُفْتِي شَهَابِ الدِّينِ أَبِي^١ الْمَحَاسِنِ بْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ مُجِدِّ الدِّينِ ؛ أَبُو الْبَرَكَاتِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ تَيْمِيَّةِ الْحَرَّانِيِّ^٣ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .

مولده في شُعبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةَ بِحَرَّانَ ، وَقَدِيمَ مَعَ وَالِدِهِ وَأَهْلٍ بَيْتِهِ مِنْ حَرَّانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ إِلَى دِمَشْقَ ؛ وَحَضَرَ فِي الْخَامِسَةِ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَسَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ ، وَالْكَمَالِ بْنِ عَبْدِ الْقَاسِمِ الْإِزْبَلِيِّ ، وَالْقَاضِي ابْنِ عَطَاءَ ، وَالْقُطُبِ ابْنِ عَصْرُونَ ، وَالْجَمَالِ ابْنِ الصَّيِّرِيِّ ، وَالْحَرَّانِيِّ عُمَرَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ وَطَائِفَةٍ .

وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَالْحُسَيْنِيُّ ، وَخُرَجَتْ لَهُ (مَشِيخَةٌ) وَكَانَ يُعَانِي التَّجَارَةَ ، وَهُوَ مِنْ يَحْيَا النَّاسِ ، سَجَنَ نَفْسَهُ مَعَ أَخِيهِ وَلَازَمَهُ بِالْأَيَّامِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ حِينَ حُبْسِ ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أَمْرَهُ وَيَقُومُ بِحَالِهِ .

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ : « رَجُلٌ مَبَارَكٌ مِنْ بَيْتِ الْفَضْلِ وَالدِّينِ ، وَاشْتَغَلَ هُوَ بِالْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ ، وَسَافَرَ فِي ذَلِكَ أَيْضاً ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالذِّبَانَةِ وَالْأَمَانَةِ وَحُسْنِ السَّيْرِ ، وَصَلَّاحِ السَّرِيرَةِ ؛ وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ ، وَحَبَسَ نَفْسَهُ مَعَ أَخِيهِ مَحَبَّةً لَهُ وَإِثَاراً لَصُحْبَتِهِ وَخِدْمَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ ، وَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ فِي التَّلَاوَةِ وَالْعِبَادَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ أَخُوهُ » . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) : « عَالِمٌ فَاضِلٌ خَيْرٌ دِينَ ، وَعَلَا سَنَدُهُ وَتَفَرَّدَ » .
تَوَفَّى فِي ذِي / الْقَعْدَةِ^٢ بِدِمَشْقَ ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَخِيهِ بِالصُّوفِيَّةِ . [٢٨٢]

• عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ ، الشَّيْخُ ، مُحِبُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْحَافِظِ

١ « أَبِي » ساقطة من (ع) .

٢ بعد « عبد » في (س ٢) زيادة « وحضر » وهي سهو .

٣ « القعدة » ساقطة من (ع) سهواً .

أبي عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِي الْبَغْلَبَكِّي الْحَنْبَلِي .

ولد سنة اثنتين وسبعين ، وقيل : سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : سنة ثلاث وثمانين . وسمع من والده وابن البخاري ، وابن الكمال ، وابن الزين وطبقتهم . ٣ ودخل مصرَ وسمعَ بها متأخراً .

قال الذهبي في (المعجم) : « انتفى له جزءاً ، وهو فقيه عالم خبير بآراء الله فيه . سمع الكثير ببغلبك » . ٦

وقال ابن رافع : « حدث وخرج له الذهبي جزءاً ، وكان صَدَرُ بَغْلَبَكِّ وَقُوراً محتشماً كريم النفس جميل الهيئة » .

وقال بعضهم : « انتهت إليه رئاسة بلده على قاعدة أسلافه » . ٩ تُؤَيِّ بِبَغْلَبَكِّ فِي ربيع الآخر .

• عَبْدُ الْكَرِيمِ^٢ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ^٣ بْنِ (عَبْدِ الْعَزِيزِ ، الْقَاضِي الْكَبِيرِ ، الرَّئِيسُ الصَّدْرُ الْأَصِيلُ شَيْخُ الشُّيُوخِ تَقِيَّ الدِّينِ ، أَبُو ١٢ مُحَمَّدِ بْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ) ١ ابن قَاضِي الْقَضَاةِ (مُحْيِي الدِّينِ أَبِي الْعَالِي ، ابن قَاضِي الْقَضَاةِ) ٢ زَكِّي الدِّينِ ابن قَاضِي الْقَضَاةِ مُتَّجِبِ الدِّينِ الْقَرَشِي الْأَمَوِي الْعُثْمَانِي الْمِصْرِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي الشَّافِعِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الزَّكِّي ١٥ وَشَيْخِ الشُّيُوخِ .

مولده في ذي الحجة سنة أربع وستين وستمئة بالقاهرة ، ثم قَدِمَ دِمَشْقَ فتنقه

١ وفاته ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بجانبه عنوان « ابن الزكي » .

٣ « على » ساقطة من عمود نسبه في (ع) .

٤ ما بين القوسين فيه اختلاف بين الأصل (س ١) و (س ٢) التي جاء فيها : « عبد العزيز الصدر الكبير الرئيس الأصل تقي الدين أبو محمد قاضي القضاة محيي الدين أبي الفضل » وهو خطأ الناسخ .

٥ ما بين القوسين يحط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

- بها وسمع ، ودرس وولي مشيخة الشيوخ في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعمائة ؛
ثم عزل بعد سنتين ، ثم أعيد مرة أخرى مدة لطيفة واشتهر بشيخ الشيوخ .
- ٣ وحدث ، سمع منه (الحسيني وغيره) وكان من أعيان أهل دمشق وبقية أهل
بيته ودرس بمدارسهم المشهورة وقد ذكر الشيخ ١ تاج الدين الفزاري في تاريخه
درسه بالمجاهدية في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمائة .
- ٦ قال الحسيني : « وكان رجلاً ساكناً عاقلاً مهيباً وقوراً ذا غور ودهاء »
وفيه مكارم وأفضال ٢ .
- وقال ابن رافع : « كان من أعيان دمشق ومدرسها » ٣ .
- ٩ وقال ابن كثير : « كان من رؤساء دمشق وترك وراءه ذريةً ودُّوناً كثيرةً
سامحه الله تعالى » ٤ .
- توفي في شعبان ودُفن بترية والده التي أنشأها ولم يُدفن بها مقابل المدرسة
الأتابية . ١٢
- علي بن الحسين بن محمد بن عدنان بن حسن الحسيني ، السيد
الشريف ، علاء الدين ، أبو الحسن ابن النقيب السيد زين الدين أبي علي ابن
السيد الكبير محيي الدين ٥ ، نقيب الأشراف بدمشق .
- ١٥ ولد في مُستَهَل سنة خمس وثمانين وسمع من ابن البخاري .
- ولي نقابة الأشراف عوضاً عن ابن عمه عماد الدين موسى سنة تسع وثلاثين .
- ١٨ قال الحسيني في ذيله : « باشر المواريث ثم نقابة السادة » ٦ .

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) طفرة بصرية .

٢ ذيل العبر : ٢٥٧ .

٣ وفيات ابن رافع : ٣١/٢ .

٤ لم نجد في البداية والنهاية .

٥ في (ع) زيادة « ابن » هنا .

٦ ذيل العبر : ٢٥٨ .

وقال بعض المتأخرين : « كان يتظاهر بمذهب الاعتزال ، فإذا حُوقق في ذلك رجع في الحال ، ولم يكن عارفاً بشيء من العلم . توفي في شعبان »^١ .

• عليّ ، الشيخ^٢ ، القطّاني .

٣

كان من الفقهاء المشهورين على طريقة الرافعية ، يُقيم السَّماعاتِ ويعمل السَّماطاتِ ، ويُقصد لذلك ، ويؤزّره الأكابر وأرباب الدولة .

قال ابن كثير : « كان قد اشتهر أمره في هذه السنين وأتبعه جماعة من الفلاحين والشباب المنتهين إلى طريقة أحمد بن الرافعي / وعمّ أمره وسار ذكره ، وقصده الأكابر إلى بلده بالزيارات^٣ مرّات ، وكان يقيم السَّماعات على عادة أمثاله ؛ وله أصحاب يُظهرون إشارات باطلّة وأحوالاً مُفتعلة ، وهذا ممّا كان يُنقم عليه بسببه » .

وقال ابن رافع : « كان مشهوراً بالخير والصلاح والكرم »^٤ .

١٢

توفي بقرنته في ذي القعدة .

• يعوّض بن نصر بن عبّيد الرحمن ، المقرئ الفقيه العالم المحدث المفيد ، شرف الدين ، أبو تحلف السعدي الحنفي البصري .

مولده سنة اثنتين وسبعمائة ، وثلاثاً بالسبع على التقى الصائغ وغيره ؛ وسَمِعَ من يونس الدّبابيسي وطبقته ، وعُني بالحديث ؛ وحفظ كتاباً في الفقه على مذهب أبي حنيفة .

١ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها :

« قال الصفدي : إنه كان سليم الباطن ، قال : ولسلامة باطنه يتظاهر بمذهب الاعتزال ، وإذا أنكرنا عليه حاله في الوقت زال ، ومع ذلك فكان عامياً خالياً من العلم قد ملأ ظاهره وباطنه من الحلم » وانظر أعيان العصر (ق ٨٠ أ) .

٢ الشيخ ؛ ليست في (ع) .

٣ (س ٢) البداية والنهاية ؛ بالزيارة ؛ وانظر البداية والنهاية : ٢٢٠/١٤ .

٤ وفیات ابن رافع : ٣٨/٢ .

- ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « جَمَعَ وأفاد ، قَدِمَ علينا سنة ست وأربعين ، وسمِعَ مني وسمعتُ منه ثم رُدَّ إلى دمشق تُوفي في ذي الحجة » .
- ٣ وقال غيره : « إنَّ بعضَ الطلبة قال له : أنت فيك عيبٌ لأن ما في القرآن شيءٌ على وَزْنِ اسمِكَ ولا تُسمَّى به أحدٌ من أهل العلم . فشرع يتتبع الأجزاء والمعاجم والمشيخات والتواريخ إلى أن جَمَعَ جزءاً سَمَّاهُ (شِفَاءُ المَرَضِ فيمنُ تَسَمَّى يعوض) وذكر في الخطبة أنَّ في القرآن على وَزْنِ اسمه : عَنَب » .
- ٦ • فاطمة بنتُ إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عُمر ، الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ المُسْنِدَةُ المعمرَةُ ، بنتُ الشَّيْخِ العِزِّ ابنِ الحَظِيبِ شَرَفَ الدِّينِ المَقْدِسِيَّةِ الصَّالِحِيَّةِ .
- ٩ مولدها سنة أربع وخمسين (وستائة) وحضرت ولها ثلاثُ سِنين على ابن أبي عمر والشَّرف السَّراج وفي سنة سَبْعٍ وخمسين ^١ على ابن خَلِيل ، وهي آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه . وسمعتُ من ابن عبد الدائم وغيره ، وأجاز لها مُحَمَّدُ بن عبد الهادي ، وخطيبُ مَرْدَا ، وابنُ السُّروري ، وتفرَّدت عنهم أيضاً .
- ١٢ ذَكَرَهَا الذهبي في (المعجم) .
- وقال ابنُ رَافِعٍ : « حَدَّثَتْ مَرَّاتٍ وكاثرتُ عابدة » ^٢ .
- ١٥ وقال ابنُ رَجَبٍ في (مشيخته) : « الصَّالِحَةُ العَفِيفَةُ النُّظِيفَةُ المَلْبَسُ ، المُنَوَّرَةُ الوَجْه ، خاتمةُ المُسْنِدِينَ مِنْ بَيْتِ الزُّهْدِ والحديث » .
- قال الحافظُ شهابُ الدِّينِ ابنُ حِجَّي : « سَمِعَ منها جَمَاعَةٌ مِنَ المحدثين ، وأدركها صاحبنا ابنُ سَنَد ، وهي أسنَدُ شَيْخٍ له وأقدم ، وقد حَدَّثَنَا عنها غيرُ واحد » .
- تُوفِّيت بالصَّالِحِيَّةِ في شَوَّال ودُفِنَتْ بِثُرَّةٍ جَدَّهَا .
- ٢١ • قاسِمُ التَّكْرُوري ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ .

١ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ وفیات ابن رافع : ٣٦/٢ .

وكان من العباد المتقشفين ، يسكن برباط مَرَاة بالمدينة الشريفة ، ويسبح في الجبال فلا يأتي إلا يوم الجمعة .

٣ توفي بخليص في ذي الحجة متوجهاً من المدينة إلى مكة .

• قُرَيْسِي^١ بن أقطوان ، الأمير ، سيف الدين الحاجب .

نشأ بصفد على تحير وعبادة ، وكان كثير الاعتقاد في ابن تيمية وأتباعه ،

٦ وأصل بتنكير وتقدم عنده ، ونم عليه إلى السلطان أنه هم بالعصيان . ثم ولي

الحجوبية بمصر بعد إمساك تنكير ، وولي إمرة بصفد في أيام الصالح إسماعيل .

قال بعض المتأخرين : « إلى أن خفي في شعبان من هذه السنة بدمشق » .

٩ • قماري الناصري ، الأمير ، سيف الدين أخو بكثير الساق .

١٢٨٣ أمره / الناصر بعد موت بكثير ، وكان أخضر من بلد^٢ الترك لأجل أخيه ،

ثم ولي أستاذدارية السلطان في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين عوضاً عن

١٢ طقثير الأحمدي بحكم إتياله إلى نيابة صفد ، وخرج مع الفخري لحصار

الناصر أحمد بالكرك ، ثم ولي نيابة طرابلس في أول دولة الكامل شعبان في شهر

ربيع الآخر من السنة الخالية ، ثم قبض عليه في آخر السنة الخالية وجيء به

١٥ إلى دمشق واعتقل بقلعتها يومين ، ثم أخذ منها إلى سجن الإسكندرية فقتل به

في أوائل السنة .

• محمد بن أحمد بن حسين بن علي ، أبو الطاهر القيسي المغربي المالكي

١٨ المعروف بابن صفوان .

قال ابن الخطيب : « كان خبيراً بطريقة القوم عابداً خاشعاً ناصحاً ، أتى

في مواعظه بالعجائب ، وكان يتكلم على (منازل السائرين) للهروي . وكان

١ في (ع) : « رمس » مهمله ، عجز عن قراءتها الناسخ .

٢ إلى « مكررة في (ع) سهر .

٣ (س ٢) : « بلاد » .

لَهُ مَنْزِلَةٌ فِي الْفِقْهِ ، وَخَطَبَ بِالْجَامِعِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي التَّصَوُّفِ ، وَتَعْلِيقٌ عَلَى (مَنَازِلِ السَّائِرِينَ) « ١ » مَاتَ فِي شَعْبَانَ .

٣ • مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمٍ ، الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْمُدَرِّسُ الْمُفْتِي الصَّالِحُ بَقِيَّةُ الرُّوَسَاءِ وَالْمُدَرِّسِينَ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو السُّعُودِ ابْنُ الصَّاحِبِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ الصَّاحِبِ فَخْرِ الدِّينِ ابْنِ الصَّاحِبِ الْكَبِيرِ بِهِاءِ الدِّينِ الْبَصْرِيِّ الْمَعْرُوفُ جَدُّهُ بَابِنَ حَنَّا .

٦ سَمِعَ مِنَ الْعِزِّ الْحَرَّانِيِّ وَغَايِرِ الْحَلَاوِيِّ .
وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ ، وَدَرَسَ بِالشَّرِيفِيَّةِ .
٩ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ رُؤَسَاءِ بَصْرَ وَمُدَرِّسِيهَا الْقَدَمَاءُ » ١ .

تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِالْقِرَافَةِ .

١٢ • مُحَمَّدٌ بْنُ نُحْضِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ ، الْقَاضِي ، تَاجُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الزَّيْنِ أَلِيِّ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ بِالشَّامِ .

١٥ سَمِعَ الْحَدِيثَ وَاشْتَغَلَ فِي الْعِلْمِ ، وَكَتَبَ الْإِنْشَاءَ وَمَنَّهُ فِيهِ . بَاشَرَ التَّوْقِيعَ بِبَصْرَ مُدَّةً ، ثُمَّ وَلَّى كِتَابَةَ سِرِّ حَلَبَ سَنَةً ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ إِلَى سَنَةِ بَسْطٍ وَثَلَاثِينَ ،

١ الإحاطة لأبن الخطيب : ٢٣٦/٣ ، وهو فيه : « محمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن صفوان القيسي » .

٢ بإزائه في هامش (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « ابن حنا » .

٣ بعد « ابن رافع » في (ع) زيادة « ومات قبله بثلاث سنين » وكانت العبارة مشبهة في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها المؤلف الشبهة .

٤ وفيات ابن رافع : ٣٣/٢ .

٥ في هامش الأصل بإزائه عنوان بخط الشهابي نصه : « القاضي تاج الدين ابن نحضر » .

٦ « بن أحمد » ساقطة من عمود نسبه في (س ٢) .

فَعَزَلَ فِي أَوَائِلِهَا وَأَقَامَ بِمَصْرَ بَطْلاً مُدَّةً ، ثُمَّ رُتِبَ مِنْ جُمْلَةِ مُوقَعِي الدُّسْتِ ،
ثُمَّ وُلِّيَ كِتَابَةَ السَّرِّ بِدِمَشْقَ بَعْدَ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ مُدَّةً يَسِيرَةً نَحْوَ ثَمَانِيَةِ
أَشْهُرٍ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ . ٣

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ مُتَوَاضِعاً مَحِبّاً لِأَهْلِ الْخَيْرِ »^١ .
وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، لَيِّنَ الْجَانِبِ ، بِشَوْشَ الْوَجْهِ ، كَرِيمِ
النَّفْسِ ، مَتَوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ ، مُحِبِّاً إِلَيْهِمْ » . ٦
وَقَالَ غَيْرُهُ : « كَانَ يُحِبُّ قَضَاءَ حَوَائِجِ النَّاسِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى الْبَدَلِ » .
تَوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .
قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَقَدْ جَاوَزَ سِتِّينَ سَنَةً . وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي ذَيْلِهِ وَهُوَ ٩
غَمِيبٌ .

• مُحَمَّدٌ^٢ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَيْسَى ، الْقَاضِي الْإِمَامُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْخُضْرِيُّ الشَّافِعِيُّ . ١٢

خَرَجَ مِنْ مَصْرَ صُحْبَةَ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ الْقُوتُوبِيِّ ، وَقَدْ تَضَلَّعَ مِنْ أَنْوَاعِ
الْعُلُومِ ، فَوُلِّيَ قَضَاءَ بَغْلَبَكْ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَضَاءِ صَفْدَ ثُمَّ إِلَى جَمْنَصَ .
قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَحُمِدَتْ سِيرَتُهُ وَكَانَ فَاضِلاً »^٣ . ١٥

وَقَالَ الْعُثْمَانِيُّ قَاضِي صَفْدَ فِي (طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ) لَهُ / : « شَيْخِي وَأُسْتَاذِي
وَأَجَلُّ مَنْ لَقِيتُ فِي عَيْنِي ، أَحَدُ مَشَايِخِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْفُقَهَاءِ الْمُحَقِّقِينَ ،
وَالْحَفَاطَةِ الْمُتَقِينَ ، وَالْأَذْكِيَاءِ الْبَارِعِينَ ، وَالْفُضَلَاءِ الْجَامِعِينَ ، وَالْحُكَّامِ الْمُؤَفَّقِينَ » ١٨

١ وفيات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي شمس الدين
الخضري » .

٣ وفيات ابن رافع : ٥٢/٢ . وضمَّ بطله « الخضري » بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين .

٤ في (ع) : « المحدثين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) لم يضرب عليها المؤلف وصححها
بخطه « أأثبتناها » .

- المأهرين ، والمدرسين الباهرين . لزمته عشر سنين ، وولي قضاء بعلبك وشغل بها جماعة فبرعوا ، ثم نُقِلَ إلى قضاء صفد فأخياها وشهر العلم بها ، ودرس بها التدريس البديع الذي لم يُسمع مثله ، وكان طريقه جداً لا يعرف الهزل ، ولا يُذكر عنده أحد بسوء ، ثم فارق قضاء صفد خوفاً من الله تعالى ، جاء نائب ظالم يقال له بُلك فقصّد اقتراض مال الأيتام بلا رهن فلم يوافق ، فجرى بينهما كلام ، فركب بغلته ليلاً وتوجه إلى دمشق ، فتلقاه السبكي وأكرمته وجهازه إلى قضاء جنص والخطابة بها والتدريس ، وفيها كل شهر نحو ألف وخمسمائة درهم ، ومعلوم الحكم بصفد ومضافاته نحو خمسمائة درهم ، فعوضه الله الدنيا والآخرة ، وعزل بُلك بهذا السبب ^١ .
- ٢ توفي في شعبان بحمص^٢ ودُفن بظاهرها ، وكاث ولاية بُلك صفد في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وعزل بعد سنتين .
- ١٢ • محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر ، القاضي ، عز الدين ، أبو عبد الله^٣ ابن السراج الدمشقي الشافعي قاضي البيرة .
- ١٥ سمع من ابن شيبان (الأربعين) للقيصري ، وحدث . قال ابن رافع : « وجمع كتاباً سماه (الأيتام) فيه تفسير وحدث ^٤ . توفي في هذه السنة بكحّتا .
- ١٨ • محمد بن محمد بن عمر [ابن] الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام

١ طبقات الفقهاء الكبرى للعتابي (ق ١٢٦ ب) .

٢ قال العتابي في طبقاته :- « ومات شيخنا الحضري بحمص في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعماية رحمه الله » .

٣ الكنية « أبو عبد الله » كتبها ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وأشار إلى إضافتها ووضعها بعد لقبه ، فوضعها ناسخ (س ٢) بعد اسم جده « عبد الرحمن » أما في (ع) فسقطت منها .

٤ وفيات ابن رافع : ٣٩/٢ .

البَّالِسي الدَّمشقي الصَّالحي ، الشَّيخ الصَّالِح ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ .

- ٣ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ لَهُ دُكَّانُ تِجَارَةٍ ، ثُمَّ تَرَكَهَا » .
تُوفِيَ فِي الْحَرَمِ وَدُفِنَ بِزَاوِيَتِهِمْ ، وَهُوَ أَخُو الشَّيخِ نَجْمِ الدِّينِ الْمُتَوَفَّى قَبْلَهُ بِسَبْعَةِ
أَشْهُرٍ إِلَّا عَشْرَةَ أَيَّامٍ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَهَذَا أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ » ٢ .

- ٦ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُسْنِدُ الْإِمَامُ الْحَيَّرُ ، الْحَسَنِيُّ الْفَاسِيُّ الْأَصْلُ الْمَكِّي .
مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . سَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ مِنَ التَّوَزَّرِيِّ
وَالصُّفِيِّ وَالرُّضَيِّيّ الطُّبْرَيْنِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ فَسَمِعَ بِدَمَشَقَ مِنْ ابْنِ الشَّحْنَةِ وَغَيْرِهِ .
٩ وَبِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْلُوفٍ ؛ وَبِهَا اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ عَلَى الْفَاكِهَانِيِّ
وِغَيْرِهِ ، وَأُذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ ، فَدَرَّسَ وَأَفْتَى وَحَدَّثَ وَاشْتَهَرَ بِالْحَيَّرِ وَالْعِبَادَةِ
وَالدِّينَانَةِ .

١٢

تُوفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ .

* * *

١ وفيها ابن رافع : ٢٤/٢ .

٢ الهداية والنهاية : ٢١٨/١٤ وفيه : « وهذا أشد من ذاك » مصحفه .

سَنَةُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ

- استُهِلَّتْ : وقد شَرِعَ في بناءِ جامعِ النَّائِبِ يَلْبُغا عِنْدَ تَلِّ المُسْتَعِينِ والنَّائِبِ
 ٣ مُقِيمٍ بِهِ .
- وفي الْحَرَمِ : بَاشَرَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْقَوْتُوِي الْحَنْفِي مَشْيِخَةَ الشُّيُوخِ عَوَضاً
 عن الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ الْهَمْدَانِي الْمَالِكِي بِحُكْمِ وَفَاتِهِ بِمَرْسُومِ النَّائِبِ .
- ٦ وفيه : خَرَجَ مِنْ مِصْرَ نَائِبُ طَرَابُلُسَ مَنكَلِي بُغا الْفَخْرِي .
- وفيهِ : وَصَلَ تَقْلِيدُ قَضَاءِ الْمَالِكِيَّةِ بَعْدَ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ / الْهَمْدَانِي لِنَائِبِهِ [٢٨٤]
 الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ الْمِسْلَاقِي وَتُخْلِيعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَرَ بِنِيَابَةِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ
 ٩ الْقَفْصِي .
- (وفي صَفَرٍ : دَرَسَ بِالْأُذُنِ) ٢ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الشَّيْخِ
 فَخْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ نَزَلَ لَهُ أَبُوهُ عَنْهُ .
- ١٢ وفيهِ : تُقِلَّ نَائِبُ صَفَدِ الْأَمِيرِ أَرْغُونُ شَاهٍ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ بَعْدَمَا طُلِبَ نَائِبُهَا
 الْأَمِيرُ بَيْدَمِيرُ الْبَذَرِي إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .
- وَوُلِّيَ نِيَابَةَ صَفَدِ الْأَمِيرِ فَخْرُ الدِّينِ أَيَّاسُ الْحَاجِبِ الْكَبِيرِ بِدَمَشَقِ .
- ١٥ وفيهِ : ارْتَفَعَ سِعْرُ الْقَمْحِ بِدَمَشَقَ بِسَبَبِ اكْتِلِ الْفَأْرِ الزَّرْعِ بِلَادِ خُورَانَ
 وَالجَوْلَانِ ، فَجَاوَزَ سِعْرُ الْعَرَاةِ الْمَائَتِينَ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : بَلَغَتْ إِلَى ثَلَاثِمِائَةِ
 ثُمَّ هَبَطَ إِلَى مِائَةٍ وَخَمْسِينَ . وَرَبِحَ الْخُبْزُ فِي الشَّهْرِ الْآتِي ، كَانَ يُبَاعُ رَطْلًا
 ١٨ إِلَّا أُوقِيَةً بِدَرْهَمٍ فَصَارَ الصَّافِي رَطْلًا وَأُوقِيَةً .

١ « به » ساقطة من (ع) و (س ٢) . وهي بخط الشهابي مقحمة بين السطرين في (س ١) .
 ٢ ما بين القوسين بخط الشهابي في هامش الأصل (س ١) وهي في متن (س ٢) بخط الناسخ ،
 أما في (ع) ففيها : « وفيه درس تاج الدين » وكانت كذلك في (س ١) فضرب عليها ابن
 قاضي شعبة وأبدلها بما أثبتناه .

وفي ربيع الأول : دَرَسَ القاضي صَدْرُ الدِّينِ ابْنُ القاضي بهاءِ الدِّينِ أبي
البَقَاءِ السُّبْكِ بَرْتِيَّةَ أُمِّ الصَّالِحِ عَوْضاً عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ خَطِيبِ يَثْرُودَ ،
نَزَلَ لَهَا عَنْهَا وَتَعَوَّضَ بِإِعَادَةِ النَّاصِرِيَّةِ نَزَلَ لَهَا عَنْهَا وَالِدُهُ . ٣
وَدَرَسَ صَدْرُ الدِّينِ عَلِيُّ ابْنُ القاضي علاءِ الدِّينِ عَلِيُّ ابْنِ القاضي شَمْسِ
الدِّينِ ابْنِ العِزِّ الملقبِ جَدُّهُ بالكِشْكِ بِالْقِيَمَارِيَّةِ ، وَكَانَتْ عُيُنَتْ لَهَا مَكَانَ وَالِدِهِ
وَاسْتَنْيَبَ عَنْهُ فَلَمَّا تَأَهَّلَ دَرَسَ . ٦

قال ابن كثير : « وفيه : أُخِذَتْ عَوَامِيْدُ مِنْ دَاخِلِ الْبَلَدِ وَظَاهِرِهَا لَتَدْخُلَ
فِي بِنَاءِ الْجَامِعِ الَّذِي أَنْشَأَهُ النَّائِبُ ، وَأُخِذَ الْعَامُوْدُ الَّذِي كَانَ بِالْعَلْبِيِّينَ عَلَى رَأْسِهِ
مِثْلَ الْكُرَّةِ فِيهَا حَدِيدٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ طَلْسَمٌ لِعُسْرِ ٩
بَوْلِ الْحَيَوَانِ إِذَا دَارُوا بِالذَّابَّةِ حَوْلَهُ تَنْحَلُّ إِرَاقَتُهَا ، بَعْدَ مَا كَانَ لَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
نَحْوُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ فِي بِنَاءِ دِمَشْقَ .
وَفِي أَوَاخِرِ الشَّهْرِ الْآتِيِ ارْتَفَعَ بِنَاءُ الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ ، وَجُفِّتِ الْعَيْنُ الَّتِي كَانَتْ ١٢
تَحْتَ أَسَاسِهِ » ١ .

وفي ربيع الآخر : دَرَسَ القاضي نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ القاضي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ

١ (س ٢) : « أَيْ : تَصْحِيفُ .

٢ نص الخبر في البداية والنهاية : « وفي شهر ربيع الأول أخذوا لبناء الجامع المجدد بسوق الخيل أعمدة
كثيرة من البلد ، فظاهر البلد يعلقون ما فوقه من البناء ثم يأخذونه ويقيمون بدله دعامة ، وأخذوا
من درب الصهبل وأخذوا العمود الذي كان بسوق العلبيين الذي في تلك الدخلة ، على رأسه
مثل الكرة فيها حديد ، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر أنه كان فيه طلسم لعسر بول الحيوان إذا
داروا بالبداية ينحل إراقته ، فلما كان يوم الأحد السابع والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة
قلعوه من موضعه بعدما كان له في هذا الموضع نحو من أربعة آلاف سنة والله أعلم . وقد رأيت
في هذا اليوم وهو ممدود في سوق العلبيين على الأنشباب ليحجروه إلى الجامع المذكور من السوق
الكبير ويخرجوا به من باب الجابية الكبير ، فلا إله إلا الله .

وفي أواخر شهر ربيع الآخر ارتفع بناء الجامع الذي أنشأه النائب وجفت العين التي كانت
تحت جداره حين أسسوه والله الحمد « انظر البداية والنهاية : ٢٢١/١٤ ... ٢٢٢ .

العزّ بالمدرسة التي أنشأها جمال الدين ابن بهاء الدين ابن عليّ الحنفي بالسفح بالقرب من الرباط الناصري تجاه ثربة بهاء الدين الحنفي . قال ابن كثير : « ورُتّب فيها فقهاء حنفيّة وفُقراء »^١ . ٣

وفيه : قَدِمَ الأمير علاء الدين الطغريلي من مصر حاجباً كبيراً بدمشق عوضاً عن الأمير أياس المُنْتَقِل إلى نيابة صَفَد .

٦ وفي أواخر الشهر : كَانَتْ بَوَادِرُ الْعَلَّاتِ ، وَحَصَلَ بِلَادِ حَوْرَانِ نَقْصٌ فِي الْعَلَّاتِ بِسَبَبِ الْفَارِ الْمَسْلُطِ عَلَى الزَّرْعِ فِي هَذَا الْعَامِ ، وَأُيِّعَتْ غَرَارَةُ الْقَمَحِ فِي هَذَا الشَّهْرِ بَنَحْوِ الْمَائَتَيْنِ ، وَالشَّعِيرُ بَنَحْوِ الْمِائَةِ ، وَالْأَجْلَابُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ كَثِيرَةٌ . ٩

وَفِي سَلَخِهِ : وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِمَسَلِكِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ كَمَلِكْتَمِير^٢ الْحِجَازِيِّ ، وَأَقْسَنْقُرُ النَّاصِرِيِّ ، وَقَرَأُبَا الْقَاسِمِيِّ صِهْرِي بَلْبَغَا ، وَأَبْتَمِشَ وَصُنْغَارُ^٣ ، وَبُزْلَارُ ، وَطَبْيَغَا . فَأَمَّا الْحِجَازِيُّ وَأَقْسَنْقُرُ فَقَتِلَا فِي الْوَقْتِ وَجُهِزَ الْبَقِيَّةُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَرَأُبَا قُتِلَ أَيْضاً . وَكَانُوا قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى الرُّكُوبِ عَلَى السُّلْطَانِ فَشَعَرَ بِهِمْ فَقَبِضُوا ، فَالْتَزَعَ النَّائِبُ / وَشَاوَرَ الْأُمَرَاءَ فِي ذَلِكَ فَاسْتَخْلَفُوا^٤ (٨٤ ب ١) عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ إِلَى ثَوَابِ الْبِلَادِ ، فَلَمْ يُظْهِرْ لَهُ الطَّاعَةَ إِلَّا نَائِبُ حَلَبَ . ١٥

وَفِي مُسْتَهَلِّ جُمَادَى الْأُولَى : لَيْسَ الصُّدْرُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ التَّاجِ إِسْمَاحَاقَ خِلْعَةً بِنَظَرِ الدَّوَاوِينِ بِدَمِشْقَ عِوَضاً عَنْ تَقِيّ الدِّينِ ابْنِ هِلَالٍ ، وَكَانَ بَاشِرَ نَظَرَ الْجَيْشِ مَدَّةً بِدَمِشْقَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ . ١٨

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ في (ع) : « بنحو المائتين والسبعين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها ابن قاضي شعبة بخطه بما أثبتناه .

٣ (ع) : « ملكتمير » .

٤ في (س ٢) : « صنعائي » مهمل ، وهي غير واضحة في الأصل (س ١) و (ع) فاجتلبناها من السلوك والنجوم الزاهرة .

- وفي الأربعاء^١ رابع عشره : جاء أمير من مصر على البريد بكتاب السلطان بعزل النائب وطلبه إلى الديار المصرية ليؤليه نيابتها وأعلم بتولية نائب حلب عوضاً عنه ، فقرأ عليه بحضور الأمراء . فأظهر الامتناع ، وعلم أن طلبه لنيابة مصر^٣ خديعة ، وردّ الجواب بعدما أساء في خطاب الرسول أنه راضٍ بتولية أي بلد رَسَمَ له السلطان . فلما كان من الغد ركب إلى ناحية قُبَيْته فخيّم عندها في الموضع الذي خيّم فيه عام أول ، فبات ليلة الجمعة ، وأمر الأمراء فخيّموا حولَه^٦ كما فعل في العام الأول ؛ فلما كان ثاني يوم^٢ بعد الصلاة لم يشعر الناس إلا بالأمراء قد اجتمعوا تحت القلعة فأخرجوا من القلعة صنجقين سُلْطَائِيَّين وضربوا الطبول خرباً واجتمع العسكر كله تحلّا للنائب وأقاربه ، وكبير الأمراء قلاؤز^٩ فأرسلوا إلى النائب أن هَلُم إلى السمع والطاعة للسلطان ، فامتنع . وتردّدت الرسل إليه فلم يُفْعِد .
- فساروا إليه لاسين لأمة الخرب ، وئودي : من تأخر من الأمراء والأجناد^{١٢} شنيق على باب داره ، فلما انتهوا إليه وجدوه قد ركب ملبساً واستعدّ للهرب ؛ فلما واجههم هرب ومن معه ، وساقوا وراءه فلم يُدْرِكُوهُ ، وكان قد توجه إلى ناحية القرنتين ، ونهبت العائمة وأهل القبيبات وطافه وما فيه ، وقطعوا الخيام^{١٥} قطعاً قطعاً . وذهب إلى جهة ضمير وتر على أراضي القطيفة والرخية وجرود يريد دَرْب الرخية ومعه دليل ، فتاة عن دَرْب الرخية ورجع إلى دَرْب جنص ، وعاد العسكر بعدما وصلوا إلى ضمير . ثم قديم نائب صفد الأمير فخر الدين^{١٨} يوم الأحد ثامن عشره ، وذهب في يومه هو وعسكر دمشق وراء يلبغا ومعهم الأزواد والأثقال . وكان يلبغا قد اعترضته الأعراب من كل ناحية حتى التجّوه إلى حماة ، فخرج إليه نائبها وقد ضعف أمره جداً هو وكل من معه من كثرة^{٢١}

١ « الأربعاء » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست لي (ع) ولا (س ٢) .

٢ لي (ع) زيادة : « الجمعة » .

- السوق ومساولة الأعداء من كل جانب ، فاستجار به فأجاره ، وذلك يوم الثلاثاء ضحى . وكتب إلى السلطان في أمره ، فجاء المرسوم بالقبض عليه ، ٣ فقبض عليه وعلى والده وإخوته وقلاؤز ، وثقفاي الدوادار ، وجوبان وغيرهم ، واعتقلهم وأخذ سيوفهم وجهازها إلى الديار المصرية .
- وجاء الخبر إلى دمشق بوقوع يلبغا في قبضة نائب حماة صبيحة يوم الأربعاء ٦ حادي عشره فضربت البشائر بالقلعة وغيرها ، وأخذت العساكر بحماة من كل جانب ينتظرون ما يرسم^٢ به السلطان في شأنه . وأقام جيش دمشق ونائبا طرابلس وصفد (منكلي بغا الفخري وأياس الناصري)^٣ بجنص .
- ٩ فلما كان يوم الخميس تاسع عشره : / رحلت العساكر راجعة إلى دمشق ، ١٢٨٥١ وقدم يلبغا مقيداً على إكديش وكذلك أبوه ، وحوله الأمراء الموكلون به ومن معهم من الجند ، فدخلوا به بعدما غلقت الأسواق ، واجتازوا به في سوق السبعة ، ١٢ فمرؤا على ثرية الشيخ رسلان والباب الشرقي والصغير متوجهين إلى ناحية مصر ، وتواترت البريديّة بالاختياط عليه وعلى من معه وعلى أموالهم وأملأهم .
- ويوم خامس جمادى الآخرة : قدم البريد من الديار المصرية وأخبر بقتل ١٥ يلبغا وقتل بيدمر البذري ، وطغاي ثمر الدوادار ومحمود بن شروين الوزير . وكان السلطان اتهمهم بمالأة يلبغا ، فقبض عليهم وأخذ أموالهم وأخرجهم إلى الشام ، ثم أرسل خلفهم ورسم بقتلهم .
- ١٨ وفي سادسه : وصل إلى القاهرة رأس الأمير يلبغا اليخياوي ، وقدم أميران وطواشي من الديار المصرية على خواصيل يلبغا ، فتسلم الطواشي مصاعاً وجواهر نفيسة وغير ذلك ، ورسم ببيع أملاكه وما كان وقفه على الجابع الذي شرع

١ « يوم الثلاثاء » بخط الشهابي في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « ما رسم » .

٣ ما بين القوسين بخط الشهابي في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .

في إنشائه كالفيسارية والحمامين . ثم طُلبَ بقيَّةُ أصحابه من حماة إلى الديار المصرية فكان آخر العهد بهم .

قال ابن كثير : « فلا ندرى على أي صفة هلكوا »^١ .

وفي ثامن^٢ عشره : دخل النائب الأمير سيف الدين أرغون شاه إلى دمشق نائباً عليها منتقلاً إليها من نيابة حلب . قال ابن كثير : « وفيه صرامة وشهامة ، وهو قريب الشكل من تنكز »^٣ واستعرض الجيوش ، فقطع أيدي خمسة عشر^٤ نفرًا وسمر جماعة ووسط آخرين ، وشككي على والي البر علاء الدين ابن السريجة فضربه وعزله ووُلي عوضه الأمير بدر الدين بكتاش المنكوزسي^٥ .

وفيه : وُلي الأمير فخر الدين أياس نيابة حلب ، ووُلي عوضه نيابة صفد^٦ الأمير سيف الدين أولاجا نائب حنص .

ووُلي نيابة غزة الأمير بدر الدين مسعود ابن الخطير نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير منكلي بغا الفخري ، وطلب المعزول إلى مصر .

وفي أول شعبان : قدم الأمير سيف الدين منجك إلى دمشق حاجباً كبيراً عوضاً عن الأمير علاء الدين ابن طغريل .

وفيه : عزل والي البر بدر الدين المنكوزسي^٧ ووُلي جمال الدين الدمرداسي^٨ ، ووُلي البلد نائبه ناصر الدين الطيراني .

١ البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ .

٢ (ع) : « ثاني » تصحيف ، وانظر البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ .

٣ البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ . ٢٢٤ .

٤ الأصل (س ١) : « المنكوزسي » ولي (س ٢) و (ع) : « المنكوزسي » والتصحيح من أعيان العصر (ق ٣٨ أ) حيث ترجمته .

٥ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها طرفة قلم صوابها : « نائب » .

٦ (ع) : « والي البريد الذي المنكوزسي » تصحيف .

وفيه : جاءت الأخبار بقلّة المياه ببلاد حوران وأنهم يردون المياه البعيدة ، وأبيع القمح المغرّبل بحوران كلّ مدّ بأربعة (ذراهم وهم يجلبونه من دمشق .
 ٣ والخبز بدمشق كلّ رطل إلا أوقية بذرهم وهو متّعير ، والموز كلّ رطل بأربعة)^١ ونصف ، والأرزّ والسيرج والصّابون والقنبريس كلّ رطل بثلاثة ، وغالب الأشياء غالية سوى اللحم فإنّه كلّ رطل بذرهمين ورُبّع .

٦ ثمّ في العشر الأخير منه : منّ الله تعالى بإرسال الغيث المتدارك فأحيا البلاد والعباد ، وامتلات العُدران والبرك ، وجرت الأودية ، ولم يكن بقي في بركة زرع قطرة ، ووقع الثلج على جبل بني هلال والجبال التي حول دمشق ، وذلك ٩ في أواخر تشرين الثاني .

وفي أواخره : لبس بدّر الدين / ابن سيف خلعة الحسبة ، وذلك بعد سفر [٨٥ ب] القاضي علاء الدين ابن الأطروش منذ أشهر أيام يلُغنا ، وكان يُباشِرُها نائبه مُحبي الدين السفاقي . ١٢

وفي العشر الأوسط من شهر رمضان : ثودّي بأنّ أهل الدّمة لا يركبوا الخيل ولا البغال . قال ابن كثير : « ففرّح الناس بذلك » .

* * *

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

ذكر مقتل السلطان المظفر حاجي ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
وولاية أخيه الملك الناصر حسن السلطنة

- ٣ لما جرى من السلطان ما جرى من القبض على الأمراء وقتل طائفة منهم
من الأغنياء أنكر عليه الباؤون وقاموا عليه والحازوا إلى قبة الناصر ، فركب إليهم
في طائفة قليلة فقتل في الحال ، وذلك يوم الأحد ثاني عشر رمضان .
- ٦ فلما كان يوم الثلاثاء : أجلسوا أخاه ناصر الدين حسن على كرسي الملك ،
وسمّوه بالملك الناصر وعمره ثلاث عشرة سنة . وصار الكلام لسيئة أمراء ،
وهم الذين قاموا على المظفر ، وهم : بييغا أروس القاسمي ، وشيخو ، وطاز ،
والجييغا ، وأحمد شاد الشربخانة ، وأرغون الإسماعيلي .
- ٩ قال بعضهم : ووَلِي الأمير بييغا أروس نيابة مصر عوضاً عن الأمير أرقطاي ،
ووَلِي الأمير منجك اليوسفي الوزارة بالديار المصرية عوضاً عن الأمير شرف الدين
١٢ محمود بن شروين . وقال غيره : كانت ولايته في شوال عند نقل الأمير أرقطاي
إلى نيابة حلب .
- وفي رابع عشرين الشهر : قديم البريد بأخذ البيعة للسلطان الناصر حسن
وئخليف الأمراء على العادة ، فضربت البشائر على القلعة ، وشرعوا في تزيين البلد .
- ١٥ وفي أوائل شوال : توجه الحاجب الكبير الأمير منجك إلى الديار المصرية ،
ووَلِي الحُجُوبِيَّة عوضه الأمير طيئدر الإسماعيلي .
- ١٨ وفيه : قبض على نائب حلب الأمير أياس وقُدِم به إلى قلعة دمشق ثم ذُهِب
به إلى الإسكندرية فسُجِن بها ، ووَلِي عوضه الأمير أرقطاي نائب مصر .
- وفي ليلة الجمعة ثالث عشرين شوال ، وذلك خامس عشر كانون الثاني :

١ (س ٢) : « عليهم » سهو .

٢ « الأمير » ليست لي (ع) .

جاءَ مطرٌ جيّدٌ ، وكانَ الناسُ مِنْ مُسْتَهْلٍ رَمَضَانَ وَإِلَى الْآنَ لَمْ يُمَطَّرُوا مَطَرًا
يَجْرِي مِنْهُ الْمِيزَابُ . وَقَدْ غَلَّتِ الْأَسْعَارُ حَتَّى الْخَضِرَاوَاتِ ، وَسِعِرَ الْخُبْزُ عَشْرَ
٣ أَوَاقٍ بِدِرْهَمٍ . وَتَتَابَعَتِ الْأَمْطَارُ .

وفيه : وُلِّيَ الْقَاضِي علاءُ الدِّينِ ابنُ التُّرْكَمَانِي الحَنْفِي القضاءَ بِالْقَاهِرَةِ عَوْضًا
عَنْ زَيْنِ الدِّينِ الْبِسْطَامِيِّ ، عُزِلَ .

٦ وفي ذِي الْقَعْدَةِ : دُرِّسَ بِمَشْهَدِ عُرْوَةَ وَالتُّفَيْسِيَّةِ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ ابنُ الْوَائِي
الْحَنْفِي نَزَلَ لَهُ عَنْهَا الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ ، فَدُرِّسَ فِيهِمَا قَبْلَ وَفَاتِهِ .

وفيه : دُرِّسَ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابنُ جَمَالِ الدِّينِ ابنِ الشَّرِيشِيِّ
٩ فِي الْإِعَادَةِ بِالْبَادَرَايَةِ عِنْدَ أَبِيهِ عَوْضًا عَنْ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ .

وفيه : دُرِّسَ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ بِدَارِ الْحَدِيثِ التَّنْكِيزِيَّةِ عَوْضًا عَنْ
الْحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ الدَّهْبِيِّ .

١٢ وفيه : حَضَرَ / تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ رَافِعِ زَاوِيَةِ الْقَاضِيَّةِ^١ بِالْكَلاَسَةِ عَوْضًا عَنْ [١٢٨٦]
الدَّهْبِيِّ .

وفيه : حَضَرَ الْحَافِظُ عِمَادُ الدِّينِ ابنُ كَثِيرٍ دُرِّسَ^٢ الْحَدِيثَ بِتَرْبِيَةِ أُمِّ الصَّالِحِ
١٥ عَوْضًا عَنْ الدَّهْبِيِّ ، وَتَكَلَّمَ عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّافِعِيُّ^٣ عَنْ مَالِكٍ

عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا : « إِذَا نُسِمَتِ
الْمُؤْمِنُ طَائِرٌ يُعَلَّقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ » . وَحَضَرَ

١٨ الشَّيْخُ قَوَامُ الدِّينِ أَبُو حَنِيفَةَ أَمِيرُ كَاتِبِ الْعَجَمِيِّ الْأَثْقَانِيِّ الْحَنْفِيِّ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ
بِالظَّاهِرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ الدَّهْبِيِّ أَيْضًا .

١ (ع) : « الفاضل » خطأ .

٢ (س ٢) : « ودرس » سهو .

٣ (ع) : « أحمد بن الشافعي » خطأ جاهل .

وفيه : أَمَرَ النَّائِبُ بِجَمَاعَةِ التَّهْبُوا شَيْعاً مِنَ الْبَاعَةِ فَقَطَعَ أَيْدِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ نَفْساً وَسَتَرَ سِتَّةَ عَشَرَ نَفْساً تَسْمِيرَ تَعْزِيرٍ وَتَأْدِيبٍ .

وفي ذي الحجة : وَلَّى الْقَاضِي جَلَالَ الدِّينِ ابْنَ الْأَجَلِ نَظَرَ الدَّوَاوِينَ بِدَمَشَق ٣
عَوَضاً عَنْ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ التَّاجِ إِسْحَاقَ .

* * *

وَمَنْ تَوَلَّى فِيهَا

٦ . إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ ، الْإِمَامُ الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ ، بُرْهَانَ الدِّينِ الْخَلِيلِي الْمَقْدِسِي .

ولد سنة عشر وسبعمائة . ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « قَدِيمٌ غَلَيْنَا سَنَةَ أَرْبَعِينَ فَسَبَّحَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزْرِي وَالْمِزْيِي وَمِنِّي ، حَسَنُ الْقِرَاءَةِ مُعْرِئُهَا ، وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ وَالْدِّينِ » .
تولي في صفر .

١٧ . أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى ، الرَّئِيسُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ الْمِصْرِيِّ .

قال ابن خبيب : « شَهَابٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ ، وَسَحَابٌ هَمَعَ نَوْءُهُ ، وَكَاتِبٌ زَهَرَ طَرْسُهُ ، وَنَفِيسٌ زَكَّتْ نَفْسُهُ ، كَانَ ذَا كِتَابَةٍ فَائِقَةٍ ، وَقَلَمٍ أَلْسَنَتُهُ نَاطِقَةٍ ، وَسِيرَةٍ جَمِيلُهَا مَنُورٌ ، وَمُبَاشَرَةٍ حُسْنُ تَأْثِيرِهَا مَأْثُورٌ ، وَلِي كِتَابَةُ الْإِنْشَاءِ بِمِصْرَ مُدَّةً ١٥

١ في (ع) : « عَوَضاً عَنْ الْوَزِيرِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سُرُورٍ » وَهُوَ خَطَأً سَبَبَهُ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ (س ١) كَانَ قَدْ أَثْبَتَ : « عَوَضاً عَنْ التَّاجِ إِسْحَاقَ وَفِيهَا وَلِي الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ مِنْجَلِكِ الْوَزَارَةَ بِمِصْرَ عَوَضاً عَنْ الْوَزِيرِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرُوبِينَ » ثُمَّ ضَرَبَ النَّاسِخَ عَلَى الْعِبَارَةِ وَكَتَبَ إِلَى جَانِبِهَا فِي الْهَامِشِ : « تَقْدِمُ فَلْيُحَرَّرْ » وَيَبْدُو أَنَّ نَاسِخَ (ع) قَدْ وَقَعَ فِي الْخَطِّ حِينَ أَسْقَطَ قِسْماً مِنْ هَذِهِ الْمُبَارَةِ وَدَجَّهَا مَعَ الْخَبَرِ السَّابِقِ .

٢ « الدِّينِ » لَيْسَتْ فِي (ع) ، سَهْوٌ .

٣ (ع) : « سِيرَةٍ جَمِيلَةٍ » خَطَأً .

طويلة ، واشتهر في ديوانها بالسعد والفضيلة ، وبأشرف كتابة السر بحلب خوفاً
وزيادة ، ثم نُقِلَ إلى وظيفته بالديار المصرية على العادة ، واستمرّ عالياً جنابه
٣ إلى أن وصل قادمه وأقرّ شهابه .

وكانت وفاته في هذه السنة بالقاهرة وقد جاوز الستين .

• أحمد بن سليمان بن محمد ، الصّاحِبُ ، تقيّ الدين ، أبو العباس ، ابنُ

٦ هلال .

وُلِّيَ نظر الدواوين بالشّام في شوال من السنة الخالية ، ثم عُزِلَ في جمادى
الأولى من هذه السنة .

٩ قال بعضُ المؤرخين : كان شاباً حسنَ الوجه والشكل ، يكتبُ سريعاً وعنده

كرم ، وُلِّيَ نظر النظار بالشّام عوضاً عن علاء الدين ابن الحرّاني في السنة الماضية ،

وقدِمَ دمشق بعد عيد الفطر فلم يَنْتَظِمِ أمره في المباشرة ، وتعطلت أكثر

١٢ الجهات في أيامه ، وتوقّف الحال ، فكانت فتنة النائب ، فعُزِلَ ولزم بيته ، ورَكِبَه

دينٌ كثيرٌ بذلّه في ولاية النظر المذكور .

ومات ميتة الفجاءة^٢ في رَجَبِ وعمره خمس وعشرون سنة تقريباً .

١٥ • أحمد بن محمد بن أحمد بن بدير بن ثُبُع بن محمد بن إبراهيم بن

جهير ، الشّيخ ، تقيّ الدين ، أبو العباس ابن صلاح الدين أبي أحمد القُبيباتي

البعلبي الشافعي .

١٨ وُلِدَ في المحرم سنة أربع وثمانين وستائة ، وحضر على شمس الدين ابن الزين ،

وزيّت بنت مكيّ وسَمِعَ من / ابن البخاري ، سَمِعَ منه الكثير ، ومن التاج . [٨٦ ب]

عبد الخالق وسيت الأهل وغيرهم

٢١ وحدث ، سمع منه الذهبي وذكره في (معجمه) ، وابن رجب ، والحُسَيْنِي

وآخرون .

١ في (ع) : « وقدم دمشق بعيد الفطر » تصحيف .

٢ ميتة الفجاءة « بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

قال^١ الحُسَيْنِي : « كَانَ رَجُلًا صَالِحًا لَطِيفًا ، خَفِيفَ الرُّوحِ ، صَاحِبَ مُلْحَمٍ وَثَوَادِرٍ^٢ . »

تُوَفِّي فِي ربيع الآخر ، وَدُفِنَ بِقَاسِيُون . ٣

• أَرْغَوْنَ الْعَلَانِي^٣ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ . مِنْ مَمَالِيكِ النَّاصِرِ .
تَنَقَّلَ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّ رَأْسَ ثَوْبَةِ الْجُمُعَةِ عِنْدَهُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ ،
وَاسْتَقَرَّ لآلَاهُ ، فَلَمَّا مَاتَ النَّاصِرُ نُفِيَ إِلَى قُوصٍ ثُمَّ رَجَعَ . وَلَمَّا وُلِّيَ السُّلْطَنَةُ^٦
الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ صَارَ هُوَ أَكْبَرَ الْأُمَرَاءِ وَمُدَبِّرَ الْمَمَالِكِ ، وَاسْتَمَرَ فِي زَمَنِ أَخِيهِ
الكَامِلِ . ثُمَّ اغْتَبَلَ فِي أَوَّلِ ذُوْلَةِ الْمُظْفَرِ حَاجِي بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ
بِالطَّبِيرِ فِي وَجْهِهِ ضَرْبَةً كَاذَتْ تُهْلِكُهُ . ثُمَّ أُخْضِرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ ،
وَقُتِلَ . وَهُوَ الَّذِي أُلْشِنَا كُتَابُ السَّبِيلِ عَلَى بَابِ الْمَارِسْتَانِ لَمَّا وُلِّيَ نَظَرَهُ ، وَلَهُ
خَائِفَاهُ بِالْقَرَاةِ^٧ ، وَكَانَ جَوَادًا كَثِيرَ الْآدَابِ^٨ .

١٢ • (اُغْرُلُوا ، وَيُقَالُ غُرُلُوا ، الْأَمِيرُ ، شُجَاعُ الدِّينِ .
أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكِ بُهَادِرِ الْمُعِزِّي ، ثُمَّ اسْتَحْدَمَهُ بِكَتْمِ السَّاقِي أَمِيرِ آخُور ،
ثُمَّ بَشْتَاك ، وَوُلِّيَ نِيَابَةَ الشُّتُبُكِ ، ثُمَّ وَلَايَةَ الْقَاهِرَةِ فِي أَيَّامِ الصَّالِحِ ، ثُمَّ شَدَّ الدَّوَابِينَ ،

١ (س ٢) : « وَقَالَ » .

٢ ذيل العبر : ٢٦٤ .

٣ « الْعَلَانِي » : نَحْطُ الْمُؤَلَّفَ مَقْحَمَةَ بَيْنِ السُّطْرَيْنِ فِي (س ١) وَلَيْسَتْ فِي (ع) . وَبِإِزَاءِ التَّرْجُمَةِ
فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عِبَارَةٌ : « صَاحِبُ الْخَائِفَاهِ بِالْقَرَاةِ » .

٤ « أَنْ » نَحْطُ الْمُؤَلَّفَ مَقْحَمَةَ بَيْنِ السُّطْرَيْنِ فِي الْأَصْلِ (س ١) وَهِيَ فِي (س ٢) : « ثُمَّ إِنَّهُ ضَرَبَهُ »
أَمَّا فِي (ع) فَهِيَ : « بَعْدَ ضَرَبِهِ » .

٥ بِدَلْهَا فِي (ع) « بَابُ » مَصْحُفَةٌ .

٦ بِإِزَائِهَا فِي هَامِشِ (س ٢) عِبَارَةٌ : « وَكَانَتْ سَعَادَتُهُ قَرِيبًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ » نَقَلَهَا النَّاسِخُ مِنْ
أَعْيَانِ الْعَصْرِ ، انْظُرْهُ (ق ٢٢ ب) .

٧ قَالَ الصَّلَاحُ الصَّعْدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ (ق ٢٢ ب) : « وَكَانَ قَتْلُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ » .

وهو أول من أحدث ديوان البدل في سُلْطَنَةِ الْكَامِلِ شُعْبَانَ ، فكان يأخذ على الإقطاعاتِ والوظائفِ من كُلِّ واحدٍ ، وأفرد لكل واحد ديواناً ، وهو ممن قام ٣ في سُلْطَنَةِ الْمُظَفَّرِ حَاجِي ، وضرب أرغون العلّائي في وجهه على ما قيل . وخرج مع الأمير مَنكَلِي بُغَا الْفُخْرِي لِيُوصِلَهُ إِلَى طَرَابُلُسٍ نَائِباً ثُمَّ عاد إِلَى الْقَاهِرَةِ (وعَظُمَ أمره جداً ، وكان هو المتغلب على الأمور أيام المظفر . وبإشارته كان مَسْكُ الأُمراءِ وَقَتْلُهُمْ فيما قيل . ٦

١ ما حصرناه بين قوسين من هذه الترجمة مثبت بخط المؤلف ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وليس في (ع) . ولقد كان المؤلف ابن قاضي شعبة قد أسمى هذا العلم (غرلوا) بحرف الغين المعجمة في أول اسمه فجعله لذلك في موضعه من الترتيب المعجمي حيث الغين المعجمة . ثم عدل عن هذه التسمية متبعاً الصلاح الصفدي في أعيان العصر (انظره ق ٢٧ ب) وجعله (أغرلوا) بالألف المهموز أول الاسم فصار شرطه أن يكون في حرف الألف من الترتيب وأشار إلى وجوب تقديمه ليوضح في حرف الهززة وكتب ذلك بخطه قائلاً في هامش الأصل (س ١) : « تقدم إلى حرف الألف » ثم جاء وأثبت الترجمة بخطه في هامش الأصل (س ١) إزاء التراجم التي في حرف الألف وأشار إلى وضعها في موضعها من هذا الترتيب وكتب بخطه : « أغرلوا ويقال غرلوا تنقل ترجمته من بعد إلى هنا » إلا أنه عدل فيها قليلاً ، ففضلنا النص الجديد المكتوب بخط المؤلف وجعلناه بين هذين القوسين ثم ألحقنا به بقية الترجمة مطلقة . ورأينا أن نثبت ههنا في الحاشية صورة الترجمة التي جاءت في حرف الغين قبل تعديلها ، وهذا نصها كما جاءت في النسخ الثلاث :

« غرلوا ويقال : أغرلوا ، الأمير ، شجاع الدين .

أصله من ممالك بهادر المعزي ، ثم استخدمه بكتسر الساق ، ثم بشتاك ، ولي نيابة الشوبك ثم ولاية القاهرة ، ثم شد الدواوين ، وهو أول من أحدث ديوان البدل في سلطنة الكامل شعبان ، فكان يأخذ على الإقطاعات والوظائف من كل أحد ، وأفرد لذلك ديواناً ، وهو ممن قام في سلطنة المظفر حاجي ، وضرب أرغون العلّائي في وجهه . قال بعضهم : ولي نيابة طرابلس ثم عاد إلى القاهرة وعظم أمره جداً ، وكان هو المتغلب على الأمور أيام المظفر ، وبإشارته كان مسك الأُمراء وقتلهم فيما قيل .

قال الصلاح الصفدي : « وكان كل ما فعله الملك المظفر من المساوىء بتدبيره وإشارته وفعله فمسك بعدما قتل المظفر وقتل بعده بأربعين يوماً ويقال : إنه باشر قتل ثلاثين أميراً في أربعين يوماً » . وأضاف الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٢٧ ب) قوله : « وجاء الخبر إلى الشام بقتله في مستهل رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمئة » .

قال الصَّلَاحُ الصَّفَّيْدِي : « وَكَانَ كُلُّ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ مِنَ الْمَسَاوِيءِ بِتَذْيِيرِهِ وَإِشَارَتِهِ وَفَعَلِهِ ، فَمُسِيكَ بَعْدَ قَتْلِ الْمُظْفَرِ وَقُتِلَ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ بَاشَرَ قَتْلَ ثَلَاثِينَ أَمِيرًا فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا » .

٣

• أَقْسَنُقُرُ النَّاصِرِي ، الْأَمِير ، شَمْسُ الدِّين ، أَمِيرُ شَكَارَا .

- كَانَ هُوَ وَيَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي ، وَالطُّنْبُغَا الْمَازِدَانِي ، وَمِلِكْتَمِيرُ الْحِجَازِي مِنَ الْخَاسِكِيَّةِ الْكِبَارِ الْمُقَدَّمِينَ عِنْدَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ؛ ثُمَّ أُعْطِيَ تَقْدِيمَةً سَنَةً سَبْعَ وَثَلَاثِينَ ، ٦
ثُمَّ وُلِّيَ نِيَابَةَ غَزَّةَ لِلنَّاصِرِ أَحْمَدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الصَّلَاحِ إِسْمَاعِيلَ إِلَى مِصْرَ مُقَدِّمًا وَأَمِيرَ آخُورَ ؛ وَكَانَ مَتَزَوِّجًا بِشَقِيقَةِ الصَّلَاحِ ؛ ثُمَّ عُزِّلَ مِنَ الْأَمِيرِ آخُورِيَّةَ فِي شَوَّالِ مِنَ السَّنَةِ ، ثُمَّ ٩
أُعْطِيَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى أَنْ عُزِّلَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْكَامِلِ ؛ وَرَجَعَ إِلَى مِصْرَ وَتَقَدَّمَ وَصَارَ مُشَارًا إِلَيْهِ . ثُمَّ قَامَ هُوَ وَرَفِيقَاهُ مِلِكْتَمِيرُ الْحِجَازِي وَأَزْغُونُ شَاهٍ عَلَى الْكَامِلِ ، وَسَلَطُوا الْمُظْفَرَ حَاجِي ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَعَ ١٢
جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ فِي زَيْبِيعِ الْآخِرِ وَقُتِلَ هُوَ وَمِلِكْتَمِيرُ فِي الْحَالِ .
وَكَانَ مَهِيئًا غَفِيفًا عَنْ أُمُورِ الرِّعْيَةِ ؛ وَكَانَ يَكْتُتِبُ خَطًّا قَوِيًّا ، وَكَانَ قَوِيَّ
النَّفْسِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْجَامِعِ الَّذِي بِقُرْبِ الْقَلْعَةِ وَقَبْرُهُ فِيهِ . ١٥

• أُولَاجَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِي ، السَّلَاحُ دَار ، نَائِبُ صَفْد .

- وُلِّيَ حُجُوبِيَّةَ الْحُجَابِ بِمِصْرَ عَوَضًا عَنْ ابْنِ خَطِيرٍ ، وَوُلِّيَ أَخُوهُ الْأَمِيرُ قَرَاچَا حَاجِبًا تَحْتَ يَدِهِ عَوَضًا عَنْ قُرَيْسِيٍّ وَذَلِكَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ ١٨
قَبِضَ عَلَيْهِ هُوَ وَنَائِبُ مِصْرَ أَقْسَنُقُرُ السَّلَارِي وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ أَتَاهُمَا بِالْمَعِيلِ

١ في هامش (س ٢) بإزالته عبارة : « كَانَ فِي حَيَاةِ أَسْتَاذِهِ أَمِيرَ شَكَارَا » .

٢ « أَوَّل » ساقطة من (س ٢) سهواً .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذه العبارة تعليق نصه : « صَاحِبُ الْجَامِعِ الَّذِي بِقُرْبِ الْقَلْعَةِ بِمِصْرَ » .

إلى أحمد صاحب الكرك ، وسُجِنوا بالإسكندرية في المحرم سنة أربع وأربعين ،
ثم أُطْلِقَ في رَمَضان سنة خمس وأربعين ونُفِيَ إلى الشام ، ثم وُلِّي نيابة حِمَصَ
٣ في رَجَب سنة ست^١ وأربعين ، ثم نُقِلَ في جُمادى الأولى من هذه السنة إلى
نيابة صَفَد ، فتوجّه إليها وهو مريض في مِحْفَةٍ ، واستمرّ مريضاً إلى أن تُوفِّي
لم يجلس بدار العدل ولا حَكَم .

٦ تُوفِّي في شهر رَمَضان ودُفِنَ بِمَغَارَةِ يَعْقُوب إلى جانب الأمير طَيْتال .

• / أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَوِي ، الرَّئِيس ، نَجْمُ الدِّين ، أَبُو الصَّبْرِ ، [٢٨٧]
السُّلَمِي الدَّمَشَقِي .

٩ سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَوَّاسِ (جُزْءُ الْأَنْصَارِي) وَحَدَّثَ بِهِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ ،
وَحَلَفَ مَالاً كَثِيراً ، وَأَوْصَى بِوَصَايَا مِنْهَا مَالَ كَثِيرٍ يُفَرِّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، فَاجْتَمَعُوا
لِلذَلِكَ فَوَجَدُوا طَبَالِي خُبْرٍ ثَبَاطٍ وَغَيْرِهِ ، فَتَهَبَّوْهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّائِبُ فَأَمَرَ بِمَسْلُكِ
١٢ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ فَسُتِرَ بَعْضُهُمْ وَقُطِعَ أَيْدِي آخَرِينَ .
توفي المذكور في ذي القعدة ودُفِنَ بِقَاسِيُون .

• بَيْتَدِيرُ الْبَدْرِي ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّين .

١٥ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ النَّاصِرِ ، وَتَأَمَّرَ فِي آخِرِ دَوْلَةِ أَسْتَازِهِ ، وَخَرَجَ مَعَ الْفُخْرِيِّ
مُتَسَفِّراً إِلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ وَهُوَ أَمِيرُ طَبَلْخَانِهِ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ أَمِيراً مُقَدِّماً رَأْسَ الْمِيْمَنَةِ . ثُمَّ وُلِّي نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي آخِرِ سَنَةِ
١٨ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ . وَلَمَّا خَرَجَ يَلْبُغَا عَلَى الْكَامِلِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ
كَانَ الْمَذْكُورُ مِمَّنْ حَضَرَ إِلَيْهِ مِنْ ثَوَابِ الْبِلَادِ ، وَأَقَامَ مَعَهُ إِلَى أَنْ خُلِعَ الْكَامِلُ
وَوُلِّي الْمَذْكُورُ نِيَابَةَ حَلَبَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْمُظْفَرِ ، فَأَقَامَ بِحَلَبَ مَدَّةً بِسِيرَةً ، ثُمَّ
٢١ طَلِبَ إِلَى مِصْرَ مَعْزُولاً فِي صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَأَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ قَرِيباً مِنْ شَهْرَيْنِ ؛

١ في (ع) : « أربع وأربعين » خطأ واضح .

ثم إنه أخرج هو والوزير نجم الدين محمود بن شروين والأمير طغاي تيمر الدوادار إلى الشام على الهجن ، اتهموا بممالة نائب الشام يلبغا ، فلما وصلوا إلى غزة لحقهم الأمير منجك ، فقضى الله فيهم أمره في العشر الأخير من جمادى الآخرة .

قال الصفيدي : « وكان هذا البصري كثير الرحمة ، على فكره للمببرات زحمه ، له وزد من الليل يقومه متفلاً ، ويجلس على موائد التعبد وهو مليك متفلاً . »
 وكان يكتب الرنعات بخط يده ، ويبلغ في تذهيبها وتجليدها . وأخبرني كاتبه القاضي زين الدين ابن الفرور أنه كان يخرج في كل سنة أو كل شهر خمسة آلاف درهم للصدقة ، ويعتقد أن ذلك خير ماله من النفقة ، وله بالقاهرة ثروة حسنة عمرها . »

• جعفر بن ثعلب بن جعفر الأذقوي ، الإمام العلامة الأديب البارغ ذو الفنون . كمال الدين أبو الفضل .

ولد في شعبان سنة خمس وسبعين وستائة ، وقيل : سنة خمس وثمانين . سيع الحديث بقوص والقاهرة من طائفة منهم : أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكندي الدشناوي ، والفقيه عز القضاة عبد الواحد بن منصور بن محمد الإسكندري المالكي ، وقاضي القضاة عز الدين ابن جماعة . وأخذ المذهب والعلوم عن علماء ذلك العصر منهم : ابن دقيق العيد ، وأبي حيان وحمل عنه كثيراً .

قال الإسنوي في (طبقاته) : « كان مشاركاً في علوم متعددة ، أديباً شاعراً ذكياً كريماً طارحاً للتكلف ، ذا مروءة كثيرة ، صنّف في أحكام السماع كتاباً

١ بدلها في (ع) : « الأمير » خطأ .

٢ في (ع) : « جعفر بن عبد الله بن ثعلب بن جعفر ... » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب على (عبد الله) من عبود السب . وفي هامش (ع) عنوان هامشي بإزاء الترجمة نصه : « ترجمة الأدموي » .

٣ نفيساً سَمَاهُ (بالامتاع) أنبأ فيه عن اطلاع كثير ، فإنه كان يميل إلى ذلك ميلاً كثيراً ويحضره . سَمِعَ وَحَدَّثَ وَدَرَسَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامِ يَسِيرَةِ بَدْرَسُ الْحَدِيثِ الَّذِي أَنشَأَهُ / الأمير جَنَكَلِي بْنُ الْبَابَا بِمَسْجِدِهِ ٢ .
[٨٧ ب]
وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْعِرَاقِيِّ : « كَانَ مِنْ فَضْلَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، صَنَّفَ تَارِيخاً لِلصُّعِيدِ ، وَتَصْنِيفاً فِي حِلِّ السَّمَاعِ سَمَاهُ (كَشَفَ الْقِنَاعِ) وَغَيْرَ ذَلِكَ » انتهى .
ومن تصانيفه :

- ٦ (الطَّالِعُ الصُّعِيدِ فِي تَارِيخِ الصُّعِيدِ) عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ، كَتَبَ بَعْضُهُ .
(الْبَدْرُ السَّافِرُ فِي تَحْقِيقِ الْمُسَافِرِ) ٣ فِي التَّارِيخِ .
- ٩ وَكَتَبَ عَلَى مُقَدِّمَةِ (شَرْحِ الْمُهَذَّبِ) أَشْيَاءَ حَسَنَةً ، وَزَادَ أَشْيَاءَ مَهْمَةً .
وَلَهُ تَصْنِيفٌ لَطِيفٌ فِي أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ الْقَبُولُ فِي الْوَقْفِ سَمَاهُ (نَوَاحِ الْقَبُولِ وَلَوَاحِ الْقَبُولِ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْرَطْ فِي الْوَقْفِ الْقَبُولُ) .
- ١٢ وَقَدْ وَقَفْتُ لَهُ عَلَى فَوَائِدِ فِقْهِيَّةٍ اعْتَنَى فِيهَا بِالنُّقْلِ ، وَلَهُ فِيهَا مَبَاحِثٌ حَسَنَةٌ .
وَقَدْ خَرَّجَ لِنَفْسِهِ جُزْأً سَمَاهُ (الْغَرَرُ الْمَأْثُورَةُ وَالذَّرَرُ الْمَنْظُومَةُ وَالْمَنْثُورَةُ) وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، رَوَى فِيهِ عَنْ أَشْيَائِهِ وَأَلْشَدَّ فِيهِ مِنْ شِعْرِهِ .
- ١٥ وَقَدْ اخْتَصَرَ الذَّهَبِيُّ كِتَابَهُ فِي السَّمَاعِ .
تَوَفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ فِي صَفَرٍ .
وَقَالَ الصُّفْدِيُّ وَابْنُ حَبِيبٍ : تَوَفِّيَ سَنَةً تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ .

- ١ « بَدْرَسُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .
- ٢ طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِسْنَوِيِّ : ٨٦/١ ، التَّرْجَمَةُ : ١٥٢ .
- ٣ (ع) : « وَفَقَهُ الْمَسَافِرُ » تَصْحِيفٌ ، وَهُوَ فِي الْكَشْفِ : ١٨٩/١ : « الْبَدْرُ السَّافِرُ وَتَحْقِيقُ الْمَسَافِرِ » .
- ٤ « سَمَاهُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .
- ٥ بَدَلَهَا فِي (ع) : « وَدَرَسَ » تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ .
- ٦ بِإِزَالَةِ فِي هَامِشِ (س ٢) تَعْقِيبَ يَخْطُ النَّاسِخَ نَصَهُ : « فِيمَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَثْمَانَ وَعَنْ خَطِّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ السَّبْكِى أَنَّهُ مَاتَ فِي أَوَاخِرِ السَّنَةِ » قَالَ : وَوَرَدَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ .

وقال الإسئوي : « مات قُبَيْل الطَّاعون الكبير الواقع في سَنَةِ تِسْع وأربعين وعُمُرُهُ ما بَيْنَ السَّتِينَ والسَّبْعِينَ »^١.

ومن شِعره :

٣

إِنَّ الدُّرُوسَ يَمُصُّرُنَا فِي عَصْرِنَا طَبِعَتْ عَلَى لَعَطٍ وَفَرِطٍ عِيَاطٍ
وَمَبَاحِثٍ لَا تَنْتَهِي لِإِهَانَةِ جَدَلًا وَثَقُلَ ظَاهِرِ الْأَغْلَاطِ
وَمُدْرَسٍ يُنْدِي مَبَاحِثَ كُلِّهَا نَشَأَتْ عَنِ التَّخْلِيصِ وَالْأَخْلَاطِ
وَمُحَدِّثٍ قَدْ صَنَّرَ غَايَةَ عِلْمِهِ أَجْزَاءَ يَرْوِيهَا عَنِ الدَّمِيَاطِيِّ
وَفُلَانَةٍ تَرْوِي حَدِيثًا غَالِيًا وَفُلَانٍ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أُسْبَاطِ
وَالْفَرْقِ بَيْنَ غُرَيْرِهِمْ وَغُدَيْرِهِمْ وَافْصِيحٍ عَنِ الْخَيَاطِ وَالْحَنَاطِ
وَالْفَاصِلِ التَّحْرِيرُ فِيهِمْ دَابَّةُ قَوْلِ ارْسَاطِالِيسَ أَوْ سُقْرَاطِ
وَعُلُومُ دِينِ اللَّهِ نَادَتْ جَهْرَةً هَذَا زَمَانٌ فِيهِ طَلِيٌّ بِسَاطِي
وَلَى زَمَانِي وَالْقَصَصُتْ أَرْبَابُهُ وَذَهَابُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَشْرَاطِ

١٢

وله :

أَلَا قُلْ لِطُلَّابِ الْعُلُومِ تَجَمَّعُوا وَضُمُّوا شَتَاتَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ واجْتَمَعُوا
وَبَلَّوْا غَلِيلًا مِنْهُ مِنْ قَبْلِ فَقْدِهِ فَعَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ يُنْسَى وَيُزْفَعُ
• حَاجِي بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، السُّلْطَانُ ، الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ ابْنُ السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ .

وُلِدَ وَأَبُوهُ فِي الْجِجَارِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فَسُمِّيَ حَاجِي . وَكَانَ أَخُوهُ الْكَامِلُ
قَدْ قَبِضَ عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ وَأَرَادَ إِهْلَاكَه ، فَرَكِبَ

١ وفي طبقات الإسئوي : « وتحرير ذلك أنه ولد منتصف شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة بأدفو » .

٢ (ع) : « بالرواية » تصحيف لا يقوم به البيت .

٣ (ع) : « أرادو » تصحيف واضح .

- الأمراء على الكامل وقبضوا عليه وخلعوه وأخرجوا حاجي من سجنه وأجلسوه
 / على سرير الملك في مستهل جمادى الآخرة من السنة الحالية . وكان القائم [٢٨٨]
 ٣ بذلك الأمراء الثلاثة : ملكتي الحجازي ، وقرا سنقر ، وأزغون شاه ، فسار
 المظفر سيرة قبيحة ، وشرع في مسك أغيان الأمراء وقتل طائفة من أعيانهم وحبس
 آخرين ، وفرق ممالك أبيه^١ وأخرجهم إلى الشام وغيره ، وشيخ^٢ بالنساء ونفق
 ٦ عليهن أموالاً كثيرة حتى بلغت قيمة عصية حظيته مائة ألف دينار ، فنفرت القلوب
 منه واستوحشت ، فأنكر بقية الأمراء ذلك وانحازوا إلى قبة النصر ، منهم الأمير
 أرقطاي نائب مصر وغالب الأمراء والحاسكية ، فركب فيمن بقي عنده بالقلعة
 ٩ وهم معه في الظاهر دون الباطن ، فلما تراءى الجمعان ساق بنفسه إليهم ، فجاء
 إليه الأمير بييغا أروس أمير مجلس قلبه إلى الأرض وضربه أمير آخر بالطير
 من خلفه فجرح وجهه وأصابه ، وقبض عليه وقتل ، وذلك في شهر رمضان .
 ١٢ وكان ملكه سنة وثلاثة أشهر وأياماً .
- قال الصفدي : « كان ذا منظر وشكالة ، ووجه كأن البدر سأل الحسنة
 وشكالة ، قد غوته الشبيبة وضربه بإقبالها الدنيا^٣ الحبيبة ، فأقبل على من قابله
 ١٠ بمنزلة عشته ، وسلم قيادته لمن تركه في غشته ، فأفتى أمر الدولة ، واستنفذ جيله
 في القبض عليهم وحوله ، وزاد في سفك الدماء ، وأثار بالفتن عجاج الأرض
 إلى السماء ، لا جرم أن الدهر قلب له ظهر المجن في المحن ، وملأ القلوب
 ١٨ عليه بالأحقاد والإحن ، ولم تطل مع ذلك المدة ، ولم ينفعه من ادخر عنده
 من العدة^٤ » .

١ (س ٢) : « أخيه » تصحيف .

٢ (ع) : « وشغفه » خطأ .

٣ (س ٢) و (ع) : « بإقبالها إلى الدنيا » وكانت كذلك في (س ١) وضرب على (إلى) .

٤ (س ٢) : « قبل » تصحيف واضح .

٥ (ع) : « اللحن » خطأ .

٦ في (ع) : « ادخر عدة » خطأ .

قال بعضهم : ودُفِنَ بترية أمه بالروضية خارج باب المخروق .

• الحسن بن أرقنا بن الحسن بن النوين ، الحاكم بالروم .

كان جَمِيلاً إلى الغاية . حضر إلى بهستنا فبلغ طشتيمر نائب حلب فطلبه ٣ فأعجبه شكله وخلع عليه وأعادته إلى أبيه ، وتزوج هو بنت الصالح صاحب مازدين فمات قبل دُخوله بها ، وأُسيِفَ عليه أبوه . وكان موته بسبيواس في شوال .

• داود بن أبي بكر بن محمد ، الأمير ، نجم الدين البعلبكي ثم الدمشقي ٦ المعروف بأبن الزبيق .

وُلِيَ بدمشق شدّ الدواوين في وقت ، وولاية البرّ في وقت آخر ، وأُعطِيَ قبل ذلك بمصر عشرة ثم طبلخانته وشدّ الجهات ، ثم أُعيد إلى دمشق بسعاية ٩ النشوء ، وحدث عن التاج عبد الخالق وزينب بنت كِندي وغيرهما . سَمِعَ منه الحسيني وقال في ذلك : « كان رجلاً شجاعاً حازماً عاقلاً ستؤوساً مهيباً ، تُنْقَلُ في المباشرات بدمشق وغيرها » ١٢ . توفي بدمشق في رجب .

• رُمَيْثَة ، بمثلثة ٢ ، بن أبي لُثَي ، بالثون مُصَنَّر ، محمد بن حسن بن علي ابن قتادة بن إدريس الحسني ، السيد ، أسد الدين . ١٥ وُلِيَ إمرة مكة مع أخيه حُمَيْضَة ، ثم استقل سنة خمس عشرة ، ثم قُبِضَ عليه في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ، فَأُجْرِيَ النَّاصِرُ عليه في الشهر ألفاً ، ثم هُزِبَ بعد أربعة أشهر فأُمسِكَ بِعَقِيَةِ أَهْلَةٍ وَسُجِنَ إلى أن أفرج عنه في المحرم ١٨

١ (ع) : « البر » تصحيف .

٢ ذيل العبر : ٢٦٥ .

٣ (ع) زيادة : « مصغر » . وكانت كذلك في الأصل ثم ضرب عليها .

٤ (ع) : « أخيه بني حميضة » سهو .

٥ (في (٢) زيادة مضافة في هامشها : « وحي » به إلى مصر .

٦ بدلها في (ع) : « الناس » تصحيف .

- سنة عشرين ورُدَّ إلى مكة . فلما كان سنة إحدى وثلاثين تحارب هو وأخوه
عُطَيْفَةُ ثم اضطلحا وتضرَّرَ الناسُ^١ بسببهما . ثم حَجَّ السلطان سنة اثنتين وثلاثين
٣ / فتلَّقاه رُمَيْثَةً إلى البقيع ، فأكرمَه النَّاصِرُ ثم انفرد رُمَيْثَةً بالإمرة سنة ثمانٍ وثلاثين ، [٨٨ ب]
فلم يَزَلْ على ذلك إلى سنة أربع وأربعين تَرَكَ الإمرة لولدَيْه ، فباشَر وَلَدُه عَجْلانُ
إلى أن تُوفِّي رُمَيْثَةُ في هذه السنة .
- ٦ • الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِ الْكُلِّ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ ،
شَرَفُ الدِّينِ ، الْمُهَلَّبِيُّ الْأَزْدِيُّ الْأَسْوَائِيُّ الشَّافِعِيُّ .
وُلِدَ سنة سِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ .
- ٩ قَالَ الْإِسْتَوِيُّ فِي (الطَّبَقَاتِ) : « كَانَ صَالِحاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَقْرَأَ بِالسَّبْعِ
وَسَكَنَ الْمَدِينَةَ »^٣ .
- وَذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ : « كَانَ خَيْرَ
١٢ صَالِحاً مُتَصَدِّقاً لِلْأَقْرَاءِ بِجَمِيعِ عَمْرٍو بِمِصْرَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَحَدَّثَ
بِهَا »^٤ .
- وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ^٥ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « شَيْخٌ
١٥ صَالِحٌ سَمِعَ (الشَّافِعِيَّ) عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ تَامِيثٍ بِإِجَازَتِهِ
مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّائِفِ بِإِجَازَتِهِ مِنْ مُصَنِّفِهِ . وَسَمِعَ
(مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ) عَلَى أَبِي صَادِقٍ مُحَمَّدَ ابْنِ الْحَافِظِ رَشِيدِ الدِّينِ ابْنِ الْعَطَّارِ
١٨ وَسَمِعَ أَيْضاً مِنَ الْعِزِّ الْحَرَّانِيِّ وَغَيْرِهِ » .
- تُوفِّيَ فِي صَفَرٍ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

١ « النَّاسُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ فِي (س ٢) : « وَالشَّيْخُ » سَهْوٌ .

٣ لَمْ يُجِدْهُ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِسْنَوِيِّ .

٤ وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ .

٥ « الدِّينِ » لَيْسَتْ فِي (ع) سَهْواً .

- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ ، الإمام ، نجم الدين ، أبو
المَحَامِدِ الشَّيْبَانِي النَّهْرَمَانِي^١ ، مدرّسُ الحَنَابِلَةِ بالمُسْتَنْصِرِيَّةِ .
- قال ابنُ رَجَبٍ فِي (طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ) : « حَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنِ الكَمَالِ الْقَزَازِ ،
وَأَبِي زَيْدِ ابْنِ أَبِي العَنَامِ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الزُّرَّيْرَانِي ؛ وَتَقَدَّمَ فِي مَعْرِفَةِ الفِقْهِ
إِلَى أَنْ صَارَ شَيْخَ الحَنَابِلَةِ بِبَغْدَادَ ، وَوَلَّى قَضَاءَهَا نِيَابَةً ، وَالتَّدْرِيسَ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ ،
ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِقَلِيلٍ ، وَاسْتَقَلَّ^٢ وَلَدَهُ بِالحُكْمِ وَالتَّدْرِيسِ » .
- ثُوْفِي فِي جُمَادَى الآخِرَةِ وَقَدْ تُيِّفَ عَلَى السَّبْعِينَ .
- طَرُوطَايَ البَشْمَقْدَارِ النَّاصِرِي ، الأَمِيرُ الكَبِيرُ ، حُسَامُ الدِّينِ .
- وَلَّى الحُجُوبِيَّةَ بِدَمَشَقَ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً مُتَوَالِيَةً ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ تَنَكُّرُ فَعُزِّلَ^٩
فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَاسْتَمَرَ بِطَلَالاً إِلَى أَنْ تُوفِّيَ تَنَكُّزَ . ثُمَّ وَلَّى الحُجُوبِيَّةَ
بِمِصْرَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ؛ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ حِمَصَ ، ثُمَّ أُعْطِيَ تَقْدِيمَةً
أَلْفَ بِدَمَشَقَ فِي نِيَابَةِ يَلْبُغَا اليَحْيَاوِي . وَحَدَّثَ عَنْ عِيْسَى الْمُطَّعَمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ^{١٢}
ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ وَغَيْرِهِمَا .
- قال الحُسَيْنِي : « كَانَ ذَا حُرْمَةٍ وَخَبْرَةٍ »^٣ .
- وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « وَلَّى نِيَابَةَ غَزَّةَ أَيْضاً » .
- تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ بِدَمَشَقَ عَنْ تُيُوفٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .
- طَعَاثِيمِرُ التُّجَيْمِي ، الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، الدَّوْنِدَارُ .
- وَلَّى الدَّوْنِدَارِيَّةَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ وَاسْتَمَرَ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ^{١٨}
النَّاسِ شَكْلاً . ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الدُّوَلِ وَصَارَتْ لَهُ وَجَاهَةٌ وَعَظَمَةٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ دَوَادِرِ

١ « النهرماني » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) مصححاً بها ما جاءت صورته (البرماني)

في الأصل وهي في (ع) « البرماني » .

٢ (س ٢) : « واستقر » تصحيف .

٣ ذيل العبر : ٢٦٦ .

٤ في (ع) : « وجاهة عظيمة » خطأ .

- أَخَذَ تَقْدِمةَ أَلْفَ ، وذلك في أوَّلِ دولةِ الْمُظْفَرِ . وَعَمَّرَ الخَائِفاهُ التي أنشأها^١
خارجَ بابِ المَحْرُوقِ^٢ وهي مَليحة^٣ .
- ٣ ولما كَانَتْ واقِعَةُ الحِجازيِّ وأَقْسَنُفَرُ وأولئك الأُمراءُ رُميَ ؛ بأنه كانَ مَعَهُمْ ،
فاستمرَّ به السلطانُ في الدَّويدارية / ، ثم بعدَ أشهرٍ أُخْرِجَ هو وبَندِيرُ البَدْرِي
وابنُ شَرُويْنِ على الهُجْنِ إلى الشامِ ، ثم إنَّ الأميرَ مُنْجَكَ لَحِقَهُمْ بَعْزَةٌ فَقَضَى ٢٨٩٦
٦ الله أمره فيهِمْ في أوَّلِ جُمادى الآخرةِ وذلك بِتَدييرِ الأميرِ عُزلوا .
- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَاضِي
القُضاةِ ، عَمادُ الدِّينِ ، ابنُ الطَّرْسُوسِي الحَنَفِي .
- ٩ مولدُهُ في رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتَّائَةٍ . سَمِعَ^٤ من ابْنِ البُخاري ،
والبَهاءِ ابْنِ النُّحاسِ وغيرِهما ، وتفَقَّهَ ودَرَسَ بالمَقْدِميَّةِ^٥ والرَّيْحانيَّةِ ، وأقْبَضَ
وَحَدَّثَ ، وَنابَ في الحُكْمِ بدمشقَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ ، ثم وَلِيَ القُضاةَ اسْتِقلالاً
١٢ في شَهرِ رَمَضانَ سَنَةِ سَبْعٍ ، بِتَقْدِيمِ السَّيِّ ، وَعِشْرِينَ ثم أَعْرَضَ عَنْهُ لِوَلَدِهِ في

١ « أنشأها » ليست في (ع) .

٢ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « ظاهر القاهرة في الأيام الصالحة » نقلها
الناسخ من أعيان العصر وأعوان النصر .

٣ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة أيضاً في هامشها نصها : « إلى الغاية . قال الصنفدي : وكان
من أحسن الأشكال وأتمها وأبدع الوجوه وأجملها في بسطها وضمها ، مد يد القامة ، يكاد إذا
خطا تسجع عليه الحمامة ، تقدم في الدول وصارت له وجاعة وعظمة ونضد السعد دُرَّة على
جيده ونظمه ، وخدمه الناس وقدموا وعكفوا الحمول على بابهِ وقدموا ، ولم يزل على حاله إلى
أن عبث به أغرلوا فيمن عبث ولم يقدر على دفع حادث حدث . انظر أعيان العصر وأعوان
النصر (ق ٥٩ أ) .

٤ « رمي » ليست في (ع) .

٥ (س ٢) : « فقضى الله فيهم أمره » سهو .

٦ (س ٢) : « وسمع » بزيادة الواو ، سهو .

٧ (ع) : « بالمدمية » تصحيف .

- أواخر سنة سيِّ وأربعين ، واعتزَل بمنزله بالجزِّ ، واشتغل بالتلاوة والعبادة إلى أن تُوفي ، وغبطه النَّاسُ بذلك .
- قال الحُسَيْنِي : « وَلِي القضاء فشكَّرت سيرته وأحكامه ، وكان رجلاً جليلاً ^٣ مهيباً وقوراً كثير التلاوة مُتعبداً ^١ .
- وقال الكُتُوبِي : « كان من القضاة الأُخيار ^٢ .
- وقال ابنُ حبيب : « حاكمٌ تقررَّ على التقوى عَمَّادُه ، وتكرر رَواحُه إلى ^٦ منازل الخير ومَعَّادُه ، وعالمٌ علا أفاقَ مَحْتَدِه ^٣ ، وحلا شَهِدَ مَحَلَّه ومَشْهَدِه ، كان عادِلاً في حُكْمِه ، مائلاً إلى إنصاف المظلوم من خَصْمِه ، أفتى ودَّرَسَ وبرَّع في العِلْمِ وجَلَسَ ، وباشر نيابة الحُكْمِ بدمشق واستقلَّ به مُدَّة طويلة ^٩ ، ثم تركه لولده القاضي نجم الدين أبي العباس أحمد ذي الفضائل الغزيرة والمناقب الجميلة » .
- توفي في ذي الحجة وذُفِنَ بِمَقْبَرَةٍ لهم بسطح الجزيرة .

١ (س ٢) : « مفيداً » تصحيف . انظر ذيل العبر : ٢٦٩ .

٢ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها :

« كان قاضياً سؤوساً عالماً في مذهبه رئيساً ، كم ألقى دروساً وأطلع من الفاظه عروساً ، حسن الشكل مديد القامة ظريف الممامة ، كأن وجهه الشمس تحت الغمامة ، لم ينكد عليه في منصبه ولا رأى فيه ما ارتاع بسببه ، ماشياً فيه على السداد ، سالكاً فيه سبيل الرشاد ، يعظمه نواب السلطنة بالشام ، ويشنون على ما له من القضايا والأحكام ، وكان لا يمل من تلاوة القرآن ولا يعثر لسانه من سرد إبانة في كل زمان ومكان ، إلى أن سأل في النزول عن منصب القضاء لولده وإثارة به لما دار في خلدِه ، فأجابه السلطان إلى ما قصده ، وعجل له الأمر الذي رصده ، فلزم بيته يتلو آناء الليل وأطراف النهار ، ويعمل على خلاصه في غد إذا وقف على شفا جرف هار ، إلى أن حان مصرعه وآن ورد المنية مكرعه » .

انظر أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٧٥ ب و ٧٦ آ) .

٣ في (س ٢) : « علا أفاق مجده وحلا شهيد محله وشهده » تصحيف .

٤ (س ٢) (د ع) : « ونوع » تصحيف .

• عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ وَزِيرٍ ، الإمامُ الْفَقِيهُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي .

٣ ولدَ سنةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ ثَقْرِيَّاً ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ فتنَّفَّهُ بِالشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ وَبَوْلَيْهِ الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ ، وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ وَاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ الْكَثِيرِ ، وَمِنْ ابْنِ الزُّرَيْنِ ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ مَكِّي . وَدَرَسَ بِالْأَسَدِيَّةِ وَبِحَلَقَةِ صَاحِبِ جَنْص . وَخَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ وَطَائِفَةٌ .

قال الذَّهَبِيُّ فِي (مَعْجَمِ الشُّيُوخِ) : « الإمامُ الْأَوْحَدُ أَحَدُ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ ، دَرَسَ وَأَفْتَى وَأَفَادَ ، سَمِعْتُ مِنْهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ ، وَأَنشَدَنَا مِنْ نَظْمِهِ ، وَأَخَذْتُ عَنْهُ أَحَادِيثَ عَنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ . فَسَدَ دِمَاغُهُ بِأُخْرَةٍ وَلَمْ يَخْتَلِطْ » .

وقال فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) : « الإمامُ الْفَقِيهُ الْبَارِعُ الْمُتَّقِنُ الْمُحَدِّثُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ ، قَرَأَ بِنَفْسِهِ وَنَسَخَ أَجْزَاءً ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِخَطِّهِ الْمُتَّقِنِ ، وَعَادَ بِالْبَادَرِيَّةِ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بَلَدِهِ ، وَدَرَسَ بِالصَّلَاحِيَّةِ . سَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ قَدِيمًا ، ثُمَّ تَغَيَّرَ وَجَفَّ دِمَاغُهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ إِذَا سُمِعَ عَلَيْهِ فِي حَالِ تَغْيَرِهِ يَخْضَرُ ذَهْنُهُ ، وَكَانَ يَلَازِمُ الْفَرَائِضَ وَيَسْتَحْضِرُ الْعِلْمَ جَيِّدًا ، وَاللَّهُ يُعَافِيهِ » .

١٥ وقال غَيْرُهُ : « كَانَ مُحَقِّقًا مُدَقِّقًا ذَا غَرَائِبَ وَفَوَائِدَ ، كَانَ خَرِيصًا عَلَى الْإِشْغَالِ وَلَفَعَ الطَّلِبَةَ ، صَالِحًا زَاهِدًا رَاغِبًا فِي الْخَيْرِ ، أَمِيرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَكَانَ يَحِبُّ النَّوَافِلَ كَثِيرًا » .

١٨ تَوَفِّيَ بِالْقُدْسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

• عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْفَقِيهُ الْعَارِفُ ، أَبُو الْحَسَنِ الطُّوَّاشِي الْيَمَنِي ، الشَّافِعِي ، شَيْخُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَافِعِي .

٢١ قال ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ صَاحِبَ كَرَامَاتٍ / وَأَخْوَالٍ » ٢ .

١ « والعربية » ساقطة من (س ٢) .

٢ فِي (ع) تَرَكَ النَّاسِخَ مَوْضِعَ (عَلِي) بِيَاضًا .

٣ لَمْ نَجِدْهُ فِي وَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ وَلَعَلَّهُ فِي مَعْجَمِهِ .

مات في هذه السنة .

• عَلِيُّ بْنُ قَراسْتَنْقَرِ الْمَنْصُورِي ، الأمير ، علاء الدين ، ابنُ الأمير الكبير

نائب الشام وحلب . ٣

أُخْرِجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ فِي الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى دِمَشْقَ أَمِيرَ طَبَلْخَانَاهُ ،

فَدَخَلَهَا فِي ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، فَعَظَّمَهُ تَنْكِزَ وَأَحَبَّهُ ، ثُمَّ صَارَ بَعْدَ

ذَلِكَ أَحَدَ أُمَرَاءِ الشَّامِ الْمُقَدَّمِينَ ، وَقَدْ خَرَجَ مَرَّتَيْنِ إِلَى حِصَارِ الْكَرْكِ ، وَكَانَ ٦

وَطِيءَ الْكَلِمَةَ لِيَنَّ الْعَرِيكَ ، حَسَنَ الْمُلتَقَى ، لَا تَكْبُرُ عِنْدَهُ وَلَا تُجْبَرُ ، يُحِبُّ ٢

الصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءَ وَيَتَوَدَّدُ إِلَيْهِمْ ، وَيَحْضُرُ الْعُقُودَ وَالْمَحَافِلَ .

تَوُفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ بِمَيِّدَانِ الْحَصَى ٣ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَامِعِ ٩
الكَرِيمِيِّ وَهُوَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ .

• عُتْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْعَالِمُ الْعَابِدُ الْفَقِيهُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصِ

الْقُدْسِيِّ الشَّافِعِيِّ . ١٢

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَمَامِ التَّلِي ، وَتَفَقَّهَ وَفَضَّلَ وَحَدَّثَ .

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « أَعَادَ بِالْقُدْسِ وَدَرَسَ وَأَفْتَى ، وَكَانَ خَيْرَ النَّفْعِ لِلطَّلِبَةِ ،

لَهُ خَلْفَةٌ بِالْقُدْسِ يُشْغِلُ ١ فِيهَا الطَّلِبَةُ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَأَعَادَ بِالْبَادَرَايَةِ ، وَكَانَ ١٥

كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالتَّلَاوَةِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَجُّهِ ، لَفَعَنِي اللَّهُ بِرُكْنِهِ آمِينَ .

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ مُعِيداً بِالصَّلَاحِيَّةِ بِالْقُدْسِ ، وَمُدْرَساً فِي غَيْرِهَا مُدَّةً

طَوِيلَةً ، ثُمَّ تَنَاقَلَ هُوَ وَأَخُوهُ تَاجُ الدِّينِ ، وَأُضِيفَ إِلَى أَخِيهِ قِضَاءُ الْقُدْسِ وَاسْتَمَرَّ ١٨

هَنَّاكَ ٧ .

١ سقطت (علي) من (ع) وموضعها بياض .

٢ (س ٢) : « يتحجب » .

٣ (ع) : « حصى » خطأ .

٤ سقطت (عمر) من (ع) وموضعها بياض .

٥ (ع) : « وتفضل » .

٦ (س ٢) : « ويشغل » بزيادة واو ، وانظر وفیات ابن رافع : ٥٤/٢ .

٧ لم نجده في البداية والنهاية .

توفي هذا بدمشق في شتّال ودُفن بالقُبَّيَّات وكان قد أُضِرَّ .

• غُرِّلُوا وَيُقَالُ أَغْرُلُوا ، الأمير ، شجاع الدين .

٣ • قَلَاوُز النَّاصِرِي الْجُمْدَار ، الأمير ، سَيْفُ الدِّين ، أَحَدُ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ بِالشَّامِ^٢ .

٦ كان رَأْسَ الْمَيْمَنَةِ ، وكانَ مع نَائِبِ الشَّامِ يَلْبُغَا فِي الْفِئْتَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ فِي هَذِهِ الْفِئْتَةِ ، وَهَرَبَ مَعَهُ ، فَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى ، قَبْلَ بِحْمَصَ وَقَبْلَ بِحِمَاةَ .

• مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ ، الْخَطِيبُ الْإِمَامُ^٣ الْعَالِمُ الزَّاهِدُ الْوَرَعُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِي الْحَنَبَلِيَّ خَطِيبُ الْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ . ٩

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَحَضَرَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَعُمَرَ الْكِرْمَانِي ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ الْكَمَالِ ، وَعَمَّ أَبِيهِ شَمْسُ الدِّينِ ١٢ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَتَفَقَّهَ قَدِيمًا بِشَمْسِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ ، وَدَرَّسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِمْ

١ كانت هذه الترجمة قد أثبتت في هذا الموضع من الترتيب المعجمي في النسخ الثلاث ، ثم عدل المؤلف عن تسمية هذا العلم إلى (أغرلوا) ونبه بخطه إلى نقله إلى حرف الألف بقوله في هامش الأصل (س ١) : « يقدم إلى حرف الألف » فقدمناه وأثبتنا الترجمة هناك . انظره في الصفحة : ٥١٣ السابقة .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلها الناسخ من أعيان العصر (ق ١١٤ ب) نصها : « كان من جملة أمراء الطبلخانات بدمشق ، ثم إنه أعطي إمرة مائة وتقدمة ألف ، وولاه الأمير سيف الدين طقزتمر نيابة حمص | فأقام بها مدة ثم إنه عزل منها وكانت ولايته بحمص بعد الأمير سيف الدين العلاني بكثر ولما عزل من حمص | عاد إلى دمشق | وأقام بها | وتقدم عنه النائب يلبغا ، ولما برز إلى الجسورة أيام الكامل عاضده ووازره ، ولما انتصر رعي له ذلك وصار حقيقاً عنده يلازمه ويناديه ، ولما كانت المرة الثانية برز معه إلى الجسورة | في الأيام المظفرية ولما هرب يلبغا لم يتوجه معه أحد من الأمراء غيره وغير محمد بن جمق | وهرب معه ووصل إلى حماة مريضاً وأقام بها مدة جمعة وورم وازرق لأنها كانت أياماً شديدة الحر وكان هو في نفسه سميناً » وما بين المعقوفات من أعيان العصر .

٣ « الإمام » مكررة في (ع) .

وغيرها ، وخطب بالجامع المظفري ذهراً ، وخرّج له أبو الفتح أحمد بن المحجب مشيخة عن خلق من شيوخه بمساعدة غيره في أربعة أجزاء حدث بها غير مرة .
 سجع منه أبو الحسن السبكي ، والبرزالي ، والذهبي ، وابن رافع ،
 ١٢٩ والحسيني ، وابن رجب / وآخرون .

قال الذهبي في (معجم شيوخه) : « الإمام القدوة الحير الصالح وهو من بقايا السلف ومشايخ السنة » .

وقال ابن كثير : « كان من الصالحين المشهورين » .

وقال الحسيني : « كان على سمت السلف هدياً وولاءً ، ومواظباً على تشييع الجنائز ، وتلقين الأموات ، طلق الوجه ، حسن البشر ، مهيباً وقوراً^٦ أماراً^٧ بالمعروف » .

توفي في شهر رمضان وذيق بثرية جده الشيخ أبي عمر .

• محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني ، بإسكان الميم ،
 ١٢ التؤري المصري ثم الدمشقي ، شرف الدين ، أبو عبد الله ، قاضي المالكية بدمشق .

وُلد في شوال سنة خمس وستين وستمائة . نشأ بالديار المصرية واشتغل ،
 ١٥ وقدم دمشق متولياً القضاء في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ، واستمر إلى حين وفاته تسعاً وعشرين سنة ، ودرس بمدارس المالكية وقد ولي مشيخة الشيوخ بعد انفصال القاضي جمال الدين الرزعي نحو ثلاثة أشهر ، ثم انفصل بالقونوي ، ثم أعيد بعد وفاة القونوي ، واستمر فيها إلى أن توفي ثمانية عشر ،

١ البداية والنهاية : ٢٢٤/١٤ .

٢ (ع) : « تجهيز » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها ابن قاضي شهبة بخطه في هامشها ، وهي كذلك في ذيل العبر للحسيني ، انظره : ص ٢٦٧ .

٣ (ع) : « أمراً » خطأ .

٤ بعدها زيادة في (ع) : « عنها في شعبان » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها .
 ٥ يريد : ثمانية عشر عاماً .

- ولم يَلها قاضٍ مَالِكِي قبلَه إلى زَمَانِنَا هَذَا . والقاضي شَرَفُ الدِّين هو الذي حَكَمَ بِفُسْطِي القاضي جَمَالِ الدِّين ابن جُمْلَة وَعَزَلَه وَسَجَنَه .
- ٣ قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِي : « كَانَ سَاكِنًا وَقُورًا مُحْتَشِمًا ، يَتَجَمَّلُ فِي مَلْبَسِهِ وَمَأْكَلِهِ ، وَلَا يُرَى أَحْسَنُ مِنْ قُمَاشِهِ وَلَا أُنْظَفُ ، وَكَانَ فِيهِ كَرَمٌ وَحُسْنُ سِيرٍ فِي مَلْتَقَاهُ ، وَكَانَ ثَوَابُ الشَّامِ يُعَظَّمُونَهُ وَيُحْتَرِمُونَهُ »^١ .
- ٦ تَوَفَّى فِي الْحَرَمِ وَدُفِنَ بِتَرَبْتِهِ بِمَيْدَانِ الْحَصَى بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَرَبِ مِنْ جَامِعِ كَرِيمِ الدِّينِ مُقَابِلَ ثُرْبَةِ نَائِبِ الشَّامِ ثَنَبَك .
- قال ابن كثير : « وتأسف الناس عليه لرياسته ودمايته أخلاقه وإحسانه إلى كثير من الناس »^٢ .
- ٩

- مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَائِمَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكُمَانِيِّ الْقَارِقِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ الْمُقَرَّبِيُّ ، مُؤَرِّخُ الْإِسْلَامِ ، الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِالذَّهَبِيِّ .
- ١٢ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو زَكَرِيَاءَ ابْنُ الصَّيِّرِيِّ ، وَابْنُ أَبِي الْخَيْرِ ، وَالْقُطُبُ ابْنُ عَصْرُونَ ، وَابْنُ الدَّرَجِيِّ ، وَابْنُ عَلَاقٍ ، وَابْنُ أَبِي الْيُسْرِ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَالْقَاسِمُ الْإِزْبِلِيُّ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزْدٍ ، وَخَنْبَلٍ ، وَالْكِنْدِيِّ ، وَابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ .
- وطلَّبَ الْحَدِيثَ وَلَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، فَسَمِعَ بِدَمَشَقَ ، وَخَلَبَ ، وَطَرَابُلُسَ ، وَحِمَاةَ ، وَجَمُصَ ، وَبَغْلَبَكَ ، وَالْقُدُسَ ، وَنَابُلُسَ ، وَالْحَرَمَيْنِ ، وَمِصْرَ ، وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةَ مِنَ الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَعُمَرَ ابْنِ الْقَوَّاسِ ، وَالتَّاجِ عَبْدِ الْحَالِقِ
- ١٨

١ يبدو أن هذا النقل من الوالي بالوفيات ، وقد ذكر الصفدي نحو هذا الكلام في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٢٨ آ) انظره .

٢ البداية والنهاية : ٢٢١/١٤ وفي (س ٢) : « وحسن أخلاقه » بدل « ودمايته أخلاقه » .

٣ بلزائه في هوامش النسخ الثلاث عنوان جانبي نصه : « الحافظ شمس الدين الذهبي » .

٤ (س ٢) و (ع) : « حفيظ » تصحيف .

ابن علوان ، وابن الظَّاهري ، والدمياطى ، والأبرقوهي ، وقرأ عليه (السيرة)
 تهذيب ابن هشام في الأسبوع ، والقاضي تقي الدين ابن دقيق العيد ، وسنقر
 الزَّيني ، والشيخ شرف الدين ابن نعمة المقدسي ، والشيخ برهان الدين الفزاري ،
 والقاضي التقي سليمان ، والشيخ زين الدين الفارقي ، وفخر الدين التويري
 المكِّي ، والقاضي بدر الدين ابن جماعة ، وبهاء الدين البرزالي . وشيوخه يزيدون
 على ألف ومائتين .

وأخذ الفقه عن المشايخ : برهان الدين^٦ الفزاري وكامل الدين ابن قاضي
 شهبة ، وكامل الدين ابن الزمكاني ، وغيرهم من شيوخ العصر .
 واشتغل بالقراءات من سنة تسعين وأثقفها ، وشارك في بَقِيَّةِ العلوم .
 ٩ ب ٩٠ / وأقبل على صناعية الحديث فأثقفها ، ودخل في أبوابها ، وتخرج ، وصنف
 في أنواعها ، مع الدين المتين والورع . والرُّهد .
 وحدث بالكثير . سمع منه السبكي ، والبرزالي ، والعلاني ، وابن كثير ،
 وابن رافع ، والقاضيان عَزُّ الدين ابن جماعة ، وتاج الدين السبكي ، وسعيد
 الدهلي ، والحسيني ، وابن رجب ، وخلائق من مشايخه ونظرائه وتلامذته .
 وتخرج به حفاظ ، ودرس بترتية أم الصالح ، والظاهريَّة ، ومشهد عروَّة
 والنفيسيَّة^٣ والزَّاوية الفاضليَّة .

قال السبكي في (طبقاته) : « مُحدثُ العصر ، وخاتمُ الحفاظ ، القائم بأعباءِ
 هذه الصناعة ، وحاملُ رايةِ أهلِ السنة والجماعة ، إمامُ العصرِ حفظاً وإثقاناً ،
 ١٨ وفرَّد الدهر الذي يُدْعَى له أهلُ عصره ويقولون : لا تُنْكَرُ أنكَ أَحْفَظُنَا وإثْقَانَا ،
 شيخُنَا وأستاذُنَا ومُحَرِّجُنَا ، وهو على الخصوص سيدي ومُعتمدي ، ولهُ علي

١ في (ع) : « والشيخ فخر الدين » طرفة قلم .

٢ « برهان الدين » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « والسكرية » .

من الجميل ما أُنْجِلَ وَجْهِي وَمَلَأَ يَدِي ، جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَجَعَلَ حَظَّهُ مِنْ غُرَفَاتِ الْجَنَانِ مُؤَفَّرَ الْأَجْزَاءِ .

٣ ثم قال : « وَلَا زَالَ يَحْدِثُ هَذَا الْفَنَ حَتَّى رَسَخَتْ فِيهِ قَدَمُهُ وَتَعَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا تَعَبَ لِسَانُهُ وَقَلَمُهُ حَتَّى ضَرِبَ بِأَسْنِمِهِ الْأَمْثَالَ ، وَسَارَ اسْمُهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَقَاصِرُ إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ ، وَلَا يَغِيبُ عِنْدَ إِقْبَالِ اللَّيْلِ . أَقَامَ بِدَمَشَقَ يَرْحَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ ، وَتَأْتِيهِ السُّؤَالَاتُ مِنْ كُلِّ نَادٍ ، وَاتَّقِي عَلَيْهِ وَخَرَجَ ، وَدَخَلَ فِي كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْحَدِيثِ وَخَرَجَ . قَرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ جَلَّ مَنْزِلُهُ بِالسَّيِّعِ ، وَأَذْعَنَ لَهُ النَّاسُ فِيهِ وَقَالُوا هَذَا الْفَرْدُ فِي الْجَمْعِ . وَكَانَ قَدْ أَضَرَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمَدَقَةِ يَسِيرَةٍ » ١ .

وقال ابنُ كثير : « الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ ، مُؤَرِّخُ الْإِسْلَامِ ، وَشَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَقَدْ نُحِيتُمْ بِهِ شُيُوخُ الْمُحَدِّثِينَ وَحُفَاطُهُ » ٢ .

١٢ وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ فِي ذَيْلِهِ : « شَيْخُنَا الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، مُؤَرِّخُ الشَّامِ ، وَمُحَدِّثُهُ وَمُفِيدُهُ . تَخَرَّجَ لَجْمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ ، وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ ، وَقَرَعَ وَأَصَّلَ ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ ، وَاسْتَدْرَكَ وَأَفَادَ ، وَاتَّقَى وَصَنَّفَ الْكُتُبَ الْمُفِيدَةَ السَّائِرَةَ فِي ١٥ الْآفَاقِ ، وَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ وَيُدَّابُّ حَتَّى أَضَرَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ » ١ .

تُوفِيَ بِدَمَشَقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .

١ طبقات الشافعية للسبكي : ١٠٠/٩ ، الترجمة : ١٣٠٦ .

٢ « الإسلام » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ نقله ابن قاضي شعبة مختصراً ، وتمام ما جاء في البداية والنهاية : ٢٢٥/١٤ : « الشَّيْخُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُؤَرِّخُ الْإِسْلَامِ وَشَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الذَّهَبِيُّ بِتَرْتِيبِ أُمِّ الصَّالِحِ وَصَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي جَامِعِ دِمَشَقَ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ . وَقَدْ خُتِمَ بِهِ شُيُوخُ الْحَدِيثِ وَحُفَاطُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ » .

٤ ذيل العبر : ٢٦٧ — ٢٦٨ .

٥ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها ونصها .

« قال الصغدي : أحد حفاظ الشام ، كان في حفظه لا يجارى ولي لفظه لا يجارى ، أنقن الحديث ورجاله ونظر علله وأحواله ، عرف تراجم الناس ، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس ..

وقد رآه غير واحد . منهم قاضي القضاة تاج الدين السبكي بقصيدة طويلة
طنانة .

وفيه يقول شمس الدين ابن الموصلي :
ما زلت بالسمع أهواكم وما ذكرت أخباركم قط إلا ملث من طربي
ولست من عجب إن ملث نحوكم فالتاس بالطبع قد مألوا إلى الذهب
وقال في المعنى بدر الدين ابن حبيب :

شمس علوم أشرق ألواره يحبه أهل التقى والأدب
وأني ذي فهم إليه لم يمل وكيف لا يميل نحو الذهب
وللشيخ شمس الدين أشعار حسنة منها قوله :

العلم قال الله قال رسوله إن صح والإجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين رأي فقيهه
ومنه :

إذا قرأ الحديث علي شخص وأحلى موضعاً لوفاء مثلي
فما تجازى بإحسان لأني أريد حيائه ويريد قثلي^١

مع ذهن يتوقد ذكاؤه ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه ، جمع الكثير ونفع الجرم الغفير ، وأكثر
من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف ، وكتب بخطه ما لا يحصى ولا يوقف
له على حد يستقصر لما يستقصي ، ومنذ انتشى لم يضع له زمان ولا ظفر الفراغ فيه بأمان .
قال : ودفن في مقابر باب النصر .

وقال : ولم أجده عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له درة بأقوال الناس
ومذاهب الأئمة والسلف .

وقال : وأعجبنى ما يعانیه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من
ضعف متن أو ظلام إسناد أو طعن في رواية ، وهذا لم أر غيره يراعي هذه الفائدة فيما يورده .
انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٢١ ب) .

١ في (س ٢) : « وللشيخ بدر الدين ابن حبيب في المعنى » .

٢ آخر الصفحة (٩٠ ب) من الأصل (س ١) حيث يبدأ بحرم كبير ذهب به بضع أوراق لا نعلم

[ومن تصانيفه :

- تذهيب التهذيب : مختصر تهذيب الكمال ، أربع مجلدات .
- ٣ — الميزان في الضعفاء : ثلاث مجلدات .
- المعني في ذلك : مجلد .
- التاريخ الكبير المسمى بتاريخ الإسلام : في بضع وعشرين مجلداً انتهى فيه
- ٦ إلى آخر سنة سبعة .
- المناقب والأعلام : وفيات ، عشرين مجلداً .
- المقنع في التاريخ : ست مجلدات .
- ٩ — كتاب النبلاء : في أربع مجلدات .
- التجريد : / في أسماء الصحابة .
- المجرد : في رجال الكتب الستة .
- ١٢ — مختصر المستدرک للحاكم .
- مختصر سنن البيهقي .

[١٠٣ من ع]

مقداره ، فسقط بسببه قسم من تراجم سنة ٧٤٨ ثم حوادث سنة ٧٤٩ كلها وعدد من تراجم تلك السنة .

أما النسخة (س ٢) فقد نقلت عن (س ١) بعد وقوع الحرم فيها ولم يتنبه ناسخها إلى الحرم الكبير هذا فوقع في الخلل .

لذلك استدرکنا ما ذهب بالحرم من النسخة (ع) التي نقلت .. على الأرجح عن نسخة المؤلف ، وحصرنا ما استدرکناه بمحاصرتين معقوفتين .

وعلى هذه الصفحة (٩٠ ب) من الأصل (س ١) نجد خط المؤلف ابن قاضي شهبة مصححاً أو مضافاً أو معدلاً . ثم لم نجد على ما تلا هذه الصفحة من النسخة حتى بداية سنة (خمسين وسبعة) في الصفحة (١٠٨ ب) من هذه النسخة حيث وجدنا خط المؤلف عليها ثانية في العبارة التالية : « هنا مقابل وما قبله يحتاج إلى مقابلة » التي ينبه فيها على أن القسم الغائب لم تجر مقابله ، ولعل المقدار الذي لم يقابل لا يتجاوز أكثر من سنة تسع وأربعين وسبعة بحوادثها ووفياتها .

١ ابتداء ما استدرکناه من النسخة (ع) .

- مختصر المحلى لابن حزم .
- مختصر الأطراف للجزري : مجلدان .
- ٣ — مختصر تاريخ الحاكم : مجلد .
- مختصر تاريخ ابن عساكر : في عشرة أجزاء .
- مختصر تاريخ بغداد : مجلدان .
- ٦ — مختصر ذيل ابن الدبيشي .
- تقيق أحاديث التعليق لابن الجوزي : مجلدان .
- الكاشف : مجلد .
- ٩ — مشتبه النسبة : مجلد .
- العبر : مجلدان .
- دؤل الإسلام : مجلد .
- ١٢ — طبقات القراء : مجلد .
- المعجم : في ذكر مشايخه مجلدان .
- المعجم المختص بمحدثي العصر : مجلدة .
- ١٥ — توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق .
- معمر السنن في سيرة عمر .
- البيان في مناقب عثمان .
- ١٨ — المطالب في سيرة علي بن أبي طالب .
- مناقب العشرة .
- تفض الجعفة في أخبار شعبة .
- ٢١ — مضي نهارك بأخبار ابن المبارك .
- أخبار أبي مسلم الخراساني .
- مختصر كتاب الجهاد لبهاء الدين ابن عساكر .
- ٢٤ — أربعين بلديّة .

— مُخْتَصَرُ رَوْضِ الْأَنْفِ ، سَمَاهُ : فَلَكَ الرُّوضُ .

— الْكَبَائِرُ : جُزْءٌ .

٣ — الرُّوْعُ وَالْأَوْجَالُ فِي أَنْبَاءِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ .

— هَالَةُ الْبَذْرِ فِي عَدَدِ أَهْلِ بَذَرٍ .

— تُخْرِجُ أَحَادِيثَ ابْنِ الْحَاجِبِ .

٦ — وَغَيْرَ ذَلِكَ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنِيبِ الشَّيْخِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي الْأَوْسِيُّ الْقُرْنَاتِي الْمَالِكِي الْمَقْرِيءُ بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى .

٩ ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ وَقَالَ : « كَانَ ذَا سَمْتٍ حَسَنٍ وَسُكُونٍ ، لَقِيْتُهُ

بِالْقُدْسِ ، وَكُتِبَتْ لَهُ فِي الْإِجَازَةِ . وَمِنْ شَيُوخِهِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبَرِ ، قَرَأَ عَلَيْهِ

بِمَكَّةَ الْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيثَ ، وَحَدَّثَهُ (بِالشَّاطِئِيَّةِ) عَنِ الْكَمَالِ الضُّرَيْرِ عَنِ الشَّاطِئِي ،

١٢ وَمِنْهُمْ الدَّلَاصِيُّ . وَحَدَّثَ بِالشَّاطِئِيَّةِ عَنِ أَبِي الْفَضْلِ مُعِينِ الدِّينِ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنِ

الشَّاطِئِي « .

تُوفِيَ ابْنُ الْمَنِيبِ بِالْقُدْسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

١٥ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ : « وَأَخْبَرَنِي بِالشَّاطِئِيَّةِ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ بْنُ جَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ

الْأَزْرَقِ عَنِ الْمُصَنِّفِ « .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُرُوبِينَ ، الْوَزِيرُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، الْبَغْدَادِيُّ .

١٨ خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ هُوَ وَالْقَاضِي حُسَامُ الدِّينِ الْغُورِيُّ وَجَمَاعَةٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ

سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ كَسْرِ مَلِكِ التَّتَارِ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنِ . وَكَانَ دَخَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ

فِي الْحَرَمِ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ . ثُمَّ دَخَلُوا مِصْرَ ، فَأُعْطِيَ الْمَذْكُورُ تَقْدِيمَةً بِمِصْرَ بَعْدَ

٢١ دُخُولِهِ بِأَشْهُرَ ، ثُمَّ أُعْطِيَ الْوِزَارَةَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ عُزِّلَ فِي رَجَبِ

فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ أُعِيدَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرَ ، ثُمَّ اسْتَعْفَى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ

سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أُعِيدَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ، وَاسْتَمَرَّ أَمِيرًا إِلَى أَنْ خَرَجَ

٢٤ مِنْ مِصْرَ كَمَا تَقَدَّمَ .

قال ابن حبيب مترجماً له وللبُدري : « أميران كبيران ، أثيلان أثيران ، عزيزان جليلان ، زعيمان كفيلاان . كانا من الأماثل الأكابر ، وممن تُصنغي له الأسماع وتطرف التواظر . ولي الأول نيابة السلطنة بطرابلس وحلب » . ٣

• مسعود بن إبراهيم بن يعقوب ، الشيخ ، قوام الدين ، أبو السعادات الكيرماني الحنفي .

مؤله في رجب سنة اثنتين وستين وستمئة . قال ابن رافع : « وله مصنفات »^١ .

توفي في شوال بالقاهرة ودفن خارج باب البرقية .

١ ب من ع . • مسعود بن محمد بن محمد بن سهل ، قوام الدين ، / أبو عبد الله الكيرماني الحنفي .

قال ابن رافع : « كتب عنه نظماً »^٢ .

وقال ابن حبيب : « عالم مسعود وفاضل مقصود ، وأعجمي فصيح ، ولودعي خبير عزماته صحيح . كان ماهراً في المنقول ، بارعاً في الفقه والتحو والأصول ، متكلم في المحافل ، وناظر فيسكت من حضر من الأفاضل . وله شعر طبعته رقيقة ، وأفاضله جزيلة ومعانيه بدية » . توفي بدمشق في شوال . قال ابن حبيب : ١٢ « وقد جاوز الثمانين » . وقد اشترك هو والذي قبله في ستة أشياء .

• ملككثير الحجازي ، الأمير ، سيف الدين .

أحد خاصكية الملك الناصر الكبار ، من نظراء يلبغا وأقسقور . وقد تقدم ١٨ في حياة أستاذه ، وفي أول سنة اثنتين وأربعين استقر أمير مجلس لما ولي تقزدير نيابة مصر ، وقد قبض عليه قوصون بعد زوال دولة المنصور وحبس بالإسكندرية ،

١ لم نجده في وفيات ابن رافع ، بل وجدنا « مسعوداً » الآتي بعده ، وقد زعم محققه أنهما واحد .

انظر وفيات ابن رافع : ٥٣/٢ والهامشية ٤/ فيها .

٢ وفيات ابن رافع : ٥٣/٢ .

ثم أطلق في أثناء السنة وخرج معه الناصر أحمد إلى الكرك ، وأقام مع الأمراء بغزة إلى زوال دولة الناصر . ثم عاد إلى مصر وتقدم وكبر .

٣ قال ابن حبيب واصفاً له ولرفيقه آقسنقر : « بدران ميران ، جليلان خطيران .

مقدمان زعيمان ، جوادان كريمان ، عظم أمرهما ، وارتفع ذكرهما ، وأذن لهما الأمراء الأكابر والأغنياء ، وعلا شأنهما إلى الغاية خصوصاً في أيام الكامل شعبان ، ثم تنكرت الأيام مبدية لهما بعد اليسر عسراً ، إلى أن قبض عليهما وقتلا بحضرة أرباب الدولة جهوراً بقلعة الجبل » انتهى .

وكان هو ورفيقه السبب في سلطنة المظفر حاجي فكان قتلهما على يديه .

٩ • يلُغَا اليَحْيَاوي النَّاصِرِي .

كان من أكبر الخاصكية ، ولم يكن عند أستاذه أحد في مرتبته ، وكانت الإنعامات التي تصل إليه من السلطان لم يفرغ غيره بمثلها ، كان تُطلق له الخيل بسروجها ولُجْمها وكنائشها الزركش ، والسروج مرصعة بالجواهر النفيسة خمسة عشر فرساً خمسة عشر قرساً ، والأكاديش من الجشتار مائتين مائتين ، ويرسل إليه الشراريف الأطلس والحوائص والأطرزة الزركش حتى يخلعها هو من عنده

١٥ على الذين يحيئون إليه بالإلعامات . وفي بعض تواريخ المصريين أن السلطان أنعم عليه بأموال تكتز كلها . وكان قوصون وأضرابهم إذا أمرهم أمر وغسر عليهم قالوا ليُلُغَا ، فيسأل السلطان فيه فيرسم به ولا يمكن مخالفته ، وأعطاه مقدمة الأمير طشتير لما خرج إلى نيابة صنف سنة سبع وثلاثين . وفي ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين غمر السلطان له بيتاً وإصطبلأ بسوق الخيل ، وغمر عمارة ما غمر مثلها . وكان آقبا عبُد الواحد مُشيدَه والسلطان مُهنيدَه .

٢١ قال الشجاعى : « وغرم عليه أربعة آلاف ألف درهم . ولما فرغ الإصطبل مد السلطان فيه سيماطاً عظيماً ، وأنعم على الأمراء بالشراريف والخيول ، وكان

١ كذا الأصل (ع) والسياق في الخبر يقتضى : « وأضرابه » .

الفراغ منه في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين . ولما مرض السلطان مرضه الذي مات فيه كان يلبغا وملككتير الحجازي يمرضانه .

- وكان يلبغا ممن ركب على قوصون ، وأرسله الناصر للقنصر على الفخري ؛ ٣
 ١٠٤١ من ع ١ ثم إنه ولي نيابة حماة / سنة ثلاث وأربعين ، ثم نقل إلى نيابة حلب في صفر
 سنة أربع وأربعين ، ثم نُقل في جمادى الأولى سنة ست وأربعين إلى نيابة دمشق ،
 وأقام إلى أن استوحش من السلطان الملك الكامل ، فبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق ٦
 وذلك في جمادى الأولى من السنة الماضية ، وأقام هناك ، وجاءه نيا ب البلاد
 ودخلوا معه ، وكتب إلى المصريين فقاموا على الكامل وخلعوه وأقاموا المظفر
 حاجي مكانه ، فأقر يلبغا على نيابة دمشق إلى أن قبض السلطان على جماعة من ٩
 الأمراء في شهر ربيع الآخر من هذه السنة ، فانزعج لذلك واجتمع بأمراء دمشق
 وعرفهم ما جرى ، وكتب إلى نواب البلاد على العادة الأولى ، فجاءه أمير يطلبه
 وقال لأمراء دمشق : يا أمراء نائبكم الأمير سيف الدين أرغون شاه نائب حلب ، ١٢
 فتحللت العزائم عنه وتعلت الآراء ، فطلع إلى الجسورة على العادة ، فطلع الأمراء
 تحلفه ملبسين . فلما رأى أوائله هرب هو وجماعته وقلأوز ، وتبعه العسكر إلى
 ضمير ، وعادوا فتعرض إليه القرب وأنكوه ومنعوه الماء والنوم ، وتعبوا وملوا ١٥
 من حمل السلاح وعدم الأكل والشرب ، واختلف مماليكه عليه ، فعرج إلى
 حماة فطلع إليه نائب حماة الأمير قطليجاء وتلقاه ودخل به إلى حماة واحتيط
 عليه ، وأرسل يعرف السلطان فجاء الجواب بإرساله ، فمسيك هو ومن معه وقبده ١٨
 وقيد أباه وجهازهما إلى مصر . فلما كان بطريف وادي فحمة بالقرب من قاقون
 تلقاهما الأمير سيف الدين منجك فجهز أباه إلى مصر وحقق يلبغا وحمل رأسه
 إلى مصر ودفنت جثته بقاقون .

٢١

وقد عمّر بدمشق الحمامين والقيسارية بباب الفرج ، وشرع في بناء جامع
 تحت القلعة في أواخر السنة الماضية وارتفع بنيائه في شهر ربيع الآخر من هذه
 السنة ؛ وبنى القبة عند الجسورة .

قال بعض المؤرخين : « وكان يُلْبِغا من أحسن الناس شكلاً كأنما يتبسّم عن يلقى^١ لؤلؤ ، وفيه لطف وذوق ، يحب أهل العلم والقرآن ، ويتلو القرآن ويجمع^٣ القراءة على تلاوته ، ويلزم القراءة في المصحف . وكان كريماً لا يردّ من سأله » .
 قتل في أوائل جمادى الأولى عن ثيف وعشرين سنة . وفيه يقول الصّلاح الصّقدي :

- ٦ « ألا إنّما الدُّنيا غُرُورٌ وباطِلٌ فطوبى لمن كفاه منها ثغرُغا
 وما عَجَبِي إلاّ لمن بات وإيقاً بأيامٍ دهرٍ ما رعى عهد يُلْبِغا^٢ »
 • يتعجّر — بياء مُثَنّاة من تحت وتون وعين مُعْجَمة — الأمير ،
 ٩ سيف الدين الناصري ، أخو أرغون الدّوادار .
 أُخْرِجَ إلى الشام سنة ثلاثين ظناً ، وأقام بدمشق مُدّة ، وولي نيابة قلعتها ،
 وولي نيابة الرّحبة ، وولي نيابة بعلبك في أيام الأمير يُلْبِغا . توفي بدمشق في جمادى
 ١٢ الأولى .

* * *

١ رسمها هكذا في النسخة (ع) ولم نعرف ما هي .

٢ أعيان المعصر وأعيان النصر : (ق ١٧١ ب) .

سنة تسع وأربعين وسبعمائة

١٠٤ ب من ع. في هذه السنة كان الطاعون العظيم الذي عمّ المشارق والمغرب / ومات فيه من العلماء والأعيان وغيرهم خلائق لا يُحصيهم إلا الذي خلقهم ، وقد كان للطاعون مُدَدٌ عظيمة لم يَقَع في هذه البلاد . حَدَّثَنِي بعضُ مشايخنا عن والديه ٣ أنه قال : ما كُنَّا نَعْرِفُ حقيقةَ الطَّاعُونِ قبلَ سنةِ تسع وأربعين . وللشيخ زين الدين ابن الوردي مَقَامَةٌ في هَذَا الطَّاعُونِ ، وهو مَن مات فيه سَمَاهَا (النَّبَا في حر الوبا) ١ ذكرتها في الدَّيْل الكبير . وَكَتَبَ الشيخُ صلاح الدين الصفدي ٦ كتاباً إلى الشيخ بهاء الدين ابن السُّبْكِ في أمرِ الطَّاعُونِ يُشَبِّهُ المَقَامَةَ ، وقال في ذلك :

٩ لا تَيْثِقُ بِالحَيَاةِ طَرَفَةٌ غَيْرُهَا فِي زَمَانٍ طَاعُونُهُ مُسْتَطِيرٌ
فَكَأَنَّ القُبُورَ شُعْلَةٌ شَنَّعٌ وَالْبَرَايَا لَهَا فَرَّاشٌ تَطِيرُ

في عَاشِرِهِ : لَبَسَ الصَّاحِبُ جَلَالَ الدِّينِ بَنُ الأَجَلِ خِلْعَةً بنظيرِ الدَّوَابِ بِدمشق عوضاً عن خمسِ الدِّينِ مُوسَى بنِ التَّاجِ إِسْحَاقَ .
١٢ وَقَدِمَ الحَاجُّ . وَمَن جَاوَزَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ القَاضِي فَخْرُ الدِّينِ المِصْرِي .
قال ابنُ كثيرَ : « وَجَاؤُوا بِشُكْرُونَ مِنَ الأَسْعَارِ بِاعتِبَارِ حَالِ البَلَدِ ، فَإِنَّ الأَمْرَ كَانَ شَدِيداً بِدمشق ، فِي هَذِهِ المَدَّةِ بِدمشق وَخُورَانِ الغِرَارَةِ بِنَحْوِ ثَلَاثَةِ فِي هَذِهِ ١٥ المَدَّةِ كُلِّهَا ، وَالخَبْزُ الطَّيِّبُ كُلُّ ثَمَانٍ أَوَاقٍ بِدِرْهَمٍ ، وَرِطْلُ الرُّزِّ بِثَلَاثَةِ وَشَيْءٍ ، وَالزَّيْتُ بِخَمْسَةِ دِرَاهِمٍ ، وَالشُّبْرُجُ كَذَلِكَ ، وَالأَلْيَةُ بِسِتَّةٍ وَسَبْعَةٍ . وَفِي الشَّتَاءِ أُبِيعَ رِطْلُ اللَّحْمِ بِخَمْسَةٍ فَمَا زَادَ ، وَالأَسْعَارُ كُلُّهَا مَتَحَسِّنَةٌ جَدًّا » ٢ .
١٨

١ كَتَبْتُ « النَّبَا فِي حَرِّ الوَبَا » تَصْغِيفاً ، وَفِي أَعْيَانِ العَصْرِ (ق ١٠٥) : « النَّبَا فِي الوَبَا » وَلَعَلَّ صَوَابَ العِنُونِ : « النَّبَا فِي حَرِّ الوَبَا » كَمَا جَاءَ هُنَا مُصَحِّفًا .

٢ لَمْ يَجِدِ الخَبْرَ فِي البَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

قال : « وتواترت الأخبار بوقوع الرباء في أطراف البلاد ، وذكر عن بلاد الروم أمر هائل وموتان فيهم كثير . ثم ذكر أنه انتقل إلى بلاد الفرنج حتى قيل : إن أهل قبرص مات أكثرهم أو ما يقارب ذلك . وكذلك وقع بغزة أمر عظيم في أول هذه السنة ، وقد جاءت مطالعة غزة إلى نائب الشام بأنه مات من يوم عاشوراء إلى مثله من صفر نحو من بضع^٢ عشر ألف نفس » وقال الكُتبي : عشرة آلاف نفس .

قال ابن كثير : « واستهل صفر والأسعار على ما هي^٣ عليه من الغلاء المفرط الذي لم يُعهد مثله في دوايمه وكثرة السؤال والاحتاجين من أهل البلد وغيرهم بحيث لا لهم في الطرقات ينامون على المزابيل ويقومون وقد قاسوا في هذه السنة شدة عظيمة وانكشف حال أكثر الناس أو كثير منهم ، والخبز كل ثمان أواق يدرهم ، والذي دونه عشر أواق ، ثم رخص^٤ ونقص ، وكان القمح قد هبط ثم ارتفع » .

وفيه : فرغ من تكميل القاعة الشمالية القريبة من المارستان الثوري التي زاد فيها ناظره القاضي شمس الدين البهتسي وجاءت في غاية الحسن والسعة ، جزاه الله خيراً .

وفيه : عُزل نائب صفد الأمير قُطر أمير آشور وتوجه إلى دمشق . واشتهر في هذا الحين أن السلطان حسن صاحب بغداد وجد دفيناً في بعض خراب دور الخلافة ببغداد مقدار عشرة قناطير في نحوالي^٥ نحاس مُماسكة^٦ ،

١ في البداية والنهاية : ٢٢٥/١٤ : « بلاد القرم » .

٢ كذا وصحيحه كما في البداية والنهاية : « بضعة عشر » البداية والنهاية : ٢٢٥/١٤ .

٣ الأصل (ع) : « على ما بقي » تصحيف ، ولم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٤ كلمة غير بينة .

٥ الأصل (ع) : « جواني » مصحفة ، والنحوالي : مفرداها نخاية وهي الجرة العظيمة .

٦ كذا الأصل ، وهي في ذيل العبر للحسيني : « سلسلة » انظره ص : ٢٦٩ . ٢٧٠ .

قال الحُسَيْنِي : « واشتهر أنه أَبْطَلَ بسببِ ذلكَ مَظَالِمَ ومَكُوساً » .

١٠٥ [من ع] قال : « وفي أواخره كان الطَّاعُونَ العَامُّ بِأَقْطَارِ البلادِ وامتدَّ / إلى أواخرِ المحَرَّمِ من العامِ القَائِلِ ، فقيل : ماتَ بالقَاهِرَةِ ومصرَ في اليومِ الواحِدِ نحوَ أحدِ عَشَرَ ٣ ألفَ نَفْسٍ » ١ .

وفي بعضِ تواريخِ المِصْرِيِّين المِجْهُولَةِ أنه كان يمُوتُ بالقَاهِرَةِ خاصَّةً كُلَّ يومٍ فوقَ العِشْرِينَ ألفَ إنسانٍ ٢ .

قال الحُسَيْنِي : « وأما دِمَشْقُ فَأَكْثَرُ ما ضُيِّطَ في اليومِ أَرْبَعِمِئَةِ نَفْسٍ » ٣ كذا قال ، لكن سِيَّاتِي في رَجَبِ وشَعْبَانَ ما يَخَالِفُهُ .

٩ وفي أوائلِ ربيعِ الأوَّلِ : ولي القاضي شَمْسُ [الدِّينِ] ٤ البَهْهَسِي ناظرُ ديوانِ مَلِكِ الأمراءِ والمَرَسْتان وغيرِ ذلكَ نَظَرِ الجَامِعِ عَوَضاً عن القاضي عِمَادِ الدِّينِ ابنِ الشِّيرَازِي . قال ابنُ كثيرٍ : « وفرَّحَ النَّاسُ به لما يُرْجَى من زَوَالِ ما كان قبلَهُ من المَفاوِئِ الحاصِلَةِ في ديوانِ الجامعِ وكثرةِ مِباشِرِيهِ والمُؤناتِ عليه ، فَرَسَمَ ١٢ على المُبَاشِرِينَ وَتَمَتَّعَ النَّاسُ من دُخُولِ الجامعِ إِلَّا حُفَاةً ، وَغَسَلَ . صَحْنِ غَسَلًا نظيفاً ومنعَ من دُوسِهِ بالتَّعالِ وغيرِها ، فاستَحَسَنَ كثيرٌ من النَّاسِ ذلكَ . وشقَّ على آخِرِينَ ، وقد شَرَعَ في ثَمِيرِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لِلجامعِ المَعْمُورِ ، وارْتَبَعَ أَشْيَاءَ ١٥ كَثِيرَةً كَالْتِ مَضْمَنَةِ بِالْأَجْرَةِ البَحْسَةِ معِ المِتَّجُوِّهِينَ ، فعادَ على الجَامِعِ من ذلكَ مِبلَغٌ كبيرٌ . ونظَّفَ بابَ البَرِيدِ ، وبَيَّضَ الجانِبَ الشَّامِيَّ وصَبَّغَ أعمدَتَهُ بِاللَّوَانِ ، وَعَلَّقَ قناديلَ فِضَّةٍ في مَشْهَدِ عُثْمَانَ ٥ . »

١٨

١ انظر ذيل العبر : ٢٧٠ .

٢ انظر في ذلك النجوم الزاهرة : ١٠/١٩٥ ، والسلوك : ٢/٣/٧٧٢ و ٧٩٦ .

٣ ذيل العبر : ٢٧٠ .

٤ ليست في الأصل (ع) .

٥ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

وفيه : قُبِضَ عَلَى الْوَزِيرِ الْأَمِيرِ مَنجُكَ وَزِيرِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ . كَذَا قَالَه بَعْضُهُمْ^١ .

٣ وفي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ الشَّهْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ : قَرِئَ الْبُخَارِيُّ فِي رُبْعَةٍ ، وَحَضَرَ الْقَضَاةُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ وَقُرَأَ الْمَقْرُؤُونَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَدَعَا النَّاسُ بَرَفْعِ الْوَبَاءِ عَنِ النَّاسِ وَذَلِكَ لِمَا بَلَغَهُمْ مِنْ وَقُوعِ هَذَا الْمَرْضِ فِي السَّوَاخِلِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ ، وَمَاتَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ . ٦

٩ وفي صُبْحِيَّةٍ تَاسِعَةٍ : اجْتَمَعَ النَّاسُ بِمَخْرَابِ الصَّخَابَةِ وَقَرَأُوا [مَتَوَزَعِينَ]^٢ سُورَةَ نُوحٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ مَرَّةٍ وَثَلَاثُمِئَةِ وَثَلَاثَ وَسْتُونَ مَرَّةً عَنْ رُؤْيَا رَجُلٍ قَالَ : إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ — يُرْشِدُهُ إِلَى قِرَاءَةِ ذَلِكَ لِلذَّكَاءِ .

وفي هذه الْأَيَّامِ : نَزَلَ سَبْعُ الْقَمْحِ الطَّيِّبِ إِلَى مِثْثَةٍ وَسَبْعِينَ فَمَا دُونَهَا ثُمَّ إِلَى الْمَقَّةِ ، وَأَبْيَعُ الْخُبْزِ رِطْلٌ وَرَبْعٌ بِدَرَاهِمَ بَعْدَمَا كَانَ تَسَعُ أَوَاقٌ بِدَرَاهِمَ .

١٢ وفي لَيْلَةٍ ثَانِي عَشْرَةٍ : عُمِلَ الْمَوْلُدُ فِي صَحْنِ الْجَامِعِ تَحْتَ التَّسْرِ ، وَاجْتَمَعَتِ الْمَوَاعِيذُ كُلُّهَا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَعُلِقَتْ لَهُمْ قَنَادِيلُ فِي جِبَالٍ ، وَأَشْعِلَتْ^٣ الشُّمُوعُ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، وَتَمَّ لَهُمْ وَقْتُ حَسَنِ ، وَصَلَّى إِمَامُ الْمَشْهَدِ عَلَى الْبَابِ الْكَبِيرِ تَحْتَ السُّدَّةِ ، وَصَلَّى خَلْفَهُ النَّاسُ . ١٥

وفيه : وَرَدَ إِلَى دِمَشْقَ الْأَمِيرُ فَخْرُ الدِّينِ أَيَّاسُ الْحَاجِبُ كَانَ ثُمَّ صَارَ نَائِبَ حَلَبَ ، ثُمَّ قُبِضَ وَحُبِسَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ مَدَّةً ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ وَأَمَرَ بِالذَّهَابِ إِلَى طَرَابُلُسَ بَطَلَاءً فَاجْتَازَ بِدِمَشْقَ فَأَكْرَمَهُ النَّائِبُ وَعَظَّمَهُ وَاحْتَرَمَهُ وَأَطْلَقَ لَهُ ، فَبَاتَ بِدِمَشْقَ لَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَابُلُسَ . ١٨

١ انظر خبر عزله مبسوطاً في السلوك : ٧٦٠/٣/٢ ، ولم يذكر أنه قبض عليه .

٢ موضع هذه الكلمة بياض في الأصل (ع) أكملناها من البداية والنهاية ، والخبر مبسوط فيه : ٢٢٦/١٤ .

٣ الأصل : « واشتعلت » .

- ١٠٥ ب من ع] وفيه : استقرَّ الأميرُ عِزُّ / الدِّين الطُّوماري في ولايةِ الوُلاةِ بِخُوران عوضاً عن الأميرِ صَارِمِ الدِّين الحاجب ، وأعطى الطُّوماري طَبْلَخَانَه .
- ٣ وفيه : عُزِلَ بدرُ الدِّين بنُ سَيْفٍ من الحِجْصِيَّةِ لكثرةِ شَكْوَى العَوَامِّ ، ووُلِّيَ عِمَادُ الدِّين ابنُ الشَّيرَازي .
- ٦ وفيه : أُخْرِجَ الأميرُ أَحْمَدُ شَادُ الشَّرَبْخَانَه إِلَى نِيَابَةِ صَفَدَ ، وَخَرَجَ مُرْسِماً عَلَيْهِ لِيَتَوَجَّهَ إِلَى بَلَدِهِ .
- ٩ وفي هذا الشهرِ : كَمَلَتْ عِمَارَةُ السُّوقِ المَجْدُودَةِ عِنْدَ حَمَامِ حَمَزَةَ ، وَأَحْدَثَ لَهَا بَابَانِ شَرْقِيٍّ وَغَرْبِيٍّ وَسَكَنَهَا النَّاسُ ، وَجَدَّهَا الأميرُ قَرَابُغَا دَوَادَارُ النَّائِبِ ، وَسَبَبُ تَجْدِيدِهِ لَهَا أَنَّهُ اشْتَرَى دَارَ حَمَزَةَ وَحَمَامَه فَاقْتَضَى ذَلِكَ عِمَارَةَ هَذِهِ الْبَاشُورَةِ ، وَقَدْ كَلَّفَ أَهْلَ الْأَسْوَاقِ حَتَّى اسْتَأْجَرُوا بِأَعْلَى الْأَجْرَةِ بِجَاهِهِ .
- قال ابنُ كثيرٍ : « وفي هذا الشهرِ : كَثُرَ المَوْتُ بالطَّاعُونِ وَزَادَ الْأَمْوَاتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الْمَلَّةِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يَمُوتَ أَكْثَرُهُمْ فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، وَلَكِنَّهُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى كَثَرَةٍ مِنَ الْبَلَدِ قَلِيلٌ . وَقَدْ ثَوَّفِي فِي هَذَا الشَّهْرِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَجِئْتُ غَفِيرٌ وَلَا سِيَّما مِنَ النِّسَاءِ فَإِنَّ المَوْتَ أَكْثَرَ مِنَ الرِّجَالِ بِكَثِيرٍ »^١ .
- ١٥ وفي مُسْتَهْلَ [ربيع الآخر]^٢ : دَخَلَ نَائِبُ صَفَدَ الأميرُ أَحْمَدُ مُشِيدَ الشَّرَبْخَانَه إِلَيْهَا .
- ١٨ وفيه : استقرَّ الأميرُ سَيْفُ الدِّينِ أَلْجِييُّعَا الْمُظْفَرِي فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسِ عوضاً عن الأميرِ بدرِ الدِّين بنِ الْخَطِيرِ .
- وفيه : وَسَّعَتِ الزِّيَادَةُ إِلَى عِنْدِ بَابِ الْجَامِعِ ، وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ النَّافِذُ مِنْهَا

١ البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ ، وفيه اختلاف يسير في رواية الخبر .

٢ موضعها بياض في الأصل (ع) أكملناها من مقتضى توالي الأخبار .

إلى المارستان وجاء في غاية الحُسْنِ .

وفي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَادِسِيهِ : شَرَعَ الْخَطِيبُ إِمَامُ الْجَامِعِ الْأُمَوِي ٣ فِي الْقَنُوتِ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ ، وَالِدَعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَحَصَلَ لِلنَّاسِ بِذَلِكَ تَحْضُوعٌ وَخُشُوعٌ وَتَضَرُّعٌ وَإِنَابَةٌ »^١ .

« وَكَثُرَتِ الْأَمْوَاتُ فِي هَذَا الشَّهْرِ جَدًّا وَزَادُوا عَلَى الْمَاتِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، ٦ وَتَضَاعَفَ عَدَدُ الْمَوْتَى وَتَعَطَّلَتْ مَصَالِحُ النَّاسِ ، وَتَأَخَّرَ إِخْرَاجُ الْمَوْتَى ، وَزَادَ ضَمَانُ الْمَوْتَى جَدًّا فَتَضَرَّرَ النَّاسُ وَلَا سِيَّمَا الصَّعَالِيكُ فَإِنَّهُ يُؤْتَحَذُ عَلَى الْمَيِّتِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، فَرَسَمَ النَّائِبُ بِإِبْطَالِ ضَمَانِ النُّعُوشِ وَالْمَغْسَلِينَ وَالْحَمَالِينَ ، وَنَوَدِيَ بِإِبْطَالِ ذَلِكَ ٩ فِي خَامِسَ عَشَرَ الشَّهْرِ . وَوُقِفَتْ نَعُوشٌ كَثِيرَةٌ فِي أَرْجَاءِ الْبَلَدِ وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَلَكِنْ كَثُرَتِ الْمَوْتَى فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ »^١ .

قَالَ الْكَتَّابِيُّ : « وَكَثُرَتِ الْأَمْوَاتُ جَدًّا ، وَزَادَتِ الْعُدَّةُ عَلَى الثَّلَاثِمِئَةِ وَأَكْثَرَ ، ١٢ هَذَا الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْهِمْ فِي الْجَامِعِ ، وَأَمَّا مَنْ لَا يُدْخَلُ بِهِمُ الْجَامِعُ وَمَنْ بِالْخَوَاصِرِ فَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمْ » .

وَفِي نِصْفِهِ : مَنَعَ النَّائِبُ الصَّاحِبَ ابْنَ الْأَجَلِّ مِنَ الْمُبَاشَرَةِ ، وَرَسَمَ أَنْ يَكْتُبَ ١٥ فِي النَّظَرِ لِقَيِّ الدِّينِ ابْنِ مَرَايِلَ أَوْ عَلَاءِ الدِّينِ الْحُرَّانِيِّ أَوْ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ التَّاجِ إِسْحَاقَ .

وَفِي ثَانِي عِشْرِيهِ : « ثَوَدِيَ فِي الْبَلَدِ أَنْ يَصُومَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَخْرُجُوا ١٨ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ إِلَى عِنْدِ مَسْجِدِ الْقَدَمِ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْأَلُونَهُ فِي رَفْعِ الْوَبَاءِ عَنْهُمْ . فَصَامَ أَكْثَرُ النَّاسِ ، وَنَامَ النَّاسُ فِي الْجَامِعِ وَأَخْبُوا اللَّيْلَ^٢ كَمَا يُفْعَلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ / وَغِيلَتْ تَحْتَمَّةٌ هَائِلَةٌ بِصَحْنِ الْجَامِعِ . [١٠٦١ آ مِنْ ع]

١ البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ .

٢ في الأصل (ع) : « وَقَامَ النَّاسُ فِي الْجَامِعِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » وَلَا مَعْنَى لَهَا ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْبَدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ : ٢٢٦/١٤ .

فلما أصبح الصُّبْحُ خَرَجَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ إِلَى الصَّحْرَاءِ قِبَلِي الْبَلَدِ مِنَ
الْأَمْرَاءِ وَالْقُضَاةِ وَالْأَعْيَانِ وَالْفُقَرَاءِ وَالشُّيُوخِ وَالْعَجَائِزِ وَالصَّبِيَّانِ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ
بَعْدِ الصُّبْحِ وَامْتَدَّوْا إِلَى قُرْبِ الْجُسُورَةِ فَمَا زَالُوا هُنَاكَ يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ٣
تَعَالَى النَّهَارُ جِدًّا . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا » .

وَفِي جَمَادَى [الْأُولَى] ١ : دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الطَّيِّبَةِ الْفَقِيهُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ
الْقِرَاطِيِّ الْمَصْرِيِّ عَوْضًا عَنْ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ زَكِيٍّ الدِّينِ زَكْرِيَّ . ٦

وَفِي عَاشِرِ الشَّهْرِ : صَلَّى الْخَطِيبُ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ صَلَّى
عَلَى سِتَّةِ عَشَرَ مِيتًا جَمَلَةً وَاحِدَةً ، فَهَوَّلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَالدَّعَرُوا . قَالَ ابْنُ
كَثِيرٍ : « وَكَانَ الْمَوْتُ يَوْمَئِذٍ كَثِيرًا رُبَّمَا قَارَبَ الثَّلَاثِمِئَةَ فِي الْبَلَدِ وَخَوَاضِرِهِ » ٢ . ٩
وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشْرِهِ : صَلَّى بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ مِيتًا
بِجَامِعِ دِمَشْقَ وَصَلَّى بِجَامِعِ الْحُلِّ ٣ عَلَى أَحَدِ عَشَرَ نَفْسًا .

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَفِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ : رَسَمَ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِقَتْلِ ١٢
الْكَلَابِ مِنَ الْبَلَدِ وَقَدْ كَانَتْ كَثِيرَةً بِأَرْجَاءِ الْبَلَدِ وَرَبَّمَا أَضْرَبَتْ النَّاسَ وَقَطَعَتْ
عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَاتِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ ، وَأَمَّا تَنْجِيسُهَا لِلْأَمَاكِنِ فَكَثِيرٌ قَدْ عَمَّ الْإِبْتِلَاءُ بِهِ
وَشَقُّ الْإِحْتِرَازِ مِنْهُ ، وَقَدْ جُمِعَتْ جُزْءًا فِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي قَتْلِهِمْ وَاخْتِلَافِ ١٥
الْأَلْمَةِ فِي نَسْخِ ذَلِكَ ، وَقَدْ كَانَ عَثْمَانُ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتَيْهِ بِذَبْحِ الْحَمَامِ وَقَتْلِ الْكَلَابِ ،
وَنَصٌّ مَالِكٌ فِي رَوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ عَلَى جَوَارِ قَتْلِ الْكَلْبِ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ وَلَا
مَضَرَّةَ ، وَلَا يُعْرِفُ لَهُ نَصٌّ يَخَالِفُهُ فَهُوَ مَذْهَبُهُ بِلَا شَكٍّ ٤ . وَفِي آخِرِ خَمْسِ ١٨

١ يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ (ع) .

٢ الْخَبَرُ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ : ٢٢٦/١٤ .

٣ رَسِمَتْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ (ع) وَلَمْ نَسْتَبْهِنَا وَذَكَرَ الْخَبَرُ ابْنَ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ : ٢٢٦/١٤ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ الْجَامِعِ .

٤ جَاءَ نَصُّ الْخَبَرِ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ : ٢٢٦/١٤ — ٢٢٧ : « وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ :
رَسَمَ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِقَتْلِ الْكَلَابِ مِنَ الْبَلَدِ ، وَقَدْ كَانَتْ كَثِيرَةً بِأَرْجَاءِ الْبَلَدِ ، وَرَبَّمَا ضَرَبَتْ النَّاسَ .

وأربعين أمر نائب الشام الأمير طُقزْدَمِيرَ الحَمَوِي بإخراجهم من البلد إلى الحُنْدُق كما تقدّم . وقال بعضهم : رُمي على أرباب الحارات كلابٌ ، وجَلَسَ ' وَالِي المدينة وَجَمَاعَةُ دَوَاوِين خَارِجَ بَاب الصَّغِيرِ بِالْقَرَبِ مِنْ مَقَابِرِ أَهْلِ الدِّمَّةِ ، فَإِذَا جِيءَ بِالْكِلَابِ قُتِلَتْ ، وَهَنَّاكَ فُذُنُ بَقَرٍ تَحْرُثُ الْأَرْضَ لِدَفْنِ الْكِلابِ .

وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ : وَقَفَ جَمَاعَةُ كَثِيرُونَ مِنْ مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ لِلنَّائِبِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ يَشْكُونَ إِلَيْهِ تَأَخُّرَ الْقَمْحِ الَّذِي لِلْمَدْرَسَةِ وَهُوَ مِثْلُ غَرَارَةٍ مُرْتَبَةِ لَهُمْ لَمْ يَصْرِفْهَا لَهُمُ الصَّاحِبُ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِمْ ، فَضُرِبَ كُلُّ مِنْهُمْ بِعِصْبَةٍ ضَرْباً مَبْرَحاً حَتَّى إِنْ الصَّغَارَ مِنْهُمْ ضُرِبُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ بِسَوْقِ الْخَيْلِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَتَأَلَّمَ النَّاسُ لِدَلِكِ وَخَافُوا عَلَى نَائِبٍ »^١ ، قُلْتُ : وَقَدْ أَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَاجِلاً بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَنَصَفَ عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِهِ .

وَفِيهِ : دَرَسَ الْقَاضِي نَوْرُ الدِّينِ السُّخَاوِي الْمَالِكِي بِالْمَدْرَسَةِ الشَّرَافِيَّةِ بِدَرْبِ الْوَزِيرِ عِيُوضاً عَنْ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ .

وَفِيهِ : حَضَرَ مَشِيخَةَ النَّفِيسِيَّةِ وَمَشْهَدَ غُرُوزَةِ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّبْكِ عِيُوضاً عَنْ الشَّيْخِ شَرِيفِ الدِّينِ بْنِ الْوَالِي بِحُكْمِ وَفَاتِهِ .

وَفِيهِ : حَضَرَ الشَّيْخُ عِيْمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالتَّنْكِيزَةِ عِيُوضاً / عَنْ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ الْمَالِكِي .

[١٠٦ ب من ١٤]

وَفِيهِ : حَضَرَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ كَاتِبُ السَّرِّ بِدَمَشَقٍ تَدْرِيسَ النَّاصِرِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ

وَقَطَعَتْ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَاتُ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ ، أَمَا تَنْجِسُهَا الْأَمَاكِنُ فَكَثِيرٌ قَدْ عَمَّ الْإِهْلَاءُ بِهِ وَشَقَّ الْإِحْتِرَازُ مِنْهُ . وَقَدْ جُمِعَتْ جِزْءٌ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي قَتْلِهِمْ وَاجْتِلَافِ الْأَكْمَةِ فِي نَسْخِ ذَلِكَ ، وَقَدْ كَانَ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرٍ فِي خَطْبَتِهِ بِدَبْحِ الْحِمَامِ وَقَتْلِ الْكِلَابِ ، وَنَصْرُ مَالِكٍ فِي رَوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ عَلَى جَوَازِ قَتْلِ كِلَابٍ بِلَدَةٍ بِعَيْنِهَا إِذَا أَذِنَ الْإِمَامُ فِي ذَلِكَ لِلْمَصْلَحَةِ .

١ الْأَصْلُ (ع) : « وَجِسَ » وَلَا تَسْتَقِيمُ .

٢ كَذَا مَعْجَمَةٌ فِي الْأَصْلِ (ع) وَلَمْ نَسْتَبِنْ لَهَا وَجْهًا ، وَلَمْ نَجِدْ الْخَبَرَ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

عوضاً عن الشيخ نور الدين الأزدبيلي بحكم وفاته ، وحضر عنده القضاء والأعيان
وأكابر الفقهاء والكتاب والأمرء وغيرهم .

وفيه : حضر جمال الدين بن القاضي شرف الدين بن الكفري الحنفي تدريس
المدرسة العلمية بالقرب من جامع الأقرم عوضاً عن شرف الدين الوالي .

وفيه : باشر القاضي زين الدين بن الرضوي الحنفي نيابة الحكم بالمدرسة التورية
عوضاً عن عز الدين الأقصري .

وفي نصف هذا الشهر : قوي الموت وتزايد فالله المستعان ، ومات خلأثق
من الخاصة ، وكان يصلي بالجامع في أكثر الأيام على أزيد من مئة ميت ، وبعض
الموتى لا يؤتى بهم إلى الجامع . وأما حواضر البلد وأزجاؤها فلا يعلم عدد من
يموت بها إلا الله تعالى ، حكاه ابن كثير . وقال الكتبي : « وكان يصلي بالجامع
على أكثر من مئتي نفس ، خارج عن لا يؤتى به إلى الجامع » ، وهذا اختلافاً
كثير بين الشيخين في عدد من يصلي عليه بالجامع ولعل الصواب ما حكاه ابن
كثير ، وما زال الناس يؤيدون ويبالغون في عدي الموتى أيام الطاعون كما شاهدناه
في زماننا .

وفي يوم الجمعة ثاني شهر رجب : صلي بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي
على غائب وهو القاضي علاء الدين [بن] قاضي شُهبة ، ثم صلي على أحد
وأربعين نفساً جملة واحدة . قال ابن كثير : « ولم يتسع داخل الجامع لصفهم
بل أخرجوا بعض الموتى إلى ظاهر باب السر وخرج الخطيب فصلى عليهم كلهم
هناك ، وكان وقتاً مشهوداً وعبرة عظيمة » .

وفيه : درس الشيخ شهاب الدين الأفضلي بالمدرسة الجارونية عوضاً عن
الشيخ نور الدين الأزدبيلي نزل له عنها .

١ في البداية والنهاية : « وأما حول البلد » انظره : ٢٢٧/١٤ . وما بين المعقوفين منه .

- وفي ثاني عشره بعد أذان الظهر : حَصَلَ بدمشق وما حولها ريحٌ شديدةٌ
أثارت غباراً عظيماً اصفرَّ الجوُّ منه ، ثم احمرَّ ثم اسودَّ حتى أظلمت الدنيا وبقي
٣ الناس في ذلك نحو رُبْع ساعةٍ يَجْأرون إلى الله عز وجل ويستغفرون ويكون
مع ما هم فيه من شدَّةِ الوباء . قال ابن كثير : « رجا الناس أن يكون هذا
الحال ختام ما هم فيه من الطاعون فلم يزد الأمر إلا شدَّةً .
٦ قال : وبلغ المصلِّي عليهم في الجامع نحو المئة وخمسين فأكثر من ذلك خارجاً
عَمَّن لا يؤتى بهم إليه من أرجاء البلد ومن يموت من أهل الذمة وخواصير البلد
وما حولها فأمر كثير يقال : إنه بلغ ألفاً في كثير من الأيام »^١ .
- ٩ قال : « وعُملت المواعيد بالجامع ليلة سابع عشرين الشهر يقولون ليلة البعراج .
ولم يجتمع الناس فيه على العادة لكثرة من مات منهم ، ولشغل كثير من الناس
بمرضاهم وموتاهم . واتفق في هذه الليلة أنه تأخر جماعة من الناس في الجنيح
١٢ ظاهر البلد فجاءوا ليدخلوا من باب التصير على [عادتهم]^٢ في ذلك فكانه
اجتمع خلق كثير منهم بين البابين فهلَّل كثير منهم كنحو ما يهلِّل الناس / في [١٠٧١] من [ع]
هذا الجنيح على الجنائز ، فانزعج نائب السلطنة ، فخرج فوجدهم ، فأمر بجمعهم ،
١٥ فلما أصبَح أمر بتسريحهم ثم عفا عنهم » .
- قلت : ورفع الصوت بالتهليل على تلك الهيفة بين يدي الجنائز بدعة منكرة
فإنه يترتب عليها مفسدة عظيمة ، وهو أن المطعون إذا سمع هذا الصوت انقطع
١٨ قلبه وأيقن الهلاك . ولعله كان عند النائب من يعز عليه وهو منقطع ، فلما
سمع هذا الصوت أيقن بالعدم ، فهذا هو السبب في غضب النائب .

١ العبارة في الأصل (ع) : « إن البلد ألف في كثير من الأيام » ولا يقوم المعنى والتصحيح من
البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٢ ساقطة من الأصل (ع) وأتمناها من البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٣ في البداية والنهاية : « فهلك ... يهلك » ولا معنى لها في هذا المقام ولعل الوجه ما أثبتناه ونقو به
تعقيب المؤلف عليه بعد قليل .

وفي هذا الشهر : خرج من مصر إلى الحجاز الركب الرجبي ، وخرج معهم القاضي زين الدين البساطامي الحنفي الذي عزل من القضاء في السنة الماضية ، والشيخ ناصير الدين نصر الله الذي ولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد ذلك . ٣ واستهل شعبان : والفناء في الناس كثير جداً . قال ابن كثير : « ربما ألفت المدينة وحواضرها في اليوم والليلة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون » . ورأيت بخط بعضهم أنه كان يموت في دمشق وحواضرها كل يوم ألف وأكثر ، وإذا مات في البيت إنسان واحد يتبعه أهله وأقاربه حتى لا يبقى منهم أحد ، وكان الميراث ينتقل في اليوم الواحد مرات من واحد إلى واحد إلى أن ينتقل إلى بيت المال . وارثف عن غالب البلاد ولم يُقَم فيها إلا شهرين أو نحوهما ثم ارتفع ، وبقي ٩ مستمراً على دمشق وحواضرها إلى أن انقضت السنة . وكان الناس في أول وصوله إلى دمشق رجعوا عما كانوا عليه من المعاصي وأقلعوا عن ذلك سيوى متعلقات المكوس . وكان خطيب الجامع الأموي يقنت في دُبر كل صلاة ويدعو للمسلمين ، ١٢ وبقي على ذلك مدة أشهر .

ورأيت في بعض تواريخ المصريين أنه وقع الطاعون بالديار المصرية في النصف الثاني من هذه السنة ، وكان يخرج من القاهرة في كل يوم فوق العشرين ألف جنازة ، وشاع أن الموتى إلى ثلاثين ألف جنازة . وكان معظمه في شعبان ورمضان . قال : وأحصى بعض الناس ما يخرج من الجناز من أبواب القاهرة فبلغ عددهم في شعبان ورمضان سبعمئة ألف ، هذا خارج عن الخطط والأحكار والشوارع ١٨ من القاهرة ومصر . وكان الناس إذا أصبحوا وجدوا الموق مطرجين في الطرقات ، فإذا شيعوهم رجعوا وجدوا غيرهم إلى أن حلت الطر من الناس . وكان في الليل إذا مر الإنسان بين القصرين لا يجد إلا سرجاً يسيرة ، وعدمت البضائع ٢١ لقلّة جلابها ، وعدمت الصناعات ، وبلغ طحن كل إردب خمسة عشر درهماً ،

١ في البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ : « وربما أنتنت البلد » ولعله خطأ ، والوجه هذا .

وبلغت كلُّ راويةٍ إلى أكثر من عَشْرَةِ دراهم^١ .

وفي اليومِ الجُمُعَةِ سابعِ رَجَبٍ : صُلِّيَ بالجامعِ الأمويِّ بعدَ الصَّلَاةِ على ثلاثةٍ

٣ وخمسين ميتاً جُمْلَةً واحدة .

وفي أواخره : استقرَّ القاضي جمالُ الدين بنُ القاضي / عمادُ الدين الشيرازي [١٠٧ ب من ع]

في الحِسْبَةِ عوضاً عن والدِهِ بِحُكْمِ وفاته وهو شابٌ عمرُهُ نحوُ عِشرين سنةً

٦ أو فوقها بقليل .

وفي شهرِ رمضان : [وَلِي]^٢ ناصرُ الدين كاتبُ السَّرِّ مشيخةَ الشيوخِ

بالسُّمِّيَّاتِ بِطَلَبِ الصوفيةِ له عِوضاً عن عِلَاءِ الدين القُونُوي ، وَحَضَرَ عندهُ

٩ القضاةُ والأعيانُ .

وفيه : خطبَ الشيخُ شهابُ الدين ابنُ إمامِ المشهيدِ مدرِّسُ الأُمِينِيَّةِ بِجامعِ

الثَّوْبَةِ عِوضاً عن بدرِ الدين الجُعْفَرِي بِحُكْمِ وفاته .

١٢ وفي أواخرِهِ : أُعِيدَ بذُرُ الدين ابنُ سَيِّفِ الحَرَّائِي إلى الحِسْبَةِ عوضاً عن

جَمالِ الدين ابنِ الشيرازي ، توفي بعدَ والدِهِ عاجلاً .

وفي سَلَخِ الشهرِ : توفي ابنُ مَلِكِ الأمراءِ وهو أميرُ طَبْلُخَانِهِ ، واجتمعَ القضاةُ

١٥ والأمراءُ في جنازَتِهِ ودُفِنَ بالقُبُيَّاتِ ، وكان له دونُ العَشْرِ سنين ، وتألَّم والدُهُ

بسببِ ذلك .

وفي العَشْرِ الأخيرِ من هَذَا الشهرِ : تقاصَرَ الطاعونُ بدمشق ، وأخذَ يتقاصرُ

١٨ قليلاً قليلاً إلى أن ارتفع في آخرِ السنة .

وفي هذا الشهرِ أو في الذي قبلَهُ : فُتِحَتْ مدرسةُ تجارةِ دارِ الحديثِ الأشرافيةِ ،

ورُتِّبَ فيها إمامٌ وجماعةٌ يقرؤون القرآنَ ويتعلمون ، ومُنشئُها هو الشريفُ علاءُ الدين

٢١ ابنُ البقاعي .

١ انظر السلوك : ٧٧٢/٣/٢ - ٧٨٧ .

٢ ساقطة من الأصل (ع) سهواً .

ويوم العيد : صلى النائب صلاة العيد بدار السعادة لحُزْنِهِ على وَلَدِهِ ، وكان يوماً شاتياً ، وخطب به الخطيبُ تاج الدين القزويني .

وفي أواخر هذا الشهر : فُتِحَتْ مدرسة بالقباقيين في دُخْلَةِ القوصية ، ورُتِبَ لها إمامٌ وجماعة [يقرؤون] القرآن ، ومُنشِفُها أمينُ الدين ابنُ القلانسي .

وفي هذا الشهر : دُرِسَ تاج الدين بنُ القاضي ثقي الدين السبكي في المدرسة القيمرية عوضاً عن شمس الدين ابنِ الشهرزوري^١ بحكم وفاته .

وفي تاسع القعدة : اجتمع القضاة والفُقهَاء ، وكثير من الفُقهَاء المُفْتِينَ ، عندَ نائِبِ السلطنة بسببِ خطاية الجامع الأموي فإنَّ خطيبه تاج الدين بنَ القزويني توفي من يَوْمَيْن ، فطُلِبَ إلى المجلس الشيخ جمال الدين بنُ جُمْلَةَ فولاه إياها النائب ، وانتُزِعَتْ من يده الوظائف التي كانت له ففرقت على الناس ، فولَّى القاضي بهاء الدين أبو البقاء السبكي تدريس الظاهرية البرانية ، والتَّصْدِير الذي له للقاضي جمال الدين ابنِ قاضي^٢ الزبداني ، وتوزَّع الناسُ بقية جهاته ، ولم يبقَ بيده ١٢ سيوى الخطابة .

وفيه : دُرِسَ القاضي شرف الدين ابن الكفري الحنفي نائبُ الحُكْمِ بالمدرسة القليجية جوار دار الذهب عوضاً عن القاضي زين الدين بن الرضي نائب الحكم ١٥ توفي .

وقبض النائب على القاضي علاء الدين بنِ شَمَرْبُوخ وكنيل بيت المال وقاضي العسكِر وموقع الدُسْت ، وقيل : إنَّه ضربَه بالسيف فقطعَ بعضَ أكوار عِمَامَتِهِ ١٨
١٠ من ع ١ / ثم ضُربَ بين يديه ضرباً كثيراً ثم سلَّمَه إلى مُشَدِّ الدواوين يستخلص منه ما عيَّنه عليه من المال ، ورسم عليه بالعدراوية ، ورسم النائب بنهب داره في آخر

١ موضعها يهاض في الأصل (ع) ، أتمناها وفق ما يقتضيه سياق الخبر .

٢ الأصل (ع) : « السهروردي » تصحيف قومناه من ترجمته في نبات هذه السنة .

٣ الأصل (ع) : « القاضي » سهو .

النهار . وكان السبب في ذلك على ما قيل أنه سَيرَ يطلبُ مرسومًا بالشاميَّة البرائيَّة ، فبلغ ذلك القاضي السُّبكي فقال للنائب : تُصدِّق مولانا على وَلَدِي هذه الوَظيفَة ٣ وليسَ له غيرُها ، وهذا الرجل لا يزالُ يتعرَّضُ إلى جهاتنا وجهات غيرنا . فلما خَضَرَ ابن شَمْرِيوخ قال له النائب : أنا أُولِي شخصاً وظيفَةً وأنتَ تطلبُها بمرسُوم السلطان ؟ فأنكر ذلك ، فقابله ببعض البريديَّة ، فأفضى به الحال إلى ما ذكرنا . وبقي في الترسيم أياماً ثم أُفرجَ عنه وبقي بطلاً وأُخرجت جهاته : ٦ قضاءً العسكر للقاضي ناصر الدين كاتب السرِّ ، ووكالة بيت المال للقاضي زين الدين بن القلايسي ، وتوقيع الدست لشمس الدين البهنسي . هكذا حكاه بعضهم وأهملهُ ابنُ كثيرٍ والكُتبي وهو عجيب . ٩

وفيه : دَرَسَ القاضي ناصر الدين كاتب السرِّ بالشاميَّة الجوانيَّة عوضاً عن محمود ابن الخطيب تاج الدين ابن القزويني توفي بعد أبيه بأيام ، وكانت قد عُيِّنَتْ له هذه المدرسة ليستنيب فيها حتى يتأهل ، وخضر عنده القضاء وجمع كثير من الأعيان والفضلاء . ١٢

وفيه : شَرَعَ في عِمَارَةِ ثَرَّة مَلِك الأمراء غربي الطارمة والمسجد قبلها ، واجتهد في عمارتها ، فقتل قبل إكمال ذلك . ١٥

وفيه : دَرَسَ الشيخ قَوَامُ الدين الحنفي بالبلخيَّة عوضاً عن شمس الدين الزنجيلي نقيب القاضي الشافعي من مُدَّة طويلة .

١٨ وولي إمامة محراب الحنفية الشيخ صندُر الدين بن منصور الحنفي عوضاً عن بُرهان الدين بن شمس الدين الزنجيلي توفي بعد أبيه بأيام .

وَحَلِيَّ ٢ عن بُرهان الدين تدريس الزنجيلية فوليه جمال الدين بن بدر الدين ٢١ ابن الفؤيرة وتدريس الدماغية فوليه شهاب الدين العينتاني قاضي العسكر .

١ الأصل (ع) : « أنت » بدون الواو ، أضفناها لإقامة المعنى .

٢ كذا في الأصل (ع) .

- قال ابن كثير : « وفي يوم الجمعة رابع عشرينه : صَلَّى بالجامع على أَرْبَعَةٍ من الغُيَّابِ بمصر وهم الشيخ شمس الدين بن عَدْلان ، والشيخ شمس الدين بن اللَّبَّان » . ولم يذكر الآخرَين^١ .
- ٣
- ويوم الجمعة مستهلُّ ذي الحِجَّة : صَلَّى على رَجُلٍ وصَبَّيَّ بعد صَلَاةِ الجمعة . قال ابن كثير : « وهذا شَيْءٌ لم يُعْهَد من مُدَّةِ شهور^٢ » .
- ٦ وفي هذا اليوم : صَلَّى على جماعةٍ من الغُيَّابِ منهم : الشيخ شمس الدين الأصفهاني بالديار المصرية ، والشيخ جمال الدين بن الوَرْدِي بحلب ، والشيخ عليّ ابن نيهان بحلب أيضاً .
- ٩ وفي يوم العيد : صَلَّى النائبُ العبدُ بدار السَّعَادَةِ لكثرةِ الوحل الذي يَشُقُّ معه حضورُ المصلِّي ، وحَضَرَ عنده القضاةُ وصَلَّى بهم . وخطبَ الخطيبُ جمال الدين ابنُ جُمْلَةَ .
- ١٢ وفي يومٍ ثاني عشرينه : إنَّما^٣ صَلَّى بعدَ الصَّلَاةِ على امرأةٍ واحدةٍ . قال ابنُ ١٠٠ ب من ع ١ كثير : « وهذا شيءٌ لم يُعْهَد بعد في هذا / الفصل ، وربما صَلَّيْتُ صلوات كثيرة في أثناء الجمعة لا يُصَلَّى بعدها على أحد » .
- ١٥ وفيها : ولي الرئيسُ زينُ الدين بنُ السَّفَّاح ابنُ أخي القاضي نجمِ الدين الذي ولي القضاء بحلب في هذه السنة كتابة السرِّ عوضاً عن جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود .
- ١٨ وفي هذه السنَّة : ثَقُلَ فارَسُ المَرِينِي على مملكة والده ، وسببُ ذلك أنَّ السلطانَ أبا الحَسَنِ عليّ بن الملك أبي سَعِيدِ عُثْمَانَ بن الملك أبي يوسف يعقوبَ

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ كذا في الأصل (ع) .

٣ ابن عبد الحق بن محيو بن حمامة المَرِينِي سلطان المَغْرِب توجه إلى أفريقية وسار معه بأصحابه ، فلما بعد عن ولده أبي عنان فارس وطالت غيبته أشاع موته ، فبايعه الناس واستقر في الملك . وبعد مدة حضر والده فخرج بالعساكر إليه وقائله إلى أن فر منزهماً بين يديه .

* * *

وممن ثوفي فيها

- ٦ • إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ، المحدث الصالح الشيخ ، برهان الدين ، أبو إسحاق بن الشيخ أبي العباس بن الإمام العلامة مجيب الدين أبي محمد السعدي المقدسي الصالح المعروف بابن المديب .
- ٩ قيل : ولد سنة اثنتين ، وقيل : أربع وسبع مئة ، وحضر على ابن الموازيني ، وابن مشرف . وسمع من جماعة من أصحاب ابن الزبيدي وابن اللقي وغيرهما . ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « طلب الحديث وقتاً ، وسمع جملة ١٢ وقرأ ، ولديه فضيلة . سمع مني وذهنه جيد ، وكتابته سريعة خلوة ، وقرأ للامة بعد أخيه واشتهر » .
- قال ابن كثير : « كان يحدث بالجامع الأموي وجامع تنكز ، وكان مجلسه كثير الجمع لصلاحه وحسن ما كان يؤديه من المواعيد النافعة » . توفي في رجب ، ١٥ ودفن بقاسيون .
- إبراهيم بن إسحاق ، الإمام ، جمال الدين ، الفراوي المصري .
- ١٨ ذكره الشيخ زين الدين العراقي وقال : « سمع من وزيره والحجار وغيرهما ، وولي نظر الأوقاف بالقاهرة ، وناب في الحكم بالصالحية ، وولي الخطابة بها ، وكان ينشئ الخطب التي يخطب بها » . توفي بطريق الحجاز يبدو في ثامن القعدة ٢١ ودفن هناك .

- إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد بن محمد الأصيل ، تاج الدين ، أبو إسحاق ابن الإمام الفقيه المدرس الأصيل شرف الدين أبي عبد الله ابن العدل شرف الدين أبي الحسن ابن الوزير غرس الدين أبي حامد ابن الإمام العلامة ٣ الفقيه المؤرخ الأديب الكاتب عماد الدين القرشي الإصفهاني الآملي الدمشقي المعروف بابن الشرف حسين .
- ٦ مولده سنة سبع وثمانين وستمئة ، وحضر في الثالثة على التقى الواسطي . سمع منه الحسيني وغيره . ذكره الشيخ زين الدين العراقي في (وفياته) . وهو أخو أمين الدين عبد الصمد . توفي في هذه السنة .
- إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن حلف ، الشيخ ، برهان الدين ، الحكري البصري ، شيخ القراء بالقاهرة . ذكره الإسنوي في (طبقاته) قال : « وكان إماماً في علم القراءات نحوياً [١٠٩٢ من ع .] كريماً مفسراً كثير المروءة ، طارحاً للتكلف / حسن الاعتقاد والتلاوة في الهراب ١٢ يضرب به المثل فيه . وكان متصدراً للإقراء في أماكن كثيرة ، وانتفع به الخلق » . توفي شهيداً في ذي القعدة ودُفن بالصوفيّة .
- ١٥ والحكري : نسبة إلى الحكري ظاهر القاهرة .
- إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، الأديب الفاضل ، جمال الدين ، أبو إسحاق ، الحجازي البصري ابن غلام الثوري المعروف بالمعمار ، الشاعر . قال الصلاح الصفدي : « عامي مطبوع يقع له النوريات المليحة المتمكنة ١٨ المطبوعة الجيدة لا سيما في البلايق والأزجال » ، بحيث إنه في ذلك غاية لا تدرك . أما في المقاطيع الشعرية فإنه يقعد به عنها مراعاته الإعراب وتصريف الأمثال ، لكنه قليل الخطأ » ٣ .

١ طبقات الشافعية الإسنوي : ٢١٩/١ ، الترجمة : ٤١٥ .

٢ الأصل (ع) : « الأجزاء » تصحيف .

٣ لم نجده في الوالي بالوفيات ولا في أعيان العصر وأعيان النصر .

وقال ابن حبيب : « أديب ظريف ، خفيف الروح لطيف ، مصري الطباع ، حسن المحاضرة والاجتماع ، طبقة نظمه عالية ، ومقطعاته لم تترخ جديدة على مر الأيام المتوالية ، وله نكت أدبية ، ومقاصد سبائكها ذهبية . طار إلى الأمصار هزار شيعره ، وبعث في عقود العقول حامداً سحره » .

توفي في هذه السنة بالقاهرة . ومن شيعره :

٦ لايمي في الشباب دغ عنك لومي لست بمن يروعه بالعشاب
أيها الشيخ هات بالله قل لي أي غيش يحلو بغير الشباب

وله :

٩ كلفت به يؤذن وهو بدر تلوح على شمائله السعاده
تشهد في الأذان فقت شوقاً فيا بشرأي حث على الشهاده

وله :

١٢ لما جلوا عرسي وعائتها وجدت فيها كل غيب يقال
فقلت لله لال ماذا ترى فقال لا أضمن غير الحلال

وله :

١٥ يا قلب صبراً على الفراق ولو زوغت ممن يحب بالبين
وأنت يا دمع إن أظهرت ما يخفيه قلبي سقطت من عيني

وله :

١٨ وصاحب أنزل بي صفة فأغضيت إذ ضئع لي حرمتي
وقال في ظهرك جاءت يدي فقلت لا والعهد في رقتي

وله :

لَجَّ الْعَذُولُ وَلَا مَنِي فِيمَنْ أَحْبُ وَعَنَّفَا
فَهَمَّتْ الطُّمُّ رَأْسَهُ مِمَّا مَلَّتْ تَأْسَفَا
لَكِنَّمَا زَلَقَتْ يَدِي كَزَلَّتْ عَلَى أَصْلِ الْقَفَا

وله :

يَقُولُونَ هَذَا مَالُهُ عَرَبِيَّةٌ وَلَيْسَ تُرَاهَ لِلنَّحَاةِ يُجَارِي
فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ أَيْنَ لِي عَرَبِيَّةٌ وَمَا فُزْتُ فِي الدُّنْيَا بِحَقِّ حِمَارِي

١٠٩١ ب من ع ٢ • / إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن ، الأديب ، جمال الدين ، أبو إسحاق ابن علاء الدين أبي الحسن ابن العجمي الحلبي .

قال ابن حبيب : « فاضل بيته معروف ، وأدبه موصوف ، نظمه رقيق ، وغصن جذقه وريق » ، حصل لبذة من العربية ، واجتمع بأرباب العلوم الأدبية ، وأخذ من الموسيقي بطرف ، واستمر إلى أن قطف الحثف ثمر حياته فأنقطف . توفي في هذه السنة بحلب وقد جاوز الأربعين .

١٥ • [إبراهيم] بن علي بن هبة الله بن علي ، الإمام ، برهان الدين ، أبو إسحاق الدمنهوري الشاذلي ، سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلي .

قال الشيخ زين الدين [الدين] العراقي : « كان أحد الفضلاء المشهورين بالتفسير والأدب ، وناب في الحكم بالقاهرة ، وسمع الحديث من بعض أصحاب ابن عماد ، وأعاد بتدريس التفسير بالقبة المنصورية » .

١ في الأصل (ع) : « ودقيق » تصحيف واضح .

٢ موضعها بياض في الأصل .

٣ ليست في الأصل .

وقال غيره : « مَوْلَدُهُ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ وَسِتَّمِة . اِخْتَصَرَ (تَفْسِيرَ ابْنِ عَطِيَّة)
٣ وله شِعْرٌ كَثِيرٌ » . تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• اِبْرَاهِيمُ بْنُ لَاجِينَ ، الشَّيْخُ ، الْعَلَّامَةُ ، بَرَهَانُ الدِّينِ ، الرَّشِيدِي
الْمِصْرِي .

٦ تَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى الشَّيْخِ عَلَمِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ

عَلَى الشَّيْخِ ثَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ الصَّائِغِ ، وَالنَّحْوِ عَلَى ابْنِ النَّحَّاسِ وَالشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ ،
وَالْأُصُولِ عَلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْبَارْبَارِيِّ ، وَالْمَنْطِقِ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ
٩ الْبُعْدَادِيِّ . وَحَفِظَ (الْحَاوِي) وَ(الشَّاطِئِيَّةَ) وَ(الْجَزُولِيَّةَ) ، وَسَمِعَ الْأَبْرَقُوهُيَّ

وَالذَّمِيَّاطِيَّ وَابْنَ الصَّوَّافِ وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ وَدَرَّسَ وَأَفْتَى ، وَخَطَبَ [بِجَمَاعٍ]
الْأَمِيرِ حُسَيْنِ بْنِ حَيْدَرَ ، وَكَانَ عَلَى قِرَائَتِهِ وَخَطَابَتِهِ رَوْحٌ عَظِيمٌ ، وَتَصَدَّرَ بِالْجَمَاعِ
١٢ الْمَذْكُورِ مُدَّةً ، وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ ، ثُمَّ تَوَلَّى تَدْرِيسَ التَّفْسِيرِ بِالْقُبَّةِ الْمَنْصُورِيَّةِ بَعْدَ
مَوْتِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ ، وَمَشِيخَةِ الْخَانِقَاةِ النَّجْمِيَّةِ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ . أَخَذَ عَنْهُ الْقَاضِي
مُجِيبُ الدِّينِ نَازِرُ الْجَيْشِ ، وَالشَّيْخَانِ زَيْنُ [الدِّينِ] ٢ الْعِرَاقِيُّ وَسِرَاجُ الدِّينِ بْنُ
١٥ مَلْقَنَ وَغَيْرِهِمْ .

قال الإِسْتَوِيُّ : « كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَالتَّفْسِيرِ وَالْقِرَاءَاتِ ، طَلَبًا حَرًّا مَتَوَدِّدًا
كَرِيمًا مَعَ فَاقَةٍ ، مُتَوَاضِعًا ، مَاشِيًا عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ فِي طَرَحِ التَّكْلِيفِ » ٢ .

١٨ وَقَالَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « أَحَدُ الْأَثَمَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ وَالتَّفْسِيرِ وَالتَّحْوِ
وَالْأُصُولِ ، وَالفَقْه . سَمِعْتُ عَلَيْهِ مَشِيخَةَ الْأَبْرَقُوهُيَّ ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خَعَمٍ

بِجَمْعِ الْجَمْعِ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ (الشَّاطِئِيَّةَ) . وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ الْعُلَمَاءِ خُلُقًا وَأَدَبًا
٢١ وَدِينًا وَعِلْمًا وَأَمَانَةً » . تَوَلَّى شَهِيدًا فِي شَوَالِ . وَالرَّشِيدِي : مَنْسُوبٌ إِلَى أَمِيرٍ
يُقَالُ لَهُ الرَّشِيدِي .

١ سقطت من الأصل سهواً .

٢ ليست في الأصل .

٣ طبقات الشافعية للإسنوي : ٢٩٨/١ ، الترجمة : ٥٥٧ .

• أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن تَرْجَم بن علي بن
عمر بن عبد المحدث ، زين الدين الرُّحْبِي الكتاني^١ .

- ١١٠٦ ع ١ / وُلِدَ فِي ربيع الأول سنة سِتٍّ وستين وستمئة ، وسمعَ من الفَخْرِ بن البخاري ،
والشرف بن عساكر ، وعُمَر بن القَوَّاس وطبقتهم . ذكره الذهبي في (المعجم
المختصر) وقال : « المحدث العالم الصَّالح ، سمعَ من ابن البخاري ومن بعده ، ودارَ
مَعَنَا على الشَّيْوخ ، وقرأ يسيراً ، وكتبَ الطُّبَاق ، وحصلَ بعضُ الأجزاء ، ونسخَ
بخطِّ زديء . وكانَ ذِيْناً خَيْراً ، له نظمٌ حَسَنٌ ، سكنَ مصرَ من سنة سبعمئة
وسمِعَ الكثيرَ بها . وخرَّجَ لنفسه أربعين حديثاً ، وله اعتناءٌ بِتَراجِمِ شُيوخِ الوقتِ
وضبطٌ لوفياتهم ، نُحِيتَ له بالحُسْنَى » .

- ٩ وقال ابن رافع : « حَدَّثَ وقرأ ، سَمِعَ منه أصحابنا ، وكانَ يَكْتُبُ تصحيحَ
الشُّيوخِ بخطِّه وللتدكُّرِ أَنَّهُ نقله من خطِّه^٢ فَتُكَلِّمُ فيه بسبب ذلك » .
توفي بالقاهرة في ذي القعدة . وقد أَمَلَهُ ابنُ كثيرَ ، وقد نَقَلَ عنه في تاريخه ١٢
في سنة اثنين وثلاثين .

- أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن
حامد ، شمس الدين ، أبو عبد الله الإصفهاني ثم البغدادي المالكي المعروف بابن
المُقَرِّي .

- أجاز له جماعة الرُّشيد بن أبي القاسم ، وابنُ الطُّبَّال ، وابنُ بَلْدَجِي ، والخطيب
عز الدين الفاروقي^٣ وجماعة . قرأَ عَلَيْهِ ابنُ رَجَب (ثَلَاثِيَّاتُ البُخَارِي) وآخِرَ
(سُنَنِ أبي داود) ، وذكره في مُعْجَمِهِ قال : « وله ديوانٌ شعرٍ حَسَنٌ مَدَحَ
به النَّبِيُّ ﷺ ، أنشدنا منه الكثير » . توفي ببغداد في هذه السَّنة شهيداً .

١ كذا معجمة بالناء المشاة من فوق . وقد أثبت في الأصل (ع) فوق كلمة « عبد » كذا » .

٢ كذا الأصل ، وقد ذكره ابن رافع في وفاته : ١٠٦/٢ . وسقطت من ترجمته هذه
العبارة .

٣ فوقها في الأصل (ع) : « كذا » .

• أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْحَافِظُ ، الْخَرَجُ ، الْمَفِيدُ ، شَهَابُ الدِّينِ ،
أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَيُقَالُ : أَبُو الْحُسَيْنِ الْحُسَامِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَمِيحِيِّ الْمِصْرِيِّ .

٣ وَلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِئَةٍ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الشَّحْنَةِ ، وَسَيِّدِ الْوُزَرَاءِ ، وَالْحَسَنِ
الْكُرْدِيِّ ، وَيُونُسَ الدُّبَائِسِيِّ ، وَابْنَ رَشِيقٍ وَخَلِيقٍ بِمِصْرَ . وَقَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ
فَسَمِعَ الْيَزِيدَ وَالذَّهْبِيَّ وَالْجَزْرِيَّ ، وَمَشَيْخَةَ الْعَصْرِ فَأَكْثَرَ . انْتَقَى عَلَيْهِ الذَّهْبِيُّ
٦ وَأَبُو الْفَتْحِ السُّبْكِيُّ وَالْحُسَيْنِيُّ وَطَائِفَةٌ ، ذَكَرَهُ الذَّهْبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ :
« الْإِمَامُ الْمَفِيدُ الْحَافِظُ ، مَحْدَثٌ مِصْرِيٌّ ، وَكُتِبَ وَأَلْفُ ، وَخَرَجَ وَتَمَيَّزَ ، وَصَارَ مِنْ
أَعْيَانِ الطَّلَبَةِ ، تَخْرُجُ بِجَمَاعَةٍ وَقَدِمَ عَلَيْنَا عَامَ أَرْبَعِينَ وَسَمِعْنَا مِنْهُ وَظَهَرَتْ مَعْرِفَتُهُ
٩ لِأَشْيَاءَ ، وَحَسُنَتْ مِشَارِكَتُهُ . وَخَرَجْتُ لَهُ جُزْءًا . سَمِعَ مِنِّي وَسَمِعْتُ مِنْهُ . وَكَانَ
جُنْدِيًّا ضَعِيفَ الْخُبَرِ » .

وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « تَخْرُجُ لِلْسُّبْكِيِّ مُعْجَمًا فِي مُجَلَّدٍ ، وَذَيْلٌ عَلَى (الْوَقَايَاتِ)
١٢ لِلشَّرِيفِ الْحُسَيْنِيِّ ، كُتِبَ فِيهِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، وَشَرَعَ فِي تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ الْوَاقِعَةِ
فِي (الرَّافِعِيِّ) فَلَمْ يَكْمُلْهُ » ٢ .

مَاتَ بِمِصْرَ مَطْعُونًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

١٥ • أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هِلَالِ بْنِ شَيْبَلِ بْنِ فَلَاحٍ ، الْخَطِيبُ ،
شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الزَّاهِدِ الْوَرَعِ صَدْرِ الدِّينِ الْجَعْفَرِيِّ ، الشَّافِعِيِّ .
تَفَقَّهَ وَسَمِعَ وَحَدَّثَ ، وَوَلِيَ يَخْطَابَةَ جَامِعِ التَّوْبَةِ بَعْدَ وَالِدِهِ . تَوَفَّى بِدِمَشْقَ

١٨ فِي شَعْبَانَ ، وَذُفِرَ بِبَابِ الصَّغِيرِ . وَوَالِدُهُ تَوَفَّى / سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ . ١١٠١ ب من ٢

• أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَسَنٍ ، الْمَحْدَثُ ، شِهَابُ الدِّينِ ، أَبُو
الْعَبَّاسِ السَّيَّوَسِيُّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ .

١ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (ع) بِإِزَائِهَا بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ تَصْحِيحُ نَصِّهِ : « صَوَابُهُ سَنَةُ سَبْعِمِئَةٍ فَقَطْ » .

٢ لَمْ يُجِدْ هَذَا الْكَلَامَ فِي ذَيْلِ الْعَرَبِ : ٢٧١ بَلْ اكْتَفَى الْحُسَيْنِيُّ فِيهِ بِقَوْلِهِ : « وَالْحَافِظُ شِهَابُ الدِّينِ
أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمِيَّاطِيُّ » وَلَمْ يَزِدْ .

- ولد [سنة]^١ تسع عشرة وسبعمئة ، سمع من عليّ بن عبد المؤمن
وعبد الرحيم بن أبي اليسر وتخلّق . ذكره الذهبي في (المعجم المختص) قال :
« قرأ وعني بالرواية وتنبه وسكن دمشق وأخذ عن أبي العباس الجزي واليزي
وابن عبد وطبقته . وسمع مني ، وخرج (المتباينات) » .
وقال ابن رافع : « سمع بنفسه وكتب وقرأ قليلاً ، وخرج لبعض شيوخه
وتميّز ، ومات شاباً »^٢ بدمشق شهيداً في شهر رمضان ودُفن بالصوفيّة . وقد
أهمله ابن كثير وهو غريب .

- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ،
المحدث ، المفيد ، شهاب الدين ، أبو الفتح ابن الإمام العلامة محب الدين أبي
محمد ابن المحدث أبي العباس ابن الإمام العلامة محب الدين أبي محمد السعدي
المقدسي الصالح الحنبلي .

- وُلد سنة تسع عشرة وسبعمئة ، وسمع حضوراً من عيسى المطعم ، وابن
سعد وابن الشيرازي وجماعة ، وسمع من الحجار وزينب بنت الكمال وست الفقهاء
وتخلّق ، ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « المحدث المقرئ ، كتب
وقرأ ، وخرج لغيره ، وتنبه ، سمع مني » .
وقال ابن رافع : « كتب بخطه وقرأ قليلاً ، وخرج لبعض شيوخه ،
وحصل^٣ الأجزاء ، وحج ، وكان خيراً ديناً بشوش الوجه ، حسن الملتقى ،
كثير التوّد والمروّة » .

١٨

توفي بالصالحية في ذي القعدة . وقد أهمله ابن كثير .

- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكنوم بن أحمد بن محمد بن سليم

١ سقطت من الأصل (ع) .

٢ وفیات ابن رافع : ١٠١/٢ .

٣ الأصل (ع) : « وجعل » مصحفة . انظر وفیات ابن رافع : ١٠٩/٢ .

— بضم السين وفتح اللام — بن محمد ، الشيخ الإمام ، تاج الدين ، أبو محمد ،
القيسي ، الحنفي ، النحوي المحدث المؤرخ .
٣ تلميذ أبي حيان ، وصاحب (الدر اللقيط) الذي انتقاه من (البحر المحيط)
لأبي حيان .

وُلد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمئة .

٦ قال الحافظ زين الدين العراقي في (وفياته) : « سَمِعَ على الحافظ عبد المؤمن
ابن خلف وغيره ، وقرأ بنفسه كثيراً في حدود العشرين وبعدها ، وكتب الطباق ،
وجَمَعَ وصَنَّفَ وأفاد وحَصَّلَ كتباً نفيسة » .

٩ وقال غيره : « قرأت بخطه أنه حضر دُروسَ ابن النحاس وسمع من الدمياطي
اتفاقاً قبل أن يطلب ، وأخذ عن أبي حيان ولزمه ذهراً طويلاً » . انتهى .

وتقدّم في الفقه والنحو واللغة ، ثم أقبل على سماع الحديث ، ونسخ الأجزاء
١٢ وكتابة الطباق والتحصيل وأكثر عن أصحاب النجيب وابن علاّق جداً . ودُرس
وناب في الحكم ، وشرع في تعليق على (الهداية) ، وشرع أيضاً في الجمع
بين (العُباب) و (المحكّم) في اللغة . وله (تذكّرة) تشتمل على فوائد ، وجمع
١٨ كتاباً حافلاً سمّاه (الجَمْعُ المتناه في أخبار التّحاة) رأيت منه الكثير بخطه ،
من ذلك مجلّد في الحمددين خاصّة ، وقلما وقفت على كتاب من الكُتُب الأدبية
من شِعْر وتاريخ ونحو ذلك إلا وعليه ترجمة مصنّف ذلك الكتاب بخطه . ولما

٢١ امتحَنَ الحافظ مغلطاي بسبب / تصنيفه في العشق عمل فيه بُلَيْقَةً . [١١١١ ع ١]

قلت : وكتابه (الدر اللقيط) انتقاه من (البحر المحيط) لأبي حيان ، مجلّد
اقتصر على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزمخشري ، وشرح (تفصيل)
ابن الحاجب و (فصيح ثعلب) وله كتاب (الجبا) واختصر (تاريخ القفطي) ،

١ الأصل (ع) : « إجازة » تصحيف .

٢ العبارة في الأصل (ع) : « بسبب تصنيفه في العسر عمل فيه يلغيا » مهملة ولعل ما أثبتناه الوجه .

وله مجاميع حسنة بخطه ، وكان شاهداً . توفي في شهر رمضان بمصر ؛ ومن شيعته :

- ٣ ما على الفاضل المهذب عاز إن غدا خائلاً وذو الجهل سام .
فاللباب الشهوي بالقشر خاف ومصنوع الثمار تحت الكمام .
• أحمد بن عبد المؤمن ، الإمام العارف الرباني ، علاء الدين السبكي
٦ النواوي نسبة إلى توى من عمل القلويّة .
كان تحطياً بها . تفقه على الشيخ عز الدين النشائي وغيره . وكتب شرحاً
على (التنبيه) في أربع مجلدات ، وصنف كتاباً آخر منفرداً اختار فيه ترجيحاً
٩ مخالفة لما رجحه الرافعي والتووي .
ذكره الشيخ زين الدين العراقي في (وفياته) وقال : « كان رجلاً صالحاً
صاحب أحوال ومكاشفات ، شاهدت ذلك منه غير مرة ، وكان سليم الصدر
ناصباً للخلق قانعاً باليسر باذلاً للفضل بل بقوت يومه مع حاجته إليه » . توفي ١٢
في هذه السنة .
• أحمد بن فرج — بالجيم — الشيخ ، شهاب الدين ، أبو العباس ،
١٥ المصري الشافعي المعروف بابن البابا .
سمع من ابن دقيق العيد ، والدّمياطي ، والأبرقوهي وغيرهم . وأخذ العلم
عن الشيخ علم الدين العراقي وغيره . ذكره الإسنوي في (طبقاته) وقال : « شرف
العلم قدره ومجده ، وشاد الفضل ذكره وخلده ، كان المذكور رجلاً عالماً فاضلاً
١٨ في علوم كثيرة ، حافظاً للقرآن بالسّبع ، عارفاً للتفسير والحديث والفقه والأصول
والنحو والطب ، يكتب الخط الحسن ، ديناً ملازماً للصّلوات في الجماعة ، كثير
المروءة ، وله شعر جيد . أفتى ودرس وأعاد ، ودرس بدرس الحديث بالقبة البيهريّة
٢١ وغيرها » .

ومات في أواخر السنة شهيداً . وقال الحافظ زين الدين العراقي : توفي في شوال .

٣ . أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكّي بن مسلم بن أبي الحوف البصري المعروف بالعمّوك .

قال الصلاح الصفدي : « تعانى الآداب فمهر فيها ، وجمع بجميع كثيرة يقتصر فيها على المقطعات ، وكان يحفظ للمتأخرين ما لا يدخل تحت الحصر ، وله وقف يحصل منه ما ينتفع به ، ويصيّف غالباً في الشام ويشتي بمصر ، إلا أنه غلب عليه أكل الحشيشة وهي مخنة خسيصة ^١ .

٩ مات بالطاعون في رجب من هذه السنة .

• أحمد بن محمد بن شعيب ، الشيخ ، أبو العباس المغربي القابسي يعرف بأبي شعيب .

١٢ كان من أهل المعرفة بصناعة الطب / ويدقق النظر فيها ، مشاركاً في الفنون ١١١ ب من وخصوصاً في علم الأدب ، حافظاً للشعر ، وذكر أنه حفظ ستة وعشرين ألف بيت للمحدثين ، والغالب عليه العلوم الفلسفية فمقت لذلك . وله شعر رائق ،

١٥ وكتابة حسنة كتب في ديوان الإنشاء بباب السلطان بالمغرب . مات بتونس ليلة عيد الأضحى من هذه السنة .

• أحمد بن محمد بن غنيد العليم ، الشيخ ، علم الدين ، الأصفهاني .

١٨ ذكره الإسنوي في (طبقاته) ، وُلد بأصفهان في حدود سنة سبع وسبعمئة تقريباً . كان رجلاً فاضلاً مشاركاً في علوم متعددة مشاركة جيدة ، وغلب عليه في آخر وقت بعد أن كان بعيداً منه ^٢ مائلاً إلى علوم الأوائل . وكان ملازماً

١ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٧ أ) .

٢ ١١٣ هـ ، الأصل (ع) ولعل ثمة سقطاً .

للاشتغال طارحاً للتكلف ، إلا أنه كان شرس الأخلاق مائلاً إلى الحسد ، لا تدوم له مشعبة مع أحد لا سيما من يرى إقبال الناس عليه من أهل العلم .
 وقال الحافظ زين الدين العراقي : « قرأ وكتب وأفاد وصنف . وكان أحد الفضلاء الأذكياء الجامعين لأنواع من العلوم » .
 توفي بالقاهرة شهيداً في آخر السنة ودُفن بمقبرة الصوفيّة .

٦ . أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمود بن أبي العزّ ، الشيخ الأجل ، شرف الدين ، الفارسي الكازروني الأصل البغدادي الناصح .
 وُلد سنة ثلاث وسبعين وستمئة ، أجاز [له] ابن الساعي المؤرخ ، وعبد الصمد بن أبي الجيش ، والكرايسي المفسر ، وعبد . وسمع من جده المؤرخ
 ٩ ظهير الدين والعزّ الفاروثي ، والجمال ابن الفؤيرة وجماعة . تزل دمشق وحدث .
 ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الشيخ الأديب المحدث ،
 ١٢ وينعم الرجل هو ديناً ومروءة وتواضعاً ، وله اعتناء بالرواية ولديه فضيلة ومعرفة ، سمعت منه » .

توفي في شهر رمضان ودُفن بمقابر الصوفيّة .

١٥ . أحمد بن محمد بن فرج ، المُسند شهاب الدين ، أبو العباس الشجيري الإسكندري .

سمع الحديث من الشريف نور الدين أحمد بن عبد المحسين العراقي وغيره .
 ذكره الحافظ زين الدين العراقي وقال : « مُسند الإسكندرية ، سمع منه أصحابنا
 ١٨ الشيخ تقي الدين بن غرام ، وجمال الدين الزيلعي ، وأبو الحسن بن البهاء ، وكتب
 إلينا بالإجازة من الثغر » .

٢١ توفي في هذه السنة بالإسكندرية .

• أحمد بن محمد بن قيس ، الشيخ ، الإمام العلامة ، شهاب الدين ، أبو العباس ، المعروف بابن الأصباري ، ويُعرف أيضاً بابن الظهير ، المصري ، الشافعي . فقيه الديار المصرية وعالمها .

- ٣ ولد في حدود الستين وستمئة . أخذ عن ظهير الدين وسديد الدين الترمذيين ، والضياء جعفر . وبرع في المذهب ، وسمع (جزء الخطير) من ابن خطيب اليزرة ، وسمع من غيره أيضاً . ودرس وأفتى ، وشغل بالعلم ، وشاع اسمه وبعد صيته وحدث بالقاهرة والإسكندرية ، سمع منه جمال الدين / الزيلعي وآخرون ، ١١٢١ هـ من ع
- ٩ وقد درس بالقاهرة بالهكاريّة والخشائيّة بجامع عمرو بن العاصي رضي الله عنه ، ثم تخرج عنه لإساءة تصرفه ١ دفعه لبعض المتجوهين ثم فوض إليه تدريس الشامية البرانية والعذراوية بدمشق عوضاً عن ابن الزملكاني ، فأعطى المدرستين للشيخ زين الدين بن المرحل وأخذ منه المشهد الحسيني واستقر به إلى أن مات .
- ١٢ وقد درس بالحافظيّة والسلفيّة بقرى الإسكندرية .
- قال الشيخ تقي الدين السبكي : « لم يكن بقي من الشافعية أكبر منه » ١ . وقال الإسنوي : « كان إماماً في الفقه والأصولين ، ومات وهو شيخ الشافعية ١٥ بالديار المصرية ، وكان فصيحاً إلا أنه كان لا يعرف النحو فكان يلحن كثيراً » ٢ .

وقال العراقي : « كان مدار الفتيّا بالقاهرة عليه وعلى الشيخ شمس الدين

ابن عدلان » .

توفي بالقاهرة يوم عيد الفطر شهيداً .

• أحمد بن مسعود بن أحمد بن مؤدود بن برشق ، أبو العباس

السنهوري الضّرير المادح صاحب المدائح النبوية المشهورة .

١ كلمة معماة .

٢ طبقات السبكي : ٢٨/٩ ، الترجمة : ١٢٩٩ .

٣ طبقات الشافعية للإسنوي : ٨٨/١ ، الترجمة : ١٥٦ .

وكان مقتدرًا على النظم ، ربّما نظم القصيدة في كل كلمة مما لا يكثرُ دورُه في الكلام ، كالظاء المعجمة ونحو ذلك ، وله وراء ذلك مقاطيع لطيفة . وقال الحافظُ زينُ الدين العراقي : « وُلد حوالي خمسين وستمئة ، وهو أحدُ الشعراء المُفْلِقِينَ ، سمعتُ منه عدّة أشعارٍ من لفظه ، وكان يحفظ شعره مع كثرتِه ومع كونه ضَريرًا وهو عجيب » .

٦ توفي في جمادى الآخرة بدمنهور .

• أَحْمَدُ بْنُ مُهَنَّا بْنِ عَيْسَى بْنِ مَهْنَا بْنِ مَانِعِ بْنِ حَدِيثَةَ بْنِ عُطَيْفَةَ بْنِ فَضْلِ بْنِ رَبِيعَةَ ، الأمير ، شهابُ الدين ابْنِ الأميرِ حُسَامِ الدين ، أميرُ عَرَبِ آلِ مُهَنَّا .

٩ ولّي الإمرة بعد وفاة أخيه علم الدين سُلَيْمَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ أَوْ أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ . وَقُبِضَ عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ ثُمَّ بِقَلْعَةِ صَنْدَ فَلَمَّا تَوَفِيَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ وَوَلِيَ الْكَامِلُ طَلَبَ أَحْمَدَ هَذَا وَوَلَّاهُ ١٢ إمرة القرب واستمرَّ إلى أن توفي .

قال ابنُ حَيِّب : « نَبِيَّةٌ شَامِخُ الطَّوْدِ وَغَزِيرُ الْجُودِ ، وَسَاحَتُهُ رَجِيَّةٌ وَأُنْدِيَّتُهُ خَصِيصَةٌ . كَانَ جَمِيلَ السُّلُوكِ مُحْتَرَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ ، حُمِيَّتْ بِمَهَابَتِهِ الْبِلَادَ ، وَسَكَنَتْ ١٥ بِشَهَامَتِهِ حَرَكَةُ أَهْلِ الْفُسَادِ ، وَاسْتَمَرَّ مُتَطَلِّعًا إِلَى طَالِبِ النَّدَاءِ وَأَجَابَهُ بِدَائِهِ ، إِلَى أَنْ وَرَدَ الْأَمْرُ بِأَنْ يُلْحَقَ بِالْأَمْرَاءِ مِنْ آبَائِهِ » . وَكَانَتْ وَفَائِهِ بِنَاحِيَةِ سَلَمِيَّةَ فِي رَجَبٍ وَقَدْ جَاوَزَ الْخَمْسِينَ .

• أَحْمَدُ بْنُ الْمَيْلَقِ ، الْإِمَامُ الرَّبَّانِي ، شَهَابُ الدِّينِ الْإِسْكََنْدَرِيُّ الشَّاذِلِي . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي (وَفَيَاتِهِ) وَقَالَ : « أَحَدُ الْعَارِفِينَ الْمُوَافِقِينَ مَعَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ عَلَى طَرِيقِ الشَّاذِلِيَّةِ ، ثُمَّ تَرَكَ الْكَلَامَ عَلَيْهِمْ وَصَحَبَ ٢١ الشَّيْخَ تَاجَ الدِّينِ ابْنَ عَطَاءٍ اللَّهِ الشَّاذِلِي ... » ٢ تَوَفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

١ كَذَا وَاضِحَةٌ فِي الْأَصْلِ (ع) ، وَفِي الدَّرَجِ : « غَضِيَّة » . وَلَعَلَّ الصُّوَابَ : « عَصِيَّة » .

٢ كَلِمَةٌ مَعْمَاةٌ .

- وفي ترجمته قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الدائم بن محمد الأنصاري الشاذلي المعروف بابن بنت مَيْلَق من تاريخ الحافظ شهاب الدين ابن حَجَّي :
 ٣ « ومَيْلَقُ لَقَبُ جَدِّه لَأَمِّه شهاب الدين أحمد / بن سديد الدين محمد بن عبد الواحد | ١١٢ ب .
 ابن قاسم بن تحليل بن عبد الحق بن طاهر بن حسن بن حُسَيْن بن محمد اللّخمي من وَلَدِ التَّعَمَانِ بنِ المُنْدَرِ ، وذكر أن والده وجدّه كلاهما مات في شعبان سنة ٦
 تسع وأربعين » . انتهى .
 وكلام العراقي صريح في أن مَيْلَقَ لَقَبٌ لمن فوق أحمد .
 . أحمد بن يُحْيَى بن علي بن محمد بن عبد الرّحمن ، المحدث ،
 ٩ شهاب الدين ، ابن عساكر .
 ذكره الحافظ زين الدين وقال : « سمعَ وقرأ وكتب الأصول والطباق وخطه يروق » . توفي في هذه السنة بالقاهرة بالمدرسة الحسائية .
 ١٢ . أحمد بن يُحْيَى بن فضل الله بن مُجَلِّي ، القاضي الكبير ، الرئيس الأديب البارِع ، حجة الكتاب وإمام أهل الآداب ، شهاب الدين ، أبو العبّاس ابن القاضي الكبير مُحيي الدين أبي المعالي القرشي العمري الشافعي .
 ١٥ وُلِدَ بدمشق في شوال سنة سبعة مئة ، وقرأ الفقه على الشيخ برهان الدين الفزاري ، والشيخ كمال الدين ابن الزُّمْلَكَاني ، والقاضي شهاب الدين بن المجدد .
 وأخذ العربية عن الشيخ كمال الدين بن قاضي شُهْبَة والقاضي شمس الدين بن مُسلم الحنبلي . وأجاز له الأبرقوهي ، وسمع بالقاهرة من يُحْيَى بن يوسف البصري وغيره ، وهدمَشَق من سِتِّ الوُزراء والحجّار ومحمد بن يعقوب الجزائري وغيرهم .
 وتخرّج في الأدب بوالده وبالشهاب مُحَمَّد و ابن الزُّمْلَكَاني وأبي حَيَّان . وباشر
 ٢١ كتابة السّر بالديار المصرية نيابة عن والده ، ثم إنه وقع له في سنة ثمان وثلاثين مع السُّلطان واقعة مشهورة ، فرسم السلطان أن يباشر أخوه علاء الدين ، وأقام شهاب الدين في بيته . ثم إنّه كتب قصّة للسُّلطان يسأل فيها السفر إلى دمشق

وأكثر فيها القول من القلّة والكلفة ، فرسم السلطان لطاجار الدّوادار أن يضربه بالمقارِع ويصادرّه فخرج طاجار وطلبه وأهانّه وعَراه . ثم عُفِيَ عنه وبقي في المصادرة إلى أن وَزَنَ ثمانية وأربعين ألف درهم باع بها قماشه وأثاث بيته ،^٣ ثم سُجِنَ في القلعة في شعبان سنة تسع وثلاثين إلى أن أفرج عنه في ربيع الآخر سنة أربعين . ثم أُعْطِيَ كتابَة السرّ في أوّل سنة إحدى وأربعين ، فاستمرّ سنتين وأشهرًا ، وعُزِلَ ورسم عليه أربعة أشهر ، وطلب إلى مصر فشفع فيه أخوه علاء الدّين ، فعادَ إلى دمشق واستمرّ بطلاً وله مرتبات إلى أن مات .

قال ابن كثير : « كاتبُ الأسرار الشريفة بالديار المصرية والبلاد الشامية ، ثم عُزِلَ عن ذلك ومات وليسَ مُباشراً بشيء من ذلك لكن في رياسة وسعادةٍ^٩ وأموال جزيلة وأملاكٍ ومُرتباتٍ كثيرة ، وعمر داراً هائلةً بسفح قاسيون بالقرب من الركنية وليسَ بالسفح مثلها ، وقد انتهت إليه رياسة الإنشاء ، وكان يُشبهه بالقاضي الفاضل في زمانه . وله مصنّفات عديدة بعبارةٍ وجيزة . وكان حسنَ المذاكرة ، سريع الاستيعاض ، جيّد الحفظ ، فصيح اللسان ، جميل الأخلاق ، يحبُّ العلماء والفُراء^١ . »

[١١٣ آ من ع ١] وقال ابن رافع : « حدّث / [بشيء] من شعره ، وجمع تاريخاً ، ونظم الشعر^{١٥} الفائق ، وقال [النثر] الرائق ، وكتب الإنشاء بالبلاد الشامية^٢ . »

وقال بعضُ المتأخرين : « كان يتوقد ذكاءً مع ...^٣ قوة وصورة جميلة واقتدار على النظم والنثر حتى كان يكتبُ من رأس القلم بديهاً ...^٤ غيره في^{١٨} مُدّة مع سعة الصدر وحسن الخلق وبشر المحيا . وله شعر كثير جدّاً لكنّه

١ البداية والنهاية : ٢٢٩/١٤ .

٢ وفيات ابن رافع : ١١٣/٢ ، وما بين الحواصر المقوفة كان موضعها في الأصل (ع) بياضاً أتمناه من ابن رافع .

٣ موضع كلمة بياض في الأصل (ع) .

٤ موضع كلمتين بياض في الأصل (ع) .

- وَسَطَ . وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ أَيْتِكَ جُزْءاً حَدَّثَ بِهِ .
- ثُوفِي بِدَمَشَقَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ بِثَرَبْتِهِمْ قِبَالَةَ الْيَعْمُورِيَةِ مَعَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . ٣
- أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، الشَّيْخُ ، صَائِنُ الدِّينِ ، أَبُو بَكْرٍ الْحَلَبِيُّ .
- ٦ أَخُو الْقَاضِي مُجِيبُ الدِّينِ نَازِرُ الْجَيْشِ ، وَأَخُو الْإِمَامِ نَبِيِّهِ الدِّينِ عَلِيِّ الْآتِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ . سَمِعَ مِنَ الشَّرِيفِ عِزِّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ ، وَالشَّرِيفِ نَوْرِ الدِّينِ الزَّيْنِيِّ ، وَوَزِيرَةِ ، وَالْحَجَّارِ ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ شُكْرٍ ، وَحَسَنَ الْكُرْدِيِّ فِي آخِرِينَ . ٩
- قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « وَكَانَ مِنْ يَخْيَارِ النَّاسِ دِيناً وَقَنَاعَةً » . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- ١٢ • أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الصَّالِحِ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَيْمَرِيُّ الدَّمَشَقِيُّ .
- مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ | وَسِتَّمِئَةَ | ٢ ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِ ؛
- ١٨ وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الْحُسَيْنِيُّ ، وَنَازِرُ فِي الْخُطَابَةِ بِالْجَامِعِ ١ .
- قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ خَيْرَ دِيناً نَبْشُوشَ الْوَجْهِ » .
- تُوفِيَ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِبَابِ | الصُّغَيْرِ | ٦ .

١ الأصل (ع) : « سِلْمَةٌ » تصحيف .

٢ في الأصل بياض موضع كلمة .

٣ موضعها بياض في الأصل (ع) .

٤ بياض في الأصل (ع) مقداره موضع كلمة .

٥ وفيات ابن رافع : ٨٤/٢ .

٦ موضعها بياض في الأصل (ع) وأخذناها من وفيات ابن رافع .

• [أحمد^١]، الشيخ العارف، شهاب الدين، الشاذلي، البندقداري .
صهر الشيخ شهاب الدين [قال^٢] زين الدين العراقي : « وكان يتكلم
على الناس بكلام حسن على طريق الشاذلية ...^٣ وتخطب بجامع المائ رداي^٤ »
الحاجب » . توفي في هذه السنة .

• أحمد ، الأديب | المصري النادري^٥ المعروف بسُميكة .
[هو | الذي يقول فيه المعمار رحمه الله تعالى :
٦

قالوا سُميكة قد هجاك وفي هجائك قد ائهمك
قلت الخرا في ذقني وزناً بأرطال السمك^٦
[١٩١] / وكان يكثر الإسراف على نفسه والصلح قبل موته وأُقلع إلى أن توفي ٩
في هذه السنة ، وله مطلع مدح :

بادر لوصول الحبيب بادر فإن وقت الوصول نادر

• أسندير القليجي .
١٢
تملوك تيدمر ، ثم صار إلى طرططاي ، وتنقل في الإمرة ودخل المغرب رسولا ،
ثم عاد ووُلِّي البُخيرة في أيام الملك الناصر ، ثم استقر في ولاية القاهرة أياماً قلائل .
مات مطعوناً في هذه السنة .
١٥
• أفريدون ، التاجر السفار .

١ موضعها بياض في الأصل (ع) .

٢ بياض في الأصل (ع) مقداره موضع ثلاث كلمات .

٣ بياض مقداره موضع كلمة .

٤ تركها الناسخ بياضاً .

٥ ما بين الحاصرتين المعقوفتين من الدرر : ٣٤٥/١ ، وقد ترك الناسخ موضع هاتين الكلمتين بياضاً .

٦ ههنا انتهى الحرم الكبير الذي وقع في النسختين (س ١) الأصل ، و (س ٢) المنقولة عنها ،
واستدركنا ذلك من نسخة عارف حكمت (ع) .

٧ من ههنا نعود إلى الأصل (س ١) .

- الذي بنى الثربة ظاهر باب الجابية تجاة ثرية بهادر آص^١ ، حائطها من
ججارة ملونة ، وجعل بها داراً للقرآن العظيم ، ووقف عليها أوقافاً جيدة . وكان
٣ مشكور السيرة . قاله ابن كثير^٢ .
- ثوفي في رجب ، وقد تحربت الثربة المذكورة في الفتن الواقعة في زماننا .
• أوران ، السلحدار الأمير ، سيف الدين أحد مقدمي الألوف بدمشق .
٦ قال الصلاح الصفدي : « ولم يزل على حاله إلى أن ضمت أورام الأرض
أوران ، ولم يعد لما به في الحياة قوران »^٣ .
توفي في دمشق في رجب بالطاعون .
- ٩ • أياجي ، الأمير ، سيف الدين .
أخو نائب الشام الأمير سيف الدين أرغون شاه . توفي في هذه السنة .
• أيدغدي ، الأمير ، علاء الدين ، الظهيري .
- ١٢ كان أمير عشرة ، ونقيب النقباء بدمشق .
قال الصفدي : « كان شيخاً أسن ، ويسلك كل طريق عن يد مخض
التجارب ، وعرض للمصالح والمخارب ، وكان يحفظ (كفاية المتحفظ) ويسردها ،
١٥ ويعرف قصص الأنبياء عليهم السلام ، ويوردها . ولما ملبك تنكر أخرج من
نقابة النقباء ، وجُهِز إلى نيابة قلعة صرند فأقام بها مدة ، وحضر إلى دمشق
ولم يزل على حاله إلى أن لم يجد له الظهيري ظهيراً وتحمّل بعد أن كان
١٨ شهيراً »^٤ .

١ (س ٢) : « بهادر آص » .

٢ انظر البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .

٣ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٣٤ آ) .

٤ (ع) : « المصاع » مصحفة .

٥ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٣٥ ب) .

توفي مَطْعُوناً بدمشق في شهر رمضان .

• بُزُلْغِي — بَضَمَ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ وَسُكُونُ ثَالِثَهُ — المعروف بالصغير .

كان قَرِيبَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ لَأَمِهِ ، وَكَانَ قُدُومُهُ مِصْرَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَتَرَقَّى إِلَى أَنْ صَارَ مِنْ جَمَلَةِ الْأَمْرَاءِ ، ثُمَّ تَنَكَّرَ عَلَيْهِ النَّاصِرُ وَحَبَسَهُ مَدَّةَ ثَلَاثِ ٣ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، ثُمَّ أَفْرَجَ عَنْهُ ، ثُمَّ صَارَ لَا يَدْعُوهُ فِي رَاحَةِ إِمَا فِي تَجْرِيدَةٍ أَوْ اغْتِقَالٍ . مَاتَ بِالطَّاعُونَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

٦ • بَكْتُوثُ الْقَرْمَانِي ، شَادُّ الدَّوَاوِينِ بِدِمَشْقَ .

وَهُوَ مِنْ مَمَالِيكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونٍ ، فَلَمَّا تَسَلَّطَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ بَيْبَرْسُ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، فَلَمَّا عَادَ النَّاصِرُ أَنْخَرَجَهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى دِمَشْقَ وَوَلَّى نِيَابَةَ جَنْصَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ تَنَكُّزُ إِلَى سَيْسَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، ٩ ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ وَاعْتَقَلَهُ ، وَجَهَّزَ إِلَى مِصْرَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ أَفْرَجَ عَنْهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَعْطَاهُ طَبْلَخَانَهُ ، وَحَصَلَ لَهُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ حَدْبَةٌ الْخَنَى ظَهَرَتْ مِنْهَا ، وَكَانَ مُعْرِىً بِالْمَطَالِبِ وَالْكِيمِيَاءِ مَعَ كَثْرَةِ أَمْوَالِهِ . تُوِيَ فِي هَذِهِ ١٢ السَّنَةِ بِالطَّاعُونَ .

• بُلْكَ ٢ — بَضَمَ أَوَّلَهُ وَفَتَحَ اللَّامَ بَعْدَهَا كَافٌ — الْجُمْدَارُ النَّاصِرِي .

وَلَّى نِيَابَةَ صَفْدَ فِي أَيَّامِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ تَبَرُّماً بِهِ / فِي ١٥ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

• نِهَادُرُ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ابْنُ الْكَرْكَرِيِّ .

بَاشَرَ شَدَّ الدَّوَاوِينَ بِصَفْدَ ، وَوَلَايَةَ الْوَلَاةِ بِهَا بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَهُ فِي أَيَّامِ تَنَكُّزِ ، ١٨ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى شَدَّ الدَّوَاوِينَ بِحَلَبَ ، ثُمَّ إِلَى دِمَشْقَ بِإِمْرَةِ مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ إِلَى أَنْ ٣

١ بدلها في (ع) « الحسام » مصحفة .

٢ (ع) : « ملك » تصحيف واضح .

٣ (ع) : « ثم نقل » تحريف .

٣ نُقِلَ إِلَى شَدِّ صَفَدَ فَبَاشَرَهُ وَغُزِلَ مِنْهُ ، وَعَادَ إِلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ بَاشَرَ وَلَايَةَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ بِغَيْرِ إِقْطَاعٍ ، وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ نُقِلَ إِلَى شَدِّ طَرَابُلُسَ بِأَمْرَةِ عَشْتَرَةٍ ، فَمَاتَ بَعْدَ شَهْرٍ . وَكَانَ إِذَا بَاشَرَ الشَّدَّ فِي بَلَدٍ لَا يَسْمَعُ مِنَ النَّائِبِ وَلَا يَخْضَعُ لَهُ ، وَإِنْ شَفَعَ عِنْدَهُ فِي أَحَدٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ .

٦ وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي كِتَابِ (أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النُّصَرِ) تَرْجُمَةً طَوِيلَةً قَالَ : « وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ رِقَّةٌ وَلَا يَرْغَى فِي الْحَقِّ لِصَاحِبِ حَقِّ حَقِّهِ ، بِطَشُهُ أَسْرَعُ مِنْ رَدِّ طَرْفِهِ ، وَهَيْجُ غَضَبِهِ أَشَدَّ مِنْ خَطْبِ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ ، لَا يَقُومُ لِعَضْبِهِ الْجَبَلُ الرَّاسِي ، وَلَا يُدَانِي الْحَدِيدُ الْبَارِدُ قَلْبَهُ الْقَاسِي ، وَمَاتَ فِي عُقُوبَتِهِ وَلَمْ يَخَفْ سُوءَ الذِّكْرِ وَلَا سَمَاعَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ خِدْمَةٌ وَرِيَاسَةٌ ، وَمُخَادَعَةٌ لِأَرْبَابِ الْجَاهِ وَسِيَاسَةٌ ، يُقَالُ : إِنَّهُ قَتَلَ وَلَدَهُ بِالْمَقَارِعِ وَالْقَاهُ عَلَى الْقَوَارِعِ لَشَرَابٍ أَخَذَ مِنْهُ نَشْوَتَهُ ، وَكَشَفَ بِهَا السُّكْرَ حَشْوَتَهُ ، وَكَانَ غَفِيفًا عَنْ أُمُورِ الرِّعَايَا » ١٢ .

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِطَرَابُلُسَ .

• تَمَرُّبُغَا الْعَقِيلِي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ نَائِبُ الْكُرْكِ .

١٥ كَانَ مَشْكُورَ السَّيِّرَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ عَيْنِيًّا . تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .

• الْحُسَيْنُ بْنُ بَلْدَرَانَ بْنِ دَاوُدَ ، الْإِمَامُ ، صَفِيُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [٩١ ب] الْبَابُصْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْحُجَّةُ .

١٨ وَلَدَ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مُتَأَخِّرًا مِنْ جَمَاعَةٍ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي (طَبَقَاتِ الْخَنَابِلَةِ) وَقَالَ :

١ « حَقُّهُ » سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) .

٢ (س ٢) : « الْحَدِيدُ النَّارُ وَقَلْبُهُ » مَصْحُفَةٌ .

٣ (س ٢) : « الْمَنْكَرُ » مَصْحُفَةٌ .

٤ أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النُّصَرِ : (ق ٤٥ ب) .

٥ (ع) : « وَذَكَرَهُ » .

« الخطيبُ الفقيهُ المحدثُ النُحوي الأديبُ ، عُني بالحديث ، وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه الكثير ، وتفقه ، وبرع في العربية والأدب ، ونظم الشعر الحسن ، وصنف في علوم الحديث وغيرها ، واختصر (الإكمال) لابن مَكُولَا . وولي إفاذة ٣ المحدثين بالمُستنصرية ، وكان يُقرئ بها علوم الحديث وغيرها ، وحضرَتْ مجالسَه كثيراً ، وله مشاركةٌ حسنةٌ في علوم الحديث والتواريخ ، مع براعته في الأدب والعربية والصيانة والدِّيانة » .

٦ مات مطعوناً في شهر رمضان ، ودُفِنَ بمقبرة بابِ حَرْب .

• حُسَيْن ، الشيخ ، نجمُ الدين ، الزُّنكلوني .

٩ تفقه على الشيخِ مجدِّ الدين الزُّنكلوني وغيره . قال الحافظُ زينُ الدين العراقي : « وجلس للإفاذة ، والتفقه به الطلبة ، وكان مُنجِماً عن الناس » . توفي في هذه السنة بالقاهرة .

• حمزةُ بنُ عُمَرَ بنِ أحمد ، المحدثُ الفاضل ، عِزُّ الدين ، أبو عُمارة ١٢ ويقال : أبو يَعْلَى الهَكَاري الدمشقي . مولده سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

١٥ قال الذهبي في (المعجم المختصر) : « قرأ القرآن / وتفقه ، وسمع الكثير ، ونسخَ وقرأ على أجزاء ، وثبته وسمع من ابنِ عَثَرٍ وزَيْدِ الكَمال وهَلُم جراً ، ورَحَلَ إلى مصر سنة أربع وأربعين ، وسمعَ وحَصَلَ ، وأُحِبُّوه لدينه وخيرَه وسمع بالإسكندرية وِدْمياط » .

١٨

١ (ع) : « وغيره » مصحفة .

٢ وقع في النسخة (ع) خلل بسبب اضطراب في ترتيب أوراق النسخة التي نقل عنها ناسخ النسخة (ع) من تقديم فيها وتأخير . ويتبدى هذا الخلل بعد كلمة « تفقه » في هذه الترجمة من هذه الصفحة . وقد لفق ناسخ (ع) بعض التراجم ببعض . وتسبب الاضطراب أيضاً بتقديم بعض التراجم وتأخير بعضها الآخر .

وقال الحافظ زين الدين العراقي : « أخذ المحدثين الفضلاء ؛ كتب بخطه ،
وقرأ وأفاد » .

٣ توفي شهيداً بالطاعون في رَجَب بدمشق ، ودفنَ بباب الصَّغِير .

• خليل ، الأمير ، حُسَّامُ الدين ، ابنُ البرَجَمي المِصْرِي .
كان يتكلم في ديوان بَشْتَنَّاك ، ثم أعطاه الكاملُ شعبانَ طَبْلَخَانَاه ، وأخذت
٦ منه بعد خلع الكامل ، وكان يتعصبُ لابنِ تيمية ويحبُّ أصحابه . توفي في رَجَب .

• رَمَضانُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الشيخُ الصَّالِح ، الكُرْدِي حَظِيْبُ
جَوْبَر .

٩ مولده سنة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . سمعَ الأَبْرَقُوْهي وحَدَّث .

قال ابنُ رَافِع : « كَانَ نَحِيْرًا دَيْنًا سَاكِنًا » .

توفي بِجَوْبَر في شهر رَمَضان .

١٢ • زَيْنَبُ بنتُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَالِمٍ بنِ سَعْدٍ بنِ بَرَكَاتٍ ، المسندَةُ
المكثِرة ، أُمَةُ العَزِيْزِ بنتُ المَحْدَثِ الكَبِيْر نَجْمِ الدِّين الأَنْصَارِيَّةِ الدَّمَشَقِيَّةِ المَعْرُوفِ
والدُّهَا بِابْنِ الحَبَّاز .

١٥ مولدها في جُمَادَى الْأُولَى سنة تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . سمعتُ من ابنِ

عَبْدِ الدَّائِمِ ، وابنِ أَبِي اليُسْرِ ، وعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ عِيْدٍ ، ومُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ
عَسَاكِر ، والسَّيْفُ يَحْيَى ابنُ الحَنْبَلِي . سَمِعَ مِنْهَا الحُفَّاظُ الجَزْزِي ، والْبِرْزَالِي ،

١٨ والسُّبْكِي ، والدَّهَبِي ، والقَاضِي عِزُّ الدِّينِ ابنُ جَمَاعَةٍ ، والعَلَّائِي ، وابنُ رَافِع
وآخَرُونَ .

١ وفيات ابن رافع : ٩٩/٢ ، وفيه « وكان ديناً ساكناً » .

٢ « ابن » سقطت من (س ٢) .

٣ (س ٢) : « ابن عبد » بالوحدة معجمة .

٤ (ع) : « والسيد » تصحيف .

ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « أَسْمَعُهَا وَالذُّهَى شَيْعاً كَثِيراً مِنْ ابْنِ
عَبْدِ الدَّامِ وَأَصْحَابِ الْخُشُوعِيِّ . سَمِعْنَا مِنْهَا (جُزْءُ ابْنِ عَرَفَةَ) وَ (جُزْءُ ابْنِ
الْفَرَاتِ) .

٣

وَقَالَ الْمَقْرِيُّ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ : « سَمِعْتُ الْكَثِيرَ أَسْمَعُهَا وَالذُّهَى
الْعَوَالِي وَالتَّوَاوِيلَ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْحَصْرِ مِنْ أَصْحَابِ الْخُشُوعِيِّ ، وَابْنِ طَبَرَزْدَ ،
وَابْنِ الْحَرَسْتَانِي ، وَحَنْبَلُ الْمَكْبَرِ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَحَدَّثَ عَنْهَا الذَّهَبِيُّ وَالْبِرْزَالِيُّ ، وَخَرَجَ
لَهَا مَشِيخَةٌ فِي مَجْلَدٍ وَعُمُرَتْ ، وَسَمِعَ عَلَيْهَا الطَّلَبَةُ » .
تَوَفِّيَتْ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَتْ بِقَاسِيَوْنَ ، وَوَالِدُهَا الْمَحْدُوثُ نَجْمُ الدِّينِ مَاتَ
سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ .

٩

• زَيْنَبُ بِنْتُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، زَوْجَةُ الشَّيْخِ عَمَادِ الدِّينِ ابْنِ
كَثِيرٍ ، بِنْتُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْيَزِيدِيِّ .
قَالَ زَوْجُهَا : « وَكَانَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ الْكِبَارِ ، تَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَتُكْثِرُ
تِلَاوَتَهُ وَالصَّلَاةَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتُحْسِنُ قِرَاءَةَ الْحَدِيثِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ
فِي غَايَةِ الْقُوَّةِ مَعَ الْخِصَالِ الْجَمِيلَةِ » .
تَوَفِّيَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَتْ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ إِلَى جَانِبِ وَالِدِهَا ، رَحِمَهُمَا
اللَّهُ تَعَالَى .

• سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَحْدُوثُ الْكَبِيرُ الْمَوْرُخُ الْحَافِظُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو
الْحَيْرِ الدَّهْلِيِّ ، بَكْسَرُ الدَّالِ وَسُكُونُ الْهَاءِ ، الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْحَرِيرِيُّ مَوْلَى
صَلَاحِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْحَرِيرِيِّ .

مَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ تَقْرِيباً . سَمِعَ بَغْدَادَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ
ابْنِ أَبِي الْخَيْشِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ سَيْطِ ابْنِ الرَّجَّاجِ وَخَلَقَ . وَبَدَمَشَقَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ الرُّضِيِّ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ وَخَلَقَ . وَبِمِصْرَ / وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبُلْدَانَ شَتَّى .

٩٢ ب ١

سَمِعَ مِنْهُ الْحُفَاطُ وَالْمُحَدِّثُونَ ، وَسَمِعَ الْيَزِيدُ مِنَ السُّرُوجِيِّ عَنْهُ ، وَكَتَبَ عَنْهُ
الذَّهَبِيُّ وَعَنْ رَجُلٍ عَنْهُ .

٣ ذكره في (المعجم المختصر) وقال : « العالمُ المحدثُ المفيدُ الرجالُ الكثيرُ ،
هنديُّ نشأ ببغدادَ وسَمِعَ وَتَعَبَ وَحَصَّلَ الأجزاءَ وَقَدَّمَ علينا ، أُنشَدَنَا لغيرِ واحدٍ ،
ولَهُ رِحلةٌ إلى مصرَ والثُّغُرَ ، وَعَمَلٌ جَيِّدٌ ، وَهِمَةٌ في التاريخِ ، وَهُوَ ذِكِّيٌّ صحيحُ
الفَهْمِ ، عارفٌ بالرجالِ حافظٌ » .

وقال ابنُ رَافِعٍ : « كَتَبَ بِخَطِّهِ وَقَرَأَ قَلِيلاً ، وَحَصَّلَ أجزاءً ، وَحَفِظَ مِنْ نَوْعِ
الوَفَايَاتِ كَثِيراً ، وَجَمَعَ لِبَعْضِ الأَعْيَانِ تراجمَ »^١ .

٩ وقال ابنُ رَجَبٍ في (طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ) : « غَنِيَ بالحديثِ وأكثرَ مِنَ السَّمَاعِ
والشُّيُوخِ ، وَجَمَعَ تراجمَ كثيرةً لأَعْيَانِ أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَخَرَّجَ الكثيرَ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ
الرَّدِّيَّ كَثِيراً » .

١٢ توفِّيَ بدمشقَ بالمَارِسْتَانِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ^٢ .

• سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ^٣ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، صَنَدُ الدِّينِ ،

١ وفيات ابن رافع : ١١١/٢ ، وفيه وفاته في الخامس والعشرين من ذي القعدة .

٢ حشِّي ناسخ (س ٢) في هامش نسخته بإزاء آخر الترجمة بإضافة قال فيها :

« وقال الصنفدي : لم يكن أحد وقف مثله في هذا الشأن ، ولا من يدانيه في علو المكان ،
لأنه يعرف التراجم والوفيات ، وما فيها من اختلاف الروايات ، وهذا أمر قل من رأته يحتني به
أو يرعى اختلاف ترتيبه ، وكان بعد شيخنا الذهبي قائماً بهذا الشأن في الشام ، وبعده لم يبق
في هذا الفن بشاشة تستام ، وله توالييف كتبت عليها أنا وغيري من فضلاء العصر تقرضاً ومدحناه
فيها تصريحاً لا تعريضاً » .

ومن تصانيفه كتاب تفتت الأكباد في واقعة بغداد [وكتبت له عليه تقرضاً] والرحلة الشامية

إلى مصر » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٤٥ ب) .

٣ كذا في النسختين الأصل (س ١) و (س ٢) ووفيات ابن رافع : ٧٨/٢ و « عبد الحكيم »

ساقطة من (ع) . وفي أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٤٨ ب) والوالي بالوفيات وكلاهما .

أبو الربيع الغماري المالكي ، شيخ المالكية بدمشق ومُدْرَسُ الشَّرَائِيشِيَّةِ وشيخ دار الحديث التَّنْكِزِيَّةِ .

٣ قال ابن رافع : « سَمِعَ متأخراً بدمشق من محمد بن مُشَرَّفٍ ومن الحَجَّارِ (ثلاثيات البخاري) وغيرهما ، وَحَدَّثَ وَدَّرَسَ وَأَفْتَى وَأَجَازَ لي ما يَرْوِيهِ . وَحَجَّ مَرَّاتٍ » .

٦ وقال الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « أَفْتَى النَّاسَ عَلَى مَذْهَبِ إِمَامِهِ زَمَاناً ، وَالتَّقَطَّ النَّاسُ مِنْ فِتَاوِيهِ دُرّاً وَجُمَاناً ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْعُلَمَاءِ وَسَلَفِ الْفُضَلَاءِ . أَشْعَرِي الْعَقِيدَةُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَكِيدَهُ ، وَكَانَ يَصْنَعُ أَكْبَرَ الشَّافِعِيَّةِ ، وَمِنْ فِيهِ ذَكَاءٌ أَوْ أَلْمِيعَةٌ . وَكَانَ يَقْدَحُ فِيمَنْ نَخَرَجَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَيْدَ شَيْئٍ ، وَلَا يَرَى لَهُ إِلَّا السِّيفَ قَاطِعاً عَلَى مَا افْتَرَى مِنْ كِبَرٍ ، يَرَى مِنَ الْعِظَامِ السَّكُوتَ عَنْ تَأْوِيلِ مَا يَجِبُ أَنْ يَتَأَوَّلَ ، وَيَعُدُّ مِنَ الْجَرَائِمِ الْأَسْلَاكَ فِي الطَّرَازِ الْأَوَّلِ » .

١٢ تُوْفِيَ بدمشق في جُمَادَى الْآخِرَةِ . قَالَ الصَّفْدِيُّ : « وَمَوْلِدُهُ سَنَةُ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ » ٢ .

• سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رِيَّانَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ رِيَّانَ ٣ ، ١٥

للصَّلاح الصَّفْدِيِّ (١٣ ق ١٣٦ ب) :

« سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ » . وَنَسَبَتْهُ فِيهَا الْبَارِدِيُّ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ رَاءٍ وَدَالٍ مَهْمَلَةٍ . وَعَلَى نَسْخَةِ أَعْيَانِ الْعَصْرِ خَطَّ ابْنُ قَاضِي شَهْبَةِ إِلَى جَانِبِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَلَمْ يَمْلُقْ أَوْ يَصْحَحْ .

١ في الْأَصْلِ (س ١) : « الْحِجَابُ » سَهُوَ تَابَعَهُ عَلَيْهِ نَاسِخُ (س ٢) وَالتَّصْحِيحُ مِنْ وَفَايَاتِ ابْنِ رَافِعٍ .

٢ أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ : (ق ٤٨ ب) . وَفِي النُّسخَةِ (س ٢) زِيَادَةٌ مُضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا نَصَبُهَا : « وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ » .

٣ « يُوسُفُ بْنُ رِيَّانَ » سَاقِطَةٌ مِنْ (ع) .

- القاضي ، جمال الدين ، الطائي العجلوني الأصل الحلبي .
- ٣ وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ وَتَعَالَى الْأَدَبُ ، وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمُنْسُوبَ ، وَكَانَ أَبُوهُ صَالِحاً فَحَرَصَ عَلَى تَأْدِيبِهِ ، فَلَمَّا كَبِرَ وَلَّى نَظَرَ جَيْشِ حَلَبَ ، ثُمَّ نَظَرَ الْكَرْكَ وَوَكَالَهَ بَيْتَ الْمَالِ ، وَتَنَقَّلَ فِي أَنْظَارِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ كَصَفَدٍ وَطَرَابُلُسَ وَحَلَبَ وَغَيْرَهَا ، ثُمَّ وَلَّى فِي الْآخِرِ نَظَرَ الْجَيْشِ بِدَمَشَقَ عَنْ مَحَبِّ الدِّينِ ابْنِ الْحَلْبِيِّ ؛ ثُمَّ حَجَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَاسْتَمَرَّ بِحَلَبَ بَطَالاً إِلَى أَنْ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَكَانَ يَصُومُ تَطَوُّعاً وَيَقُومُ فِي اللَّيْلِ قِبَلَ الْقَجْرِ دَائِماً ، وَيَخْتِمُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ ، وَكَانَتْ لَهُ مِشَارَكَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُصُولِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ ؛ وَشَارَكَ قَلِيلاً فِي الْفِقْهِ وَالْمَعَالِي وَالْبَيَانِ .
- ٦
- ٩ • سَعَدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ ، سَعَدُ الدِّينِ ، الْعُثْمَانِيُّ الْفَزَوِينِيُّ الشَّافِعِيُّ .

١٢ ذَكَرَهُ الْإِسْتَوِيُّ فِي (طَبَقَاتِهِ) وَقَالَ : « كَانَ إِمَاماً فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ ، مَلَاذِماً لِلْإِقْرَاءِ » .

تَوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِقَزْوِينَ شَهِيداً عَنْ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

١٥ • سُنُقُرُ الرُّومِيِّ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ .

- / قَدِيمٌ^٢ زَمَنَ النَّاصِرِ رَسُولاً فَأُسْلِمَ ، وَأَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ فَأُعْطِيَ إِمْرَةً عَشْرَةَ ، [١٢٩٣] وَكَانَ عَارِفاً بِالنَّبَاتِ وَالْعَقَاقِيرِ وَالْعِلَلِ ، فَدَاخَلَ الْأُمَرَاءَ فِي ذَلِكَ وَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ حَتَّى حَصَلَ مَالاً كَثِيراً ، وَاخْتَصَّ بِالْكَامِلِ شُعْبَانَ ، ثُمَّ نُفِيَ بَعْدَهُ ثُمَّ أُعِيدَ .
- ١٨ تَوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالطَّاعُونَ .

١ طبقات الشافعية للإسنوي : ١٧٤/٢ ، الترجمة : ٩٧٣ .

٢ ههنا نحلل آخر وقع في النسخة (ع) لغق بسببه الناسخ بين جزء من ترجمة (سنقر) هذا وبين جزء من ترجمة (عمر بن سعد) الآتي بعد بضع أوراق ، وقدم بعض التراجم وأخر بعضها بسبب اضطراب الأوراق من تقديم وتأخير .

- صَلَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، المحدثُ المُفيد ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّصْرُوي القَيْمَرِي ابنُ بَوَّابِ القَيْمَرِيه .
- ٣ مولده سنة ست عشرة وسبعماية ، وسمع بدمشق وبصرى وحلب .
- ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « شَابُّ نَبِيَّة ، سمع وكتب وحصل وتخرج ، وسمع من خلق بعد سنة ثلاثين ، ثم فتر ثم اشتغل بالإسكندرية على ابن الصِّفِّي ، وثلاثا بالسبع على أبي حَيَّان وأعاد بالكاملية » .
- ٦ توفي بالقاهرة في شوال .
- صَلَاحُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِي ، القاضي ، عَلِمَ الدِّينَ الإسْنَائِي ، الشَّافِعِي .
- ٩ سمع الحديث من محمد بن إبراهيم بن تَرْجَم رَاوِي (الترمذي) .
- ذكره الشيخ زَيْنُ الدِّينِ العراقي وقال : « وَلِيَّ الْحُكْمِ فِي غَالِبِ الْأَعْمَالِ الْمَصْرِيَّة ، وَحَدَّثَ ، سمع منه أصحابنا المحدثون » .
- ١٢ توفي في هذه السنة بغير دُمِيَّاط حَاكِماً بها .
- طَاهِرُ بْنُ أَمِيرِ حَاجِّ بْنِ عُمَرَ ، الشَّيْخُ ، ظَهِيرُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَرْزُلْجَانِي المتصوِّف ، شَيْخُ نَائِبِ الشَّامِ تنكز .
- ١٥ سمع أبا بكر بن عبد الدائم ، والمُطَّعَم ، والحَجَّار .
- ذكره الحسيني في (مُعْجَمِهِ)^١ وقال : « كَانَ شَيْخاً حَسَنَ الشَّيْبَةِ عَامِيَّ الطَّرِيقَةِ ، لَا يَفْهَمُ وَلَا يَغْفُلُ مُعَرِّى بِالرَّئَاسَةِ ، هُمُ بِيَاضُ الْعِمَّةِ وَنَفْسُ اللَّمَّةِ وَدَرْكُوانِ الْعَجَمِ ، وَالتَّشْبِيحُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، وَابْتِنَى زَاوِيَةَ جِوَارِ الْمَيْدَانِ مَعْرُوفَةً بِهِ ، وَبَسْبَبِهِ كَانَتْ كَائِنَةُ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ ابْنِ جُمْلَةَ حَيْثُ أَدَّى هَذَا الشَّيْخُ الْجَهْلُ إِلَى تَكْذِيبِ نَائِبِ الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ ، فَحَمَلَ الْحَاكِمَ الْحَمِيَّةَ أَنْ اتَّقَمَ لِنَفْسِهِ وَطِيفَ بِهِ بِالْبَلَدِ عَلَى جِمَارٍ وَهُوَ يُضْرَبُ بِالذَّرَّةِ فَقِيلَ إِنَّهُ ضُرِبَ يَوْمَئِذٍ أَزِيدَ مِنْ ٢١

١ ولم نجده في ذيله على العبر .

٢ (ع) : « كمال الدين » مصحفه .

ألفي دِرَّةً فَحَصَلَ للقاضي ما حَصَلَ ؛ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا . سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْلِيّ وَالسَّيَّوَسِيّ » .

٣ مَاتَ بِالطَّاعُونِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• طُرْجِيّ^١ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، أَخُو أَرْغُونِ شَاهِ نَائِبِ الشَّامِ .
اسْتَقَرَّ فِي رِيَابَةِ أَخِيهِ أَمِيرِ طَبْلَخَانِهِ بِدَمَشْقَ ، وَلَمَّا أَنَّ مَاتَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ
٦ آقْبَعَا الدَّوَادَارَ أَسْنَدَ وَصِيَّتَهُ إِلَيْهِ ، فَمَاتَ بَعْدَهُ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ بِالطَّاعُونِ فِي شَوَّالٍ .
ذَكَرَهُ الصَّفْدِيّ .

• طَشْتَمِيرُ طَلَلِيَّةٍ — بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا لَامَانٍ مُتَحَرِّكَانِ بِالْفَتْحِ وَبَعْدَهُمَا
٩ يَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ تَحْتِ سَاكِنَةٍ وَهَاءٌ — وَغُرِفَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ قَالَ
فِي آخِرِهِ : طَلَلِيَّةٍ ، كَأَنَّهُ يُعْنِي بِهَا .

كَانَ مِنَ الْمَمَالِكِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَظُمَ فِي أَيَّامِ الْمَظْفَرِ حَاجِي ، وَجُعِلَ أَمِيرَ سِلَاحٍ ،
١٢ وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الْمَشُورَةِ وَالَّذِينَ يَكْتُبُ إِلَيْهِمْ نَوَاطِبَ الشَّامِ قَرَيْنَ مُطَالَعَةِ السُّلْطَانِ ؛
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ تُوُلِّيَ بِمِصْرَ فِي شَوَّالٍ بِالطَّاعُونِ .

• طَغَايِ أُمُّ آتُوكَ ، زَوْجُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ .

١٥ اشْتَرَاهَا ثَنَكِزُ بِتِسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، قِيمَتُهَا يَوْمَئِذٍ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ ،
لِأَنَّ سَيِّدَهَا كَانَ شَعُوفًا بِهَا ، وَبَلَغَ خَبَرُهَا النَّاصِرَ فَأَرْسَلَ إِلَى ثَنَكِزٍ يَطْلُبُهَا ، فَبَدَلَ
جَهْدَهُ إِلَى أَنْ اشْتَرَاهَا وَجَهَّزَهَا لِلنَّاصِرِ فَحَظِيَّتْ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ سَيِّدَهَا نَدِمَ

١٨ عَلَى بَيْعِهَا وَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ وَوَقَّفَ لِلْسُّلْطَانِ وَتَوَصَّلَ إِلَى أَنْ شَكَاهُ حَالَهُ / فَأَعْطَاهُ (٩٣ ب)

أَلْفِي دِينَارٍ وَكَتَبَ لَهُ مَسْمُوحًا بِأَلْفِي دِينَارٍ أُخْرَى . وَوُلِدَ آتُوكَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ
فَسَرَّ بِهِ ، وَحَجَّتْ فَجَهَّزَهَا تَجْهِيْزًا اشْتَهَرَ حَتَّى يُقَالَ : لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ امْرَأَةً
٢١ سُلْطَانٍ حَجَّتْ مِثْلَمَا حَجَّتْ ، وَلَا أُنْفَقَتْ عَلَى حَجِّهَا مِثْلَ نَفَقَتِهَا ، وَبِسَبَبِهَا أُبْطِلَ

١ (ع) : « مَخْرُجِي » مَصْحُفَةٌ . وَانْظُرْهُ فِي أَعْيَانِ الْمِصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ (ق ١٥٦) .

٢ (ع) : « أَخُو الْأَمِيرِ أَرْغُونِ شَاهِ » زِيَادَةٌ سَهْوٌ .

السلطان^١ المكس الذي كان يُؤخذ على القمح ، وكاثت عفيفة كريمة . مائث
في شوال وبلغت عدة معتقاتها من الجوّاري ألف نسمة ومن الخدام ثمانين طواشيياً ،
ولم يستمر الناصر على محبة غيرها من النساء ، ولم تُكتب قط إلى أن مائث^٢ . ٣
• طيبرس بن عبد الله ، علاء الدين ، الجندي النحوي .

اشتراه بعض الأمراء بالبيرة وأعتقه ، وقدم دمشق بعد العشرين ، وثقفه ومهر
في الأدب ، وفاق أقرانه في الفنون ، ونظم (الألفية) و (مقدمة ابن الحاجب) ٦
جامعاً بينهما وسماها (المطرقة) فجاءت سبعماية بيت . وكان ابن عبد الهادي
يثنى عليه ، وكان كثير التلاوة والصلاة بالليل ، حسن المذاكرة لطيف المعاشرة .
وله شعر متوسط . مات بدمشق في هذه السنة . ٩

• طيبتا الناصري ، الأمير ، سيف الدين ، الساقى .
من ممالك الملك الناصر ، وترقى بعده إلى أن صار أمير مائة في دولة حسن
الأولى ، ثم أخرج إلى حماة أمير طبلخانته ، فمات بها في الطاعون في ذي الحجة . ١٢

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « عن مكة » .

٢ في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« قال الصفدي : كانت جارية الناصر أولاً ، ثم إنه أعتقها وتزوجها ، وقيل : إنها أخت [الأمير
سيف الدين] آقبا عبد الواحد [المقدم ذكره] ، كانت بدیعة الحسن باهرة الجمال الذي لا يطبق
وصفه القالة اللسن ، رأت من السعادة ما لا رأتها غيرها من زوجات الملوك الداهيات ، وتنعمت
في ملاذ ما وصلت إليها يد الناهيات .

قال : وكانت فيما بعد موت الناصر معظمة في كل دولة مكرمة في كل زمان . حجت مرتين ،
أولاً حج بها القاضي كريم الدين الكبير واحتفل بأمرها [وحمل لها البقل في محابر طين على ظهور
الجمال ، وأخذ لها البقر الحللانات تكون معها في الطريق ليؤخذ لبنها ويصنع لها في الغداء
والعشاء الجبن المغلو المسخن] ثم حجت ثانياً [حج بها الأمير سيف الدين بشتاك في سنة تسع
وثلاثين] وسبعماية [إلا أن هذه الحجة كانت دون تلك .

وكان تنكر إذا جهز إلى مصر تقادم ما يكتب على أحد [شيئاً] إلا على السلطان وعلى قوصون
وعلى الخوندة طغاي » .

وقد تصرف الناسخ الذي أضاف هذا النقل تصرفاً يسيراً في عبارة الصلاح وغادر قسماً كبيراً
ما ذكره الصفدي فأرأينا إضافة بعضه للفائدة . انظر أعيان العصر (ق ٥٩) .

٣ • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ؛ جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ الْبُورِي .
قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « سَمِعَ مِنْهُ الرَّيْلَعِي وَابْنُ بَنَاءٍ ، وَكُتِبَ إِلَيْنَا بِالْإِجَازَةِ مِنْ الثُّغَرِ » .

توفي في هذه السنة .

٦ • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْحَسَنِ ، الْفَقِيهُ الْعَالِمُ الْمُفْتَنُ ،
جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْيُمْنِ الرَّزَنْدِي الشَّافِعِي .

٩ مولده سنة عشرين وسبعمائة ، وسمع بالحرَمَيْنِ وبدمشق أبا العباس الجَزَرِي ،
وأبا الحجاج الجَزِي والموجودين ، ورَحَلَ فسمع بحمّة وحلب والسَّاحِلِ وغيرها .
ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « قرأ كثيراً وله عدّة محظوفات ،
وكتب (المُشْتَبِه) ، وهو في ازديادٍ من العلم » .

١٢ وقال الصفدي : « كَانَ شَابًّا فِيهِ يَقْظَةٌ ، وَطَلَبَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ، لَا يَفْتُرُ
ولا يني ، ولا يَعْدِلُ عَنِ الدَّابِّ وَلَا يَتَنَشَّى ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ » .
توفي في شعبان شهيداً بدمشق .

١٥ • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَارِفُ الرَّبَّانِي ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُنَوِّي
المالِكي .

١٨ ذكره الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَبَالَغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَقَالَ : « الرَّاهِدُ حُجَّةُ
اللَّهِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، كَانَ مُتَقَلِّلاً مِنَ الدُّنْيَا زَاهِداً قَانِعاً بِالْيَسِيرِ ، مُنْجِماً عَنِ النَّاسِ ،
يَجْلِسُ لِإِفَادَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلِهِ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ جَمِيعَ بَيَاضِ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى

١ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٦٢ ب — ٦٣ أ) وعبارة الصفدي فيه : « .. إلى أن قصف
وبحق بدره بعد أن نحسف وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الأخير من شعبان سنة تسع وأربعين
وسبعمئة بالطاعون ومولده سنة عشرين وسبعمئة » .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه « مطلب ، الشيخ عبد الله
المنوي المدفون تجاه قايتهاي بصحراء مصر » .

ظاهر القاهرة فبيث بثرية منكلي بعا الفخري ، كان بها أولاده وأهله وأقاربه ، ولم يزل على ذلك حتى انتقل إلى رَحْمَةِ اللَّهِ تعالى على حاله ، ذلك مع حُسْنِ خُلُقِهِ مع الطَّلَبَةِ خصوصاً المغاربة والبرابرة .

٣

[٩٤ آ] توفي في هذه السنة وكاث جنازته مشهودة حضرها أهل مصر / والقاهرة

معاً ، لأنهم كانوا نادوا في البلدين معاً بالخروج إلى الصحراء لاستكشاف الوباء فخرج الناس وملاوا الصحراء ، فكان النداء كان لجنازته ، فصلوا عليه ثم رجعوا ودفن بثرية منكلي بعا الفخري » .

٦

وذكر بعض المتأخرين أن الشيخ عبد الله كان فقيهاً شافعيّاً ذاكراً للمسائل .

٩

قال ألجاي الدوادار : « وقع في نفسي إشكال فقصدت بعض العلماء بالصالحية لأسأله عنه فلم أجده ، فوجدت الشيخ عبد الله المثنوي فسألت عنه فقال : لعلك تشتغل بشيء من العلم ؟ فقلت : نعم ، فذكر المسألة بعينها والإشكال بعينه ، فقلت : منكم ' يستفاد ، فأجابني جواباً شافياً وأزال الإشكال ، فسألته أنا عن مسألة أخرى فقال : قم فقد حصل المقصود » .

١٢

« عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، الشيخ ، نجّم الدين ،

١٥

أبو فراس المعروف بأبن الجبّي الهيّتي ، والجبّة : من قرى الهيّتي على الفرات . مولده سنة إحدى وستين وستمائة ، وأجاز له خلق كثير منهم ابن الزّجاج ، وابن الدّباب ، والنقيّ الإربلي وخلق ، وسمع على مجيد الدين ابن بلدجي (الخطّاب النّبائيّة) بسمايعه لها من ابن طبرزد سَمِعَهَا عليه سيوى من أولها إلى حُطْبَةِ الوفاة . سمع منه ابن زجب وقال : « شيخ معمر ، شهد على القاضي ابن الزّجالي ببغداد وقيل شهادته ، ثقل سمعه بأخرة » .

١٨

٢١

توفي في هذه السنة يهيّتي .

١ (س ٢) و (ع) : « مسلم يستفاد » ولا معنى لها ، وكأنها هكذا تبدو في الأصل (س ١) فرجحنا قراءتها على هذا الوجه .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ،
الإمامَ الفقيه المحدث الفاضل ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الحَافِظِ أَمِينِ الدِّينِ
٣ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ الْوَالِي الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ .
وُلِدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةِ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَأَسْمَعَهُ وَالِدُهُ مِنْ
أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَعِيسَى الْمُطْعَمِ حُضُورًا ، وَسَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ ،
٦ وَأَبِي نَصْرِ ابْنِ الشَّيْزَاوِيِّ ، وَابْنِ سَعْدٍ ، وَالْحَجَّارِ . وَبِالْقُدْسِ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ
شُكْرَ . وَبِمَصْرَ مِنْ يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْمِصْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَبِقُوصَ وَالْحَرَمَيْنِ
وَحِمَاةٍ وَحَلَبَ مِنْ طَائِفَةٍ ؛ وَدَرَسَ بِالمَدْرَسَةِ الْعَلَمِيَّةِ بِالسُّفْحِ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِ
٩ وَأَرْبَعِينَ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالتَّنْفِيسِيَّةِ وَمَشْهَدَ عُرْوَةَ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهُمَا الذَّهَبِيُّ
فِي مَرَضٍ مَوْتَهُ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ .
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الْفَقِيهُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ ، حَفِيدُ
١٢ شَيْخِنَا بُرْهَانَ الْمُؤَدَّنِ ، سَمِعَهُ وَالِدُهُ وَطَلَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ وَقَرَأَ ، وَهُوَ فَصِيحُ الْأَدَاءِ
جَيِّدُ الذَّهْنِ خَائِفٌ مِنَ اللَّهِ ؛ أَخَذَ عَنِّي ، وَعَمِلَ أَرْبَعِينَ بُلْدَانِيَّةً » .
وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « حَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرَ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَتَفَقَّهُ
١٥ وَدَرَسَ وَرَحَلَ بِنَفْسِهِ وَحَجَّ » ٢ .
وَقَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « دَرَسَ وَأَفْتَى وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ
وآخَرُونَ » .
١٨ تُوُفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصُّغَيْرِ عِنْدَ أَبِيهِ وَجَدِّهِ ، وَوَالِدُهُ تُوُفِيَ
فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَنَسَرٍ وَثَلَاثِينَ .
• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْقَاضِي ، جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ
٢١ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْزَاوِيِّ .

١ (ع) : « وَمِنَ الْحَجَّارِ » .

٢ وفیات ابن رافع : ٨٠/٢ .

وُلِّيَ الْحِسْبَةَ بعد وفاة أبيه فمات بعده بنحو أربعين يوماً في شهر رَمَضان عن نحو عشرين سنةً ودُفِنَ بالصَّالِحِيَّةِ عند أبيه .

• وقد تُوفي قبله بنحو جُمُعة أخوه عِزُّ الدِّين عَبْدُ العَزِيزِ .

٣

[٩٤ ب] • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، الشَّيْخُ / الإمام ، صَدْرُ الدِّين التَّمَوِي الشَّافِعِي .

٦ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العِراقِي : « أَحَدُ فَضَلَاءِ الشَّافِعِيِّين ، سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ ، وَجَلَسَ لِلإِشْغَالِ بِجَمِيعِ عَمَلِهِ وَتُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ » .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُقْبِلِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، جَمَالُ الدِّينِ ،

أَبُو مُحَمَّدٍ البَغْلَبَكِّي الْأَصْلُ المِصْرِي الخَطِيبُ .

٩

ولد بجِصْنَ الأَكْرَادِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنَ الأَبْرَقُوهِ (سُنَنِ

ابنِ مَاجَه) وَغَيْرِهِ ، وَمِنْ أَبِي الحَسَنِ ابْنِ الصَّوَّافِ ، وَالدِّمِيَّاطِيِّ ، وَابْنِ دَقِيقِ

العَيْدِ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ . صَحِبَ الْفُقَرَاءَ وَالصُّلَحَاءَ وَعِنْدَهُ دِيَانَةٌ وَمَحَبَّةٌ وَكَرَمٌ لِأَهْلِ

١٢

الْعِلْمِ . مَاتَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَمَضَانَ . ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي (مُعْجَمِهِ) .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ سَيِّدِهِمْ ، عُرِفَ بِابْنِ أَرْدُسِ .

سَمِعَ بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ^٢ مِنَ التَّاجِ العِرَاقِيِّ^٣ وَغَيْرِهِ ، وَبِالقَاهِرَةِ مِنَ الحَافِظِ

١٥

الدِّمِيَّاطِيِّ ، وَابْنِ النَّمُوزِينِيِّ ، وَابْنِ مُشَرَّافٍ .

ذَكَرَهُ الدَّهْلَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الشَّيْخُ المَحْدَثُ الْعَالِمُ الإِسْكَانْدَرِيُّ

نَزِيلُ دِمَشْقَ مِنْ سَنَةِ سِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ ، وَبَالَغَ ، وَنَسَخَ وَحَصَّلَ ،

١٨

عَلَى ضَعِيفٍ فِي خَطِّهِ وَلَفْظِهِ^٤ وَوَعَظَهُ ، وَبِالْجُمْلَةِ عَلَى هُنَائِهِ فَفِيهِ مَرْوَةٌ وَكَيْسٌ ،

١ (ع) : « الْأَصِيلُ » تصحيف .

٢ (س ٢) : « سَمِعَ مِنْ إِسْكَانْدَرِيَّةٍ » طغرة قلم .

٣ (ع) : « الْعِرَاقِيُّ » معجمة ، مصحفة .

٤ « وَلَفْظُهُ » : « ساقطة من (س ٢) » .

٥ (ع) : « مودة » مصحفة .

وعلى ذِهنه فوائدٌ مهمّةٌ وحكاياتٌ ، وله مجاميعٌ وتعليقٌ ، أوذِي من أجلِ ابنِ
ثَيْمِيَّةٍ وَقَطَعُوا رِزْقَهُ وبَالَعُوا فِي التَّحْرِيرِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ انصَلَحَ الْحَالُ واشْتَهَرَ وَقَرَأَ عَلَى
٣ الكَراسِي « .

تُوفِي بالصَّالِحِيَّةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ ، الشَّيْخُ الْأَصِيلُ
٦ الْمُقْرِيءُ الْعَدْلُ ، مَجْدُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَرَجِ الْجُدَامِي الْإِسْكَنْدَرِي الْأَصْلُ الدَّمَشْقِي
الشَّافِعِي .

مولدُه سنة سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَمِائَةَ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ (مَشِيخَتَهُ) وَ (سُنَنِ
٩ أَبِي دَاوُدَ) ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ ، وَاشْتَغَلَ وَتَنَزَّلَ بِالْمَدَارِسِ وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ
الدَّهْبِيُّ وَذَكَرَهُ^١ فِي (مَعْجَمِهِ) .

تُوفِي فِي جُمَادَى الْأُولَى بِدَمَشَقٍ وَدُفِنَ بِبَابِ الصُّغَيْرِ .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمُدْرَسُ ، تَاجُ الدِّينِ ، ابْنُ الشَّيْخِ
١٢ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ فَخْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِي ، الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ بِالْفَخْرِ
الْمِصْرِيِّ .

١٥ مولدُه فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ . اشْتَغَلَ وَتَنَبَّهَ وَحَفِظَ
(الْمُنْهَاجَ) لِلنَّوَوِيِّ وَ (الْمُنْهَاجَ) لِلْبَيْضاوِيِّ ، وَاعْتَنَى بِهِ وَالِدُهُ وَأَسَمِعَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ
عَلَى الشُّيُوخِ ، وَدَرَسَ بِالدُّوْلَعِيَّةِ فِي صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ نَزَلَ لَهُ وَالِدُهُ عَنْهَا ،
١٨ وَنَابَ عَنْ أَبِيهِ بِالرُّوَاجِيَّةِ وَالْعَادِلِيَّةِ الصُّغْرَى .

قال ابنُ كثيرٍ : « وَأُذِنَ لَهُ وَالِدُهُ بِالْإِفْتَاءِ »^٢ .

وَقَالَ الصُّفْدِيُّ : « كَانَتْ فِيهِ هَشَاشَةٌ ، وَلَهُ مِنْ يَلْتَقِيهِ بِشَاشَةٍ ، فِيهِ تَعْصِبٌ
٢١ مَعَ النَّاسِ ، وَمُرُوءَةٌ تُوجِبُ لَهُ الْإِيْناسُ^٣ ، وَعِنْدَهُ كَرَمٌ وَجُودٌ ، وَاعْتِرَافٌ بِالْجَمِيلِ

١ « وَذَكَرَهُ » سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) سَهْوًا .

٢ لَمْ نَجِدْهُ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

٣ (ع) : « الْإِيْناسُ » تَصْحِيفٌ جَهْلٌ بِالْقِرَاءَةِ .

من غير جُحود ، وفي كُلِّ قليل يَعْمَلُ للفقهاء وأصحابه دعوة ، وَيُرْزَقُ بالثناءِ عَلَيْهِ فيها حُظُوةٌ ، ولم يَزَلْ على حالِهِ إلى أن ذَوِيَ نُبُعُهُ ، وغاضَ من الحَيَاةِ تَبَعُهُ ١ .

٣

توفي في شهر رَمَضان ، وكانَ والدُهُ إِذْ ذَاكَ مُجَاوِراً بِمَكَّةَ المَشْرِفَةِ ، وكانَ المذكورُ في الحَمَامِ قَبِصَتَى دَمَآ فخرَجَ وقد أَيَقَنَ بالهلاكِ وذَارَ على أصحابه وودَّعهم .

٦

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ الهَادِي بن يُوسُفَ بن مُحَمَّدٍ بن قُدَّامَةَ ، المُسَنِّدُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو الفَرَجِ وأبو مُحَمَّدٍ المَقْدِسِي / الصَّالِحِي الحَنْبَلِي . [٩٥ آ]

٩

مولدُهُ سَنَةُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِمَاةً ، وَسَمِعَ من ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ) ، وَسَمِعَ من ابْنِ أَبِي عُمَرَ وابنِ البُخَارِيِّ في آخِرِينَ . قال ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ بِمَصْرَ والشَّامِ ، وَالتُّفَيْعَ بِهِ وَتَفَرَّدَ بِمُسْلِمٍ وَطَالَ عَمْرُهُ » ٢ .

١٢

وقال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ البَرَقِيُّ : « أَحْضَرَهُ الْعِزُّ النُّجُمِي وزيرُ بُلْدَادٍ إلى القَاهِرَةِ وَسَمِعَ عَلَيْهِ بِتَرْبَتِهِ التي بالقَرَّافَةِ (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ) وَحَدَّثَ بِهِ أَيْضاً بِالمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَةِ وبِخُلُقائه سَعِيدُ السُّعْدَاءِ وبِمَصْرَ ، وَسَمِعَهُ عَلَيْهِ يَخْلُقُ كَثِيرٌ لَا يُحْصَوْنَ ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) وَبَعْضَ (التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ) لِلرَّازِي ، وَ(الأَرْبَعِينَ) لِلنَّوَوِيِّ ، انْتَهَى .

١٥

١ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٦٨ آ) .

٢ في (ع) : « قبض وما » مصحفة .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها هي : « بن عبد الحميد » ولي وفيات ابن رافع : ١١٠/٢ : « عبد الرحمن بن محمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي » .

٤ في هامش الأصل (س ١) تعليق بخط مختلف نصه : « ذكر في الطبقات الترغيب والترهيب لقوام الدين الأصبهاني ، وهنا الترغيب والترهيب للرازي ، وللمندري ترغيب وترهيب في جلدتين من أحسن كتب الحديث » .

وهو آخر من حَدَّثَ عن الثَّوْرِي بالسَّمَاع ، سَمِعَ منه (الأربعين) والكَلَامَ عليها^١ .

٣ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الزُّهْرَى ، المحدث الكثير ، زين الدين ، أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْيَزِيدِي الْقُضَاعِي الْكَلْبِي الْحَلَبِي الْأَصْلُ الدَّمَشَقِي .

٦ وَلَدَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَحَضَرَ عَلَى ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَالثَّقَفِيِّ الْوَاسِطِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّي وَغَيْرِهِمْ ، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ ابْنِ الْقَوَّاسِ ، وَأَحْمَدَ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَالتَّاجِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَخَلْقٍ ، وَحَدَّثَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ ، وَوُلِّيَ ٩ مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الثَّوْرِيَّةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِّ) .

وَقَالَ فِيهِ زَكِيُّ الدِّينِ الْجَزَرِيُّ : « سَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَحَدَّثَ ، وَرَحَلَ مَرَّتَيْنِ ١٢ فَأَكْثَرَ إِلَى مِصْرَ ، وَقَرَأَ عَلَى أَصْحَابِ النَّجِيبِ ، سَمِعَ بِقَرَأَتِي أَشْيَاءَ ثُمَّ شَهِدَ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ الثَّوْرِيَّةِ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَلَهُ أَذْنَى مَعْرِفَةٍ » .
تَوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَةِ عَلَى وَالِدِهِ .

١٥ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْطَفَى ، الشَّيْخُ ، سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقُضَاةِ عَلَاءِ الدِّينِ الْمَارْذَانِيِّ الْأَصْلُ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التُّرْكُمَانِيِّ الْحَنْفِيِّ .

١٨ قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « كَانَ أَوْسَطَ إِخْوَتِهِ فِي السَّنِّ ، وَكَانَ فِيهِ سَلَامَةٌ صَدْرٍ » تَوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

١ يبدو أن المؤلف قد سها عن ذكر تاريخ وفاته ومكان دفنه ، فاستدرك ذلك ناسخ (س ٢) لي هامشها وقال : « توفي بالصالحية في ذي القعدة ودفن بتربة الموقف رحمه الله تعالى » وانظر وفیات ابن رافع : ١١٠/٢ .

- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دُلْفِ بْنِ الْأَمِيرِ أَبِي دُلْفِ الْعَجَلِيِّ الْكُرْجِيِّ الْأَصْلَ الْقَزْوِينِيَّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيَّ الشَّافِعِيَّ .
- ٣ تفقّه في صِغَرِهِ وقرأ النحو على الشيخ بهاء الدين ابن عقيل ، والأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهاني ، وسمع الحديث ، ونشأ في حشمة ورئاسة .
- وخطب بمصر بجامع بشتاك ، وهو أوّل من خطب به ، ثم قَدِمَ دمشق مع والده سنة ثمانٍ وثلاثين ودرّس بالعاذلية الصُّغْرَى في ذي الحجة من السنة المذكورة ؛
- ٦ وناب عن أخيه بذر الدين في الخطابة بالجامع مُدَّةً ، فلما مات أخوه وُلِّيَ السُّبْكِي فباشر خمسة وأربعين يوماً ، ووقعت فتنة الفُحْرِي ، وُلِّيَ تاج الدين الخطابة على قاعدة أخيه ، ودرّس بالشامية الجوانية في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ
- ٩ وأربعين ؛ ووردَ توقيعُ السُّبْكِي بالخطابة فوقف النائب في طريقه وجرت أمورٌ وتعصّب العوامُ مع ابن القزويني ، ووعدوا السُّبْكِي بالسفاهة عليه إن خطب ، وضاق بذلك ذرعاً ولُهو عن ذلك فلم يَنْتَهوا ، فلم يَسْتَعِهْ إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ الخطابة
- ١٢ للمذكور وجاءته بذلك نِحلة من مصر ، واستمرَّ على الخطابة وتدرّس الشامية الجوانية إلى أن تُوِيَ .

- ١٥ قَالَ الصَّلَاحُ الصُّغْدِي : « كَانَ أَعْلَمَ ، وَهُوَ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ مِنْ إِخْوَتِهِ أَعْلَمٌ » ، فَكُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ أَلْفَاظِهِ الْقَصِيحَةِ وَخَطَابَتِهِ الْمَلِيحَةِ ، وَكَانَ يَخْطُبُ بِلَحْنٍ ، وَيُورِدُ سُطْرَتَهُ بِلا لَحْنٍ ، وَيَقْرَأُ طَبِيباً فِي مَخْرَابِهِ ، وَيَأْتِي مِنْ نِعْمَةِ النُّعْمَةِ
- ٩٥ ب ١ / بما هو أخزى به ، وَكَانَ يَتَعَاجَمُ فِي كَلَامِهِ تَشْبُهًا بِأَبِيهِ ، دُونَ إِخْوَتِهِ وَذَوِيهِ ،
- ١٨ وَكَانَ الْعَوَامُّ يُحِبُّونَهُ ، وَيُرِيدُونَهُ عَلَى مِنْ سِوَاهُ وَيَخْتَارُونَهُ » .

١ (س ٢) : « الناس » تصحيف ، انظر ذلك في الحوادث فيما سبق .

٢ « وهو » ساقطة من (ع) .

٣ « أعلم » ساقطة من (ع) و « أعلم » الأول : مشقوق الشفة ، و « أعلم » الثانية من العلم .

٤ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٦٨ أ و ٦٨ ب) .

مات بالطّاعون في ذي القَعْدَةِ وكذلك عامّة أهل بيته من جواريه وأولاده ،
ودُفِنَ بِتُرْبَتِهِم بِالصُّوفِيَّةِ^١ .

٣ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ^٢ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ
عَطَاءٍ ، الشَّيْخُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، ابْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ قَاضِي الْقُضَاةِ صَدْرِ الدِّينِ
الْبَصْرِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنَفِيُّ .

٦ سمع من ابْنِ الْبُخَارِيِّ (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) .

قال ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ » .

توفي بدمشق في جُمَادَى الْأُولَى ودُفِنَ بِقَاسِيُونَ .

١٢ • عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْطَفَى ، الإمامُ الْعَالِمُ ،
عِزُّ الدِّينِ ، الْمَارْدَانِيُّ الْأَصْلُ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التُّرْكُمَانِيِّ الْحَنَفِيِّ .

قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « كَانَ أَحَدَ الْفُضَلَاءِ ، قرأ وكتب وأفاد وسَمِعَ

١٥ مَعَنَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ فَقِيهًا أُصُولِيًّا تَحْوِيًّا » . توفي في
هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَبْدُ الْعَزِيزِ^٣ بْنُ سَرَايَا بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ

١٨ أَبِي الْعِزِّ بْنِ سَرَايَا بْنِ بَاقِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَوَيْصِ ، الإمامُ الْبَلِيغُ النَّاطِقُ النَّابِغُ ،
صَبِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ الطَّائِي الشَّيْبِيُّ ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالصَّبِيِّ
الْحَلِيِّ ، صَاحِبُ الدِّيَوَانِ الْمَعْرُوفِ .

٢١ مولده في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين^٤ وستمائة^٥ .

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « ولم يبلغ الأربعين » .

٢ في (س ٢) « عبد الله » تصحيف خطأ في القراءة ، فإنها تلتبس في الأصل (س ١) . وانظر
ابن رافع : ٧٦/٢ .

٣ بإزائه في هوامش النسخ الثلاث : « الصفي الحلبي » .

٤ في (ع) « سنة تسع وتسعين » خطأ .

٥ في هامش (س ٢) تعليق بخط الناسخ نصه : « ليس في نسخة ابن قاضي شهبه ستمئة ، وقال :
بتقديم السين فيهما » .

ذَكَرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِي فِي كِتَابِهِ (الْوَايُ بِالْوَفَايَاتِ) وَقَالَ فِي حَقِّهِ :
 « شَاعِرُ الْعَصْرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، شَاعِرٌ اصْبَحَ بِهِ رَاجِحُ الْجَلِّي نَاقِصاً ، وَكَانَ فَائِضاً
 ٣ فَعَادَ عَلَى عَقِبِهِ نَاقِصاً ، أَجَادَ الْقَصَائِدَ الْمَطْوُولَةَ وَالْمَقَاطِيعَ ، وَأَقَى بِمَا يُخْجِلُ زُهْرَ
 النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ فَمَا قَدَّرُ زَهْرَ الرَّبِيعِ ، تُطْرِبُكَ أَلْفَاظُهُ الْمَصْقُولَةُ^١ ، وَمَعَانِيهِ
 الْمَعْسُولَةُ ، وَمَقَاصِيدُهُ الَّتِي كَانَتْهَا سِيَهَامٌ رَاشِقَةً أَوْ سَيُوفٌ مَسْلُوءَةً ، دَخَلَ إِلَى
 ٦ مِصْرَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ تَقْرِيباً ، وَأُظِّلَهُ وَرَدَّهَا مَرَّتَيْنِ ، وَاجْتَمَعَ بِالْقَاضِي
 عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْأَثِيرِ كَاتِبِ السَّرِّ وَمَدَحِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ فَتَحَ الدِّينِ
 ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنْ فُضَلَاءِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ^٢
 عَبْدُ الْلطِيفِ يَظُنُّ أَنَّهُ لَمْ يَنْظِمِ الشَّعْرَ أَحَدٌ مِثْلَهُ^٣ فِي الْمُتَقَدِّمِينَ وَلَا فِي الْمَأْخُورِينَ^٤
 مُطْلَقاً^٥ . إِلَى أَنْ قَالَ : « إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شِيعِيّاً » .

وَقَالَ الصَّلَاحُ الْكُتُبِيُّ : « تَخْدَمُ مَلُوكَ بَنِي أَرْتُقَ أَصْحَابَ مَارِزِينَ وَحِظِي
 عِنْدَهُمْ ، وَدَخَلَ مِصْرَ وَامْتَدَحَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ ، وَعَادَ إِلَى مَارِزِينَ ، وَتَنَقَّلَ فِي الْبِلَادِ^٦
 لِلتَّجَارَةِ ، ثُمَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ أَقَامَ بِبَغْدَادَ وَبِهَا تَوَفَّى أَوَاخِرَ السَّنَةِ .
 وَقَدْ وَقَفْتُ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِي جُزْءٍ لَطِيفٍ جَمَعَ الْمَحْدَثَ لِنَجْمِ الدِّينِ سَعِيدِ
 الدَّهْلِيِّ قَالَ فِيهِ : « الْإِمَامُ الْعَلَمَةُ أَدِيبُ الزَّمَانِ ، فَرِيدُ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ ، وَمَنْ سَارَتْ
 ١٥ بِذِكْرِهِ الرُّسُكِبَانُ ، فِي الْبِلَادِ ، وَأَقَرَّ الْعُلَمَاءُ بِتَبْخِيرِهِ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيِّنَاتِ ، سَأَلْتُ عَنْهُ
 شَيْخُنَا الْإِمَامَ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ ثُبَاتَةَ فَقَالَ : هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِهِ . وَمَدَحَهُ بِأَيَّامِ
 شَيْخُنَا الْإِمَامِ الْعَلَمَةِ أَقْضَى الْقَضَاةِ تَاجُ الدِّينِ ابْنِ السَّبَّاحِ الْحَنْفِيِّ شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ^٧ ١٨

١ (س ٢) و (ع) : « الكالي » تصحيف .

٢ (س ٢) : « المسقولة » خطأ .

٣ (س ٢) زيادة مضافة مقحمة بين السطرين : « جمال الدين » .

٤ (س ٢) زيادة مضافة إلى جانبها في الهامش : « بل يعتقد » .

٥ في الأصل (س ١) و (ع) بدلها : « لا » والتصحيح من (س ٢) وبها يقوم المعنى .

٦ (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « إلى أن قال : إلا أنه كان شيعياً وليس هذا الأمر
 في الحلة بدعيّاً . قال : ودعوانه يدخل في مجلدين كبار أو ثلاثة صغار وكله منتخب » .

ببغداد ومدرس المستنصرية وأثنى عليه وشهد بأنه إمام عصره في علم الأدب ونظم القريض .

- ٣ وسمعت من جماعة من أئمة الأدب يقولون : إنه يوجد في شعره أبيات أقوى وأحسن من شعر المتنبي ، وله معاني مبتكرة لم يسبق إلى مثلها ، ورسائل معجزة لم يشاركه أحد في / صنعيتها ، وأقر جميع العلماء والفضلاء والشعراء بأنه حامي [٢٩٦]
- ٦ لواء الشعر في دهره ، وهو أيضاً إمام في العربية واللغة والترسل والإنشاء ، وله الخط الفائق مع تواضع ومروعة وبشاشة وجه ، ملبح الخلق ، دبت الأخلاق ، ظريف لطيف ، اجتمعت به غير مرة ببغداد وأنشدني قطعة من نظمه فما رأيت أحداً أحسن محاضرة ولا مجالسة منه ، وذكر أنه صنف عدة كتب في الأدب وعلمه والترسل ، فمنها ما كمل ومنها ما لم يكمل ، وأنه دون شعره ، وفصائله جملة غزيرة وأوقاته غزيرة نفيسة وهو منبوذ^١ بشرب المدام وحب الغلام ، وما رأيت منه إلا خيراً ، وسافر إلى عدة بلدان ، واختص بالسلطان المليك المنصور صاحب مازدين ، وصنف له كتاباً سماه (قلائد النحور في مدح الملبك المنصور) . ثم اختص بولده الصالح . وله فيه مدائح كثيرة ، وهو معروف بالشجاعة^٢ وذكر ذلك في شعره ويفتخر بذلك ، وسيع من نظمه خلق كثير وجسم غفير ، فمنهم الأئمة الحفاظ فتح الدين ابن سيد الناس ، وقطب الدين ابن عبد الثور الحلبي ، وعلم الدين البرزالي ، وجمال الدين الصابوني ، والعلامة تقي الدين السبكي ، والعلامة شمس الدين بن سعد وغيرهم . انتهى ما نقلته
- ١٨

١ وقع في هذا الموضع خلل في النسخة (ع) لفق بسببه الناسخ بين جزء من ترجمة الصفي الحلبي وبين جزء من ترجمة (عمر بن سعد) الآتي بعد بضع ورقات ، ووقع في هذا الاضطراب تقديم وتأخير في التراجم الواردة بين هذين العلمين .

٢ « غزيرة » ساقطة من (س ٢) .

٣ في (ع) : « مند » مصحفة .

٤ (ع) : « الشجاعة » .

٥ بإزائه في هامش (س ٢) تعقيب بخط ناسخها نصه : « كذا ورد في نسخة ابن شهبة العلامة سعد الدين سعيد » .

من الجزء المذكور .

وقال بعض المتأخرين : « كَانَ يُتَّهَمُ بِالرَّفْضِ ، وفي شعره ما يُشعر به ، وكان مع ذلك يَتَنَصَّلُ بلسانه » . قال : « وَهُوَ في أشعاره موجودٌ وإن كَانَ فيها ما يُناقِضُ ذلك » . ٣

وذكره ابن رَجَب وابن حَبِيب فيمن تُوِي سَنَةُ خَمْسِينَ بِبَغْدَادَ عن ثلاثِ وسبعين سنةً . ٦

وقال الصِّلَاحُ الصَّفَدِيُّ تَحْمِيناً : « مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ »^١ .
وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ : (دُرَرُ النُّحُورِ في مَدَحِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ) وهي تِسْعَةُ وعِشْرُونَ قَصِيدَةً ، على حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، كُلُّ قَصِيدَةٍ تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ بَيْتاً^٢ . ٩
وفيه يقول جمال الدين ابن نباتة :

يَا سَائِلًا عَنْ رُبِّيَةِ الْجَلِّيِّ فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ وَرَاضِيَا بِي أَحْكُمُ^٣
لِلشُّعْرِ جِلِّيَّانَ ، ذَلِكَ رَاجِحٌ وَلِي الزَّمَانُ بِهِ وَهَذَا قِيَمُ^٤ ١٢

١ قال الصِّلَاحُ الصَّفَدِيُّ في أعيان العصر : (ق ٦٩ آ) : « وتوفي رحمه الله تعالى تحمينا سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة ومولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة » .
٢ ولي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها منقولة عن الصَّفَدِيِّ نصها :

« وله قصيدة في مدح النبي ﷺ عارض بها البردة . قال الصَّفَدِيُّ : أتى فيها بما يزيد على المئة والأربعين نوعاً من البديع وشرحها وسماه (نتائج الألفية في شرح الكافية البديعية) .
قال الصَّفَدِيُّ : وقيل : إنه عمل مقامات يسيرة . والذي أقوله : إن الرجل كان أديباً كبيراً عالماً فاضلاً ، قادراً على النظم والإنشاء ، مهما أراد فعل » .

انظر أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٦٩ ب) .

٣ البيتان في ديوان ابن نباتة ، طبعة دار إحياء التراث العربي — بيروت : ص ٤٧٨ ، ورواية الشطر الأول من البيت الأول منهما :

يَا سَائِلِي عَنْ رُبِّيَةِ الْجَلِّيِّ فِي

٤ الْجِلِّيَّانَ : هما صفى الدين الحلبي هذا ، والحلي الثاني :

هو : أبو الزَّوَاءِ شَرْفُ الدِّينِ رَاجِحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ أَوْ أَبِي الْهَيْثَمِ الْأَسَدِيِّ الْحَلِّيِّ الشَّاعِرِ نَزِيلِ دِمَشْقَ ، ولد في الحلة منتصف ربيع الآخر سنة ٥٧٠ هـ ، وتوفي بدمشق في شعبان سنة ٦٢٧ هـ = ١٢٣٠ م . انظر أعيان الشيعة : ٧٥ — ٨٦ .

ومن شعر الصفي المذكور^١:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ وَمَا بِهِمْ خِلُّ وَفِيٍّ لِلشَّدَائِدِ أَصْطَفِي
أُيَقِّنْتُ أَنَّ الْمُسْتَحِيلَ ثَلَاثَةٌ فِي الْعُورِ وَالْعَنْقَاءِ وَالْخِلِّ الْوَفِي^٢

ومن شعره أبيات متضادة المعاني^٣:

الْوَجْهُ مِنْكَ عَنِ الصُّوَابِ يُضِلُّنِي وَإِذَا ضَلَلْتُ فَإِلَيْهِ يَهْدِينِي
وَتُحْيِيَنِي الْأَلْحَاطُ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ [وَمِنْ الْمَمَاتِ بِنَظَرَةٍ تُحْيِينِي]^٤
وَكَذَلِكَ مِنْ مَرَضِ الْجُفُونِ بِلَيْتِي وَإِذَا مَرِضْتُ فَإِلَيْهَا تُشْفِينِي
فَلِذَاكَ أَشْرِي الْوَصْلُ مِنْكَ بِمُهِجَّتِي وَأَيُّعُ ذُلِّيَّايَ بِذَاكَ وَدِينِي

٩ وله^٥:

إِنْ قَالَ صِفْ لِي عِذَارِي وَصَفْ مُبْتَكِرِي أَوْ وَجَّعْتِي قُلْتُ خُذْ يَا صَنْعَةَ الْبَارِي
هَذَا عِذَارُكَ تَمَامٌ وَمَسْكُونُهُ نَارٌ بِخُذِّكَ وَالنَّمَامُ فِي التَّارِ

١٢ وله^٦:

١ بعدها زيادة في (ع) : « رحمه الله تعالى » .

٢ البيتان في ديوانه : ٥٦٨ .

ورواية الشطر الثاني من البيت الثاني فيه :

الْعُورُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْخِلُّ الْوَفِي

٣ المقطعة في ديوانه : ٤٢٧ .

٤ عجز البيت ساقط في النسخ الثلاث ، ومثبت في هامش النسخة (س ٢) وحدها بخط مختلف

ولعله بخط قارىء ، فأضفناه وجعلناه بين الحاصرتين ، ورواية هذا الشطر في ديوان الصفي :

وَإِذَا أَرَدْتُ بِنَظَرَةٍ تُحْيِينِي

٥ لم نجد البيتين في ديوانه ولا في أعيان العصر وأعيان النصر حيث ترجمة الصفي الحلي .

٦ في (ع) : « وله أثناه الله تعالى وعفا عنه بمنه وكرمه » وهذا البيتان صدر مقطعة في ديوانه :

٣٩٦ وعدد أبيات المقطعة فيه ثمانية .

وبعد هذين البيتين في (س ٢) وحدها زيادة مضافة في هامشها السفلي عند نهاية الصفحة

نصها :

جَلَّ الَّذِي أَطْلَعَ شَمْسَ الضُّحَى مُشْرِقَةً فِي جُنْحِ لَيْلٍ بِهِمٍ
وَقَدَّرَ الْحَالَ عَلَى نَحْوِهِ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

وله^١:

٣

سَأَلْتُكُمْ رُدُّوا جَوَابِي فَكُنْمْ يَدٍ لَكُمْ^٢ مِنْ قَبْلِهَا عِنْدِي
وَقَلَّدُونِي مِثَّةً^٣ وَاعْجَبُوا مِنْ سَائِلٍ يَقْنَعُ بِالرَّدِّ

- ٦ • عَبْدُ الْعَالِبِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ الْعَالِبِ
[٩٦ ب] ابن مَاهَانَ ، الْمُسَيِّدُ الْمُعَمَّرُ ، / زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَكْسِيْنِي الْحَاوِرِي ثُمَّ
الْدَّمَشْقِي .

ومن شعره :

وَإِذَا الْعُدَاةُ أَرْتَكَ فَرَطَ مَذْلُومَةٍ لَكَ مَرَّةٌ فَخُفِ [كَذَا]
وَإِذَا الدُّنَابُ اسْتَنْفَجَتْ فَحَذَارُ مِنْهَا أَنْ تُعْوَدَ ذُنَابَا
وَإِذَا الدُّنَابُ اسْتَنْفَجَتْ لَكَ مَرَّةٌ مِنْ جَلْدِ أَوْلَادِ النَّعَاجِ بِيَانَا
وَالدُّنْبُ أَتَيْتُ مَا يَكُونُ إِذَا اكْتَسَى كَلَامًا أَثْبَتَ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى هَذَا النِّحْوِ مِنَ الْاضْطِرَابِ فِي هَامِشِ النُّسخَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَلَمْ
نَجِدْ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي دِيْوَانِهِ ، وَوَجَدْنَا لَهُ بَيْتَيْنِ فِي (أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ : ٢٦٩) بِهَذَا
الْمَعْنَى ، وَهُمَا :

وَإِذَا الْعُدَاةُ أَرْتَكَ فَرَطَ ط مَذْلُومَةٍ فَالْيَنِيكَ عَنْهَا
وَإِذَا الدُّنَابُ اسْتَنْفَجَتْ لَكَ مَرَّةٌ فَحَذَارُ مِنْهَا
وَأَمَّا الْبَيْتَانِ :

وَإِذَا الدُّنَابُ

الْمَذْكُورَانِ فِي الْهَامِشِ الْمَذْكُورِ فَلَيْسَا لِلصَّفِي ، بَلْ هُمَا لِشَاعِرٍ مُتَقَدِّمٍ ، ذَكَرَ ذَلِكَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ
فِي (أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ : ٦٩ ب) .

١ في (ع) : « وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ » ، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٨٩ .

٢ في (ع) : « بِيَدِكُمْ » غَيْرَ وَاضِحَةٍ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيْوَانِ :

سَأَلْتُكُمْ رُدُّوا جَوَابِي فَكُنْمْ يَدٍ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهَا عِنْدِي

٣ بدلها في (ع) : « مِنْهَا » تَصْحِيفٌ خَطَأً ، قَوْمَانَهُ عَنِ الدِّيْوَانِ .

- مولده في جُمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ، وسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي اليُسْرِ ،
وابن الصَّائِغِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ^١ بْنِ سَعِيدِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .
٣ وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبَزْزَالِيُّ وَخَرَجَ لَهُ مَشِيخَةً ، وَابْنُ رَجَبَ (وَذَكَرَهُ فِي
(مُعْجَمِهِ) . وَكَانَ مَنَزَلًا بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ ، وَفِيهِ دِيَانَةٌ وَخَيْرٌ تَوَلَّى بِدَمَشَقَ فِي
رَجَبِ^٣ .
- ٦ وَمَاكْسِينَ ، بِكَافٍ وَسِينَ مُهَمَّلَةً بَعْدَهَا يَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ تَحْتِ ثُمَّ ثُونٌ : مَدِينَةٌ
بِالْحَائِبُورِ خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ . قَالَ ابْنُ رَجَبَ : « قُرْبُ
الرَّحْبَةِ » .
- ٩ . عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ بَرَكَاتٍ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، الْمُسْنِدُ
الْمَعْرُوفُ ، فَخْرُ الدِّينِ الْبَغْلَبَكِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِي الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْقُرَشِيَّةِ .
سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّاهِمِ كَثِيرًا ، وَابْنِ أَبِي اليُسْرِ ، وَابْنِ الصَّيْغِيِّ ، وَالْمُسْلِمِ
١٢ ابْنِ عَلَّانٍ وَخَلَقُ .
- قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ ، خَرَجَ لَهُ الْبَزْزَالِيُّ مَشِيخَةً »^٥ .
وَذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ وَقَالَ فِي (مُعْجَمِهِ) : « أَحَدُ الْكَثِيرِينَ » ، وَحَكَى خِلَافًا
١٥ فِي مَوْلِدِهِ وَقَالَ : « الْأَصَحُّ أَنَّهُ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ » .
وَقَالَ الصَّبْلَاخُ الصَّفْدِيُّ : « أَسْنٌ وَكَبِيرٌ وَعَجَزٌ عَنِ الْمَشْيِ ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ
الطَّرِزِ الْأَوَّلِ »^٦ .

١ « أَبِي » ساقطة من (س ٢) سهو .

٢ (ع) : « سلمان » خطأ .

٣ ما بين القوسين ساقطة من (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وخلأق » .

٥ وفيات ابن رافع : ١٠٢/٢ وشهرته فيه : « ابن القرشية » .

٦ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٧٣ آ) وشهرته فيه : « ابن القرشية » .

وقال الصفدي : « أسن هذا فخر الدين وكبر وعجز عن المشي وكان يركب حماراً وكانت
له خصوصية بقاضي القضاة نجم الدين ابن صغرى وكان من ذاك الطرز الأول » .

توفي بدمشق في شوال شهيداً .

• عَبْدُ الْقَاهِرِ بنُ مُحَمَّدٍ ، الْقَاضِي ، جَمَالُ الدِّينِ ، التَّبْرِيزِي الْمِصْرِي

٣

الشَّافِعِي .

وُلِّي قَضَاءَ صَفَدَ مُدَّةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ ، وَوُلِّي قَضَاءَ دِمَاطَ . وَتُوفِيَ بِهَا فِي طَاعُونِ هَذِهِ السَّنَةِ .

٦

قال العُثماني في (طَبَقَاتِهِ) : « كَانَ ذَا شَيْبَةٍ بَهِيَّةٍ ، وَهَيْئَةٍ لَطِيفَةٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الْخُطَبَاءِ الْمَشْهُورِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَلَهُ دِيْوَانُ خُطْبٍ لَطِيفٍ ، وَلَهُ النُّظْمُ الرَّائِقُ » ٢ . قال : « وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ » .

٩

• عَبْدُ الْكَرِيمِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُدْرَسُ الْأَصِيلُ ، صَدْرُ الدِّينِ ، ابْنُ قَاضِي الْقُضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ ابْنِ سَعْدِ الدِّينِ الْعِجْلِي الْكُرْجِي الْأَصْلُ الْقَزْوِينِي ثُمَّ الدَّمَشَقِي الشَّافِعِي .

١٢

تَفَقَّهَ فِي صِغَرِهِ وَنَشَأَ فِي حِشْمَةِ وَرِيَاسَةِ ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ مَعَ وَالِدِهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَدَرَسَ نِيَابَةً عَنْ وَالِدِهِ بِالْمُدْرَسَةِ الْأَتَايَكِيَّةِ ، ثُمَّ دَرَسَ بِالْعَادِلِيَّةِ الصُّغْرَى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ أَخَذَهَا مِنْهُ الشَّيْخُ

وفي هامش أعيان العصر بإزاء ترجمته بخط ابن قاضي شهبة اسم هذا العلم ومثاله :

« محيي الدين ابن القرشية » وجعله ابن القرشية لا ابن القرشية .

١ (س ٢) : « عبد الكريم » خطأ ، وانظر أعيان العصر : (ق ٧٣ أ) فهو فيه « عبد القاهر » .

٢ طبقات الفقهاء الكبرى للعمامي (ق ١٣٠ أ) قال فيه :

« شيخنا وبركتنا وأول من جلست بين يديه من أكابر العلماء العلامة المتقن القاضي جمال الدين

عبد القاهر بن محمد التبريزي ، كان ذا شبيبة بهية وهيئة لطيفة ، وهو أحد الخطباء المشهورين في

الدنيا ، وله ديوان خطب لطيف ألزم فيه بأساليب لم يلتزمها أحد ، يذكر الخطبة من أول صحوه

إلى أن ينزل من المنبر على قافية واحدة ، وهذا لم يقع لغیره ، وله النظم الرائق ، ولي قضاء القضاة

بصفد فضم والذي إليه واعتمد في جميع أموره عليه في الحكم بصفد وغيره مدة ولايته ثم نقل

إلى مصر فولى قضاء دِمَاطَ واشتهر بالعلم والصلاح ، مات بها في طاعون سنة تسع وأربعين

وسبعمائة .

فَخَرُّ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ وَعَوَّضُهُ بِتَصْنِيدٍ عَلَى الْجَامِعِ .

تَوُفِّي بَعْدَ أَخِيهِ تَاجِ الدِّينِ يَوْمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِمْ .

٣ • عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّئِيسِ ، مُعِينُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْعَجْمِيِّ الْحَلَبِيِّ .

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « كَانَ مَاجِداً أَصِيلًا ، كَاتِبًا جَلِيلًا ، حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ

وَالطَّرِيقَةِ ، مُعِينًا لِأَصْحَابِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، نَازِلًا مِنَ النِّعَةِ فِي رَوْضِهَا الْمَرِيعِ ،

مَعْدُودًا مِنْ أَكْبَارِ بَيْتِهِ الرَّفِيعِ ، بَاشَرَ بِحَلْبِ كِتَابَةِ الْإِلْشَاءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْوُظَائِفِ ،

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ فِي آخِرِ عُمرِهِ وَاشْتَغَلَ بِمَا يُنْجِيهِ مِنَ الْمَخَافِ » .

٩ تَوُفِّي بِحَلْبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَدْ تَيْفَ عَلَى السَّبْعِينَ .

• عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ بْنِ عُثْمَانَ ، الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ ، فَخَرُ الدِّينِ ، أَبُو عُمرَ

الْحَرَسْتَانِي الدَّمَشْقِي ، رَئِيسُ الْمُؤَذِّنِينَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ . مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ سَبْعٍ

١٢ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةٍ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ الْمُجَازِ وَغَيْرِهِمَا ، وَخَدَّثَ .

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَجٌّ وَحَفِظَ (التَّنْبِيهِ) وَتَنَزَّلَ بِالْمَدَارِسِ ، وَأُذِّنَ بِجَمَاعٍ

دَمَشْقَ مَدَّةً ثُمَّ تَوَلَّى رِئَاسَةَ الْمُؤَذِّنِينَ بِهِ ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيَرَةِ ، ذِي نَأْيٍ خَيْرًا

١٥ سَاكِنًا » ٢ .

وَقَالَ الْكُتُبِيُّ : « كَانَ شَيْخًا مُبَارَكًا ، لَهُ فِي وَظَافَةِ الْأَذَانِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ

سَنَةً ، وَكَانَ مُوَظَّلًا عَلَى الْأَذَانِ وَالصَّلَوَاتِ حَسَنَ الصَّوْتِ » .

١٨ وَحَكَى لِي الشَّيْخُ / شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ جُحَيْي أَنَّهُ سَلَّمَ لَيْلَةَ قَبْلِ أَذَانِ الصُّبْحِ [٢٩٧]

بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ وَجَلَسَ إِلَى أَنْ تَفَرَّغَ الدَّاعِي مِنَ الدُّعَاءِ ، فَحَصَلَ لَهُ سَبْعَةٌ مِنْ

النُّومِ فَرَأَى عُمرُودًا وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ عُلُوًّا ٣ مِثْدَئَةَ الْغُرُوسِ وَقَائِلًا يَقُولُ : هَذَا

١ في (ع) : « بتدريس » خطأ .

٢ وفیات ابن رافع : ٦٧/٢ .

٣ بدلها في (س ٢) : « على » .

الطَّاعُونَ ، فَاتَّقَبَهُ مَرْغُوباً مَحْمُوماً ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ مَرِيضاً .

تُوفِيَ فِي ربيع الأول وَدُفِنَ بَبَابِ الصَّغِيرِ .

• عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، المحدث العَدْلُ ، ٣

فَخَرُّ الدِّينِ ، ابْنُ الْحَرِيرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ^١ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ ، وَالشَّرَفِ^٢ حُسَيْنِ ابْنِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ

وَزَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ^٣ وَغَيْرِهِمْ ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ ، وَخَرَّجَ بِالْحِافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ ٦
الْبَزْزَالِيِّ .

قال ابنُ رَافِعٍ : « وَجَلَسَ مَعَ الشُّهُودِ^٤ وَكَتَبَ الطَّبَاقَ وَالْأَجْزَاءَ ، وَكَانَ فِيهِ

تَوَدُّدٌ وَمُرُوءَةٌ ، وَحَدَّثَ (بِثَلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ) »^٥ . ٩

تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ .

• عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى^٦ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خِرَازِ التَّلِيسَانِيِّ .

كَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ تَلِيسَانَ فَقَبِضَ عَلَيْهِ أَبُو تَاشَفِينَ صَاحِبُهَا وَسَجَنَهُ ، فَهَرَبَ ١٢

إِلَى قَاسٍ فَأَكْرَمَهُ صَاحِبُهَا فَتَنَسَّكَ وَخَرَّجَ إِلَى الْحَجِّ فَصَارَ قَائِدَ الرِّكَبِ عِدَّةَ سِنِينَ ،

فَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ وُلِّيَ أَبُو الْحَسَنِ فَأُعِيدَ إِلَى تَلِيسَانَ ، فَأَقَامَ أَشْهُراً ثُمَّ أُخِذَ

وَسُجِنَ^٧ . ١٥

مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ ، الْعَدْلُ الْأَصِيلُ^٨ ،

١ (س ٢) : « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » تصحيح .

٢ (ع) : « وَالشَّرَفُ وَحُسَيْنٌ » خطأ .

٣ « وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ » ليست في (س ٢) .

٤ في (ع) : « وَجَلَسَ مَعَ السُّهُورِيِّ الطَّبَاقِ » تصحيح .

٥ وفیات ابن رافع : ٩٦/٢ .

٦ (ع) : « عَلِيٌّ » تصحيح .

٧ (ع) : « فَسُجِنَ » مصحفة .

٨ (ع) : « الْأَجَلُ » مصحفة .

علاء الدين ، أبو الحسن ابن بُرهان الدين الجُدّامي الإسكَنْدري ثم الدمشقي الشافعي .

٣ سمع من الرّشيد العامري (صحيح مسلم) ومن الفخر ابن البخاري^١ (سنن أبي داود) ومن القاسم الإزبلي والمسلم بن علان^٢ وغيرهم . وحدّث ، سَمِعَ منه ابن رَجَب وذكره في (مُعْجَمه) ، وابن رافع وقال : « كَانَ من أولادِ الشيوخ والأعيان ، عُني به أبوه وأُسمعه وأُثبت له »^٣ .
٦ توفي في ربيع الأول بدمشق ودُفِنَ بباب الصّغير ، ووالده توفى سنة اثنتين وسبعمائة .

٩ • عَلِيُّ بْنُ أَغْرُلُو ، الأمير ، علاء الدين ابن الأمير سيف الدين العادلي . كان والده نائب دمشق في أيام أستاذه العادل كَمُشْبُغا ، وهو بهَمْزَةٌ قبل الغين ، كما قال الصفدي ، وذكر ترجمة والده في حَرْفِ الهَمْزَةِ ، وأما ولده ١٢ هذا فكان من جُمْلَةِ أمراءِ الطَّبْلُخانات بدمشق ، وتوفي بها في جُمادى الأولى .
• [علي]^٤ بن حَسَن^٥ بن الأفضَل ، علاء الدين ، الأموي^٦ ، ابن أخي [الملك]^٧ المؤيد صاحب حماة .

١ (ع) : « الفخري البخاري » تصحيف .

٢ (ع) : « غيلان » تصحيف واضح .

٣ وفيات ابن رافع : ٦٧/٢ .

٤ انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٢٧ ب) .

٥ « علي » ليست في الأصل (س ١) ولا (ع) وأُثبتت في (س ٢) .

٦ (ع) : « حسين » خطأ .

٧ (ع) : « الأموي » خطأ .

٨ في النسخ الثلاث : « بن أبي ... المؤيد » و« فراغ بين » أبي « و« المؤيد » مقداره موضع كلمة ، وذكر الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٧٧ ب) أنه : ابن أخي الملك المؤيد صاحب حماة فصَحَحْنَاهَا منه . وجاء اسمه ولقبه ونسبه عنده فيه شيء من الاختلاف ، ونص ما جاء في أعيان العصر :

ولد سنة ثيف وعشرين وتأمر طبلخاناة بدمشق . ثوفي في صفر .

• علي بن شيث^١ ، الإمام ، نور الدين ، المصري الحنبلي ، خطيب جامع الملك بالحسينية .

٣

قال الحافظ زين الدين العراقي : « سَمِعَ من الشيخ نجم الدين بن حمدان وغيره وَحَدَّثَ » ثوفي في هذه السنة .

٦

• علي بن طغرل ، الأمير ، علاء الدين ، حاجب دمشق .

كان أحد الفرسان الأبطال ، نُقِلَ من الحجوية بدمشق بسؤاله إلى مصر أمير مائة ، وكان مغروفاً بحسن اللعب بالكرة ، مقدماً في ذلك . وهو أحد من كان مع السلطان في أمر يلبغا التحيوي^٢ ، وساق وراءه وَحَدَّه إلى أن أُلْجَأَ إلى دُخُولِ حَمَاة . مات بالقاهرة بالطاعون .

٩

• علي بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد

١٢

ابن أحمد بن محمد الحسيني البغدادي الحنبلي .

ذَكَرَهُ ابن رَجَب في (مُعْجَمِهِ) وقال : « السَّيِّدُ النَّقِيبُ ، كَانَ يَعْظُ بِمَشْهَدِ

« علي بن حسن الأمير نور الدين ابن الأمير بدر الدين حسن بن الأفضل كان الأمير نور الدين هذا ابن أخي الملك المؤيد صاحب حماة » .

١ جاءت مهمة في الأصل (س ١) ومعجمة كما أثبتناها في (ع) وأما (س ٢) فقد جعلت « يوسف » .

٢ في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ اختصر فيها ما أورده الصفيدي في أعيان العصر (ق ٨٤ آ) من ترجمته . نصها :

« قدم من مصر إلى دمشق حاجباً في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين في آخر أيام يلبغا فما أقام إلا يسيراً حتى جرى ليلبغا ما جرى وجاءت المملطات إليه وإلى الأمراء بدمشق بإمساك يلبغا ، فلما هرب يلبغا ساق المذكور وراءه إلى أن أُلْجَأَ إلى دخول حماة ، ثم طلب الإقالة من الحجوية والرجوع إلى مصر فأجيب إلى ذلك ورجع في شعبان من السنة بطلاً واستمر على حاله إلى أن مات في جمادى الأولى » .

٣ مُوسَى الْكَاطِم . وَيُرْتَجَلُ الشَّعْرُ الْحَسَنُ ، وَيَسُبُّ الرَّاغِبَةَ وَيَبْرَأُ مِنْهُمْ ، وَيَزُورُ قَبْرَ الْإِمَامِ أَحْمَد ، وَيَلْزَمُ السُّنَّةَ لَا سِيَّمَا إِذَا رَأَى الْعَرَقَ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِالْعِرَاقِ وَلَمْ يَدُنْ مِنْ قَبْرِهِ ، فَأَتَخَذَ الشَّيْعَةَ فِي السُّفْنِ وَأَرَاهُمْ هَذِهِ الْآيَةَ / سَمِعَ الْكَثِيرَ [٩٧ ب] مِنْ الْكَمَالِ ابْنِ الْفَوَاطِي وَغَيْرِهِ .

تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السُّنَّةِ بَعْدَ دَاوُدَ وَدُفِنَ بِالْمَشْهَدِ الْكَاطِمِي .

٦ . عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْفَرَاتِ بْنِ ظَفَرِ بْنِ حَسَنِ الْجُرَيْرِيِّ — بَضَمَ الْجِيمَ — الْإِسْكَندَرِي .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى وَالِدِهِ ، سَمِعَ

٩ مِنْهُ ابْنُ عَرَّامَ ، وَالتَّوَيْلَمِي ، وَابْنُ بَنَاءَ ، وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِالْإِجَازَةِ » .

تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ

١٢ ابْنُ هَيْبَةَ اللَّهِ ، الصَّدْرُ الْمُعَمَّرُ الْمُسْنِدُ ، بَهَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ٢ .

مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّائَةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ الْكَثِيرَ ،

١٥ مِنْ ذَلِكَ (صَحِيحُ مُسْلِمَ) مَرَّتَيْنِ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنُ الْبُخَارِيِّ ، وَعُمَرُ

الْكِرْمَانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَتَبَ الشُّرُوطَ وَخَدَّثَ كَثِيرًا ، سَمِعَ

مِنْهُ الْبَرْزَالِيُّ ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ رَجَبٍ ، وَالْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرِهِمْ ، وَخَرَجَ

١٨ لَهُ ابْنُ رَافِعٍ مَشِيخَةً ، وَالْحُسَيْنِيُّ عَوَالِي .

قَالَ الْكُتُبِيُّ : « كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الشُّهُودِ وَقُدَمَائِهِمْ ، شَهِدَ عَلَى الْقَاضِي ابْنِ

تَحْلُكَانَ ٣ فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْحُكَّامِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، وَلَمْ يُتَّقَدْ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْعُمُرِ

١ (س ٢) : « إِذَا » .

٢ فِي (س ٢) زِيَادَةٌ مِضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا نَصَهَا : « الْمَعْرُوفُ بَابِنِ الْعَزِ » .

٣ (ع) : « ابْنُ الضَّحَّاكِ » مِصْحَفَةٌ .

الطويل ما يشينه ، وكان يكتُب المنسوب « ومتَّعهُ اللهُ بِحَواشِهِ .
وقال الصِّلَاحُ الصَّفْدِي : « كَانَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ كَثِيرَةٌ بِالشَّرْوَطِ ، وَمَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ
بِمَا هُوَ بِمَادَّتِهَا مُنَوِّطٌ ، يَكْتُبُ خَطًّا آتَقَ مِنَ الْحَدَائِقِ ، وَأَبْهَى مِنْ مَحَاسِنِ الْغِيَدِ ٣
الْعَوَاتِقِ ، وَمَتَّعَهُ اللهُ بِحَواشِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ بَصَرُهُ وَلَا سَمْعُهُ ، وَلَا نَقَصَ جِرْصُهُ وَلَا
جَمْعُهُ ، وَإِلَى آخِرِ عُمرِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ الْخَطُوطَ الدَّقِيقَةَ . وقال لي الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ
السَّبْكِ : إِذَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قِرَاءَةُ كِتَابٍ أَمْحَى خَطَّهُ أَذْفَعُهُ إِلَيْهِ فَيَقْرُؤُهُ بِلَا كُفْلَةٍ . ٦
وَلَهُ مَشِيخَةٌ حَدَّثَ بِهَا ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ أَسْمَاءَ النَّاسِ وَتَوَارِيخَهُمْ عَجَبًا فِي
ذَلِكَ ٢ » .

توفي في المحرم وذُفِنَ بِتَرِيَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ . ٩
• عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُونِبِ ،
الْقَاضِي ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ الْأَسَدِيِّ الشَّافِعِيِّ ،
قَاضِي شُهْبَةِ وَابْنُ قَاضِيهَا . ١٢
قرأ (التَّنْبِيْهَ) وفرائض (الوَسِيْطَ) ، وَأَتَّخَذَ عَنِ الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ الْفِرْكَاحِ ،
وَعَمَّهُ كَمَالَ الدِّينِ ، وَفَضْلَ وَوُلِّيَ قِضَاءَ شُهْبَةِ وَالسُّوَيْدَاءِ كَوَالِدِهِ ، وَكَانَ رَئِيسًا
كَرِيمًا مُعَظَّمًا . ١٥

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِقَرْيَةِ شُهْبَةِ شَهِيدًا بِالطَّاعُونَ .
• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيْسَى بْنِ بَدْرَانَ ، الْإِمَامُ ، نُورُ الدِّينِ
ابْنُ قَاضِي الْقِضَاءِ غَلَمِ الدِّينِ السَّعْدِيِّ الْإِخْنَائِيِّ الْبَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ . ١٨
سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الرَّضِيِّ الطُّبْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَتَفَقَّهُ وَفَضَّلَ وَشَغَلَ النَّاسَ بِالْعِلْمِ ،
وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ جَوَارِ الشَّافِعِيِّ ، وَبِالْمَدْرَسَةِ الْحُسَامِيَّةِ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ
خَائِقَاهُ أَرْسِلَانَ الدَّوَاذَارِ . ٢١

١ « كَثِيرَةٌ » لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٢ نقله ملخصاً من أعيان العصر (ق ٩٤ آ) .

٣ (س ٢) : « وَعَنْهُ » تَصْحِيفٌ .

قال الحافظ زين الدين العراقي : « أخذ فضلاء الشافعية ، ومن المشهورين بالدين والصلاح ، وما علمته حدث^١ ، عرّضت عليه (التّنبية) وأخذت عنده عدّة دروس فيه ، وكان ملازماً لقيام الليل^٢ وزيارة أصحابه في الله » . ٣
توفي في هذه السنة .

• علي بن محمد بن صالح ، الشيخ ، علاء الدين ، أبو الحسن الرّسام الفقيه الشافعي ، شيخ صفد وعالمها ومدرّسها . ٦

كان في أول أمره يرسم القماش ، ثم اشتغل وأخذ عن الشيخ نجم الدين الصفدي ، ثم سافر / إلى مصر وأخذ عن الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وغيره ، [٢٩٨] وصحب الشيخ ياقوت الإسكندري وحصل له منه حفظ وإفرا^٣ . ٩

قال تلميذه قاضي صفد العثماني : « حفظ الحاجبة في أسبوع ، وولّي التدريس بصفد ، ووكالة بيت المال ، وكان صالحاً متواضعاً كثير الصمت دائم الذكر ، ما رأيته أحسن من صلاته ، وهو الذي نشر علم الفقه والفرائض بصفد ، وجمع الطلبة على الاشتغال^٤ لحسن خلقه وصبره على التعليم . وعمر طويلاً حتى ألحق الأصاغر بالأكابر^٥ » . ١٢

وذكر له الصّلاح الصفدي ترجمة حسنة^٦ . ١٥

١ « حدث » ساقطة من (ع) .

٢ « الليل » ليست في (س ٢) .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلها الناسخ ملخصة عن أعيان العصر (ق ٩٤ آ - ٩٤ ب) نصها : « قال الصّلاح الصفدي : ودرس بالجامع الظاهري ، وكان عنده مشاركة في العربية والأصول ، وكان قد حفظ التعميز وطالع عليه شرح الوجيز ، ويكتب بيده اليسرى خطاً كأنه العقود المنظومة أو حلال الوشي المرقومة ، يعجب كل من يراه ، ويجعل كل أحد إليه سيره وسراه . توفي في صفد في شهر ربيع الآخر رحمه الله » .

٤ « علم » ساقطة من (ع) .

٥ في (ع) : « الاشتغال من خلقه » .

٦ نقله ملخصاً من طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني (ق ١٢٩ آ - ١٢٩ ب) .

٧ انظرها في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٩٤ آ - ٩٤ ب) .

توفي في ربيع الآخر في الطاعون .

• علي بن محمد بن علي بن مَحْمُود بن علي بن عاصم ، المدرّس الأصيل ، شمس الدين ، أبو الحسن ابن المدرّس صلاح الدين ابن الشيخ الإمام ٣ العالم شمس الدين أبي الحسن الكردي الشهرزوري الأصل الدمشقي الشافعي .

٦ سمع من ابن البخاري ، وثقّه وأذن له في الفتوى ، وحَدَّث ، وثبّت أهليّته لتدريس القيصرية بالديار البصريّة فُرِسِمَ له بها ، وكان مدرّسها بدرّ الدين ابن جماعة فحضر وانزعها من يده . قاله ابن رافع ٢ .

٩ وتوفي والده وهو ٣ صغير سنة إحدى وثمانين ، وكتب تدريس القيصرية باسمه ولّيه هذا ، وناب عنه بها القاضي بدرّ الدين ابن جماعة وغيره ، ثم استقرّ فيها أصالة جماعة إلى أن قديم المذكور وانزعها ودّرس بها في الحرم سنة اثنتين وسبعمائة على قاعدة أبيه وجده بحكم شرط الواقف ، واستمرّ إلى أن توفي في شعبان ١٢ ودُفِنَ بقاسيون ١ .

• علي بن محمد بن علي ، الشيخ ، علاء الدين ، الحاضري الحنفي . كان قد ثقّه ومهرّ في الفرائض . مات في شوال عن إحدى وستين سنة . ١٥

• علي بن محمد بن تبهان بن عمّار بن تبهان ، الشيخ الصالح ، أبو الحسن ، ابن الشيخ الصالح أبي عبد الله الحلبي الجبريني .

١٨ قال ابن كثير : « وكأنت له زاوية يُفدّ إليها خلق من الناس ومن جاءه من »

١ (ع) « السهروردي » تصحيف .

٢ انظر وفاته : ٩٤/٢ .

٣ (ع) : « وهو ابن صغير » طرفة قلم .

٤ « ودفن بقاسيون » مكرورة في الأصل (س ١) ، سهو .

أمير وكبير وصغير وفقير أضافه بحسب حاله ، وكذلك كان والدّه من قبيله على هذا القَدَم ، وكأنت له ثروة وأموال جزيلة وحشمة وخدم^١ .

٣ وذكره ابن حبيب فيمن مات سنة خمسين^٢ وهو وهم ، وقال : « كان ذا صدرٍ مُتَّسِعٍ وقَدِيرٍ مُرْتَفِعٍ ، وشَمْلٍ مُجْتَمِعٍ ، وسَبِيلٍ نَوَالِهِ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ، مَقِيمًا بَقَرْيَةِ جَبْرِينَ فِي زَاوِيَةِ أَبِيهِ^٣ وَجَدَهُ مُدِيمًا عَلَى الْوَارِدِينَ وَالصَّادِرِينَ دِيمَ رَفِيقِهِ وَرَفِيدِهِ ، مَشَى عَلَى طَرِيقِ أَسْلَافِهِ الْوَاضِحِ الْجَلِيِّ ، وَاقْتَفَى أَثَرَ الْوَالِدِ الَّذِي كَانَ فِي الْكَرَمِ وَالْكَرَامَاتِ نِعَمَ الْوَلِيِّ » .

توفي في ذي القعدة بقَرْيَةِ جَبْرِينَ عَنْ نَيْفٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ صَلَاةَ الْغَائِبِ فِي مُسْتَهْلِ الْحِجَّةِ . ٩

• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ ، الْخَطِيبُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، الْجَزْرِيُّ الْمِصْرِيُّ ، خَطِيبُ جَامِعِ طُولُونِ .

١٢ توفي في هذه السنة . كَذَا يُقَالُ مِنْ نَحْوِ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِي الدِّينِ السُّبْكِيِّ .

• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ مُؤْمِنٍ ، الشَّيْخُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُرْطُوبِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصُّوفِيُّ الْخَنْفِيُّ ، شَيْخُ الشُّيُوخِ .

١٥ مولده سنة تسع وستين أو سنة سبعين ، واشتغل في العلوم وتقدم ، وقد

سَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ وَالْجَزْرِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، وَدَرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ / الْقَلْبِيَّةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ الشُّيُوخِ فِي الْمَحْرَمِ مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ . ٢١

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « الْعَلَمَةُ الْبَارِعُ ، إِمَامٌ مُتَوَاضِعٌ

١ لم نجد له في البداية والنهاية .

٢ بإزائها في هامش (س ٢) تعليق بخط الناسخ نصه : « وإن كان المذكور خطأ فابن حبيب أعرف بهم من غيره » ٢ .

٣ (س ٢) : « مقيماً في قرية جبرين بزواية أبيه » .

- دَيْن صَيْن ، دَارَ عَلَى الشُّيُوخِ قَلِيلًا ، وَحُبَّبَ إِلَيْهِ الْآثَارُ وَخُرِّجَ لَهُ مَشِيخَةٌ .
 وقال ابنُ رَافِعٍ : « وَخُرِّجَ لَهُ بَعْضُ الطُّلَبَةِ مَشِيخَةً ، وَشَغَلَ بِالْعِلْمِ مُدَّةً بِجَامِعِ
 ٣ دِمَشْقَ ، وَكَانَ مُتَوَدِّدًا »^١ .
- وقال الكُتُبِيُّ : « كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا سَاكِنًا مُلَازِمًا لِلإِشْغَالِ بِالْعِلْمِ مِنْ مُدَّةِ
 سِنِينَ ، وَيَجْلِسُ بِمِخْرَابِ الْكَلَّاسَةِ يُشْغِلُ الطُّلَبَةَ »^٢ .
- ٦ تُوِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَةِ بِتُرْبَةِ بَنَاهَا لَهُ .
- عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهَ ،
 نَبِيَّةُ الدِّينِ ، الْحَلَبِيُّ .
- ٩ أَخُو الْقَاضِي مُجِيبُ الدِّينِ نَازِلُ الْجَيْشِ . سَمِعَ مِنَ الشَّرِيفِ عِزِّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ ،
 وَالشَّرِيفِ ثَوْرِ الدِّينِ الزُّيْنِيِّ ، وَالْحَجَّارِ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ شُكْرَ ، وَحَسَنَ الْكُرْدِيِّ
 فِي آخِرِينَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ جَوَارَ الشَّافِعِيِّ .
- ١٢ قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « وَكَانَ فَقِيهَ النَّفْسِ ، ثَابِتَ الدَّهْنِ » .
 تُوِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ هَرُونَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ ، الرَّئِيسُ ، زَيْنُ الدِّينِ ،
 ١٥ أَبُو حَفْصٍ الْحَارِثِيُّ النَّبْنِي الصَّفْدِيُّ مَوْقِعُ الدُّسْتِ بِالْأَيْدِي الْمَصْرِيَّةِ .
 مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . أَخَذَ بِصَفْدِ عَيْنِ الشَّيْخِ شُجَمِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ

١ وفيات ابن رافع : ٩٩/٢ .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها تتضمن نقلًا عن أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٩٧ أ)
 وقد نصل خبر بعض هذه الزيادة فقم علينا فأكملناها من أعيان العصر ، ونصها :« قال الصفدي : كان يقرئ الطلبة في البزدوي وابن الساعاتي وفي منهاج البيضاوي وفي
 مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبية ، وربما أقرأ في الحاوي الصغير للشافعية ولما | توفي القاضي القضاة
 شرف الدين المالكي تولى هو مشيخة الشيوخ مكانه وكان القاضي شرف الدين يأخذ من كل
 نحائنه في الشام في كل شهر عشرة دراهم وفي كل يوم نصيبين فلما تولى القانوني ذلك أبطله | » .

٣ « داود » ليست في (ع) .

الفقه والكتابة وتخرج به ، وأخذ أيضاً عن الشهاب مَحْمُود ، وشهاب الدين ابن فضل الله ، وشمس الدين الإصفهاني ، وكتب بصفد وغزة والرحبة ودمشق ومصر . ٣

قال ابن حبيب : « فاضل مفيد ، وكاتب مجيد ، وإمام مقدّم ، وماجد عَفْد سَعْدِه مُنْتَظَم ، حَصَلَ طرفاً من الفقه والعربية ، ومهر في تنفيذات المهمات السلطانية ، وكتب كثيراً من المراسلات والتوقيعات ، وطُرِزَ مهمات نظمه ونثره بأنواع البيان والبدیع ، وباشر الإنشاء بدمشق وغزة ، واستمر إلى أن مرّ مُلتَفِعاً بِمُروط العزة ، وهو القائل :

١٥ يا ضيّعة الأيام يُنْفِقُهَا الْفَتَى وَيُظَنُّهَا مِنْ عُمْرِهِ لَا تُحْسَبُ
لَوْ أَلْجَبَتْ إِخْوَانٌ صِدْقِي لَمْ يَخِبْ إِنْفَاقُهَا لِكِنَّهَا لَا تُنْجَبُ
ثَوْبِي فِي صَفَرٍ بِالْقَاهِرَةِ .

١٢ • عُمَرُ بْنُ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُمَرَ ، أَقْضَى الْقَضَاةَ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصِ الْحَرَّانِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بُخَيْخٍ ٣ .

١٨ وَلَدَ فِي سَنَةِ ثَمَنِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ مَوْلَدِهِ الْعُرَى الْحَرَّانِي ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْقَسْطَلَانِي ، وَغَيْرُهُمَا ، وَحَضَرَ عَلَى ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَسَمِعَ مِنَ التَّقِيِّ الْوَاسِطِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ وَبَغْدَادَ وَغَيْرُهُمَا ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ فِي الْفَرَائِضِ ، وَلَا زَمَ ابْنُ ثَيْمِيَّةَ ، وَوُلِّيَ نِيَابَةَ الْحُكْمِ عَنْ ابْنِ مُنْتَجَا . ٢١

١ في (س ٢) : « وغيره » مصحفة .

٢ (س ٢) : « الغيرة » تصحيف .

٣ قال الصفدي في أعيان العصر (ق ١٠٣ ب) : « بابن بخيخ بياء موحدة وخاء معجمة وباء آخر الحروف وخاء ثانية » .

٤ في النسخ الثلاث : « ابن القسطلاني » سهو قومناه من ابن رافع : ٨٦/٢ .

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « الإمام المفتي المُنَنِّ ، عالم ذكي ، خَيْرٌ وَقُورٌ مُتَوَاضِعٌ بَصِيرٌ بِالْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَسَمِيعٌ الْكَثِيرِ ، وَوَلِيٌّ مَشِيخَةٌ الضَّيَّائِيَّةُ فَأَلْقَى دُرُوساً مَجُودَةً ، تَخْرُجُ بِأَبْنِ تَيْمِيَّةٍ وَغَيْرِهِ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ فَحَمِيدٌ » .

وقال ابنُ كثير : « كَانَ مَشْكُوراً فِي الْقَضَاءِ ، لَدَيْهِ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ ، وَدِيَانَةٌ وَعِبَادَةٌ ، وَكَانَ قَدْ وَقَعَ / بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاضِي الشَّافِعِيِّ مُتَأَخَّرًا بِسَبَبِ أُمُورٍ ثُمَّ اصْطَلَحَا بَعْدَ ذَلِكَ » ٣ . [٢٩٩]

وقال الشيخُ زينُ الدِّينِ ابنُ رَجَبٍ فِي (طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ) : « كَتَبَ بِحُطَّهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَذْهَبِ ، وَكَانَ خَيْرًا ذَهْنًا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ، مُتَوَاضِعًا بِشَوْشِ الْوَجْهِ ، ٩ فَقِيهًا مَرْضِيًّا فَاذِلًّا سَدِيدَ الْأَقْضِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ ، حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَزُّ الدِّينِ حَمْزَةُ ابْنُ شَيْخِ السَّلَامِيَّةِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَقْضِ قَضِيَّةً إِلَّا وَأَعَدَّدْتُ لَهَا الْجَوَابَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَدْ خَرَجُوا لَهُ جُزْءًا عَنْ شَيْوَنِهِ حَدَّثَ بِهِ وَبَعَثَهُ » . ١٢ تَوَفَّى فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ .

• عُمَرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْحَضِرِ بْنِ رَبِيعٍ ، الْقَاضِي ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصٍ الْعَامِرِيُّ الْعَزْزِيُّ الشَّافِعِيُّ . ١٥
أَتَّخَذَ الْفَقْهَ عَنِ ابْنِ الْوَكِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَبَاشَرَ الْقَضَاءَ بِالكَرْكِ وَعَجْلُونِ وَبَلْبَيسَ وَقُوصٍ .

ذكره ابنُ خَبِيبٍ وَقَالَ : « إِمَامٌ بِالْوَرَعِ مُشْتَهَرٌ ، وَبَارِذِيَّةُ الْعِلْمِ مُؤَثَّرٌ » ، ١٨

١ في هذا الموضع تلفيق في (ع) بين ترجمة عمر بن سعد الله هذا وبين عمر بن المظفر بن الوردی بسبب خلل وقع في ترتيب أوراق النسخة أدى إلى تقديم وتأخير في التراجم وتلفيق في تراجم أخرى .

٢ في البداية والنهاية : « مشاجرات » .

٣ البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .

٤ (ع) : « الصلاحية » تصحيف .

٥ (ع) : « قوس » تصحيف .

٦ (س ٢) : « بارع » مصحفة .

وَحَاكَمَ بِالْفِقْهِ مَعْرُوفٌ ، وَبِالصِّيَانَةِ وَالذِّيانَةِ مَوْصُوفٌ ، كَانَ مُطَرِّحاً لِلتَّكْلُفِ ،
مُلْتَحِجاً بِالتَّقَشُّفِ ، ذَا مَرْوَةٍ وَسَمَاحٍ ، وَسَيَرٍ زَاهِرَةٍ النَّجْمِ سَافِرَةِ الصَّبَاحِ » .
٣ تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَلْبَيسَ عَنْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً .

• عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَبَةَ ،
الْمُحَدِّثُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصٍ ابْنُ الْعَلَّامَةِ زَيْنِ الدِّينِ الْفَارَقِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .
٦ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ ، سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ الْمَوَازِينِيِّ ،
وَالْمُطَّعَمِ ، وَالْحَجَّارِ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِمَصْرَ مِنَ الْوَلَوِيِّ ، وَبِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ غَيْرِ الْقُضَاةِ
عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ الْمُنِيرِ .

٩ ذَكَرَهُ الدَّهْلَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « سَمِعَ بِدَمَشَقَ فِي صِغَرِهِ . ثُمَّ
طَلَبَ قَلِيلاً وَسَافَرَ^٢ إِلَى مِصْرَ وَسَمِعَ ، وَخَطَّهُ جَيِّدٌ ، سَمِعَ مَعِيَ وَتَسَخَّعَ بَعْضُ
مَسْمُوعِهِ وَلَمْ يَنْهَرْ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ مَا ، وَعَمِلَ فِي الْإِسْنَادِ ، حَدَّثَ بِقُوصَ
١٢ (بِالْبُخَارِيِّ) » .

تُوُفِيَ بِدَمَشَقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .

• عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ الْخَلِيلِ ، الْمُحَدِّثُ الْمُقْرِئُ الْفَقِيهَ ،
١٥ سَرَّاجُ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصِ الْبَزَّارِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَرْجَبِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .

مَوْلَدُهُ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ . سَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَى ابْنِ الدَّوَالِبِيِّ ، مِنْ ذَلِكَ
(الْأَحْكَامِ) لِابْنِ ثَيْمِيَّةَ بِسَمَاعِهِ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ . وَسَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلِ الطُّبَّالِ
١٨ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ أَخِي الرَّشِيدِ وَجَنَاعَةَ ، وَقَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ
(الْكِفَايَةِ) فِي الْقِرَاءَاتِ ، وَتَلَا عَلَيْهِ خُتْمَةً لِأَبِي عَمْرٍو ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ
ابْنِ الزُّرَّارِيِّ ، وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ قَدِمَ دَمَشَقَ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً وَقَرَأَ (صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ) عَلَى

١ (ع) : « عَمَر » مَصْحُفَةٌ .

٢ (ع) : « الْوَارِثِي » تَصْحِيفٌ .

٣ (س ٢) : « وَسَار » مَصْحُفَةٌ .

٤ (س ٢) وَ (ع) : « : » الْرَوَازِي .

الحَجَّار ، وقرأ (المحرَّر) على ابنِ تيمية ، وأذن له بالفتوى . وعادَ إلى بغدادَ وأشغَلَ والتَفَّعَ به ، وأعادَ بالمُسْتَنْصِرِيَّة ، وقرأ الحديثَ بِجامعِ الحَلِيفَةِ ، وكانَ حَسَنَ القِرَاءَةِ ؛ وصنَّفَ (الكِفَايَةِ) في الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ ، وكتاب (الفنون) في ٣ علومِ الحديثِ ، و (ناسيخِ الحديثِ ومنسوخه) ومصنف في الفقه .

ذكره ابنُ رجب في (معجمِ شيوخه) وذكرَ غالبَ ما تقدَّم وقال : « شيخُ صالحِ عالمٍ عابدٍ ، صنَّفَ في الفقه والحديثِ وعُلُومِهِ ، وحجَّ مراراً » . وذكر ٦ أنَّه قرأَ عليه الكثيرُ من مصنفاته .

توفي بخاجرٍ منزِلٍ بدَرَبِ الحِجَازِ العراقي بالطَّاعونِ في ذي القعدة ودُفِنَ هناك .
• عَمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الحَاكِمِ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، الشيخُ الإمامُ العَلَّامةُ الفَقِيه البَارِعُ ، قاضي القضاة ، زينُ الدين ، أبو حَفْصٍ البِلْفَيَّانِيُّ المِصْرِيُّ ٩ الشَّافِعِيُّ .

وُلِدَ بالقاهرة سنة ثمانين ثَقْرِيًّا ، وتفقه على الشيخِ علاءِ الدين الباجي ، ٩٩١ ب ١ والشيخِ علمِ الدين / العراقي ، وسميخَ يسيراً من الباجي والأبَرَقُوهي ، ١٢ والدِّمِياطي ، وعلِّي بنِ سُلَيْمَانَ ابنِ القَيْمِ ، ومنهر في الفقه واشتهرَ اسمُهُ بِمَعْرِفَةِ المَذْهَبِ حَتَّى كان يُقالُ في زمانه : لو خَلَفَ حَالِفٌ أَن يَسْتَفْتِيَ أَفَقَةً من بالقاهرة فَاسْتَفْتَاهُ بَرَّ . وكان الشيخُ تَقِيُّ الدين السُّبْكِيُّ يقول : « ما رأيتُ أَفَقَةً تُفسِّدُ منه » . ١٥ وكان مُشاركاً في غيرِ الفقه من العُلُومِ ، طویلَ النَّفسِ في المَبَاحِثِ ، وقد حُكِيَ أَنه دَرَسَ بِصَفَدٍ في حديثِ عَلِيِّ - رضي الله عنه - : « كُنْتُ رَجُلًا مَذْأً فَاسْتَحْيَيْتُ » الحديثَ نحو شهرين . ووُلِّي قضاء البَهْسنَا ، وكان لَهُ بالقاهرة ١٨

١ (س ٢) : « علم » .

٢ في هامش (س ٢) : « وبلغها بالبلاء الموحدة بعدها لام مكسورتين وفاء ساكنة وباء مثناة من تحت وألف ممدودة : بلد من أعمال البهنساوية » . انظر أعيان العصر : (ق : ١٠٤ آ) .

٣ (ع) : « الغرافي » بالفاء .

مَرْكَزاً يَحْكُمُ فِيهِ ، ثُمَّ وُلِّيَ قَضَاءَ حَلَبَ سَنَةً تِسْعَ وَثَلَاثِينَ فَسَارَ فِيهِ سَبْرًا حَسَنًا ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ^٢ هُنَاكَ فَسَعَى فِي عَزْلِهِ فَعُزِّلَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ . ٣

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْوَرْدِيِّ^٣ فِي أَثْنَاءِ قَصِيدَةٍ فَقَالَ :

كَانَ وَاللَّهِ غَفِيفاً نَزْهاً وَلَهُ عِرْضٌ غَرِيضٌ مَا لِيَهُمْ
كَانَ لَا يَذِرِي مُدَارَاةَ الْوَرَى وَمُدَارَاةَ الْوَرَى أَمْرٌ مُهِمٌّ ٦

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ حَلَبَ وَدَخَلَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَحَضَرَ مَعَ الْقَاضِي السَّبْكِ الدُّرُوسَ ، وَكَانَ يُغْلِظُ الْقَوْلَ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَاتٌ مَشْهُورَةٌ ، ثُمَّ وَلَّاهُ السَّبْكِ تَدْرِيسَ التَّوْرِيَّةِ بِحِمَصَ ، فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً^٤ ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، وَوُلِّيَ قَضَاءَ الْمَنُوفِيَّةِ ، وَتَنَزَّلَ فِي الْمَدَارِسِ ، ثُمَّ وُلِّيَ قَضَاءَ صَفْدَةَ سَنَةً تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوفِيَ . ٩

١٢ قَالَ الْإِسْنَوِيُّ : « كَانَ إِمَاماً فِي الْفِقْهِ ، غَوَاصاً عَلَى الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ ، مُنْزَلاً لِلْحَوَادِثِ عَلَى الْقَوَاعِدِ وَالنِّظَائِرِ تَنْزِيلاً عَجِيباً ، لَمْ أَرِ فِي هَذَا الْبَابِ مِثْلَهُ ، وَكَانَ

١ (س ٢) « مَسْكُن » مَصْحُفَةٌ .

٢ بِإِزَاءِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي هَامِشِ (س ٢) تَعْقِيبُ نَصِهِ : « فَإِنَّهُ لَمْ يَحْسَنْ السِّيَاسَةَ فَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ جِهَانَةٌ مَعَ كِتَابِ سِرِّهَا الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ بْنِ الْقُطَيْبِ » نَقْلًا عَنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ (ق : ١٠٤ آ) .

٣ (ع) : زِيَادَةُ « رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » وَلَمْ نَجِدِ الْبَيْتَيْنِ فِي دِيْوَانِهِ ، وَهِيَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي مَلَبَقَاتِ الْإِسْنَوِيِّ : ١٤٠/١ .

٤ (ع) : « إِنْ تَكَلَّمَ مَعَهُ » مَصْحُفَةٌ .

٥ (س ٢) زِيَادَةُ مُضَافَةٍ فِي هَامِشِهَا نَقْلًا عَنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ (ق : ١٠٤ آ) نَصَهَا : « إِلَى أَنْ وَرَدَ الْأَمِيرُ أَقْبَغَا عَبْدَ الْوَاحِدِ فَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ عِنْدَهُ حَاكِمُهَا شَهَابُ الدِّينِ الْبَارُزِيُّ فَمَرَّ كُهَا وَتَوَجَّهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ » .

٦ بِإِزَائِهَا فِي هَامِشِ (س ٢) إِضَافَةُ نَصِهَا : « كَذَا قَالَ السَّبْكِ فِي الطَّبَقَاتِ قَالَ : وَوَلَّاهُ الْمَخْظَرِ حَاجِي . لَكِنْ فِي تَارِيخِ الصَّفْدِيِّ أَنَّهُ وَلِيَ فِي آخِرِ صَفْرِ سَنَةِ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ مَا أَظُنُّ أَقَامَ بِهَا تَقْدِيرَ خَمْسِينَ يَوْمًا » وَانْظُرْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ (ق : ١٠٤ آ) .

- عارفاً بالأصول خبيراً ديناً متواضعاً كثير المروءة ، وشرح (مختصر التبريزي) في الفقه شرحاً جيداً مشتملاً على فوائد غريبة ^١ .
- وقال السبكي في (طبقاته) : « كان فقيهاً جليلاً مجتمعاً على تقدمه في الفقه ^٣ وتضلعه به ، وأنه ^٢ قليل النظر فيه ، وقد خرّج له أحاديث حدث بها أيام تفقّه عليه ^٣ . »
- توفي في ربيع الأول ^١ مطعوناً ، ودُفن بتربة كمال الدين العثماني خطيب صفد وقد قارب السبعين . وقال بعضهم : إن مولده سنة إحدى وثمانين وستائة .
- عمره بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي ، الشيخ الإمام ، العالم الأديب المؤرخ ، زين الدين أبو حفص المعري الحلبي ^٩ الشهير بابن الوردی الشافعي .
- فقيه حلب ومؤرخها وأديبها . أخذ عن القاضي شرف الدين البارزي وغيره ، وله مصنفات جليلة نظماً ونثراً ، من ذلك :
- ١٢ — البهجة : نظم الحاوي الصغير ، في خمسة آلاف بيت .
- ومقدمة في النحو : ثلاثمائة بيت سماها المفحمة وشرحها .
- وله تاريخ حسن مفيد ^٥ .
- ١٥ — وديوان شعر لطيف .

١ طبقات الإسنوي : ١/١٤٠ ، الترجمة ٢٧٠ ، وهو فيه : عمر بن محمد بن عبد الحكم .

٢ (ع) : « وتضلعه بروايته قليل النظر » . مصحفة .

٣ طبقات الشافعية : ١٠/٣٧٢ ، الترجمة : ١٤٠١ .

٤ في (س ٢) زيادة في هامشها : « وقيل في الآخر مطعوناً » وفي المتن منها ههنا « مظلوماً » .

٥ بإزائه في النسخ الثلاث عنوان هامشي : « ابن الوردی » .

٦ (س ٢) : « الحنبلي » مضروباً عليها .

٧ بعدها زيادة في (ع) : « وشعر » .

- ومقاماتٌ مُستَظرفة^١ .
- وشرح ألفية ابن مُعطي .
- ٣ — وابن مالك .
- والرُّسائلُ المُهذَّبة في المسائل المُلقَّبة .
- وناب في شُبيته بحلب^٢ عن^٣ شمس الدين ابن النقيب ، فعزَّل نفسه ، [١٠٠١ آ]
- ٦ وحلَّف لا يَلِي القضاء قطُّ لنام رآه . وكان ملازماً للإشغال والتصنيف . سار ذكره واشتهر بالفضل اسمه .
- وقال ابن كثير : « كَانَ حَسَنَ الشَّعْرِ رَقِيقَهُ ، فَقِيهاً مُدَرِّساً بِحَلَب »^٤ .
- ٩ وقال الكتُّبي^٥ : « أَحَدُ فَضَلَاءِ الْعَصْرِ وَفُقَهَائِهِ وَأَدْبَائِهِ وَشُعْرَائِهِ ؛ تَفَنَّنَ فِي عُلُومِهِ ، وَأَجَادَ فِي مَثُورِهِ وَمَنْظُومِهِ ، شَعْرُهُ أُسْحَرُ مِنْ عُيُونِ الْغِيَدِ ، وَأُبْهِى مِنَ الْوَجَنَاتِ ذَوَاتِ التَّوْرِيدِ » .
- ١٢ توقَّى بحلب في ذي الحجة . قال ابن حبيب : « وَقَدْ جَاوَزَ السَّتِينَ » . وقال الكتُّبي : « قَارَبَ السَّبْعِينَ » .

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها :

« وأرجوزة في تعبير المسافات ، نظماً ، خمسمائة بيت ، وأرجوزة في خواص الأحجار والجواهر . وتضمن أنصاف أبيات الملح ، في غاية الحسن ، وهي ستة وستون بيتاً » . وانظر أعيان العصر (ق ١٠٥ — ١٠٥ ب) .

٢ في هذا الموضع لفق ناسخ (ع) بين بعض من ترجمة ابن الوردي هذا وبعض من ترجمة الصفدي الحلبي ، وذلك — كما ذكرنا سابقاً — بسبب اضطراب في ترتيب أوراق النسخة التي نقل منها ناسخ (ع) . فحدث بذلك الاضطراب تقديم وتأخير في التراجم ، كما وقع التلقيق في تراجم أخرى .

٣ في (س ٢) زيادة : « الشيخ شمس الدين » .

٤ لم يجده في البداية والنهاية .

٥ كذا في النسخ الثلاث ، وهو خطأ فالكلام كلام الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٠٤ ب) وقد تنبه إلى ذلك ناسخ (س ٢) فنبه إلى ذلك في الهامش بقوله : « في الصفدي » .

وقد كُتِبَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ حَبِيبٍ عَلَى تَارِيخِهِ :

- عرف بنا فضلك قد اجمل بناه تاريخ زين الدين عرف الرند
فأثت ماءُ الوَرْدِ ما يَبِينُ الوَرَى تُهْدِي الشَّدَا عِنْدَ ذَهَابِ الوَرْدِ ٣
وكتب إليه الصَّلَاحُ الصَّفْدِي :
يا سَائِلًا عَمَّنْ عَدَا فَضْلُهُ مُشْتَهَرًا فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
النَّاسُ زَهْرٌ نَابَتْ فِي الثَّرَى وما نَرَى أَرْكَى مِنَ الوَرْدِ ٦
ومن شعر ابن الوَرْدِي ٢ :
قِيلَ لِي ابْذُلِ الدَّهَبَ لَتَتَوَلَّى قَضَا حَلَبَ
قُلْتُ هُمْ يَحْرِقُونَنِي وَأَنَا أَشْتَرِي الْحَطَبَ ٩

ومنه :

- تَجَنَّبْ أَصْدِقَاءَكَ أَوْ تَعَاوَلْ لَهُمْ تَظْفَرُ بِوُدِّهِمُ الْمُتَيْنِ
فَإِنْ يَتَكَدَّرُوا يَوْمًا فَعُدْرًا فَإِنَّ الْقَوْمَ مِنْ مَاءٍ وَطِينِ ١٢

وله :

-
- ١ في (ع) إضافة : « رحمه الله تعالى » .
٢ في الأصل (س ١) : « في الوري » وفي (س ٢) و (ع) : « زهر بات في الوري » .
تصحيف لا يقوم به الوزن في هاتين النسختين . والشرط الأول من البيت الثاني في أعيان
العصر وأعوان النصر (ق ١٠٥ ب) :
« الناس زهر في الثرى نابت »
٣ في (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . ولم نجد هذين البيتين في ديوانه طبعة الجواثب سنة :
١٣٠٠ .
٤ (ع) : « تتولى قضا حلب » معجمة .
٥ (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . والبيتان في ديوانه : ٢٢٠ طبعة الجواثب ، سنة : ١٣٠٠ .
٦ (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . والبيتان في ديوانه : ٢٣٩ - ٢٤٠ .

سَلِ اللَّهَ رَبُّكَ مِنْ فَضْلِهِ إِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُقْلِقَةً
وَلَا تُسْأَلِ الثَّرَكُ فِي حَاجَةٍ فَأَعْيُنُهُمْ أَغْنَى ضَيْقَهُ
وَلَهُ^١ :

٣

خَلَعْتُ ثَوْبَ الْقَضَاءِ عَمْدًا وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ بِالظَّلُومِ
إِنْ زَالَ جَاءُ الْقَضَاءِ عَنِّي كَانَ لِي الْجَاءُ بِالْعُلُومِ^٢
وَلَهُ^٣ :

٦

وَاللَّهُ مَا الْمُرْدُ مُرَادِي وَإِنْ تَظَلَّمْتُ فِيهِمْ مِثْلَ نَظْمِ الْجُمَانِ
لَكِنَّ مَنْ رَامَ تَفَاقَ الَّذِي يَقُولُهُ يَنْظُمُ خَرَجَ الزَّمَانِ^٤

١ (ع) زيادة : « أثناه الله تعالى ورضي عنه » . والبيتان في ديوانه : ٣٠١ ، وروايتها فيه :
« خَلَعْتُ ثَوْبَ الْقَضَاءِ طَوَّعًا هَذَا وَمَا كُنْتُ بِالظَّلُومِ
إِنْ زَالَ جَاءُ الْقَضَاءِ عَنِّي يَكْفِينِي الْجَاءُ بِالْعُلُومِ »
٢ الشطر الثاني في (ع) : « فَإِنْ لِي الْجَاءُ بِالْعُلُومِ » .
٣ في (ع) زيادة : « ساعه الله تعالى » . وانظر البيتين في ديوانه : ٣١٠ ، ورواية الشطر الثاني
من البيت الأول فيه :

« تَظَلَّمْتُ فِيهِمْ كَعُقُودِ الْجُمَانِ »

٤ ' بإزاء ذيل الأبيات في هامش (س ٢) إضافة نصها :
« ذكر الصلاح الصفدي أن ابن الوردی اختلس معاني شعره وأنشد من ذلك كثيراً . قال
بعض المتأخرين : ولم يأت بدليل على أن ابن الوردی اختلس ، بل المتبادر إلى الذهن عكس
ذلك . نعم استشهد الصفدي على صحة دعواه بقول ابن الوردی :

وَأَسْرَقَ مَا أَرَدْتُ مِنَ الْمَعَالِي فَإِنْ نَفَقَ الْقَدِيمُ حَمِدْتُ غَيْرِي
وَإِنْ سَاوَيْتَهُ نَظْمًا فَحَسْبِي مَسَاوَاةَ الْقَدِيمِ وَذَا الْخَيْرِي
وَإِنْ كَانَ الْقَدِيمُ أَمَمَ مَعْنَى فَهَذَا مِثْلِي وَمِطَارُ طَيْرِي
فَلِنْ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ بِاسْمِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارِ غَيْرِي »

وانظر حول دعوى الصفدي إغارة ابن الوردی على شعره ومعانيه ما جاء في أعيان المعصر
وأعوان النصر : (ق ١٠٦ أ) .

والأبيات الأربعة هذه في ديوانه : ٢٣٣ ، وروايتها فيه :

- عُمَرُ ، القاضي ، زَيْنُ الدِّين ، ابْنُ الرُّضَيِّ الحَنْفِي .
وُلِّيَ نِيَابَةَ الْحُكْمِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، ثُمَّ دُرِّسَ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ مِنْهَا بِالْمَدْرَسَةِ الْقَلْبِيَّةِ .
تُوفِّيَ فِي أَوَائِلِ ذِي الْقَعْدَةِ ظَنًّا ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ رَافِعٍ وَالْكَثْبِيُّ .
• عُمَرُ ، الشَّيْخُ ، سِرَاجُ الدِّين ، الصَّفَّادِي ثُمَّ الْمِصْرِيُّ ، شَيْخُ خَائِقَاهِ
سَيِّدِ السُّعْدَاءِ .
قال الصَّفَّادِي : « تَوَجَّهَ مِنْ صَفَدٍ قَدِيمًا إِلَى الْقَاهِرَةِ أَظُنُّ أَنَّهُ قَبْلَ عَشْرِ
وسبعمائة ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ حَفِظَ (الْوَجِيزَ) ، وَكَانَ شَكْلًا حَسَنًا وَقُوَّةَ الْحَافِظَةِ
مَتَوَفَّرَةً » . تُوُوِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
• غُنْبَرُ^٢ الشَّيْخُ الْوُحَيْدِيُّ النَّاصِرِيُّ .
تَرَقَّى فِي الْخِدْمَةِ حَتَّى أُعْطِيَ لِمَرَّةٍ طَبْلَخَانَهُ وَاسْتَقَرَّ مَقْدَمُ / الْمَمَالِكِ ، ثُمَّ صُرِفَ
فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيْهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ،
وَدَاخَلَ النَّاصِرُ أَحْمَدُ فِي الْقَبْضِ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، ثُمَّ صُرِفَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
وَصُودِرَ وَنُفِيَ إِلَى الْقُدْسِ . وَكَانَ مُتَعَاظِمًا يَتَعَانَى الْفُرُوسِيَّةَ وَيُكْثِرُ مِنْ لَعِبِ الْكُرَةِ
وَرَمَى الثُّشَابَ ، وَمَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْقُدْسِ بِالطَّاعُونَ .
• عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَانِمَ بْنِ عَلِيِّ النَّابُلُسِيِّ الْأَصْلَ الْمَقْدِسِيِّ ، الْوَاعِظُ .
سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ وَتَعَانَى الْوُعْظَ . مَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِدَمَشَقَ وَهُوَ أَخُو

وَأَسْرَفَ مَا اسْتَطَاعَتْ مِنَ الْمَعَالِي
وَأَنْ سَاوَيْتُ مَنْ قَبْلِي فَحَسْبِي
وَأَنْ كَانَ الْقَدِيمُ أَتَمُّ مَعْنَى
فَلَا أَلْزَمُ الْمَضْرُوبَ بِاسْمِي
فَلَا فُقْتُ الْقَدِيمَ حَمْدُ سَهْرِي
مُسَاوَاةَ الْقَدِيمِ وَذَا لِبُخَيْرِي
فَلِذَلِكَ مَبْلَغِي وَمَطَارُ طَيْرِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارٍ غَيْرِي
١ العبارة « وقوته الحافظة متوفرة » ساقطة في (س ٢) وانظر أعيان العصر (ق ١٠٨ أ) .
٢ في (س ٢) كتبها بين (عمر) و (غنبر) غير معجمة ، وفي (ع) : « عمر » مصحفة . انظر
السلوك : ٧٩٦:٣:٢ .

الوَاعِظُ المشهور عَزَّ الدِّينُ عَبْدُ السَّلَامِ ، وقد مات أخوه قبله بأزید من سَبْعِينَ سنةً في شَوَّال سنة ثمانٍ وسَبْعِينَ .

٣ • غَرِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَابَا . سَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْقَوَّاسِ وَالْذَّمِيَّاطِيِّ ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ . ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مَعْجَمِهِ) . تُوُفِيَ بِمَصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

٦ • فَرَجُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ ، أَبُو سَعِيدٍ الْجَيْتِيُّ ، الْمُقْرِئُ ، الصَّالِحِيُّ . سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ كَثِيراً ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مَعْجَمِهِ) وَقَالَ : « تُوُفِيَ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ بِالطَّاعُونَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ » . ٩

• فَرَجُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْفَقِيهُ الْأُصُولِيُّ ، نُورُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُرْدُبِيلِيُّ الشَّافِعِيُّ .

١٢ قرأ المعقولات بتهريز ، وتخرج بالشيخ فخر الدين الجاربردي ، ثم قدم دمشق واشتغل في الفقه ، ودرس بالطاهرية البرانية والجاروخية في سنة ثلاثين ، ثم درس بالناصرية الجوانية في سنة ست وثلاثين ، ولم يزل بيده تدريس الناصرية والجاروخية إلى أن توفي . وشغل الناس بالعلم وأفاد الطلبة مدة طويلة ، وشرح (منهاج) البيضاوي شرحاً جيداً نفيساً ، وشرح قطعة كبيرة من (منهاج) النووي ولم يكن له بدمشق نظير في معرفة الأصلين^٢ وكان يدرس دروساً بديعةً عجيبة . ١٥

١٨ قال السُّبْكِيُّ فِي (الطَّبَقَاتِ) : « وَكَانَ فَاضِلاً مَجْمُوعاً عَلَى نَفْسِهِ ، مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ اشْتِغَالاً بِالْعِلْمِ ، وَكَانَ ذَا هِمَّةٍ فِي الطَّلَبِ عِلِّيَّةً » قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ

١ « بن » ساقطة من الأصل (س ١) سهواً . و « الجيتي » معجمة في الأصل (س ١) مهمة في الآخرين .

٢ بإزاء الاسم في المامش في النسخ الثلاث عنوان جانبي : « الأردبيلي » .

٣ « في معرفة الأصلين » ساقطة من (س ٢) .

يقرأ بتبريز (الكشاف) على شيخ من فضلائها ، ولأنه كان يروح إليه في كل يوم من تبريز الصبح فيصل قُرب الظهر ، لأن منزله كان بعيداً عن البلد ، وما زال حتى أكمله قراءة عليه^١ .

٣

وقال ابن زافع : « كان خيراً ديناً ، مُلَازِماً للإشغال والجمع ، بشوش الوجه حسن المُلْتَقَى مُتَوَاضِعاً »^٢ .

وقال الكتبي : « كان قليل الاجتماع بالناس حسن السمعة كريم النفس » .
توفي في جمادى الآخرة شهيداً بالطاعون ودُفن بمقبرة^٣ الباب الصغير .

٦

والأردبيلي : نسبة إلى أردبيل^٤ مما يلي أذربيجان^٥ .

• قاسم بن أبي بكر بن قاسم ، الإمام القاضي ، شَرَفَ الدين ، العجلوني الشافعي .

٩

١١٠] / سمع من الحجاز وغيره ، وتفقه على الشيخ برهان الدين الفزاري فيما أظن ،

١ طبقات السبكي : ٣٨٠/١٠ ، الترجمة : ١٤٠٥ وفيه : فرج بن محمد بن أبي الفرج .

٢ وفيات ابن زافع : ٨٢/٢ .

وبإزاء هذا النقل في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها :

« وقال الصفدي : كان عالماً ديناً فاضلاً صينياً منجماً عن الناس مباحداً من لا يشاكله من الأجناس ، وعلق على منهاج البيضاوي في مواضع منه مفرقة في نحو ست مجلدات » . وانظر أعيان العصر (ق ١٠٩ آ) .

٣ « بمقبرة » ليست في (س ٢) .

٤ في هامش (س ٢) حاشية بخط الناسخ ، نصها :

« ح . أردبيل : مدينة كبيرة جداً ، فيها أنهار عديدة ، وهي كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء التي هي فيه ، وإذا غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح ، هذا مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجودة أرضها . قاله ياقوت . قال : وهو من عجيب ما رأيته فإنه يخفي السبب . وقد نخر بها التتار قبل العشرين وستائة خراباً فاحشاً » .

٥ في هامش (س ٢) أيضاً : « وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية » .

وَوُلِّيَ قَضَاءَ الرُّحْبَةِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَوُلِّيَ خِطَابَةَ جَامِعِ جَرَّاحٍ ، وَتَصَدَّرَ
بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَأَعَادَ بِالشَّامِيَةِ الْجَوَانِيَّةَ .

٣ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ فَاضِلًا مُتَحَبِّبًا إِلَى النَّاسِ »^١ .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « تَفَقَّهُ وَبَرَعَ وَافْتَى وَحَدَّثَ ، وَشَغَلَ بِالْعِلْمِ وَانْتَفَعَ بِهِ ،
وَكَانَ دَيِّنًا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ »^٢ .

٦ تَوَفِّيَ فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .

• قَرَأْنَعَا^٣ الْأَمِيرَ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، دَوَادَرَ نَائِبِ الشَّامِ وَأَحَدُ أُمَرَاءِ
الطُّبُلُخَانَاتِ .

٩ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ السُّوَيْقَةَ عِنْدَ دَارِهِ ، وَعَمِلَ لَهَا بَابَيْنِ ، وَضُمَّتْ بِأَجْرَةٍ كَثِيرَةٍ
بِحَاجِهِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ ، ثُمَّ بَادَتْ وَهُجِرَتْ لِقَلَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

١ لم نجد في البداية والنهاية .

٢ وفيات ابن رافع : ٩٠/٢ .

٣ بإزائه في هامش (س ٢) إضافة مبسطة بخط الناسخ نصها :

« دَوَادَرَ النَّائِبِ أَرْغُونُ شَاهٍ ، وَهَبَهُ السُّلْطَانُ لَأَرْغُونُ شَاهٍ ، فَقَدِمَ عِنْدَهُ ، وَلَمَّا وَلِيَ أَسْتَازَهُ
نِيَابَةَ صَفْدٍ أَعْطَاهُ امْرَأَةً عَشْرَةَ ، وَلَمَّا انْتَقَلَ أَسْتَازَهُ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبٍ أَعْطَاهُ الْمَذْكُورَ طَلِيخَانَهُ ، وَلَمَّا
انْتَقَلَ أَسْتَازَهُ إِلَى دِمَشْقَ أَعْطَاهُ مِنْ عِنْدِهِ زِيَادَةً عَلَى إِقْطَاعِ الطُّبُلُخَانَةِ قَرْيَةَ بَيْتِ جَنٍّ وَهِيَ تَعْمَلُ
مِائَةَ أَلْفٍ غَيْرِ الَّذِي يَنْعَمُ عَلَيْهِ بِهِ عَلَى الدَّوَامِ مِنَ الْخَيْلِ وَالذَّهَبِ وَالْقِمَاشِ .

قَالَ الصَّفْدِيُّ : لَمْ يَرِ وَلَمْ يَسْمَعْ بِدَوَادَرَ كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ هَذَا عِنْدَ أَسْتَازِهِ . كَانَ لَا يَخَالِفُهُ فِيهَا
يَرَاهُ وَلَا يَخْفِي عَنْهُ مَا أَلَمَ بِهِ فِي بَاطِنِهِ أَوْ اعْتَرَاهُ . وَكَانَتْ آرَاؤُهُ عَلَيْهِ مَبَارَكَةً وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا مَعَ أَحَدٍ
مِشَارَكَةٌ ، وَثَرَوَتُهُ طَائِلَةٌ وَسَعَادَتُهُ هَائِلَةٌ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ جَدًّا . أَخْبَرَنِي الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ كَاتِبُ
السَّرِّ قَالَ : لَمْ أَدْخُلْ عَلَى أَرْغُونُ شَاهٍ قَطُّ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا قَدَامَهُ بَلَّ إِلَى جَانِبِهِ ، وَلَا رَأَيْتُهُ يَتَحَدَّثُ
هُوَ وَأَسْتَازَهُ وَعِنْدَهُمَا مَمْلُوكٌ [آخِر] . هَذَا كُلُّهُ مَعَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَعْرِفُ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ كَلِمَةً وَاحِدَةً .

وَلَمْ يَزَلْ أَمِيرًا كَبِيرًا مُقَدِّمَ أَلْفٍ فِي الْأَيَّامِ النَّاصِرِيَّةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى .

قَالَ الصَّفْدِيُّ : وَخَلَفَ مِنَ الْأَمْوَالِ عَلَى مَا قِيلَ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ وَسَبْعَةُ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ
عَيْنًا غَيْرَ الْخَيْلِ وَالْبَرَكِ وَالْعِدَّةِ وَالْقِمَاشِ ، وَعَمَرَ الْأَمْلاكَ الْكَثِيرَةَ .

وَانْظُرْ أَعْيَانَ الْعَصْرِ (ق ١١٠ أ — ١١٠ ب) .

- مات في شتّال بداره غزلي^١ حُكِر السَّمَّاق المعروفة بدار حَمْزة^٢، وقد أنشأ له إلى جانبها تربة^٣ ومسجداً^٤ ودُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .
- قال الكُتُوبِي : « وَحُلِفَ أَمْوَالاً كَثِيرَةً يَقَالُ : إِنَّهَا تُقَارِبُ مَائَتِي أَلْفَ دِينَارٍ ، ٣
ومن القُماشِ والبركِ والأثاثِ مثلها ، أُتِخَذَ جَمِيعُ ذَلِكَ مَحْدُومُهُ » .
- وقال غيره : « كَانَ هُوَ الْحَاكِمَ فِي الْمَمْلَكَةِ الشَّامِيَّةِ بِأَسْرَها لَا تَصْدُرُ الْأُمُور إِلَّا بِأَمْرِهِ ، وَكَانَ أَسَاتِذُهُ يَنْعِبُهُ مَحَبَّةً زَائِدَةً ، وَكَانَ إِذَا رَكِبَ كَأَنَّهُ نَائِبُ الشَّامِ » . ٦
- قُطِرَ النَّاصِرِي ، الْأَمِير ، سَيْفُ الدِّينِ .
- ترقى إلى أن صاز أمير مائة ، واستقر أمير آخور بالقاهرة في رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ الخالية ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ إِلَى نِيَابَةِ صَنْدُ ، ثُمَّ عُزِلَ فِي صَفَرٍ وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ ٩
فَمَاتَ بِهَا فِي الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ .
- قَطْلِيَجَاهُ الْبَكْتَمَرِي ، الْأَمِير ، سَيْفُ الدِّينِ . كَانَ مِنْ مَمَالِيكٍ يَكْتُمِرُ السَّاقِي فَتَمَكَّنَ مِنْهُ وَتَصَرَّفَ فِي أَحْوَالِهِ وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُ . وَوَلِيَ بَعْدَهُ نِيَابَةَ ١٢
الإِسْكَندَرِيَّةِ ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَاسْتَقَرَّ وَابْيَها أَشْهُراً . تَوَلَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- كُوكَايِي ، الْأَمِير ، سَيْفُ الدِّينِ ، صِبْهُرُ ثُنُكِيَزِ نَائِبِ الشَّامِ .
- كَانَ مُتَمَوِّلاً جَدّاً . مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . ١٥

١ (ع) : « شَرَقِي » ، خَطَأً ، انْظُرْ أَعْيَانُ الْعَصْرِ .

٢ قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ : « وَدُفِنَ فِي تَرْبَةٍ زَوْجِهِ كَسْبَانِي عِنْدَ دَارِ الْأَمِيرِ فَمَسَّ الدِّينَ حِمْرَةَ التُّرْكَالِي بِالْقَبِيَّاتِ » وَابْزَاءُ كَلِمَةِ « الْقَبِيَّاتِ » فِي هَامِشِ نَسْخَةِ أَعْيَانِ الْعَصْرِ تَصْحِيحٌ بِخَطِّ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ هُوَ « الْقَنَوَاتِ » وَهُوَ الصَّوَابُ .

٣ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) الْعِبَارَةُ : « بَنِيَ تَرْبَةً وَمَسْجِداً بِدِمَشْقَ وَأَنْشَأَ سُوَيْقَةً » .

٤ فِي (ع) : « إِلَى نِيَابَةِ الْقَاهِرَةِ سَنَةً » خَطَأً .

٥ بَعْدَهَا زِيَادَةٌ مَقْحَمَةٌ بَيْنَ السُّطُرَيْنِ فِي (س ٢) نَصَّهَا : « بِالطَّاعُونَ فِي أَوَّلِ وَلَايَةِ النَّاصِرِ حَسَنٌ » .

٦ (س ٢) : « وَكَثُرَتْ » تَصْحِيْفٌ .

• مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن سَاعِدٍ، الشَّيْخُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ السَّنْجَارِيِّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَكْفَانِيِّ .
٣ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « عالمُ الْأَطِبَّاءِ بِالْقَاهِرَةِ وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الْمَعْرِفَةُ
بِالطَّبِّ » .

وقال الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ فَاضِلاً قَدْ بَرَعَ فِي عُلُومِ الْحِكْمَةِ ، وَجَمَعَ
٦ شَتَاتِ الْعُلُومِ مِنْ غَيْرِهَا بِمَا لَهُ مِنَ الْهِمَّةِ ، وَتَفَرَّدَ بِإِتْقَانِ الرِّيَاضِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ إِمَاماً
فِي الْهَنْدَسَةِ وَالْحِسَابِ وَالْهَيْئَةِ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ تَصَانِيفٌ وَأَوْضَاعٌ مَفِيدَةٌ ، وَأَمَّا الطَّبُّ
فَإِنَّهُ كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ وَغَالِبَ طَبِّهِ بِخَوَاصِّ^٢ يَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَرِيضِ وَمَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ ،
٩ لِأَنَّهُ يَغَيِّرُ كَيْفِيَّتَهَا وَصُورَتَهَا حَتَّى لَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ ، وَأَمَّا الْأَدَبُ فَكَانَ فِيهِ فَرِيداً
يَفْهَمُ نُكْتَتَهُ وَيَذُوقُ غَوَامِضَهُ ، وَيَسْتَحْضِرُ مِنَ الْأَشْخَابِ وَالْوَقَائِعِ وَالْوَقَايَاتِ لِلنَّاسِ
قَاطِبَةً جُمْلَةً كَثِيرَةً ، وَيَحْفَظُ مِنَ الشَّعْرِ شَيْئاً كَثِيراً إِلَى الْعَايَةِ ، وَلَهُ فِي الْأَدَبِ
١٢ تَصَانِيفٌ ، وَمَا رَأَيْتُ فِيمَنْ رَأَيْتُ أَصَحَّ ذَهْناً مِنْهُ وَلَا أَذْكَى ، وَقَالَ لِي شَيْخُنَا
الْحَافِظُ فَتَحُ الدِّينِ : مَا رَأَيْتُ مِنْ يُعَبَّرُ عَمَّا فِي ضَمِيرِهِ بِعِبَارَةٍ / مَوْجِزَةٍ مِثْلَهُ » . [١٠١ ب]
وَبَالِغُ الصَّفْدِيِّ فِي وَصْفِهِ وَإِتْقَانِهِ قَالَ : « إِلَّا أَنَّ عَرَبِيَّتَهُ كَانَتْ ضَعِيفَةً ، وَخَطُّهُ
١٥ كَانَ ضَعِيفاً ، وَكَانَ طَبِيباً بِالْمَارِسَتَيْنِ الْمَنْصُورِيَّةِ وَكَانَ كَثِيرَ التَّجَمُّلِ فِي مَرْكَبِهِ
وَمَلْبَسِهِ » ٦ .

تُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْقَاهِرَةِ مَطْعُوناً .

١٨ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ انْقَطَعَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْوَبَاءِ ،

١ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عَنْوَانُ هَامِشِي بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ : « ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ رَئِيسُ الْأَطِبَّاءِ » .

٢ (ع) : « مُسَاعِدٌ » خَطُأً ، انْظُرْ أَعْيَانُ الْعَصْرِ (ق ١١٧ ب) .

٣ (س ٢) : « بِخَوَاصِّ مُفْرَدَاتٍ » .

٤ « وَخَطُّهُ ضَعِيفٌ » سَقَطَتْ مِنْ (س ٢) .

٥ (ع) : « النَّوْرِي » خَطُأً .

٦ أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ : (ق ١١٧ ب - ١١٨ أ) .

واستعمل أدويةً تُنفع لدفع الوباء ولبس ثوباً أحمر مُعَصَفرًا وانْقَطَعَ عَنِ الحُضُورِ
عِنْدَ المَرَضَى فلم يُعْنِ عَنْهُ ذَلِكَ شَيْئاً .

ومن تصانيفه :

٣

— غُنية اللَّيْبِ عِنْدَ غَيْتَةِ الطَّيِّبِ .

— كَشْفُ الرُّيْنِ فِي أَمْرَاضِ الْعَيْنِ .

٦

— إِرْشَادُ القَاصِدِ إِلَى أَسْنَى المَقَاصِدِ ، وَهُوَ كِتَابُ نَفِيسِ .

— اللَّبَابُ فِي الحِسَابِ .

— نُحْبُ الدُّخَائِرِ فِي أَحْوَالِ الجَوَاهِرِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ الْمُقْرِيءُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو ٩
عَبْدِ اللَّهِ الزُّنْجِيلِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْفِيُّ^١ .

مولده سنة بضع وستين وستائة . سمع من التقي الواسطي ، وقرأ القراءات

١٢

على إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ الفَاضِلِيِّ^٢ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ^٣ الدِّمِيطِيِّ .

قال ابنُ رَافِعٍ : « وَلَمْ يَكْمَلْ ، وَدَرَسَ بِالقَلْبِجِيَّةِ وَ الزُّنْجِيلِيَّةِ وَأُمِّ بِمُحَرَّابِ
الْحَنْفِيَّةِ »^٤ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (طَبَقَاتِ القُرَّاءِ) فَقَالَ : « وَهُوَ صَدْرٌ مُتَقِنٌ مَصُونٌ مَتِينٌ ١٥
الدِّيَانَةُ ، بَاشَرٌ مُشْتَبِخٌ العَادِلِيَّةِ »^٥ .

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « تَقِيبُ الشَّافِعِيِّ مِنْ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ »^٦ .

١ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) بِإِزَالَةِ عُنْوَانِ هَامِشِي : « الزُّنْجِيلِيُّ » بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ .

٢ (ع) : « الفَاضِلُ » . تَصْحِيفٌ .

٣ (ع) : « العَزِيزُ » ، (س ٢) : « الصِّدْرُ » مَصْحُفَةٌ فِي النُّسَخَتَيْنِ .

٤ وَفِيهِ ابْنُ رَافِعٍ : ١٠٨/٢ ، وَفِيهِ : « دَرَسَ بِالبَلْخِيَّةِ وَ الزُّنْجِيلِيَّةِ » وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ ، فَالْبَلْخِيَّةُ
لِلْحَنْفِيَّةِ وَ القَلْبِجِيَّةِ مَدْرَسَةٌ لِلشَّافِعِيَّةِ .

٥ طَبَقَاتُ القُرَّاءِ : ٤٩/٢ ، التَّرْجَمَةُ : ٦٩٩ ، وَهُوَ فِيهِ : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّنْجِيلِيُّ .

٦ لَمْ نَجِدْهُ فِي الْبَدَايَةِ وَ النِّهَايَةِ .

- توفي في ذي القعدة ودُفن بمقبرة الشيخ رسلان .
وتوفي بعده بأيام ولَّده بُرهان الدين .
- ٣ • محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم . شَرَفَ الدين ،
ابن ضيَاء الدين الإسكندري الدمشقي .
سمع من الفَخْرِ ابن البُخاري وغيره ؛ وأُمُّ بمشهد أبي بكر وحدث .
- ٦ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (معجمه) وقال : « إنسان خَيْر ، رَوَى لَنَا عَنِ الْفَخْرِ
أَحَادِيثَ مِنْ (جُزْءِ الْأَنْصَارِيِّ) » انتهى .
قال بعضهم : توفي في هذه السنة .
- ٩ • مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمَّامٍ ، الْعَدْلُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
السَّرَّاجِ الْحَنْبَلِيِّ .
مولده بعد الثمانين وستائة ، وهو سبطُ المجدد بن^٢ الحُلوانية . سَمِعَ مِنْ
- ١٢ عُمَرَ ابْنِ الْقَوَّاسِ وَغَيْرِهِ .
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المعجم المختص) وقال فيه : « الْفَقِيهُ الْعَالِمُ الشَّرْوَطِيُّ ،
نَقِيبُ دَارِ الْحَدِيثِ ، طَلَّبَ الْحَدِيثَ قَلِيلًا ، وَنَسَخَ بَعْضَ مَرْوِيَّاتِهِ ، وَنَسَخَ بِخَطِّهِ
١٥ الْمَلِيحَ كَثِيرًا لِلنَّاسِ ، وَقَرَأَتْهُ جَيِّدَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَتَفَرَّغْ لِأَعْبَاءِ الْفَنِّ . سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ » .
توفي في رَجَبٍ وَدُفِنَ بِبَابِ الصُّغَيْرِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْإِمَامُ ، بَدْرُ الدِّينِ ، ابْنُ الْحَبَّالِ^٢ الْحَنْبَلِيُّ .
سَمِعَ بِبَغْلَبَكْ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونَنِيِّ وَغَيْرِهِ .
- ١٨ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « كَانَ يَسْتَحْضِرُ مَذْهَبَ أَحْمَدَ » وَقَالَ
فِيهِ : « شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ » .

١ (س ٢) : « ابن النحاس » مصحفه .

٢ (س ٢) : « سبط المحدث الحُلوانية » تصحيف .

٣ (س ٢) زيادة مقحمة : « البعلی » .

وذكره ابن رافع أيضاً^١ . وتوفي في جمادى الأولى بظاهر القاهرة .

• محمد بن^٢ أحمد بن عبد المؤمن ، الشيخ الإمام العلامة ، شمس الدين ،

أبو عبد الله الإسعدي الدمشقي^٣ المعروف بابن اللبان .

مولده سنة ثمان وسبعين وقيل سنة تسع وسبعين^٤ .

/ سَمِعَ بدمشق من عُمَر ابن القَوَّاس وغيره ، وبالإسكندرية من الشريف [١٠٢ أ]

تاج الدين العراقي وغيره ، وبمصر من الدمياطي وسبط زياده وغيرهما . وتفقه^٦

بالشيخ نجم الدين ابن الرُّفعة وغيره ، وتخطب بجامع آقسنقر ، ودرس بالزاوية

المحدثة بجامع عمرو بن العاص ، وولي تدريس مشهد الشافعي بالقرافة سنة أربع

وأربعين .

وله مؤلفات لم تثنى منها : (ترتيب الأئم) ، واختصر (الروضة) قال

الإسنوي : « ولم تثنى لخلافة لفظه » . وجمع كتاباً في علوم الحديث ،

و (ألفية) في النحو ، وله تفسير لم يكمله .

قال الإسنوي : « كان عارفاً بالفقه والأصناف والعربية أديباً شاعراً ذكياً

فصيحاً ، ذا همّة وصرامة والقباض عن الناس . ولد بدمشق وقدم إلى الديار

المصرية فأئزله ابن الرُّفعة وأكرمه إكراماً كثيراً^٦ .

١ ابن رافع : ٧٤/٢ وترجمته فيه في غاية الاختصار .

٢ بإزائه في هامشي (س ١) و (ع) عنوان هامشي : « ابن اللبان » .

٣ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « المصري الشافعي » .

٤ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « وستائة » ، قال ابن رافع : مولده سنة ثمان وستين .

وقال ابن العراقي : سنة تسع وسبعين ، وقال بعض المتأخرين : سنة خمس وثمانين أو نحوها ، وكذا

قال الصفدي . انظر وفيات ابن رافع : ١٠٤/٢ . وقال الصفدي في أعيان العصر :

(ق ١٢٣ أ) : « ومولده في حدود سنة خمس وثمانين وستائة » .

٥ في النسخ الثلاث : « العراقي » بالقاف المثناة معجمة . والتصحيح من ابن رافع : ١٠٤/٢ ، وأعيان

العصر .

٦ طبقات الإسنوي : ١٩٤/٢ ، الترجمة : ١٠١٢ .

وقال الحافظ زين الدين العراقي : « أخذ العلماء الجامعين بين العلم والعمل ، وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو بن العاص وغيره على طريق الشاذلية ، ثم امتحن بأن شهد عليه بأمر وقعت في كلامه^١ وأحضر إلى مجلس الجلال القزويني وأدعي بذلك فاستتيب ومنع من الكلام على الناس ، وتعصب عليه بعض الحنابلة وتخرج به جماعة من الفضلاء ، وحضرت درسه وانتفعت به » .
٦ مات في شوال شهيداً بالطاعون . قال ابن حبيب : « عن تسع وستين سنة » ودفن بالقرافة .

• محمد^٢ بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاجق
٩ ابن داود ، الشيخ الإمام العلامة شيخ الشافعية ، شمس الدين ، أبو عبد الله الكيناني البصري الشافعي المعروف بابن عدلان .
ولد سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وستين وستائة . سمع من الحافظ الدمياطي ،
١٢ والعز الحارثي ، وأبي الحسن ابن الصواف ، وابن دقيق العيد ، وجماعة ، وتفقه على الوجيه البهنسي والظاهر الترمذي وابن السكري . قرأ الأصول على الأصفيهاني والعراقي ، وقرأ النحو على ابن النحاس ، وبرع في العلوم ، وحديث وأفتى وناظر ودرس بعدة أماكن ، وأفاد وتخرج به جماعة ، وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد قبل السبعماية ، وتوجه إلى اليمن رسولاً في الدولة الناصرية ، وفي أيام الناصر أحمد ولي قضاء العسكر ، وشرح (مختصر المزني) شرحاً مطولاً ولم يكمله . وقد سمع منه الشيخ جمال الدين الزيلعي ، والشيخ علي البتاء وآخرون .
١٨ قال الإسوي : « كان فقيهاً إماماً يضرب به المثل في الفقه ، عارفاً بالأصلين والنحو والقراءات ، ذكياً نظاراً ، فصيحاً يعبر عن الأمور الدقيقة بعبارة وجيزة

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « على طريق الاتحادية سنة ست وثلاثين » نقلاً عن الصفدي .

٢ في هامشي النسختين (س ١) و (س ٢) عنوان : « ابن عدلان » .

- مع السُرعة والاسترسال ، ذِيْنَا سَلِيمَ الصَّدْرِ كَثِيرَ المِروءة ^١ .
- وقال السُّبُكِيُّ : « كَانَ إِمَاماً عَارِفاً بِالْمَذْهَبِ ، مُشَاراً إِلَيْهِ بِالتَّقْدِمِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِاسْمِهِ » ^٢ .
- ٣ وقال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « حَصَلَ لَهُ بِسَبَبِ تَخَلُّعِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ ١٠٢ ب . أَنْ وُلِّيَ تَحْمُولَ بِسَبَبِ كِرَاهِيَةِ النَّاصِرِ لَهُ وَلَكِنْ لَمْ يُؤْذِهِ / وَإِنَّمَا مَنَعَهُ مَا كَانَ يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الدُّرُسِ وَالْحُكْمِ ، وَكَانَ أَفْقَةً مَنْ بَقِيَ فِي زَمَانِهِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ ، وَكَانَ مَدَارُ الْفُتْيَا بِالْقَاهِرَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ » .
- ٦ وقال غَيْرُهُ : « لَمْ يَرْتَفِعْ لَهُ فِي سُلْطَنَةِ النَّاصِرِ رَأْسٌ ، حَتَّى إِنَّ شَهَابَ الدِّينِ ابْنَ فَضْلِ اللَّهِ قَرَأَ لَهُ قِصَّةً ، فَقَالَ السُّلْطَانُ : قُلْ لَهُ : الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ مَا مَاتُوا » .
- ٩ تَوَلَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِالْقَاهِرَةِ شَهِيداً .
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعْدٍ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْأَصِيلُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، ١٢ خَطِيبُ زَمَلَكَا مِنَ الْغُرَطَةِ .
- سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ (مَشِيخَتُهُ) وَمَنْ جَدَّهُ لِأُمِّهِ التَّقِيُّ الْوَاسِطِيُّ .
- ١٥ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَخَدَّثَ وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا خَيْرًا » .
- تَوَلَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَالَمٍ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمُحَدِّثُ الْمُقَيَّدُ

١ طبقات الإسنوي : ١٠٨/٢ ، الترجمة : ٨٥٦ .

٢ طبقات السبكي : ٩٧/٩ ، الترجمة : ١٣٠٥ .

٣ (ع) : « وَلَكِنْ » .

٤ (ع) : « شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْأَنْصَارِيِّ » خطأ .

٥ « بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو» ساقطة من (س ٢) .

٦ وفيات ابن رافع : ٨٣/٢ .

الثقة الثبوت الصالح الحير ، شمس الدين ، أبو عبد الله البالي الدمشقي الصالح القطان .

٣ وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِمَاةً ، وَسَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَالْبَهَاءِ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَالتَّقِيِّ سُلَيْمَانَ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَخَلَقَ ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ (مُعْجَمًا) عَنْ نَحْوِ ثَمَانِينَ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ ، وَحَدَّثَ بِهِ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَالحُسَيْنِيُّ وَذَكَرَاهُ فِي (مُعْجَمَيْهِمَا) .

٦ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) : « حَصَلَ كَثِيرًا مِنْ سَمَاعَاتِهِ وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ ، وَكَانَ خَيْرًا مُتَعَفِّفًا مُتَوَاضِعًا طَيِّبَ الْخُلُقِ ، ذَا صِدْقٍ وَمُرُوءَةٍ وَدَيَّانَةٍ وَصَبْرٍ عَلَى الْفَقْرِ » .

٩ وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « اتَّقَى لِنَفْسِهِ عَوَالِيَّ وَمُؤَافَقَاتٍ مَعَ ضَعْفِ حَظِّهِ ، وَنَسَخَ أَجْزَاءً كَثِيرَةً وَوَقَّفَهَا بِثَرَّةِ ابْنِ قِوَامٍ »^١ .
١٢ تَوَفَّى بِدِمَشْقَ فِي شَوَّالٍ .

• مُحَمَّدٌ^٢ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَّةَ اللَّهِ ابْنِ يَحْيَى بْنِ بُنْدَارَ بْنِ مُمِيلٍ ، الصُّدْرُ الْكَبِيرُ الْأَصِيلُ الرَّئِيسُ ، عِمَادُ الدِّينِ ، أَبُو الْمَعَالِي ابْنُ تَاجِرِ الدِّينِ ابْنِ عِمَادِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّهْرُ بِأَبْنِ الشِّيرَازِيِّ .
١٥ حَضَرَ عَلَى ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ الْأَبْرَقُومِيِّ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَوُلِّيَ نَظَرَ الْأَسْرَى ، ثُمَّ نَظَرَ الْجَامِعَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ عُزِلَ وَانْتَقَلَ إِلَى الْحِسْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ (ثُمَّ أَضِيفَ إِلَيْهِ نَظَرُ الْأَوْقَافِ ثُمَّ عُزِلَ مِنْهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ)^٣ ، ثُمَّ أَضِيفَتْ إِلَيْهِ الْحِسْبَةُ فِي جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ عُزِلَ مِنْهَا بَعْدَ

١ في معجمه ولم يذكره في ذيل العبر .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن الشيرازي » . ولي (س ٢) : « ابن مهيل » .

٣ ما بين القوسين ساقط من النسخة (س ٢) .

نحو ثمانية أشهر . وفي ربيع الأول من هذه السنة عُزِلَ عن نظَرِ الجامع وأعيد إلى الحسينة فتوفي بعد أشهر .

وكان أحد أعيان البلد ورؤسائها . قال ابن كثير : « وكان من أكابر رؤساء دمشق ، وولي نظَرِ الجامع مدة ، وفي بعض الأوقات نظَرِ الأوقاف ، وجميع له في وقت بينهما »^١ .

وقال ابن رافع : « كان من الأعيان ، فيه رئاسة ومعرفة وخبرة »^٢ .
توفي في شعبان ، ودفن بسفح قاسيون عن يضره وستين^٣ .

• مُحَمَّدُ بن أحمد بن مُحَمَّد ، الشيخ الأديب ، شمس الدين ، ابن الفقيه^٤ .

٩ كان أديباً ظريفاً يُعاني الآداب ومهراً فيها وأجاد النظم / مع حسن المحاضرة وجودة المذاكرة ، ثم تنسك وتزهد ، وهو القائل :

١٢ أعجأنا قد أصبَحَتْ قُلُوبُهُمْ وَجَدًا يَحُبُّ الخائِقاءَ خائِفاءَ
لا تَعْجَبُوا فالْكُلُّ كَلْبٌ نابِغٌ ولا يُحِبُّ الكَلْبُ إِلَّا خائِفاءَ

وبينه وبين ابن ثبالة مطارحات . مات بمصر بالطاعون في هذه السنة .

١ البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٢ وفيات ابن رافع : ٩٤/٢ .

٣ بديل الترجمة في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« وقال الصفدي : كان من الرؤساء بالشام ، ومن أولي الحسبة الذين لهم فيها الوجوه الوسام ، والأيمادي الحسام ، عريق في الرئاسة ، غريق في السيادة والمباشرة والسياسة ، ويتقرب إلى القلوب بسائر أنواع المكارم والأجناس ، بذته فائحة ، ووجاهته من شكله ظاهرة ، بقية أولئك الرؤساء الأول ، والأكابر الذين تجميل بهم الأيام والدول » .

وانظر أعيان العصر (ق ١١٥) .

٤ « محمد » ليست لي (س ٢) وموضعها بياض .

٥ (ع) « النوبة » مصحفة .

- ٣ • مُحَمَّدٌ بن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي العزّ ، الصّدُر ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْد الله المعروف بابن الصّبّاب الحرّاني ثُمَّ الدّمَشقي التّاجر السّفّار باني المَدْرَسَةِ الصّبّابِيَّة قِبْلِي العَادِلِيَّة .
- وُلِدَ سنة أربع وسبعين وستائة ، وَسَمِعَ الحديثَ من ابن أبي عُمر ، وابن البُخاري ، وَبَنَى المدرسة المذكورة وَفُتِحَتْ في رَمَضان سنة ثمانٍ وثلاثين .
- ٦ قال ابن كثير : « وَكَانَتْ هَذِهِ البُقْعَةُ برهةً من الزّمان حَرِيبَةً شَنِيعَةً فَعَمَّرَهَا هذا الرَّجُلُ وَجَعَلَهَا دَارَ قُرْآنٍ وَدَارَ حَدِيثٍ لِلْحَنَابِلَةِ ، وَوَقَفَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَيْهَا أَوْقَافاً جَيِّدَةً » ٢ .
- ٩ وقال ابن رافع : « كَانَتْ فِيهِ دِيَانَةٌ وَتَحِيَّرَ وَصَدَقَهُ » ٣ .
- توفي في جُمَادَى الآخِرَةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُون .
- مُحَمَّدٌ بن إسحاق بن مُحَمَّد بن المرتضى ، الشَّيْخ ، عِمَادُ الدّين ، البَلْبَيسِيّ المِصْرِي الشَّافِعِي .
- أُتِخَذَ عن ابن الرّفعة والوَجِيزِي وغيرهما . وَسَمِعَ من الدّميّاطِي وغيره .
- قال الإِسْتَوِي : « وَكَانَ مِنْ حُفَاظِ مَذْهَبِ الشَّافِعِي ، كَثِيرَ التَّوَلُّعِ بِالْأَلْغَازِ الْفَرَعِيَّةِ ، مَحَبّاً لِلْفُقَرَاءِ ، شَدِيدَ الْإِعْتِقَادِ فِيهِمْ ، وَلَيَّ قَضَاءِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَدَّةً ، ثُمَّ غَزَلَ ظُلُمًا وَرُسِمَ عَلَيْهِ أَيَّاماً ، ثُمَّ أَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ وَتَصَدَّرَ بِالمِلْكِيَّةِ ، وَدَرَسَ بِجَامِعِ آفُسْتُقُر » ٦ .
- ١٨ وقال الحافظُ زينُ الدّين العراقي : « أَحَدُ العُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ ، التَّنَفَّعَ بِهِ خَلْقٌ

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن الصّبّاب » .

٢ البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .

٣ وفيات ابن رافع : ٨٣/٢ .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن المرتضى » .

٥ (ع) « بن محمد المرتضى » وحذفت « ابن » . وفيها « التلبيسي » مصحفة .

٦ طبقات الإسنوي : ١٤١/١ ، الترجمة : ٢٧١ .

كثير من أهل مصر والقاهرة » قال : « وتوفي في أوائل الطاعون » وقال قبل ذلك :
« إن الطاعون وقع في أثناء صفر من هذه السنة وامتد إلى آخر الحرم سنة خمسين » .
وقال الإسنوي : « توفي شهيداً بالطاعون في شعبان وذفن خارج باب
البرقية »^١ .

وقال بعض المتأخرين : « كان صبوراً على الإشغال ، وكان يحث على الاشتغال
(بالحاوي) وكانت دروسه لا تمل لكثرة تنقيبه ، وكان مقلداً من الدنيا » .
• محمد^٢ بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم ، الإمام العالم
المحدث المقرئ الجليل ، شمس الدين ، أبو عبد الله القيسي^٣ الأندلسي
الوادي آشي ثم التونسي المالكي .

مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وقرأ على والده ،
وثلا بالسبع على طائفة . سمي من أبيه وأبي محمد عبد الله بن محمد بن هرون
الطائي القرطبي ، وأبي العباس ابن العمد ، وطائفة بتونس ، ثم قديم دمشق وقرأ
بها (صحيح البخاري) ، وسمع من البهاء ابن عساكر ، وابن الشيرازي وابن
الشحنة ، وبمكة من محمد الدلاصي والطبري ، وبالخليل من الشيخ برهان الدين
الجعبري .

ذكره الذهبي في (معجمه) وقال فيه : « الفقيه المقرئ المحدث الرجال ،
عني بالحديث والقراءات والآداب ، قديم علينا سنة اثنتين وعشرين ، وقرأت عليه

١ (س ٢) : « الرهبة » مصحف ، وانظر طبقات الإسنوي : ١٤١/١ ، الترجمة : ٢٧١ .

٢ في الأصل (س ١) عنوان في هامشها : « ابن جابر » .

٣ (ع) « العيني » مصحف .

٤ في (س ٢) حاشية في هامشها نصها : « ح . قال ابن الخطيب : نشأ بتونس ، وجال في البلاد
الشرقية والغربية ، واستكثر من الرواية وأكثر منها حتى صار راوية الوقت ، وكان عظيم الديانة
يتصرف في شيء يسير من المال في التجارة ، وأسمع الكثير ، وحدث بالموطأ مراراً . وكان له ولد
اسمه محمد ولي قضاء بسطة فحسنت سيرته ، ذكره ابن الخطيب وقال : مات سنة اثنتين وخمسين ،
رحمه الله تعالى » . وانظر الإحاطة : ١٦٣/٣ .

كتاب (التيسير) ثم رَجَعَ إلى / تُوُس ، وجالَ في الأندلس ، وانتهى إلى طَنْجَة ، [١٠٣ ب] ولقي الكبار وتلا عليه طائفة ، وخرَجَ (الأربعين البلدانية) .

٣ وقال الحافظُ زينُ الدين العراقي : « حَدَّثَ بِمَصْرَ والشَّامَ والحِجَازَ وبِلَادِ الغُربِ ، وكان قَدِ انْفَرَدَ بالديارِ المِصرِيَّةِ بَعْلُو (الموطأ) من طريق يَحْيَى بن يَحْيَى ، ثم سافرَ إلى بلادِ المَغْرِبِ فَمَاتَ بها كَمَا قِيلَ في شَهْرِ ربيعِ الأولِ من هَذِهِ السَّنَةِ » . ٦

• مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ الحَسَنِ بنِ حَلِيفَةَ بنِ نَجَّاءِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ ، زينُ الدين ، أَبُو حَامِدٍ ابنُ مَسْكِينِ المِصرِيِّ الشافعي . ٩
وُلِدَ في جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّائَةِ بِمَصْرَ ، وتفقهَ إلى أن بَرَعَ وَدَرَّسَ وَأُفْتِيَ وَنَابَ في الحُكْمِ بِمَصْرَ . مَاتَ بِمَصْرَ في هَذِهِ السَّنَةِ شَهِيداً .

• مُحَمَّدُ بنُ زَكْرِيَاءَ بنِ يُوْسُفَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ حَامِدٍ ، الشَّيْخُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابنُ الشَّيْخِ الإمامِ زَكِيِّ الدِّينِ أَبِي يَحْيَى البَجَلِيِّ الشَّافِعِيِّ ، مُدَرِّسُ الطَّيْبَةِ . ١٢

حَضَرَ في الثالثةِ على ابنِ البخاري ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْلَبِيُّ وَذَكَرَهُ في (معجمه) مُخْتَصِراً ، وَدَرَّسَ بالطَّيْبَةِ بعدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ . تَوَفَّى في دِمَشْقَ في جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بَبَابِ الصُّغَيْرِ . ١٥

• مُحَمَّدُ بنُ صَيْدِيقِ بنِ خُفَيْفٍ ، الشَّيْخُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، الجَيَّانِيُّ المِصرِيُّ الشَّافِعِيُّ . ١٨

أَتَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ الرُّنْكَلُونِيِّ وَغَيْرِهِ .
ذَكَرَهُ الحَافِظُ زينُ الدِّينِ العراقي وقال : « الإمامُ الرَّبَّانِيُّ ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ الْأَثْقِيَاءِ ،

١ في وفيات ابن رافع : ٧٥/٢ : محمد بن زكري بن يوسف بن سليمان النخلي . ولعل ما أثبتناه الصواب .

صاحبُ أحوالِ سَيِّئَةٍ ، تفقّه وقرأَ كُتُباً عديدةً ، ثم تفرَّغَ للعبادةِ . وكانَ ذا وَرَعٍ وزُهْدٍ وكَشِيفِ جِلِّيٍّ شاهدتهُ منه .

٣ توفي بمصرَ في شَوَّالٍ عن أربعٍ وثلاثين سنةً .

• مُحَمَّدُ بْنُ طُولُونُغَا ، المَحْدُوثُ ، ناصِرُ الدين ، أبو نَصْرٍ التُّرْكِيُّ .

ذكره الذَّهَبِيُّ في (المعجم المَخْتَصَر) وقال : « شاب سَاكِنٌ دِينٍ ، كَتَبَ

٦ الأجزاء ، ودارَ على الشُّيُوخِ وَحَصَلَ ؛ وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ عَشْرَةَ وسبعمائة ، وسمعَ من الحَجَّارِ بعضَ (الصَّحِيحِ) ، وسمعَ من ابنِ التَّائِبِ ، وبنْتِ صَصْرِيٍّ ، وطلَّبَ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ وَتَخَرَّجَ وَتَوَلَّى » .

٩ وقال أبو الفَضْلِ العراقي : « قرأَ وكتب » . وذكرَ هو والحُسَيْنِيُّ^٢ أَنَّهُ تَوَفَّى في هَذِهِ السَّنَةِ ، وأَهْمَلَهُ ابنُ رَافِعٍ وابنُ كَثِيرٍ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الإمامُ ، كَمالُ الدِّينِ الفَارِسِيُّ ، مُدَرِّسُ

١٢ الشَّامِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ بدمشق .

سمعَ على ابنِ البُخَّاري (مَشَيْخَتَهُ) وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ .

١٥ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العراقي : « حَدَّثَنَا بدمشق عَنْهُمَا » .

تَوَفَّى في هذه السنة ولا أعرفُ المذكورَ ولا أَدرِي مَتَى دَرَسَ في الشَّامِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الغَلَامَةُ ، مُجِدُّ الدِّينِ ، ابنُ الصَّائِغِ ١٨

الأمويُّ المُقَرِّيُّ اللَّعْوِيُّ النُّحْوِيُّ .

قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العراقي : « كَانَ بَدِيعَ النُّظْمِ » .

١ في (ع) : « حصري » مصحفة .

٢ ذيل العبر : ٢٧٨ .

وقال غيره : « كَانَ مَاهِرًا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَاللُّغَةِ ، وَكَانَ يَنْظِمُ نَظْمًا وَسَطًا ، وَكَانَ قَيِّمًا بِالْعُرُوضِ عَارِفًا بِاللَّعِبِ بِالْعُودِ » .

٣ . مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ الْقِيرَاطِي الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِي .

دُرِّسَ بِالْقَاهِرَةِ بِمَشْهَدِ السَّيِّدَةِ نَفِيسَةَ نِيَابَةً عَنْ وَالِدِهِ ، وَأَعَادَ بِالشَّافِعِي ، ثُمَّ قَدِيمَ دِمَشْقَ وَدُرِّسَ بِالْمَدْرَسَةِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

٦ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « قَرَأَ الْحَدِيثَ^٢ بِنَفْسِهِ عَلَى الشُّيُوخِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ / وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ » .

[١٠٤ أ]

٩ توفي في هذه السنة بدمشق .

وقد أهمله ابنُ كثيرٍ والكُتُبِيُّ معَ أَنَّهُمَا قَدْ وَرَّخَا دَرْسَهُ بِالْمَدْرَسَةِ الطَّبِيعِيَّةِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ الشَّافِعِي .

١٢ مولدُهُ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ ارْتَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَدِمَشْقَ وَحَلَبَ وَسَكَنَهَا أَغْوَامًا ، وَقَدْ قَرَأَ عَلَى أَبِي حَيَّانٍ وَطَائِفَةٍ بِمِصْرَ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ فِيهِ : « الْمَقْرِيُّ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ^٣ ، لَهُ

١٥ عَمَلٌ جَيِّدٌ فِي الْعِلْمِ وَنَفْسٌ سَاكِتَةٌ ، أُتِّحِدَ عَنِّي » .

توفي في شهر رَجَبٍ شَهِيدًا بِالطَّاعُونَ بِدِمَشْقَ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الشُّيُخَانُ ابْنُ رَافِعٍ وَابْنُ كَثِيرٍ .

١٨ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الشَّيْخُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، الْأُمِّيُوطِيُّ ، إِمَامٌ جَامِعُ الظَّافِرِ .

١ (س ٢) : « بِمَسْجِدِ » تصحيف .

٢ (ع) : « قَرَأَ الْكُتُبَ وَالْحَدِيثَ » لعلها طرفة قلم .

٣ (ع) : « الْعَالِمُ الْفَقِيهُ » تقديم وتأخير .

٤ (ع) : « الْأَمِيرُ عَلِيٌّ » مصحفة .

سمع الحديث من جَمَاعَةٍ وحدث .
قال الحافظ زين الدين العراقي : « كَانَ من خيارِ النَّاسِ ديناً وأمانةً وورعاً ،
٣ وهو والد الشيخ جمال الدين الأثيوبي » .
توفي في هذه السنة .

• محمد بن عبد السلام ، الإمام العلامة قاضي القضاة ، أبو عبد الله
٦ التونسي المالكي .

أحد أئمة المذهب ، شرح (مختصر ابن الحاجب) في الفروع شرحاً نفيساً
في مجلدات ، وفيه أبحاث حسنة على قواعد المعقول ، وعنده إنصاف في بحثه .
ذكره ابن زافع^٢ فيمن توفي في شهر ربيع الأول بثونس ، ثم رأيت في بعض
٩ التواريخ في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وفيما بعد وفاة ابن عبد البديع قاضي
تونس خلفه في العلم والقضاء العلامة أبو الغباس أحمد بن عبد السلام صاحب
١٢ (شرح المختصر) في الفقه لابن الحاجب .

• محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن
محمد بن قدامة ، الصدر الرئيس الأصيل ، شمس الدين ، أبو عبد الله المقدسي
الصالح الحنبلي .
١٥

مولده سنة ثمانين وستائة . سمع من ابن البخاري وغيره ، وحدث .
قال ابن زافع : « وكتب له مشيخة ، وكان محتسب الصالحة من بيت
حديث وصلاح ، حدث من أهله جماعة ، سمعت منه شيئاً من مشيخته »^٣ .
١٨ وقال الحسيني : « المقرأء محدث الصالحة »^٤ .
توفي في الحرم ودفن بترية له أعلى ترية مؤفق الدين .

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف : « ابن عبد السلام المالكي » .

٢ وفيات ابن زافع : ٦٩/٢ و ١١٦ .

٣ وفيات ابن زافع : ٦٢/٢ .

٤ ذيل العبر : ٢٧٣ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
(رَزِينِ ، الخطيبُ المدرِّسُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمَدْرَسِ
٣ عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي الْمَدْرَسِ) ١ بِدْرِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ
قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْغَامِرِيِّ الْحَمَوِيِّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ .
دُرِّسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ عِوَضاً عَنْ وَالِدِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ .
٦ قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « مَعَ قَلَّةِ أَهْلِيَّتِهِ ، وَخُطْبَ بَجَامِعِ الْأَزْهَرِ
عِوَضاً عَنْ وَالِدِهِ أَيْضاً » .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمُحَدِّثُ الْعَالِمُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَالِسِيُّ
٩ ابْنُ الْفَاقِي الشَّافِعِيِّ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ نَيْفٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ فِي صِبْغِهِ مِنْ ابْنِ الشُّحْنَةِ ، وَتَفَقَّهَ
وَتَنَبَّهَ وَحَضَرَ الْمَدَارِسَ .

١٢ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُحْتَصِّصِ) وَقَالَ فِيهِ : « الْفَقِيهُ الْعَالِمُ ، سَمِعَ
مَنْيَ وَاشْتَرَى أَجْزَاءَ ، وَدَارَ عَلَى الشُّيُوخِ ، كَثِيرُ الْحَجِّ وَالزِّيَارَةِ ، صَحِيحُ الذَّهْنِ ،
وَلِسَانُهُ مُطْلَقٌ بِالْحَدِيثِ ، وَلَهُ نَظْمٌ » انتهى .
١٥ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• / مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، الْقَاضِي ، شَرَفُ الدِّينِ ، سَيِّدُ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ [١٠٤ ب]
ابْنِ بَنْتِ أَبِي سَعْدٍ .

١٨ ذَكَرَهُ الْإِسْتَوِيُّ فِي (طَبَقَاتِهِ) وَقَالَ : « رَفِيقُنَا فِي الْإِسْتِغَالِ ، وَهُوَ فَاضِلٌ ،
وُلِّيَ قَضَاءَ الْبَهْسَنَةِ ، وَمَاتَ بِهَا كَهْلًا فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ » ٢ .
وَقَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ » .

١ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٢ طبقات الإسنوي : ٣٤٨/١ ، الترجمة : ٦٦١ .

- محمد بن علي بن أئيك ، المحدث المفيد الشيخ ، شمس الدين ، أبو عبد الله المعيني الحنبلي .
- ٣ سمع من الحافظ الدمياطي وغيره .
قال الحافظ زين الدين العراقي : « وحدث وقرأ وكتب وأفاد ، وضبط الأسماء » .
- ٦ توفي في هذه السنة .
- محمد بن علي بن حرمي ، الشيخ الإمام الفقيه المحدث الفرضي ، عماد الدين ، أبو عبد الله الدمياطي الشافعي نزيل القاهرة .
- ٩ وُلِدَ سنة خمس وستين وستائة ، وسمع من الدمياطي والأبرقوهي وابن الصواف ، وابن القيم وطائفة ، وقدم دمشق سنة ست وسبعمائة ، وسمع ابن مشرف وابن الموازيني وخلائق ، وتخرج بالدمياطي ، وأعاد بدرس الحديث بجامع ابن طولون ، ودرس بدار الحديث الكامليّة .
- ١٢ ذكره الذهبي في (معجمه) وقال : « المحدث الرّحال الفرضي الشافعي ، صاحبنا ورفيقنا أحسن الله إليه ، وكان لا ثمل مجالسته ، حفظة للنوادر والنكت المفيدة ، حسن العقيدة ، مليح المشاركة في الفضائل » .
- ١٥ وقال في (المعجم المختصر) : « كان من كبار الفضلاء لا ثمل مجالسته ، سميح مني وعلقت منه أشياء حسنة ، ثم وُلِّي مشيخة الكاملية ، والكمال عزيز وإنما نُبِّل المرء بكثرة محاسنه » .
- ١٨ وقال الحافظ زين الدين العراقي : « مدرّس دار الحديث الكاملية ، وكان عالماً بالفرائض والجبر والمقابلة ، وصنف فيه تصنيفاً حسناً » .
- ٢١ توفي بالقاهرة في جمادى الأولى ، ودُفن بمقابر الصوفية .

١ كذا في النسخ الثلاث وهي مهملة في (س ١) و (س ٢) معجمة في (ع) .
٢ في (ع) : « وسمع من مشرف » مصحفة .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ ،
الشيخ ، شمس الدين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِي النَّابُلْسِي الْحَنْبَلِي .
- ٣ وَلَدَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ^١ وَالْأَبْرَقُوهِ وَغَيْرِهِمَا ،
وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ عَلَاقٍ^٢ ، وَالتَّجِيبُ الْحَرَّانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدَّمَشْقِيِّ وَغَيْرِهِمْ .
قال ابن رافع : « وَكَانَ يُذَكَّرُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ وَيُقَصَّدُ بِالزِّيَارَةِ وَالتَّبَرُّكِ »^٣ .
- ٦ تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِنَابُلُسَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُطِيعٍ ، الْقَاضِي ،
شمس الدين ، الْقَشِيرِيُّ الْمِصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ ، ابْنُ أَخِي الشَّيْخِ
٩ تَقِيِّ الدِّينِ .
- حَدَّثَ عَنْ ابْنِ خَطِيبِ الْجُزْءِ وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ .
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « مَدْرَسُ الْمَسْرُورِيَّةِ وَالتَّابُلُسِيَّةِ » .
- ١٢ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، الْقَاضِي ، عِزُّ الدِّينِ ، ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ
الْأَقْصَرَانِيِّ الْحَنْفِيِّ ، نَائِبُ الْحُكْمِ .
- ١٥ نَائِبٌ^٤ فِي الْقَضَاءِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ رَفِيقاً لِلْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ
الْكَفَرِيِّ ، وَمُدْرَسُ الْمَدْرَسَةِ الْعِزِّيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ وَخَطِيبُهَا ، دَرَسَ بِهَا مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ
-
- ١ في (ع) : « وَابْنُ الْأَبْرَقُوهِ » خطأ .
٢ في (ع) : « ابْنُ غِيلَانَ » مصحفة .
٣ وفيات ابن رافع : ٦٦/٢ .
٤ في (س ١) عنوان جانبي في هامشها : « ابْنُ أَخِي ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ » بخط مختلف عن المتن .
٥ في (ع) : « بَنُ وَهْبِ مُطِيعٍ » تصحيف وسقط .
٦ (س ٢) : « عِمَادُ الدِّينِ » مصحفة .
٧ « نَائِبٌ » ساقطة من (س ٢) .

- وعشرين^١ كما أرخه الكتبي .
- قال ابن كثير : « كان لَدَيْهِ فَضَائِلٌ ، وله كِتَابَةٌ حَسَنَةٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالتركي »^٢ .
- وقال الكتبي : « كان / بَشُوشاً مُتَأَدِّباً » تُوِي فِي رَجَب . ١٠٥ | ٣
- مُحَمَّدٌ بن قَاسِمٍ ، الإمامُ العَالِمُ العَلَّامةُ ، بَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المالكي النَّحْوِي .
- ٦ شارحُ الألفِيَةِ الشَّرَحُ المشهور ، وله (الجَنَى الدَّانِي فِي شَرْحِ حُرُوفِ المَعَانِي) ، وفي آخِرِ كُلِّ حَرْفٍ ذِكْرٌ مَعَانِيهِ نَظْماً .
- ذَكَرَهُ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ فِي وَفَيَاتِهِ وَقَالَ : « كَانَ عالِماً بِالْفِقْهِ والأُصُولِ والنَّحْوِ والقِرَاءَاتِ ، تصدَّرَ للإِقْرَاءِ بالجامعِ الطُّولُونِيِّ عِوَضاً عَنِ السَّرَاجِ الدُّمَنْهَوْرِيِّ ٩
- حِينَ سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَزَ بِهَا ، وَالتَّفَقَّعَ بِهِ الطَّلَبَةُ ، حَضَرَتْ خَلْقَتُهُ » .
- توفي فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أَبِي بَكْرٍ ، الشَّيْخُ الإمامُ المَحْدِثُ الفَقِيهُ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، ١٢ العَسْقَلَانِيُّ الأَصْلُ المِصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِأَبْنِ العَطَّارِ .
- سَمِعَ [مِنْ] الدِّمِياطِيِّ والأَبْرَقُوهِ وَأَبِي الحَسَنِ ابْنِ الصَّوَّافِ وَآخَرِينَ .
-
- ١ (ع) : « وأربعين » خطأ .
- ٢ لم نجده في البداية والنهاية .
- ٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن قاسم شارح ألفية » وهو (محمد) في النسخ الثلاث ، وفي هامش (س ٢) وحدها تعليق مصحح يقول فيه : « صوابه الحسن كما ذكره العفيف المطري ، فليحذر ، وكتبه محمد بن الد ... » وظلما غمت علينا فلم نقدر على قراءتها .
- وفي كشف الظنون ، هو (حسن) ذكره من بين شراح ألفية ابن مالك ، وعند ذكره لكتاب (الجنى الداني) قال : إن مؤلفه هو (حسن بن قاسم) ووفاته فيه سنة ٧٤٩ هـ .
- ولقبه (بدر الدين) يرجع أن اسمه (الحسن) لا محمد .
- ٤ (س ٢) : « يذكر » .
- ٥ ساقطة من النسخ الثلاث ، أضفناها لإقامة المعنى والتركيب .
- ٦ (ع) : « وأبي الحسنين الصوواف » تصحيف .

قال الحافظ زين الدين العراقي : « أَحَدُ فَضْلَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ ، سَمِعَ وَحَدَّثَ وَأَفَادَ وَأَقْرَأَ وَانْتَفَعَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ دِيناً وَوَرَعاً وَزُهْداً وَاقْتِناعاً بِالْيَسِيرِ وَحَصَلَ كُتُباً جَيِّدَةً » .
٣ توفي في هذه السنة .

• [مُحَمَّدٌ]^١ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ ، الشَّيْخُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، ابْنُ الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ الْجَوْجَرِيِّ .
٦

قال الحافظ زين الدين العراقي : « شَاهِدُ الْخِزَانَةِ وَخَطِيبُ الْمَشْهَدِ النَّفِيسِي » .
توفي في هذه السنة .

• مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَمُوِيهِ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، بهاء الدين ، الْجَوِينِي ، الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ الضَّرِيرُ .
٩

من بَيْتٍ كَبِيرٍ خَرَجَ مِنْهُ خَلَائِقٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأُمَرَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَلِيٍّ بنِ ثَرْجَمٍ .
١٢

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « حَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا ، وَجَلَسَ لِلإِشْغَالِ وَالْإِفَادَةِ وَانْتَفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ » .

١٥ تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْقَاهِرَةِ بِالْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ .

• مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، الْإِسْكََنْدَرِيُّ الْمَالِكِيُّ سَيِّدُ النَّتْسِيِّ .

١٨ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِّ) وَقَالَ : « شَابُّ فَاضِلٌ مَتَعِيْنٌ . قَدِيمٌ عَلَيْنَا فَسَمِعَ مِنَ الْمِزِّيِّ وَزَيْنَبَ ، وَأَكْثَرَ وَتَمَيَّزَ وَاللَّهُ يُوقِّعُهُ ، وَوُلِدَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ » انتهى .

٢١ وَقَالَ غَيْرُهُ : « وُلِّيَ قَضَاءَ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، وَمَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالطَّاعُونَ »

١ ساقطة من الأصل (س ١) وهي في الآخرين .

وقيل : إن الذي وُلِّي قضاء الإسكندرية شمسُ الدين والدُ جمال الدين هذا وقد تُوفي في هذه السنة أيضاً .

٣ . مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بنِ عَبْدِ الْحَالِقِ بنِ تَحِيلِ
ابن مُقَلَّد بن جَابِر ، قاضي القضاة ، نُورُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابنُ شَرَفِ الدِّينِ
ابنِ عَلَاءِ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغِ قاضي حَلَب .

٦ تفقّه بدمشق ، وسمع من أحمد بن عساكر ، وأفتى وشغل ، ثم وُلِّي قضاء
العسكر بدمشق في رَجَب سنة اثنتين وأربعين ، ثم انتقل إلى قضاء حَلَب في
رَمَضان سنة أربع وأربعين ، واستمر مباشراً إلى أن تُوفي ، وفي أيامِهِ جُعِلَتِ الْقُضَاةُ
بِحَلَب أربعة .

٩ قال ابنُ حَبِيب : « عالم دِين ، هَيِّن لَيْن ، عَفِيفٌ صَبِيْن ، شُكْرٌ سِيرَتِهِ متعِين ،
كَانَ صَالِحاً زَاهِداً ، متورّعاً طَيِّبَ الْأَعْرَاق ، رِيْضَ النَّفْسِ ، حَسَنَ الْأَخْلَاق ،
١٠ طَاهِرَ الْقَلْبِ وَاللِّسَان ، وَافِرَ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَان ، يتواضَعُ ويتلطَّف ، / ويفعلُ الْخَيْرَ
ولا يتوقَّف ، دُرُسُ بَدَمَشَقْ وباشَرُهَا قُضَاةُ الْعَسْكَر ، وَظَهَرَتْ بِمَنَاقِبَ لَا تُجْحَدُ
ومَآثِرُ لَا تُنْكَر ، واستمرَّ مُجْتَهِداً في قِيَامِ الْحَقِّ ونُصْرِ الشَّرْعِ إلى أن أُوْدِيَ
الرُّدَى بعد خمسة أعوام ما بأرضه من الزَّرْع » .
١٥ تُوفي بحلب في ذي القعدة . قال ابنُ حَبِيب : « عن نَيْفٍ ٢ وسبعين سنة ،
وَقُلْتُ بعد وفاته :

١٨ قَدْ أَظْلَمْتُ حَلَبَ وَمَرَّ حَلَاوُهَا مِنْ بَعْدِ حَاكِمِهَا وَزَالَ سُرُورُهَا
لَمْ لَا يُفَارِقُهَا الظُّلَامُ وَقَدْ سَرَى فِيهَا السُّرَى أَوْ غَابَ عَنْهَا نُورُهَا »

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف : ابن الصائغ قاضي حلب . وفي هامش

(س ٢) : « نحر هذه الترجمة » .

٢ (س ٢) : « أردى » .

٣ (ع) : « ست وسبعين » مصحفة .

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِيناء^١ بن عُثْمَانَ ، الإمام ، شَمْسُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ البَلْبَكِيِّ الشَّافِعِيِّ .
- ٣ سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ ، وَأَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقُرْشِيِّ وَغَيْرَهُمَا ، وَتَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ .
- قال ابنُ رَافِعٍ : « وَأَفْتَى وَأَعَادَ بَعْضَ الْمَدَارِسِ ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِسْتِغَالِ مُحِبًّا لِلْعِلْمِ »^٢ .
- تُوفِيَ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، الزَّاهِدُ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِي الْمَالِكِيِّ الْإِسْكَنْدَرِي .
- ٩ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « زَاهِدُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ » .
- تُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- ١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ سَالِمٍ ، بِدْرُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ النَّابُلَسِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ .
- مولده في رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَعِيسَى الْمُطَّعِمِ ، وَالْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَالْحَجَّارِ وَغَيْرِهِمْ .
- ١٥ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الْفَقِيهُ الْعَالِمُ اشْتَغَلَ وَحَفِظَ وَلَزِمَنِي مَدَّةً فِي التَّشَاغُلِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ ، وَقَرَأَ عَلَى الْكُرْسِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ طَائِفَةٍ
- ١٨ وَاللَّهُ يُصْلِحُهُ ، حَضَرَ يَقْرَأُنِي عَلَى الْخَطِيبِ شَرَفُ الدِّينِ » .
- وقال ابنُ رَافِعٍ : « كَتَبَ بِحِطَّةٍ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَحَجَّ ، وَحَفِظَ (أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ) وَاشْتَغَلَ »^٣ .

١ « مينا » : ميم مكسورة وباء آخر الحروف ساكنة ، وبعدها نون وألف ممدودة ، وفيات ابن رافع : ٨٨/٢ ، الحاشية : ٧ .

٢ (س ٢) و (ع) : « الاشتغال في العلم » مصحفة . وانظر وفيات ابن رافع : ٨٩/٢ .

٣ وفيات ابن رافع : ٩٦/٢ .

توفي بدمشق في شعبان ، ودُفن بقاسيون .

• محمد بن محمد بن أبي الفتح ابن أبي الفضل ، المحدث العدل الأصل ، بهاء الدين ، أبو البقاء ابن الإمام شمس الدين أبي عبد الله البعلبكي الدمشقي الحنبلي ، نقيب السبع الكبير . ٣

وُلد سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وحضر على زينب بنت كندي ، والتاجر عبد الخالق ، وعمر ابن القواس . وسمع من جده لأمه الشيخ شرف الدين اليونيني ، ومحمد ابن الموازيني وحلق ، وبصر من البهاء ابن القيم ، وسيط زيادة وطائفة ، وسمع بالحجاز وبيت المقدس من جماعة ، وحَدَّث ، روى عنه الحسيني وغيره . ٦

٩ ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « كَتَبَ الطَّباق وله أجزاء ، وتُمَيِّز ونسخ كتباً ولم ينهر » .

وقال ابن زافع : « كَتَبَ بخطه طباقاً يسيرة ، وتولَّى مشيخة الحديث بالصُدْرِيَّة ، ومشيخة الصُّوفِيَّة بالأسديَّة ، وكان حسن الملتقى بشوش الوجه متواضعاً » ٢ . ١٢

توفي في شهر رجب ، ودُفن بمقابر الصُّوفِيَّة . ١٥

• محمد بن محمد ، القاضي ، زين الدين الزهري / الشافعي . ١٢١
من أولاد الحارث بن مسكين ، أحد أئمة المالكية الناصرين للشافعي . ناب
في الحكم عن القاضي جلال الدين القزويني ولم يستنبه القاضي عز الدين ابن ١٨
جماعة ، وأجاز له العز الحارثي ، وابن خطيب البزّة وآخرون .
قال الحافظ زين الدين العراقي : « باشر عدّة جهات ووظائف » .
توفي في هذه السنة بالقاهرة . ٢١

١ (ع) : « أبو البقاء الإمام شمس الدين » خطأ .

٢ وفيات ابن زافع : ٨٧/٢ .

٣ القاضي ليست في (٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعِزِّ بْنِ مُسَاوِرِ بْنِ مَزْرُوعِ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْفَاضِلُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْنِي الصَّالِحِي .
- ٣ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ (مَشِيخَتَهُ) وَمِنْ ابْنِ الزَّيْنِ (جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ) ، وَحَدَّثَ .
- قال ابن رافع : « وَحَفِظَ (العمدتين) وَنَزَلَ فِي الْمَدَارِسِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ خُتْمَةً ، وَيَتَصَدَّقُ كَثِيرًا ، وَحَجَّ سِتَّ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ نَقِيبَ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الْحَافِظِ »^٢ .
- تُوَفِّيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .
- ٩ • مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ فِثْيَانَ ، الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الذَّكِيُّ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو زُرْعَةَ الْكِنَانِي الْمَقْدِسِي .
- مولده في حدود سنة خمس وعشرين وسبعمائة .
- ١٢ ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « شاب يقظ فهم ، حَفِظَ كُتُبًا وَتَعَيَّنَ فِي الْعِلْمِ ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزْرِيِّ وَالْمِزْرِيِّ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ وَتَسَخَّرَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ وَاللَّهُ يُصْلِحْهُ » .
- ١٥ وفي حاشية المعجم : « تُوُفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ مَطْعُونًا » وقد أهمله ابن كثير وابن رافع .
- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نَعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ ، الشَّيْخُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَفِيفِ^٣ النَّابُلْسِيِّ .
- ١٨ سَمِعَ بِنَابُلُسَ مِنْ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ ، وَبِدْمَشْقَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرَ ،

١ (س ٢) : « بن صغير » مصحفه .

٢ وفیات ابن رافع : ٧١/٢ .

٣ (س ٢) : « الضعيف » مصحفه .

٤ (ع) : « عبدان » مصحفه .

وَعُمَرَ بْنِ الْقَوَّاسِ وَغَيْرِهِمَا ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْ دَمَشَقَ ابْنُ الْبَخَارِيِّ ، وَابْنُ الزَّيْنِ وَابْنُ مُؤْمِنٍ ، وَمِنْ مَصْرَ الْعَزَّازِيُّ الْحَرَّانِيُّ ، وَابْنُ خَطِيبِ الْمِيزَةِ ، وَابْنُ الْأَثَمَاطِيِّ ، وَشَامِيَةُ بِنْتُ الْبَكْرِيِّ^١ . تُوُفِيَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ بِبَابِلُسَ^٢ .

٣

• مُحَمَّدٌ^٣ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَيْهَقِيِّ وَبَابِنِ قَاضِي بَيْبَا ، الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْعِمَادِ الْبَلْبَاسِيِّ^٤ ، وَشَمْسِ الدِّينِ ابْنِ اللَّبَّانِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ فُقَهَاءِ الْعَصْرِ^٥ .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ فِي (وَفَيَاتِهِ) وَقَالَ : « بَرَعَ فِي الْفِقْهِ حَتَّى كَانَ أَذْكَرَهُ فُقَهَاءِ الْمِصْرِيِّينَ لَهُ ، مَعَ فِقْهِ النَّفْسِ وَالدِّينِ الْمَتِينِ وَالْوَرَعَ ، وَكَانَ يَكْتَسِبُ بِالْمَشْجَرِ ، يُسَافِرُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي السَّنَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً ، وَيُشْغَلُ بِجَمَاعِعِ عَمُرُو بَغْدَادَ مَعْلُومٌ ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ (الرَّافِعِي) وَ(الرُّوضَةَ) وَيَحْلُلُ (الْحَاوِي الصَّغِيرَ) حَلًّا حَسَنًا ، وَصَحَّبَ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحَاجِّ وَغَيْرَهُ^٦ مِنْ أَهْلِ [الْخَيْرِ]^٧ ، وَذَرَسَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ بِجَامِعِ أَقْسُنُقَرِ وَمَدْرَسَةِ الْمَلِكِ » . تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً .

١ في (ع) : « السُّلُول » مصحفة .

٢ بعد هذه الترجمة في (س ٢) ترجمة مضافة في هامشها منقولة من أعيان العصر (ق ١٤٩ ب) نصها :

« مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، الْإِمَامُ الْمُفَنِّي ، الْمَدْرَسُ نَاصِرُ الدِّينِ ابْنِ الصَّبَاحِ الدَّمَشَقِيِّ . كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ ، وَصَمِيعِ كَثِيرٍ ، وَنَظَرُ فِي الرِّجَالِ ، وَعَنَى بِالْمَتُونِ ، وَصَمِيعِ مِنَ الْقَاضِي وَالْمَطْعَمِ وَغَدَا ، وَكَتَبَ عَنْ [شَيْخِنَا] الذَّهَبِيِّ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ : لَهُ عِبَادَةٌ وَإِيَارٌ . وَتَسَنَّنَ . تَوَلَّى فِي الطَّاعُونَ وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَكَانَ مَدْرَسَ الْعِمَادِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » . بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ جَدًّا عَمَّا فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإرائه عنوان : « الْبَيْهَقِيُّ » .

٤ (ع) : « الْبَلْبَاسِيُّ » مصحفة .

٥ (ع) : « أَذْكَى » مصحفة .

٦ ليست في الأصل (س ١) ولا في (ع) وهي مفعمة بين السطرين في (س ٢) .

• مُحَمَّدٌ ، الأَمِيرُ ، ناصِرُ الدين ، ابنُ الطُّرَيْبِيِّ ، الوَالِي .
 كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ رَاجِلًا فِي بَيْتِ الْوَالِي ، فَلَمَّا جَاءَ الْفُخْرِيُّ إِلَى دِمَشْقَ
 ٣ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَصِيرَ نَائِبَ وَالِي الْمَدِينَةِ ، فَنَابَ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْوَلَاةِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِالْوَلَايَةِ
 / فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ ، وَأُعْطِيَ إِمْرَةً عَشْرَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ [١٠٦ ب]
 وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ مَطْعُونًا .

٦ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ ،
 الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَقُّ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو الثَّنَاءِ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِي ،
 الْأَصُولِيُّ الشَّافِعِي ، شَارِحُ (مُخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ) .

٩ وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَاسْتَعْلَى بِتَبْرِيزَ وَشَغَلَ بِهَا
 بِالْعِلْمِ مُدَّةً ٣ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَسَمِعَ (الْبُخَارِي)
 مِنَ الْحَجَّارِ ، وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الرُّوَاهِيَةِ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَحَضَرَ
 ١٢ دَرْسَهُ الْفُضْلَاءُ ، وَأَفَادَ الطُّلُبَةَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
 وَثَلَاثِينَ عَلَى الْبَرِيدِ مَطْلُوبًا مُكْرَمًا ، وَأَقَامَ بِهَا ، وَوَلَّى تَدْرِيسَ الْمَعْرِزِيَّةِ بِمِصْرَ ،
 وَمَشِيخَةَ خَانَقَاهِ قَوْصُونَ أَوَّلَ مَا فُتِحَتْ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَصَنَّفَ
 ١٥ كُتُبًا حَسَنَةً ، شَرَحَ (مُخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ) وَ(الطَّوَالِيعَ) لِلْبَيْضاوِيِّ ،
 وَ(التَّجْرِيدَ) لِلنَّبِيرِ الطُّوسِيِّ ، وَشَرَعَ فِي تَفْسِيرِهِ وَلَمْ يُتِمَّهُ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : « وَجَمَعَ بَيْنَ (الْكَشَافِ) وَ(مِفْتَاحِ الْغَيْبِ) لِلْإِمَامِ جَمْعًا

١ كَذَا فِي النسخ الثلاث .

٢ بِإِزَائِهِ فِي الْهَامِشِ فِي النسخ الثلاث عنوان جانبي : « شمس الدين الإصبهاني » .

٣ فِي (س ٢) زِيَادَةٌ مِضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا نَصَبُهَا : « وَقَرَأَ الْفَقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ عَلَى وَالِدِهِ وَالْأَصُولَ وَالْعِلْمَ الْعَقْلِيَّةَ عَلَى مِشَائِخِ ذَلِكَ الْوَقْتِ » .

٤ زِيَادَةٌ مِضَافَةٌ فِي هَامِشِ (س ٢) بِإِزَاءِ هَذَا الْمَوْضِعِ نَصَبُهَا : « مِنْهُمْ ابْنُ التَّيْمِيَّةِ ، وَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ بِالْغِ فِي تَعْظِيمِهِ ، وَقَالَ مَرَّةً : اسْكُنُوا حَتَّى نَسْمَعَ كَلَامَ هَذَا الْفَاضِلِ الَّذِي مَا دَخَلَ مِثْلُهُ » .

٥ ثَمَّةُ زِيَادَةٌ مِضَافَةٌ فِي هَامِشِ (س ٢) بِإِزَاءِ هَذَا الْمَوْضِعِ نَصَبُهَا : « بِسَفَارَةِ الشَّيْخِ بِجَدِّ الدِّينِ الْأَقْصَرَاوِيِّ شَيْخِ خَانَقَاهِ سَرِيقُوسَ » .

- حَسَنًا بعبارة وجيزة مع زياداتٍ واغتراضاتٍ في مواضع كثيرة .
- ذكره ابن كثير عند قُدُومِهِ^١ دمشق وقال : « قَدِمَ بعدَ مُرْجِعِهِ من الحجِّ وزيارةِ القُدُس ، وهو رجلٌ فاضِلٌ له مصنُفات . وشرح (مختصر ابن الحاجب) ،^٣ وجمع تفسيراً بعدَ صيرورته إلى الدِّيارِ المصريَّة ، وشرح (التجريد) وغير ذلك ، ثم إنه شرح (الحاجبيَّة) أيضاً ، ولما قَدِمَ دمشق أكرمه أهلُها واشتغل عليه الطلبةُ ، وكان تحصيلاً عندَ القاضي جلال الدِّين^٢ .
- وقال السُّبكي في (الطبقات) : « كان إماماً بارِعاً في العقليَّات ، عارفاً بالأصليين ، مجموعاً على العلم ونشره^٤ .
- وقال الإسنوي في (طبقاته) : « كان إماماً بارِعاً في العقليَّات ، عارفاً بالأصليين^٩ فقيهاً ، صحيح الاعتقاد ، محباً لأهل الخير والصَّلاح مُنقاداً لهم ، مطَّرحاً للتكليف ، مجموعاً على العلم ونشره^٥ إلى أن قال : « ثم قَدِمَ الدِّيارِ المصريَّة ، وحصلَ له فيها رفعةٌ وخطٌّ ، وصنَّفَ التصانيف المشهورة المفيدة المحرزة ، واشتهرت^{١٢} تلامذته^٦ .

١ (س ٢) : « قدوم » .

٢ لم يشده في البداية والنهاية .

٣ طبقات السبكي : ٣٨٣/١٠ ، الترجمة : ١٤٠٧ .

٤ طبقات الإسوي : ٨٦/١ ، الترجمة : ١٥٣ .

وبإزاء هذا النقل في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« وقال الصفدي : رأيته يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة . وهو بحر تندفق بالعلوم أمواجه ، وحبر فضله في كل فن تضيء لمجوسه ولا أقول ينفد سراحه ، وملك يمينه إليه من كل علم متسع الأقطار نهر اجه ، لو رآه الرازي علم أنه ما رأى زيه ، وصح أن المعقول هجر القطبين مصريه وشيرازيه ، ولو أنصفه النضر الطوسي لما بنى المرصد إلا لكوأكبه ، ولا سار مع الجيوش إلا خدمة لمواكبه . وما عسى أن أصف من هو إمام في كل علم ، وأثنى على من بيده زمام كل حلم ، تصانيفه تشهد له بأنه فريد أوانه ووحيد زمانه ، برع في الشرعيات لما شرع ، وبزغ في العقليات شمساً نورها محاطلام الجهل فانقشع ؛ علامة في كل فن له علامة ، وأستاذ يرى كل شيخ في فنه غلامه . وكان خطه قوياً وقلمه سهياً » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٦١ و ١٦٢ آ) .

وقال الحافظ زين الدين العراقي في (وفياته) : « تخرّج به جماعة من الفقهاء والأصوليين ، وشرّح (المنهاج) البيضاوي ، و (البديع) لابن الساعاتي ،
٣ و (المطالع) و (فصول النسفي) وغير ذلك ، وأجاز له ابن الشيرازي والقاسم ابن عساكر في آخرين » انتهى .

وقد كتب بعض الفضلاء على شرحه (لمختصر ابن الحاجب) يبيّن معرضاً
٦ بذكر القطب الشيرازي :

أَنَا الْعِلْمُ إِنَّ الشَّمْسَ بِإِضْيَاؤِهَا يَسِيرُ سَنَاهَا حَيْثُ مَا أَتَتْ سَائِرًا
وَحَلَّ فَتَى شِيرَازَ عَنْكَ فَإِنَّمَا هُوَ الْقُطْبُ قَدْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

٩ / توفي بالقاهرة في ذي القعدة شهيداً ، ودُفن بالقرافة . [٢١٠٧]
وذكره ابن حبيب فيمن توفى سنة خمسين فوهم في ذلك .

• مسعود ، الشيخ الإمام الفقيه ، سعد الدين ، ابن الميموني الشافعي .
١٢ أجاز له العز الحارثي ، وابن خطيب المزة ، وابن البخاري ، وابن أبي عمر .
ذكره الحافظ زين الدين العراقي في (وفياته) وقال : « أحد فقهاء الشافعية من أهل الدين والورع ، وأعاد بالمدرسة الصلاحية جوار الشافعي ، والتفّع به
١٥ المصريون ، وعرضت عليه (التنبية) وحضرت حلقة » .
توفي في هذه السنة .

• ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن
١٨ محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسين ، الشّيخة

١ عجز البيت في النسخ الثلاث :

تسير بسناها حيث ما أنت سائر

ولا يقوم الوزن ، ولعل ما أثبتناه الوجه .

الصَّالِحَةُ ، أُمُّ طَالُوتَ^١ بِنْتُ الصَّاحِبِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ صَصْرَى البَغْلِيَّةِ الدَّمَشْقِيَّةِ .

- ٣ سَمِعْتُ مِنْ جَدِّهَا لِأُمِّهَا مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَصْرَى .
 قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثْتُ ، وَكَانَتْ صَالِحَةً خَيْرَةً عَمِلَتْ رِبَاطاً »^٢ .
 تُوِفِّيَتْ بِدَمَشَقٍ فِي رَجَبٍ وَدُفِنَتْ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .
- ٦ وَوَالِدُهَا تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، ذَكَرَهُ الْكُتُبِيُّ .
 • مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَلُوشِرْوَانَ ، الشَّيْخُ ،
 شَرَفُ الدِّينِ ، ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ حُسَامِ الدِّينِ أَبِي الْفَضَائِلِ ، ابْنِ الْقَاضِي^٣
 تَاجِرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ ثُمَّ الرَّومِيِّ .
- ٩ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ . تُوُفِيَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ ؛ وَهُوَ
 أَخُو قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ قَاضِي دَمَشَقٍ .
- ١٢ • هَرُونَ بْنُ عِيْسَى بْنِ مُوسَى الشُّوَبَكِيِّ الْأَزْرَقِيِّ ، نَزِيلُ الْخَلِيلِ .
 سَمِعَ مِنَ الْعِمَادِ ابْنِ الْجَرَّائِدِيِّ ؛ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ)
 وَقَالَ : « تُوُفِيَ هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَقَارِبُهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَلَدِ الْخَلِيلِ وَدُفِنُوا بِهِ » .
- ١٥ • هُتَامُ بْنُ مُنَبِّهٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ هَجْرَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَافِعٍ ،
 الشَّيْخُ الْعَدْلُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَارِثِ الصُّمَيْدِيِّ^٤ السَّلَامِيُّ نَسَبُهُ إِلَى بَنِي سَلَامٍ
 الشَّافِعِيِّ .
- ١٨ مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَبَصَرَ

١ في (ع) : « خاتون » تصحيف .

٢ وفيات ابن رافع : ٨٩/٢ .

٣ ابن القاضي ، مكرورة في الأصل (س ١) .

٤ (ع) : « التريكي » مصحفة .

٥ (س ٢) : « الصديقي » ولي (ع) : « الصندلي » مصحفة فيها .

من الأبرقوهي ، و حَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « حَضَرَ الْمَدَارِسَ وَشَهِدَ » .

٣ وَقَالَ قَرِيبُهُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ فِي (وَفَيَاتِهِ) : « حَدَّثَ وَجَلَسَ مَعَ الشُّهُودِ ، وَتَنَزَّلَ فِي الْمَدَارِسِ »^١ .

توفي بدمشق في جمادى الآخرة ، ودُفِنَ خَارِجَ بَابِ شَرْقِي .

٦ • يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُقَرَّجَ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، مُحَبِّبِ الدِّينِ ، أَبُو زَكَرِيَاءَ ابْنُ أَقْضَى الْقَضَاةِ جَمَالِ الدِّينِ النَّابُلُسِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ .

٩ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْقَرَاءِ .

قال ابنُ رَافِعٍ : « وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ ، وَكَانَ عَابِداً كَثِيرَ الصُّمْتِ إِمَاماً بِالشَّامِ الْبَرَّانِيَّةِ وَمُدَرِّساً بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ »^٢ .

١٢ تُوُفِيَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَوُلِدَ بِقَاسِيُونِ ، وَوَالِدُهُ تُوُفِيَ سَنَةَ عَشْرِ وَسَبْعِمِائَةٍ .

• يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَوْسَجَةَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، الْعَبَّاسِيُّ النَّخْوِيُّ الْمُقَرَّي .

١٥ قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى الصَّبَائِغِ ، وَسَمِعَ مِنْ سِبْطِ زِيَادَةَ وَغَيْرِهِ .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « قَرَأْتُ عَلَيْهِ (الشَّاطِطِيَّةَ) » .
توفي في هذه السنة .

١٨ • يُوسُفُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ بْنِ عَلِيٍّ ، الشَّيْخُ

الْفَقِيهِ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْمَحَاسِينِ الْمَعَرِيُّ الْحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّهِيرُ / بَابْنِ [١٠٧ ب]
الْوَرْدِيِّ .

١ وفیات ابن رافع : ٧٥/٢ وفيه وفاته في جمادى الأولى .

٢ وفیات ابن رافع : ٩٣/٢ وفيه : « ومنزلاً ببعض المدارس » .

٣ كذا في الأصل (س ١) و (ع) وهو سهو صوابه « ودفن » كما في (س ٢) .

٤ في (ع) : « أبو المحاسن المصري الحلبي الشافعي للسهروردي » تصحيف واضح ، وفي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « أخو الشيخ زين الدين » .

- قال ابن كثير : « كان من مشايخ الفقهاء »^١ .
- وقال ابن خبيب : « فقيه جماله ظاهر ، ونواله وافر ، وتواضعه زائد ، ونفعه صليته على أقاربه عائد ؛ كان قليل التكليف ، حسن التودد والتلطّف ، لين الجانب ،^٣ ذا سهم في نقل فروع المذهب صائب ؛ ووُلّي نيابة الحكم والعمر شباب من أعمال حلب ، ثم استوطنها متصدياً للإفتاء والتدريس وشغل ذي الطلب » .
- وقال الصلاح الصفدي : « كان هو الأكبر . وكان فقيهاً جيداً ، قرأ الفقه ،^٦ واشتغل (بالحاوي الصغير) كثيراً ، وكان ينقل من (الرافعي) و (الروضة) كثيراً . ذكر لي جماعة أنه^٢ فقيه النفس ، وكان جواداً بما يملكه ، اشتغل على القاضي شرف الدين البازي ؛ وتنقل^٣ في القضاء بالبلايا الحليّة ، وكان ضعيف^٩ العريّة » .

توفي في ذي القعدة ، جاوز السبعين ظناً .

- يوسف ، الشيخ ، جمال الدين ، العجمي ، إمام مسجد ابن هشام .^{١٢}
- قال ابن كثير : « كان يُجيد قراءة القرآن المنجيد ، ويؤدّي الروايات بصوت حسن ، ويُقرأ في الختم ، وكان له تصدير بالجامع الأموي ، وشاع في وقت أنه أُذِن له في الفتوى ، وكان حنبلي الشغل »^{١٥} .
- توفي في رجب ، قارب الخمسين .

• أبو عبد الله ابن رَشِيْق البصري .

- ذكره ابن كثير وقال : « كاتب مصنفات شيخنا ابن تيمية ، كان أبصر بخط^{١٨} الشيخ . منه إذا غَرِب شيء منه على الشيخ استخرجه أبو عبد الله هذا ، وكان

١ لم نجده في البداية والنهاية .

٢ (س ٢) : « ذكر لي جماعة أنه كان فقيه النفس » .

٣ في (س ٢) « وشغل في القضاء » تصحيف .

٤ (ع) : « حادي » تصحيف .

٥ لم نجده في البداية والنهاية .

سريع الكتابة لا بأس بها ، وكان دينا عابداً كثير التلاوة ، حسن الصلاة ، له عيال وعليه دين «^١ توفي يوم عرفة .

٣ . جمال الدين الأهنائي ، الخطيب ، أحد فضلاء الشافعية .
أعاد بالمدرسة الصلاحية وغيرها .
توفي في هذه السنة .

٦ . جمال الدين المَلطي ، شيخ خائفه آقبا عبد الواحد .

٩ . سديد الدين الأقفاصي المصري ، الفقيه .
قال الحافظ زين الدين العراقي : « أحد فقهاء المصريين ، انتفع به أهل مصر ، وتخرج به جماعة منهم صدر الدين الميموني ، ونور الدين القليوبي وغيرهما .
حضرت حلقتة بجامع عمرو بن العاصي » .
توفي في هذه السنة .

١٢ . شرف الدين الواسطي ، شيخ الرباط بالخائفه الركنية بيترس .
قال العراقي : « كان له نظم حسن ، سمعت منه » .
توفي في هذه السنة .

١٥ . صدر الدين الكاشاني ، شيخ الشيوخ ، شيخ خائفه الناصر بـسـرياقوس^٢ .
توفي في هذه السنة .

١٨ . وعز الدين الحراني ، إمام جامع الأزهر .
وقوام الدين السكاكي^٣ المصري ، إمام جامع المارداني .

١ البداية والنهاية : ٢٢٩/١٤ وفيه : « عبد الله بن رشيق المغربي » .

٢ (ع) : « مرفاقوني » مصحف .

٣ (ع) : « الكاكي » مصحف .

• العلامة^١ [صَدْرُ]^٢ الدِّينِ الثَّوَشَّابَاذِي .

قال الحافظُ زينُ الدِّينِ العراقي : « شَرَحَ (الشَّمْسِيَّة) ، وغيرَ ذلك ، وجَلَسَ

لِلإِفَادَةِ ، انتَفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ » .
٣

تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِمِصْرَ .

• الشَّيْخُ الْإِمَامُ السَّبْكَيُّ الْبَغَوِيُّ^٣ شَارِحُ (مُخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ) .

قال الحافظُ زينُ الدِّينِ العراقي : « كَانَ جَامِعاً لَعُلُومٍ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ ٦

بِمِصْرَ » انْتَهَى .

وَشَرَحَهُ الْمَذْكُورُ فِي مُجَلَّدَيْنِ ، وَعِبَارَتُهُ سَهْلَةٌ .

* * *

٩ وَمِمَّنْ تَوَفَّى بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَذْكُرُوا سَنَةَ وَفَاتِهِ

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْبَلْغَدَادِيِّ ، الْمُقْرِئُ الْأَدْمِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .

سَمِعَ (الْمُوطَّأ) رَوَاةَ بَيْهَقِيِّ بْنِ بَيْهَقٍ عَلَى ابْنِ خَلَّافٍ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ

١٢ وَقَالَ : « كَانَ صَالِحاً ذَكِيّاً ، أَعَادَ / بِالْمُسْتَنْهَرِيَّةِ^٤ الْوِزِيرَاقِيَّ ، وَصَنَّفَ ١٢

كُتَاباً فِي الْفِقْهِ ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِ الشَّامِ ، تَوَفَّى بِبَلَدِ سَنَةِ ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ

وَسَبْعِمِائَةَ^٥ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ .

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الشَّيْخُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ النَّهْرَمَانِيُّ^٦ ١٥

١ « العلامة » مثبتة في الأصل (س ١) ولي (ع) ساقطة من (س ٢) .

٢ « صدر » ساقطة من الأصل (س ١) و (ع) مثبتة في (س ٢) .

٣ كلمتان مهملتان غير واضحتين في النسخ الثلاث . ولم نجد هذا الاسم بين شراح مختصر ابن الحاجب في كشف الظنون .

٤ موضع كلمة بياض في النسخ الثلاث .

٥ كذا في النسخ الثلاث معجمة ، ولعلها : « الزريراني » .

٦ في النسخ الثلاث : « وستالة » سهو واضح .

٧ في (ع) : « النهرياني » تصحيف واضح ، انظر النسبة آخر الترجمة .

البغدادي الحنيلي .

٣ سمع من ابن حُصَيْن (جُزْءُ ابنِ شاذان) وغيره ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « تُوُفِيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَلَهُرْمَارُ : قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ » .

• بُلُوكُ^١ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعِينِي الْحَمَوِي .

٦ عَتِيقُ خَطِيبِ حَمَاةٍ مَعِينِ الدِّينِ بْنِ بَذْرِ الدِّينِ بْنِ الْمُعْزِلِ . سَمِعَ (الْمُسْنَدُ) مِنْ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَّانَ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَقَالَ : « تُوُفِيَ سَنَةَ نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ بِالصَّلَاحِيَّةِ » .

٩ • ثُحُوبِي الْعَوَّادَةُ — بَضَمَ النَّحَاءِ الْمُعْجَمَةَ وَسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةً مَكْسُورَةً — .

كانت مغنًى فائقةً في ضربِ العود ، اشترأها بِكَثْمِرِ السَّاقِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ مِصْرَ لَهَا نَظِيرٌ . وَلَمَّا مَاتَ بِكَثْمِرِ فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ وَبَلَغَهَا ذَلِكَ كَسَرَتْ عَوْدَهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا النَّاصِرُ لِبَشْتَاكٍ^٢ بِسِتَّةِ آلَافِ دِينَارٍ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَمَعَهَا مِنَ الْأُمْتِنَةِ أَضْعَافُ ذَلِكَ ، فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ زَوَّجَهَا بِبَعْضِ مَمَالِيكِهِ ، وَمَاتَتْ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ .

• عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ابْنِ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ بِاللَّهِ أَبِي نُصْرٍ مُحَمَّدِ ابْنِ الْإِمَامِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ، أَسَدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ .

١٨ ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « شَيْخٌ صَالِحٌ ، خَرَجَ لَهُ ابْنُ الْكَازِرُونِي مَشِيخَةً فَسَمِعْتُهَا عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ ، مِنْ شَيْوَنِهِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍ ، وَابْنُ الْبُخَارِيِّ ، وَأَحْمَدُ

١ في (ع) : « بيلك » مهملة الباء الموحدة معجمة الياء المثناة ، مصحفة .

٢ (س ٢) : « باعها الناصر بشتاك » مصحفة .

- ابن شتيان ، وعبد الله بن بلدجي وابن الدُّباب ، والجمال الفويرة^١ .
توفي ببغداد سنة ثيف وأربعين وسبعمائة .
- ٣ . عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عمر بن
عبد الرحمن بن الحسن ، الأصيل ، معين الدين ، ابن تاجر الدين المعروف بابن
العجمي .
- ٦ . باشر الإنشاء بحلب دهرأ ، ومات سنة بضع وأربعين عن أكثر من سبعين سنة .
. محمد بن محمد بن مكرم بن أبي الحسن ، قطب الدين ، أبو بكر
الأنصاري الخزرجي .
- ٩ . مولده سنة سبعين وستائة . وسيمع من والده ومن يوسف الزرلدي ، وسيمع
(الشماثل) للثرمذي من من الفخر التوزري ، والرضي الطبري ، وحدث ، سيمع
منه ابن رجب وقال : « توفي بالقدس في حدود سنة ثمانين وسبعمائة » .
- ١٢ . محمد بن نعمة الثابلسي ثم الدمشقي .
سمع من أبي بكر بن عبد الدائم ، وعيسى المطعم ، والحجار وغيرهم . سيمع
منه ابن رجب اليعباد الأخير^٢ من البخاري ، وذكره في (معجمه) وقال :
« توفي بدمشق سنة ثيف وأربعين وسبعمائة » .
- ١٥ . محمد بن يونس بن علي ، المحدث ، شمس الدين العجلوني الشافعي .
مولده في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وستائة بعجلون . سيمع متأخراً على
الحجار وغيره .
- ١٨ . ذكره ابن رجب في (معجمه) وقال : « المقرئ محدث عجلون ، أنشدني

١ صورتها في النسخ الثلاث : « الفويرة » مهمل غير واضحة ، فرجحنا ما أثبتناه . والجمال الفويرة

من الشيوخ المروفين ، انظره في وفيات سنة ٧٤٢ السابقة .

٢ (ع) : « البغا والأخير » تصحيف .

لنَفْسِهِ قَصِيدَةً بَعَجَلُونَ / وَهِيَ طَوِيلَةٌ . تُؤْفَى بَعَجَلُونَ سَنَةَ ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ [١٠٨ ب]
وَسَبْعِمِائَةَ » .

- ٣ • مَنصُورُ بْنُ نَجْمٍ بْنِ رِيَّانَ بْنِ حَسَّانَ^١ بْنِ سُلَيْمَانَ ، نَاصِرُ الدِّينِ ، أَبُو
الْفَتْحِ الْقَرْنَاوِيُّ الْغَزِّيُّ^٢ الشَّافِعِيُّ ، قَاضِي غَزَّةَ .
تَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ
٦ ابْنِ عَسَاكِرَ . سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ)^٣ وَقَالَ : « مَوْلَاهُ سَنَةَ
تَحْمِسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ تَقْرِيبًا ، تُؤْفَى سَنَةَ ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ » .

* * *

١ لي (ع) : « حاد » مصحفه .

٢ (س ٢) : « المقرئ » مصحفه .

٣ « معجمه » : ساقطة من (س ٢) .

سنة خمسين وسبعمائة^١

في أول هذه السنة : تَقَاصَرَ أمرُ الطَّاعُونِ جَدًّا .

قال ابن كثير : « وَتَزَلَّ ديوانُ الموارِيث إلى العِشرين وما حَوَّلَهَا بعدُ أن بلغ
٣ الحَنَسِيْمَةُ في أَثْنَاءِ السَّنَةِ الخالية ، وَلَكِنْ لم يَرْتَفَعْ أمرُهُ بالكُلِّيَّةِ ، فَإِنْ في ثَامِيهِ
ثَوْفِي شهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ ابنُ الثَّقَةِ هُوَ وأُمُّهُ وأُخْتُهُ في سَاعَةِ وَاحِدَةٍ بهذا المَرَضِ ،
٦ وَصَلِّيَ عَلَيْهِم جَمِيعاً وَدُفِنُوا في قَبْرِ وَاحِدٍ ، وَلَقِّنُوا جَمِيعاً رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى » ٣ .

ويومَ الجُمُعَةِ سَادِسُهُ : صَلِّيَ بالجامع الأموي على غَائِبٍ وَهُوَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ
ابنُ الزُّرْدِيِّ ، وَصَلِّيَ في أوَّلِ الشَّهْرِ الماضي على أَخِيهِ جَمَالِ الدِّينِ بالجامع الأموي
أَيْضاً . وَصَلِّيَ بعدَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ على ثَلَاثَةِ حُضُورٍ فَقَطْ .
٩

وفي المَحْرَمِ : أُعِيدَ الشَّيْخُ بهاءُ الدِّينِ ابنُ إمامِ المَشْهَدِ مدرِّسُ الأَمِينِيَّةِ إلى الحِجْزِيَّةِ
وَبَاشَرَ النَّاسَ بِهِ .

وفيه : وَلِيَ القَاضِي جَمَالُ الدِّينِ ابنُ القَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابنِ التُّرْكَايِ ١٥
الْحَنَفِي نِيَابَةَ الحُكْمِ بِالذَّيَارِ البَصْرِيَّةِ عَنْ وَالِدِهِ بِحُكْمٍ . وَفَاتَهُ ، وَتَزَلَّ عن تَدْرِيسِ
جَامِعِ طُولُونٍ لِلقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ البِسْطَامِيِّ .

١ بازائها في هامش الأصل (س ١) تنبيه بخط ابن قاضي شبهة على أن يضع أوراق لم تجر مقابلتها ونصه :

« هنا مقابل وما قبله يحتاج إلى مقابلة » وقد أشرنا في ذيل الصفحة السابقة من (س ١)
إلى أن الصفحات التي تتلو تلك الصفحة الحالية من خط ابن قاضي شبهة عليها ، وهي تضم عدداً
لا نعلم مقداره للخرم الذي اعترى النسخة .

٢ في (ع) : « وكفنوا » تصحيف ، وفي (س ٢) : « وكفنوا ولقنوا جميعاً » والزيادة مضافة
في هامشها ، ولا معنى لها .

٣ البداية والنهاية : ٢٣٠/١٤ .

٤ « ابن التركاي » بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) .

وفيه : وُلِّي القاضي تاجُ الدِّين الإخْنَائِي الحَكَمَ بالديارِ المِصْرِيَّةِ عَوَضاً عن عَمِّه تَقِيَّ الدِّين بِحَكْمِ وفاته .

٣ وفي صَفَر : باشر الحافظُ تَقِيَّ الدِّين ابنُ رافع مشيخةَ دارِ الحديثِ النُّوريَّةِ عَوَضاً عن زين الدِّين ابنِ المِزِّي المتوفَّى في السَّنَةِ الماضية ، وأُخِرَ المباشرةَ لاشتغالِ الناسِ بالطَّاعون فلَمَّا ارتَفَعَ باشر .

٦ وفي خَمامِيسَ : صُلِّي بالجامعِ الأمويِّ على غائبٍ وهو القاضي علاءُ الدِّين ابنُ التركماني الحَنَفِي ، ولم يُصَلَّ في هذا اليوم على أحد من أَهْلِ البَلَدِ بعد الصَّلَاة . قال ابنُ كثير : « وَهَذَا لم يُعْهَدْ مثله من سَنَةٍ »^١ . وصُلِّي في بعضِ الجُمُعِ على أُرَيْدَ من سَيِّئِن نَفْساً . ٩

وفيه : رَسَمَ النَّائِبُ بِقَطْعِ مَذاكِرِ مَمْلوكٍ من مَماليكِهِ تَزَوُّجَ بغيرِ أمرِهِ ، فَقُطِعَ بالمَارِسْتان بعدما شَفَعَ فيه غيرَ مرَّةٍ فلم يَقْبَلْ فيه شفاعَةً ، فلم يُمَهِّلْهُ اللهُ تعالى وَأُخِذَ عَاجِلاً . ١٢

وفيه : دَرَسَ بالمَدْرَسَةِ العِمَادِيَّةِ عمادُ الدِّين ابنُ كثير نيابةً عن أولادِ الشَّيْخِ ناصرِ الدِّين ابنِ الصَّائِغِ .

١٥ وفيه : خَرَجَتِ التَّجْرِيدَةُ من دمشق قاصدينَ بلادِ سِيسَ لِقِتَالِ الأَرَمَنِ بسَبَبِ

مَنعِهِم الحَمْلَ المضروبَ عليهم في كُلِّ سَنَةٍ ، وَعِدَّةُ التَّجْرِيدَةِ ثَلَاثَةُ آلافِ فارسيٍّ مع ثَلَاثَةِ مُقَدِّمِينَ أُلُوفٍ وَهُمْ نُعْبِنَةُ الجُمْدَارِ ، وَالْجِييُغَا العادلي ، وَبَدُرُ الدِّين ابنُ

١٨ الخطير وهو / المُقَدِّمُ عليهم ، فلما وَصَلُوا إلى حمصَ وَصَلَتِ الأَخْبَارُ بأنَّ الحَمْلَ قد أُرْسِلَ به ملكُ الأَرَمَنِ ، فَرُوجِعَ السُّلْطَانُ في ذلك فأمر بأن تُرْجَعَ التَّجْرِيدَةُ .

وفيه : اصْطَلَحَ النَّائِبُ مع القاضي الشَّافِعِي ، وكان قد تَعَصَّبَ على القاضي

٢١ وَبَالِغٌ في أَذَاهُ بعد ما كان أُرْسِلَ في طَلَبِ وَلَدِهِ القاضي بهاءِ الدِّين أبي حامد

١ لم نَجِدْهُ في البداية والنهاية .

ورَّده من الطريق ؛ وكان قد قصد الديار المصرية . فرجع وقد اصطَلَحَا فلم ينلُ
من النائب شُرَّ ، وأمره بالمُضَيِّ إلى أبيه ، ثم أمره بالذهابِ على تحييل البريد مكرماً
معزراً .

٣

وفي ربيع الأول : دُرِّسَ بالمدرسة الإقبالية الشيخ جمال الدين ابن الشريشي
عوضاً عن ناصير الدين ابن أفتكين بحكم وفاته .

٦ ودُرِّسَ القاضي شرف الدين ابن الشيخ جمال الدين ابن الشريشي بالمدرسة
البأدراية عوضاً عن والده بحكم نُزُولِهِ ، وقد استمر مدرساً بهذه المدرسة إلى
أن تُوفِّي سنة خمس وتسعين .

* * *

مَسْنَكُ نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْغُونِ شَاهٍ وَقَتْلُهُ
وما وَقَعَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الْعَجِيبِ

فِي لَيْلَةٍ ثَالِثِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ^١: مُسِيكُ نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ
٣ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونِ شَاهٍ ، وَكَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى الْقَصْرِ الْأَهْلِيِّ بِأَهْلِهِ ، فَمَا شَعَرَ
وَسَطَ اللَّيْلَ إِلَّا بِنَائِبِ طَرَابُلُسَ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ الْجِيئِيغَا الْمُظْفَرِي ، وَرَكِبَ
إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ وَغَيْرِهِمْ ، فَاحْتَاطُوا بِهِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ مَنْ دَخَلَ ،
٦ وَهُوَ مَعَ جَوَارِيهِ نَائِمٌ ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَيَّدُوهُ وَرَسَمُوا عَلَيْهِ ؛ فَأَصْبَحَ
النَّاسُ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِمَّا وَقَعَ ، فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَاجْتَمَعَتِ الْأَتْرَاكُ
إِلَى نَائِبِ طَرَابُلُسَ وَتَزَلَّ بِظَاهِرِ الْبَلَدِ ، وَاحْتِيطَ عَلَى حَوَاصِلِ أَرْغُونِ شَاهٍ ، فَبَاتَ
٩ عَزِيزاً وَأَصْبَحَ ذَلِيلاً ، وَأَمْسَى غَنِيّاً نَائِبٌ سُلْطَنِيَّةً فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْفَقْرُ
وَالْمُسْكَنَةُ ، فَسَبَّحَانَ مِنْ يَدَيْهِ الْأَمْرِ مَالِكِ الْمُلْكِ .

ثُمَّ لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ رَابِعِ عَشْرِيهِ : أَصْبَحَ مَذْبُوحاً ، فَأُثِبَتْ مُحَضَّرَاتُهُ
١٢ ذَبَحَ نَفْسَهُ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ : وَقَعَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ جَيْشِ
دِمَشْقَ وَبَيْنَ نَائِبِ طَرَابُلُسَ الَّذِي فَعَلَ مَا فَعَلَ ، فَإِنَّهُ أَقَامَ بِالْمَيْدَانِ يَسْتَحْلِصُ أَمْوَالَهُ
١٥ وَحَوَاصِلَهُ وَيَجْمَعُهَا عِنْدَهُ ، فَأَنْكَرَ الْأُمَرَاءُ الْكِبَارُ عَلَيْهِ^٢ وَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْمَلَ الْأَمْوَالَ
إِلَى الْقَلْعَةِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَأَتَاهُمُوهُ فِي أَمْرِهِ وَشَكُّوا فِي الْكِتَابِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ
مِنَ الْأَمْرِ بِمَسْكِهِ وَقَتْلِهِ ، وَرَكِبُوا مُلَبَّسِينَ تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَأَبْوَابِ الْمَيْدَانِ ، فَرَكِبَ
١٨ فِي أَصْحَابِهِ وَهُمْ دُونَ الْمِائَةِ ، وَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ عَلَى الْجَيْشِ حَمَلَةَ الْمُسْتَقْبِلِينَ ،
وَالْجَيْشُ إِذَا يُدَافِعُهُمْ مَدَافَعَةُ الْمُتَبَرِّمِينَ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَرْسُومٌ بِقِتَالِهِمْ ، فَلِهَذَا وَلَّى^٣

١ « الْأَوَّلُ » لَيْسَتْ فِي (ع) ، سَهُو .

٢ فِي (س ٢) : « ... عَلَيْهِ ذَلِكَ » زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي النُّسخَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ .

٣ « وَلَى » سَاقِطَةٌ مِنْ (ع) ، سَهُو . وَفِي هَامِشِ هَذِهِ الصَّفْحَةِ مِنَ النُّسخَةِ (ع) تَرْجُمَةُ أُوَيْسَ
الْقُرْنِيِّ مَنقُولَةٌ مِنْ كِتَابِ (حَيَاةِ الْحَيَوَانَ) كَمَا أُثْبِتَ فِي ذَيْلِهَا .

أكثرهم منتهزمين ، فخرج جماعة من الجيش ، وقطعت يد الأمير سيف الدين
 الجيغنا العادلي اليمنى وقد قارب السبعين ، وقُتِل آخرون من أجناد الحلقة
 والمستخدمين ، ثم انفصل الحال على أن اتحد الجيغنا المظفري من تحويل أرغون شاه ٣
 ١٠ ب [المربوبة في إصطبله ما أراد ، ثم انصرف من ناحية المزة / ومعه الأموال التي
 جمعها من حواصل أرغون شاه ، ولم يتبعه أحد من الجيش . وصحبته الأمير
 فخر الدين أياس الذي كان حاجباً ونائباً في حلب ، فذهبا إلى طرابلس بمن
 معهما ، وكتب أمراء الشام إلى السلطان يخبرونه بصورة ما وقع ، فجاء البريد
 بأنه ليس عند السلطان علم مما وقع بالكلية ، وأن الكتاب الذي جاء على يده
 مفتعل مزور مكذوب ، وجاء الأمر لأربعة آلاف من جيش دمشق أن يسيروا ٩
 وراءه ليضيقوه ، ثم أضيف نائب صفد مقدماً على الجميع ، فخرجوا في العشر
 الأول من ربيع الآخر . هذا كلام ابن كثير .

وقال الحسيني : « قدم الجيغنا المظفري نائب طرابلس إلى دمشق مخفياً ١٢
 في جماعة من أصحابه ، فنزل ليلاً على الأمير أياس ، وكان نائب دمشق في
 تلك الليلة بالقصر الظاهري ، فتلف الجيغنا وأياس بالبوابين ففتحوا ودخلوا
 إلى باب القصر فطرقوه برعجة ، فخرج أرغون شاه مسرعاً فقبضوه وسحبوه ١٥
 إلى خارج القصر عند المنبيع ، فذبحوه وجعلوا السكين بيده ، وأحضروا من
 ليلتهم القاضي جمال الدين إبراهيم الحسيني والشهود وسألوه : هل يعرفون
 هذا ؟ فأنكر القاضي والشهود ، فعرفوهم به ، وراودوهم ألهم يعملون مخضراً ١٨
 ألهم وجدوه مذبحاً وبيده السكين ، يثنون أنه ذبح نفسه . فامتنع القاضي
 والشهود ، وأدركهم الصبح ، فظهر الجيغنا وأياس ، ونصبوا الخيام بالميدان الكبير
 وأخرجوا كتاباً مفتعلاً على السلطان أنه أمرهم بما فعلوا ، وجلس الجيغنا والموقعون ٢١
 بالميدان فحكم ذلك اليوم وعلم على المراسيم كعادة النواب . فلما كان في اليوم

الثاني أَرَادَ العَوْدَ إِلَى طَرَابُلُسَ .

٣ ثم ذَكَرَ قَرِيباً مِمَّا مَرَّ ، إِلَى أَنَّ^١ قَالَ : « وَأَرْسَلَ السُّلْطَانُ بِطَلَبِ الْجِييُغَا الْمُظْفَرِي ، فَخَرَجَ مِنْ طَرَابُلُسَ وَشَقَّ الْعَصَا ، فَضَايَقَهُ الْعَسَاكِرُ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى قَبِضُوهُ وَضَرَبُوا بِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَحُبِسَ هُوَ وَأَيَّاسُ بِالْقَلْعَةِ »^٢ .

٦ وَرَأَيْتُ بِحِطِّ بَعْضِهِمْ أَنَّ أَرْغُونَ شَاهَ كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى الْقَصْرِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ بِأَيَّامَ ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَلَاثِ عِشْرِينَ وَرَدَ الْأَمِيرُ الْجِييُغَا فَطَلَبَ فَخَرَّ الدِّينَ أَيَّاسَ وَشِيخُوهُ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ فَحَضَرُوا^٣ وَطَرَقُوا بَابَهُ ، فَفُتِحَتْ لَهُمُ الْأَبْوَابُ الْبَرَّانِيَّةُ ، ثُمَّ طَلَبُوا فَتَحَ الْأَبْوَابِ الدَّاخِلَةِ وَالْعُبُورَ إِلَى النَّائِبِ ، فَامْتَنَعَ الْبَوَّابُونَ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْلَمُوا النَّائِبَ الْعَبْرَ . وَقِيلَ : إِنَّ^٤ الْجِييُغَا رَسَمَ بِتَقَبِ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الْمُوصِلَةِ إِلَى الْقَصْرِ ، وَعَبَّرَ جَمَاعَةً مِنْ غِلْمَانِهِ ، فَلَمَّا حَصَلُوا دَاخِلَ الْقَصْرِ وَأَحْسُوا بِهِمْ فُتِحَتْ الْأَبْوَابُ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَرْغُونَ شَاهَ ، فَأَعْلَمَهُ الْجِييُغَا أَنَّهُ جَاءَ لِمَسْكِهِ ، ٩ فُقِبِضَ وَقِيدَ ، وَنُقِلَ إِلَى الْخَائِقَاهِ النَّجِييَّةِ ، وَطَلَبَ الْجِييُغَا فِي اللَّيْلِ^٥ الْحُجَّابَ وَالْوَلَاةَ وَرَسَمَ بِالْحُوْطَةِ عَلَى حَوَاصِلِ أَرْغُونَ شَاهَ وَطَلَبَ فِي اللَّيْلِ^٦ حَاشِيَةَ أَرْغُونَ شَاهَ وَرَسَمَ عَلَيْهِمْ ، وَرَسَمَ بِالْحُوْطَةِ عَلَى دُورِهِمْ وَحَوَاصِلِهِمْ .

١٥ قَالَ : وَلَمَّا رَكِبَ الْجِييُغَا نَائِبُ طَرَابُلُسَ وَخَرَجَ لَمْ يَقِفْ مِنَ الْأُمَرَاءِ غَيْرُ ابْنِ خَطِيرٍ / وَالْجِييُغَا الْعَادِلِي ، فَقُطِعَتْ يَدُ الْجِييُغَا الْيُمْنَى وَقُتِلَ ابْنُ ابْنِهِ أَمِيرُ عَشْرَةِ ، ١٢١١٠١ وَقُتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ لِحُوِّ الثَّلَاثِينَ . ثُمَّ إِنَّ الْجِييُغَا حَمَلَ مَا أَطَاقَ حَمْلَهُ ، وَأَمَرَ الْعَوَامَ بِنَهَبِ مَا بَقِيَ . وَجَاءَتْ كُتُبُ السُّلْطَانِ إِلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ : غَزَّةَ ، وَصَفَدَ ، ١٨

١ فِي (ع) : « إِلَّا أَنَّهُ » وَلَا يَسْتَقِيمُ .

٢ ذِيلُ الْعَبْرِ : ٢٧٨ — ٢٨٠ .

٣ (س ٢) : « فَحَضَرُوا » سَهُو .

٤ « إِنَّ » لَيْسَتْ فِي (ع) . سَهُو .

٥ « فِي اللَّيْلِ » بِحِطِّ الشَّهْبِيِّ مُضَافَةً فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) .

٦ « وَطَلَبَ فِي اللَّيْلِ » سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) .

وجنص ، وحمّاة ، وحلب أن يُجهّزوا الجيوش في طلب الجيغنا نائب طرابلس^١ .

وقيل : إن في المكاتبات : إن نزل في البحر انزلوا خلقه ، وإن قطع الفرات^٣ فاقطعوا خلقه ، ولا تزالوا في طلبه حتى يمكن الله منه .

وفي شهر ربيع الآخر : درس بالحلقة القوصية بالجامع ثجاء البرادة الفقيه شمس الدين العزّي عوضاً عن بهاء الدين ابن إمام المشهد ، نزل له عنها بسبب^٦ مصاهرته له على أهنته .

وحضر بالمدرسة الصارمية داخل باب النصر بحارة الغرباء الفقيه بدر الدين حسن الجنصي ويعرف بابن الصائغ . قال ابن كثير : « وهو فقيه بالمدارس ،^٩ ونائب الفقهاء بالشامية البرانية ، نزل له عن تدرسيها إمام الدين الضرير ابن قاضي القضاة علم الدين الإخنائي . وكان إمام الدين وليه في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين عوضاً عن النجم هاشم بن عبد الله بن علي البعلبكي^{١٢} . »

وفي سادس ربيع الآخر : خرجت العساكر من دمشق في طلب نائب طرابلس الجيغنا ، وباشر نيابة الغنية بدمشق بدار السعادة الأمير بدر الدين ابن الخطير .
وثاني يوم : ورد إلى دمشق نائب صفد الأمير شهاب الدين مشيد الشربخانة^{١٥} ومعه جيش صفد ، وتوجه في طلب نائب طرابلس .

وفي ليلة ثالث عشره : قدم جماعة من الجيش ومعهم طائفة من ممالك الجيغنا وأياس مقيدين وحبسوا بقلعة دمشق .^{١٨}

وفي ليلة سادس عشره بين العشاءين : دخل الجيش الذي خرج في طلب

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « ومن معه » .

٢ (ع) : « بكان » مصحفة .

٣ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ أُلْجِيْعًا الْمَظْفَرِي وَالْفَخْرَ أَيْاسَ وَهُمَا مَعَهُمْ أُسَيْرِينَ ذَلِيلَيْنِ حَقِيرَيْنِ ، فَأُوْدِعَا فِي الْقَلْعَةِ مُهَانَتَيْنِ أُدْخِلَا مِنْ بَابِ السَّرِّ الَّذِي ثُجَاعَةٌ دَارِ السَّعَادَةِ ، فَفَرِحَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنُ عَشْرَةَ أُخْرِجَا مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى سُوقِ الْخَيْلِ فُوسَطًا بِحَضْرَةِ الْجَيْشِ ، وَغُلِّقَتْ جُثَّتُهُمَا عَلَى نَحْشَبٍ لِيَرَاهُمَا النَّاسُ ، فَمَكَّنَا أَيْامًا ثُمَّ أُنْزِلَا فَدَفْنَا .

٦ وَرَأَيْتُ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : أَنَّ أُلْجِيْعًا لَمَّا وَصَلَ إِلَى طَرَابُلُسَ أَخَذَ أَمْوَالَهُ

وَحَوَاصِلَهُ وَحَاشِيَتَهُ وَخَرَجَ مِنْهَا قَاصِدًا مِصْرَ عَلَى مَا زَعَمَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى نَهْرِ الْكَلْبِ قَامَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التُّرْكُمَانِ وَضَرَبَ مَعَهُمْ مَصَافًا عَلَى مَا قِيلَ ، وَكَانَ أَيْاسُ قَدْ قَطَعَ الْجِسْرَ وَمَنَعَ التُّرْكُمَانُ أُلْجِيْعًا مِنْ قَطْعِهِ ، فَوَعَدَهُمُ بِالْعَطَاءِ الْجَزِيلِ ٩ وَقَالَ : أَنَا مُتَوَجِّةٌ إِلَى خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَمَا يَجِيءُ نَائِبُ الشَّامِ إِلَّا أَنَا ، وَوَعَدَهُمْ وَمَنَاهُمْ ، فَأَرَادُوا تَحْلِيَّتَهُ فَأَذْرَكَهُمْ وَالِي بَيْرُوتَ وَمَعَهُ رِجَالُ بَيْرُوتَ ، وَوَصَلَ ١٢

بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْحَنْشِ وَمَعَهُ رِجَالُ أَهْلِ الْبِقَاعِ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ . / وَأَمَّا أَيْاسُ فَاتَّه [١١٠ ب]

لَمَّا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُلْجِيْعَا عِنْدَ نَهْرِ الْكَلْبِ هَرَبَ وَمَعَهُ مَمْلُوكٌ ، وَوَصَلَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْعَاقُورَةُ فَوْقَ بَعْلَبَكِ أَهْلُهَا نَصَارَى فَانْحَتَفَى بِهَا ، فَعَلِمَ بِهِ نَائِبُ بَعْلَبَكِ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَقَيَّدَهُ وَجَهَّزَهُ إِلَى دِمَشْقَ . وَكَانَ الْجَيْشُ قَدْ قَصَدَ طَرَابُلُسَ ففَاتَهُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ خَبَرُ مَسْكِهِ كَرُّوا رَاجِعِينَ .

(وَقَالَ الصُّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : خَرَجَ أُلْجِيْعَا مِنْ طَرَابُلُسَ وَعَسَكِرَ طَرَابُلُسَ تَحْلَفُهُ

١٨ إِلَى أَنْ جَاءَ إِلَى نَهْرِ الْكَلْبِ عِنْدَ بَيْرُوتَ فَوَجَدَهُ مُوَعِرًا وَالْعَسْكَرُ عِنْدَهُ ، فَوَقَفَ مِنَ الثَّانِيَةِ فِي النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ ، وَكَّرَ رَاجِعًا ، فَوَجَدَ الْعَسْكَرَ الطَّرَابُلُسِيَّ تَحْلَفُهُ فَوَاقَفُوهُ ، وَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ كُلَّ وَمَلَّ ، وَسَلَّمْ نَفْسَهُ ، فَجَاؤُوا بِهِ إِلَى عَسْكَرِ ٢١ الشَّامِ) ١ .

١ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) . وانظر أعيان العصر (ق ٢٩ ب) .

قال ابن كثير : « وفي ربيع الآخر وما قبله العُشْران في غالب البلاد قائمة في بلاد غَزَّة ، والحليل ، والقدس ، ونابلس ، وعجلون ، وأرض السَّود ، وفي بلاد الزبداني »^١ .

٣

قال : « وأسعار الأشياء في هذه المدة غالية ، كالزيت والصابون وغالب الأقوات سوى القمح ، وأثمان الملابس أيضاً ، وأجرة الصنائع كثيرة في سائر الصنائع ، وذلك لقلّة الناس بسبب ما تقدّم من الفناء في السّنة الماضية »^٢ .

٦ وفي جمادى الأولى : توجه الأمير بدر الدين مسعود بن خطير^٣ إلى نيابة طرابلس عوضاً عن الجيغنا المظفري .

٩ وفي حادي عشر جمادى الآخرة : دخل نائب الشام الأمير سيف الدين أيتمش الناصري من مصر إلى دمشق نائباً عليها . قال ابن كثير : « وهو شكّل حسن تام الخلق ، وكان للشام بلا نائب مُستقلّ شهرين وثمانية عشر يوماً »^٤ .

١٢ وفي يوم دُحوله : قبض على أربعة من أمراء الطبلخانات وهم : القاسمي ، وأولاد الأبوكري الثلاثة ، واعتقلوا في القلعة لممالاتهم الجيغنا المظفري على أرغون شاه .

وُعزل شرف الدين خالد القيسراني عن التوقيع بالدست وأُعطى موضعه ١٥ لعماد الدين ابن الفرفور الذي قدّم مع النائب وهو ناظر ديوانه وناظر المارستان . وأُعطى نظر الخزانة أيضاً عوضاً عن تقّي الدين ابن أبي الطيّب .

١٨ وفيه : حَكَم القاضي نجم الدين ابن القاضي عماد الدين ابن العز الحنفي بالنورية نيابة عن القاضي نجم الدين ابن الطرسوسي وذلك بتوقيع سُلطاني .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ (س ٢) : « الخطير » .

٤ البداية والنهاية : ٢٣٢/١٤ .

وفيه^١: وَقَعَ الصُّلْحُ بَيْنَ الْقَاضِي السُّبْكِيِّ وَبَيْنَ الشَّيْخِ^٢ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ ، وَكَانَ نَقَمَ عَلَيْهِ الْإِفْتَاءَ بِمَقَالَةِ شَيْخِهِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ .
 ٣ وفيه : نُحِلَّ عَلَى الْقَاضِي فَخْرِ الدِّينِ^٣ ابْنِ الْعَفِيفِ بَنْظَرِ الْجَامِعِ عَوَضاً عَنْ الْبَهْنَسِيِّ .

قال ابن كثير : « وَالْأَعْرَابُ فِي هَذَا الشَّهْرِ وَالَّذِي قَبْلَهُ بِنَاحِيَةِ غَزَّةَ يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَاتِ عَلَى النَّاسِ ، وَقَدْ أَسْرَوْا نَائِبَ غَزَّةَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَتَوَّاهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِ . وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَهَبُوا حَرِيمَ أَرْغُونَ شَاهٍ وَهُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى مِصْرَ وَأَخَذُوا جَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُمْ »^٤ .

٩ قال : « وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ تَقَايَضَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ خَطِيبٍ يَبْرُودَ وَابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيِّ ، فَتَزَلَّ لَهُ ابْنُ خَطِيبٍ يَبْرُودَ عَنْ تَدْرِيسِ تَرْبِيَةِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَدْرِيسِ بَجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ ، وَتَزَلَّ لَهُ حُسَيْنُ^٥ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ ١٢ ابْنِ حَنَّا^٦ عَنْ تَدْرِيسِ الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ .

وَدَرَسَ الْقَاضِي بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو حَامِدٍ بِالْمَكَاتِينِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي مُسْتَهْلَ جُمَادَى الْآخِرَةِ كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ وَاللَّهِ عَنْ كِتَابٍ وَرَدَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ »^٧ .

١٥ وفي رَجَب : اجْتَنَزَ الْأَمِيرُ سَيِّفُ الدِّينِ / أَرْغُونَ الْكَامِلِي بِدَمَشْقَ إِلَى حَلَبِ (١٢١١١) عَوَضاً عَنْ الْأَمِيرِ قُطْلَيْجَا الْمَتَوَفَّى ، وَهُوَ شَابٌّ عُمُرُهُ دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَةً .

١ بإزاء هذا الخبر في الأصل (س ١) في الهامش : « مطلب » .

٢ (ع) : « وبين القاضي شمس الدين » . سهو .

٣ (س ١) : « فخر الدين » .

٤ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٥ « حسين » مضافة بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) . وفي (س ٢) : « القاضي حسين »

مضافتين أيضاً في هامشها . وليست « حسين » في (ع) .

٦ (س ٢) : « مهنا » .

٧ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

وفيه : أنزل الأمراء الأربعة من القلعة وهم : بنو الأبوكري الثلاثة ، والقاسمي
وسلموهم إلى أمراء ليذهبوا بهم إلى طرابلس ، والقاسمي إلى جنص . قال ابن
كثير : « قال بعض الناس : إنهم أهلكوا بالله أعلم »^١ . انتهى . وسيأتي في أول
سنة ثلاث وخمسين أن شهاب الدين ابن الأبوكري ولي شد الأوقاف .

وفي رجب : أعيد بدر الدين ابن سيف إلى الحسبة عوضاً عن بهاء الدين
ابن إمام المشهد ، وهذه رابع مرة ولي ابن سيف الحسبة .

وفيه : شرع في عمارة جامع يلبغا بأمر السلطان ، وفوض أمر العمارة إلى
ابن المحسني وإلى الحاج حسين أستاذ دار يلبغا ، وكانت العمارة فيه قد بطلت
من حين مسك يلبغا ، فشرع فيه بجهد واجتهاد . كذا حكاه بعضهم ، ولم يذكره
ابن كثير ولا الكندي .

وفيه : أذن المؤذنون للفجر قبل الوقت^٢ بقرب ساعة فصلى الناس بالجامع
على عادتهم إماماً بعد إمام ، ثم تبين أن الوقت باق فأعاد الخطيب صلاة الفجر
بعد صلاة الأئمة كلهم وأقيمت الصلاة ثانياً . قال ابن كثير . « وهذا شيء
لم يتفق مثله »^٣ .

وفيه : قديم القاضي تقي الدين ابن أبي الطيب من الديار المصرية على جهاته
التي كانت بيده وهي : نظر الخزانة ، والخاص ، وتوقيع في الدستور وغير ذلك ،
ومعه زيادة معلوم وجهات ، وكان قد غضب عليه خموه القاضي علاء الدين
ابن فضل الله كاتب السر فتوجه المذكور إلى مصر متكرراً واجتمع بمحوه^٤ فريضه
عنه وعاد مؤيداً منصوراً .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ قبل الوقت « مكرورة سهواً في الأصل (س ١) ، والعبارة في (س ٢) : « أذن المؤذنون
قبل الفجر بقرب ساعة » .

٣ البداية والنهاية : ٢٣٢/١٤ .

٤ كذا .

وفي أوّل شعبان : قَدِمَ من الدِّيارِ المصريّة الأميرُ بلك الشحنة على إقطاع الأمير بَدْرِ الدِّينِ ابنِ حَطِيرِ رَأْسِ مَيْمَنَةٍ .

٣ وفيه : سافرَ القاضي جمالُ الدِّينِ حُسَيْنِ إلى مصر إلى عند أخيه القاضي بهاء الدِّينِ أبي حامِد .

٦ وقَدِمَ القاضي شمسُ الدِّينِ ابنُ حَطِيرِ يَبرودَ فنَزَلَ بالشَّاميّة البرّانيّة وخُلِعَ عليه خِلعةٌ لتدريس الشَّاميّة البرّانيّة ودارَ بها في البَلَدِ ، وهُنَا النَّاسُ ، وعَمِلَ للصُّوفِيّة بالخانقاهُ ضيافةً لأنّه بُسِطَ لَهُ عندهم سَجَّادَةٌ للتَّصَوُّفِ .

٩ وفيه : لَبِسَ الأميرُ صَفِيّ الدِّينِ أَبُو القَاسِمِ ابنُ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ الصريري الحنفي شَرَبُوشاً بِامِرَّةٍ طَبَلْخاناه بِدمشق .

وفيه : استقرَّ القاضي عمادُ الدِّينِ ابنُ الفَرُفُورِ في الحِجْبيّة عِوَضاً عن ابنِ سَيِّفٍ بعدما باشرَ المذكورُ نحوَ أَرْبَعِينَ يَوْماً .

١٢ وفي مستَهْلَ شهرِ رَمَضانَ : حضرَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ حَطِيرِ يَبرودَ تدريسَ الشَّاميّة البرّانيّة ، وحَضَرَ عنده القُضاةُ والأَعْيَانُ على العَادَةِ .

١٥ وفيه : عادَ القاضي علاءُ الدِّينِ بنُ شَمْرِيوخَ^٣ من مِصْرَ وكان قد سافرَ إليها بعد قَتْلِ أَرْغون شاه ، فاستعادَ وظائفه : قضاةَ العِسكرِ ، ووِكالَةَ بيتِ المَالِ ، وتَوْفِيقَ الدَّسْتِ ، حكاه بعضهم وأَهمَلَهُ ابنُ كَثِيرٍ والكُتُوبي وهو عجيب .

١٨ وفي يَوْمِ الاثنين ثامنِ عَشَرَ شهرِ رمضانَ : استُدْعِيَ الشَّيْخُ جمالُ الدِّينِ المَرَدَاوي مِنَ الصَّالحِيّةِ إلى دارِ السَّعادة ، وكانَ تَقْلِيدُ القُضاةِ لِمَذْهَبِهِ قد وَصَلَ إليه / قبل ذلك بِأَيَّامٍ ، فأحضِرَتِ الخِلعةُ إلى بَيْنِ يَدَيِ النّائِبِ وأَريدَ على لُبْسِها ١١١ ب ١

١ « بهاء الدين » بخط ابن قاضي شعبة مقحمة في (س ١) الأصل .

٢ فوقها في (س ٢) « السمساطية » مقحمة بين السطرين .

٣ كذا معجمة في الأصل (س ١) .

وَقَبُولِ الْوِلَايَةِ^١ فَاُمْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، فَأُلْحُوا عَلَيْهِ ، فَصَمَّ وَبَالَغَ فِي الْامْتِنَاعِ جِدًّا وَخَرَجَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ فَبَالَغَ النَّاسُ فِي تَعْظِيمِهِ ؛ وَبَقِيَ الْقَضَاةُ يَوْمُهُمْ بِدَارِ السَّعَادَةِ .
ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَحَضَرَ مِنَ الصَّالِحِيَّةِ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَبِلَ وَلَيْسَ
٣ الْخِلْعَةُ وَخَرَجَ إِلَى الْجَامِعِ وَمَعَهُ الْقَضَاةُ ، فَقَرَأَ تَقْلِيدَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَهَنَاءُ النَّاسِ
بِذَلِكَ وَفَرِحُوا بِهِ لِدَيَانَتِهِ وَفَضْلِهِ وَأَمَانَتِهِ .

وَفِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ : تَخَطَّبَ عَزُّ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ الْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ
كَثِيرٍ بِالْمَدْرَسَةِ الْعَادِلِيَّةِ الْكَبِيرَةِ بِحَضْرَةِ الْقَضَاةِ وَالْأَعْيَانِ بَعْدَ قَرَاغِهِ مِنْ صَلَاةِ التَّرَاوِجِ .
أَرَّخَ ذَلِكَ وَالذَّه^٢ .

وَفِي هَذَا الشَّهْرِ : غَزَلَ وَالِي الْبَرِّ وَلَا أَعْرَفُهُ ، وَأُعِيدَ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ
٩ الدِّمِرْدَاشِي .

وَعَزَلَ ابْنُ الْمَرْوَانِيِّ عَنْ وِلَايَةِ الْمَدِينَةِ وَتَوَلَّاهَا نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الْأَرْكَشِيِّ .
وَفِي شَوَّالٍ . خَرَجَتْ تَجْرِيدَةٌ نَجْدَةً لِنَائِبِ غَزَّةَ عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ
١٢ هُنَالِكَ الدِّينِ طَعَنُوا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ، ثُمَّ عَادُوا بَعْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ
يَوْمًا وَقَدْ قَهَرُوا الْأَعْرَابَ الدِّينِ كَانُوا يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ، وَأَخَذُوا
مَا كَانُوا يَتَقَوَّوْنَ بِهِ مِنَ الْجَمَالِ وَالْأُمُتِيَّةِ وَلَكِنْ قَدِمُوا مَعَهُمْ بِأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ
١٥ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُمْ وَحَلَالٌ سَبَّيْهِمْ ، وَهُوَ حَرَامٌ لِجَمَاعَةٍ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا
كُفَّارًا وَإِنَّمَا كَانُوا قُطَاعَ طَرِيقٍ .

وَفِي تَاسِعِهِ : خَرَجَ الْمُحَمَّلُ مِنَ الْبَلَدِ عَلَى الْعَادَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ كَثِيرٍ وَلَا
١٨ الْكُتُبِيُّ اسْمُ أَمِيرِ الْحَاجِ . وَرَأَيْتُ فِي كَلَامِ بَعْضِ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّهُ فَيَّرُوزُ الْأَرْمَنِيِّ ،
وَقَاضِي الرِّكَسِ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ^٣ . وَمَنْ حَجَّ فِي هَذِهِ الْقَاضِي

١ (ع) « الواهبة » تصحيف .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ (س ٢) : « شهاب الدين الظاهري » سهو .

شهابُ الدين العَينَتاني الحَنَفِي قاضي العَسْكَر ، والفَقِيه شهابُ الدين ابنُ الفَصِيح ،
والمُحدِّث شَمْسُ الدين الحُسَيْنِي .

٣ وفيه : دَرَسَ بِالرَّكْنِيَّةِ بِدُرِّ الدين ابنُ القَاضِي تَقِيَّ الدين أبي الفَتَح ، وهو
سَيِّطُ قاضي القُضاةِ تَقِيَّ الدين السَّبْكي ، وحَضَرَ عنده القُضاة ، وكانَ هذا التَّدريسُ
بِيَدِ والدِهِ فُتُوْفِي فِي ذِي القعدة سنة أربع وأربعين .

٦ وفيه : باشَرَ نيابةَ الحكم الشيخ شَمْسُ الدين ابنُ مُفْلِح نيابةً عن القَاضِي
جَمالِ الدين المَرَدَاوي ، وابنُ مُفْلِح زَوْجُ ابْنَتِهِ .

وفي ذِي القعدة : اسْتَقَرَّ القَاضِي جَمالُ الدين العاقوسي فِي الحِسْبَةِ عَوْضاً
٩ عَنْ عَمادِ الدين ابنِ قَرْفُور . قال ابنُ كثير : « وَهُوَ رَجُلٌ حَسَنٌ مَشْكُورُ السَّيْرِ ،
ثُمَّ عَزَلَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْماً وَأُعِيدَ ابنُ قَرْفُورِ وَعَوَّضَ عَنْهَا بِنَظَرِ المارِسْتانِ وَنَظَرِ
ديوانِ مَلِكِ الأَمراءِ »^١ .

١٢ وفيه : تَخَطَّبَ بِجامعِ التَّوْبَةِ الشَّرِيفِ زَيْنُ الدين عَمَرُ بنِ فَخْرِ الدين عِثانَ
الجَعْفَرِي عَوْضاً عن الشَّيْخِ بهاءِ الدين ابنِ إمامِ المَشْهَدِ لِشِبْهَةِ له فِي الوَظِيفَةِ
المذكُورَةِ . وكانَ الشَّيْخُ بهاءُ الدين قد عَزَلَ مِنَ الحِسْبَةِ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ واستَأْذَنَ
١٥ فِي الدَّهَابِ إِلَى مِصْرَ فَأُذِنَ لَهُ النَّائِبُ .

وفي عيدِ الأَضْحَى : تَخَرَّجَ النَّائِبُ إِلَى المُصَلَّى والنَّاسِ . قال ابنُ كثير :
« وَكَانَ لَهُمْ أَعْيَادٌ لَمْ تُتَّفَقْ بِهِ صَلَاةُ العِيدِ لِكَثْرَةِ الأَمطارِ ، وَرَجَعَ النَّائِبُ وَصُحْبَتُهُ
١٨ القُضاةُ الثلاثة ، والحَنَبِيُّ لا يَعاي / رَكوباً فِي المَحاوِلِ »^٢ .

[٢١١٢]

وفيه : حَضَرَ الفَقِيهَ المُحدِّثَ المَفِيدُ أَمِينُ الدين الأَنْفِي المالكي مَشِيخَةَ الحَدِيثِ
بالمدرسةِ النَّاصِرِيَةِ الجَوَانِيَةِ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهَا القَاضِي أَمِينُ الدين القَلائِسي وَكَيْلُ
٢١ بَيْتِ المَالِ .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجده أيضاً في البداية والنهاية .

- وفي أواخرها : تكامل بناءُ ثَرِيَّةِ أرغون شاه تَحْتَ الطَّارِمَةِ ، وكان قد نُقِلَ إليها من مَقَابِر الصُّوفِيَّةِ في جُمَادَى الآخِرَةِ .
- وكذلك تكامل بناءُ المسجدِ القِبْلِيِّ منها ، وصَلَّى فيه الناسُ ، وكان قَبْلَ ذَلِكَ ٣ مَسْجِداً صغيراً فَعَمَّرَهُ وَكَبَّرَهُ وَحَاكَمَى بِهِ جَامِعاً .
- وفيها : جُدِّدَ دَرَسُ للحنفية بِثَرِيَّةِ الأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ مَلِكْأَصْ شَاذِ الدَّوَابِينِ شِيمَالِي جَامِعِ يَلْبُغَا . ٦
- قال ابنُ كثير : « وَانْقَضَتْ هَذِهِ السَّنَةُ وَقَلَبَ الْفُسْتُقُ مِنْ مُدَّةِ شُهُورٍ كَثِيرَةٍ كُلَّ رَطْلٍ بِنَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ، وَالسَّكَّرُ كُلُّ رَطْلٍ بِمَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، شَيْءٌ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ مِنْ ذُهُورٍ مُنْطَاوِلَةٍ مَعَ الْأَمْنِ وَالصَّحَّةِ » ١ . ٩

* * *

وَمَنْ تُوِّيَ فِيهَا

- إِبْرَاهِيمُ ٢ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ ، الشَّيْخُ ، بُرْهَانُ الدِّينِ ، السَّرُوجِي الْخَلْبِي الشَّرُوطِي . ١٢
- وُلِدَ فِي حُدُودِ التَّسْعِينَ ، وَسَمِعَ مِنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّابُونِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْعِمَادِ الْمَقْدِسِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْعَجْمِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي شُيُوخِ الرِّوَايَةِ بِخَلْبِ ، تُوِّيَ فِي الْمَحْرَمِ . ١٥
- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، ابْنُ الْإِمَامِ رَاضِي الدِّينِ الطُّبْرِي الْأَصْلُ ٢ الْمَكِّي الشَّافِعِي ، إِمَامٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ . ١٨

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ « إِبْرَاهِيمُ » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) .

٣ (ع) : « الْأَجَل » تصحيف .

- سَمِعَ من والدِهِ وَعَمَّهُ صَفِيّ الدِّين وَغَيْرِهِمَا .
 قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِي : « حَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا » .
 ٣ تُوفِّي فِي هَذِهِ السَّنَةِ وولده^١ تُوفِّي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ .
 • أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ خَلْوَا ، الإِمَامُ المحدث ،
 شِهَابُ الدِّين ، أَبُو بَكْرٍ الهَكَارِي ثم المِصْرِي الشَّافِعِي .
 ٦ مولده في آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ . سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ تَرْجَمَ (التِّرْمِذِي)
 وَمِنْ الأَبْرَقُوهِ (سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ) وَسَمِعَ مِنْ شِهَابِ الدِّينِ الْمُحْسِنِيِّ ، وَعَلِيِّ
 ابْنِ نُصَيْرِ اللَّهِ ابْنِ الصَّوَّافِ ، وَالحافظِ العِرَاقِيِّ^٢ ، وَالتَّوَزَّرِي وَغَيْرِهِمْ .
 ٩ قال ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَرَحَلَ إِلَى
 الإسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَسَمِعَ بِهَا ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الكُتُبَ السَّنَةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَصَدَّى لِلإِقْرَاءِ
 بِالْمَنْصُورِيَّةِ ، وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِهَا وَبِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ ، وَكَانَ طَارِحاً
 ١٢ لِلتَّكْلُفِ^٣ ، دِيناً مُتَوَاضِعاً بِشَوْشِ الْوَجْهِ^٤ » .
 وقال ابْنُ رَجَبٍ : « لَدَيْهِ فَضِيلَةٌ ، وَكُتِبَ الكَثِيرُ ، وَمِنْ فَوَائِدِهِ : لَا تَكْسُرُ
 الْقَصْعَةَ فِيهِرَاقُ مَا فِيهَا ، وَلَا تُحَرِّكُ الإِبْطَ فَيَفُوحَ مَا تَحْتَهَا » .
 ١٥ تَوَفِّي فِي جُمَادَى الْأُولَى بِالْقَاهِرَةِ . وقال ابْنُ رَجَبٍ : « تُوفِّي سَنَةَ إِحْدَى
 وَخَمْسِينَ » وَهُوَ وَهْمٌ .
 • أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، شِهَابُ الدِّين ، أَبُو
 ١٨ الْعَبَّاسِ الْغَسَّانِي الْعَكْرِي^٥ الأَلْئُدَرْشِي النَّخْوِي .

١ كذا في النسخ الثلاث ، ولم نجده في وفيات سنة ٧٤٢ من هذا التاريخ .
 ٢ (س ٢) : « والحافظ الدمياطي والعراقي » والزيادة مضافة في هامشها . وفي وفيات ابن رافع :
 « الغرافي » ولعله الصواب .
 ٣ في (ع) : « البلف » مهمل .
 ٤ وفيات ابن رافع : ١٢٣/٢ . وفيه : « أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك » .
 ٥ في هامش الأصل (س ١) بخط مختلف عنوان هامشي صورته : « ابن سعد شارح التسهيل » .
 ٦ (ع) : « العدى » مصحفة .

- نزِيلُ دِمَشْقَ وَشَيْخُ النَّحْوِ بِهَا . سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَخَذَ
النَّحْوَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ وَعَرَّضَ عَلَيْهِ (التَّسْهِيلَ) ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى
أَنْ تُوْفِيَ ، وَقَدْ شَرَّحَ (التَّسْهِيلَ) فِي أَرْبَعِ مَجْلَدَاتٍ شَرْحاً حَسَناً ، وَاخْتَصَرَ ٣
(تَهْذِيبَ الْكَمَالِ) لِلْمِزِّيِّ وَشَرَّعَ فِي تَفْسِيرِ .
- ١١١ ب | قَالَ ابْنُ رَافِعٍ / : « كَتَبَ مِنْهُ مَجْلُداً » قَالَ : « وَكَانَ خَيْرَ صَالِحاً ، وَتَصَدَّرَ
بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَشَغَلَ النَّاسَ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيراً » ١ .
- ٦ وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « شَيْخُ الْعَرِيبَةِ بِدِمَشْقَ ، أَقْرَأَ
(التَّسْهِيلَ) وَشَرَّحَهُ ، وَتَخَرَّجَ بِهِ عُلَمَاءُ ، وَكَانَ دِيناً مُنْقَبِضاً عَنِ النَّاسِ ، نَسَخَ
(تَهْذِيبَ الْكَمَالِ) كُلَّهُ ، وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ ، وَبَرَعَ ، وَتَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى الصَّائِغِ . ٩
مَوْلَدُهُ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَسِتِّمِائَةً ، جَلَسَتْ مَعَهُ .
- قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « لَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي النَّحْوِ وَفِي التَّفْسِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَانَ
ثَقَلًا فِي النَّحْوِ يَحْفَظُ كَثِيراً مِنَ الشُّوَاهِدِ وَالْمَثَلِ ، وَسَمِعْتُ مِنْ يُفَضِّلُهُ عَلَى أَبِي
حَيَّانَ فِي الْجَفِظِ وَكَثْرَةِ الثَّقَلِ ، وَأَقَامَ بِالشَّامِ قَرِيباً مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً » ٢ .
- وَقَالَ الْعَصْلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « كُنَّا عِنْدَ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ السَّبْكِ ، فَجَرَى
إِمْسَاكُ تَنَكُّزِ نَائِبِ الشَّامِ ، فَقَالَ الْأَنْدَرُسِيُّ : مَا عَلِمْتُ بِوُقُوعِ ذَلِكَ » قَالَ ٣ : « وَكَانَ ١٥
ذَلِكَ بَعْدَ إِمْسَاكِ تَنَكُّزِ بِخَمْسِ سِنِينَ ، وَقَدْ وُلِّيَ فِيهَا أَرْبَعَةَ ثَوَابٍ ، فَعَجِبْنَا مِنْ
إِعْرَاضِهِ عَنِ أَحْوَالِ النَّاسِ . وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَامِعِ تَحْتَ الْمَذْنَةِ » ٤ .
- تَوَفِيَ بِدِمَشْقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ بِتَرْبَةِ الْقَاضِي السَّبْكِ . ١٨

١ وفيات ابن رافع : ١٢٩/٢ .

٢ لم نجد له في البداية والنهاية .

٣ في هامش (س ٢) زيادة مضافة منقولة من أعيان العصر (ق ١٣) نصها :
« وَكَانَ وَرَعاً دِيناً صِيناً مُنْقَبِضاً عَنِ النَّاسِ إِلَى الْغَايَةِ ، مُتَجَمِّعاً عَنْهُمْ لَيْسَ لَهُ بِأَمْرِهِمْ عَنَافَةٌ ،
لَمْ أَرِ فِي عَمْرِي وَلَا رَأَى غَيْرِي مِثْلَ الْجَمَاعَةِ ، وَلَا مِثْلَ اطْرَاحِ أُمُورِ النَّاسِ وَدِفَاعِهِ » .
٤ ما أورده المؤلف مهنا اختصار لما في أعيان العصر للصفاي .

قال ابن كثير : « وله ستون سنة أو ما يزيد عليها . ووقف كتبه على أهل العلم » .

٣ والعكري : يفتح العين المهملة وتشديد الكاف بعدها راءً مهملة^٢ .

• أحمد بن موسى بن خفاجا ، الشيخ ، شهاب الدين ، الصفدي .
 شيخ صفد مع ابن الرسام وبعده ، أخذ عن كمال الدين ابن الزمكاني وغيره .
 ٦ قال العثماني (طبقاته) : « كان ماهراً في الفرائض والوصايا ، نقالاً للفروع
 الكثيرة ، انقطع بقرية أبيت بالقرب من صفد يفتي ويصنف ويتعبد ويعمل بيده
 في الزراعة لقوته وقوت أهله ، ولا يقبل شيئاً ولا يقبل وظيفة ، وله مصنفات
 ٩ كثيرة نافعة منها (شرح التنبيه) عشر مجلدات ، ومختصر في الفقه سماه (العمدة)
 جمع فيه خلاصة (الروضة) و (شرح الأربعين) للنووي في مجلد ضخم وغير
 ذلك »^٣ .

١٢ توفي في هذه السنة بصفد .

• أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن
 عبد الرحمن بن الحسن ، شهاب الدين ، أبو العباس ابن بهاء الدين النيسابوري
 ١٥ الأصل الحلبي المعروف بابن العجمي .

ذكره ابن حبيب وقال : « عالم شهابه منير ، وماجد جنابه أثير ، وكاتب
 أفنان فنونه نامية ، ورئيس أندية أياديه هامية ، نفسه شريفة ، وسجاياه لطيفة ،
 ١٨ وفرغ بيته باسقى ، ودر نظمه ونثره متناسق ، باشر كتابة الإنشاء وتدريس الرواجية
 بحلب ، وأفاد بدروسه وجنى غروسه أهل الطلب » .

١ في هامش الأصل (س ١) تعقيب بخط من جنس نخط المتن نصه : « في كلام الذهبي السابق
 أن مولده بعد التسعين فإذا عمره دون الستين » .

٢ وانظر أيضاً في ضبطه وتحريره المشتبه للذهبي : ٤٦٨/٢ .

٣ طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني الترجمة : ٨١٧ .

توفي في هذه السنة بحلب وقد جاوزَ الخمسين ، ووالده توفي بدمشق سنة
سِتِّ عَشْرَةَ وسبعمئة ودُفِنَ بِتُرْبَةِ خَالِهِ الْقَاضِي مَجْدِ الدِّينِ ابْنِ الْعَدِيمِ بِالشَّرَفِ
الْقِبْلِيِّ مَقَابِلَ زَاوِيَةِ الْحَرِيرِيِّ .

٣

• أَرْغُونُ شَاهُ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، النَّاصِرِيُّ نَائِبُ الشَّامِ .

قال الكُتُبِيُّ : « بَلَّغَهُ الْكَمَالُ الْخَطَائِيُّ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ ، وَقَدَّمَهُ لِلسُّلْطَانِ أَبُو

سَعِيدٍ ، فَبَعَثَهُ أَبُو سَعِيدٍ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ هُوَ وَالْأَمِيرُ بِكَتْمِيرِ السَّعْدِيِّ ، فَحَظِي ٦
أَرْغُونُ شَاهٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَصَارَ رَأْسَ نَوِيَّةِ الْجُمْدَارِيَّةِ شَرِيكاً لِلْأَمِيرِ أَرْغُونِ
الْعَلَايِ / وَلَمَّا خَرَجَ الْفَخْرِيُّ إِلَى حِصَارِ الْكَرْكِ كَانَ مَعَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُنْدُوبِينَ لِلذَّكَ . ١٢١١

وَلَمَّا وَلِيَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ حَظِي عِنْدَهُ وَجَعَلَهُ أَسْتَاذَ دَارٍ ، وَكَانَ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ الثَّلَاثَةِ ٩
الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْكَامِلِ وَهُمْ : مَلِكُ تَمِيمِ الْجَزَارِيِّ ، وَقَرَّاسُ شَقَرٍ ، وَأَرْغُونُ شَاهٍ ،
وَلَمَّا وَلِيَ الْمَظْفُرُ حَاجِي زَادَتْ حُظْوَةُ أَرْغُونِ شَاهٍ عِنْدَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ أُخْرِجَ إِلَى نِيَابَةِ

صَنْدُوقِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَبَاشَرَتِ النِّيَابَةَ جِدّاً ، وَأَقَامَ الْحُرْمَةَ ١٢
وَالْمَهَابَةَ ، وَأَمْنَتِ السَّبِيلَ ، ثُمَّ إِنَّهُ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ فِي صَتَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
عِوَضاً عَنْ بَيْذِيمِ الْبُذْرِيِّ . وَلَمَّا مُسِكَ يَلْبُغَا رُسَيْمَ لَهُ بِنْيَابَةِ دِمَشْقَ فِي جُمَادَى

الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَوَقَعَ فِي أَيَّامِهِ الْعَلَاءُ ، وَانْخَطَفَ الْحَرَاثِيُّشُ الْخُبَزَ ١٥
مِنَ الْجُوعِ فَأَمْسَكَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، فَقَطَعَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ نَفْساً أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ،
وَسَمَّرَ عَلَى الْجُمَالِ سَبْعَةَ عَشَرَ نَفْساً ، (وَهُوَ وَاقِفٌ بِسُوقِ الْخَيْلِ) ٢ . وَلَمَّا كَانَ

الْوَبَاءُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ خَرَجَ إِلَى الْمَرْجِ وَبَقِيَ هُنَاكَ مَدَّةً تَزِيدُ عَلَى شَهْرٍ ، ١٨
ثُمَّ دَخَلَ دِمَشْقَ . وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ وَقَعَ لَهُ مَنَعُ الْجَيْبُغَا الْمَظْفُرِيِّ مَا تَقَدَّمَ ،
فَوُجِدَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشْرِينَ ربيع الأولِ مَذْبُوحاً بِزَاوِيَةِ الْمُتَيْبِعِ وَالسَّكَّانِ فِي

١ بازائه في هامش الأصل (س ١) بخط ناسخها وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها أيضاً
عنون : « نَائِبُ الشَّامِ أَرْغُونُ شَاهٍ » .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « عَلَى الْبَرِيدِ فِي خَمْسَةِ أَرْوَسٍ » .

٣ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

يده ، ودُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ قَرِيباً مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ الصَّلَاحِ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ لَقِيلَ إِلَى ثُرَيْيْتِهِ الَّتِي أُنْشَأَهَا تَحْتَ الطَّارِمَةِ .

٣ قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : « لَمْ يَنْلُ أَحَدٌ مِنَ الثُّوَابِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ مَا نَالَهُ أَرْغُونُ شَاهٍ ، وَحَصَلَ شَيْئاً كَثِيراً مِنَ الذَّهَبِ وَالزَّرْكَشِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَلَمْ يَتِمَكَّنْ أَحَدٌ بَعْدَ تَنْكِزِ مِثْلِهِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى مَصْرَ بِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ فِي أَمْرِ حَلَبٍ وَطَرَابُلُسَ وَحِمَاةَ وَصَقْدَ وَسَائِرِ الشَّامِ مِنْ جَلِيلٍ وَحَقِيرٍ ، وَوِلَايَةٍ ، وَعَزْلٍ وَإِقْطَاعٍ ، فَلَا يُرَدُّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ لَا يَقُومُ شَيْءٌ لِعَظَمَتِهِ ثُمَّ سُرْعَةً بَطْشِهِ وَلَا يَسْكُنُ غَضَبُهُ حَتَّى يَرَى الدَّمَ مِمَّنْ غَضِبَ عَلَيْهِ » .

٩ وَقَالَ الْعُثْمَانِيُّ فِي (تَارِيخِ صَفْدِ) : « كَانَ جَبَّاراً شَرِساً يَحْكُمُ بِعَقْلِهِ مَعَ جَهْلِهِ » .
وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ : « كَانَ مَهِيئاً سَلِطاً ، قُدِمَ إِلَيْهِ بِنَصْرَانِيٍّ مِنَ الزُّبْدَانِيِّ رَمَى مُسْلِماً بِسَهْمٍ نُشَابَ فَقَتَلَهُ ، فَأَمَرَ بِتَقْصِيلِهِ ، فَقُطِعَتْ يَدَاهُ مِنْ كَتِفَيْهِ وَرِجْلَاهُ مِنْ فَخْذَيْهِ ، وَخُزَّ رَأْسُهُ ، وَحُمِلَتْ أَعْضَاؤُهُ عَلَى أَغْوَادٍ وَطِيفَ بِهَا ، فَارْتَاعَ النَّاسُ لَذَلِكَ » .
١٢ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « نِعْمَتُهُ ظَاهِرَةٌ ، وَمَهَابَتُهُ قَاهِرَةٌ ، وَخُرْمَتُهُ كَثِيرَةٌ ، وَمَادَّةُ سَعَادَتِهِ غَزِيرَةٌ ، وَأَخْلَاقُهُ صَعْبَةٌ ، وَسَاحَتُهُ رَحْبَةٌ ، يَتَكَبَّرُ وَيَتَجَبَّرُ ، وَيَتَأَسَّدُ وَيَتَنَمَّرُ ، سَطَلاً عَلَى الْمُعَادِي وَالْمُوَالِي ، وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ عَمْداً وَلَا يُبَالِي ، وَكُلِّي نِيَابَةَ صَقْدَ وَحَلَبَ قَبْلَ الشَّامِ ، وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ حُسِبَتْ مَادَّتُهُ جَزَاءً وَفَاقاً بِحَدِّ الْحُسَامِ » .
وَفِيهِ يَقُولُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ :

١ فِي (ع) : « رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » . وَفِي (س ٢) زِيَادَةٌ مُضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ : (ق ٢٣ ب) : نَصَبُهَا :
« قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : أَفْرَطَ هُوَ فِي مُعَارَضَةِ الْقَضَاةِ الْأَرْبَعَةِ وَعَاكِسِهِمْ ، وَثَقُلَتْ وَطْأَتُهُ عَلَى النَّاسِ .
إِلَى أَنْ قَالَ :

كَانَ ظَرِيفاً حَسَنَ الْعِمَةِ شَدِيدَ الْعَزْمَةِ عَالِيِ الْهِمَةِ ، ذَهْنُهُ يَتَوَقَّدُ ، وَنَفْسُهُ تَرَاوَحُ الْفَرْقَدِ ، يَقْتَرِحُ فِي الْمَلَابِسِ أَشْكَالاً غَرِيبَةً وَيَعْمَلُ بِيَدِهِ مِنْهَا صَنَائِعَ عَجِيبَةً . إِلَّا أَنَّهُ جَبَّارٌ سَفَاكٌ ، طَالِبٌ لثَأْرَهُ دِرَاكٌ ، يَدُهُ وَالسَّيْفُ يَتَمَشَّقُهُ ، وَغِيظُهُ يُودِيهِ إِلَى الْعَطَبِ وَخَلْقِهِ ، لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلْبِ دَمٍ ، وَلَا يَتَنَسَّمُ الْهَوَاءَ إِلَّا بِشَمٍّ ، وَمَعَ ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ لَهُ الْحَقُّ رَجَعَ فِي الْحَالِ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ وَاسْتَحَالَ ، لَكِنَّهُ تَرَوَحُ فِي ذَلِكَ الْغَضَبِ أَرْوَاحٌ ، وَتَجِبُ مَذَاكِيرُ وَتَقْطَعُ أَجْرَاحٌ » .

« تَعَجَّبْتُ مِنْ أَرْغَوْنَ شَاهِ وَطَيْشِيهِ الْيَدِي كَانَ مِنْهُ لَا يُفِيْقُ وَلَا يَعِي
وَمَا زَالَ فِي سَكْرِ التِّيَابَةِ طَافِحاً إِلَى حِينَ غَاضَتْ نَفْسُهُ بِالْمُنْيَعِ »

١١١ ب . / أَرْقُطَايَ النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ . ٣

أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكِ الْأَشْرَفِ خَلِيلٍ . وَلَمَّا نِيَابَةِ جَمُصَ سَنَةً سِتَّ عَشْرَةَ
وسبعمائة ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْهَا إِلَى نِيَابَةِ صَفَدٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ فَأَقَامَ
بِهَا نَائِباً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ طُلِبَ إِلَى مِصْرَ سَنَةً سِتَّ وَثَلَاثِينَ وَأُعْطِيَ بِهَا تَقْدِيمَةً ،
ثُمَّ خَرَجَ فِي سَنَةِ سِتِّعٍ وَثَلَاثِينَ مَعَ تَجْرِيدَةٍ إِلَى غَزْوِ بِلَادِ سِيسٍ^١ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الْقَاهِرَةِ فَأَقَامَ بِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَسَلِكِ تَنْكُزٍ مَعَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ
مِصْرَ لِلْحُوْطَةِ عَلَى أُمُوَالِهِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي الْحَرَمِ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ . ٩
وَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ النَّاصِرِ أَحْمَدَ اسْتَمَرَّ مَعَ نَائِبِ الشَّامِ الطُّنْبُغَا عَلَى طَاعَةِ قَوْصُونَ ،
ثُمَّ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ ، فَقَبِضَ عَلَى قَوْصُونَ وَالطُّنْبُغَا وَأَرْقُطَايَ وَعِدَّةِ أُمَرَاءَ فِي شَعْبَانَ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ كَمَا تَقَدَّمَ . ثُمَّ قُتِلَ قَوْصُونَ وَالطُّنْبُغَا وَغَيْرُهُمَا ، وَسَلِمَ أَرْقُطَايَ ، ١٢
ثُمَّ أُطْلِقَ فِي أَوَّلِ ذُوْلَةِ الصَّالِحِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةً بِمِصْرَ .
ثُمَّ خَرَجَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ مَعَ تَجْرِيدَةٍ إِلَى حِصَارِ الْكَرْكِ ، وَأُخِذَتْ
الْقَلْعَةُ وَهُوَ هُنَاكَ ، ثُمَّ وَلَّى نِيَابَةَ حَلَبَ عَرَضاً عَنْ يَلْبُغَا (الْيَحْيَاوِي)^٢ فِي جُمَادَى
الْأُولَى سَنَةِ سِتَّ وَأَرْبَعِينَ ؛ ثُمَّ طُلِبَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّعٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ
هُنَاكَ أَمِيراً كَبِيراً ، ثُمَّ أُعْطِيَ نِيَابَةَ مِصْرَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ . ثُمَّ إِنَّهُ قَامَ عَلَى
الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ وَرَكِبَ عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَآلَ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ قُتِلَ . ١٨
السُّلْطَانُ وَلَّى أَخُوهُ النَّاصِرُ حَسَنَ ؛ وَكَانَ أَرْقُطَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَأْسَ الْأُمَرَاءِ ؛
ثُمَّ إِنَّهُ أَخْرَجَ فِي آخِرِ السَّنَةِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ فَعَادَ إِلَيْهَا وَبَاشَرَ نِيَابَتَهَا إِلَى أَنْ قُتِلَ

١ (ع) : « إِلَى غَزَا وَبِلَادِ سِيس » تصحيف .

٢ مَا حَصَرْنَاهُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ يَخْلُفُ الْمُؤَلَّفَ مِضَافاً فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ، ١) وَهُوَ فِي مَتْنِ النَّسَخَتَيْنِ
الْأُخْرَيَيْنِ .

- أزغون شاه فرسيم له بِنِيَابَة دِمَشْق ، وَوَصَلَ إِلَيْهِ أَمِيرٌ مِنْ مِصْرَ بِتَقْلِيدِهِ ، وَخَرَجَ مِنْ حَلَب^١ وهو ضعيف ، وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ دِمَشْقَ لِتَقْلِيدِهِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ بَرَزَ مَنَزِلَةً وَاحِدَةً مِنْ حَلَب (إِلَى عَيْنِ الْمُبَارَكَةِ)^٢ فَمَاتَ بِتِلْكَ الْمَنَزِلَةِ بِالْإِسْهَالِ (فِي خَامِسِ جُمَادَى الْأُولَى)^٣ وَلَهُ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً (كَمَا^٤ قَالَ بَعْضُهُمْ)^٥ .
- قال العُثماني في (تاريخ صُفد) : « فِي أَيَّامِهِ كَثُرَتْ صُفَدٌ وَعُمُرَتْ ، وَكَثُرَ مَاؤُهَا ، وَبُنِيَ بِهَا أَمَاكُنُ حَسَنَةٌ مِنْهَا ثَرْبَةُ قُرْمَسِي ، وَثَرْبَةُ فَيْرُوز ، وَمَدْرَسَةُ أَرْقُطَاي ، وَصَحْنُ الْجَامِعِ الْبَرَّانِي ، وَالْبِيمَارِسْتَان ، وَالْدَّارُ الْمَلِيحَةُ بِالْمِيدَانِ ، فَتَكَامَلَ فِي أَيَّامِهِ حُسْنُ صُفَدٍ لَطُولُ مُدَّتِهِ وَلُطْفُهُ وَمَحَبَّةُ النَّاسِ لَهُ ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ مِنَ الْبِلَادِ وَلَا سِيَمَا طَلَبَةُ الْعِلْمِ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ ، وَكَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالصَّالِحِينَ يَتَأَنَسُّ بِهِمْ وَيَتَبَرَّكُ بِصُخْرِيَّتِهِمْ ؛ فَصَفَتْ دَوْلَتُهُ وَطَالَتْ مُدَّتُهُ حَتَّى صَارَ كَوَاجِدُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْتُمُّ بِأُمُورِهِمْ ، ثُمَّ تَغَيَّرَ حَالُهُ آخِرًا وَنَشَأَ حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ حَسَنُوا لَهُ أَشْيَاءَ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا الدَّاخِلُ وَلَمْ تُعُدْ عَلَيْهِ بِطَائِلٍ ، مِنْهَا أَمْرُ الْمُخْتَسِبِ ، وَمِنْهَا مَعَادَاةُ نَائِبِ الشَّامِ تَنْكُزُ ، ثُمَّ طُلِبَ إِلَى مِصْرَ » .
- وقال غَيْرُهُ : « كَانَ عَارِفًا بِالسِّيَاسَةِ مَعَ عُجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَذَكَاةٍ مُفْرِطٍ ،

١ في (ع) : « مِنْ مِصْرَ » مصحفة .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متني النسختين الآخرين .

٣ « كَمَا » ساقطة من (ع) .

٤ بإزائها في هامش (س ٢) زيادة نصها :

« قَالَ الصَّفْدِي : كَانَ ذَكِيًّا فُطْنًا ، مُحْجَاجًا لِسَانًا ، مَعَ عُجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَعُقْدَةٌ فِي بَيَانِهِ ، وَلَهُ التَّنْدِيبُ الْمَطْبُوعُ وَالتَّنْذِيرُ الَّذِي فِيهِ الظَّرْفُ بِمَجْمُوعٍ ، مَعَ مِيلٍ شَدِيدٍ إِلَى الصُّورِ الْجَمِيلَةِ وَالْقَامَةِ الْمُدِيدَةِ مَعَ الْوَجْهِ الْأَسِيلَةِ .

ونفس زائدة الكرم في المأكول ، وسماطه دائماً ممدود لمن أمره إليه موكول ، وأظنه عدى السبعين » . انظر أعيان العصر (ق ٢٥ ب ٢٦ آ) وقد تجاوز الناقل بعض العبارات .

[١١] وتذبير لطيف . وكان ظريفاً لطيفاً خفيف الروح / جميل الوجه كثير الأدب » .
 وقال ابن حبيب : « أمير كبير ، صاحب رأي وتذبير ، مقدّم جليل ، جاهه عريض وباعه طويل . كان من أمائل الدولة وأعيانها ، ومن يشار إليه بأنامل العلّاء وبنائها ، حضر الوقائع والعزوات ، وجاس الحرب الأعداء خلال الفلوات ، وليس نيابة السلطنة بطرابلس وحلب ، وباشرها بالديار المصرية ثم القلب إلى الشام أحسن منقلب » . قال : « وكانت وفاته بظاهر حلب متوجّهاً لنيابة دمشق وهو من أبناء الثمانين » .

وفيه يقول شمس الدين أبو عبد الله المعري^٢ :

٩ قالوا أرططاي مات قلت فهل في الموت بعد الحياة من عجب
 ما مات من فرحة بنقلته بل مات من حزنه على حلب

وقد أمّله ابن كثير ، والكثيري ، والحسيني .

١٢ . ألبينا المظفري^٣ ، الأمير ، سيف الدين ، نائب طرابلس .

أصله من ممالك المظفر حاجي بن الملك الناصر ، وتقدّم عند أستاذه وترقى في المناصب إلى أن صار أحد مقدّمي الألوف بالديار المصرية ، ثم (أخرج في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين إلى دمشق مقدّماً ثم ثقل في شعبان من السنة)^٤
 ١٥ إلى نيابة طرابلس عوضاً عن ابن الخطير^٥ ، ووقع منه من الجرأة والجهل ما تقدّم من قدومه إلى دمشق ومنسك أرغون شاه وقتله وفعله تلك الأفاعيل ، ثم قبض

١ (ع) : « وجاس كرب الأعداء » مصحفه .

٢ من (ع) : « المعري » ولعله الصواب وسنشته محرراً في الكشف .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شعبة نصه : « ألبينا المظفري نائب طرابلس » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) بخط ناسخها ، وليس في (ع) .

٥ في (ع) : « ابن الخطبة » مصحفه .

عليه وأحضر إلى دمشق وحُبِسَ بالقلعة ، ثم أُخْرِجَ فَوُسطَ تحتَ القلعة في شهر ربيع الآخر ، وعلّق على حَشَبَةِ أَياماً .

٣ قال الشيخ صلاح الدين الصفدي^١ : « وتألّم بعضُ الناس على ألجيُغا ، وتحقّقوا أنّ أياز غرّه وحسّن له ذلك الفعل ، فالله يعلم حقيقة الحال . وكان ألجيُغا شابّاً غضّاً طريّاً في شبّيته بضّاً ، يَمِيسُ قُدّه قضييّا ، ويميلُ من الصبّا غصناً رطيباً . ممشوق القوام ، مزموق الحُسن على الدوام . كما بقل عذاره وطرّ شاربّه ، وبدا في سماءِ الحُسن كالبدري إذا حَفَّت به كواكبّه . وكان عمره يوم وُسطَ تسعَ عشرة سنةً ، فوا أسفاً له كيف ما تورّع غمّا فيه تورّط ، وبما عجباً له في أوّل شبّابه كيف توسّط . قدّ السيف أضلّاعه قدّاً ، وألبس كافور جسمه يرداءً من عقيق دمه به تَرْدَى ، وغفّر جسده في الثرى ، وغُسل بدموع جماعة من الرّزى . وظهّر له ثبات عند الممات ، وقوّة جنائٍ أصنّت قلوب عداؤه بالصّمات . بخلاف أياز فإنّه أظهر جَزَعاً شديداً ، وأعلى بالبكاء صوتاً مديداً . وقلتُ أنا في ألجيُغا :^٢ »

لَمّا بَغَى ألجيُغا واعتلى إلى السّهى في ذُبْح أرغون شاه
١٥ قبل السّلاح الشّهير في جَلْق عُلّق من عُرْقوبه مثل شاه »

• أياز ، ويُقال أياسُ بالسّين بدلَ الرّاي ، الأمير ، فخر الدّين ، السّلاح دار الناصري .

١ العبارة في (س ٢) : « قال بعضهم : ولم يكمل العشرين ، وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي » ثم أورد البيتين ، وأثبت النص المنقول من أعيان العصر في هامش بحار الرحمة . وكانت هذه العبارة كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها وأنشئ بها أنبناه . أما في (ع) فالعبارة فيها : « وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي » وأثبت البيتان ولم يذكر النص المنقول عن الصفدي لا في متن النسخة ولا في هامشها .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) . انظر أعيان العصر (ق ٢٩ آ ٢٩ ب) .

كَانَ أَرْمَنِيًّا فَأُسْلِمَ عَلَى يَدِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، وَاسْتُخْدِمَهُ فِي شَادِيَّةِ
 عِمَارَتِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِطَرَابُلُسَ ثُمَّ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ فِي سَلْطَنَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَلَّى إِمْرَةَ طَبْلَخَانِهِ
 ثُمَّ شَدَّ الدَّوَاوِينَ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ (فِي أَيَّامِ تَقْزُذِمِرَ وَلَّى الْحُجُوبِيَّةَ بِدِمَشْقَ ، وَبَعْدَ ٣
 وَفَاةِ أَلْلمَش)^١ وَلَّى حِجْوِيَّةَ الْحِجَابِ بِدِمَشْقَ^٢ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ .
 ثُمَّ نُقِلَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى نِيَابَةِ صَفَدَ ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ
 شَهْرَيْنِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ (فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ)^١ فَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ خَمْسَةِ أَشْهُرَ ، ٦
 ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ ، فَكَانَتْ مُدَّتُهُ قَصِيرَةً فِي وِلَايَاتِهِ الثَّلَاثَ ،
 وَخَبَسَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَرُسِمَ
 لَهُ أَنَّ يُقِيمَ بِطَرَابُلُسَ بَطَالًا (ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلَخَانَهُ بِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فَأَقَامَ بِهَا ، ٩
 وَأُخْدِتِ الْمُرَاسِلَاتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَائِبِ طَرَابُلُسَ إِلَى أَنْ جَرَى مَا جَرَى)^١ .
 قَالَ ابْنُ خَبِيبٍ عِنْدَ وِلَايَتِهِ حَلَبَ : « بَاشَرُ مُدَّةً عَدَدَهَا يَسِيرُ ، وَأَيَّامُ عُمْرِهَا
 قَصِيرٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ خَائِفٌ وَجِلٌ سَائِقٌ عَجِلٌ ، وَاسْتَمَرَّ يَتَشَاغَلُ بِمَا يَصِلُ مِنْ ١٢
 الْمَالِ إِلَيْهِ ، إِلَى أَنْ قُبِضَ فِي أَوَاخِرِ السَّنَةِ عَلَيْهِ » .
 (وَقَالَ الصَّفْدِيُّ^٣ : « كَانَ جَيِّدًا فِي حَقِّ أَصْحَابِهِ ، مُثَابِرًا عَلَى تَقْدِيمِهِمْ فَرَحًا
 بِهِمْ فِي رَحَابِهِ ، يَبْدُلُ مُهْجَتَهُ دُونَهُمْ قَبْلَ مَالِهِ ، وَيَجْتَهِدُ فِي حَقِّ كُلِّ مِنْهُمْ حَتَّى ١٥
 يَصِلَ إِلَى بُلُوغِ آمَالِهِ . وَأَحْبَبَهُ أَهْلُ حَلَبَ كَثِيرًا ، وَوَجَدُوا بِهِ فَرَشَ أَيَّامِهِ وَثِيرًا ،
 لِأَنَّهُ عَامِلُهُمْ بِلَطِيفِ زَائِدٍ وَلِيٍّ جَانِبٍ وَخُضُوعٍ قَرَنَهُ بِجُودٍ لَمْ يَرِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ
 وَهُوَ خَائِفٌ . إِلَّا أَنَّهُ تَحَامَلَ عَلَى أَرْغُونِ شَاهِ زَادَ ، وَغَدَرَ بِهِ وَكَادَ ، وَبَعْضُ ١٨
 مِنْ أَطْلَعَ عَلَى بَاطَنِ أَمْرِهِ بَسَطَ عُذْرَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَتَوَلَّى ظَاهِرَ أَمْرِهِ وَسِرَّهُ »)^١
 انْتَهَى .

١ ما حصرناه بين قوسين إضافات بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهي أيضاً
 في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وساقطة من النسخة (ع) .

٢ العبارة : « وبعد وفاة أَلْلمَش وَلَّى حِجْوِيَّةَ الْحِجَابِ بِدِمَشْقَ » ساقطة من (س ٢) .

٣ انظر أعيان العصر (ق ٣٤ ب) .

وقد دَخَلَ مع الْجَبِيغَا نَائِبِ طَرَابُلُسٍ فِي قَتْلِ أَرْغُون^١ شاه وَهَرَبَ معه^٢ فُقِضَ عَلَيْهِ وَوُضِعَ^٣ مَعاً تَحْتَ الْقَلْعَةِ .

٣ • بَهَادُرُ التَّقْوَى ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ / أَحَدُ أُمَرَاءِ الطُّبُلُخَانَاتِ بِدِمَشْقَ . [١١٤ ب]
وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيِّرَةِ ، مَاتَ فِي شَعْبَانَ .

٦ • سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، صَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو الرَّبِيعِ ابْنُ الْعَطَّارِ .

قال ابنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ فَضِيلَةٌ فِي الْجِسَابِ ، وَأَقَامَ بِحَلَبَ سِنِينَ كَثِيرَةً »^٤ .

٩ قال ابنُ حَبِيبٍ : « كَاتِبٌ مُجِيدٌ ، وَحَاسِبٌ وَحِيدٌ ، نُبِلَ قَدْرُهُ » ، وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ ، أَقَامَ بِحَلَبَ مَدَّةً طَوِيلَةً ، وَاسْمَحَ لِلْمُسْتَعْلِينَ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْفَضِيلَةِ . وَأَفَادَ الطُّلَّابَ ، وَانْتَفَعَ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِتَابِ .

١٢ تَوَفَّى بِحَلَبَ فِي رَجَبٍ عَنْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَقَدْ تَأَخَّرَتْ وَفَاةُ وَالِدِهِ إِلَى جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ .

• طَائِبًا^٥ وَالِدُ نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي .

١٥ كَانَ قَدِيمًا لَمَّا سَمِعَ بِحُظُوفَةِ وَلَدِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَصَحْبَتِهِ أَسْنَدَمِرَ وَقَرَاكز^٦ ، فَأَمَرَهُ السُّلْطَانُ ، ثُمَّ تَخَرَّجَ مَعَ ابْنِهِ إِلَى حِمَاةٍ ، ثُمَّ تَأَمَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ . فَلَمَّا

١ العبارة في (ع) : « فِي قَتْلِ نَائِبِ الشَّامِ أَرْغُونِ شاه » زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي السَّخْنَيْنِ الْأَخْرَيْنِ .

٢ « وَهَرَبَ مَعَهُ » سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) .

٣ الْأَصْلُ (س ١) : « وَدَفْنَا » سَهْوٌ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ حِينَ الْمَقَابِلَةِ .

٤ وَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ : ١٢٤/٢ .

٥ في (ع) : « نِيلَ فَرْدِهِ » مَصْحُفَةٌ .

٦ قال الصِّلَاحُ الصَّفْدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (ق ٥٤ آ) : « بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ وَهَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَطَاءٌ ثَانِيَةٌ مَهْمَلَةٌ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ » .

٧ هُمَا وَلَدَا طَائِبًا أَخَوَا يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الصَّفْدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ .

وُلِّي^١ ولده^٢ نيابة الشام كان في صُحْبَتِهِ ، فلما كان من فِتْنَتِهِ ما كان وَقُتِلَ سِجْنُ المذكورُ بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه بعد قليل^٣ وأمر طَبْلَخَانَاهُ بحلب وتوجّه إليها ومات بها في صَفَر .

٣

(قال الصَّلَاحُ الصَّفْدِي : « أَحَدُ أُمَرَاءِ الْمُقَدَّمِينَ مُقَدَّمِي الْأَلُوفِ بِحَلَبَ ودمشق ، كان رجلاً أُمِيّاً غَرّاً غُثَمِيّاً لَا يَعْرِفُ مَا النَّاسُ فِيهِ ، وَلَا يُدْرِي مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَلِيمِ^٤ وَالسُّفِيهِ^٥ » .

٦

• طَقْتَمَرُ الشَّرِيفِي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، السَّلَاحُ دَار .

كان أحد أُمَرَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ بدمشق . وَكَانَ فِي نَظَرِهِ ضَعْفٌ ، وَكَانَ يَرْكَبُ قُدَامَهُ وَاحِدًا مِنْ مَمَالِيكِهِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ لَيْسَلَمَ عَلَيْهِمْ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ أَضَرَّ جُمْلَةً قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سَنِينَ ، وَانْقَطَعَ فِي تَبَيُّتِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي شَوَّال .

٩

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ ، الْخَطِيبُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو

١٢

مُحَمَّدُ^٦ السَّخَاوِيُّ^٧ ، خَطِيبُ جَامِعِ التَّوْبَةِ^٨ غَرْبِي بَغْدَاد .

مولده سنة ثمانٍ وسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةَ ؛ وَاسْمُهُ مِنَ الْمَفِيدِ الْحَرَمِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَلَاوَةَ ،

١ (س ٢) : « تولى » .

٢ في الأصل (س ١) : « والده » سهو لم يتنبه إليه الشهبى حين المقابلة .

٣ في (س ٢) : « ثم أفرج عنه بقليل » تحريف .

٤ في (ع) : « الحلم والسبعة » تصحيف .

٥ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (ع) وفي هامش (س ٢) بخط ناسخها . وانظر أعيان العصر (ق ٥٤ آ) .

٦ في (س ٢) و (ع) : « أبو عبد الله محمد » وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن (عبد الله) ضرب عليها وبقيت الكنية « أبو محمد » كما أثبتناه .

٧ كذا مرسومة في الأصل (س ١) ومهملة ، وأما في (س ٢) و (ع) فهي « السخاوي » معجمة واضحة .

٨ هي في الأصل (س ١) : « التوتة » بهذه الصورة من الإعجام ، أما في (س ٢) فهي معجمة التاء قبل الواو فقط ، وأما في (ع) فهي : « البوتة » بإعجام النون قبل الهاء .

والرَّشيد ابن أبي القاسم ؛ وأجازَه الجمال الفُؤيرة^١، وابنُ الطُّبَّال .
 ذكرَه ابنُ رَجَب في (مَشَيِّحَتِهِ) وقال : « معيذُ الحَنَابِلَةِ بالمُجَاهِدِيَّةِ ، وتفَقَّه
 ٣ على الشَّيْخِ ثَقَفِي الدين الزريراني^٢ توفي في هذه السَّنَةِ بالطَّاعُونِ هُوَ وَأَوْلَادُهُ بَعْدَادَ
 وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ » .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ^٣ بنُ يُوسُفَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيٍّ ،
 ٦ الإمامُ العَلَّامُ ، نجمُ الدِّينِ ، أَبُو القَاسِمِ ، ويقالُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، القَرَشِيُّ الأَصْفُورِيُّ
 الشَّافِعِيُّ .

ولد بأصفون ، بُلَيْدَةٌ من الأَعْمَالِ القُوصِيَّةِ ، في سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ،
 ٩ وتفَقَّه بِاسْتِنَا بِالْعِزِّيَّةِ الأَفَرَمِيَّةِ على مدرَّسها الشَّيْخِ بهاءِ الدِّينِ القِفْطِيِّ ، وقَرَأَ
 القراءاتِ ، وقد سَمِعَ الحديثَ من الرُّضِيِّ الطَّبْرِيِّ وغيره ، وسَكَنَ قُوصَ وَدَرَسَ
 بها ، واختصر (الرُّوضَةَ) في مجلدين وهو أشهرُ مختصراتها وأَحْسَنُها ، وصنَّفَ
 ١٢ في الجَبْرِ والمقابَلَةِ . وَحَجَّ في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، ثم في سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ،
 ثم في سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وجاورَ بِمَكَّةَ إلى أن تُوفِيَ .

قال ابنُ رَافِعٍ : « حَدَّثَ ، وتفَقَّه وبرَّع ، جاورَ بِمَكَّةَ سِنِينَ ، واشتهر بالعلْمِ
 ١٥ وكان خيراً » .

وقال السَّبْكي في (طبقاته) : « كان فقيهاً / فاضلاً صالحاً زاهداً ورعاً قانئاً [١٢١٥]

لله رُضِي الله عنه ، قرأتُ عليه بعضَ مختصر (الرُّوضَةِ) بالحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ
 ١٨ على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ » .

١ (ع) : « النورية » مصحفة .

٢ كذا رسمها في النسخ الثلاث .

٣ بإزالته في الهامش في النسخ الثلاث عنوان هامشي نصه : « الأصفوري مختصر الروضة » .

٤ وفيات ابن رافع : ١٣٠/٢ ، وفيه « وحدث ، وتفقه وبرع واختصر الروضة وجاور بمكة سنين واشتهر ذكره بالعلم وكان خيراً » .

٥ طبقات السبكي : ٨١/١٠ وفيه : « عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي شيخنا نجم الدين » .

وقال الإستوي : « بَرَعَ في الفقه وغيره ، وانتفع به كثيرون . وكان صالحاً
سليم الصدر يتبرك به مَنْ رآه من أهل السنة والبدعة وحجَّ مرَّاتٍ من بحر
عَذَاب »^١ .

وقال الحافظ زين الدين العراقي : « كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ ، اجْتَمَعَتْ
به غيرُ مرَّةٍ ، وانتفع به أهلُ مكَّةَ ؛ وكان من خيارِ النَّاسِ ديناً وورعاً وانقطاعاً
وئسناً للخلق ، مَرَضَ يوماً واحداً أو نحوَه وتوفي بمنى ثانيَ عيد الأضحى ،
وتُفِلَ إلى بابِ المَعْلَى فُدِنَ هناك » .

• عَبْدُ الْعَزِيز ، ويدعى عَبْدُ الْعِزِّ ، بنُ عَبْدِ الْحَقِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَلِيٍّ بنِ
مَسْعُود بنِ شَمَائِل ، الشَّيْخُ ، عِزُّ الدِّينِ ، ابنُ كَمَالِ الدِّينِ البَغْدَادِيِّ الطَّبِيبِ^٢ .
مولده في رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة . سَمِعَ (الثُّنَيْيَّة) للشيخ عبد القادر
عَلَى ابنِ الدُّبَابِ عَنِ ابنِ مُطِيعٍ عَنْهُ ، وَأَجَازَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابنُ الْبُخَارِيِّ ، وابنُ
شَيْبَانَ ، وابنُ الْكَمَالِ ، وابنُ الْفَارُوقِ ، وزَيْنُ بْنُ مَكِّيٍّ^٣ ، والقاضي التَّقِيُّ ،
ووزيرُ بَنْتِ الْمُتَنَجِّ وغيرهم .

ذَكَرَهُ ابنُ رَجَبٍ فِي (مُتَجَمِّهِ) وقال : « تَوَفَّى بِبَغْدَادَ سنةَ خمسِينَ بِطَاعُونٍ
وُدِّنَ إلى جَانِبِ الْبَلَدِ الْخَطِيبِ وَأَخِيهِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِتَرْبَةِ أَبِي السُّعُودِ
بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ .

وأخوه عَبْدُ الْمُؤْمِنِ من عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ تُوُفِيَ سنةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
• عَبْدُ الْقَاهِرِ^٤ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ ، قَاضِي الْقَضَاةِ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو
مُحَمَّدَ ابنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي يُوسُفَ ابنِ أَبِي السَّفَاحِ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ .

١ طبقات الإسنوي : ٨٨/١ ، الترجمة : ١٥٧ .

٢ في (ع) : « الخطيب » ولعلها الصحيح .

٣ في (ع) : « بنت علي » مصحفة .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانيه بخط المؤلف نصه : « القاضي نجم الدين بن
السفاح » .

- اشْتَغَلَ وَافْتَى وَدَرَسَ ، وَتَابَ فِي الْحُكْمِ بِحَلَبَ مُدَّةَ نِيَابَةٍ عَنِ ابْنِ الْعَدِيمِ ، فَكَانَ يَحْكُمُ بِمَذْهَبِهِ نِيَابَةً عَنْ حَنْفِيٍّ^١ ، وَاسْتَقْلَلَ بِالْقَضَاءِ بَعْدَ وَفَاةِ الْقَاضِي نَوْرِ الدِّينِ ابْنِ الصَّائِغِ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ . ٣
- قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ عِنْدَ وِلَايَتِهِ الْقَضَاءِ : « بَاشَرَ مَسْرُوراً بِرَفْعَتِهِ فِي بَلَدِهِ ، مُجْتَهِداً فِيمَا هُوَ مِنَ الْأَحْكَامِ بِصَدَدِهِ ، وَاسْتَمَرَّ مَلْحُوظاً مِنَ السُّعِيدِ بِعَيْنِ عَنَانِيَّتِهِ ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ بَعْدَ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ مِنْ وِلَايَتِهِ » . ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ وَفَاتِهِ : « فَاضِلٌ نَجْمُهُ سَعِيدٌ ، وَرَئِيسٌ مَدَاهِ بَعِيدٌ ، وَمَاجِدٌ جَدُّ فَوْضِلٌ ، وَعَارِفٌ بِالْعَزْمِ عَلَى الْعِزِّ حَصَلٌ ، كَانَ جَلِيلَ الْمِقْدَارِ ، جَمِيلَ الْأَخْبَارِ ، ذَا حُرْمَةٍ وَاقِرَةً ، وَمَكَائِدَ رِيَاضِهَا نَاضِرَةً . بَاشَرَ نِيَابَةَ الْحُكْمِ بِحَلَبَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ ، ثُمَّ اسْتَقْلَلَ بِهِ وَاسْتَقَرَّ إِلَى أَنْ غَابَ شَخْصُهُ عَنِ الْعَيَانِ » .
- وَقَالَ غَيْرُهُ : « وَلَمَّا لِي الْحِسْبَةُ بِحَلَبَ أَوَّلًا ، وَكَانَ يَعْرِفُ الْفَقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ ، وَيَحَاضِرُ مُحَاضِرَةً حَسَنَةً ، وَيَلْعَبُ بِالشُّطْرُلُجِ عَالِيَةً ، وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ ، جَهْدُورِي الصَّوْتِ ، تَامَ الْقَامَةِ عِنْدَهُ شَهَامَةٌ » .
- تَوَفَّى بِحَلَبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ ثِيْفٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .
- ١٥ • عَبْدُ الْوَهَّابِ^٢ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ^٣ ضَوْو بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دُرْعَ ، الشَّيْخُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ الْحَطَّابِ شَهَابِ الدِّينِ الْحَصَلِيِّ^٤ الشَّرْكَوِيِّ الدَّمَشْقِيِّ أَخُو الْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ كَثِيرٍ .
- ١٨ ذَكَرَهُ أَخُوهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ سَنَةِ وَفَاةِ الْإِدْمَا فَقَالَ : « نَحْوُنَا ،

١ في (ع) : « صفي الدين » بحرفة تحريفاً شنيعاً .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « مطلب : ابن كثير أخو الحافظ عماد الدين » .

٣ في (ع) : « بن ضرب كثير » بحرفة .

٤ في (ع) : « شهاب الدين بن المصل » . تصحيف وخطأ .

- ١١٠ ب] يعني من قرية مجيدل القرية^١ إلى دمشق في سنة سبع / صحبة الآخر جمال الدين عبد الوهاب ، وكان لنا شقيقاً وبنا رفيقاً شقيقاً ، وتأخرت وفاته إلى سنة خمسين ، فاشتعلت على يديه في العلم ، ويسر الله منه ما يسر وسهل منه ما تيسر^٢ .^٣
- وقال هنا : « مولده في حدود سنة ثمانين^٤ وستائة . وقد كان لديه فضائل جمّة ، وخطب بعد والده رجمهما^٥ الله ، وهو الذي كفّلني بعد الوالد . ثوفي في آخر أيام التشريق ودفن بمقابر باب الفراديس » .^٦
- علي بن إبراهيم بن علي بن معنوق^٧ بن عبد المجيد بن وفاء ، الواعظ ، علاء الدين ، أبو الحسن الواسطي البغدادي ابن التردة^٨ .
- ولد في شعبان سنة سبع وتسعين ، سمع ببغداد من ابن الدواليبي ، والثقي^٩ الواسطي ، ودمشق من جماعة ، وتعالى الأدب والوعظ . ذكره الذهبي في (معجمه) .
- وقال ابن رافع : « وكتب الطباق ، ونظم الشعر الجيد ، ووعظ بجامع دمشق . كتب عنه »^{١٠} .
- توفي في ربيع الآخر بالمارستان الصغير .
- وقال غيره : « الأنصاري قدّم علينا طالب حديث ، فسمع ووعظ بالجامع »^{١١}

١ هي كذلك معجمة مضمومة القاف في الأصل (س ١) ، وهي في (س ٢) « البرقة » غير واضحة ، وفي (ع) : « مجدل الغربية » وهي تصحيف . وفي البداية والنهاية : ٣١/١٤ . ٣٢ : « مجدل القرية » غير مقيدة بالشكل .

٢ البداية والنهاية : ٣١/١٤ - ٣٢ ، ولم نجده في وفیات سنة ٧٥٠ هـ منه .

٣ في (ع) : « ثمان وستائة » تصحيف واضح .

٤ (ع) : « رحمه » سهو .

٥ (ع) : « مفرق » تصحيف .

٦ (س ٢) : « البررة » مهمل غير واضحة ، وفي (ع) : « السروة » مصحفة . وحررناها من مصادره .

٧ وفیات ابن رافع : ١٢١/٢ .

فشكّر وعظه ، ثم رجّع إلى بلاده ، فأقام قليلاً ، ثم قدّم دمشق وقد تحفّ دماغه وضعف^١ عقله ، وصار ضحكة للصبيان يسخرون منه ويستهزئون ومات مخلطاً وكان في حال تغيره ينظم الشعر العذب^٢ .

٣ قال الصلاح الصفدي : « رأيت في تلك الحالة يجاري ابن فضل الله بيتاً بيتاً ، ويسبق إلى نظم البيت أحياناً . وكان يدعي أنه سرق له من بغداد من الكتب تقدير^٣ ألفي مجلدة ، وأن جماعة من التجار باعوها بدمشق »^٤ .

• علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن ثبهان بن سلطان بن أحمد بن تحليل بن حسن بن سعد ، الصدر الأصيل ، علاء الدين ، ابن فتح الدين ابن كمال الدين ابن خطيب زملكاء زين الدين الثمالي الأنصاري الشافعي ابن الزملكاني ، ابن عم الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني . مولده سنة اثنتين وتسعين وستائة ، حضر على عمر ابن القواس (معجم ١٢ ابن جميع) وسيع من الأبرقوهي .

قال ابن رافع : « وحدث ، وكان فيه نهضة وكفاية ، وباشر ديوان السبع الكبير ، ودار الحديث الأشرقية وغير ذلك »^٥ .
١٥ توفي بدمشق في صفر وذو قعدة بباب الصغير .
ووالده شرع في تاريخ كبير على نمط تاريخ ابن خلكان ، وتوفي سنة تسع وتسعين وستائة .

١٨ • علي بن سنجر بن عبد الله ، الشيخ ، تاج الدين ، أبو الحسن ابن السبك البغدادي الحنفي .

١ (ع) : « وقل » تصحيف .

٢ (س ٢) : « تقدر » سهو .

٣ لم نجده في النسخة التي عندنا من أعيان العصر .

٤ عنوان جانبي مثبت بإزائه في هامش (س ١) بخط مختلف نصه : « ابن الزملكاني » .

٥ وفيات ابن رافع : ١٢٠/٢ .

سمع من سيِّد المُلوكِ بنتِ أبي البَدرِ الكاتب ، وله إجازاتٌ كثيرة .
ذكره ابنُ رَجَبٍ في (مُعْجَمِهِ) وقال : « تقدَّم في مَذْهَبِهِ بِبَغْدَادَ ، ووُلِّيَ
القضاءَ ، ودرَّسَ بالمستنصرية ، وكان ذا رِئاسةٍ وفَصَاحَةٍ ، أُنشِدنا لِنَفْسِهِ في ٣
حُمَّى حَصَلَتْ لَهُ بُرْهَةٌ^١ :

١٢١١٦ / أَشْكُو إِلَى اللَّهِ ضَيْفَ لَيْلٍ لَسْتُ أَرَى وَجْهَهُ نَهَارًا
يَأْتِي عِشَاءً فَلَيْسَ يُتَّقِي مِنِّي عِشَاءً وَلَا دِثَارًا ٦
غَيْرَ عِظَامِي وَاللَّحْمِ حَتَّى صَيَّرَ لِي خَائِمِي سِوَارًا

مولده في شعبان سنة ستين وستائة ، وتوفي في هذه السنة ببغداد .

• عليُّ بنُ عُثْمَانَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُصْطَفَى بنِ سُلَيْمَانَ ، قاضي القضاء ، ٩
علاء الدين ، أبو الحسن ابنُ العَلَامَةِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي عَمْرٍو المازِديني الأَصْلُ المِصرِي
المعروفُ بابنِ التُّرْكُمَانِي الحَنَفِي قاضي القضاء بالديارِ المصرية .

مولده سنة ثلاثٍ وثمانين وستائة ، وسمع من الحافظِ الدِّمَاطِي ، وأبي المعالي ١٢
الأَبْرَقُوهِ ، وابنِ القيم ، وابنِ الصَّوَّافِ وخلائق ؛ وكتب بخطه وقرأ بنفسه ،
واشتغل بعلوم ، وأعاد ودرَّس وأفتى ؛ وصنَّف تصانيفَ مفيدةً ، ووُلِّيَ قضاءَ
الحَنَفِيَّةِ بالديارِ المصرية في شَوَّال سنة ثمانٍ وأربعين . ١٥

قال الحافظُ زينُ الدِّينِ العِراقِي : « سمعتُ عليه (صَاحِبَ البُخَارِي) وصنَّف
كُتُباً مفيدةً منها :

١٨ --- الدَّرُّ النَّقِيُّ في الرَّدِّ على البَيْهَقِيِّ .
ومنها :

١ « درس » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وسقطت من (ع) .

٢ « برهة » ليست في (س ٢) وبعدها في (ع) زيادة : « فقال » .

٣ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « قاضي القضاء
علاء الدين ابن التركماني » . وهو في هامش (ع) أيضاً بخط ناسخها .

- تخريج أحاديث الهداية .
- واختصر (علوم الحديث) لابن الصلاح اختصاراً حسناً مستوفى .
- ٣ درس لجماعة الحنفية بعدة مدارس ثم ولي القضاء .
- وقال الكُتُبي : « أفنى عمره في الاشتغال بالعلوم ، وتفنن فيها ، وصنف التصانيف العديدة ، وجمع الجوامع الحسنة المفيدة من ذلك :
- ٦ — بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب .
- والمُنْتَحَب في علوم الحديث .
- كتاب المؤلّف والمُختَلَف .
- ٩ — وكتاب الضعفاء والمثروكين .
- وكتاب الردّ على البيهقي ولم يكمل .
- ومختصر المَحْصُول .
- ١٢ — ومقدمة في أصول الفقه .
- والكيفيّة في مختصر الهداية .
- وكتباً كثيرة شرّع فيها ولم تكمل .
- ١٥ وقال الصّلاح الصّفدي : « اشتغل بالعلم ، وأفنى في ذلك عمره ، واجتمع بين أخذٍ عنه زُمرّة بعد زُمرّة ، وكتب ودأب ، وصنف فيما غير فنّ وأتى فيه بالعجب ، وجمع الجوامع المفيدة ، ونزل من العلوم بالقصور المشيدة ، وكان
- ١٨ هو وأخوه في سماء الديار المصرية قمرين ، وفي جنة رياضها نهرين ^١ .
- ورأيت ترجمته بخط قاضي القضاة جمال الدين السيستاني المالكي فقال : « كتب من فوائده وشيخه ، وكان هو والده وأخوه جمال الدين أعيان عصرهم وأئمة
- ٢١ مصرهم ، شعر ^٢ :

١ أعيان العصر وأعران النصر : (ق ٩٣ ب) .

٢ شعر « ليست في (س ٢) .

- إِذَا رَكِبُوا رَأَتُوا الْمَرَائِبَ هَيَّيَّةً وَإِنْ جَلَسُوا كَانُوا صُدُورَ الْمَجَالِسِ»
 ثم ذكر ترجمة أخيه وعدداً تصانيفه ، ومنها (تخریج الهدایة) قال : « وبعضُ
 ١١٦ ب | هذه التصانيف ربما نُسيَتْ لأخيه / يعني علاء الدين » .
 ٣ توفي في المحرم بالقاهرة ودُفِنَ ببابِ النَّصْرِ بِثُرَيَّةٍ والِدِهِ .
 وأخوه تاجُ الدِّينِ تُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى سنةً أَرْبَعٍ وأَرْبَعِينَ .
 ٦ قُلْتُ : والقاضي علاءُ الدِّينِ ثَامِنٌ مِنْ وَلِيِّ الْقَضَاءِ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ بِالْأَزْهَرِ الْمِصْرِيَّةِ ،
 فَإِنَّ أَوْلَهُمْ .
 القاضي صَدْرُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ الْأَذْرَعِيُّ .
 ٩ ثم القاضي معينُ الدِّينِ الثُّعْمَانُ الْخَطِيبِيُّ .
 ثم القاضي شمسُ الدِّينِ السُّرُوجِيُّ .
 ثم القاضي شمسُ الدِّينِ ابْنُ الْحَرِيرِيِّ .
 ١٢ ثم القاضي بُرْهَانُ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ .
 ثم القاضي حُسَيْنُ الدِّينِ الْغُورِيُّ^١ .
 ثم القاضي زَيْنُ الدِّينِ الْيَسْطَاطِيُّ .
 • غُلِّي^٢ بَنُ الْمُنْجَا بَنُ عُثْمَانَ بَنِ أَسْعَدَ بَنِ الْمُنْجَا بَنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ ،
 ١٥ ويقال : ابنُ بَرَكَاتٍ ، بَنُ مَوْمِلٍ ، قَاضِي الْقَضَاةِ ، علاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ
 الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ ابْنِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ
 الْعَلَّامَةِ الْقَاضِي وَجِيهِ الدِّينِ التَّنُوخِيِّ ، الْمَعْرِيِّ الْأَصْلُ الدِّمَشْقِيُّ قَاضِي قُضَاةٍ
 ١٨ الْخَنَابِلَةِ بِهَا .
 وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّينَ وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةَ .

١ | (ع) : « وعدوا » تحريف .

٢ | (ع) : « القروي » مصحفة .

٣ | عنوان جانبي في هامش الأصل (س ١) بخط ناسخها نصه : « علاء الدين بن المنجا » .

- سَمِعَ من ابن البخاري الكثير ، ومن أحمد بن شيبان سَمِعَ منه (المسند)
ومن تاج الدين محمد بن عبد السلام بن أبي عَصْرُون سَمِعَ منه (صحيح
٣ مُسْلِم) بإجازته من الطوسي ، وَسَمِعَ من غيرهم . وتفقه بوالده وغيره ؛ وأفتى
وَدَرَسَ بالمسمايرية والصُدْرِيَّة ؛ وَحَدَّثَ ، ووُلِّيَ القضاء في رَجَب سنة اثنين
وثلاثين ، وباشَرَ مباشرةً جَيِّدَةً بعَفَّةٍ وَجِشْمَةٍ ونَزَاهَةٍ وتُصْمِيمٍ .
٦ قال الحافظُ زينُ الدين ابنُ رَجَب : « وَحَدَّثَ بالكثير ، قرأتُ عليه جُزْءاً
فيه الأحاديثُ التي رواها مُسْلِم في (صَحِيحِهِ) عن الإمامِ أحمد . »
وقال ابنُ رَافِع : « حَدَّثَ وَخَرَّجَ له بعضُ أصحابنا (مشيخةً) وَدَرَسَ »^١ .
٩ وقال الحُسَيْنِي : « خَرَّجَ لَهُ ابنُ سَعْدٍ مُعْجَماً »^٢ قال : « وَشَكَّرْتُ سيرته ،
وكان رَجُلًا وافرَ العَقْلِ حَسَنَ الخُلُقِ كثيرَ التَّوَدُّدِ » .
وقال الصَّلَاحُ الصَّفَدِي : « هُوَ مِنْ بَيْتِ سَعَادَةٍ وَجِشْمَةٍ ، وسيادةٍ وَنِعْمَةٍ ،
١٢ وَفَتْوَى فُتُوَّةً ، ومكارِمَ للناسِ مَرْجُوَّةً :
مَنْ ثَلَقَ مِنْهُمْ ثَقُلَ لَاقِيَتْ سَيِّدُهُمْ بِمِثْلِ النُّجُومِ التي تَسِيرُ بها السَّارِي
وكانَ هو كثيرَ الرِّئَاسَةِ ، غَزِيرَ السِّيَاسَةِ ، لا يَكَادُ أَحَدٌ يَسْبِقُهُ إلى عِزٍّ وَلَا
١٥ هِنَاءٍ ، وَلَا يَنْزِلُ من مَضَارِبِ الرِّيَاسَةِ إِلَّا في بَحَاءِ مُرُوءَةٍ وَحَيَاءٍ ، يُوَدُّ مَنْ يَغْرِفُهُ
وَمَنْ لَا يَغْرِفُهُ ، وَيُسَعِّفُ الْخَصَمَ في الْحَقِّ وَلَا يَعْصِفُهُ ، مَنْجِدٌ من بني المنجَا ،
نال من الفضل ما تَرَجَّى ، أَسْرَعَ في لَيْلِ كُلِّ مَجْدٍ وَهُمْ في قَصْدِهِ وَلَجَّ ، فصار
١٨ بَحْرًا في العِلْمِ يَصْفُو ولم يُرَ الوصفُ منه لَجًّا ، ولم يَزَلْ على حالِهِ المُرْضِيَّةُ^٣
وأوامره المَقْضِيَّةُ إلى أَنْ وَقَعَ ابنُ منجَا في شَرِكِ الْقَضَاءِ وما نَجَا ، وكادَ النهارُ
يَكُونُ لَفَقْدِهِ دُجَى . وكان رَحِمَهُ اللهُ / كثيرَ الرِّئَاسَةِ والحِشْمَةِ »^٤ .

[١١٧]

١ وفيات ابن رافع : ١٢٥/٢ .

٢ ذيل العبر : ٢٨١ .

٣ (س) : « المضية » مصحفة .

٤ أعيان العصر : (ق : ٩٨ ب) .

توفي في شعبان ، ودُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ بِتُرَيْتِهِمْ شِمالِي الْجَامِعِ الْمُظْفَرِي
عند والده وأهله .

٣ ووالده ثوفي سنة خمس وتسعين وستائة .
قلت : والقاضي علاء الدين تاسع من ولي قضاء الحنابلة بدمشق ، فإن
أولهم :

- ٦ القاضي شمس الدين ابن أبي عمر .
ثم ولده القاضي نجم الدين أحمد .
ثم القاضي شرف الدين ابن أبي عمر .
٩ ثم القاضي التقي سليمان .
ثم القاضي شهاب الدين ابن الحافظ عبد الغني .
ثم القاضي شمس الدين ابن المسلم .
١٢ ثم القاضي عز الدين ابن القاضي التقي .
ثم القاضي شرف الدين ابن الحافظ عبد الغني .

- عمر بن علي بن عمر ، الشيخ ، سراج الدين ، الحسيني (القزويني
١٥ الشافعي ، المقرئ المحدث إمام جامع الخليفة ببغداد ومدرس الثقيفة)^٢ .
ولد بقزوين سنة ثلاث وثمانين وستائة وحمله والده إلى واسط ، فاشتغل
بها على الشيخ جُمُعَة الواسطي ، وقرأ القراءات والكُتُبَ الكبارَ عليه وعلى ابنتي
غزال . ثم قدم بغداد سنة سبعائة وسمع بها الكثير على الرشيد ابن أبي القاسم ،
١٨ وابن الطيال ، وابن الدواليبي ، وابن حصين ، وله إجازة من القاضي التقي
سليمان ، والفخر ابن البخاري ، والمطعم ، وابن الشيرازي ، والبهاء ابن عساكر
وغيرهم . سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن زجب وذكره في (معجمه) ولده
٢١

١ بإزاله في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « القزويني » .

٢ ما بين القوسين سقط من (س ٢) .

- الحافظُ زينُ الدِّين ، وقرأ عليه (مشيخته) .
- قال الشيخُ شهابُ الدِّين : « اشتهرَ وبعُدَ صيته ، وسمعتُ كلمته ، وقضى ٣ حوائجَ النَّاسِ بِجاهِهِ ونامُوسِهِ عندَ الملوكِ ، وفتحَ دَرْبَ الحِجَازِ بالعِراقِ بعدَ انقطاعِهِ سَنِينَ وَحَجَّ بِالنَّاسِ » .
- وقال الذهبي في (طبقات القراء) في ثَرَجَمَتِهِ : « بينَهُ وبينَ الخنابلةِ عداوةٌ ، ٦ وفيهِ دِينٌ وَوَرَعٌ بِشَرٍّ »^١ .
- قال ابنُ كثير : « سَمِعْتُهُ كَثِيرًا يَتَنَصَّلُ وَيُظْهِرُ مَحَبَّةَ الإِمَامِ أَحْمَدَ ، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَصَنَّفَ ، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ (مَشْيَخَةً) ذَكَرَ أَنَّهَا تُحْتَوِي عَلَى أَلُوفٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكُتُبِ الْمُجَازَةِ لَهُ وَالتِّي سَمِعَهَا »^٢ . ٩
- توفي في أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ بِبَغْدَادَ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ ثَحْتِ مَنْظَرَةِ الْخِلَافَةِ .
- عُمَرُ^٣ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ عَشَائِرَ ، جَمَالَ الدِّينَ ، أَبُو خَفْصٍ ، ابْنُ ١٢ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَلْبِيِّ الشَّافِعِيِّ .
- ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : « فَاضِلٌ دِينٌ ، عَفِيفٌ صَبِيحٌ ، حَسَنُ الْكِتَابَةِ ، وَافِرُ الْوَرَعِ وَالْإِتَابَةِ ، نَفْسُهُ زَكِيَّةٌ ، وَأَخْلَاقُهُ رَضِيَّةٌ ، وَوَجْهُهُ طَرِيقَتُهُ مِنْهُ ، ١٥ وَزَهْرُهُ حَدِيقَتُهُ نَضِيرٌ ، سَمِيعٌ وَاشْتَغَلُ وَحَصِّلٌ ، وَتَبَرُّاً مِمَّا يَقْدَحُ فِي مُرُوتِهِ وَنَصَلٌ ، وَتَصَدَّرَ فِي مَجَالِسِ التَّمْيِيزِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ ، وَكُتِبَ فِي دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ بِحَلَبَ ، وَاشْتَهَرَ إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ بِأَهْلِ الثَّرْبِ^٤ فِي الثَّرْبِ » .
- توفي بِحَلَبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً . ١٨
- وفيه يقول ابنُ حبيب :

١ طبقات القراء : ٥٩٤/١ ، الترجمة : ٢٤١٩ .

٢ لم نجد في البداية والنهاية .

٣ بلزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « جمال الدين بن عشائر » .

٤ فوقها في (س ٢) كلمة « كذا » وبلزائها في الهامش كلمة « الرتب » تصحيحاً .

عِنْدِي أَقَامَ الْحُزْنَ مُذْ رَحَلَ الْجَمَالَ إِلَى الْمَقَابِرِ
لَمْ لَا وَقَدْ فَارَقْتُ مِنْهُ هُوَ صَاحِباً حَسَنَ الْمَآثِرِ
/ رَيَّانَ مِنْ مَاءِ الدِّيَا نَةٍ فِي طَرِيقِ الْخَيْرِ سَائِرِ
عشر المسامي' لَيْسَ يُوْ جَدُّ عِنْدَ جَمْعِ بَنِي عَشَائِرِ
• قُطْلِبِجَا^٢ الْخَمَوِي النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، نَائِبُ حَلَبَ .

أُعْطِيَ إِمْرَةً^٣ عَشْرَةَ بِمَصْرَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلَخَانَاهُ^٤ ،
وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ حِزْبِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ ابْنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، فَلَمَّا تُخْلِجَ قُبُضَ
عَلَيْهِ وَعَلَى مَلِكْتَيْهِ الْجِجَازِي ، وَالطُّنْبُغَا الْمَازِدَانِي ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَحُيُوسَا
بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقُوا بَعْدَ مَسَلِكِ قَوْصُونِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ تَقْدِمَةً بِالشَّامِ . وَكَانَ^٥
مَعَ نَائِبِ الشَّامِ يَلْبُغَا لَمَّا قَامَ عَلَى الْكَامِلِ ، ثُمَّ وُلِّي نِيَابَةَ حِمَاةٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعِينَ فَبَاشَرَ أَكْثَرَ مِنْ سَنَتَيْنِ ، وَمَسَلَتْ يَلْبُغَا بَعْدَ أَنْ التَّجَأَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى
نِيَابَةِ حَلَبَ فَتَوَفَّى بَعْدَ نَحْوِ شَهْرٍ مِنْ وِلَايَتِهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى .

قال ابن كثير عند وصول الخبر بموته إلى دمشق : « وفريح كثير من الناس

١ كلمتان غير واضحتين في النسخ الثلاث .

٢ في هامش الأصل بإزائه عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « الأمير سيف الدين قطلبغا نائب حلب »
وهو كذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .

٣ في (ع) « طبلخاناه » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب عليها وصححت بخط ابن قاضي شهبه .

٤ « أعطي طبلخاناه » مضافة في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبه وهي ساقطة من (ع) .

٥ بإزاء ذكر وفاته في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« قال الصفدي : كان حسن الصورة بهيها ، لطيف الحركات شهبها ، أبيض تعلوه حمرة قانية ،
نقي الشعر كأنه أفعوانة في الروض زاهية ، معتدل القوام ، مبتسماً على الدوام ، إلا أنه في حماة
أساء السيرة ، ولم يجعل التقوى ظهروه ، ونقل منها إلى حلب ، فما تمتع بها ولا لحق أمره بتمسك
بسببها » وانظر أعيان العصر (ق ١١٤ أ) .

بموته ، وذلك لسوء اعتاده^١ بمدينة حمّة في أمر الطاعون ، ذكروا أنه كان يحتاط على التركة وإن كان فيها ولّد ذكر أو غيره ويأخذ من أموال الناس جهرة حتى حصل منها شيئاً كثيراً ، ثم يُقل إلى حلب فلم يُقم بها إلا يسيراً حتى مات^٣ ولم يتفّع بتلك الأموال التي حصلها لا في ذنياه ولا في أخراه .

ومن العجب أنه توفي في شهر ربيع^٢ وجمادى^٣ خمسة^٤ ثياب : نائب الشام أرغون شاه ، ونائب حلب أرقطاي ، ونائب طرابلس الجيعة ، ونائب صفد وحلب كان أياز ، وقطليجا هذا .

• محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة ، قاضي القضاة ، تقي الدين ، أبو عبد الله السعدي الإخنائي المصري المالكي ، قاضي القضاة بالديار المصرية .

سَمِعَ من الحافظ الدميّطي ، والشيخ نصر المنبجي وغيرهما ، وتفقه وأفتى ودرس وحدث ، وولي قضاء مصر مدة تزيد على ثلاثين سنة ، ولي في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة .

ذكره ابن حبيب وقال : « عالم معالمة سامية ، ومناهل فضيلة طامية ، وسيرته صالحة ، وموازين علمه راجحة ، كان حسن السياسة ، وإفراز الجلالة / والرياسة ، [٢١١٨] عادلاً في حكمه ، مُجتهداً في جمع شمل الحق ونظمه . سَمِعَ من أبي محمد الدميّطي وغيره من الرواة ، وأفاد الطلبة بما حدث به عنه وعن سيواه . وحكم ثيقاً وثلاثين عاماً ، واستمر إلى أن^٥ وسد على رُغم أصحابه رُغماً . »

١ في البداية والنهاية : ٣٢١/١٤ : « أعماله » .

٢ (ع) : « شهر » .

٣ « وجمادى » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) .

٤ بلزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « تقي الدين الإخنائي المالكي » .

٥ (س ٢) : « بها » تصحيف .

٦ « أن » ساقطة من (س ٢) .

قال^١ بعض المتأخرين : « وكان الناصرُ يحبه ويرجعُ إليه في أشياء » ، قال :
« ومما اتفق من سعادته لما ولي القضاء أن القاضي شمس الدين الحريري الحنفي
استصغره لما ولي القضاء لأنه كان أصغر ثواب المالكية ، فأنكر ولايته ، فاستكتب^٣
فيه مخطراً بخطوط^٢ وجوه المالكية بعدم أهليته ، وأخذ في كفه وتوجه به إلى
القلعة ، فلما قرب من بابها ألقت البقلة فهشمت عظامه وحمل على الأعناق إلى
منزله فأقام مدة معطلاً من الركوب والحركة مشغلاً بنفسه عن الإحنائي وغيره ،^٦
فتمت ولايته . »

توفي في المحرم ودفن بالقرافة .

وهو خامس قضاة المالكية بالقاهرة منذ جعلت القضاة بها أربعة ، فإن أولهم :^٩
القاضي شرف الدين السبكي .

ثم قاضي القضاة نفيس الدين ابن شكر .

ثم قاضي القضاة تقي الدين ابن شاش .^{١٢}

ثم قاضي القضاة زين الدين ابن مخلوف .

• محمد بن^٢ أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، أبو عمرو ابن الإمام العلامة

التحوي المقرئ الحافظ أحد الأعلام بالأندلس وعالم غرناطة أبي جعفر ابن^{١٥}
الزبير الثقفي الغرناطي .

قال ابن الخطيب : « جئنا إلى الراحة في أول أمره ومرق وجرت له

خطوب ، ثم عاد فنزل مألقة وتخدم في بعض الخدم الحربية ، وكان أبوه استجار^{١٨}

١ من ههنا بداية نعرم اعترى النسخة (ع) فذهب بها في هذه الترجمة وبها في تراجم أخرى بعدها
ثم ببعض ترجمة (محمد بن عبد الرحمن النصيب) الآتية في موضعها .

٢ في (س ٢) : « بخط » .

٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « أبو جعفر بن الزبير
الأندلسي شيخ القراء » .

٤ في الإحاطة : ١٥٦/٣ .

له شيوخ عصره شرقاً وغرباً منهم أبو الحسين^١ ابن الربيع ، وأبو عبد الله العافقي ، وأبو اليمن ابن عساكر ، وابن تقي العيد وغيرهم . وكانت وفاته في الحرم من هذه السنة ، وأبوه توفي سنة ثمان وسبعماية .

٣ • محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الخالق بن محمد بن جعفر ، أبو عبد الله السلمي المعروف بابن جعفر .

٦ قال ابن الخطيب : « كان فاضلاً جميل اللقاء على قدم الإيثار ، له منزلة في القلوب ، وكانت العامة تعتقده ، وكان لقي في رحلته التاج ابن عطاء فأخذ عنه طريقة الشاذلي ، وله كتاب (الأنوار) جمع فيه من كلام شيخه وشيخه . ٩ شيخه وحكايات لهم ، وكان قرأ على أبي جعفر ابن الزبير ودرس الناس مدة » . مات في شعبان مطعوناً وله اثنتان وثمانون سنة .

• محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الجزي الميقاتي .

١٢ ولد قبل التسعين ، وحفظ (الشاطبية) وعنى بالقرأت والعربية ، ثم برع في الهيئة والحساب والفلك ، وعمل الأوضاع العربية من الإصططلاجات والأربع ، فكان لا يلحق في ذلك ، وكان قرأ على ابن الأكفاني بالقاهرة ، ثم سكن دمشق ١٥ وكان إصططلاجه يُباع في حياته بعشرة دنانير وأزيد ، والرُّبع من صناعته بدينارين ، وله رسالة (كشف الرُّب في العمل بالعجب) ، ونظم متوسط ، وكان من ملازمة الشمس قد نزل في عينيه ماء ثم قدح فأبصر بالواحدة . مات في أوائل هذه السنة .

١٨ • محمد بن أحمد بن قاسم ، أبو عبد الله ، ابن القطان المالقي .

قال ابن الخطيب^٢ : « كان عالماً فقيهاً ، قرأ وعقد الشروط ، ثم تجرد وصدق في معاملاته ، وتفضَّ يده من الدنيا ، وصار يُشار إليه في الزهد والورع ،

١ (س ٢) : « الحسن » تصحيف .

٢ الإحاطة : ٢٣٤/٣ .

٣ في الإحاطة : ٢٤١/٣ .

واستمرَّ على مُلازِمَةِ الذِّكْرِ ، وكان يَعْظُ الناسَ ويَتَكَلَّمُ في عدة فُنون ، وَيَحْمِلُ الناسَ على الزُّهْدِ والإِثَارِ ، وتابَّ على يَدِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ .

مات بالطاعون في صَفَرٍ من هذه السَّنَةِ .

٣

• مُحَمَّدٌ ، الشَّيْخُ ، ناصِرُ الدِّينِ ابنُ أَفْطَكِينَ ، مَدْرَسُ الإِقْبَالِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ .

توفي في شهر ربيع الأول ، ودرَّس بها عَوَضَهُ الشَّيْخُ جَمالُ الدِّينِ ابنُ الشَّرِيشِي

١١ ب ١ / ولم يذكُرْ ابنُ كَثِيرٍ والحُسَيْنِي والكُتَيْبِي لناصرِ الدِّينِ هذا تَرْجَمَةً .

٦

• مُحَمَّدٌ بنُ سَعِيدِ بنِ عُمَرَ ، المقرئُ ، عَفِيفُ الدِّينِ ، ابنُ السَّابِقِ الأَرْجِي

البَغْدَادِي الحَيَّاطُ .

٩ سَمِعَ الكَثِيرَ من العَفِيفِ ابنِ الزُّجَّاجِ ، والرَّشِيدِ ابنِ أَبِي القاسِمِ ، والمُفِيدِ

وغيرِهِم ، ورُتِبَ مُسَمِّعاً بالمُسْتَنْصِرِيَّةِ ، سَمِعَ مِنْهُ ابنُ رَجَبٍ وقال : « كان عنده

عبادةٌ وخيرٌ ، مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وسبعين وستائة ببغداد ،

وتوفي بها في هذه السَّنَةِ ودفن بمَقْبَرَةِ الإمامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٢

• مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللهِ

ابنِ فَرْثُونٍ ، أَبُو القاسِمِ الأَنْصَارِي المَعْرُوفُ بِالْهنا .

قال ابنُ الحَظَّيْبِ : « أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابنِ أَبِي السَّدادِ ، وأبي عُمَرَ ابنِ

١٥ عِيسَى وغيرِهِما ، وأجازَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ رَشِيدٍ ، وأبو جَعْفَرٍ بنُ رَشِيدٍ ، وخَلَفَ

ابنُ عَبْدِ العَزِيزِ وغيرُهُم ، وَحَجَّ فَأَخَذَ عَنْ الرُّضِيِّ الطُّبْرِي وَجَماعَةِ بَهْكَةَ ، وعن

الدَّلَاصِيِّ ، وابنِ دَقِيقِ العِيدِ ، والدِّمِياطِيِّ بَيْصَرٍ ، ومن السَّيِّدِ أَبِي سَحاقٍ ، ووُلِّي

١٨ ولاياتٍ سُلْطانيةً وامْتَحِنَ . مات في شَعْبَانَ من هذه السَّنَةِ .

• مُحَمَّدٌ^٢ بنُ عَبْدِ الحَلِيمِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ رِضْوَانَ ، العَدْلُ ، شَمْسُ الدِّينِ ،

أبو عَبْدِ اللهِ الرَّقْمِيُّ الأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ .

٢١

١ (س ٢) : « السَّداد » معجمة الشين . وانظر الإحاطة : ٢٢٦/٣ .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « الرقي » .

- مولده في آخر سنة ستين وستائة بدمشق . سَمِعَ من الفَخْرِ ابن البُخَارِي ،
 وأبي حامد ابن الصَّابُوتِي ، وأحمد بن شَيْبَان ، وابن عَبْد الدَّامِ ، وَيَحْيَى ابن
 ٣ الصَّيْرِي ، وأُسْعَد القَلَانِسِي ، والقَاضِي شَمْسُ الدِّين ابن عَطَاء وغيرهم . سَمِعَ
 منه الْبِرْزَالِي والذَّهَبِي وابنُ رَافِع والحُسَيْنِي وابنُ رَجَب .
 قال الْبِرْزَالِي : « أَحَدُ الشُّهُودِ الْمَشْكُورِينَ ، وَكَانَ ثَقِيفاً لَجَمَاعَةٍ مِنَ الْقُضَاةِ
 ٦ بدمشق ، وَفَقِيهاً بِالْمَدَارِسِ » .
 وَقَالَ الذَّهَبِي فِي (مَعْجَمِهِ) : « إِنْسَانٌ جَيِّدٌ فَاضِلٌ » .
 وَقَالَ الْحُسَيْنِي : « الْمُعْتَمَرُ الصَّالِحُ الرَّاهِدُ ، وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
 ٩ الْخَاشِعِينَ » ١ .
 تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .
 • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ ،
 ١٢ ابن عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ يُوسُفَ ، شَمْسُ الدِّينِ
 أَبُو الْمَعَالِي ابنُ الرَّئِيسِ بهاء الدِّين أَبِي مُحَمَّدٍ النَّصِيبِي الْحَلَبِي .
 قَالَ ابنُ حَبِيبٍ : « رَئِيسٌ جَلِيلٌ ، وَمَا جَدُّ أَصِيلٌ ، شَمْسُهُ وَاضِحَةٌ ، وَمَقَاصِدُهُ
 ١٥ نَاجِحَةٌ ، كَانَ ذَا شَكْلٍ حَسَنٍ ، وَصَدْرٍ تَحْلِيٍّ مِنَ الْإِخْنِ ، وَنِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ ، وَثَرْوَةٌ
 وَافِرَةٌ ، وَحَظٌّ سَعِيدٌ ، وَهِمَّةٌ عَلِيَّةٌ وَرَأْيٌ سَدِيدٌ بَاشَرُ الْوُظَائِفِ الدِّيْنِيَّةِ ، وَاسْتَمَرَّ
 إِلَى أَنْ خَطَفَهُ ٢ عَاجِلاً عُقَابُ الْمَيِّتَةِ » .
 ١٨ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِحَلَبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .
 • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمرَ بْنِ مُحَمَّدٍ

١ ذيل العبر : ٢٨٠ ، وفيه وفي وفيات ابن رافع : ١٢٢/٢ : « محمد بن عبد الحليم » .

٢ آخر الحرم في النسخة (ع) .

٣ (س ٢) : « خطبة » مصحفة .

٤ سقطت « أحمد بن » من (س ٢) سهواً . وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه :

« ابن الفوطي » .

- ١١ ابن مَحْمُود بن أَحْمَد / بن مُحَمَّد بن أَبِي الْمُعَالِي الْفَضِيل بن الْعَبَّاس بن عَبْدِ اللَّهِ
ابن مَعْنٍ بن زَائِدَة الشَّيْبَانِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفُوطِي .
- ٣ مولده في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستائة ، سمع من والده ومن الرُّشِيدِ
ابن أبي القاسم ، وعِزِّ الدِّين الْفَارُوقِي ، وابنِ حَلَّافَة ، والصَّدِّيقِ أَحْمَدَ ابنِ الْكَسَّارِ ،
والجمالِ ابنِ الْفَوَيْزَةِ ، وابنِ الدَّوَالِيبِيِّ وغيرهم . ومن مَسْمُوعَاتِهِ (الْمُتَّقَى) لابنِ
ثَيْمِيَّةَ سَمِعَهُ مِنَ الرُّشِيدِ ، وابنِ الدَّوَالِيبِيِّ بِسَمَاعِهِمَا مِنَ الْمُصَنِّفِ ، (و) عوارف
٦ الْمُعَارِفِ (سَمِعَهَا مِنَ الرُّشِيدِ عَنِ الْمُصَنِّفِ ، وَلَيْسَ مِنَ الرُّشِيدِ الْخِرْقَة وَهُوَ
لَيْسَهَا مِنَ السُّهْرَوَرْدِيِّ . وَخَرَجَ لَهُ وَالِدُهُ مَشِيخَةً ، وَالْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ
أَحَادِيثُ ثَمَانِيَاتٍ . رَوَى عَنْهُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَ مِنْ حَالِهِ مَا مَرَّ ،
٩ قَالَ : « وَكَتَبَ عَلَى يَاقُوتِ الْمُسْتَعْصِمِيِّ وَأَضْرَبَ بِأَخْرَةِ وَلَازِمِ الْمَسْجِدِ وَكَثُرَ تَهْجُدُهُ
وَعِبَادَتُهُ وَأَلْشَدُّنَا لِنَفْسِهِ » :

- ١٢ حُسْنُ ظَنِّي وَتَقِينِي وَاعْتِقَادِي بِهِمْ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ مُرَادِي
وَمُرَادِي الْأَمْنُ مِنْهُ وَالرُّضَى يَوْمَ الْقِسَافِ وَتَثْبِيْتُ فُسُودِي
عِنْدَ زَمْسِي وَخُلُوقِي فِي الثَّرَى وَقِيَامِي يَوْمَ بَعْثِي وَمَعَادِي

١٥ توفي ببغداد في هذه السنة .

ووالده توفي في المحرم سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة ببغداد .

- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ الْحَسَنِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ بنِ صَالِح بنِ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى
ابنِ طَاهِر بنِ مُحَمَّد بنِ الْخَطِيبِ الْمَشْهُورِ أَبِي يَحْيَى عَبْدُ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدٍ

١ (س ٢) و (ع) : « معون » تصحيف واضح .

٢ في (ع) : « ومن ابن الدواليبي » .

٣ في (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » أضافها الناسخ .

٤ بإزائه في الهامش من (س ١) و (ع) عنوان جليلي نعه : « الإمام الملقب خمس الدين بن نباتة »

والد شيخ الأدب جمال الدين » .

٥ في (ع) : « الطيب » تصحيف .

ابن إسماعيل بن ثبّانة ، الشيخ الإمام العالم المحدث ، شمس الدين ، أبو عبد الله
ويقال أبو الحسن الجذامي الفارقي الأصل المصري ثم الدمشقي الشافعي .

٣ ولد بمصر في ربيع الأول سنة ست وستين وستمائة ، وسمع الكثير على العز
الحرّاني ، وأبي بكر ابن الأنماطي ، وشامية بنت البكري ، وابن تحطيب المزة ،
وغازي الحلاوي . وخلق كثير . وسمع الكتب الكبار الكتب الستة وغيرها ،
٦ وكتب بخطه كثيراً ، وارتحل إلى دمشق واستوطنها .

ذكره الحافظ الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « الشيخ الإمام العالم
الفاضل المفيد المأمون الكاتب ، قرأ وكتب ، ثم سكن دمشق وسمع بها مع حفيده
٩ كتباً كباراً وأجزاء ، كتب عنه وكتب عني ، وهو والد شيخ الأدب
جمال الدين » .

وقال في (المعجم الكبير) : « المحدث العالم الحير الصدوق العدل نزيل
١٢ دمشق ، غني بهذا الشأن ، وسمع الكتب المطولة على سداد واستقامة وتواضع
وأدب وسكون ، وأفادني أشياء » ٢ .

وقال ابن رجب في (مُعْجَمِهِ) : « حَدَّثَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ ، وَأَسْمَعَ وَاشْتَهَرَ
١٥ / وَغَنِيَ بِهَذَا الشَّأْنِ وَرُجِلَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ رِئَاسَةِ وَبَاشَرِ الرِّئَاسَةِ ، سَمِعْتُ [١١٩ ب]
عليه أشياء في القَدَمَةِ الأولى إلى دمشق سنة أربع وأربعين » .

وذكره ابن رافع في (وفياته) وقال : « المحدث الكثير ، كتب بخطه وأقرأ
١٨ وَحَصَّلَ الْأَجْزَاءَ ، وَأَكْثَرَ مِنَ السَّمَاعِ . وَحَدَّثَ » ٣ .

١ بعدها زيادة مضافة في هامش (س ٢) نصها : « وولي مشيخة دار الحديث النورية بعد الشيخ
زين الدين ابن المزي » . وهذه الزيادة منقولة من أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٤٩ ب) .
٢ بعد هذا النقل زيادة مضافة في هامش (س ٢) نصها : « وقال الصفدي : كان ساكناً خيراً
قليل الكلام منجماً عن الناس ، وكان يباشر شهادة الخالص دارها ودومة » انظر أعيان العصر
(ق ١٤٩ ب) .

٣ وفیات ابن رافع : ١١٨/٢ وفيه اختلاف يسير .

توفي في المحرم ودُفن بسفح قاسيون .

- ٣ • مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد القادر بن عبد الخالق
ابن تحليل بن مُقَلَّد بن جابر ، الشيخ الإمام ، ناصير الدين ، ابن فخر الدين ابن
شرف الدين ابن علاء الدين الأنصاري الشافعي المعروف بابن الصائغ .
مولده سنة سبع وسبعمائة ، وسبع من القاضي التقي ، والمطعم وعدة ،
٦ وتفقه وأفتى ودرس بالعمادية .
ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) فقال : « الإمام المُفتي ، من أعيان
الفقهاء . سمع كثيراً ، ونظر في الرجال ، وعني بالمتون ، وكتب عني ؛ وله
٩ عبادة وإنابة وتسنن » .
وقال ابن كثير : ٦ « صاحبنا الشيخ الإمام العالم العابد الزاهد الناسك
الخشيع ، كان رحمه الله لديه فضائل كثيرة على طريقة السلف الصالح ، وفيه
عبادة كثيرة وتلاوة وقيام ليل وسكون حسن ، وحُلُق حسن » .
١٢ توفي في المحرم عن ثلاث وأربعين سنة .
والده تولى في المحرم سنة ثمان وأربعين .
• مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الغني بن ترسك ، المقرئ ، تاج الدين ، أبو
البركات البغدادي الأزجي الصوفي الحنبلي .
سمع الكثير ، وزحل إلى دمشق مراراً فسمع بها متأخراً من الحجار واليزي
وهذه الطبقة . وسبع ببغداد من ابن الحصين وغيره .
١٨ مولده في رجب سنة ثمان وسبعين وستائة ، وتوفي ببغداد في هذه السنة
بعد أن أضر . ذكره ابن رجب في (معجمه) .

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « ابن الصائغ » .

٢ في البداية والنهاية : ٢٣٠/١٤ .

- يُوْسُفُ^١ بنُ سُليمان بن أبي الحَسَن بن إبراهيم ، الأديبُ الشَّاعِر
 الحَظِيْبُ الصُّوفي ، جمالُ الدين ، أبو مُحَمَّد الطائِي النَّابِلِسي الشافعي .
- ٣ قال الصَّلَاحُ الصَّفَدِي^٢ : « نشأ بدمشق وقرأ بها الأدب على الشيخ
 تاج الدين اليماني ، وقرأ النَّحو على الشيخ نجم الدين القَحْفازي وغيره . وحفظَ
 (التَّنبيه) فيما أُظُنُّ . كان شاعراً قَديرًا على الارتجال ماهرًا في الإقامَةِ على المعاني
 ٦ الجَيِّدة والارتجال ، ينظم القِطْعَةَ على ما يُطلبُ منه بِلَديها ، ويُجيد الإتيان
 [بها]^٣ والتَّصرف فيها ، وكانَ لذيذَ المفاكِهِة ، جميلَ التخلُّق والمُواجهَةِ ،
 صَحِبَ النَّاسَ وعاشَرَهُم ، وَجَامَلَهُم بالوُدِّ وما كاشَرَهُم | وحاسنهم
 ٩ وما خاشنهم]^٤ ، وشاجنهم وما شاحنهم ، وصافاهم وما نافاهم ، ووافاهم
 وما جافاهم^٥ ، فاشتملَ الرؤساءَ على وُدِّه ، والتَّقَطُّوا من مُنَادَمَتِهِ جَنَى وَرْدِهِ ،
 وكانَ مليحَ النَّادِرَةِ / سريعَ الجَوابِ في البادِرَةِ ، وتسكَّن^٦ في آخِرِ عُمرِه ، وحَسُنَ [٢١٢٠]
 ١٢ حالُه في نِهايَةِ أَمْرِهِ^٧ ، وتخطَّبَ فاشنَجى القُلُوبَ ويَدِمَ على ما قَدَّمَ من الذُّنُوبِ » .
 وكانَ القاضي شهابُ الدِّين ابنُ فَضْلِ اللهِ لما جَدَّدَ خطبَةً في البَريَّةِ بِمَقَرِّ
 جَعَلَ هذا تَحْطِيبَها وتخطَّبَ بها إلى أن تُوُفِيَ في شهر ربيع الآخر في الطَّاعُونَ ،
 ١٥ انقطعَ يومئذٍ لا غير .
- آخر سَنَةِ خَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ^٨.

* * *

- ١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « أبو محمد الطائي » .
 ٢ في أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٧٤ آ ... ١٧٤ ب) .
 ٣ إضافة من أعيان العصر .
 ٤ من أعيان العصر .
 ٥ في النسخ الثلاث : « وما كافاهم » ولا يقوم ، والتصحيح من أعيان العصر .
 ٦ في النسخ الثلاث : « وسكن » ولعلها مصحفة ، صححناها من أعيان العصر فهي أوجه .
 ٧ في النسخ الثلاث : « عمره » والتصويب من أعيان العصر .
 ٨ العبارة : « آخر سنة خمسين وسبعمائة » ليست في (س ٢) . وفي (ع) : « هذا آخر سنة خمسين
 وسبعمائة . الحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه » .

مختصر تحليلي

سنة ٧٤١

في السياسة الخارجية :

الروم يُقرّون انضمامهم إلى بلدان الخلافة الإسلامية : ١٢٩ .
 وصول رسل من العراق وديار بكر إلى دمشق ومعهم رهائن من التتار للذهاب بهم إلى مصر : ١٢٩ .
 السلطان يرسل جيشاً إلى العراق وديار بكر بسبب إقامة تحالف واتحاد بينهما من ناحية وبين بلاد الخلافة الإسلامية في مواجهة التتار : ١٢٩ ١٣٢ .
 وقوع الخلف بين أمراء التتار في الشرق : ١٣١ .
 عودة أمراء المغول والتتار إلى الصلح بينهم : ١٣٢ .
 الواقعة العظمى في طريف من بلاد الأندلس بين المسلمين والفرنج وهزيمة المسلمين واستتصار الفرنج : ١٣٦ ١٣٨ .

* * *

في السياسة الداخلية :

اعتقال عدد من الأمراء ومصادرتهم في دمشق : ١١٤ ، ١١٨ .
 مجيء أمراء إلى دمشق لتخليع نائبها الجديد على ولائه للسلطان : ١١٤ .
 إطلاق عدد من المسجونين في سجن دمشق : ١١٥ .
 مصادرة أموال نائب الشام تنكز وأنصاره وتصفية أملاكهم بدمشق ، ونقل الأموال إلى مصر : ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ .
 إطلاق نصارى مسجونين من سجن في دمشق : ١١٧ .
 نقل أهل بيت نائب الشام تنكز إلى مصر : ١١٨ .
 إعدام أمراء من أعوان تنكز في دمشق : ١١٨ .
 اعتقال أمراء وبني آخرين من أعوان نائب الشام تنكز في دمشق : ١١٩ ، ١٢١ .
 الإفراج عن عدد من الأمراء من أنصار نائب الشام تنكز في دمشق : ١١٩ .
 الإفراج عن متولي البلاد من سجده في دمشق : ١٢٣ .
 السلطان الناصر يأمر برفع الضرائب والرقم بالناس في دمشق : ١٢٣ .
 السلطان الناصر يعي ابنه أحمد إلى الكرك لينتبه ، ووصول المنفي إلى الكرك : ١٢٥ ، ١٢٦ .
 الإفراج عن المسقلين وإقامة احتفالات بمصر وجاء شفاء السلطان الناصر محمد بن قلاوون من مرضه : ١٢٨ ، ١٢٩ .
 اشتداد المرض بالسلطان الناصر ، وعهده إلى ابنه بكر بتولي السلطنة بعده : ١٣٣ .

تاريخ ابن قاضي شهبة

- وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى : ١٣٣ .
 الاحتفال بتنصيب الملك المنصور أبى بكر بن محمد بن قلاوون سلطاناً : ١٣٣ .
 مباشرة المنصور أبى بكر شؤون السلطنة وإصلاحه النقد : ١٣٤ .
 السلطان يرسل أمراء إلى أقاليم المملكة ونياباتها تبلغ نوابه جلوس السلطان ويحلفونهم على ولايتهم له : ١٣٤ .
 الإفراج عن عدد من الأمراء المعتقلين بدمشق : ١٣٤ .
 السلطان المنصور يرفع مظالم عن الناس : ١٣٤ — ١٣٥ .
 مبايعة نائب الشام السلطان الجديد ، ومظاهر حزن أهل دمشق على السلطان الراحل : ١٣٥ .
 عقد مجلس حكم في القاهرة للنظر في أمر الخلافة والخليفة ثم إصدار الحكم بتغيير الخليفة : ١٣٥ — ١٣٦ .
 الخليفة الجديد الحاكم بأمر الله أحمد العباسي يمنع المنصور أبى بكر التقليد بالسلطنة : ١٣٦ .
 توزيع خلع يرتب عسكرية على أمراء مصر بمناسبة تولي السلطان : ١٢٤ ، ١٣٦ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- تعيين نائب جديد لدمشق بعد قتل نائبها تنكز ، ووصول النائب إلى دمشق : ١١٤ ، ١١٧ .
 تعيين نواب جدد لحلب وطرابلس وصفد وغزة : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
 تبديل نائب طرابلس : ١٢١ .
 تبديل نائب صفد وغزة : ١٢٦ .
 تنقلات في وظائف أمراء بالشام : ١١٩ .
 تعيين وعزل وترفع عدد من الأمراء : ١٣٥ .
 تعيين مقدم ممالك في القاهرة : ١٢٣ .
 اعتقال كاتب السر ومباشرين بدمشق : ١١٥ .
 تعيين كاتب سر في دمشق : ١٢٠ .
 تعيين ناظر جيش في دمشق : ١٢٠ .
 تعيين مستوفي الصحة في القاهرة : ١٢١ .
 تبديل حاجب الحجاب بالقاهرة : ١٢٢ .
 تبديل الحاجب الثاني بالقاهرة : ١٢٢ .
 تبديل الحاجب بدمشق : ١٢٢ .
 تنقل في وظائف الكُشَّاف في مصر : ١٢٣ — ١٢٤ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- تعيين قاض في حمص : ١٢٣ .
 نقل قاض إلى قضاء الخليل : ١٢٣ .
 تبديل الخطيب في الجامع الأموي بدمشق : ١٢٥ — ١٢٦ .
 عقد مجلس محكمة لتهم بالزندقة والحكم بإعدامه في دمشق : ١٢٧ ، ١٢٨ .
 إقامة صلاة جمعة في مساجد لم يكن تقام بها جمعة بالقاهرة : ١٢٤ — ١٢٥ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- عقد مجلس حكم بدمشق في قضية عزل مدرس من التدريس عزلاً تعسفياً : ١٢٠ و ١٢١ .
تنقل بين مدرسين في مدارس بدمشق : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ .
تعيين مدرسين في بعض مدارس دمشق : ١٢٩ .
تبديل مدرسين في مدارس بدمشق : ١٢٣ ، ١٢٥ .
تعيين معيد في مدرسة بدمشق : ١٢٢ .

* * *

في الاقتصاد :

- تغير سعر النقد بدمشق : ١٢٤ .
إصدار نقد جديد (فلوس) في دمشق : ١٢٥ .
إصدار نقد ببغداد باسم سلطان مصر : ١٣٠ .

* * *

العمارة :

- بناء قصر في سوق الخيل بالقاهرة : ١٢٣ .
تحويل مدرسة جامعاً بدمشق وإقامة خطبة فيه : ١٢٤ .
بناء المئذنة الشرقية في الجامع الأموي بدمشق بأموال النصارى : ١٢٧ .

* * *

الاجتماع :

- زواج ابن السلطان ووصف حفلة عرسه : ١٢٦ ، ١٤٥ .
الوفيات سنة : ٧٤١ .

* * *

حوادث الطبيعة ، وكوارث ، وأوبئة :

- حريق كبير في الجامع الأموي بدمشق : ١١٥ .
أمطار كثيرة وبرد في بعض بلاد مصر : ١٣٢ ، ١٣٣ .

* * *

مطرقات :

- عودة الحجاج الدمشقيين إلى دمشق : ١١٧ .
ولادة امرأة أربعة عشر توأماً في القاهرة : ١٢٥ .
خروج الناس في دمشق لمشاهدة فيل وزرافة هدية السلطان إلى صاحب ماردن : ١٣٢ .

* * *

سنة : ٧٤٢

في السياسة الخارجية :

السلطان في مصر يعيد رسل صاحب العراق خائبين من نجدهم بالعسكر إلى العراق : ٢٠٣ .

* * *

في السياسة الداخلية :

الأمرأ يعودون إلى القاهرة من دمشق بعد أن أخذوا البيعة والأموال للسلطان الجديد أبي بكر بن محمد بن قلاوون : ٢٠١ .

السلطان أبو بكر يبيع الخليفة الجديد أحمد بن المستكفي بعد تنصيبه خليفة وتلقبه بالحاكم : ٢٠١ .

الخليفة الحاكم يقلد المنصور أبا بكر السلطنة : ٢٠١ .

السلطان المنصور يحتال للقبض على الأمير الكبير بشتاك ويصادره ويقبض على أعوانه من الأمرأ : ٢٠١ — ٢٠٢ .

السلطان المنصور يعزل أستاذاره ويعاقبه ويصادره بسبب إحن قديمة بينهما : ٢٠٣ .

إجماع الأمرأ في القاهرة على خلع المنصور أبي بكر لتبته ، وتمكنهم من خلعه ونفيه هو وإخوته إلى قوص ، والقبض على أعوانه من الأمرأ : ٢٠٤ — ٢٠٦ .

تولية كجك بن محمد بن قلاوون سلطاناً بعد المنصور أبي بكر : ٢٠٦ .

تكليف نفر من الأمرأ مرافقة السلطان المنفي وإخوته إلى منفاهم ، وعودة أحدهم إلى القاهرة وبقاء أمير آخر عند المنفيين : ٢٠٧ ، ٢١١ .

تمرد نائب حلب ورفضه مبايعة كجك بالسلطنة : ٢٠٧ .

طمع أحمد بن محمد بن قلاوون المقيم بالكرك بالسلطنة وسعيه لها : ٢٠٧ .

بلوغ الأمرأ في القاهرة اختيار الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون في عيته وعتبته في الكرك واتفاقهم على القبض عليه ونفيه إلى قوص حيث إخوته ، وبلوغ الأمير أحمد ذلك واعتصامه بقلعة الكرك : ٢٠٨ — ٢١٠ .

فتنة في القاهرة بين نائب السلطنة وأعوانه من جهة وبين أمرأ مماليك وعوام من جهة ثانية ، وقاتل وقتل : ٢١١ .

وصول أمير إلى القاهرة من عند الأمير أحمد في الكرك : ٢١٢ .

إرسال عساكر من مصر إلى الكرك للقبض على الأمير أحمد ، ثم وصولهم وحصارهم الكرك : ٢١٢ ، ٢١٣ .

نائب حلب ينتصر لأولاد السلطان محمد بن قلاوون ويتمرد على نائب السلطنة : ٢١٣ ، ٢١٤ .

توجه نائب دمشق الموالي لنائب السلطنة بعساكره إلى حلب لإخضاع نائبها ، وهرب نائب حلب إلى بلاد الروم : ٢١٦ ، ٢٢٢ .

تمرد أمير كبير بدمشق على نائبها الموالي لنائب السلطنة بمصر ، واستيلائه على دمشق وإعلانه مناصرة الأمير أحمد ابن محمد بن قلاوون وسعيه في سلطنته ، وعودة العساكر المتوجهة إلى حلب إلى دمشق مؤيدة نائبها الجديد وسياسته : ٢٢٣ ، ٢٢٩ .

عودة نائب دمشق الموالي لنائب السلطنة بمصر من حلب مخذولاً : ٢٢٥ .

عزم بعض الأمرأ في القاهرة المواليين لنائب السلطنة التوجه إلى دمشق لقتال نائبها الجديد المتمرد على نائب السلطنة : ٢٢٥ .

وصول أخبار إلى الأمرأ في القاهرة من دمشق تشير إلى التفاف الأمرأ في الشام حول الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون : ٢٢٥ .

اتفاق كلمة الأمراء في مصر والشام على مبايعة الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون بالسلطنة وخلع كجك ، ثم زوال دولة كجك بن محمد بن قلاوون : ٢٢٩ .

الأمراء في القاهرة يقبضون على نائب السلطنة ، وتصادر أملاكه ، وينهب إصطبله ويحرق ، وتخرب خانقاه ، ويسجن في الاسكندرية ، ويقبض على أعوانه من الأمراء : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

الإفراج عن عدد من الأمراء كان سجنهم نائب السلطنة في الاسكندرية : ٢٣٠ .

وفد من الأمراء يذهب من دمشق إلى الكرك لإبلاغ الأمير أحمد اتفاق الكلمة على سلطنته ويدعونه للمجيء إلى دمشق : ٢٣٠ ، ٢٣٢ .

قبول الأمير أحمد بن قلاوون تولي السلطنة ، ثم احتياله على الأمراء في رفضه المجيء معهم إلى دمشق : ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

عودة نائب حلب من هربه إلى بلاد الروم والاحتفال بدمشق بعودته : ٢٣٣ .

سجن والي قوص لاتباهه بقتل كجك بن محمد بن قلاوون : ٢٣٣ .

عودة أبناء السلطان محمد بن قلاوون إلى القاهرة من منفاهم في قوص : ٢٣٣ .

ذهاب كبار الأمراء والعساكر الشاميين إلى القاهرة واجتماع كلمة الأمراء في مصر والشام على مبايعة أحمد بن محمد ابن قلاوون بالسلطنة : ٢٣٤ .

سفر أحمد بن محمد بن قلاوون من الكرك إلى القاهرة ومبايعته فيها بالسلطنة : ٢٣٤ ، ٢٣٦ .

مشول الأمراء بيز ، يذبح السلطان الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون ، وطاعتهم ونوالهم الخلع : ٢٣٦ .

الثأر لمن قتل من أولاد السلطان محمد بن قلاوون : ٢٣٧ .

قتل عدد من الأمراء المناوئين للسلطان الناصر أحمد : ٢٣٧ .

احتجاب الناصر أحمد ، ونفوذه أمور الحكيم إلى أربعة من الأمراء الكبار : ٢٣٧ .

انفراد نائب السلطنة بمصر بأمور الحكيم دون السلطان : ٢٣٨ .

غضب الناصر أحمد على نائب السلطنة بمصر ونائب دمشق والقنص عليهما ، ثم تولى نائب السلطنة إلى الكرك ، ووصول الأخبار بذلك إلى دمشق : ٢٤١ ، ٢٤٥ .

ظهور السلطان الناصر أحمد إلى الناس وجلسه بدار العدل في القاهرة : ٢٤٥ .

غزم السلطان الناصر على السمر إلى الكرك ، ثم سفره إليها والإقامة فيها وأسباب ذلك : ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

هروب نائب صفد ، ووفاء من الناصر أحمد ، ثم عودته وطاعته : ٢٥١ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

- السلطان المنصور أبو داود يعين نائباً للسلطنة بالقاهرة : ٢٠٢ .
- تعين نائب حمص : ٢١٠ .
- تعين أمير مجلس في القاهرة : ٢٠٢ .
- تعين حاجب ثم عزاه وتعين آخر في القاهرة : ٢٠٢ ، ٢٠٤ .
- تعين أمير حصار في القاهرة : ٢١٠ .
- تولية نائب لقاعة دمشق : ٢١٣ .
- تولية نائب سلطنة حمص في القاهرة : ٢٣٦ .
- تولية نواب لدمشق وحلب وحمص وبقية نوابات المملكة : ٢٣٨ ، ٢٤٠ .
- وصول نائب حمص إلى دمشق في طريقه إلى حماة لتسلم ساكنيها : ٢٤٥ .
- تولية نائب للسلطنة حمص في مصر : ٢٤٧ .

- تأمر وتعين أمراء ومنح رتب لأمرء آخرين في مصر : ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ .
- نقل أمراء من مصر إلى الشام : ٢١٠ .
- تعيين أمير في دمشق في منصب عسكري : ٢١٠ .
- نقل أمير إلى صفد برتبة : ٢١١ .
- تبدلات في مناصب الأمراء في مصر : ٢٤٠ .
- تولية وزير جديد في مصر : ٢٠٢ .
- ترفع شاد العمارة في القاهرة : ٢٠٤ .
- تبدل والي البلد بدمشق : ٢١١ .
- تبدل كاشف للوجه البحري في مصر : ٢١٣ .
- تبدل المحتسب في القاهرة : ٢١٣ .
- تبدل وكيل بيت المال بدمشق : ٢٣١ .
- تبدل ناظر الجيش في دمشق : ٢٣١ .
- تبدل ناظر الدواوين في دمشق : ٢٥١ .

* * *

القضاء والإدارة المدنية :

- تعيين نائب حكم شافعي بدمشق : ٢٠٤ .
- تبدل قاضي المالكية في الاسكندرية : ٢٠٧ .
- تبدل الخطيب في الجامع الأموي بدمشق مرتين : ٢١٦ ، ٢٢٥ .
- تبدل قاضي العسكر بدمشق : ٢٢٥ .
- عزل القاضي الحنفي بمصر ونفيه وتعيين آخر : ٢٣٩ .
- تبدل قاضي الحنفية بدمشق : ٢٤٠ .
- تبدل قاضي الحنفية وقاضي العسكر في مصر : ٢٤٥ .
- زيادة الأذكار عقب الصلوات في الجامع الأموي بدمشق : ٢١٧ .
- الأمر بالتذكير في يوم الجمعة في جوامع دمشق : ٢١٨ .
- خروج المهمل الشامي إلى الحج وعدم الاحتفال بهذه المناسبة بدمشق : ٢٣٠ ، ٢٣٦ .
- خروج المهمل المصري إلى الحج من القاهرة : ٢٣٦ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين شيوخ لتدريس الحديث في دور الحديث بدمشق : ٢٠٧ — ٢٠٨ ، ٢١٠ .
- تبدل ناظر إحدى مدارس دمشق : ٢١٣ .
- تعيين مدرسين في بعض مدارس دمشق : ٢٠٢ ، ٢٣٢ .
- تبدل مدرسين ونقلهم في بعض مدارس دمشق : ٢٣٣ .

* * *

في الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٢٥٢ .

* * *

متفرقات :

نهب دار القاضي الحنفي في القاهرة : ٢٣٠ .

* * *

سنة ٧٤٣

في السياسة الخارجية :

- رغبة حاكم اليمن في إكساء الكعبة المشرفة وتركيب باب لها فلم يمكنه من ذلك شرفاء مكة خوفاً من المصريين : ٢٩٩ .
اضطراب وقتال بين أفراد الأسرة الحاكمة في اليمن : ٢٩٩ .
فتنة وقتل ونهب بين أشرف مكة من جهة وبين الماليك : ٣١٥ .

* * *

في السياسة الداخلية :

- إقامة السلطان الناصر أحمد في الكرك يلهو ويتهتك ويعيث : ٢٩٥ .
الناصر أحمد يقتل بعض كبار الأمراء ممن كان لهم الفضل في سلطنته ويصادر أموالهم وبشرده أهلهم : ٢٩٥ .
عودة الخليفة وعدد من الأمراء والموظفين الذين رافقوا الناصر إلى الكرك ووصولهم إلى القاهرة : ٣٠١ .
تسبب الحكم والإدارة في نيابات السلطنة المملوكية : ٢٩٥ .
اضطراب الأمور في مصر وإجماع الأمراء فيها على الكتابة إلى السلطان الناصر في الكرك بالعودة إلى القاهرة : ٢٩٥ .
إجابة السلطان الناصر برفضه العودة من الكرك : ٢٩٦ .
أمراء مصر يكتبون إلى نواب السلطنة يبلغونهم رفض الناصر العودة من الكرك إلى القاهرة : ٢٩٦ .
عفو الناصر عن بعض الأمراء المعتقلين في دمشق : ٢٩٦ .
ورود كتاب إلى دمشق من السلطان الناصر وهو في الكرك يأمر باعتقال نائب صفد : ٢٩٧ .
النجاء نائب صفد إلى دمشق وإقامته فيها ، وإحجام أمراء دمشق عن إنفاذ أمر الناصر باعتقاله : ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
الإفراج عن عدد من الأمراء المسجونين في الاسكندرية ونفي بعضهم إلى الشام : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .
اجتماع الكلمة بين أمراء مصر وأمراء الشام على خلع السلطان الناصر أحمد وسلطنة أخيه اسماعيل بن محمد بن قلاوون : ٢٩٧ ، ٣٠٠ .
سلطنة عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون وتلقبه بالملك الصالح : ٢٩٩ .
السلطان الصالح اسماعيل يطلب من بقى من الموظفين عند أخيه الناصر أحمد للرجوع إلى القاهرة ، وعودتهم : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

- إبعاد أحد كبار الأمراء من القاهرة خشية انتفاضه على السلطان الصالح اسماعيل : ٣٠٤ .
كبار الأمراء في مصر يشيرون على الصالح اسماعيل أن يرسل عسكرياً لمحاصرة أخيه الناصر في قلعة الكرك : ٣٠٥ .
السلطان الصالح يأمر أن تتوجه تجريدة مسلحة بمنجنيق من دمشق لمحاصرة أخيه الناصر في قلعة الكرك : ٣٠٤ .
مؤامرة فاشلة في القاهرة لإعادة الناصر أحمد إلى السلطنة : ٣٠٥ .
توجه تجريدة من مصر وأخرى من دمشق لمحاصرة الناصر أحمد في قلعة الكرك : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .
معارك حول الكرك بين العسكر المصري والشامي من جهة وبين أنصار الناصر أحمد والكرتبيين من جهة أخرى .
وفشل العسكر المصري والشامي في دخول الكرك وعودتهم مغلولين إلى بلادهم : ٣٠٧ .
طمع أمير من إخوة السلطان الصالح اسماعيل بملك أخيه وقتاله الأمراء ، وفشله واعتقاله : ٣٠٨ - ٣٠٩ .
القبض على عدد من الأمراء في دمشق يتآمرون على السلطان الصالح اسماعيل : ٣١٢ ، ٢١٤ .
إرسال تجريدتين من مصر ودمشق إلى الكرك واتخاذ التدابير الكفيلة بتشديد الحصار على قلعة الكرك : ٣١٣ .

إرسال منجنيق كبير من دمشق تعزيزاً لحصار قلعة الكرك : ٣١٤ ، ٣١٥ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- الملك الصالح اسماعيل بأمر بتبديل نواب مصر ، ودمشق ، وحلب : ٢٩٩ .
 تسلم أمير نيابة دمشق وصلاته الجمعة بالجامع الأموي فيها : ٣٠٢ .
 تبديل نائب دمشق ، ثم وفاة النائب الجديد : ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
 توجه أمير ليتسلم نيابة حلب : ٣٠٢ .
 تبديل نائب حلب : ٣٠٨ .
 تبديل ونقل نائب حماة أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ .
 تعيين نائب لطرابلس ثم تبديله أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
 تعيين نائب لصغد ثم تبديله : ٣٠٠ ، ٣٠٤ .
 تعيين نائب لغزة ثم تبديله أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ .
 تعيين أمير أنحور في القاهرة : ٣٠١ .
 تعيين أمير أنحور في دمشق : ٣١٤ .
 تعيين أستاذدار في القاهرة : ٣٠٤ .
 تعيين أمراء حجاباً في القاهرة : ٣٠١ ، ٣١٠ .
 تبديل ناظر الجيش في القاهرة : ٣٠٤ .
 تعيين أمير أميراً للحاج في مصر وآخر في دمشق : ٣١٤ .
 توزيع رتب ووظائف على أمراء في القاهرة : ٣٠٥ .
 توزيع رتب وترغيفات لأمرأ في دمشق : ٣٠١ .
 نقل أمراء من مصر إلى دمشق على وظائف : ٣٠٢ .
 تبديل الوزير في مصر : ٣٠٨ ، ٣١٦ .
 تعيين موظفين في وظائف كبيرة في مصر : ٢٩٩ .
 عزل موظفين موالين للملك الناصر أحمد في القاهرة : ٣٠١ .
 تبديل ناظر المارستان المنصوري بالقاهرة : ٣٠٠ .
 تعيين وكيل بيت المال بالقاهرة : ٣٠٣ .
 عزل كاتب السر والمحتسب بدمشق ومصادرتهما وسجنهما وتعيين كاتب سر ومحتسب آخرين : ٣٠٨ ، ٣١٢ .
 تبديل ناظر الأوقاف بدمشق : ٣١٤ .
 تبديل كاتب الإنشاء بدمشق : ٣١٥ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- تعيين قاضي قضاة الشافعية في القاهرة : ٣٠٧ .
 تعيين قاض في القدس : ٣١٤ .
 تعيين قاض في حمص : ٣١٤ .

- نزاع في أمر تعيين خطيب للجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ ، ٣٠٩ — ٣١٠ ، ٣١٣ .
 عقد مجلس محاكمة لقاضي قضاة الشافعية بدمشق بسبب تصرفه بمال الأيتام : ٣٠٧ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين شيخ إقراء في دمشق : ٣١٥ .
 نزاع حول تدريس في إحدى المدارس بدمشق ثم تبديل مدرسين في بعض المدارس : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ .

* * *

في الاقتصاد :

- إصدار نقد جديد في الدولة المملوكية : ٣١٥ .
 تسعير الخبز في دمشق : ٣١٢ .
 غلاء الحبوب والخبز واللحم في دمشق : ٣١٢ ، ٣١٦ .
 بدء حصاد القمح والشعير في الشام : ٣١٦ .
 غلاء ومجاعة شديدة في خراسان وفارس والعراق وأذربيجان وديار بكر : ٣١٦ .

* * *

الممران :

- توقف الطواحين في دمشق بسبب إصلاح الأنهر : ٣١٢ .

* * *

الاجتماع :

- عقد قران السلطان الصالح اسماعيل على بنت أحد الأمراء : ٣٠٢ .
 الوفيات من الأعيان : ٣١٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- أمطار كثيرة وشديدة في دمشق وحولها : ٣١٣ .

* * *

متفرقات :

- عودة الحاج المصيرين من الحج : ٢٩٩ .
 ولادة مولود برأسين وأربعة أرجل في دمشق : ٣١١ .

* * *

سنة ٧٤٤

في السياسة الخارجية :

اختلاف بين أمرين من أمراء المدينة النبوية ، وأوشك أن تقع فتنة : ٣٥٣ .
قتال بين الروم والتتار وانتصار الروم ومقتل عدد من أمراء التتار : ٣٥٩ — ٣٦٠ .
ملك الهند يعلن إسلام أهل الهند ويطلب أن تكون بلاده ولاية من ولايات السلطنة المملوكية ، وقبول السلطان في مصر طلبه : ٣٦٤ .

* * *

في السياسة الداخلية :

إرسال تعزيزات عسكرية من مصر لحصار مدينة الكرك حيث يعتصم بها الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون : ٣٥٢ ، ٣٥٤ .
البدو وبعض الجبلية يهربون المرة والطعام إلى المحاصرين في الكرك : ٣٥٤ .
أحد الأمراء يشدد في حصار الكرك : ٣٥٤ .
تراخي العساكر في حصارهم الكرك ، ووصول تعزيزات أخرى والعودة إلى تشديد الحصار وإحكامه من جديد : ٣٥٤ ، ٣٥٥ .
دخول الشتاء واشتداد البرد يضطر الجيش المحاصر للكرك إلى ترك الحصار وعودة المسكر إلى مصر ودمشق : ٣٥٥ .
إرسال العساكر لحصار الكرك من جديد وتغيير أسلوبهم في الحصار : ٣٥٧ — ٣٥٨ .
إرسال تعزيزات عسكرية من دمشق لتشديد الحصار : ٣٥٨ .
عودة نفر من العساكر إلى القاهرة من حول الكرك للتبديل : ٣٥٩ .
إرسال تعزيزات جديدة من مصر لتضييق الخناق على أهل الكرك : ٣٦٢ .
نجاعة الحصار وتأثيره على أهل الكرك : ٣٦٢ .
استسلام أهل الكرك ودخول العساكر إلى المدينة : ٣٦٢ .
الناصر أحمد بن قلاوون يتحصن بقلعة الكرك : ٣٦٢ .
عودة عدد من الأمراء والعساكر المجردين لحصار الكرك إلى القاهرة : ٣٦٤ .
اعتقال نائب السلطنة في مصر وعدد من الأمراء وإعدامهم لميلهم للناصر أحمد المحاصر في الكرك : ٣٥٢ .
نائب دمشق يستقرض مال الأيتام قسراً واعتراض قاضي الشافعية بدمشق على ذلك : ٣٥٦ .
معركة بين نائب حلب وبين التركمان في بلادهم وهزيمة نائب حلب وعسكره : ٣٦٢ .
مداومة حانة مشهورة في القاهرة وتطعيم أوالي الخمر فيها : ٣٥٢ .
قطع رواتب الجند المتوفين عن أبائهم : ٣٥٣ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تعيين نائب سلطنة في القاهرة ، ويشترط إقامة منار الشرع ومنع الموبقات : ٣٥٢ .
تبدل نواب حلب ، وحماة ، وصفد ، وغزة : ٣٥٤ ، ٣٦٠ .

- تعيين نائب لطرابلس بدل نائبها المتوفى : ٢٦١ .
- تعيين نائب للكرك في حال استسلامها : ٣٦٢ .
- تبديل الحاجب في القاهرة مرتين : ٣٥٣ ، ٣٦٢ .
- ترقيع أمير في القاهرة إلى رتبة مقدم : ٣٥٤ .
- استقالة أمير كبير في القاهرة وانقطاعه للعبادة والزهد : ٣٥٩ .
- تعيين أمير لركب الحاج المصري وآخر لركب الحاج الشامي : ٣٦٢ .
- تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٣٥٣ .
- تبديل مشد الأوقاف بدمشق : ٣٥٣ .
- تعيين ناظر للأسوار في دمشق : ٣٥٤ .
- تبديل ناظر الدواوين بدمشق مرتين : ٣٥٥ ، ٣٦٢ .
- تبديل ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٦ .
- تبديل وكيل بيت المال بدمشق : ٣٥٦ .
- تبديل ناظر الخزانة بدمشق : ٣٥٧ .
- تبديل الوالي بدمشق : ٣٦٢ .
- تبديل ناظر الدواوين في حلب : ٣٦٢ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- استقالة قاضي الشافعية في حلب وتعيين آخر : ٣٥٥ ، ٣٦١ .
- تبديل قاضي العسكر بدمشق : ٣٦١ .
- تعيين خطيب في أحد مساجد دمشق : ٣٥٥ .
- تبديل نائب الحكم للقاضي المالكي بدمشق : ٣٦٤ .
- إصدار مرسوم بالتذكير في كل مأذن الجوامع في دمشق : ٣٥٦ .
- الحكم على رافضي ملحد في دمشق لكلامه في الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ، وضرب عنقه : ٣٥٨ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تبديل مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٣٥٨ .
- تبديل مدرسين في مدارس دمشق : ٣٥٨ ، ٣٦١ .
- وفاة مدرس إحدى مدارس دمشق وتعيين آخر : ٣٦٢ .

* * *

في الاقتصاد :

- غلاء شديد في موسم الحج في مكة المكرمة : ٣٥٣ .

* * *

في الاجتماع :

عقد قران السلطان الصالح اسماعيل على بنت نائب الشام : ٣٦٤ .
الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٣٦٤ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

وقوع زلزلة عظيمة عامة في همال بلاد الشام والبلدان الشرقية : ٣٦٠ — ٣٦١ .
انهيار بيت على أهله ظاهر دمشق وموتهم جميعهم : ٣٥٣ .
وقع حريق كبير شامل في سوق الصالحية بدمشق : ٣٥٦ .

* * *

مفترقات :

سلامة حجاج السنة الماضية لعدم تعرضهم لأذى الفتنة التي وقعت بين الأمراء في المدينة النبوية : ٣٥٣ .
محتال ذمّي يُغري الناس بحفر موضع في الجامع الأموي بدمشق بادعائه أن فيه كنزاً : ٣٥٥ .
إشاعة في القاهرة أن بهاب اللوق قبر ولي يشفي المرضى ، وثبوت كذب ذلك : ٣٥٧ .
نقل جنائز تنكر نائب دمشق من الاسكندرية ودفنه في تربته بدمشق : ٣٦٠ .

* * *

سنة ٧٤٥

في السياسة الداخلية :

- احتلال مدينة الكرك ودخول العساكر المصرية والشامية إليها لمهاصرة قلعتها : ٤٠٥ .
- حصار قلعة الكرك واشتداد القتال حولها ووقوع عدد كبير من القتل من المساكر ومن أهل الكرك : ٤٠٥ .
- إرسال تعزيزات عسكرية من مصر والشام لتضيق الحناق على الناصر أحمد المهاصر في قلعة الكرك : ٤٠٥ .
- استمرار الناصر أحمد في عناده وصموده أمام المساكر المهاصرة للقلعة : ٤٠٥ .
- سقوط القلعة بعد حصار طويل بيد العساكر المصرية والشامية ومقتل الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون : ٤٠٩ .
- السلطان في مصر يستجيب لشفاعة بلهبال مظالم وإطلاق مساجين في دمشق : ٤١١ .
- فتنة بين الأعراب وبين أبناء الطائفة النصرانية في البقاع ووادي التيم ببلاد الشام : ٤١٠ .
- اعتقال أمير أعراب في بادية الشام وسجنه بدمشق ، وخوف التجار من اضطراب حبل الأمن بطرق التجارة في بلاد الشام : ٤١١ .
- غزوة جماعة من الجبلية القرييين من الزبداني على قرية الزبداني : ٤١٢ .
- الإفراج عن أمراء من سجون القاهرة ومنحهم رتباً : ٤١٤ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- تعيين نائب جديد للكرك بعد فتحها واحتلالها : ٤٠٥ ، ٤١٠ .
- تبديل نائب غزة : ٤١٥ .
- ترقية رتبة أمير في القاهرة : ٤١٤ .
- تعيين أمير لركب الحجاج الشاميين : ٤١٤ .
- تبديل الوزير بمصر : ٤١٠ .
- تبديل الوزير بدمشق : ٤١٠ .
- تبديل وكيل بيت المال بدمشق : ٤١٠ .
- اعتقال موظفين كبار في القاهرة لإساءاتهم في الإدارة : ٤٠٧ .
- تبديل نظار الدولة والجيش والخاص في القاهرة : ٤٠٨ .
- تبديل ناظر المارستان المنصوري في القاهرة مرتين : ٤٠٨ ، ٤١٤ .
- تبديل المحتسب في القاهرة : ٤١٤ .
- تبديل والي المدينة بدمشق : ٤١٥ .
- تبديل ناظر الدواوين مرتين بدمشق : ٤١٤ ، ٤١٥ .
- تبديل مستولي الديوان بدمشق : ٤١٦ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- تولية قاض شافعي للحكم في العادلة بدمشق : ٤٠٧ .

مختصر تحليلي

- تعيين نائب حكم شافعي بدمشق : ٤٠٨ .
- مرسوم بتبديل خطيب جامع تنكز بدمشق : ٤١٢ .
- تبديل خطيب المدرسة الشامية بدمشق : ٤١٢ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تبديل المدرسين في عدد من المدارس في دمشق : ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ .
- خلاف بين بعض القضاة والمدرسين بسبب تبديل مدرسين في مدارس بدمشق : ٤١٣ .
- تبديل مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٤٠٨ .
- تبديل مدرس الفقه الحنفي في إحدى مدارس دمشق : ٤١٥ .
- احتفال بختم عدد من أبناء الفقهاء في بعض المدارس بدمشق : ٤١٤ .

* * *

هجران :

- إنشاء مدرسة جديدة بدمشق وافتتاحها : ٤١١
- بناء دهشة بقلمة القاهرة بطراز جميل : ٤١٦ .

* * *

الاجتماع :

- الوفيات من الأعيان هذه السنة : ٤١٧ .
- احتفال بختان ابن نائب دمشق : ٤٠٧ .
- جمع الكلاب من دمشق ووضعها في الخنادق حتى تموت ، حرصاً على الصحة العامة : ٤١٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- وفود تلج كثير في دمشق وتعطل السير في الطرقات : ٤١٣ .
- فيضان نهر العاصي في حماة من بلاد الشام : ٤١٧ .
- فيضان نهر طرابلس الشام : ٤١٧ .
- حريق في دار السمادة بدمشق : ٤٠٧ .
- غلاء وجوع وعطش وموت بين الحجاج المصريين والشاميين في عودتهم من الحجاز : ٤٠٦ .

* * *

متفرقات :

- عودة المحمل والركب الشامي من الحج ودخول المحمل إلى دمشق : ٤٠٧ .

* * *

سنة ٧٤٦

في السياسة الخارجية :

تولي أبي عنان فارس المريني ملك المغرب : ٤٥٢ .

* * *

في السياسة الداخلية :

- وفاة السلطان الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاوون ، ومبايعة أخيه شعبان بالسلطنة وتلقية بالكامل : ٤٤٦ .
- وصول الخبر إلى دمشق بوفاة السلطان ومبايعة أخيه الكامل : ٤٤٧ .
- عزل نائب صفد واستدعاؤه إلى مصر ، ثم إيداعه السجن في القاهرة : ٤٤٧ ، ٤٥١ — ٤٥٢ .
- نائب دمشق ينفذ عقوبات بالمستحقين من المجرمين لبعث هيئة الحكم في نفوس المواطنين : ٤٤٨ .
- إطلاق سراح أمير عرب آل مهنا وهم أعراب بادية الشام بعد سجنه السنة الماضية ، وإعادته إلى إمرته ، وعودة الأمن إلى طرقات السفر والتجارة في بلاد الشام : ٤٤٩ .
- ناظر الدواوين في مصر يستغل وظيفته في مصادرة الأعيان : ٤٥٠ .
- اعتقال نائب طرابلس في قلعة دمشق : ٤٥٢ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

- إجراءات واسعة في الإدارة من عزل وتولية لموظفين كبار على إثر سلطنة الكامل شعبان : ٤٤٧ .
- تغيير نواب دمشق ، وحلب ، ومصر ، وصفد ، وطرابلس ، وحمص ، وغزة : ٤٤٨ .
- دخول النائب الجديد إلى دمشق في احتفال عظيم : ٤٤٨ .
- نائب حمص يتولى مهام نيابته في حمص : ٤٤٨ .
- وصول أحد الأمراء الكبار إلى القاهرة منقولاً : ٤٤٩ .
- اجتماع نائب دمشق بأمراء وفقهاء ومدرسين للنظر في أزمة مرتبات المدرسين وقطعها ثم إعادتها من قبل السلطان : ٤٤٦ .

- توزيع إقطاعات على أمراء بدمشق : ٤٥١ .
- تعيين حاجب حجاب بعد وفاة سلفه في دمشق : ٤٥١ .
- تبديل المحتسب بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٤٩ .
- تبديل ناظر الدواوين بدمشق مرتين : ٤٤٩ ، ٤٥١ .
- تبديل ناظر ديوان العرب بدمشق : ٤٥٠ .
- عزل والي البر بدمشق وعقوبته بالضرب لتأجرت بالخراب : ٤٥٠ .
- تعيين كاتب سر بدمشق لوفاة سلفه : ٤٥٠ .
- تبديل شاد الأوقاف بدمشق : ٤٥٠ .
- تبديل ناظر الدواوين بمصر : ٤٥٠ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- تولية قاضي قضاة للحنفية بدمشق : ٤٥٢ .
- خلاف بين القضاة بدمشق بسبب فتوى : ٤٤٦ .
- تولية نائب حكم للقاضي الشافعي بدمشق : ٤٤٩ .
- إرسال المحمل إلى الحجاز وسفر الحجاج من دمشق : ٤٥٠ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين وتبديل مدرسين في بعض المدارس بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ .
- إيقاف الدروس بالجامع الأموي بدمشق بسبب الموسم : ٤٤٩ .

* * *

في الاقتصاد :

- كثرة استيراد التوابل في الحجاز : ٤٤٥ .

* * *

في العمران :

- إنشاء جامع جديد في المزة قرب دمشق وافتتاحه وإقامة الجمعة فيه : ٤٤٥ .

* * *

في الاجتماع :

- الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٤٥٢ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- نقصان مياه نهر دجلة في العراق : ٤٤٩ .
- وقوع أمطار كثيرة في حوران من الشام بعد انحباس طوبل : ٤٥١ .

* * *

مطرقات :

- وصول ركب الحجاج الشاميين إلى دمشق : ٤٤٥ .
- معاناة الحجاج المسافرين شدة شديدة في حوران بسبب الأمطار : ٤٥١ .
- القبض على لصوص في دمشق وإعدامهم : ٤٥١ .

* * *

سنة ٧٤٧

في السياسة الداخلية :

- تمرد نائب دمشق على السلطان في مصر ، وتعسكره خارج المدينة ، وسعيه مع نائب السلطنة في مصر وباقي نواب بلاد السلطنة إلى خلع السلطان الكامل : ٤٧٩ .
- السلطان الكامل يرسل تجريدة عساكر من القاهرة لقمع تمرد نائب دمشق : ٤٨٠ .
- نائب دمشق يرسل عساكر تجريدة من الشام إلى غزة لمواجهة تجريدة السلطان : ٤٨٠ .
- نائب السلطنة في مصر والأمراء الكبار ينتفضون على السلطان ويعيدون التجريدة المتوجهة إلى الشام لقتال نائبها : ٤٨٠ .
- خلع السلطان الكامل شعبان ومباينة أخيه حاجي وتلقبه بالمظفر : ٤٨٠ .
- نائب حماة يؤيد خلع الملك الكامل شعبان وتولية أخيه حاجي : ٤٨١ .
- الاحتفالات والبهجة والزينات في دمشق لخلع الملك الكامل : ٤٨٠ .
- وصول أمير مبعوث من مصر إلى دمشق لأخذ البيعة للسلطان الجديد حاجي : ٤٨١ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

- تبديل نائب السلطنة بمصر مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨١ .
- تبديل نائب حلب مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨٢ .
- تبديل نائب حماة : ٤٨٣ .
- تبديل نائب صند مرتين : ٤٧٨ ، ٤٨٣ .
- تبديل نائب غزة : ٤٨٢ .
- عزل ناظر الدولة في القاهرة وتعيين آخر : ٤٧٧ .
- تبديل ناظر الدواوين في القاهرة : ٤٨٠ .
- تبديل ناظر الخصاص في القاهرة : ٤٨١ .
- تعيين ناظر الجيش في القاهرة بعد تنحية سلفه : ٤٨٠ .
- إعادة الوزير في القاهرة بعد عزله : ٤٧٧ .
- تبديل وكيل بيت المال في دمشق : ٤٧٧ .
- تبديل المحتسب بدمشق مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨١ .
- تبديل كاتب السر بدمشق : ٤٧٨ .
- عزل موقع الدست بدمشق وتولية آخر : ٤٨٢ .
- زيادة عدد موقعي الدست بدمشق إلى خمسة موقعين : ٤٨٢ .
- تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٤٨٣ .
- تبديل ناظر الأسرى بدمشق مرتين : ٤٨١ ، ٤٨٢ .
- تبديل كاتب السر بحلب : ٤٧٨ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- إصدار مرسوم في دمشق لتعديل مراتب جلوس القضاة : ٤٧٨ .
- تبديل قاضي العسكر بدمشق : ٤٧٧ .
- إحداث منصب قاضٍ للمالكية في حلب : ٤٨٣ .
- تعيين نائب حكم للقاضي الشافعي بدمشق : ٤٧٧ .
- مرسوم بتبديل نقيب الأشراف في دمشق : ٤٨٢ .
- خروج المصل والركب الشامي للحجاج إلى الحججاز : ٤٨٣ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تبديل ونقل بين مدرسين في مدارس دمشق : ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ .
- تعيين مدرس في مدرسة بدمشق : ٤٧٨ .
- نزاع بين مدرسين على التدريس في إحدى مدارس دمشق : ٤٨١ .
- إحداث وظيفة درس في الحرم المكي : ٤٨٣ .

* * *

في الاقتصاد :

- ارتفاع أسعار القمح والخبز في دمشق : ٤٨٤ .

* * *

في العمران :

- الشروع ببناء جامع يلما الحيواوي في دمشق ، تحديد مكانه ، وضع أساسه ، استملاك الدور من حوله : ٤٨٢ ، ٤٨٣ .
- افتتاح قيسارية "مبرة أششت" حديثاً في دمشق : ٤٧٨ .
- بناء قبة النصر في دمشق : ٤٨١ .
- افتتاح حمامين جديدين أنشأهما النالبي في دمشق : ٤٨٢ .
- إنشاء مطبخانة حليلية على البرج عند الباب الشرقي في سور دمشق : ٤٨٣ .
- إصلاح البرج في سور دمشق عند الباب الشرقي : ٤٨٣ .
- إنشاء مطبخانة حليلية في مدينة الكرك : ٤٨٣ .

* * *

في الاجتماع :

- الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٤٨٤ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

النجاس المطر ، ثم نزوله بشدة مع ثلج كثير في دمشق وحوارن : ٤٨٤ .

* * *

متفرقات :

صبي صغير حافظ للقرآن يصلي إماماً في إحدى المدارس بدمشق : ٤٨٢ .

* * *

سنة ٧٤٨

في السياسة الداخلية :

- القبض على عدد من الأمراء في القاهرة وقتل بعضهم بسبب تمردهم على السلطان : ٥٠٤ .
إصدار السلطان مرسوماً بحزل نائب دمشق وطلبه إلى القاهرة : ٥٠٥ .
تمرد نائب دمشق على أمر السلطان واعتصامه بمعسكر شعارج دمشق : ٥٠٥ .
اجتماع كلمة الأمراء في الشام على إنهاء تمرد نائب دمشق : ٥٠٥ .
الأمراء في دمشق يقضون على تمرد نائبها ، وهربه والتجأؤه إلى نائب حماه ، ثم القبض عليه وإحضاره مقيداً إلى دمشق ، ومن ثم إرساله إلى القاهرة : ٥٠٥ - ٥٠٦ .
قتل نائب دمشق في القاهرة وقتل عدد من الأمراء الذين نصروه ، ووصول الخبر إلى دمشق بذلك : ٥٠٦ .
مصادرة أموال نائب دمشق المقتول وأملاكه في دمشق : ٥٠٦ .
ثورة الأمراء الكبار في القاهرة على السلطان المظفر حاجي ثم قتله بسبب شدة عسفه وفشكه بهم : ٥٠٩ .
مهاجمة حسن بن محمد بن قلاوون سلطاناً في القاهرة ، وتلقبه بالملك الناصر : ٥٠٩ .
قدوم البريد إلى دمشق لأخذ البيعة للسلطان الجديد ، وتخليف الأمراء : ٥٠٩ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- عزل نائب السلطنة في مصر وتولية آخر : ٥٠٩ .
تولية نائب لدمشق بعد مقتل سلفه : ٥٠٧ .
تولية نائب لحلب بعد عزل نائبها وسجنه في قلعة دمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ .
تبديل نائب طرابلس مرتين : ٥٠٢ ، ٥٠٧ .
تبديل نائب صفد مرتين : ٥٠٢ ، ٥٠٧ .
عزل نائب حمص وتولية آخر : ٥٠٧ .
تبديل نائب غزة : ٥٠٧ .
تبديل الحاجب الكبير في دمشق مرتين : ٥٠٤ ، ٥٠٩ .
عزل الوزير بمصر وتولية آخر : ٥٠٩ .
تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٥١١ .
عزل والي الر بدمشق ومعاينته لسوء سيرته ، وتولية آخر : ٥٠٧ .
تبديل المحتسب بدمشق : ٥٠٨ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- عزل قاضي الحنفية في القاهرة وتولية آخر : ٥١٠ .
تبديل قاضي المالكية بدمشق : ٥٠٢ .

حظر ركوب الخيل والبغال على أهل الذمة في دمشق : ٥٠٨ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

عزل شيخ الشيوخ وتولية آخر بدمشق : ٥٠٢ .

تبديل مدرسين في مدارس بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ .

تبديل معيدين في بعض مدارس دمشق : ٥١٠ .

* * *

في الاقتصاد :

ارتفاع سعر القمح بدمشق بسبب آفة الفئران في حقول حوران : ٥٠٢ .

اعتدال أسعار الحبوب ، ورخص الخبز بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٤ .

بؤادر موسم القمح بدمشق ، ونقص الغلات بحوران بسبب آفة الفئران : ٥٠٤ .

شح المياه في حوران ، وغلاء الحبوب : ٥٠٨ .

ارتفاع أسعار المواد التموينية في دمشق : الخبز ، الأرز ، السبج ، الموز ، الصابون ، ورخص أسعار اللحوم : ٥٠٨ ،

٥١٠ .

* * *

العمران :

الشروع ببناء جامع يلبغا البحاري بدمشق ، وارتفاع بناء جدرانه : ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

جمع مالي مدينة دمشق من أعمدة أثرية لاستخدامها في بناء جامع يلبغا : ٥٠٣ .

* * *

الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٥١١ .

* * *

في الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

نزول الأمطار الكثيرة وفيها في حوران ودمشق : امتلاء البرك ، وجريان الأودية : ٥٠٨ ، ٥١٠ .

* * *

متفرقات :

معاينة مجرمين ولصوص بقطع أيديهم وتسميرهم وتشهيرهم بدمشق : ٥٠٧ ، ٥١١ .

* * *

سنة ٧٤٩

في السياسة الخارجية :

محاولة فارس المريضي اغتصاب الملك من أبيه وفشله وهربه : ٥٥٥ .

في السياسة الداخلية :

نقل أمير كبير من القاهرة إلى طرابلس دون وظيفة : ٥٤٤ .
اعتقال الوزير في القاهرة : ٥٤٤ .

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب صند وتولية آخر : ٥٤٢ ، ٥٤٥ .
تبديل نائب طرابلس : ٥٤٥ .
تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٥٤١ .
محاولة نائب دمشق لتبديل ناظر الدواوين ولم يعم ذلك : ٥٤٦ .
تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٣ .
القبض على موظف كبير في دمشق بيده وكالة بيت المال وقضاء العسكر وتوقيع الدست وعزله ومعاينته لمحاولته انتزاع وظائف من أصحابها : ٥٥٣ .
تعيين وتكليف بيت المال في دمشق : ٥٥٤ .
تعيين موقع الدست بجديد في دمشق : ٥٥٤ .
تبديل المحتسب بدمشق : ٥٤٥ .
توالي وفاة محسبي بدمشق وتعيين آخرين : ٥٥٢ .
تبديل كاتب السر بدمشق : ٥٥٥ .
تبديل والي الولاية في حوران : ٥٤٥ .

القضاء والإدارة الدينية :

تداول نائب دمشق والقضاة في أمر تولية خطيب الجامع الأموي بدل خطيبه المتوفى : ٥٥٣ .
وفاة خطيب جامع التوبة بدمشق وتولية خطيب آخر : ٥٥٢ .
وفاة الإمام الحنفي في الجامع الأموي بدمشق وتولية آخر : ٥٥٤ .
تبديل قاضي العسكر في دمشق : ٥٥٤ .
تولية نائب حكم للقاضي الحنفي بدمشق : ٥٤٩ .
تسفير ركب الحجاج الرحبيين من مصر إلى الحجاز : ٥٥١ .

تاريخ ابن قاضي شهبة

- إقامة صلاة عيد الفطر بدار السعادة في دمشق بذل الجامع الأموي بسبب حزن النائب على وفاة ولده بالطاعون : ٥٥٣ .
- لائب دمشق يرسم بإقامة صلاة عيد الأضحى بدار السعادة في دمشق بذل الجامع الأموي بسبب كثرة الأمطار : ٥٥٥ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- وفاة مشايخ حديث في مدارس دمشق وتولية آخرين : ٥٤٨ ، ٥٥٢ .
- توالي وفاة عدد من المدرسين في مدارس دمشق وتولية آخرين ، وتبديل عدد من المدرسين : ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .
- احتجاج المدرسين والتلاميذ في إحدى المدارس بدمشق إلى النائب بسبب تأخر تخصيصهم من القمح : ٥٤٨ .

* * *

في الاقتصاد :

- غلاء في دمشق في المواد التموينية ، ثم اشتداده وكثرة الشحاذين والمحتاجين : ٥٤١ ، ٥٤٢ .
- تدلي أسعار القمح والخبز في دمشق : ٥٤٤ .
- إبطال ضمان الموتى بسبب تضرر الفقراء من ذلك : ٥٤٦ .
- فقدان السلع التموينية في القاهرة بسبب قلة الاستيراد وانتشار الطاعون ، ثم غلاء شديد : ٥٥١ .
- رخاء ورخص في مكة والحجاز : ٥٤١ .

* * *

العمران :

- ناظر الجامع الأموي يجري إصلاحات في الجامع ويحسن تشييره أوقافه : ٥٤٣ .
- بناء قاعة * الية قريبة من البيمارستان النوري في دمشق : ٥٤٢ .
- إنشاء سوقية وباشورة في دمشق : ٥٤٥ .
- إصلاح الطريق المؤدية إلى الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٥ .
- افتتاح مدرسة جديدة أنشأها أحد الأعيان في دمشق : ٥٥٢ ، ٥٥٣ .
- الشروع بعمارة تربة لأحد الأمراء في دمشق : ٥٥٤ .
- الشروع بعمارة مسجد يقيمه أحد الأمراء في دمشق : ٥٥٤ .

* * *

الاجتماع :

- تنظيف الأماكن المجاورة للجامع الأموي في دمشق : ٥٤٣ .
- نائب دمشق يصدر مرسوماً بقتل الكلاب لشدة ضررها بالناس ، ثم دفنها : ٥٤٧ .
- احتفال بهيج بميد المولد النبوي في الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
- تغيب الناس عن حفلة المعراج في الجامع الأموي لكثرة الموت بالطاعون : ٥٥٠ .

جنازة حافلة في دمشق لأمر مشهور : ٥٥٢ .

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٥٥٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

عواصف رملية شديدة مخيفة في دمشق وماحولها : ٥٥٠ .

كثرة الأمطار الغزيرة في دمشق : ٥٥٥ .

وباء الطاعون يجتاح بلاد الشام ويصيب سكان دمشق ، وكثرة عدد المتوفين بهذا الوباء في دمشق : ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ .

اجتماع الناس في الجامع الأموي بدمشق لقراءة القرآن وصحيح البخاري وللدعاء لرفع الوباء : ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ .
الصلوة في الأموي صلاة حضور و صلاة الغالب على بعض الأعيان المتوفين بالطاعون : ٥٥٢ ، ٥٥٥ .

صيام الناس في دمشق وخروجهم بطوائفهم كلها إلى الصحراء للابتهاال إلى الله لرفع وباء الطاعون : ٥٤٦ — ٥٤٧ .

إحصاءات للموتى بوباء الطاعون في دمشق : ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ .

اجتماع وباء الطاعون للقاهرة والديار المصرية واشتداده : ٥٤٣ ، ٥٥١ .

الموتى بالطاعون المطروحون في طرق القاهرة وسقط عليها : ٥٥١ .

إحصاءات للموتى بالطاعون في القاهرة : ٥٤٣ ، ٥٥١ .

انتشار الطاعون في غزة بفلسطين : ٥٤٢ .

انتشار وباء الطاعون في بلاد الروم وبلاد الفرنج : ٥٤٢ .

ارتفاع وباء الطاعون عن أغلب بلاد الشام وبقاؤه شديداً في دمشق : ٥٥١ .

تقاصر وباء الطاعون في دمشق وتناقص عدد الموتى به : ٥٥٢ ، ٥٥٥ .

* * *

مطهرقات :

عودة الحجاج الدمشقيين من الحجاز : ٥٤١ .

اجتماع الناس في الجامع الأموي بدمشق لقراءة سورة نوح مرات لرؤيا رآها رجل بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره بذلك في المنام : ٥٤٤ .

حدوث ازدحام وشغب عند باب النصر في دمشق حين دخول الناس إلى المدينة آخر النهار ، وانزعاج النائب : ٥٥٠ .

تهليل الناس حين خروج الجنائز وانزعاج النائب في دمشق : ٥٥٠ .

المشور على كثر ثمين في دور الخلافة بهنداد : ٥٤٢ .

* * *

سنة ٧٥٠

في السياسة الخارجية :

إرسال تجريدة عساكر إلى الأرمن في بلاد سبسي تمنعهم دفع الجزية ، ثم عودة التجريدة لإذعانهم بالدفع : ٦٦٢ .

* * *

في السياسة الداخلية :

نائب طرابلس الشام يدهم بمساكره وأنصاره نائب دمشق في منزله ليلاً ويقتله ويصادر أمواله ويخيله : ٦٦٧ — ٦٦٤ .

الجيش في دمشق يشتبك مع نائب طرابلس وأنصاره وعسكره ، ثم حرب نائب طرابلس بأموال نائب دمشق : ٦٦٧ — ٦٦٤ .

السلطان يأمر جيش دمشق وصيد بملاحقة نائب طرابلس والقبض عليه : ٦٦٧ — ٦٦٥ .
عساكر دمشق وصيد تطارد نائب طرابلس وأنصاره وتعود بهم إلى دمشق لاعتقالهم في القلعة : ٦٦٧ — ٦٦٨ ، ٦٦٩ .

إعدام نائب طرابلس في قلعة دمشق : ٦٦٨ .
إخراج الأمراء أنصار نائب طرابلس من سجن القلعة بدمشق وإرسالهم إلى طرابلس لإعدامهم هناك : ٦٧١ .
تمرد عشائر الأعراب في غزة والجليل والقدس ونابلس وعجلون والزبداني : ٦٦٩ .
عشائر الأعراب يقطعون الطرق وينهبون الناس في البلدان الفلسطينية : ٦٧٠ .
خروج العساكر جريدة من غزة لتأديب الأعراب المفسدين في فلسطين وعودتهم بعد إنفاذ المهمة : ٦٧٣ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

تولية نائب لدمشق بدل نائبها المقتول : ٦٦٩ .
نائب دمشق يقرر صلاة عيد الأضحى في المصل بالميدان في دمشق : ٦٧٤ .
تولية نائب حلب بدل نائبها المتولى : ٦٧٠ .
تولية نائب لطرابلس بدل نائبها المقتول : ٦٦٩ .
نقل أحد الأمراء من القاهرة إلى دمشق لترقية رتبته : ٦٧٢ .
أمير في دمشق يمنح رتبة جديدة ويلبس طرازها : ٦٧٢ .
تبديل المحتسب في دمشق أكثر من مرة : ٦٦١ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
تولية ناظر للمارستان النوري بدمشق : ٦٧٤ .
تبديل ناظر الخزانة بدمشق أكثر من مرة : ٦٦٩ ، ٦٧١ .
تبديل موقع الدست في دمشق أكثر من مرة : ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .
تولية موظف كبير ثلاث وظائف ، قضاء العسكر ، وكالة بيت المال ، وتوقيع الدست في دمشق : ٦٧٢ .
تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٦٧٠ .

- تبديل ناظر الخاص بدمشق : ٦٧١ .
 عزل والي المدينة بدمشق وتولية آخر : ٦٧٣ .
 تبديل والي البر بدمشق : ٦٧٣ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- خلاف بين بعض الفقهاء في مسألة الطلاق على قول ابن تيمية : ٦٧٠ .
 تبديل خطيب في أحد مساجد دمشق : ٦٧٤ .
 تولية خطيب في إحدى مدارس دمشق : ٦٧٣ .
 إنابة قاض في نهاية الحكم بدمشق : ٦٧٤ .
 تولية قاض نائباً للحكم في إحدى المدارس بدمشق : ٦٦٩ .
 انتهاء النزاع بين قاضي القضاة الشافعي وبين نائب دمشق واصطلاحهما : ٦٦٢ .
 سفر قاضي القضاة الشافعي بدمشق إلى القاهرة : ٦٧٢ .
 تولية قاض الحكم في القاهرة بدل قاض متولى : ٦٦٢ .
 تولية قاض نائباً للحكم الحنفى في القاهرة بدل قاض متولى : ٦٦١ .
 احتفال الناس بدمشق لقبول أحد فضلائها من القضاة توليه قضاء الحناينة بدمشق : ٦٧٢ — ٦٧٣ .
 خروج الحمل الشامي بأمر الحاج وقاضي الركب ، ولي الركب عدد من القضاة والفضلاء الدمشقيين : ٦٧٣ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين مدرسين في مدارس بدمشق بدل مدرسين متوفين : ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
 تعيين مدرس في مدرسة بدمشق ولبسه خلعة وظليمة التدريس : ٦٧٢ .
 تولية مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٦٦٥ .
 تبديل مدرسين بين مدارس في القاهرة ودمشق : ٦٧٠ .
 تولي شيوخ مشيخة دار الحديث بدمشق بدل شيخ متولى : ٦٦٢ .
 تبديل شيوخ الحديث في إحدى مدارس دمشق : ٦٧٤ .
 إحداث درس للفقہ الحنفى بترية أحد الأمراء بدمشق وتولية مدرس له : ٦٧٥ .
 تبديل مدرس في جامع طولون في القاهرة : ٦٦١ .

* * *

الاقتصاد :

- غلاء في أسعار المواد التموينية والملابس في دمشق : ٦٦٩ .
 ارتفاع أجور الصنائع في كل الصنائع بدمشق : ٦٦٩ .
 ثبوت أسعار الحبوب وعدم ارتفاعها بدمشق : ٦٦٩ .
 رخص الفستق والسكر ، وشيء من الرخاء بدمشق : ٦٧٥ .

* * *

العمران :

- افتتاح مدرسة دار قرآن وحديث بدمشق بعد الفراغ من بنائها : ٦٣٤ .
- استئناف عمارة جامع يلبغا اليحياوي في دمشق : ٦٧١ .
- تكمال تربة أرغون شاه نائب دمشق في دمشق : ٦٧٥ .
- تكمال تكبير أحد مساجد دمشق وأصبح جامعاً ، وانتهاء بنائه : ٦٧٥ .

* * *

الاجتماع :

- وفاة أحد أعيان دمشق وهو بالي المدرسة الصبابة : ٦٣٤ .
- الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٦٧٥ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- تقاصر وباء الطاعون في دمشق وقلة عدد المتوفين به : ٦٦١ ، ٦٦٢ .

* * *

متفرقات :

- نائب دمشق يأمر بقطع مذاكير مملوك من ممالئكه لأنه تزوج دون إذنه : ٦٦٢ .
- حدوث خطأ في وقت أذان الفجر بدمشق مما أوقع اضطراباً في صلاة المصلين : ٦٧١ .

* * *

الفهارس

٧٣٨ الأعلام المترجمون
٧٩٠ الأعلام غير المترجمين
٨٣٨ المصطلحات
٨٥٥ الأماكن ونحوها
٨٧٧ الأقوام والجماعات ونحوها
٨٨٠ أسامي الكتب

الأعلام المترجمون

تنبية :

- ١ — تيسيراً لتبدي القارئ الكريم إلى موضع ترجمة العلم من الكتاب فقد جعلنا رقم الصفحة التي فيها الترجمة بالسواد الشديد تمييزاً له من سائر أرقام الصفحات التي قد يرد للعلم فيها ذكر .
٢ — لم نعتد (ابن) (أبو) (ابن أبي) في الترتيب الهجائي للأسماء .

— آ —

إبراهيم بن إسحاق ، جمال الدين ، الفراوي ، المصري :
٥٥٦ .

إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله بن علي ، برهان الدين ،
القيسي ، الطبيب : ١٤٠ .

إبراهيم بن أبيك بن عبد الله ، جمال الدين ، الصفدي العدل :
٢٥٢ .

إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر ، مقدم الدولة بمصر :
١٥٤ ، ٢٦٥ .

إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن أبي بكر ، عماد الدين
الأيوبي ، محدث : ٤٥٢ .

إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، تاج الدين ابن الشريف
حسين ، القرشي ، الآملي ، الأصفهاني ، الدمشقي ،
محدث : ٣٣٧ ، ٥٥٧ .

إبراهيم بن خليل بن إبراهيم ، برهان الدين ، الرسعني ،
الحلبلي ، القاضي : ٢٥٢ ، ٣١٧ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي ، برهان الدين ، ابن الحبال
البيلي ، محدث : ٣٦٦ .

إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين ، ابن
العجمي ، الحلبي ، مدرس : ١٤٠ .

إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى ، برهان الدين ، الحفري
المصري ، شيخ القراء : ٥٥٧ .

إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنى ، زين الدين ، القنائي
المصري ، الشافعي : ٣٦٦ .

أقبغا عبد الواحد ، سيف الدين الناصري (الأمير) ،
نائب حمص ، رأس المينة بدمشق : ١٢٣ ، ١٣٥ ،
٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٣١٤ ، ٣٧٧ ،
٤٩٠ ، ٥٣٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦١٦ ، ٦٥٦ .

أقسنقر ، شمس الدين ، السلاوي ، الناصري ، الأمير ،
نائب السلطنة بمصر : ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ،
٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ،
٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، ٤٣٩ ، ٥١٥ ،
٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

أقسنقر ، همس الدين ، الناصري ، الأمير ، أمير شكار :
٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ،
٣٦١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٥ .

أنوك بن محمد بن قلاوون ، سيف الدين ، الأمير : ١٢٦ ،
١٤٤ ، ٥٨٤ .

إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف ، نجم الدين ، الأسدي ،
الشهير بابن النحاس الحلبي ، الحنفي : ٣٦٥ .

إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ، برهان الدين ،
ابن الحبيب السعدي ، المقدسي الصالح : ٥٥٦ .

إبراهيم بن أحمد بن هلال ، أبو إسحاق ، الزرعي ، الحلبي :
١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ، ٤١٥ ، ٤٧٤ .

- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح ، جمال الدين ، ابن العجمي ، الحلبي ، أديب موسيقي : ٥٥٩ .
- إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين ، المعمار الحجازي المصري ، الشاعر : ٥٥٧ ، ٥٧٣ .
- إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي ، برهان الدين ، المعروف بابن قاضي الحصن وبابن عبد الحق الحنفي القاضي : ٢٤٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ ، ٦٩٥ .
- إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس ، برهان الدين ، السروجي ، الحلبي ، شروطي : ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٥ ، ٤٨٥ ، ٥٨٠ ، ٦٧٥ ، ٦٩٥ .
- إبراهيم بن علي بن هبة الله بن علي ، برهان الدين ، الدمنهوري الشاذلي ، الأديب : ٥٥٩ .
- إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان ، الزوزاري ، النبطي ، محدث : ١٤٠ .
- إبراهيم بن لاجين ، برهان الدين ، الرشيد ، المصري ، العلامة : ٤٦٨ ، ٥٦٠ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، برهان الدين ، الرنجيل : ٥٥٤ ، ٦٢٨ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم ، برهان الدين ، القيسي السفاسي ، النحوي : ٢٥٣ .
- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد ، جاء الدين ، ابن أبي عصبون ، الموصل ، الدهشقي ، الصادر ، محدث : ٣٦٨ ، ٥١٨ .
- إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين ، الحلبي ، المقدسي ، الفقيه : ٥١١ .
- إبراهيم بن محمد بن علي ، برهان الدين ، المعروف بابن الجحيش الموصل البغدادي الحنبلي ، الكاتب : ٣٦٩ .
- إبراهيم بن مسعود بن سعد ، برهان الدين ، الإربلي الحجازي المعروف بابن الجاني ، المقرئ : ٤١٧ .
- إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس ، جمال الدين ، البعل ، الشافعي ، محدث : ١٤١ .
- إبراهيم ، جمال الكفاة ، ناظر الجيوش المصرية : ١١٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٤١٨ .
- أثير الدين (أبو حيان الأندلسي) - محمد بن يوسف بن علي ابن حيان النحوي .
- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن شاذي ، شهاب الدين ، ابن أبي اليسر التنوخي ، المعري ، محدث : ٣١٦ .
- أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم ، شهاب الدين المحجبي الصالح الشافعي ، العالم : ٢٥٦ .
- أحمد بن إبراهيم بن صاروا البعل ، نزيل حماة ، فقيه ، أديب : ٤٨٥ .
- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، الطبري المكي الشافعي ، الإمام : ٦٧٥ .
- أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى ، شهاب الدين ، الأنصاري المصري ، كاتب السر : ٥١١ .
- أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى ، شهاب الدين ، الهكاري المصري الشافعي ، محدث : ٦٧٦ .
- أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شرف الدين المراغي ، المعروف بابن الشهاب الرومي الدمشقي ، الصولي : ١٢٧ ، ٢٥٦ .
- أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد ، فمس الدين ، ابن المقرئ الأصفهاني البغدادي ، المالكي : ٥٦١ .
- أحمد بن أبيك بن عبد الله ، شهاب الدين ، الحسامي المعروف بالدمياطي ، محدث : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ .
- أحمد بن الحسين بن أحمد بن أنوشروان ، جلال الدين الرازي ، الحنفي ، قاضي القضاة : ٣٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٨ .
- أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة ، محيي الدين ، الشبلي الصالح ، حازن الكتب : ٣٧٢ .
- أحمد بن داود بن مندل ، شهاب الدين ، الدنيسري الموصل ، الشيخي : ٣١٧ ، ٤٧١ .
- أحمد بن رميثة بن أبي نجي الحسيني ، صاحب الحلة : ٢٥٧ .
- أحمد بن زكريا ، شهاب الدين ، النابلسي ، الخواص ، الشافعي : ٦٩ ، ١٤٢ .
- أحمد بن سالم بن أبي الهجاء حميد بن صالح ، شهاب الدين ، الأزرعي ، محدث : ٤٨٥ .
- أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد ، شهاب الدين ، النسابي المكري الأندلسي ، النحوي : ٣٩٤ ، ٤٤١ ، ٦٧٦ .

- أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن ، شهاب الدين ، السيواسي
الدمشقي ، محدث : ٤٨٥ ، ٥٦٢ ، ٥٨٤ .
- أحمد بن سليمان بن محمد ، تقي الدين ، ابن هلال ،
الصاحب : ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ .
- أحمد بن سليمان بن هلال بن شبل ، شهاب الدين ، الجعفري
الشافعي الحطيط : ٥٥٢ ، ٥٦٢ .
- أحمد بن شرف بن منصور ، شهاب الدين ، الزرعي ،
القاضي : ٤٨٥ .
- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الأحمري ، المنبجي ،
ابن عبد ، المقرئ : ٤٥٤ .
- أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، شهاب الدين ، ابن
الباجري ، الدنيسري الدمشقي ، محدث : ٤٥٥ .
- أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، شرف الدين ، الكتامي
الإسكندري ، المعروف بابن المصفي ، الشافعي :
٣٧٢ .
- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، تاج الدين ، القيسي
الحنفي ، محدث ، نحوي : ٥٦٣ .
- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن
الحب ، المقدسي ، السعدي ، الصالحي ، الحنبلي :
٥٢٩ ، ٥٦٣ .
- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ،
عز الدين ، المقدسي الصالحي ، الحنبلي ، محدث :
٣١٧ ، ٥١٠ .
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، فخر الدين ، الأنصاري
البليسي ، الشيخ ، محدث : ٣٧٢ .
- أحمد بن عبد المؤمن ، علاء الدين ، السبكي ، النواوي ،
الإمام : ٥٦٥ .
- أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، تاج الدين ، المعروف
بابن التركاني ، الماردني ، الحنفي ، الإمام : ٣٧٣ .
- أحمد بن علي بن أيوب بن علوي ، شهاب الدين ، العلائي
المشتولي ، المسند : ٣٧٤ .
- أحمد بن علي بن الحسن بن داود ، شهاب الدين ، أبو
العباس ، الجزري المكارني الكردي ، المسند : ١٨٢ ،
٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٤٣٠ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥٦٢ ،
٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦٤٨ .
- أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله ، شهاب الدين ،
الحكري ، شيخ القراء : ١٤٢ .
- أحمد بن عمر بن عفاف ، أبو العباس ، السرايبي الدمشقي ،
صيدلاني ، محدث : ٣٧٥ .
- أحمد بن فرج ، شهاب الدين ، ابن البابا ، الشافعي ،
محدث ، مفسر : ٥٦٥ .
- أحمد بن فرج ، شهاب الدين ، مؤذن بدمشق : ٣١٨ .
- أحمد بن كشتغدي بن عبد الله ، شهاب الدين ، الخطبائي
الغزي ، المعري ، ابن الصبري ، محدث : ٣٧٥ .
- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، الأذرعي ،
الدمشقي ، المصري الحنفي ، محدث : ١٤٢ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر ، تقي الدين ، القبيباتي ، البعلبي
الشافعي ، محدث : ٥١٢ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، ركن الدين ، الشهرستاني
الخراساني ، الشافعي ، الصولي : ١٢٥ ، ١٤٣ ،
٣١٧ ، ٣٦٤ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن
قدامة ، شهاب الدين ، المقدسي ، الصالحي ، المسند ،
المحدث : ٢٥٧ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عمرو ، التجيبي
الأندلسي ، القرطبي ، التونسي ، المالكي ، الإمام :
٤٢٠ .
- أحمد بن محمد بن أحمد ، شهاب الدين ، ابن الإخوة
المصري ، المسند : ٤٢١ .
- أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكي ، المعروف بالعكوك
المصري ، الشاعر : ٥٦٦ .
- أحمد بن محمد بن شعيب ، المعروف بابن شعيب ، المغربي
القاسبي ، طيب أديب : ٥٦٦ .
- أحمد بن محمد بن عبد العليم ، علم الدين ، الأصفهاني ،
الشيخ : ٥٦٦ .
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، زين الدين الطبري ،
المكي ، محدث : ٢٥٨ .
- أحمد بن محمد بن علي بن محمد ، شرف الدين ، ابن أبي العز ،
الفارسي ، الكازروني البغدادي ، محدث نساخ :
٥٦٧ ، ٦٥٨ .

- أحمد بن محمد بن علي ، الأدمي ، البغدادي ، الحنبل ،
المقريء : ٦٥٧ .
- أحمد بن محمد بن عمر بن سوار ، شهاب الدين ، الحلبي ،
المصري ، المسند ، ناسخ : ٣٧٦ .
- أحمد بن محمد بن فرج ، شهاب الدين ، التجيبي ،
الإسكندري ، مسند : ٣٣٢ ، ٥٦٧ .
- أحمد بن محمد بن قلاوون ، الناصر ، السلطان ، ابن الملك
الناصر الصالح : ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٧٣ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ .
- أحمد بن محمد بن قيس ، شهاب الدين ، ابن الأنصاري ،
وابن الظهير ، المصري ، الشافعي ، العلامة : ٥٦٨ ، ٦٣١ .
- أحمد بن محمد بن يوسف ، فجر الدين ، الحارثي ،
الشافعي ، الإمام العلامة : ٤٥٥ ، ٦٢٢ .
- أحمد بن محمد ، جمال الدين ، الدرماري البغدادي الحنبل ،
محدث : ٦٥٧ .
- أحمد بن مسعود بن أحمد بن مودود ، أبو العباس السنبوري
الضري ، الشاعر : ٥٦٨ .
- أحمد بن منصور بن صارم بن أسطوراس ، شهاب الدين ،
الدمياطي ، شاعر : ٢٥٨ .
- أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، شهاب الدين ، أمير عرب
آل مهنا : ٤١١ ، ٤٤٩ ، ٥٦٨ .
- أحمد بن موسى بن خفاجا ، شهاب الدين ، الصفدي ،
مفت : ٦٧٨ .
- أحمد بن الميلاق ، شهاب الدين ، الإسكندري الشاذلي ،
المصوف : ٥٦٩ .
- أحمد بن يحيى بن علي بن محمد ، شهاب الدين ، ابن عساكر ،
محدث : ٥٧٠ .
- أحمد بن يحيى بن فضل الله بن بجلي ، شهاب الدين ، القرشي ،
العمرى ، الكاتب الأديب : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٧١ ، ٣٩٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٦ ، ٥٧٠ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٧٠٨ .
- أحمد بن يحيى بن محمد ، فمس الدين ، البكري الشهروزي ،
البغدادي الكاتب : ١٤٤ .
- أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، صائن الدين ، أبو
بكر ، الحلبي ، شيخ : ٥٧٢ .
- أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز ، شهاب الدين ، ابن
المعجمي النيسابوري الحلبي ، كاتب الإنشاء : ٦٧٨ .
- أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن ، شهاب الدين ، القيرواني
الدمشقي ، محدث خطيب : ٥٧٢ .
- أحمد ، شهاب الدين ، البندقداري ، الشاذلي ، متصوف :
٥٧٣ .
- أحمد ، الملقب بالعصيدة ، الدمشقي ، الناسك : ٢٥٨ .
- أحمد ، المعروف بمسبوكة ، النادري المصري : أديب شاعر :
٥٧٣ .
- الأحمدي (رثن الدين) - بيرس الجرجسي .
- الأحمدي (سيف الدين) - طلقمر ، الأمير .
- الإحسان (نور الدين) - علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى
المصري .
- الإحسان (تقي الدين) - محمد بن أبي بكر بن عيسى ابن
بدراف السعدي المصري .
- ابن الإحوة (شهاب الدين) - أحمد بن محمد بن أحمد
المصري .
- الأدفوي (كمال الدين) - جعفر بن ثعلب بن جعفر .

- الأدمي (البغدادي) = أحمد بن محمد بن علي .
الأذري (شهاب الدين) = أحمد بن سالم بن أبي الهيثم حميد .
الأذري (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ، الحنفى .
الأذري (علاء الدين ، ابن العز) = علي بن محمد بن محمد ابن أبي العز الدمشقي .
الإربلي (ابن الجاني ، برهان الدين) = إبراهيم بن مسعود بن سعيد .
الأردبيلي (تاج الدين) = علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .
الأردبيلي (نور الدين) = فرج بن محمد بن أحمد ، أبو محمد .
الأرزنجاني (ظهير الدين) = طاهر بن أمير حاج بن عمر .
أرغون ، سيف الدين ، العلائي ، الأمير ، رأس نوبة :
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٦٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ،
٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ،
٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٦٧٩ .
أرغون شاه ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب الشام :
٥١١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ،
٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ،
٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ،
٦٢٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ،
٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ،
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٠ .
أرقطاي ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب حلب :
١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ،
٤٤٨ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ،
٥٢٠ ، ٦٨١ ، ٧٠٠ .
أرم بغا ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب طرابلس :
٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ .
أرنبغا الناصري ٢٠٠ أرم بغا .
- أزبك قان بن طقطاي ، ملك القفجاق : ١٥٨ ، ٢٥٩ .
الأزجي (تاج الدين) = محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترسك البغدادي .
الأزدي (شهاب الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم .
الأزدي (عماد الدين) = محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن .
الأزقي (الشوبكي) = هارون بن عيسى بن موسى .
أسد الدين (الحسيني) = رميثة بن أبي نجي محمد بن حسن .
أسد الدين (العباسي) = عبد القادر بن يوسف بن عمر .
إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل ، ركن الدين ، المقدسي البعلبكي ، اسفهلار : ٢٥٩ .
ابن إسرائيل (البصري ، صدر الدين) = سليمان بن يحيى ابن إسرائيل .
الأسعدي (ابن اللبان ، شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن .
الإسكندري (عماد الدين) = أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين .
إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي ، البليسي ، محدث : ٢٦٠ .
إسماعيل بن عباس بن علي بن قرقين ، عماد الدين ، البعلبكي ، النقيب : ٣٧٦ .
إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، عماد الدين ، السلطان الملك الصالح : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ،
٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ،
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،
٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ،
٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ،
٦٨١ .
إسماعيل بن محمد بن ياقوت ، مجد الدين ، السلامي الخواججا ، التاجر : ٣٢٠ .

- إسماعيل بن ناهظ بن أبي الوحش بن حاتم ، عماد الدين ، الحسيني الخشاب ، الدمشقي ، الشريف : ٣٧٦ .
- الإسنائي (علم الدين) - صالح بن عبد القوي . أسد مرق القليجي ، والي القاهرة : ٦٩ ، ٥٧٣ .
- الأسواني (شرف الدين) - الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صقرة .
- الأشرف (السلطان ، علاء الدين) - كجك بن محمد بن قلاوون .
- الأشرفي (الناصري ، الحاجب) - طينال .
- الإصبهاني (أمين الدين) - عبد الصمد بن الحسين بن علي ابن محمد .
- الإصبهاني (فمس الدين) - محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد .
- الأصفولي (علم الدين) - أحمد بن محمد بن عبد العليم .
- الأصفولي (نجم الدين) - عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد .
- أصلم ، بهاء الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب صند ، ١٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٨٦ .
- الأطربالي (تاج الدين) - عبد الله بن علي بن عبد الهادي .
- الأعرج (فمس الدين) - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني ، الرقي .
- أغرلوا ، ويقال : غراروا ، شجاع الدين ، الأمير ، والي القاهرة : ٥١٣ ، ٥٢٤ ، ٦٠٤ .
- افتخار الدين (الخوارزمي) - جابر بن محمد بن محمد .
- ابن أفندي (ناصر الدين) - محمد بن أفندي ، الشيخي .
- أفريدون ، الناجر ، الدمشقي : ٥٧٣ .
- الأفضل (لناصر الدين) - الملك - محمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود .
- الأقصرائي - أحمد بن أحمد بن محمود .
- ابن الأقصرائي (عز الدين) - محمد بن عيسى .
- الأقصابي (المصري) - سديد الدين .
- الأفندي (فطر الدين) - محمد بن عبد الوهاب بن يوسف .
- ابن الأكفاني (فمس الدين) - محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري .
- ألبينا ، سيف الدين ، المظفري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٥٤٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٠ .
- ألبينا الجاولي السلمي ، الدودار ، الشاعر : ٣٧٩ .
- ألبينا ، علاء الدين ، المارداني ، الناصري ، نائب حلب : ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٥١٥ ، ٦٩٩ .
- ألبينا ، علاء الدين ، الناصري ، نائب دمشق : ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٨٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤ ، ٦٨١ .
- ألبنقش ، سيف الدين ، الأمير ، الأستاذار : ٤٢٤ .
- ألمش ، سيف الدين ، الأمير ، الحاجب : ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٦٨٥ .
- أملك ، سيف الدين ، الجولندار ، الناصري ، الأمير ، نائب مصر : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٢٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٨٧ ، ٦٠٥ .
- ابن الإمام (نقي الدين) - محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني .
- أمة العزيز (الأنصارية) - زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن صالم .
- أمة العزيز ابنة علي بن محمد بن أحمد ، اليونانية البعلبكية ، الشبيخة : ٤٢٤ .
- ابن أمين الدولة (القونوي ، محبي الدين) - يحيى بن إلياس ابن أمين الدولة .
- أمين الدين (الإصبهاني) - عبد الصمد بن الحسين بن علي ابن محمد .

- أمين الملك (الصاحب) = عبد الله بن تاج الرئاسة .
 الأميوطي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم .
 الأميوطي (شرف الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد .
 ابن الأنجب (قوام الدين) = صالح بن أحمد بن الأنجب ابن الكسار الواسطي .
 الأندلسي (ابن سعد ، شهاب الدين) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد العكري .
 الأنصاري (شهاب الدين) = أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى المصري .
 ابن الأنصاري (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الظهير المصري .
 الأنصاري ، (ابن الشيرجي) = علي بن عيسى بن المظفر بن محمد .
 الأنصاري (الجزار) = عمر بن عباد الأندلسي .
 الأنصاري (المطري) = محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى .
 الأنصاري (الشقاري) = محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان .
 الأنصارية (أمة العزيز) = زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
 الأهتالي (الخطيب) = جمال الدين .
 أوحده بن أحمد بن محمود بن محمد ، الأقصراني المتصوف : ١٤٦ .
 أوران ، سيف الدين ، السلحدار ، ٥٧٤ .
 الأوشاقي (سيف الدين) = بهادر الناصري ، حلاوة .
 أولاجا بن عبد الله ، السلاح دار ، الناصري نائب صفد : ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ .
 أياجي ، سيف الدين ، الأمير ، السلحدار : ٣٠٩ ، ٥٧٤ .
 أياز ، أو أياص ، فخر الدين ، الناصري ، السلاح دار : ٤٥١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ .
 ٥٠٩ ، ٥٤٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠ .
 أياك ، سيف الدين ، الساقى الناصري ، نائب غزة : ٤٤٨ ، ٤٥٨ .
 ابن أليك (السروجي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن أليك البصري .
 ابن أليك (شمس الدين) = محمد بن علي بن أليك المعيني .
 أيدغددي ، علاء الدين ، الظهري ، الأمير النقيب بدمشق : ٥٧٤ .
 أيدغمش ، علاء الدين ، الناصري ، الأمير نائب دمشق : ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣ .
 أيدمر ، عز الدين ، المرقبي ، الأمير : ١٢٤ ، ٢٢٤ ، ٣٨٠ .
 أيوب بن محمد بن علوي ، نجم الدين ، السلمي الدمشقي ، الرئيس : ٥١٦ .
 الأيوبي (عماد الدين) = إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب .
 الأيوبي (علاء الدين) = علي بن حسن بن الأفضل .
 الأيوبي (الأفضل ، الملك ، ناصر الدين) = محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود .
 * * *
 ... ب ...
 ابن البابا (شهاب الدين) = أحمد بن فرج .
 ابن البابا (بدر الدين) = جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي .
 البابا (نجم الدين) = غريب بن محمد بن عبد الله .
 الباهصري (صفي الدين) = الحسين بن بدران بن داود البغدادي .
 ابن الباجريقي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الدينسري .

بدر الدين (المعري) = محمد بن مكى بن أبي الغنائم التنوخي .

بدر الدين (ابن فضل الله العمري) = محمد بن يحيى بن فضل الله بن الجيلي القرشي .

البدرى (سيف الدين) = بيدمر ، الأمير .

البدي (فخر الدين) = عثمان بن سالم بن خلف بن فضل . ابن البرجمي (حسام الدين) = خليل المصري ، الأمير .

ابن بردس (فهمس الدين) = محمد بن بردس بن نصر البعلبكي .

برسبغا ، سيف الدين : الناصري ، الأمير ، الحاجب : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ،

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ .

ابن البرهان (المقدسي ، صلاح الدين) = محمد بن إبراهيم ابن سليمان .

برهان الدين (ابن الهب ، المقدسي) = إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السعدي .

برهان الدين (القيسي) = إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله ، الطليبي .

برهان الدين (الرسمني) = إبراهيم بن خليل بن إبراهيم . برهان الدين (ابن الحبال) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي ، البجلي .

برهان الدين (الحكري) = إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى المصري .

برهان الدين (ابن عبد الحق ، ابن قاضي الحصن) = إبراهيم ابن علي بن أحمد بن علي .

برهان الدين (السروجي) = إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس الحلبي .

برهان الدين (الشاذلي ، الدمنهوري) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن عالي .

برهان الدين (الرشيدى) = إبراهيم بن لاجون المصري . برهان الدين (الزنجيلي) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله .

برهان الدين (السفاقسي) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم .

البالسي (نجم الدين ، ابن قوام) = أبو بكر بن محمد بن عمر ابن أبي بكر .

البالسي (فهمس الدين ، القطان) = محمد بن أحمد بن عمر ابن سليمان .

البالسي (فهمس الدين) = محمد بن عبيد ، ابن التامي . البالسي (ابن قوام) = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر .

البياني (تقي الدين) = محمد ، ابن قاضي بيا . البجلي (فهمس الدين) = محمد بن زكرياء بن يوسف بن سليمان .

ابن بجر (أبو عبد الله) = محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم . ابن بختيش (زين الدين) = عمر بن سعد الله بن عبد الأحد ابن سعد الله الخراي .

بدر الدين (ابن البابا) = جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي .

بدر الدين (الحسيني) = المحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن .

بدر الدين (ابن ملك الروم) = حسن بن أرثنا . بدر الدين (ابن بصحان) = محمد بن أحمد بن بصحان بن عين الدولة .

بدر الدين (الفارقي) = محمد بن أحمد بن خالد بن محمد . بدر الدين (ابن الحبال) = محمد بن أحمد بن عبد الله الحلبي .

بدر الدين (ابن أبي المنا) = محمد بن سعيد بن أبي المذا الحلبي .

بدر الدين (ابن قاسم النحوي) = محمد بن قاسم ، شارح الألفية .

بدر الدين (ابن الجاشنكير) = محمد بن قطلوبك بن قراسنقر .

بدر الدين (القزويني) = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر .

بدر الدين (ابن نعمة المقدسي) = محمد بن محمد بن نعمة النابلسي .

بدر الدين (البعلبكي) = محمد بن محمود بن إسماعيل بن معبد ، الأمير .

- برهان الدين (المقدسي ، الخليلي) = إبراهيم بن محمد بن عثمان .
- برهان الدين (ابن الجحيش) = إبراهيم بن محمد بن علي .
- برهان الدين (الأربلي ، ابن الجاني) = إبراهيم بن مسعود بن سعيد .
- برهان الدين (الحسيني ، العربي) = عبيد الله بن محمد .
- اليزار (سراج الدين) = عمر بن علي بن موسى بن الخليل ، البغدادي .
- بزلخي ، المعروف بالصغير ، الأمير : ٥٧٥ .
- بزلخي ، سيف الدين ، المعروف بالعجوز ، أمير سلاح : ٢٦٣ .
- ابن بشارة (الشبلي ، محيي الدين) = أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة .
- بشتاك ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير الكبير : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٦٥٨ .
- البشمقدار (الناصري ، حسام الدين) = طرنتاي .
- بشير بن عبد الله ، سيف الدين ، البكتمري ، الطلواشي ، الجمدار : ١٤٦ .
- ابن بصخان (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن بصخان بن عين الدولة .
- البصروي (صدر الدين) = سليمان بن يحيى بن إسرائيل .
- البصروي (زين الدين) = عبد الرحيم بن محمود بن إبراهيم ابن أحمد .
- البصروي (جمال الدين) = محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة .
- البصري (السروجي ، همس الدين) = محمد بن علي بن أبيك .
- البعليكي (فخر الدين) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي ، ابن القرشية .
- البعليكي (عبد الدين ، ابن عمرو) = عبد الله بن علي بن الحسن .
- البعليكي (جمال الدين) = عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل .
- البعليكي (بدر الدين) = محمد بن محمود بن إسماعيل بن معبد .
- البعلي (جمال الدين) = إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس الشافعي .
- البعلي (محيي الدين ، ابن الفخر) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- البغدادي (الأدمي) = أحمد بن محمد بن علي .
- البغدادي (أبو الشتاء) = رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود .
- البغدادي (قوام الدين) = عبد الله بن صالح بن حامد البصري .
- البغدادي (ابن السباك ، تاج الدين) = علي بن سنجر .
- البغدادي (محب الدين) = علي ، ويدعى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد .
- البغدادي (علاء الدين) = علي بن محمد بن إبراهيم .
- البغدادي (الكوفي) = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله .
- البغدادي (صدر الدين) = محمد بن محمد ، الوراق .
- البغدادي (ابن شروين ، نجم الدين) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .
- البغوي (الشيخ) = السبكي ، شارح ابن الحاجب .
- ابن أبي البقاء (السبكي ، تقي الدين) = محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي .
- أبو البقاء (ابن أبي الفتح ، بهاء الدين) = محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبيكي .
- بكاء ، سيف الدين ، اللضري ، الناصري ، الأمير : ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ .
- البكتمري (الطلواشي ، سيف الدين) = بشير بن عبد الله .
- البكتمري (سيف الدين) = قطليجاء ، الأمير .
- بكتوت القرماني ، الأمير بدمشق : ١٤٨ ، ٥٧٥ .
- أبو بكر بن عبد الله ، سيف الدين ، الحريري ، البعلبيكي الدمشقي الشافعي ، الإمام : ٤٨٤ .

- أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن ترجم ، زين الدين الرجبي الكتاني ، محدث : ٥٦١ .
- أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ، نجم الدين ، البالسي الدمشقي الشافعي ، عالم : ١٨١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٥٠١ .
- أبو بكر بن محمد بن قلاوون ، الصالحى ، الملك المنصور : ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥٣٧ ، ٦٩٩ .
- أبو بكر بن محمد بن محمود بن سليمان بن فهد ، شرف الدين ، ابن الشهاب محمود الحلبي الدمشقي ، الكاتب : ٣٦٩ .
- أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن الهيثم ، الدمشقي الحلبي ، الفراء ، ناسخ : ٢٥٥ .
- أبو بكر بن موسى بن سكرة ، بهاء الدين ، الحلبي ، الوزير : ٤١٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ .
- أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود ، كمال الدين ، المناري المصري ، الشافعي ، المعروف بابن الصناج ، المسند : ١٤١ .
- أبو بكر (صائغ الدين ، ابن عبد الدائم) - أحمد بن يوسف ابن أحمد بن عبد الدائم الحلبي .
- البكري (الشهرزوري ، فمس الدين) - أحمد بن يحيى بن محمد البغدادي .
- بهبان الحمدي المنصوري ، الأمير : ٤٢٥ .
- البليبيسي (فخر الدين) - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري .
- البليبيسي (المحدث) - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي .
- البليبيسي (عماد الدين) - محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى الشافعي .
- البلقياي (زين الدين) - عمر بن محمد بن عبد الحام بن عبد الرزاق المصري .
- بلق بن عبد الله المعيني ، الحموي ، محدث : ٦٥٨ .
- بلق ، الناصري ، الأمير ، الجمدار ، نائب صفد : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٨ ، ٣٥٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٧ ، ٥٠٠ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ .
- البندقداري (شهاب الدين) - أحمد ، الشاذلي .
- بهاء الدين (ابن أبي عصرون) - إبراهيم بن محمد بن عثمان ابن محمد الموصل الدمشقي .
- بهاء الدين (الناصري) - أصلم ، الأمير .
- بهاء الدين (ابن سكرة) - أبو بكر بن موسى بن سكرة الحلبي .
- بهاء الدين (ابن العز المقدسي) - علي بن عمر بن أحمد بن عمر الحلبي .
- بهاء الدين (أبو البقاء ، ابن أبي الفتح) - محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبكي .
- بهاء الدين (ابن حمويه ، الجويني) - محمد بن محمد بن محمد بن حمويه .
- بهاء الدين (المدلجي) - موسى بن عبد الرحمن بن سلامة .
- بهادر ، سيف الدين ، الأوشاقي ، الناصري المعروف بصلاح ، الوالي : ٣٠٦ ، ٣٨٠ .
- بهادر ، سيف الدين ، التقوي ، الأمير : ٦٨٦ .
- بهادر ، سيف الدين ، الدمرداشي ، الناصري ، الأمير ، مقدم : ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
- بهادر ، سيف الدين ، ابن الكركري ، الأمير ، الوالي : ٣٦٣ ، ٤١٥ ، ٥٧٥ .
- ابن بهادر أص (علاء الدين) - علي ، الأمير .
- ابن بواب القيمرية (شرف الدين) - صالح بن عبد الله القيمري البصراوي .
- ابن البوري (جمال الدين) - عبد الله بن أحمد بن هبة الله .
- بيرس ، رثن الدين ، الأحماني ، الجرجسي ، أمير جاندانار : ١٣٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ .

تقي الدين (القبياتي) = أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر البعلبي .
تقي الدين (ابن القواس) = عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد الطائي .
تقي الدين (الواسطي ، أبو الفرج) = عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر .

تقي الدين (ابن الزكي) = عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي .
تقي الدين (المقدسي) = عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله الجماعلي الصالح الحنبلي .

تقي الدين (ابن الفخر البعلبكي) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
تقي الدين (الحراني ، ابن شقير) = عمر بن عبد الله بن عبد الأوحى .
تقي الدين (الإخنائي) = محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي المصري .

تقي الدين (الجعبري) = محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان .
تقي الدين (القزراطي) = محمد بن عبد الله المصري .
تقي الدين (ابن أبي البقاء السبكي) = محمد بن عبد اللطيف ابن يحيى بن علي .
تقي الدين (ابن المطار) = محمد بن محمد بن أبي بكر السقلائي .
تقي الدين (القرشي ، المصري) = محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فتياح .
تقي الدين (ابن الإمام ، السقلائي) = محمد بن محمد بن علي بن همام .
تقي الدين (الببائي ، ابن قاضي ببا) = محمد .
تقي الدين (المشهدي) = يوسف بن محمد بن عمر بن سالم .
التكروري (الشيخ ، الصالح) = قاسم .
التكروري (خطيب التكرور) = محمد .
التكريتي (زين الدين) = عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع الصالح .

التلمساني = عثمان بن يحيى بن محمد بن حراز .
التلي (الخياط) = محمد بن أحمد بن تمام بن حسان .
تمر ، سيف الدين ، السائي ، الأمير ، نائب طرابلس : ٣٠١ ، ٣٢٤ .

تمريغا ، سيف الدين ، المعقلي ، الأمير ، نائب الكرك : ٥٧٦ .
التمولي (صدر الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز .
التميمي (فخر الدين) = عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم .

تنكر بن عبد الله ، سيف الدين ، الأمير ، نائب الشام : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ .

التنكري (شيل الدولة) = كافور ، العلواشي .
التنوشي (ابن أبي اليسر ، شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل بن شاكر .
التنوشي (فمس الدين) = أبو طالب بن عباس بن أبي طالب .

التنوشي (ابن المنجا ، عز الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان ابن أسعد .
ابن تيمية (زين الدين) = عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني .

ببرس ، ركن الدين ، الفارقي ، الأمير ، نائب قلعة دمشق : ٤٢٥ .

ببرس ، ركن الدين ، الناصري ، الأمير ، حاجب : ١٥٣ ، ٢٣٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ .

بيدر ، سيف الدين ، البدري ، الأمير ، نائب حلب : ٣٢٤ ، ٤١٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٧٣ ، ٦٧٩ .

* * *

ت —

تاج الدين (ابن السشيرف حسين) — إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، القرشي الإصفهاني الدمشقي .

تاج الدين (ابن مكنوم القيسي) — أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكنوم .

تاج الدين (ابن التركاني) — أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

تاج الدين (المغزومي) — عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبد الله بن متي .

تاج الدين (ابن الفخر) — عبد الرحمن بن محمد بن علي المصري .

تاج الدين (القزويني) — عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر .

تاج الدين (الأطريائي) — عبد الله بن علي بن عبد الهادي .

تاج الدين (ابن السباك) — علي بن سنجر البغدادي .

تاج الدين (الأردبيلي) — علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

تاج الدين (المصري) ، ابن الزين — محمد بن خضر بن عبد الرحمن بن سليمان .

تاج الدين (ابن ترسك الأرجي) — محمد بن يوسف بن عبد الغني البغدادي .

ابن تاج الرئاسة (أمين الملك) — عبد الله بن تاج الرئاسة ، صاحب .

التبريزي (جمال الدين) — عبد القاهر بن محمد المصري .

التبريزي (صدر الدين) — عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي .

التبريزي (تاج الدين ، الأردبيلي) — علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

التتري (سيف الدين) — قماري ، الأمير .

التنجيبي (أبو عمرو) — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأندلسي .

التنجيبي (شهاب الدين) — أحمد بن محمد بن فرج الإسكندري .

التنجيبي (ابن الحاج ، فخر الدين) — عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد المغربي الأندلسي .

التدمري (خمس الدين) — محمد بن كامل بن محمد .

ابن ترجم (زين الدين) — أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرجي الكتاني .

ابن ترسك (تاج الدين) — محمد بن يوسف بن عبد الغني الأرجي البغدادي .

ابن التركاني (تاج الدين) — أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

التركاني (نجم الدين) — حمزة بن أبي بكر بن ثيا المصري .

ابن التركاني (سعد الدين) — عبد الرحيم بن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارداني .

ابن التركاني (عز الدين) — عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم المارداني .

ابن التركاني (علاء الدين) — علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارداني الحنفي .

تقزدر سيف الدين الحموي الناصري — طوقر .

التقوي (سيف الدين) — بهادر ، الأمير .

التقي (المرداوي) — عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد المقدسي .

تقي الدين (ابن العجمي) — إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله ابن محمد الحلبي .

تقي الدين (ابن هلال) — أحمد بن سليمان بن محمد .

— ث —

- ابن التردة (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن معقوق الواسطي .
ابن الثقة (الموصل) = حسين بن مبارك بن الثقة .
ابن ثوبان (المارداني ، مجد الدين) = عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

* * *

— ج —

- ابن جابر (الوادي آشي ، فمس الدين) = محمد بن جابر بن محمد بن قاسم .
ابن الجاني (الإربلي ، برهان الدين) = إبراهيم بن مسعود بن سعيد .
الجباردي (فخر الدين) = أحمد بن محمد بن يوسف .
ابن الجاشنكير (بدر الدين) = محمد بن قطلوبك بن قراسنقر .
الجاولي (السلمي ، الدوادار) = أطنيفا .
الجاولي (علم الدين) = سنجر بن عبد الله ، الأمير .
ابن جبرائيل (صلاح الدين) = يوسف بن محمد بن عبد الله .
الجبيري (ابن نيهان) = علي بن محمد بن نيهان بن عمر ، السروجي الحلبي .
الجبيري (ابن نيهان) = محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان ، السروجي الحلبي .
ابن الجبي (نجم الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل الهيتي .
ابن الجحيش (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن علي .
الجرحي (شرف الدين) = محمد بن محمد بن نصر الله المصري .
جرگنم بن بهادر ، سيف الدين ، أمير بمصر : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ .
جرگس ، سيف الدين ، الأمير ، نائب قلعة الروم : ٢٦٦ .
الجريري (الإسكندري) = علي بن عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل .
- الجزار (الأنصاري) = عمر بن عياد الأندلسي .
الجزري (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي الهكاري .
الجزري (علاء الدين) = علي بن محمد بن يوسف المصري .
الجزري (ابن الوزير ، فمس الدين) = محمد بن عبد الأحد ابن يوسف الحراي .
ابن جزي (الغرناطي ، أبو القاسم) = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله .
الجعيري (تقي الدين) = محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان .
جعفر بن ثعلب بن جعفر ، كمال الدين الأدفوي الأديب : ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٧ .
ابن جعفر (أبو عبد الله السلمي) = محمد بن أحمد بن جعفر ابن عبد الخالق الأندلسي .
الجعفري (شهاب الدين) = أحمد بن سليمان بن هلال بن شبل .
جقطاي ، الأمير ، الحاجب : ٣٢٤ .
جلال الدين (الرازي) = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن .
جلال الدين (ابن الفصيح) = عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد .
ابن جماعة (شرف الدين) = عبد الله بن عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم الكنتاني الحموي .
جمال الدين الأهنائي ، الخطيب : ٦٥٦ .
جمال الدين ، الملقب ، الشيخ : ٦٥٦ .
جمال الدين (الفراوي) = إبراهيم بن إسحاق المصري .
جمال الدين (الصفدي) = إبراهيم بن أبيك بن عبد الله .
جمال الدين (ابن العجمي) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح الحلبي .
جمال الدين (المعمار) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم .
جمال الدين (البعل) = إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس الشافعي .
جمال الدين (النهرماري) = أحمد بن محمد البغدادي .

- جمال الدين (ابن ريان العجلوني) = سليمان بن أبي الحسن
ابن ريان الحلبي .
- جمال الدين (ابن شاهد الجيش) = عبد الرحيم بن عبد الله
ابن يوسف بن محمد .
- جمال الدين (التبريزي) = عبد القاهر بن محمد المصري .
- جمال الدين (ابن البوري) = عبد الله بن أحمد بن هبة الله .
- جمال الدين (الزرندي) = عبد الله بن أحمد بن يوسف بن
الحسن .
- جمال الدين (ابن غانم ، المقدسي) = عبد الله بن علي بن
محمد بن سليمان .
- جمال الدين (المنصوري) = عبد الله بن كمشيفا .
- جمال الدين (ابن الشوازي) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن
محمد .
- جمال الدين (القزويني) = عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن .
- جمال الدين (ابن مقبل الجلبكي) = عبد الله بن مقبل بن
إلياس .
- جمال الدين (ابن كثير) = عبد الوهاب بن عمر بن كثير
ابن ضو الشركوني الدمشقي .
- جمال الدين (ابن عشاكر) = عمر بن هشام بن عشاكر
الحلبي .
- جمال الدين (سبط التسمي) = محمد بن محمد بن محمد
الإسكندري .
- جمال الدين (البصري) = محمود بن إبراهيم بن أحمد بن
عقبة .
- جمال الدين (الخالدي) = مسافر بن إبراهيم بن محمد بن
أحمد .
- جمال الدين (السلامي) = همام بن منبه بن محمد بن هجرس
الصمدي .
- جمال الدين (ابن الفورية ، السلمي) = يحيى بن محمد بن
عبد الرحمن بن محمد .
- جمال الدين (الطائي) = يوسف بن سليمان بن أبي الحسن
ابن إبراهيم النابلسي .
- جمال الدين (المزي الحافظ) = يوسف بن عبد الرحمن بن
- يوسف بن عبد الملك .
- جمال الدين (العباسي) = يوسف بن عمر بن عوسجة
النحوي .
- جمال الدين (ابن الوردي) = يوسف بن المظفر بن عمر بن
محمد المعري .
- جمال الدين (العجمي) = يوسف .
- جمال الكفاة (ناظر الجيوش) = إبراهيم .
- الجندار (الناصري) = بك .
- الجمندار (المنصوري ، علم الدين) = سنجر ، الأمير .
- ابن جملة (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن جملة بن
مسلم .
- جنگلي بن محمد بن البابا بن جنگلي ، بدر الدين ، العجلي ،
الأمير ، مقدم : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٣٠٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
٣٥٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٦٠ ،
٤٧٧ ، ٥١٨ .
- ابن جنگلي (ناصر الدين) = محمد بن جنگلي بن محمد بن
خليل .
- الجوهراني (صلاح الدين) = عمر بن محمد بن أبي الحرم ،
الدمشقي .
- الجوهراني (علاء الدين) = محمد بن محمد بن علي .
- ابن الجوزي (نجم الدين) = عمر بن هبسان بن عبد الله
الدمشقي .
- الجوكندار (سيف الدين) = ألك الناصري ، الأمير .
- الجويني (بهاء الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن
حمويه .
- الجواني (فمس الدين) = محمد بن صديق بن خفيف .
- الجيني (الصالح) = فرج بن علي بن صالح .
- الجيلي (ركن الدين) = شافع بن عمر بن إسماعيل .
- جهنغاي ، سيف الدين ، الأمير ، مملوك نائب الشام تنكر :
١١٥ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ .

- ح -

حسن بن أرتنا ، بدر الدين ، الأمير ، ابن ملك الروم :

٤٦١ .

حسن بن قمر تاش بن جوهان ، المعروف بالشيخ حسن الكبير ،

صاحب بغداد : ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ،

٣٣٠ ، ٣٨٣ .

الحسن بن رمضان بن الحسن ، حسام الدين ، القرمي ،

محدث : ٤٤٥ ، ٤٦٢ .

أبو الحسن (الطواشي) = علي بن عبد الله اليمني .

الحسني (ابن أبي نجي) = أحمد بن رميثة بن أبي نجي .

الحسني (أسد الدين) = رميثة بن أبي نجي محمد بن حسن .

الحسني (سيف الدين ، ابن أبي نجي) = عطيفة بن أبي نجي

محمد بن حسن بن علي .

الحسين بن بدران بن داود ، صفى الدين ، الباهصري الحنبلي

البغدادى ، النحوي : ٥٧٦ .

حسين بن مبارك بن الثقة ، الموصل ، الصوفي خازن الكتب :

٢٦٦ .

الحسين بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ، الطيبي ، العالم

المصنف : ٣٢٥ .

حسين ، نجم الدين ، الزنكلوني ، محدث : ٥٧٧ .

أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين ، عماد الدين ،

الإسكندري ، المالكي ، النحوي : ١٩٩ .

الحسيني (الخشاب ، عماد الدين) = إسماعيل بن ناهظ بن

أبي الوحش .

الحسيني (بدر الدين) = الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد

الرحمن .

الحسيني (العبري ، برهان الدين) = عبيد الله بن محمد .

الحسيني (ابن عدنان ، علاء الدين) = علي بن الحسين بن

محمد بن عدنان .

الحسيني (البغدادى) = علي بن عبد الكريم بن أحمد بن

موسى .

الحضرمي (أبو عبد الله) = محمد بن عبد الله ، المفتي .

الحكري (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الله بن علي بن

يحيى .

الحكري (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن سنجر بن عبد

الله .

ابن الحاج (فخر الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن
محمد التجيبي المغربي الأندلسي .

حاجي بن محمد بن قلاوون ، المظفر ، الصالحى ، السلطان :

٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٤ ،

٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،

٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٨٤ ، ٦١٦ ،

٦٧٩ ، ٦٨٣ .

الحاضري (علاء الدين) = علي بن محمد بن علي .

ابن الحبال (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن

علي ، البعلبي .

ابن الحبال (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الله ،

الحنبلي .

الحجازي (سيف الدين) = ملكشمر ، الأمير .

الحداوي (محب الدين) = عبد الرحيم بن محمد بن سعيد

البغدادى .

الحراني (شيخ الأزهر) = عز الدين .

الحراني (تقي الدين) = عمر بن عبد الله بن عبد الواحد .

الحراني (فتح الدين ، أبو الفتح) = نصر الله بن محمد بن

يحيى بن أبي منصور .

الخرستائي (فخر الدين) = عثمان بن عمر بن عثمان .

ابن أبي الحرم (صلاح الدين) = عمر بن محمد بن أبي الحرم

الجوبراني .

الحريري (سيف الدين) = أبو بكر بن عبد الله البعلبيكي

الدمشقي .

ابن الحريري (فخر الدين) = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي

القاسم .

حسام الدين (القرمي) = الحسن بن رمضان بن الحسن .

حسام الدين (ابن البرجمي) = خليل ، المصري ، الأمير .

حسام الدين (البشمقدار الناصري) = طرنتاي .

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، بدر الدين ،

الحسيني ، نقيب الأشراف بمصر : ٣٢٥ .

الحسن بن أرتنا بن الحسن بن النوين ، الحاكم في الروم :

٥٢١ .

- حلاوة (سيف الدين ، الأوشاقي) = بهادر الناصري .
 الخليلي (ابن العجمي ، عز الدين) = عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر .
 الحلبي (صفى الدين) = عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ، الشاعر .
 ابن حمائل (المقدسي ، جمال الدين) - عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان المعروف بابن غانم .
 حمزة بن أبي بكر بن تبا ، نجم الدين ، التركماني المصري ، المؤرخ : ٣٨١ .
 حمزة بن عمر بن أحمد ، عز الدين ، الهكاري ، الدمشقي ، محدث : ٥٧٧ .
 حمص أخضر (الناصري ، سيف الدين) طليعته البدر الساقى .
 الحمصي (علم الدين) سنجر ، الأمير .
 الحموي (سيف الدين) طلقه أو تقزدمر الناصري .
 الحموي (سيف الدين) قطليجا الناصري .
 ابن حمويه (الجويني ، بهاء الدين) محمد بن محمد بن محمد بن حمويه .
 ابن حنا (شرف الدين) محمد بن أحمد بن محمد بن علي المصري .
 أبو حبان (الأندلسي ، أثير الدين) محمد بن يوسف بن علي بن حبان .
 خ . . .
 خالد بن عطف ، المعروف بابن الهديي الناسك : ١٥٧ .
 الخالدي (جمال الدين) مسافر بن أبي إبراهيم بن محمد بن أحمد .
 الخشاب (الحسيني ، عماد الدين) إسماعيل بن ناهظ بن أبي الوحش .
 ابن خضر (تاج الدين) محمد بن خضر بن عبد الله بن سليمان .
 الخضري (الناصري ، سيف الدين) بكاء ، الأمير .
 الخضري (ابن عبد الحق ، شمس الدين) = محمد بن عبد الحق بن عيسى .
 الخطيبي (شمس الدين) = محمد بن مظفر الدين الخليلي .
 ابن خفاجا (شهاب الدين) = أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدي .
 الخليلي (شمس الدين) - محمد بن مظفر الدين الخطيبي .
 خليل ، حسام الدين ، ابن البرجمي ، المصري ، الأمير : ٤٥٠ ، ٥٧٨ .
 الخليلي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان المقدسي .
 الخليلي (سيف الدين) = طقمير ، أو قطلوتمير .
 الخوارزمي (افتخار الدين) = جابر بن محمد بن محمد .
 الخواص (النابلسي ، شهاب الدين) = أحمد بن زاكي .
 خوي ، العودة ، الجارية : ٦٥٨ .
 الخياط (التلي) محمد بن أحمد بن تمام بن حسان .
 الخياط (ابن الساقى ، عفيف الدين) = محمد بن سعيد بن عمر الأزجي البغدادي .
 أبو الخير (الدهلي ، نجم الدين) سعيد بن عبد الله البغدادي .
 * * *
 د . . .
 داود بن أبي بكر بن محمد ، نجم الدين ، البعلبكي ، ابن الزريق الدمشقي ، الأمير : ٤٥٠ ، ٥٢١ .
 الدر كزيني (شرف الدين) محمود بن محمد بن محمود القرشي .
 الدقاق (الدقوقي ، تقي الدين) محمد بن علي بن محمود بن مقبل .
 الدقوقي (الدقاق ، تقي الدين) محمد بن علي بن محمود بن مقبل .
 ابن دقيق العيد (شمس الدين) محمد بن عيسى بن وهب القشيري .
 دلبيه خاتون بنت القان أربك الأربكية ، زوجة الناصر محمد : ١٥٨ .

- دمرداش بن جوبان ، ملك المغل : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٣ .
- الدمرداشي (الناصري ، سيف الدين) = بهادر .
- الدمهري (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن عالي الشاذلي .
- الدمياطى (شهاب الدين) = أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي .
- الدمياطى (شهاب الدين) = أحمد بن منصور بن صارم .
- الدمياطى (عماد الدين) = محمد بن علي بن حرمي .
- الدمياطى (ابن الشماخ ، شمس الدين) = محمد بن غالي بن نجم .
- الدينسري (شهاب الدين) = أحمد بن داود بن مندل .
- الدينسري (ابن الباجريقي ، شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان .
- الدهلي (أبو الخير ، نجم الدين) = سعيد بن عبد الله البغدادي .
- الديراي (الواسطي) = علي بن أبي محمد بن أبي سعيد .
- * * *
- ذ —
- الذهبي (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .
- * * *
- ر —
- الرازي (الصفري) = محمد بن يوسف بن علي بن محمد .
- الرازي (جلال الدين) = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن .
- الرازي (شرف الدين) = موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن .
- رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود ، أبو الثناء البغدادي الحنيلي ، المقرئ : ٢٦٦ .
- ابن رزين (عز الدين) = محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد .
- الرسام (علاء الدين) = علي بن محمد بن صالح .
- الرسعني (برهان الدين) = إبراهيم بن خليل بن إبراهيم .
- الرشيدي (برهان الدين) = إبراهيم بن لاجين المصري .
- ابن رشيق (المصري) = أبو عبد الله ، ناسخ بن تيمية .
- ابن الرضي (زين الدين) = عمر ، الحنفي .
- رقية بنت محمد بن علي بن وهب ، القشيرية ، بنت ابن دقيق العيد : ١٥٩ .
- الرقى (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني ، الأعرج .
- الرقى (شمس الدين) = محمد بن عبد الحكيم بن أبي بكر بن رضوان .
- ركن الدين (الشهرستاني) = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخراساني ، الصوفي .
- ركن الدين (المقدسي) = إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل .
- ركن الدين (الأحمدي) = بيارس الجركسي .
- ركن الدين (الفارقي) = بيارس ، الأمير .
- ركن الدين (الناصري) = بيارس ، الأمير .
- ركن الدين (الجيلي) = شافع بن عمر بن إسماعيل .
- الركني بيارس (شمس الدين) = صواب بن عبد الله ، الطواشي .
- رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الكردي ، خطيب جوير : ٥٧٨ .
- رمضان بن محمد بن قلاوون ، زين الدين ، الصالحي ، الأمير : ٢١٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ .
- رميثة بن أبي نجي محمد بن حسن بن علي ، أسد الدين ، الحسيني ، أمير مكة : ١٩١ ، ٣٣٩ ، ٥٢١ .
- الرومي (سيف الدين) = سنقر ، الأمير .
- ابن ريان (العجلوني ، جمال الدين) = سليمان بن أبي الحسن بن ريان الحلبي .
- * * *
- ز —
- الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة ، شرف الدين ، المهلبى الأزدي ، الأسواني الشافعي ، مقرئ : ٥٢٢ .

فهرس الأعلام المترجمين

٧٥٥

- ابن الزبير (الغرناطي) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
الزبير .
- الزوزاري (البطني المحدث) = إبراهيم بن علي بن يوسف بن
سنان .
- الزرعي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن أحمد بن هلال
الدمشقي .
- الزرعي (شهاب الدين) = أحمد بن شرف بن منصور .
- الزرعي (ابن الوحيد ، علاء الدين) = علي بن شريف
ابن يوسف .
- الزرندي (جمال الدين) = عبد الله بن أحمد بن يوسف بن
الحسن .
- الزرياتي (شرف الدين) = عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد
البغدادي .
- ابن زكنون (التونسي ، أبو فارس) = عبد العزيز بن
زكنون .
- ابن الزكي (كمال الدين) = عبد الرحمن بن يحيى بن محمد
ابن علي القرشي .
- ابن الزكي (تقي الدين) = عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن
علي .
- ابن الزكي (زكي الدين) = علي بن يوسف بن يحيى بن
محمد .
- زكي الدين (ابن الزكي) = علي بن يوسف بن يحيى بن
محمد .
- ابن الزمكاني (علاء الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد
ابن عبد الكريم .
- الزنجيلي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد
الله .
- الزنجيلي (فمس الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- الزركلوني (نجم الدين) = حسين .
- الزهرري (زين الدين) = محمد بن محمد ، الشافعي .
- ابن الزريق (نجم الدين) = داود بن أبي بكر بن محمد .
- الزيلعي (فخر الدين) = عثمان بن علي بن محمد بن يونس .
- ابن الزين (المصري ، تاج الدين) = محمد بن خضر بن عبد
الرحمن بن سليمان .
- زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ، أمة العزيز
الأنصارية ، المحدث : ٣٩٧ ، ٥٧٨ .
- زينب بنت يوسف بن عبد الرحمن ، الحافظ المزري زوجة ابن
كثير : ٥٧٩ .
- زين الدين (القنائي) = إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي
المنى .
- زين الدين (الطبري) = أحمد بن محمد بن عبد الله بن
أحمد .
- زين الدين (ابن ترجم ، الكتاني) = أبو بكر بن قاسم بن
أبي بكر الرجيبي .
- زين الدين (الصالحي) = رمضان بن محمد بن قلاوون .
- زين الدين (ابن تيمية) = عبد الرحمن بن عبد الحلیم بن عبد
السلام بن عبد الله الحراي .
- زين الدين (التكريتي) = عبد الرحمن بن علي بن حسين بن
مناع الصالحي .
- زين الدين (ابن عبد الهادي) = عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- زين الدين (المزني) = عبد الرحمن بن يوسف بن عبد
الرحمن بن يوسف الدمشقي .
- زين الدين (ابن كاميار القزويني) = عبد الرحيم بن إبراهيم
ابن كاميار .
- زين الدين (البصري) = عبد الرحيم بن محمود بن إبراهيم
ابن أحمد .
- زين الدين (الماكسيني) = عبد الغالب بن محمد بن عبد
القاهر بن محمد الخابوري .
- زين الدين (المهندس) = عمر بن حسين بن علي .
- زين الدين (النيني) = عمر بن داود بن هرون بن يوسف
الصفدي .
- زين الدين (ابن بختخ) = عمر بن سعد الله بن عبد الأحد
ابن سعد الله الحراي .
- زين الدين (العامري) = عمر بن عامر بن الحضر بن ربيع
الغزي .
- زين الدين (الفارقي) = عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن
مروان .

زين الدين (البلياني) = عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن
عبد الرزاق المصري .
زين الدين (ابن الوردي) = عمر بن المظفر بن عمر بن
محمد المعري
زين الدين (ابن الرضي) = عمر ، الحنفي .
زين الدين (ابن مسكين) = محمد بن الحسن بن الحارث
ابن الحسن المصري .
زين الدين (الزهري) = محمد بن محمد ، الشافعي .
الزيني (شمس الدين) = محمد بن نصر الله بن أبي العز بن
مساور .

* * *

— س —

ابن السابق (عفيف الدين) = محمد بن سعيد بن عمر ،
الخياط الأزجي البغدادي .
السائي (سيف الدين) = عمر ، الأمير .
ابن السبك (تاج الدين) = علي بن سنجر بن عبد الله
البغدادي .
ابن السبك (تاج الدين) = علي بن سنجر البغدادي .
سبط التنسي (جمال الدين) = محمد بن محمد بن محمد
الإسكندري .
السبكي ، البغوي ، الإمام ، الشيخ : ٦٥٧ .
السبكي (ابن أبي البقاء ، تقي الدين) = محمد بن عبد
اللطيف بن يحيى بن علي .
سديد الدين ، الأقفاسي ، المصري : ٦٥٦ .
ابن السراج (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن تمام الحنبلي .
ابن السراج (عز الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن
عمر .
سراج الدين (القزويني) = عمر بن علي بن عمر ،
الحسيني .
سراج الدين (البزار) = عمر بن علي بن موسى بن الخليل ،
البغدادي .
سراج الدين (الصفدي) = عمر ، المصري .
السرائي (ابن عفاف) = أحمد بن عمر بن عفاف .

السروجي (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أبي
الفوارس ، الحلبي .
السروجي (ابن أبيك ، شمس الدين) = محمد بن علي
البصري .
السروجي (الجبريني ، ابن نيهان) = محمد بن نيهان بن عمر
ابن نيهان .
ابن سعد (الأندلسي ، شهاب الدين) = أحمد بن سعد بن
أحمد بن محمد العسكري .
ابن سعد (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد
المقدسي .
سعد الدين (القزويني) = سعد الله بن محمد بن عثمان
العثماني .
سعد الدين (ابن التركاني) = عبد الرحيم بن علي بن عثمان
ابن إبراهيم المارداني .
سعد الدين (ابن الميموني) = مسعود ، الإمام .
سعد الله بن محمد بن عثمان ، سعد الدين ، العثماني القزويني
الشافعي : ٥٨٢ .
السعدي (شرف الدين) = عوض بن نصر بن عبد
الرحمن .
السعدي (الصوفي) = علي بن عمر ، المصري .
سعيد بن عبد الله ، نجم الدين ، أبو الخير ، الدهلي البغدادي
الحريري الحنبلي : ١٧٠ ، ٣٤١ ، ٥٣١ ، ٥٧٩ ،
٥٨٣ ، ٥٩٥ .
ابن السفاح (نجم الدين) = عبد القاهر بن عبد الله بن
يوسف الحلبي .
السفاقسي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن
أبي القاسم .
السكاكي (المصري) = قوام الدين .
ابن سكرة (بهاء الدين) = أبو بكر بن موسى بن سكرة
الحلبي .
السكرزي (علاء الدين) = علي بن قيران الكركي .
الصلاح دار (الناصري) = أولاجا بن عبد الله .
ابن سلال (علاء الدين) = علي بن سلال ، الأمير .
السلاري (الناصري ، شمس الدين) = آقسنقر ، الأمير .

- السلامي (مجد الدين) = إسماعيل بن محمد بن ياقوت .
السلامي (جمال الدين) = همام بن منيه بن محمد بن هجرس الصميدي .
السلامي (يحيى الدين) = عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم .
السلامي (الدوادار) = ألتنبغا الجاولي .
السلامي (نجم الدين) = أيوب بن محمد بن علوي .
السلامي (ابن جعفر) = محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الخالق الأندلسي .
السلامي (يحيى الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي .
السلامي (ابن الفورية ، جمال الدين) = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
سليمان بن إبراهيم بن سليمان ، علم الدين ، الشهير بالمستوفي ، المصري ، المصدر : ٣٨٢ .
سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان ، جمال الدين ، العجلوني ، الحلبي ، القاضي : ١١٤ ، ١٢٠ ، ٥٨٩ .
سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود ، صدر الدين ، ابن العطار ، الرياضي : ٦٨٦ .
سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحلیم ، صدر الدين ، الغماري ، المالكي : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥٨٩ ، ٥٤٨ .
سليمان بن عبد الرحمن بن علي ، نجم الدين ، الشيباني التهرماني ، الحلبي : ٥٢٣ .
سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، علم الدين ، أمير آل مهنا : ٢٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٩٣ ، ٥٦٩ .
سليمان بن يحيى بن إسرائيل ، صدر الدين ، البصروي الحنفي ، محدث : ٣٦٧ ، ٣٨٢ .
سميكة (النادري) = أحمد ، المصري ، الأديب .
سنبل بلي ، مقدم للماليك : ١٢٣ ، ١٦٠ .
سنجر بن عبد الله ، علم الدين ، أبو سعيد ، الجاولي ، الأمير ، نائب غرة : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ .
سنجر ، علم الدين ، الحمصي ، الأمير : ٣٢٨ .
سنجر ، علم الدين ، المنصوري ، البجقدار ، الأمير : ٢٢٠ ، ٣٠٢ ، ٤٢٩ .
سنقر ، سيف الدين ، الرومي ، الأمير : ٥٨٢ .
السنهوري (الضرير) = أحمد بن مسعود بن أحمد بن مودود .
ابن سوار (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عمر بن سوار الحلبي .
السويدي (شرف الدين ، ابن عساكر) = عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد القيسي .
ابن سيدهم = عبد الله بن يعقوب بن سيدهم .
سيف الدين (الناصري) = آقبغا عبد الواحد .
سيف الدين (ابن الملك الناصر) = آنوك بن محمد بن قلاوون .
سيف الدين (العلائي) = أرغون ، الأمير .
سيف الدين (العلائي) = أرغون ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = أرغون شاه ، نائب الشام .
سيف الدين (الناصري) = أرقطاي ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = أرم بها ، الأمير .
سيف الدين (المظفري) = ألبجيجا ، الأمير .
سيف الدين (الأستاذار) = ألتنقش .
سيف الدين (الحاجب) = ألتمش ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = ألتلك ، الأمير ، الجوكندار .
سيف الدين (السلحدار) = أوران ، الأمير .
سيف الدين (الأمير) = أياجي .
سيف الدين (الناصري ، الساسي) = أيان ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = برسيغا ، الأمير .
سيف الدين (ابن العجوز) = بزلغي ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = بشتاك ، الأمير .
سيف الدين (البكتري ، الطواشي) = بشمر بن عبد الله .
سيف الدين (الحضرى ، الناصري) = بكا ، الأمير .
سيف الدين (الحريري) = أبو بكر بن عبد الله البعلبيكي الدمشقي .

- سيف الدين (الأوشاقي ، الناصري) = بهادر ، حلاوة .
 سيف الدين (التقوي) = بهادر ، الأمير .
 سيف الدين (الدمرداشي ، الناصري) = بهادر ، الأمير .
 سيف الدين (ابن الكركري) = بهادر ، الأمير .
 سيف الدين (البدري) = بيدمر ، الأمير .
 سيف الدين (الساقى) = تمر ، الأمير .
 سيف الدين (العقيلي) = تمرغا ، الأمير .
 سيف الدين (نائب الشام) = تنكر بن عبد الله .
 سيف الدين (الأمير) = جركتمر بن بهادر .
 سيف الدين (نائب قلعة الروم) = جركس ، الأمير .
 سيف الدين (مملوك تنكر) = جينغاي .
 سيف الدين (الرومي) = سنقر ، الأمير .
 سيف الدين (الناصري) = طاجار المارديني الدوادار .
 سيف الدين (الأمير) = طرجي .
 سيف الدين (الناصري) = طرغاي ، الأمير ، الكبير .
 سيف الدين (حصص أخضر ، الناصري) = طشتمر البدري .

* * *

— ش —

- سيف الدين (النجمي) = طغايمر ، الأمير .
 سيف الدين (أمير آخور تنكر) = طغاي ، الأمير .
 سيف الدين (التري) = طغاي بن سوتاي .
 سيف الدين (الأحدي) = طقتمر ، الأمير .
 سيف الدين (الخليلي) = طقتمر ، أو قطلوتمر .
 سيف الدين (الشريفي) = طقتمر ، الأمير .
 سيف الدين (الحموي ، الناصري) = طقزتمر ، أو تقزتمر .
 سيف الدين (الظاهري) = طقصبها ، الأمير .
 سيف الدين (الشمسي) = طوغان ، الأمير .
 سيف الدين (الأمير) = طيغاجحي .
 سيف الدين (الناصري) = طيغاساقي .
 سيف الدين (الحسيني ، ابن أبي نعي) = عطيفة بن محمد بن حسن بن علي .
 سيف الدين (الدوادار) = قرايغا ، الأمير .
 سيف الدين (الحاجب) = قرمسي بن أقطوان ، الأمير .
 سيف الدين (الناصري) = قطر ، الأمير .
 سيف الدين (الفخري ، الناصري) = قطلوبغا الساقى ، الأمير .
 سيف الدين (الحموي ، الناصري) = قطليجا ، الأمير .
 سيف الدين (البكتري) = قطليجا ، الأمير .
 سيف الدين (الناصري) = قلاوز ، الجمدار .
 سيف الدين (التري) = قماري ، الأمير .
 سيف الدين (الناصري) = قماري ، الأمير .
 سيف الدين (الأمير) = كوكاي .
 سيف الدين (الحجازي) = ملكتمر ، الأمير .
 سيف الدين (شاد الدواوين) = ينجي ، الأمير .
 سيف الدين (الناصري) = ينفجار ، الأمير .
 السيواسي (شهاب الدين) = أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن .

- الشاذلي (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن عالي ، الدمنهوري .
 شافع بن عمر بن إسماعيل ، ركن الدين ، الجيلي ، الحنبلي ، البغدادي : ١٦٠ .
 ابن شاهد الجيش (جمال الدين) = عبد الرحيم بن عبد الله ابن يوسف بن محمد .
 شبل الدولة (التنكري) = كافور ، الطواشي .
 الشبلي (ابن بشار ، محيي الدين) = أحمد بن الحسين بن علي بن بشار .
 شجاع الدين (غرلوا) = أغرلوا ، الأمير .
 ابن شداد (مقدم الدولة) = إبراهيم بن أبي بكر بن شداد .
 شرف الدين الواسطي ، الشيخ ، المتصوف : ٦٥٦ .
 شرف الدين (ابن الشهاب ، الرومي) = أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي .
 شرف الدين (ابن المصفي ، الكتامي) = أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الإسكندري .

شرف الدين (الجرجي) = محمد بن محمد بن نصر الله المصري .

شرف الدين (الدرزي) = محمود بن محمد بن محمود القرشي .

شرف الدين (الرازي) = موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن .

ابن شروين (البغدادي ، نجم الدين) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .

ابن الشريف حسين (تاج الدين) = إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، القرشي ، الإصفهاني ، الدمشقي .

الشريفي (سيف الدين) = طقتمر ، الأمير .

شعبان بن محمد بن قلاوون ، الكامل ، الصالح ، السلطان : ٤٨٩ ، ٦٩٩ .

ابن شعيب (القابسي) = أحمد بن محمد بن شعيب المغربي .

الشقاري (الأنصاري) = محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان التدمري .

ابن شقير (تقي الدين) = عمر بن عبد الله بن عبد الواحد الحرفاني .

ابن شكر (المصري ، فخر الدين) = محمد بن يحيى بن عبد الله .

ابن الشماع (فمس الدين) = محمد بن غالي بن نجم الديماطي .

ابن شمائل (عز الدين) = عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي البغدادي .

شمس الدين (السلاوي ، الناصري) = آقسنقر ، الأمير .

شمس الدين (الناصري) = آقسنقر ، الأمير .

شمس الدين (ابن المقرئ) = أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن محمد البغدادي .

شمس الدين (البكري ، الشهرزوري) = أحمد بن يحيى بن محمد البغدادي .

شمس الدين (الركني بيسر) = صواب بن عبد الله ، الطواشي .

شمس الدين (التنوخي) = أبو طالب بن عباس بن أبي طالب .

شرف الدين (الكازروني ، ابن أبي العز) = أحمد بن محمد ابن علي بن محمد .

شرف الدين (ابن الشهاب محمود) = أبو بكر بن محمد بن محمود بن سليمان .

شرف الدين (الطيبي) = الحسين بن محمد بن عبد الله .

شرف الدين (الأسواني) = الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة .

شرف الدين (القيمري ، الصصري) = صالح بن عبد الله ، ابن بواب القيمرية .

شرف الدين (العثاني) = عبد الرحمن بن الحسين ، بن محمد الصفدي .

شرف الدين (الزيرافي) = عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد البغدادي .

شرف الدين (ابن جماعة) = عبد الله بن عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم الكنافي الحموي .

شرف الدين (ابن الوالي) = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد .

شرف الدين (السعدي) = عوض بن نصر بن عبد الرحمن .

شرف الدين (ابن عساكر) = عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد القيسي .

شرف الدين (ابن مهنا) = عيسى بن فضل بن عيسى ، أمير البدو .

شرف الدين (العجلوني) = قاسم بن أبي بكر بن قاسم .

شرف الدين (ابن فلاح) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري .

شرف الدين (ابن حنا) = محمد بن أحمد بن محمد بن علي المصري .

شرف الدين (الهمداني ، النويري) = محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب المصري الدمشقي .

شرف الدين = محمد بن عثمان .

شرف الدين (الأميوطي) = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد .

- شمس الدين (الشهرزوري) = علي بن محمد بن علي بن محمود .
- شمس الدين (ابن الأكناني) = محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري .
- شمس الدين (الزنجيلي) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- شمس الدين (ابن القماح) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة .
- شمس الدين (ابن السراج) = محمد بن أحمد بن تمام ، الحنبلي .
- شمس الدين (ابن اللبان ، الأسعدي) = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن .
- شمس الدين (ابن عبد الهادي ، المقدسي) = محمد بن أحمد ابن عبد الهادي .
- شمس الدين (ابن عدلان) = محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم .
- شمس الدين (الذهبي) = محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .
- شمس الدين (الرقي ، الأعرج) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني .
- شمس الدين (ابن سعد المقدسي) = محمد بن أحمد بن عمر ابن أحمد .
- شمس الدين (القطان البالسي) = محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان .
- شمس الدين (ابن الصباب) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز الحرائي .
- شمس الدين (ابن الفويه) = محمد بن أحمد بن محمد ، الشاعر .
- شمس الدين (ابن بردس ، البعلبكي) = محمد بن بردس بن نصر .
- شمس الدين (ابن النقيب) = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن عبد الرحمن .
- شمس الدين (ابن عبد الدائم ، المقدسي) = محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم الحنبلي .
- شمس الدين (الوادي آشي) = محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الأندلسي .
- شمس الدين (البجلي) = محمد بن زكريا بن يوسف بن سليمان .
- شمس الدين (الجبائي) = محمد بن صديق بن خفيف .
- شمس الدين (ابن الوزير ، الجزري) = محمد بن عبد الأحد ابن يوسف الحرائي .
- شمس الدين (ابن عبد الحق الخفزي) = محمد بن عبد الحق ابن عيسى .
- شمس الدين (الرقي) = محمد بن عبد الحكيم بن أبي بكر بن رضوان .
- شمس الدين (المقدسي) = محمد بن عبد الخالق .
- شمس الدين (النصيبي) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحلبي .
- شمس الدين (المزي) = محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- شمس الدين (الأميوطي) = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم .
- شمس الدين (ابن المؤذن) = محمد بن عبد العزيز بن علي .
- شمس الدين (ابن المعين المنفلوطي) = محمد بن عبد المنعم .
- شمس الدين (ابن قدامة المقدسي) = محمد بن عبد الهادي ابن عبد الحميد بن عبد الهادي .
- شمس الدين (ابن القامي ، البالسي) = محمد بن عبيد .
- شمس الدين (السروجي ، ابن أليك) = محمد بن علي بن أليك البصري .
- شمس الدين (ابن أليك) = محمد بن علي بن أليك المعيني .
- شمس الدين (ابن نعمة المقدسي) = محمد بن علي بن عبد المنعم النابلسي .
- شمس الدين (ابن المنيب ، الغرناطي) = محمد بن علي بن منيب الخولاني ، الأوسي .
- شمس الدين (ابن أبي الطيب النهاوندي) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المنعم .
- شمس الدين (ابن دقيق العيد) = محمد بن عيسى بن علي بن وهب القشيري .
- شمس الدين (الدماطي ، ابن الشماخ) = محمد بن غالي بن نجم .
- شمس الدين (التدمري) = محمد بن كامل بن محمد .

- شمس الدين (ابن نباتة) = محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح الجذامي الفارقي المصري .
- شمس الدين (ابن ميناء) = محمد بن محمد بن ميناء بن عثمان البعلبكي .
- شمس الدين (الخلخالي ، الخطيبي) = محمد بن مظفر الدين .
- شمس الدين (الزيني) = محمد بن نصر الله بن أبي العز بن مساور .
- شمس الدين (العجلوني) = محمد بن يونس بن علي .
- شمس الدين (الإصبهاني) = محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد .
- الشمسي (سيف الدين) = طوغان ، الأمير .
- ابن الشهاب (الرومي ، شرف الدين) = أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي .
- شهاب الدين (ابن أبي اليسر) = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن شاكر .
- شهاب الدين (ابن جملة) = أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم .
- شهاب الدين (الطبري) = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكي .
- شهاب الدين (الأنصاري) = أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى المصري .
- شهاب الدين (الهكاري) = أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المصري .
- شهاب الدين (الدمياطي) = أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي .
- شهاب الدين (الدينسري) = أحمد بن داود بن مندل .
- شهاب الدين (الخواص ، النابلسي) = أحمد بن زاكي .
- شهاب الدين (الأذري) = أحمد بن سالم بن أبي الهيجاء حميد .
- شهاب الدين (ابن سعد ، الأندلسي) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد العكري .
- شهاب الدين (السيواسي) = أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن .
- شهاب الدين (الجعبري) = أحمد بن سليمان بن هلال بن شبل .
- شهاب الدين (الزرعي) = أحمد بن شرف بن منصور .
- شهاب الدين (ابن الباجريقي) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الدينسري .
- شهاب الدين (ابن الحب ، المقدسي) = أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الله السعدي .
- شهاب الدين (العلائي ، المشتولي) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
- شهاب الدين (الجزري) = أحمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي الهكاري .
- شهاب الدين (الحكري) = أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله .
- شهاب الدين (ابن البها) = أحمد بن فرج .
- شهاب الدين (ابن فرج ، المؤذن) = أحمد بن فرج .
- شهاب الدين (ابن كشتغدي ، ابن الصيرفي) = أحمد بن كشتغدي بن عبد الله العزي .
- شهاب الدين (الأذري) = أحمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ، الخنفي .
- شهاب الدين (ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر ، المقدسي .
- شهاب الدين (ابن الإخوة) = أحمد بن محمد بن أحمد المصري .
- شهاب الدين (ابن سوار) = أحمد بن محمد بن عمر بن سوار الحلبي .
- شهاب الدين (ابن فرج ، التجيبي) = أحمد بن محمد بن فرج الإسكندري .
- شهاب الدين (ابن الأنصاري) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الظهير ، المصري .
- شهاب الدين (الدمياطي) = أحمد بن منصور بن صارم .
- شهاب الدين (أمير عرب آل مهنا) = أحمد بن مهنا بن عيسى .
- شهاب الدين (ابن خفاجا الصفدي) = أحمد بن موسى بن خفاجا .

- شهاب الدين (ابن الملق) = أحمد بن الملق الإسكندري .
 شهاب الدين (ابن عساكر) = أحمد بن يحيى بن علي بن محمد .
 شهاب الدين (ابن فضل الله العمري) = أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي .
 شهاب الدين (ابن العجمي) = أحمد بن يوسف بن أحمد ابن عبد العزيز النيسابوري .
 شهاب الدين (القيمري) = أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن .
 شهاب الدين (البندقداري) = أحمد ، الشاذلي .
 ابن شهاب الدين محمود (شرف الدين) = أبو بكر بن محمد ابن محمود بن سليمان .
 شهاب الدين (الأزدي ، ابن هلال) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم .
 شهاب الدين (ابن المرحل) = عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن يوسف .
 الشهرزوري (البكري ، شمس الدين) = أحمد بن يحيى بن محمد البغدادي .
 الشهرزوري (شمس الدين) = علي بن محمد بن علي بن محمود .
 الشهرستاني (ركن الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخراساني الصوفي .
 الشوبكي (الأزرق) = هرون بن عيسى بن موسى .
 ابن شيان (نجم الدين) = محمد بن أحمد بن شيان الشيباني .
 الشيباني (النهرماني ، نجم الدين) = سليمان بن عبد الرحمن ابن علي .
 الشيباني (ابن شيان ، نجم الدين) = محمد بن أحمد بن شيان .
 الشيباني (ابن الفوطي) = محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد .
 ابن شيث (نور الدين) = علي بن شيث المصري .
 الشيخ حسن (الأمير ببلاد فارس) = حسن بن قمرتاش بن جويان .
- الشيخة (اليونانية البعلبكية) = أمة العزيز ابنة علي بن محمد .
 الشيخوني (الناصري) = عنبر ، الأمير .
 ابن الشيرازي (عز الدين) = عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن محمد .
 ابن الشيرازي (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد .
 ابن الشيرازي (عماد الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .
 ابن الشيرجي (الأنصاري) = علي بن عيسى بن المظفر بن محمد .
- * * *
- ص —
- ابن الصائغ (مجد الدين) = محمد بن عبد الله بن محمد الأموي .
 ابن الصائغ (نور الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري .
 ابن الصائغ (ناصر الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الدمشقي .
 صائغ الدين (ابن عبد الدائم) = أحمد بن يوسف بن أحمد ابن عبد الدائم ، أبو بكر ، الحلبي .
 صارم الدين (المظفري) = صاروجا ، الأمير .
 ابن صاروا (البعلي) = أحمد بن إبراهيم .
 صاروجا ، صارم الدين ، المظفري ، الأمير : ١١٩ ، ٣٢٨ .
 صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار ، قوام الدين ، المدعو بالقاضي ، الواسطي : ٣٨٢ .
 صالح بن عبد القوي ، علم الدين ، الإسناي ، الشافعي ، محدث : ٥٨٣ .
 صالح بن عبد الله ، شرف الدين ، الصصروي ، القيمري ، ابن بواب القيمرية ، محدث : ٥٨٣ .
 الصالح (عماد الدين ، السلطان) = إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالح .

- الصالحى (زين الدين) = رمضان بن محمد بن قلاوون .
 الصالحى (الناصر ، ابن قلاوون) = محمد بن قلاوون .
 ابن الصباب (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز الحرايى .
 صدر الدين ، الكاشاني ، شيخ الشيوخ : ٦٥٦ .
 صدر الدين ، النوشاباذي ، العلامة : ٦٥٧ .
 صدر الدين (ابن العطار) = سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود .
 صدر الدين (الغماري) = سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحلیم .
 صدر الدين (البصري) = سليمان بن يحيى بن إسرائيل .
 صدر الدين (التبريزي) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن ، الدمشقي .
 صدر الدين (القنوي) = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز .
 صدر الدين (البغدادي) = محمد بن محمد ، الوراق .
 بنت مصرى (أم طالوت) = ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم البعلية .
 الصبروي (شرف الدين ، القيمري) = صالح بن عبد الله ، ابن بواب القيمرية .
 الصغير (الأمير) = بزلقي .
 الصفدي (جمال الدين) = إبراهيم بن أبيك بن عبد الله .
 الصفدي (ابن خفاجا ، شهاب الدين) = أحمد بن موسى ابن خفاجا .
 الصفدي (سراج الدين) = عمر ، المصري .
 الصفدي (المغربي) = فرج بن عبد الله .
 الصفدي (ناصر الدين) = محمد بن إسماعيل ، الأمير .
 ابن صفوان (القيسي ، أبو طاهر) = محمد بن أحمد بن الحسين بن علي المغربي .
 صفى الدين (الباهصري) = الحسين بن بدران بن داود البغدادي .
 صفى الدين (الحلي) = عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم .
 صلاح الدين (الجوبراني ، ابن أبي الحرم) = عمر بن محمد ابن أبي الحرم .
- صلاح الدين (ابن البرهان ، المقدسي) = محمد بن إبراهيم ابن سليمان .
 صلاح الدين (الأمير ، الدوادار) = يوسف بن أسعد .
 صلاح الدين (الكردي) = يوسف بن شاذي بن داود .
 صلاح الدين (ابن جبرائيل) = يوسف بن محمد بن عبد الله .
 الصلاحي (الناصري) = طقتمر ، الأمير .
 ابن الصناج (كمال الدين) = أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود المنذري الشافعي .
 صواب بن عبد الله ، شمس الدين ، الركسي ، ببيرس ، الطواشي ، الأمير : ٢٦٦ .
 ابن صورة (قطب الدين) = محمد بن عبد الله بن علي المصري .
 ابن الصيرفي (ابن كشتغدي ، شهاب الدين) = أحمد بن كشتغدي بن عبد الله المعزي .
 * * *
- ض —
 ضياء الدين (المناوي) = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .
 * * *
- ط —
 الطائي (جمال الدين) = يوسف بن سليمان بن أبي الحسن ابن إبراهيم النابلسي .
 طابطا ، الأمير ، والد يلبغا اليحيوي : ٦٨٦ .
 طاجار ، سيف الدين ، المارديني ، الناصري ، الأمير ، الدوادار : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٥٧١ .
 أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد ، شمس الدين ، التنوخي ، البعلبكي ، الصدر : ١٩٩ .
 أم طالوت (بنت مصرى) = ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم البعلية .
 طاهر بن أمير حاج بن عمر ، ظهير الدين ، الرومي ، الأرزنجانى ، الصوفي : ٣٦٧ ، ٥٨٣ .

- الطبري (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكي .
- الطبري (زين الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد .
- طرجي ، سيف الدين ، الأمير : ٥٨٤ .
- ابن الطرسوسي (عماد الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم .
- طرغاي ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٣ .
- طرنطاي البشمقدار ، حسام الدين ، الناصري ، الأمير ، الحاجب : ٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٥٢٣ ، ٥٧٣ .
- ابن الطرياتي (ناصر الدين) = محمد ، الوالي .
- طشتمر ، سيف الدين ، البصري ، الناصري ، الملقب حص أخضر ، الساق ، نائب السلطنة بمصر : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٥٢١ ، ٥٣٨ .
- طشتمر طليله الناصري ، الأمير : ٢٣٧ ، ٢٨١ ، ٣٥٩ ، ٥٨٤ .
- طغاي بن سوتاي ، سيف الدين ، التتري ، صاحب ديار بكر : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٩ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ .
- طغاي ، سيف الدين ، أمير آخور تنكر : ١١٥ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ .
- طغاي ، أم آتوك ، زوج الناصر محمد بن قلاوون : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٧٨ ، ٥٨٤ .
- ظغايتمر ، سيف الدين ، النجمي ، الأمير ، الدوادار : ٢٩٩ ، ٣٢٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ .
- ابن طغريل (علاء الدين) = علي بن طغريل ، الأمير .
- طقتمر ، سيف الدين ، الأحدي ، نائب حلب : ١٣٥ ، ٣٠٤ ، ٣٥٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ .
- طقتمر ، ويقال : قطلوتمر ، سيف الدين الخليلي الأمير ، نائب حصص : ٤١١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
- طقتمر ، سيف الدين ، الشريف ، الأمير ، السلاح دار : ٦٨٧ .
- طقتمر الصلاحي الناصري ، الأمير ، نائب حصص : ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٤٩١ .
- طقتمر ، سيف الدين الحموي ، الناصري الأمير ، نائب دمشق : ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٦٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ، ٦٨٥ .
- طقصبا ، سيف الدين ، الظاهري ، الأمير ، نائب قوص : ٤٢٩ .
- طلليه (الناصري) = طشتمر ، الأمير .
- طنباي = دنبيه ، الأربكية .
- طوغان ، سيف الدين ، الشمسي ، الأمير : ١٣١ ، ١٦٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ .
- الطواشي (أبو الحسن) = علي بن عبد الله الجني .
- ابن طولوبغا (ناصر الدين) = محمد بن طولوبغا التركي .
- ابن أبي الطيب (النهاوندي ، شمس الدين) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المنعم .
- طيرس بن عبد الله ، علاء الدين ، الجندي ، النحوي ، الشاعر : ٥٨٥ .
- طيغا حجي ، سيف الدين ، الأمير ، مقسدم : ١١٨ ، ١٣٤ ، ٢٣٤ ، ٣٣٠ .
- طيغا ، سيف الدين ، الناصري ، الساق ، أمير طبلخانته : ٥٨٥ .
- الطبيي (شرف الدين) = الحسين بن محمد بن عبد الله .
- طينال ، سيف الدين ، الأشرقي ، الناصري ، نائب صفد : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٥١٦ .
- * * *

— ظ —

الدين ، الجذامي ، الإسكندري الدمشقي الشافعي :
٥٩٠ .

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، تقي الدين الطائي ،
الدمشقي ، ابن القواس ، المحدث : ٣٣٦ .

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين ، شرف الدين ،
العثماني ، الصفدي : ١٦٥ .

عبد الرحمن بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله زين
الدين ، ابن تيمية الحراني ، الحنبلي : ٤٩١ .

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر ، تقي الدين ، أبو الفرج ،
الواسطي ، محدث : ٢٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤٣٠ ،
٤٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٩٢ ، ٦١٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،
٦٩١ .

عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع ، زين الدين التكريتي
الصالحی الدمشقي ، المسند : ٤٣٠ .

عبد الرحمن بن علي بن شعبان ، وجيه الدين ، اليمنی :
٣٨٨ .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف ، زين الدين ،
ابن قدامة المقدسي ، الصالحی ، الحنبلي ، مسند :
٥٩١ .

عبد الرحمن بن محمد بن علي ، تاج الدين ، ابن الفخر
المصري ، مدرس : ٥٠٢ ، ٥٩٠ .

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي ، كمال الدين ، ابن
الزكي القرشي الأسوي ، فقيه : ٣٦٢ ، ٣٨٩ ،
٤٦٧ .

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد ، نجم الدين
القرشي ، الأصفهاني ، الشافعي : ٦٨٨ .

عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، زين
الدين ، المزني القضاعي الحلبي ، الدمشقي الشافعي ،
محدث : ٢١٠ ، ٥٩٢ ، ٦٦٢ ، ٧٠٦ .

عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار ، زين الدين القزويني ،
الدمشقي ، محدث : ٣٣٦ ، ٣٩٧ .

عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ، شرف الدين
الزيربائي البغدادي ، الحنبلي : ١٦٦ .

عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد ، جمال الدين ابن
شاهد الجليش ، الأنصاري : ٤٦٦ .

الظاهر (سيف الدين) = طقصبا ، الأمير .

ابن الظهير (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن
الأنصاري المصري .

ظهير الدين (الأرنجاني) = طاهر بن أمير حاج بن عمر .
الظهوري (علاء الدين) = أيدغددي ، الأمير .

* * *

— ع —

عائشة بنت إبراهيم بن صديق ، أم محمد ، السلمية ، الثقفية ،
زوج المزي : ١٦٢ .

العادلي (علاء الدين) = علي بن أغرلوا ، الأمير .

العامري (زين الدين) = عمر بن عامر بن الخضر بن ربيع
الغزي .

العباسي (أسد الدين) = عبد القادر بن يوسف بن عمر .

العباسي (جمال الدين) = يوسف بن عمر بن عوسجة
النحوي .

ابن عبد (المنجي) = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن
محمد .

ابن عبد (نور الدين) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز
الحارثي .

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى ، تاج الدين
الخزومي ، الهنائي المكي الشافعي ، الأديب : ٣٣٤ ،
٧٠٨ .

ابن عبد الحق (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد بن
علي ، ابن قاضي الحصن .

ابن عبد الحق (الخضري ، شمس الدين) = محمد بن عبد
الحق بن عيسى .

ابن عبد الدائم (صائغ الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد
ابن عبد الدائم ، أبو بكر ، الحلبي .

ابن عبد الدائم (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن أبي بكر
ابن أحمد بن عبد الدائم الحنبلي .

عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ، مجد

- عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد ، عز الدين ، ابن الفرات ، المصري الحنفي : ١٦٦ ، ٢٧٣ .
- عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن إبراهيم ، سعد الدين ، ابن التركماني المارداني المصري الحنفي : ٥٩٢ .
- عبد الرحيم بن محمد بن سعيد ، حب الدين ، الحدادي البغدادي ، تناول كتب : ١٦٧ .
- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، تاج الدين الكرجي ، القزويني ، الدمشقي ، الشافعي : ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢ .
- عبد الرحيم بن محمود بن إبراهيم بن أحمد ، زين الدين ، البصري ، الدمشقي الصالح ، الحنفي : ٥٩٤ .
- ابن عبد السلام (التونسي) = محمد بن عبد السلام المالكي .
- عبد الصمد بن الحسين بن علي بن محمد ، أمين الدين ، ابن الشريف حسين القرشي الإصبهاني الدمشقي ، محدث : ٢٦٣ ، ٣٣٧ ، ٥٥٧ .
- عبد العزيز بن زكنون ، أبو فارس ، التونسي ، المدي ، مقرر : ٤٦٦ .
- عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ، صفى الدين ، الحلبي ، الشيعي ، الشاعر : ٢٨٤ ، ٥٩٤ ، ٦١٨ .
- عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي ، عز الدين ، ابن شمائل ، البغدادي : ٦٨٩ .
- عبد العزيز بن علي بن عثمان ، عز الدين ، ابن التركماني المارداني ، الحنفي : ٥٩٤ .
- عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد ، عز الدين ، ابن الشيرازي ، الدمشقي : ٥٨٩ .
- عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد ، زين الدين ، الماكسيني الحالبوري الدمشقي ، محدث : ٣٩٧ ، ٥٩٩ .
- عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي ، فخر الدين ، ابن القرشية ، محدث : ٦٠٠ .
- عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد ، محيي الدين ، اليونيني ، الجبلبي ، الحنبلي : ٤٩٢ .
- عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم ، محيي الدين ، السلاوي ، المتصوف : ١٦٧ .
- عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، محيي الدين ، ابن القفخر ، البعلبي ، الدمشقي ، الحنبلي : ١٦٨ .
- عبد القادر بن يوسف بن عمر ، أسد الدين ، العباسي البغدادي : ٦٥٨ .
- عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ، نجم الدين ، ابن أبي السفاح ، الحلبي الشافعي : ٥٥٥ ، ٦٨٩ .
- عبد القاهر بن محمد ، جمال الدين ، التبريزي المصري الشافعي : ٦٠١ .
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن ، صدر الدين ، القزويني ، الدمشقي ، الشافعي : ٦٠١ .
- عبد الكريم بن محيي بن محمد بن علي ، تقي الدين ، ابن الزكي القرشي ، العثماني ، المصري ، الدمشقي ، الشافعي : ٤٩٣ .
- عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله ، تقي الدين المقدسي ، الجماعلي ، الحنبلي : ٣٨٤ .
- عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد ، جلال الدين ، ابن الفصيح ، الكوفي الحنفي : ٤٢٩ .
- عبد الله بن أحمد بن هبة الله ، جمال الدين ، ابن البوري : ٥٨٦ .
- عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن ، جمال الدين الزرندي ، الشافعي : ٥٨٦ .
- عبد الله بن تاج الرئاسة ، أبو سعيد ، أمين الملك ، الوزير : ١٩٣ .
- أبو عبد الله بن رشيق المصري ، ناسخ : ٦٥٥ .
- عبد الله بن سليمان ، أبو محمد ، المنوفي ، المالكي : ٥٨٦ .
- عبد الله بن صالح بن حامد ، قوام الدين ، البغدادي البصري : ٢٧١ .
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، نجم الدين ، ابن الجبي ، الهيتي : ٥٨٧ .
- عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، شرف الدين ، ابن جماعة ، الكنازي ، الحموي : ٣٨٤ .
- عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله ، نجم الدين ، القرشي ، العدوي الخطاطي ، الواسطي ، الشافعي : ١٦٣ ، ٦١٤ .

- عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيع ، جمال الدين
السخاوي ، الخطيب : ٦٨٧ .
- عبد الله بن علي بن الحسن بن علي ، مجد الدين ، ابن عمرو ،
الخلبي ، البعلبكي الكاتب : ١٦٥ .
- عبد الله بن علي بن عبد الهادي ، تاج الدين ، الأطرياني ،
المصري ، الصدر : ٣٣١ .
- عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان ، جمال الدين ، ابن غانم ،
المقدسي الدمشقي ، شاعر : ٣٨٥ .
- عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم ، شهاب الدين ،
الأردني ، الدمشقي ، العدل : ٣٨٦ .
- عبد الله بن كمشيغا ، جمال الدين ، المنصوري ، الأمير :
٣٨٦ .
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد ، شرف الدين ، ابن
الواني ، الدمشقي ، الحنفي ، محدث : ٢٦٦ ، ٢٧٠ ،
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
٤١٢ ، ٥١٠ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد ، تقي الدين المرادوي
المقدسي الحنبلي : ٢٧٩ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، جمال الدين ، ابن
الشيرازي ، المختب : ٥٥٢ ، ٥٨٨ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، فخر الدين ، التجيبي ،
ابن الحاج المغربي الأندلسي ، التونسي ، الدمشقي ،
المالكي : ٣٣٢ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، تقي الدين ،
ابن الفخر ، البعلبكي ، العدل : ٣٨٦ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، جمال الدين ، القزويني ،
الدمشقي : ٣٣٣ .
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، صدر الدين ، الترمذي ،
الشافعي : ٥٨٩ .
- عبد الله بن مقل بن إلياس بن مقل ، جمال الدين ، البعلبكي
المصري الخطيب : ٥٨٩ .
- عبد الله بن يعقوب بن سيدهم ، يعرف بابن سيدهم ،
محدث : ٥٨٩ .
- عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف ، شهاب الدين ابن
- المرحل ، الخرائي ، المصري ، الشافعي : ٢٥٢ ،
٣٨٩ .
- عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم معين
الدين ، ابن العجمي ، الحلبي ، كاتب الإنشاء :
٦٠٢ ، ٦٥٩ (١) .
- عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر ، عز الدين
العجمي ، النيسابوري ، الحلبي ، متصوف : ١٦٩ .
- عبد المؤمن بن الحجير ، الموصل ، البغدادي ، صفي الدين ،
الوالي : ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ .
- ابن عبد المؤمن (نور الدين) = علي بن عبد المؤمن بن عبد
العزيز الحارثي .
- عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد ، محب الدين
البغدادي = علي بن عبد الصمد بن أحمد .
- ابن عبد الهادي (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- ابن عبد الهادي (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد
الهادي المقدسي .
- ابن عبد الهادي (شمس الدين) = محمد بن عبد الهادي بن
عبد الحميد بن عبد الهادي .
- عبد الوهاب بن عمر بن كثير بن ضو ، جمال الدين ، ابن
كثير الشرويني الدمشقي : ٦٩٠ .
- العبري (الحسيني ، برهان الدين) = عبيد الله بن محمد .
- عبيد الله بن محمد ، برهان الدين ، الحسيني ، العبري ،
الشريف : ٣٣٧ .
- عثمان بن سالم بن خلف بن فضل ، فخر الدين ، البلدي
المقدسي الصالحي : ٤٣٠ .
- عثمان بن علي بن محمد بن يونس ، فخر الدين ، الزيلعي :
٣٣٨ .
- عثمان بن عمر بن عثمان ، فخر الدين ، الحرسستاني ،
الدمشقي : ٦٠٢ .
- عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن محمد ، فخر
الدين ، التميمي الحنفي : ٣٩٠ .

(١) ترجمة المؤلف في موضعين ، سهواً .

- عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم ، فخر الدين ابن
الحريري ، الدمشقي ، ٦٠٣ .
- عثمان بن مخلوف بن ناهظ ، فخر الدين ، النويري بن
مخلوف ، المالكي : ١٦٩ ، ٤٨٣ ، ٥٣١ .
- عثمان بن يحيى بن محمد بن حراز ، التلمساني : ٦٠٣ .
- العثماني (شرف الدين) = عبد الرحمن بن الحسين بن محمد ،
الصفدي .
- العجلوني (جمال الدين ، ابن ريان) = سليمان بن أبي
الحسن بن ريان الحلبي .
- العجلوني (شرف الدين) = قاسم بن أبي بكر بن قاسم .
- العجلوني (شمس الدين) = محمد بن يونس بن علي .
- ابن العجمي (تقي الدين) = إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله
ابن محمد الحلبي .
- ابن العجمي (جمال الدين) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن
صالح الحلبي .
- ابن العجمي (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد
ابن عبد العزيز النيسابوري .
- ابن العجمي (معين الدين) = عبد اللطيف بن يوسف بن
إسماعيل الحلبي .
- ابن العجمي (عز الدين) = عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن
محمد بن عمر الحلبي .
- ابن العجمي (جمال الدين) = عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد
الله .
- العجمي (جمال الدين) = يوسف .
- ابن العجوز (سيف الدين) = بزلغي ، الأمير .
- ابن عدلان (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن
إبراهيم .
- بن عدنان (الحسيني ، علاء الدين) = علي بن الحسين بن
محمد بن عدنان .
- ابن عربشاه (الحمداني) = محمد بن محمد بن عربشاه .
- ابن أبي العز (شرف الدين) = أحمد بن محمد بن علي بن
محمد الكازروني .
- ابن العز (المقدسي ، بهاء الدين) = علي بن عمر بن أحمد
ابن عمر الحنبلي .
- ابن أبي العز (علاء الدين) = علي بن محمد بن محمد بن أبي
العز الأذريعي الدمشقي .
- عز الدين ، الحراني ، إمام الأزهر : ٦٥٦ .
- عز الدين (ابن قدامة ، ابن أبي عمر) = أحمد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن محمد المقدسي .
- عز الدين (المرقبي) = أيدير ، الأمير .
- عز الدين (الهكاري) = حمزة بن عمر بن أحمد .
- عز الدين (ابن القرات) = عبد الرحيم بن علي بن الحسن
ابن محمد المصري .
- عز الدين (ابن شمائل) = عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد
الله بن علي .
- عز الدين (ابن التركاكي) = عبد العزيز بن علي بن عثمان بن
إبراهيم المارداني .
- عز الدين (ابن الشيرازي) = عبد العزيز بن محمد بن أحمد
ابن محمد .
- عز الدين (ابن العجمي) = عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن
محمد بن عمر الحلبي .
- عز الدين (القدسي) = عمر بن أحمد بن محمد .
- عز الدين (ابن قدامة ، ابن أبي عمر) = محمد بن إبراهيم
ابن عبد الله ، المقدسي .
- عز الدين (ابن المنجا) = محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد
التنوخسي .
- عز الدين (ابن رزين) = محمد بن عبد المحسن بن عبد
اللطيف بن محمد .
- عز الدين (ابن السراج) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن
عمر الدمشقي .
- عز الدين (ابن الأقصري) = محمد بن عيسى .
- العزي (علاء الدين) = مغلطي ، الأمير .
- ابن عساكر (شهاب الدين) = أحمد بن يحيى بن علي بن
محمد .
- ابن عساكر (شرف الدين) = عيسى بن عبد الكريم بن
عساكر بن سعد القيسي السويدي .
- العسقلاني (تقي الدين ، ابن الإمام) = محمد بن محمد بن
علي بن همام .

- ابن عشائر (جمال الدين) = عمر بن هاشم بن عشائر الخليلي .
- ابن أبي عصرون (بهاء الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان ابن محمد الموصل ، الدمشقي .
- العصيدة (العابد) = أحمد ، الدمشقي .
- ابن العطار (صدر الدين) = سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود .
- ابن العطار (تقي الدين) = محمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني .
- عطيفة بن محمد بن حسن بن علي ، سيف الدين ، الحسيني ، الشريف : ١٢٩ ، ١٩١ ، ٣٣٩ ، ٥٢٢ .
- ابن عفاف (السراي) = أحمد بن عمر بن عفاف .
- ابن العفيف (نجم الدين) = محمد بن يوسف بن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي .
- عفيف الدين (ابن السابق ، الخياط) = محمد بن سعيد بن عمر ، الأرجي ، البغدادي .
- العقيلي (سيف الدين) = ترميغا ، الأمير .
- العكوك (المصري الشاعر) = أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكلي .
- علاء الدين (النواوي) = أحمد بن عبد المؤمن السبكي .
- علاء الدين (الناصري) = أطنبغا ، نائب دمشق .
- علاء الدين (المارداني ، الناصري) = أطنبغا .
- علاء الدين (الظهيري) = أيدغددي ، الأمير .
- علاء الدين (الناصري) = أيدغمش ، الأمير .
- علاء الدين (الجندي) = طبرس بن عبد الله .
- علاء الدين (ابن التردة ، الواسطي) = علي بن إبراهيم بن علي بن معنوق .
- علاء الدين (ابن فلاح) = علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري .
- علاء الدين (ابن الزمكاني) = علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد الكريم .
- علاء الدين (العادلي) = علي بن أغرلوا ، الأمير .
- علاء الدين (المقدسي) = علي بن أيوب بن منصور بن وزير .
- علاء الدين (الأيوبي) = علي بن حسن بن الأفضل .
- علاء الدين (الحسيني ، ابن عدنان) = علي بن الحسين بن محمد بن عدنان .
- علاء الدين (ابن سلا) = علي بن سلا ، الأمير .
- علاء الدين (ابن الوحيد ، الزرعي) = علي بن شريف بن يوسف .
- علاء الدين (ابن طغرل) = علي بن طغرل ، الأمير .
- علاء الدين (ابن التركاني) = علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الحنفي .
- علاء الدين (ابن قاضي شهبه) = علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي .
- علاء الدين (المنصوري) = علي بن قراسنقر ، الأمير .
- علاء الدين (الكركي ، السكزي) = علي بن قيران .
- علاء الدين (البغدادي) = علي بن محمد بن إبراهيم .
- علاء الدين (ابن مريز) = علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب .
- علاء الدين (الرسام) = علي بن محمد بن صالح .
- علاء الدين (الحاضري) = علي بن محمد بن علي .
- علاء الدين (ابن أبي العز ، الأذري) = علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي .
- علاء الدين (الجزري) = علي بن محمد بن يوسف المصري .
- علاء الدين (القونوي) = علي بن محمود بن حميد بن مؤمن .
- علاء الدين (ابن المنجا) = علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد التتوخي ، المعري .
- علاء الدين (ابن منصور) = علي بن منصور بن ناصر الحنفي .
- علاء الدين (ابن بهادر آص) = علي ، الأمير .
- علاء الدين (السلطان الأشرف) = كجك بن محمد بن قلاوون .

- علاء الدين (الجوجري) = محمد بن محمد بن علي .
 علاء الدين (العزي) = مغلطاي ، الأمير .
 العلائي (المشتولي ، شهاب الدين) = أحمد بن علي بن أيوب
 ابن علوي .
 العلائي (سيف الدين) = أرغون ، الأمير .
 العلائي (سيف الدين) = أرغون .
 علم الدين (الأصفوني) = أحمد بن محمد بن عبد العليم .
 علم الدين (المستوفي) = سليمان بن إبراهيم بن سليمان
 المصري .
 علم الدين (أمير آل مهنا) = سليمان بن مهنا بن عيسى بن
 مهنا .
 علم الدين (الجاولي) = سنجر بن عبد الله ، الأمير .
 علم الدين (الحمصي) = سنجر ، الأمير .
 علم الدين (المنصوري) = سنجر الجمقدار ، الأمير .
 علم الدين (الإنشائي) = صالح بن عبد القوي .
 علي بن إبراهيم بن علي بن معقوق ، علاء الدين ، ابن الفردة ،
 الواسطي ، البغدادي : ٦٩١ .
 علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد ، علاء الدين الجذامي ،
 الإسكندري الدمشقي ، محدث : ٦٠٣ .
 علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم ، علاء الدين ،
 ابن الزملكاني ، الثمالي الأنصاري الشافعي ، محدث :
 ٦٩٢ .
 علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ، عماد الدين ،
 ابن الطرسوسي ، الحنفبي : ٢٤٠ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ،
 ٥٢٤ .
 علي بن أغرلوا ، علاء الدين العادلي ، الأمير : ٢٣٦ ،
 ٦٠٤ .
 علي بن أيوب بن منصور بن وزير ، علاء الدين ، المقدسي ،
 الشافعي : ٥٢٦ .
 علي بن بهادر آص ، علاء الدين ، الأمير : ٣٩١ .
 علي بن حسن بن الأفضل ، علاء الدين ، الأيوبي ، الأمير :
 ٦٠٤ .
 علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن الفرات نور الدين ،
 المصري ، العدل : ٢٧٣ .
- علي بن الحسين بن محمد بن عدنان ، علاء الدين الحسيني ،
 الشريف : ٣٥٤ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥٢ .
 علي بن داود بن يحيى بن كامل ، نجم الدين ، القحفازي
 القرشي البصري الدمشقي الحنفي : ٣١٠ ، ٣١١ ،
 ٣٦٧ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٨ .
 علي بن سلا ، علاء الدين ، الأمير : ٢٧٣ .
 علي بن سنجر بن عبد الله ، تاج الدين ، ابن السباك ،
 البغدادي ، الحنفي : ٥٩٥ ، ٦٩٢ .
 علي بن سنجر ، تاج الدين ، ابن السباك ، البغدادي ،
 الحنفي : ١٧٠ .
 علي بن شريف بن يوسف ، علاء الدين ، ابن الوحيد ،
 الزرعي ، الشافعي : ١٩٦ ، ٣٩١ .
 علي بن شيث ، نور الدين ، المصري ، الحنبلي : ٦٠٥ .
 علي بن طغرل ، علاء الدين ، الأمير ، الحاجب : ١٦٢ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٦٠٥ .
 علي ، ويدعى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد
 القادر ، محب الدين ، البغدادي الحنبلي : ٢٧٣ .
 علي بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى ، الحسيني ، البغدادي ،
 الحنبلي ، النقيب : ٦٠٥ .
 علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر ، تاج الدين الأردبيلي ،
 التبريزي ، الشافعي : ٤٦٧ .
 علي بن عبد الله ، أبو الحسن ، الطواشي ، الشافعي : ٥٢٦ .
 علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد المؤمن نور الدين ،
 المعروف بابن عبد ، الحارثي الدمشقي ، محدث :
 ٣٣٩ ، ٣٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٦٣ .
 علي بن عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل ، الجريري
 الإسكندري ، محدث : ٦٠٦ .
 علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، علاء الدين ابن
 التركاني ، الماردنسي ، المصري ، الحنفي : ٥١٠ ،
 ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٩٣ .
 علي بن عمر بن أحمد بن عمر ، بهاء الدين ، الأنصاري
 المقدسي الصالحي ، المعروف بابن العز ، الحنبلي ،
 الصدر : ٦٠٦ .
 علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، علاء الدين ، ابن
 قاضي شهبه الأسدي ، الشافعي : ٥٤٩ ، ٦٠٧ .

فهرس الأعلام المترجمين

٧٧١

- علي بن عمر ، السعدي المصري ، الصوفي : ١٧٥ .
 علي بن عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس ، ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي : ١٧٥ .
 علي بن قراستقر ، علاء الدين ، المنصوري ، الأمير : ٥٢٧ .
 علي بن قيران ، علاء الدين ، الكركي ، السكزي ، محدث : ٣٩١ .
 علي بن محمد بن إبراهيم ، علاء الدين ، البغدادي الدمشقي ، الصوفي ، خازن كتب : ١٧١ .
 علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب ، علاء الدين بن مرير ، الحموي المصري . المحدث : ١٧١ .
 علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ، نور الدين ، السعدي ، الإخنائي المصري ، الشافعي : ٦٠٧ .
 علي بن أبي محمد بن أبي سعيد ، أبو الحسن ، الديراي ، الواسطي ، المقرئ : ٣٤٥ .
 علي بن محمد بن صالح ، علاء الدين ، الرسام ، الشافعي : ٢٥٢ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ .
 علي بن محمد بن علي بن محمود ، فمس الدين ، الكردي ، الشهرزوري ، الدمشقي الشافعي : ٥٥٣ ، ٦٠٩ .
 علي بن محمد بن علي ، علاء الدين ، الحاضري ، الخنفي : ٦٠٩ .
 علي بن محمد بن فرحون بن محمد ، نور الدين ، اليعمري الأندلسي الجياني ، المدني ، محدث : ٤٦٩ .
 علي بن محمد بن محمد بن أبي العز ، علاء الدين الأذري ، الدمشقي ، الخنفي : ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ .
 علي بن محمد بن نبهان بن عمر ، الحلبي ، الجبريني ، الصالح : ٦٠٩ .
 علي بن محمد بن يوسف ، علاء الدين ، الجزري ، المصري : ٦١٥ .
 علي بن محمود بن حميد بن مؤمن ، علاء الدين ، القونوي ، الدمشقي ، الخنفي ، الصوفي : ١٦٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٥٥٢ ، ٦١٥ .
 علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد ، علاء الدين ، ابن منجا التنوخي المعري ، الدمشقي الخنفي : ١١٤ ، ١٣٩ ، ٢٢٤ ، ٤١٣ ، ٤٤٩ ، ٦١٢ ، ٦٩٥ .
 علي بن منصور بن ناصر ، علاء الدين ، أبو الحسن ، الخنفي : ٤٧٥ .
 علي بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، نبيه الدين الحلبي : ٥٧٢ ، ٦١١ .
 علي بن يوسف بن يحيى بن محمد ، زكي الدين ، ابن الزكي ، الشافعي : ٤٧٥ .
 علي ، القطناني ، المتصوف : ٤٩٥ .
 عماد الدين (الأيوبي) = إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب .
 عماد الدين (ابن قرقين) = إسماعيل بن عباس بن علي البعلبيكي .
 عماد الدين (الملك الصالح) = إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالح .
 عماد الدين (الخشاب ، الحسيني) = إسماعيل بن ناهظ ابن أبي الوحش .
 عماد الدين (الإسكندري) = أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين .
 عماد الدين (ابن الطرسوسي) = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم .
 عماد الدين (ابن الشيرازي) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .
 عماد الدين (البليسي) = محمد بن إسحاق بن محمد ابن المرتضى الشافعي .
 عماد الدين (الأزدي) = محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن .
 عماد الدين (الدمياطي) = محمد بن علي بن حرمي .
 عمر بن أحمد بن محمد ، عز الدين ، القدسي ، الشافعي : ٥٢٧ .
 عمر بن بليان بن عبد الله ، نجم الدين ، ابن الجوزي ، الدمشقي ، محدث : ٢٧٤ .
 عمر بن حسين بن علي ، زين الدين ، المهندس : ٣٤٥ .
 عمر بن داود بن هارون بن يوسف ، زين الدين ، الحارثي ، النيني ، الصفدي : ٦١١ .

- عمر بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله ، زين الدين ، ابن بختيخ الحراشي الحنبلي : ٦١٢ .
- عمر بن عامر بن الخضمر بن ربيع ، زين الدين ، العامري الغزي الشافعي : ٦١٣ .
- عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان ، زين الدين ، الفارقي ، محدث : ٤٢٤ ، ٥٣١ ، ٦١٤ .
- عمر بن عبد الله بن عبد الأوجد ، تقي الدين ، الحراشي الدمشقي الحنبلي ، محدث : ٣٩٢ .
- عمر بن علي بن عمر ، سراج الدين ، الحسيني ، القزويني ، الشافعي : ٦٩٧ .
- عمر بن علي بن موسى بن الخليل ، سراج الدين ، البزار ، البغدادي ، الأزجي ، الحنبلي : ٦١٤ .
- عمر بن عياد ، الجزار الأنصاري الأندلسي : ١٧٢ .
- عمر بن محمد بن أبي الحرم ، صلاح الدين ، الجوبراني الدمشقي ، الشافعي : ٤٤٥ ، ٤٧١ .
- عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق ، زين الدين البلفيائي ، المصري الشافعي : ٦١٥ .
- عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله ، كمال الدين ابن المعجمي ، النيسابوري الحلبي ، الشافعي : ١٤٠ ، ٣٩٣ .
- عمر بن المظفر بن عمر بن محمد ، زين الدين ، ابن الوردي ، المعري ، الحلبي ، الشافعي ، الشاعر : ١١٦ ، ٣٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٥٤١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٦١ .
- عمر بن هاشم بن عشائر ، جمال الدين ، الحلبي ، الشافعي ، الكاتب : ٦٩٨ .
- عمر ، زين الدين ، ابن الرضي ، الحنفي : ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٦٢١ .
- عمر ، سراج الدين ، الصفدي ، المصري : ٦٢١ .
- ابن أبي عمر (ابن قدامة ، عز الدين) = أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد المقدسي .
- ابن أبي عمر (ابن قدامة ، شهاب الدين) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر المقدسي .
- ابن أبي عمر (المقدسي ، عز الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- ابن عمرو (البعلبكي ، مجد الدين) = عبد الله بن علي بن الحسن .
- العمري (ابن فضل الله ، شهاب الدين) = أحمد بن يحيى ابن فضل الله بن مجلي القرشي .
- العمري (ابن فضل الله ، بدر الدين) = محمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي القرشي .
- عنبر ، شجاع الدين ، الشيوخوني ، الناصري ، الأمير ، مقدم : ١٣٥ ، ٦٢١ .
- ابن عوسجة (جمال الدين) = يوسف بن عمر بن عوسجة النحوي .
- عوض بن نصر بن عبد الرحمن ، شرف الدين ، السعدي ، المصري ، الحنفي : ٤٩٥ .
- عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان ، مجد الدين ، المارداني ، نحوي شاعر : ٤٧١ .
- عيسى بن أحمد بن غانم بن علي ، بهاء الدين ، النابلسي المقدسي : ١٢٣ ، ٦٢١ .
- عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد ، شرف الدين ، القيسي السويدي الدمشقي : ١٧٢ ، ٣٩٧ .
- عيسى بن فضل بن عيسى بن مهنا ، شرف الدين أمير آل فضل البدو : ٣٩٣ .
- * * *
- غ —
- ابن غانم (المقدسي ، جمال الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان .
- ابن غانم (المقدسي ، النابلسي) = عيسى بن أحمد بن غانم ابن علي .
- غرلوا (شجاع الدين) = أغرلوا .
- الغرناطي (ابن الزبير) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير .
- غريب بن محمد بن عبد الله ، نجم الدين ، البابا ، محدث : ٦٢٢ .
- الغنمري (صدر الدين) = سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الخليم .
- * * *

— ف —

فخر الدين (التجيبي ، ابن الحاج) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد المغربي الأندلسي .

فخر الدين (البدي) = عثمان بن سالم بن خلف بن فضل .

فخر الدين (الزيلعي) = عثمان بن علي بن محمد بن يونس .

فخر الدين (الحرستاني) = عثمان بن عمر بن عثمان .

فخر الدين (القيمي) = عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم .

فخر الدين (ابن الحريري) = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم .

فخر الدين (النويري ، ابن مخلوف) = عثمان بن مخلوف بن ناهظ .

فخر الدين (الأقفهسي) = محمد بن عبد الوهاب بن يوسف .

فخر الدين (ابن شكر ، المصري) = محمد بن يحيى بن عبد الله .

الفخري (سيف الدين) = قطلوبغا السائي الناصري .

الفراء (ابن المحر) = أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المحر .

ابن الفرات (عز الدين) = عبد الرحيم بن علي بن الحسن ابن محمد المصري .

ابن الفرات (نور الدين) = علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز المصري .

الفرابي (جمال الدين) = إبراهيم بن إسحاق المصري .

ابن فرتون (أبو القاسم ، ابن هنا) = محمد بن عبد الله بن محمد بن علي المغربي .

فرج بن عبد الله ، المغربي ، الصفدي : ١٧٣ .

فرج بن علي بن صالح ، أبو سعيد ، الجيتي ، الصالح ، المقرئ : ٦٢٢ .

فرج بن محمد بن أحمد ، نور الدين ، الأردبيلي ، الشافعي : ٢٠٢ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤ ، ٥٤٩ ، ٦٢٢ .

ابن فرج (شهاب الدين ، المؤذن) = أحمد بن فرج .

ابن فرج (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن فرج التجيبي الإسكندري .

الفارقي (ركن الدين) = بيبرس ، الأمير .

الفارقي (زين الدين) = عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان .

الفارقي (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن خالد بن محمد .

الفارقي (كمال الدين) = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن .

الفاسي (الحسن المكي) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

الفاسي (أبو البركات) = محمد بن محمد بن موسى الزاهد .

فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسية الصالحية ، محدثة : ٤٩٦ .

ابن الفامي (شمس الدين) = محمد بن عبيد البالسي .

ابن أبي الفتح (بهاء الدين ، أبو البقاء) = محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبيكي .

أبو الفتح (الحراي ، فتح الدين) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .

فتح الدين (الحراي ، أبو الفتح) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .

ابن فتيان (القرشي ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الخالق المصري .

ابن فتيان (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن يونس بن فتيان .

ابن الفخر (تاج الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن علي ، المصري .

ابن الفخر (محيي الدين) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبي .

ابن الفخر (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف البعلبيكي .

فخر الدين (البليسي) = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري .

فخر الدين (الجاربردي) = أحمد بن محمد بن يوسف .

فخر الدين (الناصري) = أياز ، أو أياس ، الأمير .

فخر الدين (ابن القرشية ، البعلبيكي) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي .

- ابن فرحون (نور الدين) = علي بن محمد بن فرحون بن محمد اليمري .
- ابن الفصيح (جلال الدين) = عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد .
- ابن فضل الله (العمري ، شهاب الدين) = أحمد بن يحيى ابن فضل الله بن مجلي القرشي .
- ابن فضل الله (العمري ، بدر الدين) = محمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي القرشي .
- ابن فلاح (مجد الدين) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح ابن محمد الإسكندري .
- ابن فلاح (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري .
- ابن فلاح (شرف الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري .
- ابن الفوطي (الشيباني) = محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد .
- ابن الفؤيرة (السلمي ، جمال الدين) = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
- ابن الفويه (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن محمد الشاعر .

* * *

— ق —

- القابسي (ابن شعيب) = أحمد بن محمد بن شعيب المغربي .
- قاسم بن أبي بكر بن قاسم ، شرف الدين ، العجلوني ، الشافعي : ٣٥٥ ، ٦٢٣ .
- قاسم التكروري ، الشيخ : ٤٩٦ .
- ابن قاسم (المالقي ، ابن القطان) = محمد بن أحمد بن قاسم .
- أبو القاسم (الفرناطي ، ابن جزى) = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله .
- ابن قاسم (بدر الدين النحوي) = محمد بن قاسم ، شارح الألفية .
- القاضي (قوام الدين) = صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي .
- ابن قاضي بيا (تقي الدين) = محمد ، الببائي .
- القراوي (ناصر الدين) = منصور بن نجم بن ريان بن حسان الغزي .
- القرشي (المصري ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فتان .
- ابن القرشية (فخر الدين) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي البعلبكي .
- القرطبي (التجيبي ، أبو عمرو) = أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد .
- القرماني (الأمير) = بكتوت .
- قرمسي بن أقطوان ، سيف الدين ، الأمير ، الحاجب : ١٢٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ .
- القرمي (حسام الدين) = الحسن بن رمضان بن الحسن .

- القزويني (سعد الدين) = سعد الله بن محمد بن عثمان
العتائي .
- القزويني (ابن كاميار ، زين الدين) = عبد الرحيم بن
إبراهيم بن كاميار .
- القزويني (تاج الدين) = عبد الرحيم بن محمد بن عبد
الرحمن بن عمر .
- القزويني (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن عمر .
- القزويني (سراج الدين) = عمر بن علي بن عمر ،
الحسيني .
- القزويني (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
عمر .
- القشيرية (بنت ابن دقيق العيد) = رقية بنت محمد بن علي
ابن وهب .
- القطان (البالسي ، شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر
ابن سليمان .
- ابن القطان (الملقب) = محمد بن أحمد بن قاسم .
- قطب الدين (المصري ، ابن صورة) = محمد بن عبد الله بن
علي .
- قطر ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب صفد :
٥٤٢ ، ٦٢٥ .
- قطوبغا ، سيف الدين ، الفخري ، الساقى ، الناصري ،
الأمير الكبير : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٥٩٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٩ .
- قطلوغر (سيف الدين الحلبي) = طقتمر .
- قطليجا ، سيف الدين ، الحموي ، الناصري ، الأمير ، نائب
حماة : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٦٧٠ ، ٦٩٩ .
- قطليجيه ، سيف الدين ، البكتمري ، الأمير ، نائب
الإسكندرية : ٦٢٥ .
- القطناني (الشيخ ، المتصوف) = علي .
- قلاوز ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٣٥٨ ، ٤٠٥ ،
٤٨٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ .
- ابن قلاوون (الناصر ، السلطان) = أحمد بن محمد بن
قلاوون الصالحى .
- ابن قلاوون (المنصور ، السلطان) = أبو بكر بن محمد بن
قلاوون الصالحى .
- ابن قلاوون (الكامل ، السلطان) = شعبان بن محمد بن
قلاوون الصالحى .
- ابن قلاوون (الناصر السلطان) = محمد بن قلاوون
الصالحى .
- القليجي (والى القاهرة) = أسندمر .
- ابن القلماح (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
حيدرة .
- قماري ، سيف الدين ، التتري ، الأمير ، المقدم : ٢٢٨ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ، ٤٨٦ .
- قماري ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب طرابلس :
١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣٠٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٤٩٧ .
- القناني (زين الدين) = إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي
المنى .
- ابن القواس (تقي الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم
ابن أحمد الطائي .
- ابن قوام (البالسي ، نجم الدين) = أبو بكر بن محمد بن عمر
ابن أبي بكر .
- ابن قوام (البالسي) = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر .
- قوام الدين السكاكي المصري : ٦٥٦ .

— ك —

- قوام الدين (الواسطي، القاضي) = صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار .
- قوام الدين (البغدادي) = عبد الله بن صالح بن حامد البصري .
- قوام الدين (الكرماني) = مسعود بن إبراهيم بن يعقوب .
- قوام الدين (الكرماني) = مسعود بن محمد بن محمد بن سهل .
- قوصون، الناصري، الأمير الكبير، نائب السلطنة بمصر : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٧٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٨٥ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ .
- القونوي (علاء الدين) = علي بن محمود بن حميد بن مؤمن .
- القونوي (ابن أمين الدولة، محيي الدين) = يحيى بن إلياس ابن أمين الدولة .
- القرطبي (تقي الدين) = محمد بن عبد الله المصري .
- القيسي (برهان الدين) = إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله ، الطبيب .
- القيسي (تاج الدين) = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم .
- القيسي (ابن صفوان، أبو الطاهر) = محمد بن أحمد بن حسين بن علي المغربي .
- القيصري (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن .
- القبيري (الصبصوي، شرف الدين) = صالح بن عبد الله ، ابن بواب القيمرية .
- الكاشاني (شيخ الشيوخ) = صدر الدين .
- كافور، شبل الدولة، التنكري، الطواشي : ٣٤١ .
- الكامل (الصالح، السلطان) = شعبان بن محمد بن قلاوون .
- ابن كاميار (القزويني، زين الدين) = عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار .
- الكتامي (ابن المصفي، شرف الدين) = أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الإسكندري .
- الكتاني (زين الدين) = أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر ، الرحيبي ، ابن ترجم .
- ابن كثير (جمال الدين) = عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابن ضو الشركوني الدمشقي .
- كجك بن محمد بن قلاوون ، علاء الدين ، الصالح ، الملك الأشرف : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ .
- الكردي (خطيب جوبر) = رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن .
- ابن الكركري (سيف الدين) = بهادر ، الأمير .
- الكركي (علاء الدين) = علي بن قيران السكزي .
- الكرماني (قوام الدين) = مسعود بن إبراهيم بن يعقوب .
- الكرماني (قوام الدين) = مسعود بن محمد بن محمد بن سهل .
- ابن كشتغدي (ابن الصبري، شهاب الدين) = أحمد بن كشتغدي بن عبد الله المعزي .
- كجال الدين (المنذري، ابن الصناج) = أبو بكر بن يوسف ابن علي بن داود ، الشافعي .
- كجال الدين (الأدفي) = جعفر بن ثعلب بن جعفر .
- كجال الدين (ابن الزكي) = عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي .

كآل الدين (ابن العجمي) = عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله .
ابن الحب (شهاب الدين) = أحمأ بن عبد الله بن أحمأ بن عبد الله السعدي المقدسي .

كآل الدين (الفارقي) = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن .
كوكاي ، سيف الدين ، الأمير : ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٥٤ ، ٦٢٥ .

* * *

— ل —

ابن لاجين (برهان الدين) = إبراهيم بن لاجين الرشيد المصري .
لؤلؤ الحلبي ، غلام فندش ، شاد الدواوين بحلب : ٢٨١ .
ابن اللبان (شمس الدين) = محمد بن أحمأ بن عبد المؤمن الإسعدي .

* * *

— م —

ابن المؤذن (شمس الدين) = محمد بن عبد العزيز بن علي .
المارداني (الناصري ، علاء الدين) = أطنبغا ، الأمير .
المارداني (مجد الدين) = عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

الماكسيني (زين الدين) = عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الحابوري .
المالقي (ابن القطان) = محمد بن أحمأ بن قاسم .

مجد الدين (السلامي) = إسماعيل بن محمد بن ياقوت .
مجد الدين (ابن فلاح) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح ابن محمد الإسكندري .

مجد الدين (ابن عمرو ، البعلبكي) = عبد الله بن علي بن الحسن .
مجد الدين (المارداني) = عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

مجد الدين (ابن الصائغ) = محمد بن عبد الله بن محمد الأموي .

ابن المجير (الموصلبي) = عبد المؤمن بن المجير البغدادي .
ابن المخب (برهان الدين) = إبراهيم بن أحمأ بن عبد الله بن أحمد السعدي ، المقدسي .

أحمأ السعدي ، المقدسي .

أحمأ السعدي ، المقدسي .

٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،
٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ،
٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ،
٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،
٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ،
٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ،
٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ،
٦٥٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ، ٧٠٤ ،
٧٠٦ ، ٧٠٧ .

محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني ، شمس الدين ، الرقي ،
الدمشقي ، الأعرج ، المقرئ : ٢٨٢ .

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد ، شمس الدين ، ابن سعد
المقديسي الحنبلي ، محدث : ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٤٥٥ ،
٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، ٦٣١ ، ٦٩٦ .

محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان ، شمس الدين البالسي
القطان ، المحدث ، الثقة : ٦٣٩ .

محمد بن أحمد بن قاسم ، أبو عبد الله ، ابن القطان ، المالقي :
٧٠٢ .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم ، ابن جزي
الكلبي ، الغرناطي ، المصنف : ١٧٨ .

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز ، شمس الدين ، ابن
الصباب ، الحراي ، الدمشقي ، التاجر : ٦٣٤ .

محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، شرف الدين ، ابن حنا ،
المصري ، الفقيه : ٤٩٨ .

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن
الشيرازي ، الدمشقي ، المحتسب : ٣٠٨ ، ٣١٤ ،
٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٤٧٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
٦٣٢ .

محمد بن أحمد بن محمد بن محمود ، أبو عبد الله ، المرادوي ،
الصالح ، المسند : ٣٤٥ .

محمد بن أحمد بن محمد ، شمس الدين ، ابن الفويه ، الشيخ ،
الشاعر : ٦٣٣ .

محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى ، عماد الدين

محمد بن أحمد بن خالد بن محمد ، بدر الدين ، الفارقي
المسند : ١٧٧ .

محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى ، جمال الدين ، الأنصاري
السعدي العبادي المطري ، مؤرخ : ١٧٧ .

محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب ، نجم الدين ، الشيباني
الحنفي ، محدث : ٣٤٥ .

محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، المزري ، الميقاتي ، الرياضي :
٧٠٢ .

محمد بن أحمد بن عبد الله ، بدر الدين ، ابن الخيال الحنبلي :
٦٢٨ .

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ، شمس الدين ، ابن اللبان
الإسعدي ، الدمشقي ، نحوي ، شاعر : ١٦٤ ،
٥٥٥ ، ٦٢٩ ، ٦٤٩ .

محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ، شمس الدين ،
ابن قدامة ، المقدسي ، المعروف بابن عبد الهادي ،
الحنبلي ، الحافظ : ١٢٥ ، ٢٩١ ، ٣٩٤ ، ٥٨٥ .

محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم ، شمس الدين ، ابن عدلان
الكناني المصري ، الشافعي : ٢٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ،
٦٣٠ .

محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا ، عز الدين ،
التنوخسي ، المعري ، الدمشقي ، الحنبلي ، المحتسب :
١٢٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
٤٧٣ .

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز : شمس الدين ، الذهبي
التركي ، الفارقي الدمشقي ، الشافعي ، الحافظ : ١١ ،
٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٨ ،

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ،
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،

٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ،
٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ .

- البليسي ، المصري ، الشافعي : ٦٤٩ ، ٦٤٩ .
 محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود ، ناصر الدين الملك
 الأفضل ، الأيوبي : ٢١٠ ، ٢٨٣ .
 محمد بن إسماعيل ، ناصر الدين ، الصفدي ، الأمير :
 ٣٤٥ .
 محمد بن أفتكين ، ناصر الدين ، الشيخ ، مدرس : ٦٦٣ ،
 ٧٠٣ .
 محمد بن بردس بن نصر بن بردس ، فمس الدين ، البعلبيكي ،
 العدل : ٤٣٦ .
 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، فمس الدين ،
 ابن النقيب ، الدمشقي ، الشافعي ، القاضي : ١٩ ،
 ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ١٢١ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ٣٠٣ ،
 ٤١٥ ، ٤٣٤ ، ٦١٨ .
 محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، فمس الدين ، ابن
 عبد الدائم ، المقدسي ، الفندقي ، الصالح ، الحنبلي ،
 المسند : ٣٤٢ .
 محمد بن أبي بكر بن طاهر بن عبد الوهاب ، شرف الدين
 الهمداني ، النويري ، المصري ، الدمشقي المالكي :
 ٤١٣ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ .
 محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران ، تقي الدين ،
 السعدي ، الإخنائي ، المصري المالكي : ١١٣ ،
 ٦٦٢ ، ٧٠٠ .
 محمد بن جابر بن محمد بن قاسم ، فمس الدين ، القيسي
 الأندلسي ، الوادي آشي التونسي ، المالكي ، المقرئ :
 ٦٣٥ .
 محمد بن جنكلي بن محمد بن خليل ، ناصر الدين ، الأمير ،
 العالم ، المحدث : ١٧٩ .
 محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن ، زين الدين ، ابن
 مسكين ، المصري ، الشافعي : ٦٣٦ .
 محمد بن خضر بن عبد الرحمن بن سليمان ، تاج الدين ابن
 الزين ، المصري ، صاحب ديوان الإنشاء : ٤٩٨ .
 محمد بن زكريا بن يوسف بن سليمان ، فمس الدين ،
 البجلي ، الشافعي ، محدث : ٥٤٧ ، ٦٣٦ .
 محمد بن سعيد بن عمر ، عفيف الدين ، ابن السابق ،
 الأزجي ، البغدادي ، الحياط ، محدث : ٧٠٣ .
 محمد بن سعيد بن أبي المنا ، بدر الدين ، الحلبي ، الحنبلي ،
 محدث ، ناسخ : ٤٣٦ .
 محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان ، تقي الدين ،
 الجعري ، الدمشقي ، الشافعي ، العدل : ٤٣٦ .
 محمد بن صديق بن خفيف ، فمس الدين ، الجبائي المصري ،
 الشافعي : ٦٣٦ .
 محمد بن طولويغا ، ناصر الدين ، التركي ، محدث : ٦٣٧ .
 محمد بن عبد الأحد بن يوسف ، فمس الدين ، ابن الوزير ،
 الجزري ، الحراني ، الآمدي ، الدمشقي ، الحنفي :
 ٣٤٦ .
 محمد بن عبد الحق بن عيسى ، فمس الدين ، الخطري
 الشافعي : ٤٩٩ .
 محمد بن عبد الحلیم بن أبي بكر بن رضوان ، فمس الدين
 الرقي ، الدمشقي ، الحنفي ، العدل : ٧٠٣ .
 محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عماد الدين ، الأذري
 العدل : ٢٨٤ .
 محمد بن عبد الخالق ، فمس الدين ، المقدسي ، الشافعي ،
 المقرئ : ٦٣٨ .
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، فمس الدين ،
 النصيبي ، الحلبي : ٧٠٤ .
 محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، فمس الدين ، القضاعي
 الكلبي ، المزري ، طحان ، محدث : ١٨٠ .
 محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، فمس الدين ، الأميوطي ،
 الشيخ : ٦٣٨ .
 محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي ، محيي الدين ،
 السلمی ، الشافعي : ٣٤٦ .
 محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد ، ابن الفوطي
 الشيباني البغدادي الصوفي : ٧٠٤ .
 محمد بن عبد السلام ، التونسي ، المالكي ، قاضي القضاة :
 ٦٣٩ .
 محمد بن عبد العزيز بن علي ، فمس الدين ، ابن المؤذن ،
 البغدادي ، الوراق : ١٨١ .
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، كمال الدين ، الفارقي ،
 محدث : ٦٣٧ .

- محمد بن عبد الله بن علي بن صورة ، قطب الدين ، المصري ، الشافعي ، محدث : ٢٨٤ .
- محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، أبو القاسم ، ابن فرتون ، المعروف بالهنا ، الأنصاري ، المغربي ، محدث : ٧٠٣ .
- محمد بن عبد الله بن محمد ، مجد الدين ، ابن الصائغ ، الأموي ، المقرئ ، اللغوي : ٦٣٧ .
- محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، الحضرمي ، الشافعي : ٣٩٦ .
- محمد بن عبد الله ، تقي الدين ، القيراطي ، المصري الشافعي ، محدث : ٥٤٧ ، ٦٣٨ .
- محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي ، تقي الدين ، ابن أبي البقاء ، الخزرجي ، السبكي ، الشافعي ، القاضي : ١٢٥ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٦٢ .
- محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن خولان بن بختر أبو عبد الله ، الشيخ : ٣٩٩ .
- محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد ، عز الدين ، ابن رزين ، العامري ، الحموي ، المصري ، الشافعي : ٦٤٠ .
- محمد بن عبد المنعم ، شرف الدين ، المنفلوطي ، ابن المعين ، الشيخ ، شاعر : ١٨١ .
- محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، شمس الدين ، ابن قدامة المقدسي ، الحنبلي ، الصدر : ٦٣٩ .
- محمد بن عبد الوهاب بن يوسف ، فخر الدين ، الأفهسي المصري ، الشافعي : ١٨٢ .
- محمد بن عبيد ، شمس الدين ، ابن القاسم ، الباسلي الشافعي : ٦٤٠ .
- محمد بن عثمان ، شرف الدين ، سبط ابن بنت أبي سعد ، القاضي : ٦٤٠ .
- محمد بن علي بن أبيك ، شمس الدين ، السروجي البصري ، الحنفي ، الحافظ : ١٥٦ ، ٣٩٩ .
- محمد بن علي بن أبيك ، شمس الدين ، المعيني ، الحنبلي ، محدث : ٦٤١ .
- محمد بن علي بن حرمي ، عماد الدين ، الدمياطي ، الشافعي ، الفرزي : ٦٤١ .
- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ، شمس الدين ، المقدسي ، النابلسي ، الحنبلي : ٦٤٢ .
- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر ، عز الدين ، ابن السراج ، الدمشقي ، الشافعي : ٥٠٠ .
- محمد بن علي بن محمود بن مقبل ، الدقوقي ، البغدادي ، الدقاق ، الفقيه : ١٨٢ ، ٤٧٥ .
- محمد بن علي بن منيب ، شمس الدين ، الحولاني ، الأوسي الغرناطي ، المالكي ، المقرئ : ٥٣٦ .
- محمد بن عمر بن هبة الله بن عبد المنعم ، نجم الدين ، ابن أبي الطيب ، النهاوندي ، الدمشقي : ٢٣١ ، ٢٨٥ .
- محمد بن عيسى بن علي بن وهب ، شمس الدين ، ابن دقيق العيد ، القشيري ، محدث : ٤٣٧ ، ٦٤٢ .
- محمد بن عيسى بن مطير بن علي ، التجيني ، محدث : ٤٠١ .
- محمد بن عيسى ، عز الدين ، ابن الأقصرائي ، الحنفي ، مدرس : ٤٧٧ ، ٥٤٩ ، ٦٤٢ .
- محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز ، شمس الدين ، ابن الشماخ ، الدمياطي ، العدل : ١٨٢ .
- محمد بن القاسم بن أبي البدر ، الملحي ، الواسطي ، الشافعي ، مقرئ : ٤٠١ .
- محمد بن قاسم ، بدر الدين ، المالكي ، النحوي ، الأصولي : ٦٤٣ .
- محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد ، معين الدين ، اليونيني ، البجلي ، الصدر : ١٩٧ .
- محمد بن قطلوبك بن قراستقر ، بدر الدين ، ابن الجاشنكير ، الأمير ، حاجب : ١٨٣ .
- محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ، الصالح : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

- محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، بهاء الدين ، أبو
البقاء البعلبكي الحنبلي ، العدل ، محدث : ٢٣٩ ،
٣٠٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٦٤٧ .
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، شرف الدين ، اللخمي ،
الأميوطي : ١٧٨ ، ٤٣٨ .
- محمد بن محمد بن محمد بن حمويه ، بهاء الدين ، الجويني ،
المصري ، محدث : ٦٤٤ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الحسيني ، القاسمي ،
المكي ، المستند : ٥٠٩ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، نور الدين ابن
الصائغ ، الأنصاري الحلبي الشافعي : ٣٦١ ، ٦٤٥ ،
٦٩٠ ، ٧٠٧ .
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، ناصر
الدين ، ابن الصائغ ، الأنصاري ، الدمشقي ،
الشافعي : ٦٤٩ ، ٦٦٢ ، ٧٠٧ .
- محمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين ، سبط التنسي
الإسكندري ، المالكي : ٦٤٤ ، ٦٤٥ .
- محمد بن محمد بن موسى ، أبو البركات ، الفاسي ،
الإسكندري ، المالكي : ٦٤٦ .
- محمد بن محمد بن ميناء بن عثمان ، شمس الدين ، الأنصاري
البعلبكي ، الشافعي : ٦٤٦ .
- محمد بن محمد بن نصر الله ، شرف الدين ، الجرحي
المصري ، الشافعي ، الصدر : ٣٤٨ .
- محمد بن محمد بن نعمة بن سالم ، بدر الدين المقدسي النابلسي
الدمشقي : ٦٤٦ .
- محمد بن محمد ، صدر الدين ، البغدادي ، المصري ،
الوراق : ١٩٧ .
- محمد بن محمد ، زين الدين ، الزهري ، الشافعي : ٦٤٧ .
- محمد بن محمود بن إسماعيل بن معبد ، بدر الدين ، البعلبكي ،
الأمير : ٤٧٥ .
- محمد بن مظفر الدين ، شمس الدين ، الخلخالي ، الخطيبي :
٤٣٩ .
- محمد بن مكى بن أبي الغنائم ، بدر الدين ، التتوخي المعري ،
الصدر : ٢٨٦ .
- ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،
٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ،
٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،
٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ،
٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
٥٩٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ .
- محمد بن كامل بن محمد ، شمس الدين ، التدمري . الشافعي :
١٩٦ .
- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الهاشمي المطلبي ،
الكويتي ، البغدادي ، الحنفي : ٤٧٤ .
- محمد بن محمد بن أبي بكر ، تقي الدين ، ابن العطار
العسقلاني ، المحدث : ٦٤٣ .
- محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح ، شمس
الدين ، ابن نباتة الجذامي الفارقي المصري ، الدمشقي ،
الشافعي : ٧٠٥ .
- محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فنيان ، تقي الدين ،
القرشي ، المصري ، الشافعي ، النحوي : ٣٤٧ .
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، بدر الدين ،
القزويني ، العجلي ، الشافعي ، المفتي : ١١٤ ،
١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ،
٢٨٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ ، ٥٩٣ .
- محمد بن محمد بن عرش شاه بن أبي بكر ، أبو المقاهر ،
الهمداني ، الدمشقي ، الفراء ، محدث : ١٩٧ .
- محمد بن محمد بن علي بن همام ، تقي الدين ، ابن الإمام ،
العسقلاني ، المصري ، الشافعي ، محدث : ٤٣٨ .
- محمد بن محمد بن علي ، علاء الدين ، الجوجري : ٦٤٤ .
- محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ، أبو عبد الله ،
البالسي ، محدث : ٥٠٠ .

- محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان بن علوان ، السروجي ،
الخلبي ، الجبريني : ٤٠١ .
- محمد بن نصر الله بن أبي العز بن مساور ، شمس الدين ابن
مزروع ، الزيني ، الصالحى : ٦٤٨ .
- محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان ، الأنصاري التدمري ،
الشقاري : ٢٨٧ .
- محمد بن نعمة ، النابلسي ، الدمشقي : ٦٥٩ .
- محمد بن يحيى بن عبد الله ، فخر الدين ، ابن شكر المصري ،
المالكي ، الصاحب : ٣٤٨ .
- محمد بن يحيى بن فضل الله بن المجلي ، بدر الدين ، العمري
القرشي ، العدوي ، الرئيس : ٣٠٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٤٩٩ .
- محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترسك ، تاج الدين ،
الأزجي ، البغدادي ، الحنبلي ، المقرئ : ٧٠٧ .
- محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة ، نجم الدين ، ابن
العفيف ، النابلسي : ٦٤٨ .
- محمد بن يوسف بن علي بن حيان ، أثير الدين ، أبو حيان ،
النفزي ، الجياي ، الأندلسي ، المصري ، التحوي ،
المفسر : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩ ، ٥١٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٨٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٧ .
- محمد بن يوسف بن علي بن محمد ، الراري ، الصفري ،
التعزي : ٢٨٨ .
- محمد بن يونس بن علي ، شمس الدين ، العجلوني الشافعي :
٦٥٩ .
- محمد بن يونس بن فتيان ، شمس الدين ، الكتاني ، المقدسي :
٦٤٨ .
- محمد ، تقي الدين ، ابن البياي ، أو ابن قاضي بها ، المصري ،
الشافعي ، التاجر : ٦٤٩ .
- محمد ، التكروري ، خطيب التكرور : ٢٨٧ .
- محمد ، ناصر الدين ، الطرياق ، الأمير ، الوالي : ٥٠٧ ، ٦٥٠ .
- المحمدي (المنصوري) = بلبان ، الأمير .
- محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة ، جمال الدين ،
البصروي ، الصالحى ، الحنفي : ٤٠٢ .
- محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، شمس الدين ،
الإصهاني ، الشافعي ، الأصولي : ١٨ ، ٣٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥٥٥ ، ٥٩٣ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ .
- محمود بن علي بن شروين ، نجم الدين ، البغدادي ، الوزير :
٢٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٤١٠ ، ٤٧٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٦ ، ٥٩١ .
- محمود بن محمد بن محمود ، شرف الدين ، الدركريني ،
الطالبي ، القرشي ، الشافعي : ٣٤٩ .
- محيي الدين (ابن بشار ، الشيلي) = أحمد بن الحسين بن
علي بن بشار .
- محيي الدين (اليونيني) = عبد القادر بن علي بن محمد بن
أحمد .
- محيي الدين (السلاوي) = عبد القادر بن عمر بن أبي
القاسم .
- محيي الدين (ابن الفخر) = عبد القادر بن محمد بن عبد
الرحمن بن يوسف .
- محيي الدين (السلمي) = محمد بن عبد الرحيم بن عبد
الوهاب بن علي .
- محيي الدين (القونوي ، ابن أمين الدولة) = يحيى بن إلياس
ابن أمين الدولة .
- محيي الدين (النابلسي ، ابن مفرج) = يحيى بن يوسف بن
محمد بن يوسف .
- الخزومي (تاج الدين) = عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد
الله بن متى .
- الخزومي (الخالدي ، جمال الدين) = مسافر بن إبراهيم بن
محمد بن أحمد .
- ابن مخلوف (النويري ، فخر الدين) = عثمان بن مخلوف بن
ناظر .
- المدجلي (بهاء الدين) = موسى بن عبد الرحمن بن سلامة .
- المراغي (ابن الشهاب الرومي ، شرف الدين) = أحمد بن
أحمد بن محمد بن إبراهيم .
- ابن المرتضى (عماد الدين) = محمد بن إسحاق بن محمد
ابن المرتضى البليسي .
- ابن المرحل (شهاب الدين) = عبد اللطيف بن عبد العزيز

- ابن يوسف .
 المرادوي (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد المقدسي .
 المرادوي (الصالحى) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمود .
 المرقبي (عز الدين) = أيذر ، الأمير .
 ابن مريز (علاء الدين) = علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب .
 ابن مزروع (شمس الدين) = محمد بن نصر الله بن أبي العز ابن مساور الزيني .
 المزري (زين الدين) = عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، الدمشقي .
 المزري (الميقاتي) = محمد بن أحمد بن عبد الرحيم .
 المزري (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
 المزري (جمال الدين ، الحافظ) = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك .
 مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ، جمال الدين ، الخالدي ، الخزومي ، الشافعي : ٤٠٣ .
 المستوفي (علم الدين) = سليمان بن إبراهيم بن سليمان المصري .
 مسعود بن إبراهيم بن يعقوب ، قوام الدين ، الكرمانى ، الحنفى : ٥٣٧ ، ٥٥٤ .
 مسعود بن محمد بن محمد بن سهل ، قوام الدين ، الكرمانى ، الحنفى : ٥٣٧ .
 مسعود ، سعد الدين ، ابن الميموني ، الشافعي : ٦٥٢ .
 ابن مسكين (زين الدين) = محمد بن الحسن بن الحارث ابن الحسن المصري .
 المشتولي (العلائي ، شهاب الدين) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
 المشهدي (تقي الدين) = يوسف بن محمد بن عمر بن سالم .
 المصري (ابن صورة ، قطب الدين) = محمد بن عبد الله بن علي .
 المصري (القرشي ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فتيان .
- المصري (ابن شكر ، فخر الدين) = محمد بن يحيى بن عبد الله .
 ابن المصفي (الكتامي ، شرف الدين) = أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الإسكندري .
 المطري (الأنصاري) = محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى .
 ابن مطير (الجيني) = محمد بن عيسى بن مطير بن علي .
 المظفر (الملك) = حاجي بن محمد بن قلاوون الصالحى .
 مظفر الدين (ابن مهنا) = موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا البدوي .
 المظفري (سيف الدين) = ألبينغا ، الأمير .
 المظفري (صارم الدين) = صاروجا ، الأمير .
 ابن معتوق (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن معتوق ابن التردة الواسطي .
 المعري (بدر الدين) = محمد بن مكى بن أبي الغنائم التتوخي .
 المعمار (جمال الدين) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم .
 ابن المعين (المنقلاوطي ، شمس الدين) = محمد بن عبد المنعم .
 معين الدين (ابن العجمي) = عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل ، الحلبي .
 معين الدين (اليونيني) = محمد بن أبي القاسم بن عبد الله .
 المعيني (الحموي) = بلك بن عبد الله .
 مغلطاي ، علاء الدين ، العزي ، الأمير ، نائب أياس . ١٩٨ .
 ابن مفرج (يحيى الدين) = يحيى بن يوسف بن محمد النابلسي .
 ابن مقبل (جمال الدين) = عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل البعلبكي .
 المقدسي (ابن الحب ، برهان الدين) = إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السعدي .
 المقدسي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان الحلبي .
 المقدسي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

- عبد الله ، ابن الحب ، السعدي .
 المقدسي (عز الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد .
 المقدسي (شهاب الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحمد ابن محمد بن أحمد بن عمر .
 المقدسي (ركن الدين) = إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل .
 المقدسي (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف .
 المقدسي (الجماعلي ، الصالح ، تقي الدين) = عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله .
 المقدسي (ابن غانم ، جمال الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان .
 المقدسي (المرادوي ، تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد .
 المقدسي (علاء الدين) = علي بن أيوب بن منصور بن وزير .
 المقدسي (ابن العز ، بهاء الدين) = علي بن عمر بن أحمد ابن عمر الحنبلي .
 المقدسي (ابن البرهان ، صلاح الدين) = محمد بن إبراهيم ابن سليمان .
 المقدسي (عز الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = محمد ابن إبراهيم بن عبد الله .
 المقدسي (ابن عبد الهادي ، شمس الدين) = محمد بن أحمد ابن عبد الهادي .
 المقدسي (ابن سعد ، شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر ابن أحمد .
 المقدسي (ابن عبد الدائم ، شمس الدين) = محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم ، الحنبلي .
 المقدسي (شمس الدين) = محمد بن عبد الخالق .
 المقدسي (ابن عبد الهادي ، شمس الدين) = محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي .
 المقدسي (ابن نعمة ، شمس الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي .
 المقدسي (ابن نعمة ، بدر الدين) = محمد بن محمد بن نعمة النابلسي .
 المقدسي (ابن فتيان ، شمس الدين) = محمد بن يونس بن فتيان الكنافي .
 ابن المقرئ (شمس الدين) = أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن محمد البغدادي .
 ابن مكتوم (تاج الدين) = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي .
 المكي (الحسني ، القاسي) = محمد بن محمد بن عبد الرحمن .
 الملحي (الواسطي) = محمد بن القاسم بن أبي البدر .
 الملطي (الشيخ) = جمال الدين .
 ملكشمر ، سيف الدين ، الحجازي ، الأمير ، الخصاصكي : ١٥٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٣٦٤ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ .
 ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم ، أم طالوت ، بنت صصرى البعلية . الدمشقية : ٦٣٧ ، ٦٥٢ .
 ابن أبي المنا (بدر الدين) = محمد بن سعيد بن أبي المنا الحلبي .
 المناوي (ضياء الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .
 المنبجي (ابن عيد) = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد .
 ابن المنجا (علاء الدين) = علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد التنوخي المعري .
 ابن المنجا (عز الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد التنوخي المعري .
 المنذري (كمال الدين) = أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود ، ابن الصناج الشافعي .
 منصور بن نجم بن ريان بن حسان ، ناصر الدين ، القرطاي ، الغزي الشافعي : ٦٦٠ .
 ابن منصور (الزرعي ، شهاب الدين) = أحمد بن شرف بن منصور .

- المنصور (الصالحى) = أبو بكر بن محمد بن قلاوون .
 ابن منصور (علاء الدين) = علي بن منصور بن ناصر الحنفى .
- المنصورى (الحمدي) = بلبان ، الأمير .
 المنصورى (علم الدين) = سنجر الجمقدار .
 المنصورى (جمال الدين) = عبد الله بن كمشيغا .
 المنصورى (علاء الدين) = علي بن قراستقر ، الأمير .
 المنفلوطى (ابن المعين ، شمس الدين) = محمد بن عبد المنعم .
- المنوفى (أبو محمد) = عبد الله بن سليمان ، الزاهد .
 ابن المنيب (الفرناطى ، شمس الدين) = محمد بن علي بن منيب الحولاني الأوسى .
- ابن مهنا (شرف الدين) = عيسى بن فضل بن عيسى .
 ابن مهنا (مظفر الدين) = موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، البدوي .
- موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ، شرف الدين ، الرازي ، الرومى : ٦٥٣ .
 موسى بن عبد الرحمن بن سلامة ، بهاء الدين ، المدلجى ، الخطيب : ٤٠٣ .
- موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، مظفر الدين ، الأمير : ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٩٣ .
- الموصلى (ابن الثقة) = حسين بن مبارك ابن الثقة .
 الموصلى (ابن المجير) = عبد المؤمن بن المجير البغدادي .
 ابن الملق (شهاب الدين) = أحمد بن الملق الإسكندري .
 ابن الميمونى (سعد الدين) = مسعود ، الإمام .
- ابن ميناء (شمس الدين) = محمد بن محمد بن ميناء بن عثمان البعلبكي .
- * * *
- ن —
- النايلسى (الخواص ، شهاب الدين) = أحمد بن زاكى .
 النايلسى (ابن غانم) = عيسى بن أحمد بن غانم بن علي المقدسى .
- النايلسى (ابن العفيف ، نجم الدين) = محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة .
 النايلسى (ابن نعمة) = محمد ، الدمشقى .
- النايلسى (محيى الدين ، ابن مفرج) = يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف .
 النادرى (سميكة) = أحمد المصرى ، الأديب .
- الناصر (الصالحى ، السلطان) = أحمد بن محمد بن قلاوون .
 الناصر (الصالحى ، السلطان) = محمد بن قلاوون .
- ناصر الدين (الأفضل ، الأيوبي) = محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود ، الملك .
 ناصر الدين (الصفدى) = محمد بن إسماعيل ، الأمير .
- ناصر الدين (ابن أفتكين) = محمد بن أفتكين ، الشيخ .
 ناصر الدين (ابن جنكلى) = محمد بن جنكلى بن محمد بن خليل .
- ناصر الدين (ابن طولوبغا) = محمد بن طولوبغا ، التركى .
 ناصر الدين (ابن الصائغ) = محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الدمشقى .
- ناصر الدين (ابن الطريزائى) = محمد ، الوالى .
 ناصر الدين (القرتاوى) = منصور بن نجم بن ريان بن حسان الغزى .
- الناصرى (سيف الدين) = آقينا عبد الواحد .
 الناصرى (السلاوى ، شمس الدين) = آقسنقر ، الأمير الكبير .
- الناصرى (شمس الدين) = آقسنقر .
 الناصرى (سيف الدين) = أرغون شاه ، نائب دمشق .
- الناصرى (سيف الدين) = أرقطاي ، الأمير .
 الناصرى (سيف الدين) = أرم بغا ، الأمير .
- الناصرى (بهاء الدين) = أصلم ، الأمير .
 الناصرى (علاء الدين) = ألتنبغا ، نائب دمشق .
- الناصرى (الماردانى ، علاء الدين) = ألتنبغا ، الأمير .
 الناصرى (سيف الدين) = الملك الجوكندار ، الأمير الكبير .

- الناصرى (السلاح دار) = أولاجا بن عبد الله .
الناصرى (فخر الدين) = أياز ، أو أياس ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين ، الساقى) = أيان ، الأمير .
الناصرى (علاء الدين) = أيدغمش ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = برسيغا ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = بشتاك ، الأمير .
الناصرى (الخضري ، سيف الدين) = بكا ، الأمير .
الناصرى (الجمدار) = بلك .
الناصرى (سيف الدين) = بهادر الأوشاقى ، حلاوة .
الناصرى (الدمرداشى ، سيف الدين) = بهادر ، الأمير .
الناصرى (ركن الدين) = بيبرس ، الأمير .
الناصرى (الماردى ، سيف الدين) = طاجار ، الأمير ،
الدوادار .
الناصرى (سيف الدين) = طراغاي ، الأمير .
الناصرى (البشمقدار ، حسام الدين) = طرنطاي .
الناصرى (سيف الدين ، حصص أخضر) = طشتمر البدرى
الساقى .
الناصرى (طليله) = طشتمر ، الأمير .
الناصرى (الصلاحى) = طقتمر ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = طقزتمر أو تقزدمر الحموي ،
الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = طيغنا ، الساقى ، الأمير .
الناصرى (الأشرفى ، الحاجب) = طينال ، الأمير .
الناصرى (الشيخونى) = عنبر ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = قطز ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = قطليجا الحموي ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = قلاوز ، الجمدار ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = قماري ، الأمير .
الناصرى (نائب مصر) = قوصون ، الأمير الكبير .
الناصرى (اليعياوي) = يلغا ، نائب دمشق .
الناصرى (سيف الدين) = ينججار ، الأمير .
ابن نباتة (شمس الدين) = محمد بن محمد بن الحسن بن أبي
الحسن بن صالح الجذامي ، الفارقي المصري .
ابن نيهان (الجبريني) = علي بن محمد بن نيهان بن عمر
السروجي .
ابن نيهان (الجبريني) = محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان
السروجي .
نبية الدين (الحلبي) = علي بن يوسف بن أحمد بن عبد
الدائم .
نجم الدين (ابن النحاس) = إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن
يوسف الأسدي الحلبي .
نجم الدين (السلمي) = أيوب بن محمد بن علوي .
نجم الدين (ابن قوام البالسي) = أبو بكر بن محمد بن عمر
ابن أبي بكر .
نجم الدين (الزنكلوني) = حسين .
نجم الدين (التركاني) = حمزة بن أبي بكر بن تبا المصري .
نجم الدين (ابن الزبيق) = داود بن أبي بكر بن محمد .
نجم الدين (أبو الخير ، الدهلي) = سعيد بن عبد الله
البغدادى .
نجم الدين (النهرمانى ، الشيباني) = سليمان بن عبد الرحمن
ابن علي .
نجم الدين (الأصفوني) = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم
ابن محمد .
نجم الدين (ابن أبي السفاح) = عبد القاهر بن عبد الله بن
يوسف الحلبي .
نجم الدين (ابن الجبى) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن جميل الهيتي .
نجم الدين (الواسطي المقرئ) = عبد الله بن عبد المؤمن بن
الوجيه .
نجم الدين (القحفازي) = علي بن داود بن يحيى بن كامل .
نجم الدين (ابن الجوزي) = عمر بن بلبان بن عبد الله
الدمشقي .
نجم الدين (الباهيا) = غريب بن محمد بن عبد الله .
نجم الدين (ابن شيبان ، الشيباني) = محمد بن أحمد بن
شيبان .
نجم الدين (ابن العفيف ، النابلسي) = محمد بن يوسف بن
عبد المنعم بن نعمة .

- نجم الدين (ابن شروين البغدادي) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .
- النجمي (سيف الدين) = طغايتمر ، الأمير .
- ابن النحاس (نجم الدين) = إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف الأسدي الحلبي .
- نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور ، فتح الدين ، أبو الفتح ، ابن الصيرفي ، الحراني الدمشقي ، الصدر : ٣٤٩ .
- ابن نصر الله (المجرحي ، شرف الدين) = محمد بن محمد ابن نصر الله .
- النصيب (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحلبي .
- ابن نعمة (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي .
- ابن نعمة (المقدسي ، بدر الدين) = محمد بن محمد بن نعمة النابلسي .
- ابن نعمة (النابلسي) = محمد ، الدمشقي .
- ابن النقيب (شمس الدين) = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن عبد الرحمن .
- ابن أبي نعيم (الحسيني ، سيف الدين) = عطيفة بن محمد بن حسن بن علي .
- النهاوندي (ابن أبي الطيب ، شمس الدين) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المنعم .
- النهرماري (جمال الدين) = أحمد بن محمد الخنبلي البغدادي .
- النهرماني (الشيباني ، نجم الدين) = سليمان بن عبد الرحمن ابن علي .
- النواوي (علاء الدين) = أحمد بن عبد المؤمن السبكي .
- نور الدين (ابن الفرات) = علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز المصري .
- نور الدين (ابن شيث) = علي بن شيث المصري .
- نور الدين (ابن عبيد ، ابن عبد المؤمن) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي .
- نور الدين (الإخنائي) = علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى المصري .
- نور الدين (ابن فرحون) = علي بن محمد بن فرحون بن محمد البعمري .
- نور الدين (الأردبيلي) = فرج بن محمد بن أحمد ، أبو محمد .
- نور الدين (ابن الصائغ) = محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري .
- النوري (المعمار ، جمال الدين ، الشاعر) = إبراهيم بن علي ابن إبراهيم .
- النوشاباذي (العلامة) = صدر الدين .
- النويري (ابن مخلوف ، فخر الدين) = عثمان بن مخلوف بن ناهظ .
- النويري (شرف الدين) = محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني المصري الدمشقي .
- ابن النوين (حاكم الروم) = الحسن بن أرتنا بن الحسن بن النوين .
- النيسابوري (ابن العجمي ، شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز .
- النيني (زين الدين) = عمر بن داود بن هرون بن يوسف الصفدي .
- * * *
- ه —
- ابن الهديمي (الناسك) = خالد بن عطف .
- هرون بن عيسى بن موسى الشوبكي الأزرق نزيل الخليل : ٦٥٣ .
- الهكاري (شهاب الدين) = أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المصري .
- الهكاري (عز الدين) = حمزة بن عمر بن أحمد .
- ابن هلال (تقي الدين) = أحمد بن سليمان بن محمد .
- ابن هلال (شهاب الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم الأزدي .
- همام بن منبه بن محمد بن هجرس ، جمال الدين ، الصميدي السلامي الشافعي : ٦٥٣ .
- الهمداني (شرف الدين) = محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب النويري المصري الدمشقي .

الهمذاني (ابن عربشاه) = محمد بن محمد بن عربشاه .
ابن هنا (أبو القاسم ابن فرتون) = محمد بن عبد الله بن
محمد بن علي المغربي .

* * *

الهيثي (ابن الجبي ، نجم الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن جميل .

ابن أبي الهيجاء (الأذري ، شهاب الدين) = أحمد بن سالم
ابن أبي الهيجاء حميد .

* * *

— ي —

يحيى بن إلياس بن أمين الدولة ، محيي الدين القونوي الدمشقي
الحنفي : ٣٥٠ .

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك ، أبو الفضل ، الواسطي ،
الشافعي : ٢٨٩ .

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، جمال الدين
السلمي ، ابن الفويرة ، الدمشقي ، الحنفي الصدر :
٢٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٥٤ ، ٥٦٧ ، ٦٥٩ ،
٦٨٨ ، ٧٠٥ .

يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف ، محيي الدين ، ابن
مفرج ، النابلسي الدمشقي ، الشيخ : ٦٥٤ .

اليحيائي (الناصري) = يلغا ، نائب دمشق .

ابن أبي اليسر (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
ابن شاذان التنوخي .

يلغا اليحيائي ، الناصري ، الأمير ، نائب دمشق : ١٢٣ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ،
٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،
٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،
٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،
٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٦٠٥ ، ٦٧١ ،
٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .

اليعاني (تاج الدين) = عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله
ابن متى الخزومي المكي الشافعي الشاعر .

ينجي ، سيف الدين ، الأمير : ٣٥٠ .

ينغجار ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب قلعة
دمشق : ٥٤٠ .

يوسف بن أسعد ، صلاح الدين ، الأمير : ٣٧٠ ، ٤٤٣ .

يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم ، جمال الدين ،
الطائي النابلسي ، الشافعي ، الصوفي الشاعر : ٧٠٨ .

— و —

الوادي آشي (شمس الدين) = محمد بن جابر بن محمد بن
قاسم الأندلسي .

الواسطي (شيخ الرباط) = شرف الدين .

الواسطي (قوام الدين ، القاضي) = صالح بن أحمد بن
الأغيب بن الكسار .

الواسطي (تقي الدين ، أبو الفرج) = عبد الرحمن بن عبد
المحسن بن عمر .

الواسطي (نجم الدين) = عبد الله بن عبد المؤمن ابن
الوجه .

الواسطي (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن
معتوق ، ابن الثورة .

الواسطي (الديري) = علي بن أبي محمد بن أبي سعيد .

الواسطي (الملحي) = محمد بن أبي القاسم بن أبي البدر .

الواسطي (أبو الفضل) = يحيى بن عبد الله بن عبد الملك .

ابن الواني (شرف الدين) = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن
محمد .

وجيه الدين (البني) = عبد الرحمن بن علي بن شعبان .

ابن الوحيد (علاء الدين) = علي بن شريف بن يوسف
الزرعي .

ابن الوردي (زين الدين) = عمر بن المظفر بن عمر بن
محمد المعري .

ابن الوردي (جمال الدين) = يوسف بن المظفر بن عمر بن
محمد المعري .

- يوسف بن شاذي بن داود بن شيركوه ، صلاح الدين ،
الكردي ، الأمير : ١٩٨ .
- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ، جمال
الدين ، أبو الحجاج ، القضاعي الكلبي المزني ، الشافعي
الحافظ : ١١ ، ٣٠ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،
١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،
٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٤٠٠ ، ٤٣٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥٣٥ ،
٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،
٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٧ ، ٧٠٧ .
- يوسف بن عمر بن عوسجة ، جمال الدين ، العباسي التحوي
المقرئ : ٦٥٤ .
- يوسف بن محمد بن عبد الله بن جبرائيل ، صلاح الدين ،
الصدر : ١٩٩ .
- يوسف بن محمد بن عمر بن سالم ، تقي الدين ، المشهدي
المصري ، العدل : ٤٤٤ .
- يوسف بن مظفر بن عمر بن محمد ، جمال الدين ، ابن
الوردي ، المعري ، الحلبي ، الشافعي : ٥٥٥ ،
٦٥٤ ، ٦٦١ .
- يوسف ، جمال الدين ، العجمي ، الشيخ : ٦٥٥ .
- ابن يونس (البعلي ، جمال الدين) = إبراهيم بن يونس بن
موسى بن يونس الشافعي .
- اليونيني (محيي الدين) = عبد القادر بن علي بن محمد بن
أحمد .
- اليونيني (معين الدين) = محمد بن أبي القاسم بن عبد الله .
- اليونينية (البعلبكية) = أمة العزيز ابنة علي بن محمد .

* * *

* *

*

الأعلام غير المترجمين

— أ —

إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، بهاء الدين ،
المقدسي ، الشافعي : ٦٧٥ .

إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم بن الحسن ، جمال الدين ، ابن
صصري البجلي الصاحب : ٦٥٣ .

إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ، نجم
الدين ، الطرسوسي الحنفي : ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ، ٦٦٩ .

إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد ، الحبولي البجلي الدمشقي :
١٨٤ ، ٣٨٩ .

إبراهيم بن علي بن يوسف ، أبو إسحاق الشيرازي
الفيروزآبادي : ١٧ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ .

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل ، برهان الدين ،
الجعيري ، الخليلي ، المقرئ : ٣٤٠ ، ٤٨٥ ، ٦٣٥ .

إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس ، رضي الدين المضري
الواسطي : ١٧٤ ، ٣٣٦ .

إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ، برهان الدين ، الجذامي ،
الإسكندري : ٣٤٣ ، ٦٠٤ .

إبراهيم بن قرمان ، بدر الدين ، صاحب الروم : ١٢٩ .
إبراهيم بن القطب ، الحلبي : ١٧٧ .

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، رضي الدين الطبري
المكسي : ٤٦٩ ، ٥٠١ ، ٦٠٧ ، ٦٣٥ ، ٦٥٩ ،
٦٧٦ ، ٦٨٨ ، ٧٠٣ .

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد ، برهان الدين ابن الوافي ،
المؤذن : ٥٨٨ .

إبراهيم بن محمد (المستمسك) بن أحمد ، الوائلي بالله ،
العباسي ، الخليفة : ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠١ .

إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، جمال الدين ،
الجعيري : ٤٣٧ .

آقوش ، جمال الدين ، الأشرقي ، الأمير نائب الكرك :
١٨٦ ، ١٨٨ ، ٤٦٠ .

الآمر بأحكام الله (الفاطمي) = المنصور بن أحمد بن معد .
إبراهيم بن أحمد بن إسحاق ، أبو إسحاق المروزي : ٢٠ ،
٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ .

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف ، فمس الدين ، ابن عماد ،
المقدسي : ٥٥٩ .

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عيسى ، بدر الدين ، ابن
الحشاش : ٣٥٥ ، ٣٦١ .

إبراهيم بن أحمد بن محمد ، برهان الدين ، الرقي الحنبلي ،
الشيخ : ١٩٦ .

إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي ، المتصوف :
٤٦٠ ، ٤٦١ .

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ، برهان الدين ،
الدرجي القرشي ، الدمشقي : ٤٣١ ، ٥٣٠ .

إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام : ٦٧٥ .
إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، نجيب الدين ، الأدمي ،
الدمشقي : ١٧٦ ، ٣١٨ .

إبراهيم بن داود بن ظافر ، جمال الدين ، الفاضلي الغافقي
العسقلاني الدمشقي : ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٦٢٧ .

إبراهيم شاه بن حلوا ، التتري ، ابن أخت الشيخ حسن
صاحب بغداد : ١٣١ ، ٣٣٠ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، برهان الدين ،
ابن الفركاح الفزازي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ١٦٥ ،

٥٢٦ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢٣ .

- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن أبي بكر ، جمال الدين ، الأميوطي ، الحنفي : ١٧٥ ، ٣٧٥ ، ٦٣٩ .
- أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرج ، تاج الدين ، ابن مزير ، الحموي : ١٤١ .
- إبراهيم بن محمد بن عبد الله ، أبو إسحاق ، ابن المدبر ، الوزير : ١٨٩ .
- أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد ، شهاب الدين أبو المعالي ، الأبرقوهي : ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ .
- إبراهيم بن محمد بن قلاوون ، الصالحى : ١٤٥ ، ٤٢١ .
- إبراهيم بن محمد بن يوسف ، جمال الدين ، الإربلي الغزي ، الحسباني : ٦٦٥ .
- إبراهيم بن معضاد الجعيري : ٤٧٣ .
- الأبرقوهي (شهاب الدين ، أبو المعالي) = أحمد بن إسحاق ابن محمد بن المؤيد .
- الأتقاني (قوام الدين) = أمير كاتب بن أمير علي بن أمير غازي الحنفي .
- ابن الأثير (عماد الدين) = إسماعيل بن أحمد بن سعيد .
- ابن الأثير (عز الدين) = علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري .
- ابن الأثير (مجد الدين) = المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري .
- ابن الأجل (أبو القاسم) = جلال الدين ، ناظر الدولوين بدمشق .
- أحمد بن آقبا عبد الواحد ، الأمير : ٣٧٧ .
- أحمد بن إبراهيم بن أيوب ، شهاب الدين ، العيتاني ، قاضي العسكر بدمشق : ٤١٢ ، ٥٥٤ ، ٦٧٤ .
- أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، أبو جعفر ، ابن الزبير الثقفي الفرناطي ، الأندلسي ، النحوي : ١٧٨ ، ٤٤٠ ، ٥٣٦ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ .
- أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود ، شهاب الدين ، ابن الطحان ، المنبجي ، الدمشقي : ١٦٤ .
- أحمد بن إبراهيم بن سباع ، شرف الدين ، ابن الفركاح ، الفزاري الدمشقي : ١٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢ .
- أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين ، أبو العباس الفاروقي الواسطي الشافعي : ٢٥٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٤٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٦٨٩ ، ٧٠٥ .
- أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرج ، تاج الدين ، ابن مزير ، الحموي : ١٤١ .
- أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد ، شهاب الدين أبو المعالي ، الأبرقوهي : ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ .
- أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز ، نجم الدين ، المعروف بابن العز وبابن الكشك ، الأدرعي الحنفي : ٥٠٣ ، ٦٦٩ .
- أحمد بن الملك ، شهاب الدين ، الأمير : ٤٠٦ .
- أحمد بن الأنجب بن الكسار ، صدر الدين ، الواسطي : ٣٨٢ ، ٧٠٥ .
- أحمد بن أوحى ، شهاب الدين ، الأمير ، والي البلد ، بدمشق : ٢١١ .
- أحمد بن أيدغمش الناصري ، الأمير : ٢٣٢ .
- أحمد بن بكتمر الساقى ، الأمير : ٣٠٢ .
- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود ، شهاب الدين ابن الشهاب محمود : ٣٧١ .
- أحمد بن أبي بكر (مالك النسخة س ٢) : ٩٦ .
- أحمد بن الثقة ، شهاب الدين : ٦٦١ .
- أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد ، شهاب الدين السعدي الحسباني ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٦ ، ٥٧٠ ، ٦٠٢ .
- أحمد بن أبي الحديد : ١٨٢ .
- أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أبي عمر ، شرف الدين ، ابن قاضي الجبل المقدسي : ٣٥٨ ، ٤٤٩ .
- أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، أبو الطيب ، المتنبي الجعفي الكوفي الكندي : ٥٩٦ .
- أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة ، شرف الدين ، ابن

- الكفري الحنفي : ٤٤٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٥٥٣ ، ٦٤٢ .
- أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر ، البيهقي : ٤٥ ، ٤٦٨ ، ٥٣٤ .
- أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان ، نجم الدين الهجري الحرائي : ٦٠٥ .
- أحمد بن حنبل ، الإمام ، صاحب المذهب : ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٥١٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ .
- أحمد بن راشد بن طرخان ، شهاب الدين ، الملكاوي ، الدمشقي ، الشافعي : ١١ ، ١٢ ، ١٨ .
- أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد ، شهاب الدين ، ابن رجب ، البغدادي الحنبلي : ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٤٩٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٣٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- أحمد بن زين ، الدمشقي : ٦٤٢ .
- أحمد بن سلامة بن إبراهيم ، أبو العباس الحداد الدمشقي : ٢٩٠ ، ٣٣٦ .
- أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الله ، الحاكم بأمر الله ، العباسي ، الخليفة : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٣٠١ ، ٣٦٤ .
- أحمد بن شيبان بن تغلب ، أبو العباس ، الشيباني ، ابن شيبان : ١٦٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٥ ، ٥٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ .
- أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم ، شهاب الدين ، الزهري البقاعي الدمشقي الشافعي : ١٨ ، ١٩ ، ٥٢ .
- أحمد بن صالح بن غازي بن قرا أرسلان المنصور صاحب ماردین : ٥٩٦ ، ٥٩٧ .
- أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن ، أبو العباس ، شهاب الدين ، ابن الشحنة الحجار : ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٧ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٧٠٧ .
- أحمد عارف حكمت الله بن عصمت الله الحسيني : ٨٦ .
- أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية ، تقي الدين ، الحرائي ، الحنبلي : ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠ ، ٧٠٥ .
- أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد ، زين الدين ، أبو العباس ، المقدسي الحنبلي ، ابن عبد الدائم : ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٥ ، ٣٤٦ .
- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، شهاب الدين ، ابن النقيب ، البعلبكي : ١٢٢ ، ٣١٥ ، ٤٦٨ .
- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن الظاهري ، الدمشقي : ٦٧٣ .
- أحمد بن عبد السلام ، أبو العباس ، صاحب شرح مختصر ابن الحاجب : ٦٣٩ .
- أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر ، شهاب الدين البعلبي الحنبلي الصوفي : ٣٣١ .
- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، البارزي ، الجهني ، الحموي : ٣١٤ ، ٦١٦ .
- أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الإصبهاني صاحب الحلية : ٤٦٨ .
- أحمد بن عبد الله بن كمشيغا المنصوري الأمير : ٣٨٦ .
- أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو البركات ، ابن النحاس الأنصاري الإسكندراني ، المالكي : ٣٤٩ ، ٣٧٥ .

- أحمد بن عبد الله الكهفي : ٣٧٥ .
 أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد ابن الرفعة ، نجم الدين ، العدوي : ١٤١ ، ٤٧٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ .
 أحمد بن عبد المحسن ، نور الدين ، العراقي : ٥٦٧ .
 أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ، عماد الدين المقدسي : ١٧٧ .
 أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف : فتح الدين ، ابن الزملكاني : ٦٩٢ .
 أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم ، شهاب الدين ، النويري القرشي صاحب نهاية الأرب : ١١ .
 أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، نجم الدين الطرسوسي الحنفي : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٥٢٥ .
 أحمد بن علي بن أحمد ، فخر الدين ، ابن الفصيح الحمذاني الكوفي ، البغدادي : ٤١٢ ، ٦٧٤ .
 أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الفزاري القاهري : ١١ .
 أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي : ١٠٩ .
 أحمد بن علي بن حسن ، شهاب الدين ، ابن صبح الأمير ، السوالي : ١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١٤ .
 أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان ، أبو عبد الرحمن النسائي ، صاحب السنن : ٣٩٦ .
 أحمد بن علي بن عبد القادر ، تقي الدين ، أبو العباس المقرئ الحسيني العبيدي : ١١ ، ١٨٨ ، ٤١٠ .
 أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام ، بهاء الدين ، أبو حامد السبكي : ١١٤ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
 أحمد بن علي بن محمد بن محمد ، شهاب الدين ، ابن حجر العسقلاني الكناني : ١١ ، ١٢ ، ٢٤ ، ١٥٦ ، ٣٢٥ ، ٢٤٠ .
 أحمد بن علي بن منصور بن ناصر ، شهاب الدين : ٤٧٠ .
 أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس ، الرفاعي الحسيني ، صاحب الطريقة : ٤٩٥ .
 أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار معين الدين الدمشقي الشافعي : ١٨٣ ، ٣٧٥ ، ٤٦٦ .
 أحمد بن علي ، مظفر الدين ، ابن الساعاتي : ١٧٠ ، ٦١١ ، ٦٥٢ .
 أحمد بن عمر بن أحمد ، كمال الدين النشائي : ٣٠ .
 أحمد بن عمر بن سريخ البغدادي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٠ .
 أحمد بن أبي عمر ، نجم الدين ، الحنبلي القاضي : ٦٩٧ .
 أحمد بن غزال الواسطي : ٢٦٦ ، ٤٠١ .
 أحمد بن الفرات بن خالد ، أبو مسعود ، الضبي الرازي ، صاحب الجزء : ٥٧٩ .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، البرمكي الإربلي : ٦٠٦ ، ٦٩٢ .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي : ٣٩٧ .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم ، صفى الدين الطبري : ٥٠١ ، ٦٧٦ .
 أحمد بن محمد أحمد بن عبد القاهر ، كمال الدين النصيبي : ١٦٩ .
 أحمد بن محمد بن الحسين ، ناصح الدين ، الأرجاني : ٣٣٣ .
 أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن حميد الله نجم الدين ، ابن صصرى الربيعي الدمشقي الشافعي : ٤١٥ ، ٦٠٠ .
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم شهاب الدين العسجدي : ١٧٤ ، ٤٢٧ .
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين ، ابن عطاء الله الإسكندري الشافعي : ٥٦٩ ، ٧٠٢ .
 أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم ، شهاب الدين اللخمي ، المعروف بميلق : ٥٧٠ .
 أحمد بن محمد بن عثمان ، شهاب الدين ، ابن المجد البكري ، البغدادي : ٤١٥ ، ٤٨٦ ، ٥٧٠ .
 أحمد بن محمد بن عمر ، ابن أبي عذينة : ١٢ .
 أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، كمال الدين الشريشي : ٣٣٢ .
 أحمد بن محمد بن محمد بن علي ، شهاب الدين ، العناني : ٤٤١ .
 أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد ، شرف الدين ، أبو الفضل ، ابن عساكر : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٢ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ .

- أحمد بن ياسين بن محمد ، شهاب الدين ، الرياحي المالكي : أرغون ، سيف الدين ، الأمير : ٣٦٢ .
 ٤٨٣ .
 أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع ، موفق الدين ، الكواشي : أرغون ، سيف الدين ، الكامل ، نائب حلب : ٤٨٠ ،
 الشيباني الموصل : ٤٧٤ .
 أحمد بن يوسف بن محمد ، شهاب الدين ، الحلبي المصري : أرغون ، الأمير ، نائب مصر : ١٩٤ .
 النحوي ، المعروف بالسمين : ٤٤١ .
 أحمد ، شهاب الدين ، الأمير ، شاد الشريخانة : ٢٠٢ ،
 ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .
 أحمد ، الشهبه ، غلام الناصر أحمد بن قلاوون : ٤٢١ .
 أحمد البيروني (مالك النسخة س ١) : ٧١ .
 أحمد الرادكالي : ٤٦ .
 أحمد الزعري ، الشيخ : ٤١١ .
 ابن الأحمر (أبو الحجاج) = يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل النصري .
 ابن أبي الأحوص = أبو المجد بن أبي علي .
 الإخنائي = عماد الدين بن علم الدين .
 الإخنائي (تاج الدين) = محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى .
 الأدمي (نجيب الدين) = إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي .
 الأذري (تقي الدين) = أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود .
 أراق ، سيف الدين ، الأمير : ٤٧٩ ، ٤٨٩ .
 الإربلي = تقي الدين .
 الإربلي = القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمه .
 أرتنا ، صاحب الروم : ٢١٦ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ .
 الأرجاني (ناصح الدين ، الشاعر) = أحمد بن محمد بن الحسين .
 الأردبيلي = سراج الدين .
 أرسلان ، الأمير ، الدوادار بمصر : ٦٠٧ .
 أرغون ، الإسماعيلي ، الأمير : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٥٠٩ .
 أرغون الدوادار ، الأمير ، نائب حلب : ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٥٤٠ ، ٢٧٥ .
 أرغون ، سيف الدين ، الأمير : ٣٦٢ .
 أرغون ، الصغير ، الأمير : ٤١٤ .
 أرغون ، سيف الدين ، الكامل ، نائب حلب : ٤٨٠ ، ٦٧٠ .
 أرغون ، الأمير ، نائب مصر : ١٩٤ .
 ابن الأزرق (أبو الفضل) = معين الدين .
 ابن الأركشي (والي البلد بدمشق) = ناصر الدين .
 أسباط بن نصر ، أبو يوسف ، الهمداني : ٥١٩ .
 إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن النحاس الأسدي الحلبي : ١٨٤ .
 إسحاق بن عبد الكريم ، تاج الدين ، القبطي : ٥١١ .
 أبو إسحاق ، السيد : ٧٠٣ .
 الأسدي (ابن قاضي شهبه ، تقي الدين) = أبو بكر ابن أحمد بن محمد بن عمر .
 الأسدي (ابن قاضي شهبه ، بدر الدين) = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر .
 أسعد بن المظفر ، مؤيد الدين ، ابن القلانسي : ١٩٧ ، ٧٠٤ .
 الأسعدي = أبو عاصم .
 الإسكافي = أبو القاسم .
 الإسكندري = برهان الدين .
 إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد ، نجم الدين ، ابن الحجاز : ٥٧٨ .
 إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر التنوخي المعري الدمشقي ، ابن أبي اليسر : ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٠ .
 إسماعيل بن أحمد بن سعيد ، عماد الدين ، ابن الأثير : ١٥٨ .
 إسماعيل بن بردس بن نصر ، عماد الدين ، ابن بردس : ٤٣٦ .
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو عز الدين ابن الفراء المرادوي الصالحي : ١٤٣ ، ٣٤٣ ، ٤٣٦ ، ٦٥٤ .
 إسماعيل بن عزون : ٤٦٦ .

- ١٢٦ ، ٣٥٨ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ .
 إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد ، فخر الدين ابن
 عساكر : ١٨٤ .
 إسماعيل بن هبة الله ، أبو الطاهر المليجي : ٤٤٠ .
 إسماعيل بن يحيى ، أبو إبراهيم المزني : ٢٠ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ .
 إسماعيل بن يوسف ، ابن مكتوم : ١٨٤ .
 أسنغا بن بكنمر ، سيف الدين ، الأيوبي : ٢٢٤ .
 أسنغا الحمدي ، الأمير : ١١٤ .
 أسنغا محمودي ، الأمير : ٢١١ ، ٢١٢ .
 أسندمر بن طابطا ، سيف الدين ، اليحيوي : ٦٨٦ .
 أسندمر العمري ، الأمير : ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٤٨١ .
 الإسنوي (جمال الدين) = عبد الرحيم بن حسن بن علي بن
 عمر الشافعي .
 الأشرف (السلطان) = خليل بن قلاوون .
 الأشعري (أبو الحسن) = علي بن إسماعيل .
 الإصفهاني (فمس الدين) = محمود بن عبد الرحمن بن
 أحمد .
 ابن الأطروش (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن أسد ،
 المصري .
 الأنرم ، الأمير ، نائب الشام : ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٢٤ .
 الأفضل ابن أمير الجيوش : ١٨٩ .
 الأفضلي = شهاب الدين .
 إقبال ، جمال الدين ، خادم نور الدين الشهيد : ٢١ .
 الأقصرائي (مجد الدين) = موسى بن أحمد بن محمود بن
 محمد .
 ألب أرسلان السلجوقي ، السلطان : ٤٥ .
 ألجاي ، الأمير ، الدوادار : ٤٤٣ ، ٥٨٧ .
 ألجيغا ، سيف الدين ، العادلي ، الأمير : ١١٨ ، ١٣٤ ، ٥٠٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ .
 إسماعيل بن علي بن أحمد ، عماد الدين ، ابن الطبال الأزجي
 البغدادي : ١٦٠ ، ٢٦٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٤ ، ٥٦١ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ .
 إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ، عماد الدين ، أبو
 الفداء ، الملك المؤيد ، الأيوبي : ٢٨٣ ، ٤١٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٦٠٤ .
 إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو ، عماد الدين ، ابن كثير ،
 الدمشقي المؤرخ : ١١ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ .
 إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح ، عماد الدين ،
 الكشك ، ابن أبي العز الأذريعي الدمشقي : ١٢٢ .

أطنبغا البرناق ، الجاشنكير ، أمير الحاج المصري : ٣١٤ ، الأيوبي (صلاح الدين) = يوسف بن أيوب ابن شاذي ، الملك الناصر . ٣١٥ .

* * *

— ب —

أطنبغا القاسمي ، الأمير : ٢٢٤ .
إلكيا الهراسي = علي بن محمد بن علي الطبري .
إلياس ، عز الدين ، الشيخ : ٣٣٩ .
إمام الحرمين (الجويني) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن محمد .
ابن إمام المشهد (بهاء الدين) = علي بن سعيد بن سالم .
أمير أحمد ، قريب السلطان : ١٣٠ .
أمير حاج بن أيدغمش ، الأمير : ١٢٤ ، ٢٠٧ .
أمير حاج بن طقزتمر ، الأمير : ٤٦٥ .
أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي ، قوام الدين ، أبو حنيفة ، الأتقاني الحنفي : ٥١٠ .
أمين الدين ، المعروف بالسامري : ٤٠٨ ، ٤٨١ .
ابن أمين الملك (ناظر الدواوين بدمشق) = تاج الدين .
الأميوطي (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم ابن أبي بكر الحنفي .
أنس بن مالك : ٥١٠ .
الأطلاكي (شرف الدين) = محمود بن عمر بن محمود بن إيمان .
الأنفي (أمين الدين) = محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله ، المالكي .
الأنماطي = عثمان بن سعيد بن بشار .
ابن الأنماطي (أبو بكر) = محمد بن إسماعيل بن عبد الله .
أيتمش ، الأمير ، حاجب الحجاب بالقاهرة : ٣١٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ .
أيتمش الناصري ، الأمير : ٤١٠ ، ٥٠٤ .
أيدمر الزردكاش ، الأمير : ١٨٨ .
أيدمر العمري ، الأمير : ١٣٤ .
أيدمر ، عز الدين ، الوراق ، الأمير ، نائب غزة : ٤١٥ .
أينيك ، سيف الدين ، الساقى ، الأمير : ٢٤٤ .
أيوب بن أبي بكر النحاس : ٢٥٥ .
الباجي = علاء الدين .
البارزي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الجهنني الحموي .
ابن البارزي (كمال الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحموي .
البارزي (شرف الدين) = هبة الله بن عبد الرحيم الجهنني الحموي .
البارنباري (تاج الدين) = محمد بن محمد بن عبد المنعم السعدي .
ابن الباقلاني (المقرئ) = محمد بن الطيب .
البالسي (نور الدين ، ابن قوام) = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر .
البجايي = ناصر الدين .
ابن البخاري (فخر الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن أحمد السعدي المقدسي الحنبلي .
البخاري (علاء الدين) = محمد بن محمد بن محمد .
بدر الدين ، ابن الحنش ، زعيم أهل البقاع بالشام : ٦٦٨ .
بدر الدين ، قاضي إربل : ١٣١ .
بدر الدين ابن النحوية ، الحموي : ٤٣٣ .
بدر الدين (السبكي) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى .
البرجلاني = ابن جبلة .
برقوق بن أنص ، الجركسي ، الملك الظاهر : ٤١١ .
البرهان (ابن الوافي) = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد المؤذن .
برهان الدين الإسكندري : ٣٤٠ .
برهان الدين ، ابن ظهيرة : ١٢ .
برهشبن بن طغاي بن سوتاي التتري : ١٣١ .

- ٣٣٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٧ ،
 ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ ، ٥١٤ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٨١ ، ٦٠١ ، ٦٦١ ،
 ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٩ .
 أبو بكر بن أرغون ، سيف الدين ، الأمير : ٢٤٩ ،
 ٣٥٥ .
 أبو بكر بن بقية العجلوني : ١٧٣ .
 أبو بكر بن عبد الله بن عمر الصنهاجي : ١٤١ .
 أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن حسان العامري : ١٧٢ .
 أبو بكر بن عثمان ، زين الدين ، ابن العجمي المصري
 الشافعي : ٦٧٥ .
 أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ، رضي الدين القسنطيني
 الشافعي : ٤٤٠ .
 أبو بكر بن القاسم المهداني الشيعي : ٣٥٨ .
 أبو بكر بن أبي قحافة ، الحليفة الراشد الأول رضي الله عنه :
 ٣٥٨ .
 أبو بكر بن محمد بن شادي ، تقي الدين الحصني : ٢٥ .
 أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي الصالح ،
 الرضي : ٤٣٧ ، ٥٧٩ .
 أبو بكر ، الزريراني : ٥٢٣ .
 أبو بكر (ابن الأخطاي) = محمد بن إسماعيل .
 البكري (صدر الدين) = الحسن بن محمد بن محمد بن محمد
 النيسابوري الدمشقي .
 الأبوبكري (الأمير) = شهاب الدين .
 بليان ، الطاجي ، الأمير ، نائب حلب : ٣٢١ .
 ابن بلدجي = مجد الدين .
 البلقيني (سراج الدين) = عمر بن رسلان بن نصير .
 بلي ، الأمير : ١٦٠ .
 ابن البناء (نور الدين) = علي بن الحسين بن علي .
 البندينيحي (أبو الحسن) = علي بن محمد بن ممدود بن جامع
 البغدادي .
 بهاء الدين بن تقي الدين السبكي : ١١٤ .
 بهاء الدين ابن القيم : ٦٤٧ .
 البزودي (فخر الإسلام) = علي بن محمد بن الحسين بن عبد
 الكريم .
 ابن البزري (أبو القاسم) = عمر بن محمد بن أحمد بن
 عكرمة الجزري .
 بزلة ، الأمير : ٥٠٤ .
 البسطامي (زين الدين) = عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر
 الحنفي .
 ابن بطة = عبيد الله بن محمد .
 البغدادي (الخطيب) = أحمد بن علي بن ثابت .
 البغدادي (شمس الدين) = محمد بن عيسى بن حسن بن
 كثير ، المنطقي .
 ابن البقاعي (الشريف) = علاء الدين .
 بكتاش ، بدر الدين ، المنكورسي ، والي البر بدمشق :
 ٥٠٧ .
 ابن بكتاش (متولي البلد بدمشق) = ناصر الدين .
 بكتمر ، سيف الدين ، السائي ، الأمير : ١٢٦ ، ١٤٥ ،
 ٢٦٤ ، ٣٠٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٨ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ،
 ٥١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ .
 بكتمر ، سيف الدين ، العلائي ، الأمير : ٥٢٨ .
 أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود ، تقي الدين ،
 الأذري : ٢٧ .
 أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، النابلسي ،
 المقدسي ، ابن عبد الدائم : ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
 ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ،
 ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٣٢ ، ٦٤٦ ، ٦٥٩ ،
 ٧٠٤ .
 أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ، تقي الدين ، ابن قاضي
 شهبة الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ،
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،
 ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ،
 ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ .

- بهاء الدين النقيب ، الشريف : ١٧٠ .
 البهاء زهير = زهير بن محمد بن علي المهلب .
 بهادر أصلم ، الأمير : ٣٥٢ .
 بهادر البدري ، الأمير : ١٤٨ .
 بهادر المعزي ، الأمير : ٥١٣ ، ٥١٤ .
 بهادر ، الأمير ، رأس نوبة قلاوون : ٢٦٥ .
 بهادر ، سيف الدين ، الأمير : ٤٦٢ .
 البهنسي (شمس الدين) = محمد القرشي .
 ابن البواب (الخطاط) = علي بن هلال .
 بوسعيد التتري الأمير : ٣٣٠ .
 البوصيري (صاحب البردة) = محمد بن سعيد .
 بيبرس ، ركن الدين ، البندقاري ، الملك الظاهر : ٢٦ ، ١٩٣ ، ٢١٣ ، ٤٨٧ .
 بيبرس ، ركن الدين ، الجاشنكير ، الملك المظفر : ١٦٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٤٨٨ ، ٥٧٥ ، ٦٥٦ .
 ببيغا ، الأمير ، حارس الطور : ٣٠٨ ، ٢٠٧ .
 ببيغا أروس ، سيف الدين ، القاسمي الناصري ، الأمير : ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
 ببيغاتر ، الأمير : ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٤١٥ .
 ببيغاتر ، الأمير : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
 ببيغوا = بيفرا .
 بيدرا البيدمري ، الأمير : ٣٠٢ ، ٤٢٥ .
 البيضاوي (ناصر الدين) = عبد الله بن عمر .
 بيغرا ، ببيغوا ، الأمير ، أمير جنسار : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٥ ، ٣٥٢ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨١ .
 البهقي (أبو بكر ، صاحب السنن) = أحمد بن الحسين بن علي .
 * * *
- ت —
- ابن أبي التائب (بدر الدين) = عبد الله بن الحسين
- الأنصاري .
 ابن التاج إسحاق (شمس الدين) = محمد بن إسحاق بن يحيى الأمدي .
 التاج عبد الخالق = عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان المقدسي .
 تاج الدين بن أحمد بن محمد المقدسي : ٥٢٧ .
 تاج الدين بن أمين الملك عبد الله ، صاحب ، ناظر الدواوين بدمشق : ٣٥٥ ، ٣٦٢ .
 تاج الدين بن زين الدين خضر ، القاضي كاتب السر بدمشق : ٤٥٠ .
 تاج الدين ، قاضي شيراز : ٣٨١ .
 أبو تاشفين (ملك تلمسان) = عبد الرحمن بن موسى بن عثمان .
 ابن التحيثي (الأمير) = حسام الدين .
 ابن التركاني (جمال الدين) = عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم .
 الترمذي (صاحب السنن) = محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي .
 التزمتي = سديد الدين .
 التزمتي = ظهير الدين .
 ابن التستري = أبو القاسم .
 ابن تغري بردي (جمال الدين) = يوسف بن تغري بردي ، صاحب النجوم الزاهرة .
 تقطاي ، الأمير ، الدوادار : ٥٠٦ .
 تقي الدين ، الإربلي : ٥٨٧ .
 تقي الدين ، ابن الحافظ ، من قضاة دمشق : ٣٥٨ ، ٤٧٤ .
 تقي الدين ، الزيربائي البغدادي : ١٦٠ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ .
 تقي الدين ، ابن شاش ، من قضاة المالكية بمصر : ٧٠١ .
 تقي الدين ، ابن نجم الدين ابن أبي الطيب : ٢٣٣ ، ٣٥٧ ، ٤٨٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
 تقي الدين ، ابن مؤمن ، الشيخ : ٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٦٤٩ .
 تقي الدين ، الشيخ ، من القراء : ٤٥٥ .
 تقي الدين ، القاضي ، الوزير : ٣٦٩ .

- تلعجك ، الأمير ، ابن أخي قوصون : ٢٢٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ .
تمام بن أبي بكر بن أبي طالب ، أبو طالب ، ابن السروري الدشتي : ٤٩٦ .
نمر ، الموسوي ، الأمير : ٢٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ .
توبة ، تقي الدين ، التكريتي ، الصاحب : ٣٤١ .
التوزري (فخر الدين) = عثمان بن محمد .
التونسي (من شيوخ الذهبي) = مجد الدين .
تيمور ، تيمورلنك ، بن غازي بن أبيغاي : ٢٢ .
ابن تيمية (تقي الدين) = أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام الحراني الحنبلي .
ابن تيمية (مجد الدين) = عبد السلام بن عبد الله بن الخضر الحراني الحنبلي .
- * * *
- ث —
- ثعلب ، أحمد بن يحيى ، صاحب الفصيح : ٥٦٤ .
ابن الثقة (شهاب الدين) = أحمد .
- * * *
- ج —
- جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد الوادي آشي الأندلسي : ٦٣٥ .
جاربك ، الأمير ، السلاح دار : ٢١١ ، ٢١٢ .
الجاهشكير = الطباخي .
جيريل (من الملائكة) = ٣٥٨ ، ٤٨٣ .
ابن جبلة البرجلاني : ١٦٤ .
الجرائدي (عماد الدين) = محمد بن يعقوب بن بدران .
الجزار (الأندلسي) = أبو الحسن .
الجعبري (برهان الدين) = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل ، المقرئ .
الجعبري (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله .
الجعبري = إبراهيم بن معضاد .
- جعفر ، ضياء الدين : ٥٦٨ .
أبو جعفر (ابن رشيد ، حب الدين) = محمد بن عمر بن محمد السبتي .
جقمق العلاني ، الملك الظاهر ، الجركسي : ٢٤ .
جلال الدين ، أبو القاسم بن الأجل ، ناظر الدواوين بدمشق : ٥٤١ ، ٥٤٦ .
جلال الدين ، الحيازي : ٤٣١ .
الجلالي (مقدم الجيش) = مجاهد الدين الكردي .
ابن جماعة (عز الدين) = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي .
ابن جماعة (بدر الدين) = محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي .
جمال الدين بن بهاء الدين بن علي الحنفي : ٥٠٤ .
جمال الدين الحراني البغدادي : ٣٤٩ .
جمال الدين (ابن حبش ، ابن الصيرفي) = يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح .
جمال الدين الدمرداشي ، والي البر بدمشق : ٤١٥ ، ٥٠٧ ، ٦٧٣ .
جمال الدين ، الزرعي ، شيخ الشيوخ بدمشق : ٥٢٩ .
جمال الدين ، ابن شبيب المغربي : ١٧٣ .
جمال الدين ، العاقوسي ، محتسب دمشق : ٦٧٤ .
الجمالي ، الوزير بمصر : ١٦٢ ، ٣٢٤ .
جمعة الواسطي ، الشيخ بواسط : ٦٩٧ .
ابن جملة (جمال الدين) = محمود بن محمد بن إبراهيم .
ابن الجميزي (بهاء الدين) = علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي .
ابن جميع (أبو الحسين ، صاحب المعجم) = محمد بن أحمد ابن محمد الغساني الصيداوي .
الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي المتصوف : ١٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٨٨ .
ابن جهيل = شهاب الدين .
جوبان ، الأمير ، بدمشق : ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٥٠٦ .

- أبو الجود : ٤٤٠ .
 ابن الجوزي (أبو الفرج) = عبد الرحمن بن علي بن محمد
 البغدادي .
 الجويني (أبو محمد) = عبد الله بن يوسف بن محمد .
 الجويني (ابن حمويه) = عبد الله بن يوسف بن محمد بن
 حمويه .
 الجويني (إمام الحرمين) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
 ابن محمد بن حمويه .
 الجيزي = يونس بن عبد المحسن .
 ابن أبي الجيش (أبو أحمد) = عبد الصمد بن أحمد بن أبي
 الجيش البغدادي .
 ابن أبي الجيش = علي بن عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش
 البغدادي .
- * * *
- ح -
- ابن أبي حاتم (الرازي) = عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم بن
 إدريس بن المنذر التميمي .
 ابن الحاج (أبو عبد الله) = محمد بن محمد بن محمد البغدادي
 الفاسي المالكي .
 ابن الحاجب (جمال الدين) = عثمان بن عمر بن أبي بكر
 الرويني .
 الحاجري (حسام الدين) = عيسى بن سنجر بن بهرام ،
 الشاعر .
 الحارث بن مسكين بن محمد الأموي : ٦٤٧ .
 حازم الكفرماوي : ١٧٣ .
 ابن الحافظ (القاضي) = تقي الدين .
 ابن الحافظ (شرف الدين) = عبد الله بن حسن بن عبد الله
 ابن الحافظ المقدسي الحنبلي .
 الحاكم بأمر الله (العباسي الخليفة) = أحمد بن سليمان بن
 أحمد .
 الحاكم (النيسابوري) = محمد بن عبد الله بن حمدويه بن
 نعيم .
 الحيويني (البجلي) = إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد .
- ابن حبيب (بدر الدين) = حسن بن عمر بن حسن بن عمر
 الحلبي .
 ابن حبيب (زين الدين) = طاهر بن عمر بن حسن بن عمر
 الحلبي .
 ابن حبيش (جمال الدين) = يحيى بن أبي منصور بن أبي
 الفتح الحراني .
 ابن الحجاب ، عامل الخراج في مصر أيام هشام بن عبد
 الملك : ١٨٩ .
 الحجاج بن يوسف الثقفي ، العامل على العراق : ١٧٤ .
 ابن حجاج (الشاعر) = حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر
 النيلي البغدادي .
 الحجار (ابن الشحنة ، شهاب الدين) = أحمد بن أبي طالب
 ابن نعمة بن حسن .
 حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ، علاء الدين ، السعدي
 الحسباني : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٤٣٥ .
 ابن حجي (شهاب الدين) = أحمد بن حجي بن موسى بن
 أحمد بن سعد السعدي الحسباني .
 ابن حجي (نجم الدين) = عمر بن حجي بن موسى بن أحمد
 ابن سعد ، السعدي الحسباني .
 ابن حجي (بهاء الدين) = محمد بن حجي بن موسى بن
 أحمد السعدي الحسباني .
 الحداد (أبو العباس) = أحمد بن سلامة بن إبراهيم
 الدمشقي .
 الحراني (البغدادي) = جمال الدين .
 الحراني (عز الدين) = عبد العزيز بن عبد المنعم .
 الحراني (نجيب الدين) = عبد اللطيف بن عبد المنعم .
 ابن الحراني (ناظر الدواوين) = علاء الدين .
 ابن الحرساني (عماد الدين) = عبد الكريم بن عبد الصمد
 ابن محمد الدمشقي الشافعي .
 الحريري (صاحب المقامات) = القاسم بن علي بن محمد بن
 عثمان البصري .
 الحريري (شمس الدين) = محمد بن علي بن صلاح الدين
 المصري الحنفي .
 ابن حزم (الأندلسي) = علي بن أحمد بن سعيد .

- حسام الدين ، ابن التحيثي ، الأمير ، شاد الأوقاف بدمشق :
٤٥٠ ، ٣٥٣ .
- حسام الدين ، الغوري ، الحنفي ، قاضي الحنفية بمصر :
١١٣ ، ١٧٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٥٣٦ ، ٦٩٥ .
- حسام الدين ، مملوك الكمال ، الأمير ، والي قطية : ٢٤٤ .
- الحسباني (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن يوسف
الإربلي الغزي .
- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان حسام الدين ،
الرازي : ٤١٨ ، ٤١٩ .
- حسن بن أبي بكر بن القاسم ، المهداني الدمشقي
السكاكيني ، الرافضي : ٣٥٨ .
- حسن بن حسين بن آقبا ، الشهير بالشيخ حسن الكبير ،
صاحب بغداد : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٣٥٩ ، ٥٤٢ .
- الحسن بن شاوهر بن طرخان بن الحسن ، ناصر الدين ، ابن
النقيب الكنايني المعروف بالنفيسي ، الشاعر : ١٨٠ .
- الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام ، زين الدين سبط
زيادة ، الغماري المصري المالكي : ٦٢٩ ، ٦٤٧ ، ٦٥٤ .
- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، الشهير بابن عرفة ،
صاحب الجزء : ٥٧٩ .
- الحسن بن علي بن إسحاق ، نظام الملك : قوام الدين ،
الطوسي : ٤٥ .
- الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ، بدر الدين ابن الحلال ،
الدمشقي : ٤٧١ .
- الحسن بن علي بن عيسى ، شرف الدين ابن الصيرفي اللخمي
المصري : ٤٧٣ .
- حسن بن علي بن مسعود ، بدر الدين ، ابن الصائغ
الحمصي : ٢٢٥ ، ٦٦٧ .
- الحسن بن علي ، ابن السيرجي : ٣٧٦ .
- حين بن عمر بن حسن بن عمر ، بدر الدين ، ابن حبيب
الحلي : ٥٣٣ ، ٦١٩ .
- الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي : ١٤٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٦١١ .
- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر ، رضي الدين ، العدوي
الصاغاني : ٢٨٩ ، ٤٣٣ ، ٤٧٤ .
- حسن بن محمد بن قلاوون ، الصالح ، الملك الناصر :
٥٠٩ ، ٥٨٥ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٨١ .
- حسن بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن علي ، تقي الدين ،
اليوتيني ، البعلبكي الحنبلي : ١٦٥ .
- الحسن بن محمد بن محمد بن محمد ، صدر الدين ، البكري
النيسابوري الدمشقي : ١٧٦ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ .
- حسن ، كمال الدين ، الشيرازي : ٤٦٧ .
- أبو الحسن ، الجزائر ، الأندلسي : ١٧٢ ، ١٨٠ .
- الحسين بن إبراهيم بن علي بن برهون ، أبو علي الفارقي : ١٩ ،
٢٠ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ .
- حسين بن أحمد بن عمر بن عبد الله ، شرف الدين ،
المقدسي : ٣٨٤ ، ٤٣٤ .
- حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر ، ابن الحاجاج النيلي
البغدادى الشاعر : ١٨٠ .
- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، المحاملي الضبي
البغدادى : ٤٣ .
- الحسين بن أياز : ١٧٠ .
- الحسين بن عبد الله بن سينا ، شرف الملك ، الطبيب
الفيلسوف : ٣٤٢ .
- الحسين بن علي بن سيد الكل ، نجم الدين ، الأسواني :
٣٩٧ .
- حسين بن علي بن عبد الكافي بن علي ، جمال الدين السيكي ،
الأنصاري الخزرجي : ٣٦١ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٦٧٢ .
- حسين بن علي بن محمد بن محمد ، شرف الدين ، ابن
العماد ، الإصبهاني : ٦٠٣ .
- الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى ، سراج الدين ، ابن
الزبيدي البغدادى : ٢٧٤ ، ٣٩١ ، ٥٥٦ .
- الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن ، شهاب الدين بن
أبي الركب الحسيني ، الشريف : ٣٠١ ، ٣٠٣ .
- حسين بن محمد بن محمد ، ابن حنا ، القاضي : ٦٧٠ .

- حسين ، الحاكي ، الشيخ : ١٤٢ .
 حسين ، الحاج ، أستاذار يلغا اليحياوي : ٦٧١ .
 الحسيني (الشريف) = عز الدين .
 الحسيني (فمس الدين) = محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، الدمشقي .
 الحصري (البغدادي ، جمال الدين) = عبد الصمد بن خليل .
 الحصري (قاضي صفد) = فمس الدين .
 الحصني (تقي الدين) = أبو بكر بن محمد بن شاذي .
 ابن حصين ، محدث بغداد : ٤٠٣ ، ٦٥٨ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
 حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٣٥٨ .
 ابن حلاوة ، البغدادي : ٣٨٧ ، ٦٥٧ ، ٧٠٥ .
 الحلاوي (أبو محمد) = غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي .
 الحلبي = صدر الدين .
 الحلبي (قطب الدين) = عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم الحلبي المصري الحنفي .
 الحلبي (ناظر الجيش) = محب الدين .
 ابن الحلوانية = مجد الدين .
 ابن حمدان (نجم الدين) = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحارثي .
 حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين ، عز الدين ، ابن شيخ السلامة : ٢٠٠ ، ٤٤٨ ، ٦١٣ .
 حمزة ، فمس الدين ، التركاني ، الأمير : ٣٧٠ ، ٦٢٥ .
 حميضة بن محمد بن حسن ، ابن أبي نجي الحسيني : ٣٣٩ ، ٥٢١ .
 حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني : ٢٩٠ ، ٥٣٠ .
 حنبل الأكبر : ٥٧٩ .
 ابن الحنيلي (سيف الدين) = يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي الأنصاري .
 ابن الحنشي (أمير البقاع) = بدر الدين .
 أبو حنيفة (صاحب المذهب) = النعمان بن ثابت التميمي
- الكوفي .
 ابن حواري (ابن شقير ، شرف الدين) = نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد التنوخي .
 حيدر بن عمر بن عفاف السراي : ٣٧٥ .
 * * *
- خ —
 خالد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ، ابن القيسراني القرشي الخزومي الدمشقي : ١١٩ ، ٢٣١ ، ٣٠٣ ، ٦٦٩ .
 ابن الخباز = إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
 الخبازي (الفقيه) = جلال الدين .
 الختني (بدر الدين) = يوسف بن عمر بن حسين المصري الحنفي .
 الخراز ، أبو الحسين ، الشاعر : ٣٣٣ .
 الخراساني (أبو مسلم) = عبد الرحمن بن مسلم .
 خربندا محمد ، ملك التتار : ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
 الخرق (أبو بكر) = محمد بن أحمد .
 ابن الخشاب (بدر الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عيسى .
 الخشوعي (أبو محمد) = عبد الله بن بركات بن إبراهيم الدمشقي .
 الخطاطي = كمال الدين .
 خطاب بن عمر بن حسن ، زين الدين ، العجلوني الغزاوي : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٧ .
 ابن الخطيب (لسان الدين) = محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني ، الأندلسي .
 ابن خطيب بيت الأبار (ضياء الدين) = يوسف بن أبي بكر ابن محمد .
 ابن خطيب جبرين (فخر الدين) = عثمان بن علي بن عمر الطائي .

- خطيب مردا (الحنبلي) = محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي
الفتح النابلسي .
ابن خطيب المزة (الدمشقي) = عبد الرحيم بن يوسف بن
يحيى الموصل .
ابن خطيب يروود (فمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد
الرحمن .
ابن الخطير (شرف الدين) = محمود بن أوجد بن مسعود .
ابن الخطير (بدر الدين) = مسعود بن أوجد بن مسعود ،
الأمير .
ابن الخلال (بدر الدين) = الحسن بن علي بن أبي بكر بن
يونس الدمشقي .
خلف بن عبد العزيز المغربي : ٧٠٣ .
ابن خلحان (صاحب الوفيات) = أحمد بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي بكر البرمكي الإربلي .
خليل بن أبيك بن عبد الله ، صلاح الدين ، الصفدي : ١١ ،
٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ،
٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،
٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ،
٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ،
٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ،
٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ،
٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧ ،
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ،
٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ،
٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،
٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ،
٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ .
- خليل بن بليان طربا ، الأمير : ١٢٤ .
خليل بن علي بن سلا ، غرس الدين ، الأمير : ٢٧٣ .
خليل بن قلاوون ، الصالحي ، الملك الأشرف : ١٣٣ ،
١٤٦ ، ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٣٣٠ ، ٣٨٠ ، ٤٢٥ ،
٤٢٦ ، ٦٨١ .
خليل بن كيكليدي بن عبد الله ، صلاح الدين أبو سعيد
العلائي الدمشقي الشافعي : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ،
١٨١ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
٤٣١ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ .
ابن خليل (فمس الدين) = يوسف بن خليل بن قراجا بن
عبد الله الدمشقي الحنبلي .
الخوئي (شهاب الدين) = محمد بن أحمد بن خليل بن
سعادة المهلب .
الخوند ، زوجة الناصر محمد بن قلاوون : ٢٧٨ .
ابن أبي الخير (تاج الدين) = علي بن محمد بن عبد العزيز
ابن فتوح الثعلبي .
خير الدين الزركلي ، صاحب الأعلام : ٦١ .

— د —
الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشافعي .
الداعي ، أبو البدر ، الواسطي ، الشريف : ٣٨٣ .
الدائي (أبو عمرو) = عثمان بن سعيد بن عثمان الأندلسي .
دانيال بن منكلي ، ضياء الدين ، قاضي الشوبك : ٤٢٧ .
ابن دانيال (شمس الدين) = محمد بن دانيال بن يوسف
الخراساني الموصل الشاعر .
داود بن إبراهيم بن داود بن سليمان ، ابن العطار الحلبي :
٦٨٦ .
داود بن يحيى بن كامل بن يحيى ، عماد الدين ، القحفازي ،
القرشي البصري الدمشقي الحنفي : ٤٣٤ .

تاريخ ابن قاضي شهبه

- أبو داود (صاحب السنن) = سليمان بن الأشعث السجستاني .
- ابن الدباب (أبو الفضل) = عبد القادر بن علي .
- الدبوسي (فتح الدين) = يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم .
- ابن دبوqa (أبو الفضل) = رضي الدين .
- الديشي (أبو عبد الله) = محمد بن سعيد بن يحيى .
- ابن الدرجي (برهان الدين) = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن يحيى الدمشقي .
- ابن دقيق العيد (تقي الدين) = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المصري .
- الدلاصي = محمد بن يوسف .
- الدمرداشي (والي البلد بدمشق) = جمال الدين .
- الدمشقي (معين الدين) = أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الشافعي .
- الدمهري = سراج الدين .
- الدمياطي (شرف الدين) = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف .
- الدمياطي (شمس الدين) = محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة .
- ابن أبي الدنيا (شهاب الدين) = محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادي .
- ابن الدواليبي (عفيف الدين) = محمد بن عبد المحسن الأزجي البغدادي .
- * * *
- ر —
- راجع بن إسماعيل بن أبي القاسم ، شرف الدين الحلبي ، الشاعر : ٥٩٥ ، ٥٩٧ .
- الرازي (فخر الدين) = محمد بن عمر بن الحسن .
- ابن رافع (تقي الدين) = محمد بن رافع بن هجرس بن محمد السلامي الصمدي .
- الرافعي (القزويني) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم .
- ابن الربوة = شرف الدين بن محمد بن علي بن عبد العزيز .
- ابن الربوة (ناصر الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز .
- الربيع بن سليمان المرادي : ٤٠ .
- ابن الربيع ، أبو الحسين ، الأندلسي : ٧٠٢ .
- ابن أبي الربيع (أبو عبد الله) = محمد بن سليمان بن محمد الشاطبي .
- ابن رجب (شهاب الدين) = أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد البغدادي .
- ابن رجب (زين الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ابن الحسن البغدادي .
- ابن رزين (تقي الدين) = محمد بن الحسن بن رزين بن موسى العامري الحموي .
- رسلان أو أرسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الجعيري الدمشقي الزاهد : ٤٥٤ ، ٦٤٦ .
- ابن رشد ، الغرناطي ، الحافظ : ١٧٨ .
- الرشيد بن أبي القاسم = محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي الخنيلي .
- ابن رشيقي = عثمان بن عبد الرحمن .
- ابن الرضي (المقدسي) = أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الصالح .
- ابن الرضي (رضي الدين) = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن .
- الرضي (الشريف) = محمد بن الحسين .
- رضي الدين ، أبو الفضل ، ابن دبوqa : ٣٤٣ .
- ابن رفاعه ، والي مصر : ١٨٩ .
- الرفاعي (الحسيني) = أحمد بن علي بن يحيى .
- ابن الرفعة (نجم الدين) = أحمد بن عبد المحسن بن عيسى ابن أبي المجد بن الرفعة العدوي .
- الركي (برهان الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد الخنيلي .
- ابن أبي الركب الحسيني (شهاب الدين) = الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن الشريف .
- ركن الدين ، السيد ، صاحب شرح الحاجية : ٤٦٧ .
- ركن الدين ، ابن القويح : ٣٤٢ .
- ابن رنقش (الأمير) = علاء الدين .

- ابن رواحة (زين الدين) = عبد الرحمن بن علي بن الحسين الزهري (أبو بكر) = محمد بن مسلم بن عبد الله بن الحموي .
شهاب .
- الرومي = سراج الدين .
الرومي = ظهير الدين .
- الرياحي (شهاب الدين) = أحمد بن ياسين بن محمد .
ريحان الدمشقي : ١٧٣ .
- * * *
- ز —
- ابن الزاغوني : ٢٧٤ .
- ابن الزبيدي (سراج الدين) = الحسين بن مبارك بن محمد ابن يحيى البغدادي .
- ابن الزجاج (البغدادي) = عفيف الدين .
أم زرع = عاتكة بنت أكيمل بن ساعدة .
الزوعي (شيخ الشيوخ) = جمال الدين .
الزيربقي = تقي الدين .
زكرياء بن يوسف بن سليمان ، زكي الدين ، البجلي : ٦٣٦ .
- أبو زكرياء الصرصري : ٣١٧ .
- ابن الزكي (محي الدين) = عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى الأموي .
- ابن الزكي (بهاء الدين) = يوسف بن محمد بن يوسف القرشي .
- الزغشري (جار الله) = محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي .
- الزملكاني (كمال الدين) = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري .
- ابن زنبقة الواسطي : ٣٨٣ .
- ابن زنبور (علم الدين) = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم .
- ابن الزنجاني ، القاضي ببغداد : ٥٨٧ .
- الزنگلوني (مجد الدين) = محمد بن أبي بكر بن إسماعيل .
- الزهري (شهاب الدين) = أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم الدمشقي .
- أبو زين بن أبي الغنائم البغدادي : ٥٢٣ .
- ابن الزين (شمس الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي السعدي .
- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، المعروفة ببنت الكمال المقدسية : ١٨٢ ، ٢٥٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٦٠٣ ، ٦٤٤ .
- زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر ، المقدسية : ٣٨٩ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ .
- زينب بنت أحمد بن محمد بن المنجا : ١٨٤ .
- زينب بنت شكر = زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية .
- زينب بنت عمر بن كندي البعلبكية : ٥٢١ ، ٦٤٧ .
- زينب بنت الكمال = زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية .
- زينب بنت كندي = زينب بنت عمر بن كندي البعلبكية .
- زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الخرائي ، أم محمد : ١٨١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٣ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٩٢ ، ٦٨٩ .
- زينب بنت المنجا = زينب بنت أحمد بن محمد .
- الزينبي (الشريف) = نور الدين .
- زين الدين ، ابن القرفور ، القاضي : ٥١٧ .
- زين الدين ، ابن القلانسي ، وكيل بيت المال بدمشق : ٥٥٤ .
- زين الدين ، ابن مخلوف ، القاضي المالكي بالإسكندرية : ٢٧٣ ، ٧٠١ .
- الزيني (علاء الدين) = سنقر بن عبد الله الأرمني الحلبي .
- * * *

— س —

السخاوي (علم الدين) = علي بن محمد بن عبد الصمد المصري .

السخاوي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد .

سدید الدین التزمتی : ٤٣٩ ، ٥٦٨ .

السراج (الفقيه) = شرف الدين .

ابن السراج (جمال الدين) = محمود بن أحمد بن مسعود الدمشقي .

سراج الدين الأردبيلي : ٤٦٧ .

سراج الدين الدمنهري : ٦٤٣ .

سراج الدين الرومي : ٤٣٣ .

السريري (جمال الدين) = يوسف بن محمد بن مسعود .

ابن السروري (الدشتي) = تمام بن أبي بكر بن أبي طالب .

ابن سريج (البغدادي) = أحمد بن عمر .

سري الدين بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، ابن قاضي شهبه الأسدي : ٢٧ .

سعد الدين بن عيسى (مالك النسخة س ١) : ٧١ .

أبو سعيد بن خربندا ، ملك التتار ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٣٢٠ ، ٦٧٩ .

ابن السفاح (زين الدين) = عمر بن يوسف بن عبد الله .

السفاسقي (المحتسب) = محيي الدين .

ابن السكري (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن عمر السلمي .

سلار ، الأمير ، نائب مصر ، محمد بن قلاوون : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٣ ، ٤٢٤ .

ابن سلام (علاء الدين) = علي بن الحسين بن علي بن إسحاق .

السلامي (أبو حفص) = عمر بن جامع بن يوسف الدمشقي .

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ، أبو القاسم ، الطبراني : ٤٦٨ .

سليمان بن أحمد بن علي ، المستكفي بالله ، العباسي ، الخليفة : ١٣٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ .

سليمان بن الأشعث ، أبو داود السجستاني : ٣٩٦ .

ابن الساعاتي (مظفر الدين) = أحمد بن علي .

ابن الساعي (تاج الدين) = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي .

سالم بن أبي الهيجاء حميد بن صالح الأذرعي : ٤٨٥ .

ابن سالم (قاضي القدس) = شهاب الدين .

السامري (ناظر الجيش) = أمين الدين .

سيط ابن الجوزي (شمس الدين) = يوسف بن قزوغلي بن عبد الله .

سيط ابن الزجاج (نجيب الدين) = علي بن محمد بن محمد .

سيط زيادة (زين الدين) = الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري .

السبكي (بهاء الدين أبو حامد) = أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .

السبكي (جمال الدين) = حسين بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .

السبكي (المالكي) = شرف الدين .

السبكي (ابن بهاء الدين أبي البقاء) = صدر الدين .

السبكي (تاج الدين) = عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .

السبكي (تقي الدين) = علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الخزرجي .

السبكي (بهاء الدين ، أبو البقاء) = محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي .

السبكي (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى .

السبكي (ابن أبي البقاء) = ولي الدين .

ست الأهل بنت علوان البلبلية : ٥١٢ .

ست الشام بنت أيوب بن شاذي ، الأيوبية : ٢٧ .

ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي الصالحية : ٥٦٣ .

ست الملوك بنت أبي البدر : ٦٩٣ ، ٣٨٧ .

ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية : ٣٩٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ .

- سوسن = صوصون .
 ابن سيد الناس (فتح الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العمري .
 ابن السرجي (ابن الشرجي ، عماد الدين) = محمد بن موسى بن سليمان بن محمد .
 سيف بن فضل ، من آل مهنا : ٤٤٩ .
 ابن سيف (بدر الدين ، علاء الدين) = علي بن إسماعيل بن السيف أبي بكر الحراني .
 سيف الدين المنكورسي : ٣٦٢ .
 ابن سينا (شرف الملك) = الحسين بن عبد الله بن سينا .
 السيوطي (جلال الدين) = عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين .
- * * *
- ش —
- ابن شاش (القاضي المالكي) = تقي الدين .
 الشاطبي (الرعيثي) = القاسم بن فيره بن خلف بن شافع بن علي ، ناصر الدين ، الإمام الأديب : ٣٩٨ .
 الشافعي (الإمام) = محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي .
 ابن شاعر الكندي (صلاح الدين) = محمد بن شاعر بن أحمد .
 أبو شامة المقدسي (شهاب الدين) = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم .
 شامية بنت البكري : ٤٣٧ ، ٦٤٩ ، ٧٠٦ .
 شاه رخ بن تيمورلنك ، القان الملك : ٢٤ .
 ابن شبيب (المغربي) = جمال الدين .
 الشجاعبي (المؤرخ) = فمس الدين .
 ابن الشحنة (ابن الحجار ، شهاب الدين) = أحمد بن أبي طالب بن نعمة .
 شرف الدين بن محمد بن علي بن عبد العزيز ، ابن الربوة : ٤١٤ .
 شرف الدين ، السبكي ، المالكي ، القاضي : ٣٦٤ ، ٦١١ ، ٧٠١ .
- سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة ، تقي الدين المقدسي ، الصالح الحنبلي : ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ، ٥٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ، الأموي : الخليفة : ١٨٩ .
 سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ، تقي الدين ، ابن مراجل : ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٧ ، ٥٤٦ .
 سليمان بن علي بن عبد الله بن علي ، عفيف الدين ، التلمساني الكومي الشاعر : ١٨٠ .
 سليمان شاه ، القان ، ملك التتار : ١٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ .
 سليمان ، صدر الدين ، الأذري ، الحنفي القاضي : ٦٩٥ .
 السمعاني (أبو سعد) = عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي .
 ابن سمعون (ناصر الدين) = محمد بن أحمد .
 السمساطي = علي بن محمد السلمي .
 السمين (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المصري النحوي .
 السنباطي = قطب الدين .
 ابن سند (فمس الدين) = محمد بن موسى بن محمد بن سند .
 سنقر بن عبد الله ، علاء الدين ، الزيني الأرمني الحلبي : ٥٣١ .
 سنقر الطويل المنصوري : ١٦٢ .
 السنكلوني (الزنكلوني ، مجد الدين) = محمد بن أبي بكر بن إسماعيل .
 السهروردي (شهاب الدين) = عمر بن محمد بن عبد الله ابن عمويه .
 ابن سهل (ناظر الدواوين) = علم الدين .
 سوتاي التتري ، صاحب ديار بكر : ٣٣٠ .
 سودي ، الأمير ، نائب حلب : ١٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ .

- شرف الدين ، السراج : ٤٩٦ .
- شمس الدين ، الحصري ، قاضي صفد : ٤٤٧ .
- شمس الدين (ابن الحافظ عبد الغني المقدسي) = عبد الله
- ابن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن
- نعمة ، الحنبلي .
- الشريشي (كمال الدين) = أحمد بن محمد بن محمد بن
- أحمد .
- الشريشي (جمال الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد
- ابن أحمد .
- ابن الشريشي (شرف الدين) = محمود بن محمد بن أحمد
- ابن محمد البكري الوائلي .
- الشريف (الرضي) = محمد بن الحسين .
- شطئي ، أمير الأعراب في الأردن : ٣١٣ .
- شعبان بن محمد بن قلاوون ، الملك الكامل ، السلطان :
- ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
- ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ،
- ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ،
- ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٦٧٩ .
- شكيفا ، الأمير ، الدوادار : ٢٤ .
- ابن شكر (قاضي المالكية بمصر) = نفيس الدين .
- الشلوبين (أبو علي) = عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي
- الأندلسي .
- ابن شمريوخ (قاضي العسكر) = علاء الدين .
- شمس الدين ، الشجاع ، المؤرخ : ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
- ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ،
- ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ،
- ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
- ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ،
- ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،
- ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ،
- ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ،
- ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ،
- ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،
- ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،
- ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٧ ، ٤٨٨ ،
- ٥٣٨ .
- شمس الدين ، ابن عطاء ، القاضي : ٤٩٢ ، ٧٠٤ .
- شمس الدين الكاشغري ، الشيخ المدرس : ١٢٦ ، ٤٠٥ .
- شمس الدين ، ابن كامل ، قاضي القدس : ١٢٣ ، ٣٩١ .
- شمس الدين ، أبو عبد الله ، ابن الكمال : ١٧٦ ، ١٧٨ ،
- ٢٥٦ ، ٣٤٥ ، ٣٩٤ ، ٥٢٨ ، ٦٨٩ .
- شمس الدين ، المحوجب : ١٨١ .
- شمس الدين ، ابن المرجاني ، سبط ابن التنسي : ٢٠٧ .
- شمس الدين ، ابن المسلم ، القاضي ، الحنبلي : ٣٩٤ ،
- ٥٧٠ ، ٦٩٧ .
- شمس الدين ، اليمني ، الشيخ ، إمام الناصرية : ١٢١ .
- شهاب الدين الأفضلي : ٥٤٩ .
- شهاب الدين الأوبكري ، الأمير : ٦٧٠ ، ٦٧١ .
- شهاب الدين ، ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي ،
- القاضي : ٦٩٧ .
- شهاب الدين ، ابن سالم ، المقدسي ، القاضي : ٣١٤ .
- شهاب الدين بن علي المحسني ، أبو النجم : ٣٨٩ ، ٤٣٨ ،
- ٦٧١ ، ٦٧٦ .
- شهاب الدين ابن القطب ، الحلبي ، كاتب السر : ٦١٦ .
- ابن الشهاب محمود (شهاب الدين) = أحمد بن أبي بكر بن
- محمد بن محمود .
- ابن الشهاب محمود (جمال الدين) = محمد بن إبراهيم بن
- محمود .
- ابن الشهاب محمود (شرف الدين) = موسى بن محمد بن
- محمد بن محمود .
- الشهيد (نور الدين ، الملك العادل) = محمود بن زنكي بن
- آقسنقر .
- ابن شيبان (أبو العباس الشيباني) = أحمد بن شيبان بن تغلب
- ابن حيدرة .
- الشيباني ، أبو الفتح : ٣١٨ .
- شيخ الربوة (شمس الدين) = محمد بن أبي طالب .
- ابن شيخ السلامة (عز الدين) = حمزة بن موسى بن أحمد
- ابن الحسين .

- شيخو ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٢١١ ، ٥٠٩ ، صدر الدين الميموني : ٦٥٦ .
 ٦٦٦ .
 الشيرازي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي .
 ابن الشيرازي (أبو نصر ، شمس الدين) = محمد بن محمد ابن محمد بن محمد الدمشقي .
 الشيرازي (قطب الدين) = محمود بن مسعود بن مصلح ، الفارسي .
 ابن الشيرجي (السيرجي) = المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن .
 شيركوه بن شاذي ، أسد الدين ، الأيوبي : ٤٨ .
 * * *
 — ص —
 ابن الصائغ (بدر الدين) = حسن بن علي بن مسعود الحمصي .
 ابن الصائغ (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن علي المصري .
 ابن الصائغ (شمس الدين) = محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي .
 ابن الصابوني (أبو حامد ، جمال الدين) = محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي .
 الصابوني = يعقوب بن محمد .
 صارم الدين بن إسماعيل الصفدي ، حاجب صفد : ٣٤٦ ، ٥٤٥ .
 الصاغانى (رضي الدين) = الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العلوي .
 صالح بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح ، الصالحى : ٣٦٠ .
 الصالح (شمس الدين ، الملك) = محمود الأرتقي .
 الصالحى (ابن قلاوون) = إبراهيم بن محمد بن قلاوون .
 ابن صبيح (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن الحسن .
 صدر الدين بن بهاء الدين أبي البقاء السبكي : ٥٠٣ .
 صدر الدين ، قاضي ماردن : ١٣١ .
- صدر الدين الميموني : ٦٥٦ .
 صدقة ، غلام ابن عقيل النحوي : ٢٧٤ .
 الصرصري = أبو زكرياء .
 صرغتمش ، الأمير ، مملوك الناصر أحمد : ٢١١ ، ٣٠٢ .
 الصريري (صفى الدين) = أبو القاسم بن فخر الدين ، الأمير .
 ابن صصرى (جمال الدين) = إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم بن الحسن الربيعي الدمشقي .
 ابن صصرى (نجم الدين) = أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن الربيعي الدمشقي .
 الصغاني = الصاغاني .
 الصفدي (صلاح الدين) = خليل بن أبيك بن عبد الله .
 الصفدي (العثاني) = نجم الدين .
 الصفراوي (أبو القاسم) = عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل .
 الصففي (الطبري) = أحمد بن محمد بن إبراهيم .
 ابن الصففي (جمال الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الله .
 الصففي (الهندي) = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي .
 صففي الدين ، ابن المالحاني ، الواسطي : ٢٦٦ ، ٣٨٣ .
 صففي الدين ناظر البيوت بمصر : ٤٠٧ .
 صففي الدين (الصريري) = أبو القاسم بن فخر الدين ، الأمير .
 الصلاح (والد ابن الصلاح) = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي .
 ابن الصلاح (تقي الدين) = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري .
 صلاح الدين بن الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون الصالحى : ٤١١ .
 صلغان شير بن جويان التتري : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ .
 صمغار ، الأمير : ٥٠٤ .
 الصنهاجي = أبو بكر بن عبد الله بن عمر .
 ابن الصواف (أبو الحسن) = علي بن نصر الله بن عمر بن

تاريخ ابن قاضي شهبه

- عبد الواحد القرشي المصري .
ابن الصواف (أمين الدين) = محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان الكتاني المصري .
الصورى (شمس الدين) = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصالحى .
صوصون ، أخو قوصون نائب مصر : ٢٧٩ ، ٢٨١ .
ابن الصيرفى (شرف الدين) = الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري .
ابن الصيرفى (جمال الدين ، الحراي) = يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح .
- * * *
- ض —
- الضير (كمال الدين) = علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي .
- * * *
- ط —
- طاز ، الأمير ، مملوك الناصر أحمد : ٢١١ ، ٣٠٢ ، ٥٠٩ .
طامربغا ، الأمير : ٤٢١ .
طاهر بن حسن بن عمر بن حسن ، زين الدين ، ابن حبيب الخليسي : ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ .
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أبو الطيب ، الطبري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ .
- ابن الطباخ = نصر الدين .
الطباخي الجاشنكير : ٣٨٣ .
ابن الطبال (عماد الدين) = إسماعيل بن علي بن أحمد ، الأزجي البغدادي .
الطبراني (أبو القاسم) = سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير .
ابن طبرزد (موفق الدين) = عمر بن محمد بن معمر الدارقزي .
الطبري (رضي الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .
الطبري (صفى الدين) = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .
الطبري (أبو الطيب) = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر .
الطبري (محب الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .
الطبري (شيخ المؤرخين) = محمد بن جرير بن يزيد .
الطبري = يعقوب بن أبي بكر .
ابن الطحان (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود المنجي .
الطرسوسي (نجم الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الحنفي .
الطرسوسي (نجم الدين) = أحمد بن علي بن عبد الواحد ، الحنفي .
طفيل بن منصور بن جمار بن شيحة الحسيني : ٣٥٣ .
طبقغا ، الأمير ، اللالا : ٢١٠ .
طقتمر الشهابي ، الأمير ، مشد العمارة : ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٧ .
الطوسي (نصير الدين) = محمد بن محمد بن الحسن .
الطوسي = نظام الدين .
طوغاي ، سيف الدين ، الطباخي ، نائب حلب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ .
الطوماري (والي الولاة) = عز الدين .
أبو الطيب (الطبري) = طاهر بن عبد الله بن طاهر .

ابن أبي الطيب (ناظر الخزانة) = تقي الدين بن نجم الدين .
طيفيا المجدي ، الأمير : ٣٠٤ .

طيفيا ، علاء الدين ، الحمدي ، الأمير : ١٢٢ ، ٢١٠ ،
٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٠٤ .

طيدمر الإسماعيلي ، الأمير ، الحاجب : ٥٠٩ .

الطيحاني (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن طيمان .

* * *

— ظ —

الظاهر (العلائي الملك) = جقمق العلائي الجركسي .

الظاهر ، ابن صاحب اليمن : ٣٠٠ .

ابن الظاهري (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحمن بن
عبد الله الدمشقي .

ابن الظاهري = جمال الدين .

ابن الظاهري ، من شيوخ الذهبي : ٥٣١ .

ابن ظبيان ، أحد أعيان دمشق : ١٢١ .

ظهر الدين ، التزمتي : ١٧٤ ، ٥٦٨ ، ٦٣٠ .

ظهر الدين ، الطواشي ، الخازندار : ٣٤١ .

ظهر الدين ، الصوفي ، الشيخ : ١٤٣ .

ابن ظهيرة = برهان الدين .

* * *

— ع —

عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوج سيد البشر صلى الله عليه
وسلم : ٣٥٨ .

عائشة بنت عبد الهادي المقدسية : ١٢ .

عاتكة بنت أكيميل بن ساعدة ، أم زرع ، الصحابية :
١٠٨ .

العادل (زين الدين ، السلطان) = كتبنا بن عبد الله
المنصوري .

عاصم بن أبي النجود بهدلة أبو بكر الكوفي الأسدي ، أحد
القراء السبعة : ٣٤٣ ، ٤٤٠ .

أبو عاصم الإسعدي : ١٥٦ .

العاقوسي (المختب) = جمال الدين .

العامري (رشيد الدين) = محمد بن أبي بكر بن محمد بن
سليمان الدمشقي .

أبو العباس بن عبد الهادي المقدسي : ١٦٢ .

أبو العباس ابن العماد : ٦٣٥ .

العباسي (الشريف) = علاء الدين .

عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم ، زين الدين الدمشقي
القاهري التاجر : ٢٤ .

عبد الباسط الكتبي : ٩٦ .

عبد الباقي ، تاج الدين ، الوائي : ٤٠٣ .

ابن عبد الديدع ، قاضي تونس : ٦٣٩ .

عبد البر بن عبد القادر الصوفي : ٧١ ، ٧٢ .

ابن عبد البر (القرطبي) = يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر الثمري .

عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي : ٦٤٨ .

عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود ، كال الدين البغدادي
الخطيب : ٦٨٩ ، ٣٦٦ .

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الحاربي
الغرناطي ، ابن عطية المفسر : ٥٦٤ .

ابن عبد الحق (أمين الدين) = محمد بن إبراهيم بن علي بن
أحمد .

عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ، عماد الدين ،
المقدسي ، الحنبلي : ٣١٧ .

عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ، تاج الدين ،
البعليكي : ٣٦٦ ، ٤٣٦ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ،
٥٩٢ ، ٦٤٧ .

ابن عبد الدائم (زين الدين) = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
ابن أحمد المقدسي .

ابن عبد الدائم (المقدسي) = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم
ابن نعمة ، الملقب بالختال .

عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، تاج الدين ، الفزاري
الشهير بالفركاح : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٢١٨ ، ٣٣٢ ،
٣٨٩ ، ٤٩٤ ، ٥٢٦ .

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن جملة ، تقي الدين ، ابن
جملة الشافعي : ٢٥٦ .

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، شمس الدين ، المقدسي ، الحنبلي الشهير بابن أبي عمر : ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٦ ، ٥٣٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٤ ، ٦٥٢ ، ٦٥٨ ، ٦٩٧ .

عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي : ٣٩٦ .

عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء ، محيي الدين الربيعي الإسكندري المالكي : ٣٨٥ ، ٥٠١ .

عبد الرحمن بن مسلم ، أبو مسلم ، الخراساني : ٥٣٥ .
عبد الرحمن بن موسى بن عثمان ، أبو تاشفين ، ملك تلمسان : ٦٠٣ .

عبد الرحمن ، فخر الدين ، الحنبلي : ١٤٢ .

عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل ، تاج الدين ، ابن أبي اليسر ، التنوخي ، الدمشقي : ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٦٠٣ .

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمود المرادوي : ٣٤٥ .

عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر ، جمال الدين ، القرشي الإسفندي الشافعي : ٢٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٨٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ، ٦٨٩ .

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ، زين الدين ، أبو الفضل العراقي : ٢٢ ، ٢٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٥٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٩٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥١٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ .

عبد الرحمن بن رجب بن الحسن ، زين الدين ، البغدادي الحنبلي : ١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٥٢٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥ .

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار ، عضد الدين ، الإيجي : ٣٣٨ .

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان ، شمس الدين ، ابن الزين ، المقدسي ، السعدي ، الحنبلي : ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٤٥٣ ، ٤٩٣ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ .

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، أبو سعيد ، الصديقي : ١٠٩ .

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين ، أبو شامة ، المقدسي : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٣٤٣ .

عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ، جلال الدين ، السيوطي : ٧٠ .

عبد الرحمن بن روضة بن علي بن الحسين ، زين الدين ، ابن روضة الحموي : ٢٦٠ .

عبد الرحمن بن سالم ، جمال الدين ، ابن الأنباري : ١٧٠ .

عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد البغدادي الحنبلي : ٦٠٠ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، رضي الدين أبو الفرج ، ابن الرضي : ٣٩٩ ، ٤١٢ .

عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل ، أبو القاسم الصفراوي المقرئ : ٤٤٠ .

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد ، ضياء الدين ، السلمي البعلبكي الشافعي : ٣٤٧ .

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين ، الكردي الشهرزوري ، والد ابن الصلاح : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٧ .

عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج ، ابن الجوزي البغدادي : ١٠٩ ، ٥٣٥ .

عبد الرحمن بن عمر ، صلاح الدين ، الحريري : ٥٧٩ .

عبد الرحمن ، ابن الفويرة ، أبو الفرج : ٣٦٩ .

عبد الرحمن بن كعب ، من رواة الحديث : ٥١٠ .

فهرس الأعلام غير المترجمين

٨١٣

- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن ظافر : ٢٦٠ .
عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري : ٢٨٤ .
عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي البيسانى القاضي
الفاضل : ٢١٠ ، ٥٧١ .
عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ، ابن خطيب المزة ، الموصل
الدمشقي : ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٤٤٠ ، ٥٦٨ ،
٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٧٠٦ .
عبد الرحيم بن يونس ، تاج الدين : ٣١٧ .
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن الفوطي ،
الشيواني البغدادي : ٦٠٦ ، ٧٠٥ .
عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي ، عز الدين ، النابلسي :
٦٢٢ .
عبد السلام بن عبد الله بن الخضمر بن محمد ، مجد الدين ،
ابن تيمية الحراني : ٣١٧ ، ٤٩٢ .
عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، مجد الدين ، البغدادي ،
المقرئ : ٢٧٣ .
عبد الصمد بن أحمد ، ابن أبي الجيوش ، أبو أحمد البغدادي
الحنبلي : ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٨٣ ، ٤٧٤ ،
٥٦٧ .
عبد الصمد بن خليل ، جمال الدين ، الحصري البغدادي :
٤٣٤ .
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر ، أمين الدين أبو
اليجن ، ابن عساكر : ١٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٤٠ ، ٧٠٢ .
عبد الصمد ، المروطي : ٤٤٠ .
ابن عبد الظاهر (البصري) = عبد الله بن عبد الظاهر بن
نشوان .
عبد العزيز بن عبد الرحيم ، ابن عساكر : ٦٦٠ .
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن ، عز
الدين ، السلمي ، الدمشقي : ١٧٠ .
عبد العزيز بن عبد المؤمن بن خضر الحارثي : ٣٣٩ .
عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضمر بن شبل بن عبد : ٥٧٨ .
عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر ، عز الدين ، أبو
الفرج ، ابن الصيقل ، الحراني : ١٦٠ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ٢٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ،
- ٤٩٨ ، ٥٢٢ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ،
٦٥٢ ، ٧٠٦ .
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، عز
الدين ، الحموي ، الشافعي : ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٧١ ،
١٧٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٣١ ،
٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ ،
٦٤٧ .
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن علي ، البغدادي ، ابن
المؤذن : ١٨١ .
عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن بن محمد ، شرف الدين ،
الأنصاري الحموي ، شيخ الشيوخ : ١٧٠ ، ٤٢٥ .
٤٦٦ .
عبد العزيز ، المغربي ، الشيخ : ١٧٣ .
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة ، زكي
الدين ، المنذري الشافعي : ١٧٦ ، ٢٦٠ ، ٣٧٢ .
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ، نجم الدين ،
القزويني : ١٧ .
عبد القادر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، ابن قاضي شهبة ،
الأسدي : ٥٩ .
عبد القادر بن علي ، أبو الفضل ، ابن الدباب ، البغدادي :
١٦٧ ، ١٧٠ ، ٥٨٧ ، ٦٥٩ ، ٦٨٩ .
عبد القادر بن أبي نصر القزويني : ٣١٧ .
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن
الحرستاني ، الدمشقي ، الشافعي : ١٧٠ ، ٥٣٠ ،
٥٧٩ .
عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم ، قطب الدين ،
الخليبي المصري ، الحنفي : ٢٩١ ، ٤٢٧ ، ٥٩٦ .
عبد الكريم بن علي بن عمر ، علم الدين ، العراقي الأنصاري :
٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٦١٥ .
عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، صدر الدين ،
القزويني : ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ .
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافعي ،
القزويني : ١٨٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٢ ، ٥٦٥ .
عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد السمعاني التميمي
المروزي : ٣١ ، ١٠٩ .

- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ، زين الإسلام
القشيري النيسابوري : ٥٠٠ .
- عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، جمال الدين ابن
الشرائحي الزبيدي البجلي : ١٢ .
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، علم الدين ، ابن زنبور :
٤٧٧ ، ٤٨١ .
- عبد الله بن أحمد بن تمام التلي : ٥٢٧ .
- عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر ، القفال الصغير :
٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ .
- عبد الله بن أسعد بن علي ، عفيف الدين الياضي : ٥٢٦ .
- عبد الله بن بركات بن إبراهيم ، أبو محمد ، الخشوعي
الدمشقي : ٣٣٦ ، ٤٧٤ ، ٥٧٩ .
- عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني ، شرف الدين ،
ابن نعمة المقدسي الخنبلي : ٣٩٤ ، ٥٣١ ، ٦٤٨ ،
٦٩٧ .
- عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش ، بدر الدين ،
الأنصاري : ٦٣٧ .
- عبد الله بن رشيد المغربي : ٧٠٣ .
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله ، بهاء الدين ،
ابن عقيل القرشي المصري ، شارح الألفية : ١٨٣ ،
٢٧٤ ، ٤٤١ ، ٥٩٣ .
- عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان فتح الدين المعري : ١٩٩ ،
٣٩٨ .
- عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق أبو عيسى ، ابن
علاق المصري : ١٤١ ، ١٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٦٦ ،
٥٣٠ ، ٥٦٤ ، ٦٤٢ .
- عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم ، جمال الدين ، ابن
التركاني : ٦٦١ ، ٦٩٤ .
- عبد الله بن عمر بن علي بن عمر ، أبو المنجا ، ابن اللقي
الحرمي القزاز : ٥٥٦ .
- عبد الله بن عمر بن عباد ، الأنصاري الجزائر : ١٧٢ .
- عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ، ناصر الدين البيضاوي
الشيرازي : ١٧ ، ٣٣٧ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٥٩٠ ،
٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ .
- عبد الله بن عمر ، أبو سعيد ، النيسابوري : ٢٨٩ .
- عبد الله بن أبي عمر ، شرف الدين المقدسي الصالحي :
٦٤٦ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف ، عفيف الدين ،
المطري : ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٨ .
- عبد الله بن محمد بن حسان ، أبو بكر ، العامري : ١٦٨ ،
١٧١ .
- عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، شرف الدين ،
الجعيري : ٤٣٧ .
- عبد الله بن محمد بن طيمان جمال الدين الطليحاني : ١٨ ،
٢٢ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين ، ابن
المرحل : ٢٠٢ ، ٤١٢ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، موفق الدين المقدسي ، قاضي
الحنابلة : ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٥٨ ، ٣١٨ ، ٤٨٣ ،
٦٠٧ .
- عبد الله بن محمد بن علي ، أبو إسماعيل المروني : ٤٩٧ .
- عبد الله بن محمد بن فرحون ، بدر الدين ، الوجهري ، ابن
فرحون ، الأندلسي المدني : ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٨٧ ،
٤١٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ .
- عبد الله بن محمد بن هارون ، أبو محمد ، الطائي القرطبي :
٦٣٥ .
- عبد الله بن محمد بن هبة الله ، شرف الدين ، ابن أبي
عصرون ، النجفي : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٨ .
- عبد الله بن محمود ، سيف الدين ، النوارومي : ١٥٦ .
- عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد ، المصممي ، الله ،
العباسي ، الخليفة : ٤٧٥ .
- عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد ، الفهردي المصري ،
المالكي : ٥٤٧ .
- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين ، ابن
هشام الأنصاري الحوني : ٣٩٠ ، ٥٣١ .
- عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه ، أبو محمد ، الجوهري :
٢١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ .
- عبد الله بن يوسف بن محمد ، جمال الدين ، الزيلعي

- المصري : ٣٧٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ،
٦٣٠ .
عبد الله الأرموي ، الشيخ : ٣٩٩ .
عبد الله ، نجم الدين ، البادراني : ١٧ .
عبد الله بن بلدجي : ٦٥٩ .
أبو عبد الله ابن حيش : ٣٤٤ .
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل ، نجيب الدين ،
الحراني : ١٤١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ،
٢٦٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ،
٦٤٢ .
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدين ،
الدمياطي ، الخافظ : ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٣٦٩ ،
٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٥١٩ ،
٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ،
٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ،
٦٧٦ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٣ .
عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن مسعود ، صفي الدين
البغداداي الحنبلي : ٦٨٩ .
عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد ، علاء الدين بن رزين :
٦٤٠ .
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه الجويني ،
إمام الحرمين : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .
عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ، محيي الدين ، ابن الزكي
الأموي القرشي : ٤٦٦ .
ابن عبد النور (قطب الدين) = عبد الكريم بن عبد النور .
ابن عبد الهادي = أبو العباس .
ابن عبد الهادي (شمس الدين ، ابن قدامة) = محمد بن عبد
الهادي بن يوسف المقدسي .
عبد الواحد بن بدال ، التاجر : ٣٧٧ .
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، كمال الدين ، ابن
الزملكاني ، ابن خطيب زملكا : ١٢٠ ، ١٣٩ ،
٢٩٣ ، ٣٩٣ ، ٤٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ،
٦٧٨ ، ٦٩٢ .
عبد الواحد بن عمر بن عياد ، تاج الدين ، الأنصاري الجزائر
الأندلسي : ١٧٢ .
عبد الواحد بن منصور بن محمد ، فخر الدين ، عز القضاة
الإسكندري المالكي : ٥١٧ .
عبد الواحد بن المنير : ٦١٤ .
عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المرادوي المقدسي ، الحنبلي :
١٧٦ .
عبد الوهاب بن إلياس الظاهري : ١٦٧ .
عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن المظفر الجريري
الإسكندري : ٦٠٦ .
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام تاج الدين ،
أبو نصر السيكي : ١١ ، ٢٠٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ،
٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٥٣١ ،
٥٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،
٦٢٢ ، ٦٣١ ، ٦٥١ ، ٦٨٨ .
عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد ، ابن الناصح ،
المقدسي الصحراوي : ١٧٦ ، ٢٥٧ ، ٣٤٥ .
عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب ، كمال الدين ابن قاضي
شهبة ، الأسدي : ٣٤ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ .
عبيد ، برهان الدين ، المنطقي : ٤٦٧ .
عبيد الله بن محمد ، ابن بطه ، الحنبلي : ٢٧٤ .
عثمان بن سعيد بن بشار ، الأماطي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٠ .
عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، الداني الأندلسي :
٦١٤ .
عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق : ٤٦٦ ، ٥٦٢ .
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ، تقي الدين ، ابن الصلاح ،
الكردي ، الشهرزوري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٤٦٨ ، ٦٨٠ ، ٦٩٤ .
عثمان بن عفان ، الخليفة الراشد الثالث ، رضي الله عنه :
٢٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤١٦ .
عثمان بن علي بن عبد الواحد ، ابن خطيب القرافة : ٣٣٦ .
عثمان بن علي بن عمر ، فخر الدين ، ابن خطيب جبرين ،
الطائي : ٣٩٣ .

- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، جمال الدين ، ابن الحاجب ، الرويني : ٢٢ ، ١٨٣ ، ٣٩٩ ، ٥٣٦ ، ٥٦٤ ، ٥٨٥ ، ٦١١ ، ٦٣٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ .
- عثمان بن عوف ، الإسكندراني : ٣٨٦ .
- عثمان بن محمد بن عثمان ، فخر الدين ، التوزري : ٥٠١ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ .
- عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو الفتح : ٣٧٣ .
- عثمان بن يوسف بن أيوب ، الأيوبي ، الملك العزيز : ٢٨ .
- عثمان الدكالي ، الزنديق : ١٢٧ .
- العماني (خطيب صفد) = كمال الدين .
- العماني (فمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن الصفدي .
- العماني (الصفدي) = نجم الدين .
- عجلان بن رميثة بن أبي نجي محمد بن حسن الحسيني : ٤٠٦ ، ٥٢٢ .
- ابن العجمي (زين الدين) = أبو بكر بن عثمان المصري الشافعي .
- ابن العديم (كمال الدين) = عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي .
- ابن العديم (ناصر الدين) = محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد الحنفي .
- عذاري بن أحمد : ٨٦ .
- عذراء الأيوبية ، بنت أخي صلاح الدين الأيوبي : ٢٧ .
- ابن أبي عذبية (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عمر العراقي (نور الدين) = أحمد بن عبد المحسن .
- العراقي (زين الدين) = عبد الرحيم بن الحسين .
- العراقي (علم الدين) = عبد الكريم بن علي بن عمر .
- ابن عرام (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الربيعي الإسكندراني .
- ابن عربي (محيي الدين) = محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الأندلسي .
- ابن عرفة (صاحب الجزء) = الحسن بن عرفة بن يزيد العبيدي .
- ابن العز (ابن الكشك ، نجم الدين) = أحمد بن إسماعيل ابن محمد الأذرعي الحنفي .
- ابن أبي العز (الكشك ، عماد الدين) = إسماعيل بن محمد ابن أبي العز الأذرعي .
- العز (ابن عبد السلام) = عبد العزيز بن عبد السلام ابن أبي القاسم السلمي .
- عز الدين الحسيني ، الشريف ، ٥٧٢ ، ٦١١ .
- عز الدين الطوماري ، والي حوران : ٥٤٥ .
- عز الدين النشائي : ٥٦٥ .
- عز الدين ، الشيخ ، عند المغول : ٣٨٨ .
- ابن عساكر (شرف الدين) = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد .
- ابن عساكر (أبو اليمن ، أمين الدين) = عبد الصمد بن عبد الوهاب .
- ابن عساكر (ثقة الدين ، الحافظ) = علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم الدمشقي .
- ابن عساكر (بهاء الدين) = القاسم بن مظفر بن محمود الدمشقي .
- ابن عساكر (مجد الدين) = محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر الدمشقي .
- ابن عساكر = هبة الله بن أحمد بن الحسن .
- العسجدي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن إبراهيم .
- عصبة ، حظية المظفر حاجي : ٥٢٠ .
- ابن أبي عصرون (شرف الدين) = عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي .
- ابن عصرون = قطب الدين .
- ابن أبي عصرون (تاج الدين) = محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله التميمي .
- ابن عطاء (القاضي) = شمس الدين .
- ابن عطاء الله (تاج الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الكريم الإسكندراني الشاذلي .
- ابن العطار (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان .

- العطار (رشيد الدين) = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي
النبلسي .
ابن عطية (الغرناطي) = عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن
المحاربي .
العفيف (التلمساني) = سليمان بن علي بن عبد الله بن
علي .
ابن العفيف (ناظر الأموي) = فخر الدين .
عفيف الدين ابن الزواج البغدادي : ٥٨٧ ، ٧٠٣ .
عفيف الدين ، ابن مزروع : ٤٠٣ .
عفيف الدين (ابن الدواليبي) = محمد بن عبد المحسن بن
أبي الحسن الأزجي البغدادي الحنبلي .
ابن عقيل (بهاء الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن محمد القرشي النحوي .
علاء الدين ، ابن الأثير ، كاتب السر بالقاهرة : ١٩٩ ،
٢٤٩ ، ٣٧١ ، ٥٩٥ .
علاء الدين الباجي : ٦١٥ .
علاء الدين الحراني ، ناظر الدواوين بدمشق : ٢٥١ ،
٤٥١ ، ٤٨٣ ، ٥١٢ ، ٥٤٦ .
علاء الدين بن رنقش ، الأمير : ١١٩ .
علاء الدين ابن السريجة والي البر : ٥٠٧ .
علاء الدين ابن الكوراني ، الأمير : ١٢٤ ، ٢١٣ .
علاء الدين بن محمود بن إسماعيل البعلبكي : ٤٧٥ .
علاء الدين ، ابن نخلة : ١٤٣ .
علاء الدين (الحسباني) = حجي بن موسى بن أحمد .
العلائي (صلاح الدين) = خليل بن كيكليدي بن عبد الله
الدمشقي الشافعي .
ابن علاق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري
المصري .
ابن علان (القيسي) = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى
ابن علان .
علمدار ، الناصري ، الأمير : ٤١٤ .
علم الدين بن سهل ، ناظر الدواوين بمصر : ٤٠٨ ،
٤٥٠ .
علم الدين بن قراستقر ، الأمير : ٣١٣ .
- علي بن إبراهيم بن أسد ، علاء الدين ، ابن الأطروش :
٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ،
٥٠٨ .
علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان علاء الدين بن العطار :
١٩ .
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري : ٥٣٥ .
علي بن أحمد بن عبد المحسن ، تاج الدين ، الغراني الحسيني
الإسكندري : ٤٧٣ ، ٥٨٩ ، ٦٢٩ ، ٦٧٦ .
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، فخر الدين ، ابن
البخاري السعدي المقدسي الحنبلي : ١٤٢ ، ١٦٧ ،
١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،
٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،
٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ،
٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،
٤٧٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠١ ،
٥١٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٦١ ، ٥٩٠ ،
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ،
٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ،
٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ،
٦٩٧ ، ٧٠٤ .
علي بن إسماعيل بن السيف أبي بكر ، بدر الدين . الحراني ،
المحتسب : ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ،
٦٧٢ ، ٦٧١ .
علي بن إسماعيل ، أبو الحسن ، الأشعري : ٥٨١ .
علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله ، تاج الدين ابن الساعي
البغدادي : ٢٨٩ ، ٥٦٧ .
علي بن أيدغمش ، الأمير : ٣٢١ .
علي باشاه التتري : ٣٣٠ .
علي بن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين الهيثمي . المصري :
٤٦٦ .
علي بن ترجم ، أبو محمد : ٦٤٤ ، ٦٧٦ .
علي بن حريز الواسطي المقرئ : ١٦٤ ، ٣٤٠ .

تاريخ ابن قاضي شهبة

- علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ، ابن النفيس القرشي ، الطيب : ٣٤٢ .
- علي بن الحسن بن علي بن الحسين ، شرف الدين ، ابن قاضي العسكر : ٢١٣ .
- علي بن الحسن بن هبة الله ، ثقة الدين ، أبو القاسم ابن عساكر ، الحافظ المؤرخ : ٣١ ، ١٠٩ ، ٢٩٢ ، ٥٠٣ ، ٥٣٥ .
- علي بن الحسين بن علي بن إسحاق ، علاء الدين ، ابن سلام : ١٢٩ .
- علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي : ١٠٩ .
- علي بن الحسين بن علي ، عز الدين ، الموصل ، الشاعر : ٥٣٣ .
- علي بن الحسين بن علي ، نور الدين ، ابن البناء : ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠ .
- علي بن حسين بن مناع التكريتي : ٤٣٠ .
- علي بن داود بن يوسف ، المجاهد الرسولي اليمني : ٢٩٩ .
- علي بن سليمان ، ابن القيم : ٦١٥ .
- علي بن شجاع بن سالم بن علي ، كمال الدين الضرير الهاشمي العباسي المصري : ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٣٧٦ ، ٤٦٦ ، ٥٣٦ .
- علي بن أبي طالب ، الخليفة الراشد ، رضي الله عنه ، ٣٥٨ ، ٦١٥ .
- علي بن عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني : ٣١٨ .
- علي بن عبد الصمد بن أبي الجيش البغدادي : ٤٢٩ ، ٥٧٩ .
- علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام ، تقي الدين السبكي : ١١ ، ١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٥٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ .
- علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف ، الشاذلي رأس الشاذلية : ٥٥٩ ، ٧٠٢ .
- علي بن عبد الله بن عمر ، زين الدين ، الشهير بعلي بن أبي القاسم ، البغدادي : ٦١٤ .
- علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد ، علاء الدين ابن شمريوخ التغلبي الزرعي : ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٧٢ .
- علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ، المنصور بالله ، أبو الحسن ، المريني : ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٤٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٦٠٣ .
- علي بن عثمان ، شرف الدين ، العقيلي : ٤٦٨ .
- علي بن علي بن محمد بن محمد ، صدر الدين ، ابن أبي العز ، الأذرعي : ٤٧٠ ، ٥٠٣ .
- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، الدارقطني الشافعي : ٤٣ .
- علي بن عمر ، أبو الحسن ، الوائي : ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ .
- علي بن عيسى بن سليمان ، بهاء الدين ، ابن القيم الثعلبي المصري : ٣٤٢ ، ٣٩٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٩٣ .
- علي بن أبي القاسم (زين الدين) = علي بن عبد الله بن عمر البغدادي .
- علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، شرف الدين أبو الحسين اليونيني الحنبلي : ١٣٩ ، ٢٨٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٤٩٣ ، ٦٢٨ ، ٦٤٧ .
- علي بن محمد بن الحسن بن يوسف ، كمال الدين ، ابن النبيه المصري الشاعر : ٣٣٣ .
- علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم ، فخر الإسلام البزدوي : ٦١١ .
- علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين ، السخاوي المصري : ٢٨٢ ، ٣٤٣ .
- علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح ، تاج الدين ، ابن أبي الخير ، ابن الدريهم الثعلبي الشافعي : ٥٣٠ .
- علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، عز الدين ، ابن الأثير الشيباني الجزري : ١٠٩ ، ٣١١ .
- علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن ، إلكيا الهراسي الطبري : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ .
- علي بن محمد بن محمد ، الرفاء نجيب الدين سبط عفيف الدين

- عبد الرحيم ابن الزجاج البغدادي : ٥٧٩ .
 علي بن محمد بن محمود بن أبي العز ، ظهر الدين الكازروني :
 عماد الدين بن شهاب الدين الرومي : ٢٥٧ .
 عماد الدين بن علم الدين الإخنائي : ٦٦٧ .
 علي بن محمد بن ممدود بن جامع ، أبو الحسن البندنجي
 البغدادي : ١٤١ .
 عماد الدين بن ممدود بن هارون التعلبي : ٣٩٧ ، ٣٨٩ .
 علي بن محمد بن يحيى ، أبو القاسم السلمي السمساطي
 المهندس : ٢٨ .
 علي بن أبي محمد بن الأخضر : ٣١٧ .
 علي بن محمد الفارسي : ٤٧ .
 علي بن المظفر بن إبراهيم ، علاء الدين ، الكندي الوداعي :
 ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٥٣٠ .
 علي بن موسى بن محمد ، الشهير بابن القابوني : ٨٥ ، ٦٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ — ٩٤ .
 علي بن نبهان الحلبي : ٥٥٥ .
 علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد ، أبو الحسن ابن
 الصواف القرشي المصري : ٣٧٣ ، ٤٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٧٦ ، ٦٩٣ .
 علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ، بهاء الدين ، ابن
 الجيمي اللخمي : ١٩ .
 علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ، سعد الملك ، ابن مأكولا ،
 العجلي : ٥٧٧ .
 علي بن أبي هريرة : ٤١ .
 علي بن هلال ، ابن البواب ، الخطاط : ٣٧٠ .
 علي بن وضاح الواسطي : ٢٨٩ .
 علي بن يحيى بن فضل الله بن مجلي ، علاء الدين ، ابن فضل
 الله العمري : ١١٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٧١ .
 علي ، صدر الدين ، البصري : ٤٣٢ .
 علي الضرير ، الواسطي : ٣٤٠ .
 علي العجمي : ٣٤٠ .
 أبو علي الباركي : ٢٧٤ .
 ابن علي = جمال الدين بن بهاء الدين الحنفي .
 ابن عماد (شمس الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن
- خلف المقدسي .
 عماد الدين بن علم الدين الإخنائي : ٦٦٧ .
 عماد الدين ، ابن الفرفور ، موقع الدست بدمشق : ٦٦٩ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
 عماد الدين ، ابن المحروق : ٣٤٠ .
 عماد الدين ، النابلسي ، الطبيب : ٣٤٢ .
 عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي أبو اليقظان
 الصحابي : ٢٨٢ .
 عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ، كمال الدين ، ابن
 العديم الحلبي : ٣٧٠ ، ٦٧٩ .
 عمر بن أرغون ، الأمير : ١٥٨ .
 عمر بن إسماعيل بن كثير بن ضو ، عز الدين بن كثير ،
 الدمشقي : ٦٧٣ .
 عمر بن جامع بن يوسف ، أبو جعفر السلامي الدمشقي :
 ١١٨ .
 عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى ، بهاء الدين
 القوصي ، الفرضي : ١٩٧ .
 عمر بن حجي بن موسى بن أحمد ، نجم الدين ، الحسيني
 السعدي : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٧ .
 عمر بن الخطاب ، العدوي ، الخليفة الراشد رضي الله عنه :
 ٣٥٨ .
 عمر بن رسلان بن نصر بن صالح ، سراج الدين البلقيني
 العسقلاني : ١٧ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ٤٦٦ .
 عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، تقي الدين ، الملك المظفر
 الأيوبي : ٢٦ .
 عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، زين الدين البسطامي
 الحنفي : ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٥١٠ ، ٥٥١ ، ٦٦١ ، ٦٩٥ .
 عمر بن عبد النعم بن عمر ، ناصر الدين ، أبو حفص ابن
 القواس الطائي الدمشقي : ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٤٥٣ ،
 ٥٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ .
 ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٩٢ .

- عمر بن عثمان ، زين الدين ، الجعبري الشريف : ٦٧٤ .
عمر بن علي بن أحمد بن محمد ، سراج الدين ، ابن الملحن : ١٤١ ، ٥٦٠ .
أبو عمر بن عيسى المغربي : ٧٠٣ .
عمر بن كثير بن ضو بن كثير ، شهاب الدين الشركوني الدمشقي : ٦٩١ .
عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة ، أبو القاسم ابن البزري الجزري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٧ .
عمر بن محمد بن حسن ، سراج الدين ، الوراق : ١٨٠ ، ٣٣٣ .
عمر بن محمد بن أبي سعد ، بدر الدين ، الكرمانى : ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٥٢٨ ، ٦٠٦ .
عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه ، شهاب الدين السهروردي القرشي البكري : ٧٠٥ .
عمر بن محمد بن عبد الله ، أبو علي الشلوين الأزدي الأندلسي : ٤٤٠ .
عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد نجم الدين ابن قاضي شهبه الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ٦٠٧ .
عمر بن محمد بن أبي عصرون ، محيي الدين أبو الخطاب : ٣٦٨ .
عمر بن محمد بن معمر ، موفق الدين ، ابن طبرزد الدارقزي : ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ .
عمر بن نيهان بن عمر بن نيهان السروجي الجبريني : ٤٠٢ .
عمر بن أبي نصر بن عوة ، أبو حفص الجزري : ١٧٥ .
عمر بن يوسف بن عبد الله ، زين الدين ، ابن السفاح الحلبي : ٥٥٥ .
عمر ، الحراني : ٤٩٢ .
ابن أبي عمر (شمس الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسي .
أبو عمر (ابن قدامة) = محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي .
عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، فاتح مصر : ٦٥٦ .
العناني (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن علي .
عنبر ، شجاع الدين ، الطواشي السحردى : ٢٤٣ ،
- ٢٤٩ ، ٣٠١ .
ابن عنتر : ٢٥٣ ، ٥٧٧ .
عيسى ، عليه الصلاة والسلام : ١٢٧ .
عيسى بن سنجر بن بهرام ، حسام الدين ، الحاجري ، الشاعر : ٣٣٣ .
عيسى بن عبد الحميد البغدادي : ١٨٢ .
عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد ، المطعم ، المقدسي ، الحنبلي : ١٥٠ ، ٣٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
عيسى بن عثمان بن عيسى ، شرف الدين الغزي الدمشقي : ١٨ ، ٥٢ .
عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق ، شرف الدين ، المغاري ، العطار : ١٨٤ ، ٢٨٦ .
العيتاني (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن أيوب .
* * *
- غ —
ابن أبي الغادر ، التركاني = قراجا .
غازان ، ويقال قازان ، التتري : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٤٦٠ .
غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ، أبو محمد الحللاوي ، الدمشقي : ١٤٢ ، ٢٩١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٩٨ ، ٧٠٦ .
ابن الغازية ، ٣٧٣ .
الغافقي ، أبو عبد الله ، الأندلسي : ٧٠٢ .
الغرافي (تاج الدين) = علي بن أحمد بن عبد المحسن الأسكندري .
ابن غرلوا (الأمير) = علاء الدين .
ابن غزال ، أبو العباس ، الواسطي المقرئ : ١٦٤ ، ٣٨٧ ، ٦٩٧ .
الغزالي (حجة الإسلام ، أبو حامد) = محمد بن محمد بن محمد الطوسي .
الغزي (شرف الدين) = عيسى بن عثمان بن عيسى الدمشقي .

- الغزي (شمس الدين) = محمد بن خلف بن كامل .
 الغسولي (أبو علي ، الحجار) = يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالح .
 الغوري (قاضي الحنفية بمصر) = حسام الدين .
 غياث الدين ، وزير بغداد : ١٤٤ .

* * *

- ف -

- فأر السقوف (القاضي) = ناصر الدين .
 فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب ، أبو عثمان ، المتوكل على الله ، المريني : ٤٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ .
 الفارقي (أبو علي) = الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون .
 الفاروئي (عز الدين) = أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الشافعي .
 الفاضلي (جمال الدين) = إبراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني الدمشقي .
 الفاكهاني ، الإسكندري : ٥٠١ .
 أبو الفتح الشيباني : ٣١٨ .
 أبو الفتح (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف .
 فخر الدين ابن بنت أبي سعد : ٦٤٠ .
 فخر الدين ابن العفيف : ٢٣١ ، ٣٥٦ ، ٦٧٠ .
 فخر الدين (المصري) = محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم .
 الفخري (الأمير) = منكلي بغا .
 ابن الفراء (عز الدين) = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو ابن الفراء المرادوي .
 ابن الفرات (الرازي) = أحمد بن الفرات بن خالد .
 ابن فرحون (بدر الدين) = عبد الله بن محمد بن أبي القاسم اليمري المدني .
 ابن الفوفور (القاضي) = زين الدين .
 ابن الفوفور (المحتسب) = عماد الدين .
 ابن الفرکاح (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري .

* * *

- ق -

- ابن القابوني = علي بن موسى بن محمد .
 قازان (التتري) = غازان .
 القاسم بن أحمد بن الموفق ، علم الدين ، اللورقي الأندلسي : ٣٤٣ .
 القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإربلي : ٣٤٧ ، ٣٩٢ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٤ .
 القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ، صاحب المقامات : ١٤٤ ، ٤٧٤ .

- القاسم بن عيسى بن إدريس بن مقبل ، أبو دلف العجلي : ابن قاضي شهبه (شمس الدين) = محمد بن عمر بن محمد ٢٨٥ .
- القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني : ٥٣٦ .
- القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ، علم الدين البزالي الإشبيلي الدمشقي : ١١ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٥٥ ، ٤٩٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٧٠٤ .
- القاسم بن مظفر بن محمود بهاء الدين ابن عساكر الدمشقي : ١٧١ ، ١٨٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ .
- أبو القاسم الإسكافي : ٤٥ .
- أبو القاسم ابن التستري : ٢٧٤ .
- أبو القاسم ، صفى الدين بن فخر الدين الفريري الأمير : ٦٧٢ .
- القاسمي (سيف الدين) = بيبغا أروس الناصري .
- ابن قاضي الجبل (شرف الدين) = أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أبي عمر .
- ابن قاضي الزبداني (جمال الدين) = محمد بن الحسن بن محمد الحرفاني .
- ابن قاضي شهبه (تقي الدين) = أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن عمر الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (ابن المؤلف) = سري الدين .
- ابن قاضي شهبه = عبد القادر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ابن عمر الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (كمال الدين) = عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (بدر الدين) = محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن محمد بن عمر الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (شمس الدين) = محمد بن عمر بن محمد ابن عبد الوهاب الأسدي .
- أحمد بن محمد الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (جمال الدين) = يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي .
- ابن قاضي العسكر (شرف الدين) = علي بن الحسن بن علي ابن الحسن بن محمد .
- القاضي الفاضل (البيساني) = عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي .
- قبحق ، سيف الدين ، الأمير : ٤٤٣ .
- قبلاي ، سيف الدين ، الناصري : ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ .
- القحفازي (عماد الدين) = داود بن يحيى بن كامل بن يحيى .
- ابن قدامة (شمس الدين ، ابن عبد الهادي) = محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- القدسي = تاج الدين بن أحمد بن محمد .
- قراقر ، الأمير : ٣٠٠ .
- قراجا بن أبي الغادر ، أو ابن ذي القادر ، التركاني : ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٣٦٣ .
- قراجا ، الناصري ، الأمير ، الحاجب : ٣٠١ ، ٣٥٢ ، ٤١٤ ، ٥١٥ .
- قراستقر ، المنصوري ، الأمير : ١٨٨ ، ٣٢٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٧ ، ٦٧٩ .
- قراكر بن طابطا ، أخو يلبغا اليحياوي : ٦٨٦ .
- القرشي (شرف الدين ، أبو الفتح ، ابن النشو) = محمد بن عبد الرحيم بن عباس .
- ابن قروينة (ناظر الجيش ، القاضي) = مكين الدين .
- القزاز (البغدادي) = كمال الدين .
- ابن قرغلي ، قرأوغلي (شمس الدين) = يوسف بن قرأوغلي ابن عبد الله .
- القزويني (نجم الدين) = عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار .
- القزويني (صدر الدين) = عبد الكريم بن محمد بن عبد

- الرحمن بن عمر .
القرويني (جلال الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن عمر ،
خطيب دمشق .
ابن القسطلاني (قطب الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن
الحسن التوزري .
القسنطيني (رضي الدين) = أبو بكر بن عمر بن علي بن
سالم ، الشافعي .
قشتمر ، الأمير ، الأستاذار : ٤٦٤ ، ٤٦٥ .
القشيري (زين الإسلام) = عبد الكريم بن هوازن بن عبد
الملك بن طلحة النيسابوري .
ابن القطب (كاتب السر) = شهاب الدين .
ابن القطب (علم الدين) = محمد بن أحمد بن مفضل بن
فضل الله .
قطب الدين السنباطي : ٣٩٧ .
قطب الدين بن عسرون : ٤٩٢ ، ٥٣٠ .
قطب الدين (الحلبي) = عبد الكريم بن عبد النور بن عبد
الكريم الحلبي المصري .
قطلقتمر ملي ، الأمير : ٣٠٩ .
القفال الصغير (أبو بكر) = عبد الله بن أحمد بن عبد الله
المروزي .
القفصي (شمس الدين) = محمد بن سليمان المالكي ،
القاضي .
القفطي (بهاء الدين) = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل
المصري .
ابن القلانسي (المؤيد) = أسعد بن المظفر .
ابن القلانسي (وكيل بيت المال) = زين الدين .
ابن القلانسي (أمين الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن
محمد .
قلاوون ، سيف الدين ، الملك المنصور ، الألفي العلائي
الصالح : ١٩٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٧ ،
٤٨٧ ، ٥٧٥ .
القلقشندي (صاحب الصبح) = أحمد بن علي بن أحمد
الفزاري .
القليوبي = نور الدين .
- ابن القواس (ناصر الدين) = عمر بن عبد المنعم بن عمر ،
أبو حفص الطائي الدمشقي .
ابن القواس (شرف الدين) = محمد بن عبد المنعم بن عمر
ابن عبد الله الطائي الدمشقي .
ابن قوام (البالسي ، نور الدين) = محمد بن أبي بكر بن
محمد بن عمر .
ابن القويح = ركن الدين .
قيانقر ، الأمير ، الجمدار : ١٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٣٠١ .
ابن القيسراني (شرف الدين) = خالد بن إسماعيل بن محمد
ابن عبد الله القرشي .
ابن القيسراني (شهاب الدين) = يحيى بن إسماعيل بن محمد
ابن عبد الله القرشي .
ابن القيم (الثعلبي ، بهاء الدين) = علي بن عيسى بن سليمان
المصري .
ابن قيم الجوزية (شمس الدين) = محمد بن أبي بكر بن أيوب
ابن سعيد .
- * * *
- ك —
- الكاذروني (أبو عبد الله) = محمد .
الكاشغري = شمس الدين .
الكاظم (الإمام) = موسى بن جعفر بن محمد .
ابن كامل (قاضي القدس) = شمس الدين .
كتنغا بن عبد الله ، زين الدين ، المنصوري الملك العادل :
١٨٤ .
كتنغا ، الأمير الكبير : ٤٢٤ .
الكتبي (ابن شاعر ، صلاح الدين) = محمد بن شاعر بن
أحمد .
ابن كثير (عماد الدين) = إسماعيل بن عمر بن كثير بن
ضو .
الكرائيسي ، المفسر ، المحدث : ٥٦٧ .
الكردي = الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل .
الكرماني (بدر الدين) = عمر بن محمد بن أبي سعد .

- كريم الدين ، القاضي ، صاحب : ١٥٨ ، ٢٧٠ ، ٤٢٦ ، ٥٨٥ .
 كسباني زوجة قرايغا الدودار : ٦٢٥ .
 ابن الكشك (ابن العز ، نجم الدين) = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذري .
 الكشك (ابن العز ، عماد الدين) = إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذري .
 ابن الكفري (شرف الدين) = أحمد بن الحسين بن سليمان ابن فزارة .
 ابن الكفري (جمال الدين) = يوسف بن أحمد بن الحسين ابن سليمان بن فزارة .
 الكلاباذي (شمس الدين ، أبو العلاء) = محمود بن أبي بكر ابن أبي العلاء البخاري .
 ابن الكمال (أبو عبد الله) = شمس الدين .
 الكمال (الضرير) = علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي .
 كمال الدين أبو الحسن ، قاضي حصن الأكراد : ٣٦٧ .
 كمال الدين الخطاطي : ٦٧٩ .
 كمال الدين العثاني الصفدي : ٦١٧ .
 كمال الدين القزاز البغدادي : ٥٢٣ .
 كمال الدين ابن وضاح البغدادي : ١٨١ ، ٢٧٤ .
 الكمالي ، الأمير : ٢٤٤ .
 كمشبغا ، الملك العادل : ٦٠٤ .
 كمشكين ، أمين الدولة ، الأتابك : ٢١ .
 الكندي (علاء الدين) = علي بن المظفر بن إبراهيم الوداعي .
 الكهفي = أحمد بن عبد الله .
 الكواشي (موفق الدين) = أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع .
 الكوراني (الأمير) = علاء الدين .
 * * *
 ل -
 لاجين بن عبد الله ، حسام الدين ، المنصور ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٤٢٩ .
 لاجين ، حسام الدين ، الغنمي ، الأمير ، نائب الرحبة : ٣٢٨ .
 لاجين ، الأمير ، أمير آخور : ٣١٤ .
 ابن اللتي (أبو المنجا) = عبد الله بن عمر بن علي بن عمر ابن زيد الحريري القزاز .
 * * *
 م -
 ابن ماجة (صاحب السنن) = محمد بن يزيد الربيعي القزويني .
 المارداني ، الحاجب ، باني جامع المارداني في القاهرة : ٥٧٣ .
 الماسرجسي (أبو الحسن) = محمد بن علي بن سهل بن مصلح .
 ابن ماکولا (صاحب الإكمال) = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر .
 ابن المالخي (الواسطي) = صفى الدين .
 مالك بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله الأصمحي الحميري ، الإمام : ٤١٦ ، ٥١٠ ، ٥٤٧ .
 ابن مالك (جمال الدين ، صاحب الألفية) = محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي .
 ابن مالك (بدر الدين ، ابن الناظم) = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي .
 ابن مؤمن (الشيخ) = تقي الدين .
 المؤيد (ابن القلانسي) = أسعد بن المظفر .
 المؤيد ، صاحب العين : ٣٠٠ .
 مبارك بن عبد الله الموصلبي المقرئ : ١٧٠ .
 المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ، مجد الدين ، ابن الأثير الشيباني الجزري : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
 المبارك = أبو علي .
 المنتبي (أبو الطيب) = أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفري الكندي .
 مجاهد الدين الجبالي الكردي المقدم : ٢٦ .
 كرم الدين ، القاضي ، صاحب : ١٥٨ ، ٢٧٠ ، ٤٢٦ ، ٥٨٥ .
 كسباني زوجة قرايغا الدودار : ٦٢٥ .
 ابن الكشك (ابن العز ، نجم الدين) = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذري .
 الكشك (ابن العز ، عماد الدين) = إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذري .
 ابن الكفري (شرف الدين) = أحمد بن الحسين بن سليمان ابن فزارة .
 ابن الكفري (جمال الدين) = يوسف بن أحمد بن الحسين ابن سليمان بن فزارة .
 الكلاباذي (شمس الدين ، أبو العلاء) = محمود بن أبي بكر ابن أبي العلاء البخاري .
 ابن الكمال (أبو عبد الله) = شمس الدين .
 الكمال (الضرير) = علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي .
 كمال الدين أبو الحسن ، قاضي حصن الأكراد : ٣٦٧ .
 كمال الدين الخطاطي : ٦٧٩ .
 كمال الدين العثاني الصفدي : ٦١٧ .
 كمال الدين القزاز البغدادي : ٥٢٣ .
 كمال الدين ابن وضاح البغدادي : ١٨١ ، ٢٧٤ .
 الكمالي ، الأمير : ٢٤٤ .
 كمشبغا ، الملك العادل : ٦٠٤ .
 كمشكين ، أمين الدولة ، الأتابك : ٢١ .
 الكندي (علاء الدين) = علي بن المظفر بن إبراهيم الوداعي .
 الكهفي = أحمد بن عبد الله .
 الكواشي (موفق الدين) = أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع .
 الكوراني (الأمير) = علاء الدين .
 * * *
 ل -
 لاجين بن عبد الله ، حسام الدين ، المنصور ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٤٢٩ .
 لاجين ، حسام الدين ، الغنمي ، الأمير ، نائب الرحبة : ٣٢٨ .
 لاجين ، الأمير ، أمير آخور : ٣١٤ .
 ابن اللتي (أبو المنجا) = عبد الله بن عمر بن علي بن عمر ابن زيد الحريري القزاز .
 * * *
 م -
 ابن ماجة (صاحب السنن) = محمد بن يزيد الربيعي القزويني .
 المارداني ، الحاجب ، باني جامع المارداني في القاهرة : ٥٧٣ .
 الماسرجسي (أبو الحسن) = محمد بن علي بن سهل بن مصلح .
 ابن ماکولا (صاحب الإكمال) = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر .
 ابن المالخي (الواسطي) = صفى الدين .
 مالك بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله الأصمحي الحميري ، الإمام : ٤١٦ ، ٥١٠ ، ٥٤٧ .
 ابن مالك (جمال الدين ، صاحب الألفية) = محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي .
 ابن مالك (بدر الدين ، ابن الناظم) = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي .
 ابن مؤمن (الشيخ) = تقي الدين .
 المؤيد (ابن القلانسي) = أسعد بن المظفر .
 المؤيد ، صاحب العين : ٣٠٠ .
 مبارك بن عبد الله الموصلبي المقرئ : ١٧٠ .
 المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ، مجد الدين ، ابن الأثير الشيباني الجزري : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
 المبارك = أبو علي .
 المنتبي (أبو الطيب) = أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفري الكندي .
 مجاهد الدين الجبالي الكردي المقدم : ٢٦ .

- المجاهد الرسولي (نور الدين) = علي بن داود بن يوسف ،
صاحب اليمن .
ابن المجاور (نجم الدين) = يوسف بن يعقوب بن محمد بن
علي الشيباني الدمشقي .
أبو المجد بن أبي علي بن أبي الأحوص : ١٧٨ ، ٤٤٠ .
ابن المجد (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عثمان البكري
البغداداي .
المجد (الزنكلوني) = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد
العزيز .
مجد الدين ابن بلدجي : ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٧٤ ، ٤٧٤ ،
٥٦١ ، ٥٨٧ .
مجد الدين التونسي : ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ٤٣٣ .
مجد الدين ، ابن الحلواتية : ٦٢٨ .
ابن المجلخ = المفيد .
المهاملي = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي
البغداداي .
محب الدين بن عبد الدائم الحلبي ، ناظر الجيش : ٤٦٨ ،
٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ ، ٦١١ .
ابن المحروق = عماد الدين .
محسن الشهباني ، الطواشي : ٣٠١ .
المحسني (أبو النجم) = شهاب الدين بن علي .
محمد بن آقينا عبد الواحد ، الأمير : ٣٧٧ .
محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، صدر الدين المناوي
السلمي المصري الشافعي : ١٤١ .
محمد بن إبراهيم بن ترجم : ٥٨٣ .
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين ، الحموي
الشافعي : ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ،
٣٤٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ،
٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٦٠٩ .
محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد ، أمين الدين ، ابن عبد
الحق : ٣٥٨ .
محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ، أمين الدين ، ابن الوائي :
٥٨٨ .
محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، بهاء الدين ، ابن
محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ، قطب الدين ،
- النحاس الحلبي النحوي : ٣٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٣ ،
٥٢٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ .
محمد بن إبراهيم بن محمود بن سليمان ، جمال الدين ، ابن
الشهاب محمود : ٥٥٥ .
محمد بن إبراهيم : ١٧٦ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ولي الدين المنفلوطي ،
الملوي الدياجي الشافعي : ١٧٣ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم ، محب الدين ، الطبري : ٤١٩ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم ، عز الدين ، الأميوطي اللخمي :
٤٣٩ .
محمد بن أحمد بن بشر ، أبو بكر ، الحرق المروزي : ٢٧٤ .
محمد بن أحمد بن أبي الحسين ، الحافظ ، أبو عبد الله اليونيني
البعلبيكي : ١٧٦ .
محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة ، شهاب الدين ، الحنوفي
المهلبلي : ٣٨٢ .
محمد بن أحمد بن سمعون ، ناصر الدين ، أبو الحسن ، ابن
سمعون : ١٧٨ ، ٢٧٤ .
محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي ، تقي الدين ، ابن
الصانغ ، المصري : ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٣٨٣ ، ٤٩٥ ،
٥٦٠ .
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، ابن خطيب
يبرود : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٠٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم ، كمال الدين ، أبو
الفضل التويري الطالباني المكي الشافعي : ٤٣٥ .
محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود البغدادي الواعظ : ٤٧٥ .
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو زيد ، الفاشاني
المروزي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ .
محمد بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين ، ابن الصفي :
٥٨٣ .
محمد بن أحمد بن علي بن سليمان ، شمس الدين المعري ، ابن
الركن : ٦٨٣ .
محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز ، ناصر الدين ، ابن
الربوة : ٤١٢ .
محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ، قطب الدين ،

- ابن القسطلاني التوزري ، القاهري : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٣٧٢ ، ٤٤٠ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ، بهاء الدين ابن المرجاني : ٤٤٥ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ، تقي الدين ، ابن السكري ، السلعي : ٦٣٠ .
- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم ، بدر الدين ، ابن مكتوم القيسي السويدي : ١٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد ، النجيبى القرطبي المالكي : ٤٢٠ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، تقي الدين ابن عرام ، الربيعي الإسكندري : ٥٦٧ ، ٦٠٦ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الفتح الكندي ، الدشناوي : ٥١٧ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة : أبو عمر المقدسي الحنبلي : ١٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، جمال الدين ، الشريشي : ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٩٦ ، ٢٩١ ، ٤٦٢ ، ٥١٠ ، ٦٣٣ ، ٧٠٣ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، أمين الدين ، ابن القلاسي : ٣٥٦ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٥٥٣ ، ٦٧٤ .
- محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الحسين ، ابن جميع الغساني الصيدوي : ٦٩٢ .
- محمد بن أحمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن الشيرازي ، المحتسب : ٥٨٩ .
- محمد بن أحمد بن مفضل بن فضل الله ، علم الدين ، ابن القطب : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٥١ ، ٣٥٦ .
- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي القرشي ، الإمام : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ٢٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٣ ، ٥١٠ ، ٥٦٠ ، ٦١١ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٧٠ .
- محمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق ، شمس الدين أو بدر الدين ، ابن التاج إسحاق : ٢٣١ ، ٣٦٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤٦ .
- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح ، خطيب مرزا ، النابلسي : ٣١٧ ، ٤٩٦ .
- محمد بن إسماعيل بن عبد الله ، أبو بكر ، ابن الأماطي ، الأنصاري المصري : ١٦٠ ، ٢٩١ ، ٤٤٠ ، ٦٤٩ ، ٧٠٦ .
- محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن عساكر مجد الدين الدمشقي : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٥٧٨ .
- محمد بن بكتمر ، ناصر الدين ، السائي : ٢٠٣ .
- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، بدر الدين ابن قاضي شهبة الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥٩ .
- محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز مجد الدين الزنكلوني : ٣٤٨ ، ٥٧٧ ، ٦٣٦ .
- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد ، شمس الدين ، ابن قيم الجوزية : ٣٠٢ ، ٤٤٦ ، ٦٧٠ .
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ، رشيد الدين العامري الدمشقي : ٣٧٦ ، ٦٠٤ .
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر ، نور الدين ابن قنوام البالسي : ٤٤٥ ، ٤٥٤ .
- محمد بن أبي بكر بن محمود بن الدقاق ، المعير : ٣٤٨ .
- محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري : ١٠٩ .
- محمد بن جعفر بن المعتصم ، المعتز بالله العباسي الخليفة : ١٨٩ .
- محمد بن جقمق ، الأمير : ٥٢٨ .
- محمد بن حجي بن موسى بن أحمد ، بهاء الدين السمرقاني الحسيني : ٢٨ .
- محمد بن الحسين بن سباع بن أبي بكر ، شمس الدين ، ابن الصائغ ، الجذامي الدمشقي : ٣٩٠ .
- محمد بن الحسين بن محمد بن عمار ، جمال الدين ، ابن قاضي الزيداني الحراني : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٥٣ .
- محمد بن الحسين بن رزين بن موسى ، تقي الدين العامري الحموي : ١٧٤ .
- محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن ، الشريف الرضي

فهرس الأعلام غير المترجمين

٨٢٧

- العلوي الحسيني الموسوي : ١٨٠ .
 محمد بن حلاوة البغدادي : ٦٨٧ .
 محمد بن خلف بن كامل ، فمس الدين ، الغزي : ٤٣٥ ، ٦٦٧ .
 محمد بن دانيال بن يوسف ، فمس الدين ، الخزاعي الموصلية الشاعر : ١٨٠ ، ٣٣٣ .
 محمد بن أبي الذكر ، الرقام : ٤٠٣ .
 محمد بن رافع بن هجرس بن محمد ، بقي الدين ، السلامي الصميدى : ١١ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ .
 محمد بن سالم بن الحسن ، عماد الدين ، ابن صصرى التغلبي الدمشقي : ٦٥٣ .
 محمد بن سعد بن ريان ، تاج الدين ، الطائي : ٤٣٧ .
 محمد بن سعد : ٦٧٥ .
 محمد بن سعيد بن يحيى ، ابن الديبشي البغدادي : ٥٣٥ .
 محمد بن سعيد البوصيري ، صاحب البردة : ٣٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ .
 محمد بن سليمان بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن أبي الربيع الشاطبي المعافري : ١٧٨ .
 محمد بن سليمان ، فمس الدين ، الفقصي المالكي : ٣٦٤ ، ٥٠٢ .
 محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن ، صلاح الدين ، الكتبي : ١١٥ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ، ٤٩٩ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٣ .
 محمد بن شريف بن يوسف ، شرف الدين ، ابن الوحيد ، الزرعي الكاتب : ١٩٣ .
 محمد بن أبي طالب ، فمس الدين ، الأنصاري شيخ الربوة : ٣١ .
 محمد بن طشتمر ، الأمير : ٢٣٨ .
 محمد بن الطيب الباقلائي ، المقرئ : ٢٨٢ .
 محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي ، بهاء الدين ، أبو البقاء السبكي : ١٨٣ ، ٣١٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٥٥٣ .
 محمد بن عبد الخالق ، شهاب الدين ، ابن مزهر : ٢٨٢ .
 محمد بن عبد الدائم بن محمد ، ناصر الدين ، الأنصاري ، ابن بنت الملق : ٥٧٠ .
 محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، جلال الدين القزويني ، خطيب دمشق ، الشافعي : ١٣٩ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ .
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، فمس الدين ، السخاوي المؤرخ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٩٥ .

- محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ، شمس الدين البعلبي
الدمشقي الحنبلي : ١٦٨ .
- محمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، العثاني الصفدي ،
المؤرخ : ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ،
٤٤٧ ، ٤٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ،
٦٨٢ .
- محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك ، جمال الدين ،
النشو ، القرشي : ١٥٠ ، ٦٤٦ .
- محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك ، جمال الدين ،
المسلائي : ١١٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ،
٦٩٤ ، ٥٠٢ .
- محمد بن عبد الرحيم بن عمر ، تقي الدين ، الباجريسي :
١٢٨ .
- محمد بن عبد الرحيم بن محمد ، صفى الدين الهندي ،
الأرموي : ٣٦٧ .
- محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله ، تاج الدين ،
ابن أبي عصرون التميمي : ٦٣٧ ، ٦٩٦ .
- محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة ، شمس الدين ،
الديماطي : ٢٥٦ ، ٣٤٣ ، ٦٢٧ .
- محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم ، الحاكم ، الضبي
النيسابوري : ١٠٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
- محمد بن عبد الله بن سعيد ، لسان الدين ، ابن الخطيب
السلماني ، الأندلسي : ١٧٨ ، ٤٣٩ ، ٤٩٧ ،
٦٣٥ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ .
- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، سيد البشر صلى الله عليه
وسلم : ١٦ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ،
٤٧٥ ، ٥٠١ ، ٥٢٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦١ ، ٥٩٧ .
- محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان ، أمين الدين ،
ابن الصواف ، الكنتاني المصري : ٣٩٧ .
- محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم ، رشيد الدين ،
البغدادى الحنبلي : ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ، ٣٨٢ ،
٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٥٦١ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ ،
٧٠٣ ، ٧٠٥ .
- محمد بن عبد الله بن مالك ، جمال الدين ، الطائي الجبالي
- التحوي ، ابن مالك : ١٧ ، ٦١٨ .
- محمد بن عبد الله بن محمد بن مكى ، زين الدين ، ابن
المرحل : ٥٦٨ .
- محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ، شمس الدين الصوري
الصالحى : ٢٨٦ ، ٢٩٠ .
- محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار ، عفيف
الدين ، ابن الدواليبي الأزجي البغدادى الحنبلي : ١٦٠ ،
٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٦١٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٠٥ .
- محمد بن عبد المنعم (الصواف ، أمين الدين) = محمد بن
عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان الكنتاني المصري .
- محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير ، شرف
الدين ، ابن القواس الطائي الدمشقي : ٥١٦ .
- محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ، شمس
الدين ، المقدسي : ٣١٧ ، ٤٩٦ .
- محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان ، شهاب الدين ،
الأنصاري الصالحى البزاز الدمشقي الشافعي ، ابن
مشرف : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٦٩ ، ٥٥٦ ،
٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٤١ .
- محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم ، فخر الدين المصري ،
المعروف بالفخر المصري : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ،
٦٠٢ .
- محمد بن علي بن أحمد بن فضل ، شمس الدين ، الواسطي ،
الصالحى ، الحنبلي : ٤٣١ .
- محمد بن علي بن أبي البدر بن أبي عثمان الطيبي :
٣٦٩ .
- محمد بن علي بن أبي بكر ، شمس الدين ، ابن المزلق ، الحلبي ،
الدمشقي : ٢٤ .
- محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، شمس الدين ، الحسيني ،
الدمشقي ، المؤرخ : ١١ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ،
١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ،
٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،
٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،

- محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ، ناصر الدين ، ابن
العدم ، الحلبي الحنفي : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٦٩٠ .
- محمد بن عمر بن أبي القاسم السلاوي : ٣٩٧ .
- محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، شمس الدين ابن
قاضي شهبة الأسدي : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٠ .
- محمد بن عمر بن محمد ، محب الدين ، أبو جعفر ابن رشيد
السبتي : ٧٠٣ .
- محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد ، صدر الدين ، ابن
الوكيل العثاني المصري الشافعي : ٢٥٦ ، ٣٨٠ ،
٣٨٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٣ .
- محمد بن عمر ، ظهور الدين ، ابن البخاري : ١٧٠ .
- محمد بن عمر ، النصبي : ٩٦ .
- محمد بن عيسى بن حسن بن كثير ، شمس الدين البغدادي :
٥٦٠ .
- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي السلمي :
١٦٩ ، ٣٩٦ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ .
- محمد بن الفرغ بن منصور بن إبراهيم السلمي الفارقي : ٤٧ .
- محمد بن فضل الله ، فخر الدين ، العمري : ١٨٨ .
- محمد بن قاسم بن محمد النويري : ٣١ ، ١٣٦ .
- محمد بن كوندك ، ناصر الدين ، الدوادار : ١٥١ .
- محمد بن مبارك الخزومي : ١٧٠ .
- محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ، تاج الدين ، الإخنائي :
٦٦٢ .
- محمد بن محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الوادي آشي
الأندلسي : ٦٣٥ .
- محمد بن محمد بن الحسن ، نصير الدين ، الطوسي : ٦٥٠ ،
٦٥١ ، ٦٩٦ .
- محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، سري الدين المسلاقي :
٢١ .
- محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين بن مالك ،
ابن الناظم الطائي الجبائي النحوي : ٢٥٩ .
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ، بدر الدين
السيكي : ١٦٦ ، ٤١٤ ، ٦٧٤ .
- محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عبد العزيز ، تاج الدين ،
٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ،
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ ،
٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٦ ،
٦١٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٦٥ ،
٦٧٤ ، ٦٨٣ ، ٦٩٦ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ .
- محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله ، أمين الدين ، الأنفي ،
المالكي : ٣٦٩ ، ٦٧٤ .
- محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسين ، شمس الدين ،
أبو جعفر ، الموازني : ١٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ، ٥٥٦ ،
٥٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ .
- محمد بن علي بن الحسين بن مقله ، أبو علي ، الوزير ،
الخطاط ، الأديب : ٣٧٠ .
- محمد بن علي بن سعيد بن سالم ، بهاء الدين ، ابن إمام
المشهد : ١٧٥ ، ٢٨٦ ، ٣٧٤ ، ٥٥٢ ، ٦٦١ ،
٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ .
- محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الشافعي :
٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ .
- محمد بن علي بن صلاح ، شمس الدين ، ابن الحريري المصري
الحنفي : ١٦٦ ، ٣٦٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠١ .
- محمد بن علي بن عبد الله ، الحرقي : ٧٢ .
- محمد بن علي بن محمد بن العربي ، محيي الدين ، ابن العربي
الطائي الأندلسي : ٣٣٣ .
- محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي ، جمال الدين أبو
حامد ، ابن الصابوني : ٢٨٩ ، ٣٤٩ ، ٤٣٤ ،
٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٧٠٤ .
- محمد بن علي بن محمود بن علي ، صلاح الدين ، الكردي ،
الشهرزوري : ٦٠٩ .
- محمد بن علي بن منصور بن ناصر ، صدر الدين الشهير بابن
منصور ، المصري الحنفي : ٤٧٠ ، ٥٥٤ .
- محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، تقي الدين ، ابن دقيق العيد
القشيري المصري : ١٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٨ ، ٤٣٧ ،
٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣ .
- محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين ، فخر الدين ، الرازي ،
البكري : ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٥٩١ ، ٦٥١ .

- الرويفعي الخزرجي ، صاحب اللسان : ٦٥٩ .
- محمد بن منصور بن ناصر ، شمس الدين : ٤٧٠ .
- محمد بن منصور الحسيني : ٩٥ .
- محمد بن موسى بن سليمان بن محمد ، عماد الدين ، ابن السرجي : ٣٥٧ .
- محمد بن موسى بن محمد بن سند بن قم ، شمس الدين اللخمي الدمشقي ، الشافعي : ١١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٩٦ .
- محمد بن موسى بن النعمان ، أبو عبد الله : ٢٥٨ .
- محمد بن هارون الثعلبي : ٣٣٦ .
- محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله ، أبو الصادق العطار القرشي النابلسي المالكي : ٥٥٢ .
- محمد بن يزيد ، عبد الله ، ابن ماجة الربيعي القزويني ، صاحب السنن : ٣٩٦ ، ٦٧٦ .
- محمد بن يعقوب بن بدران ، عماد الدين ، الجرائدي : ٥٧٠ ، ٦٥٣ .
- محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن أبي الدنية شهاب الدين ، البغدادي : ١٨٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٤٧٤ .
- محمد بن يوسف بن إسحاق بن يوسف ، زين الدين ، الدلاصي الصعبي : ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٣٥ ، ٧٠٣ .
- محمد بك ، ملك التتار ، ٥٣٦ .
- محمد الخرمي ، البغدادي : ١٨٢ .
- محمد ، أبو عبد الله ، الكازروني : ٤٢ .
- محمد ، شمس الدين ، البهنسي القرشي ، شيخ الكتاب ، الصاحب ، ناظر الأموي بدمشق : ٤١٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٦٣٠ ، ٦٧٠ .
- أبو محمد بن أبي السداد المغربي : ٧٠٣ .
- محمود بن أحمد بن مسعود ، جمال الدين ابن السراج الدمشقي : ٤٠٥ .
- محمود بن أوحى بن مسعود ، شرف الدين ابن الخطير ، الأمير : ١١٩ ، ١٢٢ .
- محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي ، شمس الدين ، أبو العلاء الكلاباذي البخاري الفرضي : ١٧٠ .
- محمود بن زنكي بن آقسنقر ، نور الدين ، الشهيد ، الملك العادل : ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ .
- البارنباري السعدي : ٥٦٠ .
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، فتح الدين ، أبو الفتح ، ابن سيد الناس اليعمرى : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٢٦ .
- محمد بن محمد بن محمد بن حسن ، جمال الدين ، ابن نباتة الشاعر : ٢٨٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٣٣ ، ٧٠٦ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ، كمال الدين ، البارزي الحموي : ٢٨ .
- محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ، شمس الدين ، أبو نصر ، ابن الشيرازي ، الفارسي المزني الدمشقي : ١٨٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٦٩٧ .
- محمد بن محمد بن محمد ، حجة الإسلام ، أبو حامد الغزالي ، الطوسي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٧ .
- محمد بن محمد بن محمد ، شمس الدين ، القسطلاني : ٦١٢ .
- محمد بن محمد بن محمد ، علاء الدين ، البخاري : ٢٣ .
- محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن الحاج العبدري الفاسي : ٦٤٩ .
- محمد بن محمد ، الحسيني : ٩٦ .
- محمد بن محمد ، الشهير بجوي : ٧١ .
- محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ، محب الدين ، ابن النجار ، البغدادي : ١٠٩ .
- محمد بن محمود بن سليمان بن فهد ، شمس الدين ابن الشهاب محمود : ٣٦٩ .
- محمد بن محمود السيواسي : ٣٤٠ .
- محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب ، أبو بكر الزهري : ٥١٠ .
- محمد بن مشرف (شهاب الدين) = محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري الصالحى البزاز الدمشقي الشافعي .
- محمد بن مفلح بن محمد بن فرج ، شمس الدين ، ابن مفلح المقدسي الحنبلي : ٦٧٤ .
- محمد بن مكرم بن علي بن منظور ، جمال الدين الأنصاري

- محمود بن سلمان ، شهاب الدين ، الحلبي ، الشهاب
محمود : ٥٧٠ ، ٦١٢ .
- محمود بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر
القزويني : ٥٥٤ .
- محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان الدقوقي
البغدادي : ١٨٢ .
- محمود بن عمر بن محمد بن أحمد ، جبار الله الزمخشري
الخوارزمي : ٤٣٣ ، ٥٦٤ .
- محمود بن عمر بن محمود بن إيمان ، شرف الدين الأنطاكي :
١٩ .
- محمود بن محمد بن إبراهيم ، جمال الدين ، ابن جملة ، خطيب
الأموي : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٥٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٥ ،
٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ .
- محمود بن محمد بن أحمد بن محمد ، شرف الدين ابن الشريشي
البكري الوائلي : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٢ ، ٥١٠ ،
٦٦٣ .
- محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب ، بهاء الدين ،
السلمي : ٣٤٧ .
- محمود بن مسعود بن مصلح ، قطب الدين ، الشيرازي ،
الفارسي : ٤٦٧ ، ٦٥٢ .
- محمود ، شمس الدين ، الأرتقي ، الملك الصالح : ٤٦١ ،
٥٢١ ، ٥٩٦ .
- أبو محمود المقدسي : ٤٦٦ .
- المحوجب = شمس الدين .
- محيي الدين ابن بنت الأعز ، القاضي : ٢٠٧ .
- محيي الدين السفاسقي ، المحتسب بدمشق : ٥٠٨ .
- مختار الخطيري ، الطواشي : ١٢٣ .
- ابن مخلوف (المالكي) = زين الدين .
- ابن المدير (الوزير أبو إسحاق) = إبراهيم بن محمد بن عبد
الله .
- مدللة بنت محمد بن إلياس ابن السرجي : ٣٧٦ .
- ابن المديني = نجم الدين .
- ابن مراجل (تقي الدين) = سليمان بن علي بن عبد الرحيم
ابن سالم .
- المرادي = الربيع بن سليمان .
- ابن المرجاني (سبط ابن التنسي) = شمس الدين .
- ابن المرجاني (بهاء الدين) = محمد بن أحمد بن عمر بن
محمد .
- ابن المرحل (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
محمد .
- ابن المرحل (زين الدين) = محمد بن عبد الله بن محمد بن
مكي .
- المرادوي (جمال الدين) = يوسف بن محمد بن عبد الله بن
محمد الحنبلي .
- ابن المرواني (وائي البر بدمشق) = ناصر الدين .
- المروزي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن أحمد بن إسحاق .
- المروزي (أبو زيد) = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد
الفاشاني .
- المريني (أبو عنان ، المتوكل) = فارس بن علي بن عثمان بن
يعقوب .
- ابن مزروع = عفيف الدين .
- ابن المزلق (شمس الدين) = محمد بن علي بن أبي بكر
الحلبي .
- المزني = إبراهيم بن إسماعيل .
- المزني = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو .
- ابن مزيز (تاج الدين) = أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرج
الحموي .
- المستعصم بالله (الخليفة) = عبد الله بن منصور بن محمد بن
أحمد العباسي .
- المستعصمي (جمال الدين) = ياقوت بن عبد الله الرومي
الخطاط .
- المستكفي بالله (الخليفة) = سليمان بن أحمد بن علي
العباسي .
- مسرور ، شمس الدين ، الطواشي : ٢٦ .
- مسرور المللكي فخر الدين الناصري العادلي : ٢٦ .
- مسعود بن أوحى بن مسعود ، بدر الدين ، ابن الخطير ،
الأمر الحاجب : ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٢٠٢ ،
٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

- ابن معطي (زين الدين ، صاحب الألفية) = يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي .
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٤٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣ .
- المعدي (صاحب المروج) = علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن .
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣ .
- المعدي (جمال الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك .
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣ .
- المعدي (سري الدين) = محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي .
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣ .
- مسلم بن الحجاج بن مسلم ، أبو الحسين القشيري النيسابوري ، صاحب الصحيح : ٣٩٦ ، ٦٩٦ .
- المسلم بن علان = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى القيسي .
 ٦٩٦ ، ٣٩٦ ، ٦٩٦ .
- المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى بن علان أبو الغنائم ، الشهير بابن علان القيسي الدمشقي : ١٨٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٦ ، ٤٢٥ ، ٤٥٤ ، ٦٠٠ ، ٦٥٨ ، ٦٥٤ .
- ابن مسلم (الحنبلي القاضي) = شمس الدين .
 ٦٥٨ ، ٦٥٤ .
- ابن مشرف (شهاب الدين) = محمد بن أبي العز بن مشرف ابن بيان الأنصاري الصالحى البزاز الدمشقي الشافعي .
 ٦٥٨ ، ٦٥٤ .
- المصري (فخر الدين) = محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المعروف بابن الفخر .
 ٦٥٨ ، ٦٥٤ .
- مصطفى ، مالك النسخة (ع) : ٨٥ .
- مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : ١٠٧ .
- المطري (عفيف الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف .
 ١٠٧ ، ١٠٨ .
- المطعم (المقدسي السمسار) = عيسى بن عبد الرحمن بن معالي الحنبلي .
 ١٠٧ ، ١٠٨ .
- ابن مطيع ، محدث : ٦٨٩ .
- المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشرجي : ١٧٠ .
- المعتز بالله (الخليفة) = محمد بن جعفر بن المعتصم العباسي .
 ١٧٠ ، ١٧١ .
- المعري (شمس الدين ، ابن الركن) = محمد بن أحمد بن علي ابن سليمان .
 ١٧٠ ، ١٧١ .
- ابن معطي (زين الدين ، صاحب الألفية) = يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي .
 ١٨٠ ، ١٦٤ .
- ابن المعلم ، البغدادي ، الأديب : ١٨٠ ، ١٦٤ .
- المعين (الدمشقي) = أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله ابن بNDAR المصري .
 ١٨٠ ، ١٦٤ .
- معين الدين ، ابن الأزرق ، أبو الفضل : ٥٣٦ .
- معين الدين بن بدر الدين ابن المغيزل خطيب حماة : ٦٥٨ .
- معين الدين الموصل قاضي الموصل : ١٣١ .
- المغاربي (شرف الدين) = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق العطار .
 ١٣١ ، ١٣٢ .
- مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، علاء الدين الحكري البكجري المصري : ٥٦٤ .
- ابن المغيزل (خطيب حماة) = معين الدين بن بدر الدين .
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ .
- ابن مفلح (شمس الدين) = محمد بن مفلح بن محمد بن فرج .
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ .
- المفيد الحرمي البغدادي : ٦٨٧ ، ٧٠٣ .
- المفيد ابن المجلخ : ٢٦٦ .
- المقداد بن هبة الله بن المقداد بن علي ، نجيب الدين ، القيسي : ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- المقدسي (بهاء الدين ، ابن العماد) = إبراهيم بن عبد الرحمن ابن نوح بن محمد .
 ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- المقدسي (عماد الدين) = أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد .
 ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- المقدسي (شرف الدين) = حسين بن أحمد بن عمر بن عبد الله .
 ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- المقدسي (موفق الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الملك الحنبلي ، قاضي الحنابلة بمصر .
 ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- المقريري (تقي الدين) = أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي .
 ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- ابن مقلة (الخطاط) = محمد بن عل بن الحسين بن مقلة ، أبو علي ، الوزير .
 ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- ابن مكناس (الأمير) = ناصر الدين ، والي دمشق .
 ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- ابن مكتوم (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم القيسي السويدي .
 ١٤٠ ، ٣٦٨ .

- ابن مكتوم ، الصدر : ١٩٧ .
 مكى ، سيف الدين ، الأمير : ٣١٤ .
 مكين الدين ، ابن قروينة ، القاضي ، ناظر الجيش : ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٤١٨ .
 ابن الملقن (سراج الدين) = عمر بن علي بن أحمد بن محمد .
 ملك آص ، سيف الدين ، الأمير : ٦٧٥ .
 الملكاوي (شهاب الدين) = أحمد بن راشد بن طرخان الدمشقي .
 ملكنسر السرجواني ، الأمير : ١٢٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٦ ، ٣٥٤ ، ٤١٠ .
 المناوي (صدر الدين) = محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المصري الشافعي .
 المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا زين الدين التنوخي المعري : ٦٩٦ ، ٣٦٧ .
 منجك ، سيف الدين ، اليوسفي الناصري الأمير الكبير : ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ .
 المنذري (زكي الدين) = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة الشافعي .
 منصور بن أحمد بن معد ، الأمر بأحكام الله ، العبيدي الفاطمي : ١٨٩ .
 المنصور (صاحب ماردین) = أحمد بن صالح بن غازي بن قرأرسلان .
 المنصور (سيف الدين) = قلاوون الأنفي الصالحي .
 المنصور (حسام الدين ، السلطان) = لاجين بن عبد الله المنصوري .
 ابن منصور (صدر الدين) = محمد بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي .
 المنصوري (الأمير) = أحمد بن عبد الله بن كمشيفا .
 المنصوري (زين الدين ، الملك العادل) = كتبغا بن عبد الله .
 المنفلوطي (ولي الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الملوي الديباجي المصري .
 منكلي بغا الفخري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٤٨٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٨٧ .
 منكورس ، ركن الدين ، الأمير : ٢٧ .
 المنكورسي (بدر الدين) = بكتاش الظاهري .
 المنكورسي (الأمير) = سيف الدين .
 مهنا بن عيسى بن مهنا ، الأمير ، البدوي : ٢٨٩ ، ٤٠٧ .
 مهيار بن مرزويه ، أبو الحسن ، الديلمي الشاعر : ١٨٠ .
 الموازيني (شمس الدين ، أبو جعفر) = محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسين .
 ابن الموتيني ، نائب القلعة بدمشق : ٢١٣ .
 موسى بن إبراهيم بن يوسف ، عماد الدين ، الأذرعي ، الشريف الشافعي ، نقيب الأشراف : ٤٩٤ .
 موسى بن أحمد بن محمود بن محمد ، مجد الدين الأقصري ، شيخ الشيوخ : ١٤٦ ، ٦٥٠ .
 موسى بن إسحاق بن عبد الوهاب ، شمس الدين القبطي المصري ، الصاحب : ١٢٠ ، ٤٠٨ ، ٥٤١ .
 موسى بن جعفر بن محمد الكاظم الطالبي : ٦٠٦ .
 موسى بن الصالح علي ، الأمير : ٣٢٩ .
 موسى بن قرمان ، صاحب بلاد الروم : ١٢٩ .
 موسى بن محمد بن محمد بن محمود ، شرف الدين ابن الشهاب محمود : ٣٠٣ ، ٣٥٦ .
 موسى ، صلاح الدين ، الفرضي : ٤٦٧ .
 موسى ، التتري ، ملك التتار : ٥٣٦ .
 الموصل (عز الدين) = علي بن الحسين بن علي ، الشاعر .
 موفق الدين (المقدسي) = عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، الحنبلي .
 موفق الدين (القبطي ، الوزير) = هبة الله .
 ميلم (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم اللخمي .
 الميموني = صدر الدين .

— ن —

- النابلسي (الطبيب) = عماد الدين .
 النابلسي (شهاب الدين) = نصر الله بن أبي القاسم بن نصر الشافعي .
 ابن الناصح = عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي .
 ناصر الدين ابن الأركشي ، والي المدينة بدمشق : ٦٧٣ .
 ناصر الدين البجائي ، عالم بجاية : ٢٥٣ .
 ناصر الدين بن بكتاش ، الأمير ، متولي البلد بدمشق : ١١٤ ، ١٢٣ .
 ناصر الدين فأر السقوف القاضي : ٢٤٣ .
 ناصر الدين ابن المرواني ، والي البر بدمشق : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٦٧٣ .
 ناصر الدين ، ابن مكانس ، الأمير ، والي بدمشق : ٢١١ ، ٣٦٣ ، ٤١١ .
 ناصر الدين ، الدوادار ، الأمير : ١٤٣ .
 ناصر الدين ، كاتب السر ، بدمشق : ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٦٢٤ ، ٥٥٤ .
 ناصر الدين ، مشد الدواوين بدمشق : ١١٤ .
 الناصري (الأمير) = أحمد بن أيدغمش .
 الناصري (سيف الدين) = بيبغا أروس القاسمي .
 ابن نباتة (جمال الدين ، الشاعر) = محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن .
 ابن نبهان (الجبريني) = عمر بن نبهان بن عمر بن نبهان السروجي .
 ابن التيه (كمال الدين) = علي بن محمد بن الحسن بن يوسف المصري الشاعر .
 ابن النجار (محب الدين) = محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله البغدادي .
 نجم الدين الصفدي العماني : ١٦٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ .
 نجم الدين ، ابن المدني : ٢٧ .
 نجم الدين النحوي : ٤٧١ .
 النجيب (الحراني) = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل .
 ابن النحاس (أبو البركات) = أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الإسكندراني المالكي .
 النحاس (الأسدي) = إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الحلبي .
 ابن النحاس (بهاء الدين) = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي النحوي .
 ابن النحوية (الحموي) = بدر الدين .
 ابن نخلة = علاء الدين .
 نرجس زوجة محمد بن قلاوون أم السلطان المنصور أبي بكر : ٢٠٦ ، ٢٥٤ .
 النسائي (صاحب السنن) = أحمد بن علي بن شعيب بن علي ابن سنان .
 النشائي = عز الدين .
 النشائي (كمال الدين) = أحمد بن عمر بن أحمد .
 النشو ، الوزير ، ناظر الخاص بمصر : ١٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٤١٨ ، ٥٢١ .
 ابن النشو (شرف الدين ، أبو الفتح) = محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي .
 نصر المنجي : ٧٠٠ .
 نصر النعماني البغدادي : ١٨٢ .
 نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله ، ناصر الدين الخنبلي : ٥٥١ .
 نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حوار ، شرف الدين المعروف بابن شقير التنوخي الخنبلي : ٤٢٥ .
 نصر الله بن أبي القاسم بن نصر بن علي ، شهاب الدين ، النابلسي الشافعي : ٤٣١ .
 ابن النصيبي (كمال الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر .
 نصير الدين ، ابن الطباخ : ٤٣٩ .
 نظام الدين الطوسي الهروي : ٤٦٧ ، ٤٧٤ .
 نظام الملك (قوام الدين) = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، الوزير .

— ه —

- هاشم بن عبد الله بن علي ، نجم الدين البعلبكي : ٦٦٧ .
 هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر : ٣٣٧ .
 هبة الله بن عبد الرحيم ، شرف الدين البارزي ، الحموي :
 ٦١٧ ، ٦٥٥ .
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بهاء الدين ، القفطبي
 المصري : ٥٦٤ ، ٦٨٨ .
 هبة الله ، موفق الدين ، القبطي ، الوزير ، ناظر الدولة :
 ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٨١ .
 الهروي (أبو إسماعيل) = عبد الله بن محمد بن علي ،
 صاحب منازل السائرين .
 الهروي (الطوسي) = نظام الدين .
 هشام بن عبد الملك بن مروان ، الأموي الخليفة : ١٨٩ .
 ابن هشام (جمال الدين ، النحوي) = عبد الله بن يوسف
 ابن أحمد بن عبد الله الأنصاري المصري .
 الهندلي (صفي الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن محمد ،
 الصفي الأموي .
 الهيشمي (نور الدين) = علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي
 بكر المصري .

* * *

— و —

- الوائق بالله (العباسي الخليفة) = إبراهيم بن محمد بن أحمد .
 الواسطي (رضي الدين) = إبراهيم بن عمر بن مضر بن
 فارس المضري .
 الواسطي (صدر الدين) = أحمد بن الأنجب ابن الكسار .
 الواسطي = أحمد بن غزال .
 الواسطي (الشيخ) = جمعة .
 الواسطي (أبو البدر) = الداعي .
 الواسطي (همس الدين) = محمد بن علي بن أحمد بن فضل
 الصالحلي الخنبلي .
 ابن الوائي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن
 محمد المؤذن .
 الوجيزي : ٦٣٤ .

- النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة التميمي الكوفي ، صاحب
 المذهب : ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٨ ، ٣٦٨ ، ٤٣٤ ،
 ٤٩٥ .
 النعمان ، معين الدين ، الخطيب الحنفي : ٦٩٥ .
 النعمان ، علاء الدين ، الخوارزمي : ٤٦٧ .
 ابن نعمة (المقدسي ، شرف الدين) = عبد الله بن الحسن
 ابن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد .
 ابن نعيم : ٣٤٣ .
 أبو نعيم (الإصبهاني ، صاحب الحلبة) = أحمد بن عبد الله
 ابن أحمد .
 نغبيه الناصري ، الجمدار : ٦٦٢ .
 ابن النفيس (علاء الدين ، الطبيب) = علي بن أبي الحزم
 القرشي .
 نفيس الدين ابن شكر ، المالكي : ٧٠١ .
 نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ،
 صاحبة المشهد بمصر : ٢٤٣ .
 ابن النقيب (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد
 الرحيم البعلبكي .
 ابن النقيب (ناصر الدين ، الشاعر) = الحسن بن شاوور بن
 طرخان بن الحسن الكتاني المعروف بالنفيسي .
 النوايس بن سمعان : ١٢٧ .
 نور الدين الزينبي ، الشريف : ٥٧٢ ، ٦١١ .
 نور الدين السخاوي ، المالكي : ٥٤٨ .
 نور الدين القليوبي : ٦٥٦ .
 نور الدين (الملك العادل ، الشهيد) = محمود بن زنكي بن
 آقسنقر .
 النووي (محيي الدين) = يحيى بن شرف بن مري بن
 حسن .
 التويري (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الوهاب بن محمد
 ابن عبد الدائم القرشي .
 التويري (كمال الدين ، أبو الفضل) = محمد بن أحمد بن عبد
 العزيز بن القاسم الطالبي المكّي الشافعي .
 التويري = محمد بن قاسم بن محمد .

* * *

ابن الوحيد (شرف الدين ، الكاتب) = محمد بن شريف
ابن يوسف الزرعي .
وَدَيَّ ، أمير المدينة : ٣٥٣ .

الوراق (سراج الدين) = عمر بن محمد بن حسن .
وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا ، وجبة الدين ، وتسمى
ست الوزراء ، التنوخية الدمشقية الحنبلية : ٥٥٦ ،
٥٧٢ ، ٦٨٩ .

ابن وضاح (البغدادي) = كمال الدين .
ابن الوكيل (صدر الدين) = محمد بن عمر بن مكّي بن
عبد الصمد العثماني المصري الشافعي .
ولي الدين بن بهاء الدين أبي البقاء السبكي : ٤١٤ .
ابن وهب (من أصحاب مالك) = عبد الله بن وهب بن
مسلم الفهري المصري .

* * *

— ي —

اليافعي (عفيف الدين) = عبد الله بن أسعد بن علي .
ياقوت بن عبد الله ، جمال الدين ، المستعصمي الرومي
الخطاط : ١٤٤ ، ٧٠٥ .
ياقوت الإسكندري : ٦٠٨ .

يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن
القيصري الخزومي القرشي : ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
٣٣٠ ، ٤٨٢ .

يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين ، محيي الدين ،
النووي الدمشقي الشافعي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ١٧٥ ،
١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٩٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٥٢٦ ، ٥٦٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ،
٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٦٠ ، ٦٧٨ .

يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ، سيف الدين ، الأنصاري
الحنبلي : ٣٨٦ ، ٥٧٨ .

يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور ، زين الدين ، الزواوي ،
الشهر بابن معطي : ٦١٨ .

يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين ، ابن أبي البقاء السبكي :
٣٩٧ .

يحيى بن علي بن عبد الله بن علي ، رشيد الدين العطار القرشي
النايلسي المصري المالكي : ١٧٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
٤٦٦ .

يحيى بن فضل الله بن مجلي ، محيي الدين ، الهجري : ٣٧٠ ،
٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٥٧٠ ، ٦٩٢ .

يحيى بن محمد بن أحمد بن تامثيت ، أبو الحسين : ٥٢٢ .
يحيى بن محمد بن علي بن محمد ، محيي الدين ابن الزكي :
٣٨٩ .

يحيى بن محمد بن علي ، أبو الحسين ، ابن الصائغ : ٥٢٢ .
يحيى بن محمد ، الملاح : ٧١ .

يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع ، جمال الدين ،
ابن الصيرفي ، ابن جيش الحراني : ٢٨٩ ، ٣٤٤ ،
٣٤٩ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٠ ، ٧٠٤ .

يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن ، أبو زكرياء التميمي
الحنظلي ، المحدث : ٦٣٦ ، ٦٥٧ .

يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح أبو زكرياء
المقدسي ، ابن المصري : ١٨٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧٠ ،
٥٨٨ .

أبو اليسر عابدين ، الدمشقي المفتي : ٦١ .
ابن أبي اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر
التنوخية المعري الدمشقي .

ابن أبي اليسر (تاج الدين) = عبد الرحيم بن إبراهيم بن
إسماعيل التنوخي ، الدمشقي .

يعقوب بن أبي بكر الطبري : ٢٥٨ .
يعقوب بن محمد الصابوني : ٦٧٥ .

يكجا ، الأمير : ٢٢٥ .
يلوا سيف الدين ، الأمير : ٤١١ .

يوسف بن أحمد بن أبي بكر ، أبو علي ، الغسولي الحجار :
٢٧٢ ، ٣٥٠ .

يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة جمال الدين ،
الكفري : ٥٤٩ .

يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد ، بهاء الدين ، ابن
العجمي النيسابوري : ٦٧٩ .

يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل ، أبو الحجاج ، ابن

- الأحمر ، النصري : ١٣٧ ، ١٣٨ .
يوسف بن أيوب بن شاذي ، صلاح الدين ، الملك الناصر ،
الأيوبي : ٢١ ، ٢٨ ، ١٨٩ .
يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، جمال الدين ابن قاضي
شعبة الأسدي : ٢٧ .
يوسف بن أبي بكر بن محمد ، ضياء الدين ، ابن خطيب بيت
الأبار : ٢١٣ ، ٤١٤ .
يوسف بن تغري بردي بن عبد الله ، جمال الدين الظاهري
الحنفي ، صاحب النجوم : ١١ ، ٤١٠ .
يوسف بن الحسن الزرندي المدني : ٦٥٩ .
يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله ، شمس الدين ،
الدمشقي الحنبلي : ٤٩٦ .
يوسف بن عبد الرحمن بن علي ، محيي الدين ، ابن الجوزي ،
القرشي التميمي البغدادي : ٣١٧ .
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ،
ابن عبد البر : ٤٢٩ .
يوسف بن عثمان : ٩٥ .
يوسف بن عمر بن حسين ، بدر الدين ، أبو المحاسن الحنفي
المصري الحنفي : ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ .
يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله ، شمس الدين ، سبط أبي
الفرج ابن الجوزي : ٢٧٤ ، ٣١٧ .
يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد ، جمال الدين المرادوي
الحنبلي : ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
يوسف بن محمد بن قلاوون الصالحلي : ٤٧٢ ، ٤٩٠ .
يوسف بن محمد بن مسعود ، جمال الدين ، ابن السريري :
٣٨٣ ، ٢٧٤ .
يوسف بن محمد بن يوسف ، بهاء الدين ، ابن الزكي :
القرشي : ٢٠٠ .
يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي ، نجم الدين ، ابن
الجاور ، الشيباني الدمشقي : ٢٨٦ ، ٦٠٢ .
يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم ، فتح الدين ، ابن
الديوسي أو الدبابيسي : ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٦٧ ؛
٤٩٥ ، ٥٦٢ .
يونس بن عبد المحسن الجيزي : ٣٣١ .
ابن يونس (صاحب تاريخ مصر) = عبد الرحمن بن يونس
الصدفي .
اليونيني (تقي الدين) = حسن بن محمد بن محمد بن عبد
القادر بن علي الحنبلي .
اليونيني (شرف الدين ، أبو الحسين) = علي بن محمد بن
أحمد بن عبد الله الحنبلي .
اليونيني (أبو عبد الله) = محمد بن أحمد بن أبي الحسين
البعليكي الحنبلي .

المصطلحات

— أ —

- ٤٥٩ ، ٤٢٤ ، ٣٧٨ ، ٣٤١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٢ ،
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٨٣ .
أخور ، إمرة آخورية ، أمير آخور : ١٦٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ،
٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،
٣٤١ ، ٤٧٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٦٢٥ .
الآلات (مستلزمات البناء) : ١٩٤ .
الأتابكية ، الأتابك : ٢١٩ .
الإجازة : ٣٨٣ .
الاجلاس (للدرس والتعليم) : ٤١٢ .
الاحتياط = الخوطة .
أخذ الخط (التوقيع) : ١١٨ ، ٢٩٥ .
أخذ السيف ، أخذ سيفه (علامة عزى الأمير) : ١٤٨ ،
١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٥٠٦ .
أرباب الحارات ، بدمشق : ٥٤٨ .
الإردب (كيل بمصر) : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ،
٥٥١ .
الأرز (نوع من الحبوب) = ٥٠٨ .
الأستاذادارية ، الأستاذار : ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٥ ،
٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٩٠ ،
٦٧١ ، ٦٧٩ .
أستاذارية السلطان ، أستاذار السلطان : ٢١٠ ، ٣٧٧ ،
٤٩٧ ، ٤٢٤ .
أستاذارية صغرى ، أستاذار صغير : ٤٢٤ ، ٤٢٦ .
أستاذارية كبرى ، أستاذار كبير : ١٣٥ .
الأستاذ : ١٢٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٩ ،
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٧٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥٩ ،
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٨٣ .
استعراض الجيش : ٥٠٧ .
الاستيفاء : ١٦٥ ، ٣٨٢ .
استيفاء الديوان : ٤١٦ .
استيفاء الصحة ، في القاهرة : ١٢١ .
اسفهلار : ٢٥٩ .
الاشتغال ، اشتغل (أخذ العلم) : ٣١٧ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ،
٥٦٧ .
الأشربة (من علم الصيدلة) : ٣٥٧ .
الإشغال ، أشغل (التعليم) : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٦ ،
٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٥٢٦ ،
٥٢٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ،
٦٤٤ .
الاصطبل ، اسطبل : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ،
٢٧٨ ، ٥٣٨ ، ٦٦٥ .
الاصطربلاب : ٤٣٤ ، ٧٠٢ .
الأطباق ، الطباقي (بيوت الممالك) : ٢٠٥ .
الإطلاقات : ٢٣٨ .
الأطلس (نوع من الحرير) : ٢٨١ ، ٥٣٨ .
الإعادة ، المعيد (في المدارس) : ٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ،
١٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ،
٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ،
٦٨٨ .
الإقامات (مستلزمات إقامة الأمير أو الضيوف الرسميين
ونفقاتهم) : ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٤٧٩ .

- إقامة الجمعة (استحداث صلاة الجمعة في جامع جديد) : ١٨٩ .
٣٥٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٤٨٠ ، ٥٢١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٦٢٤ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٩٩ .
- الإقطاع ، الإقطاعات : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٨٠ ، ٦٧٢ .
- الأكابر ، أبناء الأكابر : ٢٧٧ ، ٤٩٥ .
- الإكحال (نوع من العقوبات) : ٣٢٩ .
- أكديش ، أكاديش (ضرب من الخيول) : ٢٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٣٨ .
- أكوار العمامة : ٥٥٣ .
- الإمريات ، الإمرة : ٢٣٨ .
- أمير آخور = آخور .
- إمرة أربعين ، أمير أربعين : ١٤٥ .
- إمرة ألف ، أمير ألف : ٤١٨ ، ٥٢٨ ، ٦٦٤ .
- إمرة جندارية ، أمير جندار = جندار .
- إمرة الجيش ، إمرة الجيوش ، أمير الجيش : ١٨٩ .
- إمرة الحاج ، أمير الحاج : ١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٥ ، ٦٧٣ .
- إمرة خازندارية ، أمير خازندار = خازندار .
- إمرة خمسين ، أمير خمسين : ٢٣٨ ، ٣٠١ .
- إمرة الركب الشامي ، أمير الركب الشامي : ٤١٤ .
- إمرة الركب المصري ، أمير الركب المصري : ٣٢٢ ، ٤٢٣ .
- إمرة سلاح ، أمير سلاح : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٥٨٤ .
- إمرة شكار ، أمير شكار = شكار .
- إمرة صغرى ، أمير صغرى : ٤٨٦ .
- إمرة طبلخانة ، أمير طبلخانة = طبلخانة .
- إمرة العرب بالأردن ، أمير العرب : ٣١٣ .
- إمرة عشرة ، أمير عشرة : ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ .
- إمرة كبرى ، أمير كبير : ٢٢٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ .
- إمرة مئة ، أمير مئة : ١٤٥ ، ٤١٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ .
- إمرة مجلس ، أمير مجلس = مجلس .
- إمرة مشورة ، أمير مشورة = مشورة .
- أمير مقدم = مقدمة ، مقدم .
- الإنشاء : ٣٦٩ ، ٤٩٨ .
- الإنعامات : ٢٣٨ ، ٥٣٨ .
- الأوباش : ٤٢٣ .
- الأوشاقى ، الأوشاقية : ٢٥٠ ، ٣٨٠ .
- الأوقية ، بدمشق (وزن) : ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ .
- أيلوج سكر (نوع من الشراب) : ٢٧٩ .
- * * *
- ب —
- الباشورة : ٥٤٥ .
- البجمدار = البشمقدار .
- البختي ، البخاتي : ٢٦٤ .
- البدنة (في القلعة) : ٤٠٩ .
- بذلة قماش (للأمرء) : ٢٢٥ .
- برج الحرس (في القلعة) : ٤١٠ .
- برج القلعة : ٤٠٩ .
- البريد ، البريدي : ١٢٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٥٤ ، ٦٥٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ .
- بزار ، بزارية : ١٥٤ ، ١٥٧ .
- البشائر ، دق البشائر ، ضرب البشائر : ٢٢٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٩ .

- البشمقندار ، البشمقندار : ٢٢٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤٨ ، ٥٢٣ .
- بطل ، بطلون : ١٦٣ ، ٢٢١ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٤ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٨٥ .
- بليقة ، بلايق (ضرب من الزجل) : ٥٦٤ ، ٥٥٧ .
- بوس الأرض ، باس الأرض (قُبِل) : ١٥٤ ، ٢٧٠ .
- وانظر : تقبيل .
- بوس الركبة ، باس ركبتة (قُبِل) : ١٥٣ .
- بوس اليد ، يوس يده (يقبل) : ١٥٣ .
- * * *
- ت —
- التابوت : ٣٦٠ ، ٣٨١ .
- تبطيل الدروس ، للمواسم : ٤٤٩ .
- تجريد العسكر ، التجريدة ، المجدون : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤١٢ ، ٤٢٢ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨١ .
- التحدث في الأمور ، (القيام بها والحكم والتصرف) : ١٢٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٦٥ .
- تحليف النواب وغيرهم (أخذ البيعة) : ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٤١١ ، ٤٨٠ ، ٥٠٩ .
- التخت ، تحت الملك : ١٣٦ ، ٤٤٧ .
- التخشب (نوع من القيد للعقوبة) : ٢٣٣ .
- التذكير (في المآذن) : ٣٥٦ .
- تربيع الخيل والدواب (إرسالها إلى المرعى في الربيع) : ٢٢٥ .
- الترسيم ، رسم ، مرسم عليه (الاعتقال أو الإقامة الجبرية) : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .
- ٥٧١ ، ٦٦٦ ، ٦٣٤ ، ٥٧١ .
- التركاكش ، التراكيكش : ٢٧٥ ، ٤٧٩ .
- التسلّك (في التصوف) : ٣٨٧ .
- التسمير (نوع من العقوبات) : ١١٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٦ .
- ٥٥٠ ، ٦٧٩ .
- تسمير تعزيز وتأديب : ٥١٢ .
- تسمير على الجمال (بدمشق) : ٦٧٩ .
- التشريف ، تشاريّف ، ليس التشريف : ١٨٣ ، ٢٨٣ ، ٥٣٨ .
- التشريق ، أيام التشريق : ١٩١ ، ٦٩١ .
- التصنُّر ، والتصدير ، للتدريس : ٢١ ، ١٢١ ، ٣٨٩ ، ٤١٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٦٠٢ .
- التضمن ، ضمان الحّمّات والمغاني ونحوها : ٤٨٣ .
- التعليم على المراسيم (التوقيع عليها وتأشيرها) : ٦٦٥ .
- تفصيلة ، تفاصيل (الثياب) : ٢٤٣ .
- تقبيل الأرض : ٢٣٥ ، ٣٦٤ ، وانظر : البوس .
- تقبيل يد السلطان : ٢٣٦ ، وانظر : بوس اليد .
- التقدمة ، تقادم (الهدايا) : ١٥٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ، ٥٨٥ .
- التقدمة ، مقدم (رتبة للعساكر الأمراء) : ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .
- تقدمة ألف ، مقدم ألف : ١٤٥ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

- ث —
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤١٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٧٤ ،
 ٦٦٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ .
 تقدمة البريد ، مقدم البريدية : ٣٨٠ ، ٣٠٠ .
 تقدمة الجيش ، مقدم الجيش : ٦٦٥ .
 تقدمة الدولة ، مقدم الدولة : ٣٦٥ .
 تقدمة السعاة ، مقدم السعاة : ٣٦٥ .
 تقدمة العساكر ، مقدم العساكر : ٣٥٧ .
 تقدمة المالك ، مقدم المالك : ١٦٠ ، ١٣٥ ، ١٢٣ ،
 ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٣٠١ ، ٣٧٧ ، ٦٢١ .
 التقليد (التعمين في الوظيفة) : ١٣٥ ، ١٥٣ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٦١ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ،
 ٥٠٢ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ .
 التكحيل (عقوبة) وانظر : أكحل : ١١٩ .
 التلبس = اللبس .
 التنزل ، التنزيل بالمدراس : ٣٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ،
 ٦١٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ .
 التهليل (ضرب من التوحيد والتكبير) : ٥٥٠ .
 التهليل على الجنائز : ٥٥٠ .
 التوسيط (نوع من المعاقبة بالإعدام) : ١١٨ ، ١٥٧ ،
 ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٣٢٢ ،
 ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .
 التوقيع ، الموقع (من الوظائف الإدارية) : ١٩٩ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٧٧ ، ٤٩٨ ، ٦١٢ ، ٦٦٥ .
 توقيع الحكم ، موقع الحكم (وظيفة في القضاء) : ٣٧٤ .
 توقيع الدست ، موقع الدست (وظيفة إدارية) : ٣٧٠ ،
 ٣٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٦١١ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .
 التوقيع السلطاني : ٤١٣ ، ٦٦٩ .
 * * *
- ج —
 الجاشنكير : ٢٦٠ ، ٣١٤ .
 الجامكية : ٢٦ ، ٤٠٨ .
 الجاولي : ١٥٤ ، ٣٧٩ .
 الجراحي (طبيب جراح) : ٣٤٢ .
 الجراية : ٣٩٨ .
 جرة الخمر جرار الخمر : ٣٥٢ .
 جزار : ٢٨١ .
 الجشار : ٥٣٨ .
 الجلب ، الأجلاب ، جُلَاب البضائع (مايستورد ،
 والمستوردون) : ٣٥٤ ، ٥٠٤ ، ٥٥١ .
 الجمدارية ، الجصدار : ١٣٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٨ ،
 ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤٤٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٥ ،
 ٦٦٢ ، ٦٧٩ .
 الجمقدارية : الجمقدار : ٤٢٩ .
 الجندارية ، الجاندارية ، أمير جندار : ٢١٠ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٤٥٩ .
 الجندية ، الجندي : ١٧١ ، ١٩٣ ، ٣٥٣ .
 جندي بطل ، أجناد بطلون : ٢٢١ .
 جندي حلقة ، أجناد حلقة : ٣٧٥ ، ٦٦٥ .
 الجنزير (السلسلة الغليظة) : ٢١٢ .
 الجنيب ، الجنائب : ٤٧٩ .
 الجهة ، الجهات ، (الوظائف) : ١٨٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٦٤٧ ، ٦٧١ .
 الجوكندارية ، الجوكندار : ٢٣٠ ، ٤٨٧ .
 * * *

— ح —

- حارس الطير : ٢٠٧ ، ٣٠٨ .
 حارة ، حارات ، (في دمشق) : ٥٤٨ .
 الحجابة ، الحجوبية ، الحاجب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٥١ ، ٤٩٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ .
 الحجوبية الثانية ، حاجب ثان : ١٢٢ ، ٤٥٨ .
 حجوبية الحجاب ، حاجب الحجاب : ١٢٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٦٨٥ .
 الحجوبية ، الحاجب ، بحلب : ٦٦٥ .
 الحجوبية ، الحاجب ، بدمشق : ١٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٦٠٥ ، ٦٦٦ ، ٦٨٥ .
 الحجوبية الصغرى ، حاجب صغير : ١٢٢ ، ٢٥١ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٤٥٩ .
 الحجوبية ، الحاجب بصفد : ٣٤٦ .
 الحجوبية الكبرى ، الحاجب الكبير بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ .
 الحجوبية والحجاب ، بمصر : ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٨١ ، ٥١٥ .
 الحجار ، الحجارون : ٢٥٠ ، ٣١٣ .
 الحديد (السلاح) : ٢٢٤ .
 حراسة الدرب (وظيفة) : ٤٤٤ .
 الحراقة (سفينة) : ١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ .
 حرامي ، حرامية (اللصوص) : ٣١٥ .
 حرقوش ، حرافيش : ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٦٧٩ .
 الحريم : ٢١٥ .
 الحسبة ، المختسب : ٤١٤ ، ٤٤٥ .
 الحسبة ، المختسب بحلب : ٦٩٠ .
 الحسبة ، المختسب بدمشق : ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٧٤ .
 ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٨٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٦١ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
 الحسبة ، المختسب ، في الصالحية بدمشق : ٦٣٩ .
 الحسبة ، المختسب ، بصفد : ٦٨٢ .
 الحسبة ، المختسب ، بالقاهرة : ٢١٣ .
 الحسبة ، المختسب ، بمصر : ٢٤٣ .
 الحشيشة (نوع من المخدرات) : ٥٦٦ .
 الحكر ، الأحكار ، في القاهرة : ٥٥١ .
 الحلقة ، جنود الحلقة (المتقاعدون) : ١٢١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٦٦٥ .
 حلقة الدرس ، بالجامع الأموي : ٣٨٩ .
 حلقة ابن صاحب حمص ، بالأموي بدمشق : ٤٠٨ .
 حلقة الكلاسة بدمشق : ٢١٠ .
 الحواصل ، الحواصل السلطانية : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ .
 الحوطة ، الاحتياط ، احتيط عليه (الاعتقال ، الحجز) : ١١٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨١ .
 الحياصة ، الحوائص ، حوائص ذهب : ١٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٥٣٨ .

* * *

— خ —

- خابية ، خوابي (جرار كبيرة) خوابي نحاس : ٥٤٢ .
 الخازندارية ، الخزنندارية ، الخازندار ، أمير خازندار : ١٣٤ ، ١٤٥ ، ٢٤٠ ، ٣١٩ ، ٤١٤ .
 خازندارية ، خازندار بدمشق : ٤١٤ .
 خازن الكتب : ١٧١ ، ٢٦٦ ، ٣٧٢ .
 الخاصكي ، الخاصكية : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .
 خاوية ، خوابي (جرار كبيرة) خوابي نحاس : ٥٤٢ .
 الخازندارية ، الخزنندارية ، الخازندار ، أمير خازندار : ١٣٤ ، ١٤٥ ، ٢٤٠ ، ٣١٩ ، ٤١٤ .
 خازندارية ، خازندار بدمشق : ٤١٤ .
 خازن الكتب : ١٧١ ، ٢٦٦ ، ٣٧٢ .
 الخاصكي ، الخاصكية : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

- الخانقاه ، الخانكاه ، الخوانق : ١٩٣ ، ٢٦٦ ، ٤٠٧ ، خلعة التدريس : ٦٧٢ .
 ٦١١ .
 الخبز ، الأخباز (الراتب ، أو مخصصات الجند) : ١٢١ ، خلعة الحسبة : ٥٠٨ .
 ١٨٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٩ ، ٤٥٠ ، خلعة الخطابة : ٥٩٣ .
 ٤٧٧ .
 خلعة قضاء الخنايلة : ٦٧٢ ، ٦٧٣ .
 خلعة نظار الدواوين : ٥٠٤ ، ٥٤١ .
 خلعة النيابة : ٢٥٠ .
 الخواجا (التاجر ، أو صنف من التجار) : ٣٢٠ .
 خواص السلطان : ٢٧٩ .
 الخوند (لب تعظيمي للسلطان) : ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، الخوند (لب تعظيمي للسلطان) : ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ .
 خوند (لقب تعظيمي لروجة السلطان) : ٢٧٨ .
 خيل البريد : ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٦٦٣ .
 * * *
- د —
- الدبابة : ٤٢٢ .
 الدرج ، كتابة الدرج ، كاتب الدرج : ١٩٩ ، ٣٨٥ .
 الدرگاه ، درگاه القلعة : ٢٠٥ ، ٢٩٥ .
 دركوان العجم : ٥٨٣ .
 الدرة : ٥٨٣ ، ٥٨٤ .
 الدرهم ، بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٤٤ .
 الدرهم ، بمصر : ٥٥٢ .
 الدست ، توقيع الدست ، موقع الدست : ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
 ٦١١ ، ٦٦٩ .
 الدست ، بدمشق : ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٦٧٢ .
 الدست ، بالقاهرة : ٣٥٦ ، ٣٧١ .
 دست النيابة : ٢١٩ .
 دست الوزارة : ٢٨٢ .
 الدستور (الأمر والسماح) : ٢٣٦ .
- الخنداش ، خنداشية : ١٦١ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٤٦٤ .
 الخط المنسوب (نوع من الخط الجود) : ١٣٩ ، ١٤٠ ،
 ١٤٤ ، ١٧٩ ، ٢٧٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٣ ،
 ٤١٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠٧ .
 الخطبة ، إقامة الخطبة للسلطان في البلاد خارج المملكة :
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٢١ .
 الخطوط ، في القاهرة (الأحياء) : ٥٥١ .
 الخلع ، خلع السلطان (عزله) : ٢٦٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ،
 ٥٣٩ .
 الخلعة ، خلع عليه (لباس علامة تقليد الوظيفة أو
 المرتبة) : ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ،
 ٤١٣ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٣٨ ،
 ٦٧٠ .

- دشاري : ٢٦١ .
 دق البشائر : ٤٨١ وانظر : البشائر .
 الدقاق : ١٨٢ .
 الدهشة : ٤١٦ ، ٤٥٦ .
 دهن اللوز : ٣٤٤ .
 الدوادارية ، الدوادار : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٤٣ ، ٥٤٠ ، ٥٨٧ ، ٦٠٧ ، ٦٢٤ .
 الدوادارية ، الدوادار ، بدمشق : ٢٠٦ ، ٢٩٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥٨٤ .
 الدوادارية ، الدوادار ، بمصر : ٢٦٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٧١ .
 دوادارية السلطان : ٢٦٧ .
 دوادارية صغرى ، دوادار صغرى : ٣٥٢ .
 دوادارية النيابة ، دوادار النائب بدمشق : ٥٤٥ .
 الدور السلطانية : ٢٢٩ .
 الديوان ، الدواوين : ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٣٨٢ ، ٤٩٠ .
 ديوان استؤنف ، بدمشق : ٤٥٠ .
 ديوان الإنشاء بحلب : ٦٩٨ .
 ديوان الإنشاء ، بدمشق : ٣٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٦٦ .
 ديوان البدل ، بالقاهرة : ٥١٤ .
 ديوان بشتاك ، الأمير : ٥٧٨ .
 الديوان التنكري بدمشق : ١١٧ .
 ديوان الجامع الأموي : ٥٤٣ .
 ديوان الجيش ، بمصر : ٢٤٩ .
 ديوان دار الحديث الأشرفية بدمشق : ٦٩٢ .
 ديوان الرشا ، بالقاهرة : ٤٨٩ .
 ديوان السبع الكبير ، بدمشق : ٦٩٢ .
 الديوان السلطاني : ٣٥٦ ، ٤٤٦ .
 ديوان الموارد ، بدمشق : ٦٦١ .
 الديوان ، الدواوين ، بحلب : ٣٦٢ ، ٥٧٥ .
 الديوان ، الدواوين ، بدمشق : ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٦٨٥ .
 الديوان ، الدواوين ، بصفد : ٤٤٧ ، ٥٧٥ .
 الديوان ، الدواوين ، بالقاهرة وبمصر : ٤١٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ .
 * * *
 — ر —
 الراتب ، الرواتب : ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ .
 رأس الميسرة : ٢١٠ .
 رأس الميمنة : ٢٢٠ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٨ ، ٦٧٢ .
 رأس نوبة : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
 رأس نوبة الجمدارية : ٣٣٠ ، ٥١٣ ، ٦٧٩ .
 الراوية (وعاء لنقل الماء ، من الجلد) : ٤٠٦ ، ٥٥٢ .
 الرئاسة والرئيس : ٥٥٥ ، ٦١١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٧٠٤ .
 رئاسة المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق : ٦٠٢ .
 الرباط : ٤٠٧ .
 الربع (نوع من الاصطولا ب) : ٧٠٢ .
 الربع (نوع من المنشآت) : ٢٧٠ .
 الربعة (أجزاء المصحف) : ٥١٧ .
 الرجال (من يسرون على أرجلهم وليسوا خيالة) : ٢٢٨ .
 الرسم ، المرسوم ، إصدار المراسيم ، رسم يرسم : ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ .

- الست (لقب زوجة السلطان) : ٢٧٩ .
- سجادة التصوف : ٦٧٢ .
- السحردى : ٢٤٣ ، ٢٤٩ .
- السدة ، في الحرم بالجامع : ٤٤٦ .
- السرادق ، سرادقات : ١٣٧ ، ١٣٨ .
- سرج معزق مرصع ، سروج معزقة : ٢٢٩ ، ٥٣٨ .
- سرموزة ، سرموجة (نوع من الأحذية) : ٢٧٥ ، ٣٠٦ .
- سرير الملك : ٢٩٩ .
- السفّار ، السفّارة : ٤١٣ .
- سقالة خشبية : ١٢٧ .
- السقاية ، الساقى (وظيفة) : ٢٠٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٣٢٤ ، ٣٧٨ ، ٤٥٨ ، ٥١٣ ، ٥٨٥ .
- السقى (السّم) ، سقاه : أي سمه : ٢٠١ .
- السكاكينى : ٣٥٨ .
- السكة (ضرب النقود) : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .
- السلاح دار ، السلحدار ، السلحدارية (وظيفة) : ١١٩ ، ١٥٣ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٧٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ .
- السماط ، سماطات : ١٩٥ ، ٢٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥٣٨ .
- السماع ، سماع الحديث الشريف وغيره (نوع من الأخذ والتلقى) : ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٤٥٣ .
- السماع (نوع من الغناء الدينى) : ٤٩٥ .
- سنجق ، سناجق ، سنجق : ٢٣١ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ .
- سنجق أصفر : ٢١١ .
- سنجق خليفتي : ١٢٩ ، ٢١١ .
- سنجق سلطاني : ٥٠٥ .
- سنجق ناصري : ١٢٩ .
- سهم المنجنيق : ٣١٤ .
- سهم نشاب : ٦٨٠ .
- السويقة ، بدمشق : ٥٤٥ .
- السيد (لقب للأشراف) : ٤٩٤ ، ٦٠٥ .
- ٦٦٦ ، ٦٨٥ .
- رسم القماش : ٦٠٨ .
- رسم عليه = الترسيم .
- الرصفانات ، مفردا رصيف : ١٤٨ .
- الرطل الدمشقى (وزن) : ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥ .
- الرطل المصري : ١٢٤ ، ١٣٣ .
- الرقعة ، الرقاع (نوع من الخط) : ٣٧٠ .
- ركب الحاج : ٣١٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤٥ .
- الركب الرجبي ، للحجاج : ٥٥١ .
- الركب الشامى ، للحجاج : ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٨٣ .
- الركب المصري ، للحجاج : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٦٧ .
- الركوب (ركوب العسكر خيولهم للقتال) : ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٦٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٩ ، ٥٣٩ ، ٦٦٤ .
- الركوب في المحفل (من المراسم) : ٦٧٤ .
- الرواق (نوع من الخيم) : ٣٦٣ .
- الروك : ١٨٨ ، ١٨٩ .
- الرياضى (من العلوم) : ٢٥٢ .
- ***
- ز —
- الزجل (نوع من الشعر) : ٥٥٧ .
- الزربول (نوع من الأحذية) : ٤٢٢ .
- الزردكاش : ١٨٨ .
- الزركش : ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٦٨٠ ، ٥٣٨ .
- الزمام ، فك الزمام : ١٨٨ .
- ***
- س —
- الساعى ، الساعة : ٣٦٥ .
- السبيل (للشرب والسقى) : ٢٦٨ .

السرج ، الشرج : ٥٠٨ .

* * *

— ش —

شاذروان : ٤١٦ .

شاش ، شاشات : ٣٧١ ، ٢٢٥ .

الشبابية (من شارات الملك) : ٢٨٣ .

شباك ، شبايك : ٣٣٣ ، ٢٢٩ .

الشحنة (رئيس الشرطة) : ٦٧٢ .

الشند ، الشاد ، المشد : ١٢٣ ، ٤٥٠ ، ٥٠٩ ، ٥٣٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ .

شد الأوقاف ، شاد الأوقاف ، مشد الأوقاف : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ .

شد الجهات ، شاد الجهات ، مشد الجهات : ٢٨٢ .

شد الدواوين ، بحلب : ٥٧٥ .

شد الدواوين ، مشد الدواوين ، شاد الدواوين ، بدمشق : ١١٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٥٢١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٥ .

شد الدواوين ، شاد الدواوين ، مشد الدواوين ، بصفد : ٥٧٦ ، ٥٧٥ .

شد الدواوين ، شاد الدواوين ، مشد الدواوين ، بالقاهرة : ٥١٣ ، ٥١٤ .

شد السواحل ، مشد السواحل : ٢١١ .

شد الشربخانة ، مشد الشربخانة ، شاد الشربخانة : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .

شد طرابلس ، مشد طرابلس : ٥٧٦ .

شد العداد ، مشد العداد : ٢٨٢ .

شد العمارة ، شاد العمارة ، مشد العمارة : ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣٧٧ ، ٦٨٥ .

شد المناجيق ، شاد المناجيق ، مشد المناجيق : ٣٠٦ .

شد الوسط بالمتدليل (علامة على أن الأمير أعزل) : ٢٠٦ .

شراب التفاح : ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

الشربخانة ، الشربخانة : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .

شراريف أطلس : ٥٣٨ .

الشربوش لإمرة الطليخانة : ٦٧٢ .

الشرط ، الشروط ، الشروطي ، كتابة الشروط : ١٦٨ ، ٢٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٧٠٢ .

الشريف ، الأشراف (فئة من الناس) : ٣٢٥ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٦١١ .

شرفاء ، أشراف مكة : ٢٩٩ .

الشطرنج : ٣٧٩ ، ٦٩٠ .

شكار ، أمير شكار : ١٥٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ .

شلح (نزع ثيابه) : ٢٢٩ .

الشمعدان : ٢٤٩ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ، ٧٠٤ .

شهادة بيت المال ، شاهد بيت المال : ٢٨٤ .

شهادة الجيش ، شاهد الجيش : ٤٦٦ .

شهادة الخاص ، شاهد الخاص : ٧٠٦ .

شهادة الخزنة ، شاهد الخزنة : ٢٨٩ ، ٦٤٤ .

شيخ الشيوخ = مشيخة الشيوخ .

شيخ القراء = مشيخة القراء .

الشرج = السرج .

* * *

— ص —

الصابون : ٥٠٨ .

صانعة ، صوانع (خادومات) : ٢٦٥ .

الصبيحة ، صبح : ٢٥ .

الصبر (نوع من القتل) : ٢٧٠ ، ٢٧٧ .

الصحة ، الصاحب (وظيفة) : ١٢١ ، ١٦٣ ، ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٩٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٦٥٣ .

- صحبة الديوان ، صحابة الديوان ، صاحب الديوان :
٤١٦ .
- الصدارة ، الصدر (مرتبة) : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
٢٠٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ،
٣٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
٣٩٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ، ٦٣٢ ،
٦٣٩ ، ٧٠٥ .
- الصلوك ، الصعاليك : بدمشق : ٥٤٦ .
- الصلب (نوع من العقوبات) : ٤٤٨ .
- * * *
- ض —
- ضرب البشائر : ٢٢٠ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ .
- ضرب السكة ، الدنانير والدراهم : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .
- ضرب الطبول حربياً : ٥٠٥ .
- ضرب العود (في الموسيقى) : ٦٥٨ .
- ضرب الفلوس : ١٢٥ ، وانظر : ضرب السكة .
- الضعف (المرض) ضعيف : ١٩٥ ، ٣٠٨ .
- الضمان : ٣٠٨ .
- ضمان حمالي الموتى : ٥٤٦ .
- ضمان مغسلي الموتى : ٥٤٦ .
- ضمان الموتى : ٥٤٦ .
- ضمان النعوش : ٥٤٦ .
- * * *
- ط —
- الطارمة : ٤٠٧ ، ٦٧٥ .
- طاقية (لباس الرأس) : ٣٧١ .
- الطباق (تسجيل الحضور في الدروس) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
٣٣٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ،
٦٠٣ ، ٦٤٧ ، ٦٩١ .
- الطباق (مساكن الممالك) : ٢٢٨ . وانظر : الأطباق .
- الطير (من السلاح) : ٥١٣ ، ٥٢٠ .
- طبلخانة ، طبلخاناه ، أمير طبلخاناه ، (مرتبة عسكرية
- للأمراء الممالك) : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،
١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ،
٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ،
٣٨٠ ، ٤١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ،
٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ،
٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ،
٥٨٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦٩ ،
٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .
- طبلخاناه ، طبلخانات (فرقة موسيقية) : ١٢٩ ، ٤٨٠ .
- طبلخاناه خليلية (بناء للفرقة الموسيقية) : ٤٨٣ .
- طبلية خبز : ٥١٦ .
- طراز زركش : ٥٣٨ .
- الطرحة (من اللباس) : ٣٠٣ .
- طلب ، أطلاب (كتيبة ، أو قطعة من الجيش) : ٢١٩ ،
٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ .
- الطلعة (الذهاب إلى الحج) : ٣٥٣ .
- الطلعة ، الطلائع (مقدمة الجند) : ٤٨٠ .
- الطهور (الختان) : ٤٠٧ .
- الطواشي ، الطواشية : ١٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠١ ،
٣٤١ ، ٥٠٦ ، ٥٨٥ .
- طيلسان (من الألبسة الرسمية ، لباس الحسة) : ٣١٢ .
- * * *
- ع —
- عالية (نوع من أنواع اللعب بالشطرنج) : ٦٩٠ .
- العترسة (التمسوس والعناد) : ٢٠٤ .
- العجلة ، العَجَل (الدواليب العربات) : ٣١٥ .
- العداد ، عداد الغنم (ضرائب تفرض على الأغنام) :
٢٨٢ .
- العدالة ، العدل ، العدول ، كاتب العدل : ٢٧٣ ، ٢٨٤ ،
٣٨٧ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٥٥٧ ،
٥٩٠ .

- عشرة ، عشراوات (مرتبة عسكرية) = إمرة عشرة ، أمير
عشرة .
عصا حاجب الحجاب (من شارات الوظائف) : ١٢٢ .
العصابة ، العصابات (شارة من شارات الملك) : ٢٣١ ،
٢٨٣ ، ٣٠١ .
عقد المجلس (كالحاكمية للموظفين وبخاصة للقضاء والنواحي
العقيدية) : ٤١٣ ، ٣١١ .
العلامة ، التعليم ، علم عليه (التوقيع بالموافقة على الكتب
والرسائل) : ١٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٩ ، ٤٧٢ .
العليق (علف الدابة) : ٢٢٣ .
العليقة (كالخروج الصغير) : ١٥٧ .
العود (الآلة الموسيقية) : ٦٣٨ ، ٦٥٨ .
العياط ، عَيْط (الصراخ ورفع الصوت) : ٢٤٣ .
* * *
- غ —
الغاشية (من شارات الملك) : ١٣٣ ، ٢٨٣ .
الغرارة (مكيال الحبوب) : ١٩٠ ، ٣١٦ ، ٤٥٠ ،
٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ .
غلام ، غلمان : ٢٤٨ ، ٢٥٠ .
* * *
- ف —
فردة (كالجوالق أو الكيس الكبير) : ٣٢٨ .
الفسقية (كالبركة) : ٤١٦ .
الفقيري (من اللباس) : ٢٥٦ .
فك الزمام = الزمام .
فلس ، فلوس (من النقود) : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣١٥ .
فوطه كالفوري (من اللباس) : ٢٠٦ .
* * *
- ق —
القبع (من ألبسة الرأس) : ٣٧١ .
قَبْل الأرض : ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، وانظر : التقبيل ، البوس .
الكارم : ٤٠٦ .
كاملية مفرجة ، كوامل مفرجة (نوع من اللباس) :
٢٤٧ ، ٢٥٠ .
الكبس ، كبسَه (المداهمة على حين غرة) : ١٤٦ ، ٣٥٩ .
- قبة النصر ، بدمشق : ٤٨١ .
قصة ، قصص (عريضة عرائض للشكاوى) : ٢٣٨ ،
٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٧١ ، ٥٧٠ .
قضاء الحاج ، قضاء الركب ، قاضي الركب الشامي :
٢٣٦ ، ٤١٩ ، ٦٧٣ .
قضاء العسكر ، قاضي العسكر : ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ ،
٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٧٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٣٠ ،
٦٤٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
قطايف ، قطايف سكرية (نوع من الحلوى) : ٢٥ ،
٣٤٤ .
قطر النبات (نوع من الحلوى) : ٣٤٥ .
القطع (قطع الأيدي ، من العقوبات) : ٤٤٨ ، ٦٧٩ .
قطع الخبز (الحرمان من الراتب) : ١٢١ .
القفل ، القافلة (من الجمال) : ٣٢٨ .
القلب (قطعة من الجيش ، تكون في وسطه في نظام
ترتيبه) : ٢٢٣ .
القماش (ثياب ونحوها) : ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
٢٤٩ ، ٣١٥ ، ٥٣٠ ، ٥٧١ ، ٦٢٤ .
قماش إسكندري : ٣٢٨ .
قمح طيب : ٥٤٤ .
قمح مغربل : ٥٠٨ .
قناة ، قنى (مسارب للشرب) : ١٤٨ .
القنبريس : ٥٠٨ .
القنطار البغدادي : ٥٤٢ .
القنطار المصري : ١٤٥ .
القَيِّم : ٣٤٥ .
* * *
- ك —
الكارم : ٤٠٦ .
كاملية مفرجة ، كوامل مفرجة (نوع من اللباس) :
٢٤٧ ، ٢٥٠ .
الكبس ، كبسَه (المداهمة على حين غرة) : ١٤٦ ، ٣٥٩ .

- كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء (وظيفة) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، الكلابزية (مريو كلاب الصيد) : ١٥٧ .
 ٥١١ ، ٦٠٢ .
 كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء بحلب : ٦٥٩ ، ٦٧٨ ، الكلفة ، الكلف : ٤٠٨ ، ٤١٨ .
 ٦٩٨ .
 كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء بدمشق : ٢٨٧ ، ٣٠١ ، الكلوته ، الكلوته ، كلوته زركش (نوع من اللباس) :
 ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٤١٨ .
 كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء بدمشق : ٢٨٧ ، ٣٠١ ، الكلبوش الزركش ، كتابيش : ٢٢٩ ، ٥٣٨ .
 ٦١٢ .
 كتاب أيتام : ٤٤٤ .
 كتابة الحكم ، كاتب الحكم : ٣٦٥ .
 كتابة الدرج ، كاتب الدرج : ١٩٩ ، ٣٨٥ .
 كتابة الدست ، كاتب الدست : ٣٦٩ ، ٦٧٢ .
 كتاب السبيل على باب المارستان المنصوري بالقاهرة :
 ٥١٣ .
 كتابة السر ، كاتب السر : ١٥٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ .
 كتابة السر ، كاتب السر بحلب : ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٦١٦ ،
 كتابة السر ، كاتب السر بدمشق : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ،
 ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧١ ، ٦٢٤ .
 كتابة السر ، كاتب سر السلطان : ٢٤٨ .
 كتابة السر ، كاتب السر ، بالقاهرة ومصر : ٢٤٦ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٤٧٦ ، ٦٧١ .
 كتابة الشروط ، كاتب الشروط : ١٦٨ .
 كتابة المطالعة : ٣٧٠ .
 كتف المنجنيق : ٣١٤ .
 كرسي الملك : ١٣٣ ، ٢٧٦ ، ٥٠٩ .
 الكرة ، اللعب بالكرة : ٦٠٥ ، ٦٢١ .
 كسوة الكعبة : ٢٩٩ .
 الكشح ، كشحة (فرقه وهزمه) : ٢٢٧ .
 الكشف ، والكاشف ، والكشاف : ١٢٤ ، ١٣٥ ،
 ٢٦٣ .
 كشف الوجه البحري بمصر ، كاشف : ١٢٤ ، ٢١٣ .
 كشف الوجه القبلي بمصر ، كاشف : ١٢٤ .
 كعكة نبط : ١١٦ .
- الكلازية (مريو كلاب الصيد) : ١٥٧ .
 الكلفة ، الكلف : ٤٠٨ ، ٤١٨ .
 الكلوته ، الكلوته ، كلوته زركش (نوع من اللباس) :
 ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٤١٨ .
 الكلبوش الزركش ، كتابيش : ٢٢٩ ، ٥٣٨ .
 الكوسات (من الآلات الموسيقية) : ١٢٩ ، ٢٣١ ،
 ٣٠١ .
 كيل شعير (مكيال) : ٤٠٦ .
 * * *
- ل —
- اللالا ، لالا السلطان (المرئي) : ٢١٠ ، ٣٠٢ ، ٥١٣ .
 لأمة الحرب (الدرع) : ٥٠٥ .
 اللبس ، لَيْسَ ، مَلَسَ (ليس السلاح للحرب) : ١٥٣ ،
 ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٩٧ ،
 ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٦٦٤ .
 اللعب بالحِثَام : ٤٩٠ .
 اللعب بالعود (العزف على العود) : ٦٣٨ .
 اللعب بالكرة : ٣٩١ ، ٦٠٥ ، ٦٢١ .
 اللوزنج (من الحلوى) : ٢٥ .
 * * *
- م —
- المباشرة ، المباشرات ، المباشر ، المباشرون ، (من الوظائف
 الإدارية المدنية) : ١١٥ ، ١٥٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،
 ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ،
 ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٢ ،
 ٥٢١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٩ ،
 ٦٦٢ .
 مباشرة ديوان الجامع الأموي بدمشق ، المباشر : ٣٥٥ ،
 ٥٤٣ .
 مباشرة الضمان بدمشق ، مباشر الضمان : ٢٨١ .
 المتسفر (من يتولى مرافقة الأمير في السفر) : ٢١٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٥١٦ .
 متولي العمارة : ٢٧٠ .

- المثال (أمر السلطان) : ٢٤١ .
 المتقال (وزن) : ٣١٥ ، ١٨٨ .
 المجاورة بمكة : ١١٧ .
 المجرد ، المجردون = تحريد العسكر .
 مجلس (من وظائف الأمراء) أمير مجلس : ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ .
 مجلس (محكمة) : ١٣٥ .
 محارة طين ، محار : ٥٨٥ .
 المحتسب = الحسبة .
 المحضر (مايسجل في أمر من الأمور) : ١١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٤٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ .
 الخفة : ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ .
 الحمل (للحج) : ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٣١٣ ، ٤٠٧ ، ٤٥٠ ، ٤٨٣ ، ٦٧٣ .
 الخامرة ، خامر عليه : ١١٨ ، ٢٧٦ .
 مخزن الأيتام ، بدمشق : ٣٥٦ .
 المد (مكيال بدمشق) : ٥٠٨ .
 مد السماط : ٥٣٨ .
 المراسلات (الكتب الرسمية) : ٦١٢ .
 المرتب ، المرتبات ، رتب له (المعاش) : ٣٣٤ ، ٤٤٦ ، ٥٧١ .
 المرسوم ، المراسيم = رسم .
 مركز البريد ، مراكز : ٢٢١ .
 مزنجر (مقيد بسلسلة غليظة) : ٢٣٢ .
 المُسَمِّع (من يسمع القراءة) : ٧٠٣ .
 المسموح (الإذن) ، كتب له مسموحاً : ٥٨٤ .
 المسند (في الرواية) : ٢٧٣ .
 المشاركة ، مشاركة المارستان النصوري بالقاهرة : ٢٨٤ .
 المشرفية : ٤٢٤ .
 مشلشل (نوع من أطعمة اللحوم) : ٢٧٩ .
 المشورة ، أمير مشورة (وظيفة) : ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٨ ، ٥٨٤ .
 المشيخة = شيخ .
 مشيخة الإقراء بالترب أو المدارس : ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ .
 مشيخة الخانقاه : ١٤٠ ، ١٤٣ ، ٢٧٣ .
 مشيخة دار الحديث : ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥١٠ ، ٥٨٨ ، ٦٤٧ ، ٦٧٤ .
 مشيخة الشيوخ : ١١٤ ، ١٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٥٥٢ ، ٦١٠ ، ٦١١ .
 مشيخة الصوفية : ٦٤٧ ، وانظر : مشيخة الخانقاه .
 مصير (للأجسام) : ٣٦٠ .
 مصطبة ، مصاطب : ١٨٦ .
 المطالعة ، المطالعات ، كتابة المطالعة : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٧٠ .
 مطيلس (نوع من الثياب) : ٢٠٦ .
 معزق ، معزقة ، سروج معزقة : ٢٢٩ .
 المعلوم (الراتب) : ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٤٥٠ ، ٦٤٩ ، ٦٧١ .
 المعيد = الإعادة .
 المقل (المحصول) : ١٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣١٦ .
 المقدم = تقدم .
 مقدم ألف = تقدم ألف .
 مقدم البريدية = تقدم البريدية .
 مقدم الجيش = تقدم الجيش .
 مقدم الدولة = تقدم الدولة .
 مقدم الساعة = تقدم الساعة .
 مقدم العساكر = تقدم العساكر .
 مقدم الماليك = تقدم الماليك .
 المقرعة ، المقارع (من وسائل العقاب) : ١٥٧ ، ٢٠٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ .
 المقطعة الشعرية ، مقطعات : ٥٥٧ ، ٥٥٨ .
 المكبر (وظيفة في المسجد) : ٣٦٩ .
 المكس ، المكوس : ٤١١ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ .
 مكس الغلة : ١٩٠ .
 مكس القمح : ٥٨٥ .
 مكس المأكول : ١٩٠ .

- المكسرات (جوز ، لوز ، فستق ، الخ) : ٢٤٨ ، ٢٥٠ .
 الملبس ، الملبسون (لابس السلاح) = اللبس .
 الملقطة ، الملقطات (رسائل صغيرة) : ٦٠٥ .
 الملعوب (نوع من الملاهي) : ٣٥٢ .
 ملك الأمراء ، بدمشق (وظيفة) : ٥٤٣ ، ٥٥٢ ، ٦٧٤ .
 المنارة (المذنة) : ٤١١ .
 مناول الكتب : ١٦٧ .
 المنتجق : ٢٠٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٣٥ .
 المنسر (الغزاة السراق) : ٤٥١ .
 المنشور ، منشور (بلاغات) : ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ .
 المهم (احتفال) : ٤٢١ .
 !اممات : ٢٦٧ .
 المهمندار (وظيفة) : ١٣٥ .
 الموارث (وظيفة) : ٤٩٤ .
 المواعيد (في الدروس) : ٥٥٠ ، ٥٥٦ .
 الموز : ٥٠٨ .
 الموقع = التوقيع .
 موقع الدست = توقيع الدست .
 الميسرة ، في مجلس السلطان : ٢١٠ .
 الميسرة (للجيش) : ٢٢٣ .
 الميمنة ، في مجلس السلطان ، رأس ميمنة (وظيفة) : ٢٢٠ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ .
 الميمنة للجيش : ٢٢٣ .
 * * *
 — ن —
 ناموس الملك : ١٥٠ ، ٢٣٩ .
 النجار ، التجارون (في الجيش للحصار) : ٣١٣ .
 النرد (من الألعاب) : ٣٧٩ .
 النسخة ، والنسخ (مهنة) : ٣٧٦ .
 النسخ (نوع من الخط) : ٣٧٠ .
 النشاب (السهام في القتال) : ٢٢٨ ، ٣٦٣ ، ٤٢٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٠ .
 النظر ، الناظر ، النظار (الإدارة) ، نظر الأسرى : ٢٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٦٣٢ .
 نظر الأسوار : ٣٥٤ .
 نظر الأوقاف ، ناظر الوقف ، ناظر الأوقاف : ٣١٤ ، ٣٤٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ .
 نظر الأيتام ، ناظر الأيتام : ٢٥٢ .
 نظر البيوت ، بمصر : ١٦٩ ، ٤٠٧ .
 نظر الجامع الأموي بدمشق ، ناظر الجامع : ١٢٥ ، ٣٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٧٣ ، ٥٤٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٧٠ .
 نظمر الجيش ، ناظر الجيش : ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٥٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ ، ٦١١ .
 نظمر الخاص ، ناظر الخاص : ١٥٠ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٨١ ، ٦٧١ .
 نظمر الخزانة ، ناظر الخزانة : ٢٨٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
 نظمر الدولة ، ناظر الدولة : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٧٧ .
 نظمر الديوان ، نظمر الدواوين ، ناظر الديوان ، ناظر الدواوين : ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
 نظمر السيدة نفيسة ، ناظر السيدة نفيسة : ٢٤٣ .
 نظمر الكرك ، ناظر الكرك : ٥٨٢ .
 نظمر المارستان المنصوري بالقاهرة ، ناظر المارستان المنصوري : ٣٠٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٥١٣ .
 نظمر المارستان النوري بدمشق ، ناظر المارستان النوري : ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .

- ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، نيابة الرحبة ، نائب الرحبة : ٣٢٨ ، ٥٤٠ . نيابة الروم ، نائب الروم : ٢٦٩ . نيابة الشوبك ، نائب الشوبك : ٤٢٨ ، ٥١٣ . نيابة صفد ، نيابة السلطنة بصفد ، نائب صفد : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ . نيابة طرابلس ، نيابة السلطنة بطرابلس ، نائب طرابلس : ١١٤ ، ١٢٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ . نيابة غزة ، نيابة السلطنة بغزة ، نائب غزة : ١١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، نيابة مصر ، نيابة السلطنة بمصر ، نائب السلطنة بمصر : ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، نيابة الوالي ، بدمشق ، نائب الوالي : ٦٥٠ . * * * — ه — المهجن ، الهجن (الجمال للعساكر) : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ . * * * — و — الوراقة ، الوَرَّاق : ١٨١ . الوزارة ، الوزير ، وزارة الشام أو دمشق ، وزير دمشق : ١٦٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٧٧ ، ٥٠٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٧ .

- الوزارة ، الوزير ، في مصر : ١٦٣ ، ٣٠٨ ، ٤١٠ ، ولاية البر ، والي البر ، بدمشق : ١٨٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٣٦ ، ٥٩١ .
- وزن الدراهم والفلوس : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣١٥ ، ٥٧١ . ولاية البلد ، والي البلد ، متولي البلد بيروت : ٦٦٨ .
- الوسمة (من خضاب الشعر) : ١٣٩ . ولاية البلد ، والي البلد ، متولي البلد بدمشق : ١١٦ ،
- الوشاقي ، الوشاقية : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٨ . ١٢٣ ، ١٥٥ ، ١٩٤ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٧٢ ،
- وضع الخط ، وضعوا خطوطهم (التوقيع) : ٢٠٦ . ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤١٥ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٤٨ ،
- الوطاق (كالخيمة الكبيرة والسرادق) : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٥٧٦ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٧٣ .
- ولاية حوران ، والي حوران : ٤٧٥ ، ٥٤٥ . ولاية الغربية ، والي الغربية بمصر : ١٢٤ ، ٢١٣ .
- الوظيفة ، الوظائف : ٥١٤ . ولاية القاهرة ، والي القاهرة : ٣٥٧ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
- وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال (وظيفة) بدمشق : ٥٧٣ .
- ٢٣١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٥٥ ، ولاية القبلية ، والي القبلية بدمشق : ١٢٣ .
- ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٥٥٣ ، ولاية الولاة ، والي الولاة بدمشق : ٣٠٦ ، ٣٨٠ .
- ٥٥٤ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ . ولاية الولاة بصفد : ٥٧٥ .
- وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال بالقاهرة : ١٦٩ ، ٤٧٣ .
- وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال بالكرك : ٥٨٢ .
- الولاية ، الوالي ، والي الإسكندرية : ٤٤٣ .
- الولاية ، الوالي ، والي البحيرة بمصر : ٥٧٣ .
- اليزك : ٣١٣ .

* * *

— ي —

* * * *

* * *

*

الأماكن

— أ —

- أمد : ٤٢٦ ، ٤٦٠ .
 الأبلستين = البلستين .
 أبنت ، قرية قرب صفد : ٦٧٨ .
 أبيات حسين ، في اليمن : ٤٠١ .
 أذربيجان : ٢٤ ، ٣١٦ ، ٦٢٣ .
 أذنه : ١٩١ .
 أران : ٤٣٩ .
 إربل : ١٣١ .
 أردبيل : ٦٢٣ .
 استنبول : ٥٧ .
 الإسكندرية : ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .
 إسنا ، بمصر : ٦٨٨ .
 إشبيلية : ١٣٧ .
 أشمون الرمان ، بمصر : ١٣٢ ، ١٣٣ .
- الأشمونين ، بمصر : ٢٣٢ .
 إصبهان ، إصفهان : ٦٥٠ .
 إصطبل ، إصطبل ، السلطان بدمشق : ١٣٢ .
 الإصطبل السلطاني بالقاهرة : ٢٣١ .
 إصطبل طشتمر بالقاهرة : ٢٧٠ .
 إصطبل قوصون بالقاهرة : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
 إصطبل نائب دمشق ، بدمشق : ٦٦٥ .
 إصطبل النيابة بصفد : ٢٧١ .
 إصطبل يلغا الحيواي بسوق الخيل بالقاهرة : ٥٣٨ .
 أصفون : ٥٦٦ ، ٦٨٨ .
 أطباق المماليك بقلعة القاهرة : ٢٠٥ .
 أفريقية : ١٨٨ ، ٤٥٢ ، ٥٥٦ .
 الأندلس : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٤٤٢ ، ٦٣٦ ، ٧٠١ .
 أياس ، بلد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٨ .
 الإيوان ، بقلعة القاهرة : ١٣٣ .
 * * *
- ب —
- باب الأبواب : ٢٥٩ .
 باب البحر ، في الإسكندرية : ١٥٥ .
 باب البرقية ، في القاهرة : ٤٦٩ ، ٥٣٧ ، ٦٣٥ .
 باب البريد ، في دمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٥٤٣ .
 باب الجابية ، بدمشق : ٣٤١ ، ٥٧٤ .
 باب الجابية الكبير ، في دمشق : ٥٠٣ .
 باب حرب (مقبرة ببغداد) : ٥٧٧ ، ٦٨٨ .

- باب الخواصين ، بدمشق : ٢٦ ، ١٤٩ .
- باب زويلة ، في القاهرة : ٢٢٨ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ، ٣٧٨ ، ٤٦٤ .
- باب الزيادة ، في الجامع الأموي بدمشق : ٢١ ، ٥٤٥ .
- باب السر ، في الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٩ .
- باب السر ، في قلعة دمشق : ٦٦٨ .
- باب السر ، في قلعة القاهرة : ٢٢٩ .
- الباب الشرقي ، بدمشق : ٣٤٠ ، ٤١٦ ، ٤٨٣ ، ٥٠٦ ، ٦٥٤ .
- باب شطحا : ٣٤٧ .
- الباب الصغير (مقبرة الباب الصغير) بدمشق : ١٣ ، ٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٣٣ ، ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٦٢٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٤ .
- باب الفراديس (مقبرة باب الفراديس) بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ١٦٨ ، ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦٩١ .
- باب الفرج ، بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٤١١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ، ٥٣٩ .
- باب الفرج ، بالقاهرة : ٢٢٨ .
- الباب القبلي ، في الجامع الأموي ، بدمشق : ٣٠٦ .
- باب قصر السلطان بقلعة القاهرة : ٢٤٣ .
- باب قلعة القاهرة : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٨٠ .
- باب القلة ، بالقاهرة : ١٥٤ .
- الباب الكبير بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
- باب كيسان ، بدمشق : ١٤٩ .
- باب اللوق ، بالقاهرة : ٣٥٧ .
- باب المحروق ، بالقاهرة : ٣٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ .
- باب المشهد الشرقي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
- باب مشهد علي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٥٥ .
- باب الملل ، بمكة : ٦٨٩ .
- باب الميدان ، بدمشق : ٣١٤ ، ٦٦٤ .
- باب النصر ، بدمشق : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٤٠٧ ، ٥٣٣ ، ٥٥٠ ، ٦٦٧ .
- باب النصر (مقبرة باب النصر) بالقاهرة : ٢٦٤ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ .
- باجريق (بلد) : ١٢٨ .
- بئر البيضاء ، بمصر : ١٥٣ .
- باريس : ٥٧ .
- الباشورة ، بدمشق : ٥٤٥ .
- بالي (بلد سلطان التكرور) : ٢٨٨ .
- بانياس ، بالشام : ٤٥٨ .
- بيا ، بمصر : ٦٤٩ .
- بجاية : ١٨٨ ، ٢٥٣ .
- بحر عيذاب : ٦٨٩ .
- البحرين : ١٦٤ .
- البحيرة ، بمصر : ١٣٣ ، ٥٧٣ .
- بدر ، موضع الغزوة : ٤٠٧ ، ٥٣٦ .
- بذا ، قرية قرب دمشق : ٤٣١ .
- البرادة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٦٦٧ .
- البرج ، بالقاهرة : ٢٨٦ .
- برج الحرس ، بقلعة الكرك : ٤١٠ .
- البرج في الزاوية عند الباب الشرقي في سور دمشق : ٤٨٣ .
- برج القلعة ، بالقاهرة : ٢٢٩ .
- برزة ، قرب دمشق : ٢٤٥ .
- بركة زرع ، في الشام : ٥٠٨ .
- بركة الفيل ، بمصر : ٢٦٥ .
- بسطة ، بلد بالمغرب : ٦٣٥ .
- بصرى ، بالشام : ٣٩٠ ، ٤٥١ .
- البصرة : ١٦٤ ، ٣٨٧ .
- بعلبك : ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٦٢٨ ، ٦٦٨ .
- بغداد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ .

- ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، بيروت : ١١٦ ، ٦٦٨ .
 ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، بيسان : ٤٢٩ .
 ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، البارستان = المارستان .
 ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، بين القصرين ، بالقاهرة : ٢٦٥ ، ٤٥٧ ، ٥٥١ .
 ٤٦٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، بين النهرين ، موضع بدمشق : ١٢٨ .
 ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، بيهق : ٤٦ .
 ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١٢ ، * * *
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، — ت —
 ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ .
- البقاع ، بالشام : ٢٢٠ ، ٤١٠ ، ٤٨٣ ، ٦٦٨ .
 البقيع ، بالمدينة المشرفة : ١٧٨ ، ٥٢٢ .
 بلاد أزيلك : ٢٦٤ .
 بلاد بركة : ٢٧٨ .
 بلاد الترك : ٤٩٧ .
 بلاد السروم : ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ،
 ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٤١٨ ،
 ٤٦١ ، ٤٨٧ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ .
 بلاد الشام ، البلاد الشامية = الشام .
 بلاد الشرق : ٢٣٩ .
 بلاد الفرنج : ٥٤٢ .
 بلاد القفجاق : ١٥٨ .
 البلاد المصرية = مصر .
 بلاد المغل : ١٥٨ .
 بلبيس ، بمصر : ١٥٢ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٣٧٢ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ .
 البلستين ، الأبلستين : ٢١٦ ، ٤٨٧ .
 بلغار (مدينة) : ٢٥٩ .
 بهسنا : ٣٦١ ، ٥٢١ ، ٦١٥ ، ٦٤٠ .
 بولاق ، بالقاهرة : ١٢٤ .
 بيت الأبار : ٤٠٨ ، ٤١٤ .
 بيت جن ، قرية قرب دمشق : ٦٢٤ .
 بيت المقدس = القدس .
 البيرة : ٣٦١ ، ٥٠٠ ، ٥٨٥ .
- تبريز (توزيز) : ١٣١ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ،
 ٣٨١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٥٠ .
 تحت الساعات بجانب الباب الشرقي للجامع الأموي بدمشق :
 ٣٨٧ ، ٤٣٧ .
 تحت قلعة دمشق : ٦٦٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .
 تدمر : ١٩٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
 تربة أحمد بن حنبل ، ببغداد : ١٦٠ ، ٢٧٤ .
 تربة أرغون شاه بدمشق : ٦٧٥ ، ٦٨٠ .
 التربة الأشرفية بدمشق : ٢٨ .
 تربة أصلم الناصري ، برحبة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .
 تربة أفريدون التاجر ظاهر باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .
 تربة أم الصالح (التربة الصالحية) بدمشق : ١٤١ ، ١٥٥ ،
 ١٦٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥٣١ .
 تربة أم المظفر حاجي بالروضة خارج باب الخروق بالقاهرة :
 ٥٢١ .
 تربة أيدغمش قرب جامع كريم الدين بدمشق : ٣٢٢ .
 تربة بكاء الخضري ، بالقاهرة : ٣٢٢ .
 تربة بني الأزدي بقاسيون بدمشق : ٢٨٤ .
 تربة بني أيوب ، بحماة : ٢٨٤ .
 تربة بني التبريزي ، بدمشق : ٦٠٢ .
 تربة بني الزكي بسفح قاسيون بدمشق : ٣٨٩ ، ٤٧١ .
 تربة بني الشرجي ، بدمشق : ٤٣٤ .
 تربة بني فضل الله العمري بسفح قاسيون بدمشق : ٥٧٢ .
 تربة بني القزويني بمقبرة الصوفية بدمشق : ٥٩٤ .

- تربة بني المنجا بسفح قاسيون بدمشق : ٤٧٤ ، ٦٩٧ .
 تربة بهاء الدين الحنفي ابن علي بسفح قاسيون بدمشق :
 ٥٠٤ .
 تربة بهادر آص قرب باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .
 تربة بهادر الدمرداشي الناصري تحت القلعة بالقاهرة : ٣٢٣ .
 تربة بيدمر البديري بالقاهرة : ٥١٧ .
 تربة تقي الدين السبكي بسفح قاسيون بدمشق : ٦٧٧ .
 تربة تنك نائب الشام بميدان الحصى بدمشق : ٥٣٠ .
 تربة تنكر نائب الشام بدمشق : ١٤٨ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ .
 تربة زوجة تنكر نائب الشام بدمشق : ١٤٩ .
 تربة سراج الدين القزويني تحت منطرة الخلافة ببغداد :
 ٦٩٨ .
 تربة أبي السعود بمقبرة أحمد بن حنبل ببغداد : ٦٨٩ .
 تربة سلالر بالكيش بالقاهرة : ٢٧٣ .
 تربة السيدة نفيسة بالقاهرة : ٢٤٣ .
 تربة الشافعي (قبة الشافعي) بالقاهرة : ٦٧٠ ، وانظر : قبة
 الشافعي .
 تربة شرف الدين الحمداني النويري بميدان الحصى بدمشق :
 ٥٣٠ .
 تربة الشيخ رسلان بدمشق : ٥٠٦ .
 التربة الصالحية = تربة أم الصالح بدمشق .
 التربة الصلاحية ، بدمشق : ٢٨ .
 تربة الطواشي ظهير الدين الخازندار قرب مسجد الذهبان
 بدمشق : ٣٤١ .
 تربة الطواشي كافور التنكزي شبل الدولة ظاهر باب الجابية
 بدمشق : ٣٤١ .
 التربة الظاهرية ، بدمشق : ٤٥٥ .
 تربة ابن العديم بالشرف القبلي بحلب : ٦٧٨ .
 تربة العز النجمي بالقرافة بالقاهرة : ٥٩١ .
 تربة علاء الدين القونوي بمقبرة الصوفية بدمشق : ٦١١ .
 تربة علي بن قراسنقر المنصوري بميدان الحصى بدمشق :
 ٥٢٧ .
 تربة ابن أبي عمر المقدسي بالصالحية بدمشق : ٤٩٦ ،
 ٥٢٩ .
- تربة ابن فضل الله العمري بالصالحية بدمشق : ٤٧٦ . وانظر
 تربة بني فضل الله .
 تربة فيروز ، الأمير ، بصفد : ٦٨٢ .
 تربة قرايغا الدودار بحكر السماق بدمشق : ٦٢٥ .
 تربة قرمسي ، الأمير ، بصفد : ٦٨٢ .
 تربة قماري التتري عند باب النصر في القاهرة : ٣٤١ .
 تربة ابن قوام بدمشق : ٦٣٢ .
 تربة كسباني عند دار الأمير حمزة التركياني بالقنوات في
 دمشق : ٦٢٥ .
 تربة كمال الدين العثماني بصفد : ٦١٧ .
 تربة محمد بن عبد الهادي المقدسي بدمشق : ٦٣٩ .
 تربة المرادوين بسفح قاسيون بدمشق : ١٧٧ .
 تربة ملك آص الأمير شمالي جامع يلغا بدمشق : ٦٧٥ .
 تربة ملك الأمراء غربي الطارمة بدمشق : ٥٥٤ .
 تربة منكلي بها الفخري بالقاهرة : ٥٨٧ .
 تربة موفق الدين ، بالصالحية بدمشق : ٣١٨ ، ٦٠٧ ،
 ٦٣٩ .
 تربة الناصر محمد بن قلاوون في القرافة بالقاهرة : ٣٢٧ .
 تربة الهدبي بداريا بدمشق : ١٥٧ .
 تركية : ٢٥٩ .
 تعز : ٢٨٨ .
 التكرور : ٢٨٧ .
 تل المستعين ، موضع جامع يلغا في المرجة بدمشق : ٤٨٢ ،
 ٥٠٢ .
 تل منين ، قرية قرب دمشق : ١٧٧ .
 تلمسان : ١٣٧ ، ٦٠٣ .
 تونس : ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ .
- * * *
- ث —
- الثغر = الإسكندرية .
 ثنية العقاب ، قرب دمشق : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ .
- * * *

- ج -

- جامع الجاولي ، بالخليل : ٤٢٦ ، ٤٢٨ .
 جامع الجاولي ، بغزة : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 جامع جراح ، بدمشق : ٣٥٥ ، ٦٢٤ .
 الجامع الحاكمي ، بالقاهرة : ٣٩٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ .
 جامع حسين بن حيدر ، بالقاهرة : ٥٦٠ .
 جامع الخليفة ، ببغداد : ٦١٥ ، ٦٩٧ .
 جامع خيلخان ، بدمشق : ١٢٥ .
 جامع دمشق = الجامع الأموي .
 جامع الصاحب غربال خارج الباب الشرقي بدمشق : ٣٤٠ .
 جامع الصالح ، (الصالحى) بالقاهرة : ١٧٤ ، ٢٧٩ ، ٤٣٨ .
 جامع طرابلس الشام : ٤٨٦ .
 جامع طشتمر ، الأمير ، بصحراء مصر : ٢٦٨ ، ٢٧٠ .
 جامع طولون (الجامع الطولوني) بالقاهرة : ١٥٦ ، ٢٧٩ ، ٤٤٢ ، ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٦١ .
 جامع طينال الأمير بطرابلس الشام : ٣٣١ .
 جامع الظافر ، بالقاهرة : ٦٣٨ .
 الجامع الظاهري بصغد : ٦٠٨ .
 جامع عمرو بن العاص ، بالقاهرة : ٥٢٢ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ .
 جامع غزة : ٤٢٦ .
 جامع القاهون ، بدمشق : ١٢٥ .
 جامع القبيبات بدمشق = جامع كريم الدين ، الجامع الكرمي .
 جامع القعاطلة ، بدمشق : ١٢٤ .
 جامع قلعة القاهرة : ١٣٥ .
 جامع قوصون ، بجانب جامع طولون بالقاهرة : ١٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ .
 جامع قوصون ، آخر ، بأول القرافة بالقاهرة : ٢٧٩ .
 جامع كريم الدين (الجامع الكرمي ، جامع القبيبات) بدمشق : ١٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ .
 جادة حمام أسامة بدمشق : ٢٨ .
 جادة السبع طوالع بدمشق : ٢٦ .
 جامع آقسنقر الناصري ، قرب القلعة بالقاهرة : ٥١٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ .
 جامع إبراهيم الأيوبي (قبة إبراهيم الأيوبي) بالخلخال ظاهر دمشق : ٤٥٣ .
 الجامع الأزهر : ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٤٧٣ ، ٦٤٠ ، ٦٥٦ .
 جامع الأفرم بدمشق : ١٢٤ ، ٤١٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤٩ .
 جامع أطنبغا المارداني خارج باب زويلة بالقاهرة : ٣٧٨ ، ٣٧٩ .
 جامع أطنبغا الناصري بحلب : ٢٦٠ .
 جامع الملك بالحسينية بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٠٥ .
 الجامع الأموي (جامع بني أمية) بدمشق : ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٣٨٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥١٦ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ .
 جامع بشتاك بالقاهرة : ٢٦٥ ، ٥٩٣ .
 جامع بغداد : ٤٠١ .
 جامع بني أمية بدمشق = الجامع الأموي .
 جامع تنكر ، بدمشق : ١٢٤ ، ١٤٨ ، ٢١٧ ، ٣٦٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٨٢ ، ٥٥٦ .
 جامع التوبة ، بدمشق : ١٢٩ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٦٧٤ .
 جامع التوبة ، غربي بغداد : ٦٨٧ .

- الجامع الكرمي بدمشق = جامع كريم الدين .
 جامع المارداني الحجاب ، بدمشق : ٥٧٣ .
 جامع المارداني ، في القاهرة : ٤٢٤ ، ٦٥٦ .
 جامع المرجاني بالزرة قرب دمشق : ٤٤٥ .
 جامع الزرة ، قرب دمشق : ٤٥٤ .
 الجامع المظفري ، بدمشق : ٣٥٦ ، ٤٣٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٩٧ .
 جامع الناصر محمد بن قلاوون (الجامع الناصري) بالقاهرة : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٤٥٧ .
 الجامع الناصري = جامع الناصر محمد بن قلاوون .
 جامع يلبغا اليحيوي بدمشق : ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ .
 جبال الكسروانيين ، في لبنان : ١٨٧ .
 جبرين ، قرية قرب حلب : ٤٠٢ ، ٦١٠ .
 جبل بني هلال = جبل حوران .
 جبل حوران ، بالشام : ١٢ ، ١٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٨ .
 جبل دمشق = قاسيون .
 جبل قاسيون = قاسيون .
 جبلة ، بساحل الشام : ١٩٠ .
 الجبة ، من قرى هيت على الفرات : ٥٨٧ .
 جرود (جيروود) : ٥٠٥ .
 جزيرة أسوان : ٢٥٥ .
 الجزيرة الخضراء ، الأندلس : ١٧٢ .
 جزيرة ابن عمر : ٢٠ ، ٤٧ .
 جزيرة الفيل ، بالقاهرة : ٣٣٣ .
 الجسورة ، خارج دمشق : ٢١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ .
 جعبر ، ببلاد الشام : ١٨٤ ، ٤٥٨ .
 جنين ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
 جهان ، في الشرق : ١٩٢ .
 جوهر ، قرب دمشق : ١١٦ ، ٥٧٨ .
 الجولان ، بالشام : ٥٠٢ .
 جيروود = جرود .
- جيرون ، جنوب دمشق : ١٧١ .
 * * *
- ح -
- حاجر ، منزلة بدرب الحجاز : ٦١٥ .
 حارة الغرباء ، بدمشق : ٢٧ ، ٦٦٧ .
 حبيش ، موضع على طريق مصر : ٢٦٨ .
 الحجاز : ٤٤ ، ٤٥ ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥١٩ ، ٥٥١ .
 ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٨ .
 الحجرة النبوية ، بالمدينة المشرفة : ٦٨٨ .
 الحدادية ، قرية قرب بغداد : ١٦٧ .
 حدة البقر ، حي بالقاهرة : ٢٧٠ .
 حران : ٤٩٢ .
 الحرم المدني : ١٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٥٣٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٦ .
 الحرم المكسي : ١٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٥٣٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ .
 الحريريين = سوق الحريريين .
 الحسينية ، حي بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٠٥ .
 حصن الأكراد : ٣٦٦ ، ٥٨٩ .
 حصن الكرك : ٢٤٨ ، ٣٥٢ .
 حصن كيفا : ٢٥ .
 الحكر ، ظاهر القاهرة : ٥٥٧ .
 حكر السماق ، بدمشق : ٦٢٥ .
 حكر طقزتمر ، بالقاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
 حكر الوزير ، حي بدمشق ظاهر باب الفراءيس : ٣١١ .
 حلب : ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ .

فهرس الأماكن ونحوها

٨٦١

- حمام آخر ليلينا الحيواي بدمشق : ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥٣٩ .
 حماة : ٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ .
 حلقة ابن صاحب حمص بالأموي بدمشق : ٥٢٦ .
 الحلقة القوصية بالجامع الأموي بدمشق : ٦٦٧ .
 الحلة : ٢٥٧ .
 حمام أسامة ، بدمشق : ٢٨ .
 حمام بدر الدين القزويني بالمزة : ٢٨٦ .
 حمام تنكر ، بدمشق : ١٤٨ .
 حمام تنكر ، بالقدس : ١٤٩ .
 حمام الجاولي ، بغزة : ٤٢٨ .
 حمام حزة ، بدمشق : ٥٤٥ .
 حمام طشتمر ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
 حمام طشتمر ، بصفد : ٢٧١ .
 حمام طقزتمر بالقاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
 حمام ابن فضل الله العمري عند قناة صالح بالطرزين بدمشق : ٤٧٦ .
 حمام القرمي ، بطرابلس : ٤٦٢ .
 الحمام الكافوري بالقاهرة : ١٤٩ .
 حمام النحاس ، بدمشق : ١٩٧ ، ٣١٥ .
 حمام يلينا الحيواي بدمشق : ٥٣٩ .
 حمام آخر ليلينا الحيواي بدمشق : ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥٣٩ .
 حماة : ٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ .
 حصص : ٥٢ ، ١٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤٠٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٧٥ ، ٦١٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٨١ .
 حوران : ١٢ ، ٤٨ ، ٣٠٦ ، ٣٨٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ .
 حوش أولاد أرغون بالقرافة في القاهرة : ١٥٨ .
 حوض أصلم الناصري في رجة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .
 * * *
 - خ -
 الخابور ، نهر ببلاد الشام : ٦٠٠ .
 خان الجاولي في قاقون : ٤٢٧ .
 خان السبيل للجاولي بقاقون : ٤٢٨ .
 خان طاجار الناصري على طريق مصر : ٢٦٨ .
 خان الظاهر ، بدمشق : ١١٦ ، ١٣٢ .
 خان لاجين ، قرب دمشق : ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٧٦ ، ٣٨٠ ، ٤٨٧ .
 خانقاه آقيفا عبد الواحد بالقاهرة : ٦٥٦ .
 خانقاه أرسلان الدوادار بالقاهرة : ٦٠٧ .
 خانقاه أرغون العلائي بالقرافة في القاهرة : ٥١٣ .
 خانقاه بشتاك بمصر : ٢٦٥ .

- الخائفه البيروسيه بحلب : ١٤٠ .
 خائفه تنكر بالقدس : ١٤٩ .
 خائفه الجوالي بالكبش ظاهر القاهره : ١٥٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
 خائفه خاتون : ٢٥٧ .
 الخائفه الدوادارية بالقاهره : ٤٦٩ .
 الخائفه الركنيه ببيرس بالقاهره : ٦٥٦ .
 خائفه سرياقوس ، بالقاهره : ١٩٠ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ .
 خائفه سعيد السعداء ، بالقاهره : ١٤٢ ، ٢٥٨ ، ٣٧٦ ، ٥٩١ ، ٦٢١ .
 الخائفه السمساطيه بدمشق : ٢٨ ، ١٧١ ، ٦٧٢ .
 خائفه شهاب الدين ابن المهمندار بباب زويلة في القاهره : ٢٧٣ .
 خائفه طغايمر النجمي خارج باب المحروق بالقاهره : ٥٢٤ .
 خائفه طقزقرم بالقرافه في القاهره : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
 خائفه الطواويس بدمشق : ١٤٣ .
 الخائفه الطيدمريه بالقرافه في القاهره : ٣٣٩ .
 خائفه قوصون بالقاهره : ٢٢٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٦٥٠ .
 الخائفه النجميه ظاهر القاهره : ٥٦٠ .
 الخائفه النجيبه بدمشق : ٢٣٣ ، ٦٦٦ .
 خراسان : ٢٠ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٣١٦ .
 خربت برت : ٤٦١ .
 الخزانة ، بالقاهره : ٦٤٤ .
 خزانة البنود ، حانة بالقاهره : ٣٥٢ ، ٤٨٨ .
 خزانة الشمايل بالقاهره : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٤٨٦ .
 الخزانة المستنصريه ببغداد : ١٦٧ .
 الخضراء ، حي بدمشق : ١٥٦ .
 الخطارة ، موضع على طريق غزه : ٤٨٠ .
 الخللخال ، بلد بنواحي السلطانيه : ٤٣٩ .
 الخللخال ، ظاهر دمشق : ٤٥٣ .
 الخليج الواصل من مورد البحر ببولاك بالقاهره : ١٢٤ .
 خليص ، على طريق الحجاز : ١١٠ ، ٤٩٧ .
 الخليل بفلسطين : ١٢٣ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٥ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٦٣٥ ، ٦٥٣ ، ٦٦٩ .
 خندق دمشق : ١٤٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٥٤٨ .
 خوارزم : ٢٤ .
 * * *
 — د —
 دار بشتاك الأمير بالقاهره : ٢٦٥ .
 دار تنكر ، الأمير بالقاهره : ١٤٩ .
 دار الحديث الأشرفيه ، بدمشق : ١٥٥ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٧٢ ، ٤١٤ ، ٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٦٩٢ .
 دار الحديث الأشرفيه ، بالقاهره : ٢٨٢ .
 دار الحديث التنكريه ، بدمشق : ١٥٦ ، ٥١٠ ، ٥٨١ .
 دار الحديث التنكريه ، بالقدس : ١٤٩ .
 دار الحديث الظاهرية ، بدمشق : ١٥٦ .
 دار الحديث الكامليه ، بالقاهره : ٦٤١ .
 دار الحديث النوريه ، بدمشق : ١١٥ ، ٢١٠ ، ٥٩٢ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٧٠٦ .
 دار حمزة التركماني بمكر السماق بالقنوات بدمشق : ٥٤٥ ، ٦٢٥ .
 دار الذهب ، بدمشق : ١٤٩ ، ٥٥٣ .
 دار السعاده ، بدمشق : ١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٤٠٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ .
 دار طشتمر الأمير ، بالقاهره : ٢٧٠ .
 دار الطعم ، بدمشق : ١٥٧ .
 دار العدل ، بدمشق : ١٣ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٢٠ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٦٤ .
 دار العدل ، بصند : ٥١٦ .

فهرس الأماكن ونحوها

٨٦٣

- دار العدل ، بالقاهرة : ١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٧١ ، ٤٢٣ .
- دار ابن فضل الله العمري بسفح قاسيون بدمشق : ٥٧١ .
- دار ابن فضل الله العمري عند قناة صالح المطرزين بدمشق : ٤٧٦ .
- دار قرآن أفريدون التاجر قرب باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .
- دار قرآن تنكر بدمشق : ١٤٩ .
- دار قرآن وحديث محمد البعلبكي بدرب السوسي بدمشق : ٤٧٥ .
- دار قرابغا الدوادار غربي حكر السماق بدمشق : ٦٢٥ .
- دار قوصون ، الأمير ، بالقاهرة : ٢٦٥ .
- دار الكتب الظاهرية بدمشق : ٢٦ .
- دار الكتب الوطنية بباريس : ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ — ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠١ .
- دار النيابة ، بالقاهرة : ٢٠٩ .
- داريا ، قرب دمشق : ١٥٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٧٠٦ .
- دجلة ، نهر : ٤٤٩ .
- دخلة بني عبد الهادي بدمشق : ٢٧ .
- دخلة القوصية بسوق القباقيين بدمشق : ٥٥٣ .
- درب الحجاز العراقي : ٦١٥ ، ٦٩٨ .
- درب حمص : ٥٠٥ .
- درب الرحبة : ٥٠٥ .
- درب السوسي بدمشق : ٤٧٥ .
- درب الصيقل بدمشق : ٥٠٣ .
- درب الوزير بدمشق : ٥٤٨ .
- دركاه القلعة بالقاهرة : ٢٠٥ .
- دركرين : ٣٤٩ .
- درنلة : ١٨٩ ، ٢١٧ .
- دكة الممالك ، بالقاهرة : ١٢٤ .
- دلي ، دلي : ٢٤ .
- دمشق : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢١ .

- زاوية المنبيع ، بدمشق : ٦٧٩ .
- زاوية ابن نيهان الجبريني بجبرين قرب حلب : ٤٠٢ ، ٦٠٩ ، السلطانية ، بلد في فارس : ٣٣٧ ، ٤٣٩ .
- ٦١٠ .
- الزبداني ، قرب دمشق : ٥١ ، ٤١٢ ، ٥٥٣ ، ٦٦٩ ، سلمية ، قرب حماة : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٥٦٩ .
- ٦٨٠ .
- زبيد : ٣٩٦ .
- زرع في حوران بالشام : ٤٥١ ، ٥٠٨ .
- الزربية ، حي في القاهرة : ٢٧٠ .
- الزرقعة ، على طريق مصر من الشام : ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
- زقاق بني مفلح بدمشق : ٢٧ .
- زقاق سبتة (مضيق جبل طارق) : ١٣٧ ، ١٣٨ .
- زقاق المباشر بالمرزة قرب دمشق : ٢٨٦ .
- زملكا ، قرية قرب دمشق : ٦٣١ ، ٦٩٢ .
- * * *
- س —
- ساحل ، سواحل بلاد الشام : ٤٢٦ ، ٥٤٤ ، ٥٨٦ .
- السايلية في فلسطين : ١٧٣ .
- سبتة ، بالمغرب : ١٣٧ ، ١٣٨ .
- السبع مجانين ، بالعقبة حي بدمشق : ١٢٩ .
- سجن الإسكندرية : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٤٩٧ .
- سجن قلعة القاهرة : ١٢٩ .
- سد شيزر ، قرب حماة : ٤١٧ .
- السدة ، بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٤٤٦ ، ٥٤٤ .
- سرياقوس ، قرب القاهرة : ١٢٦ ، ٦٥٦ .
- سفع قاسيون ، بدمشق : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٠٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٦١٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
- السلامية ، بلد في الشرق : ٢٧٢ .
- السلطانية ، بلد في فارس : ٣٣٧ ، ٤٣٩ .
- سلمية ، قرب حماة : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٥٦٩ .
- سمنجار : ٤٣ ، ٣٢٨ .
- سورية : ٤٨ .
- سوق جيرون : ١٧١ .
- سوق الحريريين ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
- سوق الخريقة ، بدمشق : ٢٨ .
- سوق الخيل ، بدمشق : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٣ ، ٥٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩ .
- سوق الخيل ، في القاهرة : ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٢٢ ، ٥٣٨ .
- سوق الرماحين ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق السلاح ، بدمشق : ٢١ .
- سوق السيوف ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق الصالحية ، بدمشق : ٣٥٦ .
- سوق الطوائقيين ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق العلييين ، بدمشق : ٥٠٣ .
- سوق القباقيين بدمشق : ٥٥٣ .
- السوق الكبير ، بدمشق : ٣٧٥ .
- سوق اللبادين ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق النحاسين ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق الوراقين ، بدمشق : ١١٥ .
- السويداء ، بجبل بني هلال جبل حوران ببلاد الشام : ٦٠٧ .
- سويقة السباعين ، بالقاهرة : ١٢٤ .
- سويقة صاروجا ، بدمشق : ٣٣٠ .
- سويقة قرايغا الدوادار بدمشق : ٥٤٥ ، ٦٢٤ .
- سيس (بلاد) : ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ، ٦٨١ .
- سيواس : ٤٦١ ، ٥٢١ .
- * * *

— ش —

الشونيزية = مقبرة الشونيزية ببغداد .

شيراز : ٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨١ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ .

شيرز ، قرب حماة : ٤١٧ .

* * *

— ص —

الصالحية ، حي بدمشق : ١١٦ ، ١٤٠ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ،

٤١٢ ، ٤٥٤ ، ٥٦٣ ، ٦٣٩ ، ٦٥٨ ، ٦٧٢ ،

٦٧٣ .

الصالحية ، منزلة قرب غزة على طريق مصر : ١٥٣ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ .

الصحراء ، جنوب دمشق : ٥٤٧ .

الصحراء ، حول القاهرة : ٢٦٨ ، ٥٨٧ .

صحن الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ ، ٥٤٦ .

صراي الجديد ، بلد : ٢٥٩ .

صرخد ، بجبل بني هلال جنوب الشام : ١٢٦ ، ٥٧٤ .

الصعيد (بلاد الصعيد) جنوب مصر : ٥٠ ، ١٥٣ ،

١٦٣ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ،

٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٤٨٦ .

الصعيدية ، منزلة بمصر على طريق غزة : ٤٨٠ .

صفد : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ،

٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ،

٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٦ ،

٣٥٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ،

٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٨٣ ،

٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ،

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،

٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ،

٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ،

٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ،

٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ،

٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .

الصنمين ، بحوران في الشام : ٤٥١ .

الشام ، المراد بها دمشق : ١٣ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٧٠ ، ١١٨ ،

١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ،

١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ،

٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،

٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٨ ، ٥١٢ ،

٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦ ،

٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦١١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،

٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ .

الشام ، المراد بها البلاد الشامية : ١٦ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٩ ،

١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ،

٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ،

٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ،

٣١٢ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ،

٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،

٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ،

٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ،

٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٢٥ ، ٦٣٦ ،

٦٥٧ ، ٦٦٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٩ .

الشباك الكمالي ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .

شباك النيابة ، بقلعة القاهرة : ٤٨٨ .

الشرف الأعلى ، موضع بدمشق : ٢٧ .

الشرف القبلي أو الأدنى ، موضع بدمشق : ٢٧ .

الشرف القبلي ، بحلب : ٦٧٩ .

الشرق = بلاد الشرق .

شقعب ، قرب دمشق : ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٩٣ .

شهبه ، بلد بجبل بني هلال في حوران بالشام : ١٢ ، ١٦ ،

٦٠٧ .

الشوبك ، في الأردن اليسوم : ١٨٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،

٥١٣ ، ٥١٤ .

— ع —

- العاقورة ، قرية في لبنان : ٦٦٨ .
عجلون : ٦١٣ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ .
عدن : ٣٣٥ .
العراق : ٤٠ ، ٤٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ،
١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ،
٦٠٦ ، ٦٩٨ .
عراق العجم : ٢٤ .
عقبة أيلة ، على البحر الأحمر جنوب بلاد الشام : ٥٢١ .
العقبة ، حي بدمشق : ٢٧ ، ١٢٩ .
عكا : ٣٥٣ ، ٤٨٨ .
عمارة الشهاب ابن فضل الله العمري شرقي الصالحية قرب
حمام النحاس بدمشق : ٣١٥ .
العونية ، حي بدمشق : ٢٧ .
عين البيضاء ، منزلة قرب الكرك على طريق مصر : ٢٤٧ ،
٢٥٠ .

- عين الفيحة ، قرب دمشق : ٤٨٤ .
عين المباركة ، موضع قرب حلب : ٦٨٢ .
عينتاب : ٢١٦ ، ٣٦١ .

* * *

— غ —

- الغرابي ، (موضع) : ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
الغريبة ، منطقة في مصر : ١٢٤ ، ١٣٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ .
غرناطة : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤٢٠ ، ٧٠١ .
الغزالية ، في الجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
غزة : ٣٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ٢٠٢ ،
٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ،
٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ،
٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،
٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ،
٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ،

صيدنايا ، قرب دمشق : ٣٧٦ .

الصين : ٦٧٩ .

* * *

— ض —

ضمير ، قرب دمشق : ٥٠٥ ، ٥٣٩ .

* * *

— ط —

- الطارمة ، قرب قلعة دمشق : ٥٥٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ .
الطباقي ، منازل المماليك في القاهرة : ١٥٢ .
طبرستان : ٤٦ .
طبرية : ١٧٣ .
طبلخانة خليلية على البرج عند الباب الشرقي بسور دمشق :
٤٨٣ .
طبلخانة خليلية في الكرك : ٤٨٣ .
طرابلس الشام : ٢٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٠ ،
١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ،
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ،
٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ،
٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ،
٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ،
٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ،
٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،
٦٧١ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .

طرسوس : ١٩٠ ، ١٩١ .

طريف ، في الأندلس : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٩ .

طريق الحجاز ، من الشام : ٦٥٨ .

طليطلة : ١٣٧ .

طنجة : ٦٣٦ .

طوس : ٤٦ .

* * *

٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٦١٢ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ .
الغوطة ، حول دمشق : ٦٣١ .
* * *

— ف —

فارس (بلاد) : ٣١٦ .
فاس ، في المغرب : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٦٠٣ .
الفرات : ٢٣٩ ، ٥٨٧ ، ٦٦٧ .
الفرعة ، قرية : ٢٨٨ .
الفيوم ، بمصر : ١٨٦ .
* * *

— ق —

القابون ، قرب دمشق : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٤١١ .
قاسيون (جبل ، مقبرة) شمالي دمشق ، وانظر سفح قاسيون : ١٤١ ، ١٧٧ ، ٢٨٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٥٩٤ ، ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٧ ، ٦٧٧ .
القاعة القرية من اليمارستان النوري بدمشق : ٥٤٢ .
قاقون ، بفلسطين : ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٤٢٧ ، ٥٣٩ .
القاهرة : ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ .
قبر أحمد بن حنبل الإمام ببغداد : ٦٠٦ .
قبر ابن تيمية بدمشق : ١٦٣ ، ٢٩٣ ..
قبر الجنيد بالشونيزية ببغداد : ٢٦٦ .
قبر الشافعي (قبة الشافعي) في القاهرة : ١٧٤ ، ٤٧٣ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢ .
قبر الشيخ تقي الدين ابن الصلاح بقابر الصوفية بدمشق : ٦٨٠ .
قبر المزني الحافظ بمقابر الصوفية بدمشق : ٢٥٩ .
قبر نوح عليه السلام : ٤٨٣ .
قبرص : ١١٦ ، ٥٤٢ .
قبة إبراهيم الأيوبي (جامع إبراهيم الأيوبي) بالخلخال ظاهر دمشق : ٤٥٣ .
القبة البيهرسية بالقاهرة : ٥٦٥ .
قبة الشافعي بالقاهرة = قبر الشافعي .
قبة الفخري عند ثنية العقاب قرب دمشق : ٢٢٥ .
القبة المنصورية بالقاهرة : ٤٤٢ ، ٤٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ .
قبة النسر بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
قبة النصر عند الجسورة قرب دمشق : ٥٠٥ ، ٥٣٩ .

- قبة النصر ظاهر القاهرة : ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، القفجاق = بلاد القفجاق .
 ٣٢٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ .
 القبيبات ، بدمشق : ٣٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٥٠٥ ، قلعة أياس البرانية ببلاد الشرق : ١٩٢ .
 ٥٢٨ ، ٥٥٢ ، ٦٢٥ . قلعة بعليك : ٢٥٩ ، ٣٧٦ .
 القدس (بيت المقدس) : ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٨٨ = قلعة البيرة : ٣٦١ .
 ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، قلعة الجبل = قلعة القاهرة .
 ٣٧١ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، قلعة جعبر : ١١٨ ، ١٢٢ .
 ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، قلعة حلب : ٣٦١ .
 ٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٩ . قلعة حميص : ١٩٢ .
 القرافة الكبرى بالقاهرة : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، قلعة دمشق : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،
 ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،
 ١٨٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٧٧ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ، ٥٩١ ،
 ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٧٠١ . قرطبة : ١٣٧ .
 القرم (بلاد) : ٢٧٩ .
 القرين قرب حمص : ٣٩٤ ، ٥٠٥ .
 قزوين : ٥٨٢ ، ٦٩٧ .
 القسطل ، في شمال دمشق : ٢٢٣ .
 القسطنطينية : ١١٦ ، ٢٥٩ .
 القصر الأبيض بالميدان الكبير بدمشق (القصر الظاهري) :
 ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٣١٤ ، ٤٨٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ .
 القصر الأبيض بالقاهرة : ٢٤٣ .
 قصر بشتاك بالقاهرة : ٢٦٥ .
 قصر السلطان بقلعة القاهرة : ٢٤١ .
 قصر النياحة بغزة ، بناه سنجر الجاولي : ٤٢٨ .
 القصر الظاهري بدمشق = القصر الأبيض .
 قصور تنكر نائب الشام بطريق داريا ظاهر دمشق : ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
 قطننا ، قرب دمشق : ٤٩٦ .
 القطيفة ، شمالي دمشق : ٥٠٥ .
 قطية (قطيا) قرب القاهرة : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢ .
 قلعة الكرك : ٢٠٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ،
 ٤٦١ ، ٦٨١ .
 قلعة كواره ، في الشرق : ١٩٢ .
 قلعة نجيمة ، في الشرق : ١٩٢ .

- تلة الحارونية ، في الشرق : ١٩٢ .
 القليوبية (الأعمال القليوبية) بمصر : ٤٧٣ ، ٥٦٥ .
 قنا (من أعمال الديار المصرية) : ٣٦٦ .
 قناة صالح في المطرزين بدمشق : ٤٧٦ .
 القنوات ، بدمشق : ٦٢٥ .
 قوص ، بالديار المصرية : ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٤٢٩ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦١٣ ، ٦٨٨ .
 قيسارية تنكر في القدس : ١٤٩ .
 قيسارية القواسين بدمشق : ٢١ ، ١١٥ ، ١١٦ .
 قيسارية بلبغا البحاوي بدمشق : ٥٠٧ ، ٥٣٩ .
 قيسرية (قيسرية) بلد : ٢١٦ ، ٤٦١ .

* * *

— ك —

- الكبش ، حي ظاهر القاهرة : ٢٧٣ ، ٤٢٩ .
 كتاب أيتام بالمدينة النبوية : ٤٤٤ .
 كتاب السبيل على باب المارستان المنصوري بالقاهرة : ٥١٣ .
 كحنا ، مدينة في الشرق : ٣٦١ ، ٥٠٠ .
 الكرخ ، في بغداد : ٢٨٥ .
 الكرك : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ .
 كرك نوح : ٤٨٣ .
 كركر : ٣٦١ .
 كرمان ، في الشرق : ٢٤ .
 الكسوة ، جنوب دمشق : ٢٥١ ، ٤٥١ .
 الكعبة المشرفة : ٢٩٩ .
 كفرطنا ، قرية قرب دمشق : ١٥٥ .
 الكلاسة ، قرب الجامع الأموي بدمشق : ٢٨ ، ٥١٠ .
 كنيسة النصارى بدمشق : ١١٥ .
 كوم الزبل بباب اللوق في القاهرة : ٣٥٧ .

* * *

— م —

- المثدنة الشرقية بالجامع الأموي بدمشق : ١١٥ ، ١١٦ ، ٤٧٤ .
 معذنة العروس بالجامع الأموي بدمشق : ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٦٠٢ .
 ماردن : ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٥٢ ، ٣١٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٥٢١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ .
 مارستان ، بيمارستان ، تنكر بصفد : ١٤٩ .
 مارستان الجاولي في غزة : ٤٢٨ ، ٦٨٢ .
 المارستان الصغير بدمشق : ٦٩١ .
 المارستان القيمري بالصالحية في دمشق : ١٤٠ .
 المارستان المنصوري في القاهرة : ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٥١٣ ، ٦٢٦ .
 المارستان النوري ، بدمشق : ٢٨ ، ٢٥٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٨٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
 مازندران : ٢٤ .
 ماكسين ، مدينة بالخابور في الشمال الشرقي لبلاد الشام : ٦٠٠ .
 مالقة : ٧٠١ .

- ما وراء النهر : ٢٤ .
 مجيدل القرية ، قرية بجبل حوران في الشام : ٦٩١ .
 محراب الخنابلة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٥٨ .
 محراب الخنفية بالجامع الأموي بدمشق : ٢٥٧ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
 محراب الصحابة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٨٩ ، ٥٤٤ .
 المحراب الغربي بالكلاسة بدمشق : ٦١١ ، ٣٨٩ .
 المحلة ، بمصر : ٢٣٣ ، ٣٩٧ .
 مدرسة أقبغا عبد الواحد جوار الأزهر بالقاهرة : ٣٧٧ .
 المدرسة الأنابكية بدمشق : ٤١٥ ، ٤٩٤ ، ٦٠١ .
 مدرسة أرقطاي ، في صفد : ٦٨٢ .
 المدرسة الأسدية ، بحلب : ٤٨ .
 المدرسة الأسدية ، بدمشق : ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٦٤٧ .
 المدرسة الأشرفية بالقاهرة : ٣٢٣ ، ٦٤٠ .
 مدرسة أصلم الناصري في رجة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .
 المدرسة الإقبالية الشافعية بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٦٦٣ ، ٧٠٣ .
 مدرسة أملك بقرب المشهد الحسيني في القاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٤٩ .
 المدرسة الأمجدية بدمشق : ٢٧ .
 مدرسة أمين الدين ابن القلانسي ، جديدة في دمشق : ٥٥٣ .
 المدرسة الأمينية ، ببصرى : ٣٩٠ .
 المدرسة الأمينية للشافعية بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٥٥٢ ، ٦٦١ .
 المدرسة البادرية للشافعية بدمشق : ١٧ ، ١٢٣ ، ١٩٦ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٦٣ .
 المدرسة البدرية ، بمقرى بدمشق : ١٢٤ ، ٧٠٨ .
 المدرسة البشرية بدمشق : ١٦٦ .
 المدرسة البلخية ، بدمشق : ٥٥٤ .
 المدرسة التقوية بدمشق : ١٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩ .
 المدرسة التقوية البرانية بدمشق : ٤٧٧ .
 المدرسة التنكزية ، بدمشق : ٥٤٨ .
 المدرسة التنكزية ، بالقدس : ١٤٩ ، ٤٧٠ .
 المدرسة الثابتية بدمشق : ٤٨٢ .
 المدرسة الثقفية ببغداد : ٦٩٧ .
 المدرسة الجاروخية بدمشق : ٢٦ ، ٥٤٩ ، ٦٢٢ .
 مدرسة الجاولي للشافعية بغزة : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 مدرسة الجاولي بالقاهرة : ٤٢٦ .
 المدرسة الجرديكية بحلب : ٣٦٥ .
 المدرسة الجلالية ، واقفها جلال الدين ابن حسام الدين الرازي ، بدمشق ، خربت في الفتنة ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ .
 مدرسة جمال الدين ابن علي بسفح قاسيون بدمشق : ٥٠٤ .
 المدرسة الجوزية بدمشق : ٤٤٩ ، ٤٧٤ .
 المدرسة الجوهريّة بدمشق : ٢٨٢ .
 المدرسة الحافظية بالإسكندرية : ٥٦٨ .
 المدرسة الحسامية بالقاهرة : ٥٧٠ ، ٦٠٧ .
 المدرسة الحكيمية ببصرى : ٣٩٠ .
 المدرسة الحنبلية بدمشق : ١٢٥ ، ١٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧٤ .
 المدرسة الخاتونية البرانية بالقصاصين بدمشق : ١٢٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤٨٢ .
 المدرسة الخاتونية الجوانية بدمشق : ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ .
 المدرسة الخشابية بجامع عمرو بن العاص في القاهرة : ٤٦٧ ، ٥٦٨ .
 المدرسة الدماغية ، بدمشق : ٣٦١ ، ٤٤٨ ، ٥٥٤ .
 المدرسة الذولعية ، بدمشق : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٥٠٢ ، ٥٩٠ .
 المدرسة الركنية ، بدمشق : ٢٧ ، ١٢٥ ، ١٤٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٧١ ، ٥٧١ ، ٦٧٤ .
 المدرسة الرواحية بحلب : ٣٩٣ ، ٦٧٨ .
 المدرسة الرواحية بدمشق : ٢٨ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٥٩٠ ، ٦٥٠ .
 المدرسة الريحانية ، بدمشق : ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢٤ .

- المدرسة الزنجيلية ، بدمشق : ٤٠٥ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
 المدرسة السلامية ، ببغداد : ٦١٣ .
 المدرسة السلامية ، بدمشق : ٤٤٨ .
 المدرسة السلاوية ، بدمشق : ١٦٨ .
 المدرسة السلفية ، بالإسكندرية : ٥٦٨ .
 المدرسة السمساطية ، بدمشق : ٢٦٦ ، ٥٥٢ .
 المدرسة السيفية ، بدمشق : ٤٣٣ .
 المدرسة السيفية ، بالقاهرة : ٣٩٨ .
 المدرسة الشامية البرانية بدمشق : ١٣ ، ٢٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٥٤ ، ٥٦٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
 المدرسة الشامية الجوانية بدمشق : ٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٥ ، ٥٥٤ ، ٥٩٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ .
 المدرسة الشبلية ، بسفح قاسيون بدمشق : ١٢٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ .
 المدرسة الشرايشية ، بدمشق : ٥٤٨ ، ٥٨١ .
 المدرسة الشركسية بدمشق : ٣٩٩ .
 مدرسة الشريف علاء الدين البقاعي بدمشق (جديدة) : ٥٥٢ .
 المدرسة الشرفية ، بالقاهرة : ٤٩٨ .
 المدرسة الصباحية ، بدمشق : ٣٤٥ .
 المدرسة الصارمية ، بدمشق : ٦٦٧ .
 المدرسة الصالحية ، بدمشق : ٣٤٥ ، ٤٩٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ .
 المدرسة الصالحية بالقاهرة : ٥٥٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ .
 المدرسة الصباية ، قبلي العادلية بدمشق : ٦٣٤ .
 المدرسة الصدرية ، بدمشق : ٢٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٩٤ ، ٦٤٧ ، ٦٩٦ .
 مدرسة صلاح الدين يوسف الدوادار بحلب : ٤٤٤ .
 المدرسة الصلاحية بدمشق : ٢٣٣ ، ٢٨٥ .
 المدرسة الصلاحية بالقاهرة : ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
 المدرسة الصلاحية بالقدس : ٥٢٦ ، ٥٢٧ .
 المدرسة الضيائية ، بدمشق : ٣٩٤ ، ٦١٣ .
 المدرسة الطيرية ، للشافعية بدمشق : ٢١ .
 المدرسة الطرخانية ، بدمشق : ٤٤٩ .
 مدرسة طرنطاي ، بالقاهرة : ١٦٧ .
 مدرسة طقتمر الخليلي للحنفية ، ظاهر باب الفرج بدمشق : ٤١١ ، ٤٦٢ .
 مدرسة الطبية بدمشق : ٥٤٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ .
 المدرسة الطينالية ، بدمشق : ٣٣١ .
 المدرسة الظاهرية ، بحلب : ٣٩٣ .
 المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق : ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٥٣ ، ٦٢٢ .
 المدرسة الظاهرية الجوانية للشافعية بدمشق : ١٣ ، ٢٦ ، ٢١٣ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ ، ٥١٠ ، ٥٣١ .
 المدرسة الظاهرية ، بالقاهرة : ١٤٢ ، ٦٤٠ .
 المدرسة العادلية الصغرى بدمشق : ١١٨ ، ١٢٠ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٩٣ ، ٥٩٠ ، ٦٠١ .
 المدرسة العادلية الكبرى بدمشق : ٢٦ ، ١٢١ ، ٢٣٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٧١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٧٣ .
 المدرسة العذراوية بدمشق : ٢٦ ، ١٢١ ، ٢٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٣٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٨ .
 المدرسة العزيزية بدمشق : ٢٨ ، ٣٨٩ ، ٤٧١ .
 المدرسة العزية الأفرمية بإسنا في مصر : ٦٨٨ .
 المدرسة العزية البرانية ، بدمشق : ٢٧٤ ، ٦٤٢ .
 المدرسة العزية بالقاهرة : ١٦٧ .
 المدرسة العصورنية ، بحلب : ٢٥٢ .
 المدرسة العصورنية ، بدمشق : ٤٣ .
 المدرسة العلمية ، قرب جامع الأفرم بالصالحية في دمشق : ٤١٢ ، ٥٤٩ ، ٥٨٨ .
 المدرسة العمادية ، بدمشق : ٦٤٩ ، ٦٦٢ ، ٧٠٧ .

- مدرسة أبي عمر ، بدمشق (العمريه) : ١٢٥ ، ١٣٩ ، المدرسة المنصورية ، قلاوون بالقاهرة : ١٦٧ ، ٤٥٧ ، ٥٤٨ .
- المدرسة الغازية بالقاهرة : ٢٨٦ .
- المدرسة الفارسية ، بدمشق : ١٣ ، ٢٦ .
- المدرسة الفاضلية بدمشق : ٢٨ ، ٤٧٣ .
- المدرسة الفتحة ، بدمشق : ٤٥٥ .
- المدرسة الفرخشاهية بدمشق : ٤٣٣ .
- المدرسة الفلكية ، بدمشق : ٣٠٨ ، ٣٨٩ .
- مدرسة القصاعين ، بدمشق : ٤١٩ .
- المدرسة القليجية للشافعية بدمشق : ١٢٢ ، ٥٥٣ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ .
- المدرسة القيمازية ، بدمشق : ٤٦٩ .
- المدرسة القيصرية ، بدمشق : ٢٨ ، ٥٥٣ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ .
- المدرسة الكاملية ، بالقاهرة : ١٧٤ ، ٥٨٣ .
- المدرسة الكروسية ، بدمشق : ٢٣٣ ، ٢٨٥ .
- مدرسة الكلاسة بدمشق : ٢١٠ ، ٣٨٩ ، ٦١١ .
- المدرسة المجاهدية ، ببغداد : ٦٨٨ .
- المدرسة المجاهدية الجوانية بدمشق : ١٣ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٩٤ ، ١٦٦ .
- المدرسة المرشدية ، بدمشق : ٣٥٨ .
- المدرسة المستنصرية ، ببغداد : ١٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٩ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ ، ٥٧٧ ، ٥٩٦ ، ٦١٥ ، ٦٥٧ ، ٧٠٣ ، ٦٩٣ .
- المدرسة المسروورية ، بدمشق : ٢٦ ، ٤٦٢ ، ٦٤٢ .
- المدرسة المسماوية ، بدمشق : ٤٤٩ ، ٤٧٤ ، ٦٩٦ .
- مدرسة المطرزين ، بدمشق : ٤٧٦ .
- المدرسة المعزية بالقاهرة : ٦٥٠ .
- المدرسة المعظمية ، بدمشق : ٤٦٩ .
- المدرسة المعينية ، بدمشق : ١٢٧ ، ٢٥٧ .
- المدرسة المغينية ، بدمشق : ٣٨٢ .
- المدرسة المقدمية ، بدمشق : ٢٧ ، ٢٨ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٥٢٤ .
- المدرسة الملكية ، بالقاهرة : ٦٣٤ .
- المدرسة النابلسية بدمشق : ٦٤٢ .
- المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق : ١٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ١٢١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٣ ، ٥٤٨ ، ٦٢٢ ، ٦٧٤ .
- المدرسة الناصرية ، محمد بن قلاوون بالقاهرة : ١٤٦ ، ١٩٠ .
- المدرسة النجيبية ، بدمشق : ١١٥ .
- المدرسة النظامية ، ببغداد : ٤٢ ، ٤٦ .
- المدرسة النظامية ، بنيسابور : ٤٥ .
- المدرسة النفيسية بدمشق : ١٥٦ ، ٥١٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٨٨ .
- المدرسة النورية بمحصى : ٦١٦ .
- المدرسة النورية بدمشق : ٢٦ ، ١٢٢ ، ٤٠٨ ، ٤٧٧ ، ٥٤٩ .
- المدرسة الهكارية ، بالقاهرة : ٥٦٨ .
- المدرسة اليفغورية ، بدمشق : ١٢٢ ، ٤٧٦ ، ٥٧٢ .
- المدينة النبوية المشرفة : ٤٥ ، ٥٧ ، ٨٦ ، ١٠٧ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٥٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٢٢ .
- المرج ، المرجة ، بدمشق : ٢٧ ، ٦٧٩ .
- مردا ، ٣١٧ ، ٤٩٦ .
- مركز الفرائين للشهود بدمشق : ٤٧٠ .
- مرو : ٤٤ .
- المرزة ، قسرب دمشق : ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٥٢٥ ، ٦٦٥ .
- المرزة الفوقانية : ٤٤٥ .
- المسجد الأقصى : ١٤٩ ، ٥٣٦ .
- مسجد جنكلي بن البابا في القاهرة : ٥١٨ .
- مسجد الجنيد ببغداد : ٢٦٦ .
- المسجد الحرام بمكة : ٢٨٣ وانظر : الحرم المكي .
- مسجد الذبان بدمشق : ٣٤١ .

- ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، مقبرة المزة : ٤٥٥ .
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ . مقبرة المعلى بمكة : ٢٨٨ .
المصلى في الميدان بدمشق : ٦٧٤ .
المعصرة ، مدينة في الشام : ٢٢٣ .
مغارة الدم في سفح قاسيون بدمشق : ١٢٨ .
مغارة يعقوب بصفد : ٣٣١ ، ٥١٦ .
المغرب : ١٧٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٦٣٦ .
مقام إبراهيم بمكة : ٦٧٥ .
مقبرة الإمام أحمد بن حنبل ، ببغداد : ١٨١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ .
مقبرة أهل الزمة خارج الباب الصغير بدمشق : ٥٤٨ .
مقبرة باب حرب = باب حرب .
مقبرة الباب الصغير ، بدمشق : ١٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٢ ، ٥٩٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٦ ، ٦٩٢ ، وانظر :
الباب الصغير .
مقبرة باب الفرديس بدمشق : ١٦٨ ، ٣٤٥ ، ٦٩١ .
مقبرة باب النصر في القاهرة = باب النصر .
مقبرة بني الطرسوسي بسطح المزة بدمشق : ٥٢٥ .
مقبرة خالد بن الوليد بمصر : ٣٩٤ .
مقبرة الروضة ، بدمشق : ٣٩٥ ، وانظر : الروضة .
مقبرة الشونيزية ، ببغداد : ١٦٥ ، ٢٦٦ .
مقبرة الشيخ رسلان بدمشق : ٤٥٤ ، ٦٢٨ ، ٦٤٦ .
مقبرة الشيخ أبي عمر ، بدمشق : ٣١٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ .
مقبرة الصوفية ، مقابر الصوفية بدمشق : ١٤٣ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦١١ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ .
مقبرة الصوفية ، مقابر الصوفية بالقاهرة : ١٦٩ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، ٤٤٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٧ ، ٦٤١ .
مقبرة عبد الله الأرموي بدمشق : ٣٩٩ .
مقبرة ماملا ، بالقدس : ٣٧١ .
- مقبرة المزة : ٤٥٥ .
مقبرة المعلى بمكة : ٢٨٨ .
مقرى ، قرية قرب دمشق : ٧٠٨ .
المقصورة في الجامع الأموي بدمشق : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٤٤٦ .
المقصورة الحلبية في الجامع الأموي بدمشق : ٢٥ .
مكتبة أسعد أفندي في السلیمانية بتركية : ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ .
مكتبة برلين : ١٣ .
مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية : ٥٧ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ .
مكة المكرمة : ٢٣ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٥٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦ ، ٥٩١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٣ ، ٦٧٥ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ .
ملطية : ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٣٢٣ .
يتنى : ٣٨٧ ، ٦٨٩ .
منيج : ٣٦٠ ، ٣٦١ .
المنصورة ، مدينة بالمغرب : ١٣٧ .
منظرة الخلافة ببغداد : ٦٩٨ .
المنوفية ، بمصر : ٦١٦ .
المنبيع ، موضع بدمشق : ٦٦٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ .
منية عباد ، قرية بالغربية في مصر : ٣٦٥ .
منية القايد ، قرية بمصر : ٤٧٣ .
مورد البحر بهولاق في القاهرة : ١٢٤ .
الموصل : ٤٣ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ٣٨٤ .
ميافارقين : ٤٢ .
الميدان الأنحضر ، بدمشق : ١١٥ .
ميدان الجاولي ، بغزة : ٤٢٨ .
ميدان الحصى بدمشق : ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٨٣ ، ٦٦٤ .

الميدان بصفد : ٦٨٢ .

الميدان بالقاهرة : ١٣٢ ، ٢٥٠ .

الميدان الكبير بدمشق : ٣١٤ ، ٦٦٥ .

الميدان الكبير بالقاهرة : ١٣١ .

* * *

— ن —

نابلس : ١٤٢ ، ٢٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٢٦ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ ،

٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٦٩ .

نهر أويس : ٢٥٩ .

نهر بردى : ٢٧ .

نهر جاهان : ١٩٠ .

نهر حلب : ١٨٨ .

نهر طرابلس الشام : ٤١٧ .

نهر العاصي : ٤١٧ .

نهر الكلب : ٦٦٨ .

نهرمار ، قرية قرب بغداد : ٦٥٨ .

نوى بالشام : ٤٨ .

نوى ، من عمل القليوبية بمصر : ٥٦٥ .

النوبة : ٤٢٩ .

نيسابور : ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

النيل : ١٨٨ .

* * *

— ه —

هرمز : ١٦٤ .

همدان : ٣٤٩ .

الهند : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦٤ .

هيت : ٥٨٧ .

* * *

— و —

وادي ، التيم ، في لبنان : ٤١٠ .

وادي الخازندار ، بين دمشق وحمص : ١٤٧ ، ١٨٥ .

وادي العظامي بطريق الحاج من الشام : ٤٠٦ .

وادي فحمة ، قرب قاتون بفلسطين : ٥٣٩ .

واسط : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ٢٨٩ ،

٣٤٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٦٩٧ .

الوجه البحري ، في مصر : ١٢٤ ، ٢١٣ .

الورادة ، موضع : ٢٥٨ .

* * *

— ي —

يبرود ، في الشام : ٥١ ، ٦٧٢ .

الين : ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣ ،

٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٧ ،

٤٨٧ ، ٦٣٠ .

* * * *

* * *

* *

*

الأقوام ، والقبائل ، والطوائف ، والجماعات

— أ —

- أهل طرابلس (الطرابلسيون) : ٢٢٣ .
 أهل العراق (العراقيون) : ٤١ ، ٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .
 أهل الكرك (الكركيون) : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٢ .
 أهل مصر (المصريون) : ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ،
 ١٩١ ، ٢٣٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
 ٣١٤ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
 أهل وادي التيم : ٤١٠ .
 * * *
- الأفضل (بدو في بلاد الشام) : ٢٢٠ .
 آل مهنا (بدو في بلاد الشام) : ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٤٤٩ ،
 ٥٩٦ .
 الاتحادية (فرقة) : ١٢٧ .
 الأتراك ، الترك : ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
 ١٩٣ ، ٣١٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٦٤ .
 الأرثقيون : ٥٩٥ .
 الأرمن : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٦٦٢ .
 الأشراف (بككة) : ٣١٥ .
 الأعراب (البدو ، العربان ، العرب) في بلاد الشام :
 ١٩١ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ،
 ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ،
 ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥٠ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٩ ،
 ٦٧٠ ، ٦٧٣ .
 الأمكراد : ٤٧ .
 أهل بغداد (البغداديون) : ٣٦٩ .
 أهل البقاع (في لبنان) : ٦٦٨ .
 أهل حلب (الحلبيون) : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ .
 أهل دمشق (الدمشقيون) : ١٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٤٧٩ ، ٤٩٤ ، ٥٤٤ .
 أهل الذمة : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٥٠٨ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ .
 أهل الشام (الشاميون) : ١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٤٦٦ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٣ .
 * * *
- ب —
 الباجريقية (فرقة) : ١٢٨ .
 البربر (البرابرة) : ٥٨٧ .
 البغداديون = أهل بغداد .
 بنو أرتق = الأرثقيون .
 بنو حسن (في مكة) : ١٩١ .
 بنو سلام : ٦٥٣ .
 بنو السيرجي : ٤٣٤ .
 بنو العديم (في حلب) : ٣٦٥ .
 بنو عشاثر (في حلب) : ٦٩٩ .
 بنو قاضي شهبة (في دمشق) : ١١ ، ١٢ .
 بنو هلال (في بلاد الشام) : ٥٠٨ .
 * * *

— ت —

التابعون : ١٠٨ ، ١٧٩ .

التار (المغول ، المغل) : ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٢ ،

١٥٧ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،

١٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ،

٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ .

الترك = الأتراك .

التركان : ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٣٦٣ ، ٦٦٨ .

* * *

— ج —

الجبيلة (سكان الجبال حول دمشق) : ٢٢٠ ، ٢٤١ ،

٢٤٣ ، ٣٥٤ ، ٤١٢ .

* * *

— ح —

الخرافيش (بدمشق) = ٢١٢ ، ٦٧٩ .

الحلبيون = أهل حلب .

الحنابلة (أصحاب المذهب) : ٣٨٤ ، ٥٢٣ ، ٥٥١ ،

٥٧٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،

٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ .

الحنفية (أصحاب مذهب أبي حنيفة) : ٤١١ ، ٤١٥ ،

٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٥٩٥ ، ٦٢٧ ، ٦٧٥ ، ٦٩٣ ،

٦٩٤ ، ٦٩٥ .

* * *

— د —

الدمشقيون = أهل دمشق .

* * *

— ر —

الرافضة (طائفة) : ٣٥٨ ، ٦٠٦ .

الرفاعية (فرقة متصوفة) : ٤٩٥ .

الروم (قوم) : ١٩١ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩ .

* * *

— س —

السمره (من اليهود) : ١٨٥ .

* * *

— ش —

الشاذلية (فرقة متصوفة) : ٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٦٣٠ .

الشافعية (أصحاب مذهب الشافعي) : ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٣٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ،

٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٠٨ ،

٦١١ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .

الشاميون = أهل الشام ، أهل دمشق .

الشيعة : ٣٥٨ ، ٦٠٦ .

* * *

— ص —

الصحابه : ٣٩ ، ١٠٨ ، ١٧٩ ، ٥٤٤ .

الصعاليك (بدمشق) : ٥٤٦ .

الصوفية (المتصوفة ، الفقراء) : ١٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٨٩ ،

٦٣٤ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ .

* * *

— ط —

الطرابلسيون = أهل طرابلس .

* * *

— ظ —

الظاهرية (فرقة من الماليك) : ٤٢٦ .

* * *

— ع —

العجم : ١٢٩ ، ٣١٦ ، ٣٣٨ ، ٥٨٣ .

العراقيون = أهل العراق .

العرب (أمة) : ٣٩ .

العرب = الأعراب .

العربان = الأعراب .

عشيرة بلاد البقاع (عشران) : ٢٢١ ، ٢٤٤ ، ٤١٠ . المتصوفة = الصوفية .

المراوذة : ٤٣ .

* * *

— ف —

المسلمون : ١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٥٤ ،

٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٥٥١ .

الفرنج : ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ،

٥٤٢ .

المصريون = أهل مصر .

المغاربة : ٥٨٧ .

فضل (أعراب ، بدو) = آل فضل .

الفقراء = الصوفية .

المغول ، المغل : ١٣١ ، ١٥٨ ، ٢٥٩ . وانظر التتار .

مهنا (بدو بالشام) = آل مهنا .

الفلاسفة : ٣٢٥ .

* * *

— ك —

— ن —

الكركيون = أهل الكرك .

النصارى : ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٣١ ،

٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ .

الكسروانيون (في لبنان) : ١٨٧ .

الكفار : ٣٣٠ .

النصيرية (طائفة) : ١٩٠ ، ٤١٠ .

* * *

— م —

— ي —

المالكية (أصحاب مذهب مالك) : ٢٠٧ ، ٣٣٢ ،

٤٢٠ ، ٤٨٣ ، ٥٢٩ ، ٦٤٧ ، ٧٠١ .

اليهود : ١٢٩ ، ١٨٥ ، ٢٣١ .

المتبعة (أهل البدع) : ٣٢٥ .

* * * *

* * *

* *

*

أسماء الكتب

— أ —

الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام ، لابن عبد الهادي :

. ٣٩٦

الإعلام فيما جرت به الأحكام من الأمور المقضية في وقعة الإسكندرية ، للنويري ، تاريخ الإسكندرية : ٣١ ، ١٣٦ .

أعيان العصر وأعوان النصر ، للصالح الصفدي : ٩٧ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ .

إقناع المحتاج إلى شرح المنهاج ، ابن قاضي شهبة : ٣٠ . الإكمال ، لابن ماكولا : ٥٧٧ .

الانتماس ، لابن السراج : ٥٠٠ .

ألفية زين الدين العراقي ، في الحديث : ٢٢ .

ألفية ابن مالك في النحو : ١٧ ، ٢٥٢ ، ٥٨٥ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ .

ألفية ابن اللبان ، في النحو : ٦٢٩ .

ألفية ابن معطي : ٦١٨ .

الأم ، للشافعي : ٤٢٨ ، ٦٢٩ .

الأبحاث الجلية على مسألة ابن تيمية ، لابن التركاوي : ٣٧٤ . الإحاطة بما تيسر من تاريخ غرناطة ، للسان الدين ، ابن الخطيب : ٤٣٩ .

الأحكام ، لابن تيمية : ٦١٤ . الأحكام الكبير المرتب على أحكام الضياء ، لابن عبد الهادي : ٣٩٥ .

إحياء علوم الدين ، للإمام الغزالي : ١٧٠ .

أخبار أبي مسلم الخراساني ، للذهبي : ٥٣٥ .

أربعون محبة الدين النوري : ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٧٨ .

الأربعون البلدانية ، للذهبي : ٥٣٥ ، ٦٣٦ .

الأربعون ، للقشيري : ٥٠٠ .

ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٤٤١ .

أرجوزة في تعبير المنامات ، لابن الوردي : ٦١٨ .

أرجوزة في خواص الأحجار والجواهر ، لابن الوردي : ٦١٨ .

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، للأكفائي : ٣٤٠ ، ٦٢٧ .

إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج ، للبدر ابن قاضي شهبة : ١٢ ، ٣٤٠ .

أسباب الوفاق ، للديماطي : ٢٥٨ .

إسفار الصباح شرح ضوء المصباح في النحو : ٤٣٣ .

أطراف الكتب الستة ، للمزي : ٢٩٣ .

إعراب القرآن ، للسفاسقي : ٢٥٣ .

الإعلام بتاريخ الإسلام ، لابن قاضي شهبة : ٣٢ .

- الإمتاع في أحكام السماء ، للأدفي : ٥١٨ .
 التاريخ مصر ، لابن يونس : ١٠٩ .
 الإنجيل : ١٢٩ .
 الأنوار ، في التصوف ، للسلمي : ٧٠٢ .
 * * *
- ب —
- البارع في قراءة نافع : ١٧٨ .
 البحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان : ٤٤١ ، ٥٦٤ .
 بداية المحتاج في شرح المنهاج ، للبدر ابن قاضي شهبة : ١٣ .
 لبداية والنهاية ، لابن كثير : ١٠٩ ، ١١٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٠ ، ٥٣٢ ، ٦٩١ .
 البدر السافر ، للأدفي : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥١٨ .
 البديع ، لابن الساعاتي : ٦٥٢ .
 البردة ، قصيدة ، للبوصيري : ٣٤٢ .
 البهجة ، نظم الحاوي الصغير ، لابن الوردي : ٦١٧ .
 بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب ، لابن التركاني : ٦٩٤ .
 البيان في مناقب عثمان ، للذهبي : ٥٣٥ .
 * * *
- ت —
- تاريخ الإسلام ، للذهبي : ٣٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
 تاريخ البرزالي : ١١٠ .
 تاريخ بغداد ، للخطيب : ١٠٩ ، ٢٨٦ .
 تاريخ ابن حبيب : ٦١٩ .
 تاريخ ابن حجي : ٥٧٠ .
 تاريخ دمشق ، لابن عساكر : ١٠٩ .
 تاريخ صفد ، للعثماني : ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ .
 تاريخ الطبري : ١٠٩ .
 تاريخ الفزاري ، تاج الدين : ٣٨٩ ، ٤٩٤ .
 تاريخ القفطي : ٥٦٤ .
 تاريخ المدينة ، لابن فرحون : ٤٦٩ .
- التبيان فيمن روى عنه أبو حيان ، لأبي حيان : ٤٤٠ .
 التبيين في طبقات النحاة واللغويين : ٣١ .
 التجريد ، للنصير الطوسي : ٦٥٠ ، ٦٥١ .
 التجريد في أسماء الصحابة ، للذهبي : ٥٣٤ .
 تخریج أحاديث ابن الحاجب ، للذهبي : ٥٣٦ .
 تخریج أحاديث الهداية ، لعلاء الدين ابن التركاني : ٦٩٤ .
 تخریج أحاديث الهداية ، لجمال الدين ابن التركاني : ٦٩٥ .
 التذكرة ، لأبي حيان : ٤٤١ .
 التذكرة ، لابن مكنوم : ٥٦٤ .
 تذهيب التهذيب ، للذهبي : ٣٠ ، ٥٣٤ .
 ترتيب الأم ، لابن اللبان : ٦٢٩ .
 الترغيب والترهيب ، للتميمي : ٢٥٧ .
 الترغيب والترهيب ، للرازي : ٥٩١ .
 تسعون حديثاً متباينة الأسناد ، للسروجي : ٤٠٠ .
 التسهيل في النحو ، لأبي حيان : ٤٤١ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ .
 تضمنين أنصاف أبيات الملحة ، لابن الوردي : ٦١٨ .
 التعجيز ، لابن يونس : ٢٥٦ ، ٤٥٥ ، ٦٠٨ .
 تعليق على عروض ابن الحاجب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على الحصول ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على المغرب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على مقدمة ابن الحاجب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على منازل السائرين ، لابن صفوان ، ٤٩٨ .
 تعليق على المنتخب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعلية في الثقات ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 تفتت الأكبَاد في واقعة بغداد ، للدهلي : ٥٨٠ .
 تفسير البغدادي : ١٧١ .

- تفسير ابن اللبان : ٦٢٩ .
 التفصيل ، لابن الحاجب : ٥٦٤ .
 التكملة ، تكملة ابن الهمام : ٤٣٣ .
 التمهيد ، لابن عبد البر : ٤٢٩ .
 التنبية ، لأبي إسحاق الشيرازي : ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٤٧٣ ، ٥٦٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٥٢ ، ٧٠٨ .
 تنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي ، للذهبي : ٥٣٥ .
 تنقيح التحقيق ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي : ٣٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٥٣٤ .
 التوراة : ١٢٩ .
 توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق ، للذهبي : ٥٣٥ .
 التيسير في القراءات ، للداني : ٣٤٠ ، ٤٤٠ ، ٦٣٦ .
- * * *

— ح —

- الحاجبية : ٤٣٤ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٥١ .
 الحاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي للقرطبي : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ١٤٣ ، ٢٥٢ ، ٣١٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٥٦٠ ، ٦١١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ .
 حقائق الأفكار في حقائق الأذكار : ٢٧٤ .
 حل المترجم : ٣٧٤ .
 حل المشكلات وتبيين المضللات : ٣٧٤ .
 حلية الأولياء ، لأبي نعيم : ٤٦٨ .
 حواش على الإمام ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 حواش على الكشاف ، للجاربردي : ٤٥٦ .
 الحيل ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .
- * * *

— خ —

- الخطب النباتية : ١٦٥ ، ٤٥٥ ، ٥٨٧ .
 الخيل ، للدماطي : ١٩٩ .
- * * *

— ث —

- ثلاثيات البخاري : ١٥٠ ، ١٩٧ ، ٥٦١ ، ٥٨١ ، ٦٠٣ .

* * *

— ج —

- جامع الأصول لأحاديث الرسول ، لابن الأثير : ١٧١ ، ٤٦٧ .
 الجامع الصحيح ، للبخاري : ٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٣٢٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٦ ، ٥٤٤ ، ٦١٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٩ ، ٦٩٣ .
 الجامع الصحيح ، سنن الترمذي : ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٥٨٣ ، ٦٧٦ .
 الجامع الصحيح ، لمسلم : ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٨٥ ، ٥٩١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٩٦ .
 الجامع الكبير في الفروع ، للشيباني : ١٧٠ .

— ز —

زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأبرار : ١٦٠ .

* * *

— س —

سلاح المؤمن ، لابن الإمام : ٤٣٨ .

سنن البيهقي : ٤٦٨ .

سنن الترمذي = الجامع الصحيح .

سنن الدارقطني : ١٧١ .

سنن أبي داود : ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٤٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٠ ، ٦٠٤ .

سنن ابن ماجة : ١٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٧٦ .

سير النبلاء ، للذهبي : ١٥٥ ، ٥٣٤ .

السيرة النبوية ، للبغدادي : ١٧١ .

سيرة نور الدين الشهيد ، للبدر ابن قاضي شهبة : ١٣ .

سيرة ابن هشام : ٥٣١ .

* * *

— ش —

الشاطبية ، حرز الأماني ووجه التهاني : ١٦٤ ، ٥٣٦ ،

٥٦٠ ، ٦٥٤ ، ٧٠٢ .

شرح ألفية العراقي : ٢٢ .

شرح ألفية ابن مالك ، لابن الوردي : ٦١٨ .

شرح ألفية ابن معطي ، لابن الوردي : ٦١٨ .

شرح التجريد ، للششم الإصفهاني : ٦٥٠ .

شرح التسهيل ، لأبي حيان : ٤٤١ .

شرح التسهيل ، للأندلسي : ٤٤١ ، ٦٧٧ .

شرح التسهيل ، للسمن : ٤٤١ .

شرح تصريف ابن الحاجب ، للجاربدي : ٤٥٦ .

شرح تلخيص المفتاح ، للخلخال : ٤٣٩ .

شرح التنبيه ، للضياء المناوي : ٤٧٣ .

شرح التنبيه ، للعلاء النواوي : ٥٦٥ .

شرح التنبيه ، لابن خفاجا الصغددي : ٦٧٨ .

— د —

الدر اللقيط ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .

الدر النقي في الرد على البيهقي ، لابن التركاني : ٦٩٣ .

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، لابن حجر : ٣٢٥ .

درر النحور في مدح الملك المنصور ، للصفدي الحلبي : ٥٩٧ .

دلائل النبوة ، للبيهقي : ١٤٢ .

دول الإسلام = تاريخ الإسلام ، للذهبي .

ديوان خطب ، للتبريزي : ٦٠١ .

ديوان صفدي الدين الحلبي : ٥٩٤ .

ديوان ابن الفارض : ٣٣٣ .

ديوان ابن نباتة : ٥٩٧ .

ديوان ابن الوردي : ٦١٧ .

* * *

— ذ —

ذيل البداية والنهاية ، لابن كثير : ٤٩٩ .

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني : ١٠٩ .

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار : ١٠٩ .

ذيل العبر ، للحسيني : ٢٨٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٦ ، ٤٩٤ ،

٥٢١ ، ٥٣٢ .

الذيل الكبير ، لابن قاضي شهبة : ٥٤١ .

* * *

— ر —

الرافعي = المخرر .

الرحلة الشامية إلى مصر ، للذهلي : ٥٨٠ .

الرد على البيهقي ، للعلاء ابن التركاني : ٦٩٤ .

الرسائل المهدية في المسائل الملقبة ، لابن الوردي : ٦١٨ .

الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية : ١٠٩ .

روضة الطالبين وعمدة المتقين : ١٧٣ ، ١٨١ ، ٦٢٩ ،

٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ .

روضة التقرير في القراءات : ٣٤٠ .

الروح والأوجال في أنباء المسيح الدجال ، للذهبي : ٥٣٦ .

* * *

- شرح الجامع الكبير : ٣٧٤ .
- شرح الحاجبية ، للسيد ركن الدين : ٤٦٧ .
- شرح الخاوي الصغير ، للجاربردي : ٤٥٦ .
- شرح السنة : ٢٨٩ .
- شرح الشمسية ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
- شرح الشمسية ، للنوشاباذي : ٦٥٧ .
- شرح صحيح مسلم ، للنووي : ٤٢٩ .
- شرح الطوابع ، للشمس الإصفهاني : ٦٥٠ .
- شرح علل ابن أبي حاتم ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
- شرح العمدة ، للبغدادلي : ١٧١ .
- شرح مختصر التبريزي في الفقه ، للبلفياني : ٦١٧ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للأصفهاني : ٢٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للعضد الإيجي : ٣٣٨ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للخلخالي : ٤٣٩ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن عبد السلام التونسي : ٦٣٩ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للبيغوي : ٦٥٧ .
- شرح مختصر المزني ، لابن عدلان : ٦٣٠ .
- شرح مختصر منتهى السؤل والأمل ، للأصفهاني : ١٨ .
- شرح مسند الشافعي ، لابن الأثير : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
- شرح مسند الشافعي ، للرافعي : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
- شرح مسند الشافعي ، للجاولي : ٤٢٨ .
- شرح المصاييح في السنن ، للخلخالي : ٤٣٩ .
- شرح مفتاح العلوم ، للخلخالي : ٤٣٩ .
- شرح المفحمة ، مقدمة في النحو ، لابن الوردي : ٦١٧ .
- شرح منهاج البيضاوي ، للجاربردي : ٤٥٦ .
- شرح منهاج البيضاوي ، لابن العربي : ٣٣٧ ، ٣٣٨ .
- شرح منهاج البيضاوي ، للنور الأدريلي : ٦٢٢ .
- شرح منهاج النووي ، للنور الأدريلي : ٦٢٢ .
- شرح المذهب : ٥١٨ .
- شرح الهداية : ٣٧٤ .
- شرح الوجيز : ٦٠٨ .
- الشفاء ، لابن سينا : ٣٤٢ .
- الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض : ٥٢٢ .
- شفاء المرض فيمن تسمى بعوض : ٤٩٦ .
- الشمائل ، للترمذي : ١٦٩ ، ٦٥٩ .
- الشمسية : ٦٥٧ .
- * * *
- ص —
- صحيح البخاري = الجامع الصحيح .
- صحيح مسلم = الجامع الصحيح .
- * * *
- ض —
- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، للسخاوي : ١٢ .
- ضوء المصباح ، في النحو : ٤٣٣ .
- * * *
- ط —
- الطالع السعيد في تاريخ الصعيد ، للأدفي : ٥١٨ .
- طبقات الأصحاب ، للزيراني : ١٦٦ .
- طبقات الحنابلة ، لابن رجب : ١٣٩ ، ١٦٦ ، ٥٢٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ .
- طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين : ١٦٦ .
- طبقات الشافعية ، للإسنوي : ١٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٥٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥١ .
- طبقات الشافعية ، للتاج السبكي : ٢٩٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٥٣١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٥١ .
- ٦٨٨ .
- طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن قاضي شعبة : ٣٢ .
- طبقات الفقهاء الكبرى ، للعثاني : ١٦٥ ، ١٩٦ ، ٤٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ .

طبقات القراء ، للذهبي : ١٦٤ ، ٤٤٢ ، ٥٣٥ ، ٦٢٧ ، فلك الروض ، مختصر الروض الأنف ، للذهبي : ٥٣٦ .
٦٩٨ .

طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شعبة : ٣١ .
الطراز المذهب في الكلام على أحاديث المذهب : ١٨١ .

الطوالع ، للبيضاوي : ٦٥٠ .

الطوالع ، لابن العربي : ٣٣٨ .

— ق —

قلائد النحور في مدح الملك المنصور : ٥٩٦ .

— ع —

العباب ، في اللغة ، للصاغاني : ٥٦٤ .

العبر ، للذهبي : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٥٣٥ .

عقد اللآلي في السبعة العوالي ، لأبي حيان : ٤٤١ .

علل الترمذي : ٣٨٤ .

علوم الحديث ، لابن الصلاح : ١٧٤ ، ٤٦٨ ، ٦٩٤ .

العمدة ، لابن خفاجا ، الصفدي : ٦٧٨ .

العمدة في الحفاظ ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ ، ٦٤٨ .

عمدة النبيه في أدلة التنبيه : ٢٨٦ ، ٤٣١ ، ٦٤٨ .

عوارف المعارف : ١٤٤ ، ٧٠٥ .

— غ —

غاية الإحسان في النحو ، لأبي حيان : ٤٤١ .

الغاية في الأصول ، للبايجي : ٣٧٣ .

الغاية القصوى : ٣٣٨ .

الفرر الماثورة والدرر المنظومة والمنثورة ، للأدفوي : ٥١٨ .

الغنية ، للشيخ عبد القادر : ٦٨٩ .

غنية اللبيب عند غيبة الطبيب ، لابن الأكتفاني : ٦٢٧ .

— ف —

الفائقة ، للواسطي : ٣٨٨ .

فروق السامري : ١٦٦ .

الفصول ، للنسفي : ٦٥٢ .

الفصيح ، لثعلب : ٥٦٤ .

— ك —

الكاشف ، للذهبي : ٤٦٢ ، ٥٣٥ .

الكافي في الجرح والتعديل ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .

كافي النبيه في نكت التنبيه : ٣٠ .

الكمال في التاريخ ، لابن الأثير : ١٠٩ ، ٣١١ .

الكيائر ، للذهبي : ٥٣٦ .

كتاب سيويه : ٤٤٠ .

كتاب الضعفاء والمتروكين ، لابن التركاكي : ٦٩٤ .

كتاب في أحاديث الهداية : ٣٧٤ .

كتاب فيما أحمله صاحب الهداية : ٣٧٤ .

الكشاف عن حقائق التنزيل ، للزمخشري : ١٥٦ ، ٣٢٦ ،

٦٢٣ ، ٦٥٠ .

كشف الريب في العمل بالجيب ، للمزي الميقاتي : ٧٠٢ .

كشف الرين في أمراض العين ، لابن الأكتفاني : ٦٢٧ .

كشف القناع في حل السماع ، للأدفوي : ٥١٨ .

الكفاية في الجرح والتعديل ، للبخار : ٦١٥ .

كفاية المحتاج إلى شرح المنهاج : ٢٩ .

الكفاية في مختصر الهداية ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .

كفاية المتحفظ : ١٦٤ ، ٥٧٤ ، ٦١٤ .

كفاية المستغني في شرح المغني ، لابن منصور : ٤٧٠ .

الكلام على أحاديث المتنقي في الأحكام ، لابن عبد الهادي :

٣٩٥ .

الكنز في القراءات العشر : ١٦٣ ، ١٦٤ .

- كنز الوصول ، لليزودي : ٦١١ .
* * *
- ل —
- اللؤلؤة ، للتقي الواسطي ، ٣٨٨ .
لباب التهذيب : ٣٠ .
اللباب في الحساب ، لابن الأكتفاني : ٦٢٧ .
لقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان : ٣٣٤ .
اللمعة ، للباقرقي : ١٢٨ .
للمعة الجليلة في علم العربية : ١٦٤ .
* * *
- م —
- المؤتلف والمختلف ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
المتباينات : ٥٦٣ .
المجرد في رجال الكتب الستة ، للذهبي : ٥٣٤ .
مجلس البطاقة : ٤٢١ .
المجمع ، لابن الساعاتي : ١٧٠ .
المحرر ، للرافعي : ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٦٢ ، ٥٦٢ ، ٦١٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ .
المحرر في أحاديث الأحكام ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
الحكم ، لابن سيدة : ٥٦٤ .
مختصر الأطراف للمزي ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر تاريخ بغداد ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر تاريخ الحاكم ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر تاريخ القفطي ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .
مختصر تفسير ابن عطية ، للذهبي : ٥٦٠ .
مختصر تهذيب الكمال ، للأندلسي : ٦٧٧ .
مختصر ذيل ابن الديلمي ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر الروض الأنف ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
مختصر الروضة ، للأصفهاني : ٦٨٨ .
مختصر الروضة ، لابن اللبان : ٦٢٩ .
- مختصر سنن البيهقي ، للذهبي : ٥٣٤ .
مختصر علوم الحديث ، للأردبيلي : ٤٦٨ .
مختصر علوم الحديث ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
مختصر أبي القاسم الخرق : ١٦٠ ، ٢٧٤ .
مختصر كتاب الجهاد للبهاء ابن عساكر ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر المحصول في علم الأصول ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
مختصر الخلق لابن حزم ، للذهبي : ٥٣٥ .
مختصر المزني : ٤١ .
مختصر مستدرك الحاكم ، للذهبي : ٥٣٤ .
مختصر المعالم ، للمجد المارداني : ٤٧١ .
مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ، لابن الحاجب : ٢٢ ، ٢٥٣ ، ٣٩٩ ، ٤٣٤ ، ٦١١ ، ٦٣٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ .
مرآة الزمان ، لابن الجزري : ٢٧٤ .
مروج الذهب ، للمسعودي : ١٠٩ .
مسند أحمد بن حنبل : ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٧٣ ، ٤٦٨ ، ٦٥٨ ، ٦٩٦ .
مسند الشافعي : ١٨٢ ، ٣٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٥٢٢ .
مشارك الأنوار ، للصاغي : ٢٨٩ ، ٤٧٤ .
المشتبه ، للذهبي : ١٧٢ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٦ .
مشكاة المصابيح ، للطبري : ٣٢٦ .
مشيخة الأبرقوهي : ٥٦٠ .
مشيخة الملك : ٤٨٨ .
مشيخة ابن البخاري : ٣٨٩ ، ٤٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٣١ ، ٦٤٨ ، ٦٣٧ .
مشيخة البرزالي : ٤٢٥ .
مشيخة زين الدين ابن تيمية الحراني : ٤٩٢ .
مشيخة زين الدين ابن رجب : ٦٩٨ .
مشيخة زين الدين الماكسيني : ٦٠٠ .
مشيخة سراج الدين القزويني : ٦٩٨ .
مشيخة شهاب الدين ابن رجب : ١٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩ .

فهرس أسامي الكتب

٨٨٧

- معجم شيوخ ابن رجب : ١٤١ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٢ ،
 ٥٣٦ ، ٥٦١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،
 ٦٢٢ ، ٦٣٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
 ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- معجم شيوخ الفارقي : ١٧٧ .
- معجم شيوخ المزني : ١٨١ ، ٢٩١ .
- معجم شيوخ ابن المنجا : ٦٩٦ .
- المعجم الكبير ، للطبراني : ٤٦٨ .
- المعجم المختص بمحدثي العصر ، للذهبي : ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ،
 ٥٣٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،
 ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ،
 ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٧٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- معجم السمر في سيرة عمر ، للذهبي : ٥٣٥ .
- الغني في الضعفاء ، للذهبي : ٥٣٤ .
- مفاتيح الغيب : ٦٥٠ .
- المفحمة ، في النحو ، لابن الوردي : ٦١٧ .
- المفصل ، للزحشري : ١٥٦ ، ٤٣٣ .
- مقامات الحريري : ١٤٤ ، ٣٨٣ ، ٤٣٢ ، ٤٧٤ .
- مقامات ابن الوردي : ٦١٨ .
- مقبول المنقول ، للبيهقي : ١٧١ .
- مقدمة ابن الحاجب : ٥٨٥ .
- مقدمة في أصول الفقه ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
- المقرب : ٤٣٤ .
- المقنع : ٢٥٧ .
- المقنع في التاريخ ، للذهبي : ٥٣٤ .
- ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٩٦ ، ٦٨٨ .
- مشيخة عز الدين ابن الجزري : ٣١٨ .
- مشيخة عز الدين الحراي : ٣٢٥ .
- مشيخة علاء الدين القونوي : ٦١١ .
- مشيخة علاء الدين ابن المنجا : ٦٩٦ .
- مشيخة محمد بن عبد الهادي المقدسي : ٦٣٩ .
- مشيخة محيي الدين السلمي : ٣٤٧ .
- المصابيح في السنن : ٣٢٦ ، ٣٣٨ .
- المصباح ، لابن العربي : ٣٣٨ .
- مضى نهارك بأخبار ابن المبارك ، للذهبي : ٥٣٥ .
- المطالب في سيرة علي بن أبي طالب ، للذهبي : ٥٣٥ .
- المطالع : ٦٥٢ .
- مطرب السمع في شرح حديث أم زرع : ٣٣٤ .
- المطرفة ، لعلاء الدين طبريس : ٥٨٥ .
- المطلع لابن أبي الفتح : ١٦٦ .
- المعالم ، للفخر الرازي : ٤٧١ .
- معاني الآثار ، للطحاوي : ١٥٠ .
- معجم شيوخ الباسي القطان : ٦٣٢ .
- معجم شيوخ البرزالي : ١٤٠ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٧٢ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ .
- معجم شيوخ ابن جميع : ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٥٠ ،
 ٤٥٣ ، ٦٩٢ .
- معجم شيوخ الحسيني : ٢٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ .
- معجم شيوخ الذهبي : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ،
 ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ،
 ٦٢٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ،
 ٧٠٤ ، ٧٠٦ .
- معجم شيوخ ابن رافع : ٣٣٢ ، ٥٢٢ ، ٥٨٩ .

— ن —

- ملحة الإعراب : ٦١٨ .
 منازل السائرین : ٣٤٩ ، ٤٩٧ .
 مناقب الأئمة الأربعة ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 مناقب الشافعي وطبقات أصحابه ، لابن قاضي شعبة :
 ٣١ .
 مناقب العشرة ، للذهبي : ٥٣٥ .
 المناقب والأعلام ، للذهبي : ٥٣٤ .
 المنتخب ، للبايجي : ٣٧٤ .
 المنتخب في علوم الحديث ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
 منتخب من تفسير ابن أبي حاتم ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 منتخب من تهذيب الكمال ، لابن عبد الهادي : ٣٩٥ .
 منتخب من مسند الإمام أحمد ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 المنتظم ، لابن الجوزي : ١٠٩ .
 المنتقى ، لابن تيمية : ١٧٠ ، ٧٠٥ .
 المنتقى من تاريخ الإسكندرية ، لابن قاضي شعبة : ٣١ .
 المنتقى من الأنساب لابن السمعاني ، لابن قاضي شعبة :
 ٣١ .
 المنتقى من نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، لابن قاضي
 شعبة : ٣١ .
 المنتقى من تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، لابن قاضي شعبة :
 ٣١ .
 منهاج الطالبين ، للنسوي : ١٢ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ ،
 ١٧٥ ، ٤٤٠ ، ٥٩٠ ، ٦٢٢ .
 منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للبيضاوي : ١٧ ، ٢٢ ،
 ٣٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٥٢ .
 المنهل الصافي ، لابن تغري بردي : ٥٨ .
 المذهب : ١٨١ .
 المهمات على الروضة : ٢٩ .
 الوطأ ، للمالك : ١٧١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٤٦٨ ، ٦٣٥ ،
 ٦٣٦ ، ٦٥٧ .
 ميزان الاعتدال : ٤٦٨ ، ٥٣٤ .
 * * *

* * *

— ه —

- هالة البدر في عدد أهل بدر ، للذهبي : ٥٣٦ .
 الهداية ، في الفروع : ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٥٦٤ ،
 ٦٩٤ .

* * *

— و —

- الوفاي بالوفيات ، لصلاح الصفدي : ٩٧ ، ١٦١ ،
 ٣٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٥ .
 الوجيز في الفروع للغزالي : ٤٦٧ ، ٦٢١ .
 الوسيط : ٤٤٨ ، ٦٠٧ .
 وسيلة المسلم في تهذيب مسلم : ١٧٨ .
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان : ٦٩٢ .
 وفيات الحسيني : ٥٦٢ .

* * *

- وفيات ابن رافع : ١٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٥٦٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ .
 ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٥٣٧ ، ٦٥٤ ، ٧٠٦ .
 وفيات زين الدين العراقي : ٢٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، وفيات المتأخرين ، لابن القماح : ١٧٥ .

* * * *

* * *

* *

*

il l'en excuse cependant, car plusieurs versions différentes en ont été rapportées, venant de pays lointains ⁸³.

D'une manière générale, notre auteur s'attache toujours à compléter et préciser les faits rapportés. Si un historien rapporte un événement dont il n'a pas suivi le développement depuis les débuts, se contentant d'en donner seulement une partie tout en laissant entendre que cet événement a une critique qu'il a négligée, il ne manque pas de le signaler. C'est ce qu'il fait par exemple quand il rapporte l'injuste humiliation publique de notables damascains, d'après son maître Ibn Ḥiğgī, qui omet cependant de dire que ces notables avaient été emprisonnés au préalable ⁸⁴.

Dans ce qui précède, nous avons étudié la méthode suivie par Ibn Qāḍī Šuhba pour rapporter un événement. En ce qui concerne les notices nécrologiques, on note que son principal souci est de s'assurer de l'exactitude de ses emprunts. Quand il compose les notices de personnages appartenant à des régions et pays autres que Damas, il s'appuie sur des descriptions faites par des auteurs de ces pays, car ils ont, remarque-t-il, une « meilleure connaissance des personnages de leur propre pays » ⁸⁵. Pour les notices nécrologiques de personnages appartenant à des sectes ou à des rites différents, ou poursuivant des activités particulières, comme les traditionnistes, les *qurrā'*, les *ḥuffāz*, les soufis, les linguistes, les hommes de lettres, etc., Ibn Qāḍī Šuhba s'efforce toujours d'utiliser, comme source, des ouvrages écrits spécialement dans l'un de ces domaines, et se reporte moins volontiers à des chroniques ou à des recueils de biographies plus généraux, comme les *Wafayāt* d'Ibn Rāfi', *al-Durar al-kāmina* d'Ibn Ḥağar, et *al-Bidāya wa al-nihāya* d'Ibn Kaṭir.

83. *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, p. 423.

84. *Ibidem*, p.381.

85. *Ibidem*, p. 35.

d'autres semblables, n'est pas prouvé [...] [et nous avons des doutes] sur la véracité de beaucoup d'événements rapportés par les historiens. »⁷⁶ Il écrit aussi, toujours à propos de Maqrīzī qui fait, dans le *Sulūk*, le récit de l'attaque et du pillage de la ville de Hama par Minṭāš et Nu'ayr, et de l'arrivée du gouverneur de Tripoli venu aider le gouverneur de Hama dans sa victoire : « Il n'y a pas, dans la mise à sac de Hama et la présence du gouverneur de Tripoli lors de la bataille, la moindre trace de vérité. »⁷⁷

De tels exemples ont poussé Ibn Qāḍī Šuhba à soumettre les événements rapportés par les historiens dans leurs œuvres à certaines règles afin de s'assurer de leur véracité. Parmi ces règles, certaines étaient employées par les *fuqahā'*, par exemple celle de la notoriété de l'événement : si un événement n'a pas une notoriété suffisamment établie, on doit en douter. Commentant par exemple le récit de la métamorphose d'un homme en cochon, en punition de sa mauvaise conduite envers l'*imām* pendant la prière, il remarque : « Il me semble que le récit de cet événement aurait été largement répandu s'il était réellement advenu. »⁷⁸

Autre méthode utilisée par Ibn Qāḍī Šuhba pour s'assurer de l'exactitude du récit d'un événement, celle qui consiste à soumettre le déroulement de l'événement au jugement de la raison : si ce déroulement est admis par la raison, il est alors accepté. C'est ainsi qu'il dénonce le caractère exagéré du décompte fait par les historiens des soldats damascains tués lors de la bataille de Šaqḥab : « Ceci est inexact, car l'armée de Damas toute entière ne dépassait pas, lors de la bataille, les 1.500 hommes. »⁷⁹ Un historien égyptien a fait le récit de la félonie de Minṭāš envers Nu'ayr ; notre auteur rapporte ce récit, puis il le réfute comme inacceptable par la raison suivante : « On trouve ce récit dans les chroniques égyptiennes, mais je ne crois pas le fait possible car, lors du siège d'Alep, Minṭāš n'a pas rencontré Nu'ayr. »⁸⁰

Il apporte aussi un démenti à Maqrīzī lorsque celui-ci fait, dans le *Sulūk*, le récit de la conquête de Baghdad par Nu'ayr le bédouin, et la *ḥuṭba* qu'il y prononça pour le sultan Barqūq : « Je crois que cela n'est point arrivé. »⁸¹ Si l'examen des événements à la lumière des données historiques donne un résultat positif, il les rapporte dans son œuvre, sinon, il les cite et en fait la critique.

Ibn Qāḍī Šuhba emploie aussi la méthode qui consiste à rapprocher des événements de ceux qui les suivent ; s'il y a contradiction, il s'étonne que les historiens aient pu rapporter ces événements et il les rejette. Rapportant les dires d'un historien qui parle du changement de gouverneur à Hama, il remarque : « Je ne sais de quoi il s'agit, car le gouverneur était Ibn al-Mihmandār qui avait été arrêté. »⁸² Dans le récit de la conquête de Mārdīn par Tamerlan, Ibn Qāḍī Šuhba remarque que son maître Ibn Ḥiğgi, qui a rapporté l'événement, se contredit ; mais

76. Voir *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, p. 332, la note de l'auteur.

77. *Ibidem*, p. 374.

78. *Ibidem*, p. 12.

79. *Ibidem*, p. 216.

80. *Ibidem*, p. 263.

81. *Ibidem*, p. 42, note de l'auteur.

82. *Ibidem*, p. 213.

les sources proviennent de livres d'histoire : « *Qāla ba'd al-mu'arriḥīn* » (certains historiens disent) ; « *Ra'aytu fī ba'd al-tawārīḥ* » (j'ai lu dans des livres d'histoire) ; ou d'une manière plus imprécise encore : « *Qāla ba'du-hum* » (quelqu'un a dit).

À côté de ces nombreuses citations, on trouve dans son ouvrage des informations dont il n'indique pas les sources, et qui sont le résultat de son expérience personnelle.

Il indique en général très clairement les faits dont lui-même ou son maître Ibn Ḥiǧǧī ont été les témoins, en particulier lorsqu'il les utilise pour corriger des faits qu'il a rapportés d'après d'autres sources.

Il écrit par exemple, à propos de la bataille survenue entre l'armée égyptienne et celle de Barqūq à Šaqḥab, au sud de Damas : « Voilà ce qu'a dit Ibn Ḥiǧǧī à propos de la bataille à laquelle nous avons assisté » ; ou ailleurs : « La raison de cela est dans les divergences entre les nouvelles rapportées, comme nous l'avons vu. »

Les informations qu'il donne d'après ses propres observations concernent en particulier des scènes de destruction, des incendies, des crises, des violences et des levées d'impôt lors de la conquête de Tamerlan, ainsi que la description de la crise que traversa Damas, lors du siège du sultan Barqūq.

Pour son information, l'auteur se base aussi sur des récits qu'il tient de ses contemporains. On lit dans son livre des mentions comme : « Quelques-uns de mes amis m'ont raconté » ; « J'ai entendu dire par certains juristes égyptiens » ; « Plus d'un de nos anciens et de nos amis m'a dit » ; « Celui qui l'a vu [l'événement ou la personne] m'a raconté » ; « al-Ḥāfiẓ b. Ḥaǧar a dit et m'a lui-même informé »⁷⁴.

Une partie de ses informations est tirée de la correspondance qu'il entretenait avec l'extérieur ainsi qu'il résulte des indications claires que nous avons trouvées dans son livre : « Šams al-Dīn b. al-Muhandis m'a écrit à propos de ... »⁷⁵

Notre auteur ajoute également (page 1764 de son ouvrage) qu'Ibn Ḥaǧar l'a tenu au courant de certains décès qu'il a consignés dans son *Tārīḥ*.

Nous considérons cette deuxième catégorie de sources comme extrêmement importante car il s'agit d'informations que seul Ibn Qāḍī Šuhba pouvait nous donner.

Ibn Qāḍī Šuhba fait preuve, dans l'utilisation de ses diverses sources, d'un réel sens critique : il ne se contente pas de rapporter des événements d'après l'ensemble de ses sources, mais il s'efforce également de vérifier leur authenticité, à la différence de certains historiens qui, tel Maqrīzī, rapportent les événements sans s'attacher suffisamment à discerner leur degré d'exactitude ni s'assurer de la validité de la source de leur information. Ibn Qāḍī Šuhba écrit par exemple, à propos précisément de Maqrīzī qui raconte dans le *Sulūk* l'évasion de quelques prisonniers de la Citadelle de Damas : « Ce que rapporte Maqrīzī sur l'attaque de la Citadelle par les Mamelouks lors de l'assassinat de son gouverneur et sur le siège qui a duré trois jours, est inexact ; nous en avons en effet été témoin. Ce fait, comme

74. Cf. *Tārīḥ* d'Ibn Qāḍī Šuhba, tome III, p. 10, 30, 34, 501, 571.

75. *Ibidem*, p. 352. Voir la notice nécrologique d'Ibn al-Muhandis dans l'index des personnes.

fait un *ḡayl* au *ḡayl* de Ḥusaynī, lui-même supplément au *Ibar* de Ḍahabī pour ce que ce dernier a transcrit comme informations sur les événements mentionnés ;

31. Ibn Ayduḡdī ⁶⁵, *Mu'ḡam šuyūḡhi-hi*.

Ibn Qāḍī Šuhba en a transcrit quelques éléments dans ses biographies de *fuqahā'* ;

32. Ibn al-Mulaqqin ⁶⁶ :

– *Ḍayl Ṭabaqāt al-šūfiyya* ⁶⁷ ;

– *Ṭabaqāt al-awliyā'* ⁶⁸. Mentionné par Zirīklī.

Ibn Qāḍī Šuhba a emprunté de ces deux ouvrages pour ses biographies de mystiques ;

33. Ibn Duqmāq ⁶⁹ : il a écrit une histoire de l'Égypte sous le titre *al-Intiṣār li-wāsiṭat 'aqd al-anṣār*.

Il en a pris ce qui se rapporte aux crues du Nil plus quelques éléments sur les événements de son ouvrage ;

34. al-Furāt ⁷⁰ : il existe une *Histoire* d'Ibn al-Furāt intitulée *al-Ṭarīq al-wāḍiḡ al-maslūk ilā ma'rifat tarāḡim al-ḡulafā' wa al-mulūk* ⁷¹.

Il en a pris des informations sur les événements ainsi que quelques éléments de biographies ;

35. Ibn Ḥaṡīb al-Nāṡiriyya ⁷², *al-Durr al-muntaḡab fī tāriḡ Ḥalab*, dont il a fait un *ḡayl* à *Buḡyat al-ṭalab* ⁷³ d'Ibn al-'Adīm.

Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré des éléments des biographies d'Alépins.

Ibn Qāḍī Šuhba a eu recours à d'autres sources, sans mentionner explicitement les noms des auteurs, ni les titres des ouvrages, mais en précisant la province de l'historien cité. C'est ainsi qu'il dit, par exemple : « *Qāla ba'ḡ mu'arriḡī al-diyār al-miṡriyya* » (certains historiens égyptiens ont dit) ; ou : « *Wa ra'aytu fī ba'ḡ tawārīḡ al-miṡriyya* » (j'ai lu dans des livres d'histoire des Égyptiens) ; « *Wa ra'aytu bi-ḡaṡṡ ba'ḡ al-baḡādida* » (j'ai lu de la plume de certains Bagdadiens). Ce genre de références se trouve fréquemment dans son livre.

Il arrive également à notre auteur de se référer, pour des événements et des notices nécrologiques, à des sources et à des écrivains dont il ne donne ni le nom ni même l'origine, se contentant d'écrire que ces gens sont des historiens, ou bien que

65. 'Alī b. Ayduḡdī, mort en 795/1393.

66. Sarāḡ al-Dīn 'Umar b. 'Alī, mort en 804/1401.

67. À l'état manuscrit. Nous n'avons pas d'information à son sujet.

68. Imprimé.

69. Šārim al-Dīn Ibrāḡim b. Muḡammad, mort en 809/1407.

70. Nāṡir al-Dīn Muḡammad b. 'Abd al-Raḡīm, mort en 808/1405.

71. Certains volumes en ont été édités à Beyrouth en 1936-1942.

72. 'Alā' al-Dīn 'Alī b. Muḡammad, mort en 843/1440.

73. Toujours à l'état manuscrit. Il en existe une copie de la Bibliothèque Aḡmadiyya à Alep, conservée à la Bibliothèque al-Asad à Damas. L'établissement du texte critique est en cours.

- *Siyar al-nubalā'* ⁴⁸ dont il a tiré profit pour les biographies ;
 - *Tabaqāt al-qurrā'* ⁴⁹ dont il a transcrit des biographies de *qurrā'* ;
 - *al-'Ibar fī ḥabar man ḡabar(a)* ⁵⁰ dont il a transcrit des informations sur les événements de l'époque ;
23. Ibn al-Waḥīd al-Kātib ⁵¹ : Ibn Qāḍī Šuhba mentionne qu'il a emprunté des passages de son *Tārīḥ*. Nous ne connaissons pas la date de cet ouvrage ;
24. al-Šuḡā'ī ⁵² : *Tārīḥ al-malik al-Nāṣir Muḥammad b. Qalāwūn wa banī-hi* ⁵³ ;
25. al-Šafādī ⁵⁴ :
 – *al-Wāfi bi-al-wafayāt* ⁵⁵ ;
 – *A'yān al-'aṣr wa a'wān an-naṣr* ⁵⁶.
 Ibn Qāḍī Šuhba a transcrit de ces deux ouvrages des notices nécrologiques ;
26. al-'Irāqī ⁵⁷ : *Dayl du Tārīḥ de Ḍahabī* ⁵⁸.
 Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré profit pour les notices nécrologiques ;
27. Ibn Farḥūn ⁵⁹ : *al-Dībāḡ al-muḍḥab fī a'yān 'ulamā' al-maḍḥab* ⁶⁰.
 Il en reprit des biographies de *fuqahā'* malékites ;
28. al-Mizzī ⁶¹ : il a tiré parti de ce qui avait été transcrit de ses dires sur les biographies des chaféites ;
29. al-'Irāqī ⁶² : *Dayl au Kitāb al-'ibar* de Ḍahabī ⁶³.
 Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré profit pour les informations sur les événements qu'il narre et pour les biographies ;
30. Ibn Sanad ⁶⁴ : Ibn Qāḍī Šuhba a tiré profit de ce qu'il avait transcrit des dires d'Ibn Ḥiḡḡī sur les biographies. Il a tiré aussi profit de son *Tārīḥ* dont il a

48. Imprimé à Beyrouth, Mu'assasat al-Risāla, 1982.

49. Imprimé au Caire.

50. Imprimé au Koweit, 1960.

51. Šaraf al-Dīn Muḥammad b. Šaraf, mort en 711/1311.

52. Šams al-Dīn, mort vers 745/1344.

53. Imprimé au Caire, édition critique de Barbara Schäfer, 1971.

54. Šalāḥ al-Dīn Ḥalīl b. Aybak, mort en 764/1363.

55. Toujours à l'état de manuscrit. La plus grande partie en a été imprimée à l'Institut allemand de Beyrouth.

56. Toujours à l'état de manuscrit. Nous avons une copie photographique du manuscrit de Berlin.

57. Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥīm b. al-Husayn, mort en 806/1404.

58. Manuscrit sur lequel nous n'avons pas d'information.

59. Burhān al-Dīn Ibrāhīm b. 'Alī al-Ya'murī, mort en 799/1397.

60. Deux éditions au Caire, 1329/1911 et 1451/1932-33.

61. Ġamāl al-Dīn Yūsuf b. 'Abd al-Raḥmān, mort en 742/1341.

62. Abū Zur'a Walīy al-Dīn Aḥmad b. 'Abd al-Raḥīm, mort 826/1423.

63. Toujours à l'état de manuscrit. Il en existe une copie photographique à l'Académie iraquienne des sciences sous le numéro 583.

64. Šams al-Dīn Muḥammad b. Mūsā, mort en 792/1390.

Ibn Qāḍī Šuhba utilisā ces deux textes pour établir les biographies des *faqīh*-s de rite hanbalite ;

17. Ibn Rāfi' al-Sallāmī ³⁴ : Ibn Qāḍī Šuhba utilisā ses *Wafayāt* ³⁵ pour transcrire des biographies ;
18. Ibn al-Ḥaṭīb ³⁶ : *al-Iḥāṭa fī aḥbār Ġarnāṭa* ³⁷.
Ibn Qāḍī Šuhba se réfēra à cet ouvrage pour l'histoire événementielle d'al-Andalus et du Maroc, ainsi que pour les biographies des personnes illustres de ces pays ;
19. Ibn Ḥaġar al-'Asqalānī ³⁸ : un contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba. Ils se sont rencontrés, comme il l'a signalé en de nombreux endroits de l'ouvrage. Il a également repris de nombreuses biographies de l'ouvrage dont Ibn Ḥaġar a fait un *ḡayl* des *Durar al-kāmina fī a'yān al-mi'a al-tāmina*. Il y a donné la biographie des contemporains illustres du premier tiers du IX^e/XV^e siècle. Il le lui avait envoyé du Caire ;
20. al-Birzālī ³⁹ : on lui doit un ouvrage sur l'histoire dont il a fait une transition pour le *Kitāb al-rawḍatayn fī aḥbār al-dawlatayn* d'Abī Šāma al-Muqaddasī ⁴⁰ ;
On lui doit aussi le *Kitāb al-wafayāt* ⁴¹ et le *Mu'ġam šuyūḥi-hi* ⁴² dans lequel les noms de ceux dont il a suivi les cours et qui lui ont donné l'iġāza sont cités.
Ibn Qāḍī Šuhba a peut-être tiré parti de ces trois ouvrages dans ce qu'il rapporte comme événements et biographies ;
21. al-Isnawī ⁴³ : *Ṭabaqāt al-šāfi'iyya* ⁴⁴ ;
22. al-Ḍahabī ⁴⁵ :
– *al-Mu'ġam al-muḥtaṣṣ bi-muḥḍiṭi al-'aṣr* ⁴⁶.
Ibn Qāḍī Šuhba l'a adondamment utilisé pour les biographies ;
– *Mu'ġam šuyūḥ al-Ḍahabī* ou *al-Mu'ġam al-kabīr* ⁴⁷, dont il a transcrit des biographies ;

34. Taqīy al-Dīn Muḥammad b. Rāfi', mort en 774/1372.

35. *Wafayāt Ibn Rāfi'* ; il existe en deux éditions : Beyrouth 1982, Damas 1985.

36. Lisān al-Dīn Muḥammad b. 'Abd Allāh al-Ġarnāṭī, mort en 776/1374.

37. Imprimé au Caire en 1319/1901 puis en 1375/1955.

38. Šihāb al-Dīn Aḥmad b. 'Alī, mort en 852/1449.

39. 'Alam al-Dīn al-Qāsim b. Muḥammad, mort en 739/1339.

40. Cet ouvrage existe à l'état manuscrit non édité.

41. Également manuscrit et inédit.

42. Toujours à l'état de manuscrit.

43. Ġamāl al-Dīn 'Abd al-Raḥīm b. al-Ḥasan, mort en 772/1370.

44. Édition critique à Bagdad en 1970.

45. Šams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad b. 'Uymān, mort en 748/1348.

46. Perdu.

47. Toujours inédit. Il en existe une copie photographique à la Maktabat al-Awqāf de Bagdad.

6. al-Misallātī¹⁷ : Ibn Qāḍī Šuhba a tiré profit de ceux qui ont rapporté ses dires sur les nécrologies ;
7. al-Fazārī¹⁸ : on lui connaît un *Tārīḥ*¹⁹ cité par Ibn Qāḍī Šuhba qui l'utilisa pour les biographies et plus particulièrement celles des soufis ;
8. al-'Umārī²⁰ : *Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār*²¹.
Ibn Qāḍī Šuhba se réfère à ce texte pour les événements et les lieux ;
9. Ibn al-Ḥanaš²² : Ibn Qāḍī Šuhba rapporta ce que son maître al-Šihāb b. Ḥiğḡī avait transcrit des paroles d'Ibn al-Ḥanaš ;
10. al-Ġazarī²³ : *Hawādīṭ al-zamān wa anbā' i-hi wa waḥayāt al-akābir wa al-a'yān min abnā' i-hi*²⁴.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour les biographies ;
11. Abū Ḥayyān al-Andalusī²⁵ : Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ses ouvrages pour établir ses biographies ;
12. Ibn Sayyid al-Nās²⁶ : Ibn Qāḍī Šuhba tira profit de ce que certains historiens ont rapporté de ses dires dans les biographies ;
13. Ibn al-Ġazarī²⁷ : *Ġāyat al-nihāya fī ṭabaqāt al-qurrā'*²⁸.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour les biographies des *qurrā'* ;
14. al-'Abbāsī²⁹ : Ibn Qāḍī Šuhba tira profit de ce qui en avait été rapporté dans les biographies ;
15. Sibṭ b. al-'Aḡamī³⁰ : ses ouvrages biographiques furent utilisés par Ibn Qāḍī Šuhba pour établir des biographies ;
16. Ibn Raḡab³¹ : *al-Dayl 'alā ṭabaqāt al-ḥanābila*³² et *Mu'ḡam šuyūḥ Ibn Raḡab*³³.

17. Ġamāl al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Raḥīm, mort en 771/1370.

18. Tāḡ al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. Ibrāhīm, connu sous le nom d'al-Firkāh, mort en 690/1291.

19. Aucune référence à ce texte n'a pu être trouvée.

20. Ibn Faḍl Allāh Šihāb al-Dīn Aḥmad b. Yaḥyā, mort en 749/1349.

21. Le texte demeure encore manuscrit ; seul le premier volume a été édité au Caire en 1924.

22. Muḥammad b. Ismā'il, mort aux alentours de 805/1402-03.

23. Šams al-Dīn Muḥammad b. Ibrāhīm, mort en 739/1338.

24. Texte encore manuscrit ; il en existe un exemplaire au Maroc en deux volumes dans la Bibliothèque de Rabat au Maroc, Ḥizānat al-Ribāṭ (n° 194, *Awqāf*).

25. Aṭīr al-Dīn Muḥammad b. Yūsuf, mort en 745/1344.

26. Faṭḥ al-Dīn Muḥammad, mort en 734/1334.

27. Šams al-Dīn Muḥammad b. Muḥammad, mort en 833/1429.

28. Imprimé au Caire en 1351/1932 sous le titre de *Ṭabaqāt al-qurrā'*.

29. Taqīy al-Dīn, mort en 773/1371.

30. Burhān al-Dīn Ibrāhīm b. Muḥammad, mort en 841/1438.

31. Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. Aḥmad, mort en 795/1393.

32. Imprimé au Caire en deux volumes en 1372/1953. Un volume a été imprimé à Beyrouth en 1370/1951.

33. Encore manuscrit.

- Badr al-Dīn Ṭāhir b. Ḥabīb, auteur du *Dayl Durrat al-aslāk fī dawlat al-atrāk*,
- Zayn al-Dīn Ṭāhir b. Ḥabīb, auteur du *Dayl Durrat al-aslāk fī dawlat al-atrāk*.

Voici une présentation rapide de certains auteurs qui lui ont servi de sources :

1. al-Ḥusaynī⁴ : *al-Dayl 'alā 'Ibar al-Ḍahabī*⁵.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour rapporter des événements ainsi que quelques notices biographiques ;
2. al-Subkī⁶ : *Ṭabaqāt al-šāfi'iyya al-kubrā*⁷.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour rapporter les biographies des personnages de rite chaféite ;
3. al-Maqrīzī⁸ : Ibn Qāḍī Šuhba se référa à deux de ses ouvrages :
– *Durar al-'uqūd al-farīda fī tarāğim al-a'yān al-mufīda*⁹, où sont réunies les biographies des contemporains d'al-Maqrīzī¹⁰. Notre auteur en tira essentiellement des nécrologies ;
– *al-Sulūk li-ma'rifat duwal al-mulūk*¹¹.
Ibn Qāḍī Šuhba y puisa la chronique des événements qu'il raconte ;
4. al-'Uṭmānī¹² : il a puisé dans les deux ouvrages suivants :
– *Ṭabaqāt al-fuqahā' al-kubrā*¹³. Il en a tiré profit pour donner des éléments de biographies ;
– *Tārīḥ Šafad*¹⁴ : il en a également tiré beaucoup d'informations ;
5. al-Nuwayrī¹⁵ : une histoire d'Alexandrie intitulée *al-I'lām bi-mā ġarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqḍiya fī waq'at al-Iskandariyya*¹⁶.
Ibn Qāḍī Šuhba a utilisé ce texte pour rapporter les événements concernant Alexandrie ;

4. Šams al-Dīn Muḥammad b. Ḥamza, mort en 765/1364.

5. Le texte a été édité par Muḥammad Rašād 'Abd al-Muṭṭalib au Koweït, en 1970.

6. Ṭāğ al-Dīn 'Abd al-Wahhāb b. 'Alī, mort en 771/1370.

7. Ouvrage en six volumes, imprimé au Caire en 1324/1906. Il en existe une seconde édition.

8. Taqīy al-Dīn Aḥmad b. 'Alī, mort en 845/1441.

9. Texte encore manuscrit.

10. J'achève actuellement l'édition critique d'une partie d'*al-Durar* (la lettre *alif*) ; ce texte sera publié par les soins de la Direction du patrimoine au Ministère syrien de la culture.

11. Édité par Dār al-kutub al-waṭaniyya, Le Caire, 1970.

12. Šams al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Raḥmān, mort en 782/1380.

13. Madame 'Ā'īša Ḥayr Allāh en a établi le texte critique et il est à l'impression à la Direction du patrimoine au Ministère syrien de la culture.

14. Toujours manuscrit, aucune édition critique en cours.

15. Muḥammad b. Qāsim, mort après 775/1373.

16. Les vol. V et VI ont été édités au Caire par les soins de 'Azīz Sūryāl 'Aṭiyya, et imprimés à Ḥaydarābād. Il existe de cet ouvrage des copies manuscrites à Bankipur (2335), au British Museum (606) et à Dār al-kutub au Caire.

LES SOURCES D'IBN QĀDĪ ŠUHBA ET SA MÉTHODE HISTORIQUE

Gustav Weil écrit dans l'introduction du quatrième volume de son ouvrage, *Geschichte der Chalifen* ¹ (page XXI), lorsqu'il parle d'Ibn Qāḍī Šuhba comme historien, qu'il était un écrivain intègre car il mentionnait toujours les sources auxquelles il se référait.

Ibn Qāḍī Šuhba, contrairement à certains historiens contemporains de son époque, comme Maqrīzī par exemple, mentionne en effet les sources qu'il utilise, considérant qu'il s'agit là d'une condition importante pour effectuer un travail sérieux. Son ouvrage abonde donc en renvois à ses sources et à ses références, pour les événements et les notices nécrologiques.

Les sources qu'utilise l'auteur dans son *Tārīḥ* sont de deux sortes :

- d'abord les œuvres des historiens qui l'ont précédé, ou celles des historiens contemporains, dont il cite des passages ;
- ensuite son expérience personnelle et les informations qu'il a personnellement obtenues de ses contemporains.

La première source d'information est la plus importante, et c'est à elle que l'auteur a le plus fréquemment recouru. Aussi pouvons-nous, grâce à son livre, connaître un grand nombre d'historiens et d'ouvrages historiques pour la période mamelouke.

Parmi les historiens et les ouvrages cités, c'est son maître Ibn Ḥiğgī qui revient le plus souvent. Ibn Qāḍī Šuhba s'est fortement inspiré de l'ouvrage de son maître, de telle sorte que nous retrouvons le *Tārīḥ* d'Ibn Ḥiğgī qui avait été lui-même rédigé comme supplément à Ḍahabī à l'intérieur du *Tārīḥ* d'Ibn Qāḍī Šuhba. Il n'y a guère de page d'Ibn Qāḍī Šuhba qui ne renferme une citation d'Ibn Ḥiğgī, tant dans la partie traitant des événements que dans celle des nécrologies. La raison nous en est donnée par notre auteur dans son introduction, lorsqu'il nous apprend que son maître Ibn Ḥiğgī lui a demandé de terminer son ouvrage.

Parmi ses autres sources, citons, pour les événements et les nécrologies, *al-Bidāya wa al-nihāya* ² d'Ibn Kaṭīr ³ ; pour les nécrologies alépine et les quelques histoires concernant Alep, les deux écrivains suivants :

1. Gustav Weil : *Geschichte der Chalifen*, nouvelle édition à partir de celle de 1846-1852, Osnabrück 1967.

2. Cf. index bibliographique (ainsi que pour tous les ouvrages cités ci-après).

3. Cf. index des personnes (ainsi que pour toutes les personnes citées ci-après).

personnages de cette époque, tels al-Saḥāwī dans *al-Ḍaw' al-lāmi'* et Ibn al-'Imād dans *al-Šaḍarāt*.

L'ouvrage d'Ibn Qāḍī Šuhba comble nombre de lacunes dans l'histoire des Mamelouks pour la période de la deuxième moitié du VII^e siècle et au début du IX^e siècle.

Le sommaire analytique de *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, pour les années 781/1379 à 800/1398 – période qui fait l'objet de notre thèse –, suffira, pensons-nous, à montrer la valeur et l'utilité de cet ouvrage.

Du point de vue du style, notre auteur, dans son *Histoire*, ne s'attache pas à la recherche de la perfection formelle. Son but est de narrer les événements. Il présente donc ses informations de façon claire, avec une phrase concise, dans une langue correcte tant dans le choix du mot juste que dans la construction grammaticale. Il lui arrive d'utiliser quelques expressions dialectales afin que son lecteur ait une compréhension plus claire et plus précise de l'événement. J'ai réuni ces expressions dans le glossaire des termes techniques.

supériorité de sa méthode tient au fait que, *qāḍī* et professeur, il a pu s'intéresser plus spécialement aux questions relevant de l'enseignement et de l'administration, presque aux dépens des autres aspects, politiques, économiques et sociaux, des événements.

Aucune histoire contemporaine ne l'égale lorsqu'il s'agit des nominations des fonctionnaires dans les différents domaines de la justice, de l'enseignement et de l'administration. Elle offre au chercheur une abondante matière sur la jurisprudence, l'enseignement et l'administration en Syrie (*Bilād al-Šām*) et particulièrement à Damas. Sa chronique constitue l'ouvrage de base auquel se réfèrent les écrivains postérieurs, tels al-Nu'aymī dans *al-Dāris* et Ibn Ṭūlūn dans *al-Tağr al-bassām*.

Il n'a pas son pareil, également, lorsqu'il décrit les événements politiques qui se déroulent en Syrie et surtout à Damas.

Ayant passé toute sa vie dans la capitale syrienne, il accorde le plus grand intérêt à tout ce qui se déroula à Damas, et il l'expose d'une façon détaillée et réaliste. Ses contemporains se bornèrent par contre à des narrations plus résumées dans lesquelles certains événements étaient parfois omis, ce qui s'explique par le fait que la plupart des historiens de cette période dont les œuvres nous sont parvenues étaient des Égyptiens. Il en est de même pour ce qui concerne les événements économiques, sociaux et ce qui a trait aux constructions.

En ce qui concerne les événements ayant trait aux provinces extérieures à la Syrie, Ibn Qāḍī Šuhba les expose à peu près de la même manière que les autres historiens.

Peut-être les historiens égyptiens sont-ils plus précis et plus détaillés dans leur récits, mais lorsqu'Ibn Qāḍī Šuhba écrit son histoire, il fait un choix critique des événements dont il donne les plus importants et les plus dignes de foi.

Un autre point distingue encore notre auteur des historiens qui lui sont contemporains et qui ont à la fois traité des événements et des nécrologies. C'est l'importance qu'il accorde à ces dernières. Là où les autres ouvrages (*al-Sulūk* d'al-Maqrīzī, *al-Nuğūm* d'Ibn Tağrī Birdī, le *Nuzhat al-nufūs* d'al-Ġawharī) ne donnent que de brèves notices, ne dépassant pas deux ou trois lignes, Ibn Qāḍī Šuhba nous transmet des détails précieux. Seul Ibn Ḥağar, auteur également contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba, peut sur ce point se comparer à lui avec des notices nécrologiques relativement développées (son *Inbā' al-ğumr*⁴).

Pour cette raison, l'*Histoire* d'Ibn Qāḍī Šuhba constitue une source dans laquelle devaient puiser les historiens postérieurs pour rédiger les biographies des

4. Il est possible qu'al-Maqrīzī, Ibn Tağrī Birdī et Ibn Ḥağar se soient contentés des biographies abrégées dans leurs histoires parce qu'ils avaient composé par ailleurs des ouvrages nécrologiques, tels le *Durar al-ʿuqūd al-farīda* d'al-Maqrīzī, le *al-Durar al-kāmina* et le *Ḍayl* d'Ibn Ḥağar, et *al-Manhal al-šāfi* d'Ibn Tağrī Birdī.

Parmi les historiens postérieurs à Ibn Qāḍī Šuhbā, al-Ġawharī a suivi la méthode d'al-Maqrīzī dans son *Sulūk*. C'est pourquoi le *Nuzhat al-nufūs* semble être une copie conforme du *Sulūk*. Nous ne connaissons pas d'ouvrage de biographies composé par al-Ġawharī.

que sur les dissensions opposant les différents juges et personnels juridiques par rapport à l'attribution et à la gestion des postes religieux. Sont enfin notées les querelles d'école parmi les juristes vis-à-vis des questions de croyance et de droit, des avis juridiques, des jugements rendus et autres affaires du même ordre.

5. L'administration de l'enseignement et de la culture : se trouvent dans cette partie des informations concernant les problèmes liés à l'enseignement dans les institutions relevant des quatre principales écoles juridiques, à savoir l'inauguration de ces établissements, la nomination des enseignants, leur mutation, leur renvoi, etc., et aussi à propos des controverses sur le contenu des cours et la manière d'enseigner. Sont notées les modalités de création des cercles d'enseignement dans les mosquées et les maisons privées, avec mention des livres en vogue à l'époque, c'est-à-dire ceux qui étaient lus, écrits, et avec lesquels les gens se cultivaient.
6. Vie sociale : à travers la trame historique apparaissent les structures sociales de l'époque de l'auteur ; il ne néglige pas non plus les aspects de la vie quotidienne (mariages, décès, naissances et cérémonies s'y rattachant), et également les épidémies et les maladies qui atteignent les habitants.
7. Vie économique : cherté de la vie, oscillation des prix, commerce et artisanat, monnaie, crises.
8. Constructions : énumération des monuments et des édifices, construction de restauration après les cataclysmes et les destructions survenues à cette époque.
9. Événements divers : il arrive également que l'auteur traite parfois des questions ayant trait à la vie privée des gens et à leurs relations.
10. Événements naturels, catastrophes et épidémies : sont consignées les informations en la possession de l'auteur concernant les tremblements de terre, les tempêtes, les pluies, ou au contraire les sécheresses, les épidémies et les maladies, en bref tous les événements naturels en rapport avec ces faits, dans les provinces de l'État mamelouk principalement. De même sont notées les autres catastrophes comme les incendies, les destructions et autres calamités.

4. *Méthode de l'auteur*

Notre auteur se conforme rigoureusement à la méthode exposée dans son introduction, c'est-à-dire un récit des événements les plus importants, jour par jour, et mois par mois. Lorsqu'il a achevé la narration des événements de l'année, il la fait suivre des notices nécrologiques classées dans l'ordre alphabétique, pour faciliter les recherches.

Sur ce point, Ibn Qāḍī Šuhba n'a en rien innové. Il a suivi la méthode employée par les historiens des époques antérieures, tel Ḍahabī, et de son temps, tels al-Maqrīzī, Ibn Ḥaḡar, Ibn Ḥiḡḡī, al-Ġawharī, Ibn Duqmāq et Ibn Taḡrī Birdī. Mais la

2. Les raisons qui ont motivé cet ouvrage

L'introduction suggère que deux raisons l'ont incité à composer cette histoire. D'une part, la prise de conscience du besoin d'une histoire complète comprenant les événements et les notices nécrologiques à la manière d'al-Dahabī dans son *Tārīḥ al-islām*, genre qui n'avait été entrepris par aucun des historiens antérieurs comme Ibn Kaṭīr, Ibn Rāfi', al-Ḥusaynī, Ibn Sanad et même son maître Ibn Ḥiǧǧī.

La seconde raison qui l'a poussé à écrire cet ouvrage est la recommandation que lui fit son maître Ibn Ḥiǧǧī de poursuivre son œuvre.

3. Le sujet de l'ouvrage

Il s'agit d'une histoire chronologique dans laquelle il consigne les événements importants et à laquelle il adjoint des nécrologies depuis 741/1340 jusqu'à l'année 808/1406.

On peut classer les sujets abordés dans cette histoire sous dix rubriques qui seront celles de l'analyse qui suivra :

1. Politique extérieure : mention de tous les événements contemporains se déroulant à l'extérieur des frontières de l'État mamelouk, et mention des relations des gouverneurs de provinces avec les pays voisins.
2. Politique intérieure : ici sont enregistrées les informations relatives aux événements ayant eu lieu dans l'État mamelouk, telles celles concernant le califat, le sultanat, les investitures et les destitutions, de même que les renseignements traitant des délégations de pouvoir dans les provinces, et enfin tout ce qui est cause soit de stabilité politique soit de désordre, ce qui garantit la sécurité des personnes ou, au contraire, y nuit.
3. L'administration militaire et civile : dans cette partie sont notées les informations concernant les émirs (les officiers de l'armée), petits et grands, de même que leurs fonctions dans la capitale de l'État ainsi que les délégations de pouvoir dont ils jouissaient, avec mention de leurs pouvoirs de représentation dans les provinces (autorisations de nomination, de promotion, de mutation, de renvoi, de destitution, etc.). Viennent ensuite des renseignements sur les vizirs et les gouverneurs, avec leurs attributions dans les villes, puis sur les secrétaires et les fonctionnaires, de manière générale, au sein des différents services de l'État (secrétariat administratif et ministériel, services financiers, contrôle des marchés et de la vie économique, inspection des administrations, etc.). Dans cette partie est enfin mentionné ce qui a trait à la nomination, mutation, destitution, etc., de ces personnes.
4. La justice et l'administration religieuse : cette partie consigne les événements concernant la justice et la judicature en fonction des quatre grandes écoles juridiques. Elle informe aussi sur les prédicateurs et les imams des mosquées, les modes de leur nomination, mutation, démission, destitution, etc., de même

738/1338 et qu'il a donc résumé le *Tārīḥ* d'al-Birzālī jusqu'à cette date. Puis il a consigné le récit de quelques événements et y a ajouté de rares notices nécrologiques jusqu'à la période qui a précédé sa mort. J'ai lu quelques fascicules dont chacun traite des événements d'une année entière.

À partir de l'année 741/1340, aucun ouvrage ne groupait le récit des événements et les notices nécrologiques de façon exhaustive. Šihāb al-Dīn Ibn Ḥiǧǧī a entrepris la composition d'un *ḡayl* commençant au début de l'année 741/1340 dans lequel il narre tous les événements et écrit les nécrologies selon un ordre chronologique, mois par mois, durant sept années. Puis il poursuit son histoire depuis le début de l'année 769/1367 jusqu'au mois de ḡu al-qa'da 815/février 1413, date à laquelle une maladie mortelle l'emporta. Toutefois, les récits des événements de l'année 775/1373-74 ont été laissés de côté.

Ibn Ḥiǧǧī m'avait prié de combler la lacune qui subsistait entre le début de l'année 748/1347 et la fin de l'année 768/1367, et lorsque je me résolus à entreprendre cette tâche, je constatai qu'il avait négligé un grand nombre d'événements et de nécrologies, surtout pour ce qui ne concernait pas Damas. Je commençai alors la composition d'un long supplément selon la méthode d'Ibn Ḥiǧǧī. Je me suis ainsi étendu sur bon nombre de récits intéressants et ce *ḡayl* comprend maintenant cinq gros volumes. Lorsqu'un personnage était de famille noble et célèbre, j'ai également traité, dans sa biographie, de celle de ses ancêtres et de celle de ses proches, lorsqu'elles m'étaient connues.

Puis j'ai résumé ce grand supplément en un petit *ḡayl* qui en représente environ les tiers. Je me suis borné à mentionner les grands événements et à faire un résumé des nécrologies des personnalités importantes.

J'ai cité l'ensemble des événements pour chaque année, puis les nécrologies suivant l'ordre alphabétique, comme l'avait fait al-Ḍahabī pour faciliter les recherches. »

Quatre points importants ressortent de l'introduction d'Ibn Qāḍī Šuhba.

1. Date de la composition de l'œuvre

Ibn Qāḍī Šuhba nous dit que son maître Ibn Ḥiǧǧī le chargea peu de temps avant sa mort de combler les lacunes de son propre ouvrage. Or, lorsqu'il voulut mettre à exécution ce projet, il constata que l'ouvrage de son maître présentait d'énormes lacunes tant dans les événements que dans les nécrologies. Il abandonna alors son projet initial pour composer sa propre histoire, qui serait un supplément à al-Ḍahabī. Et c'est seulement après son achèvement qu'il entreprit la rédaction du résumé de ce *ḡayl* qui est l'objet de notre édition.

Nous pensons qu'il a commencé cet ouvrage abrégé entre les années 820/1417 et 830/1427. Vers les années 838-839/1435, il traite de l'histoire de l'année 806/1403-04. C'est ce que confirme le manuscrit de Paris (١ س) dans lequel le copiste s'arrête à l'année 806/1404.¹ Entre 840/1436 et 850/1447, il a rédigé l'histoire des années 806/1403 à 808/1406.² Dans la même période, il a également composé quelques fascicules concernant les années suivantes, comme l'a mentionné son fils.³

1. Voir ci-dessus, description du Manuscrit de (١ س).

2. Voir ci-dessus, description d'As'ad Efendī (م).

3. Voir plus haut, chapitre « Ibn Qāḍī Šuhbā, vie et œuvres ».

LE TĀRĪḤ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

Ibn Qāḍī Šuhba n'a donné aucun titre à son ouvrage ; il est d'ailleurs possible qu'il soit mort avant de l'avoir achevé. Lorsque les copistes l'ont transcrit, ils l'ont appelé simplement *Tārīḥ* (histoire). Nous n'avons pas non plus trouvé de titre pour cet ouvrage dans les notices nécrologiques d'Ibn Qāḍī Šuhba ni dans les listes de ses œuvres qu'ont dressées ses biographes. Nous avons donc nous-même adopté pour titre *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba* (*Histoire d'Ibn Qāḍī Šuhba*).

La meilleure manière de connaître la matière de l'ouvrage est de se reporter à ce qu'a écrit l'auteur, lui-même, dans son introduction (*ḥuṭba*). En voici le résumé.

« L'histoire est une science utile et importante. Dans cette branche, les savants ont composé de nombreux ouvrages. Les uns sont développés, les autres abrégés. Certains d'entre eux se sont bornés à narrer les événements sans mentionner les nécrologies, tels le *Tārīḥ* d'al-Ṭabari, les *Murūğ al-qāhab* d'al-Mas'ūdī, *al-Kāmil* d'Ibn al-Aṭīr. Lorsque la mort d'un personnage est mentionnée par hasard, ils omettent de citer ses qualités. D'autres ont rédigé les nécrologies, avec force détails, sans mentionner les événements, tels le *Tārīḥ Nisābūr* d'al-Ḥākim Abi 'Abd Allāh, le *Tārīḥ Bagdād* d'al-Ḥaṭīb al-Baghdādī, et ses *Ḍayl*-s par Ibn al-Sam'ānī et Muḥibb al-Dīn b. al-Nağğār, le *Tārīḥ Dimašq* d'Ibn 'Asākir et le *Tārīḥ Miṣr* d'Ibn Yūnus. Bien que ce dernier type d'ouvrages semble plus important, c'est seulement la synthèse des deux genres qui permet d'obtenir un résultat complet. De nombreux historiens ont d'ailleurs utilisé les deux genres : tels Ibn al-Ġawzī dans son *Muntaẓam*, Abū Šāma dans *Kitāb al-rawḍatayn fī aḥbār al-dawlatayn al-nūriyya wa al-ṣalāhiyya*, et son *ḍayl* qui va jusqu'à l'année 665/1267, année de la mort d'Abū Šāma ; tels également 'Alam al-Dīn al-Birzālī dans son *Ḍayl al-rawḍatayn*. Parmi ceux qui ont également réuni les deux genres, il faut citer aussi al-Dahabī dans le *Tārīḥ al-islām*, ouvrage considérable et incomparable, et dans son *'Ibar*, précieux abrégé, mais dans lequel prévalent les notices nécrologiques. Citons également Ibn Kaṭīr dans *al-Bidāya wa al-nihāya*, ouvrage important dans lequel, cependant, le choix des biographies de savants, d'écrivains et de hauts personnages semble arbitraire, les personnages cités étant moins importants que ceux qui sont omis. Par ailleurs, il a résumé quelques biographies et donné d'autres avec plus de détails.

Dans la région des *Bilād al-Šām*, on s'appuie sur les trois historiens suivants pour l'histoire mamelouke : al-Birzālī, al-Dahabī et Ibn Kaṭīr.

L'ouvrage d'al-Birzālī s'achève à la fin de l'année 738/1338, et il meurt en 739/1339 ; Ibn Rāfi' a ajouté un *Ḍayl* qui s'arrête dans le courant de l'année 774/1372-73.

Le *Tārīḥ al-islām* d'al-Dahabī s'achève à la fin de l'année 700/1301, les *'Ibar* à la fin de l'année 740/1340 ; al-Dahabī meurt, lui, en 748/1347-48.

Šams al-Dīn al-Ḥusaynī a composé un *ḍayl* abrégé aux *'Ibar* qui va jusqu'à la fin de l'année 762/1361, puis Ibn Sanad a ajouté un autre *ḍayl* concernant les années 763 et 764/1461-63. Nous savons que le *Tārīḥ* d'Ibn Kaṭīr s'achève à la fin de l'année

A l'issue de cet exposé, voici nos propres conclusions sur le problème des œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. Le *Kitāb al-i' lām bi-Tārīḥ al-islām* est extrait du *Tārīḥ al-islām* d'al-Ḍahabī avec des compléments tirés des deux *Tārīḥ*-s d'Ibn Kaṭīr et d'al Kutubī¹⁶, où l'auteur commence au début de l'année 300/912 et finit à l'année 792/1390. Il existe un manuscrit de certaines parties de ce livre dans les bibliothèques Bodleian et Feyzullah¹⁷.
2. Le *Ḍayl al-muṭawwal* commence à l'année 741/1340, là où s'arrête al-Ḍahabī dans le *Ibar*, dont notre auteur fait un complément et un rectificatif pour ce qu'ont omis al-Birzālī, Ibn Kaṭīr, Ibn Rāfi' ; il ajoute un supplément jusqu'à l'année 810/1408.
Ibn Qāḍī Šuhba suit la méthode d'Ibn Hiğgī, mentionne les événements et les nécrologies mois par mois. À cela, il ajoute des monographies jusqu'à l'année de sa mort¹⁸. Il existe une copie de parties de ce livre à Köprülü et une autre (deux parties comprenant les événements des années 775/1373-810/1408) à la Bibliothèque Chester Beatty de Dublin (n° 4125).
3. *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba* est un résumé du *Ḍayl* ci-dessus mentionné, qui se termine à l'année 808/1406. L'auteur abandonne ici la méthode de son maître Ibn Hiğgī, comme nous l'avons dit précédemment. Il ajoute des monographies jusqu'à une date que nous ne pouvons pas préciser. Il en existe des copies à Paris, As'ad Efendī, 'Ārif Hikmat (Médine) et dans la Bibliothèque d'Abū al-Yusr 'Ābidīn. C'est ce résumé (*muḥtaṣar*) que nous éditons.
4. *Muḥtaṣar Muḥtaṣar al-Ḍayl*, où il fait un résumé du résumé de son supplément à al-Ḍahabī ; al-Saḥāwī est le seul à le mentionner, suivi en cela par le professeur Munağğid. Nous pensons que le manuscrit conservé à Istanbul (Topkapı Seray, Aḥmad III, 2918) est probablement un manuscrit de ce livre, étant donné que, lorsque nous avons examiné cette copie, nous avons constaté que certaines pages du début en avaient disparu et que le reste commençait à l'année 741/1340 et finissait à l'année 816/1414. Lorsque nous avons comparé ce texte avec le *Muḥtaṣar*, nous avons constaté que la méthode historiographique suivie était la même, à ceci près que la chronologie et la nécrologie étaient plus condensées.
5. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām* d'al-Ḍahabī est un livre qui contient des notices biographiques qu'Ibn Qāḍī Šuhba a tirées de *Tārīḥ al-islām* d'al-Ḍahabī et dont des parties se trouvent au British Museum, à Paris, et à la Bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep, comme nous l'avons déjà dit.

16. Il y a une photographie du titre de cet ouvrage dans Ziriklī : *al-A' lām*, II, 33, et *Dā'irat al-ma'ārif* d'al-Bustānī (Ibn Qāḍī Šuhba).

17. Voir plus haut.

18. Voir ce que le fils de l'auteur dit plus haut, p. 13.

Le professeur Fu'ād Sayyid a écrit dans le *Fihris al-maḥṣūṣāt al-muṣawwara* (t. II, sect. 3, p. 22) : « *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām* est un supplément au *Kitāb al-'Ibar fī ḥabar man ḡabar(a)*, d'al-Ḍahabī, où il arrive jusqu'à l'année 740/1340 et où il intègre le *ḡayl* composé par Ibn Ḥiǧǧī au *Kitāb al-'ibar* ; de ce livre existent les deux premières parties finissant à la fin de l'année 785/1384 (Bibliothèque de 'Arif Hikmat à Médine, 95, Histoire). »

Il écrit encore dans le *Fihris* (t. II, sect. 2, p. 13) : « *al-I'lām bi-Tārīḥ ahl al-islām* est un supplément au *Kitāb al-'ibar*... d'al-Ḍahabī dont il existe un volume commençant à l'année 781/1379 et finissant à l'année 808/1406, de la main de l'auteur (As'ad Efendī, 2345). »

En fait, ces parties n'appartiennent pas à l'*I'lām*, mais au *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, comme nous le montrerons plus loin dans la description des manuscrits du *Muḥtaṣar*.

Puis le professeur Sayyid mentionne dans ledit *Fihris* (t. II, sect. 2, p. 160-161) deux livres. Du premier, *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām* d'al-Ḍahabī, il dit : « Peut-être est-il d'Ibn Qāḍī Šuhba. De la première partie, il existe deux copies, et de la troisième partie, deux copies également. »

Il signale que ces deux parties sont de la main de Muḥammad b. Hibat Allāh b. 'Abd al-Raḥmān al-Bakrī (année 737/1337). Le professeur Sayyid ne donne toutefois pas de réponse sur le fait de savoir si ce livre est d'Ibn Qāḍī Šuhba ou du copiste, al-Bakrī.

Nous pouvons, quant à nous, affirmer qu'il n'est pas d'Ibn Qāḍī Šuhba, étant donné que la copie de ce livre a été achevée en 737/1337, alors que la date de naissance d'Ibn Qāḍī Šuhba est de 779/1377.

À la page 171 du *Fihris al-maḥṣūṣāt*, le professeur Sayyid mentionne un livre d'Ibn Qāḍī Šuhba qu'il appelle *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām*. Il ajoute : « Il en existe un volume incomplet commençant à l'année 418/1207 et finissant à l'année 470/1078, et un autre volume commençant à l'année 251/865 et finissant à l'année 300/913 ; ces deux volumes ont été copiés sur l'exemplaire de l'auteur, partie de la main de l'auteur et partie de la main d'un autre [al-Aḥmadiyya, Alep, 1220]. » De ce livre, nous n'avons pas trouvé mention chez les auteurs anciens ; Zaydān, Zirikli et Munaǧǧid sont les seuls à le mentionner. Cela a déjà été indiqué. Mais ils n'ont pas donné une liste exhaustive des œuvres d'Ibn Qāḍī Šuhba ; de fait, après avoir mentionné la liste de ses œuvres, ils ne manquent pas d'ajouter : « *wa ḡayr ḡālik*. » Comme nous l'avons vu, Ibn Qāḍī Šuhba a écrit de très nombreux ouvrages.

De Slane mentionne dans le catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris, sous les numéros 1598-1660, deux manuscrits qu'il a décrits comme étant le *Supplément à l'Histoire de l'Islam*, sans préciser de quel supplément il s'agit. Mais lorsque nous en avons pris nous-même connaissance, nous avons constaté de manière sûre que l'un des deux était une copie du premier volume du *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, et que le second comprenait deux parties englobant le *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, complet à l'exception de quelques pages.

792/1390. Il en existe un manuscrit à Feyzullah sous le numéro 1403, de la plume de l'auteur, et une copie à Köprülü, 1027 ;

2. *Ḍayl Tārīḥ al-islām* : Ibn Qāḍī Šuhba l'a conçu comme un supplément aux *Histoires* d'al-Ḍahabī, al-Birzālī, Ibn Rāfi' et Ibn Kaṭīr, en commençant à l'année 741/1340 et en finissant aux environs de l'année 820/1418. Il est en huit volumes ;
3. Abrégé de ce supplément en deux volumes ;
4. Abrégé de l'abrégé en un seul volume et dont il existe une copie à la Taymūriyya sous le numéro 2402, photographiée sur la copie de Paris ;
5. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām li-al-Ḍahabī wa mā uḍifa ilay-hi min Tārīḥay Ibn Kaṭīr wa al-Kutubī wa gayri-himā*. Il en existe des parties chez al-Ziriklī, une partie chez Abū al-Yusr 'Ābidīn, à Damas, et une partie à la Bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep sous le numéro 1220 (de l'année 419/1028 à l'année 469/1076-77).

Le manuscrit de Feyzullah est en fait une partie de l'*I'lām*. Celui de Köprülü n'est pas un manuscrit de l'*I'lām*, ainsi que nous l'avons déjà signalé. Celui de la Taymūriyya, photographié sur l'exemplaire de Paris, est un manuscrit du *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et non du *Muḥtaṣar al-Muḥtaṣar*. Quant à ce que al-Munaḡḡid appelle *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām...*, ce sont des parties de l'*I'lām bi-Tārīḥ al-islām* et du *Muḥtaṣar al-Ḍayl*.

Nous avons évoqué précédemment la question des parties que possède al-Ziriklī. Quant à la partie qu'al-Munaḡḡid mentionne comme étant entre les mains du professeur Abū al-Yusr 'Ābidīn, nous avons eu un entretien à ce sujet avec ce dernier : celui-ci nous a informé que cette partie avait disparu de sa bibliothèque, mais nous a confirmé qu'elle n'est en fait que le premier volume du *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et qu'elle comprend deux parties commençant à l'année 741/1340 et finissant à l'année 780/1379, écrites de la main de l'auteur. Quant à la partie conservée à l'Aḥmadiyya d'Alep, c'est une partie du *Muntaqā* mentionnée par al-Ziriklī, comme précédemment indiqué.

Luṭfi 'Abd al-Badī' écrit dans le *Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣawwara*, 2/56, sous le numéro 99 :

« 1. Le *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, connu sous le nom de l'*I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, est un supplément à l'*Histoire* d'al-Ḍahabī ; c'est le manuscrit autographe Köprülü n° 1027.

2. Il en existe un autre manuscrit à Dār al-Kutub, au Caire (392, Histoire), photographié sur le manuscrit de la Bibliothèque Nationale de Paris, écrit de la main du disciple de l'auteur, le Šayḥ al-Islām Ḥaṭṭāb. Le premier manuscrit est en fait une partie du *Ḍayl* et non de l'*I'lām*, ainsi que cela a déjà été indiqué. Le second manuscrit, quant à lui, est une copie du *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, dont nous avons entrepris l'édition critique, et non de l'*I'lām*. »

Le manuscrit d'Oxford dont parle Zaydān correspond au manuscrit de la Bodleian, qui contient une partie de l'*I'lām*. Les manuscrits de Paris ne sont pas des manuscrits de l'*I'lām* (cf. p. 17), mais ceux de l'*Abrégé du Supplément* que nous avons intitulé *al-Dayl al-wasīf*. Quant au manuscrit du *Muḥtaṣar 'Ibar al-Dahabī*, il correspond à la seconde partie de l'ouvrage d'al-Dahabī, *al-Muntaqā min al-'Ibar*, conservé au British Museum sous le numéro 470.

al-Ziriklī consacre dans *al-A'lām* (II, 33, 35, et X, 50, 269, 284, 351) une notice biographique à Ibn Qāḍī Šuhba. Parmi ses œuvres, écrit-il, figurent :

1. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām li-al-Dahabī wa mā uḍifa ilay-hi min Tārīḥay Ibn Kaṭīr wa al-Kutubī wa ḡayri-himā*, qui est un manuscrit en huit gros volumes dont j'ai conservé chez moi les troisième et quatrième volumes autographes, ainsi que le second, la moitié du sixième et le septième, tous de sa main. Le second commence à l'année 301/913 et le septième finit à l'année 808/1406. La méthode, dans cet ouvrage, consiste à faire la chronique de l'année puis à donner la nécrologie ;
2. *al-Tārīḥ* : le premier et le second volumes de cet ouvrage, dont je possède la photocopie, comprennent les événements et les notices nécrologiques du début de l'année 741/1340 à la fin de l'année 785/1384 ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām li-al-Dahabī* : cet ouvrage contient les notices biographiques des personnages décédés entre l'année 250/864 et 300/913.

Début de l'ouvrage : « الطبقة السادسة والعشرون »

et fin : « آخر المنتقى من الجزء العاشر من تاريخ الإسلام » .

Le manuscrit original se trouve à la bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep.

al-Ziriklī identifie le volume qui s'achève en l'année 808/1406 comme le septième volume de l'*I'lām*. Sans doute commet-il une erreur, étant donné que les biographes anciens d'Ibn Qāḍī Šuhba — y compris son fils — sont unanimes à dire qu'*al-I'lām* commence au début du III^e/IX^e siècle et finit à l'année 792/1390. Donc, le tome mentionné n'est que le second volume du *Muḥtaṣar al-Dayl* photographié, à mon avis, sur la copie d'As'ad Efendī, qui est de la main de l'auteur.

Le second ouvrage qu'al-Ziriklī appelle *al-Tārīḥ* et dont le premier et le second tomes comprennent les événements situés entre le début de l'année 741/1340 et la fin de l'année 785/1384, n'est, en fait, que le premier volume de *Muḥtaṣar al-Dayl*. Ainsi donc, chez al-Ziriklī se trouve réuni un manuscrit complet du *Muḥtaṣar al-Dayl*, si l'on accorde foi à la mention qu'a faite le fils de l'auteur dans la liste des œuvres de son père et d'après ce que nous avons nous-même constaté.

Šalāḥ al-Dīn al-Munaḡḡid, dans son livre *al-Mu'arriḥūn al-dimašqiyyūn*¹⁵, mentionne les manuscrits des œuvres d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. *al-I'lām bi-Tārīḥ ahl al-islām* : c'est une grande histoire qu'Ibn Qāḍī Šuhba a commencée à l'année 200/815 et menée jusqu'à l'année

15. Šalāḥ al-Dīn Munaḡḡid, *al-Mu'arriḥūn al-dimašqiyyūn wa mu'allafātuhum min al-qarn al-tāsi' ilā al-qarn al-sādis 'ašar*, 2^e édition, Le Caire, 1956.

alphabetischer Ordnung von 10 zu 10 Jahren, HH, ¹I. 362 (951), II. 103 (2098), ²I. 127, 279, die J. 691/740 Bold. I, 721, die J. 741/780, Paris 1598/1600). »

Il ajoute encore dans GAL, S, II, 51 : « *al-I'lām bi-Tārīḥ ahl al-islām*, Gotha 1574 (?), Faiz. 1403 (Autograph), Köpr. 1027 (Spies 71), Kairo ²V, 33 (photo v. Paris) daraus Paris 2074 (36. u. 37. Dekade, nach de Slane aus al-Ḍahabī Direkt). »

Le manuscrit de la Bodleian est le deuxième volume de l'*I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, commençant à l'année 691/1292 et finissant à l'année 740/1339-40, comme nous l'indique la page de garde de ce volume.

Le manuscrit de Köprülü est un volume de la copie du supplément (non abrégé). Dans ce manuscrit apparaît la méthode suivie par Ibn Ḥiğgī, avec mention des événements et notices nécrologiques mois par mois ; ce volume comprend les événements allant de 787/1385 à 812/1409-10 et n'appartient pas à l'*I'lām* qui s'achève à la date de 792/1389-90.

Sur le manuscrit de Gotha, on a mis le titre de *Tārīḥ al-islām li-al-Ḍahabī* : c'est une erreur évidente, étant donné que cette copie englobe les événements allant de l'année 824/1421 à l'année 834/1431. Or al-Ḍahabī est mort en 748/1347-48. De Goeje exprime l'opinion que cet ouvrage est le supplément d'Ibn Qāḍī Šuhba à al-Birzālī. Mais Pertsch démontre qu'il a tort et exprime comme plus probable l'opinion qu'il s'agit de l'histoire d'al-Saḥāwī ou de Maqrīzī ¹³. Il est probable que cet ouvrage est un recueil de monographies composées par Ibn Qāḍī Šuhba pour compléter son supplément.

Les manuscrits de Paris (1598-1600) sont deux copies de l'abrégé du supplément d'Ibn Qāḍī Šuhba, l'ouvrage dont nous avons entrepris l'édition critique.

Le manuscrit de Feyzullah, quant à lui, est un volume de l'*I'lām bi-Tārīḥ al-islām*.

Le manuscrit du Caire est une photocopie du manuscrit de Paris 2074, et comprend des biographies prises au *Mu'ğam al-kabīr* et au *Tārīḥ* d'al-Ḍahabī, choisies, paraît-il, par Ibn Qāḍī Šuhba pour son édification personnelle.

Il nous semble que Brockelmann a mentionné sous le titre de *I'lām bi-Tārīḥ al-islām* quatre livres différents, à savoir *al-I'lām*, *Ḍayl 'alā al-Ḍahabī*, *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et des biographies tirées du *Mu'ğam al-kabīr* et du *Tārīḥ* d'al-Ḍahabī, et non un seul et même ouvrage.

Zaydān précise dans le *Tārīḥ ādāb al-luğa al-'arabiyya*, dans la notice biographique consacrée à Ibn Qāḍī Šuhba : « Il y a de lui plusieurs ouvrages dont les plus importants sont : premièrement, *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, qui est un supplément à al-Ḍahabī sur l'histoire des gens célèbres, et dans lequel il a suivi la même méthode qu'al-Ḍahabī ; on trouve des parties de cet ouvrage à Oxford et d'autres à Paris. Et deuxièmement, le *Muḥtaṣar 'Ibar al-Ḍahabī* qui se trouve au British Museum. » ¹⁴

13. Pertsch (W.), *Handschriftenkatalog der Königlichen-Herzoglichen Bibliothek zu Gotha*.

14. Zaydān (G.), *Tārīḥ ādāb al-luğa al-'arabiyya*, Le Caire, Maṭba'at al-Fağğāla, 1911, III, 195.

chaque année globalement, ajoutant ensuite les notices nécrologiques par ordre alphabétique.

Il existe un autre abrégé de cet abrégé qu'al-Saḥāwī est le seul à mentionner, disant qu'il est en un seul volume ; al-Saḥāwī, comme on le sait, est un contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba (831/902-1427/1497), et il fut l'un de ceux à qui Ibn Qāḍī Šuhba accorda l'*iğāza* ¹⁰.

Nous nous trouvons maintenant devant un problème auquel se sont heurtés certains de ceux qui ont traité de la recherche dans le domaine de la littérature arabe ou qui ont entrepris de dresser le catalogue des manuscrits arabes : ce problème est celui de la distinction entre quatre œuvres : *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, *al-Ḍayl 'alā al-Ḍahabī wa Ibn Kaṭīr wa ḡayri-himā* (et c'est le supplément développé), *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et *Muḥtaṣar Muḥtaṣar al-Ḍayl*.

Chacun de ces quatre ouvrages comprend plusieurs parties ; le premier est en huit gros volumes ¹¹, le second en cinq volumes, selon les dires de l'auteur lui-même, le troisième en deux volumes, selon le fils de l'auteur ¹², et le quatrième en un volume, selon al-Saḥāwī.

Les copistes ont recopié un certain nombre de ces ouvrages. Nous en connaissons certains manuscrits mais nous ignorons les autres. Quelques-uns ont été altérés par leur lecteur ou possesseur qui ont écrit des titres erronés sur la page de garde. Nous trouvons par exemple sur la page de garde de la copie du manuscrit de Paris : *Tārīḥ al-'allāma al-Saḥāwī*, et sur celle de l'exemplaire de As'ad Efendi, *Ġild iṭnⁱⁿ min al-Ḍayl al-wāfi min al-manḥal al-ṣāfi*. Par ailleurs, les pages initiales de beaucoup de manuscrits ou volumes ont été déchirées et les titres ont été perdus avec elles.

Ensuite, les volumes et les copies de ces ouvrages furent éparpillés si bien qu'ils sont conservés maintenant dans différents pays. Nous en trouvons en dépôt dans la bibliothèque d'As'ad Efendi, de Köprülü, Aḥmad al-Tāliḥ et Feyzullah, à Istanbul, d'autres à Gotha (Allemagne), à la Bibliothèque Nationale de Paris, à la Bodleian et la Chester Betty (Angleterre), et à la Bibliothèque de 'Ārif Ḥikmat à Médine.

Ces difficultés ont dérouté beaucoup de ceux qui ont étudié la littérature et les manuscrits arabes et les ont amenés à faire des erreurs qui ont ensuite gêné les chercheurs. Pour notre édition critique, nous avons recherché les copies de tous les manuscrits existants et nous avons pu les réunir, à l'exception du manuscrit de Gotha. En fin de compte, nous avons réussi à faire la distinction entre ces différents ouvrages et avons choisi l'abrégé du supplément (que nous avons choisi d'appeler *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*) pour l'éditer.

Nous allons maintenant exposer et discuter ce qu'ont dit les auteurs modernes de ces quatre ouvrages :

Brockelmann écrit (*GAL*, II, 51) : « *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, Fortsetzung zur Chronik al-Ḍahabīs (n° 4), Nachrichten über berühmte Männer in

10. al-Saḥāwī, *Iršād al-ḡawī bal is'ād al-tālib wa al-rāwī bi tarḡamat al-Saḥāwī*, manuscrit arabe, Leiden, 1724, vol. 28 et 43.

11. Zirikli, *al-A'lām*, X, 269.

12. Voir plus haut, p. 13, n° 2.

Telles sont les œuvres historiques mentionnées par les premiers biographes d'Ibn Qāḍī Šuhba. Ibn Qāḍī Šuhba dit lui-même textuellement, dans l'avant-propos de son résumé du *Dayl* qu'il donne comme supplément à *al-Ibar* d'al-Dahabī et comme supplément et correctif à Ibn Kaṭīr, al-Birzālī, Ibn Rāfi' et autres :

« Étant donné qu'il n'y a pas encore eu d'œuvre commençant en l'année 741 qui rassemble les événements et notices biographiques, exhaustivement, notre Šayḥ al-Imām al-Ḥāfiẓ Šihāb al-Dīn al-'Abbās Aḥmad Ibn Ḥiğgī [...] entreprit la rédaction d'un supplément commençant au début de l'année 741, pour ce qui concerne les événements et les biographies de ses compatriotes, essentiellement, dans lequel il mentionna mois par mois les événements et les notices nécrologiques (*wafayāt*). Il en rédigea sur sept années, puis le début de l'année 769, arrivant au mois de ḡu al-qa'da 815, et cela peu avant sa mort. Néanmoins, l'année 775 manquait. Il me chargea sur son lit de mort de combler cette lacune, du début de l'année 748 à la fin de l'année 768. En décidant de le faire, je me rendis compte que le Šayḥ avait oublié dans son ouvrage un grand nombre d'événements et de notices nécrologiques, la plupart, il est vrai, ayant trait à d'autres lieux que Damas. Je demandai l'aide de Dieu, qu'Il soit exalté, et composai un long supplément suivant la méthode du Šayḥ, développant considérablement l'exposé de sorte que j'atteignis cinq gros volumes, jusqu'à notre époque. J'y fis des additions concernant un certain nombre de choses intéressantes. Quand un homme était d'une famille célèbre, je mentionnais dans sa biographie ceux que je connaissais de ses parents et des gens de sa maison, s'il s'agissait du chef d'une famille célèbre. Je demandai l'aide de Dieu, qu'Il soit exalté, dans l'entreprise que je fis ensuite de le résumer en un supplément abrégé représentant environ un tiers du grand supplément. Je me limitai alors aux événements les plus connus et à de brèves biographies de notables. J'y mentionnai les événements de chaque année, globalement, en les faisant suivre des notices nécrologiques, suivant l'ordre alphabétique, comme le fit al-Dahabī, pour la commodité de la recherche. »⁹

Ce texte nous amène à conclure sans hésitation que nous sommes devant deux ouvrages historiques aux méthodes différentes :

1. Le long supplément en cinq gros volumes dans lequel l'auteur s'arrêta à l'année 810 puis auquel il adjoignit des monographies (*karārīs*) successives jusqu'à l'année de sa mort, dont certaines se sont perdues - comme son fils l'a indiqué : il y suivit la méthode de son maître Ibn Ḥiğgī en mentionnant pour chaque mois les événements et les notices nécrologiques.

2. Le supplément abrégé où il s'arrêta à l'année 808 H. et auquel il adjoignit des monographies qui s'arrêtent à des dates qui nous sont inconnues. Dans cet abrégé, il abandonna la méthode de son maître, étant donné qu'il mentionna les événements de

9. « ولما لم يكن من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة مصنف يجمع الأمرين [الحوادث والوفيات] معاً على الوجه الأمثل، شرع الإمام الحافظ بقية الأعلام مفتي الشام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حنبل تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بمهنة وكرمه، في كتابة ذيل من أول سنة إحدى وأربعين على وجه الاستيعاب للحوادث والوفيات لأهل بلده غالباً. فذكر كل شهر وما فيه من الحوادث والوفيات، فكتب فيه سبع سنين ثم كتب من أول سنة تسع وستين فأنتهى إلى أثناء ذي القعدة سنة خمس عشرة وذلك قبل ضعفه ضعفة الموت. غير أنه سقط منه سنة خمس وسبعين، فعدمت، وكان، رحمه الله، قد أوصاني أن أكمل الحزم الحاصل من أول سنة ثمان وأربعين إلى آخر سنة ثمان وستين. فلما عزمتم على ذلك رأيت أنه قد فات الشيخ، رحمه الله، فيما ذكره، حوادث ووفيات كثيرة أكثرها مما يتعلق بغير دمشق، فاستخرت الله تعالى وعلقت ذيلًا طويلاً على أسلوب تاريخ الشيخ وسطت الكلام فيه وجاء إلى يومنا في خمس مجلدات كبار استطردت فيه إلى أشياء حسنة، وإذا كان الرجل مشهور النسب، ذكرت في ترجمته من عرفته من آبائه وأهل بيته إن كان من أرباب البيوت. ثم استخرت الله تعالى في تلخيصه في ذيل مختصر يكون نحو الثلث من الدليل الكبير، أقصر فيه على مشهور الحوادث وتراجم الأعيان مختصرة، وذكرت حوادث كل سنة جملة ثم ذكرت الوفيات على ترتيب حروف المعجم كما فعل الذهبي ليسهل الكشف منه. »

Badr al-Dīn Muḥammad conclut son propos en ces termes : « [...] sans compter les autres œuvres et recueils inachevés. »

al-Saḥāwī³ mentionne, dans l'ensemble 'des œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba, les ouvrages suivants :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Ḥiğḡī*, où il aboutit à l'année 840/1436-37 ;
2. Une grande histoire commençant en 200/815-816 et allant jusqu'à l'année 792/1390. Dans ce livre se trouve une lacune que combla un de ses disciples ;
3. *Ḍayl aux Histoires* des auteurs postérieurs : al-Dahabī, al-Birzālī, Ibn Rāfi', etc., qu'il commença à l'année 741/1340-41, jusqu'à une date un peu postérieure à 820/1417, en 8 volumes, dont il fit un résumé en deux volumes, et un résumé du résumé, en un volume ;
4. Il consigna enfin les événements de son temps jusqu'à sa mort.

al-Suyūṭī⁴ lui attribue dans le *Naẓm al-'iqyān* deux ouvrages historiques :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr* ;
2. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-Islām*.

Šams al-Dīn b. Ṭūlūn écrit dans *al-Tağr al-bassām*, dans la biographie d'Ibn Qāḍī Šuhba⁵ : « Il a écrit l'histoire entière de l'Islam », sans rien ajouter de plus.

Ibn al-'Imād mentionne dans *Šaḍarat*, parmi ses œuvres⁶ :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr* ;
2. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-Iskandariyya*, de Nuwayrī ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḥ Ibn 'Asākir* ;
4. D'autres ouvrages.

Dans le *Kašf al-zunūn*⁷, Ḥāḡī Ḥalīfa énumère les œuvres historiques suivantes d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. *al-I'lām bi Tārīḥ ahl al-Islām* ;
2. *al-Ḍayl 'alā Ḍayl al-Birzālī* ;
3. *Ḍayl Tawārīḥ al-Dahabī wa al-Birzālī wa Ibn Kaṭīr*, de l'an 741⁸.

al-Šawkānī précise, dans *al-Badr al-ṭālī* (page 1/164), que parmi ses œuvres figurent :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Ḥiğḡī* ;
2. *La grande histoire de l'année 200/815-816 à l'année 792/1390* ;
3. Le supplément à l'*Histoire* d'al-Dahabī en 8 volumes.

3. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 21.

4. al-Suyūṭī, *Naẓm al-'iqyān fī a'yān al-a'yān*, p. 54, éd. Ph. Hitti, 1927.

5. Ibn Ṭūlūn, *al-Tağr al-bassām fī man waliya qaḍā' al-Šām*, éd. Šalāḥ al-Dīn al-Munağğid, Damas, p. 168.

6. Ibn al-'Imād, *Šaḍarat al-Dahabī*, Le Caire, Librairie al-Qudsī, 1351 H.

7. Ḥāḡī Ḥalīfa, *Kašf al-zunūn*, Istanbul.

8. Qui commence ainsi : « الحمد لله يميت الأحياء ومحيي الأموات . . . »

ŒUVRES HISTORIQUES

Ibn Qāḍī Šuhba a composé un grand nombre de livres et d'épîtres concernant différentes disciplines telles le *fiqh* (jurisprudence), le *tafsīr* (commentaire du Coran), les *ṭabaqāt* ("classes" = biographies), les *ansāb* (généalogies), l'histoire, etc., au point que son fils a pu dire de lui dans sa biographie : « Il a écrit beaucoup de sa propre main. Ce qu'il a écrit de sa main représente environ cent volumes de copies (*nash*) et plus encore d'œuvres personnelles. » ¹ al-Saḥāwī ajoute : « Il a tant appris et écrit de sa plume que ce ne serait pas exagéré que de dire qu'il a écrit deux cents volumes. » ²

Nous voudrions énumérer ici les œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba, d'après les auteurs anciens comme d'après les études modernes, de manière à corriger certaines des erreurs commises à ce sujet par ceux qui ont étudié l'histoire du patrimoine (*turāf*) arabe ou ont travaillé sur les collections de manuscrits.

Badr al-Dīn Muḥammad b. Abū Bakr b. Qāḍī Šuhba présente ainsi les œuvres de son père :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr wa ḡayri-hi* ; ce livre comprend cinq gros volumes, allant jusqu'à l'année 810/1407-08, et des fascicules séparés de cette histoire, soit environ un volume allant jusqu'à l'année de sa mort (851/1448) ;
2. Ibn Qāḍī Šuhba fit un résumé de ce *Ḍayl* en deux volumes allant jusqu'à l'année 808/1405-60, et écrivit ensuite des fascicules qui, s'ils étaient complets, feraient un autre volume ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-Iskandariyya - Kitāb al-i'lām fī-mā ḡarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqḍiya fī waq'at al-Iskandariyya* (composition de Muḥammad Ibn Qāsim al-Nuwayrī), en deux volumes ;
4. *al-Muntaqā min Tārīḥ Dimašq* (d'Ibn 'Asākir), en deux volumes ;
5. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, qu'il commença au début du III^e/IX^e siècle et termina à la fin du VIII^e/XIV^e siècle de l'Hégire.

1. وكتب الكثير بخطه بلغ ما كتبه نحو مائة مجلدة منها ما هو نسخ ومنها هو الأكثر تأليف له

Fascicule manuscrit conservé à Berlin dont une copie m'a été envoyée par Madame B. Schefer.

2. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 21.

26. Biographies chaféites extraites d'*al-Mu'ğam al-kabīr*, d'al-Ḍahabī ;
 27. Une *risāla* qui contient des conseils pour son fils, intitulée *Anā mu'min in šā'a Allāh* ;

al-Ziriklī :

28. *al-Kawākib al-durriyya fī sīrat Nūr al-Dīn al-šahīd Maḥmūd b. Zankī* ;
 29. Une *risāla* intitulée *Madāris Dimašq wa ḥammāmātu-hā*.

Enfin, M. Dahmān, dans la *Revue de l'Académie Arabe de Damas* (22/223), Y. al-'Ušš dans *Fihrist maḥṣūṣāt al-Zāhiriyya, al-tārīḥ wa mulḥaqātu-hu*, et Ahlwardt dans son catalogue, citent une *risāla* intitulée :

30. *Tārīḥ binā' madīnat Dimašq wa ma'rifat man banā-hā wa ṭaraf min aḥbāri-hā*.

Ses voyages et sa mort

Il semble que ses nombreuses fonctions (*qaḍā'*, consultations juridiques, enseignements et composition d'ouvrages) ne lui aient pas laissé de temps pour voyager et l'ont retenu à Damas, qu'il ne quitta qu'en deux occasions : la première pour le pèlerinage, en 837/1434, après qu'il eut abandonné le poste de substitut du *qāḍī*. Le voyage est mentionné par son fils et par al-Saḥāwī, selon lequel il visita alors Jérusalem. Le deuxième voyage, qu'al-Saḥāwī est le seul à rapporter, eut lieu au mois de muḥarram 851/1447, très peu de temps avant la mort d'Ibn Qāḍī Šuhba. Il se rendit alors en compagnie de toute sa famille à Jérusalem où il consacra une partie de son temps à enseigner le *ḥadīṭ* et à visiter divers *fuqahā'* ; il est probable qu'al-Saḥāwī le rencontra pendant ce voyage et qu'il obtint de lui une licence (*iğāza*) ; ce pèlerinage lui ayant apporté tout ce à quoi il aspirait, il retourna à Damas pour y enseigner et y écrire jusqu'à sa mort.

Le jeudi 11 dū al-qa'da 851/18 janvier 1448, un peu avant l'heure de la prière du 'aṣr, alors qu'il s'était assis pour noter quelques remarques qu'il avait faites sur le *Tanbīh* de Širāzī, il ressentit une douleur à l'estomac et à la tête, qui était la suite d'un malaise qu'il avait eu le jour précédent. À son fils Badr al-Dīn, venu prendre de ses nouvelles, il se plaignit de son état puis, soudain, retomba brusquement en arrière et expira.

Le lendemain, on transporta dans les rues de Damas son cercueil entouré par un cortège « comme on n'en a pas vu de semblable à son époque »¹⁶. Assistait à cette cérémonie une foule considérable dans laquelle se trouvaient les personnalités les plus remarquables de Damas. On l'enterra alors au cimetière de Bāb al-Šaḡīr.

16. Cf. Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 22.

10. *Muntaqā min Tārīḥ Dimašq*, d'Ibn 'Asākir, en deux volumes ;
11. *Ṭabaqāt al-nuḥāt wa al-luġawiyyīn* : en deux parties d'un volume chacune :
 - a. le premier est présenté selon un ordre chronologique ;
 - b. le deuxième est présenté selon un ordre alphabétique intitulé (*al-tabyīn fī ṭabaqāt al-nuḥāt wa al-luġawiyyīn*) (signalé dans *GAL*, S II 50) ;
12. *Manāqib al-Šāfi'ī wa ṭabaqāt aṣḥābi-hi* : il va jusqu'à la fin de l'année 840/1436 et se présente en un volume (*GAL*, S II 50) ;
13. *Ṭabaqāt al-fuqahā' al-šāfi'iyya* ; tiré du *Tārīḥ al-islām* de Ḍahabī, auquel il ajouta un supplément en 3 volumes (*GAL*, S II 50) ;

— concernant l'histoire :

14. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr wa ġayri-hi* : en cinq gros volumes, qui vont jusqu'à l'année 810/1407-1408. Pour les années 810/1407 à 851/1447, il existait des fascicules séparés qu'on ne retrouva pas après sa mort (*GAL*, S II 50) ;
15. Il résuma ce *Ḍayl* en deux volumes qui vont jusqu'à l'année 808/1405 ; il existe quelques fascicules incomplets concernant les années suivantes (*GAL*, S II 50) ;
16. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-Iskandariyya*, tiré du *Kitāb al-i'lām fī-mā ġarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqḍiya fī waq'at al-Iskandariyya*, par Muḥammad b. Qāsim b. Muḥammad al-Nuwayrī, en deux volumes ;
17. *al-Muntaqā min Nuḥbat al-dahr fī 'aġā'ib al-barr wa al-baḥr* ; en un volume ;
18. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, qui commence au début de l'année 201/816 et se termine à la fin de l'an 800/1398 (*GAL*, S II 50).

Son fils ajoute, en conclusion à cette liste : « Il composa des ouvrages et recueils qui demeurèrent incomplets. »

D'autres ouvrages, que le fils d'Ibn Qāḍī Šuhba ne mentionne pas, sont cités par divers auteurs :

al-Saḥāwī :

19. *Muḥtaṣar Muḥtaṣar Ḍayli-hi 'alā Ibn Kaṭīr*, en un volume ;
20. *Ṭabaqāt al-ḥanaḥiyya* ;
21. Un ouvrage rapportant les événements de son époque et ceci jusqu'à sa mort ;

Ḥāġī Ḥalīfa :

22. *Tafsīr* ;
23. *al-Ḍayl 'alā Ḍayl al-Birzālī 'alā al-Ḍahabī* ;

GAL, II 51, S II 50 :

24. *Muḥtaṣar al-'Ibar*, d'al-Ḍahabī (Zaydān 3/195) ;
25. *Muntaḥab Durrat al-aslāk fī dawlat al-Atrāk*, qui est tiré de l'ouvrage d'Ibn Ḥabīb (Zaydān 3/195) ;

particulier car il y assumait la moitié des cours en tant que professeur titulaire, et l'autre moitié en tant que professeur délégué. Il demeura dans ces diverses fonctions jusqu'à la fin de sa vie.

Au début de 820/1417, il fut délégué au poste de *qāḍī* chaféite qu'il abandonna en 835/1431 pour se consacrer à la science et à ses travaux. En ġumādā 842/octobre 1438, il fut nommé *qāḍī* chaféite à Damas, charge qui comprenait la prédication à la mosquée des Omeyyades, la direction du Bīmāristān al-Nūri, et la *mašyaḥa* (direction spirituelle, administration) de la Ḥānqāh al-Sumaysāṭiyya¹⁵.

Quelque temps après, il fut destitué de ce poste, puis nommé à nouveau en šawwāl 843/mars 1440, mais pour une courte durée, car au début de 844/milieu de 1440, il fut écarté définitivement de ces fonctions. Il se mit alors à enseigner, à donner des consultations et à écrire, et ceci jusqu'à sa mort.

Ses œuvres

Il ne fut jamais détourné de la poursuite de ses études, de ses travaux et de ses recherches par les nombreuses tâches qui remplirent sa vie. Nous avons vu qu'al-Saḥāwī ne lui attribue pas moins de deux cents volumes dont beaucoup furent écrits de sa propre main. Son fils mentionne les ouvrages suivants :

— concernant le *fiqh* :

1. *Kifāyat al-muhtāğ ilā šarḥ al-Minhāğ*, cinq gros volumes se terminant au *Kitāb al-ḥal'* ;
2. À propos du titre précédent, deux volumes environ d'annotations (*hawāšī*) et de corrections des commentateurs du *Minhāğ* et du livre *al-Muhimmāt*, entre autres ;
3. *Nukat al-Minhāğ al-kubrā* : ouvrage qui va du chapitre « *Man talzamu-hu al-zakāt* » jusqu'à la fin du « *Kitāb al-qirāḍ* » où il reprend les citations et les recherches de ses prédécesseurs en les corrigeant ;
4. *Iqnā' al-muhtāğ ilā šarḥ al-Minhāğ* : ouvrage qui va du « *Kitāb al-salām* » jusqu'au « *Kitāb al-adad* » qu'il n'a pas terminé ;
5. *Nukat kubrā 'alā al-Tanbīh* : qui va du « *Kitāb al-ṣiyām* » au « *Kitāb al-nikāḥ* ». C'est un excellent ouvrage, en un volume et quelques feuillets ; l'ouvrage est inachevé ;
6. *Nukat 'alā al-Tanbīh* : sur le même sujet, plus résumé, en deux volumes ;
7. *Kāfī al-nabīh fī nukat al-Tanbīh* : ouvrage d'annotations où il corrige les commentateurs du *Tanbīh* ; il en fit plusieurs copies qu'il mit au propre avant qu'on ne les lui relise ;

— concernant les *ṭabaqāt* et les biographies :

8. *Lubāb al-Taḥḍīb* : abrégé du *Taḥḍīb al-kamāl* d'al-Mizzī et du *Taḥḍīb* d'al-Dahabī, en quatre volumes ; il va jusqu'à la lettre *hā'* ;
9. *al-Muntaqā min al-Ansāb*, d'Ibn al-Sam'ānī, en un volume ;

15. Cf. l'index des lieux.

Son fils écrit de lui : « Arrivé au faite de ses connaissances, mon père fut le maître du chaféisme dans toute la Syrie ; personne ne l'égalait dans la connaissance du *madhab*, il était devenu celui que l'on désignait comme le *šayḥ* suprême, le professeur par excellence, dont les consultations faisaient autorité. On venait des régions les plus lointaines lui demander des *fatāwā* et suivre son enseignement ; des savants de toutes disciplines le reconnaissaient comme maître. Les étudiants suivaient ses cours, classe après classe, au point qu'il n'y avait à Damas aucun *qāḍī* qui ne fût son disciple et aucun étudiant qui ne fût son élève ou l'élève de son élève. On rapporte de même que Šāhruḥ, le fils de Tamerlan, lui fit parvenir ses salutations par l'entremise de l'émir Šakbugā al-Dawādār, que le sultan avait envoyé en mission auprès de lui. Sa charité envers les étudiants pauvres ou étrangers ne connaissait pas de limites. Il donnait à chacun son dû, saluait tout nouvel arrivant, visitait les malades et assistait aux enterrements [...]. Cet homme généreux se rendait souvent chez ses proches et ses voisins [...]. Il avait des ressources suffisantes pour lui et sa famille, malgré des appointements qui n'atteignirent jamais plus de 1.200 dirhams par mois. Il avait payé toutes les charges qu'il avait occupées et s'était endetté en le faisant, mais avait ensuite entièrement remboursé ses dettes. »

Ses activités dans le domaine public et privé

Avant même d'avoir atteint sa vingtième année (on était alors dans les dernières années du VIII^e/XIV^e siècle), il fut engagé comme répétiteur dans les *madāris* al-'Aḍrāwīyya, al-Amīniyya et al-Iqbālīyya¹³. Il exerça en même temps la fonction de professeur à la *madrassa* al-Ṭabariyya. Puis à partir de l'année 813/1410, il se consacra aux leçons et aux consultations juridiques qu'il animait à la mosquée des Omeyyades : « Malgré la présence de maîtres beaucoup plus âgés et célèbres que lui, des étudiants intelligents fréquentaient assidûment ses cours en raison de sa remarquable connaissance (*ḥifẓ*) du Coran et de la Tradition, de son savoir, de la qualité de ses leçons et de sa compétence dans la critique des textes. » Il faisait lire aux étudiants, en sa présence, des ouvrages originaux de *fiqh* chaféite et de Tradition, tels le *Tanbīh*, le *Minhāğ*, le *Ḥāwī al-ṣağīr*, le *Minhāğ* d'al-Bayḍāwī, le *Muḥtaṣar* d'Ibn Ḥāğib et le *Šarḥ Alfīyyat al-'Irāqī fī 'ulūm al-ḥadīṭ*, et il leur donnait tous les éclaircissements utiles. Il devint si célèbre qu'il fut chargé de la consultation juridique à Dār al-'Adl et de l'enseignement dans plusieurs *madāris* damascaines.

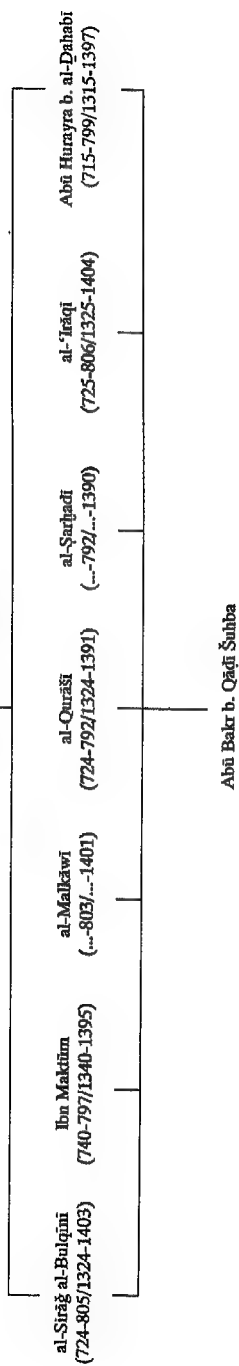
Il était professeur titulaire dans les écoles al-Zāhiriyya al-Ğuwwāniyya, al-Tağawīyya, al-Masrūrīyya, al-Muğāhidīyya al-Ğuwwāniyya, al-Amīniyya, al-Fārisīyya et al-'Aḍrāwīyya.

Il était, d'autre part, professeur délégué dans les écoles al-Šāmiyya al-Barrāniyya, al-Šāmiyya al-Ğuwwāniyya, al-'Aḍrāwīyya, al-Nāširiyya al-Ğuwwāniyya ; en ce qui concerne la *madrassa* al-Rukniyya¹⁴, il y avait un régime

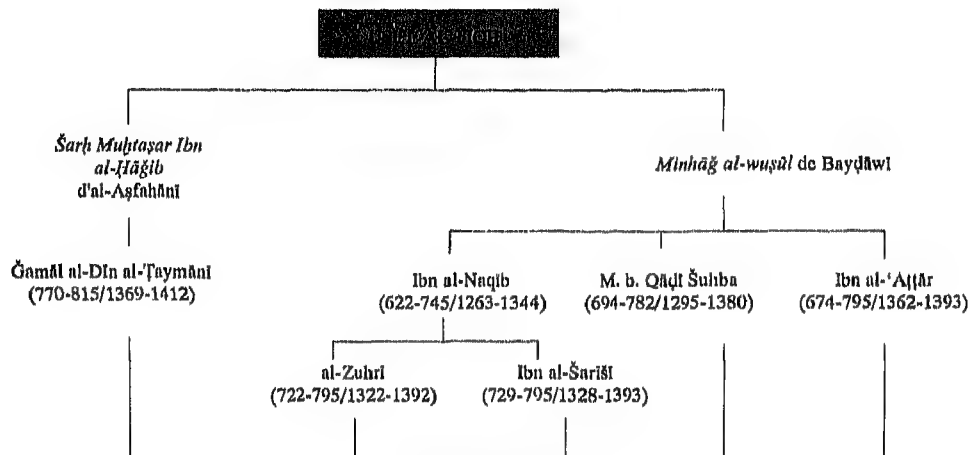
13. Cf. l'Index des lieux.

14. Cf. l'Index des lieux.

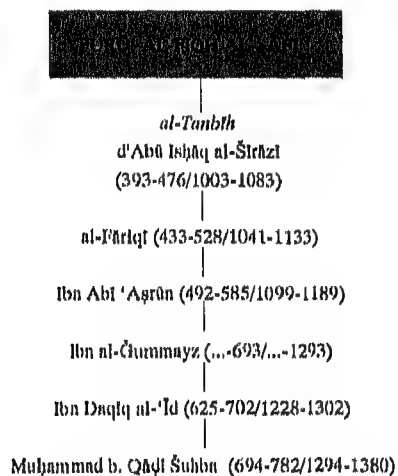
Ibn Qaḍī Šuhba : éléments généraux sur sa formation en *fiqh*



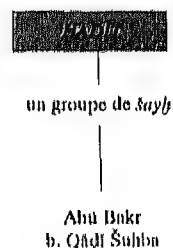
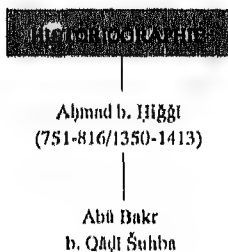
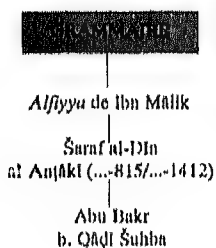
Ibn Qāḍī Šuhba : ses études et ses maîtres dans les différents domaines du savoir



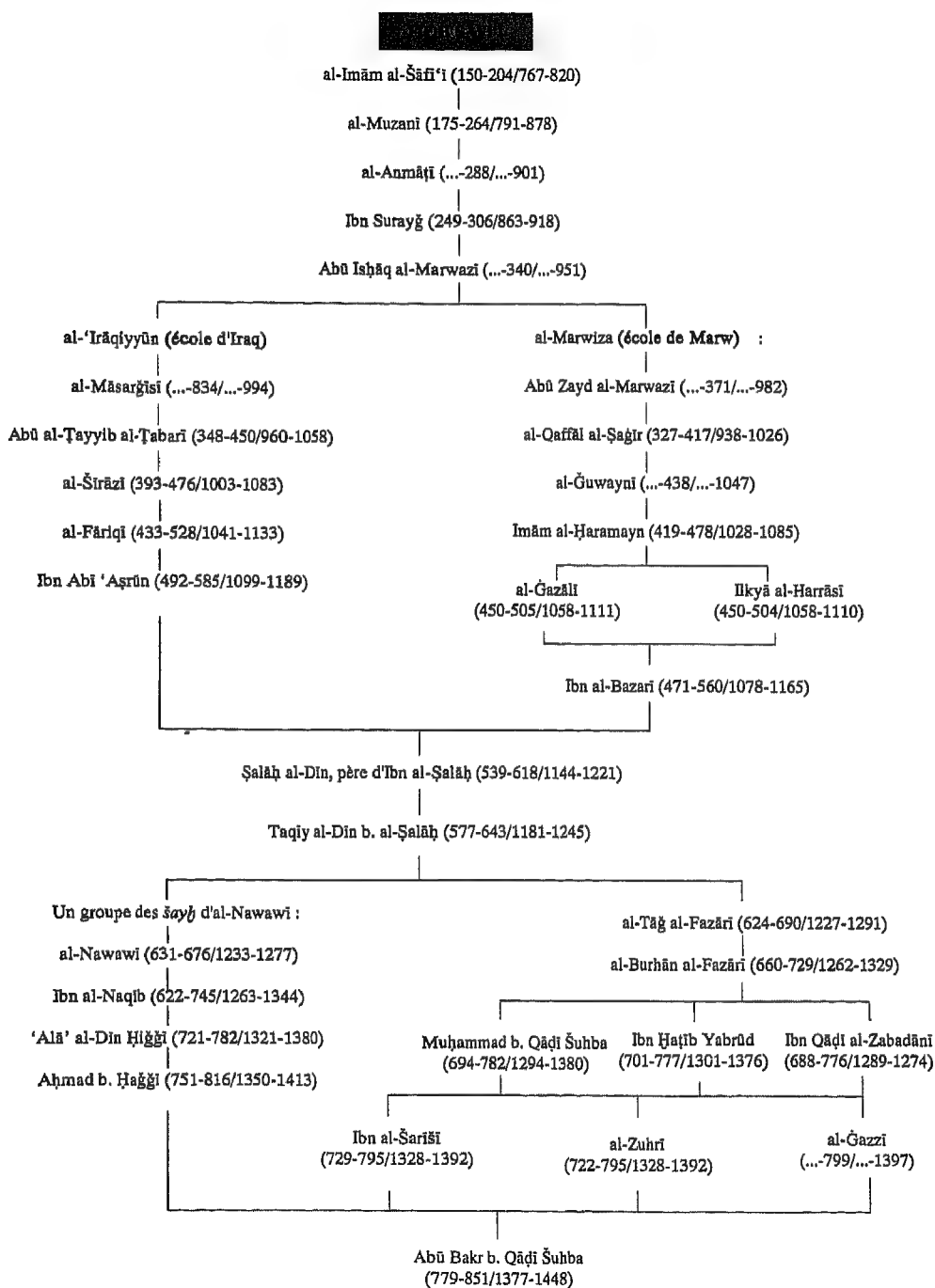
Abū Bakr b. Qāḍī Šuhba



Abū Bakr b. Qāḍī Šuhba



Ibn Qāḍī Šuhba : ses études et ses maîtres en *fiqh*



devint puissant et redoutable, à tel point que Tamerlan qui, après la prise de Bagdad, tentait de conquérir la Syrie, éprouvait de la crainte vis-à-vis de lui. À la mort de Barqūq (801/1399), son fils al-Farağ lui succéda, mais le gouvernement s'affaiblit ; Tamerlan, rassuré, envahit alors la Syrie et occupa Damas, semant la mort, l'incendie et la destruction.

En Égypte, le sultan al-Farağ abandonna le gouvernement, laissant le pays dans un grand trouble. Ces désordres se calmèrent ensuite, mais dès que des révoltes éclataient en Égypte, leur répercussion se faisait sentir en Syrie.

Ibn Qāḍī Šuhba fut le témoin de ces événements, mais paraît s'en être tenu à l'écart et n'en avoir été que peu affecté. Cependant, il fut destitué de sa charge de *qāḍī* en 852/1448 pour avoir, en pleine crise du pouvoir, prononcé la *ḥuḡba* au nom d'al-'Azīz Yūsuf b. al-Ašraf Barsbāy¹¹ et non en celui d'Ināl al-Ġakamī ; mais il ne subit apparemment aucun dommage personnel, car les sources que nous possédons ne font état ni d'emprisonnement, ni d'exil, ni de confiscation de biens.

Ses études

Dès son plus jeune âge, il vécut dans un milieu où la science était à l'honneur ; son père, *faqīh*, qui mourut en 790/1388 alors qu'il n'avait que onze ans, était très instruit de la culture de son époque, de même que son grand-père Šams al-Dīn Muḥammad, un célèbre *faqīh* auprès duquel on venait puiser les connaissances. Son deuxième grand-père avait été *qāḍī* de Šuhba pendant quarante ans. Sa mère était, elle aussi, née dans une famille de savants ; son beau-père était également un *faqīh* connu ; son oncle Ġamāl al-Dīn Yūsuf, en tant que *qāḍī*, avait occupé des postes importants à Damas, et son cousin Šaraf al-Dīn Muḥammad était également un autre *qāḍī* et *faqīh*. Ibn Qāḍī Šuhba devait lui-même épouser la fille de Badr al-Dīn b. Maktūm, *faqīh*, traditionniste et grammairien.

Son père avait pris l'habitude, alors que le jeune garçon avait trois ou quatre ans¹², de l'emmener chez son grand-père pour écouter la lecture de différents livres dont le *Šaḥīḥ al-Buḥārī*. Il lui enseignait aussi le Coran qu'il put réciter au bout de trois ans. Devenu un adolescent à la conscience développée et à l'intelligence mûre, il commença à fréquenter les grands *mašāyih*, et il put retenir le meilleur de ce que pouvaient lui donner les spécialistes et les maîtres de la culture de son temps.

Après une étude approfondie du Coran, il s'adonna à celle de la Tradition, des *uṣūl al-fiqh*, de la grammaire et de l'histoire, tout en continuant de se perfectionner dans les *furū'* du *fiqh* chaféite.

Le tableau suivant permet de remonter, par les maîtres d'Ibn Qāḍī Šuhba, jusqu'à l'Imām al-Šāfi'ī :

11. al-Šaḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 23.

12. al-Šaḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 23.

Dans le présent chapitre, nous nous appuyerons surtout sur la biographie de son fils Badr al-Dīn et nous n'emprunterons à Saḥāwī et à Ibn Ṭūlūn que les détails omis volontairement par celui-ci. Il s'en est d'ailleurs excusé : « J'ai mentionné dans ces pages quelques éléments de la biographie de mon maître, professeur et père, en faisant un choix restreint dans la mesure où ceux-ci étaient utiles au public ; j'ai cité également quelques-uns de ses recueils et certaines de ses œuvres en résumé, sans m'étendre, car mon père détestait [cette publicité]. »

Badr al-Dīn a développé deux aspects importants de la personnalité de son père :

- sa culture et ses œuvres,
- sa vie privée et ses activités dans différents domaines.

Son nom complet est Taqīy al-Dīn Abū al-Šidq Abū Bakr b. Šihāb al-Dīn Aḥmad b. Šams al-Dīn Muḥammad b. Naḡm al-Dīn 'Umar b. Šaraf al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Wahhāb b. Muḥammad b. Du'ayb b. Mušarrif al-Asadī al-Šāfi'i. Il est connu sous le nom d'Ibn Qāḍī Šuhba car son arrière-grand-père fut *qāḍī* à Šuhba⁸ al-Sawdā' durant quarante ans⁹.

Ibn Ṭūlūn pense qu'Ibn Qāḍī Šuhba descend de la famille Sulaymān b. Mūsā, *faqīh* chaféite de Syrie (Šām) : « Du côté maternel, il descend de la famille d'Ibn 'Asākir, père d'al-Ḥāfiẓ Abū al-Qāsim 'Alī », avec la généalogie suivante : « Abū Bakr b. Aḥmad b. 'Ā'iša, fille de Šaraf al-Dīn al-Ḥusayn b. al-Tāğ 'Abd al-Wahhāb b. Zayn al-'Ulamā' Abū al-Barakāt al-Ḥusayn b. Muḥammad, frère d'al-Ḥāfiẓ 'Alī, fils de Hibat Allāh b. 'Asākir. »¹⁰

Il naquit à Damas le 24 rabi' II de l'année 779/31 juillet 1377, et il y mourut le 11 dū al-qa'da de l'année 851/19 janvier 1448. Il y passa les soixante-douze années de sa vie et ne la quitta que rarement. Damas était alors la *niyāba* (province) la plus importante du gouvernement mamelouk et fut à ce titre le théâtre d'événements importants : les mamelouks turcs furent détrônés au profit des mamelouks circassiens en 784/1382, lorsqu'al-Malik al-Šāliḥ Ḥāğī fut destitué par Barqūq al-Šarkasī qui s'empara du pouvoir et s'attribua le *laqab* d'al-Malik al-Zāhir. Dès son avènement, il eut à faire face à une révolte et à des troubles qu'il réussit à mater. Ceux-ci s'étaient à peine calmés qu'une sédition éclata en Syrie, dirigée par Yalbugā, gouverneur d'Alep, qui se souleva contre Barqūq. Il occupa Damas et se dirigea vers l'Égypte. Il vainquit Barqūq, le destitua et rendit le pouvoir à al-Malik al-Šāliḥ Ḥāğī en 791/1389.

Cet intermède ne fut pas de longue durée. Barqūq s'enfuit de la prison d'al-Karak où il était enfermé, investit Damas et engagea le combat contre ses habitants. Puis il se dirigea vers l'Égypte, vainquit Yalbugā al-Nāširī et reprit le pouvoir en 792/1390. Son retour n'apaisa pas les troubles. À Damas, l'émir Minṭāš persista dans son opposition à al-Malik al-Zāhir ; la révolte s'étendit à la Syrie toute entière. al-Malik al-Zāhir réussit cependant à le vaincre, et sa position se stabilisa enfin. Il

8. Cf. index des lieux.

9. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 21, et l'index des lieux.

10. Ibn Ṭūlūn, *al-Tağr al-bassām*, 168.

IBN QĀḌĪ ŠUHBA

VIE ET ŒUVRES

Jadis, bon nombre de *fuqahā'* et de *'ulamā'* avaient coutume d'écrire leur autobiographie ainsi que des dictionnaires d'"autorités" (*mašyāḥa*) dans lesquels ils consignaient tout ce qui concernait les maîtres auprès desquels ils avaient étudié, tels al-Ḍahabī (*Mu'ğam al-šuyūḥ*), Ibn Ḥağar et al-Saḥāwī (*Mašyāḥa*). Il est très probable qu'Ibn Qāḍī Šuhba ait composé, sur leur modèle, son autobiographie. al-Saḥāwī confirme cette hypothèse lorsqu'il écrit : « [...] il a étudié et il a appris de [...] comme je l'ai lu de sa propre plume », et ailleurs : « [...] il a suivi des leçons [...] comme il l'écrit lui-même de [...]. » Ibn Ṭūlūn écrit de même ¹ : « Quant à sa famille, du côté maternel [...], je l'ai lu ainsi d'après son propre témoignage. » Nous n'avons pas retrouvé cette autobiographie, qui n'est mentionnée que dans al-Saḥāwī et dans Ibn Ṭūlūn ; son fils n'y fait même pas allusion.

Un grand nombre d'auteurs ont rédigé une biographie de notre personnage. Citons en particulier : al-Saḥāwī dans *al-Ḍaw' al-lāmi'*, al-Suyūṭī dans *Naẓm al-'iqyān* ², Ibn Tağrī Birdī dans *Ḥawādiṭ al-duḥūr* ³, Badr al-Dīn Muḥammad b. Qāḍī Šuhba dans la biographie de son père ⁴, Ibn al-'Imād dans *al-Šaḍarāt al-ḍahab* ⁵, Ibn Ṭūlūn dans *al-Tağr al-bassām*, et al-Šawkānī dans *al-Badr al-ṭāli'* ⁶. La meilleure de ces biographies est celle que composa son fils, qui lui consacra tout un opuscule. Vient ensuite celle d'al-Saḥāwī qui a emprunté bon nombre des éléments qu'il y consigne à l'autobiographie d'Ibn Qāḍī Šuhba. Cet auteur avait d'ailleurs lui-même rencontré Ibn Qāḍī Šuhba qui lui avait accordé une licence (*iğāza*) ⁷. Celle d'Ibn Ṭūlūn vient en troisième place, et nous y trouvons des détails que nous ne trouvons dans nulle autre source.

1. Ibn Ṭūlūn, *al-Tağr al-bassām fī man waliya qaḍā' al-Šām*, p. 168, éd. Šalāḥ al-Dīn al-Munağğid, Damas, 1956.

2. al-Suyūṭī, *Naẓm al-'iqyān fī a'yān al-a'yān*, p. 54. Ph. Hitti, N.Y., 1927.

3. Ibn Tağrī Birdī, *Ḥawādiṭ al-duḥūr fī māḍī al-ayyām wa al-šuhūr*, I/25, éd. W. Popper, Californie, 1930.

4. Opuscule manuscrit conservé à Berlin sous le n° 10130, cf. W. Ahlwardt ; Madame B. Schäfer a eu l'amabilité de nous en envoyer une photocopie.

5. Ibn al-'Imād, *Šaḍarāt al-ḍahab*, VII, 269 ; Le Caire, éd. al-Qudṣī, 1351 H.

6. al-Šawkānī, *al-Badr al-ṭāli' bi maḥāsin man ba'd al-qarn al-sābi'*, I, 164 ; Le Caire, Dār al-Sa'āda, 1348 H.

7. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 2 ; al-Saḥāwī, *Iršād al-ğāwī bal is'ād al-ṭālib wa al-rāwī li-al-i'lām bi tarğamat al-Saḥāwī* (fol. 28, 43), manuscrit Leiden, fonds arabe 1724.

- Une troisième partie qui commence au début de l'année 781/1379 et s'achève à la fin de 800/1398.
- Une quatrième partie qui commence au début de l'année 801/1398 et couvre les événements jusqu'à la fin de l'année 808/1406.

Ainsi, ce volumineux ouvrage historique se voit partagé en quatre parties couvrant des périodes de temps d'égale importance, et de volume correspondant à peu près à la répartition adoptée précédemment par les copistes du manuscrit.

Pour des raisons à la fois scientifiques et pratiques, la troisième partie fut choisie pour faire la matière d'une thèse de doctorat. La raison principale de ce choix est que la période relatée couvrait partiellement la vie de l'auteur, né en 779/1377-78. Ce fut l'occasion d'une publication dans la collection des travaux de l'Institut, en 1977. Le principe d'une publication complète du manuscrit ayant été retenu, cette publication de la troisième partie fut considérée comme le tome III de l'ensemble. Le travail se poursuit avec les tomes I, II et IV, ce dernier complété par un glossaire.

L'édition de textes est, comme on le sait, une mission difficile. C'est une responsabilité qui réclame une vision claire de l'ensemble de la civilisation de l'époque concernée. L'auteur de ce travail souhaite avoir été à la hauteur de la tâche et il tient à remercier tous ceux qui, depuis le début, l'ont aidé et encouragé, à commencer par Nikita Élisséeff qui dirigea et suivit cette étude, et sut donner les conseils nécessaires à toutes les étapes du travail. Mes remerciements vont également à André Raymond, ancien directeur de l'Institut, qui décida la publication de l'ouvrage. À Thierry Bianquis, Gilbert Delanoue, Jean-Paul Pascual et Christian Velud pour leurs encouragements constants à poursuivre ce travail. Également à Jacques Langhade, actuel directeur de l'Institut, et à Sarab Atassi et Stéphane Valter, responsables scientifiques des publications de l'I.F.E.A.D., ainsi qu'à Lina Khanmeh, pour l'efficacité de son aide technique et sa complaisance, et à l'ensemble du personnel de l'Institut pour l'aide apportée.

Ma reconnaissance va également à Monsieur Bassam al-Jabi qui m'a facilité l'accès à de nombreux ouvrages de référence et à de multiples sources, tant manuscrites qu'imprimées, que, sans sa générosité, je n'aurais pu obtenir. Je remercie également Madame Aycha Khayrallah pour l'aide amicale qu'elle m'a apportée dans le collationnement des textes, puis dans la correction des épreuves.

Adnan Darwich
Damas, janvier 1994

AVANT-PROPOS

L'ouvrage présenté ici est le résumé de l'œuvre principale d'Ibn Qāḍī Šuhba intitulée *al-Tārīḥ*. Ce dernier ouvrage constitue un supplément (*ḍayl*) aux ouvrages des historiens de la Syrie (au sens géographique le plus large) qui l'ont précédé : al-Dahabī, al-Birzālī, Ibn Kaṭīr, al-Ḥusaynī, etc.

Le fils de l'auteur, al-Badr Muḥammad, rapporte, dans la biographie « qu'il a rédigée » de son père, que « le supplément aux œuvres d'Ibn Kaṭīr et d'autres comportait cinq gros volumes. Il [son père] y relatait les événements jusqu'en 810/1407-08. Il écrivit aussi des cahiers séparés qui, regroupés, équivalaient à un volume. Il y relatait les événements jusqu'à sa mort. Certains de ces cahiers ont été perdus et nous n'avons pu les retrouver après son décès. Mon père fit un résumé (*muḥtaṣar*) de ce supplément ; il rédigea ainsi deux volumes qui vont jusqu'en 808/1405-06. Il leur ajouta un certain nombre de cahiers qui, s'ils avaient été achevés, formeraient encore un autre volume ».

Ainsi, Ibn Qāḍī Šuhba aurait effectivement achevé la rédaction d'un résumé en deux volumes, ouvrage qu'il jugea digne de mettre entre les mains du public. Son fils ajoute en marge du second volume : « Le volume et celui qui le précède ont été constitués en *wagf* par l'auteur, al-Šayḥ al-Imām Taqīy al-Dīn Abū al-Šidq Abū Bakr Ibn Qāḍī Šuhba al-Šāfi'i, que Dieu l'enveloppe de Sa miséricorde, lui donne la demeure la plus élevée dans Son paradis et le comble de Ses faveurs, au bénéfice de ses enfants mâles (dont l'auteur de ces lignes) et de leur descendance, et après eux au profit des étudiants de l'école šāfi'ite. »

Le manuscrit dont j'ai disposé pour ce travail comporte deux volumes. Le second est une copie autographe alors que le premier est une copie de la main de al-Ḥaṭṭāb al-'Aḡlūnī, disciple d'Ibn Qāḍī Šuhba, copie comportant toutefois des annotations, des modifications et des corrections de la main de l'auteur. Disposant de la sorte d'un texte original complet des deux volumes de ce riche et considérable ouvrage, il fut possible d'entreprendre la préparation de l'édition critique. L'étendue du texte — plus de deux mille pages sans les annotations et les commentaires — conduisit à diviser chacun des manuscrits en deux parties. Ce qui donna quatre parties :

- Une première partie qui commence au début de l'année 741/1340 et s'achève à la fin de l'année 750/1350.
- Une deuxième partie qui couvre les événements du début de l'année 751/1350 jusqu'à la fin de l'année 780/1379.

Publication éditée par

L'INSTITUT FRANÇAIS D'ÉTUDES
ARABES DE DAMAS

Damas - B.P. 344 - Syrie

Téléphone: (963-11) 3 330 214 / 3 331 962 / 3 334 959

Télécopie: (963-11) 3 327 887

Telex : 412272 IFEAD SY

AL-JAFFAN & AL-JABI
imprimeurs-éditeurs

P.O. Box 4170 Limassol, Chypre

Téléphone : (05) 375 345-

Telex : 4963 JAFFAN CY

P.I.F.D. N° 145
ISBN 2-901315-11-9

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

ADNAN DARWICH

TĀRĪḤ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

PAR

ABŪ BAKR B. QĀḌĪ ŠUHBA
AL-ASADĪ AL-DIMAŠQĪ (779/1377-851/1448)

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT

741/1340-750/1350

*Ouvrage publié avec le concours de la Commission des Publications
de la Direction Générale des Relations Culturelles, Scientifiques et Techniques*

DAMAS

1994

ADNAN DARWICH

TĀRĪḤ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT

741/1340-750/1350